

BIBLIOTHECA ISLAMICA

# آكامُ المرَجانِ في أحكامِ الجان

بدرُ الدّينِ محمّدُ بنُ عبدِ اللهِ الشّيباني

حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ

إدوارد بسدين

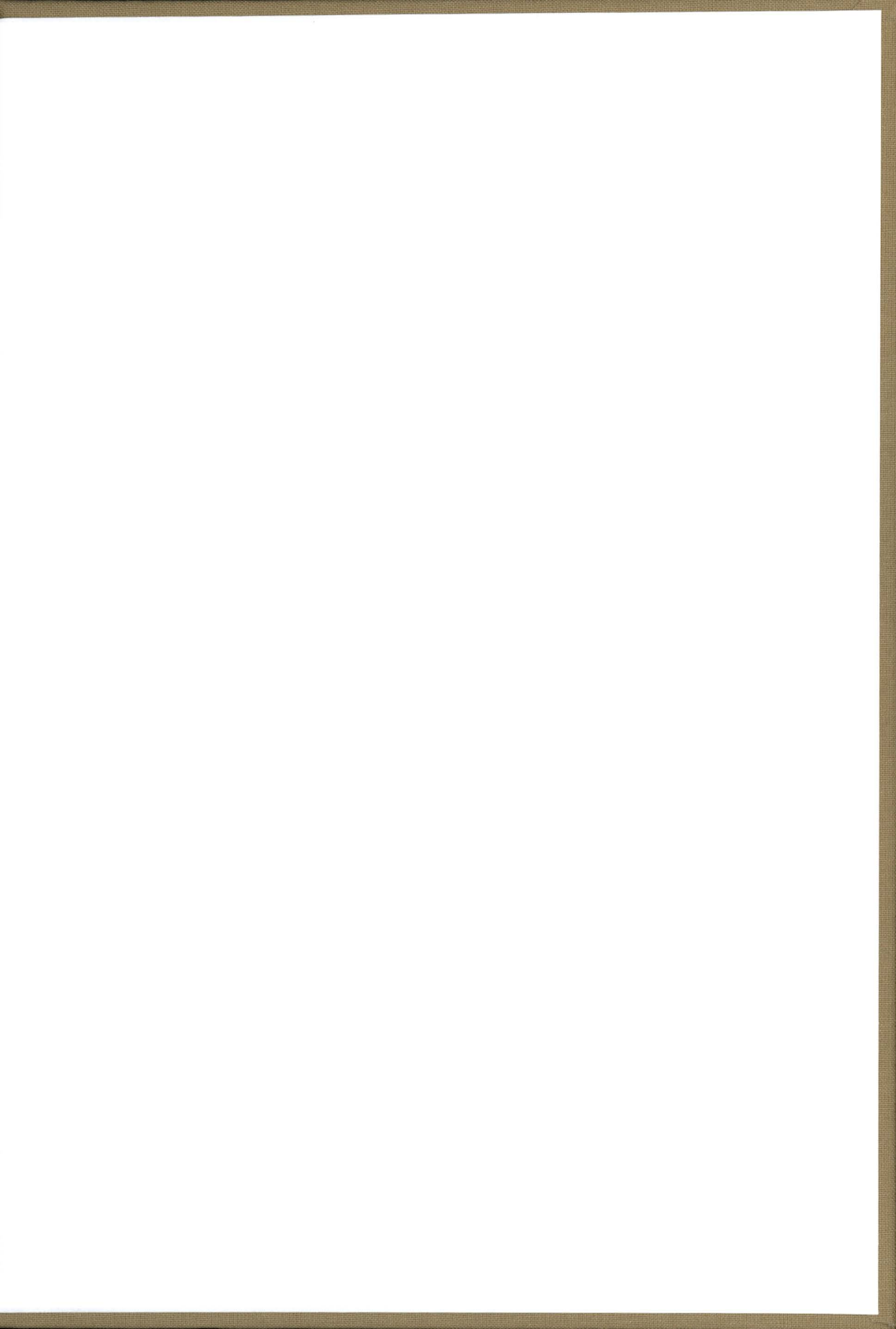
مُراجَعَة

المعهد الألماني للأبحاث الشرقية

للمعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت

---

دارُ الفكارابي



أحكام المرجبان

في

أحكام المرجبان

# النشر في بيت الاستلامية

أسسها هلموت ريتز

يُصدرها

المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت

أَكَاْمِرُ الْمَرْجَانِ  
فِي  
أَحْكَامِ الْمَرْجَانِ

بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِي

حَقَّقَهُ وَقَتَّمَهُ لَهُ  
إِدْوَارِدُ بَدِينُ

مُرَاجَعَةٌ  
المعهد الألماني للأبحاث الشرقية

بِيرُوتَ ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م



تَوْزِيعُ  
دار الفارابي

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

بيروت ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

طبع على نفقة

وزارة الثقافة والأبحاث العلمية التابعة لألمانيا الاتحادية

بإشراف المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت التابع لمؤسسة ماكس فيبر

طُبِعَ في مطبعة درغام، بيروت-لبنان

يوزّع

خارج الدول العربية: كلاوس شفارتس فيرلاغ - برلين

ISBN: 978-3-87997-700-0



في الدول العربية: دار الفارابي للنشر والتوزيع - بيروت

ISBN: 978-614-432-470-7



## محتويات الكتاب

الموضوع	صفحة
تلخيص مقدمة التحقيق	*١
النصُّ مُحَقَّقًا	.....
مقدمة المؤلّف	١
الباب الأوّل: في بيان إثبات وجود الجنّ والخلاف فيه	٦
الباب الثاني: في ابتداء خلق الجنّ	٢٣
الباب الثالث: في بيان أنّ أصل الجنّ النَّار، كما أنّ أصل الإنسان الطّين	٣٠
الباب الرابع: في بيان أجسام الجنّ	٣٧
الباب الخامس: في بيان أصناف الجنّ	٤٣
الباب السادس: في بيان تطوّر الجنّ وتشكّلهم في صور شتى	٤٧
الباب السابع: في بيان أنّ بعض الكلاب من الجنّ	٥٦
الباب الثامن: في بيان مساكن الجنّ	٥٩
الباب التاسع: في بيان ما يمنع الشّياطين من المبيت بمنازل الإنسان	٦٥
الباب العاشر: في بيان القرين من الجنّ	٦٦

## المحتويات

- ٧٢ ..... الباب الحادي عشر: في بيان أن الجن يأكلون ويشربون
- ٧٨ ..... الباب الثاني عشر: في بيان أن الشيطان يأكل ويشرب بشماله
- ٨٠ ..... الباب الثالث عشر: في بيان ما يمنع الجن من تناول الطعام والشراب
- ٨٢ ..... الباب الرابع عشر: في بيان أن الجن يتناكحون ويتوالدون
- ٨٥ ..... الباب الخامس عشر: في بيان تكليف الجن
- ..... الباب السادس عشر: في بيان هل كان في الجن نبي
- ٨٧ ..... قبل بعثة نبينا محمد ﷺ إليهم؟
- ٩١ ..... الباب السابع عشر: في بيان دخول الجن في عموم بعثة النبي ﷺ
- ٩٦ ..... الباب الثامن عشر: في بيان صرف الجن إلى النبي ﷺ واستماعهم القرآن
- ..... الباب التاسع عشر: في بيان قراءة النبي ﷺ القرآن على الجن
- ١٠٨ ..... واجتماعهم بهم بمكة والمدينة
- ١٢٣ ..... الباب المو في عشرين: في بيان فرق الجن وما يتحلونه
- ..... الباب الحادي والعشرون: في بيان تعبد الجن مع الإنس،
- ١٢٥ ..... وفردى، وإخراجهم الصدقة
- ١٢٧ ..... الباب الثاني والعشرون: في بيان ثواب الجن على أعمالهم
- ١٣٢ ..... الباب الثالث والعشرون: في بيان دخول كفار الجن النار
- ١٣٣ ..... الباب الرابع والعشرون: في بيان دخول مؤمني الجن الجنة
- ..... الباب الخامس والعشرون: في بيان أن مؤمني الجن إذا دخلوا الجنة،
- ١٤٠ ..... هل يرون الله تعالى؟
- ١٤٣ ..... الباب السادس والعشرون: في بيان هل تصح الصلاة خلف الجني؟
- ١٤٤ ..... الباب السابع والعشرون: في بيان انعقاد الجماعة بالجن
- ١٤٨ ..... الباب الثامن والعشرون: في بيان قطع الصلاة بمرور شيطان الجن
- ١٤٩ ..... الباب التاسع والعشرون: في بيان الحكم إذا قتل الإنسي جنيًا
- ١٥٢ ..... الباب المو في ثلاثين: في بيان مناكحة الجن
- ١٧٤ ..... الباب الحادي والثلاثون: في بيان تعرض الجن لنساء الإنس



	الباب الثاني والثلاثون: في بيان منع بعض الجنّ بعضاً من التعرّض
١٧٧	إلى نساء الإنس .....
	الباب الثالث والثلاثون: في بيان إن وطئ الجنّي الإنسيّة،
١٧٩	هل يوجب عليها غسلًا؟ .....
١٨١	الباب الرابع والثلاثون: في بيان أنّ المخثّين أولاد الجنّ .....
١٨٣	الباب الخامس والثلاثون: في بيان حكم المرأة إذا احتطفت الجنّ زوجها .....
	الباب السادس والثلاثون: في بيان التّهي عن أكل ما ذبح للجنّ
١٨٥	وعلى اسمهم .....
١٨٩	الباب السابع والثلاثون: في بيان رواية الجنّ الحديث .....
	الباب الثامن والثلاثون: في بيان حمل الجنّ العلم عن الإنس
١٩١	وفتواهم للإنس .....
١٩٤	الباب التاسع والثلاثون: في بيان وعظ الجنّ للإنس .....
	الباب الموّفي أربعين: في بيان تكلمّ الجنّ بالحكم والقائمهم الشّعير
١٩٦	على ألسنة الشّعراء .....
٢٠١	الباب الحادي والأربعون: في بيان تعليم الجنّ الطّب للإنس .....
٢٠٨	الباب الثاني والأربعون: في بيان اختصام الجنّ والإنس إلى الإنس .....
٢١٠	الباب الثالث والأربعون: في بيان خوف الجنّ من الإنس .....
٢١١	الباب الرابع والأربعون: في بيان تسخير الجنّ للإنس وطاعتهم لهم .....
	الباب الخامس والأربعون: في بيان دلالة الجنّ على ما يدفع كيدهم
٢١٥	ويعصم منهم .....
	الباب السادس والأربعون: في بيان ما يُعتصم به من الجنّ
٢٢٧	ويُستدفع به شرّهم .....
	الباب السابع والأربعون: في بيان تأثير القرآن والذّكر والرّقى في أبدان الجنّ
٢٣٤	وفرارهم من ذلك .....
	الباب الثامن والأربعون: في بيان السّبب الذي من أجله ينقاد الجنّ
٢٣٧	والشّياطين للعزائم والطّلاسم والرّقى .....

## المحتويات

٢٤٩	.....	الباب التاسع والأربعون: في بيان مكافأة الجنّ الإنس على الخير والشرّ
٢٥٢	.....	الباب الموفي خمسين: في بيان صرع الجنّ للإنس
٢٥٤	.....	الباب الحادي والخمسون: في بيان دخول الجنّ في بدن المصروع
		الباب الثاني والخمسون: في بيان حركات المصروع واضطرابه:
٢٦١	.....	هل هي من فعله أو فعل الجنّي؟
٢٦٣	.....	الباب الثالث والخمسون: في إيراد سؤال يتعلّق بمعالجة المصروع وجوابه
٢٧٤	.....	الباب الرابع والخمسون: في بيان سخرية الجنّ من الإنس
٢٧٦	.....	الباب الخامس والخمسون: في بيان أنّ الطّاعون من وخر الجنّ
		الباب السادس والخمسون: في بيان أنّ الاستحاضة ركضة
٢٧٨	.....	من ركضات الشّيطان
٢٨١	.....	الباب السابع والخمسون: في بيان نظرة الجنّ وإصابتها بني آدم
٢٨٣	.....	الباب الثامن والخمسون: في بيان قتال عمّار بن ياسر الجنّ
٢٨٦	.....	الباب التاسع والخمسون: في بيان تصفيد مرده الجنّ في شهر رمضان
٢٨٨	.....	الباب الموفي ستين: في بيان أنّ الطّباء ماشية الجنّ
٢٩٣	.....	الباب الحادي والستون: في بيان عبادة الإنس للجنّ
٢٩٤	.....	الباب الثاني والستون: في بيان جواز المذاكرة بحديث الجنّ
		الباب الثالث والستون: في بيان إخبار الجنّ بمبعث النّبّي ﷺ
٢٩٩	.....	وحراسة السّماء منهم ورميهم بالتّجوم
		الباب الرابع والستون: في بيان إخبار الجنّ بنزول النّبّي ﷺ
٣٢٢	.....	خيمة أمّ معبد حين الهجرة إلى المدينة
٣٢٧	.....	الباب الخامس والستون: في بيان إخبار الجنّ بإسلام السّعديين
٣٢٩	.....	الباب السادس والستون: في بيان إخبار الجنّ بقصّة بدر
٣٣٠	.....	الباب السابع والستون: في بيان إخبار الجنّ بقتلهم سعد بن عبادة
		الباب الثامن والستون: في بيان جواز سؤال الجنّ عن الأحوال الماضية
٣٣٢	.....	والأشخاص النّائية دون الأمور المستقبلية

- ٣٣٦ ..... الباب التاسع والستون: في بيان شهادة الجنّ للمؤذنين يوم القيامة
- ٣٣٧ ..... الباب المو في سبعين: في بيان نعي الجنّ عبد الله بن جدعان
- ..... الباب الحادي والسبعون: في بيان نوح الجنّ على أبي عبيد
- ٣٤٤ ..... ابن مسعود وأصحابه
- ٣٤٦ ..... الباب الثاني والسبعون: في بيان نوح الجنّ على النّخع لما أصيبوا بالقادسيّة
- ..... الباب الثالث والسبعون: في بيان رثاء الجنّ عمر بن الخطّاب
- ٣٤٧ ..... - رضي الله عنه
- ..... الباب الرابع والسبعون: في بيان نوح الجنّ على عثمان بن عفّان
- ٣٥٠ ..... - رضي الله عنه
- ٣٥١ ..... الباب الخامس والسبعون: في بيان نوح الجنّ على من أصيب بصقّين
- ..... الباب السادس والسبعون: في بيان إعلام الجنّ بوفاة عليّ بن أبي طالب
- ٣٥٢ ..... - رضي الله عنه
- ..... الباب السابع والسبعون: في بيان نوح الجنّ على الحسين بن عليّ
- ٣٥٥ ..... - رضي الله عنهما
- ٣٥٧ ..... الباب الثامن والسبعون: في بيان نوح الجنّ على الشّهداء بالحرّة
- ..... الباب التاسع والسبعون: في بيان إخبار الجنّ بوفاة عمر بن عبد العزيز
- ٣٦٠ ..... وهرون الرّشيد
- ٣٦٢ ..... الباب المو في ثمانين: في بيان بكاء الجنّ أبا حنيفة - رضي الله عنه
- ٣٦٣ ..... الباب الحادي والثمانون: في بيان نوح الجنّ على وكيع بن الجراح
- ٣٦٥ ..... الباب الثاني والثمانون: في بيان نوح الجنّ على المتوكّل
- ٣٦٨ ..... الباب الثالث والثمانون: في بيان هل الجنّ كلّهم منظرون؟
- ٣٧٣ ..... الباب الرابع والثمانون: في بيان هل كان إبليس من الملائكة؟
- ٣٨٠ ..... الباب الخامس والثمانون: في بيان هل كلّم الله تعالى إبليس؟
- ..... الباب السادس والثمانون: في بيان خطأ إبليس في دعواه أنّه خير من آدم
- ٣٨٣ ..... - عليه السّلام - وتعليله بأنّه خلق من نار وخلق آدم من طين

٣٨٨	..... والاستعاذة منه	الباب السابع والثمانون: في بيان كيفية الوسوسة وما ورد في الوسواس
٤٠٢	..... وحدث به نفسه وإن لم يبح به لغيره	الباب الثامن والثمانون: في بيان إخبار الوسواس بما وقع في قلب ابن آدم
٤٠٤	.....	الباب التاسع والثمانون: في بيان ما يدعو الشيطان إليه ابن آدم ويوسوس له
٤٠٧	.....	الباب الموحي تسعين: في بيان أي أعمال الشر أحب إلى إبليس
٤١٠	.....	الباب الحادي والتسعون: في بيان ما يستعين به الشيطان على فتنة ابن آدم
٤١٦	.....	الباب الثاني والتسعون: في بيان أن الشيطان مع من يخالف الجماعة
٤١٨	.....	الباب الثالث والتسعون: في بيان شدة العالم على الشيطان
٤٢٠	..... وتعرضه إليه عند الموت	الباب الرابع والتسعون: في بيان شدة بكاء الشيطان على المؤمن لفوات فتنته
٤٢٢	..... من نجاته من الشيطان	الباب الخامس والتسعون: في بيان تعجب الملائكة عند خروج روح المؤمن
٤٢٣	.....	الباب السادس والتسعون: في بيان أفعال لم يسبق إبليس إليها
٤٢٥	.....	الباب السابع والتسعون: في بيان رئات إبليس - لعنه الله
٤٢٧	.....	الباب الثامن والتسعون: في بيان أن عرش إبليس على البحر
٤٢٩	.....	الباب التاسع والتسعون: في بيان ركز الشيطان رايته
٤٣٠	.....	الباب الموحي مائة: في بيان جعل إبليس كل واحد من ولده على شيء من أمره
٤٣٢	..... من شأنهم	الباب الأول بعد المائة: في بيان حضور الشيطان الإنس عند كل شيء
٤٣٣	.....	الباب الثاني بعد المائة: في بيان حضور الشيطان جماع الرجل أهله
٤٣٥	.....	الباب الثالث بعد المائة: في بيان نخس الشيطان للمولود حين يولد
٤٣٧	.....	الباب الرابع بعد المائة: في بيان أن للشيطان لمة بابن آدم
٤٣٨	.....	الباب الخامس بعد المائة: في بيان أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم
٤٤٠	..... وتعرضه للصبيان	الباب السادس بعد المائة: في بيان انتشار الشيطان إذا كان جنح الليل

- ٤٤١ ..... الباب السابع بعد المائة: في بيان ما يلهي الشيطان عن الصبيان
- ..... الباب الثامن بعد المائة: في بيان نوم الشيطان على الفراش
- ٤٤٢ ..... الذي لا ينام عليه أحد
- ٤٤٣ ..... الباب التاسع بعد المائة: في بيان عدم قيلولة الشيطان
- ٤٤٤ ..... الباب العاشر بعد المائة: في بيان عقد الشيطان على رأس النَّائم وبوله في أذنه
- ٤٤٦ ..... الباب الحادي عشر بعد المائة: في بيان أنَّ الحلم المكروه من الشيطان
- ٤٥٢ ..... الباب الثاني عشر بعد المائة: في بيان أنَّ الشيطان لا يتمثل بالنبي ﷺ
- ٤٥٧ ..... الباب الثالث عشر بعد المائة: في بيان طلوع قرن الشيطان من نجد
- ..... الباب الرابع عشر بعد المائة: في بيان طلوع الشمس وغروبها
- ٤٦٠ ..... بين قرني شيطان
- ٤٦٤ ..... الباب الخامس عشر بعد المائة: في بيان مقعد الشيطان
- ٤٦٦ ..... الباب السادس عشر بعد المائة: في بيان لزوم الشيطان للقاضي إذا جار
- ٤٦٧ ..... الباب السابع عشر بعد المائة: في بيان إدبار الشيطان إذا نودي بالصلاة
- ٤٦٩ ..... الباب الثامن عشر بعد المائة: في بيان مشي الشيطان في نعل واحدة
- ٤٧١ ..... الباب التاسع عشر بعد المائة: في بيان اعتزال الشيطان إذا تلا ابن آدم السجدة
- ..... الباب الموفي عشرين بعد المائة: في بيان تحييل الشيطان للمصلي أنه أحدث،  
وأنَّ التثاؤب والتعاس والعطاس في الصلاة من الشيطان
- ٤٧٢ ..... وأنَّ التثاؤب والتعاس والعطاس في الصلاة من الشيطان
- ٤٧٤ ..... الباب الحادي والعشرون بعد المائة: في بيان أنَّ العجلة من الشيطان
- ٤٧٥ ..... الباب الثاني والعشرون بعد المائة: في بيان نهيق الحمار عند رؤية الشيطان
- ٤٧٦ ..... الباب الثالث والعشرون بعد المائة: في بيان تعرُّض الشيطان لأهل المسجد
- ..... الباب الرابع والعشرون بعد المائة: في بيان تكبر إبليس عن السجود لآدم
- ٤٧٨ ..... ووسوسته له حتى أكل من الشجرة
- ..... الباب الخامس والعشرون بعد المائة: في بيان تعرُّض الشيطان لحواء
- ٥٠٣ ..... زوج آدم - عليه السلام
- ..... الباب السادس والعشرون بعد المائة: في بيان تعرُّض الشيطان لنوح
- ٥٠٦ ..... - عليه السلام - في السفينة

٥٠٩	الباب السابع والعشرون بعد المائة: في بيان تعرّض الشيطان لإبراهيم - عليه السلام - لما أراد ذبح ولده
٥١٢	الباب الثامن والعشرون بعد المائة: في بيان تعرّض الشيطان لموسى - عليه السلام
٥١٤	الباب التاسع والعشرون بعد المائة: في بيان تعرّض الشيطان لذي الكفل - عليه السلام
٥١٥	الباب الموفاي ثلاثين بعد المائة: في بيان تعرّض الشيطان لأيوب - عليه السلام - وامرأته
٥١٨	الباب الحادي والثلاثون بعد المائة: في بيان تبدّي الشيطان ليحيى بن زكريّا - عليه السلام
٥٢١	الباب الثاني والثلاثون بعد المائة: في بيان لقي الشيطان عيسى ابن مريم - عليها السلام
٥٢٤	الباب الثالث والثلاثون بعد المائة: في بيان تعرّض الشيطان للنبيّ <small>صلى الله عليه وآله</small> في الصّلاة
٥٢٨	الباب الرابع والثلاثون بعد المائة: في بيان فرار الشيطان من عمر بن الخطّاب - رضي الله عنه - وصرعه إياه
٥٣١	الباب الخامس والثلاثون بعد المائة: في بيان لقي الشيطان عبد الله بن غسيل الملائكة حنظلة بن أبي عامر - رضي الله عنه
٥٣٣	الباب السادس والثلاثون بعد المائة: في بيان إغواء الشيطان قارون الباب السابع والثلاثون بعد المائة: في بيان حضور الشيطان مجمع قريش بدار الندوة، للتشاور في أمر النبيّ <small>صلى الله عليه وآله</small> وتقيحه آراءهم وتصويبه رأي أبي جهل
٥٣٤	٥٤٠
٥٤٧	الباب الثامن والثلاثون بعد المائة: في بيان صراخ الشيطان من رأس العقبة وقت البيعة
٥٤٧	الباب التاسع والثلاثون بعد المائة: في بيان حضور الشيطان وقعة بدر
٥٥٣	الباب الموفاي أربعين بعد المائة: في بيان صراخ الشيطان يوم أحد على جبل عينين

٥٦٠	..... خاتمة: في التحذير من فتن الشيطان ومكائده
٥٦٤	..... ملحق ١
٥٦٦	..... ملحق ٢
٥٦٧	..... ملحق ٣
٥٧٠	..... ملحق ٤
٥٧٣	..... ثبت المصادر والمراجع
٦٣٣	..... الفهارس
٦٣٥	..... فهرس الآيات القرآنية
٦٤٥	..... فهرس الأحاديث النبوية
٦٦٥	..... فهرس المؤلفين والكتب والمرجعيات
٦٩١	..... فهرس الملائكة والأرواح وإبليس والجنّ والشياطين
٧٦٩	..... فهرس الأماكن والمواقع والمدن والقرى والبلاد
	..... فهرس الشعر والسجع والنثر من أقوال إبليس والجنّ والسعالي
٧٧٧	..... والشياطين والهواتف والشعراء والكهّان





## تلخيص مقدمة التحقيق

### أهمية الكتاب

إن آكام المرجان في أحكام الجانّ هو أول دراسة وافية لأخبار الجانّ وأحكامها في الإسلام. وقد تصدّى لهذه المهمة الصعبة قاضٍ ذو همّة علميّة عالية، هو القاضي بدر الدين محمد بن عبد الله الشبليّ. وقد استقى الشبليّ في جمع معلوماته عن الجانّ من القرآن الكريم والسنة النبويّة وكلّ ما ورد في كتب علماء المسلمين المرموقين ممّن سبقه وعاصره.

### بدر الدين الشبليّ

وُلِدَ المؤلّف بدر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الشبليّ الدمشقيّ السابقي الطرابلسيّ الحنفيّ، في دمشق سنة ٧١٢هـ/١٣١٢م، وتُوفّيَ في طرابلس في الثاني من صفر سنة ٧٦٩هـ/الثامن والعشرين من أيلول - سبتمبر سنة ١٣٦٧م. كان والدُه تقيّ الدين عبد الله قيّمًا على الشبليّة التي ينتسب إليها «الشبليّ».

### الشبليّة

كانت الشبليّة مجمّعًا من الأبنية على سفح جبل قاسيون، على الطّريق المؤدّي إلى حيّ الصّالحية، الذي كان يُسمّى أحيانًا جبل الصّالحية<sup>(١)</sup>، قُرب

(١) للتعرف على تفاصيل أكثر ومصادر المعلومات والافتباسات، انظر المقدّمة الإنجليزيّة وهوامشها ومن ثمّ مصادر التحقيق.

دمشق. وتشتمل السُّبُلِيَّة على المدرسة الحنفيَّة البرانيَّة، وخانقاه، وتربة. وقد بنى هذا المجمع الطَّوَّاشِي شبل الدَّولة كافور الحُسيني، نسبةً إلى حسين الدِّين محمَّد بن لاجين (ت ٥٨٧/هـ ١١٩١م)، ابن أخت صلاح الدِّين الأيوبيّ (٥٣٢-٥٨٩/هـ ١١٣٧-١١٩٣م)، المدعوَّة ستّ الشَّام خاتون (ت ٦١٦/هـ ١٢٢٠م). في البداية اتَّخذ شبل الدَّولة كافور السُّبُلِيَّة مسكناً له، ثمَّ حوَّلهَا فيما بعد إلى وقفٍ، ضامّاً إليها قناةً ومجمع مياه (مصنع) وساباط. ثمَّ إنَّه شقَّ طريقاً عامّاً إلى جبل قاسيون، بدءاً من المقبرة الواقعة غربيّ المدرسة الشَّاميَّة البرانيَّة وصولاً إلى عين كِرْش. وجلب في أثناء ذلك الكثير من الكتب إلى المدرسة الحنفيَّة البرانيَّة. تُؤفِّي شبل الدَّولة في رجب سنة ٦٢٣/هـ تمّوز-يوليوس سنة ١٢٢٦م، ودُفن في مقبرة جسر كحيل، بالقرب من مدرسته.

### سيرة السُّبُلِيّ المهنيَّة

عمل السُّبُلِيّ قاضيّاً في دمشق إلى أن قُتِل قاضي قضاة طرابلس «بید اللصوص»، فسافر إلى القاهرة حيث تقدّم بطلبٍ لنيل منصب قاضي القضاة في طرابلس. وعندما نال هذا المنصب عاد إلى دمشق، وكان ذلك سنة ٧٥٧/هـ ١٣٥٦م. ثمَّ توجّه من هناك لتسلّم منصبه الجديد في طرابلس الذي شغله حتّى وافته المنية هناك.

### سيرته العلميَّة ومشايخه

بدأ اهتمام بدر الدِّين السُّبُلِيّ بارتشاف العلم منذ نعومة أظفاره، إذ إنَّه كان يتردّد إلى حلقات الشيخ المُسنّ أبي بكر بن عبد الدَّائم (ت ٧١٨/هـ ١٣١٨م) وكذلك حلقات الشيخ عيسى المُطعم (ت ٧١٩/هـ ١٣٢٠م). قال عنه الدَّهبيّ (ت ٧٤٨/هـ ١٣٤٨م) في معجمه: «سمع الكثير وعُني بالرواية علي الشيوخ». ثمَّ إنَّ نباهته لفتت أنبأه شيوخه إليه، وعدّه الدَّهبيّ «من نُهاء الطلبة وفضلاء الشُّباب»، ولاحظ خطّه الجميل شيخه الصَّفديّ (ت ٧٦٤/هـ ١٣٦٣م)، فقال

عنه في كتابه الوافي بالوفيات: إنه «يكتب خطأ حسناً» وإنه، أي الصّفديّ، أجازَ له أيضًا.

وكان من ضمن عاداته الدّراسيّة أنّه كان يتردّد إلى حلقات الشيوخ، فيستمع إليهم ويكتب دروسهم، ثمّ يقرأ ما كتبه أمامهم في حلقات تدرّسهم، لكي يحظى بتعليقاتهم وإجازاتهم التّعليميّة، فيصبح بدوره معلّمًا لهذه الموادّ، بالإضافة إلى ما يجمعه هو ويصيغه، ثمّ ينقّحه ويضعه في مؤلّفات منفردة. وقد لخص نشاطه هذا زميله الشّيخ بدر الدّين الحلبيّ (ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م) قائلاً: «سمع وجمع، وأفاد وألّف ونفع».

بدأ الشّبيليّ في طلب العلم بنفسه، أي شرع في الرّحيل إلى المشايخ المرموقين خارج بلده، بعد سنة ٧٣٠هـ/١٣٢٩-١٣٣٠م، حين كان في سنّ الثامنة عشرة. فسافر إلى القاهرة ودرس على الشّيخ أبي حيّان أثير الدّين الأندلسيّ (ت ٧٤٥هـ/١٣٤٤م) والشّيخ ابن فضل الله (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٩م) المذكور آنفًا، والشّيخ محمّد بن عبد الرّحيم بن عبّاس القرشيّ التّاجر (ت ٧٢٠هـ/١٣٢٠م). وبالإضافة إلى هؤلاء المشايخ، يذكر الشّبيليّ في آكام المرجان شيوخه: الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٨م) والمزيّ (ت ٧٤٢هـ/١٣٤١م) وأبا الحسن الماردينيّ الحنفيّ، المعروف بابن التّركمانيّ (ت ٧٥٠هـ/١٣٤٩م). وفي كتابه محاسن الوسائل يذكر لنا الشّبيليّ كيف أنّه سافر إلى القدس الشّريف سنة ٧٣٧هـ/١٣٣٧م، ومكث هناك طيلة شهر رمضان المبارك في المسجد الأقصى، ليُدّرُس على «شيخ الأرض المقدّسة» أبي سعيد بن العلائيّ (ت ٧٦١هـ/١٣٥٩م). ويقول الشّبيليّ في وصف شيخه هذا وما نتج عن ذلك اللقاء، ما يلي: «فأتخفني... أحسن الله إليه - بفوائده، وقلدني بقلائده، لِمَا عَلِمَهُ مِنْ رَغْبَتِي فِي الْعُلُومِ وَتَحْصِيلِهَا، وَاسْتِطْلَاعِي عَلَى حَلِيلِهَا، وَاسْتِضَاحِي لِحَفِيَّتِهَا. فَكُتِبَتْ مَجْلَدًا يَسِيرًا مِنْ فَوَائِدِهِ. وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ فَصْلٌ فِي ذِكْرِ الْأَوَائِلِ، فَكُتِبَتْهُ، وَإِلَى أَشْبَاهِهِ مِمَّا لَدَيَّ قَرْنَتْهُ...»<sup>(١)</sup>.

(١) انظر محاسن الوسائل في معرفة الأوائل، ص ٣٦-٣٧.

## كتابات الشبلي

يُفاجأ المرء أحياناً حين يقرأ تعليقاتٍ وإطراءاتٍ علميةً يكتبها شيوخٌ مرموقون عن أعمال أحد طلابهم. وهذا ما فعله شيخه الصّفديّ (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م) معه حين يحكي عنه أنه كتبَ المجاميعَ والتصانيفَ، وذكرَ اثنين منها بالاسم هما **محاسن المسائل في معرفة الأوائل**، و**آكام المرجان في أحكام الجان**. ويبدو أنّ هذين المصنّفين تركا انطباعاً متميّزاً لدى الصّفديّ، حتّى إنه كتب لكلّ منهما تقريراً.

أمّا العسقلانيّ من المتأخّرين (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) فإنّه يذكر بالإضافة إلى العنواين السابقتين كتابَ **آداب الحمام**، ثمّ يقتبس من المعجم المختصّ للذهبيّ قوله عن الشبليّ: «وكتب عني»، ممّا يشير إلى أنّ الشبليّ كان مشاركاً نشطاً في حلقات شيخه الذهبيّ.

إلا أنّ أفضل ما يُلقى الضوء على طريقة عمل الشبليّ وأسلوبه في التّأليف والكتابة هو ما يذكره بنفسه عن ذلك. ففي نهاية الباب ١٢٧ من **آكام المرجان**، وبعد سردٍ لآراءٍ مختلفةٍ حول ما إذا كان إبراهيم الخليل نوى أن يذبح ابنه إسحق أم إسماعيل، يقول الشبليّ: «وَقَدْ بَسَطْتُ الْأَدْلَةَ مِنَ الْجَانِبَيْنِ وَالْأَجْوِبَةَ فِي كِتَابِي الْمَوْسُومِ بِقِلَادَةِ النَّحْرِ، ضَمَّنْتُهُ تَفْسِيرَ سُورَةِ الْكَوْثَرِ». وفي الباب الثامن والثلاثين بعد المئة، وفي سياق الحديث عن بيعة العقبة، التي كانت نقطة تحوّلٍ مهمّةٍ في تاريخ الدعوة الإسلاميّة، يذكر الشبليّ كتابه في الأوائل قائلاً: «قُلْتُ: وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي كِتَابِي الْمَوْسُومِ بِمَحَاسِنِ الْوَسَائِلِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْأَوَائِلِ».

بالإضافة إلى أهميّة كتاب **محاسن الوسائل** من حيث موضوعه، فإننا نجد فيه وصفاً واضحاً لطريقة الشبليّ في تجميع موادّه بشكلٍ يمكن أن نُطلق عليه اليوم قاعدة بياناتٍ علميّةٍ رصينة، يرجع إليها فيما بعد، ليطورها ويصقلها حتّى تصبح مقالاتٍ أو كتباً متكاملة. فبالإضافة إلى تردّده إلى حلقات المشايخ المشهورين، كان الشبليّ مكبّاً على المطالعة في مواضيع شتى، يقرأ من صغره المصنّفات، ويراجع «المجاميع والمؤلّفات من المختصرات والمطوّلات، في السّنن

والآثار والآداب والأشعار، والأمثال والقصص المشهورة والمواعظ والحكم الماثورة، وما هو داخلٌ في مُسمّى العلوم من اللائى المنظومة والجواهر المنثورة، على اختلاف أنواعها واثتلاف أوضاعها» (محاسن الوسائل، ص ٢٦). وكان يبذل الغالي والنفيس في سبيل الحصول على الكتب القيّمة، ويصرف الوقت والجهد في دراستها واسترشاف المعلومات المهمة منها، فيقول في ذلك: «فأتخذتُ الكتب أصحابي، وجعلتُ جليسي كتابي، وأنفقتُ في تحصيلها طارفي وتلادي... وصيرتُ ذلك دأبي، مضجعي ومهادي، وبعثتُ في تحصيله بعض ثيابي. وربّما قصرتُ همّتي، وخرجتُ ذمّتي، فلم أجد إليه سبيلاً، وأمسيّتُ لِفقدته عليلاً، وسهرتُ ليلاً طويلاً، مُقتصرًا على تحصيل مهمّاته، مقتصرًا لنفسي ما دعاني إليه من مستحسناته، فأحصلُ الزُّبدَ وأختصرُ الزُّبدَ، فأنفي الزُّبدَ وأبقي الزُّبدَ» (محاسن الوسائل، ص ٣٤).

ثم يتابع قائلاً: «وصار لي دُرْبَةٌ في استخراج الدرر من صدَفِها، وخبرةٌ بغوامض الفوائد وشدخِها، حتّى صارت لي من ذلك لآلئُ نَظِيمَةٌ، وجواهرٌ ثمينة، فقسّمْتُها وسبَرْتُها، وجَنَسْتُها ونوَعْتُها. ولم أزل كذلك سالِكًا لهذه المسالك، غوّاصًا في بحار العلوم، مستفيدًا للمنطوق، مُستفهِمًا للمفهوم. وصرفتُ همّتي إلى الجمع والتأليف والترتيب والتصنيف» (محاسن الوسائل، ص ٣٤).

وبعد هذا المجهود الجادّ في الدراسة والتّحصيل والتّسخ، توجه إلى التّصنيف. وكان أوّل ما صنّف كتابًا، سمّاه «ذمّ السّماع المُلهي وتخرجه وبيان حميد الشّعر من ذميمة»، وأضاف: «وهو أوّل شيء صنّفته وكلام رتّبته». بعد ذلك صنّف كتابًا بعنوان: كتاب الفصول في أحوال الرّسول، «فلما تمّ جمعه وكمل وضعه قرأته على الحافظ شيخنا أبي الحجّاج المزيّ... متوقّعا منه إصلاح ما فيه من خلل»؛ ممّا يعني أنّ الشّبليّ كان يواصل العمل على تحسين وتصحيح ما يكتبه، ثمّ يسعى إلى الحصول على التّقذ البناء من ذوي الاختصاص.

بعد ذلك شَعَرَ بحافزٍ داخليٍّ لجمع كتاب يشرح فيه كتابَ العُمدة في الأحكام المنتقاة من كلام سيّد الأنام، للحافظ عبد الغنيّ بن عبد الواحد المقدسيّ (ت ٦٠٠هـ/١٢٠٣م)، وسَمّاه كشف الإبهام بشرح الأحكام، ثمّ يقول في وصف الكتاب: «وهو كتاب كبير، يرتقي إلى عدّة مجلّدات، وتنقضي في جمعه الأوقات. ووقف عليه جماعة من شيوخه فاستحسنوه، واستجادوا الرأْيَ فيه واستصوبوه».

إنّ طريقة السُّبليّ في التّأليف تبدو مناسبة حتّى لعصرنا هذا، إذ إنّه كان يجمع معلوماته المختلفة على مرّ الأيّام والسّنين على «وَرَيقات»، وحينها يشعر أنّ موضوعًا قاربت أجزاءه على الاكتمال أو أساء فهمه بعضُ النَّاسِ، شرع حينها في تصنيف كتاب حول الموضوع كي يرفع الالتباس عن مسائله. وهذا ما حدث أيضًا حينما صنّف كتابًا أسماه: تعريف الأفلام والسّطور في تعريف الأيّام والشّهور. ثمّ تلاه كتاب بعنوان: نشر الأعلام في أحكام السّلام، وكان سبب كتابته «مسألة حدثت بيني وبين مدرّسي عصرنا في بعض الأيّام». وبعده ألف كتابًا من أوراقٍ جمعها «تشمّل على أحاديث الرّمي وذكر السّهام وأسماؤها والقسيّ وما حوته من أجزاءها» وسَمّاه: نزهة الكرام والأكياس في ذكر السّهام والقياس. ومن ثمّ جمع كتابًا عن «تقسيم الخبر إلى آحاد ومشهور ومتواتر، وأنّه لم ينتقل باللفظ المتواتر سوى حديث: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»»، وسَمّاه: وَقَع الحِجَابِ السّاتِرِ في الإنباء عن اللفظ المتواتر<sup>(١)</sup>.

وفيما هو يعلّق على مسألة صرفيّة في كتابه محاسن الوسائل (ص ٣٦٦) حيث يقول: «قلتُ: ... يُقالُ: عَصًا وَعَصَوَان، والجمع عَصِيٌّ وَعِصِيٌّ»، يُشير السُّبليّ إلى مُؤَلِّفٍ له في هذا الموضوع قائلًا: «وقد ذكرنا ذلك في كتابنا المصنّف

(١) انظر محاسن الوسائل، ص ٣٤-٣٨.

في الأنواع الواردة في صلاة الخوف في طرد الكلام. وهذا الكتاب جمعه في أثناء جَمْعِي لهذه الأوائل».

هنالك عنوانان فيهما مشكلة من حيث اسم المصنّف الحقيقيّ لهما، الأوّل هو رسالة في آداب الحمّام، المذكور أعلاه، والثاني هو الينابيع في معرفة الأصول والتفاريح. فالأوّل لم يُذكر في كتاب محاسن الأوائل ولا في آكام المرجان، ويُعزى إلى أكثر من مؤلّف، من بينهم حسن بن محمّد بن حسن بن إدريس الحسنيّ (ت ١٤٠٦هـ/١٤٠٧م). ولكن، وبالرغم من أنّ أكثر من شيخ من معاصري الحسنيّ امتدحوا كتاب آداب الحمّام على أنّه من تأليفه، فإنّ السخاويّ (ت ١٤٩٧هـ/١٤٩٧م) يُعلّق على ذلك في كتابه الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (ج ٣، ص ١٢٣) قائلاً: «وخفي على الجميع أنّه (أي الحسنيّ) استلبه من مُصنّف جليل، ووقفتُ عَلَيْهِ لِحَمْدِ بن عبد الله الشبليّ الدمشقيّ صاحب آكام المرجان في أحكام الجن».

ومن جهة أخرى فإنّ الزركليّ (ت ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) يعزو كتاب الينابيع في معرفة الأصول والتفاريح إلى الشبليّ، ويدّعي أنّ مخطوطته موجودة في مكتبة تشستر بيتي في مدينة دبلن، تحت رقم ٣٥٤٤ (الأعلام، ج ٣، ص ٢٣٤). إلا أنّ عبد القادر القرشيّ (ت ١٣٧٣هـ/١٣٧٣م) كان قد ذكر في كتابه الجواهر المضية في طبقات الحنفية (ج ٢، ص ٥٣) أنّ مؤلّف هذا الكتاب هو محمّد بن رمضان الإمام أبو عبد الله الروميّ، وكذلك يقول ابن قُطلوبغا (ت ١٤٧٩هـ/١٤٧٤م) في كتابه تاج التراجم (ص ٢٦٠، ٢٦٤) إنّ محمّد بن رمضان الروميّ الشافعيّ هو مؤلّف الينابيع. فيبدو أنّ نسخاً مُصدّقةً بالخطأ على اسم الشبليّ كانت متداولةً، ومنها النسخة التي انتهت إلى مكتبة تشستر بيتي والتي ذكرها الزركليّ، إذ إنّنا لو أمعنا النظر لوجدنا أنّ كتاب الينابيع حقّقه عبد العزيز بن أحمد بن سليمان العُلاويّ وحاز على ذلك شهادة الدكتوراه من جامعة محمّد بن سعود الإسلامية، المعهد العالي للقضاء، قسم الفقه المقارن، ونُشر الكتاب في الرياض سنة ١٤٢٧-١٤٢٨هـ/٢٠٠٦-٢٠٠٧م. ولقد برهن المحقّق أنّ الكتاب من تأليف

محمد بن رمضان الرّوميّ الحنفيّ، الذي كان في سنة ٦١٦هـ/١٢١٩-١٢٢٠م لا يزال على قيد الحياة.

## كتاب آكام المرجان في أحكام الجنّ

يقول الشّibliّ في بداية كتابه إنّ ما دفعه إلى تصنيفه كانت «مذاكرة وقعت في مسألة نكاح الجنّ وإمكانه ووقوعه، وضاق المجلس عن تقريرها، وتحقيق المباحث فيها وتحريرها». وهكذا انتهى به الأمر إلى أن صنّف كتابًا «جامعًا لذكر الجنّ وأخبارهم وما يتعلّق بأحكامهم وآثارهم»، استهلّه ببعض المقدّمات، وأردفها بمائة وأربعين بابًا، ضمّنها كلّ ما حصل عليه من معلومات وآراء وأحكام وقصص وحكايات عن الجنّ والشّياطين، وزاد عدد مصادره على التسعين، ولقد أفرد الشّibliّ قائمة بهذه المصادر وجدناها في إحدى المخطوطات<sup>(١)</sup>، فقدمنا دراسة لها<sup>(٢)</sup>، بالإضافة إلى استقصاء الاقتباسات التي وردت في صلب الكتاب، فعينًا مواقعها التي عثرنا عليها في المصادر المطبوعة وبعض المصادر المخطوطة، وأشرنا إلى ذلك في الهوامش.

وقد طبع هذا الكتاب مرّاتٍ متكرّرة، كانت أوّلها سنة ١٩٠٨ وأخرها سنة<sup>(٣)</sup> ٢٠١٠، إلاّ أنّه لم يصدر للكتاب تحقيق علميّ بالرّغم من أهمّيته العلميّة، فكان هذا التّحقيق ضروريًا.

(١) انظر Appendix V في نهاية المقدّمة الإنجليزيّة لهذا التّحقيق.

(٢) انظر المقدّمة الإنجليزيّة تحت: Full list of the books cited in Ākām al-marjān by Shibli himself.

(٣) لمزيد من التّفصيل حول هذه الطّبعات ونواقصها انظر المقدّمة الإنجليزيّة تحت الحرف D.



## مخطوطات آكام المرجان

يوجد لكتاب آكام المرجان في أحكام الجانّ ما يُناهز الخمسين مخطوطةً منتشرة في مكتبات مختلفة<sup>(١)</sup>، أهمّها أربع مخطوطات تنتمي إلى سُلالتين. مخطوطة آياصوفيا هي الأفضل بين أخواتها: أوضح رسمًا، وأتقن شكلًا وإخراجًا. وعلى الرّغم من وجود بعض الأخطاء والسّهو<sup>(٢)</sup>، إلا أنّ جودتها كلّ كلّ جعلت منها المخطوطة الرّئيسة لهذا التّحقيق؛ وتحمل المخطوطة الرّقم ٢١٨٣، ونسخها الأصليّة موجودة في مكتبة السّليمانية في إستنبول، وكان قد تمّ نسخها سنة ١٤٤٩/٨٥٣م، وسيُرمز لها أثناء التّحقيق بـ«الأصل» وأحيانًا بالحرف آ. وسيشار إلى بداية كلّ وجه من ورقات هذه المخطوطة أثناء التّحقيق بوضع رقمه في الهامش الأيمن أو الأيسر، خارج النّص الرّئيس، يتبعه الحرف أ، الذي يُشار به إلى الوجه الأوّل للورقة، أو الحرف ب، الذي يُشار به إلى الوجه الثّاني للورقة. وبناءً على هذا، فحينما يظهر في الهامش مثلًا: ٢٥، تكون هذه إشارةً إلى بداية الوجه الأوّل من الورقة الخامسة والعشرين للمخطوطة. أمّا الرّقم ٢٥ فإنه يشير إلى بداية الوجه الثّاني من الورقة الخامسة والعشرين.

**مخطوطة تشستريتي هي الأقدم** من حيث تاريخ نسخها، وهي في حوزة مكتبة تشستريتي الموجودة في العاصمة الإيرلندية دبلن، وتحمل الرّقم ٤٨٤٤. وقد تمّ نسخها سنة ١٤١٢/٨١٥م، وهي من سُلالة نسخ تختلف عن سُلالة مخطوطة آياصوفيا. وعندما حصلت على نسخة منها فرّحتُ بها لأنّها الأقدم، وتوقّعت أن تكون الأفضل، لأنّها الأقرب إلى زمن المؤلّف، إلا أنّ خيبة الأمل عظمت، حين اتّضح بعد التّدقيق أنّ هذه النّسخة هي الأسوأ بين أخواتها، إذ إنّها كُتبت على عُجالة، فشبكت أحرفها جميعًا، حتّى تلك الأحرف التي لا تتصل بالأحرف التي تليها حسب عُرف الرّسم المتّبع في كتابة الأحرف العربيّة،

(١) للاطلاع على القائمة العامّة لمخطوطات آكام المرجان، بما في ذلك التي اعتمدت في هذا التّحقيق،

انظر المقدّمة الإنجليزيّة تحت The extant manuscripts of Ākām al-marjān.

(٢) سيشار في الهوامش إلى الأخطاء والنواقص ومصادر تصحيحها وتكملتها حين ظهورها.

مثل الألف والدال والذال والراء والزاي والواو (ا، د، ذ، ر، ز، و)، ناهيك بأنها تكاد تكون بلا نقاط فارقة، أي أنه لا توجد في المخطوطة حروف معجمة وأخرى مهملة، بل كلُّ حروفها تقريباً مُهملة. ويضاف إلى أسباب استبعادها وعدم الاعتماد عليها، أنها مبتورةُ البداية (حوالي ٣-٤ صفحات ناقصة من بداية المخطوطة)، ولأن أوراقها مُلصقة بعضها إلى بعض دون تسلسل سليم: لا في النَّصِّ ولا في الأبواب ولا في التَّرقيم<sup>(١)</sup>. وسيُرمز لمخطوطة تشستر بيتي أثناء التحقيق بالحرف د.

المخطوطة الثالثة هي مخطوطة بَعْدَتْلِي وَهَبِي أَفَنَدِي، وتحمل الرقم ٧٤٤. هذه المخطوطة محفوظة في مكتبة السليمانية في إستانبول، وتم نسخها سنة ١٤٤٩هـ/١٤٤٩م، وتنتمي إلى سلالة المخطوطة د (تشستر بيتي) من حيث النَّسخ، وسيُرمز لها بالحرف ب. ويلاحظُ أنَّ السلالة «د، ب» هي الأقدم من حيث صُدورها عن قلم المؤلف، ولذا تنقصها بعض الإضافات التي تمتعت بها السلالة «آ، ف»، وهذا ليس غريباً عن السُّبلي، لما عرفنا عنه من استمراره أثناء حياته في التَّنقيح والإضافة إلى كتاباته العلميَّة، إنَّ مقالاتٍ وإنَّ كُتُباً<sup>(٢)</sup>.

وأما المخطوطة الأكمل فهي مخطوطة فاضل أحمد باشا، وتحمل الرقم ٢٣٧، ومحفوظة في إستانبول، في مكتبة كوبرولو، وسيُرمز لها بالحرف ف، وهي من سلالة مخطوطة آياصوفيا، إلا أنها تتميز عنها بسردٍ للمصادر والمرجعيات العلميَّة التي أخذ عنها المؤلف، أُضيفَ في أولها قبلَ بداية النَّصِّ، وبذا يكون هو من الأوائل بين المؤلفين الذين أشاروا إلى مصادرهم ومراجعهم بشكل منفرد، على شاكلة ما أصبح يُسمَّى فيما بعد بـ«البيبلوغرافيا» أو مصادر البحث ومراجعته.

وبالإضافة إلى هذه المخطوطات الأربع، تمت مقابلة النَّصِّ أحياناً مع مخطوطة فاتح ٢٨٠٣، الموجودة في مكتبة السليمانية، في إستانبول، والتي تمَّ

(١) سيُشار إلى معظم هذه التَّشازات في الهوامش حين ظهورها.

(٢) سيُشار إلى هذا النَّقص في سلالة «د، ب» وإلى مصادر التَّكملة والتَّصحيح في الهوامش حين ظهورها.

نسخها سنة ٨٦٠هـ/١٤٥٦، والمنتمة إلى سلالة آ، وف، وسيرمز لها بالحرفين فا. أما مخطوطة الأزهر الشريف، ورقمها ٣٢٥٦٠٦، والتي تم نسخها سنة ١١٣٣هـ/١٧٢١، والمنتمة إلى سلالة آ، وف، وفا، بما في ذلك قائمة المصادر والمراجع التي أخذ عنها المؤلف والتي أضيفت في آخر الكتاب بدل أوله، كما حدث في المخطوطة «ب»، فإن الإشارة إليها نادرة، ما عدا النص المقتبس من تاريخ الصلاح الصفدي (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م)، والموجود في بدايتها.

**ملاحظة حول الفهارس:** الفهارس تشير فقط إلى ما ورد في نص الكتاب المحقق، دون الإشارة إلى ما ورد في المقدمة أو في الهوامش من أسماء أو توضيحات أو تعليقات.



النَّصُّ مُحَقَّقًا



ا بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ<sup>(١)</sup>  
اللّٰهُمَّ یَسِّرْ وَأَعِنِّ وَاحْتِم بِخَیْرِ یَا کَرِیْمِ<sup>(٢)</sup>

- ٣ الحَمْدُ لِلّٰهِ خَالِقِ الْاِنْسِ وَالْجِنَّةِ، وَاشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللّٰهُ، وَحَدَهُ، لَا شَرِیْكَ لَهُ، شَهَادَةٌ تُكُوْنُ لِمَنْ تَدْرَعُ بِهَا اَوْقَى جَنَّةٍ، وَاشْهَدُ اَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ الدّٰعِي اِلَى الْجَنَّةِ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى اٰلِهِ وَاصْحَابِهِ اَوْلِي الْبِاسِ وَالنَّجْدَةِ،
- ٦ صَلَاةٌ يُعْظَمُ بِهَا عَلَيْهِمُ الْمِنَّةُ، وَسَلَّمٌ تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا، يُقُوْمُ<sup>(٣)</sup> بِالْفَرَضِ وَالسُّنَّةِ، كَمَا عَلَّمَهُ، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ، وَاسْنَهُ<sup>(٤)</sup>، وَبَعْدُ:
- فَهَذَا كِتَابٌ جَامِعٌ لِذِكْرِ الْجِنِّ وَاَخْبَارِهِمْ، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِاَحْكَامِهِمْ وَاَثَارِهِمْ.
- ٩ وَكَانَ السَّبَبُ فِي تَصْنِيْفِهِ، وَنَسْجِهِ عَلٰى هَذَا الْمِنْوَالِ الْغَرِیْبِ وَتَرْصِيْفِهِ، مُذَاكِرَةً وَقَعَتْ فِي مَسْأَلَةٍ<sup>(٥)</sup> نِكَاحِ الْجِنِّ وَاِمْكَانِهِ وُوقُوْعِهِ، وَضَاقَ الْمَجْلِسُ عَنْ تَقْرِیرِهَا،

(١) في المخطوطة الأصل، وعلى الصفحة التي تسبق عنوان الكتاب نجد ما يلي: «كتاب آكام المرجان في أحكام الجن»، ثم «أياصوفية ٢١٨٣».

(٢) كذا أيضاً في المخطوطة فا، أما في المخطوطة ب، فنجد «ربّ يسر إمامه برحمتك يا كريم»، وفي المخطوطة ف: «صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم». وبالنسبة للمخطوطة د، فإنّ النصّ هناك ساقط منه عدّة صفحات، إذ إنه يبدأ بـ«الفاعل في حدوثه إلى الفاعل»، وهذا يتأهّى مع آخر خمس كلمات من ص ٣٣، من المخطوطة آ.

(٣) في الأصل «تقوم». فيما يلي لن أشير إلى عدم الأخذ بالتنقيط المعطى في المخطوطة الأصل.

(٤) في ب «كما أوجب ذلك علينا وسنّه».

(٥) في الأصل «مستلة». في هذا التحقيق سنظهر الهمزة حسب قواعد كتابتها الحديثة، دون الإشارة إلى اختلاف رسمها أو حتى سقوطها في الأصل، إلا فيما ندر.

وَتَحْقِيقِ الْمَبَاحِ فِيهَا وَتَحْرِيرِهَا، ثُمَّ رَأَيْتُ أَنَّ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ تَقْتَضِي تَقْرِيرَ مُقَدِّمَاتٍ:

الأولى: تَقْرِيرُ وُجُودِ الْجِنِّ، خِلَافًا لِكَثِيرٍ مِنَ الْفَلَسَفَةِ<sup>(١)</sup>، وَجَمَاهِيرِ ٣ الْقَدَرِيَّةِ<sup>(٢)</sup>، وَكَافَّةِ الزَّنَادِقَةِ<sup>(٣)</sup>، وَغَيْرِهِمْ، وَفَسَادِ قَوْلِ مَنْ أَنْكَرَ وُجُودَهُمْ.

الثانية: تَقْرِيرُ أَنَّ لَهُمْ أَجْسَامًا مُشَخَّصَةً، رَقِيقَةً أَوْ كَثِيفَةً، تَتَطَوَّرُ وَتَتَشَكَّلُ فِي صُورٍ شَتَّى، لِيُمْكِنَ الْوَقَاعُ وَيَتَأْتَى؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُتَّصَرَّفُ بَيْنَ جِسْمَيْنِ مُمَاسِّينِ<sup>(٤)</sup>. ٦ وَيَتَفَرَّغُ عَلَى هَذَا ذِكْرُ تَحْيِيزِهِمْ، وَأَكْلِهِمْ وَشُرْبِهِمْ، وَتَنَاكُحِهِمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ؛ لِأَنَّ جِسْمَ الْحَيِّ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ تَحْيِيزٍ، وَتَنَاوُلٍ مَا هُوَ سَبَبٌ لِقُومِهِ وَبَقَائِهِ وَبَقَاءِ جِنْسِهِ بِالتَّوَالُدِ. ٩

الثالثة: بَيَانُ تَكْلِيفِهِمْ، خِلَافًا لِلْحَشَوِيَّةِ<sup>(٥)</sup>، وَذَلِكَ لِأَنَّ مَنْ جَوَزَ النِّكَاحَ بَيْنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، إِمَّا أَنْ يُشْتَرَطَ فِي نِسَائِهِمُ الْإِيمَانَ، أَوْ أَنْ يَكُنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ؛ لِأَنَّ مَا اشْتَرَطَ فِي حِلِّ النِّسَاءِ الْأَدَمِيَّاتِ، أَوْلَى أَنْ يُشْتَرَطَ فِي الْحَيَّاتِ؛ لِأَنَّ ١٢ الْقَائِلَ بِجَوَازِ نِكَاحِهِمْ لَا يُفَرِّقُ.

وَيَتَفَرَّغُ عَلَى ذَلِكَ ذِكْرُ بَعْثَةِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِمْ، وَقَبْلَ بَعْثِهِ إِلَيْهِمْ، بِمَاذَا كَانُوا<sup>(٦)</sup> مُكَلِّفِينَ؟ هَلْ بُعِثَ إِلَيْهِمْ نَبِيٌّ مِنْهُمْ؟ كَمَا يَقُولُهُ الضَّحَّاكُ<sup>(٧)</sup> وَغَيْرُهُ، ١٥

(١) عن الفلاسفة، انظر الموسوعة الإسلامية، الإصدار الثاني، النسخة الإنجليزية، ج ٢، ص ٧٦٤.

(٢) عن القدرية، انظر الموسوعة الإسلامية، الإصدار الثاني، النسخة الإنجليزية، ج ٤، ص ٣٦٨-٣٧٢.

(٣) عن مفهوم الزنديق والزنادقة، انظر يوسف فان إس، علم الكلام والمجتمع، ج ١، ص ٤١٦ وما يليها.

(٤) كذا في الأصل، وفي فا. أما في ب وف، فنجد «متماسين».

(٥) الحشوية أو الحشوية أو أهل الحشو، تسمية سلبية لبعض المحدثين. انظر الموسوعة الإسلامية، الإصدار الثاني، النسخة الإنجليزية، ج ٣، ص ٢٧٧.

(٦) كلمة «كانوا» ناقصة في ب.

(٧) لعله الضحَّاك بن مزاحم الهلالي الخراساني (ت ١٠٥هـ/٧٢٣م). انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ٢٩ وما يليها.



- وَقَطَعَ بِهِ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ<sup>(١)</sup>، أَوْ كَانَ فِيهِمْ نُذْرٌ<sup>(٢)</sup> مِنْهُمْ، لَيْسُوا رُسُلًا  
عَنِ اللَّهِ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>، وَلَكِنْ بَثَّهِمُ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٤)</sup> فِي الْأَرْضِ، فَسَمِعُوا كَلَامَ رُسُلِ  
اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٥)</sup> - الَّذِينَ هُمْ مِنْ بَنِي آدَمَ، وَعَادُوا إِلَى قَوْمِهِمْ مِنَ الْجِنِّ  
فَأَنْذَرُوهُمْ؟ وَهَذَا قَوْلُ جَمَاهِيرِ الْعُلَمَاءِ مِنَ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ، وَهَذَا كَمَا سَمِعَ  
النَّعْرُ مِنَ الْجِنِّ الْقُرْآنَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَعَادُوا إِلَى قَوْمِهِمْ، فَقَالُوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا  
كِتَابًا أَنْزَلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى﴾ (الْأَحْقَافَ ٤٦: ٣٠). وَكَانَ هَذَا قَبْلَ دَعْوَةِ النَّبِيِّ  
ﷺ إِيَّاهُمْ وَاجْتِمَاعِهِ بِهِمْ.  
وَيَتَفَرَّعُ عَلَى تَكْلِيفِهِمْ ثَوَابُهُمْ عَلَى الطَّاعَةِ، وَعِقَابُهُمْ عَلَى الْمَعْصِيَةِ، وَدُخُولُ  
كَافِرِهِمُ النَّارَ، وَمُؤْمِنِيهِمُ الْجَنَّةَ، عِنْدَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ.  
وَيَتَفَرَّعُ<sup>(٦)</sup> عَلَى كُلِّ مُقَدِّمَةِ مَسَائِلُ تَتَأْتِي، وَتَتَفَتَّحُ لَهَا أَبْوَابُ شَيْءٍ، يَتَشَبَّهُ  
بَعْضُهَا بِأُذْيَالِ بَعْضٍ، وَيَنْخَرِطُ فِي عِقْدِ سِلْكِهَا دُرٌّ لَا يَكَادُ نَظْمُهَا يُنْقَضُ،  
وَيَسْتَطِرِدُّ فِي غُضُونِ ذَلِكَ نَكْتٌ وَأَخْبَارٌ وَعُيُونٌ، وَأَحَادِيثٌ مَرْوِيَةٌ عَنْهُمْ لَا  
تَنْتَهِي، وَلِحَدِيثِ الْجِنِّ شُجُونٌ.  
فَاسْتَحَرَّتْ اللَّهُ تَعَالَى فِي إِبْرَازِ هَذَا التَّصْنِيفِ، وَإِحْرَازِ كَثِيرٍ مِمَّا وَرَدَ عَنْهُمْ  
فِي هَذَا التَّأْلِيفِ، وَجَعَلَتْهُ جَامِعًا لِمُهُمَّ أَحْكَامِهِمْ، حَاوِيًا لِأَحْوَالِهِمْ، فِي رِحْلَتِهِمْ

(١) هو أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي الظاهري (ت ٤٥٦هـ/١٠٦٣م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ٤، ص ١٧٩، وص ٢٥٤.

(٢) قارن بما قاله ابن حزم في الفصل في الملل والأهواء والنحل، ج ١، ص ٦٩: «وإن معنى قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾ (فاطر ٣٥: ٢٤) إِنَّمَا عَنَى تَعَالَى الْأُمَّمَ مِنَ النَّاسِ، وَهِيَ الْقَبَائِلُ وَالطَّوَائِفُ، وَمِنَ الْجِنِّ؛ لَصِحَّةِ وَجُوبِ الْعِبَادَةِ عَلَيْهِمْ».

(٣) كلمة «تعالى» ساقطة من ب.

(٤) كلمة «تعالى» ساقطة من ب.

(٥) كلمتا «عزَّ وجلَّ» ساقطتان من ب.

(٦) في ب «ثم يتفرع».

وَمُقَامِهِمْ، رَافِعًا لِسُتُورِهِمْ، دَافِعًا لِمَا يَنْطَوُونَ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ مِنَ الْكَيْدِ فِي صُدُورِهِمْ،  
كَاشِفًا لِضَمَائِرِهِمْ، كَاسِفًا<sup>(٢)</sup> لِمَنَاوِرِهِمْ.

- ٢ ب وَرَتَّبْتُ عَلَى كُلِّ مَقْطَعٍ بَوَابًا، وَفَتَحْتُ لِكُلِّ مَطْعَمٍ بَابًا، وَصَمَّنْتُهُ | مِائَةً ٣  
وَأَرْبَعِينَ بَابًا، وَقَدْ يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ، بِمَا يَنْحَرِطُ فِي هَذِهِ الْمَسَالِكِ مِنَ التَّوَابِعِ الَّتِي  
يَتَعَيَّنُ إِيرَادُهَا، وَالْفُضُولِ الَّتِي لَا يَحْسُنُ إِفْرَادُهَا.
- ٦ وَسَمَّيْتُهُ: آكَامَ<sup>(٣)</sup> الْمَرْجَانِ<sup>(٤)</sup> فِي أَحْكَامِ الْجَانِّ، وَبِاللَّهِ أَسْتَعِيدُ مِنَ الشَّيَاطِينِ  
وَنَزَعَاتِهِمْ، وَبِهِ أَسْتَعِينُ عَلَى مَرَدَّةِ الْجِنِّ وَطَغَاتِهِمْ، وَبِقُدْرَتِهِ أَدْفَعُ سَطْوَةَ

(١) في الأصل «يَنْطَوُّونَ»، والتصحيح من ف، وب.

(٢) «كَسَفَتِ الشَّمْسُ التَّجُومَ إِذَا غَلَبَ ضَوْؤُهَا عَلَى التَّجُومِ». لسان العرب، ج ٩، ص ٢٩٨.

(٣) في الأصل «آكام».

(٤) يقول الخليل بن أحمد، في كتاب العين، ج ٦، ص ١٠٩: «المرجان: اللؤلؤ الصغار»، وكذلك في تفسير الضحَّاك، ص ٨١٩. وفي معجم ديوان الأدب، لأبي إبراهيم الفارابي، ج ٢، ص ١٣: «المرجان: ما صغر من اللؤلؤ». ومثله في مختار الصحاح، لزين الدين الرازي، ص ٢٩٢، حيث يقول: «و(المرجان) صغائر اللؤلؤ». وفي تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، ج ١، ص ١٢٠، نجد «المرجان» هو كبار اللؤلؤ أو صغاره، على الاختلاف فيه. وفي تهذيب اللغة، للأزهري، ج ١١، ص ٥١، نقرأ: «قال أبو الهيثم: اختلفوا في المرجان، فقال بعضهم: صغار اللؤلؤ، وقال بعضهم: هو البستند، وهو جوهر أحمر، يقال إن الجن تطرحه في البحر. حدثنا عبد الله بن هارث عن حمزة، عن عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن السدي عن أبي ملك، عن مسروق عن عبد الله، قال: المرجان: الخرز الأحمر». وفي المصدر السابق، أيضًا ج ١١، ولكن في ص ١٧٥، يقول: «قال الله - جل وعز: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ (الرحمن: ٢٢: ٥٥). قال المسرورون: المرجان صغار اللؤلؤ، واللؤلؤ: اسم جامع للحب الذي يخرج من الصدفة، والمرجان أشدُّ بياضًا، ولذلك خصَّ الياقوت والمرجان فشبهه الحور العين بهما». وفي المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، ج ٧، ص ٤٢٣، نقرأ: «وقال أبو حنيفة: المرجان: بقلة ربيعة ترتفع قيس الدراع، لها أعضان حمر، وورق مدور عريض كثيف جدًا، رطب». ونقرأ في الفائق في غريب الحديث والأثر، للزمخشري، ج ٣، ص ٣٥٨: «... ومثله المرجان؛ لأنه أخف الحب، والخفة والقلق من وادٍ واحد». كما نقرأ في شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميري اليمني، ج ٩، ص ٦٢٧٠ ما يلي: «[المرجان]: جنس من الخرز أحمر، وهو قضبان شجرة تثبت في البحر. طبعه بارد يابس في الدرجة الثانية، إذا اكتحل به نفع من وجع العين، وإن استيك به نفع من الحفر في الأسنان واللثة، وإذا سحق =

شُرُورِهِمْ، وَبِعِزَّتِهِ أَذْرَأُ فِي نُحُورِهِمْ، وَبِذِكْرِهِ أَتَحَصَّنُ مِنْ كَيْدِهِمْ، وَبِقُوَّتِهِ  
أُوهِنُ مَا قُوِيَ مِنْ أَيْدِهِمْ<sup>(١)</sup>، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ  
إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ<sup>(٢)</sup>.

= مع وزن نصفه من الصمغ العربي وعُجن ببياض البيض، وشرب بماء بارد، نفع من نفث الدم». أما في القاموس الوسيط، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط ٤، ص ٨٦١، فنجد محاولة للتوفيق بين هذه المعاني لكلمة «مرجان»، مُضَيِّفًا إِلَيْهَا المعنى الحديث للكلمة، حيث يقول: «(المرجان) جنس حيوانات بحرية ثوابت من طائفة المرجانيات، لها هيكل وكلس أحمر يُعَدُّ من الأحجار الكريمة، ويكثر المرجان في البحر الأحمر. وفي التنزيل العزيز: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ (الرحمن ٢٢:٥٥)، والمرجان جنبة الروسية، لها زهر أحمر كالمرجان تزرع للتزين، ونوع من السمك البحري زعانفه حمر، وبقل ربعي يرتفع قدر ذراع، له أغصان حمر وورق مدور عريض كثيف جدًا رطب ويدر اللبن». أما المعنى الذي أراه مناسبًا لهذا الكتاب، فهو الذي له علاقة باللؤلؤ؛ لأن استعمال الشبلي لكلمة الدر، والتي تحمل معنى اللؤلؤ على الصفحة ٢ «وَيَنْحَرِّطُ فِي عَقْدِ سِلْكَيْهَا دُرًّا لَا يَكَادُ نَظْمُهَا يُنْقَضُ»، يدعم ذلك.

(١) كذا في الأصل، وفي ف، وب. أما في فا، فورد «ما بقي من أيديهم». ومعنى «أيديهم» هو «قوتهم»؛ وكتابة «أيدي» بدون الياء حين تكون مضافة نادر جدًا؛ لأن كلمة «أيدي» تصبح معرفة عند إضافتها لـ«هم».

(٢) جملة «وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» ساقطة من ب.

## البَابُ الأوَّلُ فِي بَيَانِ (١) إِثْبَاتِ وُجُودِ الْجِنِّ وَالْخِلَافِ فِيهِ

قَالَ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ (٢) فِي كِتَابِهِ الشَّامِلِ (٣): اِعْلَمُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - أَنَّ كَثِيرًا ٣  
مِنَ الْفَلَاسِفَةِ، وَجَمَاهِيرِ الْقَدَرِيَّةِ، وَكَافَّةِ الرُّنَادِقَةِ، أَنْكَرُوا الشَّيَاطِينَ وَالْجِنَّ رُؤْسًا،  
وَلَا يَبْعُدُ لَوْ أَنْكَرَ ذَلِكَ مَنْ لَا يَتَدَبَّرُ (٤) وَلَا يَتَشَبَّثُ (٥) بِالشَّرِيعَةِ، وَإِنَّمَا الْعَجَبُ  
مِنَ إِنْكَارِ الْقَدَرِيَّةِ، مَعَ نُصُوصِ الْقُرْآنِ، وَتَوَاتُرِ الْأَخْبَارِ، وَاسْتِنْفَاضَةِ الْأَثَارِ. ثُمَّ ٦  
سَاقَ جُمْلَةً مِّنْ نُصُوصِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

(١) كلمة «بيان» ساقطة من ب.

(٢) هو أبو المعالي ضياء الدين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني (ت ٤٧٨هـ/١٠٨٥م)، انظر الموسوعة الإسلامية، الإصدار الثاني، النسخة الإنجليزية، ج ٢، ص ٦٥٥ وما يليها. وانظر الأعلام، للزركلي، ج ٤، ص ١٦٠.

(٣) هو الشامل في أصول الدين، ويتضمن كتاب النظر، وكتاب التوحيد، وكتاب العِلل، وقد صدر عن دار العرب في القاهرة، سنة ١٩٥٠م، بعناية هلموت كلونفر، ثم حققه وقدم له سامي النشار وفصل بدير عون، وأصدرته منشأة المعارف بالإسكندرية، سنة ١٩٦٩م.

(٤) في ب «يتدين».

(٥) في الأصل «تشبثت»، والتصحيح من باقي المخطوطات.

- ٣ وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيُّ<sup>(١)</sup> فِي شَرْحِ الْإِرْشَادِ<sup>(٢)</sup>: وَقَدْ أَنْكَرَهُمْ مُعْظَمُ الْمُعْتَزِلَةِ<sup>(٣)</sup>، وَدَلَّ إِنْكَارُهُمْ إِيَّاهُمْ عَلَى قِلَّةِ مُبَالَاتِهِمْ، وَرَكَكَةِ دِيَانَاتِهِمْ، فَلَيْسَ فِي إِبْطَاتِهِمْ مُسْتَحِيلٌ عَقْلِيٌّ. وَقَدْ دَلَّتْ نُصُوصُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةُ عَلَى إِبْطَاتِهِمْ، وَحَقٌّ عَلَى اللَّيْبِ الْمُعْتَصِمِ بِحَبْلِ الدِّينِ، أَنْ يُثْبِتَ مَا قَضَى الْعَقْلُ بِجَوَازِهِ، وَنَصَّ الشَّرْعُ عَلَى ثُبُوتِهِ<sup>(٤)</sup>.
- ٦ وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْبَاقِلَانِيُّ<sup>(٥)</sup>: وَكَثِيرٌ مِنَ الْقَدَرِيَّةِ يُثْبِتُونَ وَجُودَ الْجِنِّ قَدِيمًا، وَيَنْفُونَ وَجُودَهُمْ | الْآنَ<sup>(٦)</sup>. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ بِوُجُودِهِمْ، وَيَزْعُمُ أَنَّهُمْ لَا يُرَوْنَ؛ لِرِقَّةِ أَجْسَامِهِمْ، وَنُفُودِ الشُّعَاعِ فِيهَا. وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: إِنَّمَا<sup>(٧)</sup> لَا<sup>(٨)</sup> يُرَوْنَ؛ لِأَنَّهُ لَا أَلْوَانَ لَهُمْ<sup>(٩)</sup>.

أ٣

٦

٩

- (١) هو أبو القاسم الأنصاري سلمان بن ناصر بن عمران (ت ٢٢ جمادى ٢، ٥١٢هـ/١٠ تشرين ١١١٨م)، أحد تلامذة إمام الحرمين الجويني، شرح كتاب الإرشاد. انظر المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ص ٢٦٨.
- (٢) شرح الإرشاد، لأبي القاسم الأنصاري. «الكتاب يُحَقِّقُ الْآنَ مِنْ قَبْلِ الدَّكْتُورِ خَالِدِ الْعَدَوَائِيِّ مِنْ دَوْلَةِ الْكُوَيْتِ». انظر موقع الألوكة في تاريخ ٢ ذو الحجة ١٤٣٢هـ/١٩ تشرين الثاني ٢٠١١م. وتوجد من كتاب الإرشاد هذا، مخطوطة في مكتبة الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في الرياض، تحت الرقم التسلسلي ١٩٥٤٩، عقائد، ورقم الحفظ، ٤٢٥ - ف.
- (٣) عن طبقات المعتزلة، انظر كتاب طبقات المعتزلة، لأحمد بن يحيى بن المرتضى المهدي لدين الله، وهو أحد أئمة الزيدية (ت ٨٤٠هـ/١٤٣٧م). حققت الكتاب (Susanna Diwald-Wilzer) ونشرته دار المنتظر في بيروت، سنة ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م. في فا «المعتزلية» بدل المعتزلة.
- (٤) انظر النص من «وقد أنكرهم» إلى «ونصّ الشرع على ثبوته»، في كتاب الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، للجويني، ص ٣٢٣. إننا نجد كثيرًا مما اقتبس السبلي عن الكتب والشيوخ عن الجن، أيضًا في عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج ٦، ص ٣٦-٣٨.
- (٥) هو أبو بكر محمد بن الطيب البصري الباقلاني (ت ٤٠٣هـ/١٠١٣م)، انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ٦٠٨ وما يليها.
- (٦) في الأصل «الآن».
- (٧) في ف وفي فا، جاء «إنهم» بدل «إنما».
- (٨) «لا» ساقطة من آ، مثبتة في ف، وب، وفا، ومنها جميعًا التصحيح.
- (٩) قارن بما جاء في لوامع الأنوار البهية، ج ٢، ص ٢٢٠.

- ثُمَّ قَالَ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ<sup>(١)</sup>: وَالتَّمَسُّكُ بِالظُّوَاهِرِ وَالْآحَادِ تَكْلُفٌ مِنَّا، مَعَ  
 إِجْمَاعِ كَافَّةِ الْعُلَمَاءِ فِي عَضْرِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ عَلَى وُجُودِ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ<sup>(٢)</sup>،  
 وَالْإِسْتِعَاذَةَ بِاللَّهِ تَعَالَى<sup>(٣)</sup> مِنْ شُرُورِهِمْ. وَلَا يُرَاعَمُ مِثْلَ هَذَا الْإِتِّفَاقِ مُتَدَيِّنٌ ٣  
 مُتَشَبِّهٌ بِمُسْكَاةٍ مِنَ الدِّينِ.
- ثُمَّ سَأَلَ<sup>(٤)</sup> عِدَّةَ أَحَادِيثَ. ثُمَّ قَالَ: فَمَنْ لَمْ يَرْتَدِعْ بِهَذَا وَأَمَثَالِهِ، فَيَنْبَغِي أَنْ  
 يُتَّهَمَ فِي الدِّينِ، وَيَعْتَرَفَ بِالْإِنْسِلَالِ مِنْهُ. عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي إِثْبَاتِ الشَّيَاطِينِ ٦  
 وَمَرَدَةِ الْجِنِّ مَا يَقْدَحُ فِي أَصْلِ مِنْ أَصُولِ الْعَقْلِ وَقَضِيَّةٍ مِنْ قَضَايَاهُ. وَأَكْبَرُ مَا  
 يَسْتَرْوِحُونَ إِلَيْهِ، خُطُورُ الْجِنِّ بِنَا، وَنَحْنُ لَا نَرَاهَا. وَلَوْ شَاءَتْ<sup>(٥)</sup> أُبَدَّتْ<sup>(٦)</sup> لَنَا  
 أَنْفُسَهَا. وَإِنَّمَا يَسْتَبْعِدُ ذَلِكَ مَنْ لَمْ يُحِطْ عِلْمًا بِعَجَائِبِ الْمَقْدُورَاتِ. وَقَوْلُهُمْ فِي ٩  
 الْجِنِّ يَجْرُهُمْ إِلَى إِنْكَارِ الْحَفِظَةِ<sup>(٧)</sup> مِنَ الْمَلَائِكَةِ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. وَمَنْ أَنْتَهَى بِهِ  
 الْمَذْهَبُ إِلَى هَذَا<sup>(٨)</sup>، وَضَحَّ افْتِضَاحُهُ.
- قُلْتُ: وَإِنَّمَا طَوَيْتُ ذِكْرَ مَا أوردَهُ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ مِنَ الْآيَاتِ وَالْأَخْبَارِ؛ لِأَنَّ ١٢  
 ذَلِكَ يَأْتِي - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - مَبْسُوطًا فِي كُلِّ بَابٍ بِحَسْبِهِ.

(١) يُضَيَّفُ فِي ب «رَحِمَهُ اللَّهُ».

(٢) عَنِ الشَّيَاطِينِ، انظُرِ الْمَوْسُوعَةَ الْإِسْلَامِيَّةَ، الْإِصْدَارَ الثَّانِي، النِّسْخَةَ الْإِنْجِلِيزِيَّةَ، ج ٩، ص ٤٠٦ وَمَا  
 بِلَيْهَا، وَكَذَلِكَ يَوْسُفُ فَا نِ إِسْ، عِلْمُ الْكَلَامِ وَالْمَجْتَمَعِ، ج ٣، ص ٢٦٤ وَمَا بِلَيْهَا.

(٣) «تَعَالَى» سَاقِطَةٌ مِنْ ب.

(٤) فِي ب «ذَكَرَ».

(٥) فِي الْأَصْلِ «شَاءَتْ».

(٦) كَذَا أَيْضًا فِي فَا، وَفِي ف «لَأُبَدَّتْ»، وَفِي ب «لَأُبَدَلْتُ».

(٧) انظُرِ سُورَةَ الْأَنْعَامِ ٦: ٦١.

(٨) فِي ف، وَب «إِلَى هَذَا الْمُنْتَهَى».

- وَقَالَ الْقَاضِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْهَمْدَانِي<sup>(١)</sup>: اعْلَمْ أَنَّ الدَّلِيلَ عَلَى إِثْبَاتِ وُجُودِ الْجِنِّ السَّمْعُ، دُونَ الْعَقْلِ<sup>(٢)</sup>. وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا طَرِيقَ لِلْعَقْلِ إِلَى إِثْبَاتِ أَجْسَامٍ غَائِبَةٍ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ لَا يَدُلُّ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا تَعَلُّقٌ، كَتَعَلُّقِ الْفِعْلِ<sup>(٣)</sup> بِالْفَاعِلِ، وَتَعَلُّقِ الْأَعْرَاضِ بِالْمَحَالِّ. أَلَا تَرَى أَنَّ الدَّلَالَهَ لَمَّا دَلَّتْ عَلَى حَاجَةِ الْفِعْلِ<sup>(٤)</sup> فِي حُدُوثِهِ إِلَى الْفَاعِلِ، | وَحَاجَتِهِ فِي كَوْنِهِ مُحْكَمًا ٣ ب إِلَى كَوْنِ فَاعِلِهِ قَادِرًا عَالِمًا، وَكَوْنُهُ قَادِرًا عَالِمًا يَفْتَضِي كَوْنَهُ حَيًّا، وَكَوْنَهُ حَيًّا لَا أَفَقَهُ بِهِ يَفْتَضِي كَوْنَهُ سَمِيعًا بَصِيرًا؟ فَدَلَّ الْفِعْلُ<sup>(٥)</sup> عَلَى أَنَّ لَهُ فَاعِلًا وَأَنَّهُ عَلَى أَحْوَالٍ مَخْصُوصَةٍ - عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ - لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ التَّعَلُّقِ.
- قَالَ: وَلَا يُعْلَمُ إِثْبَاتُ الْجِنِّ بِاضْطِرَّارٍ. أَلَا تَرَى أَنَّ الْعُقَلَاءَ الْمُكَلَّفِينَ قَدِ اخْتَلَفُوا، ٩ فَمِنْهُمْ مَنْ يُصَدِّقُ كَوْنَ<sup>(٦)</sup> الْجِنِّ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَذَّبَ ذَلِكَ مِنَ الْفَلَاسِفَةِ وَالْبَاطِنِيَّةِ، وَإِنْ كَانُوا عُقَلَاءَ، بِالْغَيْبِ، مَأْمُورِينَ، مِنْهُمْ؟ وَلَوْ عُلِمَ ذَلِكَ بِاضْطِرَّارٍ، لَمَّا

(١) أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمداني (ت ٤١٥هـ/١٠٢٥م). انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ٦٢٤-٦٢٦. وطبقات المعتزلة، ص ١١٢-١١٣. له كتاب بعنوان: تثبيت دلائل النبوة، نشرته دار المصطفى - شبرا، في القاهرة (بدون تاريخ)، وكتابه الأشهر هو: المغني في أبواب التوحيد والعدل، الذي طبع بإشراف الدكتور طه حسين، وقام بتحقيق أجزاءه نخبة من علماء مصر في حينه، وقامت بنشره الدار المصرية للتأليف والترجمة في ١٦ جزءًا، في ستينات القرن الماضي، عن مخطوطة ممتدة ناقصة، وبقيت ستة أجزاء مفقودة. وأعدت طبع الكتاب في عشرة أجزاء، دار الكتب العلمية في بيروت، سنة ٢٠١٢م، بعناية خضر محمد نبها، صاحب موسوعة تفاسير المعتزلة (٢٠٠٧م). انظر جريدة الحياة، العدد الصادر في ١٢ شباط/فبراير ٢٠١٢، والمقال لعفيف عثمان، بعنوان: المغني، للقاضي عبد الجبار المعتزلي في طبعة بيروتية. وقد ظهر حديثًا مختصر منقح للمغني بعنوان «نكت الكتاب المغني»، حققه وقدم له عمر حمدان وزاينه اشميدكه، وصدر عن المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت، سنة ٢٠١٢هـ/٢٠١٢م.

(٢) هذا القول لعبد الجبار سياتي مرة أخرى هنا في الباب الثالث، وهو موجود أيضًا في فتح الباري، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، ج ٦، ص ٣٤٤، وغيره من المتأخرين.

(٣) في ب «العقل»، وهو تصحيف.

(٤) في ب «العقل».

(٥) في ب «العقل».

(٦) كذا أيضًا في ب.

- جَازَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي ذَلِكَ، بَلْ لَمْ يَجْزُ أَنْ يَشْكُوا فِيهِ، لَوْ شَكَّكُهُمْ فِيهِ مُشَكِّكَ. أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَخْتَلِفَ الْعُقَلَاءُ فِي أَنَّ الْأَرْضَ تَحْتَهُمْ، وَلَا أَنَّ السَّمَاءَ فَوْقَهُمْ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَشْكُوا فِي ذَلِكَ، لَوْ شَكَّكُهُمْ فِيهِ مُشَكِّكَ؟ وَفِي ٣
- اِخْتِلَافِهِمْ فِي إِثْبَاتِ الْجِنِّ، وَالْأَمْرُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ، دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُعْلَمَ إِثْبَاتُ الْجِنِّ (١) ضُرُورَةً.
- ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى إِثْبَاتِهِمْ آيٌ كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ، تُعْنِي شَهْرَتُهَا عَنْ ٦
- ذِكْرِهَا. وَأَجْمَعَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ عَلَى مَا يُذْهَبُ إِلَيْهِ، مِنْ إِثْبَاتِهِمْ بَظَاهِرِهَا. وَيَدُلُّ
- أَيْضًا عَلَى إِثْبَاتِهِمْ مَا عَلَّمَنَاهُ بِاضْطِرَارٍ مِنْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَدَيَّنُ بِإِثْبَاتِهِمْ. وَمَا
- رُويَ عَنْهُ فِي ذَلِكَ مِنَ الْأَخْبَارِ وَالسُّنَنِ الدَّالَّةِ عَلَى إِثْبَاتِهِمْ أَشْهَرُ مِنْ أَنْ يُشْتَعَلَ ٩
- بذِكْرِهَا.

## فَضْلٌ

- قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ (٢): لَمْ يُخَالِفْ أَحَدٌ مِنْ طَوَائِفِ الْمُسْلِمِينَ ١٢
- فِي وُجُودِ الْجِنِّ، وَجَمَهُورُ طَوَائِفِ الْكُفَّارِ عَلَى إِثْبَاتِ الْجِنِّ. أَمَّا أَهْلُ الْكِتَابِ مِنَ
- الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، فَهُمْ مُقْرُونَ بِهِمْ كإِقْرَارِ الْمُسْلِمِينَ. وَإِنْ وُجِدَ فِيهِمْ (٣) مَنْ يُنْكِرُ
- ذَلِكَ، فَكَمَا (٤) يُوجَدُ فِي بَعْضِ طَوَائِفِ الْمُسْلِمِينَ، كَالْجَهْمِيَّةِ (٥) وَالْمُعْتَرِلَةِ، مَنْ ١٥

(١) جملة «والأمر على ما هو عليه» إلى «الجن» أضيفت في الهامش، إلا أنها موجودة في صلب النص في ب وفي ف.

(٢) هو أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ١٣٢٨هـ/١٣٢٨م). انظر الوافي بالوفيات، ج ٧، ص ١١-٢٣.

(٣) في الأصل «ففيهم»، وهو تحريف غير موجود في ب. وكلمة «ففيهم» ساقطة من فا.

(٤) بدل «فكما» ورد في ب.

(٥) والجهمية هم أتباع أبي محرز جهم بن صفوان المقتول (١٢٨هـ/٧٤٥م). انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ٥٩٧ وما يليها.



- يُنكَرُ ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ جُمهُورُ الطَّائِفَةِ وَأَثَمَتْهَا | مُقَرَّرِينَ<sup>(١)</sup> بِذَلِكَ. وَهَذَا لِأَنَّ وُجُودَ ٤ أ  
الجنِّ تَوَاتَرَتْ بِهِ أَحْبَابُ الْأَنْبِيَاءِ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ<sup>(٢)</sup> - تَوَاتُرًا مَعْلُومًا بِالِاضْطِرَّارِ،  
٣ وَمَعْلُومٌ بِالِاضْطِرَّارِ أَنَّهُمْ أَحْيَاءٌ، عُقَلَاءٌ، فَاعْلُونِ بِالِإِرَادَةِ، مَأْمُورُونَ، مَنْهِيُونَ،  
لَيْسُوا صِفَاتٍ وَأَعْرَاضًا قَائِمَةً بِالْإِنْسَانِ، أَوْ غَيْرِهِ، كَمَا يَزْعُمُهُ بَعْضُ الْمَلَّاحِدَةِ.  
فَلَمَّا كَانَ أَمْرُ الْجِنِّ مُتَوَاتِرًا عَنِ الْأَنْبِيَاءِ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ<sup>(٣)</sup> - تَوَاتُرًا ظَاهِرًا، تَعْرِفُهُ  
٦ الْعَامَّةُ وَالْخَاصَّةُ، لَمْ يُمْكِنَ طَائِفَةٌ<sup>(٤)</sup> مِنَ الطَّوَائِفِ الْمُؤْمِنِينَ بِالرُّسُلِ أَنْ تُنْكَرَهُمْ<sup>(٥)</sup>.  
فَالْمَقْصُودُ هُنَا أَنَّ جَمِيعَ طَوَائِفِ الْمُسْلِمِينَ يَقْرَءُونَ بِوُجُودِ الْجِنِّ، وَكَذَلِكَ  
جُمهُورُ الْكُفَّارِ كَعَامَّةِ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَكَذَلِكَ عَامَّةُ مُشْرِكِي الْعَرَبِ، وَغَيْرِهِمْ  
٩ مِنْ أَوْلَادِ سَامٍ، وَالْهِنْدِ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَوْلَادِ حَامٍ، وَكَذَلِكَ جُمهُورُ الْكَنْعَانِيِّينَ  
وَالْيُونَانِيِّينَ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَوْلَادِ يَافِثٍ<sup>(٦)</sup>.  
فَجَمَاهِيرُ الطَّوَائِفِ يُقْرَأُ بِوُجُودِ الْجِنِّ، بَلْ يَقْرَءُونَ بِمَا يَسْتَجْلِبُونَ بِهِ مُعَاوَنَةَ  
١٢ الْجِنِّ مِنَ الْعَزَائِمِ<sup>(٧)</sup> وَالطَّلَاسِمِ<sup>(٨)</sup>، سِوَاءَ كَانَ ذَلِكَ سَائِعًا عِنْدَ أَهْلِ الْإِيمَانِ أَوْ كَانَ

(١) في الأصل «مُقَرَّرُونَ»، والتَّصْحِيحُ مِنْ فٍ وَمِنْ مَجْمُوعِ الْفَتَاوَى، لِابْنِ تَيْمِيَّةٍ، ج ١٩، ص ١٠. أَمَا فِي ب، فِجَاءٌ «وَإِنْ كَانَ جُمهُورُ الطَّائِفَةِ مُقَرَّرِينَ»، بِدُونِ كَلِمَةِ «وَأَثَمَتْهَا».

(٢) كَلِمَتَا «عَلَيْهِمُ السَّلَامُ» سَاقِطَتَانِ مِنْ ب.

(٣) كَلِمَتَا «عَلَيْهِمُ السَّلَامُ» سَاقِطَتَانِ مِنْ ب.

(٤) فِي مَجْمُوعِ الْفَتَاوَى، لِابْنِ تَيْمِيَّةٍ، ج ١٩، ص ١٠، نَجِدُ الْكَلِمَةَ مُشْكَلَةً بِتَنْوِينِ الضَّمِّ.

(٥) انظُرِ النَّصَّ فِي مَجْمُوعِ الْفَتَاوَى، لِابْنِ تَيْمِيَّةٍ، ج ١٩، ص ١٠، مَعَ فَرَاقِ كَلِمَةِ «الْغَالِطُونَ» هُنَا، بَدَلِ «الْجَهْمِيَّةِ» هُنَا. وَمِنْ الْجَدِيدِ بِالذِّكْرِ أَنَّ كَلِمَةَ «الْغَالِطُونَ» هُنَا، هِيَ الْوَحِيدَةُ الَّتِي بَقِيَتْ بِدُونِ تَشْكِيلٍ، فَفَعَلَهَا فِي الْأَصْلِ لَمْ تَكُنْ مَقْرُوءَةً جَيِّدًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٦) سَامٌ وَحَامٌ وَيَافِثٌ هُمُ أَوْلَادُ نُوحٍ الَّذِينَ يَنْتَسِبُ إِلَيْهِمْ أَبْنَاءُ الْبَشَرِ حَسَبِ الْمَفْهُومِ التَّوَرَاتِيِّ.

(٧) عَنِ الْعَزَائِمِ، انظُرِ الْمَوْسُوعَةَ الْإِسْلَامِيَّةَ، الْإِصْدَارَ الثَّانِي، النَّسْخَةَ الْإِنْجِلِيزِيَّةَ، ج ١، ص ٨٢٣.

(٨) عَنِ الطَّلَاسِمِ، انظُرِ تَحْتَ كَلِمَةِ «حَمَائِلُ» فِي الْمَوْسُوعَةِ الْإِسْلَامِيَّةَ، الْإِصْدَارَ الْأَوَّلَ، النَّسْخَةَ الْأَلْمَانِيَّةَ، ج ٢، ص ٢٥٧-٢٥٩، وَكَذَلِكَ تَحْتَ كَلِمَةِ «سِحْرٌ» فِي الْمَوْسُوعَةِ الْإِسْلَامِيَّةَ، الْإِصْدَارَ الثَّانِي، النَّسْخَةَ الْإِنْجِلِيزِيَّةَ، ج ٩، ص ٥٦٧ وَمَا يَلِيهَا.

شِرْكَاءَ. فَإِنَّ الْمُشْرِكِينَ يُقْرُونَ مِنَ الْعَزَائِمِ وَالطَّلَاسِمِ وَالرُّقَى، بِمَا فِيهِ عِبَادَةٌ لِلْجِنِّ وَتَعْظِيمٌ لَهُمْ.

٣ وَعَامَّةٌ مَا بِأَيْدِي النَّاسِ مِنَ الْعَزَائِمِ وَالطَّلَاسِمِ وَالرُّقَى، الَّتِي لَا تُفْقَهُ<sup>(١)</sup> بِالْعَرَبِيَّةِ، فِيهَا مَا هُوَ شِرْكٌ بِالْجِنِّ، وَلِهَذَا نَهَى عُلَمَاءُ الْمُسْلِمِينَ عَنِ الرُّقَى الَّتِي لَا يُفْقَهُ<sup>(٢)</sup> بِالْعَرَبِيَّةِ مَعْنَاهَا؛ لِأَنَّهَا مِطْنَةُ الشُّرْكِ، وَإِنْ لَمْ يَعْرِفِ الرَّاقِي أَنَّهَا شِرْكٌ. وَفِي الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ شِرْكَاءَ. وَقَالَ: «مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْفَعِ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ»<sup>(٣)</sup>.

٤ وَقَدْ كَانَ لِلْعَرَبِ وَلِسَائِرِ الْأُمَّمِ مِنْ ذَلِكَ<sup>(٤)</sup> أُمُورٌ يَطُولُ وَصْفُهَا، وَأَخْبَارٌ<sup>(٥)</sup> الْعَرَبِ فِي ذَلِكَ مُتَوَاتِرَةٌ عِنْدَ مَنْ يَعْرِفُ أَخْبَارَهُمْ مِنْ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ، | وَكَذَلِكَ عِنْدَ غَيْرِهِمْ، وَلَكِنَّ الْمُسْلِمِينَ أَخْبَرُوا بِجَاهِلِيَّةِ الْعَرَبِ مِنْهُمْ بِجَاهِلِيَّةِ<sup>(٦)</sup> سَائِرِ الْأُمَّمِ.

## فَضْلٌ

قَالَ: <sup>(٧)</sup> وَلَمْ يُنْكَرِ الْجِنَّ إِلَّا شِرْذِمَةٌ قَلِيلَةٌ مِنْ جُهَّالِ الْفَلَاسِفَةِ<sup>(٨)</sup> وَالْأَطْبَاءِ وَنَحْوِهِمْ. وَأَمَّا أَكْبَابُ الْقَوْمِ فَالْمَأْثُورُ عَنْهُمْ: إِمَّا الْإِفْرَارُ بِهِمْ، وَإِمَّا أَنْ يُحْكَى

(١) كذا أيضًا في ف، ولكن في ب «لا تفهم».

(٢) كذا أيضًا في ف، ولكن في ب «لا يفهم».

(٣) رواه مسلم. انظر، على سبيل المثال لا الحصر، فتح الباري، لابن حجر العسقلاني، ج ١٠، ص ٢٣٣، وج ١١، ص ٤٠٩.

(٤) «من ذلك» أضيفنا في الهامش.

(٥) في الأصل نجد «وأمر وأخبار»، إلا أن كلمة «وأمر» تبدو مشطوبة، وب حذفها يستقيم المعنى.

(٦) «بجاهلية» أضيفت في الهامش الأعلى.

(٧) «قال» ساقطة من الأصل، مُثَبِّتَةٌ فِي ف، وَب، وَفَا.

(٨) قارن بما جاء في لوامع الأنوار البهية، ج ٢، ص ٢٢٠، على لسان ابن تيمية: «وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رُوحُ اللَّهِ رُوحُهُ: لَمْ يَخْلَفْ أَحَدٌ مِنْ طَوَائِفِ الْمُسْلِمِينَ فِي وَجُودِ الْجِنِّ، وَكَذَا جَهْمُورِ الْكُفَّارِ؛ لِأَنَّ =

عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ قَوْلٌ. وَمِنَ الْمَعْرُوفِ عَنِ ابْنِ قُرَاطٍ<sup>(١)</sup> أَنَّهُ قَالَ فِي بَعْضِ الْمِيَاهِ: إِنَّهُ يَنْفَعُ مِنَ الصَّرَعِ، لَسْتُ أَعْنِي الصَّرَعَ الَّذِي يُعَالِجُهُ أَصْحَابُ الْهَيَاكِلِ، وَإِنَّمَا أَعْنِي الصَّرَعَ الَّذِي يُعَالِجُهُ الْأَطِبَّاءُ، وَأَنَّهُ قَالَ: طِبُّنَا مَعَ أَهْلِ الْهَيَاكِلِ، كَطِبُّ الْعَجَائِزِ مَعَ طِبِّنَا.

وَلَيْسَ لِمَنْ أَنْكَرَ ذَلِكَ حُجَّةٌ يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا، تَدُلُّ عَلَى النَّفْيِ، وَإِنَّمَا مَعَهُ عَدَمُ الْعِلْمِ، إِذْ كَانَتْ صِنَاعَتُهُ لَيْسَ فِيهَا مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ، كَالطَّبِيبِ الَّذِي يَنْظُرُ فِي الْبَدَنِ مِنْ جِهَةِ صِحَّتِهِ وَمَرَضِهِ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِمَزَاجِهِ، وَلَيْسَ فِي هَذَا تَعَرُّضٌ لِمَا يَحْصُلُ مِنْ جِهَةِ النَّفْسِ، وَلَا مِنْ جِهَةِ الْجِنِّ، وَإِنْ كَانَ قَدْ عَلِمَ مِنْ طِبِّهِ أَنَّ لِلنَّفْسِ تَأْثِيرًا عَظِيمًا فِي الْبَدَنِ أَعْظَمَ مِنْ تَأْثِيرِ الْأَسْبَابِ الطَّبِيبِيَّةِ، وَكَذَلِكَ لِلْجِنِّ تَأْثِيرٌ فِي ذَلِكَ، كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ»<sup>(٢)</sup>، وَهُوَ الْبُخَارُ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْأَطِبَّاءُ الرُّوحَ الْحَيَوَانِيَّ الْمُنْبَعَثَ مِنَ الْقَلْبِ، السَّارِي فِي الْبَدَنِ، الَّذِي بِهِ حَيَاةُ الْبَدَنِ.

= وجودهم تواترت به أخبار الأنبياء تواتراً معلوماً بالاضطرار يعرفه الخاصة والعامة» (انظر هذا النص أيضاً في مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ١٩، ص ١٠، وقد ورد النص أعلاه)، وقال: «ولم ينكر الجن إلا شرذمة قليلة من جهال الفلاسفة ونحوهم». أما في مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ١٩، ص ٣٢، فنجد النص هكذا: «ولم ينكر الجن إلا شرذمة قليلة من جهال المتفلسفة والأطباء ونحوهم».

(١) هو بقراط Hippocrates (نحو ٤٦٠-٣٧٧ ق.م.) وُلِدَ فِي جَزِيرَةِ «كُوس» الْيُونَانِيَّةِ. كَانَ أَشْهَرَ الْأَطِبَّاءِ الْأَقْدَمِينَ. جَعَلَ لِلْأَمْرَاضِ مَصْدَرَيْنِ: الْهَوَاءَ وَالغِذَاءَ. نُقِلَتْ بَعْضُ مُصَنَّفَاتِهِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ، مِنْهَا «تَقْدِيمَةُ الْمَعْرِفَةِ» وَ«طَبِيعَةُ الْإِنْسَانِ». انظر المنجد في اللغة والأعلام، تحت كلمة «بقراط».

(٢) انظر، على سبيل المثال، صحيح البخاري، تحقيق ناصر الناصر، ج ٣، ص ٥٠.

## فَصْلٌ

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ<sup>(١)</sup>: الْجِنُّ خِلَافُ الْإِنْسِ. وَيُقَالُ: جَنَّهُ اللَّيْلُ، وَأَجَنَّهُ، وَجَنَّ عَلَيْهِ وَغَطَّاهُ، فِي مَعْنَى وَاحِدٍ، إِذَا سَتَرَهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَتَرَ عَنْكَ<sup>(٢)</sup>، فَقَدْ جَنَّ ٣ عَنْكَ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْجِنُّ. وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُسْمُونَ الْمَلَائِكَةَ جِنًّا؛ لِاسْتِتَارِهِمْ عَنِ الْعُيُونِ. وَالْجِنُّ وَالْجِنَّةُ وَاحِدٌ. وَالْجِنَّةُ مَا وَاوَاكَ مِنَ السَّلَاحِ<sup>(٣)</sup>.

١٥ قَالَ: (٤) وَالْحِنُّ، | بِالْحَاءِ، زَعَمُوا<sup>(٥)</sup>: ضَرَبُ مِنَ الْجِنِّ. قَالَ الرَّاجِزُ: ٦  
يَلْعَبْنَ أَحْوَالِي مِنْ حِنٍّ<sup>(٦)</sup> وَجَنَّ<sup>(٧)</sup>

قَالَ أَبُو عَمَرَ<sup>(٨)</sup> الزَّاهِدُ<sup>(٩)</sup>: الْحِنُّ كِلَابُ الْجِنِّ<sup>(١٠)</sup> وَسَفَلَتْهُمْ<sup>(١١)</sup>.

(١) ابن دُرَيْدٍ هو أبو بكر مُحَمَّد بن الحسن بن دريد الأزدي (٢٢٣-٣٢١هـ/٨٣٨-٩٣٣م). انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ٩، ص ٨٥ وما يليها. وانظر أيضًا نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ص ١٩١-١٩٤، ووفيات الأعيان، ج ٤، ص ٣٢٣-٣٢٩، وسير أعلام النبلاء، ج ١٥، ص ٩٦-٩٨، والأعلام، للزركلي، ج ٦، ص ٨٠.

(٢) في الأصل «عليك»، والتصحیح من ف، وب، وفا.

(٣) انظر جهمرة اللغة، لابن دريد، تحقيق رمزي العلبكي، ج ١، ص ٩٣.

(٤) من «والجِنَّة» إلى «قال» ساقطة من ب.

(٥) «زعموا» ساقطة من ب، وجاء مكانها «المهملة»، وصفًا للحاء، وهو ما نجده أيضًا في عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ/١٤٥١م)، ج ١٥، ص ١٨٤.

(٦) قارن بما ورد عن الحنّ في كتاب ابن الدواداري، ج ١ (تحقيق بيرند راتكة)، ص ٢٣٠ و ٢٣٢ وما يليها.

(٧) قارن بما ورد عن الحنّ والجنّ، بما في ذلك هذا الشطر «يَلْعَبْنَ أَحْوَالِي مِنْ حِنٍّ وَجَنَّ»، في المحكم والمحيط الأعظم، ج ٢، ص ٥٣٧.

(٨) جاء في عمدة القاري، للعيني، ج ١٥، ص ١٨٤: «عُمَيْرٌ» بدل «عمر».

(٩) هو مُحَمَّد بن عبد الواحد، غلام ثعلب المطرّز (ت ٣٤٥هـ/٩٥٧م). انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ٨، ص ١٥٤ وما يليها، ثم ج ٩، ص ١٤٧.

(١٠) «ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: الحنّ كلاب الجنّ». انظر تهذيب اللغة، للأزهري (ت ٣٧٠هـ/٩٨١م)، ج ٣، ص ٢٨٦.

(١١) ورد هذا الاقتباس عن ابن دريد أيضًا في كتاب عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمود العيني (ت ٨٥٥هـ/١٤٥١م)، ج ١٥، ص ١٨٤.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ<sup>(١)</sup>: الْجَانُّ أَبُو الْجِنِّ، وَالْجَمْعُ جِنَّانٌ، مِثْلُ حَائِطٍ وَحَيْطَانٍ. وَالْجَانُّ أَيْضًا حَيَّةٌ بَيْضَاءُ<sup>(٢)</sup>.

٣ قُلْتُ: وَقَدْ وَقَعَ فِي كَلَامِ السُّهَيْلِيِّ<sup>(٣)</sup> فِي النَّتَائِجِ<sup>(٤)</sup>، أَنَّ الْجِنَّ تَشْتَمِلُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَغَيْرِهِمْ مِمَّا اجْتَنَّ عَنِ الْأَبْصَارِ، فَإِنَّهُ قَالَ: وَمِمَّا قُدِّمَ لِلْفَضْلِ وَالشَّرَفِ تَقْدِيمُ الْجِنِّ عَلَى الْإِنْسِ فِي أَكْثَرِ الْمَوَاضِعِ؛ لِأَنَّ الْجِنَّ تَشْتَمِلُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَغَيْرِهِمْ مِمَّا اجْتَنَّ عَنِ الْأَبْصَارِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا﴾ (الصَّافَّاتُ ٣٧: ١٥٨). وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ<sup>(٥)</sup> (مِنْ الطَّوِيلِ):

وَسَخَّرَ مِنْ جِنِّ الْمَلَائِكِ سَبْعَةً<sup>(٦)</sup> قِيَامًا لَدَيْهِ يَعْمَلُونَ بِأَلَا جَرٍ

(١) هو أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٨هـ/١٠٠٧م - ١٠٠٨م أو ٤٠٠هـ/١٠٠٩-١٠١٠م). انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ٨، ص ٢١٥-٢٢٤، وج ٨، ص ٣١٧.

(٢) انظر الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج ٥، ص ٢٠٩٤، وقارن بـ «قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ شَيْطَانًا يُقَالُ لَهُ الْأَبْيَضُ كَانَ قَدْ أتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فِي صُورَةِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ...» تفسير القرطبي، ج ١٢، ص ٨٤؛ وقارن أيضًا بـ «وَأَنَّهُ رَأَى أَنَّ شَيْطَانًا يُقَالُ لَهُ الْأَبْيَضُ، صَاحِبُ الْأَنْبِيَاءِ، فَصَدَّ أَنْ يَتَّعَرَّضَ لِلنَّبِيِّ فَدَفَعَهُ دَفْعَةً رَقِيقَةً وَقَعَ بِهَا مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَقْصَى الْهِنْدِ»، روح البيان، لإسماعيل حقي، ج ١٠، ص ٣٥.

(٣) هو أبو القاسم عبد الرّحمن بن عبد الله بن أبي الحسن السهيلي (ت ٥٨١هـ/١١٨٥م)، نسبة إلى قرية سهيل قرب مالقة في الأندلس. انظر تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان، ج ١، ص ٤١٣، وج ٢، ص ١٧، والملحق ١، ص ٧٣٣.

(٤) هو نتائج الفكر في النحو، حققه عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمد معوض، ونشرته دار الكتب العلميّة في بيروت، سنة ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

(٥) هو أبو بصير ميمون بن قيس (بن شراحيل) بن جنادة، المعروف بأعشى قيس، أو الأعشى الأكبر، الشاعر الجاهلي المشهور (ت ٦٢٩هـ/٨م أو ٦٣٠هـ/٩م). انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ٢، ص ١٣٠ وما يليها.

(٦) كذا أيضًا في جميع النسخ المطبوعة، ولكن في النتائج، ص ٢١١، وفي تفسير الطبري، تحقيق شاکر، ج ١، ص ٥٠٥ «تسعة».

فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى (١): ﴿لَمْ يَطْمِئْتُهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ (الرَّحْمَنُ ٥٥:٥٦،  
 ٧٤)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى (٢): ﴿لَا يُسْأَلُ عَن ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾ (الرَّحْمَنُ ٥٥:٣٩)،  
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى (٣): ﴿وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ (الْجِنُّ ٣  
 ٥:٧٢)، فَإِنَّ لَفْظَ الْجِنِّ هُنَا لَا يَتَنَاوَلُ الْمَلَائِكَةَ بِحَالٍ؛ لِتَزَاهَتِهِمْ عَنِ الْعُيُوبِ،  
 وَأَنَّهُمْ لَا يُتَوَهَّمُ عَلَيْهِمُ الْكَذِبُ، وَلَا سَائِرُ الذُّنُوبِ. فَلَمَّا لَمْ يَتَنَاوَلْهُمْ عُمُومُ  
 اللَّفْظِ؛ لِهَذِهِ الْقَرِيبَةِ، بَدَأَ بِلَفْظِ الْإِنْسِ؛ لِفَضْلِهِمْ وَكَمَالِهِمْ (٤).

وَقَالَ (٥) ابْنُ عَقِيلٍ (٦): إِنَّمَا سُمِّيَ الْجِنُّ جِنًّا لِاسْتِجْنَانِهِمْ وَاسْتِتَارِهِمْ عَنِ  
 الْعُيُوبِ. وَمِنْهُ سُمِّيَ الْجِنُّ جِنِينًا، وَالْجِنَّةُ لِلْحَرْبِ جُنَّةً؛ لِسِتْرِهَا، وَالْمِجْنُ  
 مِجْنًا؛ لِسِتْرِهِ لِلْمُقَاتِلِ فِي الْحَرْبِ. وَلَيْسَ يَلْزَمُ بَأَنَّ يَنْتَقِضَ هَذَا بِالْمَلَائِكَةِ؛ لِأَنَّ  
 ٩ الْأَسْمَاءَ الْمُشْتَقَّةَ لَا تَنَاقُضُ (٧). أَلَا تَرَى أَنَّ الْخَائِبَةَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِاسْتِثْقَائِهَا  
 مِنْ الْخَبِيِّءِ، وَأَنَّهُ يُحَبَّبُ فِيهَا وَلَا يُقَالُ: تَبْطُلُ بِالصُّنْدُوقِ، | فَإِنَّهُ يُحَبَّبُ فِيهِ وَلَا  
 ١٢ يُسَمَّى صُنْدُوقًا؟! ب

(١) كلمة «تعالى» أضيفت في الهامش.

(٢) «تعالى» ساقطة من ب.

(٣) «تعالى» ساقطة من ب.

(٤) الاقتباس قريب من أن يكون حرفيًا. قارن بما ورد في نتائج الفكر، ص ٢١١-٢١٢، حيث يشتمل على شعر الأعشى، والآيات الواردة أعلاه. ثم إن هذا الاقتباس يتكرر في الفصول المفيدة في الواو الزيادة لصلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكليدي (ت ١٠٩٣هـ/١٣٥٩م)، ص ١١٤، وكذلك في خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب، للبغدادي (ت ١٠٩٣هـ/١٦٨٢م)، ج ٦، ص ١٧٥.

(٥) النص من «وقال ابن عقيل» حتى «في إهلاك غيره» ساقط من ب.

(٦) هو أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي الحنبلي (ت ١١١٩هـ/١١١٩م). انظر سير أعلام النبلاء، تحقيق مجموعة بإشراف الأرنبوط، ج ١٩، ص ٤٤٣-٤٥١.

(٧) كذا أيضًا في د، والمقصود هو «لا تُناقِضُ» المعنى الأصلي؛ أما في ف، فإننا نجد «لا تناقض».

وَالشَّيَاطِينُ<sup>(١)</sup> الْعَصَاةُ مِنَ الْجِنِّ، وَهُمْ مِنْ وَلَدِ إبْلِيسَ<sup>(٢)</sup>، وَالْمَرَدَّةُ أَعْتَاهُمْ  
وَأَغْوَاهُمْ، وَهُمْ أَعْوَانُ إبْلِيسَ<sup>(٣)</sup> يَنْفُذُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الْإِغْوَاءِ، كَأَعْوَانِ الشَّيَاطِينِ.  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ<sup>(٤)</sup>: كُلُّ عَاتٍ مُتَمَرِّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالِدَوَابِّ، شَيْطَانٌ<sup>(٥)</sup>.  
قَالَ جَرِيرٌ<sup>(٦)</sup> (مِنَ الطَّوِيلِ):

أَيَّامَ يَدْعُونَنِي الشَّيْطَانَ مِنْ غَزَلٍ وَهَنْ يَهْوِينَنِي إِذْ كُنْتُ شَيْطَانًا<sup>(٧)</sup>  
وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْحَيَّةَ شَيْطَانًا. قَالَ يَصِفُ نَاقَتَهُ (مِنَ الطَّوِيلِ):  
تُلَاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كَأَنَّهُ تَعْمُجُ شَيْطَانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفْرٍ<sup>(٨)</sup>

- (١) في ب، جاء قبل «والشَّيَاطِينِ»، «قال ابن عقيل».
- (٢) عن إبليس، انظر الموسوعة الإسلامية، الإصدار الأول، النسخة الألمانية، ج ٢، ص ٣٧٣ وما يليها، وكذلك الموسوعة الإسلامية، الإصدار الثاني، النسخة الإنجليزية، ج ٣، ص ٦٦٨ وما يليها.
- (٣) نجد صدقاً لهذا الاقتباس عن ابن عقيل من «الشَّيَاطِينِ الْعَصَاةُ...» إلى «أعوان إبليس» في خزانة الأدب، للبغدادي (ت ١٠٩٣هـ/١٦٨٢م)، ج ٦، ص ١٧٥.
- (٤) انظر الصَّحاح تاج اللُّغة وصحاح العربيَّة، للجوهري، ج ٥، ص ٢١٤٤-٢١٤٥، وقارن بما أورده ابن منظور في لسان العرب، تحت «شطن»، ج ١٣، ص ٢٣٧-٢٣٩.
- (٥) انظر مختار الصَّحاح، ص ١٦٥، وكذلك خزانة الأدب، للبغدادي، ج ٦، ص ١٧٥.
- (٦) هو أبو حرزة جرير بن عطية بن الخطفي، وهو حذيفة، الشَّاعر الأمويُّ المشهور (ت ١١١هـ/٧٢٩م أو ١١٣هـ/٧٣١م أو ١١٥هـ/٧٣٣م). انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التُّراث العربي، ج ٢، ص ٣٥٦-٣٦٣.
- (٧) انظر اقتباس هذا البيت لجرير في الصَّحاح، ج ٥، ص ٢١٤٤. وورد هذا البيت في ديوان جرير، دار بيروت للطباعة والنشر، ص ٤٩٣، س ١٤ كما يلي:
- (٨) ما زال السَّبيليُّ يقتبس عن الصَّحاح، ج ٥، ص ٢١٤٤. وقد ورد هذا البيت في لسان العرب أكثر من مرَّة، مسبوقةً بـ«قال الشَّاعر» (ج ١، ص ٢٩٥؛ ج ٨، ص ٦٨؛ ج ١٣، ص ٢٣٩؛ ج ١٤، ص ١٢٠). أمَّا في ج ٢، ص ٣٢٨، من لسان العرب، فإننا نجد سياقاً يوحى بأنَّ الشَّاعر هو العجاج. والعجاج هو أبو الشَّعْثَاء عبد الله الطَّوِيل بن رُوْبَةَ (ت ٩٧هـ/٧١٥م). انظر تاريخ الأدب العربي، لعمر فَرْوَح، ج ١، ص ٥٧٠-٥٧٦.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿طَلَعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾ (الصَّافَات ٣٧: ٦٥)،  
 قَالَ الْفَرَاءُ<sup>(١)</sup>: فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ، أَحَدُهَا: أَنْ يُشَبَّهَ طَلَعُهَا، فِي قُبْحِهِ، بِرُؤُوسِ  
 الشَّيَاطِينِ؛ لِأَنَّهَا مَوْصُوفَةٌ بِالْقُبْحِ. وَالثَّانِي: أَنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّي بَعْضَ الْحَيَاتِ ٣  
 شَيْطَانًا<sup>(٢)</sup>. وَالشَّيْطَانُ نُؤْنُهُ أَضْلِيَّةٌ<sup>(٣)</sup>. قَالَ أُمِيَّةٌ<sup>(٤)</sup> (مِنَ الْخَفِيفِ):  
 أَيَّمَا شَاطِينٍ عَصَاهُ عَكَاهُ ثُمَّ يُلْقَى فِي السَّجْنِ وَالْأَغْلَالِ<sup>(٥)</sup>

وَيُقَالُ أَيضًا: إِنَّهَا زَائِدَةٌ. فَإِنْ جَعَلْتَهُ «فَيْعَالًا»، مِنْ قَوْلِهِمْ: «شَيْطَنَ الرَّجُلُ»، ٦  
 صَرَفْتَهُ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ «شَيْطَ»، لَمْ تَصْرِفْهُ؛ لِأَنَّهُ «فَعْلَانٌ»<sup>(٦)</sup>.  
 وَقَالَ أَبُو الْبَقَاءِ<sup>(٧)</sup>: الشَّيْطَانُ فَيْعَالٌ مِنْ شَطَنَ يَشْطُنُ، إِذَا بَعُدَ<sup>(٨)</sup>. وَيُقَالُ فِيهِ:  
 شَاطِنٌ وَتَشَيْطَنَ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ كُلُّ مُتَمَرِّدٍ؛ لِئَعْدَ غَوْرِهِ فِي الشَّرِّ. وَقِيلَ: هُوَ ٩

(١) هو أبو زكرياء يحيى بن زياد بن عبد الله (١٤٤-٢٠٧هـ/٧٦١-٨٢٢م). انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ٧، ص ١٢٣ وما يليها.

(٢) «شيطاناً» ساقطة من الأصل، والتكملة من ف.

(٣) ما زال السبلي مستمراً في الاقتباس عن الصحاح، ج ٥، ص ٢١٤٥، حيث يذكر «وقوله تعالى...»، ثم «قال الفراء...». إلا أننا نجد في الصحاح، بعد كلمة «شيطاناً»، ما يلي: «وهو ذو العرف قبيح الوجه. والثالث أنه نبت قبيح يسمى رؤوس الشياطين».

(٤) هو أمية بن أبي الصلت، واسمه عبد الله بن أبي ربيعة الثقفني (ت ٦٣١هـ/١٠١٠م أو ٦٣٢هـ)، الشاعر الجاهلي المعروف. انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ٢، ص ٢٩٨ وما يليها.

(٥) انظر البيت أيضاً في الجيم، للشيباني، ج ٢، ص ٢٩٢، وفي تهذيب اللغة، ج ٣، ص ٢٧، وفي تاج العروس، ج ٣٩، ص ٨٩، وفي لسان العرب، ج ١٣، ص ٢٣٩، وج ١٥، ص ٨٢. أما في تهذيب اللغة، ج ١١، ص ٢١٤، وفي لسان العرب، ج ١٣، ص ٢٣٨، فقد ورد الشطر الأول فقط. ولكن الشطر الثاني منه جاء مختلفاً في المراجع الآتية: جمهرة اللغة، لابن دريد، ج ٢، ص ٩٤٧، حيث ورد الشطر الثاني هكذا: «ثم يُلقى في الغلّ والأكبال»، وجاء في مقاييس اللغة، ج ٣، ص ١٨٥، وكذلك في مجمل اللغة، لابن فارس، ج ١، ص ٥٠٢: «وَرَمَاهُ فِي الْقَيْدِ وَالْأَغْلَالِ».

(٦) ما زال يقتبس عن الصحاح، ج ٥، ص ٢١٤٥، بما في ذلك شعر أمية.

(٧) هو عبد الله بن الحسين بن عبد الله، أبو البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ/١٢١٩م). انظر بُغْيَةُ الوُعَاة، للشيبوطي، ص ٢٨١، وكذلك تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان، ج ١، ص ٢٨٢، والملاحق، ص ١٧٦ وص ٤٩٥، والأعلام، للزركلي، ج ٣، ص ٢٧٤.

(٨) قارن بما ورد في تهذيب اللغة، ج ١١، ص ٢١٤: «وَقَالَ اللَّيْثُ: الشَّيْطَانُ فَيْعَالٌ مِنْ شَطَنَ، أَي بَعُدَ».



فَعَلَانُ مِنْ: شَاطِئِ يَشِيْطُ، إِذَا هَلَكَ. فَالْمُتَمَرِّدُ هَالِكٌ بِتَمَرُّدِهِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِفَعَلَانٍ؛ لِمُبَالَغَتِهِ فِي إِهْلَاكِ غَيْرِهِ<sup>(١)</sup>.  
 ٣ وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو يَعْلَى<sup>(٢)</sup>: الشَّيَاطِينُ مَرْدَةٌ الْجِنِّ، وَأَشْرَارُهُمْ. وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي الشَّرِّيرِ: مَارِدٌ، وَشَيْطَانٌ مِنَ الشَّيَاطِينِ. وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: ﴿شَيْطَانٍ مَّارِدٍ﴾<sup>(٣)</sup> (الصَّافَّاتُ ٣٧:٧).

٦ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: شَطَنَ عَنْهُ بَعْدَ، وَأَشْطَنَهُ أَبْعَدَهُ<sup>(٤)</sup>.  
 وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ<sup>(٥)</sup>: شَطَنَهُ يَشْطِنُهُ شَطْنًا، إِذَا خَالَفَ عَنْ نِيَّةِ وَجْهِهِ. وَبِتَرُّ شَطُونٍ: بَعِيدَةٌ | الْقَعْرُ، وَنَوَى شَطُونٌ: بَعِيدٌ<sup>(٦)</sup>.  
 ٩ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: زَعَمَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ اسْتِثْقَالَ إِبْلِيسَ مِنَ الْإِبْلَاسِ، كَأَنَّهُ أُبْلِسَ: أَيَّ يَيْسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ. وَأُبْلِسَ الرَّجُلُ إِبْلَاسًا، فَهُوَ مُبْلِسٌ، إِذَا يَيْسَ<sup>(٧)</sup>.

(١) والتَّصُّ مَبْتَدَأًا مِنْ «وَقَالَ ابْنُ عَقِيلٍ» إِلَى «فِي إِهْلَاكِ غَيْرِهِ»، سَاقَطَ مِنْ ب. وَالْمَعْنَى بِكَامِلِهِ نَجَدَهُ فِي التَّبْيَانِ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ، لِأَيِّ الْبَقَاءِ، ج ١، ص ٢.  
 (٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَّاءِ الْبَغْدَادِيِّ (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٦م). انظُر تَارِيخَ الْإِسْلَامِ وَوَفِيَّاتِ الْمَشَاهِيرِ وَالْأَعْلَامِ، ج ١٠، ص ١٠١، وَانظُر أَيْضًا تَارِيخَ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ، لِكَارِلِ بَرُوكْلَمَانَ، ج ١، ص ٣٩٨، وَالْمَلْحَقَ ١، ص ٦٨٦، وَأَيْضًا فُؤَادَ سَبْزَكِينَ، تَارِيخَ الثَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، ج ١، ص ٥١٣.  
 (٣) انظُر الْمَعْتَمَدَ فِي أَصُولِ الدِّينِ، لِأَيُّبِ يَعْلَى، ص ١٧٣، حَيْثُ جَاءَ هُنَاكَ ﴿شَيْطَانٍ مَرِيدٍ﴾ (الْحَجَّ ٢٢:٣).  
 (٤) انظُر الصَّحَاحَ، ج ٥، ص ٢١٤٤.  
 (٥) هُوَ أَبُو يَعْقُوبَ يُوْسُفَ بْنَ إِسْحَاقَ (قُتِلَ ٢٤٣هـ/٨٥٧م أَوْ ٢٤٤هـ/٨٥٨م أَوْ ٢٤٦هـ/٨٦٠م). انظُر فُؤَادَ سَبْزَكِينَ، تَارِيخَ الثَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، ج ٨، ص ١٢٩-١٣٦.  
 (٦) انظُر الصَّحَاحَ، ج ٥، ص ٢١٤٤، حَيْثُ يُقْتَبَسُ قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ أَيْضًا.  
 (٧) انظُر جَهْرَةَ اللُّغَةِ، لِابْنِ دَرِيدٍ، ج ١، ص ٣٤٠. وَفِي الْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ، ج ١، ص ٦٠، نَقَرْنَا هَذَا الرَّأْيَ مَعَ الرَّدِّ عَلَيْهِ، كَمَا يَلِي: «وَقِيلَ عَرَبِيٌّ مُشْتَقٌّ مِنَ الْإِبْلَاسِ وَهُوَ الْيَأْسُ، وَرُدَّ بِأَنَّهُ لَوْ كَانَ عَرَبِيًّا لَأَنْصَرَفَ كَمَا يَنْصَرَفُ نَظَائِرُهُ، نَحْوُ إِجْفِيلٍ وَإِخْرِيْطٍ». وَفِي الْقَامُوسِ الْفَقْهِيِّ، ص ١٢، يَذْكَرُ هَذَا الرَّأْيَ وَيَعْزُو الرَّدَّ عَلَيْهِ إِلَى ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ: «هُوَ عَرَبِيٌّ مُشْتَقٌّ مِنَ الْإِبْلَاسِ وَهُوَ الْيَأْسُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: لَوْ كَانَ عَرَبِيًّا لَصُرَفَ».

قُلْتُ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ إِبْلِيسَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهَذَا الْإِسْمِ بَعْدَ لَعْنِ اللَّهِ تَعَالَى  
إِيَّاهُ.

- ٣ وَقَدْ رَوَى ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا<sup>(١)</sup> وَعَيْرُهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: كَانَ اسْمُ إِبْلِيسَ،  
حَيْثُ كَانَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ، عَزَازِيلَ<sup>(٣)</sup>، وَكَانَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مِنْ ذَوِي الْأَجْنِحَةِ  
الْأَرْبَعَةِ، ثُمَّ إِبْلِيسَ بَعْدَ<sup>(٤)</sup>.
- ٦ وَعَنْ أَبِي الْمُثَنَّى، قَالَ: كَانَ اسْمُ إِبْلِيسَ نَائِلًا<sup>(٥)</sup>، فَلَمَّا أَسْحَطَ اللَّهُ تَعَالَى،  
سُمِّيَ شَيْطَانًا<sup>(٦)</sup>.
- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَمَّا عَصَى إِبْلِيسُ، لُعِنَ، وَصَارَ شَيْطَانًا<sup>(٧)</sup>.
- ٩ وَعَنْ سُفْيَانَ<sup>(٨)</sup> قَالَ: كُنِيَّةُ إِبْلِيسَ: أَبُو كَدُوسٍ<sup>(٩)</sup>.

(١) هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبّيد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ/٨٩٤م). انظر تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان، ج ١، ص ١٥٣، والملحق ١، ص ٢٤٧، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق مجموعة بإشراف الأرناؤوط، ج ١٣، ص ٣٩٧.

(٢) هو أبو العباس عبد الله بن العباس بن عبد المطّلب، ابن عمّ الرسول الكريم، (ت ٦٨٧هـ/٦٨٨-٦٨٨م). انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ٢٥-٢٨.

(٣) انظر الموسوعة الإسلامية، الإصدار الثاني، النسخة الفرنسية، ج ١، ص ٨٣٤.

(٤) انظر مكائد الشيطان، لابن أبي الدنيا، ص ٩١.

(٥) في الأصل «نائل»، وهو تصحيف.

(٦) ما زال السبلي يقتبس عن مكائد الشيطان، ص ٩١. وللمقارنة، انظر توضيح المشتبه، لابن ناصر الدمشقي، ج ٩، ص ٧-٨، حيث يقتبس عن قول عبد الله بن الإمام أحمد، من كتابه «العلل»، حيث يقول: «وجدت في كتاب أبي: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةَ، حَدَّثَنَا صَفْوَانٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى الْأَوْصَابِيُّ قَالَ: كَانَ اسْمُ إِبْلِيسَ نَائِلٌ، فَلَمَّا سَحَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ سُمِّيَ سَنْطَائِلَ. أَتَتْهُ».

(٧) ما زال يقتبس عن المصدر السابق، ص ٩١.

(٨) هو سفیان بن عُيَيْنَةَ بن ميمون الهلاليّ (ت ١٩٨هـ/٨١١م). انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ٩٦.

(٩) انظر أيضًا الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي، ج ٣، ص ٦٢٦.

٣ وَقَالَ أَبُو الْبَقَاءِ<sup>(١)</sup>: وَإِبْلِيسُ اسْمٌ أَعْجَبِيٌّ لَا يَنْصَرِفُ؛ لِلْعُجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ<sup>(٢)</sup>.  
وَقِيلَ: هُوَ عَرَبِيٌّ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْإِبْلَاسِ، وَلَمْ يَنْصَرِفْ؛ لِلتَّعْرِيفِ، وَلِأَنَّهُ  
لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْأَسْمَاءِ، وَهَذَا بَعِيدٌ، عَلَى أَنَّ فِي الْأَسْمَاءِ مِثْلَهُ، نَحْوُ إِخْرِيطِ<sup>(٣)</sup>،  
وَإِحْفِيلِ، وَإِصْلِيَتِ<sup>(٤)</sup>.

٦ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ<sup>(٥)</sup>: الْجِنُّ، عِنْدَ أَهْلِ الْكَلَامِ وَالْعِلْمِ بِاللِّسَانِ،  
مُنزَّلُونَ عَلَى مَرَاتِبَ. فَإِذَا ذَكَرُوا الْجِنَّ خَالِصًا، قَالُوا: جَنِّيٌّ. فَإِنْ أَرَادُوا أَنَّهُ مِمَّنْ  
يَسْكُنُ مَعَ النَّاسِ، قَالُوا: عَامِرٌ، وَالْجَمْعُ: عُمَارٌ. فَإِنْ كَانَ مِمَّا يَعْزِضُ لِلصَّبِيَّانِ،  
قَالُوا: أَرَوَاحٌ، فَإِنْ خَبُثَ وَعَزَّزَمَ، فَهُوَ شَيْطَانٌ<sup>(٦)</sup>، فَإِنْ زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مَارِدٌ،

(١) هو أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العُكْبَرِيُّ (ت ٦١٦هـ/١٢١٩م). ورد اسمه أعلاه.

(٢) انظر نفس المعنى في كتاب النُكْتِ في القرآن الكريم، للمُجَاشِعِيِّ (ت ٤٧٩هـ/١٠٨٦م)، ص ١٣٧.

(٣) نبت، ضرب من الحَمْضِ. انظر الصَّحَاحَ، تحت «خرط».

(٤) الإِصْلِيَتُ هو السَّيْفُ النَّافِذُ الْمَاضِي. انظر فقه اللُّغَةِ وَسِرِّ الْعَرَبِيَّةِ، ص ١٧٣، وفي كتاب العين، للخليل ابن أحمد، تحقيق المخزومي والسامرائي، ج ٧، ص ١٠٥، يقول: «وسيفٌ إِصْلِيَتٌ أَي مُصَلَّتٌ مَاضٍ فِي الضَّرْبَةِ».

(٥) هو أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البرِّ التَّمَرِيُّ، من أكابر المحدثين في عصره في المغرب العربي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧١م). انظر تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان، ج ١، ص ٣٦٧ وما يليها، وانظر الأعلام، للزركلي، ج ٨، ص ٢٤٠. وهو صاحب كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، المطبوع في ٢٤ جزءاً في المغرب، سنة ١٣٨٧هـ، بتحقيق مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، وكذلك كتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب، الذي حققه الدكتور علي محمد الجاوي، ونشرته دار الجليل في بيروت، في ٤ أجزاء، وذلك سنة ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

(٦) قارن بما ورد في لوامع الأنوار البهية، ج ٢، ص ٢٢٠.

فَإِنْ زَادَ عَلَى ذَلِكَ وَقَوِيَ أَمْرُهُ، قَالُوا: عِفْرِيْتُ<sup>(١)</sup>، وَالْجَمْعُ: عَفَارِيْتُ<sup>(٢)</sup>، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ<sup>(٣)</sup>.

(١) في تفسير يحيى بن سلام، ج ٢، ص ٥٤٤، نجد: «قَالَ مُجَاهِدٌ: وَالْعِفْرِيْتُ لَا يَكُونُ إِلَّا الْكَافِرَ». وفي تفسير عبد الرزاق، ج ٢، ص ٤٧٧: العفريت داهية من الجنّ. وفي تفسير الطبريّ ج ١٩، ص ٤٦٤، نجد لعفريت معاني مثل: «مارد»، و«داهية». وفي تفسير الماتريدي، ج ٨، ص ١٢٠، نقبتس: «قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: عَفْرِيْتُ، أَي: شَدِيدٌ وَثِقٌ»، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو عَوْسَجَةَ: «العفريت: الخبيث المارد». وفي تفسير السمرقندي، أو بحر العلوم، ج ٢، ص ٥٨٢: «والعفريت: هو الشّدِيد القويّ، ويقال: العفريت من كلّ شيء المبالغ والحاذق في أمره». و«عفريت: متمرد إنس أو جان»، انظر موسوعة الصحیح المسبور من التفسير بالمأثور، ج ٤، ص ٢٢٤. وفي مختصر تفسير البغويّ، ج ٥، ص ٦٩٦، نجد تجميعاً لعدد من المعاني، فالعفريت «هو المارد القويّ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: العِفْرِيْتُ الدَّاهِيَةُ. وَقَالَ الصَّحَّالُ: هُوَ الْخَبِيثُ. وَقَالَ الرَّبِيعُ: الْعَلِيْظُ، قَالَ الْفَرَّاءُ: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ، وَقِيلَ: هُوَ صَخْرَةٌ الْجَبِّيَّةُ، وَكَانَ يَمْتَنِرُ لَهَا جَبَلٌ يَضَعُ قَدَمَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرَفِهِ». وفي صفوة التّفسير، ج ٢، ص ٣٧٣، نجد أنّ «العفريت: القويّ المارد من الشّياطين ومن الإنس، والخبيث الماكر». وفي تهذيب اللغة، ج ٢، ص ٢١٢: «قَالُوا: العفريت: التّأفُدُ فِي الْأَمْرِ الْمَبَالِغِ فِيهِ مَعَ خُبْتٍ وَدِهَاءٍ»، ومثله في الفائق في غريب الحديث والأثر للزّحشرى، ج ٢، ص ٣٨٩.

(٢) التّصّ من «قال أبو عمر بن عبد البرّ» إلى «عفاريت» موجود، مع اختلاف طفيف في الكلمات، في عمدة القاري شرح صحيح البخاريّ، لبدر الدّين العينيّ (ت ١٤٥١/٥٨٥٥م)، ج ٦، ص ٣٦.

(٣) وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ» ساقط من ب.

## الباب الثاني في ابتداء خلق الجن<sup>(١)</sup>

٣ قَالَ أَبُو حُدَيْفَةَ إِسْحَاقُ بْنُ بَشْرِ الْقُرَشِيِّ<sup>(٢)</sup> فِي الْمُبْتَدَأِ: <sup>(٣)</sup> حَدَّثَنَا | عُثْمَانُ<sup>(٤)</sup>، ٦ ب  
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ<sup>(٥)</sup> عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ<sup>(٦)</sup> عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطِ<sup>(٧)</sup>  
الْقُرَشِيِّ<sup>(٨)</sup> عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ<sup>(٩)</sup>، قَالَ: خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى بَنِي الْجِنِّ  
٦ قَبْلَ آدَمَ بِالْفِي سَنَةٍ<sup>(١٠)</sup>.

- 
- (١) في ب، وفي د «في بيان ابتداء خلق الجن».
- (٢) هو أبو حذيفة إسحاق بن بشر بن محمد البخاري القرشي (ت ٢٠٦هـ/٨٢١م). انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ٢٩٣ وما يليها.
- (٣) انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ٢٩٤.
- (٤) في لقط المرجان، للسبوطي، تحقيق عطا، ص ٢٦، نجد «عثمان بن الأعمش»، وفي لقط المرجان، تحقيق عاشور، ص ١٦، لا نجد «عثمان»، بل نجد «الأعمش» فقط.
- (٥) هو أبو محمد الكوفي، سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي (ت ١٤٧هـ/٧٦٤م). انظر تقريب التهذيب، للعسقلاني، ص ٢٥٤.
- (٦) بكير بن الأخنس السدوسي: محدث من الطبقة الرابعة. انظر تقريب التهذيب، للعسقلاني، ص ١٠٧.
- (٧) كذا في الأصل وفي فا. أمّا في ف وب فنجد «سابط»، وفي عمدة القاري، ج ١٥، ص ١٨٣، نجد «سليط».
- (٨) عبد الرحمن بن سابط القرشي الجمحي المكي (ت ١١٨هـ/٧٣٦م). انظر تقريب التهذيب، للعسقلاني، ص ٤٨٠.
- (٩) عبد الله بن عمرو بن العاص (ت ٦٥هـ/٦٨٤م). انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ٨٤.
- (١٠) انظر أيضًا عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج ١٥، ص ١٨٣ حيث يقتبس أيضًا عن أبي حذيفة إسحاق بن بشر القرشي في المبتدأ التصحيف بحدافيره.

أَخْبَرَنَا جُوَيْرٌ<sup>(١)</sup> عَنِ الضَّحَّاكِ<sup>(٢)</sup> عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: وَكَانَ الْجِنُّ سُكَّانَ  
الْأَرْضِ، وَالْمَلَائِكَةُ سُكَّانَ السَّمَاءِ، وَهُمْ عُمَّارُهَا<sup>(٣)</sup>، لِكُلِّ سَمَاءٍ مَلَائِكَةٌ، وَلِكُلِّ  
أَهْلِ سَمَاءٍ صَلَاةٌ وَتَسْبِيحٌ وَدُعَاءٌ. فَكُلُّ أَهْلِ سَمَاءٍ فَوْقَ سَمَائِهِمْ أَشَدُّ عِبَادَةً ٣  
وَأَكْثَرُ دُعَاءً وَصَلَاةً وَتَسْبِيحًا مِنَ الَّذِينَ تَحْتَهُمْ. فَكَانَتِ الْمَلَائِكَةُ عُمَّارَ السَّمَاءِ،  
وَالْجِنُّ عُمَّارَ الْأَرْضِ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَمَّرُوا الْأَرْضَ الْفَيَّ سِنَةً. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرْبَعِينَ سَنَةً. ٦  
وَقَالَ إِسْحَاقُ<sup>(٤)</sup>: قَالَ أَبُو رَوْقٍ<sup>(٥)</sup> عَنْ عِكْرَمَةَ<sup>(٦)</sup> عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَلَقَ  
اللَّهُ سُومِيَا<sup>(٧)</sup> - أَبُو<sup>(٨)</sup> الْجِنِّ - وَهُوَ الَّذِي خُلِقَ: ﴿مِنْ مَارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾ (الرَّحْمَنُ  
١٥:٥٥). فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: تَمَنَّ! قَالَ: أَتَمَنَّى أَنْ نَرَى وَلَا نُرَى، وَأَنْ نَغِيبَ ٩  
فِي الثَّرَى، وَأَنْ يَصِيرَ كَهَلُنَا شَابًا. قَالَ: فَأَعْطِي ذَلِكَ. فَهُمْ يَرُونَ وَلَا يُرُونَ<sup>(٩)</sup>،

(١) هو جابر بن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي (ت ١٤٠هـ/٧٥٧م). انظر تقريب التهذيب، للعسقلاني، ص ١٣٦.

(٢) هو الضحَّاك بن مُرَاحِم الهَلَالِي البَلْخِي الخُرَّاسَانِي (ت ١٠٥هـ/٧٢٣م)؛ يُشَكِّك بعض العلماء في أن يكون الضحَّاك لقي ابن عباس. انظر ميزان الاعتدال، للذهبي، رقم ٣٩٤٢، وانظر أيضًا فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ٢٩ وما يليها.

(٣) انظر أيضًا عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج ١٥، ص ١٨٣.

(٤) هو إسحاق بن بشر القُرَشِي، ورد اسمه أعلاه.

(٥) هو عطية بن الحارث الهمداني الكوفي، من رجال الطبقة الخامسة. انظر تقريب التهذيب، للعسقلاني، ص ٢٤.

(٦) هو أبو عبد الله عكرمة بن عبد الله البكري المدني، مولى ابن عباس. انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ٢٣.

(٧) كذا أيضًا في فا. أما في ب وف، فنجد «سوما».

(٨) كذا في الأصل وفي ف وفي ب. أما في فا ف«أبا»، وهو الأصح.

(٩) فيه تنويه للآية الكريمة ﴿يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (الأعراف: ٢٧).

وَإِذَا مَاتُوا غُيِّبُوا فِي الثَّرَى، وَلَا يَمُوتُ كَهْلِهِمْ حَتَّىٰ يَعُودَ شَابًا، يَعْني مثلَ الصَّبِيِّ، يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ العُمُرِ<sup>(١)</sup>.  
 ٣ قَالَ: وَخَلَقَ اللهُ تَعَالَىٰ (٢) آدَمَ. فَقِيلَ لَهُ: تَمَنَّ! قَالَ: فَتَمَنَّى الحَيْلَ<sup>(٣)</sup>. فَأَعْطِيَ الحَيْلَ.

وَقَالَ إِسْحَقُ<sup>(٤)</sup>: حَدَّثَنِي جُوَيْرُّ وَعُثْمَانُ بِإِسْنَادِهِمَا: أَنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ  
 ٦ الجنَّ وَأَمَرَهُمْ بِعِمَارَةِ الأَرْضِ، فَكَانُوا يَعْبُدُونَ اللهَ، جَلَّ ثَنَاؤُهُ، حَتَّى طَالَ بِهِمُ  
 الأَمَدُ. فَعَصَوْا اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَسَفَكُوا الدِّمَاءَ، وَكَانَ فِيهِمْ مَلِكٌ<sup>(٥)</sup> يُقَالُ لَهُ:  
 يُوسُفُ، فَقَتَلُوهُ، فَأَرْسَلَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ جُنْدًا مِنَ المَلَائِكَةِ، كَانُوا فِي السَّمَاءِ  
 ٩ الدُّنْيَا، كَانَ<sup>(٦)</sup> يُقَالُ لِذَلِكَ الجُنْدِ: الجنُّ، فِيهِمْ إِبْلِيسُ، | وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلافٍ. ١٧  
 فَهَبَطُوا، فَأَفْنَوْا بَنِي الجَانِّ مِنَ الأَرْضِ وَأَجْلَوْهُمْ عَنْهَا، وَأَلْحَقُوهُمْ بِجَزَائِرِ  
 البَحْرِ. وَسَكَنَ إِبْلِيسُ وَالجُنْدُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ الأَرْضَ، فَهَانَ<sup>(٧)</sup> عَلَيْهِمُ العَمَلُ،  
 ١٢ وَأَحْبَبُوا المَكْثَ فِيهَا.

(١) قارن التصّ بما أورده السفاريني في لوامع الأنوار البهية، ج ٢، ص ٢٢٠، حيث ورد «سوما أبا الجن» بدل «سوميا أبو الجن». وفي شرح القسطلاني، ج ٥، ص ٣٠٣، نجد الاسم منوّنًا هكذا «سوميا أبا الجن». وقد قرئ أيضًا «شوميا». انظر عقد المرجان، للحلي، تحقيق عاشور، ص ٢٨. أمّا عند السيوطي في لقط المرجان، تحقيق عطا، ص ٢٧، فإننا نجد «سوموم».

(٢) «تعالى» ساقطة من ب.

(٣) في غرائب وعجائب الجن كما يصورها القرآن والسنة، للسبلي، تحقيق الجمل، ص ٢٢، هامش ٢، يقرأ المحقق «الجنة».

(٤) هو إسحق بن بشر، ورد اسمه أعلاه.

(٥) فيما بعد يُسمّى «نبيًا». انظر بداية الصّفحة الموسومة [٧ب].

(٦) «كان» ساقطة من ب.

(٧) في الأصل «فهان»، والتّصحيح من ف وب.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ<sup>(١)</sup> عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ<sup>(٢)</sup> أَوْ غَيْرِهِ، أَنَّ إِبْلِيسَ وَجُنُودَهُ أَقَامُوا فِي الْأَرْضِ قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ الْأَوْدِيُّ<sup>(٣)</sup> عَنْ مُجَاهِدٍ<sup>(٤)</sup>، قَالَ: إِبْلِيسُ كَانَ عَلَى سُلْطَانِ ٣  
سَمَاءِ الدُّنْيَا وَسُلْطَانِ الْأَرْضِ. وَكَانَ مَكْتُوبًا فِي الرَّفِيعِ<sup>(٥)</sup> عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ قَدْ  
سَبَقَ فِي عِلْمِهِ أَنَّهُ سَيَجْعَلُ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ، وَأَنَّهُ يَسْفِكُ<sup>(٦)</sup> دِمَاءً، وَأَحْدَاثًا<sup>(٧)</sup>.  
فَوَجَدَ ذَلِكَ إِبْلِيسُ، فَقَرَأَهُ، وَأَبْصَرَهُ، دُونَ الْمَلَائِكَةِ. فَلَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ٦  
لِلْمَلَائِكَةِ أَمْرَ آدَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَخْبَرَ بِهِ إِبْلِيسُ الْمَلَائِكَةَ أَنَّ هَذَا الْخَلِيفَةَ الَّذِي  
يَكُونُ، تَسْجُدُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ. وَأَسْرَّ إِبْلِيسُ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ لَنْ يَسْجُدَ لَهُ أَبَدًا، وَأَخْبَرَ

(١) هو أبو بكر محمد بن إسحاق بن يسار المدني (ت ١٥١هـ/٧٦٨م)، صاحب سيرة ابن إسحاق، المسماة أيضًا: السِّيرِ والمغازي، والتي هدبها ابن هشام (ت ٢١٣هـ/٨٢٨م). وقد حَقَّقَ سهيل زكَّار «سيرة ابن إسحاق»، أي كتاب السِّيرِ والمغازي، ونشرته دار الفكر في بيروت، سنة ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م. أما الاقتباسات المأخوذة عن ابن إسحاق في هذا الكتاب، فنجدها إما في سيرة ابن هشام، أو في الروض الأنف، للسَّهيلي.

(٢) حبيب بن أبي ثابت، واسمه قيس بن دينار، ويقال: قيس بن هند، ويقال: هند، الأسدي، أبو يحيى الكوفي (ت ١١٩هـ/٧٣٧م). انظر تهذيب الكمال، للمزي، ج ٥، ص ٣٥٨. وفي مختصر الكامل في الضعفاء، للمقريزي، ص ٢٨٧ نجد «حبيب بن أبي ثابت، واسمه هندي، وقيل: قيس ابن دينار، أبو يحيى الكاهلي». وفي تهذيب التهذيب، للعسقلاني، ج ٢، ص ١٧٨، نجد «حبيب بن أبي ثابت، قيس ابن دينار، ويقال: قيس بن هند، وقيل: إنَّ اسم أبي ثابت هند الأسدي مولا هم أبو يحيى الكوفي».

(٣) لعلة إدريس بن يزيد بن عبد الرَّحْمَنِ بن الأسود الرَّعَافِي الأودي. انظر التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٢، ص ٣٧.

(٤) هو أبو الحجَّاج مجاهد بن جابر المخزومي المكي (ت ١٠٤هـ/٧٢٢م). انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ٢٩. وفي الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، ج ٢، ص ٧٣١، «جبر» أو «جبير».

(٥) «الرِّفِيع»، لعلَّ المقصود هو اللُّوح المحفوظ. قارن بما ورد في توضيح المقاصد، ج ١، ص ٢٦٥، حيث يقول: «نقل من اللُّوح الرِّفِيع الشَّان».

(٦) في ب «ستكون»، وفي تصحيح في الهامش هناك، بخطِّ مخالف «لعله سيسفكون».

(٧) في ب «وأحداث»، والكلمة ساقطة من فا ومن ف. ولعلَّ الكلمة زائدة؛ لأنها في موقعها هذا غير مفهومة.



المَلَائِكَةَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَخْلُقُ خَلْقًا، وَأَنَّهُ يَسْفِكُ دِمَاءً، وَأَنَّهُ سَيَأْمُرُ الْمَلَائِكَةَ، فَيَسْجُدُونَ لِذَلِكَ الْخَلِيفَةِ.

٣ قَالَ: فَلَمَّا قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة ٢: ٣٠)، حَفِظُوا مَا كَانَ قَالَ لَهُمْ إِنْ لَيْسَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَقَالُوا: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا﴾ (البقرة ٢: ٣٠)، الْآيَةَ.

٦ وَأَخْبَرَنِي مُقَاتِلٌ<sup>(١)</sup> وَجُوَيْرٌ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٢)</sup> - أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ، قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة ٢: ٣٠). فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَحَبُّوا الْمَكْثَ فِي الْأَرْضِ، وَاسْتَخَفُّوا لِلْعِبَادَةِ فِيهَا، قَالُوا: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا﴾ (البقرة ٢: ٣٠).

١٢ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَمْ يَعْلَمُوا الْعَيْبَ، لَكِنَّهُمْ اعْتَبَرُوا أَعْمَالَ وَوُلْدِ آدَمَ بِأَعْمَالِ الْجِنِّ، فَقَالُوا: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا﴾ (البقرة ٢: ٣٠)، كَمَا أَفْسَدَتِ | ب٧ الْجِنُّ، وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ، كَمَا سَفَكَتِ الْجِنُّ؟ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَتَلُوا نَبِيًّا لَهُمْ، يُقَالُ لَهُ: يُوسُفُ.

١٥ وَأَخْبَرَنَا جُوَيْرٌ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ اللَّهُ تَعَالَى بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا، فَأَمَرَهُمْ بِطَاعَتِهِ، وَأَنْ لَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ لَا يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. فَلَمَّا تَرَكُوا طَاعَةَ اللَّهِ تَعَالَى، وَقَتَلُوا، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا﴾ (البقرة ٢: ٣٠)، الْآيَةَ، فَردَّ عَلَيْهِمْ قَوْلَهُمْ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يَبْلُغُوا عُنْصَرَ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى فِي آدَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَخَافَتِ الْمَلَائِكَةُ أَنْ يَكُونُوا قَدْ عَصَوْا اللَّهَ تَعَالَى فِيمَا رَدُّوا عَلَيْهِ، فَلَاذُوا بِالْعَرْشِ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ مِنْ ذَلِكَ، وَيَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ:

(١) هو أبو الحسن مقاتل بن سليمان البلخي (ت ١٥٠هـ/٧٦٧م). انظر فؤاد سيبك، تاريخ التراث العربي،

ج ١، ص ٣٦ وما يليها.

(٢) في ب «تبارك وتعالى»، بدل «عزَّ وجلَّ».

﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة ٢: ٣٠). وَأَعْلَمَ أَنَّ آدَمَ هُوَ خَلِيفَةُ الْأَرْضِ،  
وَوُلْدَهُ عُمَارُهَا وَسُكَّانُهَا، وَأَنْتُمْ عُمَارُ السَّمَاءِ.

- ٣ وَأَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ<sup>(١)</sup>، قَالَ: لَمَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ  
خَلِيفَةً﴾ (البقرة ٢: ٣٠) فَتَكَلَّمُوا، يَعْنِي بِمَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ خَلْقِ آدَمَ - عَلَيْهِ  
السَّلَامُ - . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة ٢: ٣٠)،  
٦ ﴿وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ (البقرة ٢: ٣٣). فَأَمَّا الَّذِي كَتَمُوا،  
فَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة ٢: ٣٠)، فَارْجِعُوا  
بِمَا قَدْ سَمِعْتُمْ، لِيَخْلُقَ اللَّهُ تَعَالَى رَبُّنَا مَا شَاءَ، فَوَاللَّهِ لَا يَخْلُقُ رَبُّنَا خَلْقًا إِلَّا  
٩ كُنَّا أَكْرَمَ عَلَيْهِ وَأَعْلَمَ مِنْهُ. فَلَمَّا أَسْجَدَهُمْ لِآدَمَ، قَالُوا: هُوَ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى  
مِنَّا، غَيْرَ أَنَّا أَعْلَمُ مِنْهُ. فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ، عَلِمُوا أَنَّ آدَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -  
أَعْلَمُ مِنْهُمْ<sup>(٢)</sup>.

- ١٢ قَالَ الرَّمَّحْشَرِيُّ<sup>(٣)</sup> فِي رِبْعِ الْأَبْرَارِ<sup>(٤)</sup>: أَبُو هُرَيْرَةَ<sup>(٥)</sup> يَرْفَعُهُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
خَلَقَ الْخَلْقَ أَرْبَعَةَ أَصْنَافٍ: الْمَلَائِكَةَ وَالشَّيَاطِينَ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ. ثُمَّ جَعَلَ هَوْلًا  
أ٨ عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ | فَتَسَعَةُ مِنْهُمْ الْمَلَائِكَةُ، وَجُزْءٌ وَاحِدٌ الشَّيَاطِينَ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ.

(١) هو أبو الوليد وأبو خالد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (ت ١٥٠هـ/٧٦٧م)، فقيه الحرم المكي،  
رومي الأصل، أول من صنف التصانيف في الحديث. انظر الوافي بالوفيات، ج ١٩، ص ١٢٠،  
والأعلام، للزركلي، ج ٤، ص ١٦٠.

(٢) النص الآتي من «قال الرمخشري» حتى «والله أعلم»، أي إلى نهاية الباب، ساقط من ب.

(٣) هو أبو القاسم محمود بن عمرو الرمخشري (ت ١١٤٤هـ/٥٣٨م). انظر تاريخ الأدب العربي، لكارل  
بروكلمان، ج ١، ص ٢٨٩ وما يليها.

(٤) هو ربع الأبرار ونصوص الأخبار. انظر تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان، ج ١، ص ٢٩٢،  
والملاحق ١، ص ١٩٣، و ٥١٢. طبع الكتاب في خمسة أجزاء، ونشرته مؤسسة الأعلمي في بيروت، سنة  
١٤١٢هـ.

(٥) هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليميني (ت ٦٧٦هـ/٥٧م أو ٦٧٧هـ/٥٨م أو ٦٧٨هـ/٥٩م). انظر  
الموسوعة الإسلامية، الإصدار الثاني، النسخة الإنجليزية، ج ١، ص ١٢٩.

ثُمَّ جَعَلَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ<sup>(١)</sup> أَجْزَاءً، فَتِسْعَةٌ مِنْهُمْ الشَّيَاطِينُ، وَوَاحِدٌ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ، ثُمَّ جَعَلَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ عَشْرَةَ أَجْزَاءً، فَتِسْعَةٌ مِنْهُمْ الْجِنُّ، وَوَاحِدٌ مِنْهُمْ الْإِنْسُ<sup>(٢)</sup>.

قُلْتُ: فَعَلَى هَذَا تَكُونُ نِسْبَةُ الْإِنْسِ مِنَ الْخَلْقِ كَنِسْبَةِ الْوَاحِدِ مِنَ الْأَلْفِ، وَنِسْبَةُ الْجِنِّ مِنَ الْخَلْقِ كَنِسْبَةِ التُّسْعَةِ مِنَ الْأَلْفِ، وَنِسْبَةُ الشَّيَاطِينِ مِنَ الْخَلْقِ كَنِسْبَةِ التُّسْعِينَ مِنَ الْأَلْفِ، وَنِسْبَةُ الْمَلَائِكَةِ مِنَ الْخَلْقِ كَنِسْبَةِ التُّسْعِمِائَةِ مِنَ الْأَلْفِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٣)</sup>.

(١) في الأصل «عشر»، والتصحيح من ف، وبه يتضح المعنى.

(٢) انظر ربيع الأبرار، ج ١، ص ٣٣٤.

(٣) في ب «والله تعالى أعلم». والنص أعلاه، من «قال الرَّحْمَنِيُّ» حتى «والله أعلم»، ساقط من ب.

### البَابُ الثَّالِثُ

## فِي بَيَانِ أَنَّ أَصْلَ الْجِنِّ النَّارُ، كَمَا أَنَّ أَصْلَ الْإِنْسِ الطِّينُ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾ (الحِجْر ١٥: ٢٧). ٣  
وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَّارٍ﴾ (الحِجْر ١٥: ٢٧)، وَقَالَ تَعَالَى،  
حِكَايَةً عَنِ إِبْلِيسَ: ﴿خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ (الأَعْرَاف ٧: ١٢)،  
ص ٣٨: ٧٦).

وَقَالَ الْقَاضِي عَبْدُ الْجَبَّارِ: الدَّلِيلُ عَلَى هَذَا السَّمْعُ، دُونَ الْعَقْلِ<sup>(١)</sup>. وَذَلِكَ  
لِأَنَّ الْجَوَاهِرَ كُلَّهَا قَدْ دَلَّ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهَا مُتَمَائِلَةٌ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَسُدُّ  
مَسَدَّ الْآخَرَ، وَيَقُومُ مَقَامَهُ فِي الصِّفَةِ الَّتِي تَخُصُّهُ، إِذَا كَانَ عَلَى مِثْلِ صِفَتِهِ، ٩  
وَهَذَا هُوَ حَدُّ الْمِثْلَيْنِ. وَإِنَّمَا تَخْتَلِفُ صِفَاتُهُمَا وَهَيَأَتُهُمَا لِأَعْرَاضٍ تَخُصُّ بَعْضَهَا  
دُونَ بَعْضٍ. وَإِذَا صَحَّ هَذَا، فَاللَّهُ تَعَالَى قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ مَا شَاءَ مِنَ التَّأْلِيفِ،  
وَيُوجِدَ مِنَ الْأَلْوَانِ وَسَائِرِ الْأَعْرَاضِ، وَيُرَكِّبَ مَا شَاءَ مِنْ ذَلِكَ تَرْكِيبًا يَحْتَمِلُ ١٢  
ب ٨ الْأَعْرَاضَ الْمُحْتَاجَةَ إِلَى تَرْكِيبٍ مَخْصُوصٍ، كَالْحَيَاةِ الَّتِي يُحْتَاجُ فِي وُجُودِهَا  
إِلَى تَرْكِيبٍ مَخْصُوصٍ، وَالْعِلْمَ إِلَى بِنْيَةِ الْقَلْبِ، وَكَذَلِكَ الْإِرَادَةُ، وَمَا جَرَى  
هَذَا الْمَجْرَى. وَإِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا، دَلَّ عَلَى أَنَّهُ لَا طَرِيقَ لَنَا إِلَى أَنْ نَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ ١٥  
— عَزَّ وَجَلَّ — خَلَقَ أَصْلَ الْجِنِّ مِنْ قَبِيلِ الْجَوَاهِرِ، مَخْصُوصٌ دُونَ قَبِيلِ آخَرَ

(١) هذا القول لعبد الجبار نجده أيضًا في فتح الباري، لابن حجر العسقلاني، ج ٦، ص ٣٤٤.

٣ مِنْ جِهَةِ الْعَقْلِ، وَلَا يُعْلَمُ ذَلِكَ<sup>(١)</sup> أَيْضًا بِاضْطِرَارٍ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لَوْ عُلِمَ بِاضْطِرَارٍ لَمْ يَقَعِ اخْتِلَافٌ فِي إِثْبَاتِهَا؛ لِأَنَّ الْعِلْمَ بِمَا خَلِقُوا مِنْهُ فَرَعٌ عَلَى الْعِلْمِ بِأَنَّهُمْ يُخْلَقُونَ. وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُعْلَمَ الْقَرَعُ بِاضْطِرَارٍ وَيُعْلَمَ الْأَصْلُ بِاِكْتِسَابٍ؛ لِأَنَّ مَا يُعْلَمُ بِاِكْتِسَابٍ يَجُوزُ أَنْ يُجْهَلَ، وَمَا يُعْلَمُ بِاضْطِرَارٍ لَا يَجُوزُ أَنْ يُجْهَلَ، مَعَ كَمَالِ الْعَقْلِ. وَبُطْلَانُ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُعْلَمَ أَصْلُ الْجِنِّ، مَا هُوَ، بِاضْطِرَارٍ؛ لِلِاخْتِلَافِ فِي إِثْبَاتِهِمْ. فَقَدْ بَانَ أَنَّ ذَلِكَ لَا يُعْلَمُ بِاضْطِرَارٍ، كَمَا لَا يُعْلَمُ بِاِكْتِسَابٍ مِنْ جِهَةِ الْعَقْلِ.

٩ فَإِنَّ قِيلَ: كَيْفَ تَجْعَلُونَ قَوْلَ إِبْلِيسَ: ﴿خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ﴾ (الأعراف ١٢:٧، ص ٣٨:٧٦)، دَلَالَةً، مَعَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكْذِبَ فِي ذَلِكَ، أَوْ يَظُنُّهُ، وَلَا يَكُونُ لَهُ بِهِ عِلْمٌ؟

١٢ قِيلَ لَهُ: مَوْضِعُ الدَّلَالَةِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ عَلَى مَا قَالَ، لَمَا تَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى تَكْذِيبَهُ؛ لِأَنَّ تَرَكَ تَكْذِيبِ الْكَاذِبِ، مِمَّنْ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ الْخَوْفُ وَالْجَهْلُ، قَبِيحٌ.

١٥ قَالَ: وَبِهَذَا بَعَيْنِهِ احْتَجَّ شَيْوُخُنَا عَلَى الْمُخْبِرِ بِالِاسْتِطَاعَةِ، بِقَوْلِ الْجِنِّ لِسُلَيْمَانَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾ (النمل ٢٧:٣٩). فَرَعَمَ أَنَّهُ قَوِيٌّ عَلَى الْإِثْيَانِ بَعْرَشَهَا قَبْلَ أَنْ يَفْعَلَ الْإِثْيَانَ، فَلَمْ | يُجْعَلْ قَوْلُ الْجِنِّيِّ دَلِيلًا عَلَى ذَلِكَ، وَإِنَّمَا جَعَلُوا سُكُوتَ سُلَيْمَانَ عَنْ تَكْذِيبِهِ ١٩ وَالْإِنْكَارَ عَلَيْهِ حُجَّةً؛ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى الْإِثْيَانِ بِهِ لَمْ يَدَعِ الْإِنْكَارَ عَلَيْهِ. ١٨ وَإِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا، بَطَلَ الْإِعْتِرَاضُ الْمَذْكُورُ، وَبَانَ صِحَّةُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

(١) في الأصل كلمة «ذلك» مكررة، ثم شُطِبَتِ الأولى بالأحمر.

عَلَى أَنَا لَا نَعْلَمُ خِلَافًا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فِي ذَلِكَ، وَلَا يُشَكُّ أَنَّ هَذَا كَانَ مِنْ دِينِ الرَّسُولِ.

فَإِنْ قِيلَ: فِي النَّارِ مِنَ الْيَبْسِ مَا لَا يَصِحُّ وُجُودُ الْحَيَاةِ فِيهَا، وَالْحَيَاةُ فِي ٣  
وُجُودِهَا تَحْتَاجُ إِلَى رُطُوبَةٍ، كَمَا تَحْتَاجُ إِلَى بِنْيَةٍ مَخْصُوصَةٍ، وَإِلَى الرُّوحِ الَّتِي  
هِيَ النَّفْسُ الْمُتَرَدِّدُ، عِنْدَ شَيْخِكُمْ أَبِي هَاشِمٍ<sup>(١)</sup>، وَإِنْ كَانَ شَيْخُكُمْ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٢)</sup>  
يُجَوِّزُ وُجُودَ الْحَيَاةِ مَعَ عَدَمِ النَّفْسِ، وَيَقُولُ: إِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَا يَتَنَفَّسُونَ. وَإِذَا ٦  
صَحَّ هَذَا، فَالرُّطُوبَةُ لَا بُدَّ مِنْهَا فِي وُجُودِ الْحَيَاةِ، وَكَذَلِكَ الْبِنْيَةُ، فَكَيْفَ يَصِحُّ  
لَكُمْ مَا قُلْتُمْ؟ فَهَلَّا دَلَّكُمْ هَذَا عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرَادَ بِقَوْلِهِ: ﴿خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ  
مِنْ نَّارِ السَّمُومِ﴾ (الحجر ١٥: ٢٧)، غَيْرَ مَا ذَهَبْتُمْ إِلَيْهِ، وَأَنَّ الْآيَةَ لَيْسَتْ عَلَى ٩  
ظَاهِرِهَا؟

قِيلَ لَهُ: إِنَّ الْأَمْرَ، وَإِنْ كَانَ عَلَى مَا ذَكَرْتَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَادِرٌ عَلَى أَنْ  
يَفْعَلَ رُطُوبَةً فِي تِلْكَ النَّارِ، بِمِقْدَارِ مَا يَصِحُّ وُجُودُ الْحَيَاةِ فِيهَا؛ لِأَنَّ مُجَاوِرَةَ ١٢  
الْمَاءِ وَالنَّارِ لَا تَسْتَحِيلُ، يَدُلُّكَ عَلَى هَذَا الْمَاءِ الَّذِي يُسَخَّنُ، وَإِنَّمَا هُوَ أَجْزَاءُ  
مِنَ النَّارِ، تَتَخَلَّلُ فِي خَلَلِ الْمَاءِ، فَلِهَذَا، مَتَى أَقَامَ فِي الْهَوَاءِ<sup>(٣)</sup>، رَقَّتْ أَجْزَاءُ  
النَّارِ، وَفَارَقَتْ الْمَاءَ، وَعَادَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْبُرُودَةِ. أَلَا تَرَى أَنَّ الْبُخَارَ ١٥  
الَّذِي يَرْتَفِعُ مِنْهُ صُعْدًا، إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ لِارْتِفَاعِ أَجْزَاءِ النَّارِ؟ لِأَنَّ أَجْزَاءَهَا  
خَفِيفَةٌ، وَالْخَفِيفُ هُوَ | مَا فِيهِ اعْتِمَادٌ صُعْدًا، وَالْمَاءُ ثَقِيلٌ؛ لِأَنَّ فِيهِ اعْتِمَادًا ٩  
سُفْلًا. فَالْبُخَارُ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ أَجْزَاءُ مِنَ الرُّطُوبَةِ، فَإِنَّ أَكْثَرَ مَا فِيهِ أَجْزَاءُ النَّارِ، ١٨  
فَلِعَلَّابَتِهَا عَلَى الْأَجْزَاءِ الرُّطْبَةِ تَرْتَفِعُ مَعَهَا، وَيَصِيرُ حُكْمُ الْأَجْزَاءِ الْمَائِيَّةِ فِي

(١) هو أبو هاشم عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب الجبائي (٢٧٧-٣٢١هـ/٨٩٠-٩٣٣م). انظر لسان  
الميزان، للعسقلاني، ج ٧، ص ١١٦.

(٢) هو أبو علي محمد ابن خلاد البصري، تلميذ أبي هاشم، تُوفِّيَ فِي أَوَاسِطِ الْقَرْنِ الرَّابِعِ لِلْهَجْرَةِ. انظر فؤاد  
سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ٦٢٤.

(٣) فِي الْأَصْلِ «فِي الْهَوِيِّ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

لَطَفَتْهَا، حَتَّى تَرْفَعَهَا أَجْزَاءَ النَّارِ، كَالْقُطْنِ وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهُ، مِمَّا تَرْفَعُهُ  
 النَّارُ بِصُعُودِهَا، فَدَلَّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ مِنْ مُجَاوَرَةِ الْمَاءِ وَالنَّارِ عَلَى  
 هَذَا السَّبِيلِ الَّذِي بَيَّنَّاهُ، وَإِذَا صَحَّتْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ، لَمْ يَمْتَنِعْ إِحْدَاثُ اللَّهِ تَعَالَى  
 ٣ أَجْزَاءً مِنَ الرُّطُوبَةِ فِي حَلَلِ النَّارِ، حَتَّى يَصِحَّ وُجُودُ الْحَيَاةِ. وَلَيْسَ فِي الْبُنْيَةِ  
 وَلَا فِي الرُّوحِ لَهُمْ تَعَلُّقٌ؛ لِأَنَّ النَّارَ تَحْتَمِلُ الْبُنْيَةَ، وَكَذَلِكَ تَحْتَمِلُ مُجَاوَرَتَهَا  
 ٦ الرِّيحَ، وَالرُّوحَ هُوَ الْهَوَاءُ لِلنَّارِ.

قَالَ: فَإِنْ قِيلَ: إِذَا لَمْ تُجَوِّزِ اللَّغَةُ اسْتِثْنَاءَ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ - أَلَا تَرَى  
 أَنَّكَ لَا تَقُولُ: عِنْدِي عَشْرَةٌ دَرَاهِمٍ إِلَّا ثَوْبًا، وَمَا شَاكَلُهُ؟ - فَكَيْفَ يَجُوزُ  
 ٩ اسْتِثْنَاءُ إِبْلِيسَ مِنْ جُمْلَةِ الْمَلَائِكَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ جِنْسِهِمْ وَمِنْ أَصْلِهِمْ، مَعَ أَنَّ  
 اللَّهَ تَعَالَى خَاطَبَنَا بِلُغَةِ الْعَرَبِ؟ فَهَلْ لَا<sup>(١)</sup> دَلَّكُمْ هَذَا عَلَى أَنَّهُ مِنْ جِنْسِ الْمَلَائِكَةِ،  
 وَأَنَّ أَصْلَ الْجِنِّ لَيْسَ هُوَ النَّارُ؟

١٢ قُلْنَا: إِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ لَمَّا جَمَعَهُمْ وَإِيَّاهُ الْحُكْمُ الْمَقْصُودُ، وَهُوَ الْأَمْرُ بِالسُّجُودِ،  
 وَإِذَا كَانَ هَذَا سَائِعًا فِي اللَّغَةِ، وَكَانَ مَشْهُورًا عِنْدَ أَهْلِهَا، سَقَطَ السُّؤَالُ، وَصَحَّ  
 مَا ذَكَرْنَاهُ فِي هَذَا الْفَصْلِ<sup>(٢)</sup>.

(١) كذا في الأصل، والأفضل ما جاء في ب «فهلأ».

(٢) جاء في ب «انتهى» بدل «في هذا الفصل».

وَقَالَ أَبُو الْوَفَاءِ بْنُ عَقِيلٍ<sup>(١)</sup> فِي الْفُنُونِ<sup>(٢)</sup>: سَأَلَ سَائِلٌ عَنِ الْجِنِّ، فَقَالَ: اللَّهُ تَعَالَى أَخْبَرَ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ مِنْ نَارٍ<sup>(٣)</sup>، بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾ (الحِجْر ١٥: ٢٧)، وَأَخْبَرَ أَنَّ الشُّهْبَ<sup>(٤)</sup> تَضْرَهُهُمْ وَتُحْرِقُهُمْ، | فَكَيْفَ تُحْرِقُ النَّارُ النَّارَ؟

فَقَالَ: الْجَوَابُ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ: إِعْلَمَنَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَصَافَ الشَّيَاطِينَ وَالْجِنَّ إِلَى النَّارِ، حَسَبَ مَا أَصَافَ الْإِنْسَانَ إِلَى التُّرَابِ وَالطِّينِ وَالْفَخَّارِ، وَالْمُرَادُ بِهِ فِي<sup>(٥)</sup> حَقِّ الْإِنْسَانِ أَنَّ أَصْلَهُ الطِّينُ، وَلَيْسَ الْأَدَمِيُّ طِينًا حَقِيقَةً، لَكِنَّهُ كَانَ طِينًا. كَذَلِكَ الْجَانُّ كَانَ نَارًا فِي الْأَصْلِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «عَرَضَ لِي الشَّيْطَانُ فِي صَلَاتِي، فَخَنَّقْتُهُ<sup>(٦)</sup>، فَوَجَدْتُ بَرْدَ رِيقِهِ عَلَى يَدَيَّ<sup>(٧)</sup>، وَلَوْلَا دَعْوَةُ أَحِي سُلَيْمَانَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَقَتَلْتُهُ<sup>(٨)</sup>». وَمَنْ يَكُونُ نَارًا مُحْرِقَةً، كَيْفَ

(١) هو أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغداديّ الحنبليّ (ت ٥١٣هـ/١١١٩م)، انظر سير أعلام النبلاء، تحقيق مجموعة بإشراف الأرنبوط، ج ١٩، ص ٤٤٣-٤٥١، وكذلك تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان، ج ١، ص ٣٩٨، والملحق، ص ٦٨٧.

(٢) الفنون، انظر تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان، والملحق، ص ٦٨٧. قال الذهبي عن كتاب الفنون: «كتاب (الفنون)، وهو أزيد من أربع مائة مجلد، حشد فيه كل ما كان يجري له مع الفضلاء والتلامذة، وما يسنح له من الدقائق والغوامض، وما يسمعه من العجائب والحوادث». انظر سير أعلام النبلاء، طبعة مؤسسة الرسالة، ج ١٩، ص ٤٤٥، والهامش رقم ١ هناك. وقد حَقَّقَ الْكُتَابَ فِي قِسْمَيْنِ، جورج مقدسيّ، ونشره سنة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م و١٣٩١هـ/١٩٧١م.

(٣) وفي لوامع الأنوار البهية، للسفارينيّ (ت ١١١٨هـ/١٤٧٤م)، ج ٢، ص ٢٢١، يبدأ الاقتباس كالآتي: «وقال أبو الوفاء بن عقيل في الفنون: سأل سائل عن الجنّ، فقال أخبر الله عنهم أنهم من نار».

(٤) ورد في ب «الشبهة» وهو تصحيف واضح.

(٥) كلمة «في» ساقطة من الأصل ومن ف أيضًا، لكنها مثبتة في ب، وفي ف «في خلق»، بدل «في حق».

(٦) قارن بما جاء في البحر الزخار، ج ١٤، ص ٣٢١.

(٧) قارن هذا الجزء من الحديث بما ورد في فتح الباري، ج ٦، ص ٣٤٥.

(٨) وفي مسند إسحاق بن راهويه، ج ٣، ص ٨١٤، والسنن الكبرى، للنسائيّ، ج ١٠، ص ٢٣٤: «لَأَصْبَحَ مُؤْتَقًا حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ»، وفي مسند أحمد، تحقيق الأرنبوط وآخريين، ج ١٨، ص ٣٠٢: «لَأَصْبَحَ مُرْبُوطًا بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، يَتَلَاَعَبُ بِهِ صَبِيَانُ الْمَدِينَةِ»



يَكُونُ رِيْقُهُ بَارِدًا؟ وَلَا لَهُ رِيْقٌ رَأْسًا، لَكِنْ، كَانَ يَكُونُ<sup>(١)</sup> لَهُ لِسَانٌ وَذُوَابَةٌ مِنْ نَارٍ مُحْرِقَةٍ، فَعِلِمَ صِحَّةُ مَا قُلْنَا. وَالنَّبِيُّ ﷺ شَبَّهَهُمْ بِالزُّطِّ، وَلَوْلَا أَنَّهُمْ عَلَى أَشْكَالٍ لَيْسَتْ نَارًا، لَمَا ذَكَرَ الصُّورَ، وَتَرَكَ الْإِلْتِهَابَ وَالشَّرَرَ. انْتَهَى. ٣

قُلْتُ: كَذَا لَفْظُهُ «وَلَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ، لَفَتَلْتُهُ»، وَهَذَا اللَّفْظُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ، بَلِ الْمَعْرُوفُ فِي الصَّحِيحِ وَالسُّنَنِ: «لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ، لَأَصْبَحَ مُوثِقًا حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ»<sup>(٢)</sup>. وَفِي الصَّحِيحَيْنِ: «وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُوثِقَهُ إِلَى سَارِيَةِ حَتَّى تُصْبِحُوا، فَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ»<sup>(٣)</sup>.

وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْجِنَّ لَيْسُوا بَاقِينَ عَلَى عُنُصْرِهِمُ النَّارِيَّ، قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ تَعَالَى إِبْلِيسَ جَاءَ بِشَهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِ»<sup>(٤)</sup>. وَقَوْلُهُ ﷺ: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عِفْرِيَّتًا مِنَ الْجِنِّ يَطْلُبُنِي بِشُعْلَةٍ مِنْ نَارٍ، كُلَّمَا التَّقَّتْ رَأَيْتُهُ»<sup>(٥)</sup>.

وَبَيَانُ الدَّلَالَةِ مِنْهُ أَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا بَاقِينَ عَلَى عُنُصْرِهِمُ النَّارِيَّ، وَأَنَّهَمْ نَارٌ مُحْرِقَةٌ، لَمَا احتَاجُوا إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الشَّيْطَانُ أَوْ الْعِفْرِيَّتُ مِنْهُمْ بِشُعْلَةٍ مِنْ نَارٍ، وَلَكَانَتْ يَدُ الشَّيَاطِينِ أَوْ الْعِفْرِيَّتِ<sup>(٦)</sup> | أَوْ شَيْءٌ مِنْ أَعْضَائِهِ، إِذَا مَسَّ ابْنَ آدَمَ أَحْرَقَهُ، كَمَا تُحْرِقُ الْآدَمِيَّ النَّارُ الْحَقِيقِيَّةُ بِمُجَرَّدِ الْمَسِّ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ تِلْكَ النَّارِيَّةَ ١٥

(١) كذا في الأصل وفي ف، أما في ب، فكلمة «يكون» ساقطة.

(٢) انظر على سبيل المثال لا الحصر مسند إسحاق بن راهويه، ج ٣، ص ٨١٤، والسنن الكبرى، للنسائي، ج ١٠، ص ٣٣٤.

(٣) انظر صحيح البخاري، تحقيق ناصر الناصر، ج ٢، ص ٦٤، وسنن الدارقطني، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ٢، ص ١٩٢.

(٤) انظر على سبيل المثال لا الحصر، صحيح مسلم، ج ١، ص ٣٨٥، وسنن النسائي، ج ٣، ص ١٣.

(٥) قارن على سبيل المثال بما ورد في الموطأ، تحقيق الأعمش، ج ٥، ص ١٣٨٦.

(٦) جملة «منهم بشعلة من نار، ولكانت يد الشياطين أو العفريت» أضيفت في الهامش.

انْغَمَرَتْ فِي سَائِرِ الْعَنَاصِرِ، حَتَّى صَارَ الْبَرْدُ رُبَّمَا كَانَ هُوَ الْغَالِبَ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ، إِمَّا لِلْأَعْضَاءِ نَفْسِهَا، أَوْ لِمَا تَحَلَّلَ مِنَ الْبَدَنِ، كَاللُّعَابِ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حَتَّى بَرَدَ لِسَانُهُ عَلَى يَدَيَّ»، وَفِي رِوَايَةٍ: «حَتَّى بَرَدَ لُعَابُهُ»<sup>(١)</sup>. وَلَا شَكَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الْأَقْوَاتَ مُنْمِيَةً لِلْأَجْسَامِ، وَيَكُونُ النُّمُوُّ الْحَاصِلُ عَنِ الْغِذَاءِ عَلَى حَسَبِهِ فِي الْحَرَارَةِ وَالْبُرُودَةِ، عَلَى اخْتِلَافِهِمَا فِي الرُّطُوبَةِ وَالْيَبُوسَةِ. وَلَا شَكَّ أَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ مِمَّا نَأْكُلُ مِنْهُ وَنَشْرَبُ، وَيَحْضُلُ لِأَجْسَامِهِمْ بِذَلِكَ نُمُوٌّ وَبَقَاءٌ، عَلَى حَسَبِ الْمَأْكُولِ. وَفِي مَا كُوِلَهُمُ الْحَارُّ وَالْبَارِدُ، الرَّطْبَيْنِ وَالْيَابِسَيْنِ<sup>(٢)</sup>، فَهَذَا مَعَ التَّوَالِدِ، قَدْ نَقَلَهُمُ عَنِ الْعُنْصُرِ النَّارِيِّ، وَصَارَ فِيهِمُ الطَّبَائِعُ الْأَرْبَعُ.

وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ: وَلَسْنَا نُنْكِرُ مَعَ ذَلِكَ - يَعْنِي<sup>(٣)</sup> أَنَّ الْأَصْلَ الَّذِي خُلِقُوا مِنْهُ النَّارُ - أَنَّ يُكْتَفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، وَيُعْلِظُ أَجْسَامَهُمْ، وَيَخْلُقَ لَهُمْ أَعْرَاضًا تَزِيدُ عَلَى مَا فِي النَّارِ، فَيَخْرُجُونَ عَنْ كَوْنِهِمْ نَارًا، وَيَخْلُقَ لَهُمْ صُورًا وَأَشْكَالًا مُخْتَلِفَةً، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ، وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَأْبُ<sup>(٤)</sup>.

(١) قارن بمسند أحمد، تحقيق الأرناؤوط وآخرين، ج ١٨، ص ٣٠٢، حيث نجد نصّ الحديث كما يلي: «فَمَا زِلْتُ أُحْتَفُهُ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ لُعَابِهِ بَيْنَ إِصْبَعَيْ هَاتَيْنِ: الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا».

(٢) كذا في الأصل وفي ف وب، ولعلّ الأصحّ: الرُّطْبُ وَالْيَابِسُ.

(٣) «يعني» أضيفت في الهامش.

(٤) جملة «والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب» ساقطة من ب.

## البابُ الرَّابِعُ فِي بَيَانِ أَجْسَامِ الْجِنِّ<sup>(١)</sup>

- ٣ قَالَ الْقَاضِي أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَّاءِ الْحَنْبَلِيُّ<sup>(٢)</sup>: الْجِنُّ أَجْسَامٌ مُؤَلَّفَةٌ وَأَشْخَاصٌ مُمَثَّلَةٌ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ رَقِيقَةً، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ كَثِيفَةً، خِلَافًا لِلْمُعْتَرَلَةِ فِي قَوْلِهِمْ إِنَّهُمْ أَجْسَامٌ رَقِيقَةٌ، وَلِرِقَّتِهِمْ لَا نَرَاهُمْ<sup>(٣)</sup>، وَالِدَّلَالَةُ عَلَى ذَلِكَ عَلْمُنَا بِأَنَّ الْأَجْسَامَ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ رَقِيقَةً، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ كَثِيفَةً، ١١١ وَلَا يُمَكِّنُ مَعْرِفَةَ أَجْسَامِ الْجِنِّ أَنَّهَا رَقِيقَةٌ أَوْ كَثِيفَةٌ، إِلَّا بِالشَّاهِدَةِ<sup>(٤)</sup>، أَوْ الْخَبْرِ الْوَارِدِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى، أَوْ عَنِ رَسُولِهِ ﷺ وَكَأَلَا الْأَمْرَيْنِ مَفْقُودَانِ، فَوَجِبَ أَنْ لَا يَصِحَّ بِأَنَّهُمْ أَجْسَامٌ رَقِيقَةٌ أَصْلًا<sup>(٥)</sup>.
- ٦ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: إِنَّ الْجِنَّ إِنَّمَا كَانَتْ أَجْسَامًا رَقِيقَةً، لِأَنَّهَا لَا نَرَاهَا، وَإِنَّمَا لَمْ نَرَهَا لِرِقَّتِهَا، فَلَا يَصِحُّ؛ لِأَنَّهَا قَدْ دَلَّلْنَا عَلَى أَنَّ الرِّقَّةَ لَيْسَتْ بِمَانِعَةٍ عَنِ الرُّؤْيَةِ،

(١) في المخطوطة د: «في بيان أقسام الجن».

(٢) أبو يعلى محمد بن الحسين الفراء (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٥م)، ورد اسمه أعلاه.

(٣) هذا القول لأبي يعلى نجده مقتبسًا عنه أيضًا في فتح الباري، للعسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، ج ٦، ص ٣٤٤، وفي عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ/١٤٥١م)، ج ١٥، ص ١٨٣، وأيضًا في لوامع الأنوار البهية، للشفاريني (ت ١١٨٨هـ/١٧٧٤م)، ج ٢، ص ٢٢١. وفيه إشارة إلى قول القاضي عبد الجبار المعتزلي، وسيأتي الاقتباس عنه فيما يلي [١١ب].

(٤) جاء في الأصل نصف الكلمة «بالمشا» في آخر السطر والتَّصْفُ الآخِر «هدة» في الهامش.

(٥) انظر المعتمد في أصول الدين، لأبي يعلى، ص ١٧٢، ولاحظ الاختلاف الطفيف هناك.

فِي بَابِ الرُّؤْيَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْأَجْسَامُ الْكَثِيفَةُ مَوْجُودَةً وَلَا نَرَاهَا، إِذَا لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ تَعَالَى فِيْنَا الْإِذْرَاكَ.

٣ وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيُّ<sup>(١)</sup> فِي شَرْحِ الْإِرْشَادِ حِكَايَةً عَنِ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ: وَنَحْنُ نَقُولُ: إِنَّمَا رَأَاهُمْ مَنْ رَأَاهُمْ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ لَهُمْ رُؤْيَهُ، وَإِنَّ مَنْ لَمْ يَخْلُقْ لَهُ الرُّؤْيَةَ، لَا يَرَاهُمْ؛ لِإِنَّهُمْ أَجْسَامٌ مُؤَلَّفَةٌ، وَجِثْتُ.

٦ وَقَالَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُعْتَرِلَةِ إِنَّهُمْ أَجْسَامٌ رَقِيقَةٌ بَسِيطَةٌ.

قَالَ الْقَاضِي: وَهَذَا عِنْدَنَا جَائِزٌ، غَيْرُ مُمْتَنِعٍ، إِنْ ثَبَتَ بِهِ سَمْعٌ، وَلَا سَمْعَ نَعْلَمُهُ فِي ذَلِكَ.

٩ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ الْجِنُّ مَخْلُوقِينَ مِنْ نَارٍ، مَعَ مَا عَلِمَ، أَنَّ أَجْزَاءَ النَّارِ وَتَلَهُبُهَا يَفْتَضِي افْتِرَاقَ أَجْزَائِهَا وَعَدَمَ ثُبُوتِ بِنْيَةِ لَهَا؟

قِيلَ: قَدْ ثَبَتَ أَنَّ الْحَيَاةَ لَا تَتَعَلَّقُ بِجُمْلَةِ الْجِسْمِ، وَأَنَّ الْحَيَاةَ بِهَا مَحَلُّهَا، وَأَنَّهُ

١٢ لَوْ اسْتَجَازَ خَلْقُهَا فِي الْحَيَاةِ دُونَ اتِّصَالِهِ بِبِنْيَةٍ، لَمْ يَحْتَجْ مَحَلُّهَا إِلَى كَوْنِهِ مِنْ بِنْيَةٍ مَخْصُوصَةٍ، وَعَلَى أَنَّنَا لَوْ قُلْنَا إِنَّ الْحَيَاةَ تَحْتَاجُ إِلَى بِنْيَةٍ، لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ يَبْنِيَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ جِسْمِ النَّارِ، وَهِيَ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ مِنَ التَّلَهَّبِ وَالْحَرَكَةِ، أَجْزَاءً مُؤَلَّفَةً، غَيْرَ مُتَبَايِنَةٍ.

١٥

١١ ب فَإِنْ قِيلَ: كَيْفَ يَجُوزُ | كَوْنُهُمْ وَكَوْنُ الْمَلَائِكَةِ رِقَاقَ الْأَجْسَامِ، مَعَ عِظَمِ قَدْرِهِمْ، وَحَمَلِهِمُ الْعَرْشَ<sup>(٢)</sup>، وَقَلْبِهِمُ الْمُدْنَ، وَسَدِّ جِبْرِيلَ مَا بَيْنَ الْخَافِقِينَ بِجَنَاحِهِ؟<sup>(٣)</sup>

١٨

(١) هو أبو القاسم سليمان بن ناصر بن عمران الأنصاري، فقيه شافعي ومفسر من أهالي نيسابور، له شرح الإرشاد في أصول الدين. انظر الأعلام، للزركلي، ج ٣، ص ١٣٧.

(٢) إشارة إلى الآية الكريمة ﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾ (الحاقة ١٧: ٦٩).

(٣) في هذا إشارة إلى الحديث النبوي الشريف «رَأَيْتُ جِبْرِيلَ مُنْهَبِطًا قَدْ مَلَأَ خَلْقُهُ مَا بَيْنَ الْخَافِقِينَ». انظر مسند إسحاق بن راهويه، ج ٣، ص ٧٩٦.

قِيلَ: لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَجْسَامِ الْمَلَائِكَةِ وَالْجِنِّ، وَإِنْ كَانُوا مِنْ نَارٍ وَرِيحٍ، مَا يَصِيرُ بِهَا إِلَى حَدٍّ يَحْتَمِلُ زِيَادَةَ الْقَدْرِ.

٣ وَقَالَ الْقَاضِي عَبْدُ الْجَبَّارِ الهمداني، فضل: فِي أَنْ أَجْسَامَ الْجِنِّ رَقِيقَةٌ<sup>(١)</sup>، وَلِضَعْفِ أَبْصَارِنَا لَا نَرَاهُمْ، لَا لِعِلَّةٍ أُخْرَى، وَلَوْ قَوَى اللَّهُ تَعَالَى أَبْصَارَنَا أَوْ كَثَفَ أَجْسَامَهُمْ، لَرَأَيْنَاهُمْ<sup>(٢)</sup>:

٦ اِعْلَمْ أَنَّ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى رِقَّةِ أَجْسَامِهِمْ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾ (الأعراف: ٧: ٢٧)، فَلَوْ كَانُوا لَنَا مَرْتَيْنِ، وَإِنْ كَانُوا<sup>(٣)</sup> بِقُرْبِنَا، وَلَا حَائِلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، بِحَيْثُ يُوسُوسُونَ إِلَيْنَا، وَكَانُوا أَكْثَافًا، لَرَأَيْنَاهُمْ، كَمَا يَرُونَا<sup>(٤)</sup>، كَمَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَفِي عِلْمِنَا بِخِلَافِ ذَلِكَ مِنْ حَالِنَا وَحَالِهِمْ، دَلِيلٌ عَلَى صِحَّةِ مَا قُلْنَاهُ.

١٢ قَالَ: وَقَدْ ذَكَرَ شَيْوْخُنَا أَنَّ الرِّقَّةَ أَحَدُ الْمَوَانِعِ مِنْ رُؤْيَةِ الْمَرْتَبَاتِ، بِشَرْطِ ضَعْفِ الْبَصْرِ، كَالْبُعْدِ وَاللِّطَافَةِ. وَلِهَذَا قَالُوا: إِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ نَرَاهُمْ إِذَا قَوَى اللَّهُ تَعَالَى شِعَاعَ أَبْصَارِنَا، كَمَا<sup>(٥)</sup> يَجُوزُ أَنْ نَرَاهُمْ لَوْ كَثَفَ اللَّهُ تَعَالَى أَجْسَامَهُمْ<sup>(٦)</sup>. وَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ، يَرَى الْمُعَايِنُ الْمَلَائِكَةَ دُونَ مَنْ يَحْضُرُهُ، وَيَرَوْنَهُمْ<sup>(٧)</sup> الْأَنْبِيَاءُ جَمِيعًا، وَيَرُونَ الْجِنَّ أَيْضًا، دُونَ غَيْرِهِمْ. عَلَى أَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا كِثَافًا، لَحَجَزَ الْجِنِّيُّ عَنِ

(١) في الأصل وفي ف «فصل في أجسام رقيقة»، والتصحيح من د و ب.

(٢) وردت إشارة بهذا المعنى أعلاه، في آخر [١٠ب]. انظر الاقتباس عن القاضي عبد الجبار في عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج ١٥، ص ١٨٣.

(٣) كذا في الأصل، إلا أن كلمة «إن» مشطوبة هناك، وفي ب، نجد «وإن كانوا»، أما في ف، فنجد «ولو كانوا»؛ ولعل الأخير هو الأصح.

(٤) كذا دائما في الأصل، وسأبقي عليه، دون الإشارة إلى أن الأصح «يرونا»، بتكرار التون.

(٥) جملة «يجوز أن نراهم إذا قوى الله تعالى شعاع أبصارنا، كما» ساقطة من ب.

(٦) الجملة في ب مشوشة «إنه يجوز أن نراهم إذ كثف الله أجسامهم إذا قوى الله أبصارنا كما يجوز أن نراهم».

(٧) كذا في الأصل، والأصح هو «ويراهم الأنبياء جميعا».

رُؤْيَةٍ مِّنْ بِحَضْرَتِنَا، إِذَا تَخَلَّلَ فِيمَا بَيْنَنَا، وَيَكُونُ حُكْمُهُ حُكْمَ الْحَائِطِ وَسَائِرِ  
 الْأَجْسَامِ الْكَثِيفَةِ، أَنَّهُ مَتَى كَانَ ذَلِكَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَنْ يَرَاهُ، لَوْ حَجَزَهَا، حُجِّزَتْ  
 وَمُنِعَتْ عَنِ رُؤْيَيْتِهِ. وَفِي وَجْدَانِنَا الْأَمْرَ بِخِلَافِ ذَلِكَ فِي سَائِرِ الْأَوْقَاتِ الَّتِي ٣  
 نَجِدُ الْوَسْوَاسَ فِي قُلُوبِنَا | عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ، فِي أَنَّهُ نَرَى مَا بِحَضْرَتِنَا، مَا لَمْ  
 يَحْجِزْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ حَائِطٌ وَحَاجِزٌ مِّنْ سَائِرِ الْأَجْسَامِ، دَلَالَةٌ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ  
 مِنْ رِقَّةِ الْأَجْسَامِ. ٦

قَالَ: وَقَدْ اسْتَدَلَّ غَيْرُ شَيْوَخِنَا عَلَى أَنَّ الْمَانِعَ مِنْ رُؤْيَةِ الْجِنِّ هُوَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
 لَا يُحَدِّثُ فِيهِمْ مِنَ الْأَلْوَانِ مَا لَوْ فَعَلَهُ، لَرَأَيْنَاهُمْ، وَلَيْسَ الْمَانِعُ مِنَ الرُّؤْيَةِ الرَّقَّةَ.  
 قَالَ الْقَاضِي عَبْدُ الْجَبَّارِ: وَهَذَا لَا يَصِحُّ؛ لِوُجُوهٍ، مِنْهَا: ٩

أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرَاهُمْ<sup>(١)</sup>، وَيَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا قَالُوا،  
 لَمَا جَازَ أَنْ يُرَوَّأَ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْعِلَّةَ فِي جَوَازِ كَوْنِهِمْ مَرْتَيْنَ هُوَ إِحْدَاثُ لَوْنٍ  
 مَخْصُوصٍ، فَإِذَا لَمْ يُحْدِثْ، لَمْ يَكُونُوا مَرْتَيْنَ، وَأَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى أَحْدَثَ ١٢  
 هَذَا اللَّوْنِ، فَلِهَذَا رَأَاهُمْ، فَرَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَيَجِبُ أَنْ نَرَاهُمْ نَحْنُ، وَفِي  
 عِلْمِنَا بِأَنَّ الْأَمْرَ بِخِلَافِ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى بُطْلَانِ مَا ذَكَرَ مِنَ الْإِسْتِدْلَالِ.

وَمِنْهَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ خُلُوقُ الْأَجْسَامِ مِنَ اللَّوْنِ أَوْ ضِدِّهِ، عِنْدَ شَيْخِنَا أَبِي ١٥  
 عَلِيٍّ<sup>(٢)</sup>، فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ لَوْنٌ مِنَ الْأَلْوَانِ، وَكُلُّ مَا يَتَضَادُّ عَلَى  
 الْجِسْمِ، وَيُدْرِكُ بِحَاسَّةٍ، فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يُدْرِكَ بِتِلْكَ<sup>(٣)</sup> الْحَاسَّةِ، مَا يُتَافَاهُ وَيُضَادُّهُ.  
 فَلَوْ أَحْدَثَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْجِنِّ اللَّوْنَ الَّذِي ذَكَرَهُ هَذَا الْقَائِلُ، وَرَأَيْنَاهُمْ، ثُمَّ نَفَى ١٨  
 ذَلِكَ اللَّوْنَ بِلَوْنٍ آخَرَ، لَوَجِبَ أَيْضًا، عَلَى مَا قُلْنَا، أَنْ نَرَاهُمْ. فَإِذَا كَانَ حُكْمُ كُلِّ

(١) «يراهم» ساقطة من الأصل، والتكملة من ف. وفي ب «أن الله - عز وجل - يراهم». أما في ف، فالتصريح ناقص «أن الله تعالى قال».

(٢) هو أبو علي محمد ابن خلاد البصري، تلميذ أبي هاشم، توفى في أواسط القرن الرابع للهجرة. انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ٦٢٤.

(٣) في الأصل «تلك» والتصحيح من ف.

لَوْنٍ هَذَا الَّذِي ادَّعَاهُ، فِي أَنَّهُ يُدْرِكُ بِالْحَاسَّةِ الَّتِي يُدْرِكُ بِهَا هَذَا اللَّوْنُ، وَيُدْرِكُ  
الْجِنُّ لِأَجْلِهِ، ثُمَّ لَمْ تَخُلْ الْأَجْسَامُ مِنَ الْأَلْوَانِ كُلِّهَا، عَلَى مَذْهَبِ شَيْخِنَا أَبِي  
عَلِيٍّ، وَوَجِبَ أَنْ نَرَاهُمْ، وَفِي عِلْمِنَا بِاضْطِرَارٍ أَنَّ الْأَمْرَ بِخِلَافِ هَذَا دَلِيلٌ عَلَى  
سُقُوطِ هَذَا الْإِعْتِرَاضِ.

وَأَمَّا عَلَى قَوْلِ أَبِي هَاشِمٍ<sup>(١)</sup>، فَإِنَّهُ | يُجِيزُ خُلُوقَ<sup>(٢)</sup> الْأَجْسَامِ<sup>(٣)</sup> مِنَ الْأَعْرَاضِ، ١٢ ب  
كَثِيفَةً كَانَتْ أَوْ رَقِيقَةً، سِوَى الْأَلْوَانِ. وَلَوْ كَانَتْ كَثِيفَةً لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ أَنْ  
يَرَاهَا الرَّائِي، مَعَ عَدَمِ السَّوَاتِرِ. وَكَيْفَ يَصِحُّ لَهُ هَذَا الْإِسْتِدْلَالُ مَعَ هَذَا الْقَوْلِ  
عَلَى أَنَّ الْجِسْمَ يُرَى، وَإِنْ كَانَ يُرَى مَعَهُ اللَّوْنُ؟ أَلَا تَرَى أَنَّ الرَّائِي يَرَى حُدُودَ  
الْجِسْمِ وَطَوْلَهُ وَعَرْضَهُ، وَهَذِهِ صِفَاتُ الْأَجْسَامِ، لَا صِفَاتُ الْأَلْوَانِ؟ فَدَلَّ  
عَلَى أَنَّ وُجُودَ اللَّوْنِ فِي الْجِسْمِ لَيْسَ مِنْ شَرْطِهِ كَوْنُهُ مَرْتَبًا<sup>(٤)</sup>. فَقَدْ بَانَ بِهَذِهِ  
الْوُجُوهِ بُطْلَانُ هَذَا الْإِسْتِدْلَالِ، وَأَنَّ الدَّلِيلَ فِي كَوْنِنَا غَيْرَ رَائِيْنَ لَهُمْ إِنَّمَا هُوَ  
لِرِقَّةِ أَجْسَامِهِمْ، عَلَى مَا بَيَّنَّا. ١٢

قَالَ: وَإِنَّمَا يُدْرِكُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِلطَّافَةِ حَوَاسِهِمْ، وَلِلطَّافَةِ تَأْثِيرٌ فِي هَذَا  
الْإِدْرَاكِ. أَلَا تَرَى أَنَّ الْإِنْسَانَ يُدْرِكُ بِحَدَقَتِهِ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ مَا لَا يُدْرِكُهُ بِأَسْفَلِ  
قَدَمَيْهِ؟ وَذَلِكَ لِلطَّافَةِ الْحَدَقَةِ، وَتَحْنَ أَسْفَلِ الْقَدَمِ وَصَلَابَتِهِ. ١٥

فَإِنْ قِيلَ: فَدَلُّوا فِي الْحَاجَةِ فِي رُؤْيَةِ اللَّطِيفِ إِلَى قُوَّةِ شُعَاعِ الْبَصْرِ فِي رُؤْيَيْهِ!  
قِيلَ لَهُ: الَّذِي يَدُلُّ عَلَى الْحَاجَةِ إِلَى قُوَّةِ شُعَاعِ الْبَصْرِ<sup>(٥)</sup> فِي رُؤْيَةِ اللَّطِيفِ وَلَا  
يُحْتَاجُ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ فِي الْكَثِيفِ، أَنَا لَا نَرَى الرِّيحَ مَا دَامَتْ رَقِيقَةً لَطِيفَةً، فَإِذَا

(١) هو أبو هاشم عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب الجبائي (٢٧٧-٣٢١هـ/٨٩٠-٩٣٣م). انظر لسان  
الميزان، للعسقلاني، ج ٧، ص ١١٦.

(٢) في الأصل «خلق»، وهو تحريف، وفي ف، وب: خلؤ، وهو الصحيح.

(٣) في فا «خلق الأعزما» وهو تحريف.

(٤) في الأصل وفي با «مرتبا»، وهو تصحيح، والتصحيح من ف، وب.

(٥) في الأصل كلمة «البصر» ساقطة، والتكلمة التي يصح بها المعنى من ف وب.

كُنُفْتُ بِاخْتِلَاطِ الْعُبَارِ رَأْيَانَهَا، وَهَذَا ظَاهِرٌ. فَلِذَلِكَ قُلْنَا: لَوْ كَثَّفَ اللَّهُ تَعَالَى  
 أَجْسَامَ الْجِنِّ وَقَوَى شُعَاعَ أَبْصَارِنَا، لَرَأَيْنَاهُمْ، وَلَوْ كَثَّفَهَا، وَشُعَاعَ أَبْصَارِنَا عَلَى  
 مَا هُوَ عَلَيْهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْوَى، لَرَأَيْنَاهُمْ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ<sup>(١)</sup>.

٣

---

(١) جاء في ب بدل «وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ»، «انتهى».



## الباب الخامس في بيان أصناف الجن

- ٣ | قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ<sup>(١)</sup> السَّهْلِيُّ: الْجِنُّ ثَلَاثَةٌ أَصْنَافٍ، كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثٍ، ١١٣  
صِنْفٌ عَلَى صُورِ الْحَيَاتِ، وَصِنْفٌ عَلَى صُورِ الْكِلَابِ، سُودٌ<sup>(٢)</sup>، وَصِنْفٌ رِيحٌ  
طَيَّارَةٌ، أَوْ قَالَ: هَفَافَةٌ، ذُو أَجْنِحَةٍ. وَزَادَ بَعْضُ الرُّوَاةِ: صِنْفٌ يَحِلُّونَ وَيَطْعَمُونَ،  
٦ وَهُمْ السَّعَالِيُّ<sup>(٣)</sup>. قَالَ: وَلَعَلَّ هَذَا الصَّنْفَ هُوَ الَّذِي لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ، إِنَّ  
صَحَّ أَنَّ الْجِنَّ لَا تَأْكُلُ وَلَا تَشْرَبُ<sup>(٤)</sup>، يَعْنِي الرِّيحَ الطَّيَّارَةَ.

(١) في الأصل «القسام». أحياناً يرسم الناسخ اسم القاسم بالألف «القسام» وأحياناً بدونها «القسام»، وفي التحقيق سيرد الاسم «قسام» دائماً بالألف، دون الإشارة إلى ما جاء في الأصل.

(٢) كذا في الأصل وفي ف وفي فا، أما في ب فنجد «السود».

(٣) سعالي جمع سَعَالَةٍ، والسَعَالَةُ والسَعَالَةُ هي الغول، وقيل: هي ساحرة الجن، «وإذا كانت المرأة قبيحة الوجه سيئة الخلق، وقيل: السَعَالَةُ أخبث الغيلان، وكذلك السَعَالَةُ، يُمدُّ ويُقَصَّرُ، والجمع سَعَالًا وسَعَالٍ وسَعَالِيَّاتٍ، وقيل: هي الأنتى من الغيلان». انظر لسان العرب، ج ١١، ص ٣٣٦.

(٤) جملة «إن صحَّ أنَّ الجِنَّ لَا تَأْكُلُ وَلَا تَشْرَبُ» أُضِيفَتْ فِي الْهَامِشِ. وَاَنْظُرِ النَّصَّ مِنْ «الجنُّ ثلاثة أصناف» إلى «ولا تشرب» مع اختلاف طفيف بالنَّصِّ فِي الرَّوْضِ الْأَنْفِ فِي شَرْحِ السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ لِابْنِ هِشَامٍ، لِلسَّهْلِيِّ، تَحْقِيقِ عَمْرِ عَبْدِ السَّلَامِ السَّلَامِيِّ، ج ٤، ص ٣١-٣٢.

قُلْتُ: رَوَى ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ مَكَائِدِ الشَّيْطَانِ<sup>(١)</sup>، فَقَالَ: حَدَّثَنَا  
 الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسْوَدِ الْعِجْلِيِّ<sup>(٢)</sup>، حَدَّثَنَا<sup>(٣)</sup> أَبُو أُسَامَةَ<sup>(٤)</sup>، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ  
 سِنَانَ<sup>(٥)</sup> أَبُو فَرْوَةَ الرَّهَاقِيِّ<sup>(٦)</sup>، حَدَّثَنَا أَبُو مُنِيبٍ الْحَمِصِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي  
 كَثِيرٍ<sup>(٧)</sup> عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ<sup>(٨)</sup> عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ<sup>(٩)</sup>، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْجِنَّ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ حَيَاتٌ وَعَقَارِبٌ وَخِشَاشٌ  
 الْأَرْضِ، وَصِنْفٌ كَالرِّيحِ فِي الْهَوَاءِ، وَصِنْفٌ عَلَيْهِمُ الْحِسَابُ وَالْعِقَابُ»<sup>(١٠)</sup>.  
 «وَخَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْإِنْسَانَ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ كَالْبَهَائِمِ»<sup>(١١)</sup>؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

- (١) حَقَّقَ الْكِتَابَ مَجْدِي السَّيِّدِ إِبْرَاهِيمَ، وَنَشَرْتَهُ دَارَ مَكْتَبَةِ الْقُرْآنِ لِلطَّبْعِ وَالتَّنْشِيرِ وَالتَّوْزِيعِ فِي الْقَاهِرَةِ، سَنَةَ ١٩٩٨ م.
- (٢) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسْوَدِ الْعِجْلِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، مِنْ تَابِعِيِ التَّابِعِينَ. انظُرْ تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ، لِلْعَسْقَلَانِيِّ، ج ٢، ص ٢٩٧.
- (٣) فِي الْمَخْطُوطَةِ الْأَصْلِ وَفِي ب، يَبْدَأُ بِإِخْتِصَارِ «حَدَّثَنَا» بِ«ثَنَا»، وَفِي الْمَخْطُوطَةِ ف، وَفِي فَا، لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ، وَرَأَى الْمُحَقِّقُ أَنْ يَكْتُبَ الْكَلِمَةَ كَامِلَةً دُونَ الْإِشَارَةِ إِلَى ذَلِكَ الْاِخْتِلَافِ فِي الْهُوَامِشِ.
- (٤) فِي الْأَصْلِ «أَبُو شَامَةَ»، وَفِي فَا «أَبُو سَامَةَ»، وَهُوَ تَحْوِيفٌ، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ ف، وَب. انظُرْ أَيْضًا هَوَاتِفَ الْجَنَانِ، لِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا، ص ١١٣، وَأَيْضًا فِي مَكَائِدِ الشَّيْطَانِ، ص ٢٣.
- (٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ. انظُرْ مَكَائِدِ الشَّيْطَانِ، ص ٢٣. أَمَّا فِي النُّسْخِ الْمَطْبُوعَةِ فَوَرَدَ بَدَلُ سِنَانَ «سَفِيَانِ»، وَهُوَ خَطَأٌ مُتَنَاسَخٌ.
- (٦) هُوَ أَبُو فَرْوَةَ يَزِيدُ بْنُ سِنَانَ بْنِ يَزِيدِ الرَّهَوِيِّ التَّمِيمِيِّ (ت ١٥٥هـ/٧٧٢م). انظُرْ تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ، لِلْعَسْقَلَانِيِّ، ج ١١، ص ٢٩٣.
- (٧) هُوَ أَبُو نَصْرِ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ صَالِحُ بْنُ الْمُتَوَكَّلِ الطَّائِي الْبَصْرِيِّ (ت ١٢٩هـ/٧٤٦م). انظُرْ مَعْجَمَ طَبَقَاتِ الْحَفَازِ وَالْمَفْسَّرِينَ، ص ١٨٨.
- (٨) هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ الْقُرَشِيِّ الرَّهْرِيِّ الْمَدِينِيِّ (ت ١٠٤هـ/٧٢٢م). انظُرْ جَمْعَ، ج ١، ص ٢٥٤.
- (٩) هُوَ عُؤَيْبُ بْنُ أَوْ عَامِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَامِرِ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيِّ (ت ٣٢٢هـ/٦٥٢م). انظُرْ الْمَوْسُوعَةَ الْإِسْلَامِيَّةَ، الْإِصْدَارَ الثَّانِي، النُّسْخَةُ الْفَرَنْسِيَّةُ، ج ١، ص ١١٧.  
 (Jeffery, A. "Abu 'l-Dardā" *Encyclopédie de l'Islam*, Nouvelle Edition i, 117).
- (١٠) انظُرْ الْحَدِيثَ إِلَى هُنَا فِي مَكَائِدِ الشَّيْطَانِ، ص ٢٣، وَهَوَاتِفَ الْجَنَانِ، لِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا، ص ١٢٦.
- (١١) قَارَنَ بِمَا جَاءَ فِي مَرْقَاةِ الْمَفَاتِيحِ، لِلْهَرَوِيِّ الْقَارِي، ج ٧، ص ٢٦٨٥.

﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا﴾ (الأعراف ٧: ١٧٩) الآية، «وَصِنْفٌ أَجْسَادُهُمْ أَجْسَادُ بَنِي آدَمَ، وَأَرْوَاحُهُمْ أَرْوَاحُ الشَّيَاطِينِ، وَصِنْفٌ فِي ظِلِّ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ»<sup>(١)</sup>. وأوردَهُ فِي كِتَابِ الْهَوَاتِفِ<sup>(٢)</sup> مُقْتَصِرًا عَلَى ذِكْرِ الْجِنِّ فَقَطَّ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَهْلِ السَّامِرِيِّ<sup>(٣)</sup> الْخِرَاطِيُّ فِي كِتَابِ هَوَاتِفِ الْجِنَّانِ<sup>(٤)</sup>: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِيٍّ النَّيْسَابُورِيُّ<sup>(٥)</sup>، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ<sup>(٦)</sup> عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ<sup>(٧)</sup> عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ<sup>(٨)</sup> عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ<sup>(٩)</sup> عَنْ

- (١) انظر الحديث كاملاً في كتاب العظمة، لأبي الشَّيخ الأصبهاني، ج ٥، ص ١٦٣٩-١٦٤٠.
- (٢) انظر مكائد الشَّيطان، ص ٢٣، والهواتف، ص ١٢٦. طُبِعَ كِتَابُ هَوَاتِفِ الْجِنَّانِ، لابن أبي الدُّنْيَا، بعنوان «الهواتف» سنة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م في القاهرة. حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ مَجْدِي السَّيِّدُ إِبْرَاهِيمَ، ونشرته مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع. ثم طبع بعنوان «هواتف الجنان» سنة ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، وذلك بتحقيق محمد الزُّغَلِيّ. والإشارة فيما بعد لطبعة الزُّغَلِيّ كالأتي: هواتف الجنان، لابن أبي الدُّنْيَا (ت ٢٨١هـ/٨٩٤م)، وذلك للتفريق بينه وبين كتاب «هواتف الجنان» للخِرَاطِيُّ (ت ٣٢٧هـ/٩٣٩م)، الذي نشرته دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع في سوريا سنة ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، بتحقيق إبراهيم صالح.
- (٣) «السامري» نسبة إلى السامرة بفلسطين «ووفاته بمدينة يافا» (ت ٣٢٧هـ/٩٣٩م). انظر الأعلام، للزُّرْكَانِي، ج ٦، ص ٧٠. أما في سير أعلام النبلاء، تحقيق مجموعة بإشراف الأرئووط، ج ١٥، ص ٢٦٧، فيقول عنه: «السامري»، وكذلك في تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج ٥٢، ص ٢٢٤، نجد «السامري» من أهل السامرة»، وفي تاريخ بغداد وذبوله، ج ٢، ص ١٣٧، وكذلك تاريخ بغداد، تحقيق بشار، ج ٢، ص ٥١٥، نقراً: «من أهل سُرَّ مَنْ رَأَى»، والله أعلم بالصواب.
- (٤) في الأصل وفي فا «الجان»، والتصحيح من ف وب. وكتاب هواتف الجنان، للخِرَاطِيُّ، الذي نُشِرَ سنة ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، بتحقيق إبراهيم صالح، يُعرَفُ أَيْضًا بهواتف الجنان وعجائب ما يُحكى عن الكُهَّانِ.
- (٥) انظر عنه لسان الميزان، للعسقلاني، ج ١، ص ١١٨.
- (٦) عبد الله بن صالح (ت ٢٢٣هـ/٨٣٧م). انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ٢٧.
- (٧) معاوية بن صالح (ت ١٥٨هـ/٧٧٤م). انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ٢٧.
- (٨) هو حُدَيْرِ بْنِ كُرَيْبِ أَبُو الزَّاهِرِيَّةِ الْحَمَيْرِيِّ أَوْ الْحَضْرَمِيِّ الشَّامِيِّ الْحِمْصِيِّ، سمِعَ مِنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، وعنه روى معاوية بن صالح. انظر جمع، ج ١، ص ١١٧، والتاريخ الكبير، للبُخَارِيِّ، ج ٢، ص ٢٢٤.
- (٩) هو أبو عبد الرَّحْمَنِ جُوَيْرِ بْنِ نُفَيْرِ الْحَضْرَمِيِّ (ت ٨٠هـ/٦٩٩م). انظر جمع، ج ١، ص ٧٧، والتاريخ الكبير، للبُخَارِيِّ، ج ٢، ص ٢٢٣ وما يليها.

ب ١٣ أَبِي ثَعْلَبَةَ<sup>(١)</sup>، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْجِنُّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ، صِنْفٌ لَهُمْ أَجْنَحَةٌ يَطِيرُونَ فِي الْهَوَاءِ، وَصِنْفٌ حَيَّاتٌ وَكِلَابٌ، وَصِنْفٌ يَحِلُّونَ وَيَطْعَنُونَ»<sup>(٢)</sup>.

٣

قَالَ الرَّمَّحَشَرِيُّ: رَأَيْتُ لِلْأَعَارِبِ مِنَ الْأَعَاجِبِ فِي بَابِ الْجِنِّ مَا لَا يُوصَفُ. وَيَقُولُونَ: مِنَ الْجِنِّ جِنْسٌ صُورَتُهُ عَلَى نِصْفِ صُورَةِ الْإِنْسَانِ، وَأَسْمُهُ شِقْ<sup>(٣)</sup>، وَإِنَّهُ يَعْزُضُ لِلْمَسَافِرِ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ، وَرَبَّمَا أَهْلَكَهُ<sup>(٤)</sup>.

٦

(١) هو أبو ثَعْلَبَةَ الْحُسَيْنِيّ، الْأَشْرَسُ بْنُ جُرْهُمٍ. انظر جَمَهْرَةَ أَنْسَابِ الْعَرَبِ، لابن حزم، ص ٤٥٥، أو هو جُرْثُومُ بْنُ نَاشِمٍ، أو نَاشِرَةَ، أو نَاشِتَ، أو لَاشِرَ بْنَ جَمْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْحُسَيْنِيّ الْقُضَاعِيّ (٦٩٥/٥٧٥م). انظر جَمْعُ، ج ١، ص ٧٩، وتقريب التهذيب، للعسقلاني، ج ٢، ص ٤٠٤.

(٢) انظر، على سبيل المثال، شرح مشكل الآثار، للطحاوي، ج ٧، ص ٣٨١، والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج ١٤، ص ٢٦، والمعجم الكبير، للطبراني، ج ٢٢، ص ٢١٤.

(٣) هو ليس شِقًّا الكاهن. انظر عن الأخير الدُّرَّةُ الْيَتِيمَةُ، لابن الدَّوَادِرِيِّ، تحقيق إدوارد بدين، ص ٥٣١، والهامش ١٣ هناك.

(٤) انظر النَّصَّ فِي رِبْعِ الْأَبْرَارِ وَنُصُوصِ الْأَخْبَارِ، ج ١، ص ٣١٦.

## البَابُ السَّادِسُ

### فِي بَيَانِ تَطَوُّرِ الْجِنِّ وَتَشَكُّلِهِمْ فِي صُورِ شَتَّى

- ٣ لَا شَكَّ أَنَّ الْجِنَّ يَتَطَوَّرُونَ وَيَتَشَكَّلُونَ فِي صُورِ الْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ، فَيَتَصَوَّرُونَ فِي صُورِ الْحَيَّاتِ وَالْعَقَّارِبِ، وَفِي صُورِ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالغَنَمِ وَالْحَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ، وَفِي صُورِ الطَّيْرِ، وَفِي صُورِ بَنِي آدَمَ، كَمَا أَتَى الشَّيْطَانُ قُرَيْشًا فِي صُورَةِ سُرَّاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ<sup>(١)</sup>، لَمَّا أَرَادُوا الْخُرُوجَ إِلَى بَدْرٍ، قَالَ اللَّهُ<sup>(٢)</sup> تَعَالَى: ﴿وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَءَتِ الْفِتْنَانَ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (الأنفال: ٤٨)،
- ٦ وَكَمَا رُوِيَ أَنَّهُ تَصَوَّرَ فِي صُورَةِ شَيْخِ نَجْدِيِّ<sup>(٣)</sup>، لَمَّا اجْتَمَعُوا بِدَارِ النَّدْوَةِ<sup>(٤)</sup> لِلتَّشَاوُرِ فِي أَمْرِ الرَّسُولِ ﷺ هَلْ يَقْتُلُوهُ أَوْ يَحْسِبُوهُ أَوْ يُخْرِجُوهُ، كَمَا قَالَ
- ٩

(١) هو سُرَّاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُدَلِجٍ. صحابيٌّ كَانَ مَعَادِيًا لِلْإِسْلَامِ ثُمَّ أَصْبَحَ مُؤْمِنًا. انظر أنساب الأشراف، ج ١، ص ٢٦٣، و ص ٢٩٥، وجمهرة، ص ١٨٧.

(٢) ساقطة من الأصل، ومثبتة في ف، وب، و فا.

(٣) انظر قصته في التلبيبة قبل الإسلام، في أخبار مكة، للأزرقي، ج ١، ص ١٧٩، ثم قصته المشار إليها هنا، في الموسوعة الفقهية الكويتية، ج ١٦، ص ٩١، وفي مختصر تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٩٩ وما يليها.

(٤) عن دار الندوة، انظر الموسوعة الإسلامية، الإصدار الثاني، النسخة الفرنسية، ج ٢، ص ١٣١-١٣٢.

اللَّهُ<sup>(١)</sup> تَعَالَى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ<sup>(٢)</sup> أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ (الأنفال ٨: ٣٠). وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ<sup>(٣)</sup> وَالتَّسَائِي<sup>(٤)</sup> فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ<sup>(٥)</sup> حَدِيثَ صَيْفِيِّ<sup>(٦)</sup> مَوْلَى أَبِي السَّائِبِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ<sup>(٧)</sup> يَرْفَعُهُ: | «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ نَفْرًا مِنَ الْجِنِّ<sup>(٨)</sup> قَدْ أَسْلَمُوا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْ هَذِهِ الْهُوَامِ شَيْئًا، فَأَذْنُوهُ ثَلَاثًا، فَإِنْ بَدَأَ لَكُمْ فَأَقْتُلُوهُ»<sup>(٩)</sup>.

١٤

(١) كلمة «الله» ساقطة في الأصل، مثبتة في ف، وب.

(٢) «أَوْ يَقْتُلُوكَ» أضيفت في الهامش.

(٣) هو أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلميّ الترمذيّ (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، درس على البخاريّ، له كتاب الجامع الصحيح. انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربيّ، ج ١، ص ١٥٤-١٥٩، والأعلام، للزركليّ، ج ٦، ص ٣٢٢.

(٤) أبو عبد الرّحمن أحمد بن عليّ بن شعيب بن عليّ التّسائيّ (٢١٥-٣٠٣هـ/٨٣٠-٩١٥م). انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربيّ، ج ١، ص ١٦٧-١٦٩. حقّق كتابه، سنن التّسائيّ أو المحتجب من السنن أو السنن الصّغرى، للتّسائيّ، عبد الفّتاح أبو غدة، ونشره في طبعته الثّانية مكتب المطبوعات الإسلاميّة في حلب، سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م. أمّا كتابه السنن الكبرى فقد حقّقه حسن عبد المنعم شلبي تحت إشراف شعيب الأرناؤوط، ونشرته مؤسسة الرّسالة في ١٠ أجزاء + ٢ فهارس في بيروت، سنة ١٤٢١هـ/٢٠٠١م. وله أيضًا كتاب: عمل اليوم واللّيلة، يقتبس عنه الشّيلبيّ فيما بعد.

(٥) هو كتاب عمل اليوم واللّيلة، للتّسائيّ (ت ٣٠٣هـ/٩١٥م)، حقّقه فاروق حمادة، ونشرته مؤسسة الرّسالة في طبعة ثانية، في بيروت سنة ١٤٠٦هـ. كما يوجد كتاب بنفس العنوان، لابن السّبيّ (ت ٣٦٤هـ/٩٧٤م)، وعنوانه الكامل: عمل اليوم واللّيلة: سلوك التّبيّ مع ربّه - عزّ وجلّ - ومعاشرته مع العباد، حقّقه كوثر البنيّ، ونشرته دار القبلة للثقافة الإسلاميّة ومؤسسة علوم القرآن، جدّة وبيروت (بدون تاريخ).

(٦) هو أبو زياد، أو أبو سعيد صيفيّ بن أفلح، ويقول في جّمع، ج ١، ص ٢٢٧: «إنّه كان مولى أبي أيّوب وليس مولى أبي السّائب، إلّا أنّه كان قد سمع قصّة الجنّ من أبي السّائب»، لكننا نقرأ في الموطأ، تحقيق الأعظميّ، ج ٥، ص ١٤٢٢، أنّه سمع الحديث: عن صيفيّ مولى ابن أفلح عن أبي السّائب...، كما نقرأ في صحيح مُثَلِّم، تحقيق فؤاد عبد الباقي، ج ٤، ص ١٧٥٦: «عن صيفيّ، وهو عندنا مولى ابن أفلح».

(٧) هو سعد بن مالك بن سنان بن عبّيد الأنصاريّ (ت ٦١ أو ٦٣ أو ٦٤هـ/٧٧٤م). انظر طبقات الصّوفيّة، ص ٦٩، هامش ١، وجّمع، ج ١، ص ١٥٨ وما يليها، ومُعْجَم طبقات الحفّاظ والمفسّرين، ص ٩٥.

(٨) جاء في السنن الكبرى، للتّسائيّ، ج ٨، ص ١٤١ «جنًّا» بدل «نفرًا من الجنّ» و«منهم» بدل «من هذه الهوام». أمّا في السنن الكبرى، للتّسائيّ، ج ٩، ص ٣٥٥، فنجد «نفرًا من الجنّ» و«من هؤلاء العوامر».

(٩) قارن أيضًا بشرح مشكل الآثار، للطحاويّ، ج ٧، ص ٣٧٨.

## فصل

قَالَ الْقَاضِي أَبُو يَعْلَى: وَلَا قُدْرَةَ لِلشَّيَاطِينِ عَلَى تَغْيِيرِ خَلْقِهِمْ وَالْإِنْتِقَالَ  
 ٣ فِي الصُّورِ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ أَنْ يُعَلِّمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى كَلِمَاتٍ وَضَرْبًا مِنْ ضُرُوبِ  
 الْأَفْعَالِ، إِذَا فَعَلَهُ وَتَكَلَّمَ بِهِ، نَقَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ صُورَةٍ إِلَى صُورَةٍ، فَيَقَالُ: إِنَّهُ  
 قَادِرٌ عَلَى التَّصْوِيرِ وَالتَّحْيِيلِ، عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى قَوْلٍ، إِذَا فَعَلَهُ وَقَالَهُ،  
 ٦ نَقَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنِ صُورَتِهِ إِلَى صُورَةٍ أُخْرَى، بِجَرِيِّ الْعَادَةِ، وَأَمَّا أَنَّهُ يُصَوِّرُ  
 نَفْسَهُ فَذَلِكَ مُحَالٌ؛ لِأَنَّ انْتِقَالَهَا مِنْ صُورَةٍ إِلَى صُورَةٍ إِنَّمَا يَكُونُ بِتَقْضِ الْبَيْتَةِ  
 وَتَفْرِيقِ الْأَجْزَاءِ، وَإِذَا انْتَقَضَتْ، بَطَلَتِ الْحَيَاةُ، وَاسْتَحَالَ وَقُوعُ الْفِعْلِ مِنْ  
 ٩ الْجُمْلَةِ، وَكَيْفَ تَنْقُلُ نَفْسَهَا؟ قَالَ: وَ<sup>(١)</sup> الْقَوْلُ فِي تَشْكِيلِ الْمَلَائِكَةِ مِثْلُ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup>.  
 قَالَ: وَالَّذِي رُوِيَ أَنَّ إبْلِسَ تَصَوَّرَ فِي صُورَةِ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ<sup>(٣)</sup>، وَأَنَّ  
 جَبْرِيلَ تَمَثَّلَ فِي صُورَةِ دِحْيَةَ<sup>(٤)</sup>، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا  
 ١٢ بَشَرًا سَوِيًّا﴾ (مَرِيَمَ ١٩: ١٧) مَحْمُولٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَا، وَهُوَ أَنَّهُ أَقْدَرَهُ<sup>(٥)</sup> اللَّهُ تَعَالَى  
 عَلَى قَوْلٍ قَالَهُ، فَتَقَلَّهُ<sup>(٦)</sup> اللَّهُ تَعَالَى عَنِ صُورَتِهِ إِلَى صُورَةٍ أُخْرَى<sup>(٧)</sup>.

(١) «قال و» ساقطتان من آ، ومثبتان في ف، وب.

(٢) انظر المعتمد في أصول الدين، ص ١٧٤-١٧٥، مع اختلاف طفيف.

(٣) في الأصل وفي ب «ملك».

(٤) دحية أو دحية بن خليفة بن فروة الكلبي، صحابي. انظر جمهرة، ص ٤٥٨، والموسوعة الإسلامية، الإصدار الأول، النسخة الألمانية، ج ١، ص ١٠١٤ وما يليها، والموسوعة الإسلامية، الإصدار الثاني، النسخة الإنجليزية، ج ٢، ص ٢٧٤.

(٥) «أقدره» أضيفت في الهامش.

(٦) في الأصل «نقله»، والتصحيح عن ف، و فا، وب.

(٧) انظر المعتمد في أصول الدين، ص ١٧٥، وقارن بما ورد في لوامع الأنوار البهية، ج ٢، ص ٢٢١.

قُلْتُ: رَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ مَكَائِدِ الشَّيْطَانِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ<sup>(١)</sup>، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ<sup>(٢)</sup> عَنِ الشَّيْبَانِيِّ<sup>(٣)</sup> عَنِ يُسَيْرِ بْنِ عَمْرٍو<sup>(٤)</sup>، قَالَ: ذَكَرْنَا الْغِيلَانَ عِنْدَ عَمَرَ، فَقَالَ: إِنَّ أَحَدًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَّعَبَرَ عَنْ صُورَتِهِ الَّتِي خَلَقَهُ اللَّهُ<sup>٣</sup> تَعَالَى عَلَيْهَا، وَلَكِنَّ لَهُمْ سَحْرَةً كَسَحَرَتِكُمْ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْنُوا.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْآدَمِيُّ<sup>(٥)</sup>، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ | عَيْسَى<sup>(٦)</sup> عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ<sup>(٧)</sup>، قَالَ: سئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْغِيلَانَ،<sup>٦</sup> قَالَ: «هُمْ سَحْرَةُ الْجِنِّ»<sup>(٨)</sup>. وَرَوَاهُ إِبرَاهِيمُ بْنُ هِرَاسَةَ<sup>(٩)</sup> عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ جَابِرٍ، وَصَلَّهُ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ<sup>(١٠)</sup>، حَدَّثَنَا

- (١) هو زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ بن شَدَّادِ النَّسَائِيِّ (١٦٠-٢٣٤هـ/٧٧٧-٨٤٨م). انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ١٠٧.
- (٢) هو أبو معاوية هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ بن قاسم السُّلَمِيُّ (١٠٤-١٨٣هـ/٧٢٢-٧٩٩م). كان أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ أَحَدَ طُلَّابِهِ. انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ٣٨.
- (٣) هو أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فَرْقَدِ (١٣٢-١٨٩هـ/٧٤٩-٨٠٥م)، عَيْنُهُ هُرُونُ الرَّشِيدِ قَاضِيًا لِلرَّقَّةِ. انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ٤٢١-٤٣٣.
- (٤) أبو الخباز يُسَيْرُ بْنُ عَمْرٍو الْكِنْدِيُّ (ت ٨٥هـ/٧٠٤م)، وفي جَمْعٍ، ج ٢، ص ٥٩١، يقول إن يُسَيْرَ بن عمرو هو أسير بن جابر المُحَارِبِيُّ.
- (٥) محمد بن يزيد الآدَمِيُّ هو أبو جعفر البغداديّ المقابريّ العابد، المعروف بالأحمر (ت ٢٤٥هـ/٨٦٠م أو ٢٧٦هـ/٨٩٠م). انظر تهذيب التهذيب، للعسقلانيّ، ج ٩، ص ٤٦٧-٤٦٨.
- (٦) هو أبو يحيى معن بن عيسى بن يحيى بن دينار القَرَازِ (ت ١٩٨هـ/٨١٤م). انظر جمع، ج ٢، ص ٤٩٧ وما يليها.
- (٧) هو أبو النَّضْرِ جَرِيرُ بن حازم بن عبد الله البصريّ الْجَهْضَمِيُّ (٨٥-١٧٠هـ/٧٤٠-٧٨٦م). انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ٣١٠ وما يليها؛ ويُدْعَى أَيْضًا أبا النَّضْرِ جَرِيرِ بن حازم بن زيد الأَزْدِيِّ الْعَتَكِيُّ. انظر جَمْعٍ، ج ١، ص ٧٤.
- (٨) انظر الجامع في الحديث، لابن وهب، ص ٧٢٥، ومكائد الشيطان، ص ٢٤.
- (٩) «وَرَوَاهُ إِبرَاهِيمُ بْنُ هِرَاسَةَ عَنْ جَرِيرٍ» أما في ب، فجاء بدل هذا ما يلي: «ثم ساقه عن طريق آخر عن جرير...».
- (١٠) لعله محمد بن إدريس بن المنذر الرّازِيّ الحَنْظَلِيُّ (ت ٢٧٧هـ/٨٩٠م). انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ١٥٣.



أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ<sup>(١)</sup>، حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ<sup>(٢)</sup> عَنْ يُونُسَ<sup>(٣)</sup> عَنِ الْحَسَنِ<sup>(٤)</sup> عَنْ سَعْدِ  
 ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ<sup>(٥)</sup> قَالَ: أُمِرْنَا، إِذَا رَأَيْنَا الْغُولَ، أَنْ نُنَادِيَ بِالصَّلَاةِ. وَقَالَ أَبُو  
 بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ الْبَاغَنْدِيِّ<sup>(٦)</sup>: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ بْنُ أَبِي  
 مَيْمُونَةَ<sup>(٧)</sup>، حَدَّثَنَا غِيَاثٌ عَنْ خُصَيْفٍ<sup>(٨)</sup> عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ<sup>(٩)</sup>: كَانَ الشَّيْطَانُ لَا  
 يَزَالُ يَتَزَايَا لِي إِذَا قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ فِي صُورَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَذَكَرْتُ قَوْلَ  
 ابْنِ عَبَّاسٍ، فَحَصَلْتُ عِنْدِي سَكِينًا، فَتَزَايَا لِي، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ، فَطَعَنْتُهُ، فَوَقَعَ  
 وَلَهُ وَجِبَةٌ. فَلَمْ أَرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

- 
- (١) هو أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي الكوفي (ت ٢٢٧هـ/٨٤٢م).  
 انظر جمع، ج ١، ص ٥ وما يليها.
- (٢) هو عبد ربه بن نافع الحنّاط، الكِنَانِيّ (ت ١٧١هـ/٧٨٧م). انظر جمع، ج ١، ص ٣٢٢.
- (٣) هو أبو عبيد، أو أبو عبد الله يونس بن عُبَيْدِ بْنِ دِينَارِ الْعَبْدِيِّ الْبَصْرِيِّ (ت ١٣٩هـ/٧٥٦م). انظر فؤاد  
 سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ٨٨.
- (٤) هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصريّ (ت ١١٠هـ/٧٢٨م). انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث  
 العربي، ج ١، ص ٥٩١-٥٩٥.
- (٥) هو الصحابيّ المعروف، أبو إسحاق سعد بن أبي وقّاص، مالك بن وهيب أو أهيّب بن عبد مناف بن  
 زُهْرَةَ الزُّهْرِيِّ الْقُرَشِيِّ، أحد العشرة المُبَشِّرِينَ بِالْجَنَّةِ، صاحب لقب «فارس الإسلام» (ت ٦٧٥هـ/٥٥٥م  
 أو ٦٧٨هـ/٥٥٨م). انظر جمع، ج ١، ص ١٥٧ وجمهرة، ص ١٢٩.
- (٦) هو أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الأوديّ الواسطيّ ابن الباغنديّ (ت ٣١٢هـ/٩٢٥م).  
 انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ١٧٢ وما يليها.
- (٧) هو أبو عبد الرحمن أحمد بن بكّار بن أبي ميمونة الأمويّ، واسمه زيد القرشيّ الحضرميّ الحرّانيّ  
 (ت ٢٤٤هـ/٨٥٨م). انظر تهذيب التهذيب، للعسقلانيّ، ج ١، ص ١٦ وما يليها.
- (٨) هو أبو عؤن خُصَيْفِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرَّانِيِّ الْحَضْرَمِيِّ الْجَزْرِيِّ (ت ١٣٧هـ/٧٥٤م). انظر تهذيب  
 التهذيب، للعسقلانيّ، ج ٣، ص ١٢٣.
- (٩) كلمة «قال» مكرّرة في الأصل، وليست مكرّرة في ب.

وَذَكَرَ الْقَتِيبِيُّ<sup>(١)</sup> أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ<sup>(٢)</sup> رَأَى رَجُلًا طُولُهُ شِبْرَانِ عَلَى بَرْدَعَةٍ رَحْلِهِ، فَقَالَ: مَا أَنْتَ؟ قَالَ: إِزْبُ. قَالَ: وَمَا إِزْبُ؟ قَالَ<sup>(٣)</sup>: رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ. فَضَرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ بِعُودِ السَّوْطِ حَتَّى نَاصَ<sup>(٤)</sup>، أَي هَرَبَ. إِزْبُ بِكَسْرِ الهمزة وَإِسْكَانِ<sup>٣</sup> الزَّايِ.

وَقَدْ قَالَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ وَالْجِنَّ إِنَّمَا تُوصَفُ بِأَنَّهَا قَادِرَةٌ عَلَى التَّمَثُّلِ وَالتَّصَوُّرِ، عَلَى مَعْنَى أَنَّهَا تُقَدِّرُ عَلَى تَخْيِيلِ وَفِعْلِ مَا يُتَوَهَّمُ عِنْدَهُ<sup>٦</sup> انْتِقَالَهَا عَنْ صُورِهَا، فَيُدْرِكُ الرَّأُوْنَ ذَلِكَ تَخْيِيلًا، وَيَظُنُّونَ أَنَّ الْمُرْتَبِيَّ مَلَكٌ أَوْ شَيْطَانٌ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ خَيَالَاتٌ وَظُنُونٌ وَاعْتِقَادَاتٌ يَفْعَلُهَا اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ فِعْلِ الْبَشَرِ لِلنَّاطِرِينَ، فَأَمَّا أَنْ يَنْتَقِلَ أَحَدٌ عَنْ صُورَتِهِ عَلَى الْحَقِيقَةِ إِلَى غَيْرِهَا، فَذَلِكَ<sup>٩</sup> | مُحَالٌ<sup>(٥)</sup>.

## فَصْلٌ

قَدْ قَدَّمْنَا أَنَّ مَذَهَبَ الْمُعْتَزِلَةِ: أَنَّ الْجِنَّ أَجْسَامٌ رِقَاقٌ، وَلِرِقَّتِهَا لَا نَرَاهَا،<sup>١٢</sup> وَعِنْدَهُمْ يَجُوزُ أَنْ يُكْتَفَى اللَّهُ أَجْسَامَ الْجِنِّ فِي زَمَانِ الْأَنْبِيَاءِ دُونَ غَيْرِهِ مِنْ الْأَزْمِنَةِ، وَأَنْ يُقَوِّمَهُمْ، بِخِلَافِ مَا هُمْ عَلَيْهِ فِي غَيْرِ أَرْزَانِهِمْ.

(١) في الأصل وفي ب «القتبي»، أما في ف فنجد «القتبي»، وكلتا القراءتين صحيحة، «بعضهم يقول القتبي وبعضهم يقول القتبي»، انظر المؤلف والمختلف، لابن القيسراني (ت ١١١٣/٥٠٧م)، ص ١١٣.

(٢) هو عبد الله بن الزبير (ت ٦٩٢هـ/٧٢م). انظر الموسوعة الإسلامية، الإصدار الأول، النسخة الألمانية، ج ١، ص ٣٤ وما يليها، وكذلك الموسوعة الإسلامية، الإصدار الثاني، النسخة الإنجليزية، ج ١، ص ٤٥.

(٣) جملة «قال وما إزب قال» أضيفت في الهامش.

(٤) في الأصل «باص»، وفي ب «باص»، وانظر قصة ابن الزبير في الروض الأنف، للسهلي، تحقيق السلامي، ج ٤، ص ٧٩، حيث يقول: «باص».

(٥) النَّصُّ مِنَ «وَقَدْ قَالَ النَّاسُ» إِلَى «مُحَالٌ» سَاقِطٌ مِنْ ب.

قَالَ الْقَاضِي عَبْدُ الْجَبَّارِ: وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي قِصَّةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - إِنَّهُ كَتَفَهُمْ لَهُ، حَتَّى كَانَ النَّاسُ يَرَوْنَهُمْ، وَقَوَاهُمْ حَتَّى كَانُوا يَعْمَلُونَ لَهُ الْأَعْمَالَ الشَّاقَّةَ مِنَ الْمَحَارِبِ وَالتَّمَائِيلِ وَالْجِفَانِ وَالْقُدُورِ الرَّاسِيَاتِ<sup>(١)</sup>. وَالْمُقَرَّنُ فِي الْأَصْفَادِ<sup>(٢)</sup> لَا يَكُونُ إِلَّا جِسْمًا كَثِيفًا. ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: وَأَمَّا إِفْدَارُهُ إِيَّاهُمْ وَتَكْثِيفُ أَجْسَامِهِمْ فِي غَيْرِ أَرْمَانِ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِنَّهُ غَيْرُ جَائِزٍ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى أَنْ يَكُونَ نَقْصًا لِلْعَادَةِ.

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَسَاكِرٍ<sup>(٣)</sup> فِي كِتَابِ سَبَبِ الزَّهَادَةِ فِي طَلَبِ الشَّهَادَةِ<sup>(٤)</sup>: وَمِمَّنْ تُرَدُّ شَهَادَتُهُ، وَلَا تَسْلَمُ لَهُ عَدَالَتُهُ: مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَرَى الْجِنَّ عِيَانًا وَيَدَّعِي أَنَّ لَهُ مِنْهُمْ إِخْوَانًا<sup>(٥)</sup>.

كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَدَّادُ مِنْ أَصْبَهَانَ<sup>(٦)</sup>، أَخْبَرَنِي أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٧)</sup> الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التُّشْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْعَلَّافُ،

(١) قارن بما ورد في سورة سبأ ١٣:٣٤ ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَائِيلٍ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ﴾.

(٢) قارن بسورة ص ٣٨:٣٨ ﴿وَأَخْرَيْنَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾.

(٣) هو أبو القاسم ثقة الدين علي بن الحسن بن هبة الله، ابن عساكر الدمشقي (٤٩٩-٥٧١هـ/ ١١٠٥-١١٧٦م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ٤، ص ٢٧٣.

(٤) أمّا في ب، فنجد «فصل». قال أبو القاسم الأنصاري في شرح الإرشاد، وهذا يأتي بعد عدة أسطر في آ، مما يدلّ على أنّ بعض الأسطر ساقطة من ب.

(٥) انظر هذا الاقتباس عن ابن عساكر أيضًا في شرح القسطلاني، أي إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ج ٥، ص ٣٠٣.

(٦) هو أبو علي الحسن بن أحمد الحداد الأصبهاني المتوفى سنة ٥١٥هـ. انظر هامش ١، ص ٤٣١، ج ٢١، من كتاب سير أعلام النبلاء، ط ٣، بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

(٧) هو أبو نُعَيْمٍ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحق بن موسى (ت ٤٣٠هـ/١٠٣٩م). انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ٨٨.

- سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا، قَالَ التُّسْتَرِيُّ: أَظُنُّهُ حَرْمَلَةٌ<sup>(١)</sup>، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ<sup>(٢)</sup> يَقُولُ: مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَرَى الْجِنَّ أَبْطَلْنَا شَهَادَتَهُ<sup>(٣)</sup>؛ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ: ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾ (الأعراف ٧: ٢٧). ٣
- وَأَنْبَأَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْفَقِيهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَافِظِ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ<sup>(٤)</sup>، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيْقٍ إِجَازَةً، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْهَرَوِيُّ، سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ<sup>(٥)</sup> يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: مَنْ زَعَمَ مِنْ أَهْلِ الْعَدَالَةِ أَنَّهُ يَرَى الْجِنَّ، أَبْطَلْتُ شَهَادَتَهُ<sup>(٦)</sup>؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾ (الأعراف ٢٧: ٧)، إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا<sup>(٧)</sup>. ٩

## فَصْلٌ

- قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيُّ فِي الْمُنْعِ فِي شَرْحِ الْإِرْشَادِ: وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَايَنَ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي الصُّورِ وَالْأَشْكَالِ، كَمَا بَايَنَ بَيْنَهُمْ فِي الصِّفَاتِ، فَمَنْ حَصَلَ عَلَى بِنْيَةِ الْإِنْسَانِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، فَهُوَ إِنْسَانٌ. ١٢

- (١) هو أبو حفص حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة التُّجِيبِيُّ الْمَرْصِيُّ (ت ٢٤٣هـ/٨٥٨م)، معجم طبقات الحفاظ والمفسرين، ص ٧٤، وجمع، ج ١، ص ١١٢.
- (٢) هو أبو عليٍّ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ الْعَبَّاسِ الشَّافِعِيُّ (١٥٠-٢٠٤هـ/٧٦٧-٨٢٠م). انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ٤٨٤-٤٩٠.
- (٣) انظر رأي الشَّافِعِيِّ هَذَا أَيْضًا فِي فَتْحِ الْبَارِي، لِابْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ، ج ٦، ص ٣٤٤، و ص ٤٥٩، وَأَيْضًا فِي شَرْحِ الْقُسْطَلَانِيِّ، ج ٥، ص ٣٠٣.
- (٤) هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة السُّلَمِيُّ الْكُوفِيُّ. انظر جمع، ج ١، ص ٢٤٩، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين، ص ١١٦.
- (٥) هو أبو مُحَمَّدٍ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْمَرْصِيُّ الْمُوَدَّدُنْ (ت ٢٧٠هـ/٨٨٤م). انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ٤٨٧.
- (٦) انظر تفسير الإمام الشَّافِعِيِّ، ج ٢، ص ٨٤٨.
- (٧) التَّصُّ مِنْ «قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ عَسَاكِرٍ» إِلَى «إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا» سَاقِطٌ مِنْ ب.

- وَالْإِنْسَانَ اسْمًا لَهُذِهِ الْجُمْلَةَ الَّتِي نَشَاهِدُهَا، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا  
 الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ﴾ (المؤمنون ٢٣: ١٢)، الآية. قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ: خَلَقْنَا فِيهِ  
 ٣ الرُّوحَ وَالْحَيَاةَ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ﴾  
 (الإنسان ٧٦: ٢)، الآية، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قَتَلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ  
 خَلَقَهُ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ثُمَّ إِذَا شَاءَ  
 ٦ أَنشَرَهُ﴾ (عبس ٨٠: ١٧-٢٢)، وَهَذِهِ الْآيَاتُ وَأَمْثَالُهَا تَدُلُّ عَلَى بُطْلَانِ قَوْلِ  
 مَنْ قَالَ: الْإِنْسَانُ هُوَ الرُّوحُ، بَأَنَّ الرُّوحَ لَمْ تُخْلَقْ مِنَ الطِّينِ، وَلَا مِنَ النُّطْفَةِ،  
 وَأَنَّهَا لَا تَمُوتُ، عَلَى زَعْمِ قَائِلِهِ، وَلَا تُقْبَرُ، وَلَا تُنَشَّرُ. فَإِنَّ قَلْبَ اللَّهِ تَعَالَى  
 ٩ الْمَلِكِ إِلَى بِنْيَةِ الْإِنْسَانِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، خَرَجَ عَنْ كَوْنِهِ مَلَكًا، وَكَذَلِكَ لَوْ قَلِبَ  
 الشَّيْطَانُ إِلَى بِنْيَةِ الْإِنْسَانِ، لَخَرَجَ بِذَلِكَ عَنْ كَوْنِهِ شَيْطَانًا. وَمِنَ النَّاسِ مَنْ  
 قَالَ: لَوْ قَلِبَ الشَّيْطَانُ أَوْ الْمَلِكُ إِلَى صُورَةِ الْإِنْسَانِ ظَاهِرًا، صَارَ إِنْسَانًا. وَمَنْ  
 ١٢ مُسِيخٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قِرْدَةٌ<sup>(١)</sup>، هَلْ خَرَجُوا عَنْ كَوْنِهِمْ نَاسًا بِالمَسِيخِ؟ | وَقَلْبُ  
 صُورَةِ الظَّاهِرِ يَخْرُجُ عَلَى القَوْلَيْنِ. وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ صُورَةَ الْمَلِكِ مُخَالَفَةٌ  
 لِصُورَةِ الْإِنْسَانِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا﴾ (الأنعام  
 ١٥: ٩)، أَيَّ جَعَلْنَاهُ عَلَى صُورَةِ بَشَرٍ ظَاهِرًا. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ<sup>(٢)</sup>.

(١) في تأويل مختلف الحديث، للدَّبَّيْنُورِيِّ، ص ٢٠٩، نقرأ، عن ابن عباس: «الجانُّ مَسِيخُ الجنِّ، كَمَا  
 مُسِيخَتِ القِرْدَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

(٢) وجملة «ظَاهِرًا، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ» ساقطة من ب.

## البَابُ السَّابِعُ<sup>(١)</sup>

### فِي بَيَانِ أَنَّ بَعْضَ الْكِلَابِ مِنَ الْجِنِّ

- قَالَ أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ عَبَّاسِ الرَّازِيِّ<sup>(٢)</sup>: أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى<sup>(٣)</sup>، أَنْبَأَنَا ٣  
أَبُو الْأَحْوَصِ<sup>(٤)</sup>، حَدَّثَنَا سِمَاكُ<sup>(٥)</sup> عَنْ بَشْرِ<sup>(٦)</sup>، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ، وَهُوَ  
عَلَى مِئْبَرِ الْبَصْرَةِ: إِنَّ الْكِلَابَ مِنَ الْجِنِّ<sup>(٧)</sup>، وَهِيَ ضَعْفَةُ الْجِنِّ، فَمَنْ غَشِيَهُ كَلْبٌ  
عَلَى طَعَامٍ فَلْيُطْعِمْهُ<sup>(٨)</sup> أَوْ لِيُؤَخِّرْهُ. أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ، أَنْبَأَنَا جَرِيرٌ<sup>(٩)</sup> عَنْ الْحَسَنِ بْنِ ٦

(١) في المخطوطة د نقراً فجأة: «الباب السابع عشر في بيان دخول الجن في عموم بعثة النبي ﷺ»، مما يؤشر إلى تفكك أوراق المخطوطة في مرحلة ما، بحيث أعيد ترتيبها بدون عناية أو دراية.

(٢) انظر جرح، ج ٤، ص ٥٤. وانظر بعضاً من أقواله في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الإصفهاني، ج ١٠، ص ٧٠ وما يليها.

(٣) هو أبو إسحق إبراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان الفراء التميمي الرازي، المعروف بالصغير، (ت حوالي ٢٢٠هـ/٨٣٥م). انظر جمع، ج ١، ص ١٨، ومُعْجَم طبقات الحفاظ والمفسرين، ص ٤٩.

(٤) أبو الأحوص هو سلام بن سُلَيْمِ الحَنْفِيِّ الكوفي (ت ١٧٩هـ/٧٩٦م). انظر جمع، ج ١، ص ١٩٧.

(٥) هو أبو المغيرة سِمَاكُ بن حَرْبِ بن أَوْسِ بن خَالِدِ الدُّهْلِيِّ الكوفي (ت ١٢٣هـ/٧٤١م). جمع، ج ١، ص ٢٠٤.

(٦) هو بَشْرُ بْنُ قُحَيْفٍ. انظر المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي، ج ١، ص ١٦٩.

(٧) قارن بما جاء في تأويل مختلف الحديث، للدينوري، ص ٢٠٩: «وَإِنْ كَانَتْ الْكِلَابُ مِنَ الْجِنِّ، أَوْ كَانَتْ مَمْسُوحًا مِنَ الْجِنِّ، فَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ الْأَسْوَدَ مِنْهَا شَيْطَانُهَا، فَأَقْتَلُوهُ؛ لِضَرَرِهِ، وَالشَّيْطَانُ هُوَ مَارِدُ الْجِنِّ. وَالْجِنُّ هُمُ الضَّعْفَةُ». وقارن أيضاً بما جاء في التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر القرطبي، ج ١٤، ص ٢٢٩.

(٨) قارن بما ورد في تأويل مختلف الحديث، للدينوري، ص ٢٠٩.

(٩) لعله جرير بن أيوب بن أبي زرة البجلي الكوفي (ت ١٦١هـ/٧٧٨م). انظر جرح، ج ٢، ص ٥٠٣ وما يليها.

عُبَيْدِ اللَّهِ<sup>(١)</sup>، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: أَمَّا الْجِنُّ، فَمَا قَدْ عَرَفْتُمْ، هِيَ الْجِنُّ، وَأَمَّا الْجِنُّ فَهِيَ الْكِلَابُ الْمَعِيَّةُ. أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ،  
 ٣ أَنْبَأَنَا وَكَيْعُ عَنْ إِسْرَائِيلَ وَسُفْيَانَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ بَشْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: الْكِلَابُ مِنَ الْجِنِّ، فَإِذَا عَشَيْتُكُمْ عِنْدَ طَعَامِكُمْ، فَالْقُوا لَهُنَّ، فَإِنَّ لَهَا نَفْسًا<sup>(٢)</sup>.

٦ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ، أَنْبَأَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكِ الْمُرْزَبِيُّ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ، لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا<sup>(٣)</sup>، وَلَكِنْ خِفْتُ أَنْ<sup>(٤)</sup> أُبِيدَ أُمَّةٌ، فَاقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بِهِيمٍ<sup>(٥)</sup>، فَإِنَّهَا جِحُّهَا». وَقَدْ أَخْبَرَ عَلِيُّ<sup>(٦)</sup> «أَنَّ مُرُورَ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ»<sup>(٦)</sup>، فَقِيلَ لَهُ: مَا بَالُ الْأَحْمَرِ مِنَ الْأَبْيَضِ  
 ٩ مِنَ الْأَسْوَدِ؟ فَقَالَ: «الْكَلْبُ | الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ»<sup>(٧)</sup>. فَعَلَّلَ بِأَنَّهُ شَيْطَانٌ، وَهُوَ كَمَا  
 قَالَ عَلِيُّ<sup>(٨)</sup>، فَإِنَّ الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ شَيْطَانُ الْكِلَابِ، وَالْجِنُّ تَتَّصَرُّ بِصُورَتِهِ كَثِيرًا،  
 ١٢ وَكَذَلِكَ بِصُورَةِ الْقِطِّ الْأَسْوَدِ؛ لِأَنَّ السَّوَادَ أَجْمَعُ لِلِقَوَى الشَّيْطَانِيَّةِ مِنْ غَيْرِهِ،  
 وَفِيهِ قُوَّةُ الْحَرَارَةِ<sup>(٨)</sup>.

وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو يَعْلَى: فَإِنْ قِيلَ: مَا مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْكَلْبِ  
 ١٥ الْأَسْوَدِ: إِنَّهُ شَيْطَانٌ، وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنْ كَلْبٍ؟ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْإِبْلِ: إِنَّهَا  
 جِنُّ، وَهِيَ مَوْلُودَةٌ مِنَ الْإِبْلِ؟ وَأَجَابَ: إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ عَلَى طَرِيقِ التَّشْبِيهِ لَهَا

(١) هو أبو عُرْوَةَ الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ النَّخَعِيِّ الْكُوفِيِّ (ت ١٣٩هـ/٧٥٦م). انظر جَمْع، ج ١، ص ٨٥.

(٢) قارن هذا النَّصَّ بما ورد في التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ج ١٤، ص ٢٢٩.

(٣) قارن هذا النَّصَّ بما ورد في تأويل مختلف الحديث، للذَّيْنُورِيِّ، ص ٢٠٩.

(٤) في الأصل «بأن»، والتَّصْحِيحُ من ف، وب.

(٥) قارن بما جاء في التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ج ١٤، ص ٢٢٩.

(٦) انظر الخلاف في ذلك في كتاب المنتخب من كتب شيخ الإسلام، ص ١٠٤.

(٧) انظر صحيح مسلم، ج ١، ص ٣٦٥.

(٨) انظر مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ١٩، ص ٥٢.

الباب ٧: في بيان أنّ بعض الكلاب من الجنّ

بِالْجِنِّ؛ لِأَنَّ الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ أَشْرُّ الْكِلَابِ، وَأَقْلُبُهَا نَفْعًا، وَالْإِبِلُ تُشْبِهُ الْجِنَّ فِي  
صُعُوبَتِهَا وَصَوْلَتِهَا<sup>(١)</sup>، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: فَلَانُ شَيْطَانٌ، إِذَا كَانَ صَعْبًا شَرِيرًا.  
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ<sup>(٢)</sup>.

٣

(١) قارن بما ورد في مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج ٧، ص ٢٢٦٧، وكذلك تحفة الأحوذبي، ج ٥، ص ٥٣، حيث يرد هناك: «قَالَ الْقَاضِي أَبُو لَيْلَى» بدل «أبو يعلى»، وهو تحريف.

(٢) جملة «وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ» ساقطة من ب.



## البَابُ الثَّامِنُ<sup>(١)</sup>

### فِي بَيَانِ مَسَاكِينِ الْجِنِّ

- ٣ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ الْأَصْبَهَانِيِّ<sup>(٢)</sup>،  
الْمَعْرُوفُ بِأَبِي الشَّيْخِ، فِي الْجُزْءِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ كِتَابِ الْعِظْمَةِ<sup>(٣)</sup>، وَذَكَرَ أَبَا فِي  
الْجِنِّ وَخَلْقِهِمْ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْدَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْجَوْهَرِيُّ،  
٦ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
جَدِّهِ عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ،  
فَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ، وَكَانَ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ يُبْعَدُ، فَأَتَيْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ، فَأَنْطَلَقَ،  
٩ فَسَمِعْتُ عِنْدَهُ<sup>(٤)</sup> خُصُومَةَ رِجَالٍ وَلَعَطًا، مَا | سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْ أَلْسِنَتِهِمْ، قَالَ: ١١٧

(١) في المخطوطة د نقراً: «الباب الثامن عشر في صرف النفر من الجن إلى النبي ﷺ واستماعهم للقرآن».

(٢) في جميع النسخ المطبوعة نجد «حيان»، وهو تصحيف. والصحيح هو: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان الأنصاري الأصبهاني، المعروف بأبي الشَّيْخِ (ت ٩٧٩/٣٦٩م). انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ٢٠٠ وما يليها، وسير أعلام النبلاء، ج ١٦، ص ٢٧٦-٢٨٠. له أيضاً كتاب الفوائد، حققه علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري، ونشرته دار الصميعي للنشر والتوزيع في الرياض، سنة ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

(٣) طُبِعَ كِتَابُ الْعِظْمَةِ فِي ٥ أَجْزَاءٍ، فِي دَارِ الْعَاصِمَةِ، فِي الرَّيَاضِ، سَنَةَ ١٤٠٨هـ، تَحْقِيقَ الْمُبَارَكْفُورِيِّ.

(٤) جَاءَ فِي النِّسْخَةِ الْمَطْبُوعَةِ لِكِتَابِ الْعِظْمَةِ، لِأَبِي الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيِّ، ج ٥، ص ١٦٨٣: «... بَعْضُ أَسْفَارِهِ الْعَرَجِ، فَلَمَّا قَارَبْتُهُ سَمِعْتُ لَعَطًا وَخُصُومَةَ رِجَالٍ...» بَدَلَ «أَسْفَارِهِ»، فَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ، وَكَانَ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ يَبْعَدُ، فَأَتَيْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ، فَأَنْطَلَقَ، فَسَمِعْتُ عِنْدَهُ خُصُومَةَ رِجَالٍ وَلَعَطًا». كِتَابُ الْعِظْمَةِ أَوْ عِظْمَةُ اللَّهِ وَمَحْلُوقَاتِهِ. انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ٢٠١.

«اخْتَصَمَ الْجِنَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْجِنَّ الْمُشْرِكُونَ، فَسَأَلُونِي أَنْ أَسْكِنَهُمْ، فَأَسْكَنْتُ الْجِنَّ الْمُسْلِمِينَ الْجُلَسَ، وَأَسْكَنْتُ الْجِنَّ الْمُشْرِكِينَ الْغُورَ»<sup>(١)</sup>.

٣ قَالَ الرَّاوي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ: قُلْتُ لِكَثِيرٍ، مَا الْجُلَسُ؟ وَمَا الْغُورُ؟ قَالَ: الْجُلَسُ الْقُرَى وَالْجِبَالُ، وَالْغُورُ مَا بَيْنَ الْجِبَالِ وَالْبِحَارِ، وَهِيَ يُقَالُ لَهَا الْجَنُوبُ، قَالَ كَثِيرٌ: وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أُصِيبَ بِالْجُلَسِ إِلَّا سَلِمَ، وَلَا أُصِيبَ بِالْغُورِ إِلَّا لَمْ يَكُدْ يَسَلِمُ<sup>(٢)</sup>.

٦ وَرَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ حَبَّانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَعْدَانَ، بِهِ، وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ<sup>(٣)</sup> الْجَوْهَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ، فَذَكَرَهُ.

٩ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي رَبِيعِ الْأَبْرَارِ: تَقُولُ الْأَعْرَابُ: رُبَّمَا نَزَلْنَا بِجَمْعٍ كَثِيرٍ، وَرَأَيْنَا حَيَامًا وَنَاسًا، ثُمَّ فَقَدْنَاهُمْ مِنْ سَاعَتِنَا!. يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُمُ الْجِنُّ، وَأَنَّ تِلْكَ حَيَامَهُمْ وَقِبَابَهُمْ<sup>(٤)</sup>.

١٢ وَرَوَى مَالِكٌ<sup>(٥)</sup> فِي الْمَوْطَأِ<sup>(٦)</sup> أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ<sup>(٧)</sup> أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى الْعِرَاقِ، فَقَالَ لَهُ كَعْبُ الْأَحْبَارِ<sup>(٨)</sup>: لَا تَخْرُجْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّ بِهَا تِسْعَةَ أَعَشَارِ السَّحْرِ وَالشَّرِّ، وَفِيهَا فَسَقَةُ الْجِنِّ، وَبِهَا الدَّاءُ الْعُضَالُ.

(١) انظر فوائد ابن أخي ميمى الدقاق، ص ١٣٧.

(٢) قارن هذا النص بما ورد في العظمة، لأبي الشيخ الأصبهاني، ج ٥، ص ١٦٨٣.

(٣) في آ، وف، وب «سعد». وفيما بعد، في آ، وف، وب «سعيد»، وهو الأصح.

(٤) انظر النص في ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، ج ١، ص ٣١٥.

(٥) هو أبو عبد الله مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبهاني (ت ١٧٩هـ/٧٩٥م). انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ٤٥٧-٤٦٤.

(٦) انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ٤٥٨ وما يليها. حققه محمد مصطفى الأعظمي، ونشرته مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان في أبو ظبي، سنة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

(٧) هو أبو حفص عمر بن الخطاب، الخليفة الثاني، قُتِلَ سنة ٢٣هـ/٦٤٤م. انظر على سبيل المثال، الإصابة، ج ٢، ص ٥١٨.

(٨) هو أبو إسحق كعب بن ماتب (ت ٣٢هـ/٦٥٢م أو ٣٤هـ/٦٥٤م). انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ٣٠٤ وما يليها.

- ٣ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عُبَيْدٍ<sup>(١)</sup> فِي مَكَائِدِ الشَّيْطَانِ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ<sup>(٢)</sup>، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ أَبِي التَّائِبِ الْقُرَشِيُّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ<sup>(٣)</sup>، قَالَ: مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا وَفِي سَقْفِ بَيْتِهِمْ مِنَ الْجِنِّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، إِذَا وَضِعَ عَدَاؤُهُمْ نَزَلُوا فَتَعَدَّوْا مَعَهُمْ، وَإِذَا وَضِعَ عَشَاؤُهُمْ نَزَلُوا فَتَعَشَّوْا مَعَهُمْ، يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِمْ عَنْهُمْ<sup>(٤)</sup>.
- ٦ وَقَالَ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ<sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَدْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: لَا تُبُولُ<sup>(٦)</sup> فِي فَمِ الْبَلُوعَةِ؛ لِأَنَّهُ إِنْ عَرَضَ | مِنْهُ شَيْءٌ، كَانَ أَشَدَّ لِعِلَاجِهِ.
- ٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: لَا أَرَى بِأَسَا أَنْ يَبُولَ عِنْدَ مَتْعَبِهِ<sup>(٧)</sup>. وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضِرَةٌ. فَإِذَا آتَى أَحَدَكُمْ الْخَلَاءَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ»<sup>(٨)</sup> رَوَاهُ

(١) هو ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ/٨٩٤م).

(٢) هو أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير، ابن ميسرة بن أبان السلمي (ت ٢٤٥هـ/٨٥٩م). انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ١١١ وما يليها، والأعلام، للزركلي، ج ٨، ص ٨٧.

(٣) يزيد بن جابر الأزدي، من الطبقة الوسطى للتابعين. انظر جمع، ج ٢، ص ٥٧٩.

(٤) انظر مكائد الشيطان، ص ٢٥.

(٥) هو أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، ابن أبي داود (ت ٣١٦هـ/٩٢٩م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ٤، ص ٩١.

(٦) في الأصل (آ) وأيضاً في ف «لا يبول»، والتصحيح من ب.

(٧) «متعبه» يُغني مجراه.

(٨) انظر صحيح ابن خزيمة، ج ١، ص ٣٨، ومسند الشراج، ج ١، ص ٤٣، وقارن نص الحديث بما ورد في سنن أبي داود، تحقيق عبد الحميد، ج ١، ص ٢، وسنن ابن ماجه، ج ١، ص ١٠٨، ومسند أبي داود الطيالسي، ج ٢، ص ٦٢، ومسند أحمد، تحقيق الأرئوط وآخرين، ج ٣٢، ص ٣٨، والسنن الكبرى، للسنائي، ج ٩، ص ٣٤، و ٣٥.

التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ<sup>(١)</sup>، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ<sup>(٢)</sup> فِي صَحِيحِهِ<sup>(٣)</sup>، وَلَفْظُهُ: «إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضِرَةٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَدْخُلَ، فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحُبِّثِ وَالْحَبَائِثِ»<sup>(٤)</sup>.

٣

وَرَوَى ابْنُ السُّنِيِّ<sup>(٥)</sup> مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «هَذِهِ الْحُشُوشُ مُحْتَضِرَةٌ، فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْخَلَاءَ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ»<sup>(٦)</sup>.

٦

وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ<sup>(٧)</sup> فِي جَامِعِهِ<sup>(٨)</sup> مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضِرَةٌ، فَإِذَا دَخَلَهَا أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ

(١) هو أبو عبد الله محمد بن يزيد الرعيّ القزوينيّ، ابن ماجه (٢٠٩-٢٧٣هـ/٨٢٤-٨٨٧م)، صاحب أحد الكتب السنتّة المعتمدة في الحديث. انظر الأعلام، للزركلي، ج ٧، ص ١٤٤-١٤٥. الحبث، بتسكين الباء أو ضمها. وجاء في شرح التووي على مسلم، ج ٤، ص ٧١ ما يلي: «أما الخلاء فَيَفْتَحُ الحَاءَ وَالْمَدَّ، وَالْكَنِيفُ يَفْتَحُ الكَافَ وَكشَرِ التُّونِ، وَالخَلَاءُ وَالْكَنِيفُ وَالْمِرْحَاضُ كُلُّهَا مَوْضِعُ قَضَاءِ الْحَاجَةِ، وَقَوْلُهُ: إِذَا دَخَلَ، مَعْنَاهُ إِذَا أَرَادَ الدُّخُولَ، وَكَذَا جَاءَ مُصَرِّحًا بِهِ فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ قَالَ: كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ، وَأَمَّا الْحُبُّثُ فَبِضْمِ الْبَاءِ وَإِسْكَانِهَا، وَهَمَّا وَجْهَانِ مَشْهُورَانِ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَنَقَلَ الْقَاضِي عِيَّاضٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - أَنَّ أَكْثَرَ رِوَايَاتِ الشُّيُوخِ الْإِسْكَانَ، وَقَدْ قَالَ الْإِمَامُ أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: الْحُبُّثُ بِضْمِ الْبَاءِ جَمَاعَةُ الْحَبِيثِ، وَالْحَبَائِثُ جَمْعُ الْحَبِيثَةِ، قَالَ: يُرِيدُ ذِكْرَانَ الشَّيَاطِينِ وَإِنَائِهِمْ».

(٢) ابن حبان هو أبو حاتم البستي «محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي، أبو حاتم البستي، ويقال له ابن حبان». انظر الأعلام، للزركلي، ج ٦، ص ٧٨.

(٣) حققه شعيب الأرنؤوط تحت عنوان: صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، وذلك في ١٨ جزءاً، وصدرت طبعته الثانية عن مؤسسة الرسالة في بيروت، سنة ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

(٤) انظر صحيح ابن حبان، ج ٤، ص ٢٥٢-٢٥٥.

(٥) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْعِ الدِّيَنْوَرِيِّ، المعروف بابن السُّنِيِّ (ت ٣٦٤هـ/٩٧٤م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ١، ص ٢٠٩.

(٦) انظر عمل اليوم والليلة، لابن السُّنِيِّ، ص ٢٠.

(٧) هو أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولا هم، اليماني الصنعائي (ت ٢١١هـ/٨٢٧م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ٣، ص ٣٥٣.

(٨) نقرأ في كتاب الأعلام، للزركلي ما يلي: «له الجامع الكبير في الحديث، قال الذهبي: وهو خزانة علم». انظر الأعلام، للزركلي، ج ٣، ص ٣٥٣. وإني لست متأكداً إن كان هذا الكتاب هو نفسه المذكور في آخر جزأين (١٠، ١١) من كتابه المطبوع، المصنّف (١١ جزءاً، ط ٢، حققه حبيب الرحمن الأعظمي)؛ =

بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ»<sup>(١)</sup>، وَقَوْلُهُ: «مُحْتَضِرَةٌ»، يَعْنِي يَحْضُرُهَا الْجِنُّ، فَإِذَا قَالَ الْمُتَخَلِّي هَذَا الدُّعَاءَ، احْتَجَبَ عَنْ أَبْصَارِهِمْ، فَلَا يَرَوْنَ عَوْرَتَهُ»<sup>(٢)</sup>.

### فَصْلٌ

٣

وَيَدُلُّ عَلَى إِطْلَاعِ الْجِنِّ عَلَى عَوْرَاتِ النَّاسِ عِنْدَ اثْنَانِ الْخَلَاءِ، مَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ أُمَّتِي، إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْخَلَاءَ، أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللَّهِ». قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ»<sup>(٣)</sup>.

وَفِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ»<sup>(٤)</sup>. وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ<sup>(٥)</sup> فِي | ١١٨ سُنَنِهِ<sup>(٦)</sup>، فَقَالَ: كَانَ يَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ»<sup>(٧)</sup>.

= لِأَنَّ هَذَيْنِ الْجَزَائِنِ (١٠، ١١) بِحَمَلَانِ عِنْدَ: الْجَامِعِ، إِلَّا أَنَّ الْمَوْلَفَ هُوَ مَعْمَرُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو رَاشِدُ الْأَزْدِيِّ مَوْلَاهُم، أَبُو عُرْوَةَ الْبَصْرِيُّ، نَزِيلُ الْيَمَنِ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ١٥٣هـ/٧٧٠م.

(١) انظر الدعاء، للطبراني، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، ص ١٣٢، حيث يذكر عبد الرزاق عن أنس، وأيضاً مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ٣٢، ص ٣٨، وسنن ابن ماجه، تحقيق فؤاد عبد الباقي، ج ١، ص ١٠٨، وصحيح ابن خزيمة، ج ١، ص ٣٨، وصحيح ابن حبان، تحقيق الأرنؤوط، ج ٤، ص ٢٥٥.

(٢) التَّصُّرُّ مِنَ «وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ» إِلَى «فَلَا يَرَوْنَ عَوْرَتَهُ» سَاقَطٌ مِنْ ب.

(٣) انظر الحديث وتعليق الترمذي عليه في سنن الترمذي، تحقيق شاكر، ج ٢، ص ٥٠٣، إلا أنه ورد هناك بدل «أمتي» «بني آدم».

(٤) انظر الحديث وما يليه في صحيح البخاري، تحقيق ناصر الناصر، ج ١، ص ٤٠، وج ٨، ص ٧١، وكذلك صحيح مسلم، ج ١، ص ٢٨٣، حيث أورد كلمة «الكنيف» بدل «الخلاء».

(٥) هو أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المروزي الطالقاني البلخي (ت ٢٢٧هـ/٨٤٢م)، من تصانيفه السنن وتفسير القرآن. انظر معجم المؤلفين، لعمر بن رضا كحالة، ج ٤، ص ٢٣٢.

(٦) هو سنن سعيد بن منصور، حققه حبيب الرحمن الأعظمي، وصدري في جزأين عن الدار السلفية في الهند، سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م.

(٧) انظر مسند إسحاق بن راهويه، ج ٤، ص ١٢٢، والسنن الكبرى، للسنائي، ج ٧، ص ٢٢١، وأما ابن بشران، ج ١، ص ٤٧، (الجزء الأول فقط محقق)، وفي جميع هذه المصادر نجد في سلسلة الرواة: «عن منصور».

## فَصْلٌ

وَعَالِبٌ مَا يُوجَدُ الْجِنُّ فِي مَوَاضِعِ النَّجَاسَاتِ، كَالْحَمَّامَاتِ وَالْحُشُوشِ  
 ٣ وَالْمَزَابِلِ وَالْقَمَامِينَ، وَالشُّيُوحُ الَّذِينَ تُفَرَّقُ بِهِمُ الشَّيَاطِينُ، وَتَكُونُ أَحْوَالُهُمْ  
 شَيْطَانِيَّةً لَا رَحْمَانِيَّةً، يَأْوُونَ كَثِيرًا إِلَى هَذِهِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي هِيَ مَأْوَى الشَّيَاطِينِ.  
 وَقَدْ جَاءَتْ الْآثَارُ بِالنُّهْيِ عَنِ الصَّلَاةِ فِيهَا؛ لِأَنَّهَا مَأْوَى الشَّيَاطِينِ. وَالْفُقَهَاءُ،  
 ٦ مِنْهُمْ مَنْ عَلَّلَ النَّهْيَ بِكُونِهَا مَطْنَةَ النَّجَاسَاتِ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ تَعَبُّدٌ لَا يُعْقَلُ  
 مَعْنَاهُ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْعِلَّةَ فِي الْحَمَّامِ وَأَعْطَانَ<sup>(١)</sup> الْإِبِلِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، أَنَّهَا مَأْوَى  
 الشَّيَاطِينِ، وَفِي الْمَقْبَرَةِ، أَنَّ ذَلِكَ ذَرْبَةٌ إِلَى الشَّرْكِ، مَعَ أَنَّ الْمَقَابِرَ تَكُونُ أَيْضًا  
 ٩ مَأْوَى الشَّيَاطِينِ، وَالْمَقْصُودُ أَنَّ أَهْلَ الضَّلَالِ وَالْبِدْعِ الَّذِينَ فِيهِمْ زُهْدٌ وَعِبَادَةٌ  
 عَلَى غَيْرِ الْوَجْهِ الشَّرْعِيِّ، وَلَهُمْ أحيانًا مَكْاشِفَاتٌ وَلَهُمْ تَأْثِيرَاتٌ، يَأْوُونَ كَثِيرًا  
 إِلَى مَوَاضِعِ الشَّيَاطِينِ الَّتِي نُهِيَ عَنِ الصَّلَاةِ فِيهَا؛ لِأَنَّ الشَّيَاطِينِ تَنْزَلُ عَلَيْهِمْ  
 ١٢ فِيهَا، وَتُخَاطِبُهُمُ الشَّيَاطِينُ بِبَعْضِ الْأُمُورِ، كَمَا تُخَاطِبُ الْكُهَّانَ، وَكَمَا كَانَتْ  
 تَدْخُلُ فِي الْأَصْنَامِ وَتُكَلِّمُ عَابِدِي الْأَصْنَامِ، وَتَفْتِنُهُمْ فِي بَعْضِ الْمَطَالِبِ، كَمَا  
 تَفْتِنُ السَّحْرَةَ، وَكَمَا تَفْتِنُ عِبَادَ الْأَصْنَامِ وَعِبَادَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْكَوَاكِبِ، إِذَا  
 ١٥ عَبَدُوهَا بِالْعِبَادَاتِ الَّتِي يَظُنُّونَ أَنَّهَا تُنَاسِبُهَا، مِنْ تَسْبِيحِ لَهَا، وَلِبَاسِ، وَبُخُورٍ...  
 وَغَيْرِ ذَلِكَ. فَإِنَّهُ قَدْ نَزَلُ عَلَيْهِمْ شَيْاطِينٌ يُسَمُّونَهَا رُوحَانِيَّةَ الْكَوَاكِبِ، وَقَدْ  
 تَقْضِي بَعْضَ حَوَائِجِهِمْ، إِمَّا قَتَلَ بَعْضَهُمْ أَوْ إِمْرَاضَهُ، وَإِمَّا جَلَبَ بَعْضُ<sup>(٢)</sup> مَنْ  
 ١٨ يَهْوُونَهِ أَوْ إِحْصَارَ بَعْضِ الْمَالِ. وَلَكِنَّ الضَّرَرَ الَّذِي يَحْصُلُ لَهُمْ بِذَلِكَ أَعْظَمُ مِنَ  
 النَّفْعِ، بَلْ قَدْ يَكُونُ | أَعْصَفَ أَعْصَفِ النَّفْعِ<sup>(٣)</sup>. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ<sup>(٤)</sup>.

١٨ ب

(١) «العتن: ماء حول الحوض والبيتر من مَبَارِكِ الْإِبِلِ وَمَنَاخِ الْقَوْمِ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَعْطَانَ». انظر كتاب العين، ج ٢، ص ١٤.

(٢) كلمة «بعض» أضيفت في الهامش.

(٣) انظر مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ١٩، ص ٤١-٤٢.

(٤) النَّصُّ مِنْ «فَصْلٍ» إِلَى «وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ» سَاقِطٌ مِنْ ب.

## البَابُ التَّاسِعُ<sup>(١)</sup> فِي بَيَانِ مَا يَمْنَعُ الشَّيَاطِينَ مِنَ الْمَيْتِ بِمَنَازِلِ الْإِنْسِ

٣ رَوَى مُسْلِمٌ<sup>(٢)</sup> وَأَبُو دَاوُدَ<sup>(٣)</sup> عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ مَنْزِلَهُ فَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ. وَإِذَا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عِنْدَ دُخُولِهِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ عِنْدَ طَعَامِهِ، ٦ يَقُولُ: أَذْرَكْتُمُ الْعَشَاءَ، وَلَا مَبِيتَ لَكُمْ. وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ: أَذْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ»<sup>(٤)</sup>.

(١) في المخطوطة د نقرأ: «الفصل التاسع عشر في بيان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم القرآن على الجن واجتماعه بهم بمكة والمدينة».

(٢) هو الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ/٨٧٥م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ٧، ص ٢٢١.

(٣) هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني، أبو داود (ت ٢٧٥هـ/٨٨٩م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ٣، ص ١٢٢، و ١٣٧.

(٤) قارن التصّ على سبيل المثال لا الحصر بما ورد في صحيح مسلم، تحقيق فؤاد عبد الباقي، ج ٣، ص ١٥٩٨، وسنن أبي داود، تحقيق عبد الحميد، ج ٣، ص ٣٤٦، وسنن ابن ماجه، تحقيق فؤاد عبد الباقي، ج ٢، ص ١٢٧٩.

## البَابُ العَاشِرُ<sup>(١)</sup> فِي بَيَانِ القَرِينِ مِنَ الجِنِّ

رَوَى مُسْلِمٌ وَأَحْمَدُ<sup>(٢)</sup> وَغَيْرُهُمَا مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا لَيْلًا، قَالَتْ: فَغَرْتُ عَلَيْهِ، قَالَ<sup>(٣)</sup>: فَجَاءَ، فَرَأَى مَا أَصْنَعُ، فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا عَائِشَةُ؟ أَغْرَتِ؟» فَقُلْتُ: وَمَا لِي لَا يَغَارُ مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفَأَخَذَكَ شَيْطَانُكَ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ<sup>(٤)</sup>، أَوْ مَعِيَ شَيْطَانٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَمَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ». قُلْتُ: وَمَعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِنَّ رَبِّي - عَزَّ وَجَلَّ - أَعَانَنِي عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمَ». وَفِي لَفْظٍ آخَرَ: «أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ»<sup>(٥)</sup>.

٩

(١) في المخطوطة د نقرأ: «الباب الموفي عشرون (كذا) في بيان فرق الجن وما يتحلونه».

(٢) هو «أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس ابن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر وائل ابن أد بن أدد بن الهميسع بن النبت بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (ت ٢٤١هـ/٨٥٥م). انظر نسبه هذا في سيرة الإمام أحمد، لابنه صالح (ت ٢٦٥هـ/٨٧٨م)، ص ٣٠، ونفاصيل عن حياته في عموم الكتاب هناك.

(٣) «قال» كذا في جميع المخطوطات، وكثيرًا ما يحدث ذلك في كتب الحديث، فتكون كلمة «قال» حينئذ عائدة إلى الراوي.

(٤) في الأصل «يرسول»، بدون الألف، فيما بعد، سُمِّيَتْ «يا رسول» في النص، دون الإشارة إلى «يرسول» في الأصل.

(٥) انظر الحديث في مسند أحمد، تحقيق الأرنبوط وآخرين، ج ٤١، ص ٣٤٢، والمسند الصحيح المختصر لمسلم، تحقيق فؤاد عبد الباقي، ج ٤، ص ٢١٦٨، ونيل الأوطار، تحقيق الصباطي، ج ١، ص ٢٤٨.



- قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ<sup>(١)</sup>: عَامَّةُ الرُّوَاةِ يَقُولُونَ: «فَأَسْلَمَ»، عَلَى مَذْهَبِ  
الْفِعْلِ الْمَاضِي، يُرِيدُونَ أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَسْلَمَ، إِلَّا سُفْيَانَ<sup>(٢)</sup> بِنَ عُمَيْيَةَ، فَإِنَّهُ يَقُولُ:  
٣ «فَأَسْلَمَ مِنْ شَرِّهِ»، وَكَانَ يَقُولُ: الشَّيْطَانُ لَا يُسْلِمُ<sup>(٣)</sup>.
- قَالَ أَبُو الْفَرَجِ ابْنُ<sup>(٤)</sup> الْجَوْزِيِّ<sup>(٥)</sup>: وَقَوْلُ ابْنِ عُمَيْيَةَ حَسَنٌ، وَهُوَ يُظْهِرُ أَثَرَ  
المُجَاهِدَةِ لِمُخَالَفَةِ الشَّيْطَانَ، | إِلَّا أَنَّ حَدِيثَ ابْنِ مَسْعُودٍ كَأَنَّهُ يَرُدُّ قَوْلَ ابْنِ  
٦ عُمَيْيَةَ، وَهُوَ مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ<sup>(٦)</sup>، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ  
مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ وَقَرِينُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ». قَالُوا: وَإِيَّاكَ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَإِيَّايَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعَانَنِي عَلَيْهِ، فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا  
٩ بِحَقٍّ»<sup>(٧)</sup>. وَفِي رِوَايَةٍ: «مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ، قَالُوا: وَأَنْتَ

(١) هو أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب الخطَّابي البستي (ت ٣٨٨هـ). انظر طبقات الشافعية الكبرى، ج ٣، ص ٢٨٢.

(٢) في الأصل يكتب دائماً «سفين».

(٣) قارن بما قاله أبو الفرج ابن الجوزي في كشف المشكل من حديث الصحيحين، ج ١، ص ٣٣٦.

(٤) في الأصل، وفي ف «بن»، والتصحیح من ب.

(٥) هو أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حماد بن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي بن عبد الله بن القاسم بن التضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، المعروف بابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠-١٢٠١م). انظر وفيات الأعيان، لابن خلكان، ج ٣، ص ١٤٠-١٤٢، والمصادر المذكورة هناك. وانظر أيضاً التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ص ٣٤٤.

(٦) «توفي صُحُوةً نهار الجمعة، لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول، وقيل: بل لثلاث عشرة ليلة بقين من الشهر المذكور، وقيل: من ربيع الآخر، سنة إحدى وأربعين ومائتين ببغداد، ودفن بمقبرة باب حرب». انظر وفيات الأعيان، ج ١، ص ٦٣-٦٥.

(٧) انظر الحديث في مسند أحمد، تحقيق الأرنبوط وآخرين، ج ٦، ص ١٥٩، وكذلك أورده ابن الجوزي في كشف المشكل من حديث الصحيحين، ج ١، ص ٣٣٦، وكذلك في تلبس إبليس، ص ٣٢.

يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَأَنَا، إِلَّا أَنْ اللَّهَ تَعَالَى أَعَانَنِي عَلَيْهِ<sup>(١)</sup> فَأَسْلَمَ، فَلَيْسَ يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ<sup>(٢)</sup>. انفرد بإخراجه مُسْلِمٌ.

- ٣ قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ<sup>(٣)</sup>: وَظَاهِرُهُ إِسْلَامُ الشَّيْطَانِ، وَيَحْتَمِلُ الْقَوْلَ الْآخَرَ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرَيَابِيِّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَمَعَهُ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ وَقَرِينُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ». قَالُوا: وَإِيَّاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَيَايَايَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعَانَنِي عَلَيْهِ، فَأَسْلَمَ<sup>(٤)</sup>، فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ<sup>(٥)</sup>». وَقَدْ رُوِيَ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكَ بْنِ طَارِقٍ، يَرْفَعُهُ: «لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا وَلَهُ شَيْطَانٌ»، قَالُوا: وَلَكَ؟ قَالَ: «وَلِي، إِلَّا أَنْ اللَّهَ تَعَالَى أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ<sup>(٦)</sup>». ٦ رَوَاهُ الْجَرَّاحُ أَبُو وَكَيْعٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي آخِرِينَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ شَرِيكَ.

- ١٢ قُلْتُ: وَقَدْ وَرَدَ إِسْلَامُ الْقَرِينِ النَّبَوِيِّ صَرِيحًا لَا يَحْتَمِلُ التَّأْوِيلَ، فَرَوَى الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمٍ<sup>(٧)</sup> فِي كِتَابِ الدَّلَائِلِ<sup>(٨)</sup>، فَقَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ

(١) من «فلا يأمرني» إلى «فأعانني عليه» أضيفت في الهامش.

(٢) قارن بما ورد في كشف المشكل من حديث الصحيحين، ج ١، ص ٣٣٦، وانظر الحديث في مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ٧، ص ٤٠٠، والسنة، لأبي بكر بن الخلال، ج ١، ص ١٩١، والإبانة الكبرى، لابن بطّة، ج ٣، ص ١٨٥.

(٣) هو أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠-١٢٠١م). ذكر سابقاً.

(٤) انظر التعليق على هذا الحديث والاختلاف حوله في كشف المشكل، لابن الجوزي، ج ١، ص ٣٣٥.

(٥) انظر تلبس إبليس، لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، ص ٣٢، وكذلك صحيح ابن خزيمة، ج ١، ص ٣٣٠.

(٦) انظر صحيح ابن حبان، تحقيق الأرنؤوط، ج ١٤، ص ٣٢٦.

(٧) هو أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (٣٣٦-٤٣٠هـ/٩٤٨-١٠٣٨م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ١، ص ١٥٧.

(٨) هو كتاب دلائل النبوة، الذي حققه محمد رواس قلعه جي وعبد البر عباس، في جزأين، ونشرته دار التفائس في طبعة ثانية في بيروت، عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمُوتَةَ بْنِ عَبَادٍ ح<sup>(١)</sup>، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ أَبَانَ، أَبُو جَعْفَرٍ، بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ صِرْمَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فُضِّلْتُ عَلَى آدَمَ بِخَصْلَتَيْنِ: كَأَنَّ شَيْطَانِي كَافِرًا فَأَعَانَنِي اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمَ، وَكُنَّ أَرْوَاجِي عَوْنًا لِي، وَكَانَ شَيْطَانُ آدَمَ كَافِرًا وَزَوْجَتُهُ عَوْنًا عَلَيَّ خَطِيئَتِهِ»<sup>(٢)</sup>.

فَهَذَا صَرِيحٌ فِي إِسْلَامِ قَرِينِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَّ هَذَا خَاصٌّ بِقَرِينِ النَّبِيِّ ﷺ فَيَكُونُ ﷺ مُخْتَصًّا بِإِسْلَامِ قَرِينِهِ؛ لِقَوْلِهِ: «فُضِّلْتُ عَلَى آدَمَ بِخَصْلَتَيْنِ»، وَعَدَّ مِنْهُمَا إِسْلَامَ قَرِينِهِ<sup>(٣)</sup>.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ فِي مُشْكِلِ الْآثَارِ، فِي اثْنَاءِ كَلَامٍ سَاقَهُ فِي الْقَرِينِ: وَكَانَ فِيمَا رَوَيْنَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ، مَا قَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ فِي ذَلِكَ كَمَنْ سِوَاهُ مِنَ النَّاسِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ كَانَ فِيهِ بَخْلَافِهِمْ. فَتَأَمَّلْنَا مَا رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ سِوَى هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ، هَلْ فِيهِ مَا يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ؟ فَوَجَدْنَا فِهْدًا قَدْ حَدَّثَنَا، قَالَ:

(١) كذا في الأصل: حرف ح بالخط الأحمر، وحرف الحاء هنا موجود أيضًا في ف، وفا، وب، باللون الأسود. أمّا في طبعة ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م، ص ٢٧، س ٢، وفي طبعة ١٩٨٣م، ص ٤١، س ٢١، وفي طبعة ١٩٨٥هـ/١٩٤٥م، ص ٤٤، س ٢١، وفي طبعة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ص ٢٩، س ١٠، وفي طبعة ١٩٩١م، ص ٣٥، س ٢، فنجد حرف الحاء بين قوسين، هكذا (ح). ولعلّ الحرف «ح» في هذا الموقع يرمز إلى كلمة «حائل» أو «حيلولة» الذي كان يُستعمل في كتب الحديث سابقًا، ليفصل إسناده عن إسناده الآخر. انظر ص ٤، في كتاب آدم غاشك: Gacek, Adam, *The Arabic Manuscript Tradition: A Glossary of Technical Terms and Bibliography*. Leiden: Brill, 2001. وانظر أيضًا كتاب تحقيق النصوص ونشرها (ط ٧)، لعبد السلام محمد هارون، ص ٥٨.

(٢) انظر فيض القدير، للمناوي، ج ٤، ص ٤٤٠.

(٣) جملة «لِقَوْلِهِ «فُضِّلْتُ عَلَى آدَمَ بِخَصْلَتَيْنِ» وَعَدَّ مِنْهُمَا إِسْلَامَ قَرِينِهِ»، أضيفت في الهامش.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، ثُمَّ سَاقَ بِسَنَدِهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ». فَقِيلَ: وَإِيَّاكَ؟ قَالَ: «وَإِيَّايَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ، فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ»<sup>(١)</sup>. ثُمَّ سَاقَ ٣ بِسَنَدِهِ عَنِ جَابِرٍ: قَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَى الْمُغِيبَاتِ»<sup>(٢)</sup>، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِّ». قِيلَ: وَمِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَمِنِّي، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعَانَنِي فَأَسْلَمَ»<sup>(٣)</sup>. ٦

ثُمَّ سَاقَ بِسَنَدِهِ عَنِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً، وَكَانَ مَعِيَ عَلَى رَأْسِي<sup>(٤)</sup>، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدًا رَاصًا عَقَبِيهِ، مُسْتَقْبِلًا بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ الْقِبْلَةَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ ٩ سَخَطِكَ، وَبِعُقُوبِكَ»<sup>(٥)</sup> مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَبِكَ مِنْكَ، لَا أَبْلُغُ كُلَّ مَا فِيكَ». فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَخَذَكَ شَيْطَانُكَ!» فَقَالَتْ: أَمَا لَكَ شَيْطَانٌ؟ قَالَ: «مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا لَهُ شَيْطَانٌ». فَقُلْتُ: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَأَنَا، وَلَكِنِّي ١٢ دَعَوْتُ اللَّهَ فَأَعَانَنِي عَلَيْهِ، فَأَسْلَمَ»<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر شرح مشكل الآثار، للطحاوي، ج ١، ص ١٠٣.

(٢) في فتح الباري، لابن حجر العسقلاني، بتصحيح محب الدين الخطيب، ج ٩، ص ٣٣١، نجد الكلمة مُشكَّلة هكذا: «على المُغِيبَاتِ» ثُمَّ يَلِي بَعْدَ قَلِيلٍ «... وَلِئُسَلِّمَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مَرْفُوعًا: لَا يَدْخُلُ رَجُلٌ عَلَى مُغِيبَةٍ إِلَّا وَمَعَهُ رَجُلٌ أَوْ اثْنَانِ، ذَكَرَهُ فِي اثْنَاءِ حَدِيثِهِ. وَالْمُغِيبَةُ - بِضَمِّ الْمِيمِ ثُمَّ عَيْنِ مُعْجَمَةٍ مَكْشُورَةٍ ثُمَّ تَحْتَايِيَّةٍ سَاكِنَةٍ ثُمَّ مُوَحَّدَةٍ - مَنْ غَابَ عَنْهَا رَوْجُهَا، يُقَالُ: أَغَابَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا غَابَ رَوْجُهَا»، وفي مرقاة المفاتيح، دار الفكر، ج ٥، ص ٢٠٥٦ «(على المُغِيبَاتِ) أَيِ الْأَجْنِبِيَّاتِ الَّتِي غَابَ عَنْهُنَّ أَرْوَاهُجُهُنَّ».

(٣) انظر شرح مشكل الآثار، للطحاوي، ج ١، ص ١٠٣.

(٤) في شرح مشكل الآثار، للطحاوي، ج ١، ص ١٠٣، جاء بدل «رَأْسِي»، «فَرَاشِي».

(٥) ورد في مسند أحمد، تحقيق الأرناؤوط وآخرين، ج ٢، ص ١٤٧، وص ٢٦٦، وص ٤٢٦، وج ٤٠، ص ٣٦١، وج ٤٢، ص ٤٣٨: «وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ».

(٦) انظر شرح مشكل الحديث، ج ١، ص ١٠٣.

- قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: فَوَقَفْنَا عَلَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ فِي هَذَا الْمَعْنَى كَسَائِرِ النَّاسِ سِوَاهُ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعَانَهُ عَلَيْهِ بِإِسْلَامِهِ الَّذِي هَدَاهُ لَهُ، حَتَّى صَارَ ﷺ فِي السَّلَامَةِ مِنْهُ، بِخِلَافِ غَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ فِي مَنْ هُوَ مَعَهُ مِنْ جِنْسِهِ. ٣
- فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَقَدْ رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْبَابِ شَيْءٌ مِمَّا يَجِبُ أَنْ يُؤْتَفَقَ عَلَيْهِ ارْتِفَاعِ التَّضَادِّ عَنْهُ، وَعَمَّا رُوِيَ مِمَّا قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُصَّ بِهِ، مِنْ إِسْلَامِ شَيْطَانِهِ لِكَيْ يَسْلَمَ مِنْهُ<sup>(١)</sup>. وَذَكَرَ فِي ذَلِكَ حَدِيثَ أَبِي الْأَزْهَرِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنْبِي، اللَّهُمَّ أَعُوذُ مِنْ وَاجِسِ شَيْطَانِي، وَفُكِّ رِهَانِي، وَتَقْلُ مِيزَانِي، وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الْأَعْلَى!»<sup>(٢)</sup>. ٦
- قِيلَ لَهُ: هَذَا عِنْدَنَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، كَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ إِسْلَامِ شَيْطَانِهِ، فَلَمَّا أَسْلَمَ، اسْتَحَالَ أَنْ يَكُونَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ بِذَلِكَ، مَعَ إِسْلَامِهِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup>، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ<sup>(٤)</sup>. ٩

(١) انظر الحديث مع بعض الاختلاف في شرح مشكل الآثار، للطحاوي، ج ١، ص ١٠٤.

(٢) انظر شرح مشكل الآثار، للطحاوي، ج ١، ص ١٠٥.

(٣) انظر المصدر السابق، ج ١، ص ١٠٤.

(٤) التَّصَّنُّ مِنْ «وَعَدَّ مِنْهُمَا إِسْلَامَ قَرِينِهِ» إِلَى «وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ» ساقط من ب.

البَابُ الحَادِي عَشَرَ<sup>(١)</sup>  
فِي بَيَانِ أَنَّ الْجِنَّ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ

ب ٢٠

- قَالَ القَاضِي أَبُو يَعْلَى: وَالْجِنُّ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَنَاكَحُونَ، | كَمَا نَفَعْنَا. ٣  
قُلْتُ: لِلنَّاسِ فِي أَكْلِ الْجِنِّ وَشُرْبِهِمْ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ، وَتَفَرَّعُ إِلَى أَرْبَعَةٍ:  
أَحَدُهَا: أَنَّ جَمِيعَ الْجِنِّ لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ. وَهَذَا قَوْلُ سَاقِطٍ.  
الثَّانِي: أَنَّ صِنْفًا مِنْهُمْ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ، وَصِنْفًا لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ، ٦  
وَيَشْهَدُ لِهَذَا الْقَوْلِ الْأَثَرُ عَنْ وَهْبٍ، الْآتِي عَنْ كَتَبٍ.  
الثَّلَاثُ: أَنَّ جَمِيعَ الْجِنِّ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ. وَاخْتَلَفَ أَصْحَابُ هَذَا الْقَوْلِ  
فِي أَكْلِهِمْ وَشُرْبِهِمْ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَكَلَهُمْ وَشُرْبُهُمْ تَشْتَمُّ وَاسْتِرْوَاخٌ، لَا ٩  
مَضْعُ وَبَلْعٌ<sup>(٢)</sup>. وَهَذَا قَوْلٌ لَا يَنْهَضُ لَهُ دَلِيلٌ. وَقَالَ الْآخَرُونَ: أَكَلَهُمْ وَشُرْبُهُمْ  
مَضْعُ وَبَلْعٌ. وَهَذَا الْقَوْلُ هُوَ الَّذِي تَشْهَدُ لَهُ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ، وَالْعُمُومَاتُ  
الصَّرِيحَةُ. وَيَدُلُّ عَلَى مَضْعِهِمْ وَبَلْعِهِمْ حَدِيثُ أُمِّئَةَ بِنِ مَحْشِيٍّ<sup>(٣)</sup>، مِنْ رِوَايَةِ ١٢  
أَبِي دَاوُدَ، وَفِيهِ: «مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ، فَلَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى، اسْتَقَاءَ

(١) وفي المخطوطة د نقرأ: «الباب الحادي والعشرون في بيان تعبد الجن مع الإنس وفرادى (كذا) وإخراجهم الصدقة».

(٢) قارن بالاستذكار، لأبي عمر القرطبي، ابن عبد البر، ج ٨، ص ٣٤٣.

(٣) هو أبو عبد الله أمية بن محشي الخزاعي، صحابي سكن البصرة. انظر جرح، ج ٢، ص ٣٠١، والعسقلاني، تقريب، ج ١، ص ٨٤.

مَا فِي بَطْنِهِ»<sup>(١)</sup>. وَسَيَأْتِي الْحَدِيثُ بِكَمَالِهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - فِي الْبَابِ الْآتِي بَعْدَهُ.

٣ وَقَالَ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ الْأَصْبَغِ<sup>(٢)</sup>، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْحُشَنِيِّ، حَدَّثَنَا الْمُسَيْبُ ابْنُ وَاضِحِ السُّلَمِيِّ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الظَّفَرِيُّ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مَعْقِلٍ<sup>(٣)</sup>، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ مُنَبِّهٍ يَقُولُ، وَسُئِلَ عَنِ الْجِنِّ: مَا هُمْ؟ وَهَلْ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَنَاقِحُونَ؟ فَقَالَ: هُمْ أَجْنَاسٌ، فَأَمَّا خَالِصُ الْجِنِّ، فَهُمْ رِيحٌ، لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ وَلَا يَتَوَالَدُونَ، وَمِنْهُمْ أَجْنَاسٌ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَوَالَدُونَ وَيَتَنَاقِحُونَ، مِنْهُمْ السَّعَالِيُّ وَالْعُولُ وَالْقَطْرُبُ، وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر الحديث مع اختلاف بسيط في بعض الكلمات في السنن الكبرى، للسنائي، ج ٦، ص ٢٦٣، وسنن أبي داود، تحقيق عبد الحميد، ج ٣، ص ٣٤٧، ومسند أحمد، تحقيق الأرنبوط وآخرين، ج ٣١، ص ٢٩٦.

(٢) هو أبو محمد قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح الأموي القُرطبي (ت ٣٤٠هـ/٩٥٢م). انظر معجم طبقات الحفاظ والمفسرين، ص ١٤١.

(٣) عبد الصمد بن معقل بن منبه اليماني (ت ١٨٣هـ/٧٩٩م). انظر جرح، ج ٤، ص ٥٠.

(٤) قارن بما جاء في عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج ١٥، ص ١٨٤، وج ٢١، ص ٣٠، ثم قارن بما ورد في شرح الزرقاني على الموطأ، ج ٤، ص ٤٥٥ «وَرَوَى ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ: الْجِنُّ أَصْنَافٌ، فَخَالِصُهُمْ لَا يَأْكُلُونَ، وَلَا يَشْرَبُونَ، وَلَا يَتَوَالَدُونَ، وَصِنْفٌ تَفْعَلُ ذَلِكَ، وَمِنْهُمْ السَّعَالِيُّ، وَالْغِيلَانُ، وَالْقَطْرُبُ. قَالَ الْحَافِظُ: وَهَذَا إِنْ ثَبِتَ كَانَ جَامِعًا لِلْقَوْلَيْنِ، وَيُؤَيِّدُهُ مَا لِابْنِ جِبَّانَ وَالْحَاكِمِ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْحُشَنِيِّ مَرْفُوعًا: «الْجِنُّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ: لَهُمْ أَجْنِحَةٌ يَطِيرُونَ فِي الْهَوَاءِ، وَصِنْفٌ حَيَّاتٌ وَعَقَّارِبٌ، وَصِنْفٌ يَحْلُونَ وَيَطْعَمُونَ وَيَرْحَلُونَ»، وَلِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا مَرْفُوعًا نَحْوَهُ، لَكِنْ قَالَ فِي الثَّلَاثِ: وَصِنْفٌ عَلَيْهِمُ الْحِسَابُ وَالْعِقَابُ، انْتَهَى. قَالَ الشَّهَيْلِيُّ: وَلَعَلَّ الصَّنْفَ الطَّيَّارَ هُوَ الَّذِي لَا يَأْكُلُ، وَلَا يَشْرَبُ، إِنْ صَحَّ الْقَوْلُ بِهِ. وَقَالَ صَاحِبُ آكَامِ الْمَرْجَانِ: وَبِالْحِمْلَةِ فَالْقَائِلُونَ: الْجِنُّ لَا يَأْكُلُ، وَلَا يَشْرَبُ، إِنْ أَرَادُوا جَمِيعَهُمْ فَبَاطِلٌ؛ لِمُضَادَمَةِ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ، وَإِنْ أَرَادُوا صِنْفًا مِنْهُمْ فَمُحْتَمَلٌ، لَكِنْ الْعُمُومَاتِ تَقْتَضِي أَنَّ الْكُلَّ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ، انْتَهَى».

وَفِي الصَّحِيحَيْنِ، | أَنَّ الْجِنَّ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزَّادَ، فَقَالَ: «كُلُّ عَظْمٍ ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ<sup>(١)</sup>، يَقَعُ فِي يَدِ أَحَدِهِمْ أَوْفَرَ مَا يَكُونُ لَحْمًا، وَكُلُّ بَعْرٍ عَلَفٌ لِدَوَابِّهِمْ»<sup>(٢)</sup>. وَزَادَ ابْنُ سَلَامٍ<sup>(٣)</sup> فِي تَفْسِيرِهِ، أَنَّ الْبَعْرَ يَعُودُ خَضِرًا<sup>٣</sup> لِدَوَابِّهِمْ<sup>(٤)</sup>.

وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُسْتَنْجَى بِالْعَظْمِ وَالرَّوْثِ، وَقَالَ: «إِنَّهُ زَادَ إِخْوَانَكُمْ مِنَ الْجِنَّ»<sup>(٥)</sup>.

وَقَدْ ثَبَتَ نَهْيُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِسْتِنْجَاءِ بِالْعَظْمِ وَالرَّوْثِ، فِي أَحَادِيثَ مُتَعَدِّدَةٍ. فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ، عَنِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: نَهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ

(١) انظر صحيح مسلم، تحقيق فؤاد عبد الباقي، ج ١، ص ٣٣٢. أما باقي الحديث هناك فنجده هكذا: «يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ أَوْفَرَ مَا يَكُونُ لَحْمًا، وَكُلُّ بَعْرٍ عَلَفٌ لِدَوَابِّكُمْ».

(٢) انظر لوامع الأنوار البهية، ج ٢، ص ٢٢٢، والجمع بين الصحيحين، ج ١، ص ٢٤٣. وقارن النص بما أورده السهيلي في الروض الأنف، تحقيق السلامي، ج ٤، ص ٣١، حيث يقول: «وفي الصحيح... وَأَنْتَهُمْ سَأَلُوهُ الزَّادَ فَقَالَ: كُلُّ عَظْمٍ ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي يَدِ أَحَدِهِمْ أَوْفَرَ مَا يَكُونُ لَحْمًا، وَكُلُّ بَعْرٍ عَلَفٌ لِدَوَابِّهِمْ».

(٣) هو أبو زكريا يحيى بن سلام بن ثعلبة التيمي البصري ثم القيرواني (١٢٤-٢٠٠هـ/٧٤١-٨١٥م). انظر طبقات علماء إفريقيا، ص ٣٧-٣٩، والأعلام، للزركلي، ج ٨، ص ١٤٨-١٤٩. اختصر تفسيره «اثنان من أئمة العلم بالأندلس، وهما: محمد بن عبد الله، المعروف بابن أبي زَمَيْنٍ (ت ٣٩٩هـ/١٠٠٩م)، وقد حقق بعضه طالبان في كلية أصول الدين بجامعة الإمام بالرياض، والإمام هود بن مُحَكَّم الهُوَارِيِّ من علماء القرن الثالث الهجري، طبع عن دار الغرب الإسلامي ببيروت في أربعة أجزاء عام ١٩٩٠م بتحقيق الأستاذ بالحاج شريفني».

(٤) جملة «وزاد ابن سلام... لدوابهم» أضيفت في الهامش. وهي مقتبسة بحذافيرها عن السهيلي. انظر الروض الأنف، للسهيلي، تحقيق السلامي، ج ٤، ص ٣١، حيث يقول: «زَادَ ابْنُ سَلَامٍ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّ الْبَعْرَ يَعُودُ خَضِرًا لِدَوَابِّهِمْ».

(٥) قارن بما ورد في لوامع الأنوار البهية، ج ٢، ص ٢٢٢، حيث يقول: «لَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا فَإِنَّهُمَا طَعَامٌ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنَّ». وَقَدْ جَمَعَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ بَيْنَ رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ «لَمْ يَذْكُرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ»، وَبَيْنَ رِوَايَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ وَمُسْلِمٍ بِأَنَّ مَا فِي الْمُسْتَنْدِ وَصَحِيحِ مُسْلِمٍ فِي حَقِّ الْمُسْلِمِ مِنَ الْجِنَّ، وَمَا فِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ فِي حَقِّ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ، وَصَحَّحَهُ السُّهَيْلِيُّ، وَقَالَ: هَذَا يَعْضِدُ الْأَحَادِيثَ».



بِغَائِطٍ، أَوْ بَوْلٍ، أَوْ نَسْتَجِي بِالْيَمِينِ، أَوْ يَسْتَجِي أَحَدُنَا بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ،  
وَأَنْ نَسْتَجِي بِرَجِيعٍ أَوْ عَظْمٍ<sup>(١)</sup>.

٣ وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَتَمَسَّحَ  
بِعَظْمٍ أَوْ بَعْرَةٍ<sup>(٢)</sup>. وَكَذَلِكَ وَرَدَ النَّهْيُ عَنْ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ  
وَغَيْرِهِ، وَقَدْ بَيَّنَّ عَلَّةَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي  
٦ دَاعِي الْجِنِّ، فَذَهَبْتُ مَعَهُ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ»، قَالَ: فَانْطَلَقَ بِنَا، فَأَرَانَا  
آثَارَهُمْ وَأَثَارَ نِيرَانِهِمْ، وَسَأَلُوهُ الزَّادَ، فَقَالَ: «لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ،  
يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ أَوْ فَرَ مَا يَكُونُ لَحْمًا، وَكُلُّ بَعْرَةٍ عَلَفَ لِدَوَابِّكُمْ»<sup>(٣)</sup>. فَقَالَ  
٩ النَّبِيُّ ﷺ: «فَلَا تَسْتَجُوا بِهِمَا<sup>(٥)</sup>، فَإِنَّهُمَا<sup>(٦)</sup> طَعَامُ إِخْوَانِكُمْ»<sup>(٧)</sup>.

١٢ وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ  
إِدَاوَةً لَوْضُوءِهِ<sup>(٨)</sup> وَحَاجَتِهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَتْبَعُهُ بِهَا، قَالَ: «مَنْ هَذَا؟»، قَالَ: أَنَا أَبُو  
هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: «ابْغِي أَحْجَارًا اسْتَنْفِضُ بِهَا، وَلَا تَأْتِنِي بِعَظْمٍ وَلَا بِرَوْثَةٍ»<sup>(٩)</sup>،  
فَأَتَيْتُهُ بِأَحْجَارٍ أَحْمِلُهَا فِي طَرْفِ ثَوْبِي، حَتَّى وَضَعْتُ إِلَى جَنْبِهِ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ،  
حَتَّى إِذَا فَرَغَ، مَشَيْتُ، | فَقُلْتُ: مَا بَالُ الرَّوْثِ وَالْعَظْمِ؟ قَالَ: «هُمَا طَعَامُ الْجِنِّ،  
ب ٢١

(١) قارن بصحيح مسلم، ج ١، ص ٢٢٣، حيث جاء بدل «بغائط» «لغائط»، وبمسند ابن أبي شيبة، تحقيق  
المزيدي، ج ١، ص ٣٠٠، وبسنن أبي داود، تحقيق عبد الحميد، ج ١، ص ٣، وبسنن الترمذي، تحقيق  
شاکر، ج ١، ص ٢٤.

(٢) جاء في سنن أبي داود، تحقيق عبد الحميد، ج ١، ص ١٠، والسنن الكبرى، للبيهقي، ج ١، ص ١٧٧،  
ومسند أحمد، ج ٢٣، ص ٤٨، ووص ٣٣٣ «بعر» بدل «بعر».

(٣) انظر صحيح مسلم، تحقيق فؤاد عبد الباقي، ج ١، ص ٣٣٢.

(٤) في صحيح مسلم، ج ١، ص ٣٣٢ «فقال رسول الله».

(٥) «بهما» أُضِيفَتْ فِي الْهَامِشِ.

(٦) في صحيح مسلم، ج ١، ص ٣٣٢ «فإنَّهُمَا».

(٧) قارن بما جاء في صحيح مسلم، ج ١، ص ٣٣٢، وفي لوامع الأنوار البهية، ج ٢، ص ٢٢٢.

(٨) في الأصل «لَوْضُوءِهِ».

(٩) انظر صحيح البخاري، تحقيق ناصر الناصر، ج ٥، ص ٤٦.

وَأَنَّهُ حِينَ أَتَانِي جِنُّ نَصِيبِينَ<sup>(١)</sup> - وَنِعَمَ الْجِنِّ - فَسَأَلُونِي الزَّادَ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى لَهُمْ أَنْ لَا يَمُرُّوا بِعَظْمٍ وَلَا بِرَوْثَةٍ إِلَّا وَجَدُوا عَلَيْهَا طَعَامًا<sup>(٢)</sup>.

### فَصْلٌ

٣

لَفَظُ الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ: «كُلُّ عَظْمٍ ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ»، وَلَفْظُهُ فِي كِتَابِ أَبِي دَاوُدَ: «كُلُّ عَظْمٍ لَمْ يُذَكَرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ»<sup>(٣)</sup>، وَأَكْثَرُ الْأَحَادِيثِ تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ. وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: رِوَايَةُ مُسْلِمٍ فِي الْجِنِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَالرِّوَايَةُ الْأُخْرَى فِي حَقِّ الشَّيَاطِينِ.

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ السَّهْلِيُّ: وَهَذَا قَوْلٌ صَحِيحٌ، تَعَصُّدُهُ الْأَحَادِيثُ<sup>(٤)</sup>.

وَهَذَا فِيهِ رَدٌّ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْجِنَّ لَا تَأْكُلُ وَلَا تَشْرَبُ، وَتَأْوُلُوا قَوْلَهُ عَلَيْهِ <sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup>: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ»، عَلَى غَيْرِ ظَاهِرِهِ.

وَرَوَى ابْنُ الْعَرَبِيِّ<sup>(٥)</sup> بِسَنَدِهِ إِلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: بَيْنَا<sup>(٦)</sup> أَنَا مَعَ رَسُولِ

اللَّهِ <sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> يَمَشِي، إِذْ جَاءَتْ حَيَّةٌ، فَقَامَتْ إِلَى جَنْبِهِ، فَأَدْنَتْ فَاها مِنْ أُذُنِهِ، وَكَانَتْهَا تَنَاجِيهِ، أَوْ نَحْوُ هَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ <sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup>: «نَعَمْ»، فَانْصَرَفَتْ. قَالَ جَابِرٌ: فَسَأَلْتُهُ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ، وَأَنَّهُ قَالَ: مُرْ أُمَّتَكَ لَا يَسْتَنْجُوا بِالرَّوْثِ وَلَا بِالرَّمَّةِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ لَنَا فِي ذَلِكَ رِزْقًا.

١٥

(١) وفي كتاب الكنى والأسماء، تحقيق الفارياي، ج ٢، ص ٤٥١ «نُصِيبِينَ».

(٢) انظر الحديث في صحيح البخاري، تحقيق ناصر الناصر، ج ٥، ص ٤٦.

(٣) قارن بما ورد في مستخرج أبي عوانة، ج ١، ص ١٨٦، وج ٢، ص ٤٥١، والمسند المستخرج على صحيح مسلم، لأبي نعيم الأصبهاني، ج ٢، ص ٦٩.

(٤) انظر الروض الأنف، للسهيلى، تحقيق السلامي، ج ٤، ص ٣١، وانظر قوت المغتذي على جامع الترمذي، ج ٢، ص ٨٠٤.

(٥) لعلة مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ بن أَحْمَد، الإمام الحافظ أبو بَكْر بن الْعَرَبِيُّ الْمَعَارِفِيُّ، الأندلسي، الإشبيلي (ت ٥٤٣هـ/١١٤٨م). انظر تاريخ الإسلام، للذهبي، تحقيق بشار، ج ١١، ص ٨٣٤.

(٦) «بيننا» كذا دائماً في الأصل بمعنى «بيننا».

- وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: «مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا  
 وَفِي سَقْفِ بَيْتِهِمْ مِنَ الْجِنِّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا وُضِعَ غَدَاؤُهُمْ نَزَلُوا، فَتَغَدَّوْا مَعَهُمْ،  
 ٣ وَإِذَا وُضِعَ عَشَاؤُهُمْ، نَزَلُوا فَتَعَشَّوْا مَعَهُمْ، يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِمْ عَنْهُمْ»<sup>(١)</sup>، فَالْقَائِلُونَ إِنَّ  
 الْجِنَّ لَا تَأْكُلُ وَلَا تَشْرَبُ، إِنْ أَرَادُوا أَنَّ جَمِيعَ الْجِنِّ لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ،  
 فَهَذَا قَوْلٌ سَاقِطٌ؛ لِمُضَادَمَتِهِ الْأَحَادِيثَ الصَّحِيحَةَ، وَإِنْ أَرَادُوا أَنَّ صِنْفًا مِنْهُمْ لَا  
 ٦ يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ، فَهُوَ مُحْتَمَلٌ، غَيْرَ أَنَّ الْعُمُومَاتِ | تَقْتَضِي أَنَّ الْكُلَّ يَأْكُلُونَ  
 وَيَشْرَبُونَ، وَسَيَأْتِي فِي الْأَبْوَابِ أَحَادِيثُ فِي أَكْلِهِمْ وَشْرِبِهِمْ<sup>(٢)</sup>.
- قَالَ الْقَاضِي عَبْدُ الْجَبَّارِ: وَكَوْنُ الرَّقِيقِ رَقِيقًا لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ يَأْكُلُ  
 ٩ وَيَشْرَبُ، كَمَا لَا يَمْتَنِعُ كَوْنُ اللَّطِيفِ لَطِيفًا عَنْ ذَلِكَ، ثُمَّ احْتَرَزَ عَنْ إِشْكَالٍ،  
 فَقَالَ: وَإِنَّمَا قُلْنَا إِنَّ الْمَلَائِكَةَ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ؛ لِاجْتِمَاعِ  
 أَهْلِ الصَّلَاةِ عَلَى ذَلِكَ، وَلِلْأَخْبَارِ الْمَرْوِيَّةِ فِي ذَلِكَ، لَا أَنَا نَقُولُ: عَلَتْهُمْ فِي أَنَّهُمْ  
 ١٢ لَا يَأْكُلُونَ أَنَّهُمْ أَجْسَامٌ رِقَاقٌ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ<sup>(٣)</sup>.

(١) قارن بما ورد في العظمة، لأبي الشيخ الأصبهاني، ج ٥، ص ١٦٩٧.

(٢) «وشربهم» أضيفت في الهامش.

(٣) «والله تعالى أعلم» ساقطة من ب.

البَابُ الثَّانِي عَشَرَ<sup>(١)</sup>  
فِي بَيَانِ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ<sup>(٢)</sup>

رَوَى مُسْلِمٌ وَمَالِكٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ<sup>٣</sup>  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَأْكُلَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِشِمَالِهِ، وَلَا يَشْرَبَنَّ بِهَا، فَإِنَّ  
الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ<sup>(٣)</sup> وَيَشْرَبُ بِهَا»<sup>(٤)</sup>، قَالَ: وَكَانَ نَافِعٌ يَزِيدُ: «وَلَا يَأْخُذَنَّ  
بِهَا وَلَا يُعْطِي»<sup>(٥)</sup>.

وَرَوَى ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ<sup>(٦)</sup> بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ وَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ وَلْيَأْخُذْ بِيَمِينِهِ  
وَلْيُعْطِ بِيَمِينِهِ<sup>(٧)</sup>، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ وَيُعْطِي بِشِمَالِهِ  
وَيَأْخُذُ بِشِمَالِهِ»<sup>(٨)</sup>.

- (١) في المخطوطة د: «الباب الثاني والعشرون في بيان ثواب الجن على أعمالهم»  
(٢) في المخطوطة ب، وكذلك في ف: «في بيان أن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله».  
(٣) «بشماله» أضيفت في الهامش.  
(٤) انظر الجمع بين الصحيحين، ج ٢، ص ٢٩٥.  
(٥) انظر على سبيل المثال المسند الصحيح المختصر، لمسلم، تحقيق فؤاد عبد الباقي، ج ٣، ص ١٥٩٩، وقارن بما ورد في جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد، ج ٢، ص ٣٥٦.  
(٦) هو أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البرّ التّمريّ القرطبيّ (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠-١٠٧١م).  
انظر وفيات الأعيان، ج ٧، ص ٦٦-٧٢، وموسوعة مواقف السلف، ج ٦، ص ٢٦٧.  
(٧) جملة «وَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ وَلْيَأْخُذْ بِيَمِينِهِ وَلْيُعْطِ بِيَمِينِهِ» أضيفت في الهامش.  
(٨) انظر جامع الأصول، ج ٧، ص ٣٨٦.

قَالَ أَبُو عُمَرَ: فِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الشَّيَاطِينَ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ. وَقَدْ حَمَلَ قَوْمٌ هَذَا الْحَدِيثَ وَمَا كَانَ مِثْلَهُ عَلَى الْمَجَازِ، فَقَالُوا فِي قَوْلِهِ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ»: أَي أَنَّ الْأَكْلَ بِالشَّمَالِ أَكْلٌ يُجِبُّهُ الشَّيْطَانُ، كَمَا قِيلَ فِي الْحُمْرَةِ: زِينَةُ الشَّيْطَانِ، وَفِي الْإِلْتِعَاطِ بِالْعِمَامَةِ: عَمَّةُ الشَّيْطَانِ، أَي أَنَّ الْحُمْرَةَ - وَمِثْلُ ذَلِكَ الْعِمَامَةُ - يُزَيِّنُهَا الشَّيْطَانُ، وَيَدْعُو إِلَيْهَا، وَكَذَلِكَ يَدْعُو إِلَى الْأَكْلِ بِالشَّمَالِ وَالشَّرْبِ بِالشَّمَالِ وَيُزَيِّنُهُ. ٣ ٦

قَالَ أَبُو عُمَرَ: وَهَذَا عِنْدِي لَيْسَ بِشَيْءٍ وَلَا مَعْنَى لِحَمَلِ شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ ٢٢ ب. عَلَى الْمَجَازِ إِذَا أُمَكَّنَتْ فِيهِ الْحَقِيقَةُ بِوَجْهِ مَا.

وَقَالَ آخَرُونَ: أَكَلَ الشَّيْطَانُ صَحِيحٌ، وَلَكِنَّهُ تَشَمُّمٌ وَاسْتِرْوَاحٌ، لَا مَضْغٌ وَلَا بَلْعٌ، وَإِنَّمَا الْمَضْغُ وَالْبَلْعُ لِدَوِي الْجِثِّ، وَيَكُونُ اسْتِرْوَاحُهُ وَتَشَمُّمُهُ مِنْ جِهَةِ شِمَالِهِ، وَيَكُونُ بِذَلِكَ مُشَارِكًا فِي الْمَالِ. ٩

قَالَ أَبُو عُمَرَ: أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالتَّأْوِيلِ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ (الإسراء ١٧: ٦٤)، قَالُوا: الْأَمْوَالُ: الْإِنْفَاقُ فِي الْحَرَامِ، وَالْأَوْلَادُ: قَالُوا: فِي الزِّنَا. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ<sup>(١)</sup>. ١٢

(١) «وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ» ساقطة من ب.

البَابُ الثَّالِثُ عَشَرَ<sup>(١)</sup>  
فِي بَيَانِ مَا يَمْنَعُ الْجِنَّ مِنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

- رَوَى مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ حُدَيْفَةَ، قَالَ: كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ نَضَعْ أَيْدِيَنَا حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَضَعُ يَدَهُ، وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ مَرَّةً طَعَامًا، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّهَا تُدْفَعُ، فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهَا، ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُدْفَعُ، فَذَهَبَ لِيَضَعَ يَدَهُ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ، أَنْ لَا يُذْكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ جَاءَ بِهِذِهِ الْجَارِيَةِ لِيَسْتَحِلَّ بِهَا، فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا، فَجَاءَ بِهَذَا الْأَعْرَابِيِّ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنْ يَدُهُ فِي يَدِي مَعَ يَدِهَا»<sup>(٢)</sup>.
- وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ أُمِّيَّةَ بِنِ مَخْشِيٍّ - رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا وَرَجُلٌ يَأْكُلُ، وَلَمْ يُسَمِّ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْ طَعَامِهِ إِلَّا لُقْمَةٌ، فَلَمَّا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ، قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ أَوْلَهُ وَآخِرَهُ. فَصَحَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «مَا زَالَ الشَّيْطَانُ | يَأْكُلُ مَعَهُ، فَلَمَّا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ اسْتَقَاءَ مَا فِي بَطْنِهِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) في المخطوطة د: «الباب الثالث والعشرون في بيان دخول كفار الجن النار».

(٢) انظر تفسير ابن كثير، تحقيق سامي بن محمد سلامة، ج ٣، ص ٣٩.

(٣) انظر على سبيل المثال، كتاب الدعوات الكبير، للبيهقي، تحقيق بدر بن عبد الله البدر، ج ٢، ص ٩٥.

- وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ مَكَائِدِ الشَّيْطَانِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ الرَّازِيّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ نُفَيْلٍ<sup>(١)</sup> الْعَجْلِيّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُنْبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ، قَاضِي الرِّيِّ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ثَعْلَبَةُ بْنُ سَهْلٍ، فَقَالَ لَهُ عُنْبَسَةُ: مَا أَعْجَبَ مَا رَأَيْتَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَضَعُ شَرَابًا لِي أَشْرَبُهُ فِي السَّحَرِ، فَإِذَا جَاءَ السَّحَرُ، جِئْتُ، فَلَا أَحِدٌ مِنْهُ شَيْئًا. فَوَضَعْتُ شَرَابًا، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ ﴿يس﴾ (سورة يس ٣٦: ١-٨٣)، فَلَمَّا كَانَ السَّحَرُ، جِئْتُهُ، فَإِذَا الشَّرَابُ عَلَى حَالِهِ، وَإِذَا شَيْطَانٌ أَعْمَى يَدُورُ حَوْلَ الْبَيْتِ<sup>(٢)</sup>.
- وَرَوَاهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْمَهْرَوِيُّ<sup>(٣)</sup> فِي كِتَابِ الْعَجَائِبِ<sup>(٤)</sup>، فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيّ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ، فَذَكَرَهُ. وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لِحَاسٍ، فَاحْذَرُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ. مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيحٌ عَمَرَ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»<sup>(٥)</sup>. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ<sup>(٦)</sup>.

(١) في الأصل «بُعَيْل»، وهو تصحيف.

(٢) انظر مكائد الشيطان، ص ٣١.

(٣) هو أبو عبد الرحمن محمد بن المنذر بن سعيد الهروي، ولقبه سُكْر (ت ٣٠٣هـ/٩١٥م). انظر تذكرة الحفاظ، للذهبي، ج ٢، ص ٢٢٤.

(٤) انظر كشف الظنون، ج ٢، ص ١٤٣٧. وقد ذكره الإمام الصّالحيّ في كتاب سبل الهدى والرّشاد، ج ١٠، ص ١٥، بعنوان «كتاب العجائب والغرائب». أمّا ابن كثير، فذكره بعنوان «كتاب العجائب الغريبة». انظر البداية والنهاية، تحقيق التركي، ج ٨، ص ٦٤٣.

(٥) انظر الحديث في سنن الترمذي، تحقيق شاكر، ج ٤، ص ٢٨٩.

(٦) «وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ» ساقطة من ب.

## البَابُ الرَّابِعُ عَشَرَ<sup>(١)</sup> فِي بَيَانِ أَنَّ الْجِنَّ يَتَنَاكحُونَ وَيَتَوَالِدُونَ

- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَطْمِئِنَّ أَنْسُ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ (الرَّحْمَنُ ٥٥:٥٦، ٣  
٧٤) وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يَتَأْتِي مِنْهُمْ الطَّمْثُ، وَهُوَ الْإِفْتِضَاضُ<sup>(٢)</sup>، يُقَالُ: طَمِثَهَا  
يَطْمِثُهَا طَمِثًا، إِذَا اقْتَضَىهَا.
- قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ<sup>(٣)</sup> فِي تَهْذِيبِ الْأَثَارِ<sup>(٤)</sup>: وَاخْتَلَفُوا فِي الطَّمْثِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: ٦  
الطَّمْثُ هُوَ الْجِمَاعُ الَّذِي يَكُونُ مَعَهُ تَدْمِيَةٌ مِنْ فَرْجِ الْأُنْثَى<sup>(٥)</sup> عَنِ الْجِمَاعِ. وَيَقُولُ:  
ذَلِكَ الدَّمُّ مِنْ فَرْجِ الْأُنْثَى<sup>(٦)</sup> عَنِ الْجِمَاعِ هُوَ الطَّمْثُ. وَقَالَ آخَرُونَ: الطَّمْثُ هُوَ

(١) في المخطوطة د: «الباب الرابع والعشرون في بيان دخول مؤمنهم الجنة».

(٢) الاقتضااض أو الافتضااض أو الافتراع يعني فضَّ البكارة. انظر المخصَّص، ج ١، ص ٤٩٩، ومختار الصحاح، ص ٢٠٣.

(٣) هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ/٩٢٣م)، اشتهر خصوصاً بتفسيره: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، وبتاريخه: تاريخ الأمم والملوك. سمَّاه السبكي في طبقات الشافعية الكبرى: «المجتهد المطلق». انظر طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، ج ٣، ص ١٢٠-١٢٨.

(٤) هو تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، كتاب في جزأين، حقَّقه محمود محمد شاكر، ونشرته مطبعة الخانجي ثم المدني في القاهرة (بدون تاريخ). كما حقَّق جزءاً مفقوداً آخر منه عليّ رضا بن عبد الله بن عليّ رضا، ونشرته دار المأمون للتراث في دمشق، سنة ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

(٥) في الأصل «الإنسي» وهو تحريف.

(٦) في الأصل «الإنسي» وهو تحريف. وفي المرتين ورد في ف وفي ب «الأنثى»، وهو الصحيح.



المسيسُ | بالمباشرة. وَحَكَى ذَلِكَ قَائِلٌ عَنِ الْعَرَبِ سَمَاعًا أَنَّهَا تَقُولُ: مَا طَمَتْ ٢٣ ب  
هَذَا الْبَعِيرَ حَبْلٌ قَطُّ، بِمَعْنَى: مَا مَسَّهُ حَبْلٌ قَطُّ. وَقَالَ آخَرُونَ: الطَّمْتُ هُوَ  
الْحَيْضُ نَفْسُهُ. قَالَ: وَالآيَةُ مُحْتَمَلَةٌ لِلأَوْجِهِ الثَّلَاثَةِ<sup>(١)</sup>.

قُلْتُ: احْتِمَالُ الْحَيْضِ بَعِيدٌ، وَاحْتِمَالُهُ فِي الْمَسِيْسِ ظَاهِرٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.  
وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَفْتَحْذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ﴾ (الكهف  
١٨: ٥٠)، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ يَتَنَآكِحُونَ لِأَجْلِ الذَّرِّيَّةِ.

قَالَ الْقَاضِي عَبْدُ الْجَبَّارِ: الذَّرِّيَّةُ هُمُ الْوَالِدُ وَالْأَهْلُ، وَرِقَّتُهُمْ لَا تَمْنَعُ مِنْ  
تَوَالِدِهِمْ، إِذَا كَانَ مَا يَلِدُونَهُ رَقِيقًا، كَمَا لَا يَمْنَعُ لَطَافَةُ اللَّطِيفِ مِنَ الْوَالِدَةِ<sup>(٢)</sup> إِذَا  
كَانَ مَا يَلِدُهُ لَطِيفًا. أَلَا تَرَى أَنَا قَدْ نَرَى الْحَيَوَانَ مَا لَا يُتَبَيَّنُ لِلطَّافَةِ إِلَّا بِالتَّامُّلِ،  
وَلَا يَمْنَعُ ذَلِكَ مِنْ أَنْ يَتَوَالَدُوا إِذَا<sup>(٣)</sup> كَانَ مَا يَتَوَالَدُونَهُ لَطِيفًا؟.

قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي الْكَشَافِ<sup>(٤)</sup>: رَبَّمَا رَأَيْتَ فِي تَضَاعِيفِ الْكُتُبِ الْعَيْقَةَ  
دُوبِيَّةً لَا يَكَادُ يُجَلِّيْهَا لِلْبَصْرِ الْحَادِّ إِلَّا تَحَرُّكُهَا، فَإِذَا سَكَنْتَ، فَالْشُّكُونُ<sup>(٥)</sup>  
يُؤَارِيهَا، ثُمَّ إِذَا لَوَّحْتَ لَهَا بِيَدِكَ، حَادَتْ عَنْهَا، وَتَجَبَّبَتْ مَضْرَبَتَهَا، فَسُبْحَانَ  
مَنْ يُدْرِكُ صُورَةَ تِلْكَ وَأَعْضَاءَهَا الظَّاهِرَةَ وَالْبَاطِنَةَ وَتَفَاصِيلَ خِلْقَتِهَا، وَيُبْصِرُ

(١) انظر تهذيب الآثار، ج ٢، ص ٨٦٣.

(٢) في الأصل «الولاد» وهو سهو.

(٣) في الأصل «لما» والتصحيح من ب.

(٤) هو الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. نشرته دار الكتاب العربي في بيروت في أربعة أجزاء، وكانت طبعته الثالثة سنة ١٤٠٧هـ. والكتاب المطبوع مذبذبة بحاشية «الانتصاف فيما تضمنه الكشاف»، لابن المنير الإسكندراني (ت ١٢٨٣/١٢٨٤م)، (انظر الأعلام، للزركلي، ج ١، ص ٢٢٠)، ومعه «تخريج أحاديث الكشاف»، للإمام الزيلعي، وهو جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، نسبة إلى الزيلع في الصومال (ت ١٣٦٠/١٣٦٢م)، (انظر الأعلام، للزركلي، ج ٤، ص ١٤٧). وقد حقق كتاب «تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزَمْخَشَرِيِّ»، عبد الله بن عبد الرحمن السعد، في ٤ أجزاء، ونشرته دار ابن خزيمة في الرياض، سنة ١٤١٤هـ.

(٥) «فالشُّكُونُ» ساقطة من الأصل. أما في ب، فإنَّ الجملة من «قال الزَمْخَشَرِيُّ» إلى نهاية الآية «كن فيكون» ساقطة من النَّصِّ.

بَصَرَهَا، وَيَطَّلِعُ عَلَى ضَمِيرِهَا، وَلَعَلَّ فِي خَلْقِهِ مَا هُوَ أَصْغَرُ مِنْهَا وَأَصْغَرُ،  
 فَ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا  
 يَعْلَمُونَ﴾<sup>(١)</sup> (يس ٣٦: ٣٦)!.  
 ٣

قُلْتُ: فَهَذِهِ الدُّوَيْبَةُ لَا تَمْنَعُهَا اللَّطَافَةُ الْمُفْرِطَةُ مِنَ التَّوَالُدِ، فَسُبْحَانَ الْقَادِرِ  
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (يس  
 ٦  
 ٨٢: ٣٦)<sup>(٢)</sup>!.  
 ٦

(١) انظر الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري، ج ١، ص ١١٦.

(٢) النص من «قال الزمخشري» إلى «كن فيكون» ساقط من ب.

## البَابُ الخَامِسَ عَشَرَ<sup>(١)</sup> فِي بَيَانِ تَكْلِيفِ الجِنِّ

- ٣ | قَالَ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: الجِنُّ، عِنْدَ الْجَمَاعَةِ، مُكَلَّفُونَ مُحَاطَبُونَ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا مَعْشَرَ الجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾ (الأنعام: ٦: ١٣٠، الرَّحْمَنُ ٥٥: ٣٣)، وَلِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (الرَّحْمَنُ ٥٥: ١٣، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٥٩، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٧، ٦٩، ٧١، ٧٣، ٧٥، ٧٧)، وَقَالَ الرَّازِي<sup>(٢)</sup> فِي تَفْسِيرِهِ<sup>(٣)</sup>: أَطَبَقَ الكُلُّ عَلَى أَنَّ الجِنِّ كُلَّهُمْ مُكَلَّفُونَ<sup>(٤)</sup>.

(١) في المخطوطة د: «الباب الخامس والعشرون في بيان أن مؤمني الجن إذا دخلوا الجنة هل يرون الله - عز وجل -».

(٢) هو أبو عبد الله، فخر الدين، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي، المعروف أيضًا بالفخر الرازي (٥٤٤-١١٥٠هـ/١١٥٠-١٢١٠م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ٦، ص ٣١٣.

(٣) هو تفسير الرازي، ويعرف بمفاتيح الغيب، وبالتفسير الكبير أيضًا. صدر في طبعته الثالثة، في ٣٢ جزءًا، عن دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٢٠هـ.

(٤) انظر استشهاد إسماعيل حقي (ت ١١٢٧هـ/١٧١٥م) بـ«آكام المرجان» في كتابه روح البيان، ج ٩، ص ٢٩٣، بأن الآية دلّت «على أن الجن كلهم مكلفون». أمّا النص الذي وجدته في مفاتيح الغيب عن تكليفهم، فهو ما يلي: «وتألفها: أن يعلم القوم أن الجن مكلفون كالإنس». انظر تفسير الرازي، أي مفاتيح الغيب، ج ٣٠، ص ٦٦٥.

## فَصْلٌ

- قَالَ الْقَاضِي عَبْدُ الْجَبَّارِ: لَا نَعْلَمُ خِلَافًا بَيْنَ أَهْلِ النَّظَرِ أَنَّ الْجِنَّ مُكَلَّفُونَ. وَقَدْ حَكَى زُرْقَانُ وَعَسَّانُ فِيمَا ذُكِرَ لَهُ مِنَ الْمَقَالَاتِ عَنِ الْحَشَوِيَّةِ، أَنََّّهُمْ مُضْطَّرُّونَ ٣ إِلَى أَفْعَالِهِمْ، وَأَنََّّهُمْ لَيْسُوا مُكَلَّفِينَ.
- قَالَ: وَالِدَلِيلُ عَلَى أَنََّّهُمْ مُكَلَّفُونَ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ ذَمِّ الشَّيَاطِينِ وَلَعْنِهِمْ وَالتَّحَرُّزِ مِنْ غَوَائِلِهِمْ وَشَرِّهِمْ، وَذِكْرِ مَا أَعَدَّهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْعَذَابِ، وَهَذِهِ ٦ الْخِصَالُ لَا يَفْعَلُهَا اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا لِمَنْ خَالَفَ الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ، وَارْتَكَبَ الْكِبَائِرَ، وَهَتَكَ الْمَحَارِمَ، مَعَ تَمَكُّنِهِ مِنْ أَنْ لَا يَفْعَلَ ذَلِكَ، وَقُدْرَتِهِ عَلَى فِعْلِ خِلَافِهِ.
- وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَيْضًا بِأَنَّهُ<sup>(١)</sup> كَانَ مِنْ دِينِ النَّبِيِّ ﷺ لَعْنُ الشَّيَاطِينِ، وَالْبَيَانُ ٩ عَنْ حَالِهِمْ، وَأَنََّّهُمْ يَدْعُونَ إِلَى الشَّرِّ وَالْمَعَاصِي، وَيُوسَسُونَ بِذَلِكَ. وَهَذَا كُلُّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنََّّهُمْ مُكَلَّفُونَ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنَّ﴾ ١٢ (الجنِّ ١:٧٢) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَأَمَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ (الجنِّ ٢:٧٢)، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى تَكْلِيفِهِمْ، وَأَنََّّهُمْ مَأْمُورُونَ مِنْهُيُونَ. انْتَهَى<sup>(٣)</sup>.

(١) كذا في الأصل وفي ف وب. ولعلَّ الأصحَّ «أنه».

(٢) «وسلم» أضيفت في الهامش.

(٣) كلمة «انتهى» ساقطة من ب.

## البَابُ السَّادِسُ عَشَرَ<sup>(١)</sup>

### فِي بَيَانِ هَلْ كَانَ فِي الْجِنِّ نَبِيٌّ قَبْلَ بَعْتِنَا مُحَمَّدًا ﷺ إِلَيْهِمْ؟

٣ جُمهُورُ الْعُلَمَاءِ، سَلَفًا وَخَلَفًا، عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْجِنِّ قَطُّ رَسُولٌ، وَلَمْ  
تَكُنِ الرُّسُلُ إِلَّا مِنَ الْإِنْسِ. وَنُقِلَ هَذَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ جُرَيْجٍ وَمُجَاهِدٍ  
وَالْكَلْبِيِّ<sup>(٢)</sup> وَأَبِي عُبَيْدٍ وَالْوَّاحِدِيِّ<sup>(٣)</sup>. وَقَدْ قَدَّمْنَا فِي<sup>(٤)</sup> أَوَاخِرِ | الْبَابِ الثَّانِي مَا  
٦ ذَكَرَهُ إِسْحَقُ بْنُ بِشْرِ<sup>(٥)</sup> فِي الْمُبْتَدَأِ<sup>(٦)</sup>، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ الْجِنَّ قَتَلُوا نَبِيًّا لَهُمْ،  
قَبْلَ آدَمَ، اسْمُهُ يُوسُفُ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا، وَأَمَرَهُمْ بِطَاعَتِهِ.

(١) في المخطوطة د: «الباب السادس والعشرون في بيان هل تصح الصلاة خلف الجنّي».

(٢) لعلّ المقصود هنا هو أبو المنذر هشام بن محمد أبي النَّضْرِ ابن السائب ابن بشر الكلبي (ت ٨١٩/٢٠٤م؛ انظر الأعلام، للزركلي، ج ٨، ص ٨٨)، صاحب كتاب الأصنام، الذي حققه أحمد زكي باشا، ونشرته دار الكتب المصرية في طبعته الرابعة في القاهرة، سنة ٢٠٠٠م.

(٣) لعلّه «علي بن أحمد بن محمد بن علي بن متوية، أبو الحسن الواحدي: مفسر، عالم بالأدب، نعتة الذهبي بإمام علماء التأويل». انظر الأعلام، للزركلي، ج ٤، ص ٢٥٥.

(٤) كلمة «في» ساقطة في الأصل، والتصحيح من ف، وب.

(٥) هو أبو حُدَيْفَةَ إِسْحَقُ بْنُ بِشْرِ بن محمد البخاري (ت ٨٢١/٢٠٦م). انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ٢٩٣ وما يليها.

(٦) كتاب المبتدأ. انظر أيضًا فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ٢٩٤.

الباب ١٦: في بيان هل كان في الجن نبي قبل بعثة نبينا محمد ﷺ إليهم؟

- وَقَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ<sup>(١)</sup>، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ وَاصِحٍ<sup>(٢)</sup>، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ<sup>(٣)</sup>، قَالَ: سُئِلَ الضَّحَّاكُ<sup>(٤)</sup> عَنِ الْجِنِّ: هَلْ كَانَ مِنْهُمْ مِنْ نَبِيٍّ، قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ النَّبِيُّ ﷺ؟، فَقَالَ: أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي﴾ (الأنعام ٦: ١٣٠)، يَعْنِي بِذَلِكَ أَنَّ رُسُلًا مِنَ الْإِنْسِ وَرُسُلًا مِنَ الْجِنِّ: ﴿قَالُوا بَلَى﴾<sup>(٥)</sup> (الزُّمَرُ ٣٩: ٧١).
- ثُمَّ قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا بِقَوْلِ الضَّحَّاكِ، فَإِنَّهُمْ قَالُوا: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخْبَرَ أَنَّ مِنَ الْجِنِّ رُسُلًا أُرْسِلُوا إِلَيْهِمْ. قَالُوا: وَلَوْ جَازَ أَنْ يَكُونَ خَبْرُهُ عَنْ رُسُلِ الْجِنِّ بِمَعْنَى أَنَّهُمْ رُسُلُ الْإِنْسِ، جَازَ أَنْ يَكُونَ خَبْرُهُ عَنْ رُسُلِ الْإِنْسِ بِمَعْنَى أَنَّهُمْ رُسُلُ الْجِنِّ. قَالُوا: وَفِي فَسَادِ هَذَا الْمَعْنَى مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْخَبْرَيْنِ جَمِيعًا بِمَعْنَى الْخَبْرِ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ رُسُلُ اللَّهِ تَعَالَى؛ لِأَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْمَعْرُوفُ فِي الْخِطَابِ دُونَ غَيْرِهِ<sup>(٦)</sup>.
- وَقَالَ ابْنُ حَزْمٍ: لَمْ يُبْعَثْ إِلَى الْجِنِّ نَبِيٌّ مِنَ الْإِنْسِ الْبَتَّةَ، قَبْلَ مُحَمَّدٍ ﷺ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ الْجِنُّ مِنْ قَوْمِ إِنْسٍ<sup>(٧)</sup>. وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ

(١) هو أبو عبد الله بن حُمَيْد بن حَيَّان الرَّاظِي التَّمِيمِي (ت ٢٤٨هـ/٨٦٢م). انظر معجم طبقات الحفَظ والمفسرين، ص ١٥٦.

(٢) هو أبو ثُمَيْلَةَ يَحْيَى بن وَاصِح الأَنْصَارِي المَرْوَزِي، سمع من فُلَيْح بن سُلَيْمَانَ. انظر جَمْع، ج ٢، ص ٥٦٤، وما يليها.

(٣) هو أبو الحارث عبيد بن سليمان الباهلي، مولى عبد الرَّحْمَنِ بن سلم الباهلي، أصله من الكوفة، سكن مرو، يروي عن الضَّحَّاك بن مزاحم. انظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ١٩، ص ٢١٢، وانظر أيضًا التَّارِيخ الكبير، ج ٥، ص ٤٤٩، حيث يقول «عن الضَّحَّاك، سمع منه يحيى بن واصل».

(٤) لعلة الضَّحَّاك بن مزاحم الهلالي البلخي (ت ١٠٥هـ/٧٢٣م). انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ٢٩ وما يليها.

(٥) انظر تفسير الطَّبْرِي، تحقيق شاكر، ج ١٢، ص ١٢١.

(٦) قارن بما ورد في تفسير الطَّبْرِي، تحقيق شاكر، ج ١٢، ص ١٢٢.

(٧) انظر الفصل في الملل والأهواء والنحل، ج ٣، ص ١٤٧.

إِلَى قَوْمِهِ»<sup>(١)</sup>. قَالَ ابْنُ حَزْمٍ: وَبِالْيَقِينِ نَدَرِي أَنَّهُمْ قَدْ أُنْذِرُوا، فَصَحَّ أَنَّهُمْ جَاءَهُمْ  
 أَنْبِيَاءٌ مِنْهُمْ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ<sup>(٢)</sup>  
 يَقُصُّونَ<sup>(٣)</sup> عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾ (الأنعام ٦: ١٣٠).

قُلْتُ: وَيَدُلُّ عَلَى مَا قَالَهُ الضَّحَّاكُ مَا رَوَاهُ الْحَاكِمُ<sup>(٤)</sup>، فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ  
 يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَنَامٍ، حَدَّثَنَا | عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ<sup>(٥)</sup>  
 عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: ﴿وَمِنَ الْأَرْضِ  
 مِثْلَهُنَّ﴾ (الطَّلَاق ٦٥: ١٢)، قَالَ: سَبْعُ أَرْضِينَ، فِي كُلِّ أَرْضٍ نَبِيٌّ كَنَيْبِكُمْ،  
 وَآدَمُ كَادَمِكُمْ، وَنُوحٌ كَنُوحٍ، وَإِبْرَاهِيمُ كِإِبْرَاهِيمَ، وَعِيسَى كَعِيسَى<sup>(٦)</sup>.  
 قَالَ شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ<sup>(٧)</sup>: إِسْنَادُهُ حَسَنٌ<sup>(٨)</sup>.

قُلْتُ: وَلَهُ شَاهِدٌ؛ قَالَ الْحَاكِمُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
 الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ ابْنِ

(١) انظر سنن الدارمي، تحقيق الداراني، ج ٢، ص ٨٧٣، وقارن بما ورد في موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان، ص ٥٢٣.

(٢) انظر الفصل في الملل والأهواء والتحلل، ج ٣، ص ١٤٧.

(٣) في الأصل «يتلون»، والتصحيح من القرآن الكريم.

(٤) هو أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الصبي الطهماني التيسابوري، المعروف بابن البيع (ت ١٠١٥/٥٤٠٥ م). انظر طبقات الشافعية، للسبكي، ج ٤، ص ١٥٥-١٧١.

(٥) انظر العلو للعلي الغفاري، للذهبي، ص ٧٥، حيث يعلق على الحديث هكذا: «شريك وعطاء فيهما لين، لا يتلغ بهما رد حديثهما، وهذه بليغة تحيّر السامع كتبها اشتراطاً للتعجب، وهو من قبيل: اسمع وأسكت!». وانظر تفسير ابن أبي حاتم، ج ١٠، ص ٣٣٦١، وتفسير القرطبي، ج ١، ص ٢٦٠، وتفسير ابن كثير، تحقيق سلامة، ج ٨، ص ١٥٧.

(٦) هو أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الترمكمانى الفارقي الدمشقي الشافعي الذهبي (ت ١٣٤٨/٥٧٤٨ م). انظر فوات الوفيات، لابن شاكر، ج ٣، ص ٣١٥-٣١٧.

(٧) وفي شرح القسطلاني، ج ٥، ص ٣٠٥، نقرأ التعليق الآتي على الحديث السابق: «قال الذهبي: إسناده حسن وله شاهد عند الحاكم».

عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ (الطَّلَاقِ ٦٥: ١٢)، قَالَ: فِي كُلِّ أَرْضٍ نَحْوُ إِبْرَاهِيمَ (١) ﷺ.

- قَالَ شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ، رِجَالُهُ أَيْمَةٌ، ٣  
وَتَأْوَلُ الْجُمُهورُ الْآيَةَ عَلَى مَا نُقِلَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٍ وَابْنِ جُرَيْجٍ وَأَبِي  
عُبَيْدٍ، مِمَّا مَعْنَاهُ: أَنَّ رُسُلَ الْإِنْسِ رُسُلٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَيْهِمْ، وَرُسُلٌ إِلَى قَوْمٍ  
مِنَ الْجِنِّ لَيْسُوا رُسُلًا عَنِ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَكِنْ بَثَّهِنَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ، فَسَمِعُوا ٦  
كَلَامَ رُسُلِ اللَّهِ تَعَالَى، الَّذِينَ هُمْ مِنْ بَنِي آدَمَ، وَعَادُوا إِلَى قَوْمِهِمْ مِنَ الْجِنِّ،  
فَأَنذَرُوهُمْ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى (٢) أَعْلَمُ.

(١) قارن بما جاء في كتاب العلو للعلي الغفاري، للذهبي، ص ٧٥.

(٢) «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» ساقطة من ب.



## البَابُ السَّابِعُ عَشَرَ<sup>(١)</sup>

### فِي بَيَانِ دُخُولِ الْجِنِّ فِي عُمُومِ بَعْتَةِ النَّبِيِّ ﷺ

- ٣ لَمْ يُخَالِفْ أَحَدٌ مِنْ طَوَائِفِ الْمُسْلِمِينَ فِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرْسَلَ مُحَمَّدًا ﷺ إِلَى الْجِنِّ وَالْإِنْسِ. وَتَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُعْطِيَتْ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي» | إِلَى أَنْ ٢٥ ب
- ٦ قَالَ: «وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً»<sup>(٢)</sup>.
- قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ: الْجِنُّ دَاخِلُونَ فِي مُسَمَى النَّاسِ لُغَةً.
- وَقَالَ الرَّاعِبُ<sup>(٣)</sup>: النَّاسُ جَمَاعَةٌ حَيَوَانٍ ذِي فِكْرٍ وَرَوِيَّةٍ، وَالْجِنُّ لَهُمْ فِكْرٌ ٩ وَرَوِيَّةٌ، وَالنَّاسُ مِنْ: نَاسَ يَنْوَسُ، إِذَا تَحَرَّكَ<sup>(٤)</sup>.
- وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: النَّاسُ قَدْ يَكُونُ مِنَ الْإِنْسِ وَمِنَ الْجِنِّ<sup>(٥)</sup>.

(١) في المخطوطة د: «الباب السابع والعشرون في بيان انعقاد الجماعة بالجن».

(٢) انظر الحديث على سبيل المثال في شرح العقيدة الطحاوية، تحقيق أحمد شاكر، ص ١٢٦، حيث يقول في نهايته: «أخرجاه في الصحيحين».

(٣) هو أبو القاسم الحسين بن محمد، المعروف بالرَّاعِبُ الأصفهانيّ (ت ١١٠٨/٥٠٢م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ٢، ص ٢٥٥.

(٤) قارن بما ورد في تفسير الرَّاعِبِ الأصفهانيّ، ص ٩٣، وقارن أيضًا بما ورد في المفردات في غريب القرآن، للرَّاعِبِ الأصفهانيّ، ص ٨٢٨.

(٥) انظر الصَّحاح، ج ٣، ص ٩٨٧.

- وَفِي الصَّحِيحَيْنِ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ»<sup>(١)</sup>. وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي الْمَعْنَى الْمُرَادِ مِنَ الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ هُنَا، فَقِيلَ: هُمُ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ؛ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى ٣ الْعَجَمِ الْحُمْرَةُ وَالْبَيَاضُ، وَعَلَى الْعَرَبِ الْأَدَمَةُ وَالسَّوَادُ. وَقِيلَ: أَرَادَ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ، وَقِيلَ: أَرَادَ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ مُطْلَقًا، فَإِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: امْرَأَةٌ حَمْرَاءُ، أَيْ بَيَضَاءُ. وَيُؤَيِّدُ قَوْلَ مَنْ قَالَ إِنَّهُمْ الْجِنُّ، أَنَّ إِطْلَاقَ السَّوَادِ عَلَى الْجِنِّ صَحِيحٌ، ٦ بِاعْتِبَارِ تَشَابُهُمْ لِلْأَرْوَاحِ، وَالْأَرْوَاحُ يُقَالُ لَهَا: أَسْوَدَةٌ، كَمَا فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ: أَنَّهُ رَأَى آدَمَ وَعَنْ يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ، وَعَنْ شِمَالِهِ أَسْوَدَةٌ، وَأَنَّهَا نَسَمٌ بِنَيْهِ<sup>(٢)</sup>.
- وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ لَيْلَةَ الْجِنِّ: فَغَشِيَتْهُ أَسْوَدَةٌ حَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ. ٩ وَرَوَى وَثِيمَةُ<sup>(٣)</sup> بِنُ مُوسَى مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أُرْسِلْتُ إِلَى الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَإِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدٍ»<sup>(٤)</sup>.
- قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: وَلَا يَخْتَلِفُونَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ إِلَى الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، ١٢ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَهَذَا مِمَّا فَضَّلَ بِهِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ، أَنَّهُ بُعِثَ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً: الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَغَيْرُهُ لَمْ يُرْسَلْ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ ﷺ وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر حديث أبي هريرة هذا في البحر الزخار، أي مسند البزار، ج ١٦، ص ٢١٢.

(٢) انظر نص الحديث في صحيح مسلم، تحقيق فؤاد عبد الباقي، ج ١، ص ١٤٨، وصحيح البخاري، تحقيق ناصر الناصر، ج ١، ص ٧٨، وج ٤، ص ١٣٥. وانظر أيضًا دلائل النبوة، للبيهقي، ج ٢، ص ٣٧٩.

(٣) كذا في الأصل وهو الصحيح. أما في جميع النسخ المطبوعة فنقرأ «رشيمة». والمقصود هو أبو يزيد وثيمة بن موسى بن الفرات الفارسي القسوي الوشاء، «حدث عن سلمة بن فضل عن ابن سمعان عن الزهري بأحاديث موضوعة...» (ت ٢٣٧ هـ/٨٥١-٨٥٢ م). انظر معجم الأدباء، تحقيق إحسان عباس، ج ٦، ص ٢٧٩٥، والهوامش هناك.

(٤) انظر دلائل النبوة، لأبي نعيم الأصبهاني، ج ١، ص ٦٥.

(٥) قارن بما جاء في التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، للقرطبي، ج ١١، ص ١١٧، دون ذكر ابن عبد البر.

وَكَذَلِكَ نَقَلَ ابْنُ حَزْمٍ: وَكَثِيرًا مَا تَذَكَّرُ الْعُلَمَاءُ فِي تَصَانِيفِهِمْ كَوْنَهُ ﷺ | مَبْعُوثًا إِلَى الثَّقَلَيْنِ.

٣ وَقَالَ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ فِي الْإِرْشَادِ<sup>(١)</sup>، فِي الرَّدِّ عَلَى الْعَيْسَوِيَّةِ<sup>(٢)</sup>: وَقَدْ عَلِمْنَا ضَرُورَةَ أَنَّهُ ﷺ ادَّعَى كَوْنَهُ مَبْعُوثًا إِلَى الثَّقَلَيْنِ.

٦ وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ: أَرْسَلَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ إِلَى جَمِيعِ الثَّقَلَيْنِ، الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَأَوْجَبَ عَلَيْهِمُ الْإِيمَانَ بِهِ، وَبِمَا جَاءَ بِهِ، وَطَاعَتَهُ، وَأَنْ يُحَلِّلُوا مَا حَلَّلَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَيُحَرِّمُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنْ يُوجِبُوا مَا أَوْجَبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَيُحِبُّوا مَا أَحَبَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَيَكْرَهُوا مَا كَرِهَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنْ كُلَّ مَنْ قَامَتْ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ بِرِسَالَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، فَلَمْ يُؤْمِنْ بِهِ، اسْتَحَقَّ عِقَابَ اللَّهِ تَعَالَى، كَمَا يَسْتَحِقُّ أَمْثَالُهُ مِنَ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ بُعِثَ إِلَيْهِمُ الرُّسُلُ. وَهَذَا أَصْلُ مُتَّفَقٍ عَلَيْهِ بَيْنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، وَأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَسَائِرِ طَوَائِفِ الْمُسْلِمِينَ، أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَغَيْرِهِمْ<sup>(٣)</sup>.

قُلْتُ: وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ أَنَّ الْجِنَّ اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ، وَأَنَّهُمْ آمَنُوا بِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنَّ﴾ (الْأَحْقَافُ ٤٦: ٢٩)

(١) هو كتاب الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، لإمام الحرمين الجويني (ت ٤٧٨هـ/١٠٨٥م)، حققه وعلّق عليه الدكتور محمد يوسف موسى وعليّ عبد المنعم عبد الحميد، ونشرته مكتبة الخانجي في القاهرة، سنة ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م.

(٢) العيسوية «نسبوا إلى أبي عيسى إسحاق بن يعقوب الأصفهاني». وقيل: إن اسمه عوفيد ألوهيم، أي عابد الله. كان في زمن المنصور، وابتدأ دعوته في زمن آخر ملوك بني أمية: مروان بن محمد الحمار، فاتبعه بشر كثير من اليهود، وادّعوا له آياتٍ ومعجزات... زعم أبو عيسى أنه نبي، وأنه رسول المسيح المنتظر. وزعم أن للمسيح خمسة من الرسل يأتون قبله واحداً بعد واحد... وزعم أن الله تعالى كلمه، وكلفه أن يخلص بني إسرائيل من أيدي الأمم العاصين والملوك الظالمين... وحرّم في كتابه الذبائح كلّها، ونهى عن أكل كلّ ذي روح على الإطلاق، طيراً كان، أو بهيمة. وأوجب عشر صلوات... وخالف اليهود في كثير من أحكام الشريعة المذكورة في التوراة». عن كتاب الملل والنحل، للشهرستاني، ج ٢، ص ٢٠-٢١.

(٣) انظر النصّ في مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ١٩، ص ٩.

إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (الأحقاف ٤٦: ٣٢)، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يُخْبِرَ  
النَّاسَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾ (الجن ٧٢: ١)،  
السُّورَةَ بِكَمَالِهَا، فَأَمَرَهُ بِقَوْلِ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ الْإِنْسُ بِأَحْوَالِ الْجِنِّ، وَأَنَّهُ مَبْعُوثٌ ٣  
إِلَى الْإِنْسِ وَالْجِنِّ؛ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ هَدْيِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ إِلَى مَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ  
مِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَمَا يَجِبُ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى  
وَرُسُلِهِ، وَمِنْ تَحْرِيمِ الشُّرْكِ بِالْجِنِّ وَغَيْرِهِمْ، كَمَا قَالَ فِي السُّورَةِ: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ ٦  
رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ | يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ (الجن ٧٢: ٦)،  
فَإِنَّهُ كَانَ الرَّجُلُ مِنَ الْإِنْسِ يَنْزِلُ بِالْأُودِيَةِ، وَالْأُودِيَةُ مَطَانُ الْجِنِّ، فَإِنَّهُمْ يَكُونُونَ  
بِالْأُودِيَةِ أَكْثَرَ مِمَّا يَكُونُونَ بِأَعَالِي الْأَرْضِ، فَكَانَ الْإِنْسِيُّ يَقُولُ: أَعُوذُ بِعَظِيمِ ٩  
هَذَا الْوَادِي مِنْ سُفْهَائِهِ.

ب ٢٦

رُوي أَنَّ حَجَّاجَ بْنَ عِلَازٍ السُّلَمِيَّ<sup>(١)</sup>، وَالِدَ نَصْرِ بْنِ حَجَّاجِ، الَّذِي قِيلَ فِيهِ:

١٢

أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجِ<sup>(٢)</sup>

قَدِمَ مَكَّةَ فِي رَكْبٍ، فَأَجَنَّهُمُ اللَّيْلُ بِوَادٍ مَخُوفٍ مُوحِشٍ، فَقَالَ لَهُ الرَّكْبُ:  
قُمْ، خُذْ لِنَفْسِكَ أَمَانًا، وَلَا أَصْحَابِكَ، فَجَعَلَ يَطُوفُ بِالرَّكْبِ وَيَقُولُ:

١٥

أَعِيدُ نَفْسِي وَأَعِيدُ صَاحِبِي مِنْ كُلِّ جَنِّي بِهَذَا النَّقْبِ  
حَتَّى أُووبَ سَالِمًا وَرَكْبِي

(١) «الحججاج بن علاظ بن خالد السلمي ممن كان يرأس في الجاهلية والإسلام، مات في أول خلافة عمر ابن الخطاب». انظر مشاهير علماء الأنصار، لمحمد بن حبان، بتحقيق شعيب الأرنؤوط، ص ٦٢.

(٢) «وقد أخرج ابن سعد والخراطي بسند صحيح، عن عبد الله بن بريدة، قال: بينما عمر بن الخطاب يعس ذات ليلة في خلافته فإذا امرأة تقول:

هل من سبيل إلى خمر فأشربها أو من سبيل إلى نصر بن حجاج».

انظر الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٦، ص ٣٨٢. أما في حديث ابن ديزيل، ص ٤٦، وفي الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، ج ٤، ص ٢٥٤، فنجد البيت هكذا:

أَلَا سَبِيلَ إِلَى خَمْرٍ فَأَشْرَبْتُهَا أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجِ

- ٣ فَسَمِعَ قَارِئًا يَقْرَأُ: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّ اسْتِطَعْتُمْ أَنْ تَتَفَدُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُدُوا﴾ (الرَّحْمَنُ ٥٥: ٣٣) الآية، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ خَبَرَ كُفَّارَ قُرَيْشٍ بِمَا سَمِعَ، فَقَالُوا: أَصَبَاتٌ يَا أَبَا كِلَابٍ؟! (١) إِنْ هَذَا يَزْعُمُ مُحَمَّدٌ أَنَّهُ أَنْزَلَ عَلَيْهِ!، قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ وَسَمِعَهُ هَؤُلَاءِ مَعِيَ (٢). ثُمَّ أَسْلَمَ، وَحَسَنَ إِسْلَامُهُ، وَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَبَنَى بِهَا مَسْجِدًا، فَهُوَ يَعْرِفُ بِهِ (٣).
- ٦ وَلَمَّا رَأَتْ الْجِنُّ أَنَّ الْإِنْسَ تَسْتَعِيدُ بِهَا، زَادَ طُغْيَانَهُمْ وَعُتُوَّهُمْ، وَبِهَذَا يُجِيبُونَ الْمُعْزَمَ وَالرَّقَائِيَّ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ مَلُوكِهِمْ، فَإِنَّهُ يُقْسِمُ عَلَيْهِمْ بِأَسْمَاءِ مَنْ يُعَظَّمُونَهُ، فَيَحْضِلُ لَهُمْ بِذَلِكَ مِنَ الرَّئِاسَةِ وَالشَّرَفِ عَلَى الْإِنْسِ مَا يَحْمِلُهُمْ عَلَى أَنْ يُعْطُوهُمْ بَعْضَ سُؤْلِهِمْ، وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ الْإِنْسَ أَشْرَفَ مِنْهُمْ وَأَعْظَمَ قَدْرًا. فَإِذَا خَضَعَتِ الْإِنْسُ لَهُمْ، وَاسْتَعَاذَتْ بِهِمْ، كَانَ بِمَنْزِلَةِ أَكْبَرِ النَّاسِ إِذَا خَضَعَ لِأَصَاغِرِهِمْ، لِيُقْضَى لَهُ حَاجَتُهُ.
- ١٢ قُلْتُ: فَقَوْلُ النَّفَرِ الَّذِينَ اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ لِقَوْمِهِمْ: ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَعْرِفَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجْرِكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ (الْأَحْقَافُ ٤٦: ٣١)، صَرِيحٌ ظَاهِرٌ فِي بَعْتِهِ إِلَيْهِمْ وَأَنْقِيَادِهِمْ لِلْإِيمَانِ بِهِ، وَقَوْلُ النَّفَرِ: ﴿وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (الْأَحْقَافُ ٤٦: ٣٢)، صَرِيحٌ فِي أَنَّ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْجِنِّ، فَهُوَ كَافِرٌ. وَبِاللَّهِ الْعِصْمَةَ وَالتَّوْفِيقَ (٤).

(١) في الأصل «صبات يا أبا كلاب»، والتصحیح من ب، وف.

(٢) انظر مثلاً هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٤٩، وكنز العمال، للمتقي الهندي، تحقيق حيّاني والسفّاء، ج ١٣، ص ٣٤٨، والروض الأنف، للشهيلي، تحقيق السلامي، ج ٢، ص ١٩٩.

(٣) انظر النصّ مُقَارَنًا بما جاء في المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٠٠.

(٤) من «قلت» إلى «والتوفيق» ساقطة من ب.

## البَابُ الثَّامِنَ عَشَرَ<sup>(١)</sup>

### فِي بَيَانِ صَرْفِ الْجِنِّ<sup>(٢)</sup> إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَاسْتِمَاعِهِمُ الْقُرْآنَ

- ٣ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ<sup>(٣)</sup>: لَمَّا أَيْسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْرِ ثَقِيفٍ، انصَرَفَ عَنِ الطَّائِفِ رَاجِعًا إِلَى مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِنَخْلَةَ، قَامَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يُصَلِّي، فَمَرَّ بِهِ النَّفْرُ مِنَ الْجِنِّ الَّذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى، وَهُمْ - فِيمَا ذَكَرَ لِي - سَبْعَةُ نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ جِنِّ نَصِيِّينَ، فَاسْتَمَعُوا لَهُ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ، قَدْ ٦ آمَنُوا وَأَجَابُوا إِلَى مَا سَمِعُوا. فَقَصَّ اللَّهُ تَعَالَى خَبْرَهُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ﴾ (الأحقاف ٤٦: ٢٩) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الْأَحْقَافَ ٣١: ٤٦﴾، ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾ (الجن ٩ ١: ٧٢) إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ مِنْ خَبْرِهِمْ فِي هَذِهِ السُّورَةِ<sup>(٤)</sup>.

- وَفِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ الْجِنُّ، وَلَا رَأَهُمْ<sup>(٥)</sup>. انطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي طَائِفَةٍ مِنْ ١٢

(١) في المخطوطة د «الباب الثامن والعشرون في بيان قطع الصلاة بمرور شيطان الجن».

(٢) كذا أيضًا في ف، أما في ب فجاء «في صرف النفر من الجن».

(٣) هو أبو بكر محمد بن إسحاق بن يسار المدني (ت ١٥١هـ/٧٦٧م)، صاحب سيرة ابن إسحاق، ورد اسمه أعلاه.

(٤) راجع القصة، على سبيل المثال، في سيرة ابن هشام، تحقيق السقا والأبياري والشلبي، ج ١، ص ٤٢٢.

(٥) من «في الصحيحين» إلى «ولا رآهم» نجده في عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج ١٦، ص ٣٠٩.

أَصْحَابِهِ، غَامِدِينَ سُوقَ عُكَاظٍ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ،  
 وَأُرْسِلَ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ، فَقَالُوا: مَا لَكُمْ؟ قَالُوا:  
 حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ. قَالُوا: مَا ذَلِكَ إِلَّا مِنْ  
 شَيْءٍ حَدَثَ، فَأَضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا. فَمَرَّ النَّفْرُ، الَّذِينَ أَخَذُوا  
 نَحْوَ تَهَامَةَ، بِالنَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِنَحْلَةٍ، غَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ، وَهُوَ يُصَلِّي  
 بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ. فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ، وَقَالُوا: هَذَا الَّذِي حَالَ  
 بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ. فَرَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ، فَقَالُوا: ﴿يَا قَوْمَنَا﴾ (الْأَحْقَافِ  
 ٤٦: ٣١)، الْآيَةِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ  
 مِنَ الْجِنِّ﴾ (الْجِنِّ ١: ٧٢).<sup>(١)</sup>

قُلْتُ: وَهَذَا النَّفِيُّ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ إِنَّمَا هُوَ حَيْثُ اسْتَمَعُوا التَّلَاوَةَ فِي  
 صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَلَمْ يُرِدْ بِهِ نَفْيَ الرُّؤْيَةِ وَالتَّلَاوَةَ مُطْلَقًا<sup>(٢)</sup>. وَيَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ  
 قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ﴾ (الْأَحْقَافِ ٤٦: ٢٩)،  
 الْآيَةِ، قَالَ: كَانُوا سَبْعَةً مِنْ جِنِّ نَصِيِّينَ، فَجَعَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُسُلًا إِلَى  
 قَوْمِهِمْ. دَلَّ عَلَى أَنَّهُ كَلَّمَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ. وَلِهَذَا قَالُوا: ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾  
 (الْأَحْقَافِ ٤٦: ٣١)، فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ دَعَاهُمْ لَمَّا اجْتَمَعُوا بِهِ، قَبْلَ عَوْدِهِمْ إِلَى  
 قَوْمِهِمْ، وَلَمْ يُرِدْ بِالنَّفْيِ أَيْضًا اجْتِمَاعَ النَّبِيِّ ﷺ بِهِمْ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي خَطَّ عَلَى  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ خَطًّا، وَقَالَ لَهُ: «لَا تَبْرَحَ حَتَّى آتِيكَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر على سبيل المثال صحيح مسلم، تحقيق فؤاد عبد الباقي، ج ١، ص ٣٣١، وما أورده البغوي في تفسيره، ج ٧، ص ٢٦٦، وانظر أيضًا تفسير القرطبي، ج ١٩، ص ٢، ودلائل النبوة، للبيهقي، ج ٢، ص ٢٢٦.

(٢) من «هذا النفى» إلى «مطلقًا» نجده في عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج ١٦، ص ٣٠٩.

(٣) انظر، على سبيل المثال لا الحصر، صحيح البخاري، تحقيق ناصر الناصر، ج ٨، ص ٩٤، وصحيح مسلم، تحقيق فؤاد عبد الباقي، ج ٢، ص ٦٨٧ ومسنند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ٣٥، ص ٢٧٦.

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ<sup>(١)</sup>: هَذَا الَّذِي حَكَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، إِنَّمَا هُوَ فِي أَوَّلِ مَا سَمِعَتِ الْجِنَّ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلِمَتْ حَالَهُ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ يَقْرَأْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَرَهُمْ، كَمَا حَكَاهُ. ثُمَّ آتَاهُ دَاعِي الْجِنَّ مَرَّةً أُخْرَى. ٣ فَذَهَبَ مَعَهُ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، كَمَا حَكَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَقَالَ: وَأَرَانِي آثَارَهُمْ وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ حَفِظَ الْقِصَّتَيْنِ جَمِيعًا، فَرَوَاهُمَا<sup>(٢)</sup>.

ثُمَّ سَأَلَ الْبَيْهَقِيُّ بِسَنَدِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: هَبَطُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ بِيْطْنِ نَخْلَةٍ، فَلَمَّا سَمِعُوهُ، قَالُوا: أَنْصِتُوا! قَالُوا: ٩ صَه! وَكَانُوا تِسْعَةً، أَحَدُهُمْ زَوْبَعَةٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِنَ الْجِنَّ﴾ (الأحْقَاف ٤٦: ٢٩) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مُبِينٍ﴾ (الأحْقَاف ٤٦: ٣٢)<sup>(٤)</sup>.

١٢ وَفِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ ﷺ آذَنَتْهُ بِهِمْ شَجْرَةٌ<sup>(٥)</sup>، ثُمَّ سَأَلَ الْقِصَّةَ الْأُخْرَى عَنْ عَلْقَمَةَ، قُلْتُ لِابْنِ مَسْعُودٍ: هَلْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنَّ مِنْكُمْ أَحَدٌ؟... الْحَدِيثُ، وَسَيَاتِي.

(١) هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي الخراساني البيهقي (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٦م). انظر طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، تحقيق الطناحي والحو، ج ٤، ص ٨-١١.

(٢) هو يقتبس عن كتاب دلائل النبوة، للبيهقي. انظر دلائل النبوة، تحقيق القلعجي، ج ٢، ص ٢٢٧.

(٣) هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العسبي، مولاهم، الكوفي (١٥٩-٢٣٥هـ/٧٧٦-٨٤٩م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ٤، ص ١١٨.

(٤) انظر المستدرک على الصحيحين، ج ٢، ص ٤٩٥.

(٥) قارن بصحيح مسلم، ج ١، ص ٣٣٣.



- وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ هَذَا، مَعْنَاهُ: لَمْ يَقْصِدْهُمْ بِالْقِرَاءَةِ<sup>(١)</sup>،  
وَعَلَى هَذَا، فَلَمْ يَعْلَمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِاسْتِمَاعِهِمْ، وَلَا كَلَمَهُمْ، وَإِنَّمَا أَعْلَمَهُ<sup>(٢)</sup>  
٣ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾ (الجن: ٧٢: ١)<sup>(٣)</sup>.
- وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ: ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ قَدْ عَلِمَ مَا دَلَّ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ  
مِنْ ذَلِكَ، وَلَمْ يَعْلَمْ مَا عَلَّمَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَعَيْرُهُمَا مِنْ إِيْتَانِ الْجِنِّ إِلَيْهِ  
٦ وَمُخَاطَبَتِهِ إِيَّاهُمْ وَأَنَّهُ ﷺ أَخْبَرَهُ رَبُّهُ بِذَلِكَ، وَأَمْرَهُ أَنْ يُخْبِرَ بِهِ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي  
أَوَّلِ الْأَمْرِ، لَمَّا حُرِسَتِ السَّمَاءُ، وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ | خَبَرِ السَّمَاءِ، وَ﴿ثَلَيْتُ  
حَرَسًا شَدِيدًا﴾ (الجن: ٧٢: ٨) وَكَانَ فِي ذَلِكَ مِنْ دَلَائِلِ التُّبُوءِ مَا فِيهِ عِبْرَةٌ، وَبَعْدَ  
٩ هَذَا أَتَوْهُ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمْ، وَرُوِيَ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الرَّحْمَنِ، وَصَارَ كُلُّمَا قَالَ:  
﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (الرَّحْمَنُ: ٥٥: ١٣، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٣، ٢٥،  
٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٣، ٥٥، ٥٧،  
١٢ ٥٩، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٧، ٦٩، ٧١، ٧٣، ٧٥، ٧٧) قَالُوا: وَلَا بِشَيْءٍ مِنْ آيَاتِكَ  
رَبَّنَا نُكَذِّبُ، فَلَكَ الْحَمْدُ<sup>(٤)</sup>.
- قُلْتُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَعْلَمَ بِقِصَّةِ الْجِنِّ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، فَإِنَّهُ  
١٥ حَضَرَهَا وَحَفِظَهَا، وَابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ إِذْ ذَلِكَ طِفْلاً رَضِيْعًا، فَقَدْ قِيلَ: إِنَّ قِصَّةَ  
الْجِنِّ كَانَتْ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ.

(١) قارن بما ورد في لُبَابِ التَّأْوِيلِ فِي مَعَانِي التَّنْزِيلِ، لِلشَّيْخِي، الْمَعْرُوفِ بِالْحَازَنِ، ج ٤، ص ٣٤٩.

(٢) فِي الْأَصْلِ «أَعْلَمَ» وَالتَّصْحِيحُ عَنْ ف، وَب.

(٣) مِنْ «وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ» إِلَى «مِنَ الْجِنِّ» نَجَدَهُ أَيْضًا فِي عَمْدَةِ الْقَارِي شَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، ج ١٦، ص ٣٠٩.

(٤) قَارَنَ النَّصَّ بِمَا جَاءَ فِي كِتَابِ التُّبُوءَاتِ، لِابْنِ تَيْمِيَّةَ، ج ٢، ص ١٠٠٨، وَفِي مَجْمُوعِ الْفَتَاوَى، لِابْنِ تَيْمِيَّةَ، ج ١٩، ص ٣٨.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ<sup>(١)</sup>: كَانَتْ سَنَةٌ إِحْدَى عَشْرَةَ مِنْ النَّبُوَّةِ. وَابْنُ عَبَّاسٍ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ كَانَ قَدْ نَاهَزَ الْإِحْتِلَامَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَالَ السَّهَيْلِيُّ: وَفِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهُودًا<sup>(٢)</sup>، وَلِذَلِكَ قَالُوا: ﴿مِنْ ٣ بَعْدِ مُوسَى﴾ (الْأَحْقَافَ ٤٦: ٣٠)، وَلَمْ يَقُولُوا: «مِنْ بَعْدِ عَيْسَى»، ذَكَرَهُ ابْنُ سَلَامٍ<sup>(٣)</sup>. وَكَانَ صَرَفَ اللَّهُ تَعَالَى الْجِنَّ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِنَحْوِ ثَلَاثِ سِنِينَ، وَقَبْلَ الْإِسْرَاءِ.

وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الطَّائِفِ لِثَلَاثِ بَقِيْنَ مِنْ شَوَّالٍ، وَأَقَامَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، وَقَدِمَ مَكَّةَ لِثَلَاثِ وَعِشْرِينَ خَلَتْ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، وَأَقَامَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، وَقَدِمَ عَلَيْهِ جِنُّ الْحَجَّونِ فِي رِيْبِ الْأَوَّلِ ٩ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ مِنْ النَّبُوَّةِ<sup>(٤)</sup>.

(١) هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهيلي، الأسلميّ بالولاء، المدنيّ الواقديّ (٢٠٧هـ/٢٢٣م)، من أقدم المؤرّخين وأشهرهم. انظر الأعلام، للزركليّ، ج ٦، ص ٣١١. وهو صاحب كتاب المغازي، الذي حقّقه ماريدين جونس، وكانت طبعته الثالثة في ثلاثة أجزاء، نشرته دار الأعلميّ في بيروت، سنة ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

(٢) كلمة «يهود» أحرى أن تكون ممنوعة من الصرف؛ لأنّها اسم علم على وزنِ فِعْلٍ، واسم أجنبيّ، إلّا أنّني وجدتها في بعض المعاجم ممنوعةً ومنونةً أيضًا. ففي كتاب غريب الحديث، للخطّابيّ، ج ٢، ص ١٦٤ نجدها في حديث شريف ممنوعة من الصرف: «إِنَّ يَهُودَ بَعَثَتْ إِلَيَّ...»، وفي نفس المصدر، ج ٢، ص ٣٧٦ نجد الكلمة منونة «آمَنَ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ يَهُودٍ وَتَنَحَّوْا فِي الْإِسْلَامِ». وجاء في تاج العروس، ج ٩، ص ٣٥٣: «(وجمّع اليهوديّ، يهودٌ، كما يُقال في المجوسيّ مجوسٌ)»، وجاء في نفس المصدر، ج ٩، ص ٣٥٤: «(وهوّه تهويدًا: حوّله إلى ملة يهود)». وفي قاموس العين، ج ٤، ص ٧٦: «(والهؤدُ: اليهود. هادوا يهودون هؤدًا. وسُمّيت اليهود اشتقاقًا من هادوا، أي: تابوا، ويُقال: نُسبوا إلى يهودا وهو أكبرُ ولد يعقوب، وحوّلت الذّال إلى الدّال حين عُربّت»، وفي لسان العرب، ج ٣، ص ٤٣٩ جاء مثله، إلّا أنّه لم يذكر نسبة اليهود إلى «يهودا»، وقال بدل ذلك: «وأرادوا باليهود اليهوديّين ولكنّهمْ حذّفوا بَاءَ الْإِضَافَةِ، كَمَا قَالُوا زَنْجِيٌّ وَزَنْجٌ»، ووافقه في ذلك تاج العروس، ج ٩، ص ٣٥٣.

(٣) انظر الروض الأنف، للسهيلى، تحقيق السلاميّ، ج ٢، ص ١٩٧.

(٤) انظر عمدة القاري شرح صحيح البخاريّ، ج ٦، ص ٣٧-٣٨.

## فَصْلٌ

- وَأَخْتَلَفَ فِي عَدَدِهِمْ، فَقَالَ ابْنُ إِسْحَقَ<sup>(١)</sup>: كَانُوا سَبْعَةً، وَحَكَى ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ<sup>(٢)</sup> فِي تَفْسِيرِهِ<sup>(٣)</sup>، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كَانُوا سَبْعَةً، ثَلَاثَةٌ مِنْ أَهْلِ حَرَّانَ، وَأَرْبَعَةٌ مِنْ أَهْلِ نَصِيبِينَ.
- وَحَكَى الثَّوْرِيُّ<sup>(٤)</sup> عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرِّ: كَانُوا تِسْعَةً<sup>(٥)</sup>، وَعَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا<sup>(٦)</sup>.
- قَالَ السُّهَيْلِيُّ: وَقَدْ ذَكَرُوا بِأَسْمَائِهِمْ فِي التَّفَاسِيرِ وَالْمُسْنَدَاتِ، وَهُمْ: شَاصِرٌ<sup>(٧)</sup> وَمَاصِرٌ<sup>(٨)</sup> وَمُنْشِيٌّ وَمَاشِيٌّ | وَالْأَحْقَبُ<sup>(٩)</sup>. وَهُؤُلَاءِ الْخَمْسَةُ ذَكَرَهُمُ ابْنُ دُرَيْدٍ، قَالَ: وَوَجَدْتُ فِي خَبَرٍ: حَدَّثَنِي بِهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ طَاهِرٍ الْإِشْبِيلِيُّ الْقَيْسِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيِّ، فِي فَصَائِلِ عَمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: بَيْنَمَا عَمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

١٢٩

- (١) هو أبو بكر محمد بن إسحق بن يسار المدني (ت ١٥١هـ/٧٦٨م). دُكِرَ أَعْلَاهُ.
- (٢) هو أبو محمد عبد الرحمن بن محمد أبي حاتم ابن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (٢٤٠-٣٢٧هـ/٨٥٤-٩٣٨م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ٣، ص ٣٢٤.
- (٣) هو تفسير القرآن العظيم، لابن أبي حاتم، حققه أسعد محمد الطيّب، ونشرته مكتبة نزار مصطفى الباز في السعودية في طبعة ثالثة، سنة ١٤١٩هـ.
- (٤) هو أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، من بني ثور بن عبد مناة، الملقب بأمير المؤمنين في الحديث، صاحب التفسير المعروف باسمه «تفسير سفيان الثوري»، الذي نشرته دار الكتب العلمية في بيروت، سنة ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م. انظر الأعلام، للزركلي، ج ٣، ص ١٠٤-١٠٥.
- (٥) قارن بتفسير الماوردي، ج ٦، ص ١٠٩.
- (٦) انظر تفسير الماوردي، ج ٥، ص ٢٨٦.
- (٧) جاء في تهذيب اللغة، ج ١١، ص ٢٠٢: «وقال الليث: يقال له: شاصِرٌ إذا نَجَمَ قَرْنُهُ». ونجد مثله في لسان العرب، ج ٤، ص ٢٠٦، وفي تاج العروس، ج ١٢، ص ١٦٨.
- (٨) وفي تاج العروس، ج ١٤، ص ١٢٥، نجد «ويقال: نعجة ماصر ولجبة وجدود وغروز أي قليلة اللبن».
- (٩) أما في الروض الأنف، للسهيبي، تحقيق السلامي، ج ٢، ص ١٩٧، فيذكر الأسماء بالتشكيل الآتي: «شَاصِرٌ وَمَاصِرٌ وَمُنْشِيٌّ وَلَاشِيٌّ وَالْأَحْقَابُ». وجاء في جمهرة اللغة، لابن دريد، ج ١، ص ٢٨٢ «وأنان حقباء، وحمار أحقب، وهو الذي في حقوه بياض». وفي المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، للسبيوطي، ج ١، ص ٤٠٣، نجد «ويقال: بنات زاذان الطوال الآذان، وابن أحقب: الحمار الوحشي، وبنات أحقب مثله».

- يَمْشِي بِأَرْضِ فَلَاةٍ، فَإِذَا حَيَّةٌ مَيِّتَةٌ، فَكَفَّنَهَا بِفَضْلَةٍ مِنْ رِدَائِهِ، وَدَفَنَهَا. فَإِذَا قَائِلٌ يَقُولُ: يَا سُرَّقُ<sup>(١)</sup>، أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَكَ: «سَتَمُوتُ بِأَرْضِ فَلَاةٍ، فَيُكْفِنُكَ وَيُدْفِنُكَ رَجُلٌ صَالِحٌ». فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ، يَرَحِمُكَ اللَّهُ؟<sup>٣</sup>
- فَقَالَ: رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ الَّذِينَ سَمِعُوا الْقُرْآنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا أَنَا وَسُرَّقُ، وَهَذَا سُرَّقٌ قَدْ مَاتَ<sup>(٢)</sup>.
- وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، فَقَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا ٦  
يُوسُفُ بْنُ الْحَكَمِ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا فَيَاضُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقِّيُّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
بَيْنَا هُوَ يَسِيرُ عَلَى بَغْلَةٍ، وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، إِذَا هُوَ بِجَانِّ مَيْتٍ عَلَى قَارِعَةِ  
الطَّرِيقِ، فَتَزَلَّ عَنْ بَعْلَتِهِ، فَأَمَرَ بِهِ، فَعُدِلَ بِهِ عَنِ الطَّرِيقِ، ثُمَّ حَفَرَ لَهُ، فَدَفَنَهُ،<sup>٩</sup>  
وَوَارَاهُ<sup>(٣)</sup>، ثُمَّ مَضَى. فَإِذَا هُوَ<sup>(٤)</sup> بِصَوْتِ عَالٍ، يَسْمَعُونَهُ وَلَا يَرُونَهُ: لِيَهْنُوكَ  
الْبِشَارَةُ مِنَ اللَّهِ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا، الَّذِي دَفَنْتَهُ آتِفًا، مِنْ  
النَّفَرِ مِنَ الْجِنِّ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ  
الْقُرْآنَ﴾ (الأحقاف ٤٦: ٢٩)، فَلَمَّا أَسْلَمْنَا وَأَمَّنَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ لِصَاحِبِي الْمَدْفُونِ: «سَتَمُوتُ فِي أَرْضِ غُرْبَةٍ، يَدْفِنُكَ فِيهَا يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ أَهْلِ  
الْأَرْضِ»<sup>(٥)</sup>.

١٥

وَذَكَرَ ابْنُ سَلَامٍ مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَقَ الشُّبَيْعِيِّ عَنْ أَشْيَاخِهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ  
أَنَّهُ كَانَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَمْشُونَ، فَرَفَعَ لَهُمْ إِعْصَارًا، ثُمَّ

ب ٢٩

(١) التشكيل من ب.

(٢) انظر هذا في الرّوض الأنف، للسّهيلي، تحقيق السّلامي، ج ٢، ص ١٩٧-١٩٨، وكذلك في تفسير القرطبي، ج ١٦، ص ٢١٤.

(٣) في الأصل «ووراه». والتّصحيح من ف، وب.

(٤) «هو» أضيفت فوق السّطر.

(٥) انظر هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٤٤، وراجع القصة أيضًا في حلية الأولياء، ج ٥، ص ٣٤١.

جاءَ إِعْصَارٌ أَعْظَمُ مِنْهُ، ثُمَّ انْقَشَعَ، فَإِذَا حَيَّةٌ قَتِيلٌ<sup>(١)</sup>، فَعَمَدَ رَجُلٌ مِنَّا إِلَى رِدَائِهِ، فَشَقَّهُ، وَكَفَّنَ الْحَيَّةَ بِبَعْضِهِ، وَدَفَنَهَا. فَلَمَّا جُنَّ اللَّيْلُ، إِذَا امْرَأَتَانِ تَسْأَلَانِ: أَيُّكُمْ ٣  
دَفَنَ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ؟ فَقُلْنَا: مَا نَدْرِي مَنْ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ! فَقَالَتَا: إِنْ كُنْتُمْ ابْتَغَيْتُمُ الْأَجْرَ، فَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ: إِنْ فَسَقَةَ الْجِنُّ افْتَتَلُوا مَعَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقُتِلَ عَمْرُو، وَهُوَ الْحَيَّةُ الَّتِي رَأَيْتُمْ، وَهُوَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ ثُمَّ ٦  
﴿وَلَوْ إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾ (الأحقاف: ٤٦: ٢٩)<sup>(٢)</sup>.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى العُكْلِيُّ<sup>(٣)</sup>، حَدَّثَنَا مُطَلِّبُ بْنُ زِيَادِ الثَّقَفِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ٩  
كَانُوا فِي سَفَرٍ لَهُمْ، وَأَنَّ حَيَّتَيْنِ افْتَتَلَتَا<sup>(٤)</sup>، فَقَتَلَتْ إِحْدَاهُمَا<sup>(٥)</sup> الْأُخْرَى، فَعَجِبُوا مِنْ طَيْبِ رِيحِهَا وَحُسْنِهَا، فَقَامَ بَعْضُهُمْ، فَلَفَّهَا فِي خِرْقٍ، ثُمَّ دَفَنَهَا، فَإِذَا قَوْمٌ يَقُولُونَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ - لَا يَرَوْنَهُمْ - إِنَّكُمْ دَفَنْتُمْ عَمْرًا<sup>(٦)</sup>، ١٢  
إِنَّ مُسْلِمِينَا وَكُفَّارَنَا افْتَتَلُوا، فَقُتِلَ الْمُسْلِمُ الَّذِي دَفَنْتُمْ، وَهُوَ مِنَ الرَّهْطِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(٧)</sup>.

(١) في الأصل «عظيم ل»، وفي فا «عظيم» وهو تحريف، والتصحيح من ف، وب.

(٢) قارن الاقتباس من «وذكر ابن سلام» إلى هنا، بتفسير القرطبي، ج ١٦، ص ٢١٤.

(٣) انظر الثقات، لابن حبان، ج ٩، ص ١١٤، حيث يقول عنه: «مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى العُكْلِيُّ، أَبُو جَعْفَرٍ، مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، يَرُوي عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ والحجازيين، حَدَّثَنَا عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبراهيمِ الفَارِسِيِّ، يَخْطئُ أَحْيَانًا».

(٤) في الأصل «اقتتلا» والتصحيح من ب.

(٥) في الأصل وفي ب «احديهما»، وهو تحريف واضح.

(٦) في الأصل، وفي ف، و فا «عمروا» والتصحيح من ب.

(٧) قارن بما جاء في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٤٦.

- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مُصَبِّحٍ الْأَسَدِيُّ  
يَحْيَى<sup>(١)</sup> بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ غَانِمِ  
الْعَدَوِيِّ، قَالَ: خَرَجَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ مِنْ حَائِطٍ يُقَالُ لَهُ: قُرَّانُ، يُرِيدُ النَّبِيَّ  
ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمَسْحَاءِ التَّقَتْ عَلَيْهِ عَجَاجَتَانِ، ثُمَّ أَجْلَبَتَا<sup>(٢)</sup> عَنْ حَيَّةٍ لَيِّنِ  
الْجَوْرَانِ، يَعْنِي الْجِلْدَ، فَتَزَلَّ، فَفَحَصَ لَهُ بِسِيَّةِ قَوْسِهِ، ثُمَّ وَاوَاهُ، فَلَمَّا كَانَ | اللَّيْلُ  
إِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ بِهِ (مِنَ الْبَسِيطِ):  
يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ المُرْخِي<sup>(٣)</sup> مَطِيئَتَهُ  
وَارَيْتَ عَمْرًا<sup>(٤)</sup> وَقَدْ أَلْقَى كَلَاكِلَهُ  
وَأَشْجَعُ مِنْ حَازِرٍ فِي الرَّكْبِ مَنْزِلُهُ  
أَرْبَعٌ عَلَيْكَ سَلَامٌ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ  
دُونَ الْعَشِيرَةِ كَالضَّرْغَامَةِ الْأَسَدِ  
وَفِي الْحَيَاءِ مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي الْخِلْدِ<sup>(٥)</sup>

الْخِلْدُ الْحُلِيُّ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلِدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾ (الْوَاقِعَةُ ٥٦: ١٧، الْإِنْسَانُ  
١٩: ٧٦)، أَيُّ مُحَلَّوْنَ<sup>(٦)</sup>.

- فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ الْجُوْمَانَةِ، وَافِدٌ نَصِيبِينَ  
الشَّامِيَّةِ، لَقِيَهُ مُحَصَّنٌ بْنُ جَوْشَنِ النَّصْرَانِيِّ، فَقَتَلَهُ، أَمَا إِنِّي قَدْ رَأَيْتُهَا» يَعْنِي

(١) كذا في الأصل وأيضاً في ب، ولعلَّ الأصحَّ «حدَّثنا يحيى».  
(٢) كذا في الأصل وفي ف وفي ب أيضاً، والمعنى أنَّهما ابتعدتا.  
(٣) كذا في الأصل وفي ف؛ و فا «المرحي» (بدون تنقيط)؛ أما في ب فنجد «المرجي»، وكذا أيضاً في  
هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٧١.  
(٤) في الأصل وفي ف «عمرواً»، والتصحيح من ب، و فا، وهواتف الجنان، ص ٧١.  
(٥) كذا في الأصل، أما في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٧١، فنجد «الحُرْدِ».  
(٦) جملة «الخلدُ الحليُّ، قال الله تعالى ﴿وَلِدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾، أيُّ مُحَلَّوْنَ» أُضِيفَتْ في الهامش، ولا وجود  
لها في النَّسَخِ الأخرى.

نَصِيْبِيْنَ<sup>(١)</sup>، «فَرَفَعَهَا إِلَيَّ جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَسَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُعَذِّبَ نَهْرَهَا، وَيُطِيبَ ثَمَرَهَا، وَيُكْثِرَ مَطَرَهَا»<sup>(٢)</sup>.

٣ وَقَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَهْوَرٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الْيَاسِ عَنْ

عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونَ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ يَا أَمِيرَ

٦ الْمُؤْمِنِينَ عَجَبًا؟<sup>(٣)</sup> بَيْنَا أَنَا بِفَلَاةٍ كَذَا وَكَذَا، إِذَا إِعْصَارَانِ قَدْ أَقْبَلَا، أَحَدُهُمَا مِنْ

هَهُنَا وَالْآخَرُ مِنْ هَهُنَا<sup>(٤)</sup>، فَالْتَقِيَا، فَتَعَارَكَا، ثُمَّ تَفَرَّقَا، وَإِذَا أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ

الْآخَرِ، فَجِئْتُ مُعْتَرِكُهُمَا، فَإِذَا مِنَ الْحَيَاتِ شَيْءٌ مَا رَأَتْ عَيْنَايَ مِثْلَهُ قَطُّ كَثْرَةً،

٩ وَإِذَا رِيحُ الْمِسْكِ مِنْ بَعْضِهَا، وَإِذَا حَيَّةٌ دَقِيقَةٌ صَفْرَاءُ مِيتَةٌ، فَقُمْتُ، فَقَلَّبْتُ

الْحَيَاتِ كَيْمَا أَنْظُرَ مِنْ أَيِّهَا هُوَ، فَإِذَا ذَلِكَ مِنْ حَيَّةٍ صَفْرَاءَ دَقِيقَةٍ، وَظَنَنْتُ أَنَّ ذَلِكَ

لِحَيْثُ فِيهَا، فَلَفَقْتُهَا فِي عِمَامَتِي، وَدَفَنْتُهَا، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي، فَتَادَانِي مُنَادٍ، وَلَا

١٢ أَرَاهُ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي رَأَيْتُ وَوَجَدْتُ.

فَقَالَ: إِنَّكَ قَدْ هُدَيْتَ! ذَانِكَ حَيَّانٍ مِنَ الْجَنِّ بَنُو | الشَّيْصَبَانِ<sup>(٥)</sup> وَبَنُو قَيْشٍ<sup>(٦)</sup> ب ٣٠

الْتَقُوا، فَاقْتَبَلُوا، فَكَانَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْقَتْلِ مَا قَدْ رَأَيْتَ، وَاسْتُشْهِدَ الَّذِي دَفَنْتَ،

١٥ وَكَانَ أَحَدَ الَّذِينَ سَمِعُوا الْوَحْيَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(٧)</sup>.

(١) في الأصل وفي فا «رأيتها نصفين» وهو تصحيف، والتصحیح من ف، وب.

(٢) قارن التصّ بما ورد في هواتف الجنّان، لابن أبي الدنيا، ص ٧١، ولاحظ الفرق في سلسلة الرواة، وكذلك في اسم الجنّ القليل، عمرو بن حمانه (آكام) وعمر بن الحرّماز (هواتف).

(٣) في الأصل وفي فا «عجب»، وهو سهو، والتصحیح من ف، وب.

(٤) «والآخر من ههنا» ساقطة في الأصل، والتكلمة من ف، وب.

(٥) في الأصل «الشَّيْصَبَانِ»، والتصحیح من ف، وب، ومن هواتف الجنّان، لابن أبي الدنيا، ص ١٢٧.

(٦) كذا في الأصل وفي فا؛ أما في ف، وب، وفي هواتف الجنّان، لابن أبي الدنيا، ص ١٢٧ فنجد «أقيش».

(٧) انظر هواتف الجنّان، لابن أبي الدنيا، ص ١٢٧.

- وَرَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ مُطَلِّبِ بْنِ شُعَيْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجَشُونُ عَنْ مُعَاذٍ، وَسَاقَهُ الْحَافِظُ  
أَبُو نُعَيْمٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ<sup>(١)</sup> عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُعَاذٍ. كَمَا رَوَاهُ ابْنُ  
أَبِي الدُّنْيَا<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو هَاشِمٍ التَّاجِيُّ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي رَجَاءِ الْعَطَّارِيِّ، فَسَأَلْنَاهُ:  
هَلْ عِنْدَكَ عِلْمٌ مِنَ الْجِنِّ مِمَّنْ بَايَعَ<sup>(٣)</sup> النَّبِيَّ ﷺ؟، فَتَبَسَّمَ وَقَالَ: أَخْبِرْكُمْ  
بِالَّذِي رَأَيْتُ وَبِالَّذِي سَمِعْتُ: كُنَّا فِي سَفَرٍ، حَتَّى إِذَا نَزَلْنَا عَلَى الْمَاءِ، وَضَرَبْنَا  
أُخْبِيَّتَنَا، وَذَهَبْتُ أَقِيلُ، فَإِذَا أَنَا بِحَيَّةٍ دَخَلَتْ الْخَبَاءَ وَهِيَ تَضْطَرِبُ، فَعَمَدْتُ إِلَى  
إِدَاوَتِي، فَنَضَحْتُ عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ، فَسَكَبْتُ حَتَّى أَذِنَ مُؤَدِّنُ بِالرَّحِيلِ، فَقُلْتُ<sup>٩</sup>  
لِأَصْحَابِي: انْتَظِرُونِي حَتَّى أَعْلَمَ حَالِ<sup>(٤)</sup> هَذِهِ الْحَيَّةِ إِلَى مَا تَصِيرُ. فَلَمَّا صَلَّيْنَا  
الْعَصْرَ، مَاتَتْ، فَعَمَدْتُ إِلَى عَيْبَتِي، فَأَخْرَجْتُ مِنْهَا خِرْقَةً بَيْضَاءَ، فَلَفَقْتُهَا،  
وَحَفَرْتُ لَهَا، وَدَفَنْتُهَا، وَسَرْنَا بَقِيَّةَ يَوْمِنَا وَلَيْلَتِنَا، حَتَّى إِذَا أَصْبَحْنَا، وَنَزَلْنَا عَلَى  
الْمَاءِ، وَضَرَبْنَا أُفْنِيَّتَنَا، وَذَهَبْتُ أَقِيلُ، فَإِذَا أَنَا بِأَصْوَاتٍ سَلَامٍ عَلَيْكُمْ، مَرَّتَيْنِ،  
لَا وَاحِدٌ وَلَا عَشْرَةٌ، إِلَّا مِائَةٌ وَأَكْثَرُ. فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ الْجِنُّ، بَارَكَ  
اللَّهُ عَلَيْكَ فِيمَا أَصْطَنَعْتَ إِلَيْنَا، مَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَجَازِيكَ. قُلْتُ: مَا أَصْطَنَعْتُ<sup>١٥</sup>

(١) أبو الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي (ت ١٧٥هـ/٧٩١م). انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ٥٢٠.

(٢) النَّصُّ من «وَرَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ» إلى «ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا» ساقط من ب.

(٣) في الأصل «تابع»، والتصحيح من ف، وب.

(٤) ساقطة من الأصل، موجودة في ب.



إِيَّاكُمْ؟ قَالُوا: إِنَّ الْحَيَّةَ الَّتِي مَاتَتْ عِنْدَكَ، كَانَ ذَلِكَ آخِرَ مَنْ (١) بَقِيَ مِمَّنْ بَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ مِنَ الْجِنِّ (٣).

٣ قُلْتُ: وَرَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَبْنَانًا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ، وَقَالَ: فِيهِ لَا وَاحِدَ وَلَا عَشْرَةَ، إِلَّا (٤) مِائَةٌ وَلَا أَلْفًا، أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.

٦ قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ أَسْمَائِهِمْ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ: شَاصِرٌ وَمَاصِرٌ وَمُنْشِي وَمَاشِي وَالْأَحْقَبُ (٥).

٩ وَسَاقَ الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمٍ بِسَنَدِهِ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ (٦)، قَالَ: وَأَسْمَاؤُهُمْ فِيمَا ذَكَرَ لِي: حَسَا، وَمَسَا، وَشَاصِرٌ، وَنَاصِرٌ، وَابْنَا الْإِزْبِ، وَأَيْنٌ، وَالْأَخْصَمُ (٧).

وَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَمْرٍو بْنِ الْجُومَانَةِ الَّذِي دَفَنَهُ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ، وَمِنْهُمْ سُرْقُ الَّذِي دَفَنَهُ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَمِنْهُمْ زَوْبَعَةُ، وَعَمْرُ بْنُ جَابِرٍ، الْمَذْكُورُونَ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَهَؤُلَاءِ تِسْعَةٌ مَذْكُورُونَ بِأَسْمَائِهِمْ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في الأصل «من» والتصحيح من ف، وب.

(٢) في الأصل «تابع»، والتصحيح من ف، وب.

(٣) انظر هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٤٥-٤٦.

(٤) كذا في الأصل. وجاء في ب «ولا مائة ولا ألفا»، أما في ف فنجد «إلا مائة وأكثر».

(٥) يقول «اللِّث: الأَحْقَبُ الحمار الوحشي، سُمِّي أَحْقَبَ لِبَيَاضِ فِي حَقْوَيْهِ، وَالْأُنْثَى حَقْبَاءُ». انظر تهذيب اللغة، ج ٤، ص ٤٦.

(٦) هو أبو بكر محمد بن إسحاق بن يسار المدني (ت ١٥١هـ/٧٦٨م). ذُكِرَ أَعْلَاهُ.

(٧) كذا في الأصل، أما في ف، وب فجاء «الأخصم».

## البَابُ التَّاسِعُ عَشَرَ<sup>(١)</sup>

فِي بَيَانِ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ عَلَى الْجِنِّ

وَاجْتِمَاعِهِ بِهِمْ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ<sup>(٢)</sup>

٣

رَوَى مُسْلِمٌ<sup>(٣)</sup> وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ مَسْعُودٍ: هَلْ صَحِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْجِنِّ أَحَدٌ مِنْكُمْ؟ قَالَ: مَا صَحِبَهُ مِنَّا أَحَدٌ، وَلَكِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَفَقَدْنَاهُ، فَالْتَمَسْنَاهُ فِي الْأَوْدِيَةِ وَالشُّعَابِ، فَقُلْنَا: ٦ اسْتَطِيرَ<sup>(٤)</sup> أَوْ اغْتَبِلَ! فَبَشَّرَ لَيْلَةَ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ. فَلَمَّا | أَصْبَحْنَا، إِذَا هُوَ جَاءَ مِنْ قِبَلِ حِرَاءَ، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْنَاكَ، فَطَلَبْنَاكَ، فَلَمْ نَجِدْكَ، فَبَشَّرَ لَيْلَةَ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ. قَالَ: «أَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ، فَدَهَبْتُ مَعَهُ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ ٩ الْقُرْآنَ»، قَالَ: فَانْطَلَقَ بِنَا، فَأَرَانَا آثَارَهُمْ وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ، فَسَأَلُوهُ الزَّادَ، فَقَالَ: «لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ أَوْ فَرَّ مَا يَكُونُ لَحْمًا، وَكُلُّ

ب ٣١

(١) في المخطوطة د: «الباب التاسع والعشرون في بيان الحكم إذا قتل الإنسي جنيًا».

(٢) «المدينة» أضيفت في الهامش.

(٣) رواية الحديث المقتبسة هنا نجدتها في صحيح مسلم، تحقيق فؤاد عبد الباقي، ج ١، ص ٣٣٢. قارن أيضًا بالسِّنن الكبرى، للبيهقي، تحقيق عطا، ج ١، ص ١٨.

(٤) «استطير أي ذهب به بسرعة كأن الطير حملته»، انظر شرح حديث ابن مسعود هذا، في النهاية في غريب الحديث والأثر، ج ٣، ص ١٥١، وتاج العروس، ج ١٢، ص ٤٥١، ولسان العرب، ج ٤، ص ٥١٠.

بَعْرَةَ عَلَفٌ لِدَوَابِّكُمْ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا، فَإِنَّهُمَا طَعَامٌ إِنْخَوَانِكُمْ»<sup>(١)</sup>.

٣ رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: وَسَأَلُوهُ الزَّادَ بِمَكَّةَ، وَكَانُوا جِنَّ الْجَزِيرَةِ<sup>(٢)</sup>.

قُلْتُ: هَذِهِ اللَّيْلَةُ غَيْرُ اللَّيْلَةِ الَّتِي حَضَرَ أَوْلَاهَا ابْنُ مَسْعُودٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِنَّ تِلْكَ أَعْلَمَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِذَهَابِهِ إِلَى الْجِنِّ، وَذَهَبَ ابْنُ مَسْعُودٍ مَعَهُ، وَخَطَّ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ<sup>(٣)</sup> خَطًّا، وَغَابَ عَنْهُ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ.

٦ فَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ<sup>(٤)</sup> فِي دَلَائِلِ الثُّبُوتِ<sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيُّ<sup>(٦)</sup> بِنِعْدَادٍ، مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا أَبُو

٩ إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ<sup>(٧)</sup> السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ،

حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي يُونُسُ<sup>(٨)</sup> بْنُ يَزِيدَ<sup>(٩)</sup> عَنْ ابْنِ شَهَابٍ<sup>(١٠)</sup>، أَخْبَرَنِي أَبُو عُثْمَانَ بْنُ سُنَّةِ الْخَزَاعِيِّ، وَكَانَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

١٢ مَسْعُودٍ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ وَهُوَ بِمَكَّةَ: «مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ

(١) انظر الحديث في لباب التأويل في معاني التنزيل، ج ٤، ص ١٣٤.

(٢) قارن بمسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ٧، ص ٢١٤.

(٣) «له» ساقطة من الأصل ومن ف، مثبتة في ب.

(٤) هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني البيهقي (ت ٤٥٨هـ).

(٥) حقق كتاب دلائل النبوة، للبيهقي، عبد المعطي قلعجي، في ٧ أجزاء، ونشرته دار الكتب العلمية ودار الريان للتراث في بيروت، سنة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

(٦) وفي كتاب رجال الحاكم في المستدرک، ج ٢، ص ٣٤، نجد كلمة «التاجر» مضافة لاسمه، دون أي توضيح آخر.

(٧) «محمد بن إسماعيل»، هذه الكلمات الثلاث ساقطة من الأصل سهواً، مثبتة في ب.

(٨) في الأصل «يوسف»، وهو تحريف، والتصحيح من ب.

(٩) هو أبو يزيد يونس بن يزيد بن أبي النجاد أو بن يزيد القرشي الأيلي (ت ١٥٩هـ/٧٧٦م). انظر الجمع، ج ٢، ص ٥٨٤، وفؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ٥١٩.

(١٠) هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري (ت ١٢٤هـ/٧٤٢م). انظر الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٢، ص ٢٩٦.

١٣٢

أَنْ يَحْضُرَ اللَّيْلَةَ أَمَرَ الْجِنَّ، فَلْيَفْعَلْ». فَلَمْ يَحْضُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرِي، فَاذْطَلَقْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَعْلَى مَكَّةَ، خَطَّ لِي بِرِجْلِهِ خَطًّا، ثُمَّ أَمَرَنِي أَنْ أَجْلِسَ فِيهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى قَامَ، فَافْتَتَحَ الْقُرْآنَ، فَعَشِيَّتُهُ أَسْوَدَةٌ كَثِيرَةٌ حَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، حَتَّى | مَا ٣  
أَسْمَعُ صَوْتَهُ، ثُمَّ انْطَلَقُوا، فَطَفِقُوا يَنْقَطِعُونَ<sup>(١)</sup> مِثْلَ قِطْعِ السَّحَابِ ذَاهِبِينَ، حَتَّى بَقِيَ مِنْهُمْ رَهْطٌ، وَفَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ الْفَجْرِ، وَانْطَلَقَ، فَبَرَزَ، ثُمَّ أَتَانِي، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ الرَّهْطُ؟» فَقُلْتُ: هُمْ أَوْلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَأَخَذَ عَظْمًا وَرَوْتًا، ٦  
فَأَعْطَاهُمْ زَادًا، ثُمَّ نَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ أَحَدٌ بِعَظْمٍ أَوْ رَوْتٍ<sup>(٢)</sup>.

وَوَقَعَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: سَمِعْتُ الْجِنَّ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَنْ يَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ؟ وَكَانَ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ شَجْرَةٌ، فَقَالَ لَهُمْ ٩  
النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ شَهِدَتْ هَذِهِ الشَّجْرَةُ، أَتُؤْمِنُونَ؟» قَالُوا: نَعَمْ. فَدَعَاهَا  
النَّبِيُّ ﷺ، فَأَقْبَلَتْ. قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: فَلَقَدْ رَأَيْتَهَا تَجْرُ أَعْصَانَهَا. فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «تَشْهَدِينَ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَتْ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ<sup>(٣)</sup>. ١٢

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: يَحْتَمِلُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ: «مَا صَحِبَهُ مِنَّا أَحَدٌ»،  
أَرَادَ بِهِ فِي حَالِ ذَهَابِهِ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَيْهِمْ، إِلَّا أَنْ مَا رُوِيَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ  
مِنْ إِعْلَامِ أَصْحَابِهِ بِخُرُوجِهِ إِلَيْهِمْ، يُخَالِفُ مَا رُوِيَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ مِنْ ١٥  
فَقْدَانِهِمْ إِيَّاهُ، حَتَّى قِيلَ: اغْتِيلَ وَاسْتَطِيرَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِمَنْ فَقَدَهُ غَيْرَ الَّذِي  
عَلِمَ بِخُرُوجِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٤)</sup>.

(١) كذا في الأصل، وفي ب، وفي دلائل النبوة، للبيهقي، ج ٢، ص ٢٣٠ أيضًا. أما في المستدرک على الصحيحين، للمحاکم، ج ٢، ص ٥٤٧، فنجد «ينقطعون».

(٢) الاقتباس مستمر عن دلائل النبوة، للبيهقي، ج ٢، ص ٢٣٠.

(٣) قارن بما جاء في عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج ١٦، ص ٣٠٩.

(٤) ما زال السبلي يقتبس عن دلائل النبوة، للبيهقي، ج ٢، ص ٢٣٠-٢٣١.

- قُلْتُ: ظَاهِرُ كَلَامِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «فَقَدْنَا»، فَالْتَمَسْنَا، وَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ،  
يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ فَقَدَهُ<sup>(١)</sup> وَالْتَمَسَهُ وَبَاتَ بِشَرِّ لَيْلَةٍ. وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ، قَدْ عَلِمَ  
بِخُرُوجِهِ، وَخَرَجَ مَعَهُ، وَرَأَى الْجِنَّ، وَلَمْ يُفَارِقِ الْخَطَّ الَّذِي خَطَّ<sup>(٢)</sup> لَهُ النَّبِيُّ  
ﷺ حَتَّى عَادَ إِلَيْهِ بَعْدَ الْفَجْرِ، فَكَيْفَ يَسْتَقِيمُ قَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ أَنَّ يَكُونُ الْمُرَادُ بِمَنْ  
فَقَدَهُ غَيْرَ الَّذِي عَلِمَ بِخُرُوجِهِ؟ وَإِذَا قُلْنَا: إِنَّ لَيْلَةَ الْجِنِّ كَانَتْ مُتَعَدِّدَةً، صَحَّ  
مَعْنَى الْحَدِيثَيْنِ. وَظَاهِرُ كَلَامِ السُّهَيْلِيِّ أَنَّ لَيْلَةَ الْجِنِّ<sup>(٣)</sup> | وَاحِدَةٌ، وَفِيهِ نَظْرٌ، كَمَا  
تَرَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- وَلَا شَكَّ أَنَّ الْجِنَّ تَعَدَّدَتْ وَفَادَتْهُمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ بَعْدَ  
الْمِجْرَةَ. وَحَضَرَ ابْنُ مَسْعُودٍ ذَلِكَ مَعَهُ بِالْمَدِينَةِ أَيْضًا، كَمَا سَأَلَهُ الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمٍ  
فِي دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ  
الْمُصِيبِيِّ<sup>(٤)</sup>، حَدَّثَنَا أَبُو ثَوْبَةَ الرَّبِيعِ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ  
أَسْلَمَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي مَنْ حَدَّثَهُ عَمْرُو بْنُ عَيْنَانَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ:  
أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، فَقُلْتُ لَهُ: حَدَّثْتُ أَنَّكَ كُنْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
لَيْلَةَ وَقَدِ الْجِنِّ، فَقَالَ: أَجَلٌ. فَقُلْتُ: حَدَّثَنِي كَيْفَ كَانَ شَأْنُهُ. فَقَالَ: إِنَّ أَهْلَ  
الصُّفَّةِ أَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ رَجُلًا يُعَشِّيهِ، وَتُرِكْتُ، فَلَمْ يَأْخُذْنِي أَحَدٌ. فَمَرَّ بِي  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقُلْتُ: أَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ. فَقَالَ: «مَا أَخَذَكَ  
أَحَدٌ يُعَشِّيكَ؟» فَقُلْتُ: لَا. قَالَ: «فَانْطَلِقْ، لَعَلِّي أَجِدُ لَكَ شَيْئًا». قَالَ: فَانْطَلَقْنَا  
حَتَّى أَتَى حُجْرَةَ أُمِّ سَلَمَةَ، فَتَرَكَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا، وَدَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ،  
ثُمَّ خَرَجَتْ الْجَارِيَةُ، فَقَالَتْ: يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَجِدْ لَكَ

(١) كذا في الأصل، أما في ف وفي ب فنجد «على أنه من جملة من فقده».

(٢) كذا في الأصل وفي ب، أما في ف فجاء «خطه».

(٣) من «كانت متعددة» إلى «ليلة الجن» ساقط من الأصل، وهو سهو، والتكملة من ف، وب.

(٤) جاء في الأصل «المصيص»، والأصح ما ورد في ف، وب، وهو المثبت في النص أعلاه.

- عِشَاءً، فَارْجِعْ إِلَى مَضْجَعِكَ. فَارْجَعْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَجَمَعْتُ عَصَا الْمَسْجِدِ، فَتَوَسَّدْتُه، وَالتَّفَقْتُ بِثَوْبِي، فَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا<sup>(١)</sup> حَتَّى جَاءَتِ الْجَارِيَةُ، فَقَالَتْ: عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، أَحِبَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ!، فَاتَّبَعْتُهَا، وَأَنَا أَرْجُو الْعِشَاءَ، حَتَّى ٣ إِذَا بَلَغْتَ مَقَامِي، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ عَسِيبٌ مِنْ نَخْلٍ، فَعَرَضَ بِهِ عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ: «اتَّنَطَّلِقُ أَنْتَ مَعِيَ حَيْثُ انْطَلَقْتُ؟» | قُلْتُ: مَا شَاءَ اللَّهُ. ١٣٣ فَأَعَادَهَا عَلَيَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ أَقُولُ: مَا شَاءَ اللَّهُ. فَانْطَلَقَ، وَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، ٦ حَتَّى أَتَيْنَا بَقِيعَ الْفَرَقِدِ، فَخَطَّ بِعِصَاهُ خُطَّةً، ثُمَّ قَالَ: «اجْلِسْ فِيهَا وَلَا تَبْرَحْ حَتَّى آتِيكَ». فَانْطَلَقَ يَمْشِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ خِلَالَ النَّخْلِ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ حَيْثُ أَرَاهُ، ثَارَتْ مِثْلُ الْعَجَاجَةِ السُّودَاءِ، فَفَرِقْتُ، فَقُلْتُ: الْحَقُّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٩ فَإِنِّي أَظُنُّ<sup>(٢)</sup> هَذِهِ هَوَازِنُ مَكْرُوهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَقْتُلُوهُ، فَأَسْعَى إِلَى الْبَيْتِ، فَأَسْتَعِيثُ النَّاسَ، فَذَكَرْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْصَانِي<sup>(٣)</sup> أَنْ لَا أُبْرَحَ مَكَانِي الَّذِي أَنَا فِيهِ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَبْرَعُهُمْ بِعِصَاهُ، وَيَقُولُ: «اجْلِسُوا». ١٢ فَجَلَسُوا، حَتَّى كَادَ<sup>(٤)</sup> يَنْشَقُّ عَمُودُ الصُّبْحِ، ثُمَّ ثَارُوا وَذَهَبُوا، فَآتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَنْمَتَ بَعْدِي؟» قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ، وَلَقَدْ فَرَعْتُ الْفِرْعَةَ الْأُولَى، حَتَّى رَأَيْتُ أَنَّ آتِي الْبَيْتِ فَأَسْتَعِيثُ، حَتَّى سَمِعْتُكَ تَقْرَعُهُمْ بِعِصَاكَ، وَكُنْتُ أَظُنُّ ١٥ هَوَازِنَ مَكْرُوهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَقْتُلُوهُ. قَالَ: «لَوْ أَنَّكَ خَرَجْتَ مِنْ هَذِهِ الْحَلَقَةِ مَا أَمِنْتُ عَلَيْكَ أَنْ يَخْطَفَكَ بَعْضُهُمْ، فَهَلْ رَأَيْتَ مِنْ شَيْءٍ؟» قُلْتُ: رَأَيْتُ رِجَالًا سُودًا مُسْتَدْفِرِينَ<sup>(٥)</sup>، عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بَيْضٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُولَئِكَ وَفُدُّ جِنَّ ١٨

(١) في الأصل «فلم ألبث قليلاً»، وهو سهو.

(٢) كذا في الأصل وفي ف، أما في ب فنجد «أظن أن».

(٣) «أوصاني» ساقطة من الأصل، مثبتة في ب.

(٤) في الأصل «عاد»، والتصحيح من ف، وب.

(٥) وفي ف وب «مستدفرين»، وفي مسند الشاميين، للطبراني، ج ٤، ص ١١٣، «مستدفرين بثياب بيض».

- ٣ نَصِيْبَيْنَ، فَسَأَلُونِي الْمَتَاعَ وَالزَّادَ، فَمَتَّعْتُهُمْ بِكُلِّ عَظْمٍ حَائِلٍ<sup>(١)</sup> أَوْ رَوْثَةٍ أَوْ بَعْرَةٍ». قُلْتُ: وَمَا يُعْنِي عَنْهُمْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «إِنَّهُمْ لَا يَجِدُونَ عَظْمًا إِلَّا وَجَدُوا عَلَيْهِ لَحْمَهُ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ أَكَلِ، وَلَا رَوْثَةً إِلَّا وَجَدُوا عَلَيْهَا حَبَّهَا الَّذِي كَانَ فِيهَا يَوْمَ أَكَلَتْ، فَلَا يَسْتَنْقِ<sup>(٢)</sup> أَحَدٌ مِنْكُمْ بِعَظْمٍ وَلَا رَوْثَةٍ»<sup>(٣)</sup>. فَهَذِهِ اللَّيْلَةُ مَعَ الْجِنِّ كَانَتْ بِالْمَدِينَةِ، | وَحَضَرَهَا ابْنُ مَسْعُودٍ، وَجَلَسَ فِي الْخُطَّةِ بِبَيْعِ الْفَرَقِدِ. ٣٣ ب
- ٦ وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مِينَاءَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ وَفَدِ الْجِنِّ، فَتَنَفَّسَ، فَقُلْتُ: مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نُعِيْتُ إِلَيَّ نَفْسِي، يَا ابْنَ مَسْعُودٍ». قُلْتُ: اسْتَخْلَفَ. قَالَ: ٩ «مَنْ؟» قُلْتُ: أَبُو بَكْرٍ. قَالَ: فَسَكَتَ، ثُمَّ مَضَى سَاعَةً، ثُمَّ تَنَفَّسَ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نُعِيْتُ إِلَيَّ نَفْسِي، يَا ابْنَ مَسْعُودٍ». قُلْتُ: اسْتَخْلَفَ. قَالَ: «مَنْ؟» قُلْتُ: عُمَرُ. فَسَكَتَ، ثُمَّ مَضَى سَاعَةً، ثُمَّ تَنَفَّسَ. فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: «نُعِيْتُ إِلَيَّ نَفْسِي، يَا ابْنَ مَسْعُودٍ». قُلْتُ: فَاسْتَخْلَفَ. قَالَ: «مَنْ؟» قُلْتُ: عَلِيٌّ. قَالَ: «أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ أَطَاعُوهُ لَيَدْخُلُونَ<sup>(٤)</sup> الْجَنَّةَ أَكْتَعِينَ».
- ١٥ وَهَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يُذْكَرْ فِيهِ أَنَّهُ كَانَ بِالْمَدِينَةِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ كَانَ بِالْمَدِينَةِ؛ لِأَنَّ لَيْلَةَ الْجِنِّ بِمَكَّةَ لَمْ يَكُنْ عَلِيٌّ<sup>(٥)</sup> إِذْ ذَاكَ فِي رُتْبَةِ الْإِسْتِخْلَافِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ شَابًّا حَيْنِيذٍ؛ لِأَنَّهُ تُوفِّيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ، عَنْ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ
- (١) في مسند الشاميين، للطبراني، ج ٤، ص ١١٣، «حامل».
- (٢) كذا في الأصل وأيضاً في ب، وفي مسند الشاميين، للطبراني، ج ٤، ص ١١٤، نجد «فلا يستنقي».
- (٣) انظر مسند الشاميين، للطبراني، ج ٤، ص ١١٣-١١٤.
- (٤) كذا في الأصل وفي ف وب، أما في الجامع، لأبي عروة معمر بن راشد الأزدي البصري، ج ١١ (من مصنف عبد الرزاق)، ص ٣١٧ فنجد الحديث كما يلي: «أما والذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين أكتعين».
- (٥) كذا في الأصل وفي ف. أما في ب، فنجد «رضي الله عنه».

سَنَةً، وَقِيلَ: عَنْ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ، وَقِيلَ: عَنْ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. وَقَدْ قَدَّمْنَا أَنَّ لَيْلَةَ الْجِنِّ كَانَتْ بِمَكَّةَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ، فَيَكُونُ عُمُرُهُ إِذْ ذَلِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ<sup>(١)</sup> سَنَةً، أَوْ أَقَلَّ مِنْهَا، أَوْ عَشْرِينَ سَنَةً.

٣

وَنَقَلَ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَسَاكِرَ أَنَّ مَوْلِدَهُ سَنَةَ ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ مِنْ الْفِيلِ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ، فَيَكُونُ عُمُرُهُ لَيْلَةَ الْجِنِّ دُونَ الْعَشْرِينَ سَنَةً، فَكَانَ حِينَئِذٍ شَابًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَأَنْ يُعَدَّ فِي جُمْلَةٍ مَنْ يُشَارُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِاسْتِخْلَافِهِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَلِهَذَا قُلْنَا: الظَّاهِرُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ لَيْلَةَ الْجِنِّ بِالْمَدِينَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٣٤

٩

فَهَذِهِ لَيْلَةُ الْمَدِينَةِ، وَيُؤَكِّدُ ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «نُعِيْتُ إِلَيَّ نَفْسِي»، وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ قُرْبِ الْوَفَاةِ.

ثُمَّ وَجَدْتُ حَدِيثًا رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ، ذَكَرَ فِيهِ الْإِسْتِخْلَافَ، وَأَنَّ الْقِصَّةَ كَانَتْ بِأَعْلَى<sup>(٢)</sup> مَكَّةَ، وَسَيَّأَتِي ذِكْرُهُ، وَهُوَ يُشْكَلُ عَلَى مَا قُلْنَا. وَقَدْ وَفَدُوا عَلَيْهِ مَرَّةً أُخْرَى بِالْمَدِينَةِ أَيْضًا، حَضَرَهَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، وَخَطَّ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِإِنْهَامِ رَجُلِهِ خَطًّا، وَقَالَ: «أَقْعُدْ فِي وَسْطِهِ»<sup>(٣)</sup>.

١٥

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ<sup>(٤)</sup>: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا نُمَيْرُ بْنُ يَزِيدَ الْقَيْنِيِّ<sup>(٥)</sup>، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا

(١) في الأصل «عشر»، والتصحيح من ف، وب.

(٢) في الأصل «بأعلا».

(٣) انظر الحديث والرواية كاملة في المعجم الكبير، للطبراني، ج ١، ص ١٢٥.

(٤) هو أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني (ت ٣٦٠هـ/٩٧٠م). انظر وفيات الأعيان، ج ٢، ص ٤٠٧، وانظر أيضًا موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية، ج ٥، ص ٢٩٦.

(٥) في الأصل وفي ب «القنبي» وفي ب «القنبي»، والتصحيح من المعجم الكبير، للطبراني، تحقيق السلفي، ج ١، ص ١٢٥.



- ٣ حَافَهُ بِنُ رَبِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ (١) فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ قَالَ: «أَيُّكُمْ يَتَّبِعُنِي إِلَى وَفْدِ الْجِنِّ اللَّيْلَةَ؟» فَأَسْكَتَ الْقَوْمَ، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ. قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثًا، فَمَرَّ بِي يَمْشِي، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَجَعَلْتُ أَمْشِي مَعَهُ حَتَّى حُبِسْتُ (٢) عِنَّا جِبَالُ الْمَدِينَةِ كُلِّهَا، وَأَفْضَيْنَا إِلَى أَرْضِ بَرَّازٍ (٣)، فَإِذَا رَجَالٌ طَوَالٌ كَأَنَّهُمُ الرِّمَاحُ، مُسْتَدْفِرِي ثِيَابِهِمْ مِنْ بَيْنِ أَرْجُلِهِمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ غَشَيْتَنِي رِعْدَةٌ شَدِيدَةٌ، حَتَّى مَا تُمْسِكُنِي رِجْلَايَ مِنَ الْفَرَقِ (٤)، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْهُمْ، خَطَّ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِبْهَامِ رِجْلِهِ فِي الْأَرْضِ خَطًّا، فَقَالَ لِي: «أَفْعُدْ فِي وَسْطِهِ». فَلَمَّا جَلَسْتُ، ذَهَبَ عَنِّي كُلُّ شَيْءٍ كُنْتُ أَجِدُهُ مِنْ رَبِيعَةَ، وَمَضَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، فَتَلَا قُرْآنًا، وَبَقُوا حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى مَرَّ بِي، فَقَالَ لِي: «الْحَقُّ»، فَجَعَلْتُ أَمْشِي مَعَهُ | فَمَضَيْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ، فَقَالَ لِي: «الْتَمِعْ وَأَنْظُرْ: هَلْ تَرَى حَيْثُ كَانَ أَوْلَايَكَ مِنْ أَحَدٍ؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَى سَوَادًا كَثِيرًا. فَحَفَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَظَمَّ عَظْمًا بِرَوْثَةٍ، ثُمَّ رَمَى بِهَا إِلَيْهِمْ، وَقَالَ: «رَشَدٌ» (٥) أَوْلَايَكَ مِنْ وَفْدِ قَوْمٍ، هُمْ وَفْدُ نَصِيبِينَ سَالُونِي الرَّادِ، فَجَعَلْتُ لَهُمْ كُلَّ عَظْمٍ وَرَوْثَةٍ (٦). قَالَ الزُّبَيْرُ: فَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَسْتَنْجِيَ بِعَظْمٍ وَلَا رَوْثَةٍ. وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبَّهِ،

(١) كذا في الأصل وفي ف وفي ب، وأيضًا في المعجم الكبير، للطبراني، ج ١، ص ١٢٥. أمًا في مسند الشاميين، للطبراني، ج ٢، ص ٢٣٠، فنجد «العشاء».

(٢) وفي المعجم الكبير، للطبراني، ج ١، ص ١٢٥ «حَسَسْتُ».

(٣) وفي المعجم الكبير، للطبراني، ج ١، ص ١٢٥ «قَرَار»، ولكن، في مسند الشاميين، للطبراني، ج ٢، ص ٢٣٠، «بَرَّاز».

(٤) في مسند الشاميين، للطبراني، ج ٣، ص ٢٣٠، «الغرق»، وهو لا بدّ خطأ مطبعي.

(٥) في ف «رشدوا»، وهو تصحيف.

(٦) قارن الرواية بما أورده الطبراني في المعجم الكبير، ج ١، ص ١٢٥.

وَأَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ سَيَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهَبِ بْنِ عَطِيَّةِ الدَّمَشْقِيِّ عَنْ بَقِيَّةَ عَنْ نَمِيرٍ عَنْ قُحَافَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزُّبَيْرِ.

٣ فَهَذِهِ اللَّيْلَةُ غَيْرُ لَيْلَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ، تِلْكَ كَانَتْ بَيْقِيعَ الْفَرْقَدِ، وَهَذِهِ كَانَتْ نَائِيَةً عَنِ جِبَالِ الْمَدِينَةِ<sup>(١)</sup>، فَقَدْ ذَلَّتِ الْأَحَادِيثُ عَلَى تَعَدُّدِ وُفُودِ الْجِنِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٦ قَالَ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ: نَقُولُ، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أَشَدَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ لَمَّا فَقَدَ مِنْ حَيَاةِ أَبِي طَالِبٍ، ابْتَغَى النَّصْرَ وَالْحَيَاةَ مِنْ رُؤَسَاءِ قُرَيْشٍ، فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُمْ نَصْرًا، وَخَرَجَ إِلَى أَسْوَاقِهِمْ بِالطَّائِفِ، فَكَانَ مَا لَقِيَ مِنْهُمْ أَكْثَرَ وَأَوْحَشَ مِمَّا كَانَ يَلْقَى مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فَانْصَرَفَ كَثِيبًا مَحْزُونًا، فَأَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ مَلَكَ الْجِبَالِ<sup>(٢)</sup> مَعَ جَبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٣)</sup> - لِيُقَوِّيَ مِثْقَلَهُ، فَكَانَ مِنْهُ ﷺ مَا خُصَّ بِهِ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَاسْتَبْطَهَرَهُمْ، وَاسْتَبْقَاهُمْ، رَجَاءً اسْتِنْقَاذِهِمْ، وَأَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يُوحِدُ اللَّهُ تَعَالَى، فَصَرَفَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ النَّفَرَ مِنَ الْجِنِّ

٩ لِاسْتِمَاعِ الْقُرْآنِ، وَأَذْنَتْ بِمَجِيئِهِمْ شَجَرَةٌ تَسْخِيرًا لَهُ ﷺ وَتَعْرِيفًا لِصَرْفِ الْجِنِّ إِلَيْهِ، فَانْسَهَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَذِهِ الْآيَاتِ مِنْ صَرْفِ الْجِنِّ وَإِذَانِ الشَّجَرَةِ، أَنَّ عَاقِبَتَهُ مَخْتَوْمَةٌ بِالنَّصْرِ وَإِجَابَةِ النَّاسِ لِدَعْوَتِهِ، وَدُخُولِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي مِلَّتِهِ، وَأَنَّ امْتِنَاعَ مَنْ أَبِي عَلَيْهِ، وَرَدَّهُ، وَلَمْ يُجِبْهُ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ، امْتِنَحَانَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ، تَرْفِيعًا لِدَرَجَتِهِ؛ لِاضْطِبَارِهِ عَلَى مَا يَتَأَدَّى بِهِ مِنْ قَوْمِهِ، وَتَكْذِيبِهِمْ لَهُ، وَهُوَ ﷺ وَإِنْ كَانَ عَالِمًا بِمَا سَبَقَ مِنْ مَوْعُودِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ بِالنَّصْرِ، وَأَنَّ الْعَاقِبَةَ لَهُ، فَطَبَّاعَ الْبَشَرِ غَيْرُ خَالِيَةٍ مِنَ الْخَوَاطِرِ، فَمَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مَا فَعَلَ تَثْبِيثًا لَهُ وَتَأْنِيْسًا،

(١) «عن جبال المدينة» مكررة في الأصل، والتكرار مشطوب.

(٢) عن ملك الجبال انظر، على سبيل المثال لا الحصر، دلائل النبوة، لأبي نعيم الأصبهاني، ج ١، ص ٢٨١، ودلائل النبوة، للبيهقي، ج ٢، ص ٤١٦-٤١٧، وصحيح البخاري، تحقيق ناصر الناصر، ج ٤، ص ١١٥، وصحيح مسلم، تحقيق فؤاد عبد الباقي، ج ٣، ص ١٢٠.

(٣) وفي ب «عليهما السلام».

كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ﴾ (هود ١١: ١٢٠)، فَأَنْصَرَفَ الْجِنُّ مِنْ نَخْلَةٍ، رَاجِعِينَ إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ٣  
كَالرُّسُلِ إِلَى مَنْ وَرَاءَهُمْ مِنْ قَبِيلَتِهِمْ مِنَ الْجِنِّ، وَقِيلَ: إِنَّهُمْ كَانُوا ثَلَاثِمِائَةَ نَفْرٍ، فَأَنْذَرُوا، وَدَعَوْا قَوْمَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَأَنْصَرَفُوا بَعْدَ مُدَّةٍ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، فَجَاؤُوهُ بِمَكَّةَ مُسْلِمِينَ، فَوَاعَدَهُمْ لِلِالْتِقَاءِ مَعَهُمْ اللَّيْلَ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ طَوَّلَ لَيْلَتِهِمْ، ٦  
وَقَطَعَ خُصُومَاتٍ وَزِعَاعًا كَانَ بَيْنَهُمْ بِقَضَائِهِ فِيهِمْ بِالْحَقِّ، ائْتِلَافًا لِكَلِمَتِهِمْ، وَقَطَعًا لِخُصُومَتِهِمْ، وَسَأَلُوهُ الزَّادَ، فَزَوَّدَهُمُ الْعِظْمَ وَالرَّوْثَةَ، عَلَى أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُمْ كُلَّ عِظْمٍ حَائِلٍ عِرْفًا كَاسِيًا، وَكُلَّ رَوْثَةٍ حَبًّا قَائِمًا، فَكَانَ ذَلِكَ آيَةً لَهُ ﷺ أَفَادَتِ ٩  
الْجِنَّ اسْتِبْصَارًا فِي إِسْلَامِهِمْ، وَيُخْبِرُونَ بِهَا مَنْ وَرَاءَهُمْ مِنَ الْجِنِّ، لِيَكُونَ بُرْهَانًا لَهُ عَلَى صِدْقِ نُبُوتِهِ وَدَعْوَتِهِ ﷺ، وَكَذَلِكَ الْخَطُّ الَّذِي خَطَّهُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَلِالزُّبَيْرِ، آيَةٌ وَدَلَالَةٌ لَهُ <sup>(١)</sup> ﷺ، فَأَمِنَّا بِهِ مِنَ الرَّوْعَةِ <sup>(٢)</sup> الَّتِي غَشِيَتْهُمْ <sup>(٣)</sup>، وَاحْتَرَزْنَا بِهِ ١٢  
عَنْ لَيْلَتِهِمَا مِنْ اخْتِطَافِ الْجِنِّ لَهُمَا.

ب ٣٥

وَوَجْهُ مَا ذَكَرَهُ عَلْقَمَةُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ لَمْ يَكُنْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ، يَعْنِي: أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ وَقْتَ قِرَائَتِهِ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، وَقَضَائِهِ فِيمَا بَيْنَهُمْ ١٥  
لِقَطْعِ التَّنَازُعِ وَالْخُصُومَاتِ، لَا أَنَّهُ لَمْ يَحْضُرْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ قَائِمًا فِي الْخُطَّةِ، وَأَنَّ مَا رَوَاهُ الزُّبَيْرُ مِنْ قُدُومِهِمْ وَوُفُودِهِمُ الْمَدِينَةَ، فَجَائِزٌ أَنْ نَفَرًا غَيْرُهُمْ حَضَرُوهُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ بِالْمَدِينَةِ، فَجَعَلَ مَا جَعَلَ لِمَنْ وَقَدَ عَلَيْهِ مَكَّةَ بِالْحَجُّونَ.  
١٨ وَمَا رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ عَيْلَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّقَى مَعَ الْجِنِّ بِالْمَدِينَةِ، فَمُخْرَجٌ عَلَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي طَائِفَةٍ أُخْرَى؛ لِأَنَّ إِسْلَامَ الْجِنِّ وَوَفَادَتَهُمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كَوَفَادَةِ الْإِنْسِ، فَوَجَّأَ بَعْدَ فَوْجٍ، وَقَبِيلَةً بَعْدَ قَبِيلَةٍ،

(١) «له» ساقطة من الأصل، مثبتة في ف، وب.

(٢) كذا في الأصل وفي ب، أما في ف فنجد «الرعدة».

(٣) كذا في الأصل، وفي ف، وب، والأصح: «غشيتهما».

حَسْبَمَا جَرَتْ الْعَادَةُ فِي مِثْلِهِ، فَكَانَ ﷺ يُعَامِلُ كُلَّ طَائِفَةٍ وَفَدَّتْ عَلَيْهِ مِنْ تَقَدُّمِهِمْ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَيْهِمْ، وَتَزْوِيدِهِمُ الْعِظَمَ وَالرَّوْثَ، وَقَدْ بَقِيَ مِنَ الْجِنِّ مَنْ ثَبَّتَ عَلَى كُفْرِهِ، فَكَانُوا يَعْتَرِضُونَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَلِلْمُسْلِمِينَ، كَاغْتِرَاضِ بَقَايَا ٣ الْكُفَّارِ مِنَ الْإِنْسِ.

ثُمَّ سَأَقَ عِدَّةَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ عِفْرِيئًا مِنَ الْجِنِّ تَفَلَّتْ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ، لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ، فَأَمَكَّنَنِي اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ، ٦ فَدَعَعْتُهُ وَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، حَتَّى تُصْبِحُوا فَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ أَجْمَعُونَ». قَالَ: «فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سُلَيْمَانَ: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾ (ص ٣٨: ٣٥). قَالَ: «فَرَدَّدْتُهُ خَاسِنًا»<sup>(١)</sup>.

٩ هَذِهِ رِوَايَةُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ شَبَابَةَ<sup>(٢)</sup> بْنِ سَوَّارٍ، وَفِي رِوَايَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ: «فَرَدَّهُ اللَّهُ تَعَالَى خَاسِنًا»<sup>(٣)</sup>.

١٢ وَفِي رِوَايَةِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ «أَنَّ عِفْرِيئًا مِنَ الْجِنِّ جَعَلَ يَحْتَلُّ<sup>(٤)</sup> عَلَيَّ الْبَارِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ، فَرَدَّهُ اللَّهُ تَعَالَى خَاسِنًا»، وَكُلُّهُمْ رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

١٥ قُلْتُ: وَسَتَاتِي الْأَحَادِيثُ فِي تَعَرُّضِ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ<sup>(٥)</sup> لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي بَابِهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(١) انظر الحديث على سبيل المثال لا الحصر في صحيح البخاري، تحقيق ناصر الناصر، ج ٤، ص ١٦٢، والسنن الكبرى، للنسائي، ج ١٠، ص ٢٣٥.

(٢) انظر الحديث بهذا السند في المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، ج ٢، ص ١٤٠.

(٣) ورد هذا النص «فَرَدَّهُ اللَّهُ خَاسِنًا» في كتاب الطيوريات، ج ٢، ص ٥٦٣.

(٤) كذا في الأصل، وأيضًا في ب، ولكن في مسند إسحاق بن راهويه، ج ١، ص ١٤٨، نجد «جعل يفتك بي»، وفي صحيح مسلم، تحقيق فؤاد عبد الباقي، ج ١، ص ٣٨٤، «جعل يفتك علي»، وفي حديث السراج، ج ٢، ص ٢٣٨: نجد «جاء يفتك بي».

(٥) «طين» أضيفت في الهامش.

- وَقَدْ وَفَدَ الْجِنُّ مَرَّةً أُخْرَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِغَيْرِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، وَذَلِكَ مَا رَوَاهُ  
 الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ  
 ٣ ابْنُ سَعِيدٍ<sup>(١)</sup> الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ  
 ثُمَّ الزُّرْقِيُّ، حَدَّثَنَا كَثِيرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ  
 عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ،  
 ٦ وَكَانَ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ يُبْعَدُ<sup>(٢)</sup>، فَأَتَيْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ، فَأَنْطَلَقَ، فَسَمِعْتُ عِنْدَهُ  
 خُصُومَةَ رِجَالٍ وَلَغَطًا لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهَا، فَجَاءَ، فَقَالَ: «بِلَالُ؟». فَقُلْتُ: بِلَالُ.  
 قَالَ: «أَمَعَكَ مَاءٌ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «أَصَبْتُ»، وَأَخَذَهُ مِنِّي، فَتَوَضَّأَ، فَقُلْتُ:  
 ٩ يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمِعْتُ عِنْدَكَ خُصُومَةَ رِجَالٍ وَلَغَطًا، مَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْ  
 أَلْسِنَتِهِمْ!. قَالَ: «اخْتَصَمَ عِنْدِي الْجِنُّ الْمُسْلِمُونَ وَالْجِنُّ الْمُشْرِكُونَ، سَأَلُونِي أَنْ  
 أُسْكِنَهُمْ. فَأَسْكَنْتُ الْمُسْلِمِينَ الْجُلُسَ، وَأَسْكَنْتُ الْمُشْرِكِينَ الْعُورَ»<sup>(٣)</sup>.  
 ١٢ قُلْتُ: قَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي الْبَابِ الثَّامِنِ فِي بَيَانِ مَسَاكِينِ الْجِنِّ، وَذَكَرْنَا  
 طُرُقَهُ هُنَاكَ<sup>(٤)</sup>، وَقَدْ وَرَدَ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ حَضَرَ لَيْلَةَ | أُخْرَى بِمَكَّةَ،  
 ٣٦ ب غَيْرَ لَيْلَةِ الْحُجُونِ.  
 ١٥ فَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ،  
 حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْأَسْلَمِيُّ عَنْ  
 حَرْبِ بْنِ صُبَيْحٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي مُرَّةَ الصَّنَعَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ  
 ١٨ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: اسْتَتَبَعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ،  
 فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى بَلَّغْنَا أَعْلَى مَكَّةَ، فَحَطَّ عَلَيَّ حُطَّةً، وَقَالَ: «لَا تَبْرَحْ!». ثُمَّ

(١) في الأصل «سعد»، وفيما بعد «سعيد» وهو الأصح.

(٢) في الأصل «فَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ يُبْعَدُ»، والتصحيح من ف، وب.

(٣) انظر المعجم الكبير، للطبراني، ج ١، ص ٣٧١، والعظمة، لأبي الشيخ الأصبهاني، ج ٥، ص ١٦٨٣،

ودلائل النبوة، لأبي نعيم الأصبهاني، ج ١، ص ٥٤٢.

(٤) التَّصَّ مِنْ «قَدْ تَقَدَّمَ» إِلَى «هَنَّاكَ» سَاقَطَ مِنْ ب، مُثَبَّتٌ فِي الْأَصْلِ فِي ف.

انصاعَ في الجبالِ، فرأيتُ الرجالَ يتحدَّرونَ عليه من رؤوسِ الجبالِ<sup>(١)</sup>، حتَّى حالوا بيني وبينه، فاخترطُ السيفَ، وقلتُ: لأضربَنَّ حتَّى أستنقذَ رسولَ اللهِ ﷺ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ: «لَا تَبْرَحْ حَتَّى آتِيكَ!». قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى ٣  
أَصَاءَ<sup>(٢)</sup> الفجرُ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا قَائِمٌ، فَقَالَ: «مَا زِلْتَ عَلَى حَالِكَ؟» قُلْتُ: لَوْ مَكَثْتُ<sup>(٣)</sup> شَهْرًا مَا بَرَحْتُ حَتَّى تَأْتِيَنِي، ثُمَّ أَخْبَرْتُهُ بِمَا أَرَدْتُ أَنْ أَصْنَعَ، فَقَالَ: «لَوْ خَرَجْتَ مَا التَقَيْتُ أَنَا وَأَنْتَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، ثُمَّ شَبَّكَ أَصَابِعَهُ فِي أَصَابِعِي، ٦  
وَقَالَ: «إِنِّي وَعَدْتُ أَنْ تُؤْمِنَ بِي الْجِنُّ وَالْإِنْسُ، فَأَمَّا الْإِنْسُ فَقَدْ آمَنَتْ بِي، وَأَمَّا الْجِنُّ فَقَدْ رَأَيْتَ، وَمَا أَظُنُّ أَحْلَبِي إِلَّا قَدِ اقْتَرَبَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا ٩  
تَسْتَخْلِفُ أَبَا بَكْرٍ؟ فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَرَأَيْتُ أَنَّهُ لَمْ يُوَافِقْهُ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا تَسْتَخْلِفُ عُمَرَ؟ فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَرَأَيْتُ أَنَّهُ لَمْ يُوَافِقْهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا تَسْتَخْلِفُ عَلِيًّا؟ قَالَ: «ذَلِكَ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، لَوْ بَايَعْتُمُوهُ وَأَطَعْتُمُوهُ، ١٢  
أَدْخَلَكُمُ الْجَنَّةَ أَكْتَعِينَ»<sup>(٤)</sup>.

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، وَأَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ، قَالَا: ١٣٧  
أَبْنَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مَنْصُورِ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدٌ | بْنُ  
إِبْرَاهِيمَ الْبُوسَنجِيِّ<sup>(٥)</sup>، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ ١٥  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: اسْتَتَبَعَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ

(١) النَّصُّ مِنْ «فَرَأَيْتُ» إِلَى الْجِبَالِ سَاقِطٌ فِي الْأَصْلِ، وَالتَّكْمِلَةُ مِنْ ف وَب.

(٢) كَذَا أَيْضًا فِي ب، وَفِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ، لِلطَّبْرَانِيِّ، ج ١٠، ص ٦٧ «أَمَّنَّا».

(٣) وَفِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ، ج ١٠، ص ٦٧ «لَيْتَ».

(٤) انظُرِ الْحَدِيثَ بِنَفْسِ النَّصِّ تَقْرِيبًا فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ، ج ١٠، ص ٦٧.

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَكَذَلِكَ فِي دَلَائِلِ النَّبُوءَةِ، لِلْبَيْهَقِيِّ، ج ٢، ص ٢٣١، وَص ٣٢، وَج ٤، ص ١٥٤، وَص ٢٧٣، وَص ٢٩٨، وَص ٣٠٥، وَص ٤١٢، وَج ٥، ص ٣١٧، وَص ٣٤٣، إِلَّا أَنَّنَا نَجِدُ فِي ج ٧، ص ١٠٩ مِنْهُ، التَّشْكِيلَ الْآتِي: «الْبُوسَنجِيُّ». أَمَّا فِي ف فَإِنَّنَا نَجِدُ «مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوسَنجِيُّ»، وَفِي تَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ، تَحْقِيقَ سَلَامَةِ نَجْدِ «مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ الْبُوسَنجِيِّ»، فَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

- نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ، خَمْسَةَ عَشَرَ، بَنِي إِخْوَةٍ وَبَنِي عَمٍّ، يَأْتُونَنِي اللَّيْلَةَ، فَأَقْرَأُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ». فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَرَادَ، فَخَطُّ لِي خَطًّا وَأَجْلَسَنِي، وَقَالَ: «لَا تَخْرُجْ مِنْ هَذَا!». فَبِتُّ فِيهِ حَتَّى أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ السَّحَرِ، فِي يَدِهِ عَظْمٌ حَائِلٌ وَرَوْثَةٌ وَحُمَمَةٌ، فَقَالَ: «إِذَا ذَهَبْتَ إِلَى الْخَلَاءِ فَلَا تَسْتَنْجِ بِشَيْءٍ مِنْ هَؤُلَاءِ!». قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحْتُ، قُلْتُ<sup>(١)</sup>: لَأَعْلَمَنَّ عِلْمًا<sup>(٢)</sup> حَيْثُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَذَهَبْتُ فَرَأَيْتُ مَوْضِعَ مَبْرَكِ سِتِّينَ بَعِيرًا<sup>(٣)</sup>.
- وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ أَبْصَرَ زُطًّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَبَهَهُمْ إِلَّا الْجِنَّ لَيْلَةَ الْجِنِّ، وَكَانُوا مُسْتَنْفِرِينَ، يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا<sup>(٤)</sup>.
- وَقَالَ عَبَّاسُ الدُّورِيِّ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ عَنْ مُسْتَمِرِّ بْنِ الرِّيَّانِ<sup>(٥)</sup> عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَنْطَلَقْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ حَتَّى أَتَى الْحَجُونَ، فَخَطَّ عَلَيَّ خَطًّا، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ، فَازْدَحَمُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ سَيِّدٌ لَهُمْ يُقَالُ لَهُ وَرْدَانُ: إِنِّي أَنَا أَرْحَلُهُمْ عَنْكَ، فَقَالَ: «إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ»<sup>(٦)</sup>.

(١) «قلت» ساقطة من الأصل، وهو سهو، مثبتة في ب، ومثبتة كذلك في المعجم الأوسط، للطبراني،

ج ٩، ص ١٧.

(٢) كذا في الأصل وفي ب، وساقطة من المعجم الأوسط، للطبراني، ج ٩، ص ١٧، و«علمي» في دلائل

التبوة، للبيهقي، ج ٢، ص ٢٣١، وكذلك في تفسير ابن كثير، تحقيق سلامة، ج ٧، ص ٢٩٣.

(٣) انظر نصّ هذا الحديث في دلائل التبوة، للبيهقي، ج ٢، ص ٢٣١، وفي المعجم الأوسط، للطبراني،

ج ٩، ص ١٧، حيث علق في نهايته بالكلمات الآتية «لم يرو علي بن رباح عن ابن مسعود حديثاً غير هذا».

(٤) انظر نصّ هذه الرواية في دلائل التبوة، للبيهقي، ج ٢، ص ٢٣١.

(٥) المُسْتَمِرُّ بْنُ الرِّيَّانِ الْإِيَادِيُّ الْبَصْرِيُّ (ت ١٥١-١٦٠هـ/٧٦٨-٧٧٧م). انظر تاريخ الإسلام، تحقيق بشار،

ج ٤، ص ٢١٢.

(٦) انظر نصّ هذه الرواية في دلائل التبوة، للبيهقي، ج ٢، ص ٢٣١-٢٣٢.

ب ٣٧

وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ الْهَذَلِيِّ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ  
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَسْأَلُهُ: أَيْنَ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْجِنِّ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ  
أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِمْ بِشَعْبٍ يُقَالُ لَهُ: الْحَجُونُ. فَظَاهِرُ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ٣  
يَدُلُّ | عَلَى أَنَّ<sup>(١)</sup> وَفَادَةَ الْجِنِّ كَانَتْ سِتَّ مَرَّاتٍ: الْأُولَى، قِيلَ فِيهَا: اغْتِيلَ  
أَوْ اسْتَطِيرَ وَالثَّمَسِ. الثَّانِيَةُ كَانَتْ بِالْحَجُونِ. الثَّلَاثَةُ كَانَتْ بِأَعْلَى<sup>(٢)</sup> مَكَّةَ،  
وَانْصَاعَ لَهُ فِي الْجِبَالِ. الرَّابِعَةُ كَانَتْ بِبَيْعِ الْفَرَقِدِ، وَفِي هُوَلَاءِ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ ٦  
حَضَرَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَخَطَّ عَلَيْهِ. الْخَامِسَةُ كَانَتْ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، حَضَرَهَا الزُّبَيْرُ  
ابْنُ الْعَوَّامِ. السَّادِسَةُ كَانَتْ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، حَضَرَهَا بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ.  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ. ٩

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدَّمَشَقِيُّ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ  
مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَكَدِّرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ سُورَةَ الرَّحْمَنِ حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ قَالَ: «مَا لِي أَرَاكُمْ سُكُوتًا؟ الْجِنُّ<sup>(٣)</sup>»  
كَانُوا أَحْسَنَ مِنْكُمْ رَدًّا، مَا قَرَأْتُ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ مِنْ مَرَّةٍ: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا  
تُكذَّبَانِ﴾ (الرَّحْمَنُ: ٥٥: ١٣، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٤،  
٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٥٩، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٧، ٦٩، ٧١، ٧٣، ٧٥، ٧٧) إِلَّا قَالُوا: وَلَا بِشَيْءٍ مِنْ آيَاتِكَ رَبَّنَا نُكذِّبُ،  
فَلَكَ الْحَمْدُ<sup>(٤)</sup>. وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ جَابِرٍ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٥)</sup>.

(١) «أَنَّ» ساقطة من الأصل، والتصحيح من ف.

(٢) في الأصل وفي ب «بأعلا».

(٣) كذا أيضًا في ف. أما في ب فنجد «للجن».

(٤) انظر نصّ هذا الحديث في المستدرک علی الصحیحین، للحاکم، ج ٢، ص ٥١٥، وفي شعب الإيمان، للبيهقي، ج ٤، ص ١١٥.

(٥) «والله أعلم» ساقطة من ب.



البَابُ الْمُوفِيُّ عِشْرِينَ<sup>(١)</sup>  
فِي بَيَانِ فِرْقِ الْجِنِّ وَمَا يَنْتَحِلُونَهُ

- ٣ قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْجِنِّ أَنَّهُمْ قَالُوا: ﴿وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدًا﴾ (الجن ٧٢: ١١)، أَي مَذَاهِبَ شَتَّى: مُسْلِمُونَ وَكُفَّارٌ، وَأَهْلُ سُنَّةٍ وَأَهْلُ بَدْعَةٍ، وَقَالُوا: ﴿وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا، وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ (الجن ٧٢: ١٤-١٥)،  
٦ وَالْقَاسِطُ: الْجَائِرُ، يُقَالُ: قَسَطَ إِذَا جَارَ، وَأَقْسَطَ إِذَا عَدَلَ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ قَسَطَ بِمَعْنَى عَدَلَ، وَهُوَ قَلِيلٌ، وَقَدْ قَدَّمْنَا أَنَّ جِنَّ نَصِيْبِينَ كَانُوا يَهُودًا، وَلِذَلِكَ قَالُوا:  
٩ ﴿أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى﴾ (الأحقاف ٤٦: ٣٠)، وَقَدَّمْنَا أَيْضًا | قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ ١٣٨  
فِي حَدِيثِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ: «ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ الْجُومَانَةِ، قَتَلَهُ مُحْصِنُ بْنُ جَوْشَنِ النَّصْرَانِيَّ».
- ١٢ وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي كِتَابِ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوحِ: حَدَّثَنَا مُطَلِبُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الشُّدِّيِّ، قَالَ: فِي الْجِنِّ قَدَرِيَّةٌ وَمُرْجِيَّةٌ وَشَيْعَةٌ<sup>(٢)</sup>، وَقَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ فِي تَفْسِيرِ شَيْبَانَ عَنْ قَتَادَةَ: قَوْلُهُ: ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدًا﴾ (الجن ٧٢: ١١)، قَالَ: كَانَ الْقَوْمُ عَلَى أَهْوَاءِ شَتَّى.

(١) في المخطوطة د: «الباب الموفي ثلاثين في بيان مناكحة الجن».

(٢) قارن الاقتباس نفسه في عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعينبي (ت ٨٥٥/هـ ١٤٥١م)، ج ١٥،

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ فِي تَفْسِيرِ سَعِيدٍ<sup>(١)</sup> عَنْ قَتَادَةَ: ﴿وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ  
وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدًا﴾ (الجنّ ٧٢: ١١)، قَالَ: كَانَ الْقَوْمُ عَلَى أَهْوَاءِ  
شَيْ<sup>(٢)</sup>. وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٣)</sup>.

٣

(١) تفسير سعيد هو أحد التفاسير المفقودة. إلا أنه حفظه لنا ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ/٩٣٨م) في تفسيره، أي تفسير القرآن العظيم، لابن أبي حاتم. يقول المحقق أسعد محمد الطيّب: «حَفِظَ لَنَا تَفْسِيرَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ كَثِيرًا مِنَ التَّفَاسِيرِ الْمَفْقُودَةِ، مِثْلَ تَفْسِيرِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ وَمِقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ وَغَيْرِهِمَا». انظر تفسير ابن أبي حاتم، ج ١، ص ١٠.

(٢) انظر تفسير الطبريّ، تحقيق شاكر، ج ٢٣، ص ٦٥٩.

(٣) «وَاللَّهُ أَعْلَمُ» ساقطة من ب، وفي ف أضيفت في الهامش.

## البَابُ الحَادِي وَالْعِشْرُونَ<sup>(١)</sup>

### فِي بَيَانِ تَعَبُدِ الْجِنِّ مَعَ الْإِنْسِ، وَفُرَادَى، وَإِخْرَاجِهِمُ الصَّدَقَةَ<sup>(٢)</sup>

٣ قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْبَاهِلِيُّ، سَمِعْتُ السَّرِيَّ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَذْكُرُ عَنْ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ، أَنَّ صَفْوَانَ ابْنَ مُحْرَزِ الْمَازِنِيِّ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى تَهَجُّدِهِ مِنَ اللَّيْلِ، قَامَ مَعَهُ سُكَّانُ دَارِهِ مِنَ الْجِنِّ، فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ، وَاسْتَمَعُوا<sup>(٣)</sup> لِقِرَاءَتِهِ، قَالَ السَّرِيُّ: فَقُلْتُ لِيَزِيدَ: وَأَنْتَى عِلْمٌ؟ قَالَ: كَانَ إِذَا قَامَ، سَمِعَ لَهُمْ ضَجَّةً، فَاسْتَوْحَشَ، لِذَلِكَ نُودِيَ: لَا تَفْرَعْ يَا عَبْدَ اللَّهِ، فَإِنَّا نَحْنُ إِخْوَانُكَ، نَقُومُ بِقِيَامِكَ لِتَهَجُّدِ، فَصَلِّ بِصَلَاتِكَ، قَالَ: فَكَانَتْهُ أَنْسَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى حَرَكَتِهِمْ<sup>(٤)</sup>.

حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْأَجْلَحِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: بَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ قَرِيبًا مِنَ الْبَيْتِ، إِذْ أَقْبَلَتْ حَيَّةٌ مِنْ بَابِ

(١) في المخطوطة د: «الباب الحادي والثلاثون في بيان تعرض الجن لنساء الإنس».

(٢) كذا في الأصل، وفي ب، ود، وف، وأيضًا في مخطوطة الأزهر، رقم ٣٢٥٦٦، وكذلك في طبعة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، وفي طبعة ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م، إلا أنه في «فهرس كتاب آكام المرجان»، من طبعة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، ص ٢، وأيضًا من طبعة ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م، ص ٢، نجد «الفصل الحادي والعشرون في تعبد الجن مع الإنس جماعة وفرادى»، مع سقوط «وإخراجهم الصدقة». ومن هنا انتقل هذا التصحيح التفسيري الناقص إلى عنوان الفصل الحادي والعشرين في جميع النسخ المطبوعة، ما عدا طبعة ٢٠١٠.

(٣) في الأصل «كصلاته فاستمعوا»، وفي ف «بصلاته فاستمعوا»، والتصحيح من ب.

(٤) انظر هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ١٠٣.

ب ٣٨

العِرَاقِ حَتَّى طَافَتْ بِالْبَيْتِ سَبْعًا<sup>(١)</sup>، | ثُمَّ أَتَتْ الْحَجَرَ، فَاسْتَلَمَتْهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا عَبْدُ  
اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ، فَقَالَ: أَيُّهَا الْجَانُّ، قَدْ قَضَيْتِ عُمْرَتِكَ، وَإِنَّا نَخَافُ عَلَيْكَ بَعْضَ  
صِبْيَانِنَا، فَأَنْصِرِي!، فَخَرَجَتْ رَاجِعَةً مِنْ حَيْثُ جَاءَتْ<sup>(٢)</sup>.

٣

وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ<sup>(٣)</sup> عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ  
مِنْ خَيْبَرَ، فَتَبِعَهُ رَجُلَانِ، وَآخِرُ يَتْلُوهُمَا، يَقُولُ: ارْجِعَا!، حَتَّى أَدْرَكَهُمَا،  
فَرَدَّهُمَا، ثُمَّ لَحِقَ الرَّجُلَ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَيْنِ شَيْطَانَانِ، وَإِنِّي لَمْ أَرَلْ بِهِمَا حَتَّى  
رَدَدْتُهُمَا عَنْكَ، فَإِذَا أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاقْرِئْهُ<sup>(٤)</sup> السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُ أَنَّا فِي جَمْعِ  
صَدَقَاتِنَا، وَلَوْ كَانَتْ تَصْلُحُ لَهُ، لَبَعَثْنَاهَا<sup>(٥)</sup> إِلَيْهِ. فَلَمَّا قَدِمَ الرَّجُلُ الْمَدِينَةَ، أَتَى  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ عَنِ الْخَلْوَةِ<sup>(٦)</sup>.  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٧)</sup>.

٦

٩

(١) في الأصل وفي ف وب «أسبوعا»، وهو تحريف، والتصحيح من هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ١٢٦.

(٢) انظر هواتف الجنان، ص ١٢٦.

(٣) هو أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، (ت ١٦١هـ/٧٧٨م). ذكر أعلاه.

(٤) في الأصل «فاقره»، وفي ف «فاقره مني»

(٥) وفي ف، وب «لبعثنا بها».

(٦) انظر الحديث في مسند أحمد، تحقيق الأرئوط وآخرين، ج ٤، ص ٣٠٨، وكذلك في دلائل النبوة،  
لأبي نعيم الأصبهاني، ج ١، ص ٣٥٩، ودلائل النبوة، لليهقي، ج ٧، ص ١١٢.

(٧) كلمتا «والله أعلم» ساقطتان من ب.

## البَابُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ<sup>(١)</sup> فِي بَيَانِ ثَوَابِ الْجِنِّ عَلَى أَعْمَالِهِمْ

- ٣ اِخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي الْجِنِّ: هَلْ<sup>(٢)</sup> لَهُمْ ثَوَابٌ؟ عَلَى قَوْلَيْنِ، فَقِيلَ: لَا ثَوَابَ لَهُمْ إِلَّا النَّجَاةُ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُمْ: كُونُوا تُرَابًا، مِثْلَ الْبَهَائِمِ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ<sup>(٣)</sup>، حَكَاهُ ابْنُ حَزْمٍ وَغَيْرُهُ عَنْهُ.
- ٦ وَقَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا عَفِيفُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ<sup>(٤)</sup> عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ، قَالَ: ثَوَابُ الْجِنِّ أَنْ يُجَارُوا مِنَ النَّارِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ: كُونُوا تُرَابًا<sup>(٥)</sup>.

(١) في المخطوطة د: «الباب الثاني والثلاثون في بيان منع بعض الجن بعضًا من التعرض إلى نساء الإنس».

(٢) في الأصل «فقيل»، وهو تحريف. أما في ب، فنجد كلمة «هل» المثبتة أعلاه.

(٣) قارن بما ورد في الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ج ٩، ص ٢٣، وفي معالم التنزيل في تفسير القرآن، للبعوي، المعروف بتفسير البغوي، ج ٤، ص ٢٠٦، وتفسير القرطبي، أي الجامع لأحكام القرآن، ج ١٦، ص ٢١٧.

(٤) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ورد اسمه آنفًا.

(٥) الاقتباس من كتاب الإشراف في منازل الأشراف، لابن أبي الدنيا، ص ٢٨٦. قارن أيضًا بما ورد في الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ج ٩، ص ٢٣، وفي معالم التنزيل في تفسير القرآن، للبعوي، ج ٤، ص ٢٠٦.

- وَقَالَ أَبُو حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ<sup>(١)</sup> فِي كِتَابِ الْعَجَائِبِ وَالْغَرَائِبِ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ الْعَمِّيِّ عَنْ جَعْفَرَ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةَ عَنْ أَبِي الزَّنَادِ، قَالَ: إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، ٣ | قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمُؤْمِنِي الْجَنِّ وَسَائِرِ الْأُمَّمِ: كُونُوا تَرَابًا!، فَحِينَئِذٍ يَقُولُ الْكَافِرُ: ٣٩٩  
﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تَرَابًا﴾ (النَّبَأُ: ٧٨: ٤٠).
- وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّهُمْ يُتَابُونَ عَلَى الطَّاعَةِ وَيُعَاقَبُونَ عَلَى الْمَعْصِيَةِ، وَهُوَ قَوْلُ ٦  
ابْنِ أَبِي لَيْلَى<sup>(٢)</sup> وَمَالِكٍ<sup>(٣)</sup>، وَذَكَرَ ذَلِكَ مَذْهَبًا لِلْأَوْزَاعِيِّ<sup>(٤)</sup> وَأَبِي يُوسُفَ<sup>(٥)</sup> وَمُحَمَّدٍ، وَنُقِلَ عَنِ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَهُوَ قَوْلُ أَصْحَابَيْهِمَا  
وَأَصْحَابِ مَالِكٍ. ٩  
وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هَلْ لَهُمْ ثَوَابٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، لَهُمْ ثَوَابٌ وَعَلَيْهِمْ عِقَابٌ.

- (١) هو أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد بن سراح الواعظ، ابن شاهين، وشاهين أحد أجداد جدّه لأُمّه. له حسب قوله: ثلاث مئة وثلاثون مصنفًا (ت ٣٨٥هـ/٩٩٥م). انظر سير أعلام النبلاء، تحقيق الأرنؤوط، ج ١٦، ص ٤٣١-٤٣٥، ولسان الميزان، للعسقلاني، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، ج ٦، ص ٦٧، وانظر أيضًا الأعلام، للزركلي، ج ٥، ص ٤٠.
- (٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أبو عبد الرحمن الأنصاري الكوفي (ت ١٤٨هـ/٧٦٥م)، مفتي الكوفة وقاضيها، وهو من أصحاب الرأي. انظر الأعلام، للزركلي، ج ٨، ص ١٨٩.
- (٣) قارن بما رواه أنس بن مالك، «عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ مُؤْمِنِي الْجَنِّ لَهُمْ ثَوَابٌ، وَعَلَيْهِمْ عِقَابٌ. فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ثَوَابِهِمْ، وَعَنْ مُؤْمِنِيهِمْ. فَقَالَ: عَلَى الْأَعْرَافِ، وَلَيْسُوا فِي الْجَنَّةِ مَعَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ. فَسَأَلْنَاهُ: وَمَا الْأَعْرَافُ؟ قَالَ: حَائِطُ الْجَنَّةِ تَجْرِي فِيهِ الْأَنْهَارُ، وَتَنْبُتُ فِيهِ الْأَشْجَارُ وَالنُّمَارُ». انظر البعث والنشور، للبيهقي، ص ١٠٧. وهو مالك بن أنس، صاحب الموطأ.
- (٤) هو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعي، إمام الديار الشامية، وُلد في بعلبك وعاش وتوفي في بيروت (٨٨-١٥٧هـ/٧٠٧-٧٧٤م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ٣، ص ٣٢٠.
- (٥) هو أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري الكوفي البغدادي، أول من نشر مذهب أبي حنيفة (ت ١٨٢هـ/٧٩٨م). انظر الأعلام للزركلي، ج ٨، ص ١٩٣.

- وَقَالَ ابْنُ شَاهِينَ<sup>(١)</sup> فِي غَرَائِبِ السُّنَنِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَدَقَةَ الْجِيلَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو حَيَاةَ<sup>(٢)</sup>، وَهُوَ شَرِيحُ ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَرْطَاةَ بْنِ الْمُنْدَرِ، قَالَ: سَأَلْتُ ضَمْرَةَ بْنَ حَبِيبِ بْنِ صُهَيْبِ الزُّبَيْدِيِّ: هَلْ لِلْجِنِّ ثَوَابٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ أَرْطَاةُ: ثُمَّ نَزَعَ ضَمْرَةُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿لَمْ يَطْمِئْتُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾<sup>(٣)</sup> (الرَّحْمَنُ ٥٥: ٥٦، ٧٤)<sup>(٤)</sup>.
- وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي تَفْسِيرِهِ: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ زِيَادٍ، أَبْنَانَا يَحْيَى بْنُ الضَّرِيرِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى: لَهُمْ ثَوَابٌ، يَغْنِي لِلْجِنِّ، فَوَجَدْنَا تَصْدِيقَ قَوْلِهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا﴾ (الْأَنْعَامُ ٦: ١٣٢ وَالْأَحْقَافُ ٤٦: ١٩).
- وَقَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ<sup>(٥)</sup> فِي بَعْضِ تَعَالِيْقِهِ: حَكَى عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ صَاحِبِهِ مُحَمَّدُ بْنُ رَمَضَانَ الزِّيَّاتِ الْمَالِكِيِّ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْجِنِّ: هَلْ لَهُمْ جَزَاءٌ فِي الْآخِرَةِ عَلَى أَعْمَالِهِمْ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَالْقُرْآنُ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا﴾ (الْأَنْعَامُ ٦: ١٣٢ وَالْأَحْقَافُ ٤٦: ١٩)<sup>(٦)</sup>.

(١) هو أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي، المعروف بابن شاهين (ت ٣٨٥هـ/٩٩٥م)، ذُكِرَ أعلاه. انظر الأعلام، للزركلي، ج ٥، ص ٤٠.

(٢) في الأصل وفي ب «أبو حيوة»، وهو رسم صحيح، إلا أنه قديم.

(٣) في الأصل أضيفت كلمة «جانٌّ» في الهامش.

(٤) قارن بما ورد في تفسير الطبري، تحقيق شاكر، ج ٢٣، ص ٦٥، وتفسير التعلبي، ج ٩، ص ١٩١، ولباب التأويل في معاني التنزيل، للخازن، ج ٤، ص ١٣٧.

(٥) هو أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، المعروف بابن الصلاح الشهرزوري (ت ٦٤٣هـ/١٢٤٥م). انظر سير أعلام النبلاء، ج ٢٣، ص ١٤٠-١٤٤.

(٦) التَّصُّ من «وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ» إِلَى «مِمَّا عَمِلُوا» ساقط من ب.

- وَقَالَ أَبُو الشَّيْخِ<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا هَيْثَمٌ عَنْ حَرْمَلَةَ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ وَهْبٍ، وَأَنَا أَسْمَعُ: هَلْ لِلْجِنِّ ثَوَابٌ وَعِقَابٌ؟ قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾<sup>٣</sup> (الأحقاف ٤٦: ١٨) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مِمَّا عَمِلُوا﴾<sup>(٢)</sup> (الأحقاف ٤٦: ١٩).

- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ رُشْدٍ أَبُو الْوَلِيدِ الْقَاضِي<sup>(٣)</sup> فِي كِتَابِ الْجَامِعِ<sup>(٤)</sup> لِلْبَيَانِ وَالتَّحْصِيلِ<sup>(٥)</sup>: قَالَ أَصْبَغُ: وَسَمِعْتُ ابْنَ الْقَاسِمِ يَقُولُ: لِلْجِنِّ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ،<sup>٦</sup> وَتَلَا قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ (الجنّ ٧٢: ١٤-١٥).
- قَالَ ابْنُ رُشْدٍ: اسْتِدْلَالُ ابْنِ الْقَاسِمِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ مِنْ أَنَّ لِلْجِنِّ الثَّوَابَ<sup>٩</sup> وَالْعِقَابَ بِمَا تَلَاهُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى، اسْتِدْلَالٌ صَحِيحٌ بَيِّنٌ، لَا إِشْكَالَ فِيهِ، بَلْ هُوَ نَصٌّ جَلِيٌّ فِي ذَلِكَ، وَ﴿الْقَاسِطُونَ﴾ فِي هَذِهِ الْآيَةِ هُمْ الْحَائِدُونَ عَنِ الْهُدَى، الْمُشْرِكُونَ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ﴾ (الجنّ ٧٢: ١٤)،<sup>١٢</sup> فَفِي الْجِنِّ مُسْلِمُونَ وَيَهُودٌ وَنَصَارَى وَمَجُوسٌ وَعَبْدَةٌ أَوْثَانٌ<sup>(٦)</sup>.

(١) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري الأصبهاني، المعروف بأبي الشَّيْخِ (ت ٣٦٩هـ/٩٧٩م). انظر فؤاد سبزيكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ٢٠٠ وما يليها، وسير أعلام النبلاء، ج ١٦، ص ٢٧٦-٢٨٠.

(٢) انظر العظمة، لأبي الشَّيْخِ الأصبهاني، ج ٥، ص ١٦٩٧.

(٣) هو أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت ٥٢٠هـ/١٢٢٦م)، قاضي الجماعة بقرطبة، من أعيان المالكية، وهو جدُّ ابن رشد الفيلسوف. انظر ترجمة المؤلف في مقدِّمة كتاب «البيان والتحصيل»، المُدْرَج في قائمة مصادر التَّحْقِيقِ.

(٤) في الأصل «الجامعة»، والتَّصْحِيحُ من ف.

(٥) حَقَّقَ الْكِتَابَ الدُّكْتُورُ مُحَمَّدٌ حَجِّي وَآخَرُونَ تَحْتَ عِنْوَانِ: الْبَيَانُ وَالتَّحْصِيلُ وَالتَّوْجِيهُ وَالتَّعْلِيلُ لِمَسْأَلَةِ الْمُسْتَخْرَجَةِ، وَنَشَرَتْهُ دَارُ الْغَرْبِ الْإِسْلَامِيِّ فِي بِيْرُوتَ، فِي ٢٠ مَجْلَدًا، سَنَةَ ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

(٦) قَارَنَ بِمَا جَاءَ فِي الْبَيَانِ وَالتَّحْصِيلِ، ج ١٨، ص ٥٣٢.



- قَالَ بَعْضُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ﴾ (الجنّ ٧٢: ١١)، قَالَ: يُرِيدُ: الْمُؤْمِنُونَ، ﴿وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ﴾ (الجنّ ٧٢: ١١)،
- ٣ قَالَ: يُرِيدُ غَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا﴾ (الجنّ ٧٢: ١١)، أَيْ مُخْتَلِفُونَ فِي الكُفْرِ: يَهُودٌ وَنَصَارَى وَمَجُوسٌ وَعَبْدَةٌ أَوْثَانٌ<sup>(١)</sup>.
- وَقَالَ أَبُو الشَّيْخِ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا حَمِيدٌ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ مُغِيثِ بْنِ سَمِيٍّ، قَالَ: مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ يَسْمَعُ زَفِيرَ جَهَنَّمَ غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً، إِلَّا الثَّقَلَيْنِ الَّذِينَ عَلَيْهِمُ الْحِسَابُ وَالْعِقَابُ<sup>(٣)</sup>. وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٤)</sup>.

(١) قارن بما جاء في تحرير المقال في موازنة الأعمال، لعقيل بن عطية القضاعي، ج ٢، ص ٧٨٦، حيث قال: «وقد قال بعض المفسرين: في الجنّ يهود ونصارى ومجوس وعبدة أوثان، ونحن لا نثبت ذلك ولا نفيه».

(٢) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان الأنصاري الأصبهاني، المعروف بأبي الشَّيْخ (ت ٣٦٩هـ/٩٧٩م).

(٣) انظر العظمة، لأبي الشَّيْخ الأصبهاني، ج ٥، ص ١٧١٢.

(٤) كلمتا «وَاللَّهُ أَعْلَمُ» ساقطتان من ب.

البَابُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ<sup>(١)</sup>  
فِي بَيَانِ دُخُولِ كُفَّارِ الْجِنِّ النَّارَ

أَتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ كَافِرَ الْجِنِّ مُعَذَّبٌ فِي الْآخِرَةِ، كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ٣  
كِتَابِهِ الْعَزِيزِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿النَّارُ مَثْوَاكُمْ﴾<sup>(٢)</sup> (الأنعام ٦: ١٢٨) وَقَوْلِهِ تَعَالَى:  
٤٠ أ | ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ (الجن ٧٢: ١٥)، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) في المخطوطة د: «الباب الثالث والثلاثون في بيان إن وطئ الجنِّي الإنسيَّة هل يُوجب عليها غُسلًا».

(٢) في الأصل «النَّار مَثْوَاهُمْ»، وهو تحريف.

## البَابُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ<sup>(١)</sup> فِي بَيَانِ دُخُولِ مُؤْمِنِي الْجَنَّةِ

- ٣ اِخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي مُؤْمِنِي الْجَنَّةِ: هَلْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؟ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْوَالٍ، أَحَدُهَا أَنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَعَلَيْهِ جُمْهُورُ الْعُلَمَاءِ، وَحَكَاهُ ابْنُ حَزْمٍ فِي الْمَلَلِ<sup>(٢)</sup> عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، وَأَبِي يُوسُفَ، وَجُمْهُورِ النَّاسِ، قَالَ: وَبِهِ نَقُولُ<sup>(٣)</sup>.
- ٦ ثُمَّ اِخْتَلَفَ الْقَائِلُونَ بِهَذَا الْقَوْلِ: إِذَا دَخَلُوا الْجَنَّةَ، هَلْ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ؟ وَسَاقَهُ مُنَادِرُ بْنُ سَعِيدٍ<sup>(٤)</sup> فِي تَفْسِيرِهِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيُّ عَنْ جُوَيْرِ عَنِ الصَّحَّاحِ، فَذَكَرَهُ.
- ٩ وَقَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بُجَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ضِرَارِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْجِنِّ الْمُؤْمِنِينَ: أَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: يَدْخُلُونَهَا، وَلَكِنْ لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ، يُلْهَمُونَ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيرِ مَا يَجِدُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ لَذَّةِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ<sup>(٥)</sup>.

(١) في المخطوطة د: «الباب الرابع والثلاثون في بيان أن المخنثين أولاد الجنان».

(٢) هو الفصل في الملل والأهواء والتحلل، لابن حزم الأندلسي. طبع في ٥ أجزاء في القاهرة، بدون تاريخ، ونشرته مكتبة الخانجي.

(٣) انظر الفصل في الملل والأهواء والتحلل، ج ٣، ص ١٤٧.

(٤) هو منذرُ بنُ سعيدِ بنِ عبدِ الله بنِ عبدِ الرحمنِ النَّفْزِيِّ القُرْطُبِيِّ، أَبُو الحَكَمِ البَلُوطِيُّ، قَاضِي قِضَاةِ الأندلسِ فِي عَصْرِهِ (ت ٣٥٥هـ/٩٦٦م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ٧، ص ٢٩٤.

(٥) قارن بما ورد في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي، ج ١، ص ١٧٥.

وَذَهَبَ الْحَارِثُ الْمَحَاسِبِيُّ<sup>(١)</sup> إِلَى أَنَّ الْجِنَّ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، نَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَرَاهُمْ، وَلَا يَرَوْنَنَا<sup>(٢)</sup>، عَكْسَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا<sup>(٣)</sup>.

٣ **الْقَوْلُ الثَّانِي:** أَنَّهُمْ لَا يَدْخُلُونَهَا، بَلْ يَكُونُونَ فِي رِبْضِهَا، يَرَاهُمْ الْإِنْسُ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَوْنَهُمْ، وَهَذَا الْقَوْلُ مَأْثُورٌ عَنْ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَأَبِي يُوسُفَ وَمُحَمَّدٍ، حَكَاهُ ابْنُ تَيْمِيَّةَ<sup>(٤)</sup> فِي جَوَابِ ابْنِ مِرْيٍّ، وَهُوَ خِلَافُ مَا حَكَاهُ ابْنُ حَزْمٍ عَنْ أَبِي يُوسُفَ<sup>(٥)</sup>.

٦ وَقَالَ أَبُو الشَّيْخِ<sup>(٦)</sup>: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ اللَّيْثِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَهْرَامَ، حَدَّثَنَا الْمُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ، أَظُنُّهُ قَالَ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، قَالَ: مُسْلِمُو<sup>(٧)</sup> الْجِنَّ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا النَّارَ، وَذَلِكَ | أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخْرَجَ ٩ أَبَاهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، فَلَا يُعِيدُهُ وَلَا يُعِيدُ بِنِيهِ<sup>(٨)</sup>.

**الْقَوْلُ الثَّلَاثُ:** أَنَّهُمْ عَلَى الْأَعْرَافِ، وَفِيهِ حَدِيثٌ مُسْنَدٌ، سَيَأْتِي ذِكْرُهُ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

**الْقَوْلُ الرَّابِعُ:** الْوَقْفُ.

١٢

(١) هو أبو عبد الله الحارث بن أسد المحاسبي، من أكابر الصوفية (ت ٢٤٣/هـ ٨٥٧م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ٢، ص ١٥٣.

(٢) في الأصل وأيضاً في ب «برونا»، وهو تصحيف.

(٣) انظر عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج ١٥، ص ١٨٤.

(٤) كذا أيضاً في ف، وفي ب «أبو العباس بن تيمية».

(٥) قارن ما سبق بما ورد في عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج ١٥، ص ١٨٤. وانظر الفصل في الملل والأهواء والنحل، ج ٣، ص ١٤٧، حيث ينقل ابن حزم رأي أبي يوسف وابن أبي ليل «وجمهور الناس».

(٦) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري الأصبهاني، المعروف بأبي الشيخ (ت ٣٦٩/هـ ٩٧٩م).

(٧) في الأصل وفي ب «مسلم»، وهو تحريف.

(٨) انظر العظمة، لأبي الشيخ الأصبهاني، ج ٥، ص ١٦٩٧.

- وَاحْتَجَّ أَهْلُ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ بِوُجُوهِهِ، أَحَدُهَا: الْعُمُومَاتُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَزَلَفْتِ الْجَنَّةَ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ (ق ٥٠: ٣١)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَحَتَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (آلِ عِمْرَانَ ٣: ١٣٣)، وَقَوْلِهِ ﷺ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(١)</sup>. فَكَمَا أَنَّهُمْ يُخَاطَبُونَ بِعُمُومَاتِ الْوَعِيدِ بِالْإِجْمَاعِ، فَكَذَلِكَ يَكُونُونَ مُخَاطَبِينَ بِعُمُومَاتِ الْوَعْدِ بِطَرِيقِ الْأَوْلَى. وَمِنْ أَظْهَرَ حُجَّةٍ فِي ذَلِكَ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ، فِيهَا نَجَارٌ وَمِنْ آلَائِ رَبِّكُمْ تُكَذَّبَانِ﴾ (الرَّحْمَنُ ٥٥: ٤٦-٤٧)، إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، وَالْخِطَابُ لِلْجِنِّ وَالْإِنْسِ، فَامْتَنَّ عَلَيْهِمْ سُبْحَانَهُ بِجَزَاءِ الْجَنَّةِ، وَوَصَفَهَا لَهُمْ، وَشَوَّقَهُمْ إِلَيْهَا، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنََّّهُمْ يَتَأَلَوْنَ مَا امْتَنَّ عَلَيْهِمْ بِهِ، إِذَا آمَنُوا.
- وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ، لَمَّا تَلَا عَلَيْهِمْ هَذِهِ<sup>(٢)</sup> السُّورَةَ: «الْجِنُّ كَانُوا أَحْسَنَ رَدًّا وَجَوَابًا<sup>(٣)</sup> مِنْكُمْ، مَا تَلَوْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا قَالُوا: وَلَا بِشَيْءٍ مِنْ آيَاتِكَ رَبَّنَا نُكْذِبُ»<sup>(٤)</sup>، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.
- الْوَجْهُ<sup>(٥)</sup> الثَّانِي: مَا اسْتَدَلَّ بِهِ ابْنُ حَزْمٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (آلِ عِمْرَانَ ٣: ١٣٣)، وَبِقَوْلِهِ تَعَالَى، حَاكِيًا عَنْهُمْ، وَمُصَدِّقًا لِمَنْ قَالَ ذَلِكَ مِنْهُمْ: ﴿وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ﴾ (الْجِنُّ ٧٢: ١٣)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٦)</sup>: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾<sup>(٧)</sup> (الْجِنُّ ٧٢: ١)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِيْنَ

(١) انظر فيض القدير، ج ٦، ص ١٥٩.

(٢) كلمة «هذه» ساقطة سهواً من الأصل، مثبتة في ب.

(٣) «وجواباً» ساقطة في ب.

(٤) قارن بما ورد في شعب الإيمان، للبيهقي، ج ٤، ص ١١٥.

(٥) كلمة «الوجه» ساقطة من ب.

(٦) وجملة «من قوله» إلى «وقوله تعالى» هذه، ساقطة من ب.

(٧) أمّا في ب فنجد ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا، يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ﴾ (سورة الجن ٧٢: ١-٢).

أَمْثُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ جَزَأُوهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴿١﴾ (البينة ٩٨: ٧) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، قَالَ: وَهَذِهِ صِفَةُ تَعْمُّ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ عُمُومًا، لَا يَجُوزُ الْبَيِّنَةُ أَنْ يُخَصَّ مِنْهَا أَحَدُ التَّوَعِينِ، وَمِنْ ٣  
 أ ٤١ | الْمُحَالِ | الْمُتَنَبِّحِ، أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى يُخْبِرُنَا بِخَبْرٍ عَامٍّ، وَهُوَ لَا يُرِيدُ إِلَّا بَعْضَ مَا أَخْبَرْنَا بِهِ، ثُمَّ لَا يُبَيِّنُ لَنَا ذَلِكَ. هَذَا هُوَ ضِدُّ الْبَيَانِ الَّذِي ضَمِنَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَنَا، فَكَيْفَ وَقَدْ نَصَّ عَلَى أَنَّهُمْ مِنْ جُمْلَةِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ (٢) وَلَا بَدَّ؟ (٣) ٦  
 الْوَجْهُ الثَّلَاثُ: رَوَى مُنْذِرُ بْنُ سَعِيدٍ (٤) وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي تَفْسِيرِهِمَا عَنْ مُبَشَّرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: تَذَاكُرْنَا عِنْدَ ضَمْرَةِ بْنِ حَبِيبٍ: أَيْدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى (٥): ﴿لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ أَنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا ٩  
 جَانُّ﴾ (الرَّحْمَنُ ٥٦: ٥٥، ٧٤)، الْجِنُّ لِلْجِنِّيَّاتِ وَالْإِنْسُ لِلْإِنْسِيَّاتِ.  
 قَالَ الْجُمْهُورُ: فَدَلَّ عَلَى تَأْتِي الطَّمْثِ مِنَ الْجَنِّ؛ لِأَنَّ طَمْثَ الْحُورِ الْعَيْنِ  
 ١٢ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْجَنَّةِ.

الْوَجْهُ الرَّابِعُ: قَالَ أَبُو الشَّيْخِ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا (٦) عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عُبَيْدٍ عَنِ الصَّحَّاحِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: الْخَلْقُ أَرْبَعَةٌ، فَخَلِقُ فِي الْجَنَّةِ كُلَّهُمْ (٧)، وَخَلِقُ فِي النَّارِ كُلَّهُمْ، ١٥  
 وَخَلِقَانِ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ. فَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ كُلَّهُمْ، فَأَلْمَلَانِكَةُ، وَأَمَّا الَّذِي فِي

(١) «تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ» ساقطة من ب.

(٢) ورد هذا الاقتباس عن ابن حزم أيضًا في روح البيان، لإسماعيل حقي، ج ٨، ص ٤٩٢.

(٣) انظر الفصل في الملل والأهواء والنحل، ج ٣، ص ١٤٧.

(٤) كلمتا «بن سعيد» ساقطان في الأصل، والتكلمة من ب.

(٥) «تعالى» ساقطة من ب.

(٦) في الأصل «ثنا». في هذا التحقيق ستظهر كلمة «حدثنا» دائمًا بدل «ثنا»، دون الإشارة إلى ذلك في الهوامش.

(٧) ساقطة من الأصل ومن ف، وهو سهو، مثبتة في ب.

النَّارِ كُلُّهُمْ، فَالشَّيَاطِينُ، وَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَالْإِنْسُ وَالْجِنُّ، لَهُمُ الثَّوَابُ وَعَلَيْهِمُ الْعِقَابُ<sup>(١)</sup>.

٣ الوَجْهُ الْخَامِسُ: أَنَّ الْعَقْلَ يُقْوِي ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ يُوجِبْهُ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى<sup>(٢)</sup> قَدْ أَوْعَدَ مَنْ كَفَرَ مِنْهُمْ<sup>(٣)</sup> وَعَصَا<sup>(٤)</sup> النَّارَ، فَكَيْفَ لَا يُدْخِلُ مَنْ أَطَاعَ مِنْهُمْ الْجَنَّةَ، وَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْحَكَمُ الْعَدْلُ<sup>(٥)</sup> الْحَلِيمُ<sup>(٦)</sup> الْكَرِيمُ؟!!

٦ فَإِنْ قِيلَ: قَدْ أَوْعَدَ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ قَالَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: إِنَّهُ إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ<sup>(٧)</sup>، وَمَعَ هَذَا لَيْسُوا فِي الْجَنَّةِ.

٩ فَالْجَوَابُ مِنْ وُجُوهٍ، أَحَدُهَا: أَنَّ الْمُرَادَ بِذَلِكَ إِبْلِيسُ - لَعَنَهُ اللَّهُ. قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٨)</sup>: ﴿وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ﴾ (الأنبياء ٢٩: ٢١)، فَلَمْ يَقُلْهُ إِلَّا إِبْلِيسُ<sup>(٩)</sup> - لَعَنَهُ اللَّهُ<sup>(١٠)</sup> - وَقَالَ قَتَادَةُ: هِيَ خَاصَّةٌ بِعَدُوِّ<sup>(١١)</sup> اللَّهِ إِبْلِيسَ - لَعَنَهُ اللَّهُ<sup>(١٢)</sup> - لَمَّا قَالَ مَا قَالَ - لَعَنَهُ اللَّهُ<sup>(١٣)</sup> - وَحَوْلَهُ

(١) انظر العظمة، لأبي الشيخ الأصبهاني، ج ٥، ص ١٦٩٥-١٦٩٦.

(٢) وفي ب «سبحانه».

(٣) «منهم» ساقطة من الأصل، مثبتة في ب، وهو الأصح.

(٤) في الأصل «وعصى»، والتصحيح من ف ومن ب.

(٥) في ف وب يضيف «اللطف الخبير».

(٦) في ف وب «الحكيم».

(٧) في ب يضيف «النار».

(٨) «تعالى» ساقطة من ب.

(٩) في ب الجملة الآتية، الساقطة من الأصل «دعا إلى عبادة نفسه، فنزلت هذه الآية فيه، يعني إبليس».

(١٠) «لعنه الله» ساقطة من ب.

(١١) في ب «لعدو».

(١٢) «لعنه الله» ساقطة من ب.

(١٣) وجملة «قال ابن جريج» إلى «لعنه الله» ساقطة في الأصل، مثبتة في ف، ومنها أُجِدَّتْ.

٤١ ب شَيْطَانًا رَجِيمًا، قَالَ: ﴿فَذَلِكَ | نَجْزِيَهُ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾ (الأنبياء ٢١: ٢٩)، حَكَى ذَلِكَ عَنْهُمَا الطَّبْرِيُّ<sup>(١)</sup>.

٣ الوَجْه<sup>(٢)</sup> الثَّانِي: أَنَّ ذَلِكَ وَإِنْ سَلَّمْنَا إِرَادَةَ الْعُمُومِ مِنْهُ، فَهَذَا لَا يَقَعُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - بَلْ هُوَ شَرْطٌ، وَالشَّرْطُ لَا يَلْزَمُ وَقُوعَهُ، وَهُوَ نَظِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَعَنَ أَشْرَكَتَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ﴾ (الزُّمَرُ ٣٩: ٦٥)، وَالْجِنُّ يُوجَدُ مِنْهُمْ الْكَافِرُ وَيَدْخُلُ النَّارَ.

٦ وَالْوَجْه<sup>(٣)</sup> الثَّلَاثُ: أَنَّ الْمَلَائِكَةَ وَإِنْ كَانُوا لَا يُجَاوِزُونَ بِالْجَنَّةِ، إِلَّا أَنَّهُمْ يُجَاوِزُونَ بِنَعِيمٍ يَنَاسِبُهُمْ، عَلَى أَصَحِّ قَوْلِي الْعُلَمَاءِ، وَاحْتَجَّ أَهْلُ الْقَوْلِ الثَّانِي بِقَوْلِهِ تَعَالَى حِكَايَةً عَنِ الْجِنِّ، إِنَّهُمْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ: ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (الْأَحْقَافُ ٤٦: ٣١)، قَالُوا: فَلَمْ يَذْكَرْ دُخُولَ الْجَنَّةِ، فَذَلَّ عَلَى أَنَّهُمْ لَا يَدْخُلُونَهَا؛ لِأَنَّ الْمَقَامَ مَقَامٌ تَبَجُّحٍ.

١٢ وَالْجَوَابُ عَنْ هَذَا مِنْ وُجُوهٍ:

أَحَدُهَا أَنَّهُ لَا يَلْزَمُ مِنْ سُكُوتِهِمْ أَوْ عَدَمِ عِلْمِهِمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ نَفْيُهُ.

٩ الْوَجْه<sup>(٤)</sup> الثَّانِي: أَنَّ اللَّهَ أَخْبَرَ أَنَّهُمْ وَلَوْ إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ، فَالْمَقَامُ مَقَامٌ

١٥ إِنْذَارٍ، لَا مَقَامٌ بِشَارَةٍ.

الْوَجْه<sup>(٥)</sup> الثَّلَاثُ: أَنَّ هَذِهِ الْعِبَارَةَ لَا تَقْتَضِي<sup>(٦)</sup> نَفْيَ دُخُولِ الْجَنَّةِ، بِدَلِيلِ مَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الرُّسُلِ الْمُتَقَدِّمَةِ، أَنَّهُمْ كَانُوا يُنْذِرُونَ قَوْمَهُمُ الْعَذَابَ<sup>(٧)</sup>، وَلَا يَذْكَرُونَ

(١) انظر تفسير الطَّبْرِيِّ، تحقيق شاكِر، ج ١٨، ص ٤٣٠.

(٢) «الوجه» ساقطة من ب.

(٣) «الوجه» ساقطة من ب.

(٤) «الوجه» ساقطة من ب.

(٥) «الوجه» ساقطة من ب.

(٦) في الأصل «العبادة لا تنتفي» والتصحيح من ف، وب.

(٧) في ب «بالعذاب».



- لَهُمْ دُخُولَ الْجَنَّةِ، كَمَا أَخْبَرَ عَنْ نُوحٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾ (هُود ١١: ٢٦)، وَهُودٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾<sup>(١)</sup>، وَشُعَيْبٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ﴾ (هُود ١١: ٨٤)، وَكَذَلِكَ غَيْرُهُمْ، وَقَدْ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَنَّ مُؤْمِنَهُمْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ.
- الوجه<sup>(٢)</sup> الرابع: أَنَّ ذَلِكَ يَسْتَلْزِمُ دُخُولَ الْجَنَّةِ؛ لِأَنَّ مَنْ غُفِرَ ذَنْبُهُ وَأَجِيرَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى، وَهُوَ مُكَلَّفٌ بِشَرَائِعِ الرُّسُلِ، فَإِنَّهُ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْقَوْلِ الثَّلَاثِ حَدِيثٌ سَأَقُهُ الْحَافِظُ أَبُو سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَنْجَرُودِيِّ<sup>(٣)</sup> فِي أَمَالِيهِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ، نَصْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ | بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْأَزْهَرِ بِمِصْرَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ أ٤٢ الْقَرَّاطِيسِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُنْبَهُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ مُؤْمِنِي الْجَنِّ لَهُمْ ثَوَابٌ، وَعَلَيْهِمْ عِقَابٌ»، فَسَأَلْنَا عَنْ ثَوَابِهِمْ وَعَنْ مُؤْمِنِيهِمْ، فَقَالَ: «عَلَى الْأَعْرَافِ، وَلَيْسُوا فِي الْجَنَّةِ»، فَقَالُوا: مَا الْأَعْرَافُ؟ قَالَ: «حَائِطُ الْجَنَّةِ، تَجْرِي مِنْهُ الْأَنْهَارُ، وَتَنْبُتُ فِيهِ الْأَشْجَارُ وَالشَّمَارُ»<sup>(٤)</sup>.
- ١٥ قَالَ شَيْخُنَا الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الذَّهَبِيُّ - تَعَمَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ جِدًّا. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ<sup>(٥)</sup>.

(١) الجملة من «فِي قَوْلِهِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ، وَهُودٌ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ»، ساقطة من الأصل، والتكملة من ف، وب.

(٢) «الوجه» ساقطة من ب.

(٣) لعله «أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن أبي بكر الكنجروذي»، (ت ٥٣٨٤/١٠٦١م). انظر المنتخب من كتاب السباق لتاريخ نيسابور، ص ٤٤.

(٤) قارن بالنص الوارد في البعث والشور، للبيهقي، ص ١٠٧، ثم بالنص الطويل الذي مر أعلاه، في عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج ١٥، ص ١٨٤.

(٥) جملة «وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ» ساقطة من ب، وفي ف «وَاللَّهُ أَعْلَمُ».

## البَابُ الخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ<sup>(١)</sup>

فِي بَيَانِ أَنَّ مُؤْمِنِي الْجَنِّ إِذَا دَخَلُوا الْجَنَّةَ، هَلْ يَرَوْنَ اللَّهَ تَعَالَى؟<sup>(٢)</sup>

قَدْ وَقَعَ فِي كَلَامِ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ<sup>(٣)</sup> فِي الْقَوَاعِدِ الصَّغْرَى<sup>(٤)</sup>، مَا ٣  
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مُؤْمِنِي الْجَنِّ إِذَا دَخَلُوا الْجَنَّةَ، لَا يَرَوْنَ اللَّهَ تَعَالَى، وَأَنَّ الرُّؤْيَةَ  
مَخْصُوصَةٌ بِمُؤْمِنِي الْبَشَرِ، فَإِنَّهُ صَرَّحَ بِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا يَرَوْنَ اللَّهَ تَعَالَى فِي  
الْجَنَّةِ، وَمُقْتَضَى هَذَا أَنَّ الْجِنَّ لَا يَرَوْنَهُ، فَإِنَّهُ صَرَّحَ، قَالَ: وَقَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ ٦  
تَعَالَى إِلَى النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَأَفْضَلَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمَعَارِفِ وَالْأَحْوَالِ وَالطَّاعَاتِ  
وَالْإِذْعَانِ، وَنَعِيمِ الْجِنَانِ، وَرَضَى الرَّحْمَنِ، وَالنَّظَرَ إِلَى الدِّيَانِ، مَعَ سَمَاعِ

(١) في المخطوطة د: «الباب الخامس والثلاثون في بيان حكم المرأة إذا اختطف الجن زوجها».

(٢) في ب «عز وجل»، بدل «تعالى».

(٣) هو عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلميّ الدمشقيّ، الملقب بسلطان العلماء (٥٧٧-٦٦٠هـ/١١٨١-١٢٦٢م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ٤، ص ٢١. من مؤلفاته «تفسير كامل للقرآن العظيم» (مخطوط)، و«أمالي عز الدين بن عبد السلام» (مخطوط)، كما له مؤلفات في التصوّف، وفي الفقه وأصوله له «قواعد الأحكام في مصالح الأنام» المعروف بالقواعد الكبرى. عن مؤلفات ابن عبد السلام، انظر الفصل الثالث من الباب الأول، من مقدمة كتاب القواعد الصغرى، لابن عبد السلام، الذي حققه وقدم له وعلّق عليه، صالح بن عبد العزيز بن إبراهيم آل منصور، ص ٦١-٨٣.

(٤) القواعد الصغرى أو مختصر الفوائد في أحكام المقاصد، لعز الدين عبد العزيز بن عبد السلام. حقق الكتاب وقدم له فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن عبد العزيز بن إبراهيم آل منصور، جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، كلية الشريعة بالقصيم، ونشرته دار الفرقان للنشر والتوزيع في الرياض، سنة ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

- ٣ تَسْلِيمِهِ وَكَلَامِهِ وَتَبَشِيرِهِ بِتَأْبُدِ الرِّضْوَانِ، وَلَمْ يَثْبُتْ لِلْمَلَائِكَةِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَلَا شَكٌّ أَنَّ أَجْسَادَ الْمَلَائِكَةِ أَفْضَلُ مِنْ أَجْسَادِ الْبَشَرِ، وَأَمَّا أَرْوَاحُهُمْ، فَإِنْ كَانَتْ
- ٣ أَعْرَفَ بِاللَّهِ تَعَالَى وَأَكْمَلَ أَحْوَالًا مِنْ أَحْوَالِ الْبَشَرِ، فَهُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْبَشَرِ، وَإِنْ اسْتَوَتْ الْأَرْوَاحُ فِي ذَلِكَ، فَقَدْ فَضَلَتِ الْمَلَائِكَةُ الْبَشَرَ بِالْأَجْسَادِ، فَإِنَّ أَجْسَادَهُمْ مِنْ نُورٍ، وَأَجْسَادُ الْبَشَرِ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ، وَفَضَلَ الْبَشَرُ الْمَلَائِكَةَ بِمَا
- ٦ ذَكَرْنَاهُ مِنْ | نَعِيمِ الْجَنَانِ، وَقُرْبِ الدِّيَانِ، وَرِضَاهُ، وَتَسْلِيمِهِ وَتَقْرِيْبِهِ، وَالنَّظَرِ ٤٢ ب
- إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَإِنْ فَضَلَهُمُ الْبَشَرُ فِي الْمَعَارِفِ وَالْأَحْوَالِ وَالطَّاعَاتِ، كَانُوا بِذَلِكَ أَفْضَلَ مِنْهُمْ وَبِمَا ذَكَرْنَاهُ مِمَّا وَعَدُوا بِهِ فِي الْجَنَانِ، وَلَا شَكٌّ
- ٩ أَنَّ لِلْبَشَرِ طَاعَاتٍ لَمْ يَثْبُتْ مِثْلُهَا لِلْمَلَائِكَةِ، كَالْجِهَادِ، وَالصَّبْرِ، وَمُجَاهَدَةِ الْهَوَى، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَبْلِيغِ الرِّسَالَاتِ، وَالصَّبْرِ عَلَى
- الْبَلَايَا وَالْمَحَنِ وَالرِّزَايَا وَمَشَاقِّ الْعِبَادَاتِ، لِأَجْلِ اللَّهِ تَعَالَى. وَقَدْ ثَبَتَ أَنََّّهُمْ
- ١٢ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ، وَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِمْ، وَيُبَشِّرُهُمْ بِإِحْلَالِ رِضْوَانِهِ عَلَيْهِمْ أَبَدًا، وَلَمْ يَثْبُتْ مِثْلُ هَذَا لِلْمَلَائِكَةِ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - وَإِنْ كَانَ الْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ
- وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ، فَرُبَّ عَمَلٍ يَسِيرٍ أَفْضَلُ مِنْ تَسْبِيحٍ كَثِيرٍ، وَكَمْ مِنْ نَائِمٍ
- ١٥ أَفْضَلُ مِنْ قَائِمٍ، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ (البَيِّنَةُ ٩٨: ٧)، أَيِ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ، وَالْمَلَائِكَةُ مِنَ الْخَلِيقَةِ، لَا يُقَالُ: الْمَلَائِكَةُ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ؛ لِأَنَّ هَذَا اللَّفْظَ
- ١٨ مَخْصُوصٌ بِمَنْ آمَنَ مِنَ الْبَشَرِ، فِي عُرْفِ الشَّرْعِ، فَلَا تَنْدَرِجُ فِيهِ الْمَلَائِكَةُ؛ لِعُرْفِ الْإِسْتِعْمَالِ.

فَإِنْ قِيلَ: لَعَلَّ الْمَلَائِكَةَ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ كَمَا يَرَاهُ الْأَبْرَارُ!

قُلْتُ: يَمْنَعُ مِنْهُ عُمُومُ قَوْلِهِ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ (الأنعام ٦: ١٠٣)،  
وَقَدْ اسْتُنِّيَ مِنْهُ الْمُؤْمِنُونَ، فَبَقِيَ عَلَى عُمُومٍ فِي الْمَلَائِكَةِ الْأَبْرَارِ<sup>(١)</sup>. انْتَهَى مَا  
ذَكَرَهُ<sup>(٢)</sup>.

٣

قُلْتُ: وَالْبَشَرُ اسْمٌ لِبَنِي آدَمَ، وَكُنْيَةُ آدَمَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: أَبُو الْبَشَرِ.  
كَذَا جَاءَ مُصَرِّحًا بِهِ فِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ فِي الصَّحِيحِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ: «فَيَأْتُونَ آدَمَ، فَيَقُولُونَ: يَا آدَمَ، أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ»، فَإِذَا اسْتُنِّيَ<sup>(٣)</sup> الْمُؤْمِنُونَ  
مِنْ عُمُومِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ (الأنعام ٦: ١٠٣) وَبَقِيَ عَلَى  
عُمُومِهِ فِي الْمَلَائِكَةِ، عَلَى مَا قَرَّرَهُ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، فَحِينَئِذٍ يَبْقَى عَلَى عُمُومِهِ  
فِي الْجِنِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٩

(١) من «مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مُؤْمِنِي الْجِنِّ...» إلى «الْأَبْرَارِ» هو اقتباس حرفي من القواعد الصغرى. انظر القواعد الصغرى، ص ٢٠٧-٢٠٩.

(٢) جُمْلَةٌ «قُلْتُ» إلى «انتهى ما ذكره» ساقطة من الأصل سهواً، والتعويض من ف، وب.

(٣) في الأصل «استننا»، وفي ب «استنني».

### فِي بَيَانِ هَلْ تَصِحُّ الصَّلَاةُ خَلْفَ الْجَنِيِّ؟<sup>(١)</sup>

٣ نَقَلَ ابْنُ الصَّيْرَفِيِّ الْحَرَّانِيُّ الْحَنْبَلِيُّ<sup>(٢)</sup> فِي فَوَائِدِهِ عَنْ شَيْخِهِ أَبِي الْبَقَاءِ الْعُكْبَرِيِّ الْحَنْبَلِيِّ<sup>(٣)</sup> أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْجَنِيِّ: هَلْ تَصِحُّ الصَّلَاةُ خَلْفَهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ؛ لِأَنَّهُمْ مُكَلَّفُونَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مُرْسَلٌ إِلَيْهِمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في المخطوطة د: «الباب السادس والثلاثون في بيان التَّهْيِ عَنْ أَكْلِ مَا ذَبَحَ لِلجَنِّ وَعَلَى اسْمِهَا».

(٢) هو الفقيه الحنبلي أبو زكريَّا جمال الدِّين يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح ابن رافع الحرَّاني الحنبلِّي الحنبلي، ويعرف أيضًا بابن الصَّيرفي (٥٨٣-٦٧٨هـ/١١٨٧-١٢٧٩م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ٨، ص ١٧٣-١٧٤ وتاريخ الإسلام، للذهبي، ج ١٥، ص ٢٦٨-٢٦٩.

(٣) هو أبو البقاء محبِّ الدِّين عبد الله بن الحسين بن عبد الله العُكْبَرِيُّ البغداديّ (ت ٦١٦هـ/١٢١٩م). انظر تاريخ الإسلام، للذهبي، ج ١٣، ص ٤٧١-٤٧٣، والأعلام، للزركلي، ج ٤، ص ٨٠.

## البَابُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ<sup>(١)</sup> فِي بَيَانِ انْعِقَادِ الْجَمَاعَةِ بِالْحِنِّ

- ٣ قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عُمَيْسٍ عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أَبِي فَرَارَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ مَوْلَى عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثِ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ، وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، إِذْ قَالَ: «لِيَقُمْ ٦ مِنْكُمْ مَعِيَ رَجُلٌ»<sup>(٢)</sup>، وَلَا يَقُومَنَّ مَعِيَ رَجُلٌ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْغَشِّ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ»<sup>(٣)</sup>.
- قَالَ: فَقُمْتُ مَعَهُ وَأَخَذْتُ إِدَاوَةً، وَلَا أَحْسَبُهَا إِلَّا مَاءً، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَعْلَى<sup>(٤)</sup> مَكَّةَ، رَأَيْتُ أَسْوَدَةً مُجْتَمِعَةً، قَالَ: فَحَطَّ ٩ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا، ثُمَّ قَالَ: «قُمْ هَهُنَا، حَتَّى آتِيكَ»، قَالَ: فَقُمْتُ، وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَرَأَيْتُهُمْ يَتَنَوَّرُونَ إِلَيْهِ، قَالَ: فَسَمَرَ مَعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلًا طَوِيلًا، حَتَّى جَاءَنِي مَعَ الْفَجْرِ، فَقَالَ: «مَا زِلْتَ قَائِمًا، يَا ابْنَ ١٢ مَسْعُودٍ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْلَمْ تَقُلْ: قُمْ حَتَّى آتِيكَ؟ قَالَ: ثُمَّ

(١) في المخطوطة د: «الباب السابع والثلاثون في بيان رواية الحن الحديث».

(٢) في الأصل وفي ف «رجلان»، والتصحيح من د، وب، وكذا من مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ٧، ص ٣٩٠.

(٣) انظر الحديث بكامل سنده في مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ٧، ص ٣٩٠.

(٤) في الأصل «بأعلا» دائمًا، على اعتبار أن أصل الفعل: علا يعلو.

- قَالَ لِي: «هَلْ مَعَكَ مِنْ وَضوءٍ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَفَتَحَتْ الإِدَاوَةَ، فَإِذَا هُوَ | نَبِيذٌ<sup>(١)</sup>، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَمْرَةٌ<sup>(٢)</sup> طَيِّبَةٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ»<sup>(٣)</sup>، قَالَ: ب ٤٣
- ٣ ثُمَّ تَوَضَّأَ مِنْهَا. فَلَمَّا قَامَ يُصَلِّي، أَدْرَكَهُ شَخْصَانِ مِنْهُمْ، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نُحِبُّ أَنْ تُوَمِّنَا فِي صَلَاتِنَا، قَالَ: فَصَفَّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا، ثُمَّ انْصَرَفَ. قُلْتُ لَهُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَؤُلَاءِ ٦ جَنُّ نَصِييِنَ، جَاؤُونِي يَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ فِي أُمُورٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ، وَقَدْ سَأَلُونِي الزَّادَ، فَزَوَّدْتُهُمْ»<sup>(٤)</sup>، قَالَ: فَقُلْتُ: وَهَلْ عِنْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ تُزَوِّدُهُمْ إِيَّاهُ، قَالَ: «فَزَوَّدْتُهُمُ الرَّجْعَةَ، وَمَا وَجَدُوا مِنْ رَوْثٍ وَجَدُوهُ»<sup>(٥)</sup> شَعِيرًا، وَمَا ٩ وَجَدُوا مِنْ عَظْمٍ وَجَدُوهُ كَاسِيًا»<sup>(٦)</sup>، قَالَ: وَعِنْدَ ذَلِكَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسْتَطَابَ بِالرَّوْثِ وَالْعَظْمِ<sup>(٧)</sup>.
- وَقَالَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنبَأَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي فَرَاةَ، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْجِنِّ، تَخَلَّفَ مِنْهُمْ رَجُلَانِ، وَقَالَ: ١٢ نَشْهَدُ الْفَجْرَ مَعَكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَعَكَ مَاءٌ؟» قُلْتُ:

(١) قارن بما ورد في مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ٧، ص ٣٩٠-٣٩١، والمعجم الكبير، للطبراني، ج ١٠، ص ٦٥، وسنن الدارقطني، ج ١، ص ١٣٢.

(٢) كذا في الأصل، ولعل الأصح «ثمرة»، كما ورد في ب، وفي مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ٧، ص ٣٩١، وفي المعجم الكبير، للطبراني، ج ١٠، ص ٦٥.

(٣) انظر مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ٧، ص ٣٩١.

(٤) انظر هذا الحديث أيضًا في مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ٧، ص ٣٩١.

(٥) في الأصل «وجدوا»، وهو تحريف.

(٦) انظر الحديث في مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ٧، ص ٣٩١، حيث جاء في بدايته «قد زوَّدتُهُمْ».

(٧) قارن نصَّ هذه الرواية أيضًا بما ورد في المعجم الكبير، للطبراني، ج ١٠، ص ٦٥.

لَيْسَ مَعِيَ مَاءٌ، وَلَكِنْ، مَعِيَ إِدَاوَةٌ فِيهَا نَبِيدٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ثَمْرَةٌ» (١) طَيِّبَةٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ»، فَتَوَضَّأَ (٢).

٣ وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي فَرَّارَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ عَنْ  
ابْنِ مَسْعُودٍ، فَسَاقَ حَدِيثَ الْخَطِّ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: «ثَمْرَةٌ» (٣) طَيِّبَةٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ»،  
فَتَوَضَّأَ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، قَامَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنَ الْجِنِّ، فَسَأَلَاهُ  
الْمَتَاعَ، فَقَالَ: «أَلَمْ أَمُرْ لَكُمْ وَلِقَوْمِكُمْ بِمَا يُصْلِحُكُمْ؟» قَالَا: بَلَى، وَلَكِنْ،  
٦ أَحَبَبْنَا أَنْ يَشْهَدَ بَعْضُنَا مَعَكَ الصَّلَاةَ. فَقَالَ: «مِمَّنْ أَنْتُمَا؟» قَالَا: مِنْ أَهْلِ  
نَصِيبِينَ. فَقَالَ: «أَفَلَحَ هَذَانِ وَأَفَلَحَ قَوْمُهُمَا»، وَأَمَرَ لَهُمَا بِالرُّوثِ وَالْعِظَامِ طَعَامًا  
٩ وَلَحْمًا، وَنَهَى أَنْ | يُسْتَنْجَى بِعِظَمٍ أَوْ رَوْثَةٍ (٤).

١٤٤

وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، وَإِسْرَائِيلُ (٥) وَشَرِيكُ وَالْجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ وَأَبُو عُمَيْسٍ، كُلُّهُمْ  
عَنْ أَبِي فَرَّارَةَ (٦).

١٢ وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ الْيَعْمُرِيُّ (٧): وَغَيْرُ طَرِيقِ أَبِي فَرَّارَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ لِهَذَا  
الْحَدِيثِ أَقْوَى مِنْهَا؛ لِجَهَالَةِ الْوَاقِعَةِ فِي أَبِي زَيْدٍ، وَلَكِنْ أَصْلَ الْحَدِيثِ مَشْهُورٌ  
عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مِنْ طَرُقٍ حَسَنَةٍ مُتَّظَاهِرَةٍ، يَشُدُّ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَيَشْهَدُ

(١) كذا في الأصل، ولعلّ الأصحّ «تمرّة» كما ورد في ب، وفي المعجم الكبير، للطبراني، ج ١٠، ص ٦٥، ومصنّف عبد الرزّاق الصنعاني، ج ١، ص ١٧٩.

(٢) انظر هذا الحديث بهذا النّصّ في مسند أحمد، تحقيق الأرئووط وآخريين، ج ٧، ص ٣٢٣-٣٢٤، ولاحظ الاختلاف في بعض التعابير.

(٣) كذا في الأصل، ولعلّ الأصحّ «تمرّة» كما ورد في ب، وفي المعجم الكبير، للطبراني، وفي مسند أحمد، تحقيق الأرئووط وآخريين، ج ٦، ص ٣٦٠، و ج ٧، ص ٣٢٤.

(٤) انظر نصّ هذا الحديث في المعجم الكبير، للطبراني ج ١٠، ص ٦٣.

(٥) في الأصل وفي ب «اسرايل».

(٦) انظر رواية هؤلآء عن أبي فزارة العبدي في المعجم الكبير، للطبراني، ج ١٠، ص ٦٣.

(٧) هو أبو الفتح فتح اللّدين محمّد بن محمّد بن أحمد، ابن سيّد الناس، اليعمرّي الرّبعيّ (ت ٧٣٤هـ/١٣٤٣م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ٧، ص ٣٤-٣٥.



بَعْضُهَا لِبَعْضٍ، وَلَمْ تَتَفَرَّدْ طَرِيقُ أَبِي زَيْدٍ إِلَّا بِمَا فِيهَا مِنَ التَّوَضُّعِ<sup>(١)</sup> بِبَيْدِ التَّمْرِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مَقْصُودًا الْآنَ.

٣ وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ<sup>(٢)</sup> عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْبَجَلِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ<sup>(٣)</sup>، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ (الجنِّ ١٨:٧٢)، قَالَ: قَالَتِ الْجِنُّ لِلنَّبِيِّ ﷺ: كَيْفَ لَنَا بِمَسْجِدِكَ أَنْ نَشْهَدَ الصَّلَاةَ مَعَكَ، وَنَحْنُ نَأْوُونَ<sup>(٤)</sup> عَنْكَ؟ فَتَرَلَّتْ: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾<sup>(٥)</sup> (الجنِّ ١٨:٧٢).

٦ وَذَكَرَ ابْنُ الصَّيْرِفِيِّ<sup>(٦)</sup> فِي نَوَادِرِهِ انْعِقَادَ الْجَمَاعَةِ بِالْجِنِّ<sup>(٧)</sup>، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ<sup>(٨)</sup>.

(١) كذا في الأصل، وكذلك في ب، والمقصود التَّوَضُّعُ.

(٢) نشرت دار الكتب العلميّة تفسير الثَّوْرِيِّ، في بيروت، سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

(٣) هو سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ هِشَامِ الْوَالِبِيِّ مَوْلَاهُمْ، قُتِلَ فِي شَعْبَانَ ٩٥هـ. انظر سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ٣٢١.

(٤) في الأصل «نايبون» والتَّصْحِيحُ من ف، وجاء رسم الكلمة هناك هكذا «ناون»، أمّا في ب، فجاء رسمها هكذا «ناون».

(٥) انظر تفسير الطَّبْرِيِّ، تحقيق شاكر، ج ٢٣، ص ٦٦٥.

(٦) مرّ اسمه أعلاه.

(٧) نَقَلَ «انْعِقَادَ الْجَمَاعَةِ بِالْجِنِّ» كُلُّ مَنْ ابْنِ نَجْم (ت ٩٧٠هـ/١٥٦٣م) فِي كِتَابِهِ: الْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ التَّمَمَانِ، ص ٢٨٣، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيِّ فِي كِتَابِهِ: غَمَزُ عَيُونِ الْبَصَائِرِ، ج ٣، ص ٤١١، وَابْنُ عَابِدِينَ فِي كِتَابِهِ: رَدُّ الْمُحْتَارِ عَلَى الدَّرِّ الْمُحْتَارِ، ج ١، ص ٥٥٤.

(٨) وَجَمَلَةٌ «وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ» سَاقِطَةٌ مِنْ ب.

## البَابُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ<sup>(١)</sup> فِي بَيَانِ قَطْعِ الصَّلَاةِ بِمُرُورِ شَيْطَانِ الْجِنِّ

٣ اِخْتَلَفَتِ الرَّوَايَةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِيمَا إِذَا مَرَّ جَنِّيٌّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمُصَلِّيِّ، هَلْ يَقْطَعُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ، وَيَسْتَأْنِفُهَا؟

فَرُوي عَنْهُ أَنَّهُ يَقْطَعُهَا؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَكَمَ بِقَطْعِ الصَّلَاةِ بِمُرُورِ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا بَالُ الْأَحْمَرِ مِنَ الْأَبْيَضِ مِنَ الْأَسْوَدِ؟ فَقَالَ: «الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ»<sup>(٢)</sup>، وَهُوَ كَمَا قَالَ ﷺ فَإِنَّ الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ شَيْطَانٌ<sup>(٣)</sup> الْكِلَابِ، وَالْجِنُّ تَتَصَوَّرُ بِصُورَتِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ.

٩ وَالرَّوَايَةُ الثَّانِيَةُ: لَا يَقْطَعُهَا.

وَهَاتَانِ الرَّوَايَتَانِ حَكَاهُمَا ابْنُ حَامِدٍ وَغَيْرُهُ، وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ عَفْرِيَّتَا

مِنَ الْجِنِّ | تَقَلَّتْ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ»<sup>(٤)</sup> يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قَطَعَهَا ٤٤ ب

١٢ بِمُرُورِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قَطَعَهَا بِأَنْ يَصْدُرَ مِنَ الْعَفْرِيَّتِ أَفْعَالٌ يُحْتَاجُ إِلَى دَفْعِهَا بِأَفْعَالٍ تَكُونُ مُنَافِيَةً لِلصَّلَاةِ، فَيَقْطَعُهَا بِتِلْكَ الْأَفْعَالِ.

(١) في المخطوطة د: «الباب الثامن والثلاثون في بيان حمل الجن العلم عن الإنس وفتواهم للإنس».

(٢) انظر على سبيل المثال لا الحصر، سنن ابن ماجه، تحقيق الأرنبوط، ج ٢، ص ١٠٢، ومصنف ابن أبي شيبة، ج ١، ص ٢٥١.

(٣) جملة «وَهُوَ كَمَا قَالَ ﷺ فَإِنَّ الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ شَيْطَانٌ» ساقطة من الأصل، والتكملة من ف، وب.

(٤) انظر الحديث مثلاً في مسند أحمد، تحقيق الأرنبوط وآخرين، ج ١٣، ص ٣٤٩، وصحيح البخاري، تحقيق ناصر الناصر، ج ١، ص ٩٩.

البَابُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ<sup>(١)</sup>  
فِي بَيَانِ الْحُكْمِ إِذَا قَتَلَ الْإِنْسِي جِنِّيًّا

- ٣ قَالَ أَبُو الشَّيْخِ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ رَوْحٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنَ يَزِيدَ، مَوْلَى قُرَيْشٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ ابْنِ  
أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ جَانًّا كَانَ لَا يَزَالُ يَطَّلِعُ عَلَى عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فَأَمَرَتْ  
٦ بِهِ فُقْتِلَ، فَأُتِيَتْ فِي الْمَنَامِ، فَقِيلَ: قَتَلْتَ عَبْدَ اللَّهِ الْمُسْلِمَ!. فَقَالَتْ: لَوْ كَانَ مُسْلِمًا  
لَمْ يَطَّلِعْ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقِيلَ لَهَا: مَا كَانَ يَطَّلِعُ حَتَّى تَجْمَعِي عَلَيْكَ  
ثِيَابَكَ، وَمَا كَانَ يَجِيءُ إِلَّا لِيَسْتَمِعَ الْقُرْآنَ، فَلَمَّا أَصْبَحَتْ، أَمَرَتْ بِاِثْنَيْ عَشَرَ  
٩ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَفُرِّقَتْ فِي الْمَسَاكِينِ<sup>(٢)</sup>.
- وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مُصَنَّفِهِ<sup>(٣)</sup>، فَقَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ  
السَّهْمِيُّ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ صَالِحَةَ  
١٢ عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا<sup>(٤)</sup> - نَحْوَهُ<sup>(٥)</sup>.

(١) في المخطوطة د: «الباب التاسع والثلاثون في بيان وعظ الجن للإنس».

(٢) انظر هذه الرواية في العظمة، لأبي الشيخ الأصبهاني، ج ٥، ص ١٦٥٤-١٦٥٥.

(٣) هو عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت ٢٣٥هـ/٨٤٩م)، ومصنفه هو الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، حققه كمال يوسف الحوت، ونشرته مكتبة الرشد في سبعة أجزاء، وطبع في الرياض سنة ١٤٠٩هـ.

(٤) جملة «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا» ساقطة من ب.

(٥) انظر مصنف ابن أبي شيبة، ج ٦، ص ١٨٢.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنِي أَبِي، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَبِيبٍ<sup>(١)</sup>، قَالَ: رَأَتْ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - حَيَّةً فِي بَيْتِهَا، فَأَمَرَتْ بِقَتْلِهَا، فَقُتِلَتْ، فَأَتَيْتُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَقِيلَ لَهَا: إِنَّهَا مِنَ النَّفَرِ ٣ الَّذِينَ اسْتَمَعُوا الْوَحْيَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَرْسَلْتُ إِلَى الْيَمَنِ، فَأَبْتَيْعَ لَهَا أَرْبَعِينَ<sup>(٢)</sup> رَأْسًا، فَأَعْتَقْتَهُمْ.

### فَصْلٌ

٦

١٤٥

رَوَى التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ | فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ<sup>(٣)</sup> مِنْ حَدِيثِ صَنِيئِيِّ مَوْلَى أَبِي السَّائِبِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، رَفَعَهُ: «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ نَفْرًا مِنَ الْجِنِّ قَدْ أَسْلَمُوا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْ هَذِهِ الْهَوَامِّ شَيْئًا فَادْنُوهُ ثَلَاثًا، فَإِنْ بَدَأَ لَكُمْ، فَاقْتُلُوهُ»<sup>(٤)</sup>.

٩

وَتَبَّتْ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: كَانَ فَتَى مِثًا حَدِيثَ عَهْدٍ بَعْرُسٍ، فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخَنْدَقِ، فَكَانَ ذَلِكَ الْفَتَى يَسْتَأْذِنُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَنْصَافِ النَّهَارِ، فَيَرْجِعُ ١٢ إِلَى أَهْلِهِ. فَاسْتَأْذَنَهُ يَوْمًا، فَقَالَ لَهُ: «خُذْ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ، فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ قُرَيْظَةَ»، فَأَخَذَ الرَّجُلُ سِلَاحَهُ، ثُمَّ رَجَعَ، فَإِذَا امْرَأَتُهُ بَيْنَ الْبَابَيْنِ قَائِمَةٌ، فَأَهْوَى إِلَيْهَا بِالرُّمْحِ لِكَيْ يَطْعَنَهَا، فَأَصَابَتْهُ غَيْرَةٌ، فَقَالَتْ لَهُ: أَكْفَفَ عَلَيْكَ رُمْحَكَ ١٥ وَادْخُلِ الْبَيْتَ حَتَّى تَنْظُرَ مَا الَّذِي أَخْرَجَنِي. فَدَخَلَ، فَإِذَا بِحَيَّةٍ عَظِيمَةٍ مَنْصُوبَةٍ

(١) لعله حبيب بن مسلمة بن مالك القرشي الفهري. انظر سير أعلام النبلاء، ج ٣، ص ١٨٨.

(٢) كذا في الأصل، وفي ف، وب. والصحيح: «أربعون».

(٣) هو كتاب عمل اليوم والليلة، للنسائي، ورد أعلاه.

(٤) قارن الحديث بما ورد في عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج ٤، ص ٢٣٥، وشرح القسطلاني،

- عَلَى الْفِرَاشِ ، فَأَهْوَى إِلَيْهَا بِالرُّمْحِ ، فَانْتَضَمَهَا بِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَرَكَزَهُ فِي الدَّارِ ،  
فَاضْطَرَبَتْ عَلَيْهِ ، فَمَا نَدَرِي أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا: الْحَيَّةُ أَمْ الْفَتَى <sup>(١)</sup> .
- ٣ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ <sup>(٢)</sup> : قَتَلُ الْجِنِّ بِغَيْرِ حَقٍّ لَا يَجُوزُ ، كَمَا لَا يَجُوزُ قَتْلُ  
الْإِنْسِ بِلَا حَقٍّ ، وَالظُّلْمُ مُحَرَّمٌ فِي كُلِّ حَالٍ ، فَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَظْلِمَ أَحَدًا ،  
وَلَوْ كَانَ كَافِرًا ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا  
٦ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾ (المائدة ٥: ٨) <sup>(٣)</sup> .
- وَالْجِنُّ يَتَصَوَّرُونَ فِي صُورِ شَيْءٍ ، فَإِذَا كَانَتْ حَيَاتُ الْبُيُوتِ قَدْ تَكُونُ جَنِيًّا ،  
فَتُؤَذَّنُ ثَلَاثًا ، فَإِنْ ذَهَبَتْ ، وَإِلَّا قُتِلَتْ ، فَإِنَّهَا إِنْ كَانَتْ حَيَّةً أَصْلِيَّةً قُتِلَتْ ، وَإِنْ  
٩ كَانَتْ جَنِيَّةً فَقَدْ أَصْرَتْ عَلَى الْعُدْوَانِ بِظُهُورِهَا لِلْإِنْسِ فِي صُورَةِ حَيَّةٍ تُفْزِعُهُمْ  
بِذَلِكَ | وَالْعَادِي هُوَ الصَّائِلُ الَّذِي يَجُوزُ دَفْعُهُ بِمَا يَدْفَعُ ضَرَرَهُ ، وَلَوْ كَانَ قَتْلًا ،  
٤٥ ب وَأَمَّا قَتْلُهُمْ بِدُونِ سَبَبٍ يُبِيحُ ذَلِكَ ، فَلَا يَجُوزُ <sup>(٤)</sup> ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ <sup>(٥)</sup> .

(١) انظر الحديث في صحيح مسلم، تحقيق فؤاد عبد الباقي، ج ٤، ص ١٧٥٦، وأيضًا في السنن الكبرى، للنسائي، ج ٨، ص ١٤١، مع اختلاف بسيط في النص، وكذا أيضًا في شرح السنّة، للبعوي، ج ١٢، ص ١٤١.

(٢) هو ابن تيمية، مرّ ذكره.

(٣) انظر مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ١٩، ص ٤٤.

(٤) انظر المصدر السابق، ج ١٩، ص ٤٥.

(٥) جملة «والله تعالى أعلم» ساقطة في ب.

## البابُ الموفِي ثلاثين<sup>(١)</sup> في بيانِ مُناكحةِ الجنِّ

- ٣ قَدْ قَدَّمْنَا مُنَاكحةَ الجنِّ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَهَذَا البَابُ لِبَيَانِ المُنَاكحةِ بَيْنَ الإنْسِ وَالجنِّ، وَالكَلَامُ هُنَا فِي مَقَامَيْنِ، أَحَدُهُمَا فِي بَيَانِ إِمكَانِ ذَلِكَ وَوُقُوعِهِ، وَالثَّانِي فِي بَيَانِ مَشْرُوعِيَّتِهِ.
- ٦ أَمَّا الأَوَّلُ، فَتَقُولُ: نِكَاحُ الإنْسِيِّ الجِنِّيَّةِ وَعَكْسُهُ<sup>(٢)</sup> مُمكِنٌ. قَالَ التَّعَالِي<sup>(٣)</sup>: زَعَمُوا أَنَّ التَّنَاكحَ وَالتَّلَاقِحَ قَدْ يَقَعَانِ بَيْنَ الإنْسِ وَالجنِّ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الأَمْوَالِ والأَوْلَادِ﴾<sup>(٤)</sup> (الإِسْرَاءُ: ١٧: ٦٤)، وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَلَمْ يُسَمِّ، انطَوَى الشَّيْطَانُ إِلَى إِحْلِيلِهِ، فَجَامَعَ مَعَهُ»<sup>(٥)</sup>.<sup>(٦)</sup>

(١) في المخطوطة د: «الباب الموفي أربعين في بيان تكلم الجن بالحكم». ولو نظرنا إلى عنوان الباب الموفي أربعين في آ وفي ف، لوجدنا تكملة للعنوان «... وإلقائهم الشعر على ألسنة الشعراء»، بينما في ب، العنوان مطابق للعنوان الوارد في د، مما يبرهن على أن المخطوطتين منسوختان من أصل واحد.

(٢) بدل «وعكسه» جاء في ب «والجِنِّي الإنْسِيَّة مِمكِن الوقوع».

(٣) هو أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل التَّعَالِي (٣٥٠-٤٢٩هـ/٩٦١-١٠٣٨م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ٤، ص ١٦٣.

(٤) انظر فقه اللغة وسر العربية، ص ٦٧.

(٥) في ب «على».

(٦) «معه» ساقطة من ب. قارن بما ورد في شرح القسطلاني، ج ١، ص ٢٣٣، حيث جاء النص كما يلي: «وروى ابن جرير في تهذيب الآثار بسنده عن مجاهد قال: إذا جامع الرجل أهله ولم يسم، انطوى الجن على إحليله، فجامع معه، فذلك قوله تعالى: ﴿لَمْ يَطْمِئْتُهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ﴾».

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِذَا أَتَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، سَبَقَهُ الشَّيْطَانُ إِلَيْهَا، فَحَمَلَتْ، فَجَاءَتْ بِالْمُخْتِ<sup>(١)</sup>. فَالْمُؤْتُونَ<sup>(٢)</sup> أَوْلَادُ الْجِنِّ. رَوَاهُ الْحَافِظُ ابْنُ جَرِيرٍ<sup>(٣)</sup> فِي تَهْذِيبِ الْأَثَارِ<sup>(٤)</sup>.

٣ وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ نِكَاحِ الْجِنِّ، وَقَوْلُ الْفُقَهَاءِ: لَا تَجُوزُ الْمَنَاكِحَةُ بَيْنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَكَرَاهَةٌ مِنْ كَرَاهِهِ مِنَ التَّابِعِينَ، دَلِيلٌ عَلَى إِمْكَانِهِ؛ لِأَنَّ غَيْرَ الْمُمْكِنِ لَا يُحْكَمُ عَلَيْهِ بِجَوَازٍ وَلَا بَعْدَمِهِ فِي الشَّرْعِ. ٦

فَإِنْ قِيلَ: الْجِنُّ مِنْ عُنْصُرِ النَّارِ، وَالْإِنْسَانُ مِنَ الْعَنَاصِرِ الْأَرْبَعَةِ<sup>(٥)</sup>، وَعَلَبَةُ عُنْصُرِ النَّارِ تَمْنَعُ مِنْ أَنْ تَتَكَوَّنَ النُّطْفَةُ الْإِنْسَانِيَّةُ فِي رَحِمِ الْجَنِّيَّةِ؛ لِمَا فِيهَا مِنْ الرُّطُوبَاتِ، فَتَضْمَحِلُّ ثَمَّةً<sup>(٦)</sup> لِشِدَّةِ الْحَرَارَةِ النَّيرَانِيَّةِ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ مُمَكِّنًا لَكَانَ ٩

(١) قارن بما ورد في المصدر السابق، ج ٥، ص ٢٩٣، وكان التصحیح كما يلي: «... ابن عباس، قال: المخنثون أولاد الجن، قيل لابن عباس: كيف ذلك؟ قال: إن الله - عز وجل - ورسوله ﷺ نهبنا أن يأتي الرجل امرأته وهي حائض، فإذا أتاها سبقه إليها الشيطان، فحملت، فجاءت بالمختث».

(٢) كذا أيضاً في ف، وب. وجاء في المنتقى شرح الموطأ، ج ٦، ص ١٨٣: «المختث هو المؤنث من الرجال».

(٣) هو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي الطبري (ت ٣١٠هـ/٩٢٣م)، صاحب الكتابين الضخمين، اللذين وصلا إلينا كاملين: جامع البيان في تأويل القرآن، المعروف بتفسير الطبري، وتاريخ الأمم والملوك، المعروف بتاريخ الطبري. فهو أشهر من نارٍ على علم، انظر عنه على سبيل المثال، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص ١٤٣-١٥٣.

(٤) الكلمات (في تهذيب الآثار) ساقطة من الأصل، والتكملة من ف، وب. وكتاب تهذيب الآثار، طبعته منه أجزاء. فهناك: تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، الذي طبع في القاهرة، في جزأين، بتحقيق محمود محمد شاكر، وتهذيب الآثار، الجزء المفقود، حققه علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، ونشرته دار المأمون للتراث في دمشق، سنة ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

(٥) في الأصل، وفي ف، وب «الأربع».

(٦) كذا في الأصل وفي ف وب، لعل الاقتباس الآتي يوضح هذه الظاهرة الكتابية للبعض: «كل متحرك ليست حركته إعرابية، يجوز عليه الوقف بالهاء، نحو: ثَمَّةٌ، وَلَيْتَهُ، وَكَيْفَهُ، وَأَنَّهُ، وَحَيْهَلَهُ، وما أشبه ذلك. وحقها أن تكون ساكنة، وتحريكها لحن». انظر أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجاً، ص ١٤٠.

أ٤٦

ظَهَرَ أَثَرُهُ | فِي حِلِّ النِّكَاحِ بَيْنَهُمْ<sup>(١)</sup>. وَهَذَا السُّؤَالُ هُوَ الَّذِي أُورِدَ عَلَيَّ<sup>(٢)</sup> فِي

الْمَسْأَلَةِ الْبَاعِثَةِ عَلَى تَأْلِيْفِ هَذَا الْكِتَابِ، فَالْجَوَابُ<sup>(٣)</sup> مِنْ وُجُوهِ، الْأَوَّلُ: أَنَّهُمْ

وَإِنْ<sup>(٤)</sup> خُلِقُوا مِنْ نَارٍ فَلَيْسُوا بِبَاقِينَ عَلَى غُنْصَرِهِمُ النَّارِيِّ، بَلْ قَدْ اسْتَحَالُوا<sup>٣</sup>

عَنْهُ بِالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالتَّوَالُدِ وَالتَّنَاسُلِ<sup>(٥)</sup>، كَمَا اسْتَحَالَ بَنُو آدَمَ عَنْ غُنْصَرِهِمُ

التَّرَابِيِّ بِذَلِكَ. عَلَى أَنَا نَقُولُ: إِنَّ الَّذِي خُلِقَ مِنْ نَارٍ هُوَ أَبُو الْجِنِّ، كَمَا خُلِقَ آدَمُ،

أَبُو الْإِنْسِ، مِنْ تُرَابٍ، وَأَمَّا كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْجِنِّ، غَيْرِ أَبِيهِمْ، فَلَيْسَ مَخْلُوقًا مِنْ<sup>٦</sup>

النَّارِ، كَمَا أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ لَيْسَ مَخْلُوقًا مِنْ تُرَابٍ.

وَقَدْ أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ وَجَدَ بَرْدَ لِسَانِ الشَّيْطَانِ الَّذِي عَرَضَ لَهُ فِي صَلَاتِهِ

عَلَى يَدِهِ لَمَّا خَنَقَهُ. وَفِي رِوَايَةٍ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ<sup>(٦)</sup>: «فَمَا زِلْتُ أَخْتَفُهُ حَتَّى بَرَدَ<sup>٩</sup>

لُعَابُهُ»<sup>(٧)</sup>.

فَبَرْدُ لِسَانِ الشَّيْطَانِ وَلُعَابِهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ انْتَقَلَ عَنِ الْغُنْصَرِ النَّارِيِّ، إِذْ لَوْ

كَانَ بَاقِيًا عَلَى حَالِهِ، مِنْ أَيْنَ جَاءَ الْبَرْدُ؟ وَقَدْ بَسَطْنَا الْقَوْلَ فِي انْتِقَالِهِمْ عَنِ<sup>١٢</sup>

الْغُنْصَرِ النَّارِيِّ فِي الْبَابِ الثَّلَاثِ، الَّذِي عَقَدْنَاهُ فِي بَيَانِ مَا خُلِقُوا مِنْهُ، فَلَا حَاجَةَ

بِنَا إِلَى إِعَادَتِهِ<sup>(٨)</sup>، وَهَذَا الْمَصْرُوعُ يَدْخُلُ بَدَنَهُ الْجَسْمِيُّ، وَ«يَجْرِي الشَّيْطَانُ مِنْ ابْنِ

(١) فِي الْأَصْلِ، وَفِي «النِّكَاحِ بَيْنَهُمْ»، أَمَا فِي ب فِجَاءِ «النِّكَاحِ مِنْهُمْ».

(٢) «عَلَيَّ» مُثَبَّتَةٌ فِي الْأَصْلِ، وَفِي ف، وَسَاقِطَةٌ مِنْ ب.

(٣) فِي ف وَب «وَالْجَوَابِ».

(٤) كَلِمَةٌ «وَإِنْ» سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ وَمِنْ ف، وَمُثَبَّتَةٌ فِي ب.

(٥) فِي الْأَصْلِ «وَالْتَّنَاسُلِ وَالتَّوَالُدِ»، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ ف، وَب.

(٦) فِي ف «قَالَ لِي النَّبِيُّ»، أَمَا فِي ب فَنَجِدُ «قَالَ» فَقَطْ، وَكَلِمَةٌ «نَبِيٍّ» سَاقِطَةٌ.

(٧) أَمَا فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ، تَحْقِيقُ الْأَرْنَؤُوطِ وَآخَرِينَ، ج ١٨، ص ٣٠٢، فَنَجِدُ النَّصَّ هَكَذَا: «فَمَا زِلْتُ أَخْتَفُهُ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ لُعَابِهِ نَبِيًّا إِصْبَعِي هَاتَيْنِ».

(٨) جَمَلَةٌ «وَقَدْ بَسَطْنَا الْقَوْلَ فِي انْتِقَالِهِمْ عَنِ الْغُنْصَرِ النَّارِيِّ فِي الْبَابِ الثَّلَاثِ الَّذِي عَقَدْنَاهُ فِي بَيَانِ مَا خُلِقُوا مِنْهُ، فَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى إِعَادَتِهِ» سَاقِطَةٌ مِنْ ب.



آدمَ مَجْرَى الدَّمِ»<sup>(١)</sup>، فَلَوْ كَانَ بَاقِيًا عَلَى حَالِهِ لِأُحْرِقَ الْمَضْرُوعُ وَمَنْ جَرَى مِنْهُ مَجْرَى الدَّمِ.

٣ وَقَدْ سُئِلَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقِيلَ: إِنَّ هَهُنَا رَجُلًا مِنَ الْجِنِّ يَخْطُبُ الْيَتِيمَةَ جَارِيَةً، يَزْعُمُ أَنَّهُ يُرِيدُ الْحَلَالَ، فَقَالَ: مَا أَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا فِي الدِّينِ، وَلَكِنْ، أَكْرَهُ إِذَا وَجِدَ امْرَأَةً حَامِلًا قِيلَ لَهَا: مَنْ زَوْجُكَ؟ قَالَتْ: مِنَ الْجِنِّ، فَيَكْثُرُ الْفَسَادُ فِي الْإِسْلَامِ بِذَلِكَ<sup>(٢)</sup>.

٩ وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ مَالِكٍ فِيهِ<sup>(٣)</sup> دَلِيلٌ عَلَى إِمْكَانِ الْعُلُوقِ بَيْنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، إِذْ لَوْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مَمَكِنًا لَمَا أَفَادَ قَوْلُهَا: زَوْجِي مِنَ الْجِنِّ، إِذَا كَانَتْ حَامِلًا. وَيَدُلُّ عَلَى جَوَازِ نِكَاحِ<sup>(٤)</sup> الْإِنْسِ الْجِنَّ<sup>(٥)</sup>، حَيْثُ قَالَ: مَا أَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا فِي الدِّينِ. وَالَّذِي كَرِهَهُ مُتَتَفٍ فِي عَكْسِهِ، وَهُوَ أَنْ يَتَزَوَّجَ الْإِنْسِيُّ جَنِيَّةً، فَلَا يَظْهَرُ حَمْلُهَا لِبَنِي آدَمَ، وَلَا يَكْثُرُ بِذَلِكَ الْفَسَادُ فِي الْإِسْلَامِ<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر على سبيل المثال لا الحصر مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ٢٠، ص ٤٦، وج ٢١، ص ٤٣٦، حيث يقول على لسان الرسول الكريم: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ».

(٢) في ف «بذلك في الإسلام». هذه الرواية مقتبسة عن كتاب الإلهام والوسوسة، لأبي عثمان سعيد ابن العباس الرّازي، في كتاب الفروع ومعه تصحيح الفروع، لمحمد بن مفلح المقدسي الرّاميني، ثمّ الصّالح الحنبلي، ج ٢، ص ٤٦٢، وكذلك في كتاب الأشباه والنظائر، للسبوي، ص ٢٥٧، وص ٢٨٢، وفي غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر، ج ٣، ص ٤١٠، وفي كتاب الفروع، ج ٢، ص ٤٦٢.

(٣) «فيه» ساقطة من ب.

(٤) في ف «نكاح جواز»، وهو تصحيف.

(٥) في ب «للجن».

(٦) النّص من «وهذا القول من مالك» إلى «الفساد في الإسلام» ساقط من الأصل، والتكلمة من ف، وب.

ب ٤٦

وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنِ الْإِمَامِ (١) | مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٢) - أَوْرَدَهُ أَبُو  
عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الرَّازِيُّ فِي كِتَابِ الْإِلْهَامِ وَالْوَسْوَسَةِ، فِي بَابِ نِكَاحِ  
الْجِنِّ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا مُقَاتِلٌ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ دَاوُدَ الرُّبَيْدِيُّ، قَالَ: كَتَبَ قَوْمٌ مِنْ  
الْيَمَنِ إِلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَسْأَلُونَهُ عَنِ نِكَاحِ الْجِنِّ، وَقَالُوا:  
إِنَّ هَهُنَا رَجُلًا مِنَ الْجِنِّ... إِلَى آخِرِهِ.

الْوَجْهُ (٣) الثَّانِي: أَنَّا لَوْ سَلَّمْنَا عَدَمَ إِمْكَانِ الْعُلُوقِ، فَلَا يَلْزَمُ مِنْ عَدَمِ إِمْكَانِ  
الْعُلُوقِ عَدَمَ إِمْكَانِ الْوَطْءِ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ، وَلَا يَلْزَمُ أَيْضًا مِنْ عَدَمِ إِمْكَانِ الْعُلُوقِ  
أَيْضًا (٤) عَدَمَ جَوَازِ النِّكَاحِ شَرْعًا، فَإِنَّ الصَّغِيرَةَ وَالْآيِسَةَ وَالْمَرْأَةَ الْعَقِيمَةَ لَا يُتَّصَرُّ  
مِنْهُنَّ عُلُوقٌ، وَالرَّجُلُ الْعَقِيمُ وَالشَّيْخُ الْهَرِمُ وَالْحَصِي (٥) لَا يُتَّصَرُّ مِنْهُ إِعْلَاقٌ،  
وَمَعَ هَذَا، فَالْنِّكَاحُ لَهْنٌ (٦) مَشْرُوعٌ، فَإِنَّ حِكْمَةَ النِّكَاحِ، وَإِنْ كَانَتْ لِتَكْثِيرِ  
النَّسْلِ وَمُبَاهَاةِ الْأُمَّمِ بِكَثْرَةِ الْأُمَّةِ، فَقَدْ يَتَخَلَّفُ ذَلِكَ.

الْوَجْهُ (٧) الثَّالِثُ: قَوْلُهُ: وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ مُمَكِّنًا لَكَانَ ظَهَرَ أَثَرُهُ فِي حِلِّ  
النِّكَاحِ، هَذَا غَيْرُ لَازِمٍ، فَإِنَّ الشَّيْءَ قَدْ يَكُونُ مُمَكِّنًا وَيَتَخَلَّفُ لِمَانِعٍ، فَإِنَّ  
الْمَجُوسِيَّاتِ وَالْوَثْنِيَّاتِ، الْعُلُوقُ فِيهِنَّ مُمَكِّنٌ، وَلَا يَحِلُّ نِكَاحُهُنَّ، وَكَذَلِكَ  
الْمَحَارِمُ وَمَنْ يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعِ، وَالْمَانِعُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ بِحَسَبِهِ، وَالْمَانِعُ مِنْ جَوَازِ  
النِّكَاحِ بَيْنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ عِنْدَ مَنْ (٨) مَنَعَهُ، إِذَا اخْتَلَفَ الْجِنْسُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ،

(١) كلمة «الإمام» ساقطة من ب.

(٢) «رضي الله عنه» ساقطة من ب.

(٣) كلمة «الوجه» ساقطة من ب.

(٤) كذا في الأصل، وكلمة «أيضًا» ساقطة من ف وب، وهو الأصح.

(٥) «والشيخ الهرم والحصي»، هذه الكلمات ساقطة من الأصل، مثبتة في ف وفي ب.

(٦) كلمة «لهن» ساقطة من ب.

(٧) كلمة «الوجه» ساقطة من ب.

(٨) كذا أيضًا في ب. أما في ف فنجد «عندهن» وهو تصحيف.

أَوْ عَدَمُ حُصُولِ الْمَقْصُودِ - عَلَى مَا نُبَيِّنُهُ - أَوْ عَدَمُ حُصُولِ الْإِذْنِ مِنَ الشَّرْعِ فِي نِكَاحِهِمْ.

- ٣ أَمَّا اخْتِلَافُ الْجِنْسِ، فَظَاهِرٌ مَعَ قَطْعِ النَّظَرِ عَنِ امْتِكَانِ الْوَقَاعِ، وَإِمْكَانِ الْعُلُوقِ. وَأَمَّا عَدَمُ حُصُولِ الْمَقْصُودِ مِنَ النِّكَاحِ، فَنَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ (١) ائْتَنَّا عَلَيْنَا بِأَنْ خَلَقَ لَنَا مِنْ أَنْفُسِنَا أَزْوَاجًا، لِنَسْكُنَ إِلَيْهَا، | وَجَعَلَ بَيْنَنَا مَوَدَّةً وَرَحْمَةً، ٤٧ أ
- ٦ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾ (النساء ٤:١)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾
- ٩ (الأعراف ٧:١٨٩)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الرؤم ٣٠:٢١)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾ (الشورى ٤٢:١١)، وَالْجِنُّ لَيْسُوا مِنْ أَنْفُسِنَا، فَلَمْ يُجْعَلْ مِنْهُمْ أَزْوَاجٌ لَنَا، فَلَا يَكُونُونَ لَنَا أَزْوَاجًا؛ لِغَوَاتِ الْمَقْصُودِ مِنْ حِلِّ النِّكَاحِ مِنْ بَنِي آدَمَ، وَهُوَ سُكُونُ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ إِلَى الْآخَرِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخْبَرَ أَنَّهُ جَعَلَ لَنَا مِنْ أَنْفُسِنَا أَزْوَاجًا لِنَسْكُنَ إِلَيْهَا، فَالْمَانِعُ الشَّرْعِيُّ حِينَئِذٍ مِنْ جَوَازِ النِّكَاحِ بَيْنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، عَدَمُ سُكُونِ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ إِلَى الْآخَرِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَنْ عَشْقٍ وَهَوَى مُتَّبِعٍ مِنَ الْجِنِّ لِلْإِنْسِ (٢)، فَيَكُونُ إِقْدَامُ الْإِنْسِيِّ عَلَى نِكَاحِ الْجِنِّيَّةِ لِلْحَوْفِ عَلَى نَفْسِهِ، وَكَذَلِكَ الْعَكْسُ، إِذْ لَوْ لَمْ يُقَدِّمُوا عَلَى ذَلِكَ لَأَذَوْهُمْ، وَرُبَّمَا أَتَلَفُوهُمْ الْبَتَّةَ، وَمَعَ هَذَا، فَلَا يَزَالُ الْإِنْسِيُّ فِي قَلْبِهِ وَعَدَمِ طَمَئِنِّيَّةٍ، وَهَذَا

(١) في ف وب «الله تعالى».

(٢) جملة «عَدَمُ سُكُونِ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ إِلَى الْآخَرِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَنْ عَشْقٍ وَهَوَى مُتَّبِعٍ مِنَ الْجِنِّ لِلْإِنْسِ» ساقطة سهواً من الأصل، ولكنها مثبتة في ف، وب. وجاء في ف «من الإنس والجن» بدل «من الجن للإنس».

يَعُودُ عَلَى مَقْصُودِ النَّكَاحِ بِالنَّقْضِ، وَأَخْبَرَ اللَّهُ<sup>(١)</sup> تَعَالَى أَنَّهُ جَعَلَ بَيْنَ الرَّوَجَيْنِ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً، وَهَذَا مُتَّفَقٌ بَيْنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ؛ لِأَنَّ الْعِدَاوَةَ بَيْنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ لَا تَزُولُ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ (البقرة ٣: ٢٦)، وَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الطَّاعُونَ: «وَحَزُّ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ»<sup>(٢)</sup>، وَلِأَنَّ الْجِنَّ خُلِقُوا مِنْ نَارِ السَّمُومِ، فَهُمْ تَابِعُونَ لِأَصْلِهِمْ.

٦ وَفِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى، قَالَ: احْتَرَقَ بَيْتٌ فِي الْمَدِينَةِ عَلَى أَهْلِهِ بِاللَّيْلِ، فَحَدَّثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَأْنِهِمْ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ النَّارَ إِنَّمَا هِيَ عَدُوٌّ لَكُمْ، فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ»<sup>(٣)</sup>، فَإِذَا كَانَتِ النَّارُ عَدُوًّا لَنَا، فَمَا خُلِقَ مِنْهَا فَهِيَ تَابِعٌ لَهَا فِي الْعِدَاوَةِ لَنَا؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ يَتَّبِعُ أَصْلَهُ، فَإِذَا انْتَفَى الْمَقْصُودُ ٩ مِنْ النَّكَاحِ، وَهُوَ سُكُونُ أَحَدِ الرَّوَجَيْنِ إِلَى الْآخَرِ، وَحُصُولُ الْمَوَدَّةِ وَالرَّحْمَةِ بَيْنَهُمَا، انْتَفَى مَا هُوَ وَسِيلَةٌ إِلَيْهِ، وَهُوَ جَوَازُ النَّكَاحِ.

١٢ وَأَمَّا عَدَمُ حُصُولِ الْإِذْنِ<sup>(٤)</sup> مِنَ الشَّرْعِ فِي نِكَاحِهِمْ، فَلِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: ﴿فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ (النساء ٤: ٣)، وَ«النِّسَاءُ» اسْمٌ لِلْإِنَاثِ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ خَاصَّةً، وَ«الرِّجَالُ» إِنَّمَا أُطْلِقَ عَلَى الْجِنِّ لِأَجْلِ مُقَابَلَةِ اللَّفْظِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ﴾ (الجن ١٥: ٧٢)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ﴾ (الأحزاب

(١) كلمة «الله» ساقطة من ف، وب.

(٢) انظر الحديث في كتاب الآثار، لأبي يوسف، ص ٢٠١، وقد ورد هناك في السياق الآتي: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَنَاءُ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونَ» فَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَدْ عَرَفْنَا الطَّعْنَ، فَمَا الطَّاعُونَ؟ قَالَ: «وَحَزُّ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ» قَالَ: «وَفِي كُلِّ شَهَادَةٍ»، وَكَذَلِكَ فِي كِتَابِ الْآثَارِ، لِلشَّيْبَانِيِّ، ج ٢، ص ٢٩٢-٢٩٤. أَمَّا فِي مَسْنَدِ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ، ج ١، ص ٤٣١ فَقَدْ وَرَدَتْ كَلِمَةُ «طَعْنَ» بِدَلِّ «وَحَزُّ».

(٣) انظر صحيح البخاري، تحقيق ناصر الناصر، ج ٨، ص ٦٥، وصحيح مسلم، تحقيق فؤاد عبد الباقي، ج ٣، ص ١٥٩٦.

(٤) فِي الْأَصْلِ «الْإِذْنُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَالصَّحِيحُ مَا أُثْبِتَ فِي النَّصِّ عَنْ ف، وَب.

(٥) كلمة «تعالى» ساقطة من ب.

٣٣:٥٠)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ﴾ (المؤمنون ٢٣:٦، المعارج ٧٠:٣٠)، فَأَزْوَاجُ بَنِي آدَمَ هُنَّ الْأَزْوَاجُ الْمَخْلُوقَاتُ لَهُمْ مِنْ أَنْفُسِهِمُ الْمَأْدُونُ فِي نِكَاحِهِنَّ، وَمَا عَدَاهُنَّ، فَلَسْنَ لَنَا بِأَزْوَاجٍ، وَلَا مَأْدُونٌ لَنَا فِي نِكَاحِهِنَّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(١)</sup>. هَذَا مَا تَيْسَّرَ لِي فِي الْجَوَابِ، وَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيَّ بِهِ<sup>(٢)</sup>، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

### فَصْلٌ

٦ وَأَمَّا وَفُوعُ ذَلِكَ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ<sup>(٣)</sup> فِي كِتَابِ اتِّبَاعِ<sup>(٤)</sup> السُّنَنِ وَالْآثَارِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدِ الرَّازِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو زَهْرٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَجِيلٍ<sup>(٥)</sup>، قَالَ: عَلِقَ رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ جَارِيَةً لَنَا، ثُمَّ خَطَبَهَا إِلَيْنَا، وَقَالَ: إِنِّي<sup>(٦)</sup> أَكْرَهُ أَنْ أَنْالَ مِنْهَا مُحَرَّمًا، فَرَوَّجْنَاهَا مِنْهُ، قَالَ: فَظَهَرَ مَعَنَا يُحَدِّثُنَا، فَقُلْنَا: مَا أَنْتُمْ؟ فَقَالَ: أُمَّمُ أُمَّثَالِكُمْ، وَفِينَا قَبَائِلُ كَقَبَائِلِكُمْ. قُلْنَا: فَهَلْ فِيكُمْ هَذِهِ الْأَهْوَاءُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فِينَا مِنْ كُلِّ الْأَهْوَاءِ: الْقَدْرِيَّةُ وَالشَّيْعَةُ وَالْمُرْجِيَّةُ. قُلْنَا: مِنْ أَيِّهَا أَنْتَ؟ قَالَ: مِنَ الْمُرْجِيَّةِ<sup>(٧)</sup>.

(١) كلمتا «والله أعلم» ساقطتان من ب.

(٢) في ف، وب «وفتح به علي».

(٣) هو أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي السجستاني، محدث هراة (٢٠٠-٢٨٠هـ/٨١٥-٨٩٤م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ٤، ص ٢٠٥-٢٠٦.

(٤) في ف «تباع»، وهو تصحيف.

(٥) كذا في الأصل وفي ف، أما في ب فنجد «بجيلة»، وأظنه الأصح.

(٦) في ف «أنا».

(٧) قارن نص هذه الحكاية بما ورد في العظيمة، لأبي الشيخ الأصبهاني، ج ٥، ص ١٦٨٩.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّجَّادُ فِي أَمَالِيهِ<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا<sup>(٢)</sup> أَسْلَمُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ، أَبُو الشَّعْثَاءِ الْحَضْرَمِيُّ، أَحَدُ شُيُوخِ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَقُولُ: تَزَوَّجَ إِلَيْنَا جَنِّيٌّ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَحَبُّ | ٣ الطَّعَامِ إِلَيْكُمْ؟ فَقَالَ: الْأَرْزُ، قَالَ: فَاتَيْنَاهُ بِهِ، فَجَعَلْتُ أَرَى اللَّقْمَ تَرْفَعُ وَلَا أَرَى أَحَدًا، فَقُلْتُ: فِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَهْوَاءِ الَّتِي فِيْنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فَمَا الرَّافِضَةُ فِيكُمْ؟ قَالَ: شَرُّنَا<sup>(٣)</sup>.

٦ قَالَ شَيْخُنَا الْحَافِظُ أَبُو الْحَجَّاجِ الْمَرْيُّ<sup>(٤)</sup> - تَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ<sup>(٥)</sup>: هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ إِلَى الْأَعْمَشِ<sup>(٦)</sup>.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخِرَائِطِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ<sup>(٧)</sup>، حَدَّثَنَا دَاوُدُ الصُّعَدِيُّ<sup>(٨)</sup>، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: شَهِدْتُ نِكَاحًا لِلْجَنِّ بِكُوْتَى<sup>(٩)</sup>، قَالَ: وَتَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ إِلَى الْجَنِّ، فَقِيلَ لَهُمْ: أَيُّ

(١) أمالي أبي بكر النجّاد، وهو أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس البغدادي (ت ٣٤٨هـ/٩٦٠م). مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني، التابع لموقع الشبكة الإسلامية، ٢٠٠٤م.

(٢) في ب «أخبرنا».

(٣) قارن النَّصَّ بما ورد في كتاب الفتاوى الجديدة، لابن حجر الهيتمي السعدي، ص ٥٠.

(٤) هو أبو الحجّاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي الكلبي المرّي (ت ١٣٤١/٧٤٢هـ). انظر الأعلام، للزركلي، ج ٨، ص ٢٣٦.

(٥) في ف وب «رحمه الله».

(٦) من «وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّجَّادُ فِي أَمَالِيهِ» مرورًا بـ «قَالَ شَيْخُنَا الْحَافِظُ أَبُو الْحَجَّاجِ الْمَرْيُّ» وحتى «إِسْنَادٌ صَحِيحٌ إِلَى الْأَعْمَشِ» موجود في تفسير ابن كثير، تحقيق سلامة، ج ٨، ص ٢٤٢.

(٧) في الأصل «الهادي»، وفي ف «الزيادي»، أمّا في ب، وفي هواتف الجنان، للخرائطي، ص ٥٦، فنجد «الرمادي».

(٨) في الأصل «الصّعدي»، والتّصحيح من ف، وب، ومن هواتف الجنان، للخرائطي، ص ٥٦.

(٩) «كوْتَى» قرية بسواد الكوفة. انظر تاريخ الطبري، ج ١، ص ٢٣٣.

الطَّعَامِ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ؟ قَالُوا: الْأَرْزُ. قَالَ الْأَعْمَشُ: فَجَعَلُوا يَأْتُونَ بِالْجِفَانِ فِيهَا الْأَرْزُ، فَيَذْهَبُ، وَلَا نَرَى الْأَيْدِيَ<sup>(١)</sup>.

٣ وَرَوَاهُ أَيْضًا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي كِتَابِ الْقَلَائِدِ<sup>(٢)</sup>، لَهُ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةً، سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الْجُوزْجَانِيَّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ بِنَحْوِهِ.

٦ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ<sup>(٣)</sup>، حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ الشَّرُوحِيَّ<sup>(٤)</sup>، قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَجُلٍ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَتْ: إِنَّا نَزَلْنَا قَرِيبًا مِنْكُمْ، فَتَزَوَّجْنِي، قَالَ: فَتَزَوَّجَهَا. ثُمَّ جَاءَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: قَدْ حَانَ رَحِيلُنَا ٩ فَطَلَّقْنِي، فَكَانَتْ تَأْتِيهِ بِاللَّيْلِ فِي هَيْئَةِ امْرَأَةٍ<sup>(٥)</sup>، قَالَ: فَبَيْنَا هُوَ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، إِذْ رَأَاهَا تَلْقُطُ حَبًّا مِمَّا يَسْقُطُ مِنْ أَصْحَابِ الْحَبِّ، قَالَ أَفْتَبِّعِيهِ؟<sup>(٦)</sup> فَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا<sup>(٧)</sup>، ثُمَّ رَفَعَتْ عَيْنَهَا إِلَيْهِ، فَقَالَتْ لَهُ: بِأَيِّ عَيْنٍ رَأَيْتَنِي، قَالَ: بِهَذِهِ، فَأَوْمَأَتْ بِإِصْبَعِهَا، فَسَأَلَتْ عَيْنَهُ.

(١) انظر هواتف الجنان، للخرائطي، ص ٥٦.

(٢) لم أعر على كتاب بهذا العنوان، لابن أبي شيبه.

(٣) في ب «عمي» بدل «عمر».

(٤) وفي ب «المسروحي».

(٥) نجد صدق هذه القصة، يحكيها الشهاب أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري، في طبقات المفسرين، للدأودي، ج ١، ص ٣٦-٣٧.

(٦) في الأصل «أفتببعيه»، وهو تصحيف، والتصحیح من ف، وب.

(٧) في ب «على يدها»، وهو تصحيف.

- وَحَدَّثَنَا الْقَاضِي جَلَالُ الدِّينِ أَحْمَدُ<sup>(١)</sup> ابْنُ الْقَاضِي<sup>(٢)</sup> حَسَامُ الدِّينِ الرَّازِيُّ الحَنْفِيُّ<sup>(٣)</sup> - تَعَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ - قَالَ: سَفَّرَنِي وَالِدِي لِإِحْضَارِ أَهْلِهِ مِنَ الشَّرْقِ، فَلَمَّا جُرْتُ الْبِيرَةَ، أَلْجَأْنَا الْمَطْرُ إِلَى أَنْ نَمْنَا فِي مَعَارَةٍ، وَكُنْتُ فِي ٣ جَمَاعَةٍ، فَيَبْنَا أَنَا نَائِمٌ، إِذَا أَنَا بِشَيْءٍ يُوقِظُنِي، فَانْتَبَهْتُ، فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ وَسَطٍ مِنَ النِّسَاءِ، لَهَا عَيْنٌ وَاحِدَةٌ مَشْفُوقَةٌ بِالطُّولِ، فَارْتَعْتُ، فَقَالَتْ: مَا عَلَيْكَ مِنْ بَأْسٍ، إِنَّمَا أَتَيْتُكَ لِتَتَزَوَّجَ ابْنَتَهُ لِي كَالْقَمَرِ، فَقُلْتُ، لِخَوْفِي مِنْهَا: عَلَى ٦ خَيْرَةِ اللهِ تَعَالَى. ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا بِرِجَالٍ قَدْ أَقْبَلُوا، فَنَظَرْتُهُمْ، فَإِذَا هُمْ كَهَيْئَةِ الْمَرَأَةِ الَّتِي أَتَيْتَنِي، عِيُونُهُمْ كُلُّهَا مَشْفُوقَةٌ بِالطُّولِ، فِي هَيْئَةِ قَاضٍ وَشُهُودٍ، فَخَطَبَ الْقَاضِي، وَعَقَدَ، فَقَبِلْتُ. ثُمَّ نَهَضُوا، وَعَادَتِ الْمَرَأَةُ وَمَعَهَا جَارِيَةٌ ٩ حَسَنَاءُ، إِلَّا أَنَّ عَيْنَهَا مِثْلُ عَيْنِ أُمِّهَا، وَتَرَكَتْهَا عِنْدِي وَأَنْصَرَفَتْ، فَرَادَ خَوْفِي وَاسْتِيحَاشِي، وَبَقِيَتْ أَرْمِي مَنْ كَانَ عِنْدِي بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَسْتَقِظُوا، فَمَا انْتَبَهَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَأَقْبَلْتُ عَلَى الدُّعَاءِ وَالتَّصَرُّعِ، ثُمَّ أَنَّ الرَّحِيلُ فَرَحَلْنَا، وَتِلْكَ ١٢ الشَّابَّةُ لَا تُفَارِقُنِي، فَدُمْتُ عَلَى هَذَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ، أَتَيْتَنِي الْمَرَأَةُ الَّتِي جَاءَتْنِي أَوَّلًا<sup>(٤)</sup> وَقَالَتْ: كَانَ هَذِهِ الشَّابَّةُ مَا أَعْجَبْتُكَ، وَكَأَنَّكَ تُحِبُّ فِرَاقَهَا؟ فَقُلْتُ: إِي وَاللَّهِ، قَالَتْ: فَطَلَّقْتُهَا، فَطَلَّقْتُهَا<sup>(٥)</sup>، فَانْصَرَفَتْ، ثُمَّ ١٥ لَمْ أَرَهُمَا بَعْدُ.

(١) في «بن أحمد».

(٢) في ب «قاضي القضاة».

(٣) تُوُفِّيَ فِي ١٩ رَجَبِ ٧٤٥هـ/٢٦ تَشْرِينَ الثَّانِي ١٣٤٤م. انظر طبقات المفسرين، للدَّوودِي، ج ١، ص ٣٦. أَمَا فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ، ج ١، ص ١٣٥، فَنَجِدُ اسْمَهُ «أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أُنُوشِرْوَانَ الرَّازِيَّ الْأَصْلَ ثُمَّ الرَّومِيَّ الْحَنْفِيَّ أَبُو الْمَافِرِ بْنِ أَبِي الْفَضَائِلِ جَلَالُ الدِّينِ ابْنُ قَاضِي الْقِضَاةِ حَسَامُ الدِّينِ ابْنُ تَاجِ الدِّينِ».

(٤) «التي جاءتني أولاً» ساقطة من الأصل، والتصحيح من ف، وب.

(٥) في ب «قال فطلقتها».



وهذه الحكاية كانت تُذكر عن القاضي<sup>(١)</sup> جلال الدين<sup>(٢)</sup>، فحكيتها للقاضي الإمام<sup>(٣)</sup> العلامة شهاب الدين أبي العباس أحمد بن فضل الله العمري<sup>(٤)</sup> - ٣ - تَعَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ<sup>(٥)</sup> - فقال<sup>(٦)</sup>: أَنْتَ سَمِعْتَهَا مِنَ الْقَاضِيِ<sup>(٧)</sup> جَلَالِ الدِّينِ؟ فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَهَا مِنْهُ، فَمَضَيْنَا إِلَيْهِ<sup>(٨)</sup>، وَكُنْتُ أَنَا السَّائِلَ لَهُ عَنْهَا، فَحَكَاهَا كَمَا ذَكَرْتُهَا إِلَى آخِرِهَا، فَسَأَلَهُ الْقَاضِيُ شِهَابُ الدِّينِ: هَلْ أَفْضَى إِلَيْهَا؟ فَرَعَمَ أَنْ لَا<sup>(٩)</sup>. وَقَدْ أَحَقَّ<sup>(١٠)</sup> الْقَاضِيُ شِهَابُ الدِّينِ<sup>(١١)</sup> هَذِهِ الْحِكَايَةَ فِي تَرْجَمَةِ الْقَاضِيِ جَلَالِ الدِّينِ<sup>(١٢)</sup> فِي كِتَابِ | مَسَالِكِ الْأَبْصَارِ<sup>(١٣)</sup>، ٤٩ أ بِخَطِّهِ عَلَى حَاشِيَةِ الْكِتَابِ<sup>(١٤)</sup>.

(١) في ب «قاضي القضاة».

(٢) لعله القاضي جلال الدين القزويني، أبو المعالي محمد ابن القاضي سعد الدين أبي القاسم عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الشافعي الدنلي (ت ١٣٣٨/٥٧٣٩م). انظر مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج ٩، ص ٢١١-٢٢٥.

(٣) «الإمام» ساقطة من ب.

(٤) «العمري» ساقطة من ب. القاضي شهاب الدين أحمد بن فضل الله العمري توفى بدمشق، بالطاعون، في شهر ذي الحجة ١٣٤٩/٥٧٤٩م. انظر المختصر في أخبار البشر، ج ٤، ص ١٥٥، وتاريخ ابن الوردي، ج ٢، ص ٣٤٢.

(٥) في ف، وب «رحمه الله».

(٦) في ب «فقال لي».

(٧) «القاضي» ساقطة من ب.

(٨) في ب «فمضى إليه ومضيت معه».

(٩) في ف، وب «فرعم أنه لم يفض إليها».

(١٠) في ب «أثبت هذه الحكاية».

(١١) يُضَيِّفُ فِي ب «رحمه الله».

(١٢) وجملة «في تَرْجَمَةِ الْقَاضِيِ جَلَالِ الدِّينِ» تأتي في ب بعد «مسالك الأبصار».

(١٣) كتاب مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، لأبي العباس أحمد بن فضل الله العمري، نشره المجتمع الثقافي في أبو ظبي، في ٢٧ جزءاً، سنة ١٤٢٣هـ.

(١٤) في ب «على حاشية الكتاب بخطه».

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ أَحَدَ أَبَوَيْ بَلْقَيْسَ كَانَ جِنِّيًّا، قَالَ الْكَلْبِيُّ<sup>(١)</sup>: كَانَ أَبُوهَا مِنْ عَظَمَاءِ الْمُلُوكِ، وَوُلِدَهُ مُلُوكُ الْيَمَنِ كُلُّهَا، وَكَانَ يَقُولُ: لَيْسَ فِي مُلُوكِ الْأَطْرَافِ مَنْ يِدَانِي، فَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْجِنِّ، يُقَالُ لَهَا رِبْحَانَةٌ بِنْتُ السَّكَنِ، فَوَلَدَتْ لَهُ ٣ بَلْقَيْسَ، وَتُسَمَّى بِالْقَمَةِ<sup>(٢)</sup>، وَيُقَالُ: إِنَّ مَوْحَرَ قَدَمَيْهَا كَانَ مِثْلَ حَافِرِ الدَّابَّةِ، وَلِذَلِكَ اتَّخَذَ سُلَيْمَانُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٣)</sup> - الصَّرْحَ الْمَرْدَ مِنْ قَوَارِيرَ، وَكَانَ بَيْنًا مِنْ زُجَاجٍ يُحْيِلُ لِلرَّائِي أَنَّهُ يَضْطَرِبُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ كَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا، فَلَمْ يَرَ غَيْرَ شَعْرِ خَفِيفٍ، ٦ وَلِذَلِكَ أَمَرَ بِاحْضَارِ عَرْشِهَا، لِيُخْتَبَرَ عَقْلُهَا بِهِ، ثُمَّ أَسْلَمَتْ، وَعَزَمَ سُلَيْمَانُ<sup>(٤)</sup> عَلَى تَزْوِيجِهَا، فَأَمَرَ الشَّيَاطِينَ، فَاتَّخَذُوا الْحَمَامَ وَالثُّورَةَ، وَهُوَ أَوْلُ مَنْ اتَّخَذَ الْحَمَامَ وَالثُّورَةَ، وَطَلَوْا بِالثُّورَةَ سَاقَيْهَا، فَصَارَ كَالْفِضَّةِ، فَتَزَوَّجَهَا، وَأَرَادَتْ مِنْهُ رَدَّهَا إِلَى ٩ مُلْكِهَا، فَفَعَلَ ذَلِكَ، وَأَمَرَ الشَّيَاطِينَ، فَبَنَوْا لَهَا بِالْيَمَنِ الْحُصُونَ الَّتِي لَمْ يَرَ مِثْلَهَا، وَهِيَ غَمْدَانُ وَنَيْنَوَى<sup>(٥)</sup> وَغَيْرُهُمَا، وَأَبْقَاهَا عَلَى مُلْكِهَا، وَكَانَ يَزُورُهَا فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً عَلَى الْبِسَاطِ وَالرِّيْحِ<sup>(٦)</sup>، وَبَقِيَ مُلْكُهَا إِلَى أَنْ مَاتَ، فَرَأَى بِمَوْتِهِ. ١٢

(١) لعل المقصود ابن السائب الكلبي (ت ٢٠٤هـ/٨١٩م)، صاحب كتاب جمهرة النساب، المطبوع بدمشق سنة ١٩٨٤م.

(٢) قارن بما ورد في تفسير التعلبي، ج ٧، ص ٢٠٢، وتفسير القرطبي، ج ١٣، ص ٢١١.

(٣) «عليه السلام» ساقطة في الأصل، مثبتة في ف، وب.

(٤) يلي كلمة سليمان في ف «عليه السلام»، أما في الأصل، وفي ب، فهما ساقطتان.

(٥) أما في ب، فجاء «عمدان وسوي».

(٦) كيف كان يعمل هذا البساط؟ نجد الإجابة في كتاب قصص الأنبياء، لابن كثير (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، ج ٢، ص ٣٠٣-٣٠٤ حيث يقول: «فَإِذَا حَمَلَ هَذِهِ الْأُمُورَ الْمَذْكُورَةَ عَلَى الْبِسَاطِ أَمَرَ الرِّيْحَ، فَدَخَلَتْ تَحْتَهُ [فَرَفَعَتْهُ] فَإِذَا اسْتَقَلَّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَرَ الرُّحَاءَ فَسَارَتْ بِهِ، فَإِنْ أَرَادَ أَنْسَرَ مِنْ ذَلِكَ أَمَرَ الْعَاصِفَةَ [فَحَمَلَتْهُ] أَنْسَرَ مَا يَكُونُ، فَوَضَعَتْهُ فِي أَيِّ مَكَانٍ شَاءَ، بِحَيْثُ إِنَّهُ كَانَ يَرْتَجِلُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَتَعُدُّو بِهِ الرِّيْحُ فَتَضَعُهُ بِإِضْطِحَارِ مَسِيرَةِ شَهْرٍ، فَيُتَقِيمُ هُنَاكَ إِلَى آخِرِ النَّهَارِ، ثُمَّ يَرْوِحُ مِنْ آخِرِهِ، فَتَرُدُّهُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ. كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيْحُ غُدُوهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَرِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ﴾ (سبأ ٣٤: ١٢-١٣).

قَالَ أَبُو مَنْصُورِ الثَّعَالِبِيِّ<sup>(١)</sup> فِي فِقْهِ اللُّغَةِ<sup>(٢)</sup>: وَيَقَالُ لِلْمَمْلُوكِ بَيْنَ الْإِنْسِيِّ وَالْجِنِّيَّةِ: الْخَسُّ<sup>(٣)</sup>، وَلِلْمَمْلُوكِ بَيْنَ الْآدَمِيِّ وَالسَّعْلَةِ: الْعُمْلُوقُ<sup>(٤)</sup>.

### فَصْلٌ

٣

وَأَمَّا الْمَقَامُ الثَّانِي، هَلْ هُوَ مَشْرُوعٌ، أَمْ لَا؟  
فَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّهْيُ عَنْهُ<sup>(٥)</sup>، وَرُوِيَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ كَرَاهَتُهُ. ٦

قَالَ حَرْبُ الْكِرْمَانِيِّ<sup>(٦)</sup> فِي مَسَائِلِهِ<sup>(٧)</sup> عَنْ أَحْمَدَ وَإِسْحَقَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقَطِيعِيُّ<sup>(٨)</sup>، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ<sup>(٩)</sup> عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ

(١) هو أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (٣٥٠-٤٢٩هـ/٩٦١-١٠٣٨م). ورد اسمه سابقاً.

(٢) هو كتاب فقه اللغة وسرّ العربية، حققه عبد الرزاق المهدي، وأصدرته دار إحياء التراث العربي في بيروت، سنة ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

(٣) كذا التشكيل في الأصل. أما في فقه اللغة وسرّ العربية، تحقيق عبد الرزاق المهدي، ص ٦٧، فنجد الحاء مُشكّلة بالكسرة: «الْخَسُّ».

(٤) في ب «العُمْلُوقُ»، والتشكيل كذا في ب. انظر فقه اللغة، ص ٦٧، حيث جاء بدل «العُمْلُوقُ» «العُمْلُوقُ». وفي تاج العروس، ج ١٥، ص ٢٤٥، وكذلك في لسان العرب، ج ٥، ص ٣٨٣، نجد ما يلي: «كَانَ الْمَمْلُوكُ عَلَى طَشْمِ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ عُمْلُوقٌ أَوْ عَمْلِيقٌ».

(٥) جملة «فَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ... عَنْهُ»، ساقطة من آ، والتعويض من ب، وف، ود أيضاً.

(٦) هو أبو محمد حرب بن إسماعيل بن خلف الكرماني (ت ٢٨٠هـ/٨٩٣-٨٩٤م). انظر سير أعلام النبلاء، ط ٣، ج ١٣، ص ٢٤٤-٢٤٥.

(٧) طُبِعَ الْكِتَابُ بِعنوان «مسائل حرب» في ثلاثة أجزاء، ونشرته جامعة أمّ القرى، سنة ١٤٢٢هـ.

(٨) كذا في آ، وب، وف، أما في د، فنجد «قطيعي». ويقول الألباني (ت ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) إن «قطيعي» خطأ مطبعي، والصحيح هو «الْقَطِيعِي» كما في التقريب وغيره. انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، ج ١٤، ص ١٣٦.

(٩) هو «عبد الله بن لهيعة بن عُقْبَةَ بن فُرْعَانَ أبو عبد الرحمن القاضي الإمام العلامة، محدث ديار مصر مع اللبث (...). حدّث إسحاق بن عيسى أنه لقيه في سنة أربع وستين وأن كُتِبَ احترقت سنة تسع وستين ومائة» (ت ١٧٤هـ/٧٩٠م). انظر موسوعة مواقف السلف، ج ٢، ص ٤٧٠.

ب ٤٩ عَنْ الزُّهْرِيِّ، | قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِكَاحِ الْجِنِّ<sup>(١)</sup>. وَهُوَ مُرْسَلٌ، وَفِيهِ ابْنُ لَهَيْعَةَ.

٣ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا أَبُو<sup>(٢)</sup> مُعَاوِيَةَ عَنِ الْحَجَّاجِ عَنِ الْحَكَمِ، أَنَّهُ كَرِهَ نِكَاحَ الْجِنِّ.

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُرْوَةَ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنِي عُقْبَةُ الرُّمَائِيُّ، قَالَ:

٦ سَأَلْتُ قَتَادَةَ عَنْ تَزْوِيجِ الْجِنِّ، فَكَرِهَهُ، وَسَأَلْتُ الْحَسَنَ عَنْ تَزْوِيجِ الْجِنِّ، فَكَرِهَهُ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ يَسَارٍ<sup>(٤)</sup> عَنْ عَبْدِ اللَّهِ،

حَدَّثَنَا أَبُو الْجُنَيْدِ الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى الْحَسَنَ بْنَ أَبِي

٩ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْجِنِّ يَخْطُبُ فَتَاتَنَا، فَقَالَ

الْحَسَنُ: لَا تَزَوِّجُوهُ، وَلَا تُكْرِمُوهُ، فَآتَى قَتَادَةَ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْخَطَّابِ، إِنَّ رَجُلًا

مِنَ الْجِنِّ يَخْطُبُ فَتَاةَ لَنَا، فَقَالَ: لَا تَزَوِّجُوهُ، وَلَكِنْ<sup>(٥)</sup> إِذَا جَاءَكُمْ، فَقُولُوا: إِنَّا

١٢ نُحْرَجُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ مُسْلِمًا لَمَا انْصَرَفْتَ عَنَّا وَلَمْ تُؤْذِنَا. فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ،

جَاءَ الْجِنِّيَّ حَتَّى قَامَ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ: أَتَيْتُمُ الْحَسَنَ، فَسَأَلْتُمُوهُ، فَقَالَ لَكُمْ:

لَا تَزَوِّجُوهُ وَلَا تُكْرِمُوهُ، ثُمَّ أَتَيْتُمُ قَتَادَةَ فَسَأَلْتُمُوهُ، فَقَالَ: لَا تَزَوِّجُوهُ، وَلَكِنْ،

١٥ قُولُوا لَهُ: إِنَّا نُحْرَجُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ رَجُلًا مُسْلِمًا لَمَا انْصَرَفْتَ عَنَّا وَلَمْ تُؤْذِنَا!

فَقَالُوا لَهُ ذَلِكَ، فَانْصَرَفَ عَنْهُمْ وَلَمْ يُؤْذِهِمْ<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر مسائل حرب، ج ١، ص ٤٠٢.

(٢) «أبو» أضيفت في الهامش.

(٣) أبو بكر بن محمد القرشي، هو ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ/٨٩٤م).

(٤) كذا في الأصل، وب، وأيضًا في ف. أما في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ١٣٥، فنجد «بشار».

(٥) في الأصل «ولكن» مكررة، والثانية مشطوبة.

(٦) قارن بما جاء في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ١٣٥.

- وَقَالَ أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ عَبَّاسِ الرَّازِيِّ<sup>(١)</sup> فِي كِتَابِ الْإِلْهَامِ وَالْوَسْوَسَةِ:  
 بَابٌ فِي نِكَاحِ الْجِنِّ، فَسَاقَ مَا ذَكَرْنَاهُ عَنْ مَالِكٍ، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكَرُ  
 ٣ ابْنُ خَلْفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنِ الْحَجَّاجِ عَنِ الْحَكَمِ، أَنَّهُ  
 كَانَ يَكْرَهُ نِكَاحَ الْجِنِّ. وَرَوَاهُ أَبُو حَمَادٍ الْحَنْفِيُّ عَنْ حَجَّاجِ ابْنِ أَرْطَاةَ<sup>(٢)</sup> عَنِ ٥٠  
 الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ أَنَّهُ كَرِهَ نِكَاحَ الْجِنِّ. وَقَالَ حَرَبٌ: قُلْتُ لِإِسْحَقَ: رَجُلٌ رَكِبَ  
 ٦ الْبَحْرَ، فَكَسِرَ بِهِ، فَتَزَوَّجَ جَنِّيَّةً، قَالَ: مُنَاكِحَةُ الْجِنِّ مَكْرُوهَةٌ.  
 وَقَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ إِسْحَقَ، حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ عَنْ سُفْيَانَ  
 ابْنِ الْحَجَّاجِ، أَنَّهُ كَرِهَ تَزْوِيجَ الْجِنِّ. حَدَّثَنَا الْفَضْلُ، حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ<sup>(٣)</sup> عَنْ عُقْبَةَ  
 ٩ الْأَصَمِّ وَقَتَادَةَ، وَسَيَّلَا عَنْ تَزْوِيجِ الْجِنِّ، فَكَرِهَاهُ<sup>(٤)</sup>. قَالَ: وَقَالَ الْحَسَنُ: حَرَّجُوا  
 عَلَيْهِ: نُحْرَجُ عَلَيْكَ أَنْ تُسْمِعَنَا صَوْتَكَ أَوْ تُرِينَا خَلْقَكَ، فَفَعَلُوا، فَذَهَبَ.  
 وَقَالَ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ السَّجِسْتَانِيُّ<sup>(٥)</sup> مِنْ أُمَّةِ الْحَنْفِيَّةِ فِي كِتَابِ مُنِيَّةِ

(١) هو أبو عثمان سعيد بن العباس الرازي الزاهد (ت بين ٢٤١-٢٥٠هـ/٨٥٥ أو ٨٥٦م-٨٦٤ أو ٨٦٥م)، من سادة الصوفية. «قال أبو نعيم الحافظ: له الكلام المبسوط في مصنفاته، وله من كثرة الحديث مسانيد وتفسير ما يُقارب الأئمة في الكثرة. حدث عن أبي نعيم، ومكي بن إبراهيم، والحُمَيْدِيِّ، وجماعة. ثم روى فضلاً طويلاً من كلامه في الزهد». انظر تاريخ الإسلام، للدَّهَبِيِّ، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، ج ٥، ص ١١٤٤.

(٢) هو أبو أرتاة حججاج بن أرتاة التَّحَمِيُّ الكوفي (ت ١٤٥هـ/٧٦٢م). انظر الكامل في ضعفاء الرجال، ج ٢، ص ٥١٨-٥٢٧، والأعلام، للزُّرْكَلي، ج ٢، ص ١٦٨.

(٣) من «عَنْ سُفْيَانَ» إِلَى «أَبُو قُتَيْبَةَ» ساقطة في الأصل سهواً، والتكملة من ف، وب.

(٤) انظر هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ١٣٥.

(٥) هو جمال الدين يوسف بن أبي سعيد أحمد السجستاني، (ت بعد ٦٣٨هـ/بعد ١٢٤٠م). قال صاحب كتاب تاج التراجم، ص ٣١٩: «له «تلخيص الوقعات» المسمى بـ«منية المفتي». ويقول عنه الزُّرْكَلي: «واشتهر بكتابه «منية المفتي». انظر الأعلام، للزُّرْكَلي، ج ٨، ص ٢١٤، ومعجم المؤلفين، ج ١٣، ص ٢٧٠.

- المُفْتِي<sup>(١)</sup>، عَازِيًا لَهُ إِلَى الْفَتَاوَى السَّرَاجِيَّةِ<sup>(٢)</sup>: لَا تَجُوزُ الْمَنَاحَةُ بَيْنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَإِنْسَانِ الْمَاءِ؛ لِإِخْتِلَافِ الْجِنْسِ.
- وَذَكَرَ الشَّيْخُ نَجْمُ الدِّينِ الزَّاهِدِيُّ<sup>(٣)</sup> فِي فُنَيْةِ الْمُنْيَةِ<sup>(٤)</sup>: سُئِلَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ<sup>٣</sup> عَنِ التَّزْوِيجِ بِجَنِّيَّةٍ، فَقَالَ: يَجُوزُ بِشُهُودِ رَجُلَيْنِ، حَم: لَا يَجُوزُ، عك قال: يُصَفِّعُ السَّائِلُ؛ لِحِمَاقَتِهِ<sup>(٥)</sup>.
- قُلْتُ: حَم رَمَزُ أَبِي حَامِدٍ، وَعَك رَمَزُ عَيْنِ الْأَيْمَةِ الْكَرَائِسِيِّ<sup>(٦)</sup>، وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ السَّجِسْتَانِيُّ مِنْ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْمَنَاحَةُ بَيْنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَإِنْسَانِ الْمَاءِ دَلِيلٌ عَلَى إِمْكَانِ ذَلِكَ<sup>(٧)</sup>.
- وَقَدْ رَوَى أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَرَوِيُّ<sup>(٨)</sup> فِي كِتَابِ الْعَجَائِبِ مَا يَدُلُّ عَلَى إِمْكَانِ ذَلِكَ<sup>(٩)</sup> وَوُفُوعِهِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْبَدَاحِ

(١) توجد لهذا الكتاب مخطوطات متعددة، منها واحدة في استنبول، دار الإفتاء رقم ١٩٧، وأخرى في (Sijistānī, Yūṣuf ibn Aḥmad, fl. 1240. Kitāb Munyat al-muftī: manuscript, 1481.) MS Arab 355. سجستاني، يوسف بن أحمد. كتاب منية المفتي: مخطوطة. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass. [240 pages].

(٢) يُعْرَى هَذَا الْكِتَابُ إِلَى أَبِي حَفْصِ سَرَاكِجِ الدِّينِ عَمْرِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَحْمَدَ الْهِنْدِيِّ الْغَزْنَويِّ (ت ١٣٧٢/٧٣٣م)، إِلَّا أَنَّ الزَّرْكَليَّ يَشْكُكُ فِي ذَلِكَ، وَأَظْهَرَ عَلَى حَقِّ فِي شَكِّهِ؛ لِلبَعْدِ الزَّمَانِيِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّجِسْتَانِيِّ. انظر الأعلام، للزركلي، ج ٥، ص ٤٢.

(٣) هو أبو الرجاء نجم الدين مختار بن محمود بن محمد الزاهدي الغزيني (ت ٦٥٨هـ/١٢٦٠م). انظر تاج التراجم، ص ٢٩٥-٢٩٦.

(٤) هو القنية المنية لتتميم الغنية، وتوجد نسخة مطبوعة بعنوان القنية المنية لتتميم الغنية، طُبِعَتْ فِي كَلْكَتَا، سَنَةِ ١٢٤٥هـ، فِي ٣٩٨ صَفْحَةً.

(٥) انظر القنية المنية لتتميم الغنية، ص ٧٧.

(٦) لم أجد عنه سوى جملة واحدة، وذلك في الجواهر المضية في طبقات الحنفية، ج ٢، ص ٣٨٠، «عين الأئمة الكرايسيين ذكره في القنية».

(٧) النَّصُّ مِنْ «وَذَكَرَ الشَّيْخُ نَجْمُ الدِّينِ» إِلَى «إِمْكَانِ ذَلِكَ» سَاقِطٌ مِنْ ب.

(٨) هو أبو عبد الرحمن محمد بن المنذر بن سعيد الهروي، ولقبه شُكْرٌ (ت ٣٠٣هـ/٩١٥م)، وَرَدَ اسْمُهُ سَابِقًا.

(٩) جملة «وقد» إلى «ذَلِكَ» سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ سَهْوًا، وَالتَّكْمِلَةُ مِنْ ب.

- ٣ ابن سهل بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري، حدثني ابن عمر عقيبته بن الزبير بن خارجة بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري<sup>(١)</sup> عن بعض أشياخه ممن يثق به، أنه رأى رجلاً معه ابن له، فنهزه ذات يوم، وذكر والدته، فقال له الشيخ: لا تفعل، فإني أحدثك سبب هذا وسبب والدته، فذكر أنه ركب البحر، فكسر به، وسلم على لوح، فأقام بجزيرة حيناً، يأكل من ثمرها، ويأوي إلى شجرة من أشجارها<sup>(٢)</sup>، فبينما هو ذات ليلة، إذ خرج من البحر جوارٍ، مع كل واحدٍ منهن درة ترمي بها، ثم تعدو<sup>(٣)</sup> في إثرها ٥٠ وضوءها<sup>(٤)</sup>، حتى تأخذها، ولهن غنغنة كأمثال الخطاطيف، قال: فتحرّك منه ٩ ما يتحرّك من الرجال، وهش إليهن، فتعرّف أمورهن، وأخرهن ليلةً وثانيةً، ثم نزل فقعد في أصل شجرة<sup>(٥)</sup>، حيث لا يرونه، فلما خرجن عداً في إثرهن، فتعلّق بشعر واحدةٍ منهن، وكان شعرها يجللها، فجاء بها يقودها، حتى شدّها بأصل الشجرة، ثم وطئها، فحملت منه<sup>(٦)</sup> بهذا الغلام، فلم يزل يُعذبها حتى أرصعته سنة، ثم هم بحلها، فكره ذلك، وقال: حتى يبلغ الفطام ويأكل، وهي في خلال ذلك تحمل الغلام فرحاً به، إلا أنّها لا تتكلم<sup>(٧)</sup>، فرجاً أنّها قد ألفت<sup>(٨)</sup> وأنها لا تبرح، فحلها، فاستغفلته وخرجت تعدو حتى ألفت نفسها ١٥

(١) والجملة من «حدثني ابن عمر» إلى «مالك الأنصاري» ساقطة من الأصل سهواً، والتكملة من ب.

(٢) في ب «يأوي إلى شجرها».

(٣) في الأصل وفي ب «تعدوا»، والتصحيح من ف.

(٤) في الأصل «ضوها»؛ لأنّ الناسخ نادراً ما يرسم الهمزة في وسط الكلمة أو آخرها.

(٥) في ب «الشجرة».

(٦) «منه» ساقطة من ب.

(٧) في ب «تكلم».

(٨) في ب «ألفت».

- فِي الْبَحْرِ، وَبَقِيَ الصَّبِيُّ فِي يَدَيْهِ، فَأَغْتَمَّ بِهِ<sup>(١)</sup>، فَلَمْ يَكُنْ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ مَرَّ بِهِ  
مَرْكَبٌ، فَلَوَّحَ بِهِ، فَفَرَّ بِهِ، فَحَمَلُوهُ<sup>(٢)</sup> وَخَرَجَ إِلَى بِلَادِهِ. فَهَذِهِ قِصَّةُ هَذَا الْغُلَامِ.
- ٣ قَالَ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْإِسْنَوِيِّ الشَّافِعِيِّ  
الْمِصْرِيِّ<sup>(٣)</sup> فِي جُمْلَةِ مَسَائِلِهِ<sup>(٤)</sup> الَّتِي سَأَلَ عَنْهَا قَاضِي الْقَضَاةِ شَرَفَ الدِّينِ أَبَا  
الْقَاسِمِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، ابْنَ الْبَارِزِيِّ<sup>(٥)</sup>: مَسْأَلَةٌ: إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةً  
٦ مِنَ الْجِنِّ عِنْدَ فَرَضِ إِمْكَانِهِ، فَهَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ، أَمْ يَمْتَنَعُ؟ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾ (الرُّومُ: ٢١)،  
فَأَمْتَنَ الْبَارِي بِأَنْ جَعَلَ ذَلِكَ مِنْ جِنْسٍ مَا يُؤَلَّفُ، فَإِنْ جَوَّزْنَا ذَلِكَ، وَهُوَ  
٩ الْمَذْكُورُ فِي شَرْحِ الْوَجِيزِ<sup>(٦)</sup> الْمَعْرِيِّ إِلَى ابْنِ يُونُسَ<sup>(٧)</sup>، فَيَفْرَعُ مِنْهُ أَشْيَاءٌ، مِنْهَا أَنَّهُ:

(١) «فاغتم به» ساقطة في الأصل، مثبتة في ف، وب.

(٢) «فحملوه» ساقطة في الأصل، مثبتة في ف، وب.

(٣) هو أبو محمد جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعي المصري (٧٠٤-٧٧٢هـ/١٣٠٥-١٣٧٠م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ٣، ص ٣٤٤. «المصري» ساقطة من ب.

(٤) لعله يقصد «الكوكب الدرّي» فيما يتخرّج على الأصول التحوّية من الفروع الفقهيّة، الذي وصفه الزركلي كما يلي: «في استخراج المسائل الشرعيّة من القواعد التحوّية» (انظر الأعلام، للزركلي، ج ٣، ص ٣٤٤). وقد حقّق كتاب الكوكب الدرّي، الدكتور محمد حسن عوّاد، ونشرته دار عمّار في عمّان، سنة ١٤٠٥هـ.

(٥) هو أبو القاسم شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم، ابن البارزي الجهني الحموي (ت ٧٣٨هـ/١٣٣٨م)، قاضي حماة. انظر الوافي بالوفيات، ج ٢٧، ص ١٧٢، وانظر أيضًا الأعلام، للزركلي، ج ٨، ص ٧٣.

(٦) لعله يقصد «التعجيز في اختصار الوجيز». انظر الأعلام، للزركلي، ج ٣، ص ٣٤٨.

(٧) لعله يقصد عبد الرحيم تاج الدين بن محمد رضي الدين بن محمد عماد الدين أبو القاسم ابن يونس، من فقهاء الشافعية. ولد وتعلّم بالموصل. ودخل بغداد، بعد استيلاء التتار عليها في رمضان ٦٧٠هـ/نيسان ١٢٧٢م، وولي قضاء الجانب الغربي منها إلى أن توفي. صنّف كتاب التعجيز في اختصار الوجيز - (خ) بمعهد المخطوطات، في فروع الشافعية، بأوله سماع على المؤلف، بخطه. وشرّحه بكتاب التطريز في شرح التعجيز - (خ) في البلديّة (ن ١٢٩٦ - ب) نسخة جيدة، و(النبية) اختصر به كتاب التنبية في الفروع، لإبراهيم بن علي الشيرازي، المتوفّي سنة ٤٧٦هـ. تُوفّي ابن يونس هذا، سنة ٦٧١هـ/١٢٧٣م. والاقْتِباسُ عن الأعلام، للزركلي، ج ٣، ص ٣٣٨.



- ٣ هل يُجبرها على ملازمة المسكن، أم لا؟ وهل له منعها من التشكل في غير | ٥١  
صورة الأدميين عند القدرة عليه؛ لأنه قد تحصل النفرة، أم لا؟ وهل يعتمد  
عليها فيما يتعلق بشروط صحة النكاح من أمر وليها وخلوها عن الموانع، أم  
لا؟ وهل يجوز قبول ذلك من قاضيهم، أم لا؟ وهل إذا رآها في صورة غير  
التي يالفها وادعت أنها هي، فهل يعتمد عليها، ويجوز له وطؤها، أم لا<sup>(١)</sup>؟  
٦ وهل يكلف الإتيان بما يالفونه من قوتهم، كالعظم وغيره، إذا أمكن الإتيان  
بغيره، أم لا؟
- الجواب<sup>(٢)</sup>: لا يجوز له أن يتزوج امرأة من الجن؛ لعُموم الآيتين الكريميتين،  
٩ قوله تعالى في سورة النحل: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾ (النحل  
١٦: ٧٢)، وفي سورة الروم: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾  
(الروم ٣٠: ٢١). قال المفسرون في معنى الآيتين: ﴿جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾  
١٢ (النحل ١٦: ٧٢)، أي من جنسكم ونوعكم وعلى خلقكم، كما قال تعالى:  
﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ (التوبة ٩: ١٢٨)، أي من الأدميين، ولأن  
اللائي<sup>(٣)</sup> يحل نكاحهن بنات العمومة وبنات الخؤولة، فدخل في ذلك من هي  
١٥ في نهاية البعد، كما هو المفهوم من آية الأحزاب في<sup>(٤)</sup> ﴿وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ  
عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ﴾ (الأحزاب ٣٣: ٥٠)، والمحرّمات  
غيرهن، وهن: الأصول، والفروع، وفروع أول الأصول، وأول فرع من باقي  
١٨ الأصول، كما في آية التحريم في النساء، فهذا كله في النسب، وليس بين  
الأدميين والجن نسب.

(١) «أم لا» ساقطة من الأصل، مثبتة في ف، وب.

(٢) في ب «فأجاب قاضي القضاة شرف الدين - رحمه الله -».

(٣) في الأصل، وفي ف «التي»، والتصحيح من ب.

(٤) كذا في الأصل، وفي ف، ولعل المقصود «في قوله»، أما في ب فكلمة «في» ساقطة من النص.

- ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِ الْجِنِّ (١) مَا لَا تَعْلُقُ لَهُ بِهِدِهِ الْمَسْأَلَةَ، فَقَالَ (٢):  
 وَأَمَّا الْجِنُّ (٣) فَيَجِبُ الْإِيمَانُ بِوُجُودِهِمْ، وَقَدْ صَحَّ أَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ  
 وَيَتَنَاكَحُونَ، وَقِيلَ: إِنَّ أُمَّ بَلْقَيْسَ كَانَتْ مِنَ الْجِنِّ، وَقِيلَ: إِنَّهُمْ يُشَارِكُونَ الرَّجُلَ ٣  
 فِي الْمَجَامَعَةِ إِذَا لَمْ يَذْكَرِ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى، | وَيُنزَلُ فِي الْمَرَاةِ، وَهُوَ الْمُرَادُ فِي قَوْلِهِ  
 تَعَالَى: ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ (الإسراء ١٧: ٦٤)، وَهُوَ الْمَفْهُومُ  
 مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَطْمِئِنُّنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ (الرحمن ٥٥: ٥٦، ٧٤). ٦  
 وَفِي الْحَدِيثِ مِنْ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَدِمَ  
 وَفَدُ الْجِنُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، أَنَّهُ أُمَّتَكَ أَنْ يَسْتَنْجُوا بِعَظْمِ  
 أَوْ رَوْثٍ أَوْ حُمَمَةٍ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَاعِلٌ لَنَا فِيهَا رِزْقًا (٤). ٩  
 وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ: فَقَالَ: «لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي  
 أَيْدِيكُمْ أَوْ فَرَمًا مَا يَكُونُ لَحْمًا، وَكُلُّ بَعْرَةٍ عَلَفُ لِدَوَابِّكُمْ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
 «فَلَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا فَإِنَّهُمَا طَعَامٌ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ» (٥). ١٢  
 وَفِي الْبُخَارِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: فَقُلْتُ: مَا بَالُ الْعَظْمِ  
 وَالرَّوْثِ؟ قَالَ: «هُمَا طَعَامُ الْجِنِّ، وَإِنَّهُ أَتَانِي وَفَدُ جِنِّ نَصِييْنِ، وَنِعْمَ الْجِنُّ،  
 فَسَأَلُونِي الزَّادَ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ لَا يَمُرُّوا بِعَظْمٍ وَلَا رَوْثَةٍ إِلَّا وَجَدُوا ١٥  
 عَلَيْهَا طَعَامًا» (٦).

(١) جملة «من أمر الجن» ساقطة من ف، مثبتة في ب.

(٢) جملة «ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مَا لَا تَعْلُقُ لَهُ بِهِدِهِ الْمَسْأَلَةَ، فَقَالَ» مثبتة في ف، وساقطة من الأصل. وكلمة «فقال» ساقطة من ب.

(٣) النَّصُّ، من «وأما الجن» إلى كلمة «قلت»، التي تتبع بعد عدة أسطر، ساقط من ب.

(٤) انظر سنن أبي داود، تحقيق عبد الحميد، ج ١، ص ١٠.

(٥) انظر صحيح مسلم، ج ١، ص ٣٣٢، حيث سقطت الكلمتان الأخيرتان «من الجن».

(٦) انظر السنن الكبرى، للبيهقي، ج ١، ص ١٧٤.

قُلْتُ: وَالظَّاهِرُ عَنِ الْأَعْمَشِ جَوَازُهُ؛ لِأَنَّا قَدْ قَدَّمْنَا عَنْهُ أَنَّهُ حَضَرَ نِكَاحًا  
لِلْجِنِّ بِكُوْتِي، قَالَ: وَتَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ إِلَى الْجِنِّ. وَقَوْلُهُ فِيمَا صَحَّ عَنْهُ: تَزَوَّجَ  
إِنِّيَا جِنِّي، فَسَأَلْتُهُ... إِلَى آخِرِهِ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ كَانَ جَائِزًا عِنْدَهُ، إِذْ لَوْ كَانَ  
حَرَامًا لَمَا حَضَرَهُ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ زَيْدِ الْعَمِّيِّ<sup>(١)</sup> أَنَّهُ قَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي جَنِيَّةً أَتَزَوَّجُهَا! قِيلَ لَهُ:  
يَا أَبَا الْحَوَّارِيِّ، وَمَا تَصْنَعُ بِهَا؟ قَالَ: تَصْحَبُنِي فِي أَسْفَارِي، حَيْثُمَا<sup>(٢)</sup> كُنْتُ،  
كَانَتْ مَعِي. رَوَاهُ حَرْبٌ عَنْ إِسْحَاقَ. أَخْبَرَنِي مُحَرَّرٌ، شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ مَرَوْ، ثِقَّةٌ،  
قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدًا الْعَمِّيَّ يَقُولُ، فَذَكَرَهُ، | وَقَدْ قَدَّمْنَا أَنَّ ظَاهِرَ قَوْلِ مَالِكِ بْنِ  
أَنْسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا أَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا فِي الدِّينِ، يَدُلُّ عَلَى جَوَازِهِ عِنْدَهُ،  
وَإِنَّمَا كَرِهَهُ لِمَعْنَى آخَرَ، وَهُوَ مُتَنَفِّ فِي الْعَكْسِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في اللباب في تهذيب الأنساب، ج ٢، ص ٣٦٠، نجد هذه الملاحظة: «وأما زيد العمي البصري فإِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ كَلِمًا سُبُلَ عَنْ شَيْءٍ قَالَ: حَتَّى أَسْأَلَ عَمِّي.»

(٢) في الأصل: حيث ما.

## البَابُ الحَادِي وَالثَّلَاثُونَ<sup>(١)</sup> فِي بَيَانِ تَعَرُّضِ الجِنِّ لِنِسَاءِ الإنْسِ

- ٣ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ هِنْدٍ عَنْ سِمَاكِ ابْنِ حَرْبٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: إِنِّي لَأَسِيرُ بِنِسْتَرٍ، فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِهَا، وَقَتَ الَّذِي فُتِحَتْ، إِذْ قُلْتُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ<sup>(٣)</sup>: فَسَمِعَنِي هَرَبْتُ مِنْ أَوْلِيكَ الهَرَابِذَةَ، فَقَالَ: مَا سَمِعْتُ هَذَا الكَلَامَ مِنْ أَحَدٍ مُنْذُ سَمِعْتُهُ مِنَ السَّمَاءِ. قَالَ: قُلْتُ: فَكَيْفُ ذَلِكَ؟ قَالَ: إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا أَفْدُ عَلَى المُلُوكِ، أَفْدُ عَلَى كِشْرَى وَقَيْصَرَ، فَوَفَدْتُ عَامًا عَلَى كِشْرَى، فَحَلَفَنِي فِي أَهْلِي شَيْطَانٌ ٩ يَكُونُ عَلَى صُورَتِي، فَلَمَّا قَدِمْتُ، لَمْ يَهْشَ إِلَيَّ أَهْلِي كَمَا يَهْشُ أَهْلُ الغَائِبِ إِلَى غَائِبِهِمْ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكُمْ؟ فَقَالُوا: إِنَّكَ لَمْ تَغِبْ عَنَّا، قَالَ: قُلْتُ<sup>(٤)</sup>: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَظَهَرَ<sup>(٥)</sup> لِي، فَقَالَ: اخْتَرْنَا أَنْ يَكُونَ لَكَ مِنْهَا يَوْمٌ وَلِي يَوْمٌ، قَالَ: ١٢ فَآتَانِي يَوْمًا، فَقَالَ: إِنَّهُ مِمَّنْ يَسْتَرِقُ السَّمْعَ، وَإِنَّ اسْتِرَاقَ السَّمْعِ بَيْنَنَا نُوبٌ، وَأَنَّ

(١) في المخطوطة د: «الباب الحادي والأربعون في بيان تعليم الجن الطب للإنس».

(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، هو ابن أَبِي الدُّنْيَا (ت ٢٨١هـ/٨٩٤م).

(٣) كلمة «قال» ساقطة من ب.

(٤) في ب «وقلت».

(٥) في ب «وظهر».

نَوَيْتِي اللَّيْلَةَ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَجِيءَ مَعَنَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ. فَلَمَّا<sup>(١)</sup> أَمْسَى أَتَانِي، فَحَمَلَنِي عَلَى ظَهْرِهِ، فَإِذَا لَهُ مَعْرِفَةٌ<sup>(٢)</sup> كَمَعْرِفَةِ الْخِنْزِيرِ، فَقَالَ لِي: اسْتَمْسِكْ، فَإِنَّكَ تَرَى ٣  
أُمُورًا وَأَهْوَالًا، فَلَا تُفَارِقْنِي فَتَهْلِكُ، قَالَ: ثُمَّ عَرَجُوا | حَتَّى لَصِقُوا بِالسَّمَاءِ، وَمَا ٥٢ ب  
قَالَ: فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَا يَشَاءُ لَا يَكُونُ<sup>(٣)</sup>، قَالَ: فَلِحَقِّ<sup>(٤)</sup> بِهِمْ، فَوَقَعُوا مِنْ وَرَاءِ الْعُمَرَانَ فِي غِيَاضٍ ٦  
وَشَجَرٍ، قَالَ: فَحَفِظْتُ الْكَلِمَاتِ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ أَهْلِي، وَكَانَ إِذَا جَاءَ قُلْتُهُنَّ، فَيَضْرِبُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ كُوَّةِ الْبَيْتِ، فَلَمْ أَزَلْ أَقُولُهُنَّ حَتَّى انْقَطَعَ عَنِّي<sup>(٥)</sup>.

٩ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَهْوَرٍ<sup>(٦)</sup>، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الْيَاسِ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ<sup>(٧)</sup> عَبَّادِ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا بِفِنَاءِ دَارِي، إِذْ جَاءَنِي رَسُولُ زَوْجَتِي، فَقَالَ: أَحِبُّ فَلَانَةَ، فَاسْتَنْكَرْتُ ١٢  
ذَلِكَ، فَدَخَلْتُ، فَقُلْتُ: مَهْ، فَقَالَتْ: إِنَّ هَذِهِ الْحَيَّةَ - وَأَشَارَتْ إِلَيْهَا - كُنْتُ أَرَاهَا بِالْبَادِيَةِ إِذَا خَلَوْتُ، ثُمَّ مَكَّنْتُ لَا أَرَاهَا حَتَّى رَأَيْتُهَا الْآنَ، وَهِيَ هِيَ، أَعْرِفُهَا بِعَيْنِهَا. قَالَ: فَخَطَبَ سَعْدٌ خُطْبَةً، حَمِدَ اللَّهُ وَاتَّئى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكَ ١٥  
قَدْ آذَيْتَنِي، وَإِنِّي أَقْسِمُ لَكَ بِاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُكَ بَعْدَ هَذَا لَأَقْتُلَنَّكَ!. فَخَرَجَتِ الْحَيَّةُ فَانْسَابَتْ مِنَ الْبَيْتِ، ثُمَّ مِنْ بَابِ الدَّارِ، وَأَرْسَلَ سَعْدٌ مَعَهَا إِنْسَانًا، فَقَالَ: انظُرْ

(١) في ب «قال فلما».

(٢) «المعرفة ج معارف: موضع العرف من الفرس». انظر المنجد في اللغة والأعلام، ط ٤٣، ص ٥٠٠.

(٣) في ف «وما لم يشأ لم يكن»

(٤) في ب «فلحق»، وهو تصحيف.

(٥) انظر القصة في كتاب الإشراف في منازل الأشراف، لابن أبي الدنيا، ص ٣١٠-٣١١.

(٦) كذا في الأصل وفي ب، أما في ف فنجد «جمهور»، وفي هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ١١٧: «جمهور».

(٧) في الأصل، وف، وب، كلمة «عن» ساقطة. والتصحیح عند هواتف الجنان لابن أبي الدنيا، ص ١١٧.

(٨) كلمة «بن» ساقطة من ب.

أَيْنَ تَذَهَبُ. فَتَبِعَهَا حَتَّى جَاءَتِ الْمَسْجِدَ، ثُمَّ جَاءَتْ مِنْبَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَفَرَّقَتْ فِيهِ مُضْعِدَةً إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى غَابَتْ<sup>(١)</sup>.

وَفِي الْبَابِ عِدَّةُ أَحْبَابٍ مُفْرَقَةٍ فِي الْأَبْوَابِ الْآتِيَةِ، حَسَبَمَا أَقْتَضَاهُ التَّبْوِيبُ، ٣  
كَرِّيَاذَةً فِي كُلِّ خَبَرٍ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

(١) انظر القصة في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ١١٧-١١٨.

## البَابُ الثَّانِي وَالْثَّلَاثُونَ<sup>(١)</sup>

### فِي بَيَانِ مَنْعِ بَعْضِ الْجِنِّ بَعْضًا مِنَ التَّعَرُّضِ إِلَى نِسَاءِ الْإِنْسِ

- ٣ قَالَ الْقُرَشِيُّ<sup>(٢)</sup> فِي مَكَائِدِ الشَّيْطَانِ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْمَدِينِيُّ، | حَدَّثَنِي ١٥٣  
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ هُرُونَ  
ابْنِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ الْبَكَيْرِ اللَّيْثِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ حَسَنِ بْنِ  
٦ حَسَنِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرَّبِيعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ أَسْأَلَهَا عَنْ بَعْضِ الشَّيْءِ،  
فَقَالَتْ: بَيْنَا أَنَا فِي مَجْلِسِي، إِذْ انْشَقَّ سَقْفِي، فَهَبَطَ عَلَيَّ مِنْهُ<sup>(٣)</sup> أَسْوَدٌ مِثْلُ  
الْجَمَلِ، أَوْ قَالَتْ: مِثْلُ الْحَمَارِ، لَمْ أَرَ مِثْلَ سَوَادِهِ وَخَلْقِهِ وَقَطَاعَتِهِ، قَالَتْ: فَدَنَا  
٩ مِنِّي يُرِيدُنِي، وَتَبِعْتُهُ صَحِيفَةً صَغِيرَةً، فَفَتَحَهَا، فَقَرَأَهَا، فَإِذَا فِيهَا: مِنْ رَبِّ  
عُكْبٍ إِلَى عُكْبٍ، أَمَا بَعْدُ: فَلَا سَبِيلَ لَكَ إِلَى الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ بِنْتِ الصَّالِحِينَ،  
قَالَتْ: فَرَجَعَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ، وَأَنَا أَنْظُرُ، قَالَ حَسَنُ بْنُ حَسَنِ: فَأَرْتَنِي الْكِتَابَ،  
١٢ وَكَانَ عِنْدَهُمْ<sup>(٤)</sup>.

حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ صِرْمَةَ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ يَحْيَى  
ابْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ عَمْرَةَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَفَاءَةَ، اجْتَمَعَ عِنْدَهَا

(١) في المخطوطة د: يبدو أن الورقة التي تحمل عنوان «الباب الثاني والأربعون» ساقطة.

(٢) القرشي، يعني ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ/٨٩٤م).

(٣) «منه» ساقطة في الأصل، مثبتة في ف، وفي ب.

(٤) انظر الفضة في مكائد الشيطان، ص ٢٦.

نَاسٌ مِنَ التَّابِعِينَ، فِيهِمْ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ، فَبَيْنَا هُمْ عِنْدَهَا، وَقَدْ أُغْمِيَ عَلَيْهَا، إِذْ سَمِعُوا نَقِيضًا مِنَ السَّقْفِ،  
فَإِذَا تُعْبَانُ أَسْوَدٌ قَدْ سَقَطَ كَأَنَّهُ جِدْعٌ عَظِيمٌ، فَأَقْبَلَ يَهُوِي نَحْوَهَا، إِذْ سَقَطَ ٣  
رِقٌّ أَيْضٌ مَكْتُوبٌ فِيهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ رَبِّ عُكْبٍ إِلَى عُكْبٍ:  
لَيْسَ لَكَ عَلَى بَنَاتِ الصَّالِحِينَ سَبِيلٌ. فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الْكِتَابِ سَمَا حَتَّى خَرَجَ  
مِنْ حَيْثُ نَزَلَ<sup>(١)</sup>.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَامِيُّ الْحَنْفِيُّ، قَالَ:  
حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي  
أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَتْ ابْنَةُ عَوْفِ بْنِ عَفْرَاءَ مُسْتَلْقِيَةً | عَلَى فِرَاشِهَا، فَمَا ٩  
شَعَرَتْ إِلَّا بِزِنْجِيٍّ قَدْ وَثَبَ عَلَى صَدْرِهَا، وَوَضَعَ يَدَهُ فِي حَلْقِهَا، فَإِذَا صَحِيفَةٌ  
صَفْرَاءُ تَهْوِي بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، حَتَّى وَقَعَتْ عَلَى صَدْرِي، فَأَخَذَهَا،  
فَقَرَأَهَا، فَإِذَا فِيهَا: مِنْ رَبِّ لِكَيْنٍ إِلَى لِكَيْنٍ: اجْتَنِبِ ابْنَةَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ، فَإِنَّهُ لَا ١٢  
سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا!. فَقَامَ وَأَرْسَلَ يَدَهُ مِنْ حَلْقِي، وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى رُكْبَتِي،  
فَاسْتَوْرَمَتْ<sup>(٢)</sup> حَتَّى صَارَتْ مِثْلَ رَأْسِ الشَّاةِ، قَالَتْ: فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ، فَذَكَرْتُ  
ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا ابْنَةَ أَخِي، إِذَا حَضَّتْ، فَاجْمَعِي عَلَيْكَ ثِيَابَكَ، فَإِنَّهُ لَنْ ١٥  
يُضْرَكَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ. قَالَ: فَحَفِظَهَا اللَّهُ بِأَبِيهَا، فَإِنَّهُ كَانَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ شَهِيدًا<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر المصدر السابق، ص ٢٧.

(٢) في ف، وب «فاستورت».

(٣) انظر المصدر السابق، ص ٢٨.



## البَابُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ<sup>(١)</sup> فِي بَيَانِ إِنْ وَطِئَ الْجَنِّيَّ الْإِنْسِيَّةَ، هَلْ يُوجِبُ عَلَيْهَا غُسْلًا؟

ذَكَرَ فِي الْفَتَاوَى الظَّهْرِيَّةِ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: وَفِي صَلَاةِ ابْنِ عَبْدِكَ امْرَأَةً قَالَتْ: مَعِيَ  
جَنِّيٌّ يَأْتِينِي فِي النَّوْمِ<sup>(٣)</sup> مِرَارًا، وَأَجِدُ فِي نَفْسِي مَا أَجِدُ إِذَا جَامَعَنِي زَوْجِي: لَا  
غُسْلَ عَلَيْهَا<sup>(٤)</sup>.

(١) في المخطوطة د: «الباب الثالث والأربعون في بيان خوف الجن من الإنس».

(٢) الفتاوى الظهيرية لظهير الدين محمد بن أحمد بن عمر البخاري (ت ٦١٩هـ). ظهرت حول جزء منه رسالة دكتوراه، تضمّنت دراسة وتحقيقا «من بداية كتاب التّكاح إلى نهاية كتاب الطّلاق»، تأليف حليلة بنت حسن بن محمد برناوي، وذلك في سنة ١٤٣١-١٤٣٢هـ. وتذكر المؤلّفة في مقدّماتها أنّ ثمة دراسات سبقتها لأجزاء من الفتاوى الظهيرية، منها: رسالة دكتوراه، للدكتورة شادية بنت عبد الشكور، حول القسم الأول من الكتاب، ويشمل البداية حتّى الفصل الثالث من الباب الثاني من كتاب الصّلاة. نُوقِشت هذه الرّسالة سنة ١٤٢٣هـ. ثمّ الدّكتورة مها سلطان الحميدي، التي تناول بحثها أول باب الإمامة والافتداء إلى نهاية باب الكسوف والاستسقاء، ونُوقِشت رسالتها سنة ١٤٢٧هـ. وما زال قيد البحث ما كتبه الباحثة عزيزة مطلق الشّهري، ويشمل بحثها بداية الباب السابع: في التّراويح والسّجّادات والجنائز إلى نهاية كتاب الحجّ.

(٣) في «اليوم».

(٤) التّصّ من «ذكر في» حتّى «لا غسل عليها» ساقط من ب، ود.

- وَذَكَرَ أَبُو الْمَعَالِي بْنُ مُنَجَّى<sup>(١)</sup> الْحَنْبَلِيُّ<sup>(٢)</sup> فِي كِتَابِ شَرْحِ الْهُدَايَةِ<sup>(٣)</sup> لِأَبِي  
الْخَطَّابِ<sup>(٤)</sup> الْحَنْبَلِيِّ، فِي امْرَأَةٍ قَالَتْ: إِنَّ جَنِيًّا يَأْتِينِي كَمَا يَأْتِي الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ، فَهَلْ  
يَجِبُ عَلَيْهَا غُسْلٌ؟ قَالَ بَعْضُ الْحَنْفِيَّةِ: لَا غُسْلَ عَلَيْهَا، وَكَذَا قَالَ أَبُو الْمَعَالِي: ٣  
لَوْ قَالَتْ امْرَأَةٌ: مَعِيَ جَنِيٌّ يُجَامِعُنِي كَالرَّجُلِ، لَا غُسْلَ عَلَيْهَا؛ لِانْعِدَامِ سَبَبِهِ،  
وَهُوَ الْإِيلاجُ وَالِاحْتِلَامُ، فَهُوَ كَالْمَنَامِ بغيرِ انزالٍ.
- قُلْتُ: وَفِيمَا قَالَهُ مِنَ التَّعْلِيلِ<sup>(٥)</sup> نَظَرٌ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَجِبَ عَلَيْهَا الْغُسْلُ<sup>(٦)</sup>؛ لِأَنَّهَا ٦  
إِذَا كَانَتْ تَعْرِفُ أَنَّهُ يُجَامِعُهَا كَالرَّجُلِ<sup>(٧)</sup>، فَكَيْفَ تَقُولُ: يُجَامِعُنِي<sup>(٨)</sup>، وَلَا إِيلاجَ  
وَلَا احْتِلَامَ؟! وَإِذَا انْعَدَمَ السَّبَبُ، | وَهُوَ الْإِيلاجُ وَالِاحْتِلَامُ<sup>(٩)</sup>، فَكَيْفَ يُوجَدُ  
الْجِمَاعُ؟ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ<sup>(١٠)</sup>.

- (١) في الأصل، وفي ف، وب «منجبا»، وهو رسم قديم للكلمة، يراعى فيه أصل الكلمة، وهو نجا ينجو.
- (٢) هو أبو المعالي وجه الدين أسعد بن المنجى بن أبي المنجى بركات بن المؤمل التنوخي المعري ثم الدمشقي الحنبلي، ولد سنة ٥١٩هـ، وتوفي سنة ٦٠٦هـ/١٢٠٩م. انظر سير أعلام النبلاء، تحقيق مجموعة بإشراف شعيب الأرنؤوط، ج ٢١، ص ٤٣٦-٤٣٧.
- (٣) لعل المقصود هو النهاية في شرح الهداية. انظر المصدر السابق، ج ٢١، ص ٤٣٧، حيث يقول: «ألف كتاب (النهاية في شرح الهداية) في عدة مجلدات». أما كتاب الهداية، لأبي الخطاب الكلؤذاني، فقد طبع في الكويت، سنة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، بتحقيق عبد اللطيف هميم وماهر ياسين الفحل.
- (٤) هو أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسن الكلؤذاني (ت ٥١٠هـ/١١١٦م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ٥، ص ٢٩١-٢٩٢.
- (٥) جاء في ب بدل «وفيمًا قاله من التعليل» «وفي هذا».
- (٦) جملة «وينبغي أن يجب عليها الغسل» ساقطة من الأصل، مثبتة في ف، وب.
- (٧) كلمة «كالرجل» ساقطة من ب.
- (٨) في ب يضيف هنا كلمة «كالرجل».
- (٩) كلمة «والاحتلام» ساقطة من ب.
- (١٠) جملة «والله تعالى أعلم» ساقطة من ب.

## البَابُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ<sup>(١)</sup> فِي بَيَانِ أَنَّ الْمُخْتَنِينَ أَوْلَادُ الْجِنِّ

٣ قَالَ الطَّرُطُوشِيُّ<sup>(٢)</sup> فِي كِتَابِ تَحْرِيمِ الْفَوَاحِشِ<sup>(٣)</sup>، بَابٍ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ<sup>(٤)</sup>  
يَكُونُ الْمُخْتَنُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادٍ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا  
ابْنُ أَخِي ابْنِ وَهَبٍ، حَدَّثَنِي عَمِّي عَنْ يَحْيَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ  
٦ عَبَّاسٍ، قَالَ: الْمُؤْتَنُونَ أَوْلَادُ الْجِنِّ. قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ

(١) في المخطوطة د: «الباب الرابع والأربعون في بيان تسخير الجن للإنس وطاعتهم لهم».

(٢) جاء في ب «الطرطوشي». ولعل المقصود هو «محمد بن الوليد بن محمد بن خلف القرشي الفهرري الأندلسي»، أبو بكر الطرطوشي، ويقال له ابن أبي رندقة، أديب من فقهاء المالكية الحفاظ، من أهل طرطوشة Tortosa بشرقي الأندلس، (٤٥١-٥٢٠هـ/١٠٥٩-١١٢٦م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ٧، ص ١٣٣-١٣٤. وقد ألف الدكتور جمال الدين الشيبال دراسةً حول الطرطوشي بعنوان «أبو بكر الطرطوشي العالم الزاهد الفاضل»، نشرتها دار الكتاب العربي للطباعة والنشر في بيروت (بدون تاريخ).

(٣) لم أعر على هذا العنوان للطرطوشي، إلا أن الدكتور الشيبال يذكر في دراسته في المصدر السابق، ص ١٠٣ و ١٠٥، ثلاثة عناوين من كتب الطرطوشي، نجد فيها كلمة «تحريم»، الأول «كتاب أو رسالة في تحريم الغناء واللهو على الصوفية في رقصهم وسماعهم» (ص ١٠٣)، و«رسالة في تحريم جبن الروم»، وهو كتاب مفقود (ص ١٠٥)، و«كتاب تحريم الاستمنا» الذي توجد منه نسخة خطية في مكتبة برلين، تحت رقم ٤٩٨١ (ص ١٠٥). وقد طُبِعَ للطرطوشي كتاب الحوادث والبدع، للمرة الثالثة، بتحقيق علي بن حسن الحلبي، دار ابن الجوزي، الرياض ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

(٤) في ب «من أي شيء».

— عَزَّ وَجَلَّ — وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) نَهَى أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَإِذَا أَتَاهَا، سَبَقَهُ إِلَيْهَا (٢) الشَّيْطَانُ، فَحَمَلَتْ، فَجَاءَتْ بِالْمُحَنَّثِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٣).

(١) جملة «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» ساقطة من ف، وب.

(٢) في الأصل، «إليهما»، وهو تحريف، والتصحيح من ف، وب.

(٣) «وَاللَّهُ أَعْلَمُ» ساقطة من ب. أما في ف فنجد «وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ».

البَابُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ<sup>(١)</sup>  
 فِي بَيَانِ حُكْمِ الْمَرْأَةِ إِذَا اخْتَطَفَتْ الْجِنُّ زَوْجَهَا

- ٣ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ  
 الْحَارِثِ الْهَجَمِيُّ<sup>(٢)</sup>، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ  
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ خَرَجَ لِيُصَلِّيَ مَعَ قَوْمِهِ صَلَاةَ  
 ٦ الْعِشَاءِ، فَفُقِدَ، فَأَنْطَلَقَتْ امْرَأَتُهُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَحَدَّثَتْهُ بِذَلِكَ، فَسَأَلَ  
 عَنْ ذَلِكَ قَوْمَهَا، فَصَدَّقُوهَا، فَأَمَرَهَا أَنْ تَتَرَبَّصَ أَرْبَعَ سِنِينَ، فَتَرَبَّصَتْ، ثُمَّ أَتَتْ  
 عُمَرَ فَأَخْبَرَتْهُ بِذَلِكَ، فَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ قَوْمَهَا، فَصَدَّقُوهَا، فَأَمَرَهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ.  
 ٩ ثُمَّ إِنَّ زَوْجَهَا الْأَوَّلَ قَدِمَ، فَارْتَفَعُوا إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ عُمَرُ: يَغِيبُ  
 | أَحَدُكُمْ الزَّمَانَ الطَّوِيلَ، لَا يَعْلَمُ أَهْلُهُ<sup>(٣)</sup> حَيَاتَهُ! قَالَ: كَانَ لِي عُذْرٌ. قَالَ: ٥٤ ب  
 وَمَا عُذْرُكَ؟ قَالَ: خَرَجْتُ أَصَلِّيَ مَعَ قَوْمِي صَلَاةَ الْعِشَاءِ، فَسَبَبَنِي - أَوْ قَالَ:  
 ١٢ أَصَابَنِي - الْجِنُّ، فَكُنْتُ فِيهِمْ زَمَانًا طَوِيلًا، فَغَزَاهُمْ جِنٌّ مُؤْمِنُونَ، فَقَاتَلُوهُمْ،  
 فَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ، فَأَصَابُوا لَهُمْ سَبَايَا، فَكُنْتُ فِيْمَنْ أَصَابُوا، فَقَالُوا: مَا دِينُكَ؟

(١) في المخطوطة د: «الباب الخامس والأربعون في بيان دلالة الجن على ما يدفع كيدهم ويعصم منهم».

(٢) في الأصل وفي ف: «الهجمي»، ثم صححت في ف في الهامش، والتصحيح من ب، وكذا أيضًا في

هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ١٠٨.

(٣) «أهله» أضيفت فوق السطر.

قُلْتُ: مُسْلِمٌ، قَالُوا: أَنْتَ عَلَيَّ دِينِنَا، لَا يَحِلُّ لَنَا سَبِيكَ<sup>(١)</sup>، فَخَيْرُونِي بَيْنَ  
 الْمَقَامِ وَبَيْنَ الْقُفُولِ، فَاخْتَرْتُ الْقُفُولَ، فَأَقْبَلُوا مَعِيَ بِاللَّيْلِ بَشْرًا يُحَدِّثُونِي<sup>(٢)</sup>،  
 ٣ وَبِالنَّهَارِ أَغْصَارَ<sup>(٣)</sup> رِيحٍ أَتْبَعُهَا. قَالَ: فَمَا كَانَ طَعَامُكَ؟ قَالَ: كُلُّ مَا لَمْ يُذْكَرِ  
 اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: فَمَا كَانَ شَرَابُكَ؟ قَالَ: الْجَدْفُ<sup>(٤)</sup>. قَالَ قَتَادَةُ: الْجَدْفُ<sup>(٥)</sup>  
 مَا لَمْ يَحْمُرْ مِنَ الشَّرَابِ. قَالَ: فَخَيْرُهُ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَبَيْنَ  
 ٦ الصَّدَاقِ<sup>(٦)</sup>.

قَالَ<sup>(٧)</sup> أَيْضًا: وَحَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ  
 عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، قَالَ: انْتَسَفَتِ الْجِنُّ رَجُلًا عَلَى  
 ٩ عَهْدِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٨)</sup> - فَلَمْ يَدْرُوا أَحْيًا هُوَ أَمْ مَيِّتًا<sup>(٩)</sup>؟ فَآتَتْ امْرَأَتُهُ عُمَرَ  
 - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(١٠)</sup> - فَأَمَرَهَا أَنْ تَتَرَبَّصَ أَرْبَعَ سِنِينَ، ثُمَّ أَمَرَ وَلِيِّهِ أَنْ يُطَلَّقَ،  
 ثُمَّ أَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَّ وَتَتَزَوَّجَ، فَإِنْ جَاءَ زَوْجُهَا خَيْرَ بَيْنِهَا وَبَيْنَ الصَّدَاقِ<sup>(١١)</sup>. وَاللَّهُ  
 ١٢ أَعْلَمُ<sup>(١٢)</sup>.

(١) في ب «سباك».

(٢) كذا في الأصل وأيضًا في ب، ولعلّ الأصحّ: يحدّثونني.

(٣) «أغصار» قد تأتي جمعًا ل«عصر» أما أن تأتي جمعًا لإعصار، فهذا غير مألوف.

(٤) في ب «الجدف».

(٥) في ب «الجدف».

(٦) انظر هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ١٠٨-١٠٩.

(٧) في ب «وقال أبو بكر القرشي».

(٨) جملة «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» ساقطة من ب.

(٩) كذا في الأصل وفي ف وب؛ هذه القراءة صعبة، إلا أنّ التّصّب ممكن ب«كان» مضمرة، أي: «فَلَمْ يَدْرُوا أَحْيًا (كَانَ) هُوَ أَمْ مَيِّتًا».

(١٠) جملة «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» ساقطة من ب.

(١١) انظر المصدر السابق، ص ١٠٩.

(١٢) كلمتا «وَاللَّهُ أَعْلَمُ» ساقطتان من ب.

## البَابُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ<sup>(١)</sup>

### فِي بَيَانِ النَّهْيِ عَنْ أَكْلِ مَا ذُبِحَ لِلْجِنِّ وَعَلَى اسْمِهِمْ<sup>(٢)</sup>

٣ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: قَالَ لِي ابْنُ وَهْبٍ: اسْتَنْبَطَ بَعْضُ الْخُلَفَاءِ عَيْنًا، وَأَرَادَ إِجْرَاءَهَا، وَذَبَحَ لِلْجِنِّ عَلَيْهَا لَيْلًا يَغُورَ مَاؤُهَا، فَأَطْعَمَ ذَلِكَ نَاسًا، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ شَهَابٍ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ قَدْ ذُبِحَ مَا لَمْ يَحِلَّ لَهُ، وَأَطْعَمَ النَّاسَ مَا لَا يَحِلُّ لَهُمْ. نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ مَا ذُبِحَ لِلْجِنِّ<sup>(٣)</sup>.

٥٥ أ

٦ قَالَ الطَّلِيطِيُّ<sup>(٤)</sup>: وَأَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ مَا ذُبِحَ لِلْجِنِّ وَعَلَى اسْمِهِمْ<sup>(٥)</sup>.

(١) في المخطوطة د: «الباب السادس والأربعون في بيان ما يعصم به كيد الجن والشياطين».

(٢) في ب «وعلى اسمها».

(٣) قارن بما ورد في روح البيان، لإسماعيل حقي، ج ٣، ص ٩٦.

(٤) لعله أبو الحسن علي بن عيسى بن عبيد الطلطي (من القرن الرابع للهجرة)، صاحب مختصر الطلطي، وهو مختصر في الفقه المالكي، نشرته دار ابن حزم في بيروت، سنة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

(٥) في ب «على اسمها». انظر كتاب روح البيان، لإسماعيل حقي، ج ٣، ص ٩٦، حيث يذكر نص النهي دون ذكر لأسماء الرّواة، وذلك ضمن تفسيره للآية ١٢٢ من سورة الأنعام، فيقول: «ونهى رسول الله ﷺ عن أكل ما ذبح للجن وعلى اسمها»، ولم يُشر أيضًا إلى السبلي ولا إلى الطلطي.

وَنَقَلْتُ مِنْ خَطِّ الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي  
 بَكْرِ الحَنْبَلِيِّ<sup>(١)</sup> - رَحِمَهُ اللَّهُ<sup>(٢)</sup> - وَحَدَّثَنِي بِهِ أَيْضًا<sup>(٣)</sup>، قَالَ: وَقَدْ<sup>(٤)</sup> وَقَعَتْ هَذِهِ  
 الْوَاقِعَةُ بِعَيْنِهَا فِي مَكَّةَ سَنَةَ إِجْرَاءِ الْعَيْنِ بِهَا، فَأَخْبَرَنِي إِمَامُ الحَنَابِلَةِ بِمَكَّةَ، وَهُوَ ٣  
 الَّذِي كَانَ إِجْرَاؤُهَا عَلَى يَدِهِ<sup>(٥)</sup>، وَتَوَلَّى مُبَاشَرَتَهَا بِنَفْسِهِ، نَجَّمَ الدِّينِ خَلِيفَةُ بْنُ  
 مَحْمُودِ الكَيْلَانِيِّ، قَالَ: لَمَّا وَصَلْتُ فِي الحَفْرِ إِلَى مَوْضِعٍ، ذَكَرَهُ، خَرَجَ أَحَدُ  
 الحَفَّارِينَ مِنْ تَحْتِ الحَفْرِ مَضْرُوعًا، لَا يَتَكَلَّمُ، فَمَكَثَ كَذَلِكَ طَوِيلًا، فَسَمِعْتَاهُ ٦  
 يَقُولُ: يَا مُسْلِمِينَ<sup>(٦)</sup>، لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَظْلِمُونَا. قُلْتُ أَنَا لَهُ<sup>(٧)</sup>: وَبِأَيِّ شَيْءٍ  
 ظَلَمْنَاكُمْ؟ قَالَ: نَحْنُ سُكَّانُ هَذِهِ الأَرْضِ، وَلَا وَاللَّهِ مَا فِيهِمْ مُسْلِمٌ غَيْرِي،  
 وَقَدْ تَرَكْتُهُمْ وَرَائِي مُسْلِمِينَ، وَإِلَّا كُنْتُمْ لَقَيْتُمْ مِنْهُمْ شَرًّا، وَقَدْ أَرْسَلُونِي إِلَيْكُمْ ٩  
 يَقُولُونَ: لَا نَدْعُكُمْ تَمْرُونَ بِهَذَا المَاءِ فِي أَرْضِنَا حَتَّى تَبْذُلُوا لَنَا حَقَّنًا. قُلْتُ: وَمَا  
 حَقُّكُمْ؟ قَالَ: تَأْخُذُونَ ثَوْرًا، فَتُزَيِّنُوهُ بِأَعْظَمِ زِينَةٍ، وَتَلْبَسُونَهُ، وَتَزْفُونَهُ مِنْ دَاخِلِ  
 مَكَّةَ حَتَّى تَنْتَهُوا بِهِ إِلَى هُنَا، فَادْبَحُوهُ، ثُمَّ اطْرَحُوا لَنَا دَمَهُ وَأَطْرَافَهُ وَرَأْسَهُ فِي ١٢  
 بئرِ عَبْدِ الصَّمَدِ، وَشَأْنُكُمْ بِبَاقِيهِ، وَإِلَّا فَلَا نَدْعُ المَاءَ يَجْرِي فِي هَذِهِ الأَرْضِ  
 أَبَدًا. قُلْتُ لَهُ: نَعَمْ، أَفَعَلُ ذَلِكَ. قَالَ: وَإِذَا بِالرَّجُلِ قَدْ أَفَاقَ يَمْسَحُ وَجْهَهُ وَعَيْنَيْهِ،  
 وَيَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَيْنَ أَنَا؟ قَالَ: وَقَامَ الرَّجُلُ | لَيْسَ بِهِ قَلْبُهُ، فَذَهَبَتْ إِلَى ١٥  
 بَيْتِي، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ، وَنَزَلْتُ أَرِيدُ المَسْجِدَ، إِذَا بِرَجُلٍ عَلَى البَابِ لَا أَعْرِفُهُ،

ب ٥٥

(١) هو أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، ابن قديم الجوزية (ت ٧٥١هـ/١٣٥٠م).

انظر الأعلام، للزركلي، ج ٦، ص ٥٦.

(٢) كلمتا «رحمه الله» ساقطتان من الأصل، ومن ف، مثبتتان فقط في ب.

(٣) جملة «وحدثنني به أيضًا» ساقطة في الأصل، مثبتة في ف وب.

(٤) «وقد» ساقطة من ب.

(٥) في ب «على يديه».

(٦) كذا في الأصل، وف، وب.

(٧) في ب «قلت له أنا».



فَقَالَ: الْحَاجُّ خَلِيفَةُ هَهُنَا؟ قُلْتُ: وَمَا تُرِيدُ بِهِ؟ قَالَ: حَاجَةٌ أَقُولُهَا لَهُ؟ قُلْتُ لَهُ: قُلْ<sup>(١)</sup> لِي الْحَاجَّةَ، وَأَنَا أَبْلُغُهُ إِيَّاهَا، فَإِنَّهُ مَشْغُولٌ. قَالَ لِي: قُلْ لَهُ: إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ فِي النَّوْمِ ثَوْرًا عَظِيمًا قَدْ زَيَّنُوهُ بِأَنْوَاعِ الْحَبِيِّ<sup>(٢)</sup> وَاللَّبَّاسِ، وَجَاؤُوا<sup>(٣)</sup> بِهِ يَزْفُونَهُ حَتَّى مَرُّوا بِهِ عَلَى دَارِ خَلِيفَةَ، فَوَقَفُوا بِهِ<sup>(٤)</sup> إِلَى أَنْ خَرَجَ وَرَأَاهُ، وَقَالَ: نَعَمْ، هُوَ هَذَا. ثُمَّ أَقْبَلَ بِهِ يَسْهُوُهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَهُ يَزْفُونَهُ، حَتَّى خَرَجَ بِهِ مِنْ مَكَّةَ، فَذَبَحُوهُ، وَالْقَوْمُ رَأَسَهُ وَأَطْرَافَهُ فِي بَيْتِ. قَالَ: فَعَجِبْتُ<sup>(٥)</sup> مِنْ مَنَامِهِ، وَحَكَيْتُ الْوَاقِعَةَ وَالْمَنَامَ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَكِبْرَائِهِمْ، فَاسْتَرَوْا ثَوْرًا وَزَيَّنُوهُ وَالْبَسُوهُ، وَخَرَجْنَا بِهِ نَزْفُهُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى مَوْضِعِ الْحَفْرِ، فَذَبَحْنَاهُ وَالْقَيْنَا رَأْسَهُ وَأَطْرَافَهُ وَدَمَهُ فِي الْبَيْتِ الَّتِي سَمَّاهَا. قَالَ: ٣ ٦ ٩ ١٢ ١٥

وَلَمَّا كُنَّا قَدْ وَصَلْنَا إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ كَانَ الْمَاءُ يَغُورُ<sup>(٦)</sup>، فَلَا نَدْرِي أَيْنَ يَذْهَبُ أَصْلًا، وَلَا نَرَى لَهُ عَيْنًا وَلَا أَثْرًا. قَالَ: فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ طَرَحْنَا ذَلِكَ فِي الْبَيْتِ، قَالَ: وَكَأَنَّ مَنْ أَحْذَى بِيَدِي وَأَوْفَقَنِي عَلَى مَكَانٍ، وَقَالَ: احْفَرُوا هَهُنَا. قَالَ: فَحَفَرْنَا، وَإِذَا بِالْمَاءِ يَمُوجُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، وَإِذَا طَرِيقٌ مَنقُورَةٌ فِي الْجَبَلِ يَمُرُّ تَحْتَهَا الْفَارِسُ بِفَرَسِهِ، فَأَصْلَحْنَاهَا وَنَظَّفْنَاهَا<sup>(٧)</sup>، فَجَرَى الْمَاءُ فِيهَا، نَسَمِعُ هَدِيرَهُ<sup>(٨)</sup>، فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا نَحْوَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، وَإِذَا بِالْمَاءِ بِمَكَّةَ. وَأَخْبَرْنَا مَنْ حَوْلَ الْبَيْتِ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ فِي الْبَيْتِ مَاءً يَرُدُّونَهُ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ اِمْتَلَأَتْ، وَصَارَتْ مَوْرِدًا<sup>(٩)</sup>.

(١) في ب «قول».

(٢) في ف «الحلل».

(٣) في الأصل «وجلوا»، وهو تصحيف.

(٤) في ف، وب «فوقوه».

(٥) في الأصل «فعجب» وهو سهو.

(٦) في ب «يفور».

(٧) في الأصل «ونصّفناها».

(٨) في ب «يُسمع هديره».

(٩) قارن بما ورد في شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، لأبي الطيّب المكيّ الحسنيّ الفاسيّ (ت ٨٣٢هـ/

قَالَ الْعَلَامَةُ شَمْسُ الدِّينِ<sup>(١)</sup>: وَهَذَا نَظِيرٌ | مَا كَانَ عَادَتَهُمْ قَبْلَ الإِسْلَامِ مِنْ تَزْيِينِ جَارِيَةِ حَسَنَاءَ، وَإِبَاسِهَا أَحْسَنَ ثِيَابِهَا، وَالْقَائِمَا فِي النَّيْلِ، حَتَّى يَطْلُعَ، ثُمَّ قَطَعَ اللهُ تِلْكَ السُّنَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ عَلَى يَدَيَّ مَنْ أَخَافَ الْجِنَّ، وَقَمَعَهَا، عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ٣ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - وَهَكَذَا هَذِهِ الْعَيْنُ وَأَمْثَالُهَا، لَوْ حَفَرَهَا رَجُلٌ عَمْرِيٌّ يَفْرُقُ مِنْهُ الشَّيْطَانَ، لَجَرَتْ عَلَى رَعْمِهِمْ، وَلَمْ يُدْبَحْ لَهُمْ عُضْفُورٌ فَمَا فَوْقَهُ، وَلَكِنْ لِكُلِّ زَمَانٍ رَجَالٌ<sup>(٢)</sup>. قَالَ: وَهَذَا الرَّجُلُ الَّذِي أَخْبَرَنِي بِهَذِهِ الْحِكَايَةِ، كُنْتُ نَزِيلَهُ ٦ وَجَارَهُ، وَخَبَرْتُهُ، فَرَأَيْتُهُ مِنْ أَصْدَقِ النَّاسِ وَأَدِينِهِمْ وَأَعْظَمِهِمْ أَمَانَةً، وَأَهْلُ الْبَلَدِ كَلِمَتُهُمْ وَاحِدَةٌ عَلَى صِدْقِهِ وَدِينِهِ، وَشَاهَدُوا هَذِهِ الْوَاقِعَةَ بِعُيُونِهِمْ، وَاللَّهُ الْهَادِي لِلْحَقِّ<sup>(٣)</sup>.

(١) المقصود هنا ابن قيم الجوزية (ت ١٣٥٠هـ/١٣٥٠م).

(٢) انظر أيضاً روح البيان، لإسماعيل حقي، ج ٣، ص ٩٦.

(٣) جملة «والله الهادي للحق» ساقطة من ب، وفي ف: «والله تعالى الهادي للحق».

## الباب السابع والثلاثون<sup>(١)</sup> في بيان رواية الجن الحديث

٣ قَالَ أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَابِرِ الرَّمْلِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَرِيفٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ، حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ جَابِرٍ عَنْ أَبِي بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: خَرَجَ قَوْمٌ يُرِيدُونَ مَكَّةَ، فَأَضَلُّوا الطَّرِيقَ، فَلَمَّا عَانَتُوا الْمَوْتَ، أَوْ كَادُوا أَنْ يَمُوتُوا، لَبِسُوا أَكْفَانَهُمْ وَتَضَجَّعُوا لِلْمَوْتِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ جَنِّيٌّ يَتَخَلَّلُ الشَّجَرَ، وَقَالَ: أَنَا بَقِيَّةُ النَّفَرِ الَّذِينَ اسْتَمَعُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ، عَيْنُهُ وَدَلِيلُهُ، لَا يَخْذُلُهُ، هَذَا الْمَاءُ وَهَذَا الطَّرِيقُ»، ثُمَّ دَلَّهُمْ عَلَى الْمَاءِ، وَأَرْشَدَهُمْ إِلَى الطَّرِيقِ<sup>(٢)</sup>.

١٢ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْقُرَشِيُّ، أَنَّنَا إِسْرَائِيلُ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: خَرَجَ قَوْمٌ حُجَّاجًا فِي امْرَأَةِ عُثْمَانَ، فَأَصَابَهُمْ عَطَشٌ، فَانْتَهَوْا إِلَى مَاءٍ مَلْحٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ تَقَدَّمْتُمْ، فَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يُهْلِكَنَا هَذَا الْمَاءُ، فَإِنَّ أَمَامَكُمْ الْمَاءَ. فَسَارُوا حَتَّى أَمْسَوْا،

(١) في المخطوطة د: «الباب السابع والأربعون في بيان تأثير القرآن والذكر والرقي في أبدان الجن وفرارهم من ذلك».

(٢) انظر دلائل النبوة، لأبي نعيم الأصبهاني، ج ١، ص ٣٦٣.

(٣) أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ، هُوَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا.

- فَلَمْ يُصِيبُوا مَاءً، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَوْ رَجَعْتُمْ إِلَى الْمَاءِ الْمَلْحِ! فَأَذَلُّوا حَتَّى  
 انْتَهَوْا إِلَى شَجَرَةٍ سَمْرٍ<sup>(١)</sup>، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ أَسْوَدٌ، شَدِيدُ السَّوَادِ، جَسِيمٌ،  
 فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الرُّكْبِ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ٣  
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحِبِّ لِلْمُسْلِمِينَ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ، وَيَكْرَهُ لِلْمُسْلِمِينَ مَا يَكْرَهُ  
 لِنَفْسِهِ»، فَسِيرُوا حَتَّى تَنْتَهَوْا إِلَى أَكْمَةِ، فَخُذُوا عَنْ يَسَارِهَا، فَإِنَّ الْمَاءَ نَمَّ<sup>(٢)</sup>.  
 ٦ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَاللَّهِ إِنَّا لَنَرَى أَنَّهُ شَيْطَانٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا كَانَ الشَّيْطَانُ لِيَتَكَلَّمَ  
 بِمِثْلِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ، يَعْنِي أَنَّهُ مُؤْمِنٌ مِنَ الْجِنِّ. فَسَارُوا حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي  
 وَصَفَ لَهُمْ، فَوَجَدُوا الْمَاءَ نَمَّ<sup>(٣)</sup>.  
 ٩ وَقَدْ قَدَّمْنَا فِي الْبَابِ الثَّامِنِ عَشَرَ، فِي خَبَرِ الَّذِي دَفَنَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ،  
 قَوْلَ الْجَنِيِّ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَمَّوتُ بِأَرْضٍ فَلَاةٌ،  
 فَيُكْفِنُكَ وَيُدْفِنُكَ رَجُلٌ صَالِحٌ»، وَقَوْلَ الْآخِرِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِصَاحِبِي  
 ١٢ الْمَدْفُونِ: «سَمَّوتُ فِي أَرْضِ عُرْبِيَّةٍ، يَدْفِنُكَ فِيهَا خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ». وَاللَّهُ تَعَالَى  
 أَعْلَمُ<sup>(٤)</sup>.

(١) «وَالسَّمْرَةُ بَضْمُ الْمِيمِ، مِنْ شَجَرِ الطَّلْحِ، وَالْجَمْعُ سَمْرٌ وَسَمْرَاتٌ بِالضَّمِّ». انظر الصَّحاح، ج ٢، ص ٦٨٩.

(٢) أي موجود هناك، يشبه معنى «نَمَّة».

(٣) انظر هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ١٠١.

(٤) جملة «وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ» ساقطة من ب.

## البَابُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ<sup>(١)</sup> فِي بَيَانِ حَمَلِ<sup>(٢)</sup> الْجِنِّ الْعِلْمِ عَنِ الْإِنْسِ وَفَتْوَاهُمْ لِلْإِنْسِ

٣ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنِي<sup>(٤)</sup> عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ، | حَدَّثَنَا ١٥٧  
أَبُو<sup>(٥)</sup> إِدْرِيسَ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ وَهْبِ بْنِ مُبَيَّهٍ، قَالَ: كَانَ يَلْتَقِي هُوَ وَالْحَسَنُ  
الْبَصْرِيُّ فِي الْمَوَاسِمِ<sup>(٦)</sup> كُلِّ عَامٍ، فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ<sup>(٧)</sup>، إِذَا هَدَّاتِ الرَّجُلُ

(١) في المخطوطة د: «الباب الثامن والأربعون في بيان السبب الذي من أجله ينقاد الجنّ والشياطين للعزائم والطلاسم والرقي».

(٢) في الأصل «تَحْمَلُ»، والتّصحيح من ف، وب، ود.

(٣) أبو بكر القرشيّ، هو ابن أبي الدّنيا.

(٤) في ب «وقال أبو بكر بن محمد حدّثنا».

(٥) كذا في الأصل، وفي ب، وف. أمّا في هواتف الجنّان، لابن أبي الدّنيا، ص ١٤٠، فنجد «عبد الله» بدل «عبيد الله» و«ابن إدريس»، بدل «أبو إدريس».

(٦) «المواسم» أضيفت في الهامش.

(٧) «مسجد الخيف» أو مسجد بني صالح يقع بالقرب من منى. انظر المسالك والممالك، لأبي عبيد البكريّ، ج ١، ص ٤٠٠. وجاء في كتاب سفرنامه، لناصر خسرو، ص ١٣٦: «وعند طُلُوعِ الشَّمْسِ يَتَوَجَّهُونَ إِلَى مَنْى حَيْثُ يَضْحَوْنَ، وَهَنَاكَ مَسْجِدٌ كَبِيرٌ يَسْمَى مَسْجِدَ الْخَيْفِ». و«خَيْفٌ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، على وزن فَعْلٍ: اسم يقع مضافاً إلى مواضع كثيرة ... ولا يكون خيفاً إلّا بين جبلين. وقيل: الخيف: ارتفاع وهبوط في سفح جبل أو غلظ. وأشهرها خيف منى (كذا في الأصل)، ومسجده مسجد الخيف». انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ج ٢، ص ٥٢٦.

(٨) في الأصل وفي ف وب «هدت»، والسبب هو عشوائية رسم الهمزة في حين النسخ، والتّصحيح من هواتف الجنّان، لابن أبي الدّنيا، ص ١٤٠.

- وَنَامَتِ الْعَيْنُ<sup>(١)</sup>، وَمَعَهُمَا جُلَّاسٌ لَهُمَا<sup>(٢)</sup>، يَتَحَدَّثُونَ، فَبَيْنَا<sup>(٣)</sup> هُمَا ذَاتَ لَيْلَةٍ<sup>(٤)</sup> يَتَحَدَّثَانِ مَعَ جُلَّسَائِهِمَا، إِذْ أَقْبَلَ طَائِرٌ لَهُ حَفِيفٌ، حَتَّى وَقَعَ إِلَى جَانِبِ وَهْبٍ فِي الْحَلْقَةِ، فَسَلَّمَ، فَرَدَّ وَهْبٌ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَعَلِمَ أَنَّهُ مِنَ الْجِنِّ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ<sup>٣</sup> يُحَدِّثُهُ، فَقَالَ وَهْبٌ: مَنْ الرَّجُلُ؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ، مِنْ مُسْلِمِيهِمْ. قَالَ وَهْبٌ: فَمَا حَاجَتُكَ؟ قَالَ: أَوْثِنَكُرُ لَنَا أَنْ نُجَالِسَكُمُ وَنَحْمِلَ عَنْكُمُ الْعِلْمَ؟! إِنَّ لَكُمْ فِيْنَا رُؤَاةً كَثِيرَةً، وَإِنَّا لَنُحَاضِرُكُمْ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ، مِنْ صَلَاةٍ، وَجِهَادٍ،<sup>٦</sup> وَعِيَادَةِ مَرِيضٍ، وَشَهَادَةِ جَنَازَةٍ، وَحَجٍّ، وَعُمْرَةٍ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَنَحْمِلُ عَنْكُمُ الْعِلْمَ، وَنَسْمَعُ مِنْكُمُ الْقُرْآنَ. قَالَ لَهُ وَهْبٌ: فَأَيُّ رُؤَاةِ الْجِنِّ عِنْدَكُمْ أَفْضَلُ؟ قَالَ: رُؤَاةُ الشَّيْخِ هَذَا<sup>(٥)</sup>، وَأَشَارَ إِلَى الْحَسَنِ. فَلَمَّا رَأَى الْحَسَنُ وَهْبًا، وَقَدْ شُغِلَ<sup>٩</sup> عَنْهُ، قَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَنْ تُحَدِّثُ؟ قَالَ: بَعْضَ جُلَّسَائِنَا. فَلَمَّا قَامَا مِنْ مَجْلِسِهِمَا، سَأَلَ الْحَسَنُ وَهْبًا، فَأَخْبَرَهُ وَهْبٌ خَبَرَ الْجِنِّيِّ، وَكَيْفَ فَضَّلَ رُؤَاةَ الْحَسَنِ عَلَى غَيْرِهِ. قَالَ الْحَسَنُ لَوْهَبٍ: أَفَسَمْتُ عَلَيْكَ أَنْ تَذْكُرَ هَذَا الْحَدِيثَ<sup>١٢</sup> لِأَحَدٍ، فَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يُنَزَّلَهُ النَّاسُ عَلَى غَيْرِ مَا جَاءَ. قَالَ وَهْبٌ: فَكُنْتُ أَلْقَى ذَلِكَ الْجِنِّيِّ فِي الْمَوَاسِمِ فِي كُلِّ عَامٍ، فَيَسْأَلُنِي فَأُخْبِرُهُ، وَلَقَدْ لَقَيْتُهُ عَامًا فِي الطَّوَافِ، فَلَمَّا قَضَيْتَا طَوَافِنَا، قَعَدْتُ أَنَا وَهُوَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَقُلْتُ لَهُ:<sup>١٥</sup> نَاوِلْنِي يَدَكَ، فَمَدَّ يَدَهُ إِلَيَّ، فَإِذَا هِيَ مِثْلُ بُرْثَنِ الْهَرِيِّ، وَإِذَا عَلَيْهَا وَبْرٌ. ثُمَّ مَدَدْتُ أَيْدِيَّ حَتَّى بَلَغْتُ مَنْكِبَهُ، فَإِذَا مَرَجِعُ جَنَاحٍ. قَالَ: فَأَعْمَزَ يَدَهُ عَمْرَةً، ثُمَّ تَحَدَّثْنَا سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، نَاوِلْنِي يَدَكَ كَمَا نَاوَلْتَنِي يَدِي. قَالَ: فَأُقْسِمُ<sup>١٨</sup>

٥٧ب

(١) كذا في الأصل وأيضًا في ب، أما في ف وفي هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، فنجد «العيون».

(٢) في المصدر السابق، ص ١٤٠ «لهم».

(٣) كذا في الأصل - وهو الرسم المعتاد لهذه الكلمة في سائر المخطوطة آ- وأيضًا في المصدر السابق، ص ١٤٠، أما في ف فنجد «فبينما».

(٤) في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ١٤٠ «ذات يوم».

(٥) في ف، وب «رواة هذا الشيخ».

بِاللَّهِ، لَقَدْ غَمَزَ يَدِي غَمَزَةً حِينَ نَاوَلْتُهَا إِيَّاهُ، حَتَّى كَادَ يُصَيِّحُنِي، وَضَحِكَ.  
قَالَ وَهَبٌ: فَكُنْتُ أَلْقَى ذَلِكَ الْجِنِّيَّ فِي كُلِّ عَامٍ<sup>(١)</sup> فِي الْمَوَاسِمِ، ثُمَّ فَقَدْتُهُ،  
٣ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَاتَ، أَوْ قُتِلَ. قَالَ: وَسَأَلَ وَهَبُ الْجِنِّيَّ: أَيُّ جِهَادِكُمْ أَفْضَلُ؟ قَالَ:  
جِهَادُ بَعْضِنَا بَعْضًا<sup>(٢)</sup>.

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ<sup>(٣)</sup> شُكْرٍ<sup>(٤)</sup>: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْجُنْدِيُّ،  
٦ حَدَّثَنَا صَامِتُ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ يَحْيَى بْنِ ثَابِتٍ<sup>(٥)</sup>،  
قَالَ: كُنْتُ مَعَ حَنْصِ الطَّائِفِيِّ بِمَنَى<sup>(٦)</sup>، فَإِذَا شَيْخٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ،  
يُفْتِي النَّاسَ، فَقَالَ لِي حَنْصٌ: يَا أَبَا أَيُّوبَ، أَتَرَى<sup>(٧)</sup> هَذَا الشَّيْخَ الَّذِي يُفْتِي  
٩ النَّاسَ؟ هُوَ عَفْرِيْتُ. قَالَ: فَدَنَا مِنْهُ حَنْصٌ، وَأَنَا مَعَهُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ حَنْصٌ،  
وَضَعَ يَدَهُ عَلَى نَعْلَيْهِ<sup>(٨)</sup>، ثُمَّ اشْتَدَّ، وَتَبِعَهُ الْقَوْمُ، وَجَعَلَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ،  
إِنَّهُ عَفْرِيْتُ.

(١) في ب «كنت ألقاه في كلِّ عام في المواسم».

(٢) في ب «جهاد بعضنا». قارن القصَّة بما ورد في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ١٤٠، وبها ينتهي كتاب الهواتف.

(٣) «بن» ساقطة من ب.

(٤) في الأصل وفي ف «أبو عبد الرحمن بن شكر» والتَّصحيح عن د، وب. وهو أبو عبد الرحمن محمد بن المنذر بن سعيد الهرويِّ، ولقبه شُكْر (ت ٣٠٣/٥١٥م). ورد اسمه أعلاه.

(٥) جاء في ب «عن يحيى بن ثابت عن أبيه» بدل «بن يحيى عن أبيه يحيى بن ثابت».

(٦) في الأصل «منا»، والتَّصحيح من ف، وب.

(٧) في ف وب «ألا ترى».

(٨) في ب «أخذ نعليه».

## البَابُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ<sup>(١)</sup> فِي بَيَانِ وَعَظِ الْجِنِّ لِلْإِنْسِ

- قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، ٣  
حَدَّثَنَا سَوَادَةُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، سَمِعْتُ أَبَا خَلِيفَةَ الْعَبْدِيَّ، قَالَ: مَاتَ ابْنُ لِي  
صَغِيرٌ، فَوَجَدْتُ عَلَيْهِ وَجَدًا شَدِيدًا، وَارْتَفَعَ عَنِّي النَّوْمُ، فَوَاللَّهِ إِنِّي ذَاتَ لَيْلَةٍ  
لَفِي بَيْتِي عَلَى سَرِيرِي، وَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ، وَإِنِّي لَمُفَكَّرٌ فِي ابْنِي، إِذْ ٦  
نَادَانِي مُنَادٍ<sup>(٣)</sup> مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ يَا خَلِيفَةُ. قُلْتُ:  
وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ | وَرَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَ: فَرَعَبْتُ رُعْبًا شَدِيدًا، ثُمَّ قَرَأَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ ٨٥٨  
سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾ ٩  
(آلِ عِمْرَانَ ٣: ١٩٨)، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا<sup>(٤)</sup> خَلِيفَةَ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ، قَالَ: مَاذَا تُرِيدُ؟  
تُرِيدُ أَنْ تُخَصَّ بِالْحَيَاةِ فِي وَلَدِكَ دُونَ النَّاسِ؟! أَفَأَنْتَ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى،  
أَمْ مُحَمَّدٌ ﷺ؟ قَدْ مَاتَ ابْنُهُ إِبْرَاهِيمُ، فَقَالَ: «تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ، ١٢  
وَلَا نَقُولُ مَا يُسْحِطُ الرَّبَّ»<sup>(٥)</sup>، أَمْ تُرِيدُ أَنْ تَدْفَعَ الْمَوْتَ عَنَّا وَلَدِكَ، وَقَدْ كُتِبَ

(١) في المخطوطة د: «الباب التاسع والأربعون في بيان مكافأة الجن الإنس على الخير والشر».

(٢) في ب «قال أبو بكر بن عبيد».

(٣) «مناد» ساقطة من الأصل ومن ف، واستكملت من ب.

(٤) في الأصل «با»، والتصحيح من ف، وب.

(٥) انظر نص هذا الحديث على سبيل المثال في مصنف ابن أبي شيبة، ج ٣، ص ٦٣، حيث يُكْمَلُ «وَأَنَا بِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ».



عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ؟! أَمْ مَا تُرِيدُ؟ تُرِيدُ<sup>(١)</sup> أَنْ تَسْخَطَ عَلَى اللَّهِ وَتَرُدَّ فِي تَدْبِيرِهِ  
خَلْقَهُ؟! وَاللَّهِ لَوْلَا الْمَوْتُ مَا وَسَعَتْهُمْ الْأَرْضُ، وَلَوْلَا الْأَسَى مَا انْتَفَعَ الْمَخْلُوقُ  
بِعَيْشٍ، ثُمَّ قَالَ: أَلَكِ حَاجَةٌ؟ قُلْتُ: مَنْ أَنْتَ، يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟ قَالَ: امْرُؤٌ مِنْ  
جِيرَانِكَ الْجِنِّ<sup>(٢)</sup>. وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٣)</sup>.

(١) كلمة «تريد» الثانية ساقطة من الأصل، مثبتة في ف، وب، ومنها التكملة.

(٢) انظر هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٤٨.

(٣) «وَاللَّهُ أَعْلَمُ» ساقطة من ب. وفي ف «وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ».

## البَابُ الْمُوفِيُّ أَرْبَعِينَ<sup>(١)</sup>

فِي بَيَانِ تَكَلُّمِ الْجِنِّ بِالْحِكْمِ<sup>(٢)</sup> وَإِلْقَائِهِمُ الشُّعْرَ عَلَى أَلْسِنَةِ الشُّعْرَاءِ<sup>(٣)</sup>

قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا<sup>(٤)</sup>: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَعْشَرَ<sup>(٥)</sup>، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي ٣  
إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرَوَةَ، قَالَ: إِنَّ نَفْرًا مِنَ الْجِنِّ تَكَوَّنُوا فِي صُورَةِ  
الْإِنْسِ، فَأَتَوْا رَجُلًا<sup>(٦)</sup>، فَقَالُوا: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ يَكُونَ لَكَ؟ قَالَ:  
الْإِبِلُ. قَالُوا: أَحْبَبْتَ الشَّقَاءَ وَالْعَنَاءَ وَطُولَ الْبَلَاءِ، يُلْحِقُكَ بِالْغُرَبَةِ، وَيُجْعِدُكَ ٦  
مِنَ الْأَحْبَةِ.

فَارْتَحَلُوا مِنْ عِنْدِهِ، فَتَزَلُّوا بِآخَرَ، فَقَالُوا: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ يَكُونَ  
لَكَ؟ قَالَ: الْعَبِيدُ. قَالُوا: عِزٌّ مُسْتَفَادٌ، وَعَظِيمٌ كَالْأَوْتَادِ، وَمَالٌ وَبُعَادٌ. ٩

فَارْتَحَلُوا مِنْ عِنْدِهِ، فَتَزَلُّوا عَلَى آخَرَ، فَقَالُوا: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ يَكُونَ  
لَكَ؟ قَالَ: أَحَبُّ الْعَنَمِ. قَالُوا: أَكَلُهُ آكِلٌ، وَرَفْلُهُ سَائِلٌ، لَا تَحْمِلُكَ فِي الْحَرْبِ،  
وَلَا تُلْحِقُكَ بِالنَّهْبِ، وَلَا تُنَجِّيكَ مِنَ الْكَرْبِ. ١٢

(١) في المخطوطة د: «الباب الموفي خمسين في بيان صرع الجن للإنس».

(٢) في ب وفي د ينتهي العنوان هنا، وهذا أحد الأدلة على أن مصدر المخطوطتين مشترك.

(٣) جملة «وإلقائهم الشعر على ألسنة الشعراء» ساقطة من ب.

(٤) في ب «أبو بكر بن محمد بن عبيد».

(٥) في ب «جعفر» ثم صححها في الهامش «معشر» دون أن يشطب «جعفر».

(٦) جملة «الله بن أبي فَرَوَةَ، قَالَ: إِنَّ نَفْرًا مِنَ الْجِنِّ تَكَوَّنُوا فِي صُورَةِ الْإِنْسِ، فَأَتَوْا رَجُلًا» أضيفت في

الهامش.

فَارْتَحَلُوا مِنْ عِنْدِهِ، فَتَزَلُّوا عَلَى آخَرَ، فَقَالُوا: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ يَكُونَ لَكَ؟ قَالَ: أَحِبُّ الْأَصْلَ. قَالُوا: ثَلَاثُ مِائَةٍ وَسِتُّونَ نَحْلَةً غِنَاءُ الدَّهْرِ، وَمَالُ الصَّحِّ وَالرَّبْحِ. ٣

قَالَ: فَارْتَحَلُوا مِنْ عِنْدِهِ، فَتَزَلُّوا عَلَى آخَرَ، فَقَالُوا: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ يَكُونَ لَكَ؟ قَالَ: أَحِبُّ الْحَرْثَ<sup>(١)</sup>. | قَالُوا: نِصْفُ الْعَيْشِ، حِينَ تَحْرُثُ تَجِدُ، وَحِينَ لَا تَحْرُثُ لَا تَجِدُ. ٦

قَالَ: فَارْتَحَلُوا مِنْ عِنْدِهِ، فَتَزَلُّوا عَلَى آخَرَ، فَقَالُوا: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ يَكُونَ لَكَ؟ قَالَ: كَمَا أَنْتُمْ، حَتَّى أُضَيِّقَكُمْ. فَجَاءَهُمْ بِخُبْزٍ، فَقَالُوا: قَمَحٌ يَصْلُحُ، ثُمَّ جَاءَهُمْ بِلَحْمٍ، فَقَالُوا: رُوحٌ يَأْكُلُ رُوحًا، مَا قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ. ٩

قَالَ: فَجَاءَهُمْ بِتَمْرٍ وَلَبَنٍ، فَقَالُوا: ثَمَرُ النَّخْلَاتِ، وَلَبَنُ الْبِكْرَاتِ، كُلُّوا بِاسْمِ اللَّهِ. قَالَ: فَأَكَلُوا. أَخْبَرْنَا مَا أَحَدُ شَيْءٍ، وَمَا أَحْسَنُ شَيْءٍ، وَمَا أَطْيَبُ شَيْءٍ رَائِحَةً؟ قَالَ: أَمَا أَحَدُ شَيْءٍ فَضِرْسُ جَائِعٍ، يُقَذِفُ فِي مِعَاءِ ضَائِعٍ. وَأَمَا أَحْسَنُ شَيْءٍ فَعَادِيَّةٌ، فِي إِثْرِ سَارِيَّةٍ، فِي أَرْضِ رَائِيَّةٍ. وَأَمَا أَطْيَبُ شَيْءٍ رَائِحَةً فَرِيحُ زَهْرٍ فِي إِثْرِ مَطَرٍ. قَالُوا: فَأَخْبِرْنَا: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ يَكُونَ لَكَ؟ قَالَ: أَحِبُّ الْمَوْتَ. قَالُوا: لَقَدْ تَمَتَّيْتُ شَيْئًا مَا تَمَّنَّاهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ!. قَالَ: وَلِمَ؟ إِنَّ<sup>(٢)</sup> كُنْتُ مُحْسِنًا ضَمِنَ لِي إِحْسَانِي، وَإِنْ كُنْتُ مُسِيئًا كَفَانِي إِسَاءَتِي، وَإِنْ كُنْتُ غَنِيًّا، فَقَبِلَ فَقْرِي، وَإِنْ كُنْتُ فَقِيرًا، ضَمِنَ لِي فَقْرِي. قَالُوا: أَوْصِنَا وَزَوِّدْنَا. فَأَخْرَجَ إِلَيْهِمْ قَرِيبَةً مِنْ لَبَنٍ، وَقَالَ: هَذَا زَادُكُمْ. قَالُوا: أَوْصِنَا. قَالَ: قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،

١٢

١٥

١٨

(١) جملة «قَالُوا: ثَلَاثُ مِائَةٍ وَسِتُّونَ نَحْلَةً غِنَاءُ الدَّهْرِ، وَمَالُ الصَّحِّ وَالرَّبْحِ. قَالَ: فَارْتَحَلُوا مِنْ عِنْدِهِ، فَتَزَلُّوا عَلَى آخَرَ، فَقَالُوا: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ يَكُونَ لَكَ؟ قَالَ: أَحِبُّ الْحَرْثَ»، أضيفت في الهامش الأسفل.

(٢) في الأصل وفي ف: «قَالَ إِنَّ»، أما في ب فكلمة «قال» ساقطة، وهو الأصح.

الباب ٤٠: في بيان تكلم الجن بالحكم والقائم الشعر على السنة الشعراء

يَكْفِيكُمْ<sup>(١)</sup> ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ﴾ (يس ٣٦:٤٥). فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ  
وَهُمْ يُحْزَمُونَ عَلَى الْجِنِّ وَالْإِنْسِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ: حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: بَلَغَنِي  
أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي نَزَلُوا عَلَيْهِ بِأَحْرَقَةَ: عُؤَيْمِرُ أَبُو الدَّرْدَاءِ<sup>(٢)</sup>.

### فَصْلٌ<sup>(٣)</sup>

يُقَالُ لِلشُّعْرَاءِ: كِلَابُ الْجِنِّ

قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ (مِنَ الْوَافِرِ):

وَقَدْ هَرَّتْ كِلَابُ الْجِنِّ مِنَّا وَشَدَّ بِنَا قَتَادَةَ مَنْ يَلِينَا<sup>(٤)</sup>

| وَذَلِكَ لِزَعْمِهِمْ أَنَّ الشَّيَاطِينَ تُلْقِي الشُّعْرَ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ، وَسَمَّوْا الْمُلقِي تَابِعَةً<sup>(٥)</sup> ١٥٩  
وَرِثِيًّا<sup>(٥)</sup>.

قَالَ جَرِيرٌ:

إِنِّي لِيُلْقِي عَلَيَّ الشُّعْرَ مُكْتَهَلٌ مِنْ الشَّيَاطِينِ إِبْلِيسُ الْأَبَالِيسِ ١٢

(١) كذا في الأصل وفي ف وب، ولعل الأصح: «يَكْفِيكُمْ».

(٢) قارن بما ورد في مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، لابن منظور، ج ٢٠، ص ٢٨-٢٩.

(٣) النَّصُّ من كلمة «فصل» إلى أول الباب الحادي والأربعين ساقط من ب.

(٤) انظر البيت في شرح المعلقات السبع، للزوزني، ص ٢٢٢، وكذلك في شرح القصائد العشر، للبريزي، ص ٢٢٦، حيث جاء الشطر الأول هكذا: «وَقَدْ هَرَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ مِنَّا»، ثم أورد ما جاء في النَّصِّ أعلاه على أنه رواية أخرى «وَيُرْوَى...»، وقد ذكره الرَّحْمَنِيُّ أيضًا في ربيع الأبرار، ج ١، ص ٣١٩، وكذلك في ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، للتعاليبي، ص ٦٩. وقد ورد في كلٍّ من تاج العروس، ج ٢٧، ص ٢٥، ولسان العرب، ج ١٠، ص ٣٦٩: «وقد هَفَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ» (هَفَّتْ يعني هَرَّتْ). أما في جمهرة أشعار العرب، ج ١، ص ٢٨٢، فجاءت كلمة «هرت» بدل «هَفَّتْ».

(٥) جاء في الأصل: «تابعه وربنا»، وفي ف: «تابعة و وربنا»؛ فتصحح الأولى من ف، وقد رنا الثانية بـ«رثيًا»، وهو ما أثبتناه في النَّصِّ أعلاه.

وَوَسَمُوا تَوَابِعَهُمْ بِأَعْلَامٍ، قَالُوا: كَانَ لِلْأَعَشَى مِسْحَلٌ، وَلِعَمْرٍو بِنِ قَطْنٍ  
جَهَنَّمَ<sup>(١)</sup>، وَلِبِشَارٍ سِنَّاقٌ<sup>(٢)</sup>، وَيُقَالُ لِلْخُلَفَاءِ وَالْمَجَانِ: جُنْدٌ إِبْلِيسَ.

٣ وَكُنْتُ فَتَى مِنْ جُنْدِ إِبْلِيسَ فَارْتَقَتْ

بِي الْحَالِ حَتَّى صَارَ إِبْلِيسُ مِنْ جُنْدِي<sup>(٣)</sup>

(١) في معجم الشعراء، للمرزباني، ص ٢٠٣، يذكر جهنّم البكريّ على أنّه لقب عمرو بن قطن بن النذر. وفي نزهة الألباب في الألقاب، للعسقلاني، ج ١، ص ١٨١، يذكر تحت رقم ٦٥٠ جهنّم، فيقول: «اسمه عمرو بن قطن». أمّا في المزهرة في علوم اللّغة وأنواعها، للسيوطي، ج ٢، ص ٣٦٩، فنقرأ: «جُهَنَّمُ لقب عمرو بن قطن من بني سعد بن قيس». وفي لسان العرب، ج ١٢، ص ١١٢، يذكر إمكانية أن يكون «جُهَنَّمُ» اسم تابع عمرو بن قطن، وللإفادة هاكم ما جاء هناك بالكامل: «جَهَنَّمُ: الجَهَنَّمُ: القَعْرُ البَعِيدُ. وَيَبْتَرُ جَهَنَّمُ وَجَهَنَّمُ، يَكْسِرُ الجِيمَ وَالْهَاءَ: بَعِيدَةُ القَعْرِ، وَبِهِ سُمِّيَتْ جَهَنَّمُ؛ لِبُعْدِ قَعْرِهَا، وَلَمْ يَقُولُوا جَهَنَّمُ فِيهَا، وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ: جَهَنَّمُ اسْمٌ أَعْجَمِي، وَجَهَنَّمُ اسْمٌ رَجُلٍ، وَجُهَنَّمُ لَقَبُ عَمْرٍو بْنِ قَطْنٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَكَانَ يُهَاجِرُ الْأَعَشَى، وَيُقَالُ هُوَ اسْمٌ تَابَعِيَّةٌ». والغريب أنّ الفيروزآبادي، صاحب القاموس المحيط، يقول: «جُهَنَّمُ، بضم الجيم والهاء: تابعَةُ الْأَعَشَى، وَلَقَبُ عَمْرٍو بْنِ قَطْنٍ، وَيُكْسَرُ، وبالكسر: فَرَسٌ قَيْسِ بْنِ حَسَّانٍ». انظر القاموس المحيط، ج ١، ص ١٠٩٠.

(٢) وقد عدّد مصطفى صادق الرافعيّ في كتابه تاريخ آداب العرب مجموعة من أسماء توابع الشعراء، حيث يقول في ج ٣، ص ٤٢: «ونحن ذاكرون ما وقفنا عليه من أسماء شياطين الشعراء، إذ هم جعلوا ذلك مادّة في تاريخ آدابهم، قالوا: إنّ لافظ بن لاحظة هو صاحب امرئ القيس، وهبيد صاحب عبيد بن الأبرص وبشر بن أبي خازم، وهاذر بن ماهر صاحب زياد الدبباني، وهو الذي استنبغه وهو أشعر الجنّ وأضنهم بشعره؛ فالعجب منه كيف سلسل لذبيان به! ومسحل بن أئانة صاحب الأعشى، وجهنّم صاحب عمرو بن قطن، وعمرو صاحب المخبل السعديّ وصاحب حسان بن ثابت من بني الشيبان، ومدرك بن واغم صاحب الكميّة؛ قالوا: وكان الصلّادم وواغم من أشعر الجنّ، وسنناق صاحب بشار؛ وذكر جرير أنّه يلقي عليه الشعر مكتهل من الشياطين».

(٣) ورد هذا البيت في كتاب الاعتصام، للشاطبي، تحقيق الشقير والحמיד والصيّني، ج ٢، ص ٣٦٨، باختلاف بسيط، مُرفقاً ببيت ثان:

وَكُنْتُ امْرَأَةً مِنْ جُنْدِ إِبْلِيسَ فَانْتَهَى  
فَلَوْ مَاتَ قَبْلِي كُنْتُ أَحْسِنُ بَعْدَهُ  
بِي الْفِسْقِ حَتَّى صَارَ إِبْلِيسُ مِنْ جُنْدِي  
طَرِيقَ فِسْقٍ لَيْسَ يُحْسِنُهَا بَعْدِي

أمّا في تفسير الإيجي، ج ٢، ص ٢١٨، فإنّه يورد هذين البيتين مسبوقين بـ«كما قال الخوارزمي».  
والكلمتان «من جندي» أضيفتا في الهامش.

وَيُقَالُ لِلشُّعْرِ: رُقِيَ الشَّيَاطِينِ. قَالَ جَرِيرٌ فِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ:

رَأَيْتُ رُقِيَ الشَّيْطَانَ لَا يَسْتَفِزُهُ      وَقَدْ كَانَ شَيْطَانِي مِنَ الْجِنِّ رَاقِيًا<sup>(١)</sup>

٣

وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا يُتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ كَلِمَاتِ الْخِلَابَةِ وَالتَّحْمِيسِ<sup>(٢)</sup>، قَالَ:

مَاذَا يَظُنُّ بِسَلْمَى إِذْ يَلْمُ بِهَا      مُرَجَّلُ الرَّأْسِ ذُو بُرْدَيْنِ وَصَّاحُ

خَزُّ عِمَامَتِهِ حُلُوُّ فُكَاهَتُهُ      فِي كَفِّهِ مِنْ رُقَى الشَّيْطَانِ مِفْتَاحُ<sup>(٣)</sup>

(١) انظر البيت أيضًا في اللطائف والظرائف، للتعاليبي، ص ٦٣ وفي المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي، ج ٧، ص ٣٨.

(٢) وفي ربيع الأبرار، ج ١، ص ٣٢١ «التجميش».

(٣) انظر البيتين في المصدر السابق، ج ١، ص ٣٢١. أما في بعض المصادر الأخرى، مثل: عيون الأخبار، لابن قتيبة، ج ٤، ص ١٠٩، والعقد الفريد، لابن عبد ربّه، ج ٤، ص ٦٢، والعقد الفريد، ج ٧، ص ١٣٩، وأخبار النساء، لابن الجوزي، ص ٢٠، فقد جاء البيتان باختلاف في بعض الكلمات أو باختلافات في ترتيبها، ثبت منها هنا ما ورد في العقد الفريد، ج ٤، ص ٦٢:

مَاذَا تَظُنُّ بِسَلْمَى إِنْ أَلَمَّ بِهَا      مُرَجَّلُ الرَّأْسِ ذُو بُرْدَيْنِ مَزَّاحُ  
حُلُوُّ فُكَاهَتُهُ خَزُّ عِمَامَتُهُ      فِي كَفِّهِ مِنْ رُقَى إِبْلِيسَ مِفْتَاحُ

## البَابُ الحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ<sup>(١)</sup> فِي بَيَانِ تَعْلِيمِ الجِنِّ الطَّبِّ لِلْإِنْسِ

- ٣ قَالَ صَاحِبُ كِتَابِ المَهَوَاتِفِ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(٣)</sup> بْنُ السَّكَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ الكَلْبِيِّ، حَدَّثَنَا العَلَاءُ بْنُ<sup>(٤)</sup> بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الفَضْلِ بْنِ حَبِيبِ السَّرَّاجِ عَنِ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ عَمْرٍو الحَارِثِيِّ، قَالَ: إِنَّا كُنَّا فِي الجَاهِلِيَّةِ، إِلَى جَانِبِنَا غَدِيرٌ، فَأَرْسَلْتُ ابْنَتِي بِصَحْفَةٍ<sup>(٥)</sup> لِتَأْتِيَنِي بِمَاءٍ، فَأَبْطَأَتْ عَلَيْنَا وَطَلَبْنَاهَا<sup>(٦)</sup> فَأَعَيْنَنَا، فَسَلَوْنَا عَنْهَا، قَالَ: فَوَاللَّهِ إِنِّي ذَاتَ لَيْلَةٍ جَالِسٌ بِفِنَاءٍ مِظَلَّتِي إِذْ طَلَعَ عَلَيَّ شَبَحٌ<sup>(٧)</sup>، فَلَمَّا دَنَا مِنِّي، إِذَا بِنْتِي، قُلْتُ: ابْنَتِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ ابْنَتُكَ. قُلْتُ: أَيْنَ كُنْتِ، أَيُّ بَيْتِي؟ قَالَتْ: أَرَأَيْتَ لَيْلَةَ بَعَثْتَنِي إِلَى الغَدِيرِ، أَخَذَنِي جَنِّي، فَاسْتَطَارَ بِي، فَلَمَّ أَزَلَ عِنْدَهُ حَتَّى وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ فَرِيقَيْنِ مِنَ الجِنِّ حَرْبٌ، فَأَعْطَى اللهُ<sup>(٨)</sup> عَهْدًا، إِنَّ ظَفَرَ بِهِمْ، أَنْ يَرُدُّنِي عَلَيْكَ،

٥٩ ب

(١) في المخطوطة د: «الباب الحادي والخمسون في بيان دخول الجن في بدن المصروع».

(٢) المقصود هنا هو أبو بكر عبد الله بن محمد القرشي، المعروف بابن أبي الدنيا.

(٣) كذا في الأصل، وب، وف، أما في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ١٠٤ فنجد «محمد بن أحمد».

(٤) في الأصل «ابن» وهو تصحيف.

(٥) «بصحفة» أضيفت في الهامش.

(٦) في ف «فَطَلَبْنَاهَا».

(٧) في الأصل وفي ف «شَبَحٌ»، والتصحیح من ب.

(٨) في الأصل «فأعطا الله»، والتصحیح من ف. وجاء في ب «وأعطى الله».

فَظَفَرِ بِهِمْ، فَردَّنِي عَلَيْكَ، فَإِذَا هِيَ قَدْ شَحِبَ لَوْنُهَا وَتَمَرَطَ شَعْرُهَا وَذَهَبَ لَحْمُهَا، وَأَقَامَتْ عِنْدَنَا، فَصَلَحَتْ، فَخَطَبَهَا بَنُو عَمَّهَا، فَزَوَّجْنَاَهَا، وَقَدْ كَانَ الْجِنِّيُّ جَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا أَمَارَةً، إِذَا رَأَيْتَهَا رَيْبٌ، أَنْ تُدَخِّنَ لَهُ، وَإِنَّ ابْنَ عَمَّهَا ذَلِكَ عَيَّبَ عَلَيْهَا، وَقَالَ: جِنِّيَّةٌ شَيْطَانَةٌ، مَا أَنْتِ بِإِنْسِيَّةٍ. فَدَخَنْتُ، فَتَادَاهُ مُنَادٍ: مَا لَكَ وَهَلْذِهِ؟ لَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ إِلَيْكَ، لَفَقَأْتُ عَيْنَيْكَ، رَعَيْتُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِحَسَبِي، وَفِي الْإِسْلَامِ بِدِينِي، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَلَا تَظْهَرُ لَنَا حَتَّى نَرَكَ؟ قَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ لَنَا، إِنَّ أَبَانَا سَأَلَ لَنَا ثَلَاثًا: أَنْ نَرَى وَلَا نُرَى، وَأَنْ نَكُونَ بَيْنَ (١) أَطْبَاقِ الثَّرَى، وَأَنْ يُعَمَّرَ أَحَدُنَا حَتَّى تَبْلُغَ رُكْبَتَاهُ حَنَكَهُ، ثُمَّ يَعُودُ فَنَّى. قَالَ: فَقَالَ: يَا هَذَا، أَلَا تَصِفُ (٢) حَمَى الرَّبِيعِ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: أَمَا رَأَيْتَ تِلْكَ الدَّوْبِيَّةَ عَلَى الْمَاءِ، كَأَنَّهَا عَنكَبُوتٌ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: خُذْهَا، ثُمَّ اشْدُدْ عَلَى بَعْضِ قَوَائِمِهَا خَيْطًا مِنْ عِهْنٍ، فَشُدَّهُ عَلَى عَضْدِكَ الْيُسْرَى. فَفَعَلَ، فَكَأَنَّمَا نَشِطُ مِنْ عِقَالٍ. قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا هَذَا، أَلَا تَصِفُ لَنَا مِنْ رَجُلٍ يُرِيدُ مَا تُرِيدُ النِّسَاءُ؟ قَالَ: هَلْ أَلَمْتُ بِهِ الرَّجَالُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: لَوْ لَمْ يَفْعَلْ، وَصَفْتُ لَكَ (٣).

وَقَالَ أَيُّضًا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْحَكَمِ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: أَبْنَانَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ زِيَادِ ابْنِ النَّضْرِ الْحَارِثِيِّ، قَالَ: كُنَّا فِي غَدِيرٍ لَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَمَعَنَا رَجُلٌ مِنَ الْحَيِّ | يُقَالُ لَهُ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ، وَمَعَهُ ابْنَةٌ لَهُ شَابَةٌ رُودٌ (٤)، فَقَالَ: أَيُّ بِنْتِئُ، خُذِي هَذِهِ الصَّحْفَةَ، فَأْتِي الْغَدِيرَ، فَأَتَيْتَنِي مِنْ مَائِهِ. فَوَافَاَهَا عَلَيْهِ جَانٌّ، فَاخْتَطَفَهَا، فَذَهَبَ بِهَا. فَفَقَدَهَا أَبُوهَا. فَتَادَى فِي الْحَيِّ، فَخَرَجْنَا عَلَى كُلِّ صَعْبٍ وَذُلُولٍ،

(١) كذا أيضًا في ف، وفي ب «تحت».

(٢) في الأصل «إلي».

(٣) قارن بما ورد في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ١٠٤-١٠٦.

(٤) جارية رُودٌ، يعني شابة. انظر مقاييس اللغة، ج ٢، ص ٤٥٨، ومجمل اللغة، لابن فارس، ج ١،



- وَسَلَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَنَقَبَ وَطَرِيقٍ، فَلَمْ نَجِدْ لَهَا أَثْرًا. فَلَمَّا كَانَ فِي زَمَنِ عُمَرَ  
ابْنِ الْخَطَّابِ، إِذَا هِيَ قَدْ جَاءَتْ، قَدْ (١) عَفَا شَعْرُهَا وَأَطْفَارُهَا، فَقَامَ إِلَيْهَا أَبُوهَا  
يَلْتُمُهَا وَيَقُولُ: أَيُّ بَيْتِي، أَيْنَ كُنْتِ؟ وَأَيْنَ نَبَأَتْ بِكِ الْأَرْضُ؟ (٢) قَالَتْ: أَتَذْكُرُ  
لَيْلَةَ الْغَدِيرِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَتْ: فَإِنَّهُ وَأَفَانِي عَلَيْهِ جَانٌّ، فَاحْتَطَفَنِي، فَذَهَبَ بِي،  
فَلَمْ أَزَلْ فِيهِمْ، وَاللَّهِ مَا نَالَ مِنِّي مُحَرَّمًا، حَتَّى إِذَا جَاءَ الْإِسْلَامُ، غَزَوْا قَوْمًا  
مُشْرِكِينَ مِنْهُمْ، أَوْ غَزَاهُمْ قَوْمٌ مُشْرِكُونَ مِنْهُمْ، فَجَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ هُوَ ظَفِيرَ  
وَأَصْحَابُهُ، أَنْ يَرُدَّنِي عَلَى أَهْلِي. فَظَفِيرَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَحَمَلَنِي، فَأَصْبَحْتُ (٣)  
وَأَنَا أَنْظَرُ إِلَيْكُمْ. وَجَعَلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَمَارَةً: إِذَا احْتَجَّتْ إِلَيْهِ، أَنْ أُولَوْلَ بِصَوْتِي.  
قَالَ: فَأَخَذُوا بِشَعْرِهَا وَأَطْفَارِهَا، ثُمَّ زَوَّجَهَا أَبُوهَا شَابًّا مِنَ الْحَيِّ، فَوَقَعَ بَيْنَهَا  
وَبَيْنَهُ مَا يَقَعُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَزَوْجَتِهِ. فَقَالَ: يَا مَجْنُونَةٌ، إِنَّمَا نَشَأَتْ فِي الْجِنِّ،  
فَوَلَوْلَتْ بِصَوْتِهَا، فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ بِنَا: يَا مَعْشَرَ بَنِي الْحَارِثِ، اجْتَمِعُوا وَكُونُوا  
أَحْيَاءَ كِرَامًا. قُلْنَا: يَا هَذَا، نَسْمَعُ صَوْتًا وَلَا نَرَى شَيْئًا! قَالَ: أَنَا رَبُّ فَلَانَةَ،  
رَعَيْتُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِحَسْبِي، وَحَفِظْتُهَا فِي الْإِسْلَامِ بِدِينِي، وَاللَّهِ مَا نَلْتُ مِنْهَا  
مُحَرَّمًا قَطُّ، إِنِّي كُنْتُ فِي أَرْضِ فَلَانَ، سَمِعْتُ نَبَأَةَ مِنْ صَوْتِهَا، فَتَرَكْتُ مَا  
كُنْتُ فِيهِ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ، فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: عَيْرِنِي صَاحِبِي أَنِّي كُنْتُ | فِيكُمْ. قَالَ: ٦٠  
أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ، لَفَقَأْتُ عَيْنَيْهِ، فَتَقَدَّمُوا إِلَيْهِ. فَقُلْنَا لَهُ: أَيُّ قُلِّ،  
أَظْهَرَ لَنَا نِكَافُئِكَ، فَفَكَ عِنْدَنَا الْجَزَاءُ وَالْمُكَافَأَةُ. فَقَالَ: إِنْ أَبَانَا سَأَلَ فِيمَا سَأَلَ: أَنْ  
نَرَى وَلَا نَرَى، وَأَنْ لَا نَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ الثَّرَى، وَأَنْ يَعُودَ شَيْخُنَا فَتَى. فَقَالَتْ  
لَهُ عَجُوزٌ مِنَ الْحَيِّ: أَيُّ قُلِّ، بَيْتِي لِي أَصَابَتْهَا حُمَى الرَّبِيعِ، فَهَلْ لَنَا عِنْدَكَ دَوَاءٌ؟

(١) «قد» أضيفت فوق السطر.

(٢) «نَبَأَتْ بِكِ الْأَرْضُ» يعني أخذتك من مكان إلى آخر. انظر مقياس اللّغة، ج ٥، ص ٣٨٥.

(٣) «فأصبحت» أضيفت في الهامش.

فَقَالَ: عَلَى الْخَيْرِ سَقَطَتْ، أَنْظِرِي إِلَيَّ ذُبَابَ الْمَاءِ الطَّوِيلِ الْقَوَائِمِ<sup>(١)</sup> الَّذِي يَكُونُ عَلَى أَفْوَاهِ الْأَنْهَارِ، فَخُذِي سَبْعَةَ أَلْوَانِ عَيْنٍ، مِنْ أَصْفَرِهِ وَأَحْمَرِهِ وَأَخْضَرِهِ وَأَسْوَدِهِ، فَاجْعَلِي فِي وَسْطِ ذَلِكَ، ثُمَّ افْتَلِيهِ بَيْنَ إِبْصَعَيْكَ، ثُمَّ اعْقِدِيهِ عَلَى ٣ عَضْدِهَا الْيُسْرَى. فَفَعَلْتُ، فَكَأَنَّمَا نَشِطْتُ مِنْ عِقَالٍ<sup>(٢)</sup>.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ، أَنَّ بَنَاتَنَا هُشَيْمًا، أَنْبَأَنَا مُجَالِدٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: عُرِضَ لِإِنْسَانٍ مَرَّةً، وَكَانَ الَّذِي عُرِضَ لَهُ مُسْلِمًا، ٦ فَعُولِجَ، فَتَرَكَهُ، وَتَكَلَّمَ، فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكَ مِنْ حُمَى الرَّبْعِ شَيْءٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، تَعْمِدُ إِلَى ذُبَابِ الْمَاءِ، فَتَعْقِدُ فِيهِ خَيْطًا مِنْ عَيْنٍ، ثُمَّ تَجْعَلُ فِي عَضْدِهِ، فَهَذَا ٩ مِنْ حُمَى الرَّبْعِ<sup>(٣)</sup>.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ<sup>(٤)</sup>: حَدَّثَنَا<sup>(٥)</sup> الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدَّبُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ: ١٢ عَزَوْنَا، فَتَزَلْنَا فِي جَزِيرَةٍ، وَأَوْقَدُوا نَارًا، وَإِذَا حُجْرَةٌ كَبِيرَةٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ: إِنِّي أَرَى حُجْرَةً كَبِيرَةً، فَلَعَلَّكُمْ تُؤْذُونَ مَنْ فِيهَا. فَحَوَّلُوا نِيرَانَهُمْ، فَأْتَيْتُ مِنَ اللَّيْلِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ دَفَعْتَ عَنْ دَارِنَا، وَسَنَعَلَمُكَ طَبًّا تُصِيبُ بِهِ خَيْرًا: إِذَا ١٥ ذَكَرَ لَكَ الْمَرِيضُ وَجَعَهُ، | فَمَا وَقَعَ فِي نَفْسِكَ أَنَّهُ دَوَاؤُهُ، فَهَوُ دَوَاؤُهُ. قَالَ:

وَكَانَ يَوْمًا فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ عَظِيمُ الْبَطْنِ، فَقَالَ: إِنَعْتُ لِي دَوَاءً، فَأَنْبِي كَمَا تَرَى إِنْ أَكَلْتُ وَإِنْ لَمْ أَكُلْ. فَقَالَ: أَلَا تَعْجَبُونَ إِلَيَّ هَذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي

(١) «الْقَوَائِمِ» أَصِيفَتْ فِي الْهَامِشِ .

(٢) قَارَنَ بِمَا وَرَدَ فِي هَوَاتِفِ الْجَنَانِ، لِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا، ص ١٠٦-١٠٨ .

(٣) قَارَنَ بِمَا وَرَدَ فِي هَوَاتِفِ الْجَنَانِ، لِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا، ص ١٠٦ .

(٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، هُوَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا (ت ٢٨١هـ/٨٩٤م).

(٥) النَّصُّ مِنْ «وَقَالَ» إِلَى «حَدَّثَنَا» سَاقِطٌ مِنْ ب.

وَهُوَ يَمُوتُ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ قَابِلٍ؟ فَرَجَعَ، ثُمَّ أَتَاهُ عِنْدَ وِفَاءِ ذَلِكَ الْوَقْتِ،  
وَالنَّاسُ عِنْدَهُ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا كَذَّابٌ. فَقَالَ: سَلُوهُ مَا فَعَلَ وَجَعُهُ؟ قَالَ: ذَهَبَ.  
٣ قَالَ: إِنَّمَا خَوَّفْتُهُ بِذَلِكَ<sup>(١)</sup>.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ  
عَنْ سَوَارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي يَاسِينَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ الْحَسَنِ قُعُودًا فِي الْمَسْجِدِ،

٦ فَقَامَ، فَأَنْصَرَفَ إِلَى أَهْلِهِ، وَقَعَدْنَا بَعْدَهُ نَتَحَدَّثُ فِي أَصْحَابِهِ، قَالَ: وَدَخَلَ  
بَدَوِيٌّ مِنْ بَعْضِ أَعْرَابِ بَنِي سُلَيْمِ الْمَسْجِدَ، فَجَعَلَ يَسْأَلُ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ،  
فَقُلْتُ لَهُ: أُقْعِدُ، فَتَعَدَّ. فَقُلْتُ: مَا حَاجَتُكَ؟ قَالَ: إِنِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ،

٩ وَكَانَ لِي أَخٌ مِنْ أَشَدِّ قَوْمِهِ، فَعَرَضَ لَهُ بِلَاءٌ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى شَدَدْنَا فِي  
الْحَدِيدِ، فَبَيْنَا نَحْنُ نَتَحَدَّثُ فِي نَادِينَا، إِذَا هَاتِفٌ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، وَلَا نَرَى

أَحَدًا. قَالَ: فَرَدَدْنَا عَلَيْهِمْ: فَقَالُوا: يَا هُوَلَاءِ، إِنَّا جَاوَرْنَاكُمْ، فَلَمْ نَرَ بِجَوَارِكُمْ  
١٢ بَأْسًا، وَإِنَّ سَفِيهًا لَنَا تَعَرَّضَ لِصَاحِبِكُمْ هَذَا، فَأَرَدْنَا عَلَى تَرْكِهِ، فَأَبَى. فَلَمَّا

رَأَيْنَا ذَلِكَ أَحْبَبْنَا أَنْ نُعْذَرَ إِلَيْكُمْ: يَا فُلَانُ، لِأَخِيهِ، إِذَا كَانَ يَوْمٌ كَذَا وَكَذَا،  
فَاجْمَعْ قَوْمَكَ، وَشُدُّوهُ، وَاسْتَوْثِقُوا مِنْهُ، فَإِنَّهُ إِنْ يَغْلِبَكُمْ لَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِ أَبَدًا.

١٥ ثُمَّ أَحْمَلُهُ عَلَى بَعِيرٍ، فَأَتِ بِهِ وَادِي كَذَا، ثُمَّ خُذْ مِنْ بَقْلَةِ الْوَادِي، فَرُضْهُ، ثُمَّ  
أَوْجِرْهُ إِيَّاهُ<sup>(٣)</sup>، وَإِيَّاكَ أَنْ يَنْفِلَتْ مِنْكُمْ، فَإِنَّهُ إِنْ يَنْفِلَتْ لَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِ أَبَدًا، | ٦١ ب

فَاسْتَوْثِقُوا مِنْهُ. فَقُلْتُ: رَحِمَكَ اللَّهُ، مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى الْوَادِي وَعَلَى هَذَا الْبَقْلِ؟  
١٨ قَالَ: إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَإِنَّكَ تَسْمَعُ صَوْتًا، فَاتَّبِعِ الصَّوْتِ. فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ

الْيَوْمَ، جَمَعْتُ قَوْمِي، فَإِذَا أَخِي لَيْسَ بِالَّذِي كَانَ، شِدَّةً وَقُوَّةً، فَلَمْ نَزَلْ نُعَالِجُهُ

(١) انظر هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ١١٨.

(٢) في ب «أبو بكر بن عبید». أبو بكر القرشي، هو ابن أبي الدنيا.

(٣) «أَوْجِرْهُ إِيَّاهُ» بمعنى أطعمه تلك البقلة قسرًا. انظر لسان العرب، ج ٥، ص ٢٧٩، حيث جاء «الْوَجْرُ: أَنْ تَوْجِرَ مَاءً أَوْ دَوَاءً فِي وَسْطِ حَلْقِ صَبِيٍّ».

حَتَّى اسْتَوْتَقْنَا مِنْهُ، ثُمَّ حَمَلْتُهُ عَلَى بَعِيرٍ، فَإِذَا الصَّوْتُ أَمَامِي: إِلَيَّ! فَلَمْ نَزَلْ نَتَّبِعُ<sup>(١)</sup> الصَّوْتَ وَهُوَ يَقُولُ: إِلَيَّ<sup>(٢)</sup> إِلَيَّ، فَلَانُ!<sup>(٣)</sup> اسْتَوْتَقُوا مِنْهُ، فَإِنَّهُ إِنْ يَنْفَلِتَ مِنْكُمْ لَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِ أَبَدًا. ثُمَّ قَالَ: اهْبِطْ هَذَا الْوَادِي، وَقَالُوا: أَنْخِ، اسْتَوْتَقُوا<sup>٣</sup> مِنْهُ. فَإِذَا صَاحِبِنَا لَيْسَ بِالَّذِي كَانَ شِدَّةً وَقُوَّةً، فَاسْتَوْتَقْنَا مِنْهُ، فَقَالَ: يَا فَلَانُ، قُمْ فَحُذْ مِنْ هَذَا الْبَهْلِ، فَافْعَلْ كَذَا وَكَذَا، حَتَّى فَعَلْنَا، وَهُوَ يَقُولُ: اسْتَوْتَقُوا مِنْهُ، فَإِنَّهُ إِنْ يَنْفَلِتَ لَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِ، قَالَ: فَإِذَا نَحْنُ لَا نُطِيقُ صَاحِبِنَا، فَجَعَلَ<sup>٦</sup> يُنَادِينَا: اسْتَوْتَقُوا مِنْهُ!، حَتَّى أَوْتَقْنَا، فَلَمَّا وَقَعَ فِي جَوْفِهِ، جَلَا عَنَّا وَعَنْ نَفْسِهِ، وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ، فَأَقْبَلَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: يَا أَخِي، أَخْبِرْنِي مَا الَّذِي<sup>(٤)</sup> بَلَغَ مِنْ أَمْرِي حَتَّى فَعَلْتُمْ بِي هَذَا؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَخِي لَا تَسَلْنَا<sup>(٥)</sup>. قَالَ: يَا أَخِي، أَخْبِرْنِي مَا الَّذِي<sup>٩</sup> بَلَغَ مِنْ أَمْرِي حَتَّى فَعَلْتُمْ بِي هَذَا؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَخِي، لَا تَسَلْنَا. قَالَ: يَا أَخِي<sup>(٦)</sup> مَا بَلَغَ مِنْ أَمْرِي<sup>(٧)</sup> حَتَّى صِرْتُ إِلَى مَا أَرَى؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَخِي، لَا تَسَأَلْنَا. قَالَ: خَلُّوا سَبِيلَهُ. فَاطْلُقُوهُ مِنَ الْحَدِيدِ الَّذِي هُوَ فِيهِ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ رَأَيْتَ<sup>١٢</sup> الَّذِي لَقِينَا مِنْهُ، وَأَخَافُ أَنْ يَذْهَبَ عَلَيَّ وَجْهَهُ. قَالَ: لَا، وَاللَّهِ لَا يَعُودُ إِلَيْهِ<sup>(٨)</sup> إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ: فَاطْلُقْنَاهُ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ بَعْدَ مَا أَطْلَقْنَاهُ، فَقَالَ: يَا أَخِي، مَا

(١) في ب «فلم أرل».

(٢) جملة «إلَيَّ! فلم نزل نتبع الصوت وهو يقول: إلَيَّ» ساقطة من ف.

(٣) أي «يا فلان».

(٤) «الذي» ساقطة من ب.

(٥) جملة «فقال: يا أخي، ما الذي بلغ من أمري حتى فعلتم بي هذا؟ قال: قلت: يا أخي لا تسلنا» ساقطة من الأصل ومن ف، والتكملة من ب.

(٦) جملة «ما الذي بلغ من أمري حتى فعلتم بي هذا؟ قال: قلت: يا أخي، لا تسلنا. قال: يا أخي» ساقطة من ب.

(٧) جملة «حتى فعلتم بي هذا؟ قال: قلت: يا أخي، لا تسلنا. قال: يا أخي، ما بلغ من أمري» ساقطة من الأصل.

(٨) في ب «إليه أبدا».

- كَانَ مِنْ أَمْرِي حَتَّى بَلَغَ بِي مَا أَرَى؟ قُلْتُ: لَا تَسْأَلْنِي. قَالَ: خَلُّوا عَنْهُ. قَالَ: قُلْتُ: رَحِمَكَ اللَّهُ، أَحْسَنْتَ إِلَيْنَا، وَلَكِنْ بَقِيَ شَيْءٌ، فَأَخْبِرْنَا بِهِ. قَالَ: مَا هُوَ؟
- ٣ قُلْتُ: فَإِنَّكَ حِينَ قُلْتَ لَنَا مَا قُلْتَ، نَذَرْتُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى | عَافَى أَخِي أَنْ أَحْجَّ ١٦٢  
مَا شَيْئًا مَرْمُومًا. قَالَ: وَاللَّهِ، إِنَّ هَذَا الشَّيْءَ مَا لَنَا بِهِ عِلْمٌ، وَلَكِنْ أَدُلُّكَ: إِهْبِطْ  
هَذَا الْوَادِيَّ، فَأَتِ الْبَصْرَةَ، فَاسْأَلْ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، فَاسْأَلْهُ عَنْ هَذَا،  
٦ فَإِنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ.
- قَالَ أَبُو يَاسِينَ: فَجِئْنَا إِلَى بَابِ الْحَسَنِ، فَاسْتَأْذَنْتُ، فَخَرَجَتِ الْجَارِيَةُ، ثُمَّ  
رَجَعَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: هَذَا أَبُو يَاسِينَ بِالْبَابِ، قَالَ: قُولِي لَهُ: فَلْيَدْخُلْ. فَدَخَلْتُ،  
٩ فَإِذَا هُوَ فِي غُرْفَةٍ أَطْنُهَا مِنْ قَصَبٍ، وَإِذَا فِي الْغُرْفَةِ سَرِيرٌ مَرْمُولٌ بِالشَّرِيطِ، وَإِذَا  
الْحَسَنُ قَاعِدٌ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَقَالَ: يَا أَبَا يَاسِينَ، إِنَّمَا  
عَهْدِي بِكَ مِنْكَ مُنْذُ سَاعَةٍ، فَمَا حَاجَتُكَ؟ قُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، مَعِيَ غَيْرِي،  
١٢ تَأْذُنُ لَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ لِلْحَادِمِ: ائْذَنْ لَهُ، فَدَخَلَ إِلَيْهِ، ثُمَّ سَلَّمَ وَقَعَدَ مَعَهُ.  
فَقُلْتُ: أَعِدْ حَدِيثَكَ كَمَا حَدَّثْتَنِي. فَأَخَذَ فِي أَوَّلِهِ، وَالْحَسَنُ مُسْتَقْبِلُهُ، إِلَى  
قَوْلِهِ: إِيْتَهُ وَسَلَّهُ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَبَكَى الْحَسَنُ وَقَالَ: أَمَا الزَّمَامُ فَمِنْ طَاعَةِ  
١٥ الشَّيْطَانِ، فَلَا تَزَمَّ نَفْسَكَ، وَكَفِّرْ عَنِ يَمِينِكَ، وَأَمَّا الْمَشْيُ، فَاْمْشِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ  
تَعَالَى وَأَوْفِ بِنَذْرِكَ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ<sup>(١)</sup>.

(١) «وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ» ساقطة من ب.

## البَابُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ<sup>(١)</sup> فِي بَيَانِ اخْتِصَامِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِلَى الْإِنْسِ

- ٣ قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَبْرِ الرَّبِيعِيِّ<sup>(٢)</sup> الْحَافِظُ فِي كِتَابِ الْعَجَائِبِ: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الدُّورِيُّ، أَخُو سَهْلِ الدُّورِيِّ، سَمِعْتُ أَبَا مَيْسَرَةَ الْحَرَّانِيَّ يَقُولُ: اخْتَصَمَتِ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ إِلَى مُحَمَّدِ ابْنِ عَلَاثَةَ الْقَاضِي فِي بَيْتٍ بِالْمَدَائِنِ<sup>(٣)</sup>، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: فَسَأَلْتُ أَبَا مَيْسَرَةَ: ٦ ظَهَرَتِ الْجِنُّ لَهُ؟ قَالَ: لَا، | وَلَكِنَّهُ سَمِعَ كَلَامَهُمْ، فَحَكَمَ لِلْإِنْسِ أَنْ يَسْتَقُوا مِنْهَا مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، وَحَكَمَ لِلْجِنِّ أَنْ يَسْتَقُوا مِنْهَا مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ. قَالَ: فَكَانَ إِذَا اسْتَقَى مِنْهَا أَحَدٌ بَعْدَ غُرُوبِ ٩ الشَّمْسِ، رُجِمَ بِالْحِجَارَةِ.

(١) في المخطوطة د: «الباب الثاني والخمسون في بيان حركات المصروع واضطرابه وكلامه هل ذلك من فعل الشيطان أم من فعله».

(٢) هو أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة ابن زبر الربيعي (٣٧٩/٩٨٩م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ٦، ص ٢٢٥. من كتبه المطبوعة: وصايا العلماء عند حضور الموت، نشرته دار ابن كثير في دمشق وبيروت، سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، بتحقيق صلاح محمد الخيمي والشيخ عبد القادر الأرنؤوط، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم، نشرته دار العاصمة في الرياض، سنة ١٤١٠هـ، بتحقيق الدكتور عبد الله أحمد سليمان الحمد.

(٣) في ب «المدائن».

فَصْلٌ<sup>(١)</sup>

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوِيُّ فِي كِتَابِ الْعَجَائِبِ: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ أَحْمَدَ،  
 ٣ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَرْحٍ، قَالَ: اجْتَمَعَ نَقْرٌ مِنَ الْجِنِّ، فَقَالُوا:  
 عَالِمُنَا أَعْلَمُ مِنَ عَالِمِ الْإِنْسِ، قَالَ: فَاحْتَلَفُوا، فَقَالُوا: انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى قَائِفٍ<sup>(٢)</sup> مِنْ  
 خَنَعِمٍ، فَأَتَوْهُ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ خِبَاءَهُ<sup>(٣)</sup>، فَإِذَا شَيْخٌ كَبِيرٌ، وَإِذَا قَدْ فُقِدَ فِي خِبَائِهِ<sup>(٤)</sup>،  
 ٦ وَضَعْفَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: مَا حَاجَتُكُمْ؟ قَالُوا: ضَلَّتْ لَنَا إِبِلٌ، فَأَتَيْتَاكَ لِنَنْظُرَ فِي  
 ذَلِكَ. فَقَالَ: أَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ، وَإِنَّمَا قَلْبِي بَضْعَةٌ مِنْ جَسَدِي، وَقَدْ ضَعْفَ كَمَا  
 ضَعْفَ جَسَدِي. [ص ٤٠ ب، من المخطوطة ب] قَالُوا: لَا بُدَّ أَنْ تَخْرُجَ مَعَنَا،  
 ٩ فَتَنْظُرَ. قَالَ: قَدْ أَخْبَرْتُمْ بِحَالِي، وَلَكِنْ اذْهَبُوا بِابْنِي هَذَا فَلْيَنْظُرْ. أَتَيْتَاكَ؛ تُرْسِلُ  
 (كذا) مَعَنَا غَلَامًا صَغِيرًا؟! قَالَ: فَاتَى. فَخَرَجُوا بِالْغَلَامِ مَعَهُمْ، يَمْشُونَ. فَلَمَّا  
 خَرَجُوا مِنَ الْخِيَامِ وَاسْتَبَعَدُوا، مَرَّتْ طَيْرٌ عَلَى وُجُوهِهِمْ، فَحَفِضَتْ جَنَاحًا  
 ١٢ وَرَفَعَتْ آخَرَ، وَمَضَتْ. فَقَامَ الْغَلَامُ فَقَالَ: يَا هُوَلَاءِ، اتَّقُوا اللَّهَ، فَإِنَّ أَبِي شَيْخٌ  
 كَبِيرٌ، وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ<sup>(٥)</sup> ذَكَرْتُ غَيْرِي، وَأَنَا غَلَامٌ صَغِيرٌ، اتَّقُوا اللَّهَ وَرُدُّونِي. قَالُوا:  
 لِمَ؟ وَيَحْكُ، أَخْبِرْنَا! قَالَ: أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ الَّتِي مَرَّتْ عَلَى وُجُوهِكُمْ،  
 ١٥ فَحَفِضَتْ جَنَاحًا وَرَفَعَتْ آخَرَ، فَأَقْسَمْتُ لِي بِرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، مَا ضَلَّتْ  
 لَكُمْ إِبِلٌ، وَإِنَّكُمْ لَجِنٌّ، وَمَا أَنْتُمْ بِإِنْسٍ؟ قَالُوا: ارْجِعْ إِلَى أَبِيكَ، أَخْرَاكَ اللَّهُ<sup>(٦)</sup>!.

(١) هذا الفصل ساقط من الأصل ومن ف، مثبت في ب، ومنه هذه الإضافة، ونصه موجود على ص ٣٩ ب، س ٢٠ إلى ص ٤٠ أ، س ٧ هناك.

(٢) «القائف» هو الذي يعرف الآثار ويتتبعها. انظر غريب الحديث، للخطابي، ج ١، ص ٧٠٠.

(٣) في ب «خباه».

(٤) في ب «خباه».

(٥) «ولد» أضيفت في ب في الهامش.

(٦) إلى هنا النص الساقط من آ ومن ف، والإضافة من ب.

## البَابُ الثَّلَاثُ وَالْأَرْبَعُونَ<sup>(١)</sup> فِي بَيَانِ خَوْفِ الْجِنِّ مِنَ الْإِنْسِ

- قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو<sup>(٣)</sup> الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ ٣  
 الْعَوَامِ، أُنْبَأَنَا حُصَيْنٌ عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ أُصَلِّي، إِذْ قَامَ مِثْلُ الْعُلَامِ  
 بَيْنَ يَدَيَّ، قَالَ: فَشَدَدْتُ عَلَيْهِ لِأَخْذِهِ، فَقَامَ، فَوَثَبَ، فَوَقَعَ خَلْفَ الْحَائِطِ، حَتَّى  
 سَمِعْتُ وَقَعَتَهُ، فَمَا عَادَ<sup>(٤)</sup> إِلَيَّ بَعْدَ ذَلِكَ. قَالَ مُجَاهِدٌ: إِنَّهُمْ يَهَابُونَكُمْ كَمَا تَهَابُونَهُمْ. ٦  
 حَدَّثَنَا هُرُوفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرَّارُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنِي مِسْعَرُ بْنُ  
 كِدَامٍ عَنْ شَيْخِ أَرِيٍّ، كَانَ يُكْنَى أَبَا شِرَاعَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ يَحْيَى بْنَ الْجَزَّارِ وَأَنَا  
 أَهَابُ أَنْ أَدْخُلَ زُقَاقًا<sup>(٥)</sup> بِاللَّيْلِ، فَقَالَ لِي: إِنَّ الَّذِي تَهَابُ، هُوَ أَشَدُّ مِنْكَ فَرَقًا. ٩  
 حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ:  
 الشَّيْطَانُ أَشَدُّ فَرَقًا مِنْ أَحَدِكُمْ مِنْهُ، فَإِنْ تَعَرَّضَ لَكُمْ فَلَا تَفَرِّقُوا مِنْهُ، فَيَرَكِبَكُمْ،  
 وَلَكِنْ شُدُّوا عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يَذْهَبُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٦)</sup>.

١٢

(١) في المخطوطة د: «الباب الثالث والخمسون في إيراد سؤال يتعلق بمعالجة المصروع».

(٢) في ب «قال عبد الله بن محمد القرشي»، يعني ابن أبي الدنيا.

(٣) في ب «عمر»، وهو سهو.

(٤) في ب «قام».

(٥) في ب «في زقاق».

(٦) «والله أعلم» ساقطة من ب.



## البَابُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

### فِي بَيَانِ تَسْخِيرِ الْجِنِّ لِلْإِنْسِ وَطَاعَتِهِمْ لَهُمْ<sup>(١)</sup>

- ٣ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يُغْوِصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ | عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ﴾<sup>(٢)</sup> (الأنبياء ٢١: ٨٢)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَحَشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودَهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ (النمل ٢٧: ١٧)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ الْجِنُّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغُ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُدْفِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَائِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِي وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا﴾ (سبأ ٣٤: ١٢-١٣)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَالشَّيَاطِينِ كُلِّ بَنَاءٍ وَعَوَاصٍ وَآخِرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾ (ص ٣٧: ٣٨)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾ (النمل ٢٧: ٣٩). وَفِيمَا قَصَّ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَعْمَالِ الْجِنِّ لِسُلَيْمَانَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كِفَايَةً.
- ١٢ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالشَّيَاطِينِ كُلِّ بَنَاءٍ وَعَوَاصٍ وَآخِرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾<sup>(٣)</sup> (ص ٣٧: ٣٨-٣٨)؛ رَوَى ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي تَفْسِيرِهِ بِسَنَدِهِ عَنْ قَتَادَةَ: وَمَنْ الشَّيَاطِينِ كُلِّ بَنَاءٍ: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَائِيلَ﴾ (سبأ ٣٤: ١٣).
- ١٥ وَقَالَ السُّدِّيُّ: وَمِنَ الشَّيَاطِينِ كُلِّ بَنَاءٍ، مِنَ الْبِنَاءِ الَّذِي يُبْنَى، قَوْلُهُ: ﴿وَعَوَاصٍ﴾،

(١) في المخطوطة د يتبع الآن: «الباب الرابع والخمسون في بيان سخرية الجن من الإنس».

(٢) في الأصل «لحافظين»، والتصحيح من القرآن الكريم.

(٣) جملة «قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالشَّيَاطِينِ كُلِّ بَنَاءٍ وَعَوَاصٍ وَآخِرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾»، ساقطة من ب.

- قَالَ قَتَادَةُ: ﴿غَوَاصٍ﴾ يَسْتَخْرِجُونَ الْحَلِيَّ مِنَ الْبَحْرِ. وَقَالَ السُّدِّيُّ: الْغَوَاصُ الَّذِي يَقُومُ<sup>(١)</sup> فِي الْمَاءِ: ﴿وَأَخْرَيْنَ مُقَرَّرِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾ (ص ٣٨: ٣٨)، قَالَ قَتَادَةُ: مِنْ مَرَدَةِ الْجِنِّ<sup>(٢)</sup>. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فِي وَثَاقٍ. وَقَالَ قَتَادَةُ: ﴿مُقَرَّرِينَ فِي ٣ الْأَصْفَادِ﴾: مِنَ السَّلَاسِلِ فِي أَيْدِيهِمْ، مَصْفُودِينَ مُسْحَرِينَ مَعَ سُلَيْمَانَ. وَقَالَ السُّدِّيُّ: الْأَصْفَادُ تَجْمَعُ الْيَدَيْنِ إِلَى عُنُقِهِ.
- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (ص ٣٩: ٣٨). ٦  
قَالَ السُّدِّيُّ: اْمْنُنْ عَلَى مَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ، فَأَعْتَقَهُ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَوْلُهُ: ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ﴾ (ص ٣٩: ٣٨)، يَقُولُ: | أَعْتَقَ مِنَ الْجِنِّ مَنْ شِئْتَ ٦٣ ب  
وَأَمْسِكْ مِنْهُمْ مَنْ شِئْتَ. وَقَالَ قَتَادَةُ: هُوَ لِأَنَّ الشَّيَاطِينَ أَحْسَنَ مِنْهُمْ مَنْ ٩  
شِئْتَ فِي وَثَاقِكَ هَذَا، أَوْ سَرَّحَ مَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ فَاتَّخَذَ عِنْدَهُ يَدًا، اصْنَعْ مَا شِئْتَ، لَا حِسَابَ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ. قَالَ السُّدِّيُّ: يَمْنُنُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْهُمْ، فَيُعْتَقُهُ، وَيُمْسِكُ مَنْ يَشَاءُ مِنْهُمْ، فَيَسْتَحْدِمُهُ، لَيْسَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ ١٢  
حِسَابٌ.

- وَقَالَ شُكْرٌ<sup>(٣)</sup> فِي كِتَابِ الْعَجَائِبِ<sup>(٤)</sup>: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ أَبُو عَزِيزٍ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ ١٥  
الْحَمِيدِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَأَلَ مُوسَى بْنَ نُصَيْرٍ، أَمِيرَ الْمَغْرِبِ، وَكَانَ يُبْعَثُ فِي الْجِيُوشِ حَتَّى بَلَغَ أَوْ سَمِعَ وُجُوبَ الشَّمْسِ، عَنْ أَعْجَبِ شَيْءٍ رَأَاهُ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ، ١٨

(١) كذا في الأصل وفي ف، أما في ب فنجد «يعوم»، ولعلها الأصح.

(٢) «الجن» ساقطة في الأصل، مثبتة في ف، وب.

(٣) هو أبو عبد الرحمن محمد بن المنذر بن سعيد الهروي، ولقبه شُكْرٌ (ت ٣٠٣هـ/٩١٥م). ورد اسمه واسم كتابه «العجائب» أعلاه.

(٤) انظر كشف الظنون، ج ٢، ص ١٤٣٧.

- ٣ فَإِذَا نَحْنُ بِنَيْتٍ مَبْنِيٍّ، وَإِذَا نَحْنُ فِيهَا بِسَبْعِ عَشْرَةَ جَرَّةً<sup>(١)</sup> خَضْرَاءَ مَحْتُمَةً بِخَاتَمِ سُلَيْمَانَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَأَمَرْتُ بِأَرْبَعٍ<sup>(٢)</sup> مِنْهَا فَأُخْرِجَتْ<sup>(٣)</sup>، وَأَمَرْتُ بِوَاحِدَةٍ مِنْهَا فَتُقَبَّتْ، فَإِذَا شَيْطَانٌ يَقُولُ<sup>(٤)</sup>: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ بِالْبُتْبُوتَةِ لَا أَعُودُ بَعْدَهَا أَفْسِدُ فِي الْأَرْضِ. ثُمَّ نَظَرَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَرَى بِهَا سُلَيْمَانَ وَمُلْكَهُ، فَأَنْسَخَ فِي الْأَرْضِ، فَذَهَبَ، فَأَمَرْتُ بِالْبَوَاقِي، فَفَرَدَّتْ إِلَيَّ مَكَانَهَا<sup>(٥)</sup>.
- ٦ وَقَالَ أَيْضًا: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدِ الْبَيْرُوتِيِّ<sup>(٦)</sup>، حَدَّثَنَا<sup>(٧)</sup> أَبِي عَنْ مُوسَى بْنِ نُصَيْرٍ، وَكَانَ يَهُودِيًّا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَأَسْلَمَ، فَأَمَرَ عَلِيَّ الْمَغْرِبِ<sup>(٨)</sup>، فَخَرَجَ غَارِيًّا فِي الْبَحْرِ حَتَّى أَتَى بَحْرَ الظُّلْمَةِ، وَأَطْلَقَ الْمَرَكَبَ عَلَى وُجُوهِهَا تَسِيرٌ، قَالَ: فَسَمِعَ شَيْئًا يَقْرَعُ<sup>(٩)</sup> الْمَرَكَبَ، فَإِذَا بِجِرَارٍ خُضِرٍ | مُخْتَمَةٍ، فَهَابَ أَنْ يَكْسِرَ الْخَاتِمَ، فَأَمَرَ، فَأَخَذَ قُلَّةً مِنْهَا، ثُمَّ رَجَعَ، فَظَنَرَ ١٦٤
- فَإِذَا هِيَ مُخْتَمَةٌ، فَقَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: إِفْدَحُوهَا مِنْ أَسْفَلِهَا. قَالَ: فَلَمَّا أَخَذَ الْمِقْدَاحُ الْقُلَّةَ، صَاحَ صَائِحٌ: لَا وَاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَا أَعُودُ. قَالَ: فَقَالَ مُوسَى: هَذَا مِنَ الشَّيَاطِينِ الَّذِينَ سَجَّهَهُمْ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: وَنَقَذَ الْمِقْدَاحُ فِي

(١) في الأصل وفي ب «بسبعة عشر جرة»، والتصحيح من ف.

(٢) في الأصل وفي ف «بأربعة».

(٣) أما في ب فنقرأ «فأمرتُ بأدناها جرة، ومن أوسطها جرة، ومن أعلاها جرة، فأخرجتُ إلى صحنِ الدار».

(٤) هنا ورد في ب «فإذا شيطانٌ مَجْمُوعٌ يَدِيهِ إِلَى عُنُقِهِ وَهُوَ يَقُولُ».

(٥) قارن النَّصَّ من «جرير بن عبد الحميد» إلى «فردتُ إلى مكانها» بما جاء في تاريخ الإسلام، للذهبي، تحقيق التدمري، ج ٦، ص ٤٨٦، وقارن أيضًا بالبداية والتهاية، لابن كثير، تحقيق عبد الله التركي، ج ١٢، ص ٦٢٧.

(٦) وفي ب «عباس بن الوليد البيروني».

(٧) في ب «أخبرني».

(٨) في ب «العرب»، وهو تصحيف.

(٩) كلمة «يقرع» ساقطة من ب.

الْقُلَّةِ، فَإِذَا شَخَّصُ عَلَى رَجُلِ الْمَرْكَبِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمْ، قَالَ: أَنْتُمْ هُمْ، وَاللَّهِ لَوْلَا نِعْمَتُكُمْ عَلَيَّ لَغَرَّقْتُكُمْ.

قُلْتُ: وَلِيِّ مُوسَى بْنِ نُصَيْرٍ غَزَا الْبَحْرَ لِمُعَاوِيَةَ، وَافْتَتَحَ الْأَنْدَلُسَ، ٣  
وَجَرَتْ لَهُ عَجَائِبُ، وَقِيلَ: لَمْ يُسْمَعْ فِي الْإِسْلَامِ بِمِثْلِ سَبَايَا مُوسَى بْنِ نُصَيْرٍ  
وَكَثَرَتِهِمْ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ<sup>(١)</sup>.

(١) «وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ» ساقطة من ب. وفي ف «وَاللَّهُ أَعْلَمُ».

## البَابُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ<sup>(١)</sup>

### فِي بَيَانِ دَلَالَةِ الْجِنِّ عَلَى مَا يَدْفَعُ كَيْدَهُمْ وَيَعْصِمُ مِنْهُمْ

- ٣ قَالَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ الْجُرْجَانِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ الْعُكْلِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ خَالِدِ الْحَنْفِيُّ، مِنْ أَهْلِ مَرَوْ، أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيُّ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ<sup>(٣)</sup>، قَالَ: ٦ قُلْتُ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: أَخْبِرْنِي عَنْ قِصَّةِ الشَّيْطَانِ حِينَ أَخَذَتْهُ!. فَقَالَ: جَعَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَدَقَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَجَعَلْتُ الثَّمَرَ<sup>(٤)</sup> فِي غُرْفَةٍ، قَالَ: فَوَجَدْتُ فِيهِ نُقْصَانًا، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ، فَقَالَ: «هَذَا الشَّيْطَانُ يَأْخُذُهُ».
- ٩ فَدَخَلْتُ الْغُرْفَةَ، وَأَعْلَقْتُ الْبَابَ، فَجَاءَتْ ظَلْمَةٌ<sup>(٥)</sup> عَظِيمَةٌ، فَعَشَيْتِ الْبَابَ، ثُمَّ تَصَوَّرَ فِي صُورَةٍ أُخْرَى، فَدَخَلَ مِنْ شِقِّ الْبَابِ | فَشَدَدْتُ إِزَارِي عَلَيَّ، فَجَعَلَ ٦٤ ب

(١) في المخطوطة د: «الباب الخامس والخمسون في بيان أن الطاعون من وخز الجن».

(٢) في ب: «قال عبد الله بن محمد القرشي»، وفي الحالتين هو ابن أبي الدنيا.

(٣) هو واضع علم النحو، (ت ٦٩هـ/٦٨٨م). قال عنه ابن جبان: «أبو الأسود الدؤلي اسمه عمرو بن سفيان أول من تكلم في النحو بالبصرة». انظر مشاهير علماء الأمصار، ص ١٥٢. أمّا الزركلي، فيسبّيه ظالم ابن عمرو، وهو الأصح. ويكمل «ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني». انظر الأعلام، للزركلي، ج ٣، ص ٢٣٦.

(٤) في الأصل «التمر»، والتصحیح من ف، وب.

(٥) في ب «ظلمة».

يَأْكُلُ مِنَ التَّمْرِ<sup>(١)</sup>، فَوَثَبْتُ إِلَيْهِ، فَضَبَطْتُهُ، فَالْتَمَتُ يَدَايَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا عَدُوَّ  
الله، فَقَالَ: خَلَّ عَنِّي، فَإِنِّي كَبِيرٌ ذُو عِيَالٍ، وَأَنَا فَقِيرٌ، وَأَنَا مِنْ جِنِّ نَصِيْبِيْنَ،  
وَكَانَتْ لَنَا هَذِهِ الْقَرْيَةُ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ صَاحِبُكُمْ، فَلَمَّا بُعِثَ أَخْرَجَنَا مِنْهَا، فَخَلَّ<sup>٣</sup>  
عَنِّي، فَلَنْ أَعُودَ عَلَيْكَ، فَخَلَّيْتُ<sup>(٢)</sup>، وَجَاءَ جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَأَخْبَرَ رَسُولَ  
الله ﷺ بِمَا كَانَ، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ فَنَادَى مُنَادِيَهُ: مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟  
فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ سَيَعُودُ، فَعُدْ». قَالَ: فَدَخَلْتُ الْعُرْفَةَ وَأَعْلَقْتُ عَلَيَّ<sup>٦</sup>  
الْبَابَ، فَجَاءَ، فَدَخَلَ مِنْ شِقِّ الْبَابِ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنَ التَّمْرِ<sup>(٣)</sup>، فَصَنَعْتُ بِهِ  
كَمَا صَنَعْتُ بِهِ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، فَقَالَ: خَلَّ عَنِّي فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ إِلَيْكَ، فَقُلْتُ: يَا  
عَدُوَّ اللهِ، أَلَمْ تَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَعُودَ؟ قَالَ: فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَقْرَأُ أَحَدٌ<sup>٩</sup>  
مِنْكُمْ خَاتِمَةَ الْبَقَرَةِ، فَيَدْخُلُ أَحَدٌ مِنَّا فِي بَيْتِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ<sup>(٤)</sup>. وَسَاقَهُ<sup>(٥)</sup> فِي كِتَابِ  
مَكَائِدِ الشَّيْطَانِ<sup>(٦)</sup>، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ  
عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ، بِنَحْوِهِ<sup>(٧)</sup>.

١٢

وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ<sup>(٨)</sup>: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ الْإِسْفَاطِيُّ،  
حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ

(١) في الأصل «التمر»، والتصحيح من ف، وب.

(٢) كلمة «فخلت» ساقطة من الأصل، ومثبتة في ف، وب، ولعل الأصح «فخلبت».

(٣) في الأصل «التمر»، والتصحيح من ب.

(٤) انظر هذا الحديث بتفاصيله في المستدرک على الصحیحین، ج ١، ص ٧٥١.

(٥) في ب «ورواه».

(٦) انظر مكائد الشيطان، ص ٣٣، وهواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ١٣٧.

(٧) كلمة «بنحوه» ساقطة من الأصل، مثبتة في ف، وب.

(٨) هو أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (٢٦٠-٣٦٠هـ/٨٧٣-٩٧١م). انظر تاريخ أصبهان، ج ١، ص ٣٩٣ وهداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ج ٢، ص ٦٤٨، وتاريخ بغداد وذيوله، ج ٢١، ص ٩١، والأعلام، للزركلي، ج ٣، ص ١٢١.

- ٣ الحَضْرَمِيُّ بْنُ لَاحِقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَبِي بِنٍ (١) كَعْبٍ عَنْ جَدِّهِ أَبِي  
ابنِ كَعْبٍ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ لَهُ جُرْنٌ فِيهِ تَمْرٌ (٢)، فَكَانَ يَتَعَاهَدُهُ، فَوَجَدَهُ  
يَنْقُصُ، فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ (٣)، فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ شَبِهُهُ الْغُلَامِ الْمُحْتَلِمِ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ  
عَلَيْهِ (٤)، فَردَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَقُلْتُ: | مَا أَنْتَ؟ جِنِّي أَمْ إِنْسِي؟ (٥) قَالَ: جِنِّي. ١٦٥  
قَالَ: قُلْتُ: نَاوِلْنِي يَدَكَ. فَنَاوَلَنِي يَدَهُ، فَإِذَا يَدٌ كَلْبٍ وَشَعْرُ كَلْبٍ، قَالَ:  
٦ فَقُلْتُ (٦): هَكَذَا خِلْقَةُ الْجِنِّ. قَالَ: لَقَدْ عَلِمْتَ الْجِنُّ مَا فِيهِمْ أَشَدُّ مِنِّي. قُلْتُ:  
مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: بَلَّغَنِي أَنَّكَ رَجُلٌ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ، فَأَحْبَبْنَا (٧)  
أَنْ نُصِيبَ مِنْ طَعَامِكَ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبِي: فَمَا الَّذِي يُجِيرُنَا مِنْكُمْ؟ قَالَ:  
٩ هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ (البَقَرَةُ  
٢: ٢٥٥) (٨)، مَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ، أُجِرَ مِنْهَا حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ  
يُمْسِي، أُجِرَ مِنْهَا حَتَّى يُصْبِحَ. فَلَمَّا أَصْبَحَ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ  
١٢ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ الْحَيْثُ» (٩).

(١) كلمة «بن» ساقطة في الأصل، مثبتة في ف وب.

(٢) في الأصل «تمر» والتصحيح من ف، وب.

(٣) «ذات ليلة» ساقطة من الأصل، والتصحيح من ف، وب.

(٤) «عليه» ساقطة من ب.

(٥) في ب «مَنْ أَنْتَ أَجْنُ أَمْ إِنْسٍ».

(٦) «فقلت» ساقطة من ب.

(٧) في ب «فأحببت».

(٨) وتسمى آية الكرسي.

(٩) قارن بالسَّنَنِ الْكَبْرَى، لِلنَّسَائِيِّ، ج ٩، ص ٣٥٢-٣٥٣، وعمل اليوم والليلة، لِلنَّسَائِيِّ، ص ٥٣٤، والمعجم الكبير، لِلطَّبْرَانِيِّ، ج ١، ص ٢٠١، والمستخرج من الأحاديث المختارة، للمقدسي، ج ٤، ص ٣٣، و ص ٣٧، وقارن أيضًا بالتدهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ج ١٦، ص ٢٧٠.

وَهَكَذَا رَوَاهُ الْحَاكِمُ<sup>(١)</sup> فِي مُسْتَدْرَكِهِ<sup>(٢)</sup> مِنْ حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ<sup>(٣)</sup>  
عَنْ حَرْبِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ بْنِ لَاحِقٍ عَنْ مُحَمَّدِ  
ابْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ عَنْ جَدِّهِ، بِهِ.

٣

وَفِي الصَّحِيحِ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: وَكَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ  
زَكَاةٍ<sup>(٤)</sup> رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ، فَجَعَلَ يَحْتُو مِنْ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ

٦

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ. قُلْتُ: مَا هِيَ؟  
قَالَ: إِذَا أُوتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَاقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾  
(البقرة ٢: ٢٥٥)، حَتَّى خَتَمَ الْآيَةَ، فَإِنَّهُ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ حَافِظٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا

٩

يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ اللَّيْلَةَ؟» قُلْتُ:  
يَا نَبِيَّ اللَّهِ، عَلَّمَنِي شَيْئًا زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْفَعُنِي بِهِ. قَالَ: | «وَمَا هُوَ؟»، قَالَ:

ب ٦٥

أَمْرِي أَنْ أَقْرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ<sup>(٥)</sup> إِذَا أُوتِيَ إِلَى فِرَاشِي، زَعَمَ أَنَّهُ لَا يَقْرُبُنِي حَتَّى أَصْبِحَ  
وَلَا يَزَالَ عَلَيَّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى حَافِظٌ. قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ»<sup>(٦)</sup>.

١٢

(١) هو أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الصببي الطهماني  
التيسابوري، المعروف بابن البيح (ت ١٠١٥هـ/١٠١٥م). انظر طبقات الشافعية، للسبكي، ج ٤،  
ص ١٥٥-١٧١.

(٢) هو المستدرک علی الصحیحین، حققه مصطفى عبد القادر عطا، ونشرته دار الكتب العلمية في أربعة  
أجزاء في بيروت سنة ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

(٣) هو أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (١٣٣-٢٠٤هـ/٧٥٠-٨١٩م). انظر تاريخ بغداد  
وذبوله، ج ٩، ص ٢٥-٣٠.

(٤) في ف «زكوة».

(٥) هي سورة البقرة، الآية ٢٥٥، ونصها ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا  
فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا  
يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ  
الْعَظِيمُ﴾.

(٦) النص من «وهكذا رواه الحاكم» حتى «وهو كذوب» ساقط من ب. قارن النص هنا بصحيح  
البخاري، ج ٣، ص ١٠١، وج ٤، ص ١٢٣، وج ٦، ص ١٨٨، والسنن الكبرى، للتسائي، ج ٩،  
ص ٣٥١، وعمل اليوم والليلة، للتسائي، ص ٥٣٢.



وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ<sup>(١)</sup> فِي مَكَائِدِ الشَّيْطَانِ وَالْهُوَاتِفِ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ، قَالَ: خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ إِلَى حَائِطٍ لَهُ، فَسَمِعَ جَلْبَةَ فِيهِ<sup>(٣)</sup>، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنَ الْجَنِّ، أَصَابَتْنَا السَّنَةُ، فَأَرَدْنَا أَنْ نُصِيبَ مِنْ ثِمَارِكُمْ<sup>(٤)</sup>، أَفْتَطِيبُونَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. ثُمَّ خَرَجَ اللَّيْلَةَ الثَّانِيَةَ، فَسَمِعَ فِيهِ أَيْضًا جَلْبَةَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنَ الْجَنِّ، أَصَابَتْنَا السَّنَةُ، فَأَرَدْنَا أَنْ نُصِيبَ مِنْ ثِمَارِكُمْ، أَفْتَطِيبُونَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ<sup>(٥)</sup>. فَقَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: أَلَا تُخْبِرُنِي مَا الَّذِي يُعِيدُنَا مِنْكُمْ؟ قَالَ: آيَةُ الْكُرْسِيِّ<sup>(٦)</sup>. وَقَالَ أَيْضًا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ اللَّاحِقِيُّ، حَدَّثَنِي عُبَيْدَةُ بِنْتُ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْوَلِيدِ أَبِيهَا<sup>(٧)</sup> أَنَّ رَجُلًا أَتَى شَجْرَةَ أَوْ نَحْلَةً، فَسَمِعَ فِيهَا حَرَكَةً، فَتَكَلَّمَ، فَلَمْ يُجِبْ، فَقَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ<sup>(٨)</sup>، فَتَزَلَّ إِلَيْهِ شَيْطَانٌ، فَقَالَ: إِنَّ لَنَا مَرِيضًا، فِيمَ نُدَاوِيهِ؟ قَالَ: بِالَّذِي أَنْزَلْتَنِي بِهِ مِنَ الشَّجْرَةِ<sup>(٩)</sup>.

(١) للتذكير: أبو بكر القرشي، هو ابن أبي الدنيا.

(٢) في ب «كتاب المكائد» بدل «مكائد الشيطان والهواتف».

(٣) في ف وب «فيه جلبة».

(٤) قارن بما ورد في عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج ١٢، ص ١٤٧.

(٥) التصّ من «ثمّ خرَجَ اللَّيْلَةَ الثَّانِيَةَ» إلى «قال: نعم» ساقط من ب.

(٦) انظر التصّ في مكائد الشيطان، ص ٣٥، وهواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ١٣٢. في ب يتبع التصّ الآتي، الذي يأتي شبيهه لاحقاً، عند ذكر «ثالثاً... آية الكرسي»، «وفي الصحيح حديث أبي هريرة، قال: وكَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ، فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَعَلَمْتُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ. قَالَ: مَا هِيَ؟ قَالَ: إِذَا أُوْتِيتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَأَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ (البقرة ٢: ٢٥٥)، حَتَّى حَتَمَ الْآيَةَ - فَإِنَّهُ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرُبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، فَأُصْبِحَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ اللَّيْلَةَ؟» قُلْتُ: يَا نَبِيَّ، اللَّهُ عَلَّمَنِي شَيْئًا، زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ يُنْفَعُنِي بِهِ. قَالَ: «وَمَا هُوَ؟» قَالَ: أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ إِذَا أُوْتِيتَ إِلَى فِرَاشِي، زَعَمَ أَنَّهُ لَا يَقْرُبُنِي شَيْطَانٌ حَتَّى أُصْبِحَ، وَلَا يَزَالَ عَلَيَّ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ. قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ؟»

(٧) في ب «عن أبيها الوليد».

(٨) وهي سورة البقرة، الآية ٢٥٥.

(٩) انظر مكائد الشيطان، ص ٣٩، حيث جاء «فبما تُداويه»، والهواتف، ص ١٢٥.

- وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُنْدَرِ فِي كِتَابِ الْعَجَائِبِ (١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
عِمْرَانَ بْنِ حَبِيبِ الْبَرَّارِ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ حَبِيبِ الزِّيَّاتِ،  
قَالَ: بَيْنَا أَنَا بِحُلْوَانَ فِي خَانٍ وَحَدِي، إِذَا أَنَا بِشَيْطَانَيْنِ قَدْ أَقْبَلَا، فَقَالَ أَحَدُهُمَا ٣  
لِصَاحِبِهِ: هَذَا الَّذِي يُقْرِئُ النَّاسَ | الْقُرْآنَ، تَعَالَ نَفْعَلُ بِهِ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: وَتِلْكَ،  
أ٦٦ مَنْ؟ قَالَ: فَلَمَّا دَنَوْا مِنِّي، قَرَأْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ  
وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (آل عمران ٣: ١٨)، فَقَالَ ٦  
أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: لَا أَرَعَمَ اللَّهُ إِلَّا بِأَنْفِكَ، أَمَا أَنَا فَلَا أَزَالُ أُحْرُسُهُ إِلَى الصَّبَاحِ (٧).  
وَقَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْهَوَاتِفِ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ،  
حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عُرْوَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي عُرْوَةَ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْمَرِ الْعَبْدِيِّ، ٩  
وَلَقِيْتُهُ بِالْمُوصِلِ، قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِلَى ظَهْرِ الْكُوفَةِ، فَإِذَا هُوَ  
بِشَيْءٍ كَهَيْئَةِ الْعَرِيشِ، وَإِذَا حَوْلَهُ جَمْعٌ قَدْ أَحْدَقُوا بِهِ، قَالَ: فَكَمَنْ الرَّجُلُ يَنْظُرُ  
إِلَيْهِمْ، إِذْ جَاءَ شَيْءٌ حَتَّى جَلَسَ عَلَى ذَلِكَ الْعَرِيشِ، فَقَالَ، وَالرَّجُلُ يَسْمَعُ: ١٢  
كَيْفَ لِي بِعُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةَ؟ فَقَامَ شَخْصٌ مِنْ ذَلِكَ الْجَمْعِ، فَقَالَ: أَنَا لَكَ بِهِ.  
فَقَالَ: عَلَيَّ بِهِ السَّاعَةَ. قَالَ: فَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، فَمَكَثَ مَلِيًّا، ثُمَّ جَاءَ، حَتَّى  
وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: لَيْسَ إِلَيَّ عُرْوَةَ سَبِيلٌ. فَقَالَ الَّذِي عَلَى الْعَرِيشِ: وَلِمَ؟ ١٥  
قَالَ: لِأَنَّهُ يَقُولُ كَلَامًا حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِي، فَلَيْسَ إِلَيْهِ سَبِيلٌ. فَتَفَرَّقَ  
ذَلِكَ الْجَمْعُ، وَانصَرَفَ الرَّجُلُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، عَدَا إِلَى الْكِنَاسِ (٣)،

(١) هو أبو عبد الرحمن محمد بن المنذر بن سعيد الهروي، ولقبه سُكْرٌ (ت ٣٠٣هـ/٩١٥م). انظر تذكرة الحقاظ، للذهبي، ج ٢، ص ٢٢٤. وقد ورد اسمه سابقًا.

(٢) هذه الفقرة أضيفت في ب في الهامش بخط مخالف غير منقوطة.

(٣) جاءت الكلمة في الأصل بالتشكيل الآتي: «الكنَّاس»، والصحيح ما أثبتناه في النص. قارن بما جاء على لسان الفراء، في تهذيب اللغة، للأزهري، ج ١٠، ص ٣٩: «وقال الفراء في الحنَّس والكنَّس: هي النُّجُومُ الحَمْسَةُ، تخنَّسُ في مَجْرَاهَا وَتَرْجَعُ، وَتَكْنَسُ: تَمْتَبِرُ كَمَا تَكْنَسُ الطَّبَّاءُ فِي الْمَعَارِ، وَهُوَ الْكِنَّاسُ، وَالتُّجُومُ الحَمْسَةُ: بَهْرَامٌ، وَرُحْلٌ، وَغَطَّارِدٌ، وَالرُّهْرَةُ، وَالْمُشْتَرِي.»

- ٣ فَاشْتَرَى جَمَلًا. ثُمَّ مَضَى حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ، فَلَقِيَ عُرْوَةَ بْنَ الْمُغِيرَةَ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْكَلَامِ الَّذِي يَقُولُهُ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِي، وَفَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، قَالَ: فَإِنِّي أَقُولُ حِينَ أَصْبِحُ وَحِينَ أُمَسِي: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَحُدَّهُ، وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ<sup>(١)</sup> وَالطَّاغُوتِ، وَاسْتَمْسَكْتُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انفِصَامَ | لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٦ ب (البقرة ٢: ٢٥٦)، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ<sup>(٢)</sup>.
- ٦ وَقَالَ فِي مَكَائِدِ الشَّيْطَانِ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مَسْكِينٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: قَدِمَ رَجُلَانِ مِنْ أَشْجَعِ إِلَى عُرُوسِ لَهْمَا، حَتَّى إِذَا كَانَا مِنْ نَاحِيَةِ بِمَوْضِعِ ذِكْرِهِ<sup>(٣)</sup>، إِذَا بامرأَةٍ، قَالَتْ: مَا تُرِيدَانِ؟ قَالَا: عُرُوسًا لَنَا نُجَهِّزُهَا، قَالَتْ: إِنْ لِي بِأَمْرِهَا كُلِّهِ عِلْمًا، فَإِذَا فَرَعْتُمَا، فَمُرًّا عَلَيَّ. فَلَمَّا فَرَعَا، مَرًّا عَلَيْهَا. قَالَتْ: فَإِنِّي مُتَّبِعَتُكُمَا. فَحَمَلَاهَا عَلَى أَحَدِ بَعِيرَيْهِمَا، وَجَعَلَا يَعْتَقِبَانِ<sup>(٤)</sup> الْآخَرَ، حَتَّى أَتَوْا كَثِيبًا مِنَ الرَّمْلِ، فَقَالَتْ: إِنْ لِي حَاجَةٌ. فَأَنَاحَا بِهَا، فَانْتَظَرَاهَا سَاعَةً، فَأَبْطَأَتْ، فَذَهَبَ أَحَدُهُمَا فِي أَثَرِهَا، فَأَبْطَأَ. قَالَ: فَخَرَجْتُ أَطْلُبُ، فَإِذَا أَنَا بِهَا عَلَى بَطْنِهِ تَأْكُلُ كَبِدَهُ. فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ، رَجَعْتُ، فَرَكِبْتُ، وَأَخَذْتُ طَرِيقًا، وَأَسْرَعْتُ، فَاعْتَرَضْتُ لِي<sup>(٥)</sup>، فَقَالَتْ: لَقَدْ أُسْرَعْتَ. قُلْتُ: رَأَيْتُكَ أَبْطَأْتَ، فَارَكِبِي. فَارْتَبَنِي أَرْفِرُ. فَقَالَتْ: مَا لَكَ؟ قُلْتُ: إِنْ بَيْنَ أَيْدِينَا سُلْطَانًا ظَالِمًا جَائِرًا. قَالَتْ: أَفَلَا

(١) يقول صاحب اللسان في مادة الجبت ما يلي: «الجبتُ» كلُّ ما عُبدَ من دون الله، وقيل: هي كلمة تَقَعُ عَلَى الصَّنَمِ وَالكَاهِنِ وَالسَّاحِرِ... وعن ابن الأعرابي: الجبْتُ: رئيس اليهود، والطَّاغُوتُ رئيس النَّصَارَى... وَالطَّاغُوتُ الشَّيْطَانُ. وعن ابن عباس: الطَّاغُوتُ كَعَبُوبِ بْنِ الْأَشْرَفِ، وَالْجِبْتُ حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ. وفي الحديث: الطَّيْرَةُ وَالْبَيْهَاتَةُ وَالطَّرْفُ مِنَ الْجِبْتِ». لسان العرب، ج ٢، ص ٢١، وج ١٥، ص ٩.

(٢) انظر هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ١٢٥ وقارن بما جاء في المجالسة وجواهر العلم، ج ٤، ص ٤٥٦.

(٣) في ب «من ناحية كذا».

(٤) وفي مكائد الشيطان «يتعاقبان»، والمعنى واحد.

(٥) «لي» ساقطة من ب.

أَخْبِرُكَ بِدَعَاءٍ إِنْ دَعَوْتَ بِهِ عَلَيْهِ أَهْلَكَتَهُ، وَأَخَذَ لَكَ حَقَّكَ مِنْهُ؟ قُلْتُ: مَا هُوَ؟  
 قَالَتْ: قُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ<sup>(١)</sup> وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ وَمَا  
 أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا دَرَّتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، أَنْتَ الْمَتَّانُ بَدِيعُ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، تَأْخُذُ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ حَقَّهُ،  
 فَحُذِّ لِي حَقِّي مِنْ فَلَانٍ، فَإِنَّهُ ظَلَمَنِي. قُلْتُ: فَرَدِّدِيهَا عَلَيَّ، فَجَعَلَتْ تُرَدِّدُهَا  
 عَلَيَّ، حَتَّى إِذَا أَحْصَاهَا، دَعَا بِهَا عَلَيْهَا. قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّهَا | ظَلَمَتْنِي، وَأَكَلَتْ  
 أَخِي. قَالَ: فَتَزَلَّتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فِي سَوَاتِهَا، فَشَقَّقَتْهَا بِاثْنَتَيْنِ<sup>(٢)</sup>، فَوَقَعَتْ شِقَّةً  
 هَهُنَا وَشِقَّةً هَهُنَا. قَالَ: وَهِيَ السَّعْلَى<sup>(٣)</sup>، تَأْكُلُ النَّاسَ، وَأَمَّا الْغُولُ<sup>(٤)</sup> فَمِنَ الْجِنِّ،  
 تُبْطِلُ، وَتَلْعَبُ بِالنَّاسِ، وَتَضْرِبُ<sup>(٥)</sup>، لَا تَزِيدُ عَلَيَّ ذَلِكَ<sup>(٦)</sup>.

(١) «السَّبْعُ» ساقطة من ف ومن ب.

(٢) في ب «فسققتها باثنتين» وهو تصحيف.

(٣) «والسَّعْلَى والسَّعْلَاءُ لُغَةٌ فِي السَّعْلَاءِ، وَهِيَ الْغُولُ، وَقِيلَ: سَاحِرَةُ الْجِنِّ، وَقِيلَ: السَّعْلَى ذَكَرَ الْغِيلَانَ وَالْأَثْنَى سَعْلَاءَةً»، المخصَّص، ج ٥، ص ١٤.

(٤) اختلفت الآراء حول الغول، منها: «قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْغُولُ: شَيْطَانٌ يَأْكُلُ النَّاسَ»، تهذيب اللغة، ج ٨، ص ١٧٠. «والغول: سَاحِرَةُ الْجِنِّ، وَالْجَمْعُ: غِيلَانٌ. وَقَالَ أَبُو الْوَفَاءِ الْأَعْرَابِيُّ: الْغُولُ: الذَّكَرُ مِنَ الْجِنِّ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْأَثْنَى، فَقَالَ: هِيَ السَّعْلَاءُ». المحكم والمحيط الأعظم، ج ٦، ص ٦١. «وقال بعضهم: ... أم الصَّيْبَانِ: الْغُولُ، وَهِيَ عِنْدَ الْعَرَبِ سَاحِرَةُ الْجِنِّ». المخصَّص، ج ٤، ص ١٢٣. «الغُولُ: أَخَذَ الْغِيلَانَ، وَهِيَ جِنْسٌ مِنَ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْغُولَ فِي الْفَلَاةِ تَتْرَأَى لِلنَّاسِ فَتَنْعَوْلُ نَعْوَلًا: أَي تَتَلَوْنَ تَلْوَنًا فِي صُورِ شَيْءٍ، وَتَعْوَلُهُمْ أَي تُضْلِمُهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ وَتُهْلِكُهُمْ، فَتَفَاهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبْطَلَهُ»، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج ٣، ص ٣٩٦. «وقال أبو عُبَيْدَةَ: (الغُولُ) أَنْ تَغْتَالَ عَقُولُهُمْ. (والغُولُ) بِالضَّمِّ، مِنَ السَّعَالِي، وَالْجَمْعُ (أَعْوَالٌ) وَ(غِيلَانٌ)، وَكُلُّ مَا اغْتَالَ الْإِنْسَانَ فَأَهْلَكَهُ، فَهُوَ (غُولٌ). وَالغَضْبُ غُولُ الْحِلْمِ، لِأَنَّهُ يَغْتَالُهُ وَيَذْهَبُ بِهِ؛ يُقَالُ: أَيُّهُ غُولُ (أغُولٌ) مِنَ الغَضْبِ. وَ(اغْتَالَهُ) قَتَلَهُ غَيْلَةً»، مختار الصحاح، ص ٢٣١. «والعَكْنُكُ، كَسْمَنْدَلِ: الْغُولُ الذَّكَرُ، كَالْعَكْنُكِ»، القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٤٥. والغول «كلُّ مَا اغْتَالَ الْإِنْسَانَ فَأَهْلَكَهُ، فَهُوَ غُولٌ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي كُلَّ دَاهِيَةٍ غُولًا عَلَى التَّهْوِيلِ وَالتَّعْظِيمِ، عَلَى مَا جَرَتْ بِهِ عَادَتُهُمْ فِيمَا لَا أَصْلَ لَهُ وَلَا حَقِيقَةَ، كَالعَنْقَاءِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْغُولُ نَوْعٌ مِنَ الْجِنِّ كَانَ يَغْتَالَ النَّاسَ بَعْتَهُ بِحَيْثُ لَا يُعْرِفُ لَهُ مَكَانَ حَتَّى يُطَلَّبَ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ غَوْلُ الْغُولِ فِي انْتِفَاءِ أَمْرٍ، بِحَيْثُ لَا يُرَى مِنْهُ أَمْرٌ»، الكليات، ص ٦٦٣.

(٥) في الأصل «تفْرِطُ»، والتصحیح من ف، وب.

(٦) انظر مكائد الشيطان، ص ٢٩.

- وَقَالَ فِي مَكَايِدِ الشَّيْطَانِ: حَدَّثَنَا<sup>(١)</sup> عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَاوَرْدِيُّ<sup>(٢)</sup>،  
 حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامِ الْقَصَّارِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ  
 ٣ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ الْغُولَ تَدْخُلُ عَلَيَّ مِنْ سَهْوَةٍ لِي؟ قَالَ:  
 «فَإِذَا رَأَيْتَهَا فَقُلْ: أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ». فَقَالَ<sup>(٣)</sup>: فَأَخَذْتُهَا، فَحَدَّثْتَنِي<sup>(٤)</sup>،  
 وَقَالَتْ: لَا أَعُودُ. قَالَ: فَخَلَّيْتُهَا. فَاتَّيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟»  
 ٦ فَقُلْتُ: حَلَفْتُ لِي أَنْ لَا تَعُودَ، فَقَالَ: «كَذَبْتُ، سَتَعُودُ، فَعُدْ». قَالَ: فَأَخَذْتُهَا،  
 فَحَلَفْتُ أَنْ لَا تَعُودَ، فَخَلَّيْتُهَا. فَاتَّيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟»  
 فَقُلْتُ: أَخَذْتُهَا فَحَلَفْتُ أَنْ لَا تَعُودَ، فَخَلَّيْتُهَا، قَالَ: «كَذَبْتُ سَتَعُودُ». فَعَادَتْ،  
 ٩ فَأَخَذْتُهَا. فَقَالَتْ: خَلَّ عَنِّي وَأَخْبِرُكَ بِشَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ لَمْ يَقْرُبْكَ شَيْطَانٌ. فَخَلَّيْتُهَا.  
 فَقَالَتْ: افْرَأِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ<sup>(٥)</sup>. قَالَ: فَاتَّيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟»  
 فَأَخْبَرْتُهُ. فَقَالَ: «صَدَقْتُ وَهِيَ كَذُوبٌ»<sup>(٦)</sup>.
- ١٢ وَرَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ<sup>(٧)</sup> عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ، نَحْوَهُ<sup>(٨)</sup>، وَرَوَاهُ  
 التِّرْمِذِيُّ فِي فَصَائِلِ الْقُرْآنِ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيِّ، بِهِ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ<sup>(٩)</sup>.  
 وَالْغُولُ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ هُوَ الْجَانُّ إِذَا تَبَدَّى فِي اللَّيْلِ<sup>(١٠)</sup>.

ب ٦٧

(١) في ب «وقال أيضًا حدثنا» بدل «وقال في مكاييد الشيطان: حدثنا».

(٢) في الأصل «البارودي» والتصحيح من ف، وب.

(٣) «فقال» ساقطة من ف، وب.

(٤) في ب «وحدثتني».

(٥) يعني سورة البقرة، الآية ٢٥٥.

(٦) انظر مكاييد الشيطان، ص ٣١، وقارن بما جاء في مصنف ابن أبي شيبة، ج ٦، ص ٩٤.

(٧) في ب «رواه الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل».

(٨) في ب «نحوه».

(٩) انظر سنن الترمذي، تحقيق بشّار، ج ٥، ص ٨.

(١٠) النص من «ورواه الترمذي» إلى «الليل» ساقط من ب.

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(١)</sup> الْمَرْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ<sup>(٢)</sup>: سَمِعْتُ مِنْ أَبِي أُمِّي، مَالِكِ بْنِ حَمَزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ الْخَزْرَجِيِّ، أَنَّهُ قَطَعَ تَمْرَةَ<sup>(٣)</sup> حَائِطِهِ، فَجَعَلَهُ فِي عُزْفَةٍ، فَكَانَتِ الْعُؤْلُ<sup>(٤)</sup> تُخَالِفُهُ إِلَى مَشْرِيبَتِهِ، فَتَسْرِقُ تَمْرَهُ<sup>(٥)</sup>، وَتُفْسِدُ عَلَيْهِ، فَشَكَا<sup>(٦)</sup> ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: تِلْكَ الْعُؤْلُ، فَاسْتَمِعْ مِنْهَا، فَإِذَا سَمِعْتَ افْتِحَامَهَا، قَالَ: يَعْزِي وَيَجِبُّهَا، فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، أَحْيِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَفَعَلَ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا أُسَيْدٍ، إِعْفِنِي أَنْ تُكَلِّفَنِي أَذْهَبُ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٧)</sup> وَأُعْطِيكَ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى<sup>(٨)</sup>، لَا أَخَالِفُكَ إِلَى بَيْتِكَ، وَلَا أَسْرِقُ تَمْرَكَ<sup>(٩)</sup>، وَأَدُلُّكَ عَلَى آيَةٍ تَقْرُؤُهَا عَلَى بَيْتِكَ، فَلَا تُخَالِفُ إِلَى أَهْلِكَ، وَتَقْرُؤُهَا عَلَى إِبْنَائِكَ، فَلَا يُكْشِفُ غِطَاؤَهُ، قَالَ: فَأَعْطَتْهُ الْمَوْثِقَ الَّذِي رَضِيَ بِهِ مِنْهَا، وَقَالَ: الْآيَةُ الَّتِي قُلْتَ: أَدُلُّكَ عَلَيْهَا؟ قَالَتْ: آيَةُ الْكُرْسِيِّ<sup>(١٠)</sup>. ثُمَّ حَلَّتْ اسْتَهَا تَضْرِبُ. فَآتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَصَّ عَلَيْهِ قِصَّتَهَا، حِينَ وَلَّتْ وَلَهَا ضَرْبُ، قَالَ: «صَدَقَتْ وَهِيَ كَذُوبٌ»<sup>(١١)</sup>.

(١) في ب «أحمد» بدل «عبد الله».

(٢) كلمة «قال» ساقطة من ب.

(٣) في الأصل وفي ف «ثمرة»، والأصح «تمرة» كما ورد في ب.

(٤) في ب «وكانت»، وكلمة «العؤل» ساقطة.

(٥) في الأصل وفي ف «ثمرة»، والأصح «تمرة» كما ورد في ب.

(٦) في ف وب «فشكى».

(٧) جملة «فَفَعَلَ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا أُسَيْدٍ، إِعْفِنِي أَنْ تُكَلِّفَنِي أَذْهَبُ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» ساقطة سهواً من ف.

(٨) «تعالى» ساقطة من ب.

(٩) في الأصل «تمرك»، والأصح «تمرك» كما ورد في ف، وب.

(١٠) أي في سورة البقرة، الآية ٢٥٥.

(١١) انظر المعجم الكبير، للطبراني، ج ١٩، ص ٢٦٣، والمستدرک علی الصحیحین، ج ٣، ص ٥١٩.

وَسَيَاتِي - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - فِي الْبَابِ الرَّابِعِ وَالثَّلَاثِينَ<sup>(١)</sup> بَعْدَ الْمِائَةِ، فِي بَيَانِ فِرَارِ الشَّيْطَانِ مِنْ عُمَرَ، حَدِيثُ الَّذِي صَرَعَهُ عُمَرُ، وَفِيهِ قَوْلُ الشَّيْطَانِ الْمَصْرُوعِ: سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْهَا آيَةٌ تُقْرَأُ فِي وَسَطِ شَيَاطِينِ إِلَّا تَفَرَّقُوا، وَلَا تُقْرَأُ فِي بَيْتٍ فَيَدْخُلُ ذَلِكَ الْبَيْتَ<sup>(٢)</sup>.

٣ قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا<sup>(٣)</sup>: حَدَّثْتُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُنِيبٍ عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَجَجْنَا، فَزَلْنَا فِي أَصْلِ جَبَلٍ عَظِيمٍ، فَزَعَمَ النَّاسُ أَنَّ الْجِنَّ تَسْكُنُهُ، | فَإِذَا شَيْخٌ قَدِ أَقْبَلَ مِنَ الْمَاءِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا شَمِيرٍ<sup>(٤)</sup>، مَا تَذْكُرُونَ مِنْ جَبَلِكُمْ هَذَا؟ هَلْ رَأَيْتَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا قَطُّ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَخَذْتُ يَوْمًا قَوْسًا لِي وَأَسْهُمًا، فَصَعِدْتُ الْجَبَلَ عَلَى وَجَلٍ، فَأَبْتَيْتُ بَيْتًا مِنْ شَجَرَةٍ، عِنْدَ عَيْنٍ مِنْ مَاءٍ<sup>(٥)</sup>، فَمَكَثْتُ فِيهِ، فَإِذَا الْأَرْوَى<sup>(٦)</sup> قَدِ أَقْبَلَتْ، تَذِيلٌ<sup>(٧)</sup>، لَا تَخَافُ شَيْئًا، فَشَرِبْتُ مِنْ تِلْكَ الْعَيْنِ، وَرَبِضْتُ حَوْلَهَا، فَرَمَيْتُ كَبْشًا مِنْهَا، فَمَا أَحْطَأْتُ قَلْبَهُ، فَصَاحَ صَائِحٌ، فَمَا بَقِيَ فِي الْجَبَلِ شَيْءٌ إِلَّا أَذْهَبَ

(١) في الأصل وفي ف «والثلثون»، وهو تصحيف. أما أنَّ السبليَّ يَعُدُّ القارئَ بَأَنَّ الموضوعَ سُبْعَالَجٍ فيما بعد، في الباب الرابع والثلاثين بعد المائة، فبدلنا على أنَّ السبليَّ كان يُضَيِّفُ إلى كتابه، بعد أن يكون قد انتهى من كتابته للمرة الأولى، إذ إنه كان يستمرُّ في الإضافة والتصحيح في مؤلفاته - رحمه الله.

(٢) التصُّ من «وسياتي» إلى «البيت» جاء في ب، مُنْهَبًا الباب الخامس والأربعين، في الصبغة الآتية: «وسياتي - إن شاء الله - في فرار الشيطان من عمر بن الخطاب، حديث الذي صرعه عمر، وفيه قول الشيطان المصروع: سورة البقرة، ليس منها آية تُقْرَأُ في وسط شياطينٍ إِلَّا تَفَرَّقُوا، وَلَا تُقْرَأُ في بيتٍ فَيَدْخُلُ ذَلِكَ الْبَيْتَ».

(٣) جاء في ب «أيضًا» بدل «ابن أبي الدنيا».

(٤) في الأصل «يا با شمير»، والتصحيح من د، وب.

(٥) كذا في الأصل وفي ف وكذلك د، أما في ب، ومكائد الشيطان، ص ٣٩، فنجد «عين ماء».

(٦) «الأروى واحدها أروية، وهي الأنتى من الوعول، والجمع أراوى وأراو وأروى أيضًا». جمهرة اللغة، ج ٢، ص ١٠٦٩.

(٧) في الأصل «تزيل»، وفي ب «تذبل» والتصحيح من ف، جاء في إصلاح المنطق، ص ١٩٦: «ذالٌ يذيلُ، إِذَا تَبَخَّرَتْ». وفي المحكم والمحيط الأعظم، ج ١٠، ص ١٠٥: «وذالُ الرَّجُلِ يذيلُ ذَبْلًا تَبَخَّرَ فَجَرَّ ذَبْلَهُ».

يَعْدُو عَلَى حِيَالِهِ<sup>(١)</sup>: قَدْ أُخِيفَ زَعِيرًا<sup>(٢)</sup>، أوردَهَا<sup>(٣)</sup> حَبْسُ الطَّيْرِ عَلَى أَبِي شُمَيْرٍ،  
فَوْقَ<sup>(٤)</sup> لَهُ سَهْمًا مِثْلَ السَّيْرِ، أَبْيَضَ بَرَّاقَ الْعَيْنِ، فَقَتَلَ فِرَاعَةَ بْنَ الْأَصْبَغِ<sup>(٥)</sup>، فَقَالَ  
لَهُ قَائِلٌ: وَيْلَكَ، أَلَا تَقْتُلُهُ؟ قَالَ: وَيْلَكَ لَا أَسْتَطِيعُ. قَالَ: وَيْلَكَ لِمَهْ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ ٣  
تَعَوَّذَ بِاللَّهِ حِينَ أَسْنَدَ فِي الْجَبَلِ. فَلَمَّا سَمِعَتْ بِذَلِكَ اطْمَأَنَّتُ<sup>(٦)</sup>. وَاللَّهُ تَعَالَى  
أَعْلَمُ<sup>(٧)</sup>.

(١) «على حِيَالِهِ» يعني «على حِدة»، انظر الصَّحاح، ج ٢، ص ٥٤٨. وفي المغرب، ص ١٣٥: «وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى حِيَالِهِ، أَي انْفِرَادِهِ».

(٢) كذا في الأصل، وفي مكائِد الشَّيْطَانِ، ص ٣٩ «وقد أُخِيفَ وَعِيرًا».

(٣) كذا في آ، وفي الأصل «قد أُخِيفَ زَعِيرًا اوردها».

(٤) وفي مكائِد الشَّيْطَانِ، ص ٣٩، «فَوْقَ»، والأصحَّ «فَوْقَ» بمعنى صَوَّبَ.

(٥) هكذا جاء في د، أمَّا في الأصل (يعني آ) فنقرأ: «فد اعد بن الأصبغ» (؟ غير مفهوم). وفي ب «فقتل فِراعَه بن الاصبغ»، وفي ف «فقتل فداعة بن الاصبغ»، وجميع هذه الروايات ممكنة؛ لأنها تقترح اسم الجَنِيِّ الذي قُتِلَ. وفي مكائِد الشَّيْطَانِ، ص ٣٩، «فَقَبِلَ ابْنُ الْأَصْبَغِ»، وهو تصحيف.

(٦) وفي مكائِد الشَّيْطَانِ، ص ٣٩، نجد «فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ اطْمَأَنَّتُ». أمَّا في ب فيتبع هنا، التَّصَرُّفَ المذكور أعلاه في هامش سابق، وهو: «وسبأني - إن شاء الله - في فرار الشَّيْطَانِ من عمر بن الخطاب، حديث الَّذِي صرعه عمر، وفيه قول الشَّيْطَانِ المصروع: سورة البَقَرَةَ، ليس منها آية تُقْرَأُ في وسط شياطين إلا تفرقوا، ولا تُقْرَأُ في بيت فيدخل ذلك البيت».

(٧) جملة «والله تَعَالَى أَعْلَمُ» ساقطة من ب.



## البَابُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ<sup>(١)</sup>

فِي بَيَانِ مَا يُعْتَصَمُ بِهِ مِنَ الْجِنِّ وَيُسْتَدْفَعُ بِهِ شَرُّهُمْ<sup>(٢)</sup>

- ٣ وَذَلِكَ عَشْرَةٌ<sup>(٣)</sup> حُرُوزٌ، أَحَدُهَا: الْإِسْتِعَاذَةُ بِاللَّهِ مِنْهُ<sup>(٤)</sup>. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا يَنْزِعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (فُصِّلَتْ ٤١: ٣٦). وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ: ﴿وَأَمَّا يَنْزِعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (الأعراف ٧: ٢٠٠)، وَفِي الصَّحِيحِ: أَنَّ رَجُلَيْنِ اسْتَبَّأ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَحْمَرَ وَجْهَهُ أَحَدُهُمَا، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَدَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»<sup>(٥)</sup>.
- ٦ ٩ الثَّانِي: قِرَاءَةُ الْمَعُودَتَيْنِ. رَوَى التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ الْجُرَيْرِيِّ<sup>(٦)</sup> عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ، | عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجَانِّ، وَعَيْنِ ٦٨

(١) في المخطوطة د «الباب السادس والخمسون في بيان أن الاستحاضة ركضة من ركضات الشيطان».

(٢) كذا في الأصل، وفي ف، أما في ب، ود فنجد «في بيان ما يُعْتَصَمُ بِهِ مِنَ كَيْدِ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ وَيُدْفَعُ بِهِ شَرُّهُمْ».

(٣) في الأصل «عشر» والتصحيح عن د، وب، وف.

(٤) «منه» ساقطة من ب.

(٥) انظر الشُّنن الكبرى، للتَّنَائِي، ج ٩، ص ١٥١، وقارن بصحيح البخاري، تحقيق ناصر النَّاصِر، ج ٨، ص ١٥، وصحيح مسلم، تحقيق فؤاد عبد الباقي، ج ٤، ص ٢٠١٥، وسنن أبي داود، تحقيق عبد الحميد، ج ٤، ص ٢٤٨.

(٦) كذا في الأصل وكذلك في سنن التِّرْمِذِيِّ، تحقيق شاكر، ج ٤، ص ٣٩٥، وفي ف «الجويري». أما في د وفي ب ففقرأ: «روى التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ».

الإنسان، حَتَّى نَزَلَتِ الْمُعْوَدَاتَانِ، فَلَمَّا نَزَلْنَا<sup>(١)</sup>، أَخَذَ بِهِمَا، وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا. قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ<sup>(٢)</sup>.

الثالث: قِرَاءَةُ آيَةِ الْكُرْسِيِّ<sup>(٣)</sup>. فِيهِ الصَّحِيحُ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ<sup>٣</sup> عَنْ<sup>(٤)</sup> أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: وَكَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ، فَجَعَلَ يَحْتُو مِنْ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، فَقَالَ: إِذَا أُوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ<sup>٦</sup> مِنْ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، ذَاكَ الشَّيْطَانُ»<sup>(٥)</sup>.

الرابع: قِرَاءَةُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ<sup>(٦)</sup>. فِيهِ الصَّحِيحُ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ<sup>٩</sup> أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا»<sup>(٧)</sup>، وَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ الْبَقَرَةُ لَا يَقْرُبُهُ<sup>(٨)</sup> الشَّيْطَانُ<sup>(٩)</sup>.

(١) في الأصل نزلت، والتصحيح من باقي المخطوطات المعتمدة.

(٢) انظر سنن الترمذي، تحقيق شاكر، ج ٤، ص ٣٩٥، حيث جاء في النهاية «وفي الباب عن أنس: وهذا حديث غريب».

(٣) في ب يتبدل محتوى الثالث بمحتوى الرابع، مع اختلاف طفيف، وبالعكس. يقول هنا: «الثالث قراءة سورة البقرة. ففي الصحيح من حديث أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: لا تجعلوا بيوتكم قبوراً، وإن البيت الذي يُقرأ فيه البقرة، لا يدخله الشيطان» إلى «لا يدخله الشيطان».

(٤) النصّ «مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ عَنْ» ساقط من ب.

(٥) انظر صحيح البخاري، ج ٤، ص ١٢٣. وقد ورد في الأصل «الشيطان»، والتصحيح من صحيح البخاري. والنصّ من «ففي الصحيح» إلى «وهو كذوب» جاء في ب سابقاً، بعد الإشارة إلى آية الكرسي.

(٦) في ب يتبدل محتوى الرابع بمحتوى الثالث مع اختلاف طفيف، كما حدث في الثالث سابقاً. فيقول: «الرابع: قراءة آية الكرسي. في الصحيح حديث أبي هريرة حين وكله رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، وتصديق النبي ﷺ للذي قال: لن يزال عليك من الله حافظ حتى الصبح، لا يقربك شيطان».

(٧) فارقن بما جاء في صحيح مسلم، تحقيق فؤاد عبد الباقي، ج ١، ص ٥٣٩، وسنن الترمذي، تحقيق شاكر، ج ٥، ص ١٥٧، حيث وردت كلمة «مقابر» بدل «قبوراً» وكذلك في مصنف عبد الرزاق، ج ٢، ص ٤٤١.

(٨) كذا في الأصل، وفي ف. أما في د، وفي ب، وسنن الترمذي فنجده «يدخله».

(٩) انظر سنن الترمذي، تحقيق بشار، ج ٥، ص ٧، وتحقيق شاكر، ج ٥، ص ١٥٧.

الخامس: خاتمة سورة البقرة. فقد ثبت في الصحيح من<sup>(١)</sup> حديث أبي مسعود الأنصاري، قال: قال رسول الله، ﷺ: «من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه»<sup>(٢)</sup>. وروى الترمذي من حديث الثعمان بن بشير عن النبي ﷺ قال: «إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق الخلق»<sup>(٣)</sup> بألفي عام، أنزل منه آيتين، حتم بهما سورة البقرة، فلا تقرأ في بيت<sup>(٤)</sup> ثلاث ليالٍ فيقربها الشيطان»<sup>(٥)</sup>.

السادس: أول سورة حم المؤمن<sup>(٦)</sup> إلى قوله: ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ (غافر ٤٠: ٣) وآية الكرسي، ففي الترمذي<sup>(٧)</sup> من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة عن زرارة بن مضعب عن أبي سلمة عن<sup>(٨)</sup> أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حم المؤمن إلى قوله»<sup>(٩)</sup>: ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ (غافر ٤٠: ٣) وآية الكرسي<sup>(١٠)</sup> حين يضح، حفظ بهما حتى يمسي، | ومن قرأهما حين يمسي، ١٦٩

- (١) جاء في ب بدل «فقد ثبت في الصحيح من» فقط «في الصحيح».
- (٢) انظر مسند أحمد، تحقيق الأرناؤوط وآخرين، ج ٢٨، ص ٣٢٣، وسنن الدارمي، ج ٢، ص ٩٣٣، وسنن ابن ماجه، ج ١، ص ٤٣٦، وسنن أبي داود، ج ٢، ص ٥٦، وسنن الترمذي، تحقيق بشار، ج ٥، ص ٩، وتحقيق شاكر، ج ٥، ص ١٥٩.
- (٣) أما في سنن الترمذي فجاء «السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» بدل «الخلق».
- (٤) جاء في ب، وفي سنن الترمذي «دار» بدل «بيت».
- (٥) انظر سنن الترمذي، تحقيق شاكر، ج ٥، ص ١٥٩.
- (٦) ﴿حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير﴾ (غافر ١-٤٠).
- (٧) في ب «في».
- (٨) النص من هنا، أي من «ففي الترمذي» إلى «آية الكرسي» التالية، ساقط من الأصل، والتكملة من ف.
- (٩) النص «عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة عن زرارة بن مضعب عن أبي سلمة عن» ساقط من ب.
- (١٠) «قوله» ساقطة من ب.
- (١١) النص من «ففي الترمذي» إلى هنا، أي «وآية الكرسي» ساقط من الأصل، والإضافة من ف.

حُفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُصْبِحَ»<sup>(١)</sup>. وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمَلِيكِيُّ وَإِنْ كَانَ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ، فَالْحَدِيثُ لَهُ شَوَاهِدٌ فِي قِرَاءَةِ آيَةِ الْكُرْسِيِّ<sup>(٢)</sup>.

السَّابِعُ: قَوْلُ<sup>(٣)</sup> لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ﴿لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (التَّعَابُنُ ١: ٦٤) مِائَةَ مَرَّةٍ. فَفِي<sup>(٤)</sup> الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ سُمَيِّ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٥)</sup> - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ﴿لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (التَّعَابُنُ ١: ٦٤) مِائَةَ مَرَّةٍ<sup>(٦)</sup>، كَانَتْ لَهُ عِدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيتَ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ»<sup>(٧)</sup>.

الثَّامِنُ: كَثْرَةُ ذِكْرِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ. فَفِي التِّرْمِذِيِّ مِنْ حَدِيثِ الْحَارِثِ الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ<sup>(٨)</sup>: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ، أَنْ يَعْمَلَ بِهَا، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِئَ بِهَا، فَاتَاهُ عِيسَى، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ

(١) انظر سنن الترمذي، تحقيق بشار، ج ٥، ص ٧، وتحقيق شاكر، ج ٥، ص ١٥٧، وقد جاء في نهاية الحديث «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ الْمَلِيكِيِّ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ. وَزُرَّارَةُ بْنُ مُضْعَبٍ هُوَ: ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَهُوَ جَدُّ أَبِي مُضْعَبِ الْمَدَنِيِّ».

(٢) النَّصُّ مِنْ «وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمَلِيكِيُّ» إِلَى «قِرَاءَةِ آيَةِ الْكُرْسِيِّ»، ساقط من ب.

(٣) كلمة «قول» ساقطة من الأصل ومن ف، مثبتة في ب.

(٤) في ب «في».

(٥) جملة «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» ساقطة من ف، وب.

(٦) «مِائَةَ مَرَّةٍ» ساقطة من الأصل، ومن ب، مثبتة في ف.

(٧) انظر موطأ مالك، تحقيق الأعظمي، ج ٢، ص ٢٩٣، وقارن بصحيح البخاري، تحقيق ناصر الناصر، ج ٤، ص ١٢٦.

(٨) «قال» ساقطة من الأصل، أضيفت من ب، وف.

بِهَا، وَأَنْ تَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، فِيمَا أَنْ تَأْمُرُهُمْ، وَإِمَّا أَنْ أَمُرُهُمْ<sup>(١)</sup>.  
 فَقَالَ يَحْيَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَخَشَى<sup>(٢)</sup> إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ<sup>(٣)</sup> يُخَسَفَ بِي أَوْ  
 ٣ أُعَذَّبَ. فَجَمَعَ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَاْمْتَلَأَ<sup>(٤)</sup>، وَقَعَدُوا عَلَى الشَّرْفِ، فَقَالَ:  
 إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي بِحَمْسِ كَلِمَاتٍ، أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ وَأَمُرُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ،  
 أَوْلَهُنَّ: أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ تَعَالَى وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ  
 ٦ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصٍ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرَقٍ<sup>(٥)</sup>، فَقَالَ: هَذِهِ دَارِي وَهَذَا  
 عَمَلِي<sup>(٦)</sup>، فَأَعْمَلَ وَأَدَّى إِلَيَّ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُودِّي إِلَيَّ غَيْرِهِ<sup>(٧)</sup>، فَأَيُّكُمْ | يَرْضَى أَنْ  
 يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ؟ وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا، فَإِنَّ اللَّهَ  
 ٩ تَعَالَى يَنْصِبُ وَجْهَهُ بِوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ، مَا لَمْ يَلْتَفِتْ. وَأَمَرَكُمْ بِالصِّيَامِ، فَإِنَّ  
 مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ، مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ، وَكُلُّهُمْ يُعْجَبُ أَوْ  
 يُعْجِبُهُ رِيحُهَا، فَإِنَّ رِيحَ الصَّائِمِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى<sup>(٨)</sup> أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. وَأَمَرَكُمْ  
 ١٢ بِالصَّدَقَةِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوَّ، فَأَوْتَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ،  
 وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَقَالَ: أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ، فَقَدَى نَفْسَهُ  
 مِنْهُمْ. وَأَمَرَكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ تَعَالَى<sup>(٩)</sup>، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ

(١) من «وَأِنَّهُ كَادَ» إِلَى «أَنْ أَمُرُهُمْ» ساقطة من الأصل، ود، وب، وأضيفت من ف.

(٢) «أَخَشَى» ساقطة من الأصل، مثبتة في ف، ود، وب.

(٣) «أَنْ» ساقطة من الأصل، ومن ب وف، إلا أنها مثبتة في د.

(٤) وفي سنن الترمذي، تحقيق شاكر، ج ٥، ص ١٤٨، وتحقيق بشار، ج ٤، ص ٤٤٥، «فَاْمْتَلَأَ الْمَسْجِدَ».

(٥) «وَالْوَرِقُ وَالْوَرِقُ وَالْوَرِقُ وَالرَّقَّةُ الدَّرَاهِمُ». انظر لسان العرب، ج ١٠، ص ٣٧٥.

(٦) في الأصل وكذلك في د «عمل»، أما في ف، وب والترمذي، تحقيق بشار، ج ٤، ص ٤٤٥، وتحقيق شاكر، ج ٥، ص ١٤٨، فنجد «عملي»، ومن هنا جاء التصحيح.

(٧) كذا في الأصل، وب. أما في سنن الترمذي، تحقيق بشار، ج ٤، ص ٤٤٥، وتحقيق شاكر، ج ٥، ص ١٤٨، فنجد «غير سيده».

(٨) «تعالى» أضيفت في الهامش.

(٩) «تعالى» ساقطة من ب.

فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا، حَتَّى (١) أَتَى عَلَى حِصْنِ حَصِينٍ، فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، كَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى» (٢). قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَنَا أَمْرُكُمْ بِخَمْسٍ، اللَّهُ تَعَالَى (٣) أَمَرَنِي بِهِنَّ: السَّمْعُ، وَالطَّاعَةُ، وَالْجِهَادُ، وَالْهِجْرَةُ، وَالْجَمَاعَةُ. فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قَيْدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَ (٤) الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ، إِلَّا أَنْ يُرَاجَعَ، وَمَنْ دَعَى (٥) دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ حَشَا جَهَنَّمَ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى؟ قَالَ: «وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى». قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ (٦)، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: الْحَارِثُ الْأَشْعَرِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ وَلَهُ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ (٧).

التَّاسِعُ: الْوُضُوءُ وَالصَّلَاةُ، وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ مَا يُتَحَرَّزُ بِهِ، لَا سِيَّمَا عِنْدَ ثَوْرَانِ قُوَّةِ الْغَضَبِ وَالشَّهْوَةِ، فَإِنَّهَا نَارٌ تَغْلِي | فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، كَمَا رَوَى التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلَا وَإِنَّ الْغَضَبَ جَمْرَةٌ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، أَمَا رَأَيْتُمْ إِلَى حُمْرَةِ عَيْنَيْهِ وَانْتِفَاحِ أَوْدَاجِهِ،

(١) كذا في الأصل وفي المخطوطات الثلاثة الأخر، أما في سنن الترمذي، تحقيق شاکر، ج ٥، ص ١٤٨، وتحقيق بشار، ج ٤، ص ٤٤٦، فنجد «حتى إذا».

(٢) «تعالى» ساقطة من ب.

(٣) «تعالى» ساقطة من ب.

(٤) كذا في الأصل، وب، وف. أما في سنن الترمذي، تحقيق بشار، ج ٤، ص ٤٤٦، وتحقيق شاکر، ج ٥، ص ١٤٨، فنجد «ربقة».

(٥) كذا في الأصل، وف، وب، وهي كتابة صحيحة إلى جانب «دعا».

(٦) كلمة «غريب» ساقطة من الأصل، مثبتة في ف، وب.

(٧) انظر الحديث بكامله في سنن الترمذي، تحقيق بشار، ج ٤، ص ٤٤٥-٤٤٦، وتحقيق شاکر، ج ٥، ص ١٤٨-١٤٩.

فَمَنْ أَحْسَسَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، فَلْيَلْصِقْ بِالْأَرْضِ<sup>(١)</sup>. وَفِي آثَرٍ آخَرَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ خَلِقَ مِنْ نَارٍ، وَإِنَّمَا تُطْفَأُ<sup>(٢)</sup> النَّارُ بِالْمَاءِ»<sup>(٣)</sup>.

٣ وَفِي الشُّنَنِ، قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ مِنَ النَّارِ، وَإِنَّمَا تُطْفَأُ النَّارُ بِالْمَاءِ، فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ»<sup>(٤)</sup>.

٦ العَاشِرُ: اِمْسَاكُ فُضُولِ النَّظَرِ وَالْكَلامِ وَالطَّعَامِ وَمُخَالَطَةِ النَّاسِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِنَّمَا يَتَسَلَّطُ عَلَى ابْنِ آدَمَ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ الْأَرْبَعَةِ. فَفِي مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «النُّظْرَةُ سَهْمٌ مَسْمُومٌ مِنْ سِهَامِ إِبْلِيسَ<sup>(٥)</sup>، فَمَنْ غَضَّ بَصَرَهُ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَوْرَثَهُ اللَّهُ حَلَاوَةً يَجِدُهَا فِي قَلْبِهِ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ»<sup>(٦)</sup>.

٩ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر الترمذي، تحقيق بشار، ج ٤، ص ٥٤، وتحقيق شاكر، ج ٤، ص ٤٨٣.

(٢) في الأصل وفي ب «تظفي»، والأصح ما ورد في ف، وهو ما أثبت أعلاه.

(٣) انظر على سبيل المثال مسند أحمد، تحقيق الأرنبوط وآخرين، ج ٢٩، ص ٥٠٥، والمعجم الكبير، للطبراني، ج ١٧، ص ١٦٠.

(٤) انظر على سبيل المثال مسند أحمد، تحقيق الأرنبوط وآخرين، ج ٢٩، ص ٥٠٥، وسنن أبي داود، ج ٤، ص ٢٤٩.

(٥) انظر مسند الشهاب، للقضاعي، ج ١، ص ١٩٥-١٩٦.

(٦) قارن بالمصدر السابق، ج ١، ص ١٩٥-١٩٦.

(٧) جملة «وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ» ساقطة في ب، وفي ف كلمة «تعالى» ساقطة من هذه الجملة.

البَابُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ<sup>(١)</sup>  
فِي بَيَانِ تَأْثِيرِ الْقُرْآنِ وَالذِّكْرِ وَالرُّقَى فِي أَبْدَانِ الْجِنِّ  
وَفِرَارِهِمْ مِنْ ذَلِكَ

٣

قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ إِسْحَقَ  
الْبَجَلِيُّ، وَحَاتِمُ بْنُ أَبِي حَوْثَرَةَ عَنِ ابْنِ لَهَيْعَةَ عَنْ قَيْسِ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ: قَالَ  
شَيْطَانِي: دَخَلْتُ فِيكَ وَأَنَا مِثْلُ الْجُرُورِ، وَأَنَا فِيكَ الْيَوْمَ مِثْلُ الْعُصْفُورِ. قَالَ: ٦  
قُلْتُ: وَلِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ: تُدَيِّنِي بِكِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٢)</sup>.

حَدَّثَنِي<sup>(٣)</sup> مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي خَلْفُ بْنُ تَمِيمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ،  
٩ ب ٧٠ | عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ<sup>(٤)</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: شَيْطَانُ الْمُؤْمِنِ  
مَهْزُولٌ<sup>(٥)</sup>.

(١) في المخطوطة د «الباب السابع والخمسون في بيان نظرة الجن وإصابتها بني آدم».

(٢) انظر مكائد الشيطان، ص ٤٠-٤١.

(٣) في ب «وقال».

(٤) جملة «عن أبي الأحوص» ساقطة من ب.

(٥) انظر مكائد الشيطان، ص ٤٠-٤١.



حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي مُجَاعَةَ بْنُ ثَابِتٍ، وَيَحْيَى بْنُ إِسْحَقَ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنِ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُنْضِي شَيْطَانَهُ كَمَا يُنْضِي أَحَدُكُمْ بَعِيرَهُ فِي السَّفَرِ»<sup>(١)</sup>.

٣ قَالَ الْقُرَشِيُّ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْوَالِبِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ وَأَفِداً إِلَى عُمَرَ - رَحِمَهُ اللَّهُ<sup>(٣)</sup> - وَمَعِيَ أَهْلِي، فَتَزَلْنَا مَنْزِلاً، وَأَهْلِي خَلْفِي، فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَ الْغُلَمَانِ وَجَلَبَتُهُمْ، فَرَفَعْتُ صَوْتِي بِالْقُرْآنِ، فَسَمِعْتُ وَجِبَةَ شَيْءٍ طُرِحَ، فَسَأَلْتُهُمْ، فَقَالُوا: أَخَذْتَنَا الشَّيَاطِينُ فَلَعَبَتْ بِنَا، فَلَمَّا رَفَعْتَ صَوْتَكَ بِالْقُرْآنِ، أَلْقَوْنَا وَذَهَبُوا<sup>(٤)</sup>.

٩

وَحَكَى أَبُو الْوَفَاءِ<sup>(٥)</sup> ابْنُ عَقِيلٍ<sup>(٦)</sup> فِي الْفُنُونِ<sup>(٧)</sup>، قَالَ: كَانَ عِنْدَنَا بِالظَّفَرِيَّةِ - يَعْنِي مِنْ بَغْدَادَ - دَارٌ كُلَّمَا سَكَنَهَا نَاسٌ أَصْبَحُوا مَوْتَى، فَجَاءَ مَرَّةً رَجُلٌ مُقْرِئٌ، فَاکْتَرَاهَا، وَارْتَضَى بِهَا<sup>(٨)</sup>، فَبَاتَ بِهَا، وَأَصْبَحَ سَالِمًا، فَعَجِبَ الْجِيرَانُ، فَأَقَامَ مُدَّةً، ثُمَّ انْتَقَلَ، فَسُئِلَ، فَقَالَ: لَمَّا بَتُّ بِهَا، صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ، وَقَرَأْتُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ، وَإِذَا شَابُّ قَدْ صَعِدَ مِنَ الْبَيْتِ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ، فَجِئْتُ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ عَلَيْكَ، عَلَّمَنِي شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ، فَشَرَعْتُ أَعْلَمُهُ، ثُمَّ قُلْتُ: هَذِهِ الدَّارُ، كَيْفَ حَدِيثُهَا؟ قَالَ: نَحْنُ جِنٌّ مُسْلِمُونَ، نَقْرَأُ وَنُصَلِّي، وَهَذِهِ الدَّارُ مَا يَكْتَرِيهَا إِلَّا

١٢

١٥

(١) انظر المصدر السابق، ص ٤٠-٤١.

(٢) «قال القرشي» ساقطة من الأصل، مثبتة في ف، وب، والقرشي هو ابن أبي الدنيا.

(٣) «رحمته الله» ساقطة من ب.

(٤) انظر مكائد الشيطان، ص ٤٢.

(٥) كلمتا «أبو الوفاء» ساقطتان من الأصل، ومن ف، مثبتتان في ب.

(٦) هو أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن عبد الله البغدادي، الظفري الحنيلي (ت ٥١٣هـ/١١١٩م)، مرَّ اسمه أعلاه.

(٧) كتاب الفنون مرَّ أعلاه.

(٨) في الأصل «وَأَرْتَضَاهَا» والتَّصْحِيحُ من ف وب.

الفُسَاقُ، فَيَجْتَمِعُونَ عَلَى الْحَمْرِ، فَخَنُتُهُمْ. قُلْتُ: فَفِي اللَّيْلِ أَخَافُكَ، فَجِئْتُ<sup>(١)</sup> نَهَارًا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَكَانَ يَصْعَدُ مِنَ الْبِئْرِ بِالنَّهَارِ، وَاللَّيْلَةَ، فَبَيْنَا هُوَ يَقْرَأُ | إِذَا بِمُعَزِّمٍ فِي الدَّرْبِ يَقُولُ: الْمُرْقِي مِنَ الدَّيْبِ وَمِنَ الْعَيْنِ وَمِنَ الْجِنَّ، فَقَالَ: ٣  
أَيْشَ هَذَا؟ قُلْتُ: مُعَزِّمٌ. قَالَ: اطْلُبْهُ. فَقُمْتُ وَأَدْخَلْتُهُ، فَإِذَا أَنَا بِالْجِنِّيِّ قَدْ صَارَ  
تُغْبَانًا فِي السَّقْفِ، فَعَزَمَ الرَّجُلُ، فَمَا زَالَ التُّغْبَانُ يَتَدَلَّى حَتَّى سَقَطَ فِي وَسَطِ  
الْمُنْدَلِ<sup>(٢)</sup>، فَقَامَ لِيَأْخُذَهُ وَيَضَعَهُ فِي وَسَطِ الزَّنْبِيلِ<sup>(٣)</sup>، فَمَنْعْتُهُ، فَقَالَ: أَتَمْنَعُنِي مِنْ  
صَيْدِي؟ فَأَعْطَيْتُهُ دِينَارًا، وَرَاحَ، فَانْتَفَضَ التُّغْبَانُ، وَخَرَجَ الْجِنِّيُّ وَقَدْ ضَعْفَ  
وَنَحُلَ وَاصْفَرَ وَذَابَ. فَقُلْتُ: مَا لَكَ؟ قَالَ: قَتَلَنِي هَذَا بِهَذِهِ الْأَسَامِي، وَمَا  
أَطْنَبَنِي أَفْلِحُ، فَاجْعَلْ بَالِكَ مَتَى سَمِعْتَ فِي الْبِئْرِ صُرَاخًا، فَأَنْهَزِمُ. قَالَ: فَسَمِعْتُ ٩  
فِي اللَّيْلِ النَّعْيِ، فَأَنْهَزَمْتُ. قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ: وَأَمْتَنَعَ أَحَدٌ أَنْ يَسْكُنَ تِلْكَ الدَّارَ  
بَعْدَهَا<sup>(٤)</sup>. وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٥)</sup>.

(١) في الأصل وفي ف «فتجيتي»، وهو تحريف، والتصحيح من ب، وهو ما جاء في سير أعلام النبلاء، للذهبي، ج ١٩، ص ٤٥٠.

(٢) كذا في الأصل وفي ف، أما في ب فنجد «المنزل»، ولعله الأصح.

(٣) «الزنبيل» هو الجراب.

(٤) نص هذه القصة المذكور في سير أعلام النبلاء، للذهبي، طبعة مؤسسة الرسالة، ج ١٩، ص ٤٥٠-٤٥١، حيث تبدأ هكذا: «وحكى (يعني ابن عقيل) عن نفسه قال: كان عندنا بالطَّفْرِيَّةِ دار...». انظر أيضًا تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، تحقيق التدمري، ج ٣٥، ص ٣٥٥.

(٥) «والله أعلم» ساقطة من ب.

البَابُ الثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونَ<sup>(١)</sup>  
 فِي بَيَانِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَنْقَادُ الْجِنُّ  
 وَالشَّيَاطِينَ لِلْعَزَائِمِ وَالطَّلَاسِمِ وَالرُّقِيِّ

٣

كُفَّارُ الْجِنِّ وَشَيَاطِينُهُمْ يَخْتَارُونَ الْكُفْرَ وَالشُّرْكَ وَمَعَاصِيَ الرَّبِّ، وَإِبْلِيسُ  
 وَجُنُودُهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ يَشْتَهُونَ الشَّرَّ، وَيَكِيدُونَ بِهِ، وَيَطْلُبُونَهُ، وَيَحْرِصُونَ  
 عَلَيْهِ، بِمُقْتَضَى حُبِّ أَنْفُسِهِمْ، وَإِنْ كَانَ مُوجِبًا لِعَذَابِهِمْ وَعَذَابِ مَنْ يُعْوَنُهُ،  
 ٦ كَمَا قَالَ إِبْلِيسُ: ﴿فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُحْلَصِينَ﴾  
 (ص ٣٨-٨٢-٨٣)، وَقَالَ: ﴿أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ<sup>(٢)</sup> إِلَى  
 ٩ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (الإِسْرَاءُ ١٧: ٦٢)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ  
 صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (سَبَأُ ٣٤: ٢٠).

٧١ | وَالْإِنْسَانُ إِذَا فَسَدَتْ نَفْسُهُ أَوْ مَزَاجُهُ، يَشْتَهِي مَا يَضُرُّهُ، وَيَلْتَدُّ بِهِ، بَلْ  
 ١٢ يَعَشَقُ ذَلِكَ عَشَقًا يُفْسِدُ عَقْلَهُ وَدِينَهُ وَخُلُقَهُ وَبَدَنَهُ وَمَالَهُ. وَالشَّيْطَانُ هُوَ نَفْسُهُ<sup>(٣)</sup>  
 خَبِيثٌ، فَإِذَا تَقَرَّبَ صَاحِبُ الْعَزَائِمِ وَالْأَقْسَامِ وَكُتِبَ الرُّوحَانِيَّاتِ السَّحَرِيَّةِ،  
 وَأَمْثَالِ ذَلِكَ، إِلَيْهِمْ بِمَا يُحِبُّونَهُ مِنَ الْكُفْرِ وَالشُّرْكَ، صَارَ ذَلِكَ كَالرَّشْوَةِ وَالْبُرْطِيلِ  
 ١٥ لَهُمْ، فَيَقْضُونَ بَعْضَ أَغْرَاضِهِ، كَمَنْ يُعْطِي غَيْرَهُ مَالًا لِيَقْتُلَ لَهُ مَنْ يُرِيدُ قَتْلَهُ، أَوْ

(١) في المخطوطة د «الباب الثامن والخمسون في بيان قتال الجن عمارة بن ياسر».

(٢) في الأصل وفي ف وب «أخترتني»، وهو إملاء صحيح، إلا أنني أخذت بالرسم المثبت في القرآن الكريم.

(٣) كلمتا «هُوَ نَفْسُهُ» ساقطتان من ب.

يُعِينُهُ عَلَى فَاحِشَةٍ أَوْ يَنَالَ مِنْهُ<sup>(١)</sup> فَاحِشَةً، وَلِهَذَا كَثِيرٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، يَكْتُبُونَ فِيهَا كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى بِالنَّجَاسَةِ، وَقَدْ يَقْلِبُونَ حُرُوفَ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى، إِمَّا حُرُوفَ الْفَاتِحَةِ أَوْ<sup>(٢)</sup> حُرُوفَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الإِخْلَاصُ ١: ١١٢)<sup>(٣)</sup> أَوْ غَيْرِهِمَا ٣  
بِنَجَاسَةٍ: إِمَّا دَمٍ وَإِمَّا غَيْرِهِ، وَإِمَّا بغيرِ نَجَاسَةٍ، وَيَكْتُبُونَ غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَرْضَاهُ الشَّيْطَانُ<sup>(٤)</sup>، أَوْ يَتَكَلَّمُونَ بِذَلِكَ<sup>(٥)</sup>، فَإِذَا قَالُوا أَوْ كَتَبُوا مَا تَرْضَاهُ الشَّيْطَانُ، أَعَانَتْهُمْ عَلَى بَعْضِ أَغْرَاضِهِمْ، إِمَّا تَغْوِيرُ مَاءٍ مِنَ الْمِيَاهِ، وَإِمَّا أَنْ يُحْمَلَ فِي الْهَوَاءِ ٦  
إِلَى بَعْضِ الْأَمْكِنَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَأْتِيَهُ بِمَالٍ مِنْ أَمْوَالِ بَعْضِ النَّاسِ<sup>(٦)</sup>، كَمَا تَسْرِقُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ أَمْوَالِ الْخَائِنِينَ وَمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَيَأْتِي بِهِ، وَإِمَّا غَيْرُ ذَلِكَ. وَلَوْ سُقْنَا فِي كُلِّ نَوْعٍ مِنْ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ مِنَ الْأُمُورِ الْمُعِينَةِ، وَمَنْ وَقَعَتْ لَهُ ٩  
مِمَّنْ عَرَفْنَاهُ وَمَنْ لَمْ نَعْرِفْهُ، لَطَالَ ذَلِكَ<sup>(٧)</sup> جِدًّا<sup>(٨)</sup>.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّدِيمِ<sup>(٩)</sup> فِي كِتَابِ الْفَهْرَسْتِ<sup>(١٠)</sup>، فِي أَحْبَابِ الْعُلَمَاءِ وَأَسْمَاءِ مَا صَنَعُوهُ مِنَ الْكُتُبِ فِي الْفَنِّ الثَّانِي مِنَ الْمَقَالَةِ الثَّامِنَةِ: زَعَمَ الْمُعْزَمُونَ ١٢

(١) في الأصل «معه»، والتصحيح من ف، وب.

(٢) «كلام الله تعالى، إمَّا حُرُوفُ الْفَاتِحَةِ» ساقطة من الأصل، والتكملة من د، وب، وف.

(٣) وفي د، وب «أو حروف سورة الإخلاص أو غير ذلك من السور والآيات».

(٤) وفي د، وب «يرضي الشيطان وجنوده».

(٥) جملة «أَوْ يَتَكَلَّمُونَ بِذَلِكَ» ساقطة من ب.

(٦) جاءت جملة «فَإِذَا قَالُوا... النَّاسِ» في ب هكذا: «فَإِذَا قَالُوا ذَلِكَ أَوْ كَتَبُوهُ أَعَانَتْهُمْ الشَّيْطَانُ عَلَى أَغْرَاضِهِمْ أَوْ بَعْضِهَا إِمَّا بِتَغْوِيرِ مَاءٍ وَإِمَّا أَنْ يُحْمَلَ فِي الْهَوَاءِ إِلَى بَعْضِ الْأَمْكِنَةِ وَإِمَّا أَنْ يَأْتِيَهُ بِمَالٍ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ».

(٧) وفي ب جاءت جملة «وَلَوْ سُقْنَا... لَطَالَ ذَلِكَ» مقتضبة «ولو بسطنا القول في ذلك لطال».

(٨) من بداية الباب إلى هنا مأخوذ عن ابن تيمية مع اختلاف طفيف. قارن بما ورد في مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ١٩، ص ٣٤-٣٥.

(٩) هو أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي، المعروف بابن التديم (ت ٤٣٨هـ: ١٠٤٧م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ٦، ص ٢٩.

(١٠) انظر طبعته الثانية، تحقيق إبراهيم رمضان، التي نشرتها دار المعرفة في بيروت، سنة ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

وَالسَّحَرَةُ أَنَّ الشَّيَاطِينَ وَالْجِنَّ وَالْأَرْوَاحَ تُطِيعُهُمْ، وَتَخْدُمُهُمْ، وَتَتَصَرَّفُ بَيْنَ  
أَمْرِهِمْ | وَنَهْيِهِمْ.

٣ فَأَمَّا الْمُعْزَمُونَ مِمَّنْ يَنْتَجِلُ الشَّرَائِعَ، فَرَعَمَ<sup>(١)</sup> أَنَّ ذَلِكَ يَكُونُ بِطَاعَةِ اللَّهِ، جَلَّ  
اسْمُهُ، وَالْإِبْتِهَالِ إِلَيْهِ، وَالْإِقْسَامِ عَلَى الْأَرْوَاحِ وَالشَّيَاطِينَ بِهِ، وَتَرْكِ الشَّهَوَاتِ،  
وَلُزُومِ الْعِبَادَاتِ، وَأَنَّ الْجِنَّ وَالشَّيَاطِينَ يُطِيعُونَهُمْ، إِمَّا طَاعَةً لِلَّهِ<sup>(٢)</sup>، جَلَّ اسْمُهُ،  
٦ لِأَجْلِ الْإِقْسَامِ بِهِ، وَإِمَّا مَخَافَةً مِنْهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَلِأَنَّ فِي خَاصِيَّةِ أَسْمَائِهِ  
وَذِكْرِهِ قَمْعَهُمْ وَإِذْلَالَهُمْ<sup>(٣)</sup>.

٩ فَأَمَّا السَّحَرَةُ، فَرَعَمَتْ أَنَّهَا تَسْتَعِيدُ الشَّيَاطِينَ بِالْقَرَابِينِ وَالْمَعَاصِي وَارْتِكَابِ  
الْمَحْظُورَاتِ، مِمَّا لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي تَرْكِهَا رِضًا، وَلِلشَّيَاطِينِ فِي اسْتِعْمَالِهَا  
رِضًا، مِثْلَ تَرْكِ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ، وَإِبَاحَاتِ الدَّمَاءِ، وَنِكَاحِ ذَوَاتِ الْمَحَارِمِ،  
وَعَبَّرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْبَشَرِيَّةِ<sup>(٤)</sup>.

١٢ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ<sup>(٥)</sup>: فَأَمَّا الطَّرِيقَةُ الْمَذْمُومَةُ، وَهِيَ طَرِيقَةُ السَّحَرَةِ، فَرَعَمَ  
مَنْ يُجِيزُ ذَلِكَ أَنَّ بَيْنَ بِنْتِ إِبْلِيسَ، وَقِيلَ: هِيَ بِنْتُ ابْنِ إِبْلِيسَ، لَهَا عَرْشٌ  
عَلَى الْمَاءِ وَأَنَّ الْمُرِيدَ لِهَذَا الْأَمْرِ، مَتَى فَعَلَ لَهَا مَا تُرِيدُ، وَصَلَّ إِلَيْهَا، وَأَخْدَمْتَهُ  
١٥ مَنْ يُرِيدُ، وَقَفَصَتْ حَوَائِجَهُ، وَلَمْ يَحْتَجِبْ عَنْهَا، وَالَّذِي يَفْعَلُ لَهَا الْقَرَابِينَ مِنْ  
حَيَوَانٍ نَاطِقٍ وَغَيْرِ نَاطِقٍ، وَأَنَّ<sup>(٦)</sup> يَدَعُ الْمُفْتَرِضَاتِ، وَيَسْتَعْمِلُ كُلَّ مَا يَقْبَحُ فِي

(١) في الفهرست، ص ٣٧٥، «فرعموا».

(٢) في ف «طاعة الله» وفي ب «بطاعة الله».

(٣) انظر الفهرست، ص ٣٧٥.

(٤) انظر المصدر السابق، ص ٣٧٥، أما كلمة «البشرية» التي وردت كذلك في ب، فإننا نجد في مكانها في الفهرست: «الشريية».

(٥) يعني ابن التديم.

(٦) كذا في الأصل وفي ف، أما في ب ف «أن» ساقطة.

العقل استعماله، وقد قيل أيضًا: إنَّ بِيَدِخَ هُوَ إِنْ لَيْسَ نَفْسُهُ، وَقَالَ آخَرُ: إِنَّ بِيَدِخَ تَجَلِسُ عَلَى عَرْشِهَا، فَيَحْمَلُ إِلَيْهَا الْمُرِيدُ لِبَطَاعَتِهَا، فَيَسْجُدُ لَهَا<sup>(١)</sup>.

٣ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ النَّدِيمِ<sup>(٢)</sup>: قَالَ لِي إِنْسَانٌ مِنْهُمْ: إِنَّهُ رَأَاهُ فِي النَّوْمِ جَالِسَةً عَلَى هَيْئَتِهَا فِي الْيَقَظَةِ، وَإِنَّهُ رَأَى حَوْلَهَا قَوْمًا يُشْبِهُونَ النَّبْطَ<sup>(٣)</sup> | سَوَادِيَّةً، حُفَاةً مُشَقَّقِي الْأَعْقَابِ. وَقَالَ لِي: رَأَيْتُ مِنْ جُمْلَتِهِمْ ابْنَ مَنْدَرِينِي<sup>(٤)</sup>، وَهَذَا رَجُلٌ مِنْ أَكْبَابِ السَّحَرَةِ، قَرِيبُ الْعَهْدِ، وَاسْمُهُ: أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، غُلَامٌ ابْنِ زُرَيْقٍ، وَكَانَ يُنَاطِقُ مَنْ تَحْتَ الطَّنَسِ<sup>(٥)</sup>.

وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ تَيْمِيَّةَ<sup>(٦)</sup>، بَعْدَمَا حَكَى قَرِيبًا مِنْ هَذَا: وَالَّذِينَ يَسْتَعْدِمُونَ الْجِنَّ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، يَزْعُمُ كَثِيرٌ مِنْهُمْ أَنَّ سُلَيْمَانَ كَانَ يَسْتَعْدِمُ الْجِنَّ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، فَإِنَّهُ قَدْ ذَكَرَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ عُلَمَاءِ السَّلَفِ أَنَّ سُلَيْمَانَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا مَاتَ، كَتَبَتْ الشَّيَاطِينُ كُتُبَ سِحْرِ وَكُفْرٍ، وَجَعَلَتْهَا تَحْتَ كُرْسِيِّهِ، وَقَالُوا<sup>(٧)</sup>: كَانَ سُلَيْمَانُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٨)</sup> - يَسْتَعْدِمُ الْجِنَّ بِهَذِهِ<sup>(٩)</sup>!، فَطَعَنَ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فِي سُلَيْمَانَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(١٠)</sup> - بِهَذَا السَّبَبِ.

(١) انظر المصدر السابق، ص ٣٧٧.

(٢) كلمة «النديم» ساقطة من ب.

(٣) في الأصل وفي ف «الرُّط»، والتصحيح من ب، ومن الفهرست، ص ٣٧٧.

(٤) «مندريني» التشكيل من ب.

(٥) انظر الفهرست، لابن النديم، ص ٣٧٧.

(٦) الكلمات «أحمدُ بنُ تيمية» ساقطة من ب.

(٧) في ب «وقال».

(٨) «عليه السلام» ساقطة من ب.

(٩) النص الآتي: «الأُمُورِ، فَإِنَّهُ قَدْ ذَكَرَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ عُلَمَاءِ السَّلَفِ أَنَّ سُلَيْمَانَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا مَاتَ، كَتَبَتْ الشَّيَاطِينُ كُتُبَ سِحْرِ وَكُفْرٍ، وَجَعَلَتْهَا تَحْتَ كُرْسِيِّهِ، وَقَالُوا: كَانَ سُلَيْمَانُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَسْتَعْدِمُ الْجِنَّ بِهَذِهِ» ساقط سهواً من ف.

(١٠) «عليه السلام» ساقطة من ب.

وآخرون قالوا: لولا أن هذا حق جائر لما فعله سليمان - عليه السلام<sup>(١)</sup>. فصل  
 الفريقان: هؤلاء بقدرتهم في سليمان - عليه السلام<sup>(٢)</sup> - وهؤلاء بتابعهم  
 ٣ السحر. فأنزل الله تعالى في ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ  
 اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴿ (البقرة ٢: ١٠١)﴾<sup>(٣)</sup> إِلَى  
 قَوْلِهِ: ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (البقرة ٢: ١٠٣)<sup>(٤)</sup>، فبين الله تعالى أن هذا يضر ولا  
 ٦ ينفع، إذ كان النفع هو الخير الخالص أو الرجح، والضرر هو الشر الخالص أو  
 الرجح، وشر هذا إما خالص أو راجح<sup>(٥)</sup>.

### فصل

٩ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ<sup>(٦)</sup>: يُقَالُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ أَوَّلَ مَنْ  
 اسْتَعْبَدَ الْجِنَّ وَالشَّيَاطِينَ وَاسْتَحْدَمَهَا. وَقِيلَ: | أَوَّلُ مَنْ اسْتَعْبَدَهَا عَلَى مَذَاهِبِ<sup>(٧)</sup> ١٧٣  
 الْفُرْسِ: جَمَشِيدُ بْنُ أَوْجَهَانَ. قَالَ: وَكَانَ يَكْتُبُ لِسُلَيْمَانَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٨)</sup>.

(١) «عليه السلام» ساقطة من ف، وب.

(٢) «عليه السلام» ساقطة من ب.

(٣) يضيف في ب «كتاب الله».

(٤) والآية الكريمة بكاملها ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مَلِكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ  
 كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى  
 يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ  
 أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ  
 وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا  
 يَعْلَمُونَ﴾ (البقرة ٢: ١٠٢-١٠٣).

(٥) قارن بالنبوات، لابن تيمية، ج ٢، ص ٨٤٣، ومجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ١٩، ص ٤٢.

(٦) المقصود هنا ابن التديم.

(٧) كذا في الأصل وفي ب؛ أما في ف، فجاء المفرد «مذهب».

(٨) جاء في ف «لسليمان بن داود، عليهما السلام»، وفي ب «لسليمان بن داود» فقط.

وَمِمَّنِ اسْتَخْدَمَهَا<sup>(١)</sup>: آصَفُ بْنُ بَرَحِيَا<sup>(٢)</sup>، وَيُوسُفُ بْنُ عَيْصُو<sup>(٣)</sup>، وَالْهُرْمُزَانُ  
ابْنُ الْكَرْدُولِ<sup>(٤)</sup>. وَالَّذِي فَتَحَ هَذَا الْأَمْرَ فِي الْإِسْلَامِ أَبُو نَضْرٍ أَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ  
الْبَكِيلُ، وَهِلَالُ بْنُ وَصِيفٍ، وَكَانَ مَخْدُومًا وَمَنَاطِقًا لَهُ<sup>(٥)</sup>، وَلَهُ أَفْعَالٌ عَجِيبَةٌ،  
وَأَعْمَالٌ حَسَنَةٌ، وَخَوَاتِيمٌ مُجَرَّبَةٌ، وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ: كِتَابُ الرُّوحِ<sup>(٦)</sup> الْمُتَلَاثِيَّةِ<sup>(٧)</sup>  
وَكِتَابُ الْمَفَاخِرَةِ<sup>(٨)</sup> فِي الْأَعْمَالِ، وَكِتَابُ تَفْسِيرِ مَا قَالَتْهُ الشَّيَاطِينُ<sup>(٩)</sup> لِسُلَيْمَانَ  
ابْنِ دَاوُدَ - عَلَيْهِ<sup>(١٠)</sup> السَّلَامُ - وَمَا أَخَذَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعُهُودِ<sup>(١١)</sup>.  
وَمِنَ الْعَزَمِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى رَجُلٌ يُعْرَفُ بِابْنِ الْإِمَامِ،  
وَكَانَ فِي أَيَّامِ الْمُعْتَصِدِ<sup>(١٢)</sup>، وَطَرِيقَتُهُ مَحْمُودَةٌ، غَيْرُ مَذْمُومَةٍ. وَمِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ هِلَالٍ، وَصَالِحُ الْمَدِيرِيِّ<sup>(١٣)</sup>، وَعُقْبَةُ الْأَدْرُعِيُّ، وَأَبُو خَالِدٍ الْخُرَّاسَانِيُّ: هُوَ لَاءٌ  
يَعْمَلُونَ بِالطَّرِيقَةِ الْمَحْمُودَةِ، وَلَهُمْ أَفْعَالٌ جَلِيلَةٌ وَأَعْمَالٌ نَبِيلَةٌ<sup>(١٤)</sup>.

(١) كذا في الأصل، أما في ف وب فجاء «استعبدهم».

(٢) ويضيف في الفهرست، ص ٣٧٦: «وهو ابن خالة سليمان عبراني».

(٣) في الأصل، وفي د «عيسوا». وما أُثِبَتِ فِي النَّصِّ جَاءَ مِنْ ب، وَمِنَ الْفَهْرَسْتِ، ص ٣٧٦. وَقَدْ وَرَدَتْ فِي الْفَهْرَسْتِ بَعْدَ عَيْصُو كَلِمَةُ «عِبْرَانِي».

(٤) قارن بما ورد في الفهرست، ص ٣٧٦، حيث يتبع كلمة «الكردول» كلمتا «فارسي» و«عبراني».

(٥) كذا في الأصل، أما في د وب وف فكلمة «له» ساقطة، وجاء في ف «ناطقًا» بدل «ناطقًا».

(٦) في ب الدوح».

(٧) «المتلاشية» ساقطة من الأصل، وأضيفت من ب، ومن الفهرست، ص ٣٧٧.

(٨) كذا في الأصل، وف، وب، أما في الفهرست، ص ٣٧٧ فنجد «المفاخر».

(٩) في ب «الجنّ، بدل «الشياطين»، وفي ف، في الهامش، تصحيح بالأحمر «الجنّ».

(١٠) في ف «عليهما»، وفي ب «بن داود» ساقطتان من النَّصِّ.

(١١) قارن بالفهرست، لابن التّدِيمِ، ص ٣٧٧.

(١٢) هُوَ الْمُعْتَصِدُ بِاللَّهِ (تُورِيعُ سَنَةِ ٢٧٩هـ/٨٩٢م، ت ٢٨٩هـ/٩٠٢م).

(١٣) في الأصل «المديري»، والتّصحيح جاء من د، وب، ومن الفهرست، ص ٣٧٧.

(١٤) قارن بالفهرست، ص ٣٧٧.



قُلْتُ: هَذَا الَّذِي قَالَهُ النَّدِيمُ مِنْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هَلَالٍ كَانَ يَعْمَلُ بِالطَّرِيقَةِ  
 الْمُحْمُودَةِ، غَيْرُ صَحِيحٍ<sup>(١)</sup>، فَقَدْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَلَالٍ رَجُلًا فَاجِرًا زَنَدِيقًا،  
 ٣ يَتْرُكُ الصَّلَاةَ تَقَرُّبًا إِلَى إِبْلِيسَ - لَعْنَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى - وَيَأْمُرُ الشَّيَاطِينَ، فَتَلْعَبُ<sup>(٢)</sup>  
 بِنَبِيِّ آدَمَ، وَيَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الْحَرَامِ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ  
 أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَرَوِيُّ<sup>(٣)</sup> فِي كِتَابِ الْعَجَائِبِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ  
 ٦ ابْنُ حَسَنٍ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ  
 الْمَلِكِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالٍ الْكُوفِيِّ، وَكَانَ صَدِيقًا لِإِبْلِيسَ،  
 ٧ وَكَانَ يَتْرُكُ لَهُ صَلَاةَ الْعَصْرِ، وَكَانَتْ حَوَائِجُهُ عِنْدَهُ مَقْضِيَّةً، قَالَ: فَجَاءَهُ رَجُلٌ،  
 ٩ فَقَالَ: إِنَّ لِي جَارًا غَنِيًّا، وَمِنْ<sup>(٤)</sup> أَحْسَنِ النَّاسِ صَنِيعًا لِي، وَلَهُ ابْنَةٌ حَسَنَاءٌ، فَأَنَا  
 أَحْسَدُهُ، فَأُحِبُّ أَنْ تَكْتُبَ لِي إِلَى إِبْلِيسَ حَتَّى يَبْعَثَ شَيْطَانًا فَيَخْبِطَهَا<sup>(٥)</sup>، قَالَ:  
 ١٢ فَكْتُبَ إِلَى إِبْلِيسَ: إِنَّ أَحْبَبْتَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيَّ مَنْ هُوَ شَرُّ مِنِّي وَمِنْكَ، فَانظُرْ إِلَيَّ  
 حَامِلِ كِتَابِي هَذَا، وَأَفْضِ حَاجَتَهُ. ثُمَّ قَالَ: سِرْ إِلَيَّ مَوْضِعَ كَذَا وَكَذَا، وَخُطِّ  
 حَوْلَكَ خُطَّةً، فَإِذَا جَاءَكَ صَاحِبُكَ، فَأَرِهِ الْكِتَابَ مِنْ بَعِيدٍ. قَالَ: فَفَعَلَ، وَجَعَلَ  
 الشَّيَاطِينَ يَمُرُّونَ بِهِ، حَتَّى جَاءَ شَيْخٌ عَلَى سَرِيرٍ، وَأَرْبَعَةٌ يَحْمِلُونَهُ، قَالَ: فَلَمَّا  
 ١٥ نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ، رَفَعَ الْكِتَابَ، فَأَمَرَ إِبْلِيسَ بِالْكِتَابِ، فَأَخَذَ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ  
 عَنْوَانِهِ، قَبَلَهُ، وَوَضَعَهُ عَلَى رَأْسِهِ. فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ، صَرَخَ صَرْخَةً، رَجَعَ إِلَيْهِ  
 مَنْ كَانَ قَبْلَهُ، وَلَحِقَهُ مَنْ كَانَ خَلْفَهُ، فَقَالُوا: مَا لَكَ يَا سَيِّدَنَا؟ قَالَ: هَذَا كِتَابُ

(١) في ف «فيه نظر، بل هو غير صحيح».

(٢) في ف «فتلعب».

(٣) هو أبو عبد الرحمن محمد بن المنذر بن سعيد الهروي، ولقبه سُكْر (ت ٣٠٣هـ/٩١٥م)، ذَكَرَ أعلاه.

(٤) في ف «وهو من».

(٥) جاء في ف «فيخطبها». أما في ب، فالكلام من «قلت» حتى «فصل» ساقط بالكامل. وأما في د،  
 فالكلمة موجودة ضمن نصّ إضافيّ تصحيحيّ في الهامش الأيسر، مكتوبٍ بالمقلوب، والكلمة هناك  
 يمكن قراءتها «فيخطبها» أو «فيخطبها».

- صَدِيقِي، يَقُولُ فِيهِ: إِنَّ أَحْبَبْتَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ شَرُّ مِنِّي وَمِنْكَ فَانظُرْ إِلَى حَامِلِ كِتَابِي هَذَا، وَأَقْضِ حَاجَتَهُ: هَاتُوا شَيْطَانًا أَصَمَّ أَعْمَى أَبْكُمْ، وَجْهُهُ إِلَى بِنْتِ ذَلِكَ الرَّجُلِ لِيُحَبِّطَهَا<sup>(١)</sup>، فَفَعَلُوا. وَسَتَّأْتِي، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، قِصَّةُ عَبْدِ اللَّهِ ٣ ابْنِ هَلَالٍ مَعَ جَارِيَةِ الْحَجَّاجِ فِي الْبَابِ الَّذِي بَعْدَ هَذَا<sup>(٢)</sup>. فَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الطَّرِيقَةُ هِيَ الْمَحْمُودَةُ عِنْدَ النَّدِيمِ، فَلَيْتَ شِعْرِي، مَاذَا عِنْدَهُ الذَّمِيمُ؟! ٦
- قَالَ الْحَجَّاجُ يَوْمًا لِعَمْرُو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَلَالٍ، صَدِيقُ إِبْلِيسَ، أَنَّكَ تُشْبِهُ إِبْلِيسَ. قَالَ: وَمَا يُنْكِرُ الْأَمِيرُ أَنْ يَكُونَ<sup>(٣)</sup> سَيِّدُ الْإِنْسِ يُشْبِهُ سَيِّدَ الْجِنِّ، فَعَجِبَ مِنْ قُوَّةِ جَوَابِهِ<sup>(٤)</sup>.

## فصل

٩

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ: أَهْلُ<sup>(٥)</sup> الْعَزَائِمِ وَالْأَقْسَامِ يُقْسِمُونَ عَلَى بَعْضِ الْجِنِّ لِيُعِينَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، | فَتَارَةً يَبْرُونَ قَسَمَهُ، وَكَثِيرًا لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ، بِأَنْ يَكُونَ ١٧٤

(١) كذا في الأصل، والكلمة ساقطة من ف. ولعل في هذا إشارة إلى ما جاء في الآية الكريمة ﴿الَّذِي يَنْخَبِطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ (البقرة ٢: ٢٧٥).

(٢) وجملة «وسَتَّأْتِي، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، قِصَّةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالٍ مَعَ جَارِيَةِ الْحَجَّاجِ فِي الْبَابِ الَّذِي بَعْدَ هَذَا» ساقطة من الأصل، مُثَبَّتة في ف.

(٣) «أَنْ يَكُونَ» ساقطة من الأصل، مُضَافَة من ف.

(٤) قارن القصة بما ورد في ثمار القلوب، للثعالبي، ص ٧٣، وهذا نصه: «(صديق إبليس) هو عبد الله ابن هلال الذي يقال له السَّاحِر، وَكَانَ فِي زَمَنِ الْحَجَّاجِ، وَكَانَ صَاحِبَ شَعْبَةَ وَنِيرِنَجَاتٍ يَدْعِي أَنَّ إِبْلِيسَ يَتَرَاى لَهْ وَيُصَادِقُه وَيُكَاتِبُه وَيُطْلِعُه عَلَى أَسْرَارِه، وَمَا قَالَ الْحَجَّاجُ لِيَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَلَالٍ، صَدِيقُ إِبْلِيسَ - عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ - أَنَّكَ تُشْبِهُ إِبْلِيسَ، قَالَ: وَمَا يُنْكِرُ الْأَمِيرُ أَنْ يَكُونَ سَيِّدُ الْإِنْسِ يَشْبِهُ سَيِّدَ الْجِنِّ؟!، فَعَجِبَ مِنْ قُوَّةِ جَوَابِهِ».

(٥) النَّصُّ «قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ: أَهْلُ» ساقط في ب، وجاء في مكانه «وقال» فقط. وأبو العباس هو ابن تيمية.

ذَلِكَ الْجِنِّ<sup>(١)</sup> مُعْظَمًا عِنْدَهُمْ، وَلَيْسَ لِلْمُعْزَمِ وَعَزِيمَتِهِ مِنَ الْجَبْرِيةِ<sup>(٢)</sup> مَا يَقْتَضِي إِعَانَتَهُمْ عَلَى ذَلِكَ، إِذْ كَانَ الْمُعْزَمُ قَدْ يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الَّذِي يُحْلَفُ غَيْرَهُ، وَيُقَسَّمُ عَلَيْهِ بِمَنْ يُعْظَّمُهُ، وَهَذَا يَخْتَلِفُ أَحْوَالُهُ. فَمَنْ أَقْسَمَ عَلَى النَّاسِ لِيُؤْذُوا مَنْ هُوَ عَظِيمٌ عِنْدَهُمْ، لَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ مَنِيعًا، فَأَحْوَالُهُمْ شَبِيهَةٌ بِأَحْوَالِ الْإِنْسِ، لَكِنَّ الْإِنْسَ: أَعْقَلُ، وَأَصْدَقُ، وَأَعْدَلُ، وَأَوْفَى بِالْعَهْدِ، وَالْجِنُّ: أَجْهَلُ، وَأَكْذَبُ، وَأَظْلَمُ، وَأَعْدَرُ. فَالْمَقْصُودُ أَنَّ أَرْبَابَ الْعَزَائِمِ، مَعَ كَوْنِ عَزَائِمِهِمْ تَشْتَمِلُ عَلَى شِرْكِ وَكُفْرٍ لَا تَجُوزُ الْعَزِيمَةُ بِهِ وَالْقَسَمُ بِهِ<sup>(٣)</sup>، فَهُمْ كَثِيرًا مَا يَعْجِزُونَ عَنْ دَفْعِ الْجَبْرِ، وَكَثِيرًا مَا تَسْخَرُ<sup>(٤)</sup> مِنْهُمْ الْجِنُّ إِذَا طَلَبُوا مِنْهُمْ قَتْلَ الْجَبْرِ الصَّارِعِ لِلْإِنْسِيِّ<sup>(٥)</sup> أَوْ حَبْسَهُ، فَيُخَيَّلُوا إِلَيْهِمْ أَنَّهُمْ قَتَلُوهُ أَوْ حَبَسُوهُ، وَيَكُونُ ذَلِكَ تَخَيُّلًا وَكَذِبًا، هَذَا إِذَا كَانَ الَّذِي<sup>(٦)</sup> يَرَى مَا يُخَيَّلُونَهُ صَادِقًا<sup>(٧)</sup> فِي الرُّؤْيَا، فَإِنَّ عَامَّةَ مَا يُعْرِفُونَهُ لِمَنْ يُرِيدُونَ تَعْرِيفَهُ، إِمَّا بِالْمُكَاشَفَةِ وَالْمُخَاطَبَةِ، إِنْ كَانَ مِنْ جِنْسِ عِبَادِ<sup>(٨)</sup> الْمُشْرِكِينَ، وَأَهْلِ الْكِتَابِ، وَمُبْتَدِعَةِ الْمُسْلِمِينَ، الَّذِينَ تُضَلُّهُمْ الْجِنُّ وَالشَّيَاطِينُ، وَإِمَّا مَا يُظْهِرُونَهُ لِأَهْلِ الْعَزَائِمِ وَالْأَقْسَامِ أَنَّهُمْ يُمَثِّلُونَ مَا يُرِيدُونَ تَعْرِيفَهُ<sup>(٩)</sup>، فَإِذَا أَرَاهُ<sup>(١٠)</sup> الْمِثَالَ، أَخْبَرَ عَنْ ذَلِكَ، وَقَدْ يَعْرِفُ أَنَّهُ مِثَالٌ، وَقَدْ يُوهَمُونَهُ أَنَّهُ نَفْسُ

(١) في ف، وب «يكون الجي» بدل «يكون ذلك الجن».

(٢) «الجبرية» كذا في الأصل، وفي مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ١٩، ص ٤٥، نجد «الحرمة».

(٣) كذا في الأصل، وفي مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ١٩، ص ٤٦، نجد «لَا تَجُوزُ الْعَزِيمَةُ وَالْقَسَمُ بِهِ».

(٤) في الأصل «كثيرًا يعجزون... وكثيرًا تسخر» والتصحيح من مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ١٩، ص ٤٥.

(٥) كذا في الأصل، وب، وفي مجموع الفتاوى، لابن تيمية «للإنس».

(٦) ساقطة من الأصل، مثبتة في مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ١٩، ص ٤٦.

(٧) أضيف المقطع «دقًا» في الهامش.

(٨) كذا في الأصل، وفي مجموع الفتاوى، لابن تيمية «عباد».

(٩) كذا في الأصل، أما في ف، وكذلك في مجموع الفتاوى، لابن تيمية، فنجد «تعريفه».

(١٠) كذا في الأصل، وفي مجموع الفتاوى، لابن تيمية «رأى».

الْمَرْئِيَّ، وَإِذَا أَرَادُوا<sup>(١)</sup> سَمَاعَ كَلَامٍ مِنْ يَتَادِيهِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ، مِثْلَ مَنْ يَسْتَعِيثُ  
بِبَعْضِ الْعِبَادِ الصَّالِحِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ وَأَهْلِ الْجَهْلِ مِنَ عِبَادِ<sup>(٢)</sup>  
الْمُسْلِمِينَ، إِذَا اسْتَعَاثَ بِهِ بَعْضُ مُحِبِّيهِ، فَقَالَ: يَا سَيِّدِي فُلَانُ، فَإِنَّ الْجِنِّيَّ ٣  
يُخَاطِبُهُ بِمِثْلِ صَوْتِ ذَلِكَ الْإِنْسِيِّ، فَإِذَا رَدَّ الشَّيْخُ عَلَيْهِ الْحِطَابَ، أَجَابَ ذَلِكَ  
الْإِنْسِيُّ بِمِثْلِ ذَلِكَ الصَّوْتِ<sup>(٣)</sup>.

٦ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ<sup>(٤)</sup>: وَهَذَا وَقَعَ لِعَدَدٍ كَثِيرٍ، أَعْرَفُ مِنْهُمْ طَائِفَةً.  
وَكَثِيرًا مَا يَتَصَوَّرُ الشَّيْطَانُ بِصُورَةِ الْمَدْعُوِّ الْمُنَادِي الْمُسْتَعَاثِ بِهِ، إِذَا كَانَ مِثْلًا.  
وَكَذَلِكَ قَدْ يَكُونُ حَيًّا، وَلَا يَشْعُرُ بِالَّذِي نَادَاهُ، بَلْ يَتَصَوَّرُ الشَّيْطَانُ بِصُورَتِهِ،  
٩ فَيَظُنُّ الْمُشْرِكُ الضَّالُّ الْمُسْتَعِيثُ بِذَلِكَ الشَّخْصِ أَنَّ الشَّخْصَ نَفْسَهُ أَجَابَهُ، وَإِنَّمَا  
هُوَ الشَّيْطَانُ، وَهَذَا يَقَعُ لِلْكَفَّارِ الْمُسْتَعِيثِينَ بِمَنْ يُحْسِنُونَ بِهِ الظَّنَّ مِنَ الْأَمْوَاتِ  
وَالْأَحْيَاءِ، كَالنَّصَارَى الْمُسْتَعِيثِينَ بِجُرْجَسَ وَعَئِيرِهِ مِنْ قَدَادِيْسِهِمْ، وَيَقَعُ لِأَهْلِ  
الشَّرْكِ وَالضَّلَالِ<sup>(٥)</sup>، الَّذِينَ يَسْتَعِيثُونَ بِالْمَوْتَى وَالْعَائِبِينَ، يَتَصَوَّرُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ فِي  
١٢ صُورَةِ ذَلِكَ الْمُسْتَعَاثِ بِهِ، وَهُوَ لَا يَشْعُرُ<sup>(٦)</sup>.

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ<sup>(٧)</sup>: وَأَعْرَفُ عَدَدًا كَثِيرًا وَقَعَ لَهُمْ فِي عِدَّةِ أَشْخَاصٍ، يَقُولُ  
لِي كُلُّ مَنْ الْأَشْخَاصِ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْ أَنَّ هَذَا اسْتَعَاثَ بِي، وَالْمُسْتَعِيثُ قَدْ رَأَى  
١٥ ذَلِكَ الَّذِي هُوَ عَلَى صُورَةِ هَذَا، وَمَا اعْتَقَدَ أَنَّهُ إِلَّا هَذَا. وَذَكَرَ لِي غَيْرُ وَاحِدٍ  
أَنَّهُمْ اسْتَعَاثُوا بِي، كُلُّ يَذْكُرُ قِصَّةَ غَيْرِ قِصَّةِ صَاحِبِهِ، فَأَخْبَرْتُ كَلًّا مِنْهُمْ أَنِّي لَمْ

(١) أضيف المقطع «دوا» في الهامش.

(٢) كذا في الأصل، وفي مجموع الفتاوى، لابن تيمية «عباد».

(٣) انظر مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ١٩، ص ٤٥-٤٦.

(٤) يعني ابن تيمية.

(٥) نجد في مجموع الفتاوى، لابن تيمية إضافة: «من المنتسبين إلى الإسلام».

(٦) انظر مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ١٩، ص ٤٦-٤٧.

(٧) يعني ابن تيمية.

أَجِبَ أَحَدًا مِنْهُمْ، وَلَا عَلِمْتُ بِاسْتِغَاثَتِهِ، فَقِيلَ: فَيَكُونُ هَذَا مَلَكًا. فَقُلْتُ: الْمَلِكُ لَا يُغِيثُ الْمُشْرِكَ، إِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ أَرَادَ أَنْ يُضِلَّهُ. وَكَذَلِكَ يَتَصَوَّرُ | بِصُورَتِهِ، وَيَقِفُ بِعَرَفَاتٍ، لِيُظَنَّ<sup>(١)</sup> مَنْ يُحْسِنُ بِهِ الظَّنَّ أَنَّهُ وَقَفَ بِعَرَفَاتٍ، وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ يَحْمِلُهُ الشَّيْطَانُ إِلَى عَرَفَاتٍ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْحَرَمِ، فَيَتَجَاوَزُ المِيقَاتِ بِلَا إِحْرَامٍ وَلَا تَلْبِيَةٍ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَلَا بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَفِيهِمْ مَنْ لَا يَعْبُرُ مَكَّةَ، وَفِيهِمْ مَنْ يَتَفُّ بِعَرَفَاتٍ وَيَرْجِعُ وَلَا يَرْمِي الْجِمَارَ... إِلَى أَمْثَالِ ذَلِكَ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي يُضِلُّهُمْ بِهَا الشَّيْطَانُ حَيْثُ فَعَلُوا مَا هُوَ مِنْهُيٌّ عَنْهُ فِي الشَّرْعِ، إِمَّا مُحَرَّمٌ، وَإِمَّا مَكْرُوهٌ لَيْسَ بِوَاجِبٍ وَلَا مُسْتَحَبٍّ، وَقَدْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَنَّ هَذَا مِنْ كَرَامَاتِ الصَّالِحِينَ، وَهُوَ مِنْ تَلْسِيسِ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُعْبُدُ إِلَّا بِمَا هُوَ وَاجِبٌ أَوْ مُسْتَحَبٌّ، وَكُلُّ مَنْ عَبَدَ عِبَادَةً لَيْسَتْ وَاجِبَةً وَلَا مُسْتَحَبَّةً، وَظَنَّنَهَا وَاجِبَةً أَوْ مُسْتَحَبَّةً، فَإِنَّمَا زَيْنَ لَهُ الشَّيْطَانُ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup>. وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٣)</sup>.

## فَصْلٌ

١٢

يَجُوزُ أَنْ يُكْتَبَ لِلْمُصَابِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمَرْضَى، شَيْءٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَذَكَرَهُ، بِالْمِدَادِ الْمُبَاحِ، وَيُغْسَلُ، وَيُسْقَى، كَمَا نَصَّ عَلَى ذَلِكَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ، وَاحْتَجَّ بِمَا رَوَاهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ لِمَنْ أَصَابَهَا الطَّلُقُ كَلِمَاتِ الْكَرْبِ وَآيَاتِنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - تُنَاسِبُ الْحَالَ. يَكْتُبُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الفاتحة ١: ٢)، (يونس ١٠: ١٠)، (الزُّمَرُ ٣٩: ٧٥)، (غافر ٤٠: ٦٥)، ﴿كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ (النَّازِعَاتِ

(١) كذا في الأصل، وفي مجموع الفتاوى، لابن تيمية نجد «فيظن».

(٢) انظر مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ١٩، ص ٤٧-٤٨.

(٣) «والله أعلم» ساقطة من ب.

﴿كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (الأحقاف ٤٦: ٤٦)<sup>(١)</sup>.

ب ٧٥

قُلْتُ: قَدَّمْنَا فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ اسْتِطْرَافًا، أَنَّ عَامَّةَ مَا بِيَايِدِي النَّاسِ مِنَ الْعَزَائِمِ ٣  
وَالطَّلَاسِمِ وَالرُّقِيِّ | لَا يُفْقَهُ بِالْعَرَبِيَّةِ مَعْنَاهَا، وَلِهَذَا نَهَى عُلَمَاءُ الْمُسْلِمِينَ عَنِ الرُّقِيِّ  
الْغَيْرِ مَفْهُومَةِ الْمَعْنَى؛ لِأَنَّهَا مِطْنَةُ الشُّرْكِ، وَإِنْ لَمْ يَعْرِفِ الرَّاقِي أَنَّهَا شُرْكَ، وَمَنْ  
رَتَعَ حَوْلَ الْحِمَى أَوْشَكَ أَنْ يَقَعَ فِيهِ، وَفِي الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رَخَّصَ ٦  
فِي الرُّقِيِّ (٢) مَا لَمْ يَكُنْ شِرْكًَا، وَقَالَ: «مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ»<sup>(٣)</sup>.  
وَفِي النَّطْبِ وَالِاسْتِشْفَاءِ بِكِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - غَنَى تَامًّا، وَمَقْنَعٌ عَامًّا،  
وَهُوَ التُّورُ، وَالشِّفَاءُ لِمَا فِي الصُّدُورِ، وَالْوِقَاءُ الدَّفَاعُ لِكُلِّ مَحْذُورٍ، وَالرَّحْمَةُ ٩  
لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْأَحْيَاءِ وَأَهْلِ الْقُبُورِ.

وَفَقَّنَا اللَّهُ لِإِدْرَاكِ مَعَانِيهِ، وَأَوْفَقْنَا عِنْدَ أَوْامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ، وَمَنْ تَدَبَّرَ آيَاتِ  
الْكِتَابِ مِنْ ذَوِي الْأَلْبَابِ، وَقَفَّ عَلَى الدَّوَاءِ الشَّافِي، لِكُلِّ دَاءٍ مُوَافِي<sup>(٤)</sup>، سِوَى ١٢  
الْمَوْتِ الَّذِي هُوَ غَايَةُ لِكُلِّ حَيٍّ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ  
شَيْءٍ﴾ (الأنعام ٦: ٣٨)، وَخَوَاصُّ الْآيَاتِ وَالْأَذْكَارِ لَا يُنْكَرُهَا إِلَّا مَنْ عَقِيدَتُهُ  
وَاهِيَةٌ، وَلَكِنْ لَا يُعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿(العنكبوت ٢٩: ٤٣)﴾؛ لِأَنَّهَا تَذَكْرَةٌ ١٥  
﴿وَتَعْيِبَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾<sup>(٥)</sup> (الحاقة ٦٩: ١٢)، وَاللَّهُ الْهَادِي لِلْحَقِّ<sup>(٦)</sup>.

(١) قارن بمجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ١٩، ص ٦٤.

(٢) في الأصل «الرقا»، والتصحيح من ف.

(٣) انظر الجامع في الحديث، لابن وهب، ص ٧٨١، ومسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ٢٢، ص ١٣٦، والسنن الكبرى، للسنائي، ج ٧، ص ٧٤، والرسائل، لابن تيمية، ج ٢، ص ٢٣٤، وقاعدة في المحبة، لابن تيمية، ص ٤٨، ومختصر الفتاوى المصرية، لابن تيمية، ص ٥٨٥.

(٤) كذا، للسنج.

(٥) والآية كاملة ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذَكْرَةً وَتَعْيِبَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾.

(٦) التَّصَّ مِنْ «قُلْتُ قَدَّمْنَا» إِلَى «وَاللَّهُ الْهَادِي لِلْحَقِّ» ساقط من ب.

البَابُ التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ<sup>(١)</sup>  
فِي بَيَانِ مُكَافَأَةِ الْجِنِّ الْإِنْسَ عَلَى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

- ٣ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَرِيرِ الْعَتَكِيِّ،  
حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ الْفَحْدَمِيُّ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ<sup>(٣)</sup> وَأَصْحَابُ لَهُ  
فِي سَفَرٍ، فَمَرُّوا بِحَيَّةٍ وَهِيَ تَتَقَلَّبُ<sup>(٤)</sup> فِي الرَّمْضَاءِ، وَتَلَهَتْ عَطْشًا، فَهَمَّ بَعْضُهُمْ  
٦ بِقَتْلِهَا، | فَقَالَ عَبْدُ: هِيَ إِلَيَّ مَنْ يَصُبُّ عَلَيْهَا نُقْطَةً مِنْ مَاءِ أَحْوَجُ. قَالَ: فَتَزَلَّ،  
فَصَبَّ عَلَيْهَا الْمَاءَ<sup>(٥)</sup>، قَالَ: ثُمَّ مَضُوا<sup>(٦)</sup>، فَأَصَابَهُمْ ضَلَالٌ شَدِيدٌ حَتَّى ذَهَبَتْ  
عَنْهُمْ الطَّرِيقُ، فَبَيَّنَّا هُمْ كَذَلِكَ، فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ (مِنَ الرَّجَزِ):  
٩ يَا أَيُّهَا الرُّكْبُ الْمُضِلُّ مَذْهَبُهُ دُونَكَ هَذَا الْبِكْرَ مِنَّا فَارَكِبْهُ

(١) في المخطوطة د «الباب التاسع والخمسون في بيان تصفيد مرده الجن في شهر رمضان».

(٢) كلمتا «بن عُبيد» ساقطتان من ب، ومضافتان في الهامش، في ف. والمقصود هو ابن أبي الدنيا.

(٣) عُبيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ، شاعر جاهلي، من أصحاب المعلقات، يقال إن الملك التَّعْمان بن ماء السَّماء قتله في يوم «التَّعس»، سنة ٢٤ ق هـ.

(٤) في الأصل وفي د وف «تقلَّب»، والتصحيح عن ب.

(٥) كلمة «الماء» ساقطة من الأصل وكذلك في د وفي ب وفي ف، والتكلمة من هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٨٥.

(٦) كذا في الأصل وفي د وفي ب، وكذلك في ف، أما في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٨٥، فنجد «ثم إنهم مضوا».

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَوَلَّى مَغْرِبُهُ وَسَطَعَ الْفَجْرُ وَلَا حَ كَوْكَبُهُ  
فَخَلَّ عَنْهُ رَحْلُهُ وَسَبَّسِبُهُ<sup>(١)</sup>

٣ قَالَ: فَسَارَ بِهِ مِنَ اللَّيْلِ، حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، مَسِيرَةَ عَشْرَةِ بِلْيَالِيَهِنَّ<sup>(٢)</sup>، فَقَالَ  
عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ<sup>(٣)</sup> (مِنَ الْبَسِيطِ):

يَا أَيُّهَا<sup>(٤)</sup> الْبِكْرُ<sup>(٥)</sup> قَدْ أَنْجَيْتَ مِنْ غَمَرٍ  
هَلَا<sup>(٦)</sup> تُخَبِّرُنَا بِالْحَقِّ نَعْرِفُهُ  
٦ مَنِ الَّذِي جَادَ بِالنَّعْمَاءِ فِي الْوَادِي؟

فَقَالَ مُجِيبًا لَهُ (مِنَ الْبَسِيطِ):

أَنَا الشُّجَاعُ الَّذِي أَبْصَرْتَهُ رَمِضًا  
فَجُدْتَ بِالْمَاءِ لَمَّا ضَنَّ شَارِبُهُ  
٩ فِي ضَخْضَخِ نَارِحٍ يَسْرِي بِهِ صَادِي  
رَوَيْتَ مِنْهُ وَلَمْ تَبْخُلْ بِإِنْجَادِ  
وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادِ<sup>(٧)</sup>  
٩ الْخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ

وَيَدْخُلُ فِي هَذَا عِدَّةُ آثَارٍ مُفْرَقَةٍ فِي مَوَاضِعِهَا مِنْ هَذَا الْكِتَابِ، مِنْهَا قِصَّةُ

١٢ مَالِكِ بْنِ خُرَيْمٍ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ<sup>(٨)</sup> فِي الْبَابِ الْمَوْفِي سِتِّينَ، أَنَّ الطَّبَّاءَ مَاثِيَةَ الْجِنِّ<sup>(٩)</sup>.

(١) كذا في الأصل وفي د وفي ب، وكذلك في ف، أما في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٨٥، فنجد «وَسَبَّسِبُهُ».

(٢) كذا في الأصل وفي ف، أما في ب فجاء «بِلْيَالِيَهَا».

(٣) كلمتا «بْنُ الْأَبْرَصِ» ساقطتان من ب.

(٤) في الأصل «يَا أَيُّهَا».

(٥) كذا في الأصل وفي د وفي ب. أما في ف فتجد «الرَّكْب»، وفي هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٨٥، نجد «المراء».

(٦) في الأصل «هل لا»، والتصحيح من باقي المخطوطات، وكذلك في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٨٥.

(٧) انظر هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٨٥-٨٦.

(٨) بدل «وَهِيَ مَذْكُورَةٌ»، جاء في ب «وسياتي إن شاء الله».

(٩) جملة «أَنَّ الطَّبَّاءَ مَاثِيَةَ الْجِنِّ» ساقطة من ب.



قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنِي الرِّمِّيُّ،  
 قَالَ: كُنْتُ أَقْتَنُصُ الحُمُرَ، فَخَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَبَيَّتُ كُوْحًا فِي المَوْضِعِ الَّذِي  
 ٣ تَرَدُّهُ لِلشُّرْبِ، فَلَمَّا وَرَدْتُ، سَدَدْتُ | سَهْمًا، فَإِذَا أَنَا بِهَاتِفٍ يَقُولُ: يَا مَنْهَلَةَ،  
 حُمُرُكَ! فَفَقَرْتُ الحُمُرَ كُلَّهَا. فَأَنْصَرَفْتُ، وَمَعِيَ جَارِيَةٌ لِي، يُقَالُ لَهَا مَرْجَانَةٌ،  
 وَحِمَارَانِ، فَشَرَدْتُهُمَا<sup>(١)</sup> مِنْ وَرَاءِ الجَبَلِ، وَفَوَّقْتُ سَهْمِي، وَجَلَسْتُ أَرْقُبُهُمَا<sup>(٢)</sup>،  
 ٦ فَلَمَّا طَلَعَتِ الحُمُرُ، لَمْ أَجْنَحْ إِلَى تَلَبُّثٍ، فَرَمَيْتُهَا، فَصَرَعْتُ حِمَارًا مِنْهَا، ثُمَّ  
 قُلْتُ (مِنَ السَّرِيعِ):

قَدْ فَقَدْتُ حِمَارَهَا مَنْهَلَةَ      أَتَبَعْتُهَا سِبْحَلَةً<sup>(٣)</sup> مُنْسَلَةً  
 كَذَنْبِ النَّحْلَةِ تَعْلُو الحِلَّةَ<sup>(٤)</sup>

قَالَ: فَأَجَابَنِي مُجِيبٌ:

قَدْ فَقَدْتُ حِمَارَهَا مَرْجَانَةَ      أَتَبَعْتُهَا سِبْحَلَةً حَسَانَةَ  
 فِي قَبْضَةِ عَشْرَاءٍ فِي شِرْيَانِهِ

فَقَالَتِ الجَارِيَةُ: يَا مَوْلَايَ، قَدْ مَاتَ وَاللَّهِ أَحَدُ الحِمَارَيْنِ<sup>(٥)</sup>.

وَيَدْخُلُ هُنَا قِصَّةُ جَمَلِ اليَتَامَى، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي الطَّبَاءِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٦)</sup>.

(١) كذا في الأصل، وفي د، أما في ب فنجد «سددهما»، وفي ف «فشددت لهما».

(٢) في الأصل وفي هواتف الجنان «ارقبهما»، وفي ب، ود «ارقبها».

(٣) «سبحلة» يعني ضخمه. انظر فقه اللغة وسرّ العربية، ج ١، ص ٤٢.

(٤) «الحيلة» نبتة لها زهرة حمراء، ومنبتها نجد وتهامة. انظر تهذيب اللغة، ج ٩، ص ٢٨٤.

(٥) انظر هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ١١٤-١١٥، ولاحظ الاختلاف الطفيف هناك.

(٦) بدل «وهي مذكورة في الطبّاء، والله أعلم» جاء في ب «وستأتي إن شاء الله في الباب المذكور».

## البَابُ الْمُوفِيُّ خَمْسِينَ<sup>(١)</sup> فِي بَيَانِ صَرَعِ الْجِنِّ لِلْإِنْسِ

- قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ<sup>(٢)</sup> - رَحِمَهُ اللهُ<sup>(٣)</sup>: صَرَعُ الْجِنِّ لِلْإِنْسِ قَدْ يَكُونُ عَنْ ٣  
شَهْوَةٍ وَهَوَى وَعِشْقٍ، كَمَا يَتَّفِقُ لِلْإِنْسِ مَعَ الْجِنِّ، وَقَدْ يَتَنَاقَحُ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ  
وَيُولَدُ بَيْنَهُمَا وُلْدٌ، وَهَذَا كَثِيرٌ مَعْرُوفٌ، وَقَدْ ذَكَرَ الْعُلَمَاءُ ذَلِكَ، وَتَكَلَّمُوا  
عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup>، وَقَدْ يَكُونُ، وَهُوَ كَثِيرٌ، أَوْ الْأَكْثَرُ، عَنْ بُغْضٍ وَمُجَازَاةٍ، مِثْلَ أَنْ ٦  
يُؤْذِيهِمْ بَعْضُ الْإِنْسِ، أَوْ يَظُنُّوهُ أَنَّهُ<sup>(٥)</sup> آذَاهُمْ: إِمَّا بِبَوْلٍ عَلَى بَعْضِهِمْ<sup>(٦)</sup>، وَإِمَّا  
بِصَبِّ مَاءٍ حَارٍّ، وَإِمَّا بِقَتْلِ بَعْضِهِمْ، وَإِنْ كَانَ الْإِنْسُ لَا تَعْرِفُ ذَلِكَ. وَفِي الْجِنِّ  
ظُلْمٌ وَجَهْلٌ، فَيَعَاقِبُونَهُ بِأَكْثَرِ مِمَّا يَسْتَحِقُّهُ، وَقَدْ يَكُونُ عَنْ عِبْثٍ مِنْهُمْ، وَسَرٍّ، ٩  
مِثْلَ سَفَهَاءِ الْإِنْسِ، | وَحَيْثُئِذٍ، فَمَا كَانَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ فَهُوَ مِنَ الْفَوَاحِشِ ١٧٧

(١) في المخطوطة د «الباب الموفي ستين في بيان أن الأطباء ماشية الجن».

(٢) يعني ابن تيمية.

(٣) «رحمه الله» ساقطة من ب.

(٤) وفي مجموع الفتاوى، لابن تيمية يُضيف «وكره أكثر العلماء مناجحة الجن».

(٥) في الأصل «أنهم»، والتصحيح عن ب، ود. أما في مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ١٩، ص ٤٠، فنقرأ «أو يظنوا أنهم يتعمدون آذاهم».

(٦) في ب «بعض».

الَّتِي حَرَّمَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ<sup>(١)</sup>، كَمَا حَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى الْإِنْسِ، وَإِنْ كَانَ بِرِضَا<sup>(٢)</sup>  
 الْآخَرِ، فَكَيْفَ إِذَا كَانَ مَعَ كَرَاهَتِهِ؟! فَإِنَّهُ فَاحِشَةٌ وَظُلْمٌ، فَيَخَاطَبُ الْجِنُّ بِذَلِكَ،  
 وَيَعْرِفُونَ أَنَّ هَذَا فَاحِشَةٌ مُحَرَّمَةٌ، لِتَقُومَ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةُ بِذَلِكَ، وَيَعْلَمُوا أَنَّهُ يُحْكَمُ  
 فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَى جَمِيعِ الثَّقَلَيْنِ، الْإِنْسِ وَالْجِنِّ<sup>(٣)</sup>. وَمَا  
 كَانَ مِنَ الْقِسْمِ الثَّانِي، فَإِنْ كَانَ الْإِنْسِيُّ لَمْ يَعْلَمْ، فَيَخَاطَبُونَ بِأَنَّ هَذَا لَمْ يَعْلَمْ،  
 وَمَنْ لَمْ يَتَّعَمِدِ الْأَدَى لَمْ يَسْتَحِقَّ الْعُقُوبَةَ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ فِي دَارِهِ  
 وَمِلْكِهِ، عَرَفُوا بِأَنَّ الدَّارَ مِلْكُهُ، فَلَهُ أَنْ يَتَّصِرَفَ فِيهَا بِمَا يَجُوزُ، وَأَنْتُمْ لَيْسَ لَكُمْ  
 أَنْ تَمْكُثُوا فِي مِلْكِ الْإِنْسِ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ، بَلْ لَكُمْ مَا لَيْسَ<sup>(٤)</sup> مِنَ مَسَاكِينِ الْإِنْسِ،  
 كَالْخَرَابِ وَالْفَلَوَاتِ. وَلِهَذَا يُوجَدُونَ كَثِيرًا فِي الْخَرَابِ وَالْفَلَوَاتِ، وَيُوجَدُونَ  
 فِي مَوَاضِعِ النَّجَاسَاتِ، كَالْحَمَامَاتِ وَالْحُشُوشِ وَالْمَزَابِلِ وَالْقَمَامِينَ<sup>(٥)</sup> وَالْمَقَابِرِ<sup>(٦)</sup>.  
 وَالْمَقْصُودُ أَنَّ الْجِنَّ إِذَا اعْتَدَوْا عَلَى الْإِنْسِ، أُخْبِرُوا بِحُكْمِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ  
 ﷺ<sup>(٧)</sup>، وَأُقِيمَتْ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةُ، وَأُمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَنُهِيَ عَنِ الْمُنْكَرِ، كَمَا يُفَعَلُ  
 بِالْإِنْسِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ (الإسراء  
 ١٧: ١٥)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ  
 عَلَيْكُمْ آيَاتِي﴾ (الأنعام ٦: ١٣٠)<sup>(٨)</sup> صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ<sup>(٩)</sup>.

(١) «عَلَيْهِمْ» ساقطة في الأصل، مثبتة في ف، وب.

(٢) كذا في الأصل، وفي ف، وب «برضى»، والرَّسْمَانُ صحيحان.

(٣) كلمتا «الإنس والجن» ساقطتان من ف، وب.

(٤) «ما ليس» أضيفتا في الهامش.

(٥) في ب «القمامية». وفي مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ١٩، ص ٤١: «والقمامين».

(٦) انظر مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ١٩، ص ٣٩-٤١.

(٧) جملة «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» ساقطة من ف، وب.

(٨) أما في ب فإنه يقتبس آيةً مشابهة، وهي ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يُتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ  
 لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾ (الزمر ٣٩: ٧١).

(٩) جملة «صدق الله العظيم» ساقطة من ب.

البَابُ الحَادِي وَالْحَمْسُونَ<sup>(١)</sup>  
 | فِي بَيَانِ دُخُولِ الْجِنِّ فِي بَدَنِ الْمَصْرُوعِ

أُنْكَرَ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُعْتَرِلَةِ، كَالْجُبَائِيِّ<sup>(٢)</sup> وَأَبِي بَكْرِ الرَّازِيِّ<sup>(٣)</sup>، مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا  
 الطَّبِيبِ<sup>(٤)</sup>، وَغَيْرِهِمَا<sup>(٥)</sup>، دُخُولِ الْجِنِّ فِي بَدَنِ الْمَصْرُوعِ، وَأَحَالُوا<sup>(٦)</sup> وَجُودَ  
 رُوحَيْنِ فِي جَسَدٍ، مَعَ إِقْرَارِهِمْ بِوُجُودِ الْجِنِّ، إِذْ لَمْ يَكُنْ ظُهُورُ هَذَا فِي  
 الْمُنْقُولِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَظُهُورِ هَذَا، وَهَذَا الَّذِي قَالُوهُ خَطَأً.

- (١) في المخطوطة د «الباب الحادي والستين في بيان عبادة الإنس الجن».
- (٢) هو أبو عليّ محمد بن عبد الوهاب بن سلام الجبائيّ، من أشهر أئمة المعتزلة (ت ٣٠٣هـ/٩١٦م). انظر الأعلام، للزركليّ، ج ٦، ص ٢٥٦.
- (٣) هو أبو بكر محمد بن زكريّا الرّازيّ (ت ٣١٣هـ/٩٢٥م، وفيها خلاف)، نسبة إلى مدينة الرّي، فيلسوف، من الأئمة في صناعة الطبّ. يعرف باللاتينية باسم (Rhazes)، سمّي له ابن أبي أُصْبِغَةَ ٢٣٢ كتاباً، من أشهر كتبه: الحاوي في صناعة الطبّ، والطبّ المنصوريّ، وتُرجم كلاهما إلى اللاتينية. ويقول الزركليّ عن سنة وفاته: «وفي سنة وفاته خلاف، بين نيّف و ٢٩٠ و ٣٢٠هـ». انظر الأعلام، للزركليّ، ج ٦، ص ١٣٠.
- (٤) جاء في ب «وأبي بكر محمد بن زكريّا الطّبيب الرّازيّ».
- (٥) في ب «في آخرين».
- (٦) «وأحالوا» يعني قالوا إنّه مستحيل.

وَذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيُّ<sup>(١)</sup> فِي مَقَالَاتِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ<sup>(٢)</sup>،  
 أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ الْجِنَّ تَدْخُلُ فِي بَدَنِ الْمَصْرُوعِ<sup>(٣)</sup>، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ  
 ٣ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾  
 (البقرة ٢: ٢٧٥). قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ<sup>(٤)</sup>: قُلْتُ لِأَبِي: إِنَّ قَوْمًا  
 يَقُولُونَ: إِنَّ الْجِنَّ لَا تَدْخُلُ فِي بَدَنِ الْإِنْسِ! قَالَ: يَا بُنَيَّ، يَكْذِبُونَ. هُوَ ذَا  
 ٦ يَتَكَلَّمُ عَلَى لِسَانِهِ<sup>(٥)</sup>.

قُلْتُ: ذَكَرَ الدَّارِقُطْنِيُّ<sup>(٦)</sup> فِي الْجُزْءِ الَّذِي انْتَقَاهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَهْلٍ  
 ابْنِ زِيَادٍ، لِفِرْقَدِ السَّنْحِيِّ<sup>(٧)</sup>، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ امْرَأَةً  
 ٩ جَاءَتْ بِابْنٍ لَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنِي بِهِ جُنُونٌ،  
 وَإِنَّهُ يَأْخُذُهُ عِنْدَ غَدَائِنَا وَعَشَائِنَا، فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدْرَهُ، وَدَعَاهُ،

(١) هو أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري (ت ٣٢٤هـ/٩٣٦م)، مؤسس مذهب الأشاعرة. «قيل بلغت مصنفاته ثلاثمئة كتاب». انظر الأعلام، للزركلي، ج ٤، ص ٢٦٣.

(٢) لعله يقصد مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، الذي حققه هلموت ريتز، ونشرته دار شتاينر بمدينة فيسبادن في ألمانيا، وظهرت طبعته الثالثة سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م. كما حقق الكتاب نفسه نعيم زرزور، ونشرته المكتبة العصرية في جزأين، سنة ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

(٣) قارن بما ورد في كتاب مقالات الإسلاميين، تحقيق ريتز، ص ٤٣٥ وما يليها. وانظر كتاب الكلبيات، ص ٣٥٢. وابن تيمية أيضا يقول بدخول الشياطين والجن بدن المصروع. انظر مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ١١، ص ٦١٠-٦١١.

(٤) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي (ت ٢٩٠هـ/٩٠٣م). من ضمن مؤلفاته: زوائد المسند، «زاد به على مسند أبيه نحو عشرة آلاف حديث. انظر الأعلام، للزركلي، ج ٤، ص ٦٥. كما طبع له كتاب بعنوان: السنة، حققه الدكتور محمد بن سعيد بن سالم الفحطاني، ونشرته دار ابن القيم في الدمام، سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

(٥) قارن بما ورد في كتاب تبسيط العقائد الإسلامية، ص ١٩٩.

(٦) هو أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن التعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ/٩٩٥م)، من أشهر مؤلفاته: سنن الدارقطني، حققه شعيب الأرنؤوط وآخرون، ونشرته مؤسسة الرسالة في خمسة أجزاء في بيروت سنة ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

(٧) في ب «الشيخي» وهو تصحيف.

- فَتَعْتَعَهُ<sup>(١)</sup>، فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ مِثْلُ الْجَرْوِ الْأَسْوَدِ، فَسَعَى. رَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ<sup>(٢)</sup>، فِي أَوَائِلِ مُسْنَدِهِ. قَوْلُهُ: تَعْتَعَهُ<sup>(٣)</sup>، أَي قِيَّاهُ<sup>(٤)</sup>، وَسَيَّاتِي، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، | عَنْ قَرِيبٍ، حَدِيثُ أُمِّ أَبَانَ، الَّذِي رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ، وَفِيهِ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(٥)</sup>: «أُخْرِجْ عَدُوَّ اللَّهِ». وَكَذَا حَدِيثُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَفِيهِ: «أُخْرِجْ يَا عَدُوَّ اللَّهِ، فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ»<sup>(٦)</sup>.
- وَقَالَ الْقَاضِي عَبْدُ الْجَبَّارِ: إِذَا صَحَّ مَا دَلَّلْنَا عَلَيْهِ مِنْ رِقَّةِ أَجْسَامِهِمْ، وَأَنَّهَا كَالهَوَاءِ، لَمْ يَمْتَنِعْ دُخُولُهُمْ فِي أَبْدَانِنَا، كَمَا يَدْخُلُ الرِّيحُ، وَالتَّنَفُّسُ الْمُتَرَدِّدُ<sup>(٧)</sup>، الَّذِي هُوَ الرُّوحُ، فِي أَبْدَانِنَا مِنَ التَّخْرُقِ وَالتَّخْلُخُلِ، وَلَا يُؤَدِّي ذَلِكَ إِلَى اجْتِمَاعِ الْجَوَاهِرِ فِي حَيِّزٍ وَاحِدٍ؛ لِأَنَّهَا لَا تَجْتَمِعُ إِلَّا عَلَى طَرِيقِ الْمُجَاوَرَةِ،

(١) في الأصل «تعتعه»، وفي ب «تعتعه»، والأصح ما أثبت في النصّ أعلاه، وهو ما جاء في ب. والمعنى أنّ الرسول الكريم جعل الضبي يتقبأ. جاء في تاج العروس: «التعتعة... أيضًا متابعة القيء». تاج العروس، ج ٢٠، ص ٤٠٩.

(٢) هو أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت ٢٥٥هـ/٦٦٩م)، صاحب مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي، والذي حققه حسين سليم أسد الدارمي، ونشرته دار المعنى للنشر والتوزيع في المملكة العربية السعودية، سنة ١٤١٢هـ/٢٠٠٠م.

(٣) في الأصل «تعتعه» وفي ف «تعتعه»، والتصحيح من ب.

(٤) قارن بما ورد في كتاب تبسيط العقائد الإسلامية، ص ١٩٩-٢٠٠، حيث يذكر آكام المرجان ويقتبس عنه هذه القصة أيضًا.

(٥) جملة «الذي رواه أبو داود وغيره، وفيه قول رسول الله ﷺ» ساقطة من ب.

(٦) في ب يضيف «ﷺ». انظر عمدة القاري، ج ٢١، ص ٢١٤. وفي إخراج الحديث يضرِب المصروع، يقول ابن تيمية: «ولهذا قد يحتاج في إزاء المصروع ودفع الجن عنه إلى الضرب، فيضرب ضربًا كثيرًا جدًا، والضرِب إنما يقع على الجن ولا يجس به المصروع، حتى يفتيق المصروع ويخبر أنه لم يجس بشيء من ذلك، ولا يؤثر في بدنه ويكون قد ضرب بعضًا قويّة على رجله نحو ثلاثمائة أو أربعمائة ضربة وأكثر وأقل، بحيث لو كان على الإنسي لقتله، وإنما هو على الجن، والجن يصبغ ويصرخ ويحدث الحاضرين بأمر متعددة كما قد فعلنا نحن هذا وجرئنا مرّات كثيرة، يطول وصفها، بحضرة خلقي كثيرين». مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ١٩، ص ٦٠.

(٧) انظر أيضًا عمدة القاري، ج ٢١، ص ٢١٤.

لَا عَلَى سَبِيلِ الْحُلُولِ، وَإِنَّمَا<sup>(١)</sup> تَدْخُلُ فِي أَجْسَامِنَا كَمَا يَدْخُلُ الْجِسْمُ الرَّقِيقُ فِي الظُّرُوفِ<sup>(٢)</sup>.

٣ فَإِنْ قِيلَ: إِنَّ دُخُولَ الْجِنِّ فِي أَجْسَامِنَا إِلَى هَذِهِ الْمَوَاضِعِ، يُوجِبُ تَقْطِيعَهَا، أَوْ تَقْطِيعَ الشَّيَاطِينِ؛ لِأَنَّ الْمَوَاضِعَ الضَّيِّقَةَ لَا يَدْخُلُهَا الْجِسْمُ إِلَّا وَيَتَقَطَّعُ<sup>(٣)</sup> أَوْ يَنْتَقِطُ الْجِسْمُ الدَّاخِلُ فِيهَا.

٦ قَالَ: قِيلَ لَهُ: إِنَّمَا يَكُونُ مَا ذَكَرْتَهُ إِذَا كَانَتِ الْأَجْسَامُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي الْأَجْسَامِ كَثِيفَةً، كَالْحَدِيدِ وَالْحَشَبِ، فَأَمَّا إِذَا كَانَتْ كَالهَوَاءِ<sup>(٤)</sup>، فَلَا مَرُ بِخِلَافٍ مَا ذَكَرْتَهُ.

٩ وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي الشَّيَاطِينِ: إِنَّهُمْ لَا يَنْتَقِطُونَ بِدُخُولِهِمْ فِي الْأَجْسَامِ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا أَنْ يَدْخُلُوا بِكُلِّيَّتِهِمْ، فَبَعْضُهُمْ مُتَّصِلٌ بِبَعْضٍ، فَلَا يَنْتَقِطُونَ، وَإِنَّمَا أَنْ يَدْخُلُوا بَعْضَ أَجْسَامِهِمْ، إِلَّا أَنْ بَعْضُهُمْ مُتَّصِلٌ بِبَعْضٍ<sup>(٥)</sup>، فَلَا تَنْتَقِطُ<sup>(٦)</sup> أَيْضًا. وَهَذَا مِثْلُ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا<sup>(٧)</sup> كُلُّهَا، أَوْ يَدْخُلَ بَعْضُهَا، وَبَعْضُهَا يَبْقَى خَارِجَ الْجُحْرِ<sup>(٨)</sup>؛ لِأَنَّ<sup>(٩)</sup> ذَلِكَ لَا يُوجِبُ تَقْطِيعَهَا<sup>(١٠)</sup>، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ مَا

(١) في ب نجد «إنما».

(٢) انظر شرح القسطلاني، ج ٥، ص ٢٩٦، نقلًا عن آكام المرجان.

(٣) في الأصل وفي ف «وينقطع»، والتصحيح من ب.

(٤) في ف «كالهوى».

(٥) وجملة «فَلَا يَنْتَقِطُونَ، وَإِنَّمَا أَنْ يَدْخُلُوا بَعْضَ أَجْسَامِهِمْ، إِلَّا أَنْ بَعْضُهُمْ مُتَّصِلٌ بِبَعْضٍ» ساقطة سهواً من الأصل، ومن ب، ومثبتة في ف. أمّا في ب، فإنَّ جزءاً من الجملة عُوِّصَ في الهامش، وبقي جزء ناقصاً، وهو «فَلَا يَنْتَقِطُونَ».

(٦) في الأصل «ينقطع» والتصحيح من ف.

(٧) جاء في ب «جُحْرَهَا» بدل «في جُحْرَهَا».

(٨) في ب «خارجاً عن الجحر».

(٩) في ب «أن».

(١٠) في ب «تقطيعها».

ب ٧٨

أَنْكَرْتُمْ إِذَا حَصَلَ الْجِنِّي فِي الْمَعِدَةِ، أَنْ نَكُونَ قَدْ أَكَلْنَاهُ، كَمَا إِذَا | حَصَلَ الطَّعَامُ فِيهَا كُنَّا آكِلِينَ لَهُ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَكْلَ هُوَ مُعَالَجَةُ مَا يُوَصَلُ بِالْمَضْغِ وَالْبَلْعِ، وَلَيْسَ كُلُّ مَا يَحْصُلُ فِي الْمَعِدَةِ نَكُونُ لَهُ آكِلِينَ، وَلَا يَكُونُ الْمَاءُ بِحُصُولِهِ فِي ٣ الْمَعِدَةِ مَأْكُولًا.

فَإِنْ قِيلَ: يَجُوزُ أَنْ يَدْخُلُوا فِي الْأَحْجَارِ؟<sup>(١)</sup>

٦ قِيلَ: نَعَمْ، إِذَا كَانَتْ مُخْلَخَلَةً، كَمَا يَجُوزُ دُخُولُ الْهَوَاءِ فِيهَا.  
فَإِنْ قِيلَ: فَيَجِبُ عَلَى مَا ذَكَرْتُمْ دُخُولُ الشَّيْطَانِ وَرُؤُوسِهِ فِي جَوْفِ  
الْآدَمِيِّ، فَيَنْكَحُهَا، فَتَحْبَلُ، وَتَلِدُ، فَيَكُونُ لَهُمْ فِي جَوْفِ الْوَاحِدِ مِثْلُ أَوْلَادٍ!  
٩ قِيلَ: قَدْ أَجَابَ أَبُو هَاشِمٍ<sup>(٢)</sup> عَنْ هَذَا السُّؤَالِ، بِأَنَّ ذَلِكَ لَا يَمْتَنِعُ فِي  
الْأَجْسَامِ الرَّقَاقِ، كَمَا لَا يَمْتَنِعُ ذَلِكَ فِي الْأَجْسَامِ اللَّطَافِ. أَلَا تَرَى أَنَّهُ رَبَّمَا  
يَجْتَمِعُ فِي الْجَوْفِ مِنَ الدُّودِ وَنَحْوِهَا شَيْءٌ عَظِيمٌ كَثِيرٌ<sup>(٣)</sup>؟ وَكَذَلِكَ الرَّفِيقُ مِنَ  
١٢ الْأَجْسَامِ، غَيْرُ مُمْتَنِعٍ هَذَا مِنْهُ.

قَالَ: إِلَّا أَنَّهُ لَا يَقْطَعُ الْوِلَادَةَ عَلَيْهِمْ؛ لِأَنَّهُمْ مُخْتَارُونَ، فَرَبَّمَا لَمْ يَخْتَارُوا<sup>(٤)</sup>  
أَنْ يَتَوَالَدُوا فِي أَجْوَابِ الْإِنْسِ، كَمَا لَا نَخْتَارُ نَحْنُ أَنْ نَتَوَالَدَ فِي الْأَسْوَاقِ  
وَالْمَسَاجِدِ، بَلْ نَخْتَارُ فِعْلَ ذَلِكَ فِي مَوَاضِعَ مَخْصُوصَةٍ، فَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ تَكُونَ ١٥  
هَذِهِ حَالُهُمْ، وَإِذَا صَحَّ مَا ذَكَرْنَاهُ سَقَطَ هَذَا الْإِعْتِرَاضُ.

(١) كذا أيضًا ب، وفي ف «أحجار».

(٢) هو عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب الجبائي، أبو هاشم المعتزلي (ت ٣٢١هـ/٩٣٣م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ٤، ص ٧.

(٣) «كثير» ساقطة من ف وب.

(٤) في ب «لا يختارون».



- قَالَ الْقَاضِي عَبْدُ الْجَبَّارِ، بَعْدَ مَا قَدَّمَ حَدِيثَ: «الشَّيْطَانُ»<sup>(١)</sup> يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ»<sup>(٢)</sup>: هَذَا لَا يَصِحُّ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ أَجْسَامُهُمْ رَقِيقَةً، عَلَى مَا قُلْنَا. وَنَظَائِرُ ذَلِكَ مِنَ الْأَخْبَارِ الْمَرْوِيَّةِ فِي هَذَا الْبَابِ، مِنْ أَنَّهُمْ يَدْخُلُونَ فِي ٣ أَبْدَانِ الْإِنْسِ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ | عَلَى الْأَجْسَامِ الْكَثِيفَةِ، قَالَ: وَلِشَهْرَةِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ وَظُهُورِهَا عِنْدَ الْعُلَمَاءِ، قَالَ أَبُو عَثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ<sup>(٣)</sup>: إِنَّ الْمُنْكَرَ لِدُخُولِ الْجِنِّ فِي أَبْدَانِ الْإِنْسِ: دَهْرِيٌّ، أَوْ يَجِيءُ مِنْهُ دَهْرِيٌّ. ٦
- قَالَ عَبْدُ الْجَبَّارِ: وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا قَدْ صَارَتْ فِي الشُّهْرَةِ وَالظُّهُورِ كَشَهْرَةِ<sup>(٤)</sup> الْأَخْبَارِ فِي الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالْحَجِّ وَالزَّكَاةِ، وَمَنْ أَنْكَرَ هَذِهِ الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا، كَانَ رَادًّا عَلَى الرَّسُولِ<sup>(٥)</sup>، وَالرَّادُّ عَلَى الرَّسُولِ مَا لَا سَبِيلَ إِلَى عِلْمِهِ إِلَّا مِنْ جِهَتِهِ، كَافِرٌ<sup>(٦)</sup>، وَمَنْ لَا يَعْلَمُ أَنَّ الْمُعْجَزَاتِ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا إِلَّا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَحْدَهُ، لَمْ يَصِحَّ لَهُ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ الْأَجْسَامَ لَا يَفْعَلُهَا<sup>(٧)</sup> إِلَّا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ ذَلِكَ لَمْ يُمَكِّنْهُ إِثْبَاتُ قَادِرٍ لِنَفْسِهِ، وَلَا عَالِمٍ لِنَفْسِهِ، وَلَا حَيٍّ لِنَفْسِهِ. وَمَنْ لَمْ يُمَكِّنْهُ إِثْبَاتُ هَذَا، لَمْ يُمَكِّنْهُ إِثْبَاتُ فَاعِلِ الْأَجْسَامِ، وَإِذَا لَمْ يُمَكِّنْهُ ذَلِكَ، وَهِيَ مَوْجُودَةٌ، لَمْ يُمَكِّنْهُ أَنْ يُثْبِتَهَا مُحَدَّثَةً، وَإِذَا لَمْ يُمَكِّنْهُ أَنْ يُثْبِتَهَا مُحَدَّثَةً، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ مَوْجُودَةٌ، فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَكُونَ قَدِيمَةً، وَمَنْ كَانَ هَذَا حَالُهُ، كَانَ دَهْرِيًّا، أَوْ جَاءَ مِنْهُ دَهْرِيٌّ - عَلَى مَا قَالَ - إِذَا كَانَ هَذَا

(١) في ب «إِنَّ الشَّيْطَانَ».

(٢) انظر على سبيل المثال صحيح البخاري، تحقيق ناصر الناصر، ج ٣، ص ٥٠، وسنن ابن ماجه، ج ١، ص ٥٦٦، وسنن أبي داود، ج ٤، ص ٢٣٠.

(٣) هو «الزاهد، العابد، القدري، كبير المعتزلة وأولهم، أبو عثمان البصري» (ت ١٤٣ أو ١٤٤ هـ). انظر سير أعلام النبلاء، ج ٦، ص ١٠٤-١٠٥.

(٤) في الأصل «كثيرة» وهو تصحيف، والتصحیح من ف، وب.

(٥) كلمتا «على الرسول» ساقطتان من الأصل ومن ف، مثبتتان في ب.

(٦) في الأصل «كفر» وهو تصحيف، والتصحیح من ف، وب.

(٧) في الأصل «يعلمها» وهو تصحيف، والتصحیح من ف، وب.

صَرِيحُ اعْتِقَادِهِ<sup>(١)</sup> وَفَسَادُ قَوْلِهِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ هَذَا التَّرْتِيبِ. فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ: دَهْرِيٌّ، أَوْ يَجِيءُ مِنْهُ دَهْرِيٌّ<sup>(٢)</sup>.

وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيُّ فِي شَرْحِ الْإِرْشَادِ<sup>(٣)</sup>: وَلَوْ كَانُوا كِنَافًا، لَصَحَّ<sup>(٤)</sup> ذَلِكَ أَيْضًا مِنْهُمْ<sup>(٥)</sup>، كَمَا يَصِحُّ دُخُولُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فِي الْفَرَاغِ<sup>(٦)</sup> مِنْ جِسْمِهِ، فَيَجِبُ تَصْحِيحُ ذَلِكَ، وَتَأْوِيلُ الْمَسِّ مِنْهُ عَلَيْهِ.

وَقَالَ قَائِلُونَ: إِنَّ مَعْنَى سُلوُكِهِمْ فِي الْإِنْسِ، إِنَّمَا هُوَ الْقَاءُ | الظِّلُّ عَلَيْهِمْ، وَذَلِكَ هُوَ الْمَسُّ، وَمِنْهُ الصَّرَعُ وَالْفَزَعُ، وَذَلِكَ أَيْضًا مِمَّا يَدْفَعُهُ الْعَقْلُ، غَيْرَ أَنَّهُ وَرَدَ السَّمْعُ بِسُلوُكِهِمْ فِي الْإِنْسِ، وَوَضَعَ الشَّيْطَانُ رَأْسَهُ عَلَى الْقَلْبِ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ<sup>(٧)</sup>.

٩

(١) جملة «إِذَا كَانَ هَذَا صَرِيحُ اعْتِقَادِهِ» ساقطة من الأصل، والتكلمة من ب. وفي ف كلمة «هذا» فقط ساقطة.

(٢) جملة «أَوْ يَجِيءُ مِنْهُ دَهْرِيٌّ» ساقطة من الأصل، مثبتة في كلٍّ من ف، وب.

(٣) «في شرح الإرشاد» ساقطة من الأصل، والإضافة من د، وب، و ف.

(٤) في الأصل «يَصِحُّ»، والتصحيح من ف، وب.

(٥) في ب «منه».

(٦) انظر هذه الجملة، من دون ذكر أبي القاسم الأنصاري، في تفسير القرطبي، ج ٢، ص ٥٠.

(٧) جملة «وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ» ساقطة من ب.

## البَابُ الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ<sup>(١)</sup>

فِي بَيَانِ حَرَكَاتِ الْمَصْرُوعِ وَاضْطِرَابِهِ<sup>(٢)</sup>:  
هَلْ هِيَ مِنْ فِعْلِهِ أَوْ فِعْلِ الْجِنِّيِّ؟

٣

قَدْ تَقَرَّرَ أَنَّ الْمُحَدَّثَ يَسْتَحِيلُ أَنْ يَفْعَلَ فِي غَيْرِهِ فِعْلًا: مَلَكًا كَانَ أَوْ شَيْطَانًا  
أَوْ إِنْسِيًّا، بَلْ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْمَصْرُوعِ، بِجَرِي الْعَادَةِ. فَإِنْ كَانَ الْمَصْرُوعُ قَادِرًا  
عَلَى ذَلِكَ الْاضْطِرَابِ، كَانَ ذَلِكَ كَسْبًا لَهُ وَخَلْقًا لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنْ لَمْ  
يَكُنْ قَادِرًا عَلَيْهِ، لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مُكْتَسَبًا لَهُ، بَلْ هُوَ مُضْطَرٌّ إِلَيْهِ، وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ  
يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٣)</sup> قَدْ أَجْرَى الْعَادَةَ بِأَنَّهُ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الصَّرْعَ وَالْاضْطِرَابَ إِلَّا  
عِنْدَ سُلُوكِ الْجِنِّيِّ فِيهِ أَوْ عِنْدَ مَسِّهِ، كَمَا فِي الْأَسْبَابِ الْمُسْتَعْقِبَةِ لِلْمُسَبِّبَاتِ.  
وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِيمَا يُسْمَعُ مِنَ الْمَصْرُوعِ مِنَ الْكَلَامِ فِي تَجْوِيزِ كَوْنِهِ كَسْبًا لَهُ،  
أَوْ مُضْطَرًّا إِلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ هُوَ الْمُتَكَلِّمَ، دُونَ خَالِقِهِ، وَتَجْوِيزِ كَوْنِهِ مِنْ كَلَامِ  
شَيْطَانٍ قَدْ سَلَكَهُ، أَوْ مَسَّهُ، وَأَنْ يَكُونَ قَائِمًا بِذَاتِ الشَّيْطَانِ دُونَ ذَاتِ مَنْ  
هُوَ سَالِكٌ فِيهِ أَوْ مُمَاسِّ لَهُ. وَأَكْثَرُ النَّاسِ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ كَلَامُ الْجِنِّيِّ، وَيُضَيِّفُونَهُ

(١) كلمات عنوان الباب الثاني والخمسين في د، وب هي: «في بيان حركات المصروع واضطرابه وكلامه:  
هل ذلك من فعل الشيطان أم من فعله؟»، دليل آخر على انتماء المخطوطتين إلى أصل واحد مشترك.  
أما من حيث التسلسل، فيتبع الآن في د «الباب الثاني والستون في بيان جواز المذاكرة بأحاديث الجن».

(٢) في ب «واضطراب كلامه».

(٣) في ب «سبحانه».

إِلَيْهِ، وَلَا دَلِيلَ نَقَطُ بِهٍ عَلَى أَنَّ مَا سُمِعَ مِنْهُ كَلَامٌ لَهُ، أَوْ لِلشَّيْطَانِ<sup>(١)</sup>. وَإِنْ  
 كَانَ كَلَامًا لَهُ، فَإِنَّهُ مِنْ كَسْبِهِ، أَوْ ضَرُورَةً فِيهِ، وَإِنَّمَا يُصَارُ إِلَى أَحَدِهِمَا  
 ٨٠ بِتَوْقِيفٍ مَقْطُوعٍ بِهِ، وَمَتَى كَانَ كَلَامًا | لِلْمَصْرُوعِ كَانَتْ إِضَافَتُهُ إِلَى الشَّيْطَانِ ٣  
 مَجَازًا، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ مَسَّهُ وَسُلُوكُهُ. وَعَلَى الْجُمْلَةِ: إِنَّ الْمُتَكَلِّمَ مَنْ قَامَ بِهِ  
 الْكَلَامُ، لَا مَنْ فَعَلَ الْكَلَامَ، ثُمَّ الْكَلَامُ الَّذِي<sup>(٢)</sup> يَقُومُ بِالْبَشْرِ قَدْ يَكُونُ مِنْ  
 ٦ فِعْلِهِ وَكَسْبِهِ، وَقَدْ يَكُونُ مُضْطَرًّا إِلَيْهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ<sup>(٣)</sup> قَوْلُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: هُوَ  
 ذَا يَتَكَلَّمُ عَلَى لِسَانِهِ، يَعْنِي: لِسَانَ الْمَصْرُوعِ، فَقَدْ جَعَلَ الْمُتَكَلِّمَ هُوَ الْجَنِّيَّ،  
 فَكَذَلِكَ<sup>(٤)</sup> الْحَرَكَةُ. وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ<sup>(٥)</sup>.

(١) بدل «للشيطان» جاء في ب «كلام الشيطان».

(٢) «الذي» ساقطة من ف.

(٣) في ب «قدّمنا».

(٤) في ب «فلذلك» وهو تصحيف.

(٥) جملة «والله سبحانه وتعالى أعلم» ساقطة من ب.

## البَابُ الثَّالِثُ وَالْخَمْسُونَ

### فِي إِرَادِ سُؤَالٍ يَتَعَلَّقُ بِمُعَالَجَةِ الْمَصْرُوعِ وَجَوَابِهِ<sup>(١)</sup>

- ٣ سئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ<sup>(٢)</sup> - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup> - عَنِ رَجُلٍ ابْتُلِيَ بِمُعَالَجَةِ الْجِنِّ مُدَّةً طَوِيلَةً؛ لِكَوْنِ بَعْضٍ مِنْ عِنْدِهِ نَالَهُ سِحْرٌ عَظِيمٌ، قَلِيلُ الْوُقُوعِ فِي الْوُجُودِ، وَتَكَرَّرَ السِّحْرُ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ مَرَّةٍ، وَكَادَ يَتَلَفُ الْمَسْحُورُ وَيَقْتُلُهُ بِالْكُلِّيَّةِ، مَرَّاتٍ لَا تُحْصَى. فَقَابَلَهُمُ الرَّجُلُ الْمَذْكُورُ بِالتَّوَجُّهِ وَالصَّدِّ ٦
- الْبَلِيغِ، وَدَوَامِ الدُّعَاءِ، وَالْإِلْتِجَاءِ، وَتَحْقِيقِ التَّوْحِيدِ، وَأَحْسَنَ بِالنَّضْرِ عَلَيْهِمْ، وَكَانَ الْمَصَابُ يَرَاهُمْ فِي الْيَقْظَةِ وَفِي الْمَنَامِ، وَيَسْمَعُ كَلَامَهُمْ فِي الْيَقْظَةِ أَيْضًا، ٩
- فَرَأَاهُمْ فِي أَوَائِلِ الْحَالِ وَهُمْ يَقُولُونَ: مَاتَ الْبَارِحَةَ مِنَّا الْبَعْضُ، وَمَرَضَ جَمَاعَةٌ لِأَجْلِ دُعَاءِ الدَّاعِي، وَسَمَّوْهُ بِاسْمِهِ، وَكَانَ بِالقَاهِرَةِ رَجُلٌ هَائِلٌ يَقْلُ وَجُودٌ مِثْلَهُ فِي الْوُجُودِ<sup>(٤)</sup>، يَجْتَمِعُ بِهِمْ، وَيَطَّلِعُ عَلَى حَقِيقَةِ حَالِهِمْ، وَلَهُ عَلَيْهِمْ ١٢
- سُلْطَانٌ بَاهِرٌ مَشْهُورٌ، مَشْهُودٌ لِغَيْرِهِ، فَسئِلَ عَنِ حَقِيقَةِ مَنَامِ الْمَصَابِ، وَعَنْ أَثَرِ الدُّعَاءِ، فَأَخْبَرَ بِهِلِكَ سِتَّةٍ وَمَرَضٍ كَثِيرٍ مِنَ الْجِنِّ، وَتَكَرَّرَ هَذَا نَحْوًا مِنْ ٨٠ ب

(١) كلمة «وَجَوَابِهِ» ساقطة من الأصل، مُثَبِّتة في ف، وب. وفي المخطوطة د، يتبع الآن «الباب الثالث والستون في بيان إخبار الجن بمبعث رسول الله ﷺ وحراسة السماء منهم ورميهم بالتجوم».

(٢) كلمتا «ابن تيمية» ساقطتان من ب.

(٣) في ف، وب «رحمة الله».

(٤) كلمتا «في الوجود» ساقطتان من ب.

- مائة مَرَّةً، وَتَبَيَّنَ لِلرَّجُلِ الدَّاعِي الْمَذْكُورِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَهَرَهُمْ لَهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يَجِدُ ذَلِكَ، وَيَشْهَدُهُ، وَتُعَاوِدُهُ مَنَامَاتُ الْمَصَابِ وَسَمَاعُهُ فِي الْيَقَظَةِ أَيْضًا، وَأَخْبَارُ صَاحِبِهِمُ الْمَذْكُورِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ أَدْعَوَا، وَذَلُّوا، وَطَلَبُوا الْمَسَالِمَةَ، فَهَلْ ٣
- يَجُوزُ لِلرَّجُلِ الدَّاعِي مُوَاطَبَةُ الذَّبِّ عَنِ صَاحِبِهِ الْمَصَابِ الْمَظْلُومِ، مَعَ تَحَقُّقِهِ هَلَاكَ طَائِفَةٍ بَعْدَ طَائِفَةٍ وَالْحَالَةُ هَذِهِ، أَمْ لَا؟ وَهَلْ عَلَيْهِ مِنْ إِنْهُمْ شَيْءٌ، فَإِنَّهُ ٦
- قَدْ يَكُونُ بَعْضُهُمْ، مَعَ صِيَالِهِ، مُسْلِمًا، أَمْ لَا؟ وَهَلْ يَجُوزُ لَهُ إِسْلَامُ صَاحِبِهِ وَالتَّخْلِي عَنَّهُ، مَعَ مَا يُشَاهِدُهُ مِنْ أَذَاهُ قُرْبَ هَلَاكِهِ، أَمْ لَا؟ (١) وَهَلْ هَذَا الْغَزْوُ مَشْرُوعٌ وَعَلَيْهِ شَاهِدٌ مِنَ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ وَالطَّرِيقَةِ السَّلَفِيَّةِ، أَمْ لَا؟ وَهَلْ تَشْهَدُ ٩
- الشَّرِيعَةُ بِصِحَّةِ وَقُوعِ مِثْلِ ذَلِكَ، كَمَا قَدْ تَحَقَّقَهُ السَّائِلُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْمُبَاشِرِينَ وَالْمُصَدِّقِينَ، أَمْ ذَلِكَ مُمْتَنِعٌ، كَمَا تَقُولُهُ الْفَلَاسِفَةُ وَبَعْضُ أَهْلِ الْبِدْعِ؟ وَهَلْ تَجُوزُ الْإِسْتِعَانَةُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنْ صُنْعِ أَهْلِ التَّنْجِيمِ وَنَحْوِهِمْ فِيمَا يُعَانُونَهُ مِنَ ١٢
- الْحُجْبِ وَالْكِتَابَةِ وَالْبَحُورِ وَالْأُورَاقِ وَغَيْرِ ذَلِكَ؟ لِأَنَّهُمْ يَتَحَمَّلُونَ كِبَرَ ذَلِكَ، وَالْمَصَابُ وَأَهْلُهُ يَطْلُبُونَ الشِّفَاءَ، وَإِنْ كَانَ فِي ذَلِكَ كَثْرٌ، فَيَكُونُ فِي عُنُقِ صَاحِبِهِ الَّذِي بَاعَ دِينَهُ بِالْدُّنْيَا، وَهَذَا مِنْ بَابِ مُقَابَلَةِ الْفَاسِدِ بِمِثْلِهِ، أَمْ لَا يَجُوزُ ١٥
- ذَلِكَ؛ لِأَجْلِ تَقْوِيَةِ طَرِيقِهِمُ وَالدُّخُولِ فِي أَمْرٍ غَيْرِ (٢) مَشْرُوعٍ؟ وَذَكَرَ السَّائِلُ أَسْئَلَةً أُخْرَى، أَضْرَبْتُ (٣) عَنِ ذِكْرِهَا. وَالْجَوَابُ فِي نَحْوِ كُرَّاسِينَ، وَفِيهِ بَسْطٌ خَارِجٌ عَنِ مَقْصُودِ الْجَوَابِ، أَقْتَضَاهُ طَرْدُ الْكَلَامِ، وَتَشَبُّهُ ١٨
- بَعْضِهِ بِأَذْيَالِ بَعْضٍ، وَقَدْ أَثْبَتُ مِنْهُ مُلَخَّصَهُ | الْمُطَابِقَ لِلسُّؤَالِ.

(١) جملة «وَهَلْ عَلَيْهِ مِنْ إِنْهُمْ شَيْءٌ» إلى «هَلَاكِهِ أَمْ لَا» ساقطة من الأصل، والتكملة من ف. أما في ب فهذا

النص موجود ما عدا كلمتي «أَمْ لَا» الأخيرتين.

(٢) جاء في ف، وب «في غير أمر».

(٣) في ف «أعرضا».

### تَلْخِصُ الْجَوَابِ

- يَجُوزُ، بَلْ يُسْتَحَبُّ، وَقَدْ يَجِبُ، أَنْ يُدَبَّ عَنِ الْمَظْلُومِ وَأَنْ يُنْصَرَ، فَإِنَّ نَصْرَ  
 ٣ الْمَظْلُومِ مَأْمُورٌ بِهِ بِحَسَبِ الْإِمْكَانِ<sup>(١)</sup>، وَإِذَا بَرِيَ الْمُصَابُ بِالِدُّعَاءِ وَالذُّكْرِ، وَأَمْرُ الْجِنِّ  
 وَنَهْيُهُمْ وَأَنْتِهَارِهِمْ وَسَبِّهِمْ وَلَعْنِهِمْ، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الْكَلَامِ، حَصَلَ الْمَقْصُودُ. وَإِنْ  
 كَانَ ذَلِكَ يَتَضَمَّنُ مَرَضَ طَائِفَةٍ مِنَ الْجِنِّ أَوْ مَوْتَهُمْ، فَهُمْ الظَّالِمُونَ لِأَنْفُسِهِمْ،  
 ٦ إِذَا كَانَ الرَّاقِي الدَّاعِي الْمَعَالِجِ لَمْ يَتَعَدَّ عَلَيْهِمْ، كَمَا يَتَعَدَّى عَلَيْهِمْ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ  
 الْعَزَائِمِ، فَيَأْمُرُونَ بِقَتْلِ مَنْ لَا يَجُوزُ قَتْلُهُ، وَقَدْ يَحْسِبُونَ مَنْ لَا يُحْتَاجُ إِلَى حَبْسِهِ.  
 وَلِهَذَا قَدْ تَقَاتَلَهُمُ الْجِنُّ عَلَى ذَلِكَ، فَفِيهِمْ مَنْ تَقْتُلُهُ الْجِنُّ أَوْ تُمْرِضُهُ، وَفِيهِمْ مَنْ  
 ٩ يُفْعَلُ ذَلِكَ بِأَهْلِهِ وَأَوْلَادِهِ أَوْ دَوَابِّهِ. وَأَمَّا مَنْ سَلَكَ فِي دَفْعِ عَدَاوَتِهِمْ مَسَلَكَ الْعَدْلِ  
 الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَرَسُولُهُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَظْلِمُهُمْ، بَلْ هُوَ مُطِيعٌ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ فِي نَصْرِ  
 الْمَظْلُومِ، وَإِغَاثَةِ الْمَلْهُوفِ، وَالتَّنْفِيسِ عَنِ الْمَكْرُوبِ، بِالطَّرِيقِ الشَّرْعِيِّ الَّتِي لَيْسَ  
 ١٢ فِيهَا شَرِكٌ بِالْخَالِقِ، وَلَا ظَلَمٌ لِلْمَخْلُوقِ. وَمِثْلُ هَذَا لَا تُؤْذِيهِ الْجِنُّ: إِمَّا لِمَعْرِفَتِهِمْ  
 بِأَنَّهُ عَادِلٌ، وَإِمَّا لِعَجْزِهِمْ عَنْهُ. وَإِنْ كَانَ الْجِنُّ مِنَ الْعَفَارِيتِ وَهُوَ ضَعِيفٌ، فَقَدْ  
 تُؤْذِيهِ، فَيَنْبَغِي لِمِثْلِ هَذَا أَنْ يَحْتَرِزَ بِقِرَاءَةِ<sup>(٢)</sup> الْمُعَوِّذَاتِ، وَالصَّلَاةِ، وَالِدُّعَاءِ، وَنَحْوِ  
 ١٥ ذَلِكَ مِمَّا يُقَوِّي الْإِيمَانَ، وَيَجْتَنِبُ الذُّنُوبَ الَّتِي بِهَا يَسْتَطِيلُونَ<sup>(٣)</sup> عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ مُجَاهِدٌ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَهَذَا مِنْ أَعْظَمِ الْجِهَادِ، فَلْيَحْذَرُ أَنْ يُنْصَرَ الْعَدُوُّ عَلَيْهِ بِذُنُوبِهِ، وَإِنْ  
 كَانَ | الْأَمْرُ فَوْقَ قُدْرَتِهِ، فَ: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (البقرة ٢: ٢٨٦)<sup>(٤)</sup>. ٨١ ب

(١) انظر مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ١٩، ص ٤٩، حيث نجد نصَّ الجزء المذكور حتى الآن من الجواب، وبعد ذلك يورد هناك مجموعة من الأحاديث.

(٢) من «وإذا برى المصاب بالدُّعاء» إلى هنا مُقتبس عن ابن تيمية حرفياً. انظر مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ١٩، ص ٥٢-٥٣.

(٣) كذا في الأصل، وفي ف، وب. أما في مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ١٩، ص ٥٣، فنجد «يُسَلِّطُونَ».

(٤) ونجد في مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ١٩، ص ٥٣، ما يلي: «فَلَا يَتَعَرَّضُ مِنَ الْبَلَاءِ لِمَا لَا يُطِيقُ»، والجملة ساقطة من الأصل.

وَمِنْ أَعْظَمِ مَا يُنْتَصَرُ بِهِ عَلَيْهِمْ آيَةُ الْكُرْسِيِّ<sup>(١)</sup>، فَقَدْ جَرَّبَ الْمُجَرَّبُونَ الَّذِينَ لَا يُحْصُونَ كَثْرَةً، أَنَّ لَهَا مِنَ التَّأْثِيرِ فِي دَفْعِ الشَّيَاطِينِ، وَإِبْطَالِ أَحْوَالِهِمْ، مَا لَا يُنْضَبُطُ مِنْ كَثْرَتِهِ وَقُوَّتِهِ، فَإِنَّ لَهَا تَأْثِيرًا عَظِيمًا فِي طَرْدِ الشَّيَاطِينِ عَنْ ٣ نَفْسِ الْإِنْسَانِ، وَعَنْ الْمَصْرُوعِ، وَعَمَّنْ تُعِينُهُ الشَّيَاطِينُ، مِثْلَ<sup>(٢)</sup> أَهْلِ الظُّلْمِ وَالْغَضَبِ<sup>(٣)</sup>، وَأَهْلِ الشَّهْوَةِ وَالطَّرَبِ<sup>(٤)</sup>، وَأَرْبَابِ سَمَاعِ الْمَكَاءِ وَالتَّضْدِيَةِ<sup>(٥)</sup>، إِذَا قُرِئَتْ عَلَيْهِمْ بِصِدْقٍ<sup>(٦)</sup>.

وَالصَّائِلُ الْمُتَعَدِّي يَسْتَحِقُّ دَفْعَهُ، سِوَاءَ كَانَ مُسْلِمًا أَوْ كَافِرًا، فَقَدْ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»، وَوَرَدَ «دُونَ دَمِهِ»، وَ«دُونَ حُرْمَتِهِ»، وَ«دُونَ دِينِهِ»<sup>(٧)</sup>.

٩

فَإِذَا كَانَ الْمَظْلُومُ لَهُ أَنْ يَدْفَعَ عَنْ مَالِهِ وَلَوْ بَقِيَ الصَّائِلِ الْعَادِي، فَكَيْفَ لَا يَدْفَعُ عَنْ عَقْلِهِ وَبَدَنِهِ وَحُرْمَتِهِ؟! فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يُفْسِدُ عَقْلَهُ، وَيُعَاقِبُهُ فِي بَدَنِهِ، وَقَدْ يَفْعَلُ مَعَهُ فَاحِشَةً<sup>(٨)</sup>، وَلَوْ فَعَلَ إِنْسِيًّا هَذَا بِإِنْسِيٍّ، وَلَمْ يَنْدَفِعْ إِلَّا ١٢

(١) انظر المصدر السابق، ج ١٩، ص ٥٣، حيث يورد هناك بعد ذلك أحاديث مختلفة تصب في صلب الموضوع، ثم يستأنف تلخيص آراء ابن تيمية، على ص ٥٥، من ج ١٩.

(٢) في الأصل وفي ف «من»، والتصحيح من ب. انظر أيضًا مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ١٩، ص ٥٥.

(٣) جاء في الأصل «الغضب» بدل «الغضب» وهو تصحيف، وجملة «أهل الظلم والغضب» ساقطة من ب.

(٤) في ف «الغضب» وهو تصحيف.

(٥) «قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: التَّضْدِيَةُ مِنَ الصَّدَى، وَهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يَرُدُّهُ عَلَيْكَ الْجَبَلُ، قَالَ: وَالْمَكَاءُ وَالتَّضْدِيَةُ لَيْسَا بِصَلَاةٍ، وَلَكِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَخْبَرَ أَنَّهُمْ جَعَلُوا مَكَانَ الصَّلَاةِ الَّتِي أَمَرُوا بِهَا الْمَكَاءَ وَالتَّضْدِيَةَ». انظر لسان العرب، ج ١٤، ص ٤٥٤. «مكا: المكاء، مُخْفَفٌ: الصَّفِيرُ. مَكَاءُ الْإِنْسَانِ يَمْكُو مَكْوًا وَمُكَاءً: صَفَرَ فِيهِ. قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْهِ ثُمَّ يُدْخِلُهَا فِي فِيهِ ثُمَّ يَصْفِرُ فِيهَا؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَضْدِيَةً» (سورة الأنفال ٨: ٣٥). انظر لسان العرب، ج ١٥، ص ٢٨٩.

(٦) انظر مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ١٩، ص ٥٥.

(٧) قارن بما ورد في المصدر السابق، ج ١٩، ص ٥٥. وجاء الترتيب في ب مقلوبًا «دُونَ دِينِهِ، وَدُونَ حُرْمَتِهِ وَدُونَ دَمِهِ».

(٨) انظر المصدر السابق، ج ١٩، ص ٥٦.



بِالْقَتْلِ، جازَ قَتْلُهُ. وَأَمَّا إِسْلَامُ صَاحِبِهِ وَالتَّخْلِي عَنْهُ، فَهُوَ مِثْلُ إِسْلَامِ أَمثَالِهِ مِنَ الْمَظْلُومِينَ، وَهَذَا فَرَضٌ عَلَى الْكِفَايَةِ مَعَ الْقُدْرَةِ<sup>(١)</sup>، فَإِنْ كَانَ عَاجِزًا، أَوْ هُوَ<sup>(٢)</sup> مَشْغُولٌ بِمَا هُوَ أَوْجِبُ مِنْهُ، أَوْ قَامَ غَيْرُهُ بِهِ، لَمْ يَجِبْ. وَإِنْ كَانَ قَادِرًا، وَقَدْ تَعَيَّنَ عَلَيْهِ، وَلَا يَشْغَلُهُ عَمَّا هُوَ أَوْجِبُ مِنْهُ، وَجِبَ عَلَيْهِ.

٣ وَقَوْلُ السَّائِلِ: هَلْ هَذَا مَشْرُوعٌ؟ فَهَذَا مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ، وَهُوَ مِنْ أَعْمَالِ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، فَمَا زَالَ الْأَنْبِيَاءُ وَالصَّالِحُونَ | يَدْفَعُونَ الشَّيَاطِينَ ١٨٢

عَنْ بَنِي آدَمَ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَرَسُولُهُ<sup>(٣)</sup>، كَمَا كَانَ الْمَسِيحُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَفْعَلُ ذَلِكَ، وَكَمَا كَانَ نَبِيَّنَا ﷺ يَفْعَلُ ذَلِكَ<sup>(٤)</sup>، وَلَوْ قُدِّرَ أَنَّهُ لَمْ يَنْقُلْ ذَلِكَ؛ لِكَوْنِ مِثْلِهِ لَمْ يَقَعْ عِنْدَ الْأَنْبِيَاءِ؛ لِكَوْنِ الشَّيَاطِينِ لَمْ تَكُنْ تَقْدِرُ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ عِنْدَ الْأَنْبِيَاءِ، وَفَعَلْتَ ذَلِكَ عِنْدَنَا، فَقَدْ أَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٥)</sup> وَرَسُولُهُ بِنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِعَاثَةِ الْمَلْهُوفِ، وَنَفْعِ الْمُسْلِمِ، بِمَا يَتَنَاوَلُ ذَلِكَ.

١٢ وَفِي الصَّحِيحِ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْفَاتِحَةِ: «وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقِيَةٌ؟»<sup>(٦)</sup> وَأَذِنَ لَهُ فِي أَخْذِ الْجُعْلِ. وَهَذَا كَدَفْعِ ظَالِمِي الْإِنْسِ مِنَ الْكُفَّارِ وَالْفَجَّارِ<sup>(٧)</sup>. وَقَدْ يُحْتَاجُ فِي إِبْرَاءِ الْمَضْرُوعِ<sup>(٨)</sup> وَدَفْعِ الْجِنَّ عَنْهُمْ<sup>(٩)</sup>، إِلَى الضَّرْبِ، فَيُضْرَبُ ضَرْبًا كَثِيرًا جِدًّا، وَالضَّرْبُ إِنَّمَا يَقَعُ عَلَى الْجُنِّيِّ، وَلَا يُحْسَبُ بِهِ الْمَضْرُوعُ، ١٥

(١) انظر المصدر السابق، ج ١٩، ص ٥٦، حيث يأتي بحديث من الصحيحين، ومن ثم يستمر.

(٢) في الأصل، وفي ف «وهو»، والتصحيح من ب.

(٣) «الو» قبل «رسوله» ساقطة في الأصل، والتصحيح عن ف وب.

(٤) انظر مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ١٩، ص ٥٦-٥٧.

(٥) «تعالى» ساقطة من ب.

(٦) انظر صحيح مسلم، تحقيق محمد فواد عبد الباقي، ج ٤، ص ١٧٢٧، وكذلك صحيح البخاري، تحقيق ناصر الناصر، ج ٧، ص ١٣١.

(٧) انظر وقارن مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ١٨، ص ٥٩.

(٨) في الأصل «المصر» وأضيف المقطع «وع» في الهامش.

(٩) كذا في الأصل وفي ف وب. أما في مجموع الفتاوى، لابن تيمية فنجد «عنه».

حَتَّى يُفِيقَ الْمَصْرُوعُ، وَيُخْبِرَ أَنَّهُ لَمْ يُحَسَّ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَلَا يُؤَثِّرُ فِي بَدَنِهِ،  
وَيَكُونُ قَدْ ضُرِبَ بِعَصَا قَوِيَّةٍ عَلَى رِجْلَيْهِ، نَحْوَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ضَرْبَةً وَأَكْثَرَ  
وَأَقْلَ، بِحَيْثُ لَوْ كَانَ عَلَى الْإِنْسِيِّ لَقَتَلَهُ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الْجِنِّيِّ، وَالْجِنِّيُّ يَصِيحُ ٣  
وَيَصْرُخُ، وَيُحَدِّثُ الْحَاضِرِينَ بِأُمُورٍ مُتَعَدِّدَةٍ.

قَالَ الْمُجِيبُ<sup>(١)</sup>: وَقَدْ فَعَلْنَا نَحْنُ هَذَا، وَجَرَّبْنَا هُ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً يَطُولُ وَصْفُهَا،  
بِحَضْرَةِ خَلْقٍ كَثِيرٍ<sup>(٢)</sup>.

قَالَ: وَأَمَّا الْإِسْتِعَانَةُ عَلَيْهِمْ بِمَا يُقَالُ وَيُكْتَبُ، مِمَّا لَا يُعْرَفُ مَعْنَاهُ، فَلَا  
يُشْرَعُ، لَا سِيَّمَا إِنْ كَانَ فِيهِ شِرْكٌ، فَإِنَّ ذَلِكَ مُحَرَّمٌ. وَعَامَّةُ مَا يَقُولُهُ أَهْلُ الْعَزَائِمِ،

فِيهِ شِرْكٌ، وَقَدْ يَقْرَأُونَ مَعَ ذَلِكَ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ، وَيُظْهِرُونَهُ، | وَيَكْتُمُونَ مَا ٩  
يَقُولُونَهُ مِنَ الشُّرْكِ. وَفِي الْإِسْتِشْفَاءِ بِمَا شَرَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ مَا يُغْنِي عَنِ  
الشُّرْكِ وَأَهْلِهِ. وَالْمُسْلِمُونَ، وَإِنْ تَنَازَعُوا فِي جَوَازِ التَّدَاوِي بِالْمُحَرَّمَاتِ، فَلَا

يَتَنَازَعُونَ فِي أَنَّ الشُّرْكَ وَالْكُفْرَ لَا يَجُوزُ التَّدَاوِي بِهِ بِحَالٍ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مُحَرَّمٌ فِي ١٢  
كُلِّ حَالٍ، وَلَيْسَ هَذَا كَمَا تَكَلَّمُ بِهِ عِنْدَ الْإِكْرَاهِ. فَإِنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يَجُوزُ إِذَا كَانَ  
الْقَلْبُ مُطْمَئِنًّا بِالْإِيمَانِ، وَالتَّكَلُّمُ بِمَا لَا يُفْهَمُ بِالْعَرَبِيَّةِ إِنَّمَا يُؤَثِّرُ إِذَا كَانَ بِقَلْبِ

صَاحِبِهِ، وَلَوْ تَكَلَّمَ بِهِ مَعَ طُمَأْنِينَةٍ قَلْبِهِ بِالْإِيمَانِ، لَمْ يُؤَثِّرْ، وَالشَّيْطَانُ إِذَا عَرَفَ أَنَّ ١٥  
صَاحِبَهُ يَسْتَخِفُّ بِالْعَزَائِمِ، لَمْ يُسَاعِدْهُ أَيْضًا، فَإِنَّ الْمَكْرَةَ مُضْطَرٌّ إِلَى التَّكَلُّمِ بِهِ<sup>(٣)</sup>.  
وَلَا ضَرُورَةَ إِلَى إِزْرَاءِ الْمَصَابِ بِهِ؛ لَوْجَهَيْنِ، أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ قَدْ لَا يُؤَثِّرُ، فَمَا

أَكْثَرَ مَنْ يُعَالَجُ بِالْعَزَائِمِ، فَلَا يُؤَثِّرُ، بَلْ يَزِيدُهُ شَرًّا. وَالثَّانِي: أَنَّ فِي الْحَقِّ مَا يُغْنِي ١٨  
عَنِ الْبَاطِلِ<sup>(٤)</sup>.

(١) «قال المجيب» يعني ابن تيمية، في مجموع الفتاوى، ج ١٩، ص ٦٠.

(٢) انظر وقارن بمجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ١٩، ص ٦٠، حيث جاء «كثيرين» بدل «كثير».

(٣) انظر مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ١٩، ص ٦١.

(٤) انظر المصدر السابق، ج ١٩، ص ٦١.

وَالنَّاسُ فِي هَذَا الْبَابِ ثَلَاثَةٌ أَصْنَافٍ: قَوْمٌ يُكَذِّبُونَ بِدُخُولِ الْجِنِّ فِي الْإِنْسِ .  
 وَقَوْمٌ يَدْفَعُونَ ذَلِكَ بِالْعَزَائِمِ الْمَذْمُومَةِ . فَهَؤُلَاءِ يُكَذِّبُونَ بِالْمَوْجُودِ ، وَهَؤُلَاءِ  
 ٣ يَكْفُرُونَ بِالرَّبِّ الْمَعْبُودِ . وَالْأُمَّةُ الْوَسْطُ تُصَدِّقُ بِالْحَقِّ الْمَوْجُودِ ، وَتُؤْمِنُ بِالْإِلَهِ  
 الْوَاحِدِ الْمَعْبُودِ ، وَبِعِبَادَتِهِ وَدُعَائِهِ وَذِكْرِهِ وَأَسْمَائِهِ وَكَلَامِهِ ، فَتَدْفَعُ<sup>(١)</sup> شَيْطَانِ  
 الْإِنْسِ وَالْجِنِّ<sup>(٢)</sup> . انْتَهَى تَلْخِصُ الْجَوَابِ .

٦ قُلْتُ: قَوْلُهُ: وَقَدْ يُحْتَاجُ فِي إِبْرَاءِ الْمَصْرُوعِ وَدَفْعِ الْجِنِّ عَنْهُمْ<sup>(٣)</sup> إِلَى الضَّرْبِ ،  
 فَيَضْرَبُ ضَرْبًا كَثِيرًا، قَدْ<sup>(٤)</sup> وَرَدَ لَهُ أَصْلٌ فِي الشَّرْعِ ، وَهُوَ مَا رَوَاهُ الْإِمَامُ  
 ٨٣ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ أَبَانَ ، بِنْتِ | الْوَارِعِ  
 ٩ عَنْ أَبِيهَا ، أَنَّ جَدَّهَا انْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِابْنٍ لَهُ مَجْنُونٍ ، أَوْ ابْنِ أُخْتِ  
 لَهُ ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ مَعِيَ ابْنًا لِي - أَوْ ابْنَ أُخْتِ لِي - مَجْنُونٍ ، أَتَيْتُكَ  
 بِهِ لِتَدْعُوَ اللَّهَ تَعَالَى لَهُ ، قَالَ: «أَتَيْتَنِي بِهِ» . قَالَ: فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي  
 ١٢ الرِّكَابِ ، فَأَطْلَقْتُ عَنْهُ ، وَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ ثِيَابَ السَّفَرِ ، وَأَلْبَسْتُهُ ثَوْبَيْنِ حَسَنَيْنِ ،  
 وَأَخَذْتُ بِيَدِهِ ، حَتَّى انْتَهَيْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَدْنِهِ مِنِّي . اجْعَلْ  
 ظَهْرَهُ مِنَّمَا يَلِينِي» . قَالَ: فَأَخَذَ بِمَجَامِعِ ثَوْبِهِ مِنْ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ  
 ١٥ ظَهْرَهُ ، حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ<sup>(٥)</sup> إِبْطِيهِ ، وَيَقُولُ: «أَخْرُجْ عَدُوَّ اللَّهِ ، أَخْرُجْ عَدُوَّ  
 اللَّهِ!» فَأَقْبَلَ يَنْظُرُ نَظْرَ الصَّحِيحِ ، لَيْسَ يَنْظُرُهُ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ أَقْعَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) في الأصل «فدفع»، وهو تصحيف.

(٢) انظر مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ١٩، ص ٦١-٦٢، وقارن الاختلاف البسيط في النص.

(٣) كذا في الأصل وفي ف وب. أما في مجموع الفتاوى، لابن تيمية فنجد «عنه».

(٤) ورد في الأصل وفي ف «وقد»، والتصحيح من من ب.

(٥) كلمة «بياض» ساقطة من الأصل، مثبتة في ف، وب.

بَيْنَ يَدَيْهِ، فَدَعَا لَهُ بِمَاءٍ، فَمَسَحَ وَجْهَهُ، وَدَعَا لَهُ، فَلَمْ يَكُنْ فِي الْوَفْدِ أَحَدٌ بَعْدَ دَعْوَةٍ (١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُفْضَلُ عَلَيْهِ (٢).

- ٣ وَهَذَا الْحَدِيثُ فِيهِ ضَرْبُ الْجَبِّيِّ، وَإِنْ لَمْ تَدْعُ الْحَاجَّةَ إِلَى الضَّرْبِ فَلَا يُضْرَبُ. فَقَدْ رَوَى ابْنُ عَسَاكِرَ (٣) فِي الثَّانِي مِنْ كِتَابِ الْأَرْبَعِينَ الطُّوَالِ (٤)، حَدِيثَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: حَجَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَّتِهِ الَّتِي حَجَّ فِيهَا، فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ الرَّوْحَاءِ، عَارَضَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةٌ تَحْمِلُ صَبِيًّا (٥) لَهَا، فَسَلَّمَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَسِيرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ، ثُمَّ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا ابْنِي فُلَانٌ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَبْقَى مِنْ خَنَقٍ (٦) وَاحِدٍ مِنْ لَدُنِّي أَنِّي وَلَدْتُهُ إِلَى سَاعَتِهِ هَذِهِ، فَحَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاحِلَةَ، فَوَقَفَ، ثُمَّ أَكْتَنَعَ (٧) | إِلَيْهَا، فَبَسَطَ إِلَيْهَا يَدَهُ، وَقَالَ: هَاتِيهِ، فَوَضَعْتُهُ عَلَى يَدَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَضَمَّمَهُ إِلَيْهِ، فَجَعَلَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاسِطَةِ الرَّحْلِ، ثُمَّ تَقَلَّ فِي فِيهِ، وَقَالَ: «أُخْرِجْ يَا

ب ٨٣

(١) «دعوة» أضيفت في الهامش.

(٢) انظر الحديث كاملاً في المعجم الكبير، للطبراني، ج ٥، ص ٢٧٥، ومجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ١٩، ص ٥٧.

(٣) هو أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، ثقة الدين ابن عساكر، المعروف بالدمشقي، المؤرخ الحافظ الرحالة (ت ١١٧٦هـ/١١٧٦م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ٤، ص ٢٧٣.

(٤) لعله كتاب «أربعون حديثاً من أربعين شيخاً من أربعين مدينة». انظر المصدر السابق، ج ٤، ص ٢٧٣. وقد طبع الكتاب في القاهرة تحت عنوان «أربعون حديثاً لأربعين شيخاً من أربعين بلدة»، وقام بتحقيقه مصطفى عاشور.

(٥) كذا في الأصل وأيضاً في د وفي ب، أما عند ابن عساكر فإننا نجد «معها صبي لها»، والمعنى يبقى كما هو.

(٦) في الأصل، وفي ب «خفق»، أما في د، وفي تاريخ دمشق، لابن عساكر، فنجد «خنق»، ومن هنا جاء التصحيح.

(٧) في الأصل «ثم اكتنع»، والتصحيح من ف، وب، وفي مختصر تاريخ دمشق «فاكتنع». أما في د فنجد «ثم اكتدع» (كذا).

عَدُوَّ اللَّهِ، فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ!»، ثُمَّ نَاوَلَهَا إِيَّاهُ، فَقَالَ: «خُذِيهِ، فَلَنْ تَرِي<sup>(١)</sup> مِنْهُ شَيْئًا تَكْرَهِيْنَهُ بَعْدَ هَذَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ»<sup>(٢)</sup>. الْحَدِيثُ<sup>(٣)</sup>.

٣ وَفِي أَوَائِلِ مُسْنَدِ أَبِي مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيِّ<sup>(٤)</sup>، مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، مَعْنَاهُ، وَقَالَ فِيهِ: «أَحْسَأُ عَدُوَّ اللَّهِ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ!»<sup>(٥)</sup>.

٦ فَحَاصِلُ ذَلِكَ أَنَّهُ مَتَى حَصَلَ الْمَقْصُودُ بِالْأَهْوَنِ، لَا يُصَارُ إِلَى مَا فَوْقَهُ، وَمَتَى احْتِجَجَ إِلَى الضَّرْبِ وَمَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ، صِيرَ إِلَيْهِ، وَمِنْ قَتْلِ الصَّائِلِ مِنَ الْجَنِّ، قَتْلُ عَائِشَةَ الْجَنِّيِّ الَّذِي كَانَ لَا يَزَالُ يَطَّلِعُ فِي بَيْتِهَا، وَحَدِيثُ مُجَاهِدٍ: ٩ كَانَ الشَّيْطَانُ لَا يَزَالُ يَتْرَايَا<sup>(٦)</sup> لِي بِابْنِ عَبَّاسٍ، إِذَا قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: فَذَكَرْتُ قَوْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَحَصَلْتُ عِنْدِي سَكِينًا، فَتَرَايَا لِي، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ، فَطَعَنْتُهُ، فَوَقَعَ وَلَهُ وَجْبَةٌ، فَلَمْ أَرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ<sup>(٧)</sup>.

(١) في الأصل وفي د وفي ب أيضًا «فلن ترين»، إلا أنها مُصَحَّحة في الهامش، في د.

(٢) انظر تاريخ دمشق، لابن عساکر، ج ٤، ص ٣٦٩، وقارن الاختلاف في النَّصِّ، وقارن أيضًا بما ورد في مختصر تاريخ دمشق، ج ٢، ص ١٤٠.

(٣) كلمة «الحديث» ساقطة من ب. ثم إنه يقدم الحديث التالي كالآتي: «وقد قدمنا حديث أبي الزبير عن جابر، وفيه «أحسأ عدو الله، أنا رسول الله!».

(٤) هو أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي التميمي السمرقندي (ت ٢٥٥هـ/٨٦٩م)، صاحب كتاب «مسند الدارمي» المعروف بـ«سنن الدارمي». حَقَّقَ الْكِتَابَ حَسِينُ سَلِيمُ أَسَدُ الدَّارَائِي، وَنَشَرْتَهُ دَارَ الْمَغْنِيِّ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ فِي السُّعُودِيَّةِ، فِي أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ، وَذَلِكَ سَنَةَ ١٤١٢هـ/٢٠٠٠م.

(٥) انظر سنن أبي داود، ج ١، ص ١٦٧.

(٦) كذا في الأصل وفي ف وب، وهي صيغة نادرة إلا أنها وردت في الحديث الشريف: «وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتْرَايَا بِي». انظر التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملقن، ج ٣٢، ص ١٦٢، و١٦٣، وفتح الباري، لابن حجر العسقلاني، ج ١٢، ص ٣٨٦، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبدر الدين العيني، ج ٢٤، ص ١٤١.

(٧) انظر هنا الباب السادس أعلاه.

وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ بِسَنَدِهِ فِي الْبَابِ السَّادِسِ<sup>(١)</sup>. وَمِنْ ذَلِكَ أَحَادِيثُ تَعْرِضُ  
الشَّيْطَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَمَدَّ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ إِلَيْهِ، وَلَعَنَتْهُ، وَدَعَتْهُ<sup>(٢)</sup>، وَذَلِكَ مَذْكُورٌ  
فِي مَوْضِعِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ<sup>(٣)</sup>.

٣

وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ<sup>(٤)</sup> ابْنُ الْقَاضِي أَبِي يَعْلَى بْنِ الْفَرَاءِ الْحَنْبَلِيِّ<sup>(٥)</sup>  
فِي كِتَابِ طَبَقَاتِ أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ<sup>(٦)</sup>: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ،

٦

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ الْعُكْبَرِيَّ، قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ  
عُكْبَرَا، فِي ذِي الْقَعْدَةِ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: | حَدَّثَنِي أَبِي

أ٨٤

عَنْ جَدِّي، قَالَ: كُنْتُ فِي مَسْجِدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، فَأَنْفَذَ إِلَيْهِ  
الْمُتَوَكِّلُ صَاحِبًا لَهُ، يُعَلِّمُهُ أَنَّ لَهُ جَارِيَةً بِهَا صَرْعٌ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ تَعَالَى لَهَا

٩

بِالْعَافِيَةِ. فَأَخْرَجَ لَهُ أَحْمَدُ نَعْلَيْ خَشَبٍ بِشْرَاكٍ مِنْ خُوصٍ لِلْوُضُوءِ، فَدَفَعَهُ إِلَى  
صَاحِبِ لَهُ، وَقَالَ لَهُ: تَمْضِي إِلَى دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَتَجْلِسُ عِنْدَ رَأْسِ هَذِهِ

١٢

الْجَارِيَةِ، وَتَقُولُ لَهُ، يَعْنِي الْجَنِّيَّ<sup>(٧)</sup>: قَالَ لَكَ أَحْمَدُ: أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ، تَخْرُجُ  
مِنْ هَذِهِ الْجَارِيَةِ أَوْ تُصَفِّعَ الْآخِرَ بِهَذِهِ النَّعْلِ سَبْعِينَ؟ فَمَضَى إِلَيْهِ، وَقَالَ لَهُ

مِثْلَمَا قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، فَقَالَ لَهُ الْمَارِدُ، عَلَى لِسَانِ الْجَارِيَةِ: السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ،

(١) جملة «وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ بِسَنَدِهِ فِي الْبَابِ السَّادِسِ» ساقطة من ب.

(٢) «دَعَتْهُ فِي التَّرَابِ يَدْعُوهُ دَعْنًا: مَعَكَ مَعَكًا، كَأَنَّهُ يَعْطُهُ فِي الْمَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ أَشَدُّ الْخُنْثَى». انظر المحكم  
والمحيط الأعظم، ج ٢، ص ٤٣، ولسان العرب، ج ٢، ص ٣٣.

(٣) وأضاف في ب «وسياق إن شاء الله».

(٤) في الأصل «الحسن» والتصحيح عن ب.

(٥) هو «محمد بن محمد (أبي يعلى) ابن الحسين بن محمد، أبو الحسين ابن الفراء، المعروف بابن أبي يعلى،  
ويقال له ابن الفراء: مؤرخ، من فقهاء الحنابلة» (ت ١١٣١/٥٢٦م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ٧،  
ص ٢٣. وانظر أيضًا الوافي بالوفيات، للصفدي، ج ١، ص ١٣٦.(٦) الكتاب معروف أيضًا بطبقات الحنابلة، للقاضي أبي الحسين بن أبي يعلى، المتوفى سنة ٥٢٦/١١٣١م.  
حقق الكتاب في مجلدين محمد حامد الفقي، ونشرته دار المعرفة في بيروت (بدون تاريخ).

(٧) وفي ب «للجنّي».

لَوْ أَمَرْنَا أَحْمَدُ أَنْ لَا نُقِيمَ بِالْعِرَاقِ مَا أَقَمْنَا بِهِ، إِنَّهُ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ أَطَاعَ  
 اللَّهَ، أَطَاعَهُ كُلُّ شَيْءٍ. وَخَرَجَ مِنَ الْجَارِيَةِ، وَهَدَأَتْ<sup>(١)</sup>، وَرُزِقَتْ أَوْلَادًا، فَلَمَّا  
 ٣ مَاتَ أَحْمَدُ، عَاوَدَهَا الْمَارِدُ، فَأَنْفَذَ الْمُتَوَكِّلُ إِلَى صَاحِبِهِ، أَبِي بَكْرٍ الْمُرُودِيِّ<sup>(٢)</sup>،  
 وَعَرَفَهُ الْحَالِ، فَأَخَذَ الْمُرُودِيُّ النَّعْلَ، وَمَضَى إِلَى الْجَارِيَةِ، فَكَلَّمَهُ الْعَفْرِيْتُ عَلَى  
 لِسَانِهَا: لَا أَخْرُجُ مِنْ هَذِهِ الْجَارِيَةِ وَلَا أُطِيعُكَ، وَلَا أَقْبَلُ مِنْكَ. أَحْمَدُ بْنُ  
 ٦ حَنْبَلٍ أَطَاعَ اللَّهَ، فَأَمَرْنَا بِطَاعَتِهِ<sup>(٣)</sup>.

(١) في الأصل وفي ف، وب «وهدت».

(٢) كذا في الأصل، وفي د، وب، وف، وكذلك في طبقات الحنابلة، ج ١، ص ٢٣٣.

(٣) انظر المصدر السابق، ج ١، ص ٢٣٣.

البَابُ الرَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ<sup>(١)</sup>  
فِي بَيَانِ سُخْرِيَةِ الْجِنِّ مِنَ الْإِنْسِ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ<sup>(٢)</sup> مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَمِّي عَنْ عَمْرِو بْنِ الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: خَرَجْتُ أُرِيدُ مَرْقُوعًا، حَتَّى إِذَا كُنْتُ عَلَى أَرْبَعَةٍ<sup>(٤)</sup> فَرَسِخَ، إِذَا أَنَا بِصَحَابٍ<sup>(٥)</sup> يَلْعَبُونَ عِنْدَ عَيْنِ قَرْيَةٍ، فَقُمْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، فَقَامَ أَحَدُهُمْ، فَاسْتَقْبَلَ صَاحِبَهُ، ثُمَّ وَتَبَ الْآخَرَ عَلَى عُنُقِهِ، ثُمَّ وَتَبَ آخَرَ عَلَى عُنُقِ آخَرَ. فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ، حَمَلْتُ الْفَرَسَ عَلَيْهِمْ، فَوَقَعُوا يُقَهِّقُهُونَ مُسْتَلْقِينَ، فَخَرَجْتُ أَضْرِبُ فَرَسِي، فَمَا مَرَرْتُ بِشَجْرَةٍ إِلَّا سَمِعْتُ تَحْتَهَا ضِحْكًَا.

وَبِهِ إِلَى الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِيهِ<sup>(٦)</sup>، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي، فَإِذَا بِامْرَأَةٍ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ، فَسَأَلْتُ أَنْ نَحْمِلَهَا، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: إِحْمِلْهَا. قَالَ: فَحَمَلَهَا خَلْفَهُ. قَالَ: فَظَنَرْتُ إِلَيْهَا، فَفَتَحَتْ فَاهَا، فَإِذَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهَا مِثْلُ لَهَبِ الْأَتُونِ،

(١) في المخطوطة د «الباب الرابع والستون في إخبار الجن بنزول النبي ﷺ خيمة أم معبد حين الهجرة إلى المدينة».

(٢) الكلمات «عبدُ الله بنُ» ساقطة من الأصل، والتكملة من ب، وف.

(٣) هو ابن أبي الدنيا.

(٤) في الأصل وفي ف، وب «أربع».

(٥) في ف «بصاحبة»، وفي ب «بصاحبة»، وكلاهما تصحيف.

(٦) كذا في الأصل وفي ف، إلا أن كلمتي «عن أبيه» ساقطتان من د، وب.



- فَحَمَلْتُ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: مَا لِي وَلَكَ؟ وَصَاحَتْ. فَقَالَ صَاحِبِي: مَا تُرِيدُ مِنْهَا،  
 الْبَائِسَةُ؟! قَالَ: ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ التَفَّتْ إِلَيْهَا، فَفَتَحَتْ فَاها، فَإِذَا يَخْرُجُ مِثْلُ  
 ٣ لَهَبِ الْأَثُونِ. قَالَ: فَحَمَلْتُ عَلَيْهَا، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ<sup>(١)</sup>. قَالَ: فَلَمَّا  
 رَأَيْتُ ذَلِكَ، صَمَمْتُ فَظْفَرْتُ<sup>(٢)</sup>، فَإِذَا هِيَ بِالْأَرْضِ. فَقَالَتْ: قَاتَلَكَ اللَّهُ، مَا  
 أَشَدَّ فُؤَادَكَ، مَا رَأَهُ أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا انْخَلَعَ فُؤَادُهُ!  
 ٦ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أُخِي الْأَصْمَعِيِّ<sup>(٣)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، قَالَ: خَرَجَ  
 رَجُلٌ بِحَضْرَمَوْتَ، فَفَرَّ مِنَ الْغُولِ<sup>(٤)</sup>، وَهِيَ سَاحِرَةُ الْجِنِّ. فَلَمَّا خَافَ أَنْ تُرْهِقَهُ،  
 دَخَلَ فِي بَيْتٍ، فَبَالَتْ عَلَيْهِ، فَخَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ، فَتَمَعَطَ شَعْرَهُ، وَلَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ شَيْءٌ.  
 ٩ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ<sup>(٥)</sup>.

(١) كذا في ف، ود، وهو الصحيح. أما في آ - أي في الأصل - فقد ورد «فعلت ذلك حتى فعلت ذلك ثلاث مرار»، وفي ب «فعلت ذلك ثلاث مرار».

(٢) كذا في الأصل، وف، أما في ب فنجد «ظفرت»، وفي د بدون تنقيط، مما يسمح بالقراءتين، فاخترت ما ظننته الأصح.

(٣) والأصمعي هو أبو سعيد عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع (ت ٢١٦هـ/٨٣١م). يقول عنه في وفيات الأعيان، ج ٣، ص ١٧٠: «كان الأصمعي المذكور صاحب لغة ونحو، وإماماً في الأخبار والتوادر والملح والغرائب، سمع شعبة بن الحجاج والحمادين ومسعر بن كدام وغيرهم، وروى عنه عبد الرحمن ابن أخيه عبد الله وأبو عبيد القاسم بن سلام وأبو حاتم السجستاني وأبو الفضل الرياشي وغيرهم، وهو من أهل البصرة، وقدم بغداد في أيام هارون الرشيد». أما الزركلي، فيقول عنه: «عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي، أبو سعيد الأصمعي: رواية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان. نسبته إلى جدّه أصمع. ومولده ووفاته في البصرة. كان كثير التّطواف في البوادي، يقتبس علومها ويتلقى أخبارها، ويُتخف بها الخلفاء، فيكافأ عليها بالعطايا». انظر الأعلام، للزركلي، ج ٤، ص ١٦٢. أما كلمة «أصمع» فقد فسرها في غريب الحديث، للقاسم بن سلام، ج ٣، ص ٤٥٥ كالآتي: «والأصمع الصغير الأذن، يُقال منه: رجل أصمّع وامرأة صمّعاء... ويُقال أيضاً في غير هذا: قلب أصمّع إذا كان ذكياً فطناً».

(٤) في ب «فتبعته الغول»، وبين الكلمتين «من» مشطوبة.

(٥) «والله تعالى أعلم» ساقطة من ب، وفي ف «والله أعلم».

## البَابُ الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ<sup>(١)</sup> فِي بَيَانِ أَنَّ الطَّاعُونَ مِنْ وَخَزِ الْجِنَّ

- ٣ رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَنَاءُ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ | وَالطَّاعُونَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الطَّاعُونَ؟ قَالَ: «وَوَخَزُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنَّ، وَفِي كُلِّ شَهَادَةٍ»<sup>(٢)</sup>.
- ٦ وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا<sup>(٣)</sup> فِي كِتَابِ الطَّوَاعِينَ، وَقَالَ فِيهِ: «وَوَخَزُ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنَّ»<sup>(٤)</sup>، وَلَا تَنَافِي بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ؛ لِأَنَّ الْأُخُوَّةَ فِي الدِّينِ لَا تَنَافِي الْعَدَاوَةَ؛ لِأَنَّ عَدَاوَةَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ<sup>(٥)</sup> بِالطَّبَعِ، وَإِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ، فَالْعَدَاوَةُ مُوجُودَةٌ.

(١) في المخطوطة د «الباب الخامس والستون في بيان إخبار الجنّ بإسلام السعدين».

(٢) «ووخز إخوانكم من الجنّ» لا وجود لها في المصادر الأخرى، ولكن «ووخز أعدائكم من الجنّ»، فانظر مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ٣٢، ص ٢٩٣، وفي ص ٤٨٠، «ووخز من أعدائكم من الجنّ»، وانظر أيضًا الآثار، لأبي يوسف (ت ١٨٢هـ/٧٩٨م)، ص ٢٠١، والآثار، لمحمد بن الحسن (ت ١٨٩هـ/٨٠٤م)، ج ١، ص ٢٩٢، ومسند البزار، ج ٨، ص ١٦، وص ١٧، وص ٩١، ومسند أبي يعلى، ج ١٣، ص ١٩٤، ومسند الروياني، ج ١، ص ٣٣٧، وص ٣٦٣، والمعجم الصغير، للطبراني، ج ١، ص ٩٥، وص ٢١٩، ومسند أبي حنيفة، رواية أبي نعيم، ص ٩٩، وص ١٠٥.

(٣) وفي ب «أبو بكر بن أبي الدنيا».

(٤) قارن بما ورد في كتاب روح البيان، لإسماعيل حقي، ج ٩، ص ٥٢١.

(٥) في ب «للإنس».

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْوَحْزُ: طَعْنٌ<sup>(١)</sup> لَيْسَ بِنَافِذٍ، وَالشَّيْطَانُ لَهُ رَكْضٌ، وَهَمْزٌ، وَنَفْثٌ، وَنَفْخٌ، وَوَحْزٌ<sup>(٢)</sup>.

٣ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الرَّكْضُ: تَحْرِيكُ الرَّجْلِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ﴾ (ص ٤٢:٣٨)<sup>(٣)</sup>.

٦ وَفِي حَدِيثِ الْمُشْتَحَاظَةِ: هِيَ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، يُرِيدُ الدَّفْعَةَ<sup>(٤)</sup>.  
وَالنَّفْثُ<sup>(٥)</sup> شَبِيهُ بِالنَّفْخِ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ التَّفْلِ، وَقَدْ نَفَثَ الرَّاقِي يَنْفِثُ وَيَنْفِثُ<sup>(٦)</sup>، وَالنَّفْخُ مَعْرُوفٌ.

٩ وَالْوَحْزُ: الطَّعْنُ بِالرَّمْحِ وَغَيْرِهِ، لَا يَكُونُ نَافِذًا<sup>(٧)</sup>. قَالَ الرَّمَّحْشَرِيُّ: يُسْمَوْنَ الطَّاعُونَ رِمَاحَ الْجِنِّ<sup>(٨)</sup>. قَالَ الْأَسَدِيُّ<sup>(٩)</sup> لِلْحَارِثِ الْمَلِكِ الْغَسَّانِيِّ (مِنَ الْوَافِرِ):

لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِي رِمَاحَ بَنِي مُقَيَّدَةَ الْحِمَارِ  
وَلِكِنِّي خَشِيتُ عَلَى أَبِي رِمَاحَ الْجِنِّ أَوْ إِيَّاكَ حَارِ<sup>(١٠)</sup>

(١) «طعن» أضيفت في الهامش.

(٢) جملة «وَالشَّيْطَانُ لَهُ رَكْضٌ وَهَمْزٌ وَنَفْثٌ وَنَفْخٌ وَوَحْزٌ» ساقطة من ف. قارن النَّصَّ بما ورد في كتاب روح البيان، لإسماعيل حقي، ج ٩، ص ٥٢١.

(٣) انظر الصَّحاح، ج ٣، ص ١٠٨٠.

(٤) انظر نفس المصدر والجزء والصفحة.

(٥) في الأصل وفي ف «وَهَمَزَاتٌ»، وهو تحريف، والأصح «النَّفْثُ» كما جاء في الصَّحاح، ج ١، ص ٢٩٥.

(٦) انظر المصدر السابق، ج ١، ص ٢٩٥.

(٧) انظر المصدر السابق، ج ٣، ص ٩٠٠، حيث جاءت كلمة «ونحوه» بدل «وغيره».

(٨) انظر أساس البلاغة، لأبي القاسم الرَّمَّحْشَرِيِّ، ج ١، ص ٦٠٦.

(٩) في ف «الأسد».

(١٠) من «قال الجوهرى» إلى نهاية الباب الخامس والخمسين، يُعْنَى إِلَى كَلِمَةِ «حَارِ» تَحْدِيدًا، سَاقِطَةٌ مِنْ د، وَمِنْ ب. إِلَّا أَنَّهُا وَرَدَتْ فِي ف. انظر الأبيات أيضًا في المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، ج ٣، ص ٣٣٣، حيث يورد التوضيح التالي قبل الأبيات: «وَبَنُو مُقَيَّدَةَ الْحِمَارِ: الْعُقَارِبُ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا تَكُونُ فِي الْحَرَّةِ، أَنْشُدُ ثَعْلَبَ...». فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبِ، ج ١، ص ١٠٩. وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ مَنْظُورٍ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، حَيْثُ يَبْدُوهَا بِ«قَالَ ثَعْلَبُ»، ثُمَّ يُتْبِعُهَا الشَّرْحَ التَّالِيَّ: «يُعْنَى بِبَنِي مُقَيَّدَةَ الْحِمَارِ: الْعُقَارِبُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْحَرَّةَ يُقَالُ لَهَا: مُقَيَّدَةُ الْحِمَارِ»، لِسَانِ الْعَرَبِ، =

البَابُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ<sup>(١)</sup>  
فِي بَيَانِ أَنَّ الإِسْتِحَاضَةَ رَكُضَةٌ مِنْ رَكَضَاتِ الشَّيْطَانِ

- رَوَى أَبُو دَاوُدَ، وَأَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ<sup>(٢)</sup>، مِنْ حَدِيثِ حَمْنَةَ بِنْتِ ٣  
جَحْشٍ، قَالَتْ: كُنْتُ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً شَدِيدَةً كَثِيرَةً، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
أَسْتَفْتِيهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً، فَمَا تَرَى | ٨٥ ب  
فِيهَا؟ قَدْ مَنَعْتَنِي الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ؟ قَالَ: «أَنْعْتُ لَكَ الْكَرْسُفَ<sup>(٣)</sup>، فَإِنَّهُ يُذْهِبُ  
الدَّمَ»<sup>(٤)</sup>. قَالَتْ: هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «فَتَلْجَمِي». قَالَتْ: إِنَّمَا أَتَّجُّ نَجًّا.  
فَقَالَ لَهَا: «سَامُرُكُ بِأَمْرَيْنِ، أُيْهِمَا فَعَلْتَ فَقَدْ أَجْزَأَ عَنْكَ مِنَ الْآخِرِ، فَإِنْ قَوِيَتْ

= ج ٢، ص ٤٥٣. ثم إنَّ صاحبَ لسانِ العربِ يوردُ صدورَ هذه الأبياتِ بليها أعجازَ مخالفةٍ في النَّصِّ، على لسانِ الشَّاعرِ المخضرمِ كعبِ بنِ زهيرٍ، فيقول: قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ فِي بَابِ الْمَرَاتِي مِنَ الْحَمَاسَةِ (مِنَ الْوَافِرِ):

لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِيِّ      مَصَارِعَ بَيْنَ قَوْوِ فَالْشَّلِيِّ  
وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى أَبِيِّ      جَرِيرَةَ رُمُوحِهِ فِي كُلِّ حَيِّ

انظر لسان العرب، ج ١٤، ص ٣٩٧.

- (١) في المخطوطة د «الباب السادس والستون في بيان إخبار الجن بقصة بدر».  
(٢) «وصحَّحه» ساقطة من ب.  
(٣) الكرْسُفُ هو القُطن. انظر كتاب العين، ج ٥، ص ٤٢٦.  
(٤) انظر الحديث في سنن أبي داود، تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره بلي، ج ١، ص ٢٠٩، ٤٦٧.

- عَلَيْهِمَا، فَأَنْتِ أَعْلَمُ». فَقَالَ لَهَا: «إِنَّمَا هَذِهِ رَكْضَةٌ مِنْ رَكْضَاتِ الشَّيْطَانِ، فَتَحِيَّصِي سِتَّةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةَ فِي عِلْمِ اللَّهِ»<sup>(١)</sup> الْحَدِيثُ بِطَوِيلِهِ.
- ٣ وَهَذَا<sup>(٢)</sup> لَا يُنَافِي مَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ، مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ، فِي قِصَّةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي حُبَيْشٍ، مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ»<sup>(٣)</sup>، وَفِي رِوَايَةٍ: «دَمٌ عِرْقٍ أَنْفَجَرَ»، وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ، كَمَا أَخْبَرَ عَائِشَةَ: «فَإِذَا رَكَضَ ذَلِكَ الْعِرْقُ وَهُوَ جَارٍ فِيهِ»<sup>(٤)</sup>، سَأَلَ مِنْهُ الدَّمُ، وَلِلشَّيْطَانِ فِي هَذَا الْعِرْقِ الْخَاصِّ تَصَرُّفٌ، وَلَهُ بِهِ اخْتِصَاصٌ زَائِدٌ عَلَى عُرُوقِ الْبَدَنِ<sup>(٥)</sup> «جَمِيعِهَا»<sup>(٦)</sup>.
- ٩ وَهَذَا تَتَصَرَّفُ السَّحَرَةُ فِيهِ بِاسْتِيحَاءِ الشَّيْطَانِ فِي نَزِيفِ الْمَرْأَةِ، وَسَيَلَانِ الدَّمِ مِنْ فَرْجِهَا، حَتَّى يَكَادُ يُهْلِكُهَا. وَيُسَمُّونَ ذَلِكَ بَابَ التَّرِيفِ، وَإِنَّمَا يَسْتَعِينُونَ فِيهِ بِرَكَضِ الشَّيْطَانِ هُنَاكَ، وَإِسَالَتِهِ الدَّمِ. فَكَلَامُهُ ﷺ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَهُوَ الشُّفَاءُ وَالْعِصْمَةُ. ١٢

(١) قارن بما جاء في مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ٤٥، ص ٤٦٧، وفي المعجم الكبير، للطبراني، ج ٢٤، ص ٢١٨، وسنن الدارقطني، ج ١، ص ٢٩٨.

(٢) جاء في ب «وقوله ﷺ: إِنَّمَا هَذِهِ رَكْضَةٌ مِنْ رَكْضَاتِ الشَّيْطَانِ، لَا يُنَافِي...»، أمَّا في ف، فجاء هذا النَّصُّ فِي الْهَامِشِ بِخَطِّ آخِرِ الْقَلَمِ الْأَحْمَرِ.

(٣) انظر صحيح البخاري، تحقيق ناصر النَّاصر، ج ١، ص ٦٨، وقارن على سبيل المثال بما جاء في مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ٤٢، ص ٣٩٩-٤٠٠.

(٤) كلمة «فيه» ساقطة من الأصل، مثبتة في ف، وب.

(٥) في ب «على سائر غروقه» بدل «على عروق البدن جميعها».

(٦) انظر ما جاء في التعليق المجدد على موطأ محمد، ج ٢، ص ٣٦٨، هامش ٥، حيث يقتبس نصَّ هذا الحديث، تمامًا كما ورد هنا، ذاكراً أن مصدره هو القاضي بدر الدين الشَّيْبَلِيُّ فِي «آكام المرجان في أخبار الجان».

قُلْتُ: وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ فِي الطَّاعُونَ: إِنَّهُ «وَحَزُّ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنَّ»<sup>(١)</sup> مع قوله صَلَّى اللَّهُ: «عُدَّةٌ كَعُدَّةِ الْبَعِيرِ، تَخْرُجُ فِي مَرَاقِ الْبَطْنِ»<sup>(٢)</sup>، وَذَلِكَ أَنَّ الْجِنِّيَّ إِذَا<sup>(٣)</sup> وَحَزَّ | الْعِرْقَ مِنْ مَرَاقِ الْبَطْنِ، خَرَجَ مِنْ وَحْزِهِ الْعُدَّةُ، فَيَكُونُ ٣  
وَحَزُّ الْجِنِّيِّ سَبَبَ الْعُدَّةِ الْخَارِجَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ٣٢، ص ٢٩٣، أمّا في ج ٣٢، ص ٥٢٠، فوردت كلمة «طعن» بدل «وحز».

(٢) جاء نصّ الحديث في معجم ابن عربي، ج ٣، ص ١١٣٩، هكذا: «الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِأُمَّتِي، وَحَزُّ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنَّ، عُدَّةٌ كَعُدَّةِ الْبَعِيرِ تَخْرُجُ بَيْنَ الْآبَاطِ وَالْمَرَاقِ، مَنْ مَاتَ مِنْهُ مَاتَ شَهِيدًا، وَمَنْ أَقَامَ مِنْهُ كَانَ كَالْمُرَابِطِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ فَرَّ مِنْهُ كَانَ كَالْفِرَارِ مِنَ الرَّحْفِ».

(٣) في ب «إنما».

(٤) «والله أعلم» ساقطة من الأصل، مثبتة في ف، وب.

## البَابُ السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ<sup>(١)</sup> فِي بَيَانِ نَظَرَةِ الْجِنِّ وَإِصَابَتِهَا بَنِي آدَمَ

٣ العَيْنُ عَيْنَانِ: عَيْنُ إِنْسِيَّةٍ، وَعَيْنُ جِنِّيَّةٍ. وَقَدْ صَحَّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً، فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ<sup>(٢)</sup>، فَقَالَ: «اسْتَرْقُوا لَهَا، فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ»<sup>(٣)</sup>.

٦ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ الْفَرَّاءِ<sup>(٤)</sup>: وَقَوْلُهُ: سَفْعَةٌ، أَي نَظْرَةٌ، يَعْنِي مِنَ الْجِنِّ، يَقُولُ: بِهَا عَيْنٌ، أَصَابَتْهَا مِنْ نَظَرِ الْجِنِّ، أَنْفَذَ مِنْ أَسِنَّةِ الرَّمَاحِ<sup>(٥)</sup>.  
وَقَالَ الصُّوْلِيُّ: يُقَالُ: أَزْلَقَهُ، إِذَا عَانَهُ، وَعَانَهُ وَلَفَعَهُ بِعَيْنِهِ.

- 
- (١) في المخطوطة د «الباب السابع والستون في بيان إخبار الجن بقتلهم سعد بن عباد». (٢) جاء في غريب الحديث، للقاسم بن سلام، ج ٣، ص ١٨٩: «قال أبو عبيد: قوله: سفعة، يعني أن الشيطان أصابها». وفي جمهرة اللغة، ج ٢، ص ٨٣٩: «ورجل به سفعة من الشيطان، أي مس». (٣) انظر على سبيل المثال صحيح البخاري، ج ٧، ص ١٣٢، والمعجم الكبير، للطبراني، ج ٢٣، ص ٣٤٤. وقارن بما ورد في شرح السنة، للبغوي، ج ١٢، ص ١٦٣، حيث يقول: «قوله: سفعة، أي نظرة، يعني: من الجن، وقيل: علامة. وأراد بالنظرة: العين، يقول: بها عين أصابتها من نظر الجن، وقيل: عيون الجن أنفذ من أسنة الرماح». (٤) هو الحسين بن مسعود الفراء الشنخ أبو محمد البغوي، ويلقب أيضًا بركن الدين ومُحِبِّي الشنَّة (ت ١١٢٢/هـ). انظر عنه طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين السبكي، تحقيق الطناحي والحلو، ج ٧، ص ٧٥-٨٤. (٥) انظر زاد المعاد، لابن قيم الجوزية، ج ٤، ص ١٥١، وقارن بما ورد في غريب الحديث، للخطابي، ج ٢، ص ٣٢٤، وانظر هنا الهامش قبل السابق أيضًا.

حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ<sup>(١)</sup>، حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ الْمَازِنِيُّ<sup>(٢)</sup>، سَمِعْتُ أَبَا  
عُبَيْدَةَ يَقُولُ: يُقَالُ: رَجُلٌ مَعِينٌ لِلَّذِي أَصَابَتْهُ عَيْنٌ، وَرَجُلٌ مَعِينٌ لِلَّذِي بِهِ  
مَنْظَرٌ، وَلَا مُخْبِرَ لَهُ.

٣

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ، سَمِعْتُ الرَّيَّاشِيَّ يَقُولُ: يُقَالُ: رَجُلٌ مَعِينٌ  
وَمَعِينٌ لِلَّذِي أَصَابَتْهُ الْعَيْنُ.

٦

وَلِبَعْضِهِمْ:

وَقَدْ عَالَجُوهُ بِالْتَّمَائِمِ وَالرُّقَى      وَصَبُّوا عَلَيْهِ الْمَاءَ مِنْ أَلَمِ النَّكْسِ  
وَقَالُوا أَصَابَتْهُ مِنَ الْجِنِّ أَعْيُنٌ      وَلَوْ عَلِمُوا دَاوُوهُ مِنْ أَعْيُنِ الْإِنْسِ

٩

وَقَالَ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ مَكْحُولٍ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَرْفَعُهُ: «الْعَيْنُ حَقٌّ وَيَحْضُرُهَا الشَّيْطَانُ»<sup>(٣)</sup>، وَاللَّهُ الْمُسَلِّمُ<sup>(٤)</sup>.

(١) هو الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب، أبو خليفة الجمحي (ت ٣٠٥هـ/٩١٧م). انظر الأعلام،  
للزركلي، ج ٥، ص ١٤٨.

(٢) هو بكر بن محمد بن حبيب بن بقيّة، أبو عثمان المازنيّ، من مازن شيبان: أحد الأئمة في النحو، من  
أهل البصرة (ت ٢٤٩هـ/٨٦٣م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ٢، ص ٦٩.

(٣) قارن بما ورد في فتح الباري، لابن حجر العسقلاني، ج ١٠، ص ٢٠٠.

(٤) والجمله من «وَقَالَ أَحْمَدُ» إلى «وَاللَّهُ الْمُسَلِّمُ» ساقطة في ب، أما في ف، فجاء بدل «والله المسلم» «والله  
تعالى أعلم».



## البَابُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ<sup>(١)</sup>

### فِي بَيَانِ قِتَالِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرِ الْجِنِّ

- ٣ | قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عُبَيْدٍ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ ٨٦ ب جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: قَاتَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ . قِيلَ: وَكَيْفَ قَاتَلْتَ<sup>(٣)</sup> الْجِنَّ وَالْإِنْسَ؟ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَأَخَذْتُ قَرِيبِي وَدَلْوِي لِأَسْتَقِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا إِنَّهُ سَيَأْتِيكَ عَلَى الْمَاءِ آتٍ يَمْنَعُكَ مِنْهُ»<sup>(٤)</sup>. فَلَمَّا كُنْتُ عَلَى رَأْسِ الْبُئْرِ، إِذَا رَجُلٌ أَسْوَدٌ، كَأَنَّهُ مَرَسٌ<sup>(٥)</sup>. فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا تَسْتَقِي مِنْهَا الْيَوْمَ ذَنْبًا<sup>(٦)</sup> ٩ وَاحِدًا. فَأَخَذَنِي، وَأَخَذْتُهُ، فَصَرَعْتُهُ، ثُمَّ أَخَذْتُ حَجْرًا فَكَسَرْتُ بِهِ وَجْهَهُ وَأَنْفَهُ،

(١) عنوان الباب الثامن والخمسين في كلٍّ من د، وب، تسبق كلمة «الجن» كلمة «عمار»، وفي ذلك دليل آخر على أنَّ هاتين المخطوطتين تنتميان إلى أصل واحد. تسلسل الأبواب في المخطوطة د: «الباب الثامن والستون في بيان جواز سؤال الجن عن الأحوال الماضية والأشخاص الثائية دون الأمور المستقبلية».

(٢) هو ابن أبي الدنيا.

(٣) من «مع رسول الله» إلى «قاتلت» أضيفت في الهامش الأيسر من تحت إلى فوق، ثم في الأعلى بالقلوب، من اليسار إلى اليمين.

(٤) قارن بمكائد الشيطان، ص ٨٦.

(٥) في ف، وب «مرش» وهو تحريف. جاء في الصَّحاح، ج ٣، ص ٩٧٧: «ورجلٌ مَرَسٌ: شديد العلاج بين المَرَسِ». وفي مقاييس اللغة، ج ٥، ص ٣١٠، يقول: «ورجلٌ مَرَسٌ: ذو جلدٍ».

(٦) «الذَّنُوبُ» يعني: الذَّلُوءُ. انظر لسان العرب، ج ١، ص ٣٩٢.

ثُمَّ مَلَأْتُ قِرْبَتِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «هَلْ أَتَاكَ عَلَى الْمَاءِ مِنْ أَحَدٍ؟»  
فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ: «أَتَدْرِي مَنْ هُوَ؟» قُلْتُ: لَا. قَالَ:  
«ذَاكَ الشَّيْطَانُ»<sup>(١)</sup>.

٣

وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا  
مَخُولُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ<sup>(٢)</sup>  
عَنْ حَمِيدِ بْنِ هَلَالٍ عَنِ الْأَخْفَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ  
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٣)</sup>: وَاللَّهِ لَقَدْ قَاتَلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ الْجَنِّ وَالْإِنْسَ عَلَى عَهْدِ

٦

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(٤)</sup>. فَقُلْنَا: هَذَا الْإِنْسَ قَدْ قَاتَلَ، فَكَيْفَ الْجِنِّ؟ فَقَالَ: كُنَّا  
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ لِعَمَّارٍ: «انْطَلِقْ، فَاسْتَقِ<sup>(٥)</sup> لَنَا مِنَ الْمَاءِ»،  
فَانْطَلَقَ، فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ عَبْدِ أَسْوَدَ، فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَاءِ،  
فَاتَّخَذَا، فَصَرَعهُ عَمَّارٌ. فَقَالَ لَهُ: دَعْنِي، وَأُخْلِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَاءِ، فَفَعَلَ، ثُمَّ  
أَتَى، فَأَخَذَهُ عَمَّارُ الثَّانِيَةَ، فَصَرَعهُ، فَقَالَ: دَعْنِي، وَأُخْلِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَاءِ.

٩

فَتَرَكَهُ، فَأَتَى<sup>(٦)</sup>، وَصَرَعهُ<sup>(٧)</sup>. فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَتَرَكَهُ، فَوَقَى لَهُ. فَقَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنَ عَمَّارٍ وَبَيْنَ الْمَاءِ فِي

١٨٧

١٥

(١) قارن بمكائد الشيطان، ص ٨٦، وبما أورده المناوي، في فيض القدير، ج ٧، ص ٢٠.

(٢) النص من «حَدَّثَنَا مَخُولٌ» إلى «بْنِ مُسْلِمٍ» ساقط من الأصل، مُثَبِّتٌ في ف، وب. وجاء في ف (فحول) بدل «مخول».

(٣) جملة «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» ساقطة من الأصل، مُثَبِّتَةٌ في ف، وب.

(٤) في ب، هنا تأتي الكلمتان «الْجِنِّ وَالْإِنْسِ» اللتان وردتا في وسط الجملة.

(٥) في الأصل «فاسق»، والتصحیح من د، وب، وف.

(٦) جملة «فَفَعَلَ» ثُمَّ أَتَى، فَأَخَذَهُ عَمَّارُ الثَّانِيَةَ فَصَرَعهُ، فَقَالَ: دَعْنِي، وَأُخْلِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَاءِ. فَتَرَكَهُ، فَأَتَى» ساقطة من الأصل. في ب «ففعَلَ» ثُمَّ أَتَى، فَأَخَذَهُ عَمَّارُ الثَّانِيَةَ، فَصَرَعهُ.

(٧) في الأصل «فتركه».

صُورَةَ عَبْدٍ أَسْوَدَ، وَإِنَّ اللَّهَ أَظْفَرَ عَمَّارًا بِهِ»<sup>(١)</sup>. قَالَ عَلِيٌّ: فَتَلَقَيْنَا عَمَّارًا نَقُولُ:  
ظَفِرَتْ يَدَاكَ يَا أَبَا الْيَقْظَانِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ<sup>(٢)</sup> كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: أَمَا  
٣ وَاللَّهِ لَوْ شَعَرْتُ أَنَّهُ شَيْطَانٌ، لَقَتَلْتُهُ، وَلَكِنِّي هَمَمْتُ<sup>(٣)</sup> أَنْ أَعْصَّ بِأَنْفِهِ، لَوْلَا  
نَتْنٌ رِيحِهِ<sup>(٤)</sup>. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر العظمة، لأبي السَّيِّخِ الأصبهانيّ، ج ٥، ص ١٦٤٨.

(٢) «قال» ساقطة من ب.

(٣) «همت» أضيفت في الهامش.

(٤) التَّصُّ في الأصل وفي د مشوَّش قليلاً، إلا أنَّ التَّعْوِضَ تَمَّ من ف، وب. والأفضل هو ما جاء في العظمة، لأبي السَّيِّخِ الأصبهانيّ، ج ٥، ص ١٦٤٧-١٦٤٨.

(٥) جملة «والله تعالى أعلم» ساقطة من ف، وب.

## البَابُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ<sup>(١)</sup> فِي بَيَانِ تَصْفِيدِ مَرَدَةِ الْجِنِّ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

رَوَى التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا ٣  
كَانَتْ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ<sup>(٢)</sup> الْجِنِّ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ  
النَّارِ، فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَنَادَى  
مُنَادٌ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَلِلَّهِ عِتْقَاءُ مِنَ النَّارِ، وَذَلِكَ فِي ٦  
كُلِّ لَيْلَةٍ»<sup>(٣)</sup>.

وَرَوَى مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَرْفَعُهُ<sup>(٤)</sup>: «إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ  
أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ»<sup>(٥)</sup>. ٩

(١) في المخطوطة د «الباب التاسع والستون في بيان شهادة الجن للمؤذنين يوم القيامة».

(٢) في ب «مردة»، والواو ساقطة.

(٣) انظر سنن ابن ماجه، ج ١، ص ٥٢٦.

(٤) جاء في ب بدل «يرفعه»، «قال» قال رسول الله ﷺ.

(٥) انظر صحيح مسلم، ج ٢، ص ٧٥٨، ومسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ١٤، ص ٣١٤،  
والمستخرج على صحيح مسلم، ج ٣، ص ١٤٥، والسنن الكبرى، للبيهقي، ج ٤، ص ١٤٥، ومعرفة  
السنن والآثار، ج ٦، ص ٣٧٧، وشرح السنّة، للبخاري، ج ٦، ص ٢١٤، وقد جاء نصّ الحديث في  
أحكام المرجان متطابقًا حرفيًا مع جميع هذه المصادر.

وَفِي رِوَايَةٍ: «إِذَا جَاءَ رَمَضَانَ فَتُحْتُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ،  
وَسُلِّسَتْ الشَّيَاطِينُ»<sup>(١)</sup>.

- ٣ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ<sup>(٢)</sup>: سَأَلْتُ أَبِي عَنِ حَدِيثِ «إِذَا جَاءَ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ»، قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: الرَّجُلُ يُوسِسُ فِي رَمَضَانَ وَيُصْرَعُ؟ قَالَ: هَكَذَا جَاءَ الْحَدِيثُ. قَوْلُهُ: صُفِّدَتْ، أَيُّ شُدَّتْ وَأُوثِقَتْ. يُقَالُ: صَفَّدَهُ يُصَفِّدُهُ | ٨٧ ب
- ٦ صَفَّدًا، وَالصَّفْدُ: الْوِثَاقُ، وَالصَّفْدُ: مَا يُوثَقُ بِهِ الْأَسِيرُ مِنْ قِدِّ وَقَيْدٍ وَغُلٍّ، وَالْأَصْفَادُ: الْقَيْودُ.

(١) انظر صحيح مسلم أيضًا، ج ٢، ص ٧٥٨، حيث جاءت كلمة «كان» بدل «جاء».

(٢) في ب «عبد الله بن أحمد بن حنبل». وهو أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي (ت ٢٩٠هـ/٩٠٣م). مر اسمه أعلاه.

البَابُ الْمُوفِيُّ سِتِّينَ<sup>(١)</sup>  
فِي بَيَانِ أَنَّ الطَّبَّاءَ مَاشِيَةَ الْجِنِّ

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ أَيُّوبَ بْنِ خَوْطٍ،  
عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ، أَوْ غَيْرِهِ، قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ الطَّبَّاءَ مَاشِيَةَ الْجِنِّ، فَأَقْبَلَ  
غُلَامٌ وَمَعَهُ قَوْسٌ وَنَبْلٌ، فَاسْتَرَّ بِأَرْطَاةٍ<sup>(٣)</sup>، وَبَيْنَ يَدَيْهِ قَطِيعٌ مِنَ ظَبْيٍ<sup>(٤)</sup>، وَهُوَ  
يُرِيدُ أَنْ يَرْمِيَ بَعْضَهُ، فَهَتَفَ بِهِ<sup>(٥)</sup> هَاتِفٌ لَا يُرَى (مِنَ الرَّجَزِ):  
إِنَّ غُلَامًا عَسَرَ الْيَدَيْنِ يَسْعَى بِكَيْدٍ أَوْ لَهُنَّ مَيِّنٍ<sup>(٦)</sup>  
مُتَّخِذَ الْأَرْطَاةِ جُنَّتَيْنِ لِيَقْتُلَ التَّيْسَ مَعَ الْعَنْزَيْنِ  
فَسَمِعَتِ الطَّبَّاءُ، فَتَفَرَّقَتْ<sup>(٧)</sup>.

(١) في المخطوطة د «الباب الموفي عشرون» (كذا)، ولكن نصّ العنوان هو التابع للباب الموفي سبعين، أي  
(في بيان نعي الجنّ عبد الله بن جدعان).

(٢) في ب يُصَيِّف «الفرسي» (كذا). وهو ابن أبي الدنيا.

(٣) «الأرطى»: شجر من شجر الرَّمْلِ (...). والواحدة أرطاة. انظر الصّحاح، ج ٦، ص ٢٣٥٨.

(٤) في ب «ظباء».

(٥) «به» ساقطة من ب.

(٦) المين يعني الكذب. انظر كتاب العين، ج ٨، ص ٣٨٨، ولسان العرب، ج ١٣، ص ٣٩٦.

(٧) قارن بما ورد في هواتف الجنّان، لابن أبي الدنيا، ص ٧٥، حيث جاء بدل «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ»،  
«وَحَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ»، وبدل «وَبَيْنَ»، «بَيْنَ»، وبدل «مِنَ ظَبْيٍ»، «مِنَ الطَّبَّاءِ»، وبدل «فَهَتَفَ  
بِهِ هَاتِفٌ»، «فَهَتَفَ هَاتِفٌ»، وبدل «عَسَرَ» «تَقَفَ»، وبدل «بِكَيْدٍ أَوْ لَهُنَّ مَيِّنٍ» «بِكَيْدٍ أَوْ بِلَهْدَمَيِّنٍ»،  
وَبَدَلَ «فَسَمِعَتِ الطَّبَّاءُ، فَتَفَرَّقَتْ» «فَلَمَّا سَمِعَتِ الطَّبَّاءُ ذَلِكَ تَفَرَّقَتْ».

٣ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صُدْرَانَ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، حَدَّثَنَا نَعْمَانُ  
ابْنُ سَهْلٍ الْحَرَانِيُّ، قَالَ: بَعَثَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(١)</sup> - رَجُلًا إِلَى  
الْبَادِيَةِ، فَرَأَى ظَبِيَّةً مَصْرُورَةً، فَطَارَدَهَا، حَتَّى إِذَا أَخَذَهَا، فَإِذَا رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ  
يَقُولُ (مِنَ الرَّجَزِ):

٦ يَا صَاحِبَ الْكِنَانَةِ الْمَكْشُورَةَ      خَلَّ سَبِيلَ الظَّبْيَةِ الْمَصْرُورَةَ  
فَبِأَنَّهَا لِصَبِيَّةٍ مَصْرُورَةَ      غَابَ أَبُوهُمْ غَيْبَةً مَذْكُورَةَ  
فِي كُورَةٍ لَا بُورَكَتَ مِنْ كُورَةٍ<sup>(٢)</sup>

٩ وَقَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّ مَالِكَ بْنَ  
نَضْرَةَ الدَّلَانِيَّ مِنْ هَمْدَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا لَنَا يَذْكُرُ، قَالَ: خَرَجَ مَالِكُ ابْنُ  
أ٨٨ حَرِيمِ الدَّلَانِيِّ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، يُرِيدُونَ عَكَاظَ، فَاصْطَادُوا ظَبِيًّا،  
وَأَصَابَهُمْ عَطَشٌ شَدِيدٌ، فَانْتَهَوْا إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ: أُجَيْرَةٌ. فَفَقَّصَدُوا ظَبِيًّا<sup>(٤)</sup>،  
١٢ وَجَعَلُوا يَشْرَبُونَ مِنْ دَمِهِ مِنَ الْعَطَشِ، فَلَمَّا ذَهَبَ دَمُهُ، ذَبَحُوهُ، وَخَرَجُوا فِي  
طَلَبِ الْحَطَبِ، وَكَمَنَ مَالِكٌ فِي خِبَائِهِ، فَأَثَارَ بَعْضُهُمْ شَجَاعًا، وَأَقْبَلَ مُنْسَابًا،  
حَتَّى دَخَلَ رَحْلَ مَالِكٍ، فَلَاذَ بِهِ، وَأَقْبَلَ الرَّجُلُ فِي آثَرِهِ، فَقَالَ: يَا مَالِكُ  
١٥ اسْتَيْقِظْ، فَإِنَّ الشُّجَاعَ عِنْدَكَ. فَاسْتَيْقِظَ مَالِكٌ، فَظَرَّ إِلَيْهِ وَهُوَ يُلُودُ بِهِ<sup>(٥)</sup>، فَقَالَ  
مَالِكٌ لِلرَّجُلِ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا تَرَكْتَهُ. فَكَفَّ عَنْهُ، وَأَنَسَابَ الشُّجَاعُ إِلَى مَأْمَنِهِ،  
وَأَنْشَأَ مَالِكُ يَقُولُ (مِنَ الْوَافِرِ):

(١) «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» ساقطة من ف، وب.

(٢) انظر الإشراف في منازل الأشراف، لابن أبي الدنيا، ص ١٧٦، وهواتف الجنان، له، ص ٧٥.

(٣) «وَقَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا» ساقطة من الأصل، مثبتة في ف، وب.

(٤) وجملة «وَأَصَابَهُمْ عَطَشٌ» إلى «فَقَّصَدُوا ظَبِيًّا» أضيفت في الهامش.

(٥) «به» ساقطة من الأصل، مثبتة في ف، وب.

وَأَوْصَانِي الْحَرِيمُ<sup>(١)</sup> بِعِزِّ جَارِي  
وَأَدْفَعُ ضَيْمَهُ وَأَذْبُ عَنْهُ  
فِدَاءً لَكُمْ<sup>(٢)</sup> أَبِي، عَنْهُ يَنْجُو<sup>(٣)</sup>  
وَلَا تَتَحَمَّلُوا دَمَ مُسْتَجِيرٍ  
فَإِنَّ لِمَا تَرَوْنَ عَنِّي أَمْرُ  
وَأَمْنَعُهُ وَلَيْسَ بِهِ امْتِنَاعُ  
وَأَمْنَعُهُ إِذَا مُنِعَ الْمَتَاعُ  
لِسِيٍّ<sup>(٤)</sup> مَا اسْتَجَارَ بِهِ الشُّجَاعُ  
تَضَمَّنَهُ، أُجِيرُهُ<sup>(٥)</sup> فَالْتَّلَاعُ  
لَهُ مِنْ دُونِ أَعْيُنِكُمْ قِنَاعُ<sup>(٦)</sup>

فَارْتَحَلُوا وَأَشَدَّ بِهِمُ الْعَطَشُ، فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ بِهِمْ (مِنَ الْبَسِيطِ):  
يَا أَيُّهَا<sup>(٧)</sup> الْقَوْمُ لَا مَاءَ أَمَامَكُمْ  
ثُمَّ اذْهَبُوا شَامَةً فَالْمَاءُ عَنْ كَثَبٍ  
حَتَّى إِذَا مَا أَصَبْتُمْ مِنْهُ رِيكُكُمْ  
حَتَّى تَسْمُومُوا الْمَطَايَا يَوْمَهَا التَّعْبَا  
عَيْنُ رِوَاءٍ وَمَاءٌ يُذْهِبُ اللَّغْبَا<sup>(٨)</sup>  
فَاسْقُوا الْمَطَايَا وَمِنْهُ فَامْلُؤُوا الْقِرْبَا

فَعَدَلُوا شَامَةً، فَإِذَا هُمْ فِي عَيْنِ حَرَارَةٍ فِي أَصْلِ جَبَلٍ، فَشَرِبُوا، وَسَقَوْا  
إِبْلَهُمْ، وَحَمَلُوا رِيَهُمْ، حَتَّى اتَّوَا عُكَاظَ، ثُمَّ أَقْبَلُوا حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ،  
فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا، وَإِذَا هَاتِفٌ يَقُولُ (مِنَ الْبَسِيطِ):  
١٢

(١) كذا في الأصل، وفي د، وف. أما في ب فنجد: «الحریم» أو «الحزیم»، وفي هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٩٣ «الحُرَيْمُ».

(٢) في الأصل، وفي ب «فدلكم»، والأصح أن تُكْتَبَ «فَدَى لَكُمْ». وفي ف «فدلكم»، وفي د «فدلكم»، وفي هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا «فَدَلِكُمْ».

(٣) في الأصل «ينحوا»، والتصحیح من د «لينجوا» مع حذف الألف الزائدة.

(٤) كذا في الأصل، ولعلّ الأصح ما ورد في ب، وف، وكذلك في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا «لشيء»، أما في د، فالكلمة قد تُقْرَأُ عَلَى النَّحْوَيْنِ.

(٥) كذا في الأصل وفي ب، أما في ف، فنقرأ «أجير».

(٦) قارن الأبيات بما جاء في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٩٣.

(٧) في ف «يايها».

(٨) اللغب هو التعب والإعياء. انظر جمهرة اللغة، ج ١، ص ٣٧٠.



يَا مَالِ عَنِّي <sup>(١)</sup> جَزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً  
 لَا تَزْهَدَنَّ فِي اصْطِنَاعِ الْخَيْرِ <sup>(٢)</sup> مَعَ أَحَدٍ  
 ٣ مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ مَغَبَّتَهُ  
 أَنَا الشُّجَاعُ الَّذِي أَنْجَيْتَ مِنْ رَهَقٍ  
 هَذَا وَدَاعٌ لَكُمْ مِنِّي وَتَسْلِيمٌ | ٨٨ ب  
 إِنَّ الَّذِي يَحْرِمُ الْمَعْرُوفَ مَحْرُومٌ  
 مَا عَاشَ، وَالْكَفْرُ بَعْدَ الْغَيْبِ <sup>(٣)</sup> مَذْمُومٌ  
 شَكَرْتُ ذَلِكَ إِنَّ الشُّكْرَ مَقْسُومٌ

فَطَلَبُوا الْعَيْنَ، فَلَمْ يَجِدُوهَا <sup>(٤)</sup>. وَاللَّهُ أَعْلَمُ <sup>(٥)</sup>.

٦ وَقَالَ أَيْضًا <sup>(٦)</sup>: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ التَّمِيمِيُّ، رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ  
 - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <sup>(٧)</sup> - قَالَ <sup>(٨)</sup>: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَقِيلٍ، قَالَ: صَدْتُ يَوْمًا  
 تَيْسًا مِنَ الظُّبَاءِ، فَجِئْتُ بِهِ إِلَى مَنْزِلِي، فَأَوْثَقْتُهُ هُنَاكَ. فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ،  
 ٩ سَمِعْتُ هَاتِمًا يَقُولُ: أَيَا فَلَانُ، هَلْ رَأَيْتَ جَمَلَ الْيَتَامَى؟ قَالَ: نَعَمْ، أَخْبَرَنِي  
 صَبِيٌّ أَنَّ الْإِنْسِيَّ أَخَذَهُ، قَالَ: أَمَا وَرَبِّ الْبَيْتِ، لَئِنْ كَانَ أَحَدٌ فِيهِ حَدَثًا <sup>(٩)</sup>،

(١) «عَنِّي» ساقطة من ب.

(٢) كذا في الأصل وباقي المخطوطات المعتمدة. أما في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٥٩، فنجد «العرف».

(٣) كذا في الأصل وفي باقي المخطوطات المعتمدة، وكذلك في فوائد ابن بشران، ص ٢١٥. وفي اصطناع المعروف، لابن أبي الدنيا، ص ٥٤، نقرأ: «والشَّرُّ منه الغَبُّ»، أما على ص ١١٣ منه، وأيضًا في كتاب قضاء الحوائج، لابن أبي الدنيا، ص ٧٦، فنجد «والكفر بعد الغب»، تمامًا كما في التصَّ أَعْلَاهُ. وفي البرِّ والصَّلَّة، لابن الجوزي، ص ٢٥٠، نجد «والشَّرُّ منه الغَبُّ». أما في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٩٥، فنقرأ «بعد العَدْرِ»، وفي التَّدوين في أخبار قزوين، لأبي القاسم الرَّافِعِيِّ القزويني، ج ٢، ص ٣٤٥، نقرأ:

من يعدم الخير لا يعدمه منقبة ما عاش والعرف بعد الكفر مذموم

(٤) قارن بما ورد في كتاب اصطناع المعروف، لابن أبي الدنيا، ص ٥٤، و ١١٣-١١٥، وهواتف الجنان، له، ص ٩٣، ومعجم البلدان، لياقوت الحموي، ج ١، ص ١٠٦.

(٥) «والله أعلم» ساقطة من ب.

(٦) «وقال أيضًا» ساقطة من الأصل، مثبتة في ف، وب.

(٧) جملة «رضي الله عنه» ساقطة من ب.

(٨) «قال» ساقطة من الأصل، مثبتة في ف، وب.

(٩) في الأصل «شيئًا»، والتصحيح من ف، وب.

لَأُحْدِثَنَّ فِيهِ مِثْلَهُ. فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ، جِئْتُ إِلَى التَّيْسِ، فَأَطْلَقْتُهُ، فَسَمِعْتُهُ  
يَدْعُوهُ، فَأَقْبَلَ نَحْوَ الصَّوْتِ، وَلَهُ حَيْنٌ وَإِرْزَامٌ كَحَيْنِ الْجَمَلِ وَإِرْزَامِهِ<sup>(١)</sup>.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ التَّمِيمِيُّ: وَأَصَابَ رَجُلٌ فُنْفُذًا، فَكَفَأَ عَلَيْهِ بُرْمَةً، فَبَيْنَا هُوَ عَلَى  
المَاءِ، إِذْ نَظَرَ إِلَى رَجُلَيْنِ عُرْيَانَيْنِ، أَحَدُهُمَا يَقُولُ (مِنَ الرَّجَزِ):  
وَكَبِدَاهُ إِنْ كَانَ عَفَّارًا ذُبِخَ

فَقَالَ الْآخَرُ:

ثَكَلْتُ بَعْلَ عَمَّتِي إِنْ لَمْ أَنْحَ

فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ، جِئْتُ إِلَى الْبُرْمَةِ، وَلَهُ جَلْبَةٌ تَحْتَهَا، فَكَشَفْتُ عَنْهُ، فَمَرَّ  
يَحْطِرُ<sup>(٢)</sup>.

حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَزْوَانَ<sup>(٣)</sup> الْأَسَدِيُّ، حَدَّثَنِي  
رَقَّادُ<sup>(٤)</sup> بَنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَمَلْتُ ظَبِيًّا جُنْحَ اللَّيْلِ، فَبَاتَ عِنْدِي، فَسَمِعْتُ هَاتِفًا  
يَهْتِفُ مِنَ اللَّيْلِ، يَقُولُ:

أَيَا طَلْحَةَ الْوَادِي، أَلَا إِنَّ شَاتِنَا      أُصِيبَتْ بِلَيْلٍ وَهِيَ مِنْكَ قَرِيبُ  
أَحْسِي لَنَا، مَنْ بَاتَ يَحْتَلُ فِرْقَنَا      لَهُ بِهَلِيعِ الْوَادِيَيْنِ دَبِيبُ

قَالَ: فَسَبَّكْتُهَا، أَيَّ أَطْلَقْتُهَا. قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ هَلِيعِ الْوَادِي، قَالَ: أَسْفَلُهُ،  
وَالْفِرْقُ مِنَ الطَّبَّاءِ: مِثْلُ الْقَطِيعِ مِنَ الْغَنَمِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ١١٥.

(٢) انظر المصدر السابق، ص ١١٥.

(٣) في الأصل «عسان»، والتصحیح من ف، وب، ود.

(٤) في ف «وقاد».

(٥) «والله أعلم» ساقطة من ب.

## البَابُ الحَادِي وَالسُّتُونَ<sup>(١)</sup> فِي بَيَانِ عِبَادَةِ الْإِنْسِ لِلْجِنِّ

٣ قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ  
عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: كَانَ نَفَرٌ مِنَ الْإِنْسِ  
يَعْبُدُونَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ، فَأَسْلَمَ النَّفَرُ مِنَ الْجِنِّ، وَاسْتَمْسَكَ هَؤُلَاءِ بِعِبَادَتِهِمْ،  
٦ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾<sup>(٢)</sup>  
(الإِسْرَاءُ: ١٧: ٥٧).

وَرَوَاهُ شُعَيْبٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، وَرَوَاهُ السِّيَهَقِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ  
٩ الْأَعْمَشِ، وَمِنْ طَرِيقٍ آخَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: نَزَلَتْ  
فِي نَفَرٍ مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا يَعْبُدُونَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ، فَأَسْلَمَ الْجِنِّيُّونَ، وَالْإِنْسُ كَانُوا  
يَعْبُدُونَهُمْ، لَا يَشْعُرُونَ، فَتَزَلَتْ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ (الإِسْرَاءُ: ١٧: ٥٧)  
١٢ الْآيَةُ<sup>(٣)</sup>. وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٤)</sup>.

(١) في المخطوطة د «الباب الحادي والسبعون في بيان نوح الجن على أبي عبيد بن مسعود وأصحابه».  
(٢) انظر صحيح مسلم، ج ٤، ص ٢٣٢١، والسنن الكبرى، للبيهقي، ج ١٠، ص ١٥٠، وقارن بتفسير  
الطبري، تحقيق شاكر، ج ١٧، ص ٤٧٢، وشرح مشكل الآثار، للطحاوي، ج ٦، ص ١١٥.  
(٣) قارن بما جاء في تفسير يحيى بن سلام، ج ١، ص ١٤٣، وكذلك بتفسير عبد الرزاق، ج ٢، ص ٣٠١،  
وبتفسير الطبري، تحقيق شاكر، ج ١٧، ص ٤٧٢.  
(٤) «والله أعلم» أضيفت في الهامش، وهي ساقطة من ف، وب.

البَابُ الثَّانِي وَالسُّتُونَ<sup>(١)</sup>  
فِي بَيَانِ جَوَازِ الْمَذَاكِرَةِ بِحَدِيثِ<sup>(٢)</sup> الْجِنِّ

- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي إِسْحَقُ ٣  
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زُرَيْقٍ<sup>(٤)</sup>، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ  
عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ<sup>(٥)</sup> - قَالَ يَوْمًا لِمَنْ حَضَرَهُ مِنْ جُلَسَائِهِ: اذْكُرُوا شَيْئًا مِنْ حَدِيثِ الْجِنِّ. فَقَالَ ٦  
رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، خَرَجْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي، نُرِيدُ الشَّامَ، فَأَصَبْنَا ظَنِيَّةً  
عَضْبَاءً<sup>(٦)</sup> وَأَدْرَكْنَا رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِنَا، وَكُنَّا أَرْبَعَةً، فَقَالَ: خَلِّ سَبِيلَهَا. فَقُلْتُ:  
لَا، لَعَمْرُكَ لَا أَخْلِي سَبِيلَهَا. فَقَالَ: لَرَبِّمَا رَأَيْتَنَا فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ، وَنَحْنُ أَكْثَرُ ٩  
| مِنْ عَشْرَةٍ، فَيَخْطِفُ بَعْضُنَا بَعْضًا، فَأَذْهَلَنِي مَا كَانَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى

(١) في المخطوطة د «الباب الثاني والسبعون في بيان نوح الجن على التخع لما أصيبوا بالقادسية».

(٢) في د وب «بأحاديث».

(٣) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، هو ابن أبي الدنيا.

(٤) وفي هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٨٦ «زُرَيْقٍ».

(٥) جملة «رضي الله عنه» ساقطة من ب.

(٦) في الأصل «عَضْبَاءً»، والتَّصْحِيحُ من ف، ود، وب، وكذلك من هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٨٦. ورد في فقه اللغة وسرَّ العربية، ص ١٢٣، عن القصماء والعَضْبَاءُ، ما يلي: «إِذَا كَانَتْ الشَّاةُ (... ) مَكْسُورَةً الْقَرْنَ الْخَارِجَ فَهِيَ قَصْمَاءٌ. فَإِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً الْقَرْنَ الدَّاخِلِ فَهِيَ عَضْبَاءٌ».

نَزَلْنَا دَيْرًا يُقَالُ لَهُ دَيْرُ الْعَنيفِ<sup>(١)</sup>، فَارْتَحَلْنَا وَهِيَ مَعَنَا، فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ، وَهُوَ يَقُولُ<sup>(٢)</sup> (مِنَ الرَّجَزِ):

٣ يَا أَيُّهَا الرُّكْبُ السَّرَاعُ الأَرْبَعَةُ خَلُّوا سَبِيلَ النَّافِرِ المُرْوَعَةِ  
مَهْلًا عَنِ العَضْبَا<sup>(٣)</sup> فِي الأَرْضِ سَعَةً وَلَا أَقُولُ<sup>(٤)</sup> قَوْلَ كَذُوبٍ إِمَّعَهُ<sup>(٥)</sup>

قَالَ: فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهَا، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَعَرِضَ لِأَرْمَةِ رِكَابِنَا، فَأُمِيلَ بِنَا إِلَى  
٦ حَيِّ عَظِيمٍ، فَأَتَى<sup>(٦)</sup> عَلَيْنَا طَعَامٌ وَشَرَابٌ، ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَامَ، وَقَضَيْنَا  
حَوَائِجَنَا، ثُمَّ رَجَعْنَا، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْمَكَانِ الَّذِي مِيلَ بِنَا إِلَيْهِ، إِذَا أَرْضٌ قَفْرٌ،  
لَيْسَ بِهَا سَفْرٌ، فَأَيْقَنْتُ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّهُمْ حَيٌّ مِنَ الْجِنِّ، فَأَقْبَلْتُ سَائِرًا إِلَى  
٩ الدَّيْرِ، فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ (مِنَ الرَّجَزِ):

إِيَّاكَ، لَا تَعْجَلْ، وَخُذْهَا مِنْ ثِقَةٍ  
قَدْ لَاحَ نَجْمٌ وَاسْتَوَى بِمَشْرِقِهِ  
١٢ يَخْرُجُ مِنَ ظُلْمَاءِ<sup>(٨)</sup> عُسْرِ مُوبِقِهِ  
إِنِّي أَسِيرُ الجَدِّ يَوْمَ الحَقِّحَةِ<sup>(٧)</sup>  
دُو ذَنْبٍ كَالشُّعْلَةِ المَحْرِقَةِ  
إِنِّي أَمْرُؤُ أَنبَاؤُهُ مُصَدِّقُهُ

فَأَقْبَلْتُ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَدْ ظَهَرَ، وَدَعَا إِلَى الإِسْلَامِ، فَاسْلَمْتُ.

(١) كذا في الأصل، وفي د، وب، ولكن في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٨٦، نجد «العَيْن».

(٢) كلمتا «وَهُوَ يَقُولُ» ساقطتان من ب.

(٣) «العضبا» هنا التثنية أيضاً في الأصل صحيح.

(٤) في ف وب «أقل»، وبه يصحُّ الوزن.

(٥) انظر هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٨٦-٩٤، حيث نجد هناك مصدراً لهذه الرواية وما يليها. وبالإضافة إلى الاختلاف في النصّ في دلائل النبوة لقوام السنّة، ص ١٦٩، فإنه يضيف هناك البيت التالي (من الرّجز):

لَا تَدْبَحَنَّ الظَّنْبِيَّةَ المُرْوَعَةَ فِيهَا لِإِيْتَامٍ صِعَارٍ مُنْفَعَةٍ

(٦) وفي هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٨٦، نجد «فأميل».

(٧) في الأصل، وفي ب، وف، ود أيضاً، «الجحفقة»، والتصحيح من هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٨٦. جاء في فقه اللغة، ص ٤٧: الحَفْحَقَةُ شِدَّةُ السَّيْرِ، وفي الحديث: «شَرُّ السَّيْرِ الحَفْحَقَةُ».

(٨) في ب «ظلمها»، وهو تصحيف.

قَالَ رَجُلٌ: وَأَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، خَرَجْتُ وَصَاحِبُ لِي، نُرِيدُ حَاجَةً لَنَا،  
إِذَا شَخْصٌ رَاكِبٌ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَّا بِمَزْجِرِ الْكَلْبِ<sup>(١)</sup> هَتَفَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ (مِنْ  
السَّجْعِ): أَحْمَدُ يَا أَحْمَدُ، اللَّهُ أَعْلَى وَأَمَجَدُ، مُحَمَّدٌ أَنَا، بِاللَّهِ يُوحَدُ<sup>(٢)</sup>، يَدْعُو<sup>(٣)</sup> ٣  
إِلَى الْخَيْرِ، وَإِلَيْهِ فَاعْمِدُ<sup>(٤)</sup>.

فَرَأَيْنَا ذَلِكَ، فَأَجَابَهُ صَوْتُ عَنْ يَسَارِهِ يَقُولُ (مِنْ السَّجْعِ): أَنْجَزَ مَا أَوْعَدَ<sup>(٥)</sup>  
مِنْ شَقِّ الْقَمَرِ، حَانَ لَهُ وَاللَّهِ إِذْ دِينَ ظَهَرَ<sup>(٦)</sup>. ٦

فَأَقْبَلْتُ<sup>(٧)</sup>، فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ، فَأَسْلَمْتُ<sup>(٨)</sup>.

قَالَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٩)</sup>: وَأَنَا كُنْتُ | عِنْدَ ذَرِيحٍ<sup>(١٠)</sup> لَنَا، إِذْ هَتَفَ هَاتِفٌ  
مِنْ جَوْفِهِ (مِنْ السَّجْعِ): يَا لَذَرِيحٍ، يَا لَذَرِيحٍ<sup>(١١)</sup>، صَائِحٌ يَصِيحُ، بِأَمْرِ فَلِيحٍ، ٩  
وَرُشْدٍ نَجِيحٍ، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

(١) في الأصل «حَرَ الكلب» والتصحيح من ف، ود، وب، حيث لم تُذكر كلمة «الكلب» في ثلاثتها، ولكنها وردت في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٨٧ «عن مزجر الكلب».

(٢) جاء في ب «مَجْدًا أَنَا بِاللَّهِ يُوحَدُ»، وفي د «محمدًا أَنَا بِاللَّهِ يُوحَدُ». وفي هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا «محمد أَنَا بِمَلَّةٍ تُوحَدُ».

(٣) في الأصل وفي ف، وب «يدعوا».

(٤) وما جاء في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٨٦، أصحُّ وَزَنَا:

يَدْعُو الْمَلَأَ لِحَيْرٍ ثُمَّ إِلَيْهِ فَاعْمِدُ

(٥) كذا في الأصل، وفي ب، أَمَا فِي ف وَهَوَاتِفِ الْجَنَانِ، لابن أبي الدنيا، ص ٨٦، فنجد «أَنْجَزَ مَا وَعَدَ».

(٦) كذا في الأصل، وفي ف، وفي هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٨٦: «اللَّهُ أَكْبَرُ، النَّبِيُّ قَدْ ظَهَرَ».

(٧) «فَأَقْبَلْتُ» ساقطة من الأصل، مثبتة في ف، وب.

(٨) أضيفت في الهامش الأسفل.

(٩) جملة «رضي الله عنه» ساقطة من الأصل، ومن ب.

(١٠) في الأصل «ذي ريح»، وفي ف، وب «ذريح لنا»، وفي د «ريح لنا»، وفي هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا: «ذبح لهم». جاء في تاج العروس، ج ٦، ص ٣٧٧، أن «الدَّرْح» نوع من الشجر تتخذ منه الرّاحلة للإبل. ولعلّ هذا هو المقصود، إذ إنَّ هَاتِفًا هتف من جوفه.

(١١) «يا لذريح» الثانية، ساقطة من ف.

- فَأَقْبَلْتُ<sup>(١)</sup>، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَدْ ظَهَرَ، وَدَعَا إِلَى اللَّهِ، فَأَسْلَمْتُ.
- قَالَ حَرِيمٌ<sup>(٢)</sup> بِنُ فَاتِكِ: وَأَنَا أَضَلْتُ<sup>(٣)</sup> إِيلاً لِي، فَخَرَجْتُ فِي طَلِبِهَا، حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِبَارِقِ الْعِرَاقِ<sup>(٤)</sup>، فَأَنْخْتُ رَاحِلَتِي، ثُمَّ أَعْقَلْتُهَا<sup>(٥)</sup>، ثُمَّ أَنْشَأْتُ أَقُولُ: أَعُوذُ بِسَيِّدِ هَذَا الْوَادِي، أَعُوذُ بِعَظِيمِ هَذَا الْوَادِي، ثُمَّ وَضَعْتُ رَأْسِي عَلَى جَمَلٍ<sup>(٦)</sup>، فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ مِنَ اللَّيْلِ، يَهْتِفُ وَيَقُولُ (مِنَ الرَّجَزِ):
- ٦ أَلَا فَعُدْ بِاللَّهِ ذِي الْجَلَالِ ثُمَّ أَقْرَأَ آيَاتٍ مِنَ الْأَنْفَالِ  
وَوَحَّدِ اللَّهَ وَلَا تُبَالِ مَا هَوَّلَ الْجِنُّ مِنَ الْأَهْوَالِ<sup>(٧)</sup>
- فَانْتَبَهْتُ فَرِعَاً، فَقُلْتُ (مِنَ الرَّجَزِ):
- ٩ يَا أَيُّهَا الْهَاتِفُ مَا تَقُولُ أَرَشِدُ عِنْدَكَ أَمْ تَضْلِيلُ؟
- فَأَجَابَنِي (مِنَ الرَّجَزِ):
- ١٢ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ذُو الْخَيْرَاتِ وَيَنْزِعُ النَّاسَ عَنِ الْهَنَاتِ  
بِشَرْبِ يَدْعُو إِلَى النَّجَاةِ<sup>(٨)</sup> يَأْمُرُ بِالصَّوْمِ وَبِالصَّلَاةِ<sup>(٩)</sup>
- 
- (١) «فَأَقْبَلْتُ» ساقطة من ب.
- (٢) في ب «حزيم»، وفي ف «سليمان». أما في بغية الطلب في تاريخ حلب، ج ٧، ص ٣٢٢٧، فنجد: «حريم ابن فاتك بن الأحزم، وقيل حريم بن أكرم بن شداد».
- (٣) في الأصل «أظلمت»، وهو تصحيف، والتصحيح من ف، وب.
- (٤) كذا في الأصل وأيضاً في د، وب، أما في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٨٨، فإننا نجد «بأبرق العراف».
- (٥) في ب «عقلتها».
- (٦) كذا في الأصل، وفي ف، ود، أما في ب، وفي هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٨٨، فنجد «جملي».
- (٧) قارن القصّة والأبيات بما جاء في المصدر السابق، ص ٨٦.
- (٨) في ب «التجات».
- (٩) قارن جميع هذه الأبيات بما جاء في المصدر السابق، ص ٨٦.

وَفِي الْحَبْرِ زِيَادَةٌ مِنْ غَيْرِ هَذَا<sup>(١)</sup> الطَّرِيقِ: أَنَّ<sup>(٢)</sup> الْهَاتِفَ ظَهَرَ لَهُ، وَضَمِنَ عَوْدَ  
إِلَيْهِ إِلَى أَهْلِهِ، وَأَمَرَهُ بِالْمُضِيِّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ<sup>(٣)</sup>، وَأَنَّهُ مَضَى، فَدَخَلَ الْمَدِينَةَ،  
وَجَاءَ الْمَسْجِدَ، وَالنَّبِيَّ ﷺ<sup>(٤)</sup> يَخْطُبُ، فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِحَالِ الْهَاتِفِ، وَأَنَّهُ ٣  
مِمَّنْ آمَنَ بِهِ مِنَ الْجِنِّ. وَهَذِهِ الْقِصَّةُ تَدْخُلُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْكِتَابِ، مِنْهَا:  
أَنَّ الطَّبَّاءَ مَاشِيَةَ الْجِنِّ<sup>(٥)</sup>، وَمِنْهَا: إِخْبَارُ الْجِنِّ بِظُهُورِ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(٦)</sup>، وَمِنْهَا:  
دُعَاءُ الْإِنْسِ إِلَى الْإِسْلَامِ، | وَمِنْهَا دَلَالَةُ الْجِنِّ عَلَى مَا يَدْفَعُ كَيْدَهُمْ. وَبِاللَّهِ ٦  
التَّوْفِيقِ<sup>(٧)</sup>.

(١) في ب «هذه».

(٢) «أَنَّ» ساقطة من الأصل، مُثَبَّتة في ف، وب.

(٣) جملة «صلى الله عليه وسلم» ساقطة من ب.

(٤) جملة «وأنه مضى، فدخل المدينة، وجاء المسجد، والنبي ﷺ» ساقطة من ب سهواً.

(٥) في ب «من مواشي الجن».

(٦) وجملة «ومنها: إخبار الجن بظهور النبي ﷺ» ساقطة من ب.

(٧) جملة «وبالله التوفيق» ساقطة من ف، وب. ومن ب، الجملة التي سبقتها أيضاً ساقطة منها، وهي:

«ومنها دلالة الجن على ما يدفع كيدهم».



## البَابُ الثَّلَاثُ وَالسُّتُونَ<sup>(١)</sup>

فِي بَيَانِ إِخْبَارِ الْجِنِّ بِمَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(٢)</sup>  
وَحِرَاسَةِ السَّمَاءِ مِنْهُمْ وَرَمِيهِمْ بِالنُّجُومِ<sup>(٣)</sup>

٣

ذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ<sup>(٤)</sup>، وَغَيْرُهُ، أَنَّ إِبْلِيسَ كَانَ يَخْتَرِقُ السَّمَوَاتِ قَبْلَ  
عِيسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَلَمَّا بُعِثَ<sup>(٥)</sup> عِيسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَوْ وُلِدَ<sup>(٦)</sup>، حُجِبَ  
عَنْ ثَلَاثِ سَمَوَاتٍ، فَلَمَّا وُلِدَ مُحَمَّدٌ ﷺ حُجِبَ عَنْهَا كُلِّهَا، وَقُدِفَتِ الشَّيَاطِينُ  
بِالنُّجُومِ، وَقَالَتْ قُرَيْشٌ حِينَ كَثُرَ الْقَذْفُ بِالنُّجُومِ: قَامَتِ السَّاعَةُ! فَقَالَ عْتَبَةُ بْنُ  
رَبِيعَةَ: أَنْظِرُوا إِلَى الْعَيُوقِ<sup>(٧)</sup>، فَإِنْ كَانَ قَدْ رُمِيَ بِهِ، فَقَدْ آتَى قِيَامَ السَّاعَةِ، وَإِلَّا فَلَا.

٦

(١) في المخطوطة د يتبع فجأة: «الباب الثالث والسُّتُونَ»، إلا أنَّ محتوى العنوان هو ذلك الموجود في الباب الثالث والسبعين، أي «في بيان رثاء الجنِّ عمر بن الخطاب».

(٢) جاء في المخطوطتين د، وب «رسول الله» بدل «النَّبِيِّ».

(٣) «بِالنُّجُومِ» أضيفت في الهامش.

(٤) لعله «أبو عبد الله الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بَكَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْصَبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ الْمَدَنِيِّ ثُمَّ الْمَكِّيِّ، [مات] سنة ٢٥٦هـ - رحمه الله تعالى -». انظر طبقات السُّبَّابِينَ، ص ٦٤.

(٥) في الأصل «ولد»، والتَّصْحِيحُ من ف ومن د ومن ب، أمَّا «عليه السَّلَامُ» فلم ترد بعد اسم عيسى في المرتين، لا في ب ولا في د. قارن النَّصَّ التَّالِيَّ بِأَكْمَلِهِ بما ورد في الرُّوضِ الْأَنْفِ، لِلْسَّهْبِيِّ، تَحْقِيقَ السَّلَامِيِّ، ج ٢ ص ١٩٤-١٩٨.

(٦) في الأصل «وولد»، والتَّصْحِيحُ عن ف ود وب.

(٧) جاء في كتاب العين، ج ٢، ص ١٨٩، «العَيُوقُ: كَوَكْبٌ بِحِيَالِ الثَّرْيَا إِذَا طَلَعَ عَلِمَ أَنَّ الثَّرْيَا قَدْ طَلَعَتْ»، وفي معجم ديوان الأدب، ج ٣، ص ٣٦١: «العَيُوقُ: كَوَكْبٌ عَظِيمٌ يَتَلَوُّ الثَّرْيَا لَا يَتَقَدَّمُهُ»، وفي ج ٣، ص ٣٨٨: «العَيُوقُ: نَجْمٌ فِي طَرْفِ الْمَجْرَةِ الْأَيْمَنِ»، وفي تهذيب اللغة، ج ٣، ص ١٩: «وَقَالَ اللَّيْثُ: =

وَذَكَرَ ابْنُ إِسْحَقَ<sup>(١)</sup>: مَا رُمِيَ بِهِ الشَّيَاطِينُ حِينَ ظَهَرَ الْقَدْفُ بِالنُّجُومِ، لِئَلَّا يَلْتَسِسَ بِالْوَحْيِ، وَلِيَكُونَ ذَلِكَ أَظْهَرَ لِلْحُجَّةِ، وَأَقْطَعَ لِلشُّبْهَةِ<sup>(٢)</sup>.

قَالَ السَّهَيْلِيُّ<sup>(٣)</sup>: وَالَّذِي قَالَهُ صَاحِبُ، وَلَكِنَّ الْقَدْفَ بِالنُّجُومِ كَانَ قَدِيمًا، ٣  
وَذَلِكَ مَوْجُودٌ فِي أَشْعَارِ الْقَدَمَاءِ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ، مِنْهُمْ عَوْفُ بْنُ الْخَزَعِ<sup>(٤)</sup>، وَأَوْسُ  
ابْنُ حُجْرٍ<sup>(٥)</sup>، وَيَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ<sup>(٦)</sup>، وَكُلُّهُمْ جَاهِلِيٌّ، وَقَدْ وَصَفُوا الرَّمِيَّ بِالنُّجُومِ،  
وَأَبْيَاتُهُمْ فِي ذَلِكَ مَذْكُورَةٌ فِي مُشْكَلِ ابْنِ قُتَيْبَةَ<sup>(٧)</sup> فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْجِنِّ<sup>(٨)</sup>.

٦  
وَذَكَرَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي تَفْسِيرِهِ<sup>(٩)</sup>، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ  
هَذَا الرَّمِيِّ بِالنُّجُومِ: أَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكِنَّهُ إِذْ<sup>(١٠)</sup> جَاءَ الْإِسْلَامُ

= العيوق: كَوُكِبَ أَحْمَرَ مُضِيءٌ بِحِيَالِ الثَّرْيَا، إِذَا طَلَعَ غُلْمٌ أَنْ الثَّرْيَا قَدْ طَلَعَتْ. وفي المعجم الوسيط، ج ٢،  
ص ٦٣٧: «العيوق: نجم أحمر مُضِيءٌ فِي طرفِ المجرّة الأيمن يُثَلُّو الثَّرْيَا لَا يَتَقَدَّمُهَا، وَيَطَّلِعُ قَبْلَ الْجُوزَاءِ».

(١) جَاءَ النَّصُّ التَّالِي فِي ب، مِنْ «وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ»، بَدَلَ «وَذَكَرَ ابْنَ إِسْحَقَ»، إِلَى «وَأَقْطَعَ لِلشُّبْهَةِ»،  
مَرُورًا بِ «قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ السَّهَيْلِيُّ» بَدَلَ «قَالَ السَّهَيْلِيُّ...» مَرُورًا بِ «وَذَكَرَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي تَفْسِيرِهِ...».

(٢) قَارَنَ بِمَا قَالَهُ ابْنُ إِسْحَقَ فِي الرَّوْضِ الْأَنْفِ، لِلسَّهَيْلِيِّ، تَحْقِيقَ السَّلَامِيِّ، ج ٢، ص ١٩٧.

(٣) مَعْظَمُ اقْتِبَاسَاتِ السَّهَيْلِيِّ عَنِ السَّهَيْلِيِّ فِي مَوْضُوعِ الْجَانِّ وَالْكَهَانَةِ، بِمَا فِي ذَلِكَ الْاِقْتِبَاسِ عَنِ «مُشْكَلِ ابْنِ  
قُتَيْبَةَ» وَ«عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي تَفْسِيرِهِ» مَأْخُوذَةٌ إِمَّا حَرْفِيًّا أَوْ بِتَصْرُفٍ عَنِ الرَّوْضِ الْأَنْفِ، لِلسَّهَيْلِيِّ، تَحْقِيقَ  
السَّلَامِيِّ، ج ٢، ص ١٩٤-٢١١.

(٤) فِي الْأَصْلِ «الْحَرَجُ»، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ ف. وَقَدْ وَرَدَ اسْمُهُ عِنْدَ الْجَاهِظِ فِي كِتَابِ الْبَرِّصَانِ وَالْعَرَجَانِ  
وَالْعَمِيَانِ وَالْحَوْلَانِ، فِي الْبَابِ السَّابِعِ، وَهُوَ فِهْرَسُ الشَّعْرِ، ص ٦١٣: عَوْفُ بْنُ الْخَزَعِ التَّمِيمِيِّ. وَجَاءَ  
فِي الرَّوْضِ الْأَنْفِ، فِي تَعْلِيقِ السَّهَيْلِيِّ: «أَجْرَعُ»، وَأَظْنَهُ تَصْحِيفًا. أَمَا فِي د، وَب، فَإِنَّ هَذَا الْجُزْءَ مِنْ  
النَّصِّ سَاقِطٌ هُنَا، وَيَأْتِي فِي مَكَانٍ لَاحِقٍ، سَيُشَارُ إِلَيْهِ فِي الْهَامِشِ فِي حَيْثُ.

(٥) هُوَ أَبُو شَرِيحِ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ بِنِ مَالِكِ التَّمِيمِيِّ (ت نحو ٢ ق هـ/نحو ٦٢٠م). انظر الأعلام، للزركلي،  
ج ٢، ص ٣١.

(٦) هُوَ عَمْرُو بْنُ عَوْفِ الْأَسَدِيِّ، أَبُو نُوْفَلٍ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ فَحَلَّ (ت نحو ٢٢ ق هـ/نحو ٥٩٨م). انظر  
الأعلام، للزركلي، ج ٢، ص ٥٤.

(٧) هُوَ تَأْوِيلُ مُشْكَلِ الْقُرْآنِ، لِأَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِيِّ (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م)، حَقَّقَهُ  
إِبْرَاهِيمُ شَمْسُ الدِّينِ، وَنَشَرْتَهُ دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ فِي بَيْرُوتِ.

(٨) انظر هذه الأبيات في تأويل مشكل القرآن، ص ٢٤١-٢٤٥.

(٩) هُوَ تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ، لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ الصَّنَعَائِيِّ (ت ٢١١هـ/٨٢٧م)، حَقَّقَهُ الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ مُحَمَّدِ عَبْدِ  
وَنَشَرْتَهُ دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ فِي ٣ أَجْزَاءٍ، سَنَةَ ١٤١٩هـ فِي بَيْرُوتِ.

(١٠) فِي الْأَصْلِ «إِذَا» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ ف.

- غُلْظًا<sup>(١)</sup> وَشُدَّدَ، وَفِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلْتًا حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهْبًا﴾ (الجن ٧٢: ٨)، وَلَمْ يَقُلْ: حُرِسَتْ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْهُ شَيْءٌ، فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ ﴿مُلْتًا حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهْبًا﴾ (الجن ٧٢: ٨)، وَذَلِكَ لِتَنَحُّسِمِ أَمْرِ الشَّيَاطِينِ، وَتَخْلِيطِهِمْ، وَلِتَكُونَ آيَةُ الْبَيِّنِ، وَالْحُجَّةُ أَقْطَعُ، وَإِنْ وَجِدَ الْيَوْمَ كَاهِنٌ، | فَلَا يَدْفَعُ ذَلِكَ بِمَا أَخْبَرَ اللَّهُ، مِنْ طَرْدِ الشَّيَاطِينِ عَنْ ١٩١  
 اسْتِرَاقِ السَّمْعِ، فَإِنَّ ذَلِكَ التَّغْلِيطَ وَالتَّشْدِيدَ كَانَ زَمَنَ النُّبُوَّةِ، ثُمَّ بَقِيَتْ مِنْهُ ٦  
 - أَعْنِي مِنْ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ<sup>(٢)</sup> - بَقَايَا يَسِيرَةً، بِدَلِيلِ وَجُودِهِمْ عَلَى التُّدُورِ، وَفِي بَعْضِ الْأَزْمِنَةِ وَفِي بَعْضِ الْبِلَادِ<sup>(٣)</sup>.
- ٩ وَقَدْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكُهَّانِ، فَقَالَ: «لَيْسُوا بِشَيْءٍ»، فَقِيلَ: إِنَّهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِالْكَلِمَةِ، فَتَكُونُ كَمَا قَالُوا. فَقَالَ: «تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ<sup>(٤)</sup> يَحْفَظُهَا الْجِنِّيُّ، فَيَقْرُؤُهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ قَرَّ الزُّجَاجَةِ، فَيَخْلِطُ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كِذْبَةٍ». ١٢  
 وَيُرْوَى «قَرَّ الدَّجَاجَةِ»<sup>(٥)</sup> بِالْدَّالِ، وَعَلَى هَذِهِ الرُّوَايَةِ تَكَلَّمَ قَاسِمُ بْنُ ثَابِتٍ<sup>(٦)</sup> فِي الدَّلَائِلِ<sup>(٧)</sup>.

(١) في الأصل «غُلْظًا» والتصحیح من ف.

(٢) من «فإن» إلى «السَّمْع» أضيفت في الهامش.

(٣) ما زال يقتبس عن السهيلي. انظر الرُّوض الأنف، تحقيق السلامي، ص ١٩٥-١٩٦.

(٤) كذا في الأصل وفي د وفي ب وفي صحيح البخاري، تحقيق ناصر الناصر ج ٨، ص ٤٧، ولكننا نجد في الرُّوض الأنف، ج ٢، ص ١٩٦: «الجن» بدل الحق.

(٥) كذا أيضًا في صحيح البخاري، تحقيق ناصر الناصر، ج ٨، ص ٤٧، أما في نفس المصدر، ج ٩، ص ١٦٢ فنجد: «فَيَقْرُؤُهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ كَقَرَّةِ الدَّجَاجَةِ...».

(٦) هو أبو محمد قاسم بن ثابت بن حزم العوفي الشَّرْقَسْطِيّ (٢٥٥-٣٠٢هـ/٨٦٩-٩١٥م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ٥، ص ١٧٤.

(٧) هو كتاب الدلائل في غريب الحديث، لقاسم بن ثابت بن حزم الشَّرْقَسْطِيّ (ت ٣٠٢هـ/٩١٥م). حَقَّقَ الكتابَ الدكتور محمد بن عبد الله القناص، ونشرته مكتبة العبيكان في الرياض، سنة ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، في ٣ أجزاء. إلا أن السبلي ما زال يقتبس عن السهيلي. انظر الرُّوض الأنف، تحقيق السلامي، ج ٢، ص ١٩٦.

قَالَ السَّهَيْلِيُّ: وَالرُّجَاجَةُ بِالزَّيِّ أَوْلَى، لِمَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ: «فَيَقْرُهَا فِي أُذُنٍ وَلِيَّهِ كَمَا تُقَرُّ الْقَارُورَةُ»<sup>(١)</sup>. وَمَعْنَى يَقْرُهَا: يَصُبُّهَا وَيُقْرِغُهَا؛ قَالَ الرَّاجِزُ: لَا تُفْرَعَنَّ فِي أُذُنِي بَعْدَهَا مَا يَسْتَقِرُّ<sup>(٢)</sup> فَأَرِيكَ فَقْدَهَا<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: يُقَالُ: قَرَّ عَلَيْهِ دَلُومًا مِنْ مَاءٍ إِذَا صَبَّهَا عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup>.

وَفِي تَفْسِيرِ<sup>(٥)</sup> ابْنِ سَلَامٍ<sup>(٦)</sup>، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِذَا رَمَى الشَّهَابُ الْحَيَّيَّ لَمْ يُخْطِئْهُ، وَيُحْرِقُ مَا أَصَابَ، وَلَا يَقْتُلُهُ. وَعَنِ الْحَسَنِ قَالَ: يَقْتُلُهُ فِي أَسْرَعِ مِنْ طَرْفَةِ الْعَيْنِ.

وَفِي تَفْسِيرِ ابْنِ سَلَامٍ أَيْضًا، عَنِ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ قَوْمٍ فَرَمِيَ بِنَجْمٍ، فَقَالَ: لَا تُتْبِعُوهُ أَبْصَارَكُمْ. وَفِيهِ أَيْضًا عَنِ حَفْصِ أَنَّهُ سَأَلَ الْحَسَنَ: أَيَتْبَعُ بَصْرُهُ الْكَوْكَبَ، فَقَالَ: قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ﴾

(١) جاء في صحيح البخاري، تحقيق ناصر الناصر، ج ٤، ص ١٢٥ ما يلي: «فَتَسْمَعُ الشَّيَاطِينُ الْكَلِمَةَ، فَتَقْرُهَا فِي أُذُنِ الْكَاهِنِ كَمَا تُقَرُّ الْقَارُورَةُ».

(٢) كذا في الأصل وفي د وفي ب، أما في الرُّوضِ الْأَنْفِ، لِلْسَّهَيْلِيِّ، فَتَحْقِيقِ السَّلَامِيِّ، ج ٢، ص ١٩٦، فَتَجِدُ «يَسْتَقِرُّ».

(٣) كذا في الأصل وفي د وفي ب، أما في المصدر السابق، ج ٢، ص ١٩٦، فَتَجِدُ «فَقْرَهَا».

(٤) انظر جمهرة اللغة، لابن دريد، ج ١، ص ١٢٥.

(٥) «اختصره اثنان من أئمة العلم بالأندلس، وهما: محمد بن عبد الله، المعروف بابن أبي زَمَيْنٍ (ت ٣٩٩هـ/ ١٠٠٩م)، وقد حَقَّقَ بعضه طالبان في كلية أصول الدين بجامعة الإمام بالرياض، والإمام هود بن مُحَمَّدٍ الْهَوَارِيِّ من علماء القرن الثالث الهجري، طُبِعَ عن دار الغرب الإسلامي ببيروت في أربعة أجزاء عام ١٩٩٠م بتحقيق الأستاذ بالحاج شريفني». انظر التعريف بأقدم التفاسير في دراسات علوم القرآن، مجلة الفرقان المنشورة في الشبكة العنكبوتية على العنوان التالي: (<http://kafoor.net/?p=13626>). كما طُبِعَ منه «تفسير يحيى بن سلام من التحل إلى الصافات، تحقيق د/ هند شلبي»، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، تاريخ الإصدار ٢٠٠٤/٩/١٤، عدد الصفحات ١٤١٢. انظر هذه التفاصيل مع صورة الغلاف والشعر في (<http://www.souqalarab.com/-12-p2942.aspx>).

(٦) هو أبو زكريا يحيى بن سلام بن ثعلبة التيمي البصري ثم القيرواني (١٢٤ - ٢٠٠هـ/ ٧٤١ - ٨١٥ م). انظر طبقات علماء إفريقيا، ص ٣٧-٣٩، والأعلام، للزركلي، ج ٨، ص ١٤٨-١٤٩.

- (المَلِكُ ٦٧: ٥)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾  
 (الأَعْرَافُ ٧: ١٨٥)، قَالَ: كَيْفَ نَعْلَمُ إِذَا لَمْ نَنْظُرْ إِلَيْهِ؟! لِأَتْبِعَهُ بِصَرِي<sup>(١)</sup>.
- ٣ وَذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَفِيهِ: كُنَّا إِذَا رَأَيْنَاهُ نَقُولُ: يَمُوتُ عَظِيمٌ، أَوْ يُوَلَّدُ عَظِيمٌ<sup>(٢)</sup>.
- وَالْحَدِيثُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ، وَلَفْظُهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي  
 ٦ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَنَّهُمْ | بَيْنَا<sup>(٣)</sup> هُمْ جُلُوسٌ عِنْدَ  
 النَّبِيِّ ﷺ رُمِيَ بِنَجْمٍ، فَاسْتَنَارَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ  
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، كُنَّا نَقُولُ: وَوَلَدَ  
 ٩ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، وَمَاتَ رَجُلٌ عَظِيمٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنَّهَا لَا يُرْمَى  
 بِهَا لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّ رَبَّنَا، تَبَارَكَ اسْمُهُ، إِذَا قَضَى أَمْرًا، سَبَّحَ  
 حَمَلَةَ الْعَرْشِ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلَ السَّمَوَاتِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ أَهْلَ  
 ١٢ هَذِهِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ يَقُولُ<sup>(٤)</sup> الَّذِينَ يَلُونَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ لِحَمَلَةِ الْعَرْشِ: مَاذَا  
 قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَيُخْبِرُونَهُمْ مَاذَا قَالَ، فَيَسْتَحْبِرُ بَعْضُ أَهْلِ السَّمَاءِ بَعْضًا، حَتَّى  
 يَبْلُغَ الْخَبْرُ هَذِهِ السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَيَخْطِفُ الْجَبِّيُّ السَّمْعَ<sup>(٥)</sup>، فَيَقْدِفُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ،  
 ١٥ وَيُرْمُونَ. فَمَا جَاؤُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ، فَهُوَ حَقٌّ. وَلَكِنَّهُمْ يَقْدِفُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ<sup>(٦)</sup>.

(١) إلى هنا ما زال الاقتباس عن السهيلي مستمراً. انظر الروض الأنف، للسهيلي، تحقيق السلامي، ج ٢، ص ١٩٤-١٩٧.

(٢) انظر المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٠٠-٢٠١.

(٣) كذا في الأصل دائماً، بدل «بيننا»، ولن أشير إلى ذلك.

(٤) في ب «فال».

(٥) التص من «بعض أهل السماء بعضاً» إلى «الجبي السمع» ساقط من ب.

(٦) قارن بما جاء في مسند أبي يعلى، ج ٤، ص ٤٧٦، وصحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق الأرنؤوط، ج ١٣، ص ٤٩٩-٥٠٠.

وَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى مَا قَدَّمْنَاهُ، مِنْ أَنَّ الْقَذْفَ بِالنُّجُومِ قَدْ كَانَ قَدِيمًا،  
 وَلَكِنَّهُ إِذْ بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَلِظَ وَشُدِّدَ، كَمَا قَالَ الزُّهْرِيُّ، وَمُلِئَتِ السَّمَاءُ  
 حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا<sup>(١)</sup>، وَقَوْلُهُ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ، مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ إِسْحَقَ<sup>(٢)</sup>: ٣  
 «وَقَدْ انْقَطَعَتِ الْكِهَانَةُ الْيَوْمَ، فَلَا كِهَانَةَ» يَدُلُّ<sup>(٣)</sup> قَوْلُهُ: «الْيَوْمَ» عَلَى تَخْصِيسِ  
 ذَلِكَ الزَّمَانِ، كَمَا قَدَّمْنَاهُ، وَالَّذِي انْقَطَعَ الْيَوْمَ، وَإِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَنْ تُدْرِكَ  
 الشَّيَاطِينُ مَا كَانَتْ تُدْرِكُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْجَهْلَاءِ، وَعِنْدَ تَمَكُّنِهَا مِنْ سَمَاعِ ٦  
 أَخْبَارِ السَّمَاءِ، وَمَا يُوجَدُ الْيَوْمَ مِنْ كَلَامِ الْجِنِّ عَلَى أَلْسِنَةِ الْمَجَانِينِ<sup>(٤)</sup>، إِنَّمَا هُوَ  
 خَبْرٌ مِنْهُمْ عَمَّا يَرَوْنَهُ فِي الْأَرْضِ مِمَّا لَا نَرَاهُ نَحْنُ، كَسِرْقَةِ سَارِقٍ، أَوْ خَبِيئَةٍ  
 فِي مَكَانٍ خَفِيٍّ، أَوْ<sup>(٥)</sup> نَحْوِ ذَلِكَ، وَإِنْ أَخْبَرُوا بِمَا سَيَكُونُ، كَانَ تَخْرُصًا<sup>(٦)</sup> ٩  
 وَتَظَنُّنًا، فَيُصِيبُونَ قَلِيلًا، وَيُخْطِئُونَ كَثِيرًا، وَذَلِكَ الْقَلِيلُ الَّذِي يُصِيبُونَ فِيهِ،  
 هُوَ مَا | تَتَكَلَّمُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ فِي الْعَنَانِ، كَمَا فِي حَدِيثِ الْبُخَارِيِّ، فَيُطْرَدُونَ  
 بِالنُّجُومِ، فَيُضِيفُونَ إِلَى الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كِذْبَةٍ، كَمَا قَالَ عَلَيْهِ ١٢  
 فِي الْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِ<sup>(٧)</sup>.

(١) النَّصُّ مِنْ «كَمَا قَالَ الزُّهْرِيُّ» إِلَى «وَشُهَبًا» سَاقِطٌ مِنْ ب.

(٢) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارِ الْمَطْلَبِيِّ (ت ١٥١هـ/٧٦٨م). انظر الرُّوضُ الْأَنْفَ، لِلْسَّهْلِيِّ، تَحْقِيقُ السَّلَامِيِّ، ج ٢، ص ٢٠١.

(٣) جَاءَ فِي الْأَصْلِ: «يَدُلُّ عَلَى»، فَكَلِمَةُ «عَلَى» زَائِدَةٌ سَهْوًا.

(٤) انظر المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٠١، وقارن بسيرة ابن هشام، تحقيق الشَّقَا والأبياريِّ والسَّلْبِيِّ، ج ١، ص ٢٠٧. وجاء في ب «المخلوقين» بدل «المجانين».

(٥) فِي ب «وَإِنْ».

(٦) «تَخْرُصًا» أَي تَكْذِبًا. انظر معجم ديوان الأدب، ج ٢، ص ٤٤٩، ومختار الصحاح، ص ٨٩، حيث يقول: «(الْخُرُصُ) الْكَذَابُ، وَ(تَخْرُصُ) أَيضًا كَذَبٌ».

(٧) وَيُضِيفُ فِي ب «وَاللَّهُ أَعْلَمُ». وَمَا زَالَ السَّلْبِيُّ يَتَابَعُ اقْتِبَاسَهُ عَنِ الرُّوضِ الْأَنْفِ. انظر الرُّوضُ الْأَنْفِ، لِلْسَّهْلِيِّ، تَحْقِيقُ السَّلَامِيِّ، ج ٢، ص ٢٠١. أَمَّا الْمَخْطُوطَاتُ، د وب، اللَّتَانِ تَنْتَمِيَانِ مِنْ حَيْثُ النَّسْخُ إِلَى سِلْسَلَةٍ وَاحِدَةٍ، هِيَ أَقْدَمُ مِنَ السِّلْسَلَةِ الَّتِي تَنْتَمِي إِلَيْهَا كُلٌّ مِنْ آ، النَّسْخَةُ الْأَصْلُ، وَف، فَإِنَّ النَّصَّ هُنَاكَ مِنْ «وَذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ مَا رُمِيَ بِهِ الشَّيَاطِينُ» أَعْلَاهُ، إِلَى هُنَا، أَي «فِي الْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِ» جَاءَ فِي =

وَذَكَرَ أَنَّ أَوَّلَ الْعَرَبِ فَرَعَ لِلرُّمِيِّ بِالنُّجُومِ، حِينَ رُمِيَ بِهَا لِلْقَذْفِ، ثَقِيفٌ،  
وَأَنَّهُمْ جَاؤُوا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ، أَحَدُ بَنِي عِلَاجٍ، وَكَانَ  
٣ أَدَهَى الْعَرَبِ وَأَكْثَرَهَا رَأْيًا، فَقَالُوا لَهُ: يَا عَمْرُو، أَلَمْ تَرَ مَا حَدَثَ فِي السَّمَاءِ مِنْ  
الْقَذْفِ بِهَذِهِ النُّجُومِ؟ قَالَ: بَلَى، فَانظُرُوا، فَإِنْ كَانَتْ مَعَالِمُ النُّجُومِ الَّتِي يُهْتَدَى  
بِهَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَتُعْرَفُ بِهَا الْأَنْوَاءُ مِنَ الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ، لِمَا يُصْلِحُ النَّاسَ  
٦ فِي مَعَايِشِهِمْ، هِيَ الَّتِي يُرْمَى بِهَا، فَهُوَ، وَاللَّهُ، طَيُّ الدُّنْيَا وَهَالِكُ هَذَا الْخَلْقِ  
الَّذِي فِيهَا، وَإِنْ كَانَتْ نُجُومًا غَيْرَهَا، وَهِيَ ثَابِتَةٌ، فَهَذَا لِأَمْرِ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَذَا  
الْخَلْقِ<sup>(١)</sup>.

٩ وَرَوَى ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ، بِسَنَدِهِ إِلَى الشَّعْبِيِّ، قَالَ:  
لَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ رُجِمَتِ الشَّيَاطِينُ بِنُجُومٍ لَمْ تَكُنْ تُرْجَمُ بِهَا قَبْلُ، فَأَتَوْا  
عَبْدَ يَالِيلَ بْنَ عَمْرٍو الثَّقَفِيَّ، فَقَالُوا: إِنَّ النَّاسَ قَدْ فَرَعُوا، وَأَعْتَقُوا رَقِيقَهُمْ،  
١٢ وَسَيَّبُوا أَنْعَامَهُمْ لِمَا رَأَوْا فِي النُّجُومِ. فَقَالَ لَهُمْ، وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى: لَا تَعَجَلُوا،  
وَانظُرُوا، فَإِنْ كَانَتْ النُّجُومُ الَّتِي تُعْرَفُ، فَهُوَ عِنْدَ فَنَاءِ النَّاسِ، وَإِنْ كَانَتْ لَا  
تُعْرَفُ، فَهُوَ مِنْ حَدَثٍ. فَانظُرُوا، فَإِذَا هِيَ نُجُومٌ لَا تُعْرَفُ، فَقَالُوا: هَذَا مِنْ  
١٥ حَدَثٍ. فَلَمْ يَلْبَثُوا حَتَّى سَمِعُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ<sup>(٢)</sup>.

= مكان آخر، ألا وهو المكان الذي يسبق الفصل التالي، حيث يبدأ بـ«فصل»، وروى أبو جعفر العقيقي في كتاب الصحابة».

(١) انظر معالم التنزيل في تفسير القرآن، للبغوي، ج ٣، ص ٥٣.

(٢) انظر تفسير القرطبي، ج ١٠، ص ١٢، وقارن بالدَّرر في اختصار المغازي والمسير، تحقيق شوقي ضيف، ص ٣٤، وكذلك عيون الأثر، ج ١، ص ٧٠.

## فَصْلٌ

ب ٩٢

- رَوَى أَبُو جَعْفَرٍ الْعُقَيْلِيُّ<sup>(١)</sup> فِي كِتَابِ الصَّحَابَةِ<sup>(٢)</sup>، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي لَهَبٍ، يُقَالُ لَهُ: لَهَبٌ أَوْ لَهَيْبٌ<sup>(٣)</sup>، قَالَ: حَضَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ عِنْدَهُ ٣ الكَهَانَةَ، فَقُلْتُ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، نَحْنُ أَوَّلُ مَنْ عَرَفَ حِرَاسَةَ السَّمَاءِ، وَزَجَرَ الشَّيَاطِينَ، وَمَنْعَهُمْ مِنْ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ عِنْدَ | قَذْفِ الثُّجُومِ، وَذَلِكَ أَنَا اجْتَمَعْنَا إِلَى كَاهِنٍ لَنَا، يُقَالُ لَهُ خَطَرٌ بِنُ مَالِكٍ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا، قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ مِائَتَا ٦ سَنَةٍ وَتَمَانُونَ سَنَةً، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ كُهَّانِنَا، فَقُلْنَا: يَا خَطَرُ، هَلْ عِنْدَكَ عِلْمٌ مِنْ هَذِهِ الثُّجُومِ الَّتِي يُرْمَى بِهَا؟ فَإِنَّا قَدْ فَرَعْنَا لَهَا، وَحَشِينَا سُوءَ عَاقِبَتِهَا؟ فَقَالَ (مِنَ السَّجْعِ): عُودُوا إِلَيَّ السَّحَرُ، أَيُّتُونِي بِسَحَرٍ<sup>(٤)</sup>، أَخْبِرْكُمُ الْخَبْرَ، الْخَيْرِ أَمْ ٩ ضَرَرٍ<sup>(٥)</sup>، أَوْ لِأَمْنٍ أَوْ حَذَرٍ.
- قَالَ: فَانصَرَفْنَا عَنْهُ يَوْمَنَا، فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ وَجَهَ السَّحَرِ، أَتَيْنَا، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ عَلَى قَدَمَيْهِ، شَاخِصٌ فِي السَّمَاءِ بِعَيْنَيْهِ، فَنادَيْنَاهُ: يَا خَطَرُ، يَا خَطَرُ. فَأَوْمَأَ ١٢ إِلَيْنَا: أُمْسِكُوا! فَأَمْسَكْنَا. فَأَنْقَضَ نَجْمٌ عَلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ، وَصَرَخَ الْكَاهِنُ رَافِعًا صَوْتَهُ (مِنَ مَشْطُورِ الرَّجَزِ):

(١) لعله أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت ٣٢٢هـ/٩٣٤م)، صاحب كتاب الضعفاء الكبير، حققه عبد المعطي أمين قلعجي، ونشرته في ٤ أجزاء، دار الكتب العلمية في بيروت، سنة ١٩٨٤/١٤٠٤م.

(٢) ما زال الشبلي يقتبس عن الشهيلي، حيث إننا نقرأ في الروض الأنف، للشهيلي، تحقيق السلامي، ج ٢، ص ٢٠٤-٢٠٦: «رَوَى أَبُو جَعْفَرٍ الْعُقَيْلِيُّ فِي كِتَابِ الصَّحَابَةِ...» مروراً بسجع الكاهن خطر إلى أن يصل إلى «... أُمَّةٌ وَحَدَةٌ».

(٣) جاء في الأصل «أبو لهيب»، والتصحيح من ف ود وب. وجاء في فتح الباري، لابن حجر العسقلاني، ج ٨، ص ٦٧٣ «لهب بفتحتين ويقال بالتصغير».

(٤) بدل «عودوا... بسحر» نجد في الروض الأنف، للشهيلي، تحقيق السلامي، ج ٢، ص ٢٠٤: «أُتُونِي (كذا) بِسَحَرٍ».

(٥) ورد في المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٠٤، بدل «الخير»، «البحير»



أَصَابَهُ إِصَابَةٌ      خَامَرَهُ عِقَابُهُ  
عَاجَلَهُ عَذَابُهُ      أَحْرَقَهُ شَهَابُهُ<sup>(١)</sup>  
زَايَلَهُ جَوَائِبُهُ<sup>(٢)</sup>      يَا وَيْلَهُ مَا حَالُهُ  
بَلْبَلَهُ بَلْبَالُهُ      عَاوَدَهُ حَبَالُهُ  
تَفَصَّصَتْ<sup>(٣)</sup> حِبَالُهُ      وَغُيِّرَتْ أَحْوَالُهُ

٣

٦      ثُمَّ أَمْسَكَ طَوِيلًا ، وَقَالَ (مِنَ الرَّجْزِ):

يَا مَعْشَرَ بَنِي قَحْطَانَ<sup>(٤)</sup>      أُخْبِرْكُمْ بِالْحَقِّ وَالْبَيَانِ  
أَفْسَمْتُ بِالْكَعْبَةِ وَالْأَرْكَانِ      وَالْبَلَدِ الْمُؤْتَمَنِ السَّدَانِ  
لَقَدْ مَنَعَ السَّمْعَ عُتَاةَ الْجَانِّ      بِثَاقِبٍ بِكَفِّ ذِي سُلْطَانِ  
مِنْ أَجْلِ مَبْعَثِ عَظِيمِ الشَّانِ      يُبْعَثُ بِالتَّنْزِيلِ وَالْقُرْآنِ  
وَبِالْهُدَى وَفَاضِلِ الْفُرْقَانِ      يُبْطِلُ بِهِ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ

٩

١٢      قُلْنَا لَهُ: وَيْحَكَ يَا خَطْرُ، إِنَّكَ لَتَذْكُرُ أَمْرًا عَظِيمًا، فَمَاذَا تَرَى لِقَوْمِكَ؟ فَقَالَ  
(مِنَ الرَّجْزِ):

أَرَى لِقَوْمِي مَا أَرَى لِنَفْسِي      أَنْ يَتَّبِعُوا خَيْرَ نَبِيِّ الْإِنْسِ  
بُرْهَانُهُ مِثْلُ شِعَاعِ الشَّمْسِ      يُبْعَثُ فِي مَكَّةَ دَارِ الْحَمْسِ<sup>(٥)</sup>  
بِمُحْكَمِ التَّنْزِيلِ غَيْرِ اللَّبْسِ

١٥

(١) قارن أيضًا بما ورد في البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ج ٧، ص ١٥٥.

(٢) «زَايَلُهُ جَوَائِبُهُ» ساقطة من الأصل، والتكملة من ف و د وب، وهي كذلك موجودة في الروض الأنف، للسهيلي، تحقيق السلامي، ج ٢، ص ٢٠٥.

(٣) في المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٠٥، بدل «تفصصت»، «تَقَطَّعَتْ».

(٤) «قحطان» ممنوعة من الصرف، سُكِّلتْ بالكسرة لانطام القافية الداخلية، كما في باقي الآيات.

(٥) الْحَمْسُ يعني الضَّلالَ والهلْكَةَ والشرَّ. انظر تهذيب اللغة، ج ٤، ص ٢٠٦، وتاج العروس، ج ١٥، ص ٥٥٩، ولسان العرب، ج ٦، ص ٥٦.

فَقُلْنَا لَهُ: يَا خَطْرُ، وَمِمَّنْ هُوَ؟

فَقَالَ (مِنَ السَّجْعِ): وَالْحَيَاةِ وَالْعَيْشِ، إِنَّهُ لَمِنَ قُرَيْشٍ، مَا فِي حُكْمِهِ<sup>(١)</sup>

طَيْشٍ، وَلَا فِي خُلُقِهِ هَيْشٍ، يَكُونُ فِي جَيْشٍ، وَأَيُّ جَيْشٍ، مِنْ آلِ قَحْطَانَ ٣  
وَأَلِ أَيُّشٍ.

فَقُلْنَا لَهُ: بَيِّنْ لَنَا، مِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ هُوَ؟

فَقَالَ (مِنَ الرَّجَزِ): وَالْبَيْتِ ذِي الدَّعَائِمِ، وَالرُّكْنِ وَالْأَحَائِمِ، إِنَّهُ لَمِنَ نَجْلِ ٦  
هَاشِمٍ، مِنْ مَعْشَرِ أَكَارِمٍ<sup>(٢)</sup>، يُبْعَثُ بِالْمَلَا حِمِّ، وَقَتْلُ كُلِّ ظَالِمٍ.

ثُمَّ قَالَ (مِنَ السَّجْعِ): هَذَا<sup>(٣)</sup> هُوَ الْبَيَانُ، أَخْبَرَنِي بِهِ رَيْسُ الْجَانِ. ثُمَّ قَالَ:

اللَّهُ أَكْبَرُ، جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ، وَانْقَطَعَ عَنِ الْجِنِّ الْخَبْرُ. ثُمَّ سَكَتَ، وَأَغْمِيَ عَلَيْهِ، ٩  
فَمَا أَفَاقَ إِلَّا بَعْدَ ثَالِثِيَّةٍ<sup>(٤)</sup>. فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ نَطَقَ  
عَنْ مِثْلِ نُبُوَّةٍ، وَإِنَّهُ لَيُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحِدَةً»<sup>(٥)</sup>.

قَوْلُهُ: أَصَابَهُ إِصَابَةٌ<sup>(٦)</sup>، الثَّانِي بِكُسْرِ الِهْمَزَةِ، وَهِيَ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ مَكْسُورَةٍ، ١٢  
وَالْمَعْنَى: أَصَابَهُ وَصَابَةٌ، جَمْعُ وَصَبٍ. وَقَوْلُهُ: مِنْ آلِ قَحْطَانَ: هُمُ الْأَنْصَارُ؛

(١) كذا في الأصل وفي د وفي ب، أما في الرّوض الأنف، للسّهيلي، تحقيق السّلامي، ج ٢، ص ٢٠٥، فنجد «حلمه».

(٢) في الأصل «آكاتم» والتّصحیح من ف، وفي المصدر السّابق، ج ٢، ص ٢٠٦ «كراتم».

(٣) «هَذَا» ساقطة في الأصل، مثبتة في ف، وفي ب.

(٤) كذا في الأصل وفي ف وب، وكذلك في الوافي بالوفيات، للصفدي، تحقيق الأرناؤوط وتركي مصطفى، ج ٢٤، ص ٣٠٥، وأيضاً في كتاب الاكتفاء بما تضمّنه من مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء، ج ١، ص ١٣٨. أما في الرّوض الأنف، تحقيق السّلامي، ج ٢، ص ٢٠٦، فجاء «ثلاثة».

(٥) راجع هذه القصة في الرّوض الأنف، للسّهيلي، تحقيق السّلامي، ج ٢، ص ٢٠٥-٢٠٧، وكذلك في كتاب الاكتفاء بما تضمّنه من مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء، ج ١، ص ١٣٧-١٣٨، وكذلك في الوافي بالوفيات، للصفدي، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ج ٢٤، ص ٣٠٤-٣٠٥.

(٦) ما زال يقتبس عن الرّوض الأنف. انظر الرّوض الأنف، للسّهيلي، تحقيق السّلامي، ج ٢، ص ٢٠٦، بتغيير طفيف، حيث جاء هناك «قال المؤلف في هذا الخبر: قوله أصابه إصابة...».

لَأَنَّهُمْ مِنْ قَحْطَانَ. وَالْأَيْشُ: قَالَ السَّهَيْلِيُّ: يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ قَبِيلَةً مِنَ الْجِنِّ الْمُؤْمِنِينَ، يُنْسَبُونَ إِلَى أَيْشٍ<sup>(١)</sup>.

٣ قُلْتُ: ذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ بَنِي الشَّيْبَانِ<sup>(٢)</sup> وَبَنِي أَيْشٍ، قَبِيلَتَانِ مِنَ الْجِنِّ. ثُمَّ قَالَ السَّهَيْلِيُّ: وَأَحْسَبُهُ أَرَادَ بِالْأَيْشِ: بَنِي أَقَيْشٍ، وَهُمْ حُلَفَاءُ الْأَنْصَارِ مِنَ الْجِنِّ، فَحَذَفَ مِنَ الْإِسْمِ حَرْفًا، وَقَدْ تَفَعَّلَ الْعَرَبُ مِثْلَ هَذَا<sup>(٣)</sup>. وَقَدْ وَقَعَ ذِكْرُ بَنِي أَقَيْشٍ فِي السِّيَرَةِ، فِي حَدِيثِ الْبَيْعَةِ<sup>(٤)</sup>.

٦ قُلْتُ: وَقَدْ<sup>(٥)</sup> وَقَعَ ذِكْرُ بَنِي الشَّيْبَانِ<sup>(٦)</sup> وَبَنِي أَقَيْشٍ فِي قِصَّةٍ، وَأَنَّهَا حَيَّانٌ مِنَ الْجِنِّ، وَقَدْ ذَكَرْتَهَا فِي أَمْرِ الْجِنِّ الَّذِينَ سَمِعُوا الْقُرْآنَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ. وَقَوْلُهُ: وَالْأَحَائِمُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ: الْأَحَاوِمَ، بِالْوَاوِ، فَهَمَزَ الْوَاوِ؛

٩ لِأَنَّكَ سَارَهَا. وَالْأَحَاوِمُ جَمْعُ أَحْوَامٍ. وَأَحْوَامٌ جَمْعُ حَوْمٍ، وَهُوَ الْمَاءُ | فِي الْبُرِّ، فَكَانَتْهُ أَرَادَ مَاءَ زَمْزَمَ. وَالْحَوْمُ أَيْضًا: إِبِلٌ كَثِيرَةٌ تَرُدُّ الْمَاءَ. فَكَانَتْهُ أَرَادَ وَرَادَ<sup>(٧)</sup> زَمْزَمَ. وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهَا الطَّيْرَ الَّتِي تَحُومُ عَلَى الْمَاءِ، فَيَكُونُ بِمَعْنَى الْحَوَائِمِ، وَقَلِبَ اللَّفْظُ، فَصَارَ بَعْدَ فَوَاعِلَ: أَفَاعِلَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٨)</sup>.

١٢ وَرَوَى ابْنُ إِسْحَاقَ حَدِيثَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَقِصَّتَهُ مَعَ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ<sup>(٩)</sup>،

(١) انظر المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٠٦.

(٢) في الأصل «الشَّيْبَانِ»، والتصحيح من ف، وب. وقد زعم حستان بن ثابت أن شيطانه من بني شيبسان. انظر المفضل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج ١٢، ص ٢١٠.

(٣) انظر تاج العروس، للزبيدي، ج ١٧، ص ٦٨.

(٤) قارن بما ورد في الرُّوضِ الْأَنْفِ، للسَّهَيْلِيِّ، تحقيق السَّلامِيِّ، ج ٢، ص ٢٠٧.

(٥) «وقد» ساقطة من ب.

(٦) في الأصل «الشَّيْبَانِ»، والتصحيح من ف، وب.

(٧) «وَرَادَ» ساقطة من الأصل، وجاء في مكانها «مَا» (= مَاءَ)، والتصحيح من ف، وب.

(٨) انظر الرُّوضِ الْأَنْفِ، للسَّهَيْلِيِّ، تحقيق السَّلامِيِّ، ج ٢، ص ٢٠٧. «وَاللَّهُ أَعْلَمُ» ساقطة من ب.

(٩) هذه القصة وأمثالها نجدتها مجمعة في كتاب السيرة النبوية، ص ٣٤١-٣٨٤، تحقيق مصطفى عبد الواحد، بيروت ١٣٩٥هـ/١٩٧٦م، المأخوذ عن كتاب البداية والنهاية، لابن كثير، وذلك في «باب في هواتف الجن».

وَرَوَى غَيْرُ ابْنِ إِسْحَاقَ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ عُمَرَ، وَأَنَّ عُمَرَ مَازَحَ سَوَادًا، فَقَالَ: مَا فَعَلْتَ كِهَاتِنْتُكَ، يَا سَوَادُ؟ فَغَضِبَ سَوَادٌ، فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ عَلَى شَرِّ مِنْ هَذَا، مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَأَكْلِ الْمَيْتَاتِ، أَفَتُعِيرُنِي بِأَمْرٍ قَدْ تَبُّتُ مِنْهُ؟ فَقَالَ ٣ عُمَرُ حِينَئِذٍ: اللَّهُمَّ عَفِّرْهُ (١).

وَالْحَدِيثُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ أَخْصَرَ، وَفِي الْأَلْفَاظِ اخْتِلَافٌ، وَقَدْ رُوِيَ فِي الْحَدِيثِ زِيَادَةٌ حَسَنَةٌ، وَهِيَ أَنَّ سَوَادًا حَدَّثَ عُمَرَ، أَنَّ رَأْيَهُ جَاءَهُ ثَلَاثَ ٦ لَيَالٍ مُتَوَالِيَاتٍ، هُوَ فِيهَا كُلُّهَا بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ، فَقَالَ لَهُ: قُمْ يَا سَوَادُ، اسْمَعْ مَقَالَتِي وَعَاقِلْ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ، قَدْ بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ، يَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَعِبَادَتِهِ، وَأَنْشَدَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنَ الثَّلَاثِ لَيَالٍ، ثَلَاثَةَ آيَاتٍ، ٩ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ، وَقَافِيَتُهَا مُخْتَلِفَةٌ (٢):

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَتَطْلَابِهَا  
تَهْوِي إِلَى مَكَّةَ تَبْغِي الْمُدَى  
وَشَدَّهَا الْعَيْسَ بِأَقْتَابِهَا  
فَارْحَلْ إِلَى الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ  
مَا صَادِقُ الْجِنِّ كَكَذَابِهَا  
لَيْسَ قَدَامَاهَا كَأَذْنَابِهَا

### وَفِي الثَّانِيَةِ:

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَإِبْلَاسِهَا  
تَهْوِي إِلَى مَكَّةَ تَبْغِي الْمُدَى  
وَشَدَّهَا الْعَيْسَ بِأَخْلَاسِهَا  
فَارْحَلْ إِلَى الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ  
مَا طَاهِرُ الْجِنِّ كَأَنْجَاسِهَا  
لَيْسَ ذَنَابَا الطَّيْرِ مِنْ رَأْسِهَا

(١) قارن بما ورد في عمدة القاري، ج ١٧، ص ٧.

(٢) انظر الأبيات التالية، ولكن بكلمات مختلفة وترتيب آخر، في الروض الأنف، للشهيلي، تحقيق السلامي، ج ٢، ص ٢١٠-٢١٢، وأيضاً في كتاب دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، للبيهقي، ج ٢، ص ٢٤٩-٢٥٤، وقارن أيضاً بما ورد في هواتف الجنان، للخرايطي، ص ٢٨، وجامع المسانيد والسنن، ج ٤، ص ٦١.

| وفي الثالثة:

عَجِبْتُ لِجِنِّ وَتَنْفَارِهَا      وَشَدَّهَا الْعَيْسَ بِأَكْوَارِهَا  
تَهْوِي إِلَى مَكَّةَ تَبْغِي الْهُدَى      مَا مُؤْمِنُ الْجِنِّ كَكُفَّارِهَا  
فَارْحَلْ إِلَى الْأَتَقِينَ مِنْ هَاشِمٍ      لَيْسَ قُدَامَاهَا كَأَدْبَارِهَا

وَذَكَرَ تَمَامَ الْحَبْرِ، وَفِيهِ: فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: هَلْ يَأْتِيكَ رَيْئُكَ الْآنَ؟ فَقَالَ: مُنْذُ  
٦ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ لَمْ يَأْتِنِي، وَنِعْمَ الْعَوْضُ كِتَابُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنَ الْجِنِّ. وَفِي  
آخِرِهِ شَعْرُ سَوَادٍ<sup>(١)</sup>، إِذْ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> وَأَنْشَدَهُ مَا كَانَ مِنَ الْجِنِّ  
رَيْئِهِ إِلَيْهِ، ثَلَاثَ لَيَالٍ مُتَوَالِيَاتٍ، وَذَكَرَ قَوْلَهُ (مِنَ الطَّوِيلِ):

أَتَانِي نَجِيِّي بَعْدَ هَدْيٍ وَرَفْدَةٍ      وَلَمْ يَكُ فِيمَا قَدْ بَلَوْتُ بِكَاذِبٍ  
ثَلَاثَ لَيَالٍ قَوْلُهُ كُلِّ لَيْلَةٍ:      أَتَاكَ نَبِيٌّ<sup>(٣)</sup> مِنْ لُؤْيِي بْنِ غَالِبٍ  
فَرَفَعْتُ أَذْيَالَ الْإِزَارِ وَشَمَّرْتُ      بِي الْعَرْمِسُ الْوَجْنَا هُجُولَ السَّبَابِ<sup>(٤)</sup>  
فَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ      وَأَنْتَكَ مَأْمُونٌ عَلَى كُلِّ غَائِبٍ  
وَأَنْتَكَ أَذْنَى الْمُرْسَلِينَ وَسَيْلَةٌ      مِنْ اللَّهِ يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ الْأَطْيَابِ  
فَمُرْنَا بِمَا يَأْتِيكَ مِنْ وَحْيِ رَبِّنَا      وَإِنْ كَانَ فِيمَا حِثَّتْ شَيْبُ الذُّوَابِ

(١) وفي ب «سواد بن قارب».

(٢) في ب «النبي».

(٣) أحياناً نجد مكان «نبي»: «رسول». انظر على سبيل المثال: البداية والنهاية، لابن كثير، تحقيق التركي، ج ٣، ص ٥٦٨.

(٤) «العرميس» هي الصخرة، ويُقال للثاقفة إذا كانت شديدة عزمس، فَشَبَّهَ بِالصَّخْرَةِ. انظر معجم ديوان الأدب، ج ٢، ص ٥٢؛ «الوجناء» من النوق، هي «ذات الوجنة الضخمة. ويُقال: هي الشديدة». انظر معجم ديوان الأدب، ج ٣، ص ٢٤٤؛ «هَجُولُ» جمع هَجَل، وهو المظمن من الأرض والمفازة الواسعة. انظر المعجم الوسيط، ج ٢، ص ٩٧٤: «السباب» هي القفار، والسبب هو الأرض البعيدة. قال ابن شميل: «السبب الأرض القفر البعيدة، مُسْتَوِيَةٌ وَغَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ، وَغَلِيظَةٌ وَغَيْرُ غَلِيظَةٍ، لَا مَاءَ بِهَا وَلَا أُنَيْسَ». انظر لسان العرب، ج ١، ص ٤٦٠.

وَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا ذُوَ (١) شَفَاعَةٍ بِمُغْنٍ فِتْيَالًا عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ (٢)

فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ، وَقَالَ لِي: أَفَلَحْتَ يَا سَوَادُ.

- ٣ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ (٣): حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ (٤)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّهْرِيُّ، حَدَّثَنِي أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ (٥) | أَنَسِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ، قَالَ: كَانَ إِسْلَامُ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ أَنَّهُ كَانَ فِي لِقَاحِ نِصْفِ النَّهَارِ، إِذْ طَلَعَتْ لَهُ نِعَامَةٌ بَيْضَاءُ، عَلَيْهَا رَاكِبٌ، عَلَيْهِ ثِيَابٌ مِثْلُ اللَّبَنِ. قَالَ: فَقَالَ لِي: يَا عَبَّاسُ، أَلَمْ تَرَ أَنَّ السَّمَاءَ كَفَّتْ أَحْرَاسَهَا؟ وَأَنَّ الْجِنَّ جَرَعَتْ أَنْفَاسَهَا؟ وَأَنَّ الْخَيْلَ وَضَعَتْ أَحْلَامَهَا؟ وَأَنَّ الَّذِي نَزَلَ بِالْبَرِّ وَالتَّقْوَى (٦) يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ صَاحِبُ النَّاقَةِ الْقَصْوَى (٧)؟ قَالَ: فَخَرَجْتُ مَرْعُوبًا، قَدْ رَاعَنِي مَا رَأَيْتُ وَسَمِعْتُ، حَتَّى جِئْتُ وَثَنًا لَنَا يُدْعَى

(١) في الأصل «ذي»، والتَّصْحِيحُ من ف وب.

(٢) انظر الروض الأنف، للتَّسْهِيلِ، تحقيق السَّلامِي، ج ٢، ص ٢١١.

(٣) أبو بكر بن محمد القرشي، هو ابن أبي الدُّنْيَا (ت ٢٨١هـ/٨٩٤م). وفي ب يذكر بعد «أبو بكر»، «عبد الله».

(٤) هو أبو عمرو الحمصي (ت بين ٢١١-٢٢٠هـ/٨٢٦-٨٣٥م). انظر تاريخ الإسلام، تحقيق بشار، ج ٥، ص ٢٩٣.

(٥) «بن» أضيفت في الهامش.

(٦) كذا في الأصل، أما في ف وب فتقرأ: «التَّقَى».

(٧) «القصى» كذا في الأصل وفي ف وب، وذلك للسَّجْع، والأصح: القَصْوَاءُ، وهو اسم ناقة الرِّسُولِ الكَرِيمِ. والقصواء هي النَّاقَةُ إِذَا قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا، وَالْجَمْلُ يُسَمَّى فِي هَذِهِ الْحَالَةِ مَقْصُورًا أَوْ مَقْصِيًّا، وَلَا يُقَالُ أَقْصَى. انظر إصلاح المنطق، لابن السَّكَيْتِ، ص ١٧٥.

الضَّمَادَ، كُنَّا نَعْبُدُهُ وَنُكَلِّمُ مِنْ جَوْفِهِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَكَنَسْتُ مَا حَوْلَهُ، وَقَمَمْتُ،  
 ثُمَّ تَمَسَّحْتُ بِهِ، وَقَبَّلْتُهُ، فَإِذَا صَائِحٌ يَصِيحُ مِنْ جَوْفِهِ: يَا عَبَّاسُ<sup>(١)</sup> (مِنَ الْكَامِلِ):  
 ٣ قُلْ لِلْقَبَائِلِ مِنْ سُلَيْمٍ كُلِّهَا هَلَكَ الضَّمَادُ وَفَازَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ  
 هَلَكَ الضَّمَادُ<sup>(٢)</sup> وَكَانَ يُعْبَدُ مَرَّةً<sup>(٣)</sup> قَبْلَ الصَّلَاةِ إِلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ  
 ذَلِكَ الَّذِي جَاءَ<sup>(٤)</sup> بِالنُّبُوَّةِ وَالْهُدَى بَعْدَ ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ قُرَيْشٍ مُهْتَدِي<sup>(٥)</sup>

٦ قَالَ: فَخَرَجْتُ مَرْعُوبًا<sup>(٦)</sup> حَتَّى جِئْتُ قَوْمِي، فَقَصَصْتُ عَلَيْهِمُ الْقِصَّةَ،  
 وَأَخْبَرْتُهُمُ الْخَبْرَ، قَالَ: فَخَرَجْتُ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ مِنْ قَوْمِي، مِنْ بَنِي حَارِثَةَ، إِلَى  
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، فَتَبَسَّسْتُ ثُمَّ قَالَ: «يَا عَبَّاسُ، كَيْفَ كَانَ إِسْلَامُكَ؟»،  
 ٩ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَسَرَّ بِذَلِكَ، وَأَسْلَمْتُ أَنَا وَقَوْمِي<sup>(٧)</sup>.

- (١) «يا عباس» مثبتة في الأصل وفي ف، إلا أنها ساقطة من كل من د ومن ب وكذلك في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٩٢.
- (٢) كذا في الأصل وفي د وفي ب وكذلك في ف، أما في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٩٢، فنجد «الضمار».
- (٣) كذا في الأصل وفي ب وكذلك ف، أما في د فالكلمة غير واضحة، وفي هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٩٢، نجد «مُدَّة».
- (٤) كذا في الأصل وباقي المخطوطات المعتمدة في هذا التحقيق، أما في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٩٢، فنجد «إن الذي جا».
- (٥) كذا في الأصل وفي د وكذلك في ب، أما في ف وفي هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٩٢، فنجد «مُهْتَدٍ».
- (٦) كذا في الأصل وباقي المخطوطات المعتمدة، وفي هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٩٢، نجد كلمة مرادفة، هي: «مدعوراً».
- (٧) قارن القصة بما ورد في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٩٢، وكذلك في كتاب الأحاد والمثاني، ج ٣، ص ٧٥، وفي سيرة ابن هشام، تحقيق السقا والأبياري والسليبي، ج ٢، ص ٤٢٧، والرّوض الأنف، للسهيبي، تحقيق السلامي، ج ٧، ص ٢٦٠-٢٦٢، كما يذكر القصة باقتضاب ابن كثير أيضاً. انظر السيرة النبوية، ج ٣، ص ٥٩٠. وقد ورد اسم الصنم في الكتب الثلاثة الأخيرة: «ضمار» بدل «ضما».

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ<sup>(٢)</sup>  
ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ  
عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ<sup>(٣)</sup> بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: لَمَّا وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ هَتَفَتِ الْجِنُّ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ، وَعَلَى الْجَبَلِ الَّذِي بِالْحَجُّونِ:

فَأُقْسِمُ لَا أَنْتَى مِنَ النَّاسِ أَنْجَبَتْ      وَلَا وُلِدَتْ أَنْتَى مِنَ النَّاسِ وَاحِدَةً  
كَمَا | وُلِدَتْ زُهْرِيَّةٌ ذَاتُ مَفْخَرٍ      مُجَنَّبَةٌ لَوَمِ الْقَبَائِلِ مَا جَدَهُ  
فَقَدْ وُلِدَتْ خَيْرُ الْقَبَائِلِ أَحْمَدًا      فَأَكْرَمَ مَوْلُودٍ وَأَكْرَمَ وَالِدَهُ

١٩٥

وَقَالَ الَّذِي عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ:

يَا سَاكِنِي الْبَطْحَاءِ لَا تَغْلَطُوا      وَمَيِّزُوا الْأَمْرَ بِعَقْلِ مُضِي  
إِنَّ بَنِي زُهْرَةَ مِنْ سِرِّكُمْ      فِي غَابِرِ الدَّهْرِ وَعِنْدَ الْبَدِي  
وَاحِدَةٌ مِنْكُمْ فَهَاتُوا لَنَا      فَيَمَنْ مَضَى فِي النَّاسِ أَوْ مَنْ بَقِيَ  
وَاحِدَةٌ مِنْ غَيْرِكُمْ مِثْلَهَا      جَنِينُهَا مِثْلُ النَّبِيِّ التَّقِي<sup>(٤)</sup>

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: مَا سَمِعْتُ عُمَرَ  
يَقُولُ لشيءٍ قَطُّ: إِنِّي لِأَظُنُّهُ كَذَا<sup>(٥)</sup>، إِلَّا كَانَ كَمَا يَظُنُّ، بَيْنَا عُمَرُ جَالِسٌ، إِذْ  
مَرَّ بِهِ رَجُلٌ جَمِيلٌ، فَقَالَ: لَقَدْ أَخْطَأَ ظَنِّي، أَوْ: إِنَّ هَذَا عَلَى دِينِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ،  
أَوْ: لَقَدْ كَانَ كَاهِنُهُمْ: عَلِيٌّ بِالرَّجُلِ<sup>(٦)</sup>!، فَدُعِيَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ أَخْطَأَ

(١) للتذكير، أبو بكر القرشي: هو ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ/٨٩٤م).

(٢) ورد في الأصل وكذلك في ف «سليم»، والتصحیح من د ومن ب ومن هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٧٤.

(٣) كذا في الأصل وباقي المخطوطات المعتمدة في التحقيق، أما في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٧٤، فنجد «عن أبيه، عن عمر».

(٤) انظر أيضًا هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٧٤-٧٥.

(٥) قارن بما ورد في مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ٣٥، ص ٦٥.

(٦) في الأصل وفي ب، وكذلك في السيرة النبوية، لابن كثير، ص ٣٤١، «علي الرجل»، والتصحیح من ف.



- ظَنِّي. أَوْ: إِنَّكَ عَلَى دِينِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. أَوْ: لَقَدْ كُنْتَ كَاهِنَهُمْ. فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ  
 كَالْيَوْمِ اسْتَقْبَلَ بِهِ رَجُلٌ مُسْلِمًا. قَالَ: فَإِنِّي أَعَزِمُ عَلَيْكَ إِلَّا مَا أَخْبَرْتَنِي. قَالَ:  
 ٣ كُنْتُ كَاهِنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. قَالَ: فَمَا أَعْجَبُ مَا جَاءَتْكَ بِهِ جَنِّيَّتُكَ؟ قَالَ: بَيْنَا أَنَا  
 يَوْمًا فِي سُوْقٍ، جَاءَتْنِي أَعْرَفُ فِيهَا الْفَرْعَ، فَقَالَتْ: أَلَمْ تَرَ إِلَى الْجِنِّ وَإِبْلَاسِهَا،  
 وَيَأْسِهَا بَعْدَ إِبْلَاسِهَا<sup>(١)</sup>، وَلُحُوقِهَا بِالْقِلَاصِ وَأَحْلَاسِهَا؟!<sup>(٢)</sup>
- ٦ قَالَ عُمَرُ: صَدَقَ. بَيْنَا أَنَا قَائِمٌ عِنْدَ آلِهِتِهِمْ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ بِعَجَلٍ، فَذَبَحَهُ،  
 فَصَرَخَ بِهِ صَارِخٌ، لَمْ أَسْمَعْ قَطُّ صَارِحًا أَشَدَّ صَوْتًا مِنْهُ، يَقُولُ (مِنَ السَّجْعِ):  
 يَا جَلِيحَ، أَمْرٌ نَجِيحَ، رَجُلٌ يَصِيحُ، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.
- ٩ فَوَثَبَ الْقَوْمُ، فَقُلْتُ: لَا أَبْرُحُ حَتَّى أَعْلَمَ مَا وَرَاءَهُ. ثُمَّ نَادَى: يَا جَلِيحَ، أَمْرٌ  
 نَجِيحَ، رَجُلٌ يَصِيحُ، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.
- ب ٩٥ قُلْتُ: لَا أَبْرُحُ حَتَّى أَعْلَمَ مَا وَرَاءَهُ. ثُمَّ نَادَى: يَا جَلِيحَ، أَمْرٌ نَجِيحَ، رَجُلٌ  
 يَصِيحُ، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.
- ١٢ فَمَا نَشِبْتُ أَنْ قِيلَ: هَذَا نَبِيٌّ<sup>(٣)</sup>.
- ١٥ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: ظَاهِرُ هَذِهِ الرُّوَايَةِ يُوْهِمُ أَنَّ عُمَرَ نَفْسَهُ سَمِعَ الصَّارِخَ يَصْرُخُ  
 مِنَ الْعِجْلِ الَّذِي ذُبِحَ، وَكَذَلِكَ هُوَ صَرِيحٌ فِي رِوَايَةٍ عَنْ عُمَرَ فِي إِسْلَامِهِ.

(١) جاء في تاج العروس، ج ١٥، ص ٤٦٢: «البلس، مُحَرَّكَةٌ: مَنْ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ، أَوْ هُوَ الَّذِي عِنْدَهُ إِبْلَاسٌ وَشَرٌّ»، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: «المبلس الساكئ على ما في نفسه من الحزن أو الخوف».

(٢) «القلاص» هي التوق الفتيّة، الثّبيّة أي عمرها سنتان. والجمل يسمّى في هذا العمر قعودًا. انظر المخصّص، ج ٢، ص ١٣٧؛ «أحلاس»، جاء في تهذيب اللّغة، ج ٤، ص ١٨١: «وقال اللّيث: الحلس: كلُّ شيءٍ ولّي ظهر البعير تحت الرّحّل والقنّب، وكذلك جلس الدّابة بمثزلة المرشحة تكون تحت اللّبّد، ويُقال: فلان من أحلاس الخيل، أي يلزم ظهر الخيل، كالحلس اللازم لظهر الفرس. والحلس: الواحد من أحلاس البيت، وهو ما يُسبط تحت حرّ المتاع من مسح ونحوه».

(٣) انظر القصة بكاملها في الجمع بين الصّحّاحين، ج ١، ص ١٢٠، وكذلك في السيرة النبويّة، لابن كثير، ص ٣٤٢-٣٤١.

وَسَائِرُ الرُّوَايَاتِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الكَاهِنَ أَخْبَرَ بِذَلِكَ عَنْ رُؤْيَيْهِ وَسَمَاعِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٣ وَقَدْ رَوَى الإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْخٌ أَدْرَكَ الجَاهِلِيَّةَ، وَنَحْنُ فِي غَزْوَةِ رُودَسَ، يُقَالُ لَهُ: ابْنُ عَيْسَى، قَالَ: كُنْتُ أَسُوقُ لِآلِ (١) لَنَا بِقَرَّةَ، فَسَمِعْتُ مِنْ جَوْفِهَا: يَا آلَ (٢) ذَرِيحَ، قَوْلُ فَصِيحٍ، رَجُلٌ يَصِيحُ، أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. قَالَ: فَقَدِمْنَا مَكَّةَ، فَوَجَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ (٣).

٦ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ: حَدِيثٌ غَرِيبٌ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ. وَرَوَى البَيْهَقِيُّ بِسَنَدِهِ قِصَّةَ مَازِنِ الطَّائِي (٤)، وَأَنَّهُ كَانَ بِأَرْضِ عُمَانَ (٥) بِقَرِيَّةٍ تُدْعَى: سَمَائِلَ، وَكَانَ يَسُدُّ الأَصْنَامَ لِأَهْلِهِ، وَكَانَ لَهُمْ صَنَمٌ، يُقَالُ لَهُ: نَاجِرٌ (٦). فَقَالَ (٧) مَازِنٌ: فَعْتَرْتُ ذَاتَ يَوْمٍ عَتِيرَةً، وَهِيَ الذَّبِيحَةُ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ الصَّنَمِ يَقُولُ (مِنَ السَّجْعِ): يَا مَازِنُ، يَا مَازِنُ أَقْبِلْ، إِلَيَّ أَقْبِلْ (٨)، تَسْمَعُ مَا لَا تَجْهَلُ، هَذَا نَبِيُّ مُرْسَلٌ، جَاءَ بِحَقِّ مُنْزَلٍ، فَأَمِنَ بِهِ كَيْ تَعْدِلَ، عَنْ حَرِّ نَارٍ تُشْعِلُ، وَفُودَهَا بِالْجُنْدَلِ. قَالَ مَازِنٌ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لَعَجَبٌ!. ثُمَّ عَتَرْتُ بَعْدَ أَيَّامٍ عَتِيرَةً أُخْرَى، فَسَمِعْتُ صَوْتًا أَشَدَّ مِنَ الأَوَّلِ، وَهُوَ يَقُولُ (مِنَ السَّجْعِ): يَا مَازِنُ أَسْمَعْ تُسَرِّ، ظَهَرَ خَيْرٌ وَبَطَنَ شَرٌّ، بُعِثَ نَبِيُّ مُضَرٍّ، بِيَدَيْنِ

(١) في الأصل «لآل»، وهو تصحيف. والتصحيف من ف وب، حيث جاء «لال».

(٢) في الأصل «بال»، وهو تصحيف. وفي ف «بال»، وهو الأقرب إلى الصواب، الذي أثبت أعلاه.

(٣) قارن بما ورد في مسند أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، ج ٢٤، ص ٢٠٤، وج ٢٧، ص ٢٤٦، ودلائل النبوة، للبيهقي، تحقيق قلعي، ج ٢، ص ٢٤٦.

(٤) انظر قصة إسلام مازن الطائي في دلائل النبوة، للبيهقي، ج ٢، ص ٢٥٥ وما يليها.

(٥) جاء تشكيل الكلمة في الأصل «عمان»، وهو تصحيف.

(٦) كذا في الأصل وف، وفي د «ناجر»، أما في ب فجاء «ناحر»، بدون تنقيط، وفي المصدر السابق «باجر».

(٧) في الأصل «فسأل»، وهو تحريف، والتصحيف من د ومن ب.

(٨) جاء في الأصل «يا مازن أقبل إلي أقبل إلي».

الله الأكبر، فدع نحيثاً من حجر، تسلم من حر سقر. قال مازن: فقلت: والله إن هذا لعجب<sup>(١)</sup>، وإنه لخير يراد بي!. وقد مر علينا رجل من أهل الحجاز، فقلنا: ما الخبر وراءك؟ قال: خرج رجل من تهامة، يقول لمن أتاه: أجيئوا داعي الله، يقال له أحمد. قال: فقلت: هذا والله نبأ ما سمعت. فثرت<sup>(٢)</sup> إلى الصنم، فكسرتُه أجداداً، وشددت راحتي، ورحلت حتى أتيت رسول الله ﷺ | ١٩٦

٦ فشرح لي الإسلام، فأسلمت، وأنشأت أقول:

كسرت ناجر جذاذاً<sup>(٣)</sup> وكان لنا رباً نطيف به ضلاً بتضلال  
 بالهاشمي هدانا من ضاللتنا ولم يكن دينه مني على بال  
 يا راكباً بلغن عمراً<sup>(٤)</sup> وإخوته أني لمن قال: ربي ناجر، قالي ٩

يعني بعمر وإخوته: بني حطامة. قال مازن<sup>(٥)</sup>: فقلت: يا رسول الله، إنني امرؤ مولع بالطرب وشرب الخمر وبالهلوك من النساء، وألحت علينا السنون، فأذهب الأموال، وأهزلن الذراري والرجال، وليس لي ولد، فادع الله أن يذهب عني ما أجد، ويأتيني بالحياة، ويهب لي ولداً. فقال النبي ﷺ: «اللهم أبدله بالطرب قراءة القرآن، وبالحرمان الحلال، وبالخمر ريباً لا إثم فيه، وبالعهرة عفة الفرج، وآت به بالحياة، وهب له ولداً!». قال مازن: فأذهب الله عني كل ما كنت ١٥

(١) من «ثم عرت بعد أيام» إلى «لعجب» أضيفت مقلوبة في الهامش الأيمن.

(٢) كذا في الأصل وفي د، وهو الصحيح، أما في ب فنجد «فسرت».

(٣) كذا في الأصل وفي د وب أيضاً، أما في دلائل النبوة، للبيهقي، ج ٢، ص ٢٥٦، فنجد «باجر أجداداً».

(٤) في الأصل «عمرؤا» بتونين نصب فوق الراء، يليه واو وألف.

(٥) انظر القصة مع اختلاف في الألفاظ أحياناً، والطول والقصر أحياناً أخرى، في دلائل النبوة، للبيهقي،

أَجِدُ، وَأَخْصَبُ<sup>(١)</sup> عُمَانُ، وَتَزَوَّجْتُ<sup>(٢)</sup> أَرْبَعَ حَرَائِرَ، وَوَهَبَ لِي حَيَّانَ بْنَ مَازِنٍ،  
وَأَنْشَأْتُ أَقُولُ<sup>(٣)</sup> (مِنَ الطَّوِيلِ):

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ حَسْتُ<sup>(٤)</sup> مَطِيئِي  
لِتَشْفَعْ لِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَا<sup>(٥)</sup>  
إِلَى مَعْشَرَ خَالَفْتُ فِي اللَّهِ دِينَهُمْ  
وَكُنْتُ امْرَأً بِالرَّغْبِ<sup>(٦)</sup> وَالْخَمْرِ مُوَلِّعًا  
فَبَدَّلَنِي بِالْخَمْرِ خَوْفًا وَخَشْيَةً  
فَأَصْبَحْتُ هَمِّي فِي جِهَادٍ<sup>(٩)</sup> وَنَيْتِي<sup>(١٠)</sup>

تَجُوبُ الْفَيَافِي مِنْ عُمَانَ إِلَى الْعَرْجِ<sup>٣</sup>  
فَيَغْفِرَ لِي رَبِّي فَأَرْجِعْ بِالْفَلْجِ  
فَلَا رَأْيَهُمْ رَأْيِي وَلَا شَرْجُهُمْ شَرْجِي  
شَبَابِي<sup>(٧)</sup> حَتَّى آذَنَ الْجِسْمُ بِالنَّهْجِ<sup>٦</sup>  
وَبِالْعَهْرِ<sup>(٨)</sup> إِحْصَانًا وَحَصَّنَ لِي فَرْجِي  
فَلِلَّهِ مَا صَوْمِي وَلِلَّهِ مَا حَجِّي<sup>(١١)</sup>

قَالَ مَازِنٌ: فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى قَوْمِي، أَنْبَوْنِي، وَشَتَّمُونِي، وَأَمَرُوا شَاعِرَهُمْ  
فَهَجَّانِي. فَقُلْتُ: إِنَّ هَجْوَتُهُمْ، فَإِنَّمَا أَهْجُوا<sup>(١٢)</sup> نَفْسِي، فَتَرَكْتُهُمْ وَأَنْشَأْتُ أَقُولُ: | ٩٦ ب

- (١) كذا في الأصل وفي ف وب، أما في دلائل النبوة، للبيهقي، ج ٢، ص ٢٥٧، فنجد «أخصبت».
- (٢) في الأصل «وتزوج»، والتصحيح من ف وب، وهو أيضًا ما جاء في دلائل النبوة، للبيهقي، ج ٢، ص ٢٨٧.
- (٣) «أقول» ساقطة من الأصل، مثبتة في ف ود وب.
- (٤) كذا في آ و ف وب، وفي المعجم الكبير، للطبراني، ج ٢٠، ص ٣٣٨: «حَسْتُ».
- (٥) في الأصل «الحصى» والتصحيح من ف وب، والمصدر السابق.
- (٦) كذا في الأصل وفي المصدر السابق. أما في ف وب وفي الأحاديث الطوال، للطبراني، ص ٣٢٢، فنجدها «بالرُّغْبِ». وفي دلائل النبوة، لأبي نعيم الأصبهاني، ج ١، ص ١١٦، نجد «بالعهر». وفي دلائل النبوة، للبيهقي، ج ٢، ص ٢٥٧: «بالرُّغْبِ». وفي السيرة النبوية، لابن كثير، ص ٣٥١: «بالخمر والعهر».
- (٧) في الأصل وف وب «شاني» أو «شآني»، والتصحيح من المعجم الكبير، للطبراني، ج ٢٠، ص ٣٣٨، والأحاديث الطوال، له أيضًا، ص ٣٢٢.
- (٨) «العهر» هو الفجور. انظر كتاب العين، ج ١، ص ١٠٥، ومقاييس اللغة، ج ٤، ص ١٧٠. والعهر هو الرِّئَا. انظر الصحاح، ج ٢، ص ٧٦٢. أما في المعجم الكبير، للطبراني، ج ٢٠، ص ٣٣٨، وفي الأحاديث الطوال، له أيضًا، ص ٣٢٢، فنجد «وبالعهر»، فلعل في التشكيل خطأ مطبعيًا.
- (٩) كذا في الأصل وفي ف وب. أما في المصدرين السابقين، فنجد «الجهاد».
- (١٠) في الأصل: «ونيت».
- (١١) انظر المعجم الكبير، للطبراني، ج ٢٠، ص ٣٣٨.
- (١٢) في الأصل وفي د وب «أهجوا»، وهو تصحيف، والتصحيح من ف.

شَتْمُكُمْ عِنْدَنَا مُرٌّ مَذَاقَتُهُ      وَشَتْمُنَا عِنْدَكُمْ يَا قَوْمَنَا لَيْسَ<sup>(١)</sup>  
 لَا يَنْشَبُ الدَّهْرُ إِنْ بُتَّتْ مَعَايِكُمْ      وَكُلُّكُمْ أَبَدًا فِي عَيْبِنَا فَطِنٌ<sup>(٢)</sup>  
 شَاعِرُنَا مُفْحَمٌ<sup>(٣)</sup> عَنْكُمْ وَشَاعِرُكُمْ      فِي حَرِينَا مُبْلِغٌ فِي شَتْمِنَا لَيْسَ<sup>(٤)</sup>  
 مَا فِي الصُّدُورِ<sup>(٥)</sup> عَلَيْكُمْ فَأَعْلَمُوا وَغَرُّ<sup>(٥)</sup>      وَفِي صُدُورِكُمُ الْبَعْضَاءُ وَالْإِخْنَ<sup>(٦)</sup>

وَرُويَ أَنَّ مَا زَنَا لَمَّا تَنَحَّى<sup>(٧)</sup> عَنْ قَوْمِهِ، أَتَى مَوْضِعًا، فَأَبْتَنِي مَسْجِدًا يَتَعَبَّدُ  
 فِيهِ، فَهُوَ لَا يَأْتِيهِ مَظْلُومٌ يَتَعَبَّدُ فِيهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَدْعُو مُحِقًّا - عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ،  
 يَعْني - إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ، وَفِي رِوَايَةٍ: فَيَكَادُ أَنْ يُعَاقِبَ مِنَ الْبَرَصِ<sup>(٨)</sup>، وَالْمَسْجِدُ  
 يُدْعَى مُبْرَصًا<sup>(٩)</sup> إِلَى الْيَوْمِ. قَالَ مَا زَنْ: ثُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ نَدِمُوا، وَكُنْتُ الْفَيْمَ بِأُمُورِهِمْ،

(١) لئن يعني حُلُوًّا، انظر التَّهْيَاةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ، ج ٤، ص ٢٣١، ولسان العرب، ج ١٣،

ص ٣٧٨. وجاء البيت في المعجم الكبير، للطبراني، ج ٢٠، ص ٣٣٨، هكذا:

بُعْضُكُمْ عِنْدَنَا مُرْمِدًا فِيهِ      وَبُعْضُكُمْ عِنْدَنَا يَا قَوْمَنَا لَيْسَ  
 أَمَا فِي الْأَحَادِيثِ الطَّوَالِ، لِلطَّبْرَانِيِّ، فَنَجِدُ:

فَبُعْضُكُمْ عِنْدَنَا مُرٌّ مَذَاقَتُهُ      وَبُعْضُنَا عِنْدَكُمْ يَا قَوْمَنَا لَيْسَ

(٢) ورد البيت في المعجم الكبير، للطبراني، ج ٢٠، ص ٣٣٨ كَالآتِي:

فَلَا يَغْطِنُ الدَّهْرُ أَنْ نَشِبَ مَعَايِكُمْ      وَكُلُّكُمْ يَبْدُو عَيْبِنَا فَطِنٌ

وَفِي الْوِزْنِ خَلَلٌ. أَمَا فِي الْأَحَادِيثِ الطَّوَالِ، لِلطَّبْرَانِيِّ، ص ٦٢٢، فَقَدْ جَاءَ النَّصُّ هَكَذَا:

لَا نَغْطِنُ الدَّهْرُ إِنْ بُتَّتْ مَعَايِكُمْ      وَكُلُّكُمْ حِينَ يَبْدُو عَيْبِنَا فَطِنٌ

(٣) فِي الْأَصْلِ «فَحَمٌ»، وَالتَّصْحِيحُ عَنْ ف وَب، أَمَا فِي الْمَصْدَرِينَ السَّابِقِينَ، فَنَجِدُ «مُعْجِمٌ».

(٤) فِي الْمَصْدَرِينَ السَّابِقِينَ نَجِدُ «الْقُلُوبَ».

(٥) «فَاعْلَمُوا وَغَرُّ» فِي الْأَصْلِ فَرَاغٌ، وَالتَّكْمِلَةُ مِنْ ف وَد وَب.

(٦) قَارَنَ بِمَا جَاءَ فِي دَلَائِلِ التَّبَوُّةِ، لِلْبِيهَقِيِّ، ج ٢، ص ٢٥٨، وَمَا قَبْلَهَا، وَدَلَائِلُ التَّبَوُّةِ، لِأَبِي نَعِيمِ الْأَصْبَهَانِيِّ،

ج ١، ص ١١٤، وَالْأَحَادِيثِ الطَّوَالِ، لِلطَّبْرَانِيِّ، ص ٣٢٢، وَالْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ، لِلطَّبْرَانِيِّ، ج ٢٠، ص ٣٣٨.

(٧) فِي ب «نَتَحَا».

(٨) «وَفِي رِوَايَةٍ» سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ، وَالتَّكْمِلَةُ مِنْ ف وَد وَب. وَجَاءَ فِي الْأَصْلِ «يَعَاقِبُ».

(٩) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي ف، «مُبْرَصًا» مُشَدَّدَةُ الرَّاءِ، أَمَا فِي دَلَائِلِ التَّبَوُّةِ، لِلْبِيهَقِيِّ، ج ٢، ص ٢٥٨، وَفِي

ب، فَنَجِدُ «مُبْرَصًا».

فَقَالُوا<sup>(١)</sup>: مَا عَسَيْنَا أَنْ نَضَعَ بِهِ!، فَجَاءَنِي مِنْهُمْ أَرْفَلَةٌ<sup>(٢)</sup> عَظِيمَةٌ، فَقَالُوا: يَا ابْنَ عَمِّ، عَيَّبْنَا عَلَيْكَ أَمْرًا، فَتَهَيَّنَاكَ عَنْهُ، فَإِذَا تُبِتَ، فَنَحْنُ تَارِكُوكَ، ارْجِعْ مَعَنَا. فَرَجَعْتُ مَعَهُمْ، فَأَسْلَمُوا بَعْدُ كُلُّهُمْ<sup>(٣)</sup>.

٣

وَقَدْ رُوِيَ فِي مَعْنَى حَدِيثِ مَازِنِ أَخْبَارُ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ، فِيمَا سَمِعَ مِنْ جَوْفِ الصَّنَمِ (مِنَ السَّجْعِ): يَا عِصَامُ، يَا عِصَامُ، جَاءَ الْإِسْلَامَ، وَذَهَبَتِ الْأَصْنَامُ<sup>(٤)</sup>.

٦

وَمِنْهَا حَدِيثُ طَارِقٍ مِنْ بَنِي هُنْدِ بْنِ حَرَامٍ: يَا طَارِقُ، يَا طَارِقُ، بُعِثَ النَّبِيُّ الصَّادِقُ<sup>(٥)</sup>.

٩

وَمِنْهَا حَدِيثُ ابْنِ وَقْشَةَ، فِيمَا أَخْبَرَ بِهِ رَثِيئُهُ، فَنَظَرَ إِلَى ذُبَابِ بْنِ الْحَارِثِ، فَقَالَ (مِنَ السَّجْعِ): يَا ذُبَابُ، يَا ذُبَابُ، اسْمِعِ الْعَجَبَ الْعُجَابَ، بُعِثَ مُحَمَّدٌ بِالْكِتَابِ، يَدْعُو بِمَكَّةَ لَا يُجَابُ<sup>(٦)</sup>.

١٢

وَعَبَّرَ ذَلِكَ مِمَّا يَطُولُ اسْتِفْصَاؤُهُ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ خَبَرٍ قَدِمَ الْمَدِينَةَ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ، تُدْعَى فَطِيمَةَ، كَانَتْ لَهَا تَابِعٌ مِنَ الْجِنِّ، فَجَاءَهَا يَوْمًا، فَوَقَعَ عَلَى جِدَارِهَا، فَقَالَتْ: مَا لَكَ لَا تَدْخُلُ؟<sup>(٧)</sup>

١٥

(١) في الأصل «فقال» والتصحيح من ف ود وب.

(٢) في الأصل «أرفلة»، وفي ف «أرفلة»، والتصحيح من ب. والأرفلة هي الجماعة. انظر لسان العرب، ج ١١، ص ٣٠٥، وتاج العروس، ج ٢٩، ص ١٢٧، والتهامية في غرب الحديث والأثر، ج ١، ص ٤٦.

(٣) قارن بما جاء في دلائل النبوة، للبيهقي، ج ٢، ص ٢٥٨.

(٤) قارن بما جاء في كتاب شرف المصطفى، لأبي سعد الخركوشي، ج ١، ص ٢٤٤، ودلائل النبوة، للبيهقي، ج ٢، ص ٢٥٩.

(٥) انظر دلائل النبوة، للبيهقي، ج ٢، ص ٢٥٩.

(٦) انظر المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٥٩. وفي ب «ولا يجاب».

فَقَالَ: إِنَّهُ بُعِثَ نَبِيٌّ، حَرَّمَ الزَّانَا. فَحَدَّثْتُ ذَلِكَ<sup>(١)</sup> الْمَرْأَةَ | عَنْ تَابِعِهَا مِنَ الْجِنِّ، ١٩٧  
فَكَانَ أَوَّلَ خَبَرٍ تَحَدَّثَ بِالْمَدِينَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(٢)</sup>.

٣ وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَوَّلُ خَبَرٍ قَدِمَ الْمَدِينَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ  
أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كَانَتْ لَهَا تَابِعٌ، فَجَاءَ فِي صُورَةٍ طَائِرٍ حَتَّى وَقَعَ عَلَى  
حَائِطِ دَارِهَا، فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: أَنْزِلْ نُخْبِرُكَ وَتُخْبِرُنَا!. قَالَ: لَا، إِنَّهُ بُعِثَ بِمَكَّةَ  
٦ نَبِيٌّ، مَنَعَ مِنَّا الْقَرَارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْنَا الزَّانَا<sup>(٣)</sup>. وَاللَّهُ الْمُؤَقِّفُ<sup>(٤)</sup>.

(١) كذا في الأصل وفي ف، أما في د وب، فجاء «بذلك».

(٢) انظر دلائل النبوة، للبيهقي، ج ٢، ص ٢٦١، حيث يذكر الرواية عن حديث عبد الرزاق عن الزهري.

(٣) انظر دلائل النبوة، للبيهقي، ج ٢، ص ٢٦١، ونهاية الأرب، للنووي، ج ١٨، ص ١٤٧.

(٤) «والله المؤقف» ساقطة من ف، وب.

## البَابُ الرَّابِعُ وَالسُّتُونَ<sup>(١)</sup>

فِي بَيَانِ إِخْبَارِ الْجِنِّ بِنُزُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
حَيْمَةَ أُمَّ مَعْبَدٍ حِينَ الْهَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ<sup>(٢)</sup>

٣

قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ: حَدَّثْتُ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ، أَتَانَا نَفْرٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فِيهِمْ أَبُو جَهْلٍ، فَوَقَفُوا عَلَى بَابِ أَبِي بَكْرٍ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: أَيْنَ أَبُوكَ يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: لَا أَدْرِي وَاللَّهِ أَيْنَ أَبِي. قَالَتْ: فَرَفَعَ أَبُو جَهْلٍ يَدَهُ، وَكَانَ فَاحِشًا حَيْثَا، فَلَطَمَ خَدِّي لَطْمَةً طَرِحَ مِنْهَا قُرْطِي<sup>(٣)</sup>.

٩

قَالَتْ: ثُمَّ انصَرَفُوا، فَمَكَّنْنَا ثَلَاثَ لَيَالٍ مَا نَدْرِي أَيْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ يَتَعَنَّى بِأَبْيَاتٍ مِنْ شِعْرِ غِنَاءِ الْعَرَبِ، وَإِنَّ النَّاسَ لَيَتَّبِعُونَهُ، يَسْمَعُونَ صَوْتَهُ وَمَا يَرَوْنَهُ، حَتَّى خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ<sup>(٤)</sup> مَكَّةَ، وَهُوَ يَقُولُ (مِنَ الطَّوِيلِ):

١٢

جَزَى اللَّهُ، رَبُّ النَّاسِ، خَيْرَ جَزَائِهِ رَفِيقَيْنِ حَلًّا حَيْمَتِي أُمَّ مَعْبَدٍ

(١) في المخطوطة د «الباب الرابع والسبعون»، إلا أن محتوى العنوان يقول: «في بيان إعلام الجن بوفاة علي بن أبي طالب»، وهو في باقي المخطوطات عنوان الباب السادس والسبعين.

(٢) في الأصل «بالمدينة»، وقد أضيفت في الهامش، والتصحيح من ف، ود، وب.

(٣) انظر السيرة النبوية، لابن هشام، تحقيق السقا والأبياري والشلبلي، ج ١، ص ٤٨٧، والروض الأنف، للشهيلي، تحقيق السلامي، ج ٤، ص ١٣٩.

(٤) في السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٤٨٧: «في أعلى مكة».



هُمَا نَزَلَا بِالْبِرِّ ثُمَّ تَرَحَّلَا (١) فَأَفْلَحَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدٍ  
لِيَهْنِ بَنِي كَعْبٍ مَكَانَ فَتَاتِهِمْ وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصَدٍ (٢)

٣ قَالَتْ أَسْمَاءُ: فَلَمَّا سَمِعْنَا قَوْلَهُ، عَلِمْنَا حَيْثُ وَجَّهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - وَأَنَّ وَجْهَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ (٤). لَمْ يَرِدِ ابْنُ هِشَامٍ (٥) فِي رِوَايَتِهِ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ (٦) عَلَى هَذَا.

٦ وَرَوَى ابْنُ قُتَيْبَةَ الْقِصَّةَ بِالْفَاطِظِ مُخْتَلَفَةً، وَتَقَصَّى (٧) شَرَحَ الْفَاطِظِهَا، وَفِيهَا زِيَادَةٌ، مِنْهَا قَوْلُهُ (مِنَ الطَّوِيلِ):

فِيَا لَقْصِيٍّ مَا زَوَى اللَّهُ عَنْكُمْ ٩  
سَلُوا أُخْتَكُمْ عَنْ شَاتِيهَا وَإِنَائِيهَا  
بِهِ مِنْ فِعَالٍ لَا تُجَارَى وَسُودِدِ  
فَأَنَّكُمْ إِنْ تَسَأَلُوا الشَّاةَ تَشْهَدِ  
عَلَيْهِ صَرِيحًا (٨) ضَرَّةُ الشَّاةِ (٩) مُزْبِدِ  
فِعَادَرَهَا رَهْنَا لَدَيْهَا لِحَالِبِ  
يُرَدُّدَهَا فِي مَضَدِرٍ ثُمَّ مَوْرِدِ (١٠)

- (١) في المصدر السابق، ج ١، ص ٤٨٧، والشيرة النبوية، لابن كثير، ج ٢، ص ٢٥٥: «تَرَوَّحًا».
- (٢) قارن بما ورد في الشيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٤٨٧، وبدلائل النبوة، للبيهقي، ج ١، ص ٢٧٩-٢٨٠.
- (٣) قارن الخبر إلى هنا بما ورد في عيون الأثر، ج ١، ص ٢١٨.
- (٤) انظر القصة إلى هنا في الشيرة النبوية، لابن الأثير، ج ٢، ص ٢٥٥.
- (٥) هو أبو محمد جمال الدين عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (ت ٨٢١٣/٨٢٢٨م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ٤، ص ١٦٦.
- (٦) هو محمد بن إسحاق بن يسار، المطليبي بالولاء، المدني (ت ١٥١هـ/٧٦٨م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ٦، ص ٢٨.
- (٧) في الأصل «وتقصر»، والتصحيح من ف، وب.
- (٨) كذا في آوف، أما في ب وفي دلائل النبوة، للبيهقي، فنجد «بصريح».
- (٩) في الأصل بدون تشكيل «صره الشاة»، وفي ف، بدون تشكيل أيضًا «صرة الشاة»، وفي ب «ضرة الشاة». أما في دلائل النبوة، للبيهقي، تحقيق قلعجي، ج ١، ص ٢٧٦، فنجد «ضرة الشاة». والتصحيح من دلائل النبوة. فقد جاء في كتاب إصلاح المنطق، ص ١٤٥: «ويقال: ضرة شكرى، إذا كانت ملأى من اللبن، والضرة: أصل الضرع».
- (١٠) قارن بما ورد في الروض الأنف، للسهبلي، تحقيق السلامي، ج ٤، ص ١٤٤، وفي دلائل النبوة، للبيهقي، ج ١، ص ٢٧٦.

وَيُرَوَى أَنَّ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ<sup>(١)</sup> لَمَّا بَلَغَهُ شِعْرُ الْجِنِّيِّ وَمَا هَتَفَ بِهِ بِمَكَّةَ، قَالَ يُجِيبُهُ (مِنَ الطَّوِيلِ):

- لَقَدْ خَابَ قَوْمٌ غَابَ عَنْهُمْ نَبِيُّهُمْ  
تَرَحَّلَ عَن قَوْمٍ فَضَلَّتْ عُقُولُهُمْ  
هَدَاهُمْ بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ رَبُّهُمْ  
وَهَلْ يَسْتَوِي ضَلَالٌ قَوْمٍ تَسَفَّهُوا  
لَقَدْ نَزَلَتْ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ يَثْرِبِ  
نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا يَرَى النَّاسُ حَوْلَهُ  
وَإِنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مَقَالَةَ غَائِبِ  
لَيْهِنَ أَبَا بَكْرٍ سَعَادَةَ جَدِّهِ
- وَقُدْسٌ<sup>(٢)</sup> مَنْ يَسْرِي إِلَيْهِمْ وَيَعْتَدِي  
وَحَلَّ عَلَى قَوْمٍ بِنُورٍ مُجَدِّدِ  
وَأَرْشَدَهُمْ: مَنْ يَتَّبِعِ الْحَقَّ يَرْشُدِ  
عَمَائِتُهُمْ هَادٍ بِهِ<sup>(٣)</sup> كُلُّ مُهْتَدٍ  
رِكَابٌ هُدَى حَلَّتْ عَلَيْهِمْ بِأَسْعَدِ  
وَيَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَسْجِدِ<sup>(٤)</sup>  
فَتَصْدِيقُهَا<sup>(٥)</sup> فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي ضُحَى الْغَدِ  
بِصُحْبَتِهِ مَنْ يُسْعِدِ اللَّهُ يُسْعِدِ<sup>(٦)</sup>

وَزَادَ يُونُسُ فِي رِوَايَتِهِ أَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا سَمِعَتِ الْهَاتِفَ مِنَ الْجِنِّ، أَرْسَلُوا إِلَى أُمِّ مَعْبَدٍ، وَهِيَ بِخَيْمَتِهَا، فَقَالُوا: هَلْ مَرَّ بِكَ مُحَمَّدٌ الَّذِي مِنْ حَلِيبِهِ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَتْ: لَا أَدْرِي مَا تَقُولُونَ، وَإِنَّمَا ضَافَنِي حَالِبُ الشَّاةِ الْحَائِلِ. وَكَانُوا أَرْبَعَةً:

- (١) هو أبو عبد الرحمن حسّان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاريّ التّجاريّ (ت ٥٤هـ/٦٧٤م)، شاعر الرّسول الكريم. انظر تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق بشار، ج ٢، ص ٤٨٤، والأعلام، للزّركليّ، ج ٢، ص ١٧٥.
- (٢) هكذا في الأصل وفي ف ود وب، أمّا في الرّوض الأنف، فجاء هناك «وقد سُرى».
- (٣) في الأصل «به هاد به»، والتّصحيح من ف، ود، وب.
- (٤) هكذا في الأصل وفي د وفي ب، أمّا في الرّوض الأنف، للتّسهيليّ، تحقيق السّلاميّ، ج ٤، ص ١٤٥، فنجد «مُشْهَدٌ» بدل «مسجد».
- (٥) كذا في الأصل وفي ف، أمّا في د وب فنجد «فتصدّيقه»، وكذا أيضًا في الرّوض الأنف، للتّسهيليّ، تحقيق السّلاميّ، ج ٤، ص ١٤٤.
- (٦) هنالك تشابه في تسلسل الأحداث هنا مع تسلسلها في الرّوض الأنف، للتّسهيليّ، تحقيق السّلاميّ، ج ٤، ص ١٤٤-١٤٦، ولكن من دون أيّ ذكر لابن قتيبة. وقارن أيضًا بما ورد في دلائل التّبوة، للبيهقيّ، ج ١، ص ٢٨٠، وكذلك كتاب بلاغات النّساء، ص ٥٠-٥١.

- ١٩٨ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، | وَمَوْلَاهُ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَرْيَقِطٍ  
اللَّيْثِيُّ، دَلِيلُهُمْ، وَلَمْ يَكُنْ إِذْ ذَاكَ مُسْلِمًا، وَلَا صَحَّ أَنَّهُ أَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ. وَأُمُّ مَعْبَدٍ  
٣ اسْمُهَا: عَاتِكَةُ بِنْتُ خَالِدِ الْأَشْعَرِيِّ<sup>(١)</sup>.
- وَوَهْمَ ابْنِ هِشَامٍ، فَقَالَ: أُمُّ مَعْبَدٍ، بِنْتُ كَعْبٍ، امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي كَعْبٍ،  
وَزَوْجُهَا أَبُو مَعْبَدٍ، لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ، تُؤْفَى فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَيُقَالُ: إِنَّ  
٦ لَهُ رِوَايَةً. وَكَانَ مَنْزِلُ أُمِّ مَعْبَدٍ بِقَدِيدٍ<sup>(٢)</sup>.
- وَذَكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِأُمِّ مَعْبَدٍ<sup>(٣)</sup>، وَكَانَ الْقَوْمُ مُرْمِلِينَ  
مُسْتَنِينَ، فَطَلَبُوا لَبَنًا أَوْ لَحْمًا يَشْتَرُونَهُ، فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَهَا شَيْئًا، فَظَنَرُوا إِلَى شَاةٍ فِي  
٩ كِسْرِ الْحَيْمَةِ، خَلَفَهَا الْجَهْدُ عَنِ الْغَنَمِ، فَسَأَلَهَا: «هَلْ بِهَا مِنْ لَبَنٍ؟» فَقَالَتْ: هِيَ  
أَجْهَدُ مِنْ ذَلِكَ. فَقَالَ: «أَتَأْذِنِينَ لِي أَنْ أَحْلُبَهَا؟»، فَقَالَتْ: بَأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنَّ  
رَأَيْتَ بِهَا حَلَبًا فَاحْلُبِيهَا. فَدَعَا بِالشَّاةِ، فَاعْتَقَلَهَا، وَمَسَحَ ضَرْعَهَا، فَتَفَاجَتْ<sup>(٤)</sup>،  
١٢ وَدَرَّتْ، وَاجْتَرَّتْ. وَدَعَا بِإِنَاءٍ يُرْبِضُ الرَّهْطَ، فَحَلَبَ فِيهِ تَجًّا حَتَّى عَلَاهُ الْبَهَاءُ،  
وَسَقَى الْقَوْمَ حَتَّى رَوُوا، ثُمَّ شَرِبَ آخِرَهُمْ، ثُمَّ حَلَبَ فِيهِ مَرَّةً أُخْرَى: عَلَاءًا بَعْدَ  
نَهْلٍ، ثُمَّ غَادَرَهُ وَالشَّاةُ عِنْدَهَا، وَذَهَبُوا، فَجَاءَ أَبُو مَعْبَدٍ، وَكَانَ غَائِبًا، فَلَمَّا رَأَى  
١٥ اللَّبَنَ، قَالَ: مَا هَذَا يَا أُمَّ مَعْبَدٍ؟ أَنَّى لَكَ هَذَا وَالشَّاءُ عَازِبٌ<sup>(٥)</sup> حِيَالًا، وَلَا حَلُوبَ  
بِالْبَيْتِ؟ فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ، إِلَّا أَنَّهُ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُبَارَكٌ. فَقَالَ: صِفِيهِ، يَا أُمَّ مَعْبَدٍ.  
فَوَصَفْتُهُ بِمَا ذَكَرَهُ الْقُتَيْبِيُّ. وَوَرَدَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ آلَ أُمِّ مَعْبَدٍ كَانُوا يُورْخُونَ

(١) قارن بما ورد في الرّوض الأنف، للسّهيلي، تحقيق السّلامي، ج ٤، ص ١٤٥.

(٢) قارن بالمصدر السّابق، ج ٤، ص ١٤٦.

(٣) قارن بما ورد في دلائل النّبوة، لأبي نعيم الأصبهاني، ج ١، ص ٣٣٧.

(٤) في الأصل «فتفاجت»، والتصحيح من ف وب، ومن الرّوض الأنف، تحقيق السّلامي، ج ٤، ص ١٤٦.

(٥) في ف «عادت» وهو تصحيف.

بِذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيُسَمُّونَهُ: يَوْمَ الرَّجُلِ الْمُبَارِكِ، يَقُولُونَ: فَعَلْنَا كَيْتَ وَكَيْتَةَ، قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَنَا الرَّجُلُ الْمُبَارِكُ، أَوْ بَعْدَمَا جَاءَنَا الرَّجُلُ الْمُبَارِكُ<sup>(١)</sup>.

ب ٩٨ ثُمَّ إِنَّ أُمَّ مَعْبَدٍ أَتَتْ الْمَدِينَةَ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا شَاءَ اللَّهُ، وَمَعَهَا ابْنُ لَهَا صَغِيرٌ | قَدْ ٣

بَلَغَ السَّعْيِ، فَمَرَّ فِي الْمَدِينَةِ عَلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُكَلِّمُ النَّاسَ عَلَى الْمُنْبَرِ، فَانْطَلَقَ إِلَى أُمِّهِ يَسْتَتِدُّ، وَقَالَ لَهَا: يَا أُمَّاهُ، إِنِّي رَأَيْتُ الْيَوْمَ الرَّجُلَ الْمُبَارَكَ. فَقَالَتْ لَهُ: يَا بُنَيَّ، وَيْحَكَ، هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(٢)</sup>.

٦

وَرَوَى هِشَامُ بْنُ حُبَيْشٍ الْكَعْبِيُّ، قَالَ: أَنَا رَأَيْتُ تِلْكَ الشَّاةَ، يَعْنِي النَّبِيَّ حَلَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(٣)</sup> وَإِنَّهَا لَتَأْدِمُ أُمَّ مَعْبَدٍ وَجَمِيعَ صِرْمِهَا<sup>(٤)</sup>، أَيُّ أَهْلِ ذَلِكَ الْمَاءِ<sup>(٥)</sup>. وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٦)</sup>.

٩

(١) قارن بما جاء في الرّوض الأنف، للسهيلي، تحقيق السّلامي، ج ٤، ص ١٤٦-١٤٧.

(٢) قارن بالمصدر السابق، ج ٤، ص ١٤٧.

(٣) جاء في د وفي ب بدل «رسول الله»: «النبي».

(٤) «الصّرم: التّفري ينزلون بأهلهم على الماء». انظر غريب الحديث، للخطابي، ج ٢، ص ٢٨٢.

(٥) قارن بالرّوض الأنف، للسهيلي، تحقيق السّلامي، ج ٤، ص ١٤٧.

(٦) «والله أعلم» ساقطة من ف وب.

البَابُ الخَامِسُ وَالسُّتُونَ<sup>(١)</sup>  
فِي بَيَانِ إِخْبَارِ الْجِنِّ بِإِسْلَامِ السَّعْدِيِّنِ

٣ قَالَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ أَبِي عَيْسَى<sup>(٣)</sup> بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي عَيْسَى بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ قُرَيْشًا<sup>(٤)</sup> صَائِحًا يَصِيحُ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ (مِنَ الطَّوِيلِ):  
٦ فَإِنْ يُسَلِّمِ السَّعْدَانِ يُصِيحُ مُحَمَّدٌ بِمَكَّةَ لَا يَخْشَى خِلَافَ مُخَالِفِ

فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ وَأَشْرَافُ قُرَيْشٍ: مَنْ الشُّعُودُ؟ سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ، وَسَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ، وَسَعْدُ بْنُ قُضَاعَةَ؟ فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ، سَمِعُوا صَوْتَهُ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ (مِنَ الطَّوِيلِ):

أَيَا سَعْدُ سَعْدِ الأَوْسِ كُنْ أَنْتَ نَاصِرًا وَيَا سَعْدُ سَعْدِ الحَزْرَجِينَ العَطَارِفِ  
أَجِيبَا دُعَا دَاعِي الأَهْدَى وَتَمَنِّيَا عَلَى اللَّهِ فِي الفِرْدَوْسِ ذَاتَ رَقَارِفِ<sup>(٥)</sup>

(١) في المخطوطة د «الباب السابع والسبعون في بيان نوح الجن على الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما».

(٢) هو ابن أبي الدنيا.

(٣) كذا في الأصل، وفي ب، وف. أما في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، فنجد «عيسى».

(٤) في الأصل «قريشًا»، وهو تصحيف.

(٥) قارن بما جاء في دلائل النبوة، للبيهقي، ج ٢، ص ٤٢٨-٤٢٩، وبالروض الأنف، للسهلي، تحقيق السلامي، ج ٤، ص ٦١، ولاحظ الفرق في الأبيات والتعابير. أما في السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٢، =

قَالَ: فَقَالَ: (١) هَذَا سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ، وَسَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ (٢).

وَذَكَرَهُ أَبُو عَمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ،

حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ أَبِي عَيْسَى، قَالَ: سَمِعَ بِالْمَدِينَةِ فِي ٣

بَعْضِ اللَّيْلِ هَاتِفٌ يَقُولُ: | ١٩٩

رَّ يَسِيرُوا (٣) سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ خَيْرُ كَهْلَيْنِ فِي بَنِي الْخَزْرَجِ الْعُدِّ

٦ رَفَنَالْتَهُمَا هُنَاكَ السَّعَادَةَ الْمُجِيبَانِ إِنْ دَعَا أَحْمَدُ الْخَيْدُ

ثُمَّ عَاشَا مُهَذَّبَيْنِ جَمِيعًا ثُمَّ لَقَّاهُمَا الْمَلِيكُ شَهَادَةَ (٤)

= ص ٢٠٧، وفي طرح التّزريب في شرح التّزريب، ج ١، ص ٥١، فنجد الأبيات كما يلي:

أَيَا سَعْدُ سَعْدُ الْأَوْسِ كُنْ أَنْتَ نَاصِرًا  
أَجِيبَا إِلَيَّ دَاعِيَ الْهُدَى وَتَمَنِّيَا  
وَيَا سَعْدُ سَعْدُ الْخَزْرَجِيِّنِ الْعَطَّارِفِ  
عَلَى اللَّهِ فِي الْفِرْدَوْسِ مُنْبِيَةَ عَارِفِ  
فَإِنَّ ثَوَابَ اللَّهِ لِطَالِبِ الْهُدَى  
جَنَّانٍ مِنَ الْفِرْدَوْسِ دَاتُ رَفَارِفِ

(١) في ب «قالوا».

(٢) انظر هواتف الجنّان، لابن أبي الدنيا، ص ٧٣.

(٣) كذا في الأصل، وب، وف، ولكن في هواتف الجنّان، لابن أبي الدنيا، ص ٧٤، نجد «بتشوير».

(٤) انظر المصدر السابق، ص ٧٤.

البَابُ السَّادِسُ وَالسُّتُونَ<sup>(١)</sup>  
فِي بَيَانِ إِخْبَارِ الْجِنِّ بِقِصَّةِ بَدْرِ

٣ ذَكَرَ قَاسِمٌ بِنُ ثَابِتٍ فِي الدَّلَائِلِ<sup>(٢)</sup> أَنَّ قُرَيْشًا حِينَ تَوَجَّهَتْ إِلَى بَدْرِ، مَرَّ هَاتِفٌ مِنَ الْجِنِّ عَلَى مَكَّةَ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَوْقَعَ بِهِمُ الْمُسْلِمُونَ، وَهُوَ يُنْشِدُ بِأَنفَذِ صَوْتٍ، وَلَا يُرَى شَخْصُهُ:

٦ أَزَارَ الْحَنِيفِيُّونَ بَدْرًا وَقِيعَةً      سَيَنْقُضُ مِنْهَا رُكْنَ كِسْرَى وَقِصْرًا<sup>(٣)</sup>  
أَبَادَتْ رِجَالًا مِنْ لُؤْيٍ وَأَبْرَزَتْ      جَرَائِدَ<sup>(٤)</sup> يَضْرِبْنَ التَّرَائِبَ حُسْرًا  
فِيَا وَيْحَ مَنْ أَمْسَى عَدُوًّا مُحَمَّدٍ      لَقَدْ حَادَ عَنْ قَصْدِ الْمُهْدَى وَتَحْيِرًا

٩ فَقَالَ قَائِلُهُمْ: مَنْ الْحَنِيفِيُّونَ؟ فَقَالُوا: هُوَ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ الْحَنِيفِ. ثُمَّ لَمْ يَلْبَثُوا أَنْ جَاءَهُمُ الْخَبَرُ الْيَقِينُ<sup>(٥)</sup>. وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٦)</sup>.

(١) في المخطوطة د «الباب الثامن والسبعون في بيان نوح الجن على الشهداء بالحرّة».

(٢) قَاسِمٌ بِنُ ثَابِتٍ، وكتابه الدلائل، ذكرنا أعلاه.

(٣) كذا في جميع المخطوطات المعتمدة في التحقيق، وذلك للقافية.

(٤) كذا في الأصل وفي ف، والمعنى: عاريات. وقد يصح ما جاء في ب، «خرائد». جاء في الصحاح، ج ٢، ص ٤٦٨: «الخريدة من النساء: الحبيّة، والجمع خرائد وخرّد وخرد».

(٥) قارن بما ورد في الروض الأنف، للسهيلي، تحقيق السلامي، ج ٥، ص ١٤٢-١٤٣، حيث نلاحظ أن الاقتباس بكامله عن السهيلي بادئاً بـ «ذَكَرَ قَاسِمٌ بِنُ ثَابِتٍ فِي الدَّلَائِلِ...».

(٦) «وَاللَّهُ أَعْلَمُ» ساقطة من ف وب.

## البَابُ السَّابِعُ وَالسُّتُونَ<sup>(١)</sup>

### فِي بَيَانِ إِخْبَارِ الْجِنِّ بِقَتْلِهِمْ سَعْدَ بْنَ عَبَادَةَ

- ذَكَرَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَغَيْرُهُ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عَبَادَةَ كَانَ تَخَلَّفَ عَنْ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ،  
وَخَرَجَ عَنِ الْمَدِينَةِ، وَلَمْ يُنْصَرَفْ إِلَيْهَا إِلَى أَنْ مَاتَ بِحَوْرَانَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ،  
لِسِتِّينَ وَنِصْفٍ مَضْتًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ، وَذَلِكَ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ، وَقِيلَ: سَنَةَ  
أَرْبَعِ عَشْرَةَ، وَقِيلَ: بَلْ مَاتَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ، سَنَةَ إِحْدَى  
عَشْرَةَ، وَلَمْ يَخْتَلِفُوا أَنَّهُ وُجِدَ مَيِّتًا فِي مُغْتَسِلِهِ، وَقَدْ اخْضَرَ جَسَدُهُ، وَلَمْ  
يَشْعُرُوا بِمَوْتِهِ حَتَّى | سَمِعُوا قَائِلًا يَقُولُ، وَلَا يَرُونَ أَحَدًا (مِنَ الرَّمْلِ):
- ب ٩٩
- قَدْ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْخَزْرَجِ سَعْدَ بْنَ عَبَادَةَ وَرَمَيْنَاهُ بِسَهْمَيْنِ فَلَمْ نُحْطِ فُؤَادَهُ<sup>(٢)</sup>
- وَيُقَالُ: إِنَّ الْجِنَّ قَتَلْتَهُ. وَرَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَّ الْجِنَّ  
قَالَتْ فِي سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ، فَذَكَرَ الْبَيْتَيْنِ.
- قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: يَزْعُمُونَ أَنَّ عُلْقَمَةَ بْنَ صَفْوَانَ، وَحَرْبَ بْنَ أُمَيَّةَ مِنْ قَتْلَى  
الْجِنِّ. قَالُوا: وَقَالَتِ الْجِنُّ (مِنَ الرَّجَزِ):
- وَقَبْرُ حَرْبٍ بِمَكَانٍ قَفْرٍ      وَلَيْسَ قُورَبَ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرٌ<sup>(٣)</sup>

(١) في المخطوطة د «الباب التاسع والسبعون في بيان بكاء الجنّ أبا حنيفة التّعمان بن ثابت - رضي الله عنه -».

(٢) قارن القصة، ومن ضمنها هذا الشعر، بما جاء في الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٤٦٣-٤٦٤.

(٣) النصّ من «وقال الزّمخشرى» إلى «والله أعلم» ساقط من ب ومن د. انظر قصة مقتل حرب بن أميّة،  
والد أبي سفيان، على يد الجنّ، في السيرة النبوية، لابن كثير، ج ١، ص ١٣٦، وخصوصًا قول الجانّ =



فَقَالُوا: وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ هَذَا مِنْ شِعْرِ الْجِنِّ، أَنَّ أَحَدًا لَا يَقْدِرُ أَنْ يُشِدَّهُ  
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مُتَّصِلَةً مِنْ غَيْرِ تَتَعُّعٍ، وَيَقْدِرُ عَلَى تَكَرُّرِ أَشَقِّ بَيْتٍ مِنْ أَيْبَاتِ  
٣ الإِنْسِ عَشْرَ مَرَّاتٍ مِنْ غَيْرِ تَتَعُّعٍ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

---

= هذا البيت، لأن أصحاب حرب قَبْرُوهُ «حيث لا جار ولا دار». أمّا هذا البيت، فنجدّه أيضًا في الدَّرّ  
المصون في علم الكتاب المكنون، ج ٨، ص ٦٧٥، واللَّبَاب في علوم الكتاب، ج ١٥، ص ٢٥٥، وتفسير  
الفاحة والبقرّة، للعثيمين، ج ٣، ص ٣٦٧، وفي كتاب المجالس الوعظيّة، المعروف بشرح البخاريّ،  
للسفيريّ ج ١، ص ٢٧٠.

## البَابُ الثَّامِنُ وَالسُّتُونَ<sup>(١)</sup>

### فِي بَيَانِ جَوَازِ سُؤَالِ الْجِنِّ عَنِ الْأَحْوَالِ الْمَاضِيَةِ وَالْأَشْخَاصِ النَّائِيَةِ<sup>(٢)</sup> دُونَ الْأُمُورِ الْمُسْتَقْبَلَةِ

٣

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَدْرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانَ  
عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَبْطَأَ خَبْرُ عُمَرَ<sup>(٤)</sup>  
عَلَى أَبِي مُوسَى<sup>(٥)</sup>، فَأَتَى امْرَأَةً فِي بَطْنِهَا شَيْطَانٌ، فَجَاءَ، فَسَأَلَهَا عَنْهُ، فَقَالَتْ:  
حَتَّى يَجِيءَ إِلَيَّ شَيْطَانِي. فَجَاءَ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ، قَالَ: تَرَكْتُهُ مُؤْتَرِّرًا بِكِسَاءٍ يَهْيِيءُ  
إِلَى الصَّدَقَةِ، وَذَلِكَ لَا يَرَاهُ شَيْطَانٌ إِلَّا خَرَّ لِمَنْخَرِيهِ<sup>(٦)</sup>، الْمَلَكُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَرُوحُ  
الْقُدُسِ يَنْطِقُ بِلِسَانِهِ<sup>(٧)</sup>.

٩

(١) في المخطوطة د «الباب الموفى ثمانون» (كذا) «في بيان نوح الجن على وكيع بن الجراح»، وهذا يخالف ما جاء في جميع المخطوطات الأخرى: «في الباب الموفى ثمانين». ففي آتقراً: «في بيان بكاء الجن أبا حنيفة رضي الله عنه»، وفي ف نقرأ: «رحمه الله» بدل «رضي الله عنه»، وفي ب نقرأ: «في بيان إخبار الجن بوفاة عمر بن عبد العزيز».

(٢) في الأصل «الفانية»، والتصحيح عن ف، ود، وب.

(٣) هو ابن أبي الدنيا.

(٤) يعني عمر بن الخطاب.

(٥) يعني أبا موسى الأشعري.

(٦) في الأصل «بمنخره»، وفي ف «بمنخره»، وفي د وب وكذلك في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ١٣٣: «لمنخره». أما التصحيح فجاء من مكائد الشيطان، ص ٩٧، وتاريخ الإسلام، للذهبي، ج ٣، ص ٢٥٩، وتاريخ دمشق، لابن عساكر، ج ٤٤، ص ٨٩، ومختصر تاريخ دمشق، ج ١٨، ص ٢٨٥، حيث نجد «لمنخره».

(٧) انظر هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ١٣٣، ومكائد الشيطان، ص ٩٧.

- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ<sup>(١)</sup> فِي فَصَائِلِ الصَّحَابَةِ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا دَاوُدُ  
ابْنُ رُشَيْدٍ، | حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ<sup>(٣)</sup>، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا  
٣ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: رَأَتْ<sup>(٤)</sup> عَلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ خَبْرَ عُمَرَ، وَهُوَ  
أَمِيرُ الْبَصْرَةِ، وَكَانَ بِهَا امْرَأَةً، فِي جَنْبِهَا<sup>(٥)</sup> شَيْطَانٌ يَتَكَلَّمُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا  
رَسُولًا، فَقَالَ لَهَا: مَرِي صَاحِبِكَ فَلْيَذْهَبْ فَلْيُخْبِرْنِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.  
٦ قَالَتْ: هُوَ بِالْيَمَنِ، يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ. فَمَكَثُوا غَيْرَ طَوِيلٍ، قَالُوا: اذْهَبْ،  
فَأَخْبَرْنَا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّهُ قَدْ رَأَتْ عَلَيْنَا، فَقَالَ: إِنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ مَا  
نَسْتَطِيعُ أَنْ نَدْنُو مِنْهُ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ<sup>(٦)</sup> رُوحُ الْقُدْسِ، وَمَا خَلَقَ اللَّهُ شَيْطَانًا يَسْمَعُ  
٩ صَوْتَهُ إِلَّا خَرَّ لِرُجُوعِهِ<sup>(٧)</sup>.  
وَفِي<sup>(٨)</sup> خَبَرٍ آخَرَ: أَنَّ عُمَرَ أَرْسَلَ جَيْشًا، فَقَدِمَ شَخْصٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَخْبَرَ  
أَنَّهُمْ انْتَصَرُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ، وَشَاعَ الْخَبْرُ، فَسَأَلَ عُمَرُ عَنْ ذَلِكَ، فَذَكَرَ لَهُ،  
١٢ فَقَالَ: هَذَا أَبُو الْهَيْثَمِ، بَرِيدُ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْجَنِّ، وَسَيَّأَتِي بَرِيدُ الْإِنْسِ، فَجَاءَ بَعْدَ  
ذَلِكَ بَعْدَةَ أَيَّامٍ<sup>(٩)</sup>.

(١) كذا في الأصل، وفي ف وب. والأصح «قال أبو عبد الله أحمد»؛ لأن الكتاب من تأليف أحمد بن حنبل.

(٢) فضائل الصحابة، لأحمد بن حنبل، نشرته مؤسسة الرسالة في جزأين في بيروت، سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، وقام بتحقيقه الدكتور وصي الله محمد عباس.

(٣) في الأصل «بن» والتصحیح من ف. أما في ب، فجاء «الوليد بن مسلم» بدون «يعني».

(٤) «رأت» هنا بمعنى أبطأ. انظر المنجد في اللغة والأعلام، ص ٢٨٩.

(٥) كذا في الأصل وفي ف. وفي د وب «جنبها» أو «جنبها»، وهو تصحيف. أما في كتاب فضائل الصحابة، لأحمد بن حنبل، تحقيق وصي الله عباس، ج ١، ص ٢٨٩، فنجد «في جنبها».

(٦) كذا في الأصل، وفي ب. أما في ف، فنجد «بين يديه».

(٧) انظر فضائل الصحابة، لأحمد بن حنبل، ج ١، ص ٢٨٩.

(٨) في ب «وروي في».

(٩) انظر مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ١٩، ص ٦٣.

## فَصْلٌ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ تَيْمِيَّةَ: أَمَّا سُؤَالُ الْجِنِّ، وَسُؤَالُ مَنْ يَسْأَلُهُمْ، فَهَذَا  
 ٣ إِنْ كَانَ عَلَى وَجْهِ التَّصَدِيقِ لَهُمْ فِي كُلِّ مَا يُخْبِرُونَ بِهِ وَالتَّعْظِيمِ لِلْمَسْؤُولِ فَهُوَ  
 حَرَامٌ، كَمَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قِيلَ لَهُ: إِنَّ  
 قَوْمًا مِنَّا يَأْتُونَ الْكُهَّانَ، قَالَ: «فَلَا تَأْتُوهُمْ»<sup>(١)</sup>.

٦ وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ، عَنْهُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَتَى  
 عَرَّافًا، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا»<sup>(٢)</sup>. وَأَمَّا إِنْ كَانَ يَسْأَلُ  
 الْمَسْؤُولَ لِيَمْتَحِنَ حَالَهُ، وَيَخْتَبِرَ بَاطِنَ أَمْرِهِ، وَعِنْدَهُ مَا يُمَيِّزُ بِهِ صِدْقَهُ مِنْ كَذِبِهِ،  
 ٩ فَهَذَا جَائِزٌ، كَمَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ ابْنَ صَيَّادٍ، فَقَالَ: «مَا  
 يَأْتِيكَ؟» قَالَ: «مَا يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ». قَالَ: «مَا تَرَى؟» قَالَ: «أَرَى | عَرَّشًا  
 عَلَى الْمَاءِ. قَالَ: «فَأِنِّي قَدْ خَبَّأْتُ لَكَ خَبِيئًا». قَالَ: «هُوَ الدُّخُّ. قَالَ: «اِحْسَأْ، فَلَنْ  
 تَعُدُّو قَدْرَكَ، فَإِنَّمَا أَنْتَ مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ»<sup>(٣)</sup>.

١٠٠ ب

١٢ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ يَسْمَعُ مَا يَقُولُونَهُ وَيُخْبِرُونَ بِهِ عَنِ الْجِنِّ، كَمَا يَسْمَعُ  
 الْمُسْلِمُونَ مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ وَالْفَجَّارُ، لِيَعْرِفُوا مَا عِنْدَهُمْ، وَكَمَا يَسْمَعُ خَبْرُ  
 ١٥ الْفَاسِقِ، وَيَتَّبِعُنَّ، وَيَتَّبَعْتُ، فَلَا يُجْزَمُ بِصِدْقِهِ، وَلَا بِكَذِبِهِ، إِلَّا بَيِّنَةً، كَمَا قَالَ  
 اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ جَاءَكُمُ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ (الحُجُرَاتُ ٤٩: ٦).

١٨ وَفِي<sup>(٤)</sup> صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ كَانُوا يَقْرَأُونَ  
 التَّوْرَةَ وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَلَا

(١) انظر مسند أبي داود الطيالسي، ج ٢، ص ٤٢٧، ومصنف ابن أبي شيبة، ج ٥، ص ٤١، وسنن النسائي، ج ٣، ص ١٤، والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج ٦، ص ٢٢-٢٣.

(٢) انظر صحيح مسلم، تحقيق عبد الباقي، ج ٤، ص ١٧٥١، حيث جاء بدل «يومًا»، «ليلة».

(٣) انظر اقتباس الشبلي عن ابن تيمية في مجموع الفتاوى، ج ١٩، ص ٦٣-٦٤.

(٤) كذا في الأصل وفي ف وب، أما في مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ١٩، ص ٦٣، فنجد «وقد ثبت في».

- ٣ تُصَدِّقُوهُمْ وَلَا تُكْذِبُوهُمْ، فِيمَا أَنْ يُحَدِّثُوكُمْ بِحَقِّ فِتْكَذِّبُوهُ، وَإِمَّا أَنْ يُحَدِّثُوكُمْ بِبَاطِلٍ (١) فَتُصَدِّقُوهُ، وَقُولُوا: ﴿أَمَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَاللَّهُنَّ وَاللَّهُمَّ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ (العنكبوت ٢٩: ٤٦). فَقَدْ جَازَ لِلْمُسْلِمِينَ سَمَاعُ مَا يَقُولُونَهُ، وَإِنْ لَمْ (٢) يُصَدِّقُوهُ، وَلَمْ يُكْذِبُوهُ (٣). ثُمَّ سَاقَ حَدِيثَ بَرِيدِ الْجِنِّ الَّذِي قَدَّمْنَاهُ، وَحَدِيثَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ الْمُتَقَدِّمَ.
- ٦ قُلْتُ: لَا شَكَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَقْدَرَ الْجِنِّ عَلَى قَطْعِ الْمَسَافَةِ الطَّوِيلَةِ فِي الزَّمَنِ الْقَصِيرِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ عَفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾ (التمل ٢٧: ٣٩)، فَإِذَا سَأَلَ سَائِلٌ عَنْ حَادِثَةٍ وَقَعَتْ، أَوْ شَخْصٍ فِي بَلَدٍ بَعِيدٍ، فَمِنَ الْجَائِزِ أَنْ يَكُونَ الْجِنِّيُّ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنْ تِلْكَ الْحَادِثَةِ وَحَالِ ذَلِكَ الشَّخْصِ، فَيُخْبِرُ. وَمِنَ الْجَائِزِ أَنْ لَا يَكُونَ عِنْدَهُ عِلْمٌ، فَيَذْهَبُ، وَيَكْشِفُ، ثُمَّ يَعُودُ، فَيُخْبِرُ، وَمَعَ هَذَا، فَهُوَ خَبِيرٌ وَاحِدٌ، لَا يُفِيدُ غَيْرَ الظَّنِّ، وَلَا يَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ حُكْمٌ غَيْرُ الاستِثْنَاءِ، وَسَيَأْتِي فِي الْأَبْوَابِ | الْآيَةِ أَنْوَاعٌ ١١٠١
- ٩ وَمِمَّا أَخْبَرُوا بِهِ عُقَيْبَ وَقُورِعَهُ، ثُمَّ تَبَيَّنَ بَعْدَ ذَلِكَ وَقُورِعُهُ، بِإِخْبَارِ الْإِنْسِ. وَأَمَّا سُؤَالُهُمْ عَمَّا لَا يَقَعُ، وَتُصَدِّقُهُمْ فِيهِ، بِنَاءً عَلَى أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ، كُفْرًا (٤)، وَعَلَيْهِ يُحْتَمَلُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَأْتُوهُمْ»، وَقَوْلُهُ: «مَنْ أَتَى عَرَأْفًا» الْحَدِيثَ. وَاللَّهُ تَعَالَى (٥) أَعْلَمُ (٦).

(١) كلمة «باطل» أضيفت في الهامش.

(٢) كذا في الأصل وفي ف وب، أما في مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ١٩، ص ٦٣، فنجد «ولم» فقط.

(٣) انظر مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ١٩، ص ٦٣.

(٤) كذا في الأصل وفي ف، ولعل الأصح: «فهو كافر».

(٥) كلمة «تعالى» ساقطة من ف.

(٦) التَّصَّ مِنْ «قلت» إلى نهاية الباب، ساقط من ب.

البَابُ التَّاسِعُ وَالسُّتُونَ<sup>(١)</sup>  
فِي بَيَانِ شَهَادَةِ الْجِنِّ لِلْمُؤَذِّنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، وَالْمُوَطَّأِ، وَغَيْرِهِمَا، مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، أَنَّ ٣  
أَبَا سَعِيدٍ قَالَ لَهُ: أَرَأَيْكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ، فَإِذَا كُنْتَ فِي بَادِيَتِكَ أَوْ غَنَمِكَ،  
فَأَذَنْتَ بِالصَّلَاةِ، فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ، «فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ  
جِنَّ وَلَا إِنْسٍ، إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ٦  
ﷺ<sup>(٢)</sup>.

(١) في المخطوطة د «الباب الحادي والثمانون في بيان نوح الجن على المتوكل»، وهذا مطابق لما جاء في ف.  
أما في آ وفي ب، فنقرأ: «في بيان بكاء الجن على وكيع بن الجراح». وهذا توافق نادر بين د وف من  
جهة، وبين آ وب من جهة أخرى.

(٢) انظر موطأ مالك، تحقيق الأعظمي، ج ٢، ص ٩٣، وصحيح البخاري، تحقيق ناصر الناصر، ج ١،  
ص ١٢٥، حيث أضيف في كل منهما، بعد «ولا إنس»، كلمتا «ولا شيء».

البَابُ الْمُؤَوِّفُ سَبْعِينَ<sup>(١)</sup>  
فِي بَيَانِ نَعْيِ الْجِنِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدَعَانَ

٣ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَعْرُوفُ بْنُ خَرْبُودَ الْمَكِّيُّ<sup>(٢)</sup> عَنْ أَبِي الطَّفَيْلِ، عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ عَنِ الْأَعَشَى بْنِ الْيَاسِ بْنِ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيِّ، حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ نَفَرٍ مِنْ فُرَيْشٍ نُرِيدُ الشَّامَ، فَتَزَلْنَا بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ: ٦ وَادِي عَوْلِ<sup>(٤)</sup>، فَعَرَّسْنَا<sup>(٥)</sup> بِهِ، فَاسْتَيْقَظْتُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ، فَأَذَا أَنَا بِقَائِلٍ يَقُولُ (مِنَ الطَّوِيلِ):<sup>(٦)</sup>

٩ أَلَا هَلَكَ النَّسَاكُ غَيْثُ بَنِي فَهْرٍ وَذُو الْبَاعِ وَالْمَجْدِ التَّلِيدِ وَذُو الْفَخْرِ

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: وَاللَّهِ لِأَجِيبَنَّهُ. فَقُلْتُ (مِنَ الطَّوِيلِ): |  
أَلَا أَيُّهَا النَّاعِي أَخَا الْجُودِ ذَا الْفَخْرِ مَنِ الْمَرْءُ تَنَعَّاهُ لَنَا مِنْ بَنِي فَهْرٍ؟

(١) في المخطوطة د «الباب الثاني والثمانون في بيان هل الجن كلهم منظرون»، أمّا في آ، وف، وب، فعنوان الباب الثاني والثمانين هناك: «في بيان نوح الجنّ على المتوكّل».

(٢) هو ابن أبي الدنيا. في ب «قال عبد الله» فقط.

(٣) «المكّي» ساقطة من الأصل، مثبتة في ف، وب.

(٤) «عول»، كذا في الأصل وف، وب، وكذلك في د، أمّا في كتاب المنمق في أخبار قريش، للهاشمي، ص ١٥٠، وكتاب هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٧٨، فنجد «عول». وأمّا في النسخ المطبوعة جميعاً فنجد «وادي عوف».

(٥) «عرّس القوم: نزلوا من السفر للاستراحة ثم يرتحلون». انظر المنجد في اللغة والأعلام، ص ٤٩٦.

(٦) انظر الأبيات التالية في كتاب الحيوان، للجاحظ، ج ٦، ص ٤٢١، وراقب الاختلافات في النصّ.

فَقَالَ:

نَعَيْتُ ابْنَ جُدْعَانَ بْنِ عَمْرِو أَخَا النَّدَى

وَذَا الْحَسَبِ الْقَدُمُوسِ<sup>(١)</sup> وَالْمَنْصِبِ الْقَهْرِ<sup>(٢)</sup> ٣

فَقُلْتُ:

لَعَمْرِي<sup>(٣)</sup> لَقَدْ نَوَّهْتَ بِالسَّيِّدِ الَّذِي لَهُ الْفَضْلُ مَعْرُوفًا عَلَيَّ وَلَدِ النَّضْرِ

٦

فَقَالَ:

مَرَرْتُ بِنِسْوَانٍ يُحَمِّشْنَ أَوْجُهَاً صَبَاحًا<sup>(٤)</sup> عَلَيْهِ بَيْنَ زَمَزَمَ وَالْحِجْرِ

فَقُلْتُ:

مَتَى؟ إِنَّمَا عَهْدِي بِهِ مُذْ عَرُوبَةٍ<sup>(٥)</sup> وَتِسْعَةَ أَيَّامٍ لِغُرَّةِ ذَا الشَّهْرِ ٩

فَقَالَ:

ثَوَى<sup>(٦)</sup> مُنْذُ أَيَّامٍ ثَلَاثٍ كَوَامِلٍ مَعَ اللَّيْلِ أَوْ فِي اللَّيْلِ أَوْ وَصَحَ الْفَجْرِ

(١) «القدموس» تعني هنا: القديم. انظر المنجد في اللغة والأعلام، ص ٦١٤.

(٢) «القهر» أُلْحِقَتْ فِي الْهَامِشِ.

(٣) كلمة «لعمرى» ساقطة من الأصل، وكذلك من ف، ود، وب، والتكملة من هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٧٨، وبها يتم الوزن.

(٤) كذا في الأصل، وفي ف، وب، أما في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٧٨، فنجد «صيلحًا». والأصح ما جاء في الأصل: «صباحًا»، وهي جمع «صبيح»، فتكون نعتًا لا «أوجه».

(٥) يعني يوم الجمعة. «قال في الجمهرة: أسماء الأيام في الجاهلية: السبت: شبتار، والأحد: أول، والاثنين: أهون وأوهد، والثلاثاء: جبتار، والأربعاء: دبار، والخميس: مؤنس، والجمعة: عروبة». انظر المزهري في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي، ج ١، ص ١٧٤.

(٦) في الأصل، وفي ف، ود، وب: «تري» وهو تحريف مُتَنَاقَلٌ، والتصحيح من هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٧٨.



فَاسْتَيْقَظَتِ الرَّفِيقَةُ، فَقَالُوا: مَنْ تُخَاطِبُ؟ قُلْتُ: هَذَا هَاتِفٌ يَنْعَى ابْنَ  
جُدْعَانَ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ، لَوْ بَقِيَ أَحَدٌ بِشَرَفٍ أَوْ عِزًّا أَوْ كَثْرَةَ مَالٍ، لَبَقِيَ عَبْدُ اللَّهِ  
٣ ابْنُ جُدْعَانَ، فَقَالَ ذَلِكَ الْهَاتِفُ:

أَرَى الْأَيَّامَ لَا تُبْقِي عَزِيْزًا لِعِزَّتِهِ وَلَا تُبْقِي ذَلِيْلًا

فَقُلْتُ:

٦ وَلَا تُبْقِي مِنَ الثَّقَلَيْنِ شَفْرًا<sup>(١)</sup> وَلَا تُبْقِي الْحُزُونَ وَلَا السُّهُولًا

قَالَ: فَنَظَرْنَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَرَجَعْنَا إِلَى مَكَّةَ، فَوَجَدْنَاهُ قَدْ مَاتَ، كَمَا قَالَ<sup>(٢)</sup>.

٩ قُلْتُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ، يُكْنَى أَبَا  
زُهَيْرٍ، هُوَ ابْنُ عَمِّ عَائِشَةَ الصُّدَيْقَةِ<sup>(٣)</sup>، كَانَ فِي ابْتِدَاءِ أَمْرِهِ صُغُلُوْكَا، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ  
شَرِيْرًا لَا يَزَالُ يَجْنِي الْجَنَائِيَاتِ، فَيَعْقِلُ | عَنْهُ أَبُوهُ وَقَوْمُهُ، حَتَّى أَبْغَضَتْهُ عَشِيرَتُهُ،  
١١٠٢ وَنَفَاهُ أَبُوهُ، وَحَلَفَ أَنْ لَا يُؤْوِيَهُ أَبَدًا؛ لِمَا أَثْقَلَهُ مِنَ الْغُرْمِ وَحَمَلَهُ مِنَ الدِّيَاتِ.

(١) كذا في الأصل، وفي فا، وب. أما في ف، فنجد «شقرًا». وفي أخبار مكة، للفاكهاي، وكذلك في شفاء  
الغرام بأخبار البلد الحرام، ج ٢، ص ١٢٧، وأيضًا في سمط النجوم العوالي بأخبار الأوائل والتوالي، ج ١،  
ص ٢٤٦، نجد «حيًا»، وفي هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٧٧ نجد «شقرًا». والأصح هو ما ورد  
في الأصل، وفا، وب، وفي كتاب الاشتقاق، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ص ١٤٣، أي «شقرًا».  
ويدعم ذلك ما جاء في كتاب إصلاح المنطق، لابن السكيت، ص ٩٧: «ما بالدار شقر، أي ما بها أحد».

(٢) انظر هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٧٧-٧٩.

(٣) قارن بما جاء في السيرة النبوية، لابن كثير، ج ١، ص ١١٦، والبداية والنهاية، تحقيق التركي، ج ٣،  
ص ٢٦٥، حيث يقول عن عبد الله بن جدعان: «هو ابن عمّ والد أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -»، إلا  
أننا نجد في الرّوض الأنف، للسهيبي، تحقيق السلامي، ج ٢، ص ٤٩: «هو ابن جدعان بن عمر بن كعب  
ابن سعد بن تيم، يُكْنَى: أبَا زُهَيْرِ ابْنِ عَمِّ عَائِشَةَ - رضي الله عنها -». إن لقب الصديق هو لأبي بكر الذي  
صدق كلّ التفاصيل التي رواها الرسول الكريم عن إسرائه إلى المسجد الأقصى، أما عائشة الصديقة، فأظنه  
استعمل هذه الصيغة فقط للإشارة إلى أنّ المقصودة هي عائشة بنت أبي بكر الصديق، وليس غيرها.

فَخَرَجَ فِي شِعَابِ مَكَّةَ حَائِرًا، يَتَمَتَّى نَزُولَ الْمَوْتِ بِهِ، فَدَخَلَ فِي شِقِّ جَبَلٍ، يَرْجُو  
 أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَا يَقْتُلُهُ، لِيَسْتَرِيحَ. فَإِذَا تُعْبَانُ عَظِيمٌ، لَهُ عَيْنَانِ تَقْدَانِ كَالسَّرَاجِينِ،  
 فَحَمَلَ عَلَيْهِ الثُّعْبَانُ، فَأَفْرَجَ لَهُ، فَاَنْسَابَ عَنْهُ مُسْتَدِيرًا بِدَارَةِ عِنْدَهَا بَيْتٌ، فَخَطَا ٣  
 حُطْوَةً أُخْرَى، فَصَفَرَ بِهِ الثُّعْبَانُ، وَأَقْبَلَ إِلَيْهِ كَالسَّهْمِ، فَأَفْرَجَ لَهُ، فَاَنْسَابَ، فَوَقَعَ  
 فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ مَصْنُوعٌ، فَأَمْسَكَهُ، فَإِذَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَعَيْنَاهُ يَأْقُوتَتَانِ،  
 فَكَسَرَهُ، وَأَخَذَ عَيْنَيْهِ، وَدَخَلَ الْبَيْتَ، فَإِذَا جُثَّتْ طَوَالَ عَلَى سَرِيرٍ (١)، لَمْ يَرَ ٦  
 مِثْلَهُمْ طَوَّلًا وَعَظْمًا، وَعِنْدَ رُؤُوسِهِمْ لَوْحٌ مِنْ فِضَّةٍ، فِيهِ تَارِيخُهُمْ. فَإِذَا هُمْ  
 رِجَالٌ مِنْ مَلُوكِ جُرْهُمٍ، وَأَخْرَهُمْ مَوْتًا الْحَارِثُ بْنُ مَضَاضٍ، صَاحِبُ الْغُرْبَةِ  
 الطَّوِيلَةِ. وَإِذَا عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ لَا يَمَسُّ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا انْتَشَرَ كَالهَبَاءِ مِنْ طُولِ الزَّمَنِ (٢). ٩  
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ (٣): كَانَ اللَّوْحُ مِنْ رُخَامٍ، وَكَانَ فِيهِ: أَنَا نُفَيْلَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَدَانِ  
 ابْنِ خَشْرَمِ بْنِ عَبْدِ يَالِيلِ بْنِ جُرْهُمِ بْنِ قَحْطَانَ بْنِ هُوْدٍ، نَبِيِّ اللَّهِ، عِشْتُ خَمْسَ  
 مِائَةَ عَامٍ، وَقَطَعْتُ غَوْرَ الْأَرْضِ، بَاطِنَهَا وَظَاهِرَهَا، فِي طَلَبِ الثَّرْوَةِ وَالْمَجْدِ ١٢  
 وَالْمَلِكِ، فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ يُنْجِينِي مِنَ الْمَوْتِ. وَتَحْتَهُ مَكْتُوبٌ (مِنْ الْخَفِيفِ):  
 قَدْ قَطَعْتُ الْبِلَادَ فِي طَلَبِ الثَّرْوَةِ وَالْمَجْدِ قَالِصَ الْأَثْوَابِ  
 وَسَرَيْتُ الْبِلَادَ قَفْرًا لِقْفَرٍ بِقَنَاتِي وَقُوتِي وَآكْتِسَابِ (٤) ١٥  
 فَأَصَابَ الرَّدَى فُوَادِي قَصْدًا (٥) بِسِهَامٍ مِنَ الْمَنَايَا (٦) صِيَابِ

(١) وفي الرّوض الأنف، للسّهيلي، تحقيق السّلامي، ج ٢، ص ٥١: «سُرر».

(٢) انظر الرّوض الأنف، للسّهيلي، تحقيق السّلامي، ج ٢، ص ٥٠-٥١.

(٣) هو أبو محمّد جمال الدّين عبد الملك بن هشام بن أيّوب الجُمَيْرِيّ المَعَاوِيّ (ت ٢١٣هـ/٨٢٢م).

(٤) كذا في الأصل، وفي ب. أما في ف، وفي الرّوض الأنف، تحقيق السّلامي، ج ٢، ص ٥١، فنجد «واكتسابي».

(٥) في الأصل وفي ب نجد فقط «فأصاب الرّدى فوادي»، والتّصحيح بإضافة «قصدًا» جاء من د، أما في الرّوض الأنف، للسّهيلي، تحقيق السّلامي، ج ٢، ص ٥١، فنجد «فأصاب الرّدى بنات فوادي».

(٦) «المنايا» ممحّية في الأصل، إلّا أنّها مثبتة في د، وب.

فَانْقَضَتْ شِرَّتِي، وَأَقْصَرَ جَهْلِي | وَأَسْتَرَا حَتْ عَوَاذِلِي مِنْ عِتَابِي  
 | وَدَفَعْتُ السَّفَاهَ بِالْحِلْمِ لَمَّا | نَزَلَ الشَّيْبُ فِي مَحَلِّ الشَّبَابِ ١٠٢ ب  
 ٣ صَاحٍ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ | رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْحِلَابِ؟<sup>(١)</sup>

وَأِذَا فِي وَسْطِ الْبَيْتِ كَوْمٌ عَظِيمٌ مِنَ الْيَاقُوتِ وَاللُّؤْلُؤِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ  
 وَالزَّرْبُجِدِ، فَأَخَذَ مِنْهُ مَا أَخَذَ، ثُمَّ عَلَّمَ عَلَى الشَّقِّ بِعَلَامَةٍ، وَأَعْلَقَ بَابَهُ بِالْحِجَارَةِ،  
 ٦ وَأَرْسَلَ إِلَى أَبِيهِ بِالْمَالِ الَّذِي خَرَجَ بِهِ، يَسْتَرْضِيهِ وَيَسْتَعْطِفُهُ، وَوَصَلَ عَشِيرَتَهُ  
 كُلَّهُمْ، وَسَادَهُمْ، وَجَعَلَ يُنْفِقُ مِنْ ذَلِكَ الْكَثْرِ، وَيُطْعِمُ النَّاسَ، وَيَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ.  
 فَلَمَّا كَبُرَ وَهَرَمَ، أَرَادَ بَنُو تَمِيمٍ أَنْ يَمْنَعُوهُ مِنْ تَبْدِيرِ مَالِهِ، وَلَا مَوْهَ فِي الْعَطَاءِ، فَكَانَ  
 ٩ يَدْعُو الرَّجُلَ، فَإِذَا دَنَا مِنْهُ، لَطَمَهُ لَطْمَةً خَفِيفَةً، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ<sup>(٢)</sup>: قُمْ فَا نَشُدْ لَطْمَتَكَ،  
 وَأَطْلُبْ دَيْتَهَا. فَإِذَا فَعَلَ، أَعْطَتْهُ بَنُو تَمِيمٍ مِنْ مَالِ ابْنِ جُدْعَانَ حَتَّى يَرْضَى<sup>(٣)</sup>.  
 وَذَكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ<sup>(٤)</sup> فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ<sup>(٥)</sup>، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُنْتُ  
 ١٢ أَسْتَظِلُّ بِظِلِّ جَفْنَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ، صَكَّةَ عُمِّيَّ»، يَعْنِي: الْهَاجِرَةَ<sup>(٦)</sup>.

(١) وفي الرّوض الأنف، للسهيلي، تحقيق السّلامي، ج ٢، ص ٥١، هامش ١، يضيف المحقّق الشّرح التّالي: «القالص من الثّياب: المشمر القصير. وَبَنَاتُ الْفُؤَادِ: طوائفه. والمنايا: جمع منية: الموت. وصياب: جمع صائب، كصاحب وصحاب. شرّة الشّباب: حرصه ونشاطه».

(٢) كلمة «له» ساقطة في الأصل وفي ف وب، والإضافة من الرّوض الأنف، للسهيلي، تحقيق السّلامي، ج ٢، ص ٥٢.

(٣) انظر القصة بكاملها في الرّوض الأنف، للسهيلي، تحقيق السّلامي، ج ٢، ص ٥١-٥٣.

(٤) هو أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدّينوريّ (٢١٣-٢٧٦هـ/٨٢٨-٨٨٩م). انظر الأعلام، للزّركلي، ج ٤، ص ١٣٦-١٣٧.

(٥) حقّق كتاب غريب الحديث الدكتور عبد الله الجبوريّ، ونشرته مطبعة العاني، في ٣ أجزاء، في بغداد، سنة ١٣٩٧هـ.

(٦) كذا في الأصل، أمّا في ف وب فجاء «بالهاجرة». وفي غريب الحديث، لابن قتيبة، ج ١، ص ٤٥٥، نجد شرحاً لمصطلح «صكّة عمي»، حيث يقول: «وقوله صكّة عمي، يُريدُ الهاجرة، يُقال: لقيتُ فلاناً صكّة عمي، إذا لقيته نصفَ النَّهارِ عندَ احتِدَامِ الحَرِّ».

قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: كَانَتْ جَفْنَتُهُ يَأْكُلُ مِنْهَا الرَّكَّابُ عَلَى الْبَعِيرِ، وَسَقَطَ فِيهَا صَبِيٌّ، فَغَرِقَ، أَي مَاتَ. وَكَانَ أُمِّيَّةً بِنُ أَبِي الصَّلْتِ<sup>(١)</sup>، قَبْلَ أَنْ يَمْدَحَهُ، قَدْ أَتَى بَنِي الدِّيَّانِ، مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، فَرَأَى طَعَامَ بَنِي<sup>(٢)</sup> عَبْدِ الْمَدَانِ مِنْهُمْ،<sup>٣</sup> لُبَّابَ الْبُرِّ وَالشَّهْدَ وَالسَّمْنَ، وَكَانَ ابْنُ جُدْعَانَ يُطْعِمُ التَّمْرَ وَالسَّوِيقَ، وَيَسْقِي اللَّبْنَ، فَقَالَ أُمِّيَّةٌ (مَنْ الْكَامِلُ):

وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْفَاعِلِينَ<sup>(٣)</sup> وَفَعَلَهُمْ      فَرَأَيْتُ أَكْرَمَهُمْ بَنِي الدِّيَّانِ<sup>٦</sup>  
الْبُرُّ يَلْبَكُ بِالشَّهَادِ طَعَامَهُمْ<sup>(٤)</sup>      لَا مَا<sup>(٥)</sup> يُعَلِّلُنَا بَنُو جُدْعَانَ<sup>(٦)</sup>

فَبَلَغَ شِعْرُهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُدْعَانَ، فَأَرْسَلَ الْفَيْ بَعِيرٍ إِلَى الشَّامِ، تَحْمِلُ إِلَيْهِ الْبُرِّ وَالشَّهْدَ وَالسَّمْنَ، وَجَعَلَ مُنَادِيًا يُنَادِي عَلَى الْكَعْبَةِ: أَلَا هَلُمُّوا إِلَيَّ جَفْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ، فَقَالَ أُمِّيَّةٌ عِنْدَ ذَلِكَ (مَنْ الْوَافِرُ):

(١) هو أبو الصلت عبد الله بن أبي ربيعة بن عمرو بن عوف (ت ٦٢٤/هـ ٥٢م)، يُوصِلُ لويس شيخو نسبَه إلى إياد بن نزار بن معد بن عدنان. شاعر مشهور من شعراء الطبقة الثانية، وقيل من الطبقة الأولى. انظر شعراء النصرانية، ج ٢، ص ٢١٩-٢٣٧. وقد جمع المستشرق فريدريش شولتس (ت ١٣٤٠/هـ ١٩٢٢م)، الَّذِي كَانَ أستاذًا في جامعة بازل (Friedrich Schulthes)، ديوان أُمِّيَّة بن أبي الصلت، «من المقاطيع المبتوثة في كتب الأدب»، ونشره في مدينة لايتسيغ/ سنة ١٩١٢. انظر الأعلام، للزركلي، ج ٥، ص ١٤٥. كما جمع الديوان أيضًا بشير يموت، ونشره في بيروت، سنة ١٩٣٤. وكذلك الدكتور عبد الحفيظ السطلي، وكانت طبعته الثانية في دمشق، سنة ١٩٧٧، وطبعته وزارة الثقافة والإعلام العراقية، طبعة ثانية، سنة ١٩٩١. ثم «جمعه وحققه وشرحه» الدكتور سجيح جميل الجبيلي، ونشرته دار صادر في بيروت، في ٢٧٠ صفحة، سنة ١٩٩٨م.

(٢) في الأصل «ابن»، والتصحیح من ف، وب.

(٣) كذا في الأصل، وفي ف، وب. أما في الديوان فنجد «القائلين». انظر ديوان أُمِّيَّة بن أبي الصلت، تحقيق الجبيلي، ص ١٤٦.

(٤) في الأصل «بالطعام شراهم» والتصحیح من ف، وب. أمَّا في الديوان، ص ١٤٦، فجاء «طعامه».

(٥) كذا في الأصل، وفي ف، وب. أمَّا في الديوان، ص ١٤٧، فورد «من».

(٦) انظر الروض الأنف، للسهيلي، تحقيق السلامي، ج ٢، ص ٤٩-٥٠.

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌ      وَأَخْرُفُوقَ كَعْبَتِهَا<sup>(١)</sup> يُنَادِي  
إِلَى رُدْحٍ مِنَ الشَّيْزَى عَلَيْهَا<sup>(٢)</sup>      لُبَابُ الْبُرِّ يُلْبِكُ بِالشَّهَادِ<sup>(٣)</sup>

- ٣      وَفِي صَاحِحِ مُسْلِمٍ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ ابْنَ جُدْعَانَ كَانَ يُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَيَقْرِي الضَّيْفَ، فَهَلْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَمْ لَا؟ فَقَالَ: «لَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا: رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ»<sup>(٤)</sup>.
- ٦      وَرَوَى ابْنُ إِسْحَاقَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ شَهِدْتُ فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ جُدْعَانَ حَلْفًا، مَا أَحْبُّ أَنْ لِي بِهِ حُمْرَ النَّعَمِ، وَلَوْ دُعِيتُ إِلَيْهِ فِي الْإِسْلَامِ لَأَجَبْتُ»<sup>(٥)</sup>. الْمُرَادُ بِهِ حَلْفُ الْفُضُولِ، وَكَانَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ قَبْلَ الْمَبْعَثِ بِعِشْرِينَ سَنَةً، وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٦)</sup>.

(١) كذا في الأصل، وفي ف، وب. أما في الديوان، ص ٦٣، فهي «دارته».

(٢) كذا في الأصل، وفي ف، وب. أما في الديوان، ص ٦٣، فنجد «ملاء».

(٣) انظر المصدر السابق، ج ٢، ص ٥٠. وفي الهامش رقم ٢، ذكر المحقق الشرح التالي: «اشمعل القوم في الطلب: بادروا فيه، وتفرقوا، وشمعل: الناقة الشيطنة. والردح: جمع رداح، يفتح: الجفنة العظيمة، والشيزى، أو الشيز: خشب أسود تُصنع منه الجفان».

(٤) انظر الروض الأنف، للسهيلي، تحقيق السلمي، ج ٢، ص ٤٩، وشعب الإيمان، للبيهقي، ج ١، ص ٤٤١-٤٤٢. أما نص الحديث في صحيح مسلم، تحقيق فؤاد عبد الباقي، ج ١، ص ٢١٤، فهو كما يلي: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنُ جُدْعَانَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَيُطْعِمُ الْمَسْكِينِ، فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعُهُ؟ قَالَ: «لَا يَنْفَعُهُ، إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا: رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ».

(٥) انظر الروض الأنف، للسهيلي، تحقيق السلمي، ج ٢، ص ٤٨-٤٩.

(٦) «والله أعلم» ساقطة من ب.

البَابُ الحَادِي وَالسَّبْعُونَ<sup>(١)</sup>  
 فِي بَيَانِ نَوْحِ الْجِنِّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ<sup>(٢)</sup> بْنِ مَسْعُودٍ<sup>(٣)</sup> وَأَصْحَابِهِ

- ٣ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(٤)</sup>: حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
 مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ رَاشِدٍ، مَوْلَى النَّخَعِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ، قَالَ:  
 لَمَّا أَبْطَأَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ خَبْرُ أَبِي عُبَيْدِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَصْحَابِهِ، وَكَانُوا  
 بِقُسِّ النَّاطِفِ<sup>(٥)</sup>، اشْتَدَّ هَمُّهُ، وَجَعَلَ يَسْأَلُ عَنْ خَبَرِهِمْ، فَقَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ  
 الطَّائِفِ، فَحَدَّثَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ كَانُوا بِوَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الطَّائِفِ،  
 يُقَالُ لَهُ سَهْرُ أَسْمَارٍ<sup>(٦)</sup>، فَسَمِعُوا نَائِحَةً يَحْسَبُونَ | أَنَّهَا بِالْقُرْبِ مِنْهُمْ، فَسَمِعُوا  
 نِسَاءً يُنْحَنَ، وَيُقَلْنَ:

(١) في المخطوطة د يتبع هنا «الباب الثالث والثمانون في بيان هل كان إبليس من الملائكة».

(٢) في الأصل، وفي ف «عبيدة»، والتصحيح من ب.

(٣) «بن مسعود» ساقطتان من الأصل، مثبتتان في ف، وب. أمّا «عبيدة» فجاء بدلها «عبيد» في ب.

(٤) «أبو بكر بن محمد»، كذا في الأصل، وفي ف. أمّا في ب، فجاء «أبو بكر بن أبي الدنيا»، وهو نفس الشخص.

(٥) قُسُّ النَّاطِفِ هو موضع على شاطئ الفرات قُرب الكوفة، جرت فيه معركة بين المسلمين والفرس سنة ١٣هـ، انتصر فيها الفرس. انظر معجم البلدان، ج ٤، ص ٣٤٩.

(٦) كذا في الأصل، وفي د، وب أيضًا، أمّا في ف، فنجد «شهر أسمار». وفي هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٨١: «سَهْرُ سُمَارٍ».

مُتَّ عَلَى الْحَسْرَاتِ<sup>(١)</sup> مَيِّتَةَ خَالِدٍ<sup>(٢)</sup> إِذَا مَا صَبَرْتَ يَوْمَ اللَّقَاءِ  
 قَدَسَ اللَّهُ مَعْرَكًا شَهِدُوهُ وَالْمَلَأَ<sup>(٣)</sup> الْأَبْرَارُ خَيْرُ مَلَأِءِ  
 مَعْرَكًا فِيهِ ظَلَّتِ الْجِنُّ تَبْكِي مَبْسِمَاتِ الْأَبْكَارِ بِيضَ أَمَلَاءِ<sup>(٤)</sup>  
 كَمْ كَرِيمٍ مُجَدَّلٍ غَادَرُوهُ مُؤْمِنِ الْقَلْبِ مُسْتَجَابِ الدُّعَاءِ  
 يَقْطَعُ اللَّيْلَ لَا يَنَامُ صَلَاةً وَجُورًا يَمُدُّهُ بِبُكَاءِ

٦ ثُمَّ يَقْلُنَ: يَا أَبَا عُبَيْدَاهُ، يَا سُلَيْطَاهُ!، قَالَ الطَّائِفِيُّ: فَجَعَلْنَا نَتَّبِعُ الصَّوْتَ  
 فَتَسْمَعُ الْأَبْيَاتَ وَمَا يَقْلُنَ بَعْدَهَا، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي الْبُعْدِ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ، فَقَدِمَ  
 الطَّائِفِيُّ عَلَى عُمَرَ، فَأَخْبَرَهُ، فَكَتَبَ عُمَرُ الْيَوْمَ<sup>(٥)</sup> الَّذِي سَمِعَ مِنْهُ، فَوَجَدُوا أَبَا  
 ٩ عُبَيْدٍ<sup>(٦)</sup> وَأَصْحَابَهُ قُتِلُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ.

سُلَيْطَاهُ، الْمَذْكُورُ فِي النُّدْبَةِ: هُوَ سُلَيْطُ بْنُ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ، كَانَ عَلَى  
 النَّاسِ هُوَ وَأَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٧)</sup> بْنُ مَسْعُودٍ<sup>(٨)</sup>. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ<sup>(٩)</sup>.

(١) كذا في الأصل، وفي ف، وب. أما في المصدر السابق، ص ٨١، فنجد «الخيرات».

(٢) كذا في الأصل، وفي ف، ود، وب أيضًا، أما في المصدر السابق، ص ٨١، فنجد «جَلْدٍ».

(٣) كذا في الأصل، وفي ف، وب. أما في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٨١ فجاء «الملاء».

(٤) كذا في الأصل، وفي ف، ود، وب. أما في المصدر السابق، ص ٨١ فورد «الملاء».

(٥) كلمة «اليوم» ساقطة من الأصل، ومن ف، وب. والإضافة من هواتف الجنان، ص ٨١.

(٦) في ف «عبيدة».

(٧) في ف «عبيدة».

(٨) انظر القصة بكاملها في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٨١-٨٢.

(٩) «والله تعالى أعلم» ساقطة من ب، وفي ف «والله أعلم».

البَابُ الثَّانِي وَالسَّبْعُونَ (١)

فِي بَيَانِ نَوْحِ الْجِنِّ عَلَى النَّخَعِ لَمَّا أُصِيبُوا بِالْقَادِسِيَّةِ

- ٣ قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا (٢): حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَشْيَاحَ النَّخَعِ يَذْكُرُونَ، قَالُوا: أُصِيبَ النَّخَعُ (٣) بِالْقَادِسِيَّةِ،  
فَسَمِعُوا نَوْحَ الْجِنِّ فِي وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْيَمَنِ (٤)، وَهُمْ يَقُولُونَ (مِنَ الطَّوِيلِ):
- ٦ أَلَا فَاسْلَمِي يَا عِكْرِمُ ابْنَةَ خَالِدٍ وَمَا خَيْرُ زَادٍ بِالْقَلِيلِ الْمُصَرِّدِ  
حَيْثُكَ عَنِّي الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا وَحَيْثُكَ عَنِّي كُلُّ رَكْبٍ مُفَرِّدِ  
وَحَيْثُكَ عَنِّي غُضْبَةٌ نَحَعِيَّةٌ حَسَانُ الْوُجُوهِ آمَنُوا بِمُحَمَّدِ
- ٩ | أَقَامُوا لِكَسْرَى يَضْرِبُونَ جُنُودَهُ بِكُلِّ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنَّدِ  
إِذَا ثَوَّبَ الدَّاعِي (٥) أَقَامُوا بِكُلِّكَلٍ مِنْ الْمَوْتِ مُعَبَّرُ الْقَسَاطِلِ (٦) أَسْوَدِ

أ١٠٤

قَالَ: فَجَاءَهُمْ مَا أَصَابَ النَّخَعَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ مِنَ الْقَتْلِ (٧). وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ (٨).

(١) في المخطوطة د «الباب الثالث والثمانون في بيان هل كان إبليس من الملائكة»، بينما عنوان الباب ٨٣ في آ، وف، وب: «في بيان هل الجن كلهم منظرون».

(٢) في ب «قال عبد الله بن محمد».

(٣) جملة «يَذْكُرُونَ قَالُوا أُصِيبَ النَّخَعُ» ساقطة من الأصل، والتكلمة من ف، وب.

(٤) في الأصل «الجن»، وهو تصحيف، والتصحيح من ف، وب.

(٥) في الأصل «الداعي»، وهو سهو.

(٦) في الأصل «الغياطيل»، وفي ف «العباطل»، وفي جميع النسخ المطبوعة «العباطيل»، وفي ب «الغياطل»، وكلها تصحيف. والتصحيح من هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٨١. و«القساتل» جمع القسطل أو القسطل أو القسطل وهو الغبار الساطع في الحرب. انظر المنجد في اللغة والأعلام، ص ٦٢٨.

(٧) انظر هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٨٠-٨١.

(٨) جملة «والله تعالى أعلم» ساقطة من ف، وب.



## البَابُ الثَّالِثُ وَالسَّبْعُونَ (١)

### فِي بَيَانِ رِثَاءِ الْجِنِّ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٢)

٣ قَالَ الْقُرَشِيُّ (٣): حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتِ  
الْبَنَانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: إِذَا سَرَّكُمْ أَنْ يَحْسُنَ الْمَجْلِسُ، فَأَكْثِرُوا  
ذِكْرَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، ثُمَّ قَالَتْ: وَاللَّهِ، إِنَّا لَوْ قُوفُ بِالْمَحْصَبِ، إِذْ أَقْبَلَ رَاكِبٌ،  
٦ حَتَّى إِذَا كَانَ قَدْرَ مَا يُسْمَعُ صَوْتُهُ، قَالَ (مِنَ الطَّوِيلِ):

أَبْعَدَ قَتِيلٍ بِالمَدِينَةِ أَشْرَقَتْ لَهُ الأَرْضُ وَاهْتَزَّتْ الغَضَا (٤) بِأَسْوَاقِ  
جَزَى اللَّهِ خَيْرًا مِنْ إِمَامٍ وَبَارَكْتَ يَدُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الأَدِيمِ المَمَزَقِ  
٩ قَضَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا فَوَائِحَ (٥) فِي أَكْمَامِهَا لَمْ تُفْتَقِ  
وَكُنْتَ نَشَرْتَ العَدْلَ بِالْبِرِّ وَالتُّقَى وَحُكْمِ صَلِيبِ الدِّينِ غَيْرُ مُرَوِّقِ  
فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَرَكِبَ جَنَاحِي نَعَامَةٍ لِيُدْرِكَ مَا قَدَّمْتَ بِالأَمْسِ يُسْبِقِ

(١) في المخطوطة د «الباب الرابع والثمانون في بيان هل كلم الله إبليس». أما في آ، وف، وب، فالعنوان ٨٤: «في بيان هل كان إبليس من الملائكة».

(٢) جملة «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» ساقطة من ب.

(٣) في ب «أبو بكر القرشي»، وهو ابن أبي الدنيا.

(٤) في الأصل، وفي د «الغضا»، والتصحيح من ف، وب. و«الغضا»، الواحدة منه غضاة، هو «شجر من الأثل، خشبه من أصلب الخشب، وجره يبقى زمناً طويلاً لا ينطفئ». انظر المنجد في اللغة والأعلام، ص ٥٥٤. أما في جميع النسخ المطبوعة فنجد «الغضاة». وفي هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا ص ٧٦، نجد «الغضاة»، وفي ص ١٢٨ نجد «الغضاة»، وهو نبت شائك.

(٥) في الأصل «وايح»، وفي ف، وب «بوائح»، وفي هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٧٦: «بوائح»، والتصحيح من د.

أَمِينُ النَّبِيِّ حُبُّهُ وَصَفِيُّهُ      كَسَاهُ الْمَلِكُ جُنَّةً<sup>(١)</sup> لَمْ تَمَرِّقِ  
 مِنَ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ وَالْعَدْلِ وَالْتَّقَى      وَبَابُكَ عَنْ كُلِّ الْفَوَاحِشِ مُغْلَقٍ<sup>(٢)</sup>  
 تَرَى الْفُقَرَاءَ حَوْلَهُ فِي مَفَازَةٍ      شَبَاعًا رِوَاءَ لَيْلِهِمْ لَمْ يُورِّقِ<sup>٣</sup>

قَالَتْ: ثُمَّ انْصَرَفْنَا، فَلَمْ نَرَ شَيْئًا، فَقَالَ النَّاسُ: هَذَا مُزْرَدٌ<sup>(٣)</sup>، ثُمَّ أَقْبَلْنَا حَتَّى  
 انْتَهَيْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَثَبَ إِلَيْهِ أَبُو لَوْلُؤَةَ الْخَيْثُ، فَقَتَلَهُ. فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَمَسَجَى بَيْنَنَا،  
 إِذْ سَمِعْنَا صَوْتًا مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ، لَا نَدْرِي مِنْ أَيْنَ يَجِيءُ (مِنَ الطَّوِيلِ):<sup>٦</sup>  
 لَيْبِكَ عَلَى الْإِسْلَامِ مَنْ كَانَ بَاكِيًا      فَقَدْ أَوْشَكُوا هَلَكِي وَمَا قُرْبُ<sup>(٤)</sup> الْعَهْدِ  
 | وَأَدْبَرَتِ الدُّنْيَا وَأَدْبَرَ خَيْرُهَا      وَقَدْ مَلَّهَا مَنْ كَانَ يُوقِنُ بِالْوَعْدِ<sup>١٠٤</sup> ب

فَلَمَّا وَلِيَ عُثْمَانُ، لَقِيَ مُزْرَدًا<sup>(٥)</sup>، فَقَالَ: أَنْتَ صَاحِبُ الْأَبْيَاتِ؟ قَالَ: لَا،<sup>٩</sup>  
 وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا قُلْتُهُنَّ. قَالَ: فَيَرُونَ أَنَّ بَعْضَ الْجِنِّ رِثَاءَهُ<sup>(٦)</sup>.  
 وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(٧)</sup>: حَدَّثَنَا يَحْيَى السَّاجِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ  
 اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ الصَّفْرِ بْنِ<sup>١٢</sup>

(١) كذا في الأصل وفي د وكذلك في ب، وهو الصحيح. أما في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٧٧  
 فنجد «جبة»، وأظنها تصحيفًا هناك.

(٢) كذا للضرورة الشعرية، والأصح لغويًا «مغلق».

(٣) هو مزرد بن ضرار، أخو الشاعر السَّمَاخ. انظر الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٦، ص ٦٩.

(٤) كذا في الأصل، وفي ف. ولعلَّ الأصح ما جاء في د، وب، وكذلك في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا،  
 ص ٧٧، وهو «قَدَم».

(٥) لعله مزرد بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الديلمي الغطفاني: فارس شاعر جاهلي. انظر الأعلام،  
 للزركلي، ج ٧، ص ٢١١.

(٦) انظر هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٧٦-٧٧.

(٧) أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ، هو ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ/٨٩٤م).

عَبْدُ اللَّهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: بَكَتِ الْجِنُّ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ بِثَلَاثٍ، فَقَالَتْ (مِنَ الطَّوِيلِ):

٣ جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكْتَ  
وَلَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا  
فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَرْكَبُ جَنَاحِي نِعَامَةٍ  
وَمَا كُنْتُ أَحْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتُهُ  
٦ فَيَا لِقَتِيلِ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمْتَ  
فَلَقَّاكَ رَبِّي بِالْجِنِّانِ تَحِيَّةً  
يَدُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْأَدِيمِ الْمَزَّقِ  
بَوَائِحِ<sup>(١)</sup> فِي أَكْمَامِهَا لَمْ تُفْتَقِ  
لِيُدْرِكَ مَا قَدَّمْتَ بِالْأَمْسِ يُسْبِقِ  
بِكَفِّي سَلِيفًا<sup>(٢)</sup> أَزْرَقِ الْعَيْنِ مُطْرِقِ  
لَهُ الْأَرْضُ وَاهْتَزَّ الْعِضَاهُ بِأَسْوَقِ  
وَمِنْ كِسْوَةِ الْفِرْدَوْسِ لَمْ تَتَخَرَّقِ<sup>(٣)</sup>

٩ وَرَوَاهُ عَبَّاسُ الدُّورِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ، فَذَكَرَهُ.

(١) كذا في الأصل، وفي ف، ود وب. أما في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ١٢٨، فنجد «بوائج».

(٢) كذا في الأصل، وفي ف، ود، وب. أما في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ١٢٩ فنجد «سبنتي».

(٣) انظر هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ١٢٨-١٢٩.

البَابُ الرَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ<sup>(١)</sup>  
 فِي بَيَانِ نَوْحِ الْجِنِّ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٢)</sup>

قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَتَّابٍ أَبُو بَكْرٍ الْأَعْمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو  
 عَاصِمٍ النَّبِيلُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُرَّةَ عَنْ أُمِّهِ، قَالَتْ: لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ،  
 نَاحَتِ الْجِنُّ عَلَيْهِ، فَقَالُوا (مِنَ الرَّمْلِ):

لَيْلَةَ الْجِنِّ إِذْ يُرُ      مَوْنًا بِالصَّخْرِ الصَّلَابِ  
 ثُمَّ قَامُوا بُكْرَةً يَنْ      عَوْنًا صَفْرًا كَالشُّهَابِ  
 | دِينَهِمْ<sup>(٣)</sup> فِي الْحَيِّ وَالْمَجْ      لِسِ فَكَأكَ الرَّقَابِ<sup>(٤)</sup>

١١٥

(١) في المخطوطة د «الباب الخامس والثمانون في بيان خطأ إبليس في دعواه أنه خير من آدم وتعليقه بأنه خلق من نار وخلق آدم، [«عليه» ساقطة من د] وعلى نبينا أفضل السلام، من طين». أما في آ وفي ف، فعنوان الباب ٨٥: «في بيان هل كلم الله تعالى إبليس»، وفي ب «في بيان هل كلم الله إبليس»، أي بدون كلمة «تعالى».

(٢) جملة «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» ساقطة من ب.

(٣) كذا في الأصل وفي د وفي ب، ولعل الأصح ما ورد في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ١١١: «رَيْنَهُمْ».

(٤) قارن بما ورد في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ١١١.

## البَابُ الْخَامِسُ وَالسَّبْعُونَ<sup>(١)</sup> فِي بَيَانِ نَوْحِ الْجِنِّ عَلَى مَنْ أُصِيبَ بِصِفِّينَ

- ٣ قَالَ الْقُرَشِيُّ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ مِسْعَرٍ بْنُ كِدَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُتِلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ هَلَالِ بْنِ عَامِرٍ، مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَوْمَ صِفِّينَ، فَسَمِعُوا نَائِحَةً مِنَ الْجِنِّ وَهِيَ تَقُولُ:
- ٦ أَلَا فَاسْأَلُوا الْعَمْرَيْنِ عَنْ صَاحِبِ الْجَمَلِ فَتَى غَيْرِ مَسْهَامٍ وَلَا طَائِشٍ<sup>(٣)</sup> فَكِلَا<sup>(٤)</sup> يَكُرُّ الرِّكَابِ<sup>(٥)</sup> فِي الْمَكَارِهِ كُلِّهَا وَيَعْلَمُ أَنَّ الْأَمْرَ مُنْقَطِعُ الْأَمَلِ<sup>(٦)</sup>
- قُلْتُ: كَانَتْ وَقَعَةُ صِفِّينَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى ذِكْرِ مَا شَجَرَ بَيْنَ الصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

(١) في المخطوطة د «الباب السادس والثمانون في بيان كيفية الوسوسة وما ورد في الوسواس». أما عنوان الباب ٨٦ في آ، فهو: «في بيان خطأ إبليس في دعواه أنه خير من آدم - عليه السلام - وتعليله بأنه خلق من نار وخلق آدم من طين»، وكذلك في ب، إلا أن كلمتي «عليه السلام» وراء كلمة «آدم» ساقطتان. أما في ب، فهو: «في بيان خطأ إبليس في دعواه أنه خير من آدم وتعليله بأنه خلق من نار وخلق آدم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام من طين».

(٢) ويضيف في د، وب: «قال عبد الله بن محمد القرشي». والقرشي، هو ابن أبي الدنيا.

(٣) كذا الأصل، وفي د، وب. أما في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٧٦، فنجد «خائف».

(٤) كذا في الأصل، وفي ف وب، ولعل الأصح ما جاء في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٧٦: «نكل»، والنكل والتاكل هو الجبان الضعيف.

(٥) كذا في الأصل، وفي ف، ود، وب. أما في المصدر السابق، ص ٧٦، فنجد «الركاب».

(٦) انظر المصدر السابق، ص ٧٦.

## البَابُ السَّادِسُ وَالسَّبْعُونَ<sup>(١)</sup>

### فِي بَيَانِ إِعْلَامِ الْجِنِّ بِوَفَاةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٢)</sup>

- قَالَ<sup>(٣)</sup> أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(٤)</sup>: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا ٣  
الْحَارِثُ بْنُ مَرْثَةَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَامِرٍ السُّلَمِيُّ، قَالَ: عَاتَبَ صَاحِبُ شُرْطَةِ  
مُعَاوِيَةَ ابْنًا لَهُ، حَتَّى أَخْرَجَهُ مِنَ الْبَيْتِ، ثُمَّ قَامَ حَتَّى أَغْلَقَ الْبَابَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ،  
وَأَبْنُهُ فِي الصُّفَّةِ، فَأُزِّقَ الْفَتَى مِنْ سَخَطِ أَبِيهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ، إِذَا مُنَادٍ يُنَادِي ٦  
عَلَى الْبَابِ: يَا سُؤَيْدُ! فَقَالَ الْفَتَى: وَاللَّهِ مَا فِي دَارِنَا سُؤَيْدٌ، حُرٌّ وَلَا عَبْدٌ.  
قَالَ: فَانْحَرَطَ لَنَا سِنُورٌ أَسْوَدٌ، مِنْ شَرَجَعٍ<sup>(٥)</sup> لَنَا فِي الصُّفَّةِ<sup>(٦)</sup>، قَالَ: فَآتَى الْبَابَ،

(١) في المخطوطة د «الباب السابع والثمانون في بيان إخبار الوسواس بما وقع في قلب ابن آدم وحدّث به نفسه وإن لم يبيح به لغيره». ونصّ هذا العنوان مطابق تمامًا، ولكن للباب ٨٨ في ف، ويكاد يكون مطابقًا لما ورد في ب، إلا أنه يورد هناك «عن نفسه» بدل «نفسه». وفي أنصّ العنوان ٨٨ مشابه لنصّ العنوان ٨٧ في د، إلا أن الكلمة الأخيرة، أي «لغيره»، ساقطة من أ.

(٢) جملة «رضي الله عنه» ساقطة من ب، وجاء في ف «كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ».

(٣) «قال» ساقطة من الأصل، مُثَبِّتة في ف، وب.

(٤) هو ابن أبي الدنيا.

(٥) «الشَّرَجَعُ: السَّرِيرُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَيْتُ». انظر كتاب العين، ج ٢، ص ٣١٠، وتهذيب اللغة، ج ٣، ص ١٩٩. و«الشَّرَجَعُ: الطَّوِيلُ». والشَّرَجَعُ: الْجِنَازَةُ». انظر الصَّحاح، ج ٣، ص ١٢٣٧.

(٦) وفي المنجد في اللغة والأعلام، ص ١٧٤ نجد أن «انخرط» يعني: «دَقَّ» أي جعل نفسه دقيقًا رقيقًا، وعلى ص ٣٥٥ نجد أن «سنور» يعني: هرّ، وعلى ص ٤٢٥، نجد أن «الصفّة» تعني: «مصطبة مرتفعة ضيقة». وكلمة «شرجع» تعني: سرير. انظر لسان العرب، ج ٨، ص ١٧٩.

- فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَنَا فُلَانٌ. قَالَ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ قَالَ: مِنَ الْعِرَاقِ، قَالَ:  
 ١٠٥ ب فَمَا حَدَّثَ | فِيهَا؟ قَالَ: قُتِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(١)</sup> - قَالَ:  
 ٣ فَهَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ تُطْعَمُنِيهِ؟ فَإِنِّي غَرْتَانُ<sup>(٢)</sup>. قَالَ: لَا وَاللَّهِ<sup>(٣)</sup>، لَقَدْ حَمَرُوا آيَاتَهُمْ،  
 وَسَمَّوْا عَلَيْهَا، غَيْرَ أَنَّ هُنَا سَفُودًا<sup>(٤)</sup>، شَوْوُوا عَلَيْهِ شِوَايَةَ لَهُمْ، فَعَلَيْهِ وَضُرُّ، فَهَلْ  
 لَكَ فِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَجَاءَ سُؤيدُ السَّفُودِ، قَالَ: وَالسَّفُودُ مُسْنَدٌ فِي زَاوِيَةِ  
 ٦ الْبَيْتِ، قَالَ: فَغَمَّضَ الْفَتَى عَيْنَيْهِ، فَأَخَذَ سُؤيدُ السَّفُودِ، فَأَخْرَجَهُ إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ  
 الْبَابِ. قَالَ: فَعَرَّفَهُ حَتَّى سَمِعْتُ عَرَفَهُ إِيَّاهُ. قَالَ: ثُمَّ جَاءَ بِهِ، فَأَسْنَدَهُ فِي زَاوِيَةِ  
 الصُّقَّةِ، قَالَ: فَقَامَ الْفَتَى، فَضْرَبَ عَلَى أَبِيهِ الْبَابَ حَتَّى أَيْقَظَهُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟  
 ٩ قَالَ: فُلَانٌ. قَالَ: أَخْرُجْ إِلَيَّ. قَالَ: لَا. قَالَ: فَإِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ. قَالَ:  
 فَفَتَحَ لَهُ، قَالَ: فَحَدَّثَهُ الْحَدِيثَ. قَالَ: أَسْرِجْ لِي. فَأَسْرَجَ لَهُ، فَأَتَى بَابَ مُعَاوِيَةَ،  
 فَطَلَّبَ الْإِدْنَ عَلَيْهِ حَتَّى وَصَلَ إِلَيْهِ، فَحَدَّثَهُ الْحَدِيثَ. قَالَ: مَنْ سَمِعَ هَذَا؟ قَالَ:  
 ١٢ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، سَمِعَهُ ابْنُ أَحِيكَ. قَالَ: وَهُوَ مَعَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَدْخَلَهُ  
 عَلَيْهِ، فَحَدَّثَهُ الْحَدِيثَ. قَالَ: فَكَتَبَ تِلْكَ السَّاعَةَ وَتِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَكَانَ كَذَلِكَ<sup>(٥)</sup>،  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٦)</sup>.

(١) جملة «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» ساقطة من ف، وب.

(٢) في الأصل، وفي ف «جيعان»، والتصحيح من د، وب ومن هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ١٣٩.  
 جاء في تصحيح التصحيح وتحرير التحريف، للصفدي، ص ٢١٩: «ويقولون: جيعان، بالياء،  
 والصواب: جوعان، بالواو». و«غرتان» يعني جوعان. انظر جمهرة اللغة، تحت غرت، أو ج ١،  
 ص ٤٢٢.

(٣) في الأصل وفي ف وب: «فقال والله»، والتصحيح من هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ١٣٩.

(٤) سَفُود هو «عود من حديد (شيش) ينظم فيه اللحم لِيُسْوَى». انظر تكملة المعاجم العربية، ج ٦، ص ٨٣.

(٥) انظر هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ١٣٩-١٤٠.

(٦) «والله أعلم» ساقطتان من ب. وفي ف «والله تعالى أعلم».

قُلْتُ: وَنَحْوُ مِنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ، مَا ذَكَرَهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْبَيْعِ<sup>(١)</sup> فِي تَارِيخِ نَيْسَابُورِ<sup>(٢)</sup>، فِي تَرْجَمَةِ هُرُونَ الرَّشِيدِ، مِنْ إِخْبَارِ الْجِنِّ بِوَفَاتِهِ، وَسَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ<sup>(٣)</sup>.

(١) هو أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبيّ الطهمانيّ النيسابوريّ، المعروف بابن البيّع (ت ٤٠٥هـ/١٠١٥م). دُكِرَ أعلاه.

(٢) لخص الكتاب أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد، المعروف بالخليفة النيسابوريّ، ونقل التلخيص إلى العربية، تحت عنوان: تلخيص تاريخ نيسابور، الدكتور بهمن كريمي، ونشرته كتابخانه ابن سينا في طهران، (بدون تاريخ).

(٣) الجملة من «قُلْتُ» إلى «إن شاء الله» ساقطة من الأصل، ومن ف، والتكملة من ب.



البَابُ السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ<sup>(١)</sup>

فِي بَيَانِ نَوْحِ الْجِنِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٣ قَالَ<sup>(٢)</sup> ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: حَدَّثَنَا مُنْذِرُ بْنُ عَمَّارٍ الْكَاهِلِيُّ، أُنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الْمَقْدَامِ، أُنْبَأَنَا الْجِصَّاصُونَ، أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ نَوْحَ الْجِنِّ عَلَى الْحُسَيْنِ (مِنَ الْكَامِلِ):

٦ مَسَحَ النَّبِيُّ جَبِينَهُ فَلَهُ بَرِيقٌ فِي الْخُدُودِ  
أَبَوَاهُ مِنْ عَلِيٍّ فُرَيْشٍ وَجَدُّهُ خَيْرُ الْجُدُودِ<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ عَبَّاسُ الدُّورِيِّ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ١١٠٦  
٩ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: نَاحَتِ الْجِنُّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

١٢ قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: مَا سَمِعْتُ نَوْحَ الْجِنِّ عَلَى أَحَدٍ مُنْذُ قُبُضِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى قُتِلَ الْحُسَيْنُ، فَسَمِعْتُ جَبِيَّةً تَنُوحُ (مِنَ الْوَافِرِ):

(١) في المخطوطة د «الباب الثامن والثمانون في بيان ما يدعوا (كذا) الشيطان إليه ابن آدم ويوسوس له وينحصر ذلك في ست مراتب»، وهو عنوان الباب ٨٩ في آ، وفي ب، وفي ف.

(٢) «قال» ساقطة من الأصل.

(٣) انظر هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ١١٠.

أَلَا يَا عَيْنُ فَاحْتَفِلِي بِجَهْدٍ      وَمَنْ يَبْكِي عَلَيَّ الشُّهَدَاءُ بَعْدِي  
عَلَى<sup>(١)</sup> رَهْطٍ تَقُودُهُمُ الْمَنَايَا      إِلَى مُتَجَبِّرٍ فِي الْمَلِكِ عَبْدٍ<sup>(٢)</sup>

٣ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ  
حَيْزُومٍ الْكَلْبِيُّ، عَنْ أُمِّهِ، قَالَتْ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ سَمِعْتُ مُنَادِيًا يُنَادِي فِي  
الْجِبَالِ<sup>(٣)</sup> (مِنَ الْخَفِيفِ):

٦ أَيُّهَا الْقَوْمُ قَاتِلُونَ حُسَيْنًا      أَبْشِرُوا بِالْعَذَابِ وَالتَّنْكِيلِ  
كُلُّ أَهْلِ السَّمَاءِ يَدْعُو<sup>(٤)</sup> عَلَيْكُمْ      مِنْ نَبِيِّ وَمَلِكٍ<sup>(٥)</sup> وَقَبِيلِ  
قَدْ لُعِنْتُمْ عَلَى لِسَانِ ابْنِ دَاوُدَ      وَمُوسَى وَحَامِلِ الْإِنْجِيلِ<sup>(٦)</sup>

(١) في الأصل «فَلِي»، والتّصحیح من ف، وب.

(٢) انظر المصدر السابق، نفس الصّفحة.

(٣) «في الجبال» أضيفت في الهامش.

(٤) في الأصل، وفي ب «يدعوا» والتّصحیح من ف.

(٥) كذا في الأصل وفي د وفي ب، ولعلّ الصيغة المهموزة «ملاك» أسلم للوزن. أمّا في هواتف الجنّان، لابن أبي الدنيا، ص ١١٠، فنجد «مألك»، وهو لا بدّ تصحيحاً لـ«مألك».

(٦) انظر هواتف الجنّان، لابن أبي الدنيا، ص ١١٠-١١١.

## البَابُ الثَّامِنُ وَالسَّبْعُونَ<sup>(١)</sup> فِي بَيَانِ نَوْحِ الْجِنِّ عَلَى الشُّهَدَاءِ بِالْحَرَّةِ

٣ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو عَسَانَ مُحَمَّدُ ابْنُ يَحْيَى الْكِنَانِيُّ، حَدَّثَنِي بَعْضُ آلِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ أَهْلُ الْحَرَّةِ، هَتَفَ هَاتِفٌ بِمَكَّةَ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ:

٦ قُتِلَ الْخِيَارُ بَنُو<sup>(٣)</sup> الْحِيَا  
رِ دَوُو الْمَهَابَةِ وَالسَّمَا حِ  
الصَّائِمُونَ الْقَائِمُونَ أَوْلُو الصَّلَاحِ  
نَ الْقَانِثُونَ أَوْلُو الصَّلَاحِ

(١) في المخطوطة د «الباب التاسع والثمانون في بيان أحب أعمال الشَّرِّ إلى إبليس»، وهو عنوان الباب ٩٠ في ب أيضا. أمَّا في آ، وف، فنصَّ عنوان الباب ٩٠ هو: «في بيان أيِّ أعمال الشَّرِّ أحبُّ إلى إبليس». من الجدير بالذكر هنا أنه في المخطوطة ب، يحصل أيضًا خطأ في ترتيب الأوراق، فيأتي الباب الثاني والتسعون، على الصفحة اليمنى، قبل الباب الموفي تسعين، على الصفحة اليسرى، لبتبعه الباب الحادي والتسعون، على الصفحة اليمنى التالية، ثمَّ الباب الثامن والتسعون، على الصفحة اليسرى المقابلة، ثمَّ الباب التاسع والتسعون، يتبعه الباب الموفي مائة، يتبعه الباب الأوَّل بعد المائة، ثمَّ الباب الثاني بعد المائة، على الصفحة اليمنى التالية، ويليه الباب الثالث والتسعون، على الصفحة المقابلة، أي اليسرى، ثمَّ نقرأ في آخر الصفحة: «الباب الرابع»، لبتبعه على أوَّل الصفحة التالية: «والتسعون»، ثمَّ الباب الخامس والتسعون، فالسَّادس والتسعون، فالسَّابع والتسعون، وتستمرُّ البلبل على الصفحة اليسرى المقابلة، حيث يتبع «الباب الثالث بعد المائة». أمَّا على الصفحة اليمنى التالية فيتبع الباب الرابع بعد المائة، ثمَّ الباب الخامس بعد المائة، ثمَّ الباب السَّابع بعد المائة، ليرجع بعد ذلك إلى الباب السَّادس بعد المائة، إلى أن يصل في الصفحة اليسرى التالية إلى الباب الثامن بعد المائة، فالثَّاسع بعد المائة، ثمَّ الباب العاشر بعد المائة، فالباب الحادي عشر بعد المائة. ومن هنا فصاعدًا يستقيم التسلسل في الأبواب من جديد.

(٢) ويضيف في ب «القرشي»، وفي الحاليتين هو ابن أبي الدنيا.

(٣) في الأصل «بني»، والتصحيح من ف، وب.

المُهْتَدُونَ الْمُتَّقُونَ      نَ السَّابِقُونَ إِلَى الْفَلَاحِ  
مَاذَا بِوَأَقِيمَ<sup>(١)</sup> وَالْبَقِيَّةِ      عِ مِنَ الْجَحَاجِحَةِ<sup>(٢)</sup> الصَّبَاحِ  
| وَبِقَاعٍ يَثْرِبَ وَيُحْه      نَ مِنَ النَّوَاحِ وَالصَّيَاحِ ٣

ب ١٠٦

فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لِأَصْحَابِهِ: يَا هَؤُلَاءِ، قَدْ قُتِلَ أَصْحَابُكُمْ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ<sup>(٣)</sup>.

قُلْتُ: كَانَتْ وَقْعَةُ الْحَرَّةِ<sup>(٤)</sup> لِثَلَاثِ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، ٦  
عَلَى بَابِ طَبِيَّةَ. وَاسْتَشْهِدَ فِيهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ - رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمْ<sup>(٥)</sup>. قَالَ خَلِيفَةُ<sup>(٦)</sup>: فَجَمِيعُ مَنْ أُصِيبَ مِنْ فُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ، ثَلَاثِمِائَةٍ  
وَسِتُونَ<sup>(٧)</sup>. ٩

وَرُوِيَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ عَلَى الْحَرَّةِ، وَقَالَ: «لِيُقْتَلَنَّ بِهَذَا الْمَكَانِ  
رِجَالٌ، هُمْ خِيَارُ أُمَّتِي بَعْدَ أَصْحَابِي»<sup>(٨)</sup>. وَكَانَ سَبَبُهَا أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ خَلَعُوا يَزِيدَ  
ابْنَ مَعَاوِيَةَ، وَأَخْرَجُوا مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَبَنِي أُمَيَّةَ، وَأَمَرُوا عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ١٢

(١) في الأصل «بواقيم»، والتصحيح من د، وب.

(٢) في الأصل، وفي ف «الجحاحجة»، وفي ب «الجحاحجة»، والتصحيح «الجحاحجة». جاء في كتاب العين، ج ٣، ص ١٠: «الجحاحج: السيدُ السَّمْحُ الكَرِيمُ، ويُجمع: جحاحجة، ويجوز بغير الهاء»، وكذلك في تهذيب اللغة، ج ٣، ص ٥٥٢، ومختار الصحاح، ص ٥٣.

(٣) قارن بما ورد في هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٧٩.

(٤) في الأصل «الجن»، وهو تحريف، أما التصحيح فهو من د ومن ب.

(٥) «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ» ساقطة من ف ومن ب.

(٦) هو أبو عمرو خَلِيفَةُ بْنُ خَيْطِاطِ بْنِ خَلِيفَةَ الشَّيْبَانِيِّ العُصْفَرِيُّ البَصْرِيُّ (ت ٨٤٠/٧٢٤م)، صاحب كتاب تاريخ خليفة بن خياط، الذي حققه د. أكرم ضياء العمري، وكانت طبعته الثانية سنة ١٣٦٧هـ.

(٧) انظر تاريخ خليفة بن خياط، ص ٢٥٠.

(٨) انظر هذا الحديث في الروض الأنف، للسهيبي، تحقيق السلامي، ج ٦، ص ١٨٧.

- حَظَلَّةَ الْغَسِيلِ<sup>(١)</sup>، وَلَمْ يُؤَافِقْ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ مِنْ أَكَابِرِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ كَانُوا فِيهِمْ<sup>(٢)</sup>. فَجَهَّزَ إِلَيْهِمْ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ مُسْلِمَ بْنَ عُقْبَةَ، فَأَوْقَعَ بِهِمْ. ٣  
 قَالَ السَّهْلِيُّ: وَقُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ وُجُوهِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَلْفٌ وَسَبْعُمِائَةٍ، وَقُتِلَ مِنْ أَخْلَاطِ النَّاسِ عَشْرَةٌ أَلْفٍ<sup>(٣)</sup>.
- قَالَ شَيْخُنَا الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الذَّهَبِيُّ<sup>(٤)</sup>: هَذَا حَسْفٌ وَمُجَارَفَةٌ. وَالْحَرَّةُ ٦  
 الَّتِي<sup>(٥)</sup> يُعْرَفُ بِهَا هَذَا الْيَوْمُ، يُقَالُ لَهَا حَرَّةٌ زُهْرَةٌ، وَعُرِفَتْ حَرَّةٌ زُهْرَةٌ بِقَرْيَةِ كَانَتْ لِبَنِي زُهْرَةَ، قَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ<sup>(٦)</sup>.
- قَالَ الزُّبَيْرِيُّ<sup>(٧)</sup> فِي فَضَائِلِ الْمَدِينَةِ<sup>(٨)</sup>: كَانَتْ قَرْيَةً كَبِيرَةً فِي الزَّمَنِ الْقَدِيمِ، ٩  
 وَكَانَ فِيهَا ثَلَاثُ مِئَةِ صَائِعٍ، وَكَانَ يَزِيدُ قَدْ أَعْدَرَ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَبَدَلَ لَهُمْ مِنْ الْعَطَاءِ أَضْعَافَ مَا يُعْطِي النَّاسَ، وَاجْتَهَدَ فِي اسْتِمَالَتِهِمْ إِلَى الطَّاعَةِ وَالتَّحْذِيرِ ١٠٧  
 مِنَ الْخِلَافِ، وَلَكِنْ أَبَى اللَّهُ إِلَّا مَا أَرَادَ، وَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِهِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ<sup>(٩)</sup>. ١٢

(١) ويُعلّق السهليّ في المصدر السابق، ج ٦، ص ١٨٥، شارحًا: «الَّذِي غَسَلَتْ أَبَاهُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ أُحُدٍ».

(٢) قارن بما جاء في المصدر السابق، ج ٦، ص ١٨٥.

(٣) انظر المصدر السابق، ج ٦، ص ١٨٦.

(٤) كلمة «الذَّهَبِيُّ» ساقطة من ف.

(٥) في الأصل «الَّذِي»، والتّصحيح من ف، وب.

(٦) ما زال يقتبس عن السهليّ. انظر المصدر السابق، ج ٦، ص ١٨٧، ولعله يقتبس عن بلبل الرّوض، للذهبيّ، الذي ما زال مخطوطًا.

(٧) في الأصل كلمة غير واضحة «الوهد»، والتّصحيح من ف، ود، وب.

(٨) ما زال السهليّ يقتبس عن الرّوض الأنف، للسهليّ، تحقيق السلاميّ، ج ٦، ص ١٨٧، حيث يقول هناك: «ويقال كان فيها ثلاثمئة صائغ ذكر هذا الزبير في فضائل المدينة له». لم أعر على كتاب فضائل المدينة، للزبير، إلا أنه يوجد في صحيح البخاريّ، ج ٣، ص ٢٠-٢٣: «كتاب فضائل المدينة». وكذلك وجدت كتابًا مطبوعًا بهذا العنوان: فضائل المدينة، من تأليف أبي سعيد المفضل بن محمّد بن إبراهيم بن مفضل بن سعيد بن عامر بن شراحيل الشّعبيّ الكوفيّ ثمّ الجنديّ المقرئ، (ت ٣٠٨هـ/٩٢٠م)، حققه محمّد مطيع الحافظ وغزوة بدير، ونشرته دار الفكر في دمشق، سنة ١٤٠٧هـ.

(٩) قارن بما جاء في الرّوض الأنف، للسهليّ، تحقيق السلاميّ، ج ٦، ص ١٨٧.

## البَابُ التَّاسِعُ وَالسَّبْعُونَ<sup>(١)</sup>

### فِي بَيَانِ إِخْبَارِ الْجِنِّ بِوَفَاةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهَرُونَ الرَّشِيدِ<sup>(٢)</sup>

- ٣ قَالَ شُكْرُ الْهَرَوِيِّ<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنِي مُؤَمَّلُ بْنُ إِهَابٍ<sup>(٤)</sup>، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ الْمَخْرَاقِ، حَدَّثَنَا الْمَاجَشُونُ، قَالَ: خَرَجْتُ بِمَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ، وَإِذَا أَنَا بِكَلْبٍ يَعْذُو، حَتَّى دَخَلَ فِي وَسْطِ كِلَابٍ، فَقَالَ: أَتَضَحَكَنَّ وَتَلْعَبَنَّ، وَقَدْ مَاتَ اللَّيْلَةَ ٦ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ؟ قَالَ: فَاَنْجَفَلْتُ، وَمَرَرْتُ. فَحَسَبْنَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَوَجَدْنَا عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَدْ مَاتَ فِيهَا.

(١) وفي المخطوطة د يتبع هنا: «الباب الموفي تسعون (كذا) في بيان ما يستعين به الشيطان على فتنه ابن آدم»، أما في ب، فنصّ عنوان الباب ٩٠: «في بيان أحبّ أعمال الشّرّ إلى إبليس»، وفي المخطوطة آ، وف: «في بيان أيّ أعمال الشّرّ أحبّ إلى إبليس».

(٢) أمّا عنوان الباب التّاسع والسّبعين في د، وب، فهو: «في بيان بكاء الجنّ أبا حنيفة التّعمان بن ثابت - رضي الله عنه -».

(٣) هو أبو عبد الرّحمن محمّد بن المنذر بن سعيد الهرويّ، ولقبه شُكْر (ت ٣٠٣هـ/٩١٥م). ورد اسمه أعلاه.

(٤) في الأصل «إياب»، والتّصحیح من ف.

- قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ<sup>(١)</sup> فِي تَارِيخِ نَيْسَابُورَ<sup>(٢)</sup>، فِي تَرْجَمَةِ هُرُونَ الرَّشِيدِ، يَقُولُ<sup>(٣)</sup>: سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ حَسَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيَّ يَقُولُ<sup>(٤)</sup>: صَعِدْتُ الْمِنْدَنَةَ لِأُوذُنٍ، فَوَقَفْتُ أَنْتَظِرُ الصُّبْحَ، فَإِذَا شِبْهُ كَلْبٍ فِي نَاحِيَةِ الرَّيِّ، مُسْتَقْبِلُهُ مِثْلُهُ مِنَ النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى. فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: سَوِيْقٌ. فَقَالَ: بَلِيْقٌ. فَقَالَ: أَيُّشِ الْحَبْرُ؟ قَالَ: تُؤَفِّي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فَتَزَلْتُ، وَكَتَبْتُ، فَإِذَا هُرُونَ مَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ.
- قُلْتُ: تُؤَفِّي هُرُونَ بِطُوسٍ، لَيْلَةَ السَّبْتِ، لِثَلَاثِ خَلْوَنٍ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ، وَمَكَثَ خَلِيفَةً ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَشَهْرًا، وَعَمْرُهُ سَبْعٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً، وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٥)</sup>.

(١) هو أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري، المعروف بابن البيع (ت ١٠١٥/٥٤٠٥م). انظر طبقات الشافعية للسبكي، ج ٤، ص ١٥٥-١٧١. ذكر أعلاه.

(٢) لخص الكتاب أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد، المعروف بالخليفة النيسابوري، ونقل التلخيص إلى العربية الدكتور بهمن كريمي، ونشرته كتابخانه ابن سينا في طهران. ذكر أعلاه.

(٣) كلمة «يقول» ساقطة من الأصل، والتكملة من ف.

(٤) جملة «سمعت أبي يقول سمعت إبراهيم بن عبد الله السعدي يقول» ساقطة من الأصل، والتكملة من ف.

(٥) في ف «والله تعالى أعلم».

## البابُ المُوَفِّي ثَمَانِينَ<sup>(١)</sup>

### فِي بَيَانِ بُكَاءِ الْجِنِّ أَبَا حَنِيفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٢)</sup>

- ٣ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْعَوَّامِ السَّعْدِيُّ<sup>(٣)</sup>: أَخْبَرَنَا أُسَامَةُ بْنُ | أَحْمَدَ  
ابْنِ أُسَامَةَ، أَبُو سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَنْصُورٍ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
مَنْصُورٍ الْمَلَائِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا الْخَلِيجِيُّ: أَنَّ الْجِنَّ بَكَتْ أَبَا  
٦ حَنِيفَةَ لَيْلَةَ مَاتَ، وَكَانُوا يَسْمَعُونَ الصَّوْتَ وَلَا يَرَوْنَ الشَّخْصَ:  
ذَهَبَ الْفِقْهُ فَلَا فِقْهَ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا خُلَفَاءَ  
مَاتَ نَعْمَانُ فَمَنْ هَذَا الَّذِي يُحْيِي اللَّيْلَ إِذَا مَا سَدَفَا<sup>(٤)</sup>
- ٩ وَكَانَتْ وَفَاةُ أَبِي حَنِيفَةَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةً بِبَغْدَادَ<sup>(٥)</sup>.

(١) في المخطوطة د «الباب الحادي والتسعون في بيان أنَّ الشيطان مع من يخالف الجماعة».

(٢) في ب، ود، هذا عنوان الباب التاسع والسبعين. أما عنوان الباب الموفي ثمانين في ب، فهو «في بيان إخبار الجنِّ بوفاة عمر بن عبد العزيز وهرون الرشيد»، وهو عنوان الباب التاسع والسبعين في آ، وف. إلا أنَّ النَّاسِخَ يبدأ نصَّ الباب بـ «قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي تَارِيخِ نَيْسَابُورٍ» ثُمَّ يَنْتَقِلُ إِلَى «قُلْتُ: تَوْفِي...» وَيُتِمُّ الْبَابَ بِالْجُمْلَةِ الَّتِي تَبْدَأُ بِـ «قَالَ شُكْرُ الْهَرَوِيِّ» وَتَنْتَهِي بِـ «قَدْ مَاتَ فِيهَا». أَمَّا فِي د، فَإِنَّا نَجِدُ عِنْدَ «الْبَابِ الْمُوفِيِّ ثَمَانُونَ» (كذَا)، هُوَ «فِي بَيَانِ نَوْحِ الْجِنَّ عَلَى وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ» الْوَارِدِ فِي الْبَابِ الثَّالِثِي فِي آ، وَب، أَيِّ فِي الْبَابِ الْحَادِي وَالْثَمَانِينَ.

(٣) فِي الْأَصْلِ «السَّعْدِيُّ»، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ ف، وَب. وَالسَّعْدِيُّ هُوَ مُؤَلَّفٌ «مِنَّا قَبْلَ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ» بِحَسَبِ ابْنِ حَجْرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ، وَهُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ السَّعْدِيِّ (ت ٤١٨هـ/١٠٧٤م)، «قَاضِي مِصْرَ وَبُرْقَةَ وَصَقْلِيَّةَ وَالشَّامَ وَالْحَرَمِينَ، سَنَةَ ٤٠٥هـ/١٠١٤م، وَفِي أَيَّامِهِ غَابَ الْحَاكِمُ، وَبَقِيَ الْأَمْرُ شُورَى، إِلَى أَنْ اسْتَقَرَّ الظَّاهِرُ لِإِعْزَازِ دِينِ اللَّهِ، فَأَقْرَهَ عَلَى الْقَضَاءِ، وَكَانَ يَلِي مَعَهُ النَّظَرَ فِي الْمَعْيَارِ وَدَارَ الصَّرْبِ وَالصَّلَاةِ وَالْمَوَارِيثِ وَالْمَسَاجِدَ». انظر الأعلام، للزركلي، ج ١، ص ٢١١-٢١٢.

(٤) قَارَنَ بَيْتِي الشُّعْرَ بِمَا وَرَدَ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَبِي حَنِيفَةَ، ص ٩٤، حَيْثُ جَاءَ «سَجْفًا» بَدَلَ «سَدَفًا». وَ«سَدَفٌ» يَعْنِي: دَخَلَ فِي السَّدْفَةِ أَوْ السَّدْفِ، وَالْكَلِمَتَانِ مِنَ الْأَضْدَادِ، تَعْنِي: الظُّلْمَةَ أَوْ التَّوْرَ، وَهِنَا تَعْنِي الظُّلْمَةَ. انظر المنجد في اللغة والأعلام، ص ٢٢٧.

(٥) فِي الْأَصْلِ «بَعْدَ الْهَجْرَةِ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ، أَمَّا فِي ب، فَتَقْرَأُ: «بِبَغْدَادِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».



## البَابُ الحَادِي وَالثَّمَانُونَ<sup>(١)</sup>

### فِي بَيَانِ نَوْحِ الجِنِّ عَلَيَّ وَكَيْعِ بِنِ الجِرَاحِ

- ٣ قَالَ عَبَّاسُ الدُّورِيُّ<sup>(٢)</sup> فِي تَارِيخِهِ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا عَنْ وَكَيْعٍ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ، وَكَانُوا إِذْ ذَلِكَ يَخْرُجُونَ فِي الصَّيْفِ، فَجَعَلَ<sup>(٣)</sup> أَهْلُهُ يَسْمَعُونَ النَّوْحَ فِي دَارِهِمْ، وَكَانَتْ دَارُهُمْ قَوْرَاءَ كَبِيرَةَ، فَجَعَلُوا لَا يَشْكُونَ أَنَّ النَّوْحَ مِنْ دَارِهِمْ، فَاسْتَيْقَظَ<sup>(٤)</sup> عِيَالُهُ، فَجَعَلُوا يَسْمَعُونَ النَّوْحَ، فَلَمَّا قَضَى النَّاسُ الْحَجَّ، وَقَدِمُوا، فَسَأَلَهُمُ النَّاسُ عَنْ وَكَيْعٍ، مَتَى مَاتَ؟ فَقَالُوا: فِي لَيْلَةِ كَذَا وَكَذَا. فَإِذَا هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي سَمِعُوا النَّوْحَ فِي دَارِهِمْ فِيهَا.
- ٩ قُلْتُ: كَانَ وَكَيْعٌ إِمَامًا حَافِظًا وَاعِيًا لِلْعِلْمِ، يَصُومُ الدَّهْرَ، وَيَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ، مَعَ خُشُوعٍ وَوَرَعٍ، وَكَانَ يُفْتِي بِقَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَسَمِعَ مِنْهُ كَثِيرًا، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ، عَنْ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ سَنَةً، وَلَهُ أَحْبَابٌ، وَتَرَجَمَتْهُ كَبِيرَةُ - رَحِمَهُ اللهُ<sup>(٥)</sup>.
- ١٢

(١) في المخطوطة د «الباب الثاني والتسعون في بيان شدة العالم على الشيطان». هذا العنوان هو عنوان الباب ٩٣ في آ، وف، وب.

(٢) هو أبو الفضل العباس بن محمد بن حاتم الدورِيُّ (ت ١٣ صفر ٢٧١هـ/١٣ آب ٨٨٤م). انظر طبقات الحنابلة، ج ١، ص ٣٣٦-٢٣٩، وانظر أيضًا تاريخ بغداد وذيوله، ج ١٢، ص ١٤٣-١٤٤.

(٣) في الأصل، وفي ف، وب «فجعلوا»، وهو تصحيف.

(٤) في الأصل «فاستيقظوا»، وهو تحريف، والتصحیح من ف، وب.

(٥) في ب «رحمة الله عليه».

حَكَى الزَّمْخَشَرِيُّ: أَنَّهُ حَجَّ أَرْبَعِينَ حِجَّةً، وَرَابَطَ فِي عَبَادَانَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً،  
 وَخَتَمَ بِهَا الْقُرْآنَ أَرْبَعِينَ خَتْمَةً، وَرَوَى أَرْبَعَةَ آلَافِ حَدِيثٍ، وَتَصَدَّقَ بِأَرْبَعِينَ  
 أَلْفًا، وَمَا رُئِيَ وَاضِعًا جَنْبَهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(١)</sup>.

(١) في ف «والله تعالى أعلم». أمّا في ب، فإنّ النّصّ من «حكى الزّمخشري» إلى «أعلم» ساقط تمامًا.

البَابُ الثَّانِي وَالْثَمَانُونَ<sup>(١)</sup>  
فِي بَيَانِ نَوْحِ الْجِنِّ عَلَى الْمُتَوَكِّلِ

٣ قَالَ<sup>(٢)</sup> أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي الْمُؤَمَّلُ<sup>(٣)</sup> بْنُ حَمَّادِ الْكَلْبِيِّ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شَيْبَانَ، قَالَ: كُنْتُ لَيْلَةَ قُتِلَ الْمُتَوَكِّلُ فِي مَنْزِلِي بِالشَّامِ، وَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّهَا اللَّيْلَةُ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا جَعْفَرٌ، فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا بِهَاتِفٍ<sup>(٤)</sup> يَهْتِفُ فِي زَوَايَا الدَّارِ يَقُولُ (مِنَ البَسِيطِ):

٦ يَا نَائِمَ اللَّيْلِ فِي جُثْمَانِ يَفْطَانِ أَفْضُ دُمُوعَكَ يَا عَمْرُو بْنُ شَيْبَانَ

٩ فَفَزَعْتُ لِذَلِكَ، ثُمَّ إِنِّي نِمْتُ، فَأَعَادَ الصَّوْتُ، فَمَا زَالَ عَلَيَّ هَذَا ثَلَاثَ مِرَارٍ، كَأَنَّهُ يُفَهِّمُنِي، فَقُلْتُ لِلْجَارِيَةِ: أَعْطِينِي دَوَاةً وَقِرْطَاسًا، فَوَضَعْتُهُ بِجَنْبِي، فَأَنْدَفَعَ يَقُولُ: يَا نَائِمَ اللَّيْلِ... البَيْتَ.

أَمَا تَرَى العُصْبَةَ الْأَنْجَاسَ مَا فَعَلُوا بِالْهَاشِمِيِّ وَبِالْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ؟

(١) في المخطوطة د «الباب الثالث والتسعون في بيان شدة بكاء الشيطان على المؤمن لفوات فتنته»، وهو نفس عنوان الباب «الرابع والتسعون» في ب. أما في آ، وف، فيأتي العنوان ٩٤ مشابهاً في النص، ولكن مع إضافة «وتعرضه إليه عند الموت».

(٢) «قال» ساقطة من الأصل، مثبتة في ف، وب.

(٣) كذا في الأصل، وفي ف. أما في ب، فنجدها «الموكل».

(٤) كذا في الأصل. أما في ف، وب، فجاء «هاتف».

وَأَفَى<sup>(١)</sup> إِلَى اللَّهِ مَظْلُومًا فَعَجَّ لَهُ  
فَالطَّيْرُ سَاهِمَةٌ وَالغَيْثُ مُنْحَسٍ  
وَالسُّعْرُ يَنْقُصُ وَالْأَنْهَارُ يَابِسَةٌ  
وَسَوْفَ تَأْتِيكُمْ أُخْرَى مُسَوِّمَةٌ  
فَابْكُوا عَلَيَّ جَعْفَرٍ وَارْثُوا خَلِيفَتَكُمْ  
أَهْلُ السَّمَاوَاتِ مِنْ مَثْنَى وَوُحْدَانٍ  
وَالنَّبْتُ مُنْتَقِصٌ فِي كُلِّ أَيَّانٍ<sup>(٢)</sup>  
وَالْأَرْضُ هَامِدَةٌ فِي كُلِّ أَوْطَانٍ  
تَوْقَعُوهَا لَهَا شَأْنٌ مِنَ الشَّانِ  
فَقَدْ بَكَاهُ جَمِيعُ الْإِنْسِ وَالْجَانِ<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ<sup>(٤)</sup> عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ<sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنِي مَيْسِرَةُ بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنِي  
جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعَدَةَ، قَالَ: كُنْتُ بِسَامِرَاءَ بَعْدَ قَتْلِ الْمُتَوَكَّلِ، فَرَأَيْتُ فِي  
النُّومِ كَأَنَّ قَائِلًا يَقُولُ (مِنَ الْمَرْج):

لَقَدْ خَلَّوْكَ وَأَنْصَدَعُوا  
وَلَمْ يُوفُوا بِعَهْدِهِمْ  
| أَلَا يَا مَعْشَرَ الْمُوتَى  
لِيَطْلُبَهَا<sup>(٦)</sup> فَإِنَّ الْقَدَّ  
وَلَمْ نَعْرِفْ لَكُمْ خَبْرًا  
فَمَا أَلَوْوْا وَلَا رَبَعُوا  
فَتَبًّا لِلَّذِي صَنَعُوا  
إِلَى مَنْ كُنْتُمْ تَقْعُوا  
بَبَ قَدْ أَوْدَى بِهِ الْوَجْعُ  
فَقَلْبِي حَشْوُهُ جَزَعُ

ب ١٠٨

(١) في الأصل، وفي ب «وإفا»، والتصحيح من ف.

(٢) كذا في الأصل، وفي ف. أما في ب فنجدها «إيان». وجاء تفسير إيان «بمعنى متى، وأي حين. قال

بعض العلماء: نرى أصلها أي أوان، فحذفت الهمزة وجعلت الكلمتان واحدة». انظر الصحابي في فقه

اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ص ١٠١.

(٣) انظر هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ١٣٣-١٣٤.

(٤) «وقال» ساقطة من الأصل، مثبتة في ف، وب.

(٥) في الأصل، وفي ف «القرشي» ساقطة. والمقصود هو ابن أبي الدنيا.

(٦) في ب «أطلبها»، وهو تصحيف.

فَبَكَيْتُ فِي نَوْمِي أَشَدَّ الْبُكَاءِ، فَأَنْتَبَهْتُ، وَقَدْ حَفِظْتُ الْأَبْيَاتَ، فَقَالَ لِي صَاحِبٌ لِي كَانَ مَعِي: مَا قِصَّتُكَ<sup>(١)</sup>، مَا زِلْتَ سَائِرَ لَيْلَتِكَ تَبْكِي فِي نَوْمِكَ<sup>(٢)</sup>؟

٣ قُلْتُ: الْمُتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ هُوَ جَعْفَرُ أَبُو الْفَضْلِ بْنِ الْمُعْتَصِمِ بِاللَّهِ أَبِي إِسْحَقَ مُحَمَّدِ بْنِ هُرُونَ الرَّشِيدِ بْنِ مُوسَى الْهَادِي بْنِ مُحَمَّدِ الْمَهْدِيِّ بْنِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ، قُتِلَ فِي شَوَّالٍ، سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَكَانَتْ مُدَّةُ خِلَافَتِهِ ٦ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَعَشْرَةَ أَشْهُرٍ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَسِنَّهُ أَرْبَعُونَ سَنَةً. وَابْنُهُ مُحَمَّدُ الْمُتَنَصِّرُ أَعْرَقَ النَّاسَ فِي الْخِلَافَةِ؛ لِأَنَّهُ خَلِيفَةٌ<sup>(٣)</sup> وَلَهُ سِتَّةُ آبَاءٍ كُلُّهُمْ خَلِيفَةٌ، وَكَذَلِكَ أَخَوَاهُ: الْمُعْتَرُّ بِاللَّهِ، وَالْمُعْتَمِدُ عَلَى اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ<sup>(٤)</sup>.

(١) في الأصل، وردت كلمة «قِصَّتُكَ» بدون «ما»، وهو سهو، والتصحيح من ف، وب.

(٢) انظر هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ١٣٤.

(٣) كلمتا «لِأَنَّهُ خَلِيفَةٌ» ساقطتان من الأصل، ومن ف. والتكملة من ب.

(٤) جملة «رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ» ساقطة من ف، وب.

## البَابُ الثَّلَاثُ وَالشَّمَانُونَ<sup>(١)</sup> فِي بَيَانِ هَلِ الْجِنُّ كُلُّهُمْ مُنْظَرُونَ؟

- وقال<sup>(٢)</sup> أبو الشيخ في النوادر<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا ٣  
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعَشَرَ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ  
أَبِي عَيْسَى، قَالَ: بَلَغَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ بَارِضَ الصِّينِ مَكَانًا، إِذَا أَخْطَوْا  
فِيهِ الطَّرِيقَ<sup>(٤)</sup> سَمِعُوا صَوْتًا يَقُولُ: هَلُمَّ الطَّرِيقَ، وَلَا يَرُونَ أَحَدًا. فَبَعَثَ نَاسًا، ٦  
وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَخَطَّوْا الطَّرِيقَ عَمْدًا: فَإِذَا قَالُوا لَكُمْ: هَلُمُّوا الطَّرِيقَ، فَاحْمَلُوا  
عَلَيْهِمْ، فَانظُرُوا مَا هُمْ. فَفَعَلُوا ذَلِكَ. قَالَ: فَدَعَوْهُمْ، فَقَالُوا: هَلُمُّوا الطَّرِيقَ.  
٩ فَاحْمَلُوا عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: إِنَّكُمْ لَنْ | تَرَوْنَا. فَقُلْنَا: مُنْذُ كَمْ أَنْتُمْ هَهُنَا؟ قَالُوا: مَا

(١) في المخطوطة د «الباب الرابع والتسعون في بيان تعجب الملائكة عند عروج روح المؤمن من نجاته من الشيطان». في ب، نجد نفس نصَّ العنوان، ولكن للباب ٩٥. وأيضًا للباب ٩٥ في آ وفي ف مثل هذا العنوان، ولكن جاءت كلمة: «خروج» بدل «عروج».

(٢) في ف، وب «قال».

(٣) هو كتاب النوادر والتثقف. انظر فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ٢٠١.

(٤) في الأصل «الأرض»، والتصحيح من ف، وب.

نُحِصِي السِّنِينَ، غَيْرَ أَنَّ الصِّينَ خَرِبَتْ ثَمَانِي<sup>(١)</sup> مِرَارٍ<sup>(٢)</sup> وَعُمِّرَتْ ثَمَانِي<sup>(٣)</sup> مِرَارٍ وَنَحْنُ هَهُنَا<sup>(٤)</sup>.

٣ وَرَوَاهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْدِرِ الْهَرَوِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِشُكْرِ<sup>(٥)</sup> فِي كِتَابِ الْعَجَائِبِ<sup>(٦)</sup>، فَقَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الدُّورِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، فَذَكَرَهُ.

٦ وَقَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَيْمُونِ الْعَبْدِيُّ<sup>(٧)</sup>، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ، قَالَ الْحَسَنُ: الْجِنُّ لَا يَمُوتُونَ. قَالَ: قُلْتُ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾ (الأحقاف: ٤٦: ١٨).

٩ قُلْتُ: وَمَعْنَى قَوْلِ الْحَسَنِ إِنَّ الْجِنَّ لَا يَمُوتُونَ: أَنَّهُمْ مُنْظَرُونَ مَعَ إِبْلِيسَ، فَإِذَا مَاتَ، مَاتُوا مَعَهُ. وَظَاهِرُ الْقُرْآنِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ إِبْلِيسَ غَيْرُ مَخْصُوصٍ بِالْإِنْظَارِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَأَمَّا وُلْدُهُ وَقَبِيلُهُ، فَلَمْ يَثْمُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُمْ مُنْظَرُونَ مَعَهُ، وَظَاهِرُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾ (الأعراف: ١٥: ٧)<sup>(٨)</sup> يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَمَّ مُنْظَرِينَ غَيْرَ إِبْلِيسَ، وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُنْظَرِينَ هُمُ الْجِنُّ كُلُّهُمْ، فَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بَعْضُ الْجِنِّ مُنْظَرِينَ. وَأَمَّا كُلُّهُمْ، فَلَا دَلِيلَ عَلَيْهِ، وَقَدْ قَدَّمْنَا فِي أَمْرٍ

(١) في الأصل، وف، وب «ثمان».

(٢) كذا في الأصل، هنا كما بعد كلمتين، أمّا في ف، وب، فنجدها في الحالتين «مرات»، وكلتا الحالتين صحيحة.

(٣) في الأصل، وف، وب «ثمان».

(٤) انظر قصة الحجاج بن يوسف وأرض الصّين في روح البيان، لإسماعيل حقي، ج ٤، ص ٤٦٥، وكذلك الفتاوى الحديثية، لابن حجر الهيتمي، ص ٥٢.

(٥) هو أبو عبد الرحمن محمد بن المنذر بن سعيد الهروي، ولقبه شُكْر (ت ٣٠٣هـ/٩١٥م). ورد اسمه أعلاه.

(٦) انظر كشف الطنون، ج ٢، ص ١٤٣٧.

(٧) في الأصل، أضيفت الياء في الهامش. والكلمات «بْنِ مَيْمُونِ الْعَبْدِيِّ» ساقطة من ب.

(٨) جاء في القرآن الكريم أيضًا ﴿فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾ (الحجر: ١٥: ٣٧؛ ص ٣٨: ٨٠).

الْجِنُّ الْوَافِدِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَارًا<sup>(١)</sup> تَدُلُّ عَلَى مَوْتِهِمْ، وَكَذَلِكَ فِي غُضُونِ الْأَبْوَابِ الْمُتَقَدِّمَةِ، وَقَدْ صَرَّحَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِذَلِكَ، وَأَنَّ إِبْلِيسَ مَخْصُوصٌ بِالْإِنِّظَارِ.

٣

قَالَ أَبُو الشَّيْخِ فِي كِتَابِ الْعِظْمَةِ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ<sup>(٢)</sup> عَنْ حِبَّانَ عَنْ زُرْعَةَ بْنِ ضَمْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَتَمُوتُ الْجِنُّ؟ قَالَ: نَعَمْ، غَيْرَ إِبْلِيسَ. قَالَ: فَمَا هَذِهِ الْحَيَّةُ الَّتِي تُدْعَى الْجَانُّ؟ قَالَ: هِيَ صِغَارُ الْجِنِّ<sup>(٣)</sup>.

ب ١٠٩

وَقَالَ ابْنُ شَاهِينَ<sup>(٤)</sup> فِي غَرَائِبِ السُّنَنِ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ هُرُونَ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ كَثِيرٍ بْنِ دِينَارٍ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّ الدَّهْرَ يَمُرُّ بِإِبْلِيسَ فَيَهْرَمُ، ثُمَّ يَعُودُ ابْنُ ثَلَاثِينَ<sup>(٥)</sup>.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ شُعَيْبٍ عَنِ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، قَالَ: سَأَلْتُ الرَّبِيعَ بْنَ أَنَسٍ،

(١) في ب «أخبار» وهو تصحيف.

(٢) كذا في الأصل، وفي ف، وكذلك في كتاب العظمة، ج ٥، ص ١٦٩١. أما في ب، فنجدها «الجهري».

(٣) انظر العظمة، لأبي الشيخ الأصبهاني، ج ٥، ص ١٦٩١.

(٤) هو أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان ابن شاهين (ت ٣٨٥هـ/٩٩٥م)، ذكّر أعلاه. انظر الوافي بالوفيات، ج ٢٢، ص ٢٥٩، والأعلام، للزركلي، ج ٥، ص ٤٠.

(٥) الاقتباس التالي من كتاب روح البيان، ج ٣، ص ١٤١-١٤٢، يعرض لقصة طلب الشيطان إنظاراً: «قال الشيطان بعد كونه مطروداً: أَنْظِرْنِي، أَيْ أَمْهَلْنِي وَلَا تُمِئْنِي، إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ، أَيِ آدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ، لِلْجِزَاءِ بَعْدَ فَنَائِهِمْ وَهُوَ وَقْتُ التَّفْتِخَةِ الثَّانِيَةِ، وَأَرَادَ اللَّعِينُ بِذَلِكَ أَنْ يَجِدَ فَسْحَةً مِنْ إِغْوَائِهِمْ وَيَأْخُذَ مِنْهُمْ ثَأْرَهُ وَيَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ؛ لِاسْتِحَالَتِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ﴾ أَيِ مِنْ جَمَلَةِ الَّذِينَ أُخْرَجَتْ آجَالُهُمْ إِلَى وَقْتُ التَّفْتِخَةِ الْأُولَى لَا إِلَى وَقْتُ الْبَعْثِ الَّذِي هُوَ الْمَسْئُولُ. كَمَا بَيَّنَّ مَدَّةَ الْمَهْلَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾، وَهُوَ يَوْمُ التَّفْتِخَةِ الْأُولَى، يَمُوتُ الْخَلْقُ فِيهِ وَيَمُوتُ إِبْلِيسُ مَعَهُمْ، وَبَيْنَ التَّفْتِخَةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ أَرْبَعُونَ سَنَةً. فَاسْتَجِيبَ بَعْضُ دَعَائِهِ لَا كُلَّهُ، وَالْفَتْوَى عَلَى أَنَّ دَعَاءَ الْكَافِرِ يَسْتَجَابُ اسْتِدْرَاجًا، وَدَلَّ ظَاهِرُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ﴾ عَلَى أَنَّ تَمَّةَ مُنْظَرِينَ غَيْرَ إِبْلِيسَ، وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ الدَّهْرَ يَمُرُّ بِإِبْلِيسَ فَيَهْرَمُ ثُمَّ يَعُودُ ابْنُ ثَلَاثِينَ».



فَقُلْتُ: أَرَأَيْتَ هَذَا الشَّيْطَانَ الَّذِي مَعَ الْإِنْسَانِ، لَا يَمُوتُ؟ قَالَ: وَشَيْطَانٌ  
وَاحِدٌ هُوَ، إِنَّهُ لَيَتَّبِعُ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ فِي الْفِتْنَةِ مِثْلُ رِبِيعَةَ وَمُضَرَ.  
٣ قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَيْمُونِ الْعَبْدِيُّ،  
حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: الْجِنُّ  
يَمُوتُونَ، وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ، بَكَرَ الْبَكَرَيْنِ، لَا يَمُوتُ. قَالَ قَتَادَةُ: أَبُوهُ بَكْرٌ،  
٦ وَأُمُّهُ بَكْرٌ، وَهُوَ بَكْرُهُمَا. وَأُورِدَهُ أَبُو الشَّيْخِ فِي كِتَابِ الْعِظْمَةِ، فَقَالَ:  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، فَذَكَرَهُ<sup>(١)</sup>.  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٢)</sup>.

### حَشْرُ الْجِنِّ

٩ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ<sup>(٣)</sup> نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا﴾ (الأنعام ٦: ٢٢، يُونُسُ  
١٠: ٢٨) الآية. رَوَى سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ<sup>(٤)</sup> عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: يَحْشُرُ اللَّهُ  
١٢ تَعَالَى الْجِنَّ وَالْإِنْسَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي مُدَّتْ<sup>(٥)</sup> مَدَّ الْأَدِيمِ الْعُكَاظِيِّ، يُنْفِذُهُمْ<sup>(٦)</sup>  
الْبَصَرَ، وَيُسْمِعُهُمْ<sup>(٧)</sup> الدَّاعِي، وَيَنْزِلُ سَبْطٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَيُطِيفُونَ بِالْإِنْسِ  
وَالْجِنِّ، ثُمَّ يَنْزِلُ سَبْطٌ ثَانٍ<sup>(٨)</sup>، فَيُطِيفُونَ بِالْمَلَائِكَةِ، ثُمَّ ثَالِثٌ، ثُمَّ ذَكَرَ السَّادِسَ.  
١٥ ذَكَرَهُ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ فِي الشَّامِلِ، قَالَ: وَمِنْ صَحِيحِ الْأَخْبَارِ أَنَّ | الْأَرْضَ إِذَا

(١) انظر العظمة، لأبي الشيخ الأصبهاني، ج ٥، ص ١٦٨٦، حيث جاء النصُّ مُطابِقًا لما جاء على لسان ابن أبي الدنيا.

(٢) ابتداءً من «والله أعلم» إلى بداية الباب الرابع والثمانين، النصُّ ساقط من ب.

(٣) في الأصل «يوم»، والتصحيح من ف ومن القرآن الكريم.

(٤) كلمتا «بن جبير» ساقطتان من ف.

(٥) كذا في الأصل، أمّا في ف فجاء «قد مدت».

(٦) في الأصل «ينفذهم»، والتصحيح من ف.

(٧) جاء في الأصل سهواً «وينفذهم»، والتصحيح من ف.

(٨) في الأصل، وفي ف «ثاني».

زُلِّزَتْ، وَسُيِّرَ جِبَالُهَا، فَتَحَاوَلُ الْجِنُّ التُّفُوزَ مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ، فَيَلْقَوْنَ  
 ثَمَانِيَةَ عَشَرَ صَفًّا مِنَ الْمَلَائِكَةِ حُرَّاسًا، فَيَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ، وَيَقُولُونَ: إِلَيْكُمْ  
 ﴿لَا تَتَفُدُّونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾ (الرَّحْمَنُ ٥٥: ٣٣). قَالَ: وَهَذَا الْحَدِيثُ أُوْرِدَهُ ٣  
 الضَّحَّاكُ<sup>(١)</sup> فِي تَفْسِيرِهِ<sup>(٢)</sup>. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ<sup>(٣)</sup>.

- 
- (١) هو الضَّحَّاكُ بن مزاحم البلخي الهلالي، أبو القاسم أو أبو محمد الهلالي (ت ١٠٥/هـ ٧٢٣م). انظر عنه وعن عصره الدِّراسة الوافية بقلم الدِّكتور محمد شكري أحمد الزَّاويّتي، في مقدِّمة تفسير الضَّحَّاك.
- (٢) طُبِعَ تفسير الضَّحَّاك في القاهرة، في دار السلام، سنة ١٤١٩/هـ ١٩٩٩م. جمع هذا التفسير وحقَّقه الدِّكتور محمد شكري أحمد الزَّاويّتي. قارن بما جاء في تفسير الضَّحَّاك، ص ٨٢٠-٨٢١.
- (٣) جملة «والله تعالى أعلم» ساقطة من ف، وجاء مكانها كلمة «وغيره».

## البَابُ الرَّابِعُ وَالْثَمَانُونَ<sup>(١)</sup> فِي بَيَانِ هَلْ كَانَ إِبْلِيسُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ؟

- ٣ قَالَ أَبُو الْوَفَاءِ عَلِيُّ بْنُ عَقِيلٍ<sup>(٢)</sup> فِي كِتَابِ الْإِرْشَادِ: إِنْ قِيلَ لَكَ: إِبْلِيسُ كَانَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، أَمْ لَا؟ فَقُلْ: مِنَ الْمَلَائِكَةِ، خِلَافًا لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا. وَبِهَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ<sup>(٣)</sup>: لِأَنَّ الْبَارِيَّ، سُبْحَانَهُ، قَالَ: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ﴾ (البقرة ٢: ٣٤، الإِسْرَاءُ ١٧: ٦١، الكَهْفُ ١٨: ٥٠، طه ٢٠: ١١٦)، وَالْإِسْتِثْنَاءُ لَا يَكُونُ مِنْ غَيْرِ الْجِنْسِ، هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ، بِدَلَالَةِ أَنَّهُ لَا يَحْسُنُ قَوْلُ الْقَائِلِ: فَتَحَ الْحَبَّازُونَ إِلَّا فُلَانًا، وَيُرِيدُونَ فُلَانًا الْخَدَّادَ، وَلَا يَحْسُنُ أَنْ يَقُولَ: رَأَيْتُ النَّاسَ إِلَّا حِمَارًا. وَإِنْ ٩ اسْتَدَلَّ مُسْتَدِلٌّ عَلَى جَوَازِ ذَلِكَ بِقَوْلِ الْقَائِلِ:

(١) في المخطوطة د «الباب الخامس والتسعون في بيان أفعال لم يسبق إيليس إليها»، وهو نفس عنوان الباب ٩٦ في ب، وفي آ، وكذلك في ف.

(٢) هو أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي الحنبلّي (ت ١١١٩/٥١٣م)، مرّ اسمه أعلاه.

(٣) هو أبو بكر عبد العزيز بن جعفر، المعروف بغلام الخلال (ت ٣٦٣هـ/٩٧٤م). انظر العدة في أصول الفقه، لأبي يعلى، ج ٢، ص ٦٧٦، هامش ٣، والأعلام، للزركلي، ج ٤، ص ١٥.

وَبَلَدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنْيْسٌ إِلَّا الْيَعَافِيرُ<sup>(١)</sup> وَإِلَّا الْعَيْسُ<sup>(٢)</sup>  
**فَقُلْ:** الْيَعَافِيرُ وَالْعَيْسُ مِنْ جِنْسٍ مَا يُؤْنَسُ بِهِ، وَإِنَّمَا اسْتَشْنَاهُمَا مِنَ الْإِنْسِ،  
 لَا مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْزُ لِعَيْرِ الْأَنْيْسِ ذِكْرُ، لَا آدَمِيٍّ وَلَا جِنِّيٍّ وَلَا غَيْرُ ٣  
 ذَلِكَ.

قَالَ: وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذَا، وَأَنَّهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ،  
 لَمَا حَسُنَ لَوْمُهُ وَسَبُّهُ بِامْتِنَاعِهِ؛ لِأَنَّ لَهُ أَنْ يَقُولَ: أُمِرْتُ، وَقَدْ كَانَ مُنَاطِرًا عَلَى ٦  
 مَا هُوَ أَقْلٌ مِنْ هَذَا، فَلَمَّا عَدَلَ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ﴾ (الأعراف ٧: ١٢،  
 ص ٣٨: ٧٦)، عُلِمَ أَنَّهُ انْصَرَفَ الْأَمْرُ إِلَيْهِ، وَهَذَا لَوْ نَادَى<sup>(٣)</sup> | السُّلْطَانُ: لَا يَفْتَحِ ١١٠ ب  
 الْبَرَازُونَ، فَفَتَحَ الْخَبَازُونَ، لَمْ يَحْسُنْ لَوْمُهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَدْخُلُوا تَحْتَ النَّهْيِ. ٩  
 قَالُوا: فَقَدْ خَصَّهُ بِاسْمٍ، فَقَالَ: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ﴾ (الكهف  
 ١٨: ٥٠)، قِيلَ: الْجِنُّ نَوْعٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُقَالُ لَهُمُ الْجِنُّ، كَمَا يُقَالُ الْكَرُوبِيُّونَ،  
 وَالرُّوحَانِيُّونَ، وَالْخَزَنَةُ، وَالزَّبَانِيَةُ، وَهُمْ كُلُّهُمْ جِنْسٌ وَاحِدٌ يَشْتَمِلُ عَلَى أَنْوَاعٍ، ١٢  
 كَالْآدَمِيِّينَ: زَنْجٍ، وَعَرَبٍ، وَعَجَمٍ، فَلَوْ قَالَ قَائِلٌ: أُمِرْتُ عِبِيدِي كُلَّهُمْ بِالطَّاعَةِ،  
 فَأَطَاعُوا، إِلَّا فَلَانًا<sup>(٤)</sup>، فَإِنَّهُ كَانَ مِنَ الزَّجِّجِ، فَعَصَانِي، لَمْ يَدُلَّ عَلَى أَنَّ عَبْدَهُ  
 الزَّجِّجِيَّ لَا يُشَارِكُ عِبِيدَهُ فِي الْجِنْسِيَّةِ، وَإِنْ فَارَقَهُمْ فِي التَّوَعُّبَةِ. انْتَهَى. ١٥

(١) جاء في لسان العرب، ج ٤، ص ٥٨٥، عن اليعفور، ما يلي: «واليعفور: الظبي الذي لونه كلون العفّر وهو التراب، وقيل: هو الظبي عامة، والأنثى يعفورة، وقيل: اليعفور الحشيف، سُمِّيَ بذلك لصغره وكثرة لُزُوقِهِ بِالْأَرْضِ، وقيل: اليعفور ولد البقرة الوحشية، وقيل: اليعافير تُؤْتَسُ الطِّبَاءُ. وفي الحديث: ما جَرَى اليعفورُ؛ قال ابن الأثير: هو الحشيف، وهو ولد البقرة الوحشية، وقيل: تَبَسُّ الطِّبَاءِ، والجمع اليعافِرُ، والياء زائدة.

واليعفور أيضًا: جزء من أجزاء الليل الخمسة التي يقال لها: سُدُفَةٌ وَسُنْفَةٌ وَهَجْمَةٌ وَيَعْفُورٌ وَخُدْرَةٌ».

(٢) ورد البيت في كثير من كتب اللُّغَةِ وَكُتُبِ التَّفْسِيرِ وَغَيْرِهَا. انظره مثلاً في تفسير الطَّبْرِيِّ، تحقيق شَاكِر، ج ٩، ص ٢٠٣.

(٣) في الأصل «نادا»، والتصحيح من ف، ود، وب.

(٤) في الأصل، وفي ب «فلان»، والتصحيح من ف.

- وَقَالَ أَبُو يَعْلَى: رَأَيْتُ فِي تَعْلِيْقَاتِ أَبِي إِسْحَقَ بْنِ شَاقِلَا<sup>(١)</sup> يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّيْخَ، يَعْنِي: أَبَا بَكْرٍ<sup>(٢)</sup>، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ إِبْلِيسَ: أَمِنَ الْمَلَائِكَةَ؟ فَقَالَ: أَمَرَ بِالشُّجُودِ، فَلَوْلَا أَنَّ إِبْلِيسَ مِنْهُمْ، مَا كَانَ مَأْمُورًا. قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: فَقُلْتُ: أَجْمَعْنَا عَلَى أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَتَنَاحَى، وَلَا لَهَا ذُرِّيَّةٌ، وَقَدْ كَانَ لِإِبْلِيسَ ذُرِّيَّةٌ: دَلَّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ غَيْرِهَا<sup>(٣)</sup>. وَظَاهِرُ كَلَامِ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ مِنْ جُمْلَةِ الْمَلَائِكَةِ. وَقَدْ صَرَّحَ أَبُو بَكْرٍ<sup>(٤)</sup> فِي كِتَابِ التَّفْسِيرِ<sup>(٥)</sup> أَنَّهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَحَكَى الْإِخْتِلَافَ فِيهِ، وَلِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، خَرَجَ عَنْ أَنْ يَكُونَ مَأْمُورًا بِالشُّجُودِ؛ لِأَنَّ الشُّجُودَ انْصَرَفَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ، وَقَدْ أَجْمَعْنَا عَلَى أَنَّهُ كَانَ مَأْمُورًا بِهِ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَكْثَرِ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ: ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ، وَقَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ وَجَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَآخَرِينَ، وَبِهِ قَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ.
- قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيُّ: وَهُوَ مَذْهَبُ شَيْخِنَا أَبِي الْحَسَنِ، وَظَاهِرُ كَلَامِ أَبِي إِسْحَقَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَأَنَّهُ مِنَ الْجِنِّ؛ لِأَنَّهُ اعْتَرَضَ | عَلَى أَبِي بَكْرٍ<sup>(٦)</sup> بِالذَّلِيلِ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ. قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: لَمْ يَكُنْ إِبْلِيسُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ طَرْفَةَ عَيْنٍ<sup>(٦)</sup>.

(١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عمر البغدادي، المعروف بابن شاقلا (ت ٣٦٩هـ). «قال الخطيب: قال لي أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء: كان رجلاً جليل القدر، حسن الهيئة، كثير الرواية، حسن الكلام في الفقه، غير أنه لم يطل له العمر. تُوفِّي سنة تسع وستين وثلاثمائة، وله أربع وخمسون سنة». انظر موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية، ج ٥، ص ٣٠٦-٣١٩.

(٢) «أبا بكر» هو عبد العزيز بن جعفر، المعروف بـ غلام الخلال (ت ٣٦٣هـ/٩٧٤م). مر اسمه أعلاه.

(٣) قارن بما جاء في كتاب العدة في أصول الفقه، لأبي يعلى، ج ٢، ص ٦٧٦.

(٤) لعله يقصد أبا بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر التيسابوري (ت ٣١٩هـ/٨٣١م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ٥، ص ٢٩٤.

(٥) لعل المقصود هنا، كتاب تفسير القرآن، لأبي بكر بن المنذر، نشرت دار المآثر جزءاً منه، بتحقيق الدكتور سعد بن محمد السعد، في المدينة المنورة، سنة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

(٦) انظر قول الحسن البصري هذا أيضاً في البداية والنهاية، بتحقيق التركي، ج ١، ص ١٧٠، حيث يزيد في النهاية كلمة «قط».

قَالَ أَبُو يَعْلَى: فَإِنْ قِيلَ: فَقَدْ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ﴾ (الكهف ١٨: ٥٠)، قَالَ: قِيلَ: هَذَا إِخْبَارٌ عَمَّا كَانَ مُسْتَتِرًا فِيهِ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَمُخَالَفَةِ أَمْرِهِ؛ لِأَنَّ اشْتِقَاقَ الْجِنِّ مِنَ الْإِسْتِتَارِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي ٣ الْجِنِّينَ: جَنِينٌ؛ لِاسْتِتَارِهِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ. وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَجْنُونُ مَجْنُونًا؛ لِأَنَّهُ قَدْ سَتِرَ بِالْحَبَالِ عَقْلَهُ.

٦ وَجَوَابٌ آخَرٌ، وَهُوَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَدْ ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ التَّفْسِيرِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ: جُعِلَ إِبْلِيسُ عَلَى مُلْكِ سَمَاءِ الدُّنْيَا، وَكَانَ مِنْ قَبِيلَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، يُقَالُ لَهُمُ الْجِنُّ. وَإِنَّمَا سُمُّوا الْجِنِّ؛ لِأَنَّهُمْ خَزَانُ الْجَنَّةِ، وَكَانَ إِبْلِيسُ، مَعَ مُلْكِهِ، خَازِنًا<sup>(١)</sup>.

٩ وَأَمَّا مَا احْتَجَّ بِهِ أَبُو إِسْحَقَ، مِنْ أَنَّ إِبْلِيسَ لَهُ الشَّهْوَةُ، فَقَدْ حَدَّثَتْ لَهُ الشَّهْوَةُ بَعْدَ أَنْ مُحِي مِنْ دِيوَانِهِمْ، كَمَا حَدَّثَتْ الشَّهْوَةُ فِي هَارُوتَ وَمَارُوتَ<sup>(٢)</sup> بَعْدَ أَنْ أَهْطَا إِلَى الْأَرْضِ. وَقِيلَ: إِنَّهُمَا هَوِيَا امْرَأَةً، وَقَدْ كَانَا مَلَكَيْنِ، وَإِذَا ١٢ ثَبَتَ أَنَّهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ<sup>(٣)</sup>، وَأَنَّهُ مُحِيٌّ مِنْ دِيوَانِهِمْ، لِمَا كَانَ مِنْهُ مِنَ<sup>(٤)</sup> الْعِصْيَانِ، وَكَذَلِكَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ. انْتَهَى.

(١) انظر النص أيضًا في تاريخ الطبري، ج ١، ص ٨١، وص ٨٥، والكامل في التاريخ، للجزري، ج ١، ص ٢٥، والبداية والنهاية، لابن كثير، تحقيق التركي، ج ١، ص ١٢٩.

(٢) هما الملكان المشار إليهما في سورة البقرة، الآية ١٠٢: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفْرَقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِبَصِيرِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرُّوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾.

(٣) في ف «الملليكة».

(٤) «من» أضيفت في الهامش.

- قُلْتُ: وَقَدْ ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ<sup>(١)</sup> الطَّبْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ<sup>(٢)</sup> قَوْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ،  
 فَقَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ عَنْ  
 ٣ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ إِبْلِيسُ مِنْ أَشْرَفِ الْمَلَائِكَةِ وَأَكْرَمِهِمْ  
 قَبِيلَةً، وَكَانَ خَازِنًا عَلَى الْجِنَانِ، وَكَانَ لَهُ سُلْطَانُ سَمَاءِ الدُّنْيَا، وَكَانَ لَهُ سُلْطَانُ  
 الأَرْضِ<sup>(٣)</sup>. وَبِهِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوَّامَةِ، وَشَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ،  
 ٦ أَحَدِهِمَا<sup>(٤)</sup> أَوْ كِلَاهُمَا، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَبِيلَةً مِنَ الْجِنِّ،  
 كَانَ إِبْلِيسُ | مِنْهَا، وَكَانَ يَسُوسُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ<sup>(٥)</sup>.  
 ١١١ ب  
 حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ هُرُونَ الهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَادٍ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ  
 ٩ ابْنِ نَضْرٍ عَنِ الشُّدِّيِّ، فِي خَبَرٍ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ، وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ  
 عَبَّاسٍ، وَعَنْ مَرَّةَ الهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعَنْ نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ  
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: جُعِلَ إِبْلِيسُ عَلَى مُلْكِ سَمَاءِ الدُّنْيَا، وَكَانَ مِنْ قَبِيلَةٍ مِنَ  
 ١٢ الْمَلَائِكَةِ يُقَالُ لَهُمُ الْجِنُّ، وَإِنَّمَا سُمُّوا الْجِنَّ لِأَنََّّهُمْ خُزَّانُ الْجَنَّةِ، وَكَانَ إِبْلِيسُ مَعَ  
 مُلْكِهِ خَازِنًا<sup>(٦)</sup>.

(١) «محمد بن جرير» ساقطة من الأصل ومن ف، والإضافة من ب.

(٢) انظر تاريخ الطبري، طبعة دار التراث، ج ١، ص ٨١-٨٢.

(٣) انظر المصدر السابق، ج ١، ص ٨١، وانظر نص قول ابن عباس أيضًا في تفسير ابن كثير، تحقيق سلامة، ج ٥، ص ١٦٨، وفي البداية والنهاية، تحقيق التركي، ج ١، ص ١٢٩.

(٤) «أحدهما» ساقطة من ب.

(٥) انظر تاريخ الطبري، طبعة دار التراث، ج ١، ص ٨٢، وانظر أيضًا البداية والنهاية، تحقيق التركي، ج ١، ص ١٢٩.

(٦) انظر تفسير الطبري، تحقيق شاكر، ج ١، ص ٥٠٣، وما بعدها.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي يُسْرِ بْنِ حَزْوَرٍ<sup>(٢)</sup>، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كَانَ إِبْلِيسُ عَاشِرَ عَشْرَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَلَى الرِّيحِ<sup>(٣)</sup>.

٣

قَالَ الطَّبْرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا<sup>(٤)</sup> عُمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي رَوْفٍ عَنِ الصَّحَّالِكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ إِبْلِيسُ مِنْ حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْمَلَائِكَةِ يُقَالُ لَهُمْ: الْجِنُّ، خُلِقُوا ﴿مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾ (الحجر ٦

١٥: ٢٧) مِنْ بَيْنِ الْمَلَائِكَةِ. قَالَ: وَكَانَ اسْمُهُ الْحَارِثُ - يَعْنِي بِالْعَرَبِيَّةِ - قَالَ: وَكَانَ خَازِنًا مِنْ خَزَانِ الْجَنَّةِ، قَالَ: وَخُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ<sup>(٥)</sup> كُلُّهُمْ مِنْ نُورٍ، غَيْرَ

٩

هَذَا الْحَيِّ، قَالَ: وَخُلِقَتِ الْجِنُّ الَّذِينَ ذُكِرُوا فِي الْقُرْآنِ: ﴿مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾ (الرَّحْمَنُ ١٥: ٥٥، الْحَجَرُ ١٥: ٢٧)، وَهُوَ لِسَانُ النَّارِ الَّذِي يَكُونُ فِي طَرْفِهَا إِذَا التَّهَبَّتْ. قَالَ: وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ طِينٍ. فَأَوَّلُ مَنْ سَكَنَ الْأَرْضَ الْجِنُّ<sup>(٦)</sup>،

١٢

فَأَفْسَدُوا فِيهَا، وَسَفَكُوا الدَّمَاءَ، وَقَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. فَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِمْ إِبْلِيسَ وَمَنْ مَعَهُ، حَتَّى أَلْحَقَهُمْ بِجَزَائِرِ الْبُحُورِ وَأَطْرَافِ الْجِبَالِ. فَلَمَّا فَعَلَ إِبْلِيسُ ذَلِكَ اغْتَرَّ فِي نَفْسِهِ، وَقَالَ: قَدْ صَنَعْتُ شَيْئًا لَمْ يَصْنَعْهُ أَحَدٌ. قَالَ:

١٥

فَاطَّلَعَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ قَلْبِهِ، وَلَمْ تَطَّلِعْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ | الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ<sup>(٧)</sup>. ١١١٢

(١) هو ابن أبي الدنيا.

(٢) كذا في الأصل، وفي ب «حروز»، وفي ف «حزور»، ولعلها «حزور».

(٣) انظر تفسير الطَّبْرِيِّ، تحقيق شاكر، ج ١، ص ٥٠٣.

(٤) «حَدَّثَنَا» ساقطة من آ، وف، والتَّصْحِيحُ من ب.

(٥) رسم هذه الكلمة في ف، دائماً «المليكة».

(٦) في الأصل «من الجن»، وهو سهو، والتَّصْحِيحُ من ب.

(٧) انظر تاريخ الطَّبْرِيِّ، طبعة دار التراث، ج ١، ص ٨٤، والكامل في التاريخ، تحقيق التدمري، ج ١،



قُلْتُ: وَيَدُلُّ عَلَى قَوْلِ ابْنِ شَاقِلَةَ، مَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ أَنَّ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ إِبْلِيسَ، فَقَالَ: إِبْلِيسُ مِنَ الْجِنِّ، وَهُوَ أَبُو الْجِنِّ<sup>(١)</sup>، كَمَا آدَمُ مِنَ النَّاسِ، وَهُوَ أَبُو النَّاسِ.

(١) قارن بما ورد في تاريخ الطبري، ج ١، ص ١٧٤، حيث يقول: «وَرَوَى عِكْرِمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو الْجِنِّ اسْمُهُ سَوْمًا».

## البَابُ الْخَامِسُ وَالْثَمَانُونَ<sup>(١)</sup>

### فِي بَيَانِ هَلْ كَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٢)</sup> إِبْلِيسَ؟<sup>(٣)</sup>

قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ: إِنْ قَالَ لَكَ قَائِلٌ<sup>(٤)</sup>: هَلْ كَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى إِبْلِيسَ بَعِيرٍ وَاسِطَةً؟<sup>٣</sup>  
فَقُلْ<sup>(٥)</sup>: اِخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي ذَلِكَ - أَعْنِي الْأَصُولِيِّينَ - فَقَالَ الْمُحَقِّقُونَ مِنْهُمْ:  
لَمْ يُكَلِّمَهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ كَلَّمَهُ. وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَلَّمَهُ  
كِفَاحًا، وَإِنَّمَا كَلَّمَهُ عَلَى لِسَانِ مَلَكٍ؛ لِأَنَّ كَلَامَ الْبَارِي لِمَنْ كَلَّمَهُ رَحْمَةٌ<sup>٦</sup>  
وَرِضَى وَتَكَرُّمٌ وَإِجْلَالٌ<sup>(٦)</sup>. أَلَا تَرَى أَنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فُضِّلَ بِذَلِكَ عَلَى سَائِرِ  
الْأَنْبِيَاءِ، مَا عَدَا الْخَلِيلَ وَمُحَمَّدًا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ<sup>(٧)</sup>، وَجَمِيعِ الْآيِ  
الْوَارِدَةِ مَحْمُولَةً عَلَى أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَيْهِ بِمَلَكٍ يَقُولُ.<sup>٩</sup>

(١) في المخطوطة د «الباب السادس والتسعون في بيان رثات إبليس»، وهو عنوان الباب ٩٧ في ب. أما في عنوان الباب ٩٧ في كلٍّ من آ وف، فنجد بعد إبليس «لعنه الله».

(٢) «تعالى» ساقطة من ب.

(٣) جاء عنوان الباب ٨٥، في المخطوطة د كما يلي: «في بيان حطِّ إبليس في دعواه أنه خيرٌ من آدم وتغليله بأنه خلق من نارٍ وادم، وعلى نبينا (كذا) أفضل الصلاة والسلام، من طين». وعدم تناسب العنوان مع رقم الباب واختلاف ذلك عن باقي المخطوطات يتكرر أكثر من مرة، ولن أشير إلى ذلك دائماً؛ لعدم الجدوى.

(٤) «قائل» أضيفت في الهامش.

(٥) في الأصل، وفي ب «فقد»، والتصحيح من ف.

(٦) كذا في الأصل، وفي ف. أما في ب، فنجد «رحمة ورضى وتكرماً وإجلالاً».

(٧) في ب «عليهما السلام».

فَإِنْ قِيلَ: أَلَيْسَ رِسَالَتُهُ تَشْرِيفًا، وَقَدْ كَانَتْ لِإِبْلِيسَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ التَّشْرِيفِ، كَذَلِكَ يَكُونُ كَلَامُهُ تَشْرِيفًا لِغَيْرِ إِبْلِيسَ، وَلَا يَكُونُ تَشْرِيفًا<sup>(١)</sup> لِإِبْلِيسَ؟

٣ قِيلَ: مُجَرَّدُ الْإِرْسَالِ لَيْسَ بِتَشْرِيفٍ، وَإِنَّمَا يَكُونُ لِإِقَامَةِ الْحُجَّةِ، بِدَلَالَةِ أَنَّ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَرْسَلَهُ إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ، وَلَا شَرَفَ لَهُمَا، وَلَا قَصْدَ إِكْرَامِهِمَا وَإِعْظَامَهُمَا؛ لِعِلْمِهِ بِأَنَّهَمَا عَدُوَانِ لَهُ، وَكَلَامُهُ إِيَّاهُ تَشْرِيفٌ لَهُ.

٦ قَالُوا: لَمَّا قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ: ﴿اسْجُدُوا﴾ (البقرة ٢: ٣٤، الأعراف ٧: ١١،

الإسراء ١٧: ٦١، الكهف ١٨: ٥٠، طه ٢٠: ١١٦)، هَلْ كَانَ مُخَاطَبًا مَعَهُمْ، أَمْ لَا؟ قِيلَ: يَجُوزُ أَنْ يَدْخُلَ فِي عُمُومِ التُّطْقِ، وَلَا يُخَصَّ بِذَلِكَ، بِدَلَالَةِ أَنَّهُ

٩ سُبْحَانَهُ شَرَّفَ | نَبِيَّهُ بِتَخْصِيصِهِ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ، فَلَمْ يَتَلَعَّبُوا بِخِطَابِ الْعُمُومِ ١١٢ ب

خِطَابَهُ الْخَاصَّ. وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ حَمَلَ خِطَابَهُ وَأَمْرَهُ بِالسُّجُودِ لِلْخَاصَّةِ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْمَلَائِكَةِ<sup>(٣)</sup> كِفَاحًا، وَإِلَى إِبْلِيسَ بِالْإِرْسَالِ، وَيَكُونُ اللَّفْظُ عَامًّا مُطْلَقًا، وَالْمَعْنَى

١٢ مُفْصَلًا، كَمَا يُقَالُ: أَمَرَ السُّلْطَانُ رَعِيَّتَهُ بِالْخِدْمَةِ لِزَيْدٍ، وَإِنْ كَانُوا مُخْتَلِفِينَ فِي مَرَاتِبِ أَمْرِهِ، فَبَعْضُهُمْ شَافَهُهُ، وَبَعْضُهُمْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ.

قَالُوا: كَيْفَ يُجْعَلُ غَضَبُهُ عَلَيْهِ، وَكَوْنُهُ عَاصِيًا<sup>(٤)</sup>، حُجَّةً فِي عَدَمِ كَلَامِهِ،

١٥ وَقَدْ أَخْبَرَ سُبْحَانَهُ بِأَنَّهُ يُكَلِّمُ مَنْ هَذَا حَالُهُ، فَقَالَ: ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ

شُرَكَائِي الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ (القصاص ٢٨: ٦٢، ٧٤)، وَقَالَ: ﴿أَخْسَتُوا

فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ﴾ (المؤمنون ٢٣: ١٠٨)، وَلِأَنَّ الْكَلَامَ بِالْغَضَبِ وَالْعَذَابِ لَا

١٨ يَكُونُ تَشْرِيفًا، بَلْ انْتِقَامًا، كَالْمَلِكِ إِذَا شَتَمَ خَادِمَهُ، وَضْرَبَهُ، وَأَمَرَ بِقَتْلِهِ، لَا يُقَالُ: قَدْ أَكْرَمَهُ؟

(١) جملة «وَلَا يَكُونُ تَشْرِيفًا» مكررة في الأصل.

(٢) في الأصل «الخاصة»، وهو سهو.

(٣) في ف «لأن أجمل خطابه وأمره بالسجود الخاصة من الملائكة»، وفي ب «أن أحمل خطابه وأمره بالسجود لخاصة الملائكة».

(٤) في الأصل «غاصبًا»، وهو تحريف.

قِيلَ: كَلَامُ الْعَالِي تَشْرِيفٌ لِمَنْ يُكَلِّمُهُ، وَإِنْ كَانَ وَعِيدًا. فَلِهَذَا، لَا يُكَلِّمُ  
السُّلْطَانَ لِمَنْ<sup>(١)</sup> غَضِبَ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ بِنَفْسِهِ، فَأَمَّا النَّقَاطُ وَالْحَارِسُ، فَإِنَّهُ<sup>(٢)</sup> يَكُلُّ  
ذَلِكَ إِلَى خَدَمِهِ وَرَعِيَّتِهِ، وَقَدْ نَبَّهَ سُبْحَانَهُ عَلَى ذَلِكَ، وَأَنَّ كَلَامَهُ يُشْرِفُ بِهِ<sup>٣</sup>  
المُخَاطَبَ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَلَا<sup>(٣)</sup> يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا  
يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾<sup>(٤)</sup> (آلِ عِمْرَانَ ٣: ٧٧)، وَقَالَ تَعَالَى<sup>(٥)</sup>: ﴿وَمَا كَانَ  
لِنَبِّئِكَ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا﴾ (الشُّورَى ٤٢: ٥١)، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى مَا ذَكَرْتُ،<sup>٦</sup>  
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ﴾ (الْقَصَصُ ٢٨: ٦٢، ٦٥، ٧٤، فَصَّلَتْ ٤١: ٤٧)،  
فَالْمُرَادُ: يُنَادِيهِمْ عَلَى لِسَانِ بَعْضِ مَلَائِكَتِهِ إِرْسَالًا، بِدَلَالَةِ آيَتِنَا، فَهِيَ بَاقِيَةٌ، وَهُوَ  
قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَلَا<sup>(٦)</sup> يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (الْبَقَرَةَ ٢: ١٧٤)، وَلَوْ كَانَ<sup>٩</sup>  
النَّدَاءُ هُنَاكَ الْكَلَامَ، لَكَانَ الْقُرْآنُ مُتَنَاقِضًا، وَنَحْنُ نَجْمَعُ بَيْنَ الْآيَتَيْنِ، فَنَقُولُ:  
يُنَادِيهِمْ بِبَعْضِ مَلَائِكَتِهِ، وَلَا يُكَلِّمُهُمْ بِنَفْسِهِ، وَهَذَا يُقَالُ: قَدْ نَادَى السُّلْطَانُ فِي  
الْبَلَدِ، بِمَعْنَى: أَمَرَ مُنَادِيًا، فَنَادَى، لَا أَنَّهُ نَادَى بِنَفْسِهِ<sup>(٧)</sup>.

١٢

(١) كذا في الأصل، وهو موافق لما جاء في ب أيضًا، أما في ف فجاء «الناس لمن»، ولعل الأصح: «السُّلْطَانُ مَنْ».

(٢) جملة «فَأَمَّا النَّقَاطُ وَالْحَارِسُ فَإِنَّهُ» ساقطة من ب، وجاء مكانها كلمة «بل» فقط.

(٣) في الأصل، وفي ف، وب «لا»، والتصحيح من القرآن الكريم.

(٤) جاء في الأصل «لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ». أما في ف وب، فجاء «لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ». فلو جمعنا ما جاء في الأصل مع ما جاء في ف وب، لتوصلنا إلى ما أثبتناه أعلاه، وهي سورة آل عمران ٣: ٧٧.

(٥) في ب، كلمة «تعالى» ساقطة.

(٦) في الأصل، وفي ف، وب «لا»، والتصحيح من القرآن الكريم.

(٧) «بنفسه» أضيفت في الهامش.

فِي بَيَانِ خَطَا إِبْلِيسَ فِي دَعْوَاهُ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْ آدَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٢)</sup> -  
وَتَعْلِيلِهِ بِأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ نَارٍ وَخُلِقَ آدَمُ<sup>(٣)</sup> مِنْ طِينٍ

٣

إِغْلَمَ أَنَّ هَذِهِ الشُّبُهَةَ الَّتِي ذَكَرَهَا إِبْلِيسُ إِنَّمَا ذَكَرَهَا عَلَى سَبِيلِ التَّعْتِبِ<sup>(٤)</sup>،  
وَالْأَمْرُ، فَامْتِنَاعُهُ مِنَ السُّجُودِ لِآدَمَ إِنَّمَا كَانَ عَنْ كِبَرٍ وَكُفْرٍ وَمُجَرَّدِ إِبَاءٍ وَحَسَدٍ،  
وَمَعَ ذَلِكَ، فَمَا أَبْدَاهُ مِنَ الشُّبُهَةِ، فَهُوَ دَاحِضٌ؛ لِأَنَّهُ رَتَّبَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْ  
آدَمَ؛ لِكَوْنِهِ خُلِقَ مِنْ نَارٍ، وَآدَمُ خُلِقَ مِنْ طِينٍ، وَرَتَّبَ عَلَى هَذَا أَنَّهُ لَا يَحْسُنُ  
مِنْهُ الْخُضُوعُ لِمَنْ دُونَهُ وَمَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، وَهَذَا بَاطِلٌ مِنْ وُجُوهٍ:

٦

الْأَوَّلُ: أَنَّ النَّارَ طَبَعُهَا الْفَسَادُ وَإِتْلَافٌ مَا تَعَلَّقَتْ بِهِ، بِخِلَافِ التُّرَابِ.

٩

الثَّانِي: أَنَّ النَّارَ طَبَعُهَا الْحَقْفَةُ وَالطَّيْشُ وَالْحِدَّةُ، وَالتُّرَابُ طَبَعُهُ الرِّزَانَةُ وَالشُّكُونُ

وَالثَّبَاتُ.

الثَّلَاثُ: أَنَّ التُّرَابَ يَتَكَوَّنُ فِيهِ وَمِنْهُ أَرْزَاقُ الْحَيَوَانَ وَأَقْوَاتُهُمْ، وَلِبَاسُ الْعِبَادِ  
وَزِيَّتُهُمْ، وَآلَاتُ مَعَايِشِهِمْ وَمَسَاكِينُهُمْ، وَالنَّارُ لَا يَكُونُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ.

١٢

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ د «الْبَابُ السَّابِعُ وَالتَّسْعُونَ فِي بَيَانِ أَنَّ عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ»، وَهُوَ مَا نَجَدَهُ عِنْدَنَا  
لِلْبَابِ ٩٨ فِي ب، وَآ، وَكَذَلِكَ فِي ف.

(٢) كَلِمَتَا «عَلَيْهِ السَّلَامُ» سَاقِطَتَانِ مِنْ ف، وَب.

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي ف وَب، إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ فِي ب بَعْدَ آدَمَ «عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِيِّنَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ».

(٤) فِي الْأَصْلِ «التَّعْتِبُ»، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ ف، وَب.

الرَّابِعُ: أَنَّ التُّرَابَ ضَرُورِيٌّ لِلْحَيَوَانِ، لَا يَسْتَغْنِي عَنْهُ الْبَيْتَةُ، وَلَا عَمَّا يَتَكَوَّنُ فِيهِ وَمِنْهُ، وَالتَّارُ يَسْتَغْنِي عَنْهَا الْحَيَوَانُ الْبَهِيمُ مُطْلَقًا، وَقَدْ يَسْتَغْنِي عَنْهَا الْإِنْسَانُ الْأَيَّامَ وَالشُّهُورَ، فَلَا يَدْعُوهُ إِلَيْهَا ضَرُورَةً.

٣

الخَامِسُ: أَنَّ التُّرَابَ إِذَا وُضِعَ فِيهِ الْقُوَّةُ، أَخْرَجَهُ أَضْعَافَ أَضْعَافٍ مَا وُضِعَ فِيهِ، فَمِنْ بَرَكَتِهِ يُؤَدِّي مَا اسْتَوْدَعْتَهُ فِيهِ إِلَيْكَ مُضَاعَفًا، وَلَوْ اسْتَوْدَعْتَهُ النَّارَ لَخَانَتْكَ وَأَكَلْتَهُ، وَلَمْ تَبْقَ وَلَمْ تَذَرْ.

٦

السَّادِسُ: أَنَّ النَّارَ لَا تَقُومُ بِنَفْسِهَا، بَلْ هِيَ مُفْتَقِرَةٌ إِلَى مَحَلٍّ تَقُومُ بِهِ، يَكُونُ حَامِلًا لَهَا، وَالتُّرَابُ | لَا يَفْتَقِرُ إِلَى حَامِلٍ، فَالتُّرَابُ أَكْمَلُ مِنْهَا<sup>(١)</sup>؛ لِغِنَاةِ وَافْتِقَارِهَا.

٩

السَّابِعُ: أَنَّ النَّارَ مُفْتَقِرَةٌ إِلَى التُّرَابِ، وَلَيْسَ بِالتُّرَابِ فُقْرٌ إِلَيْهَا، فَإِنَّ الْمَحَلَّ الَّذِي تَقُومُ بِهِ النَّارُ لَا يَكُونُ إِلَّا مُتَكَوِّنًا مِنَ التُّرَابِ أَوْ فِيهِ، فَهِيَ الْفَقِيرَةُ إِلَى التُّرَابِ، وَهُوَ الْغَنِيُّ عَنْهَا.

١٢

الثَّامِنُ: أَنَّ الْمَادَّةَ الْإِبْلِسِيَّةَ هِيَ الْمَارِجُ مِنَ النَّارِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، تَتَلَاعَبُ بِهِ الْأَهْوِيَّةُ، فَيَمِيلُ مَعَهَا كَيْفَمَا مَالَتْ. وَلِهَذَا غَلَبَ الْهَوَى عَلَى الْمَخْلُوقِ مِنْهُ، فَأَسْرَهُ وَقَهَرَهُ. وَلَمَّا كَانَتْ الْمَادَّةُ الْأَدَمِيَّةُ هِيَ التُّرَابَ، وَهُوَ قَوِيٌّ لَا يَذْهَبُ مَعَ الْهَوَاءِ أَيْنَمَا ذَهَبَ، فَهَرَّ هَوَاهُ وَأَسْرَهُ، وَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَاجْتَبَاهُ وَاصْطَفَاهُ، وَكَانَ الْهَوَاءُ الَّذِي مَعَ الْمَادَّةِ الْأَدَمِيَّةِ عَارِضًا سَرِيعَ الزَّوَالِ، فَزَالَ، وَكَانَ الثَّبَاتُ وَالرِّزَانَةُ أَصْلِيًّا لَهُ، فَعَادَ إِلَيْهِ، وَكَانَ إِبْلِيسُ بِالْعَكْسِ مِنْ ذَلِكَ، فَعَادَ كُلُّ مِنْهُمَا إِلَى أَصْلِهِ وَعُضْرِهِ: أَدَمٌ إِلَى أَصْلِهِ الطَّيِّبِ الشَّرِيفِ، وَاللَّعِينُ إِلَى أَصْلِهِ<sup>(٢)</sup> الرَّدِيِّ.

١٨

(١) في ب «منه».

(٢) جملة «وَعُضْرِهِ أَدَمٌ إِلَى أَصْلِهِ الطَّيِّبِ الشَّرِيفِ، وَاللَّعِينُ إِلَى أَصْلِهِ» أضيفت في ب، في الهامش الأيمن.

التاسع: أن النار، وإن حصلَ بِهَا بَعْضُ الْمُنْفَعَةِ وَالْمَتَاعِ<sup>(١)</sup>، فَالشَّرُّ كَامِنٌ فِيهَا، لَا يَصُدُّهَا عَنْهُ إِلَّا قَسْرُهَا وَحَبْسُهَا، وَلَوْلَا الْقَاسِرُ وَالْحَابِسُ لَهَا لَأَفْسَدَتِ  
 ٣ الْحَرْتِ وَالنَّسْلِ. وَالتَّرَابُ<sup>(٢)</sup>، فَالْخَيْرُ وَالْبِرَكَةُ كَامِنٌ فِيهِ: كُلَّمَا أُثِيرَ وَقَلِبَ، ظَهَرَتْ  
 بَرَكَتُهُ وَخَيْرُهُ وَثَمَرَتُهُ، فَأَيْنَ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخِرِ!؟

العاشِرُ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَكْثَرَ ذِكْرَهَا<sup>(٣)</sup> فِي كِتَابِهِ، وَأَخْبَرَ عَنْ مَنَافِعِهَا، وَخَلَقَهَا،  
 ٦ وَآتَاهُ جَعَلَهَا مِهَادًا، وَفِرَاشًا، وَبَسَاطًا، وَقَرَارًا، وَكِفَاتًا<sup>(٤)</sup> لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ،  
 وَدَعَا عِبَادَهُ إِلَى التَّفَكُّرِ فِيهَا وَالتَّنْظَرِ فِي آيَاتِهَا وَعَجَائِبِهَا وَمَا أُوْدِعَ فِيهَا، وَلَمْ  
 يَذْكَرِ النَّارَ إِلَّا فِي مَعْرِضِ الْعُقُوبَةِ وَالتَّخْوِيفِ وَالْعَذَابِ، إِلَّا مَوْضِعًا أَوْ مَوْضِعَيْنِ،  
 ٩ ذَكَرَهَا فِيهِ بِأَنَّهَا تَذْكَرَةُ | وَمَتَاعٌ: ﴿لِلْمُقِيمِينَ﴾ (الْوَاقِعَةُ ٥٦: ٧٣)، تَذْكَرَةُ بِنَارِ  
 الْآخِرَةِ، وَمَتَاعٌ لِبَعْضِ أَفْرَادِ النَّاسِ، وَهُمْ الْمُقِيمُونَ، النَّازِلُونَ بِالْقَوَاءِ<sup>(٥)</sup>، وَهِيَ  
 الْأَرْضُ الْحَالِيَةُ، إِذَا نَزَلَهَا الْمَسَافِرُ يَمْتَعُ بِالنَّارِ فِي مَنْزِلِهِ، فَأَيْنَ هَذَا مِنْ أَوْصَافِ  
 ١٢ الْأَرْضِ فِي الْقُرْآنِ!؟

الحَادِي عَشَرَ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَصَفَ الْأَرْضَ بِالْبِرَكَةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ  
 كِتَابِهِ خُصُوصًا، وَأَخْبَرَ أَنَّهُ بَارَكٌ فِيهَا عُمُومًا، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَتُنَكَّرُونَ

(١) في الجملة إشارة إلى القرآن الكريم ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ أَنْتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ نَحْنُ  
 جَعَلْنَاهَا تَذْكَرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقِيمِينَ﴾ (الْوَاقِعَةُ ٥٦: ٧١-٧٣).

(٢) كذا في الأصل وفي ف وب، ولعل الأصح: «وأما التراب».

(٣) كذا في جميع المخطوطات، والضمير المؤنث يعود إلى الأرض نيابة عن التراب.

(٤) هذه إشارة إلى ما جاء في القرآن الكريم: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوَاسِي  
 شَامِخَاتٍ وَأَشْجِينَكُم مَاءً فُرَاتًا﴾ (المُرْسَلَات ٧٧: ٢٥-٢٧). والمعنى، كما جاء في تفسير الطبري: كِفَاتٌ  
 يعني وعاء، ثم يوضح: «وإنما معنى الكلام: ألم نجعل الأرض كِفَاتٍ أَحْيَاءِكُمْ وَأَمْوَاتِكُمْ، نَكُفَّتْ  
 أَحْيَاءُكُمْ فِي الْمَسَاكِنِ وَالْمَنَازِلِ، فَتَضَمَّتْ فِيهَا وَتَجَمَّعَتْ، وَأَمْوَاتِكُمْ فِي بَطُونِهَا فِي الْقُبُورِ، فَيُدْفَنُونَ فِيهَا؟»  
 انظر جامع البيان، تحقيق شاكر، ج ٢٤، ص ١٣٣.

(٥) في الأصل «بالقري»، وفي ف «بالقوى»، وكلاهما تصحيف. أما في ب فنجد «بالقواء»، ومنها  
 التصحيح. جاء في كتاب العين، ج ٥، ص ٢٣٧: «أرض قواء: لا أهل فيها. والفعل: أقوت الأرض،  
 وأقوت الدار، أي: خلعت من أهلها».

بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ﴿فُصِّلَتْ ٤١: ٩﴾ إِلَى أَنْ قَالَ: ﴿وَبَارِكْ فِيهَا  
وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا﴾ (فُصِّلَتْ ٤١: ١٠). فَهَذِهِ بَرَكَةٌ عَامَّةٌ، وَأَمَّا الْبَرَكَةُ الْخَاصَّةُ  
بِبَعْضِهَا، فَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا﴾ ٣  
(الْأَنْبِيَاءُ ٧١: ٢١). وَأَمَّا النَّارُ، فَلَمْ يُخْبِرْ أَنَّهُ جَعَلَ فِيهَا بَرَكَةً أَصْلًا، بَلِ الْمَشْهُودُ  
أَنَّهَا مُدْهِبَةٌ لِلْبَرَكَاتِ، مَا حَقَّةٌ لَهَا، فَأَيْنَ الْمُبَارَكُ فِي نَفْسِهِ، الْمُبَارَكُ فِيمَا وُضِعَ  
فِيهِ، إِلَى مُزِيلِ الْبَرَكَةِ وَمَاحِقِهَا؟! ٦

الثَّانِي عَشَرَ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الْأَرْضَ مَحَلًّا لِبُيُوتِهِ، الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُهُ،  
وَيُسَبَّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ عُمُومًا، وَبَيْنَتِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلَهُ قِيَامًا لِلنَّاسِ،  
مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ خُصُوصًا، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا بَيْتُهُ الْحَرَامُ؛ ٩  
لَكَفَاهَا ذَلِكَ شَرَفًا وَفَخْرًا عَلَى النَّارِ.

الثَّلَاثَ عَشَرَ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْدَعَ الْأَرْضَ، مِنْ الْمَعَادِنِ وَالْأَنْهَارِ وَالْعُيُونِ  
وَالشَّمَرَاتِ وَالْحُبُوبِ وَالْأَقْوَاتِ وَأَصْنَافِ الْحَيَوَانَاتِ وَأَمْتِعَتِهَا، وَالْجِبَالِ، وَالرِّيَاضِ، ١٢  
وَالْمَرَكَبِ الْبَهِيَّةِ، وَالصُّورِ الْبَهِيَّةِ، مَا لَمْ يُوَدَّعْ فِي النَّارِ شَيْئًا مِنْهُ. فَأَيُّ رَوْضَةٍ  
وُجِدَتْ فِي النَّارِ، أَوْ جَنَّةٍ، أَوْ مَعْدِنٍ، أَوْ صُورَةٍ، أَوْ عَيْنٍ خَرَّارَةٍ، أَوْ نَهْرٍ مُطْرِدٍ،  
أَوْ ثَمَرَةٍ لَدِيدَةٍ؟! ١٥

الرَّابِعَ عَشَرَ: أَنَّ غَايَةَ النَّارِ أَنَّهَا وُضِعَتْ خَادِمَةً لِمَا فِي الْأَرْضِ، فَالنَّارُ إِنَّمَا  
مَحَلُّهَا مَحَلُّ الخَادِمِ لِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ، فَهِيَ تَابِعَةٌ لَهَا، خَادِمَةٌ فَقَطُّ، إِذَا اسْتَعْنَتْ ١١٤ ب  
عَنْهَا طَرَدَتْهَا وَأَبْعَدَتْهَا عَنْ قُرْبِهَا، وَإِذَا احْتَأَجَّتْ إِلَيْهَا اسْتَدْعَتْهَا اسْتِدْعَاءَ الْمُخْدُومِ  
لِخَادِمِهِ. ١٨

الخَامِسَ عَشَرَ: أَنَّ اللَّعِينِ؛ لِقُصُورِ نَظَرِهِ، وَضَعْفِ بَصِيرَتِهِ، رَأَى صُورَةَ  
الطِّينِ تُرَابًا مُمْتَرَجًا بِمَاءٍ، فَاحْتَقَرَهُ، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ الطِّينَ مُرَكَّبٌ مِنْ أَصْلَيْنِ: الْمَاءِ ٢١



الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا<sup>(١)</sup>، وَالتُّرَابِ الَّذِي جَعَلَهُ خِزَانَةَ الْمَنَافِعِ  
وَالنَّعَمِ. هَذَا، وَكَمْ يَجِيءُ مِنَ الطِّينِ مِنَ الْمَنَافِعِ وَأَنْوَاعِ الْأَمْتِعَةِ؟ فَلَوْ تَجَاوَزَ نَظْرَهُ  
صُورَةَ الطِّينِ إِلَى مَادَّتِهِ وَنَهَائِيَّتِهِ، لَرَأَى أَنَّهُ خَيْرٌ مِنَ النَّارِ وَأَفْضَلُ. ثُمَّ لَوْ سُلِّمَ  
٣ - بِطَرِيقِ الْفَرَضِ الْبَاطِلِ - أَنَّ النَّارَ خَيْرٌ مِنَ الطِّينِ، لَمْ يَلْزَمْ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ  
الْمَخْلُوقُ مِنْهَا خَيْرًا مِنَ الْمَخْلُوقِ مِنَ<sup>(٢)</sup> الطِّينِ، فَإِنَّ الْقَادِرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ<sup>(٣)</sup>،  
٦ يَخْلُقُ مِنَ الْمَادَّةِ الْمَفْضُولَةِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِمَّنْ خَلَقَهُ<sup>(٤)</sup> مِنَ الْمَادَّةِ الْفَاضِلَةِ. فَالِإِعْتِبَارُ  
بِكَمَالِ النَّهَائِيَّةِ، لَا يَنْقُصُ الْمَادَّةِ<sup>(٥)</sup>. فَاللَّعِينُ لَمْ يَتَجَاوَزْ نَظْرَهُ مَحَلَّ الْمَادَّةِ، وَلَمْ  
يَعْبُرْ مِنْهَا إِلَى كَمَالِ الصُّورَةِ وَنَهَائِيَّةِ الْخَلْقَةِ<sup>(٦)</sup>. وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٧)</sup>.

(١) في إشارة إلى الآية الكريمة «وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا» (الأنبياء ٢١: ٣٠).

(٢) كلمتا «المخلوق من» ساقطتان من الأصل، ومن ف، والتكلمة من د، وب.

(٣) كلمة «شيء» ساقطة من الأصل، والتكلمة من ف، ود، وب.

(٤) كلمتا «مِمَّنْ خَلَقَهُ» ساقطتان من ب.

(٥) في الأصل «يُنْقُصُ الْمَادَّةَ» وهو تحريف.

(٦) لعله يشير إلى الآية الكريمة ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (التين ٩٥: ٤). انظر روح البيان،

لإسماعيل حقي، ج ٨، ص ٦٢-٦٣، حيث اقتبس عن آكام المرجان هذا الباب بكامله.

(٧) كلمتا «والله أعلم» ساقطتان من ب، أما في ف فجاء «والله تعالى أعلم».

## البَابُ السَّابِعُ وَالْتِمَانُونَ<sup>(١)</sup>

فِي بَيَانِ كَيْفِيَّةِ الْوَسْوَاسَةِ وَمَا وَرَدَ فِي الْوَسْوَاسِ وَالِاسْتِعَاذَةِ مِنْهُ<sup>(٢)</sup>

- ٣ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ﴾ (النَّاسِ ٣  
١١٤: ١-٣)<sup>(٣)</sup> إِلَى آخِرِ<sup>(٤)</sup> السُّورَةِ بِكَمَالِهَا<sup>(٥)</sup>. هَذِهِ السُّورَةُ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى  
الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الشَّرِّ الَّذِي هُوَ سَبَبُ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي كُلِّهَا، وَهُوَ الشَّرُّ الدَّاخِلُ  
٦ فِي الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ مَنشَأُ الْعُقُوبَاتِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.  
فَسُورَةُ الْفَلَقِ تَضَمَّتِ الْإِسْتِعَاذَةَ مِنَ الشَّرِّ الَّذِي هُوَ ظَلَمُ الْغَيْرِ لَهُ بِالسَّحْرِ  
وَالْحَسَدِ، وَهُوَ شَرٌّ مِنْ خَارِجٍ، وَسُورَةُ النَّاسِ تَضَمَّتِ الْإِسْتِعَاذَةَ مِنَ الشَّرِّ | ١١٥  
٩ الَّذِي هُوَ سَبَبُ ظَلَمِ الْعَبْدِ نَفْسَهُ، فَهُوَ شَرٌّ مِنْ دَاخِلٍ<sup>(٦)</sup>.

(١) في المخطوطة د «الباب الثامن والتسعون في بيان ركز الشيطان رابته»، وهو عنوان الباب ٩٩ في ب وآ وف.

(٢) في الأصل، كلمتا «والاستعاذة منه» ساقطتان، والتكملة من ف، وب.

(٣) كلمتا «إله الناس» ساقطتان من ف، وب.

(٤) كلمتا «إلى آخر» ساقطتان من الأصل، ومن ب، والتكملة من ف.

(٥) يعني سورة الناس ١١٤: ٦-١: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾.

(٦) في الأصل «شَرِّينِ دَاخِلَيْنِ»، وهو تصحيف وتحريف، والتصحيح من ف، وب.

- فَالشَّرُّ الْأَوَّلُ لَا يَدْخُلُ تَحْتَ التَّكْلِيفِ، وَلَا يُطَلَبُ مِنْهُ الْكَفُّ عَنْهُ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَسْبِهِ، وَالشَّرُّ الثَّانِي يَدْخُلُ تَحْتَ التَّكْلِيفِ، وَيَتَعَلَّقُ بِهِ النَّهْيُ<sup>(١)</sup>.
- ٣ وَالْوَسْوَسُ: فَعَالٌ<sup>(٢)</sup> مِنْ وَسْوَسَ، وَأَصْلُ الْوَسْوَسَةِ: الْحَرَكَةُ وَالصَّوْتُ الْخَفِيُّ الَّذِي لَا يُحَسُّ، فَيَحْتَرِزُ مِنْهُ. فَالْوَسْوَسُ: الْإِلْقَاءُ الْخَفِيُّ فِي النَّفْسِ. وَلَمَّا كَانَتِ الْوَسْوَسَةُ كَلَامًا يُكْرَرُهُ الْمَوْسُوسُ، وَيُؤَكِّدُهُ عِنْدَ مَنْ يُلْقِيهِ إِلَيْهِ، كُرِّرَ لَفْظُهَا بِإِزَاءِ تَكَرُّارٍ<sup>(٣)</sup> مَعْنَاهَا.
- ٦ وَاخْتَلَفَ النَّحَاةُ فِي لَفْظِ الْوَسْوَسِ: هَلْ هُوَ وَصْفٌ أَوْ مَصْدَرٌ؟ عَلَى قَوْلَيْنِ. وَأَمَّا الْخِنَاسُ، فَفَعَالٌ، مِنْ: خَنَسَ يَخْنَسُ، إِذَا تَوَارَى وَاخْتَفَى. وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ: فَانْخَنَسْتُ مِنْهُ. وَحَقِيقَةُ اللَّفْظِ اخْتِفَاءٌ بَعْدَ ظُهُورٍ، فَلَيْسَتْ لِمُجَرَّدِ الْإِخْتِفَاءِ، وَلِهَذَا وَصَفَ بِهَا الْكَوَاكِبُ.
- ١٢ وَقَوْلُهُ: ﴿يُوسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ (النَّاسُ ١١٤: ٥)، صِفَةٌ ثَالِثَةٌ لِلشَّيْطَانِ، فَذَكَرَ وَسْوَسَتَهُ أَوَّلًا، ثُمَّ ذَكَرَ مَحَلَّهَا ثَانِيًا: ﴿فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ (١١٤: ٥)، وَتَأَمَّلْ حِكْمَةَ الْقُرْآنِ وَجَلَالَتَهُ، كَيْفَ أَوْقَعَ الْإِسْتِعَاذَةَ شَرُّهُ، شَرَّ الشَّيْطَانِ الْمُوصُوفِ بِأَنَّهُ الْوَسْوَسُ الْخِنَاسُ ﴿الَّذِي يُوسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ (النَّاسُ ١١٤: ٥)، وَلَمْ يَقُلْ: مِنْ شَرِّ وَسْوَسَتِهِ، لِتَعَمُّ الْإِسْتِعَاذَةِ<sup>(٤)</sup> شَرَّهُ جَمِيعَهُ، فَإِنَّ قَوْلَهُ: ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَسِ﴾ (النَّاسُ ١١٤: ٤) يَعُمُّ كُلَّ شَرِّهِ، وَوَصَفَهُ بِأَعْظَمِ صِفَاتِهِ، وَأَشَدِّهَا شَرًّا، وَأَقْوَاهَا تَأْثِيرًا، وَأَعَمَّهَا فَسَادًا. وَتَأَمَّلِ السَّرَّ فِي<sup>(٥)</sup> قَوْلِهِ:
- ١٨ ﴿يُوسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ (النَّاسُ ١١٤: ٥) وَلَمْ يَقُلْ: فِي قُلُوبِهِمْ. وَالصَّدْرُ

(١) «النَّهْيُ» ساقطة من الأصل، واستكملت من ف، ود وب.

(٢) كذا في الأصل وفي ب، وهو الصحيح. أما في ف فجاء «فعال»، وهو تصحيف.

(٣) وفي ف، وب «تكرير».

(٤) الحرفان «ذة» أُضيفا في الهامش.

(٥) كلمتا «السَّرَّ في» أُضيفتا في الهامش.

- هُوَ سَاحَةُ الْقَلْبِ وَبَيْتُهُ، فَمِنْهُ تَدْخُلُ الْوَارِدَاتُ عَلَيْهِ، فَتَجْتَمِعُ فِي الصَّدْرِ، ثُمَّ تَلْجُ فِي الصَّدْرِ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الدَّهْلِيْزِ. وَمِنْ الْقَلْبِ تَخْرُجُ الْأَمْرُ وَالْإِرَادَاتُ إِلَى الصَّدْرِ، ثُمَّ تُفَرِّقُ عَلَى الْجُنُودِ. | وَمَنْ فَهَمَ هَذَا، فَهَمَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ﴾ (آلِ عِمْرَانَ ٣: ١٥٤)، فَالشَّيْطَانُ يَدْخُلُ إِلَى سَاحَةِ الْقَلْبِ وَبَيْتِهِ، فَيُلْقِي مَا يُرِيدُ الْإِقَاءَهُ إِلَى الْقَلْبِ، فَهُوَ يُوسُوسُ فِي الصَّدْرِ، وَوَسْوَسَتْهُ وَاصِلَةٌ إِلَى الْقَلْبِ، وَلِهَذَا قَالَ تَعَالَى: ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ﴾ (طه ٢٠: ١٢٠) وَلَمْ يَقُلْ: فِيهِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(١)</sup>.

- وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو يَعْلَى: الْوَسْوَسُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَفْعَلَ كَلَامًا خَفِيًّا يُدْرِكُهُ الْقَلْبُ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَقَعُ عِنْدَ الْفِكْرِ، وَيَكُونُ مِنْهُ مَسٌّ، وَسُلُوكٌ، ٩ وَدُخُولٌ فِي أَجْزَاءِ الْإِنْسَانِ، وَيَتَحَفَّظُهُ، وَهَذَا ظَاهِرٌ كَلَامِ أَحْمَدَ فِي رِوَايَةِ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ: هُوَ يَتَكَلَّمُ عَلَى لِسَانِهِ، خِلَافًا لِبَعْضِ الْمُتَكَلِّمِينَ فِي إِنْكَارِهِمْ سُلُوكَ الشَّيْطَانِ فِي أَجْسَامِ الْإِنْسِ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ وَجُودُ رُوحَيْنِ فِي ١٢ جَسَدٍ<sup>(٢)</sup>. وَالدَّلَالَةُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُوسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ (النَّاسِ ٥: ١١٤)، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الشَّيْطَانُ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ»<sup>(٣)</sup>.
- فَإِنْ قِيلَ: كَيْفَ يَصِحُّ سُلُوكُهُ<sup>(٤)</sup> فِي الْإِنْسَانِ، وَتَحَفَّظُهُ لَهُ<sup>(٥)</sup>، وَهُوَ مِنْ نَارٍ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ النَّارَ تُحْرِقُ الْآدَمِيَّ؟

(١) كلمتا «والله أعلم» ساقطتان من ب.

(٢) انظر المعتمد في أصول الدين، ص ١٧٣.

(٣) النَّصُّ مِنْ «وَالدَّلَالَةُ» إِلَى «الدَّمِ» سَاقَطٌ مِنَ الْأَصْلِ سَهْوًا، وَالتَّكْمِلَةُ مِنْ ف، وَب.

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي ب. أَمَّا فِي ف فَنَجِدُ «دُخُولَهُ».

(٥) كلمتا «وَتَحَفَّظُهُ لَهُ» سَاقَطَتَانِ مِنْ ب.

- قِيلَ: النَّارُ لَا تُحْرَقُ بِطَبْعِهَا، وَإِنَّمَا يُحْدِثُ اللَّهُ تَعَالَى (١) فِيهَا الْإِحْرَاقَ حَالًا فَحَالًا، فَيَجُوزُ أَنْ لَا يُحْدِثَ فِيهَا الْإِحْرَاقُ (٢) فِي حَالِ سُلُوكِهِ.
- ٣ فَإِنْ قِيلَ: يُحْمَلُ قَوْلُهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣): «يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِّ»، يَعْنِي: وَسَاوِسُهُ تَجْرِي مِنْهُ هَذَا الْمَجْرَى، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾ (البقرة ٢: ٩٣)، مَعْنَاهُ: حُبُّهُ.
- ٦ قِيلَ: لَوْ لَمْ يَدْخُلْ فِي جَوْفِ الْإِنْسَانِ، لَمْ يُحَسَّ بِوَسْوَسَةٍ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُحَسَّ بِكَلَامٍ أَوْ وَسْوَسَةٍ خَارِجَةٍ مِنْ جِسْمِهِ، إِلَّا بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ بِأُذُنِهِ، وَلَيْسَ لِلشَّيْطَانِ صَوْتٌ يُسْمَعُ، فَهُوَ بِمَثَابَةِ حَدِيثِ النَّفْسِ.
- ٩ فَإِنْ قِيلَ: فَيَقُولُونَ: لِلشَّيْطَانِ سَبِيلٌ إِلَى تَخْيِيطِ الْإِنْسِي، كَمَا لَهُ سُلُوكٌ إِلَى سَبِيلِهِ وَوَسْوَسَتِهِ، وَإِنَّ مَا يَرَاهُ | مِنَ الصَّرْعِ وَالتَّخَبُّطِ وَالِاضْطِرَابِ مِنْ فِعْلِ الشَّيْطَانِ.
- ١٢ قِيلَ: لَا نَقُولُ ذَلِكَ؛ لِمَا بَيَّنَّا مِنْ قَبْلُ اسْتِحَالَةَ فِعْلِ الْفَاعِلِ فِي غَيْرِ مَحَلِّ قُدْرَتِهِ، بَلْ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْهُ بِجَرِي الْعَادَةِ، فَإِنْ كَانَ الْمَجْنُونُ قَادِرًا عَلَى ذَلِكَ، كَانَ كَسْبًا لَهُ (٤)، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَادِرًا، كَانَ مُضْطَرًّا (٥).

(١) «تَعَالَى» ساقطة من ب.

(٢) جملة «حَالًا فَحَالًا، فَيَجُوزُ أَنْ لَا يُحْدِثَ فِيهَا الْإِحْرَاقُ» ساقطة من الأصل، والتكلمة من ف، ود وب، إلا أنه جاء في د «حَالًا حَالًا» بدل «حَالًا فَحَالًا»، وفي ف «في» ساقطة بعد «حَالًا فَحَالًا» هناك.

(٣) كذا في الأصل. أما في ف، ود، وب، فنجد «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

(٤) في الأصل، أُعِيدَتْ جملة «وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى ذَلِكَ، كَانَ كَسْبًا لَهُ» مرّةً أخرى سهواً. أما في ف، وب، فإنّ النَّصَّ بقي سليماً.

(٥) قارن النَّصَّ بما ورد في المعتمد في أصول الدين، ص ١٧٤.

## فَصْلٌ

قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ: إِنْ قَالَ لَكَ قَائِلٌ: كَيْفَ الْوَسْوَسَةُ مِنْ إِبْلِيسَ؟ وَكَيْفَ  
وُصُولُهُ إِلَى الْقَلْبِ؟

٣

قُلْ: هُوَ كَلَامٌ - عَلَى مَا قِيلَ - تَمِيلُ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَالطَّبَعُ، وَقَدْ قِيلَ: يَدْخُلُ  
فِي جَسَدِ ابْنِ آدَمَ؛ لِأَنَّهُ جِسْمٌ لَطِيفٌ، وَيُوسُوسُ، وَهُوَ أَنَّهُ يُحَدِّثُ النَّفْسَ  
بِالْأَفْكَارِ الرَّدِّيَّةِ. قَالَ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿يُوسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ (النَّاسُ ١١٤: ٥).  
فَإِنْ<sup>(٢)</sup> قَالُوا: فَهَذَا لَا يَصِحُّ؛ لِأَنَّ الْقِسْمَيْنِ بَاطِلَانِ، أَمَّا حَدِيثُهُ، فَلَوْ كَانَ  
مَوْجُودًا لَسَمِعَ بِالْأَذَانِ، وَأَمَّا دُخُولُهُ الْأَجْسَامَ، فَلِأَجْسَامٍ لَا تَتَدَاخَلُ، وَلِأَنَّهُ  
نَارٌ، فَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَحْتَرِقَ الْإِنْسَانَ.

٩

قِيلَ: أَمَّا حَدِيثُهُ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَيْئًا تَمِيلُ إِلَيْهِ النَّفْسُ، كَالسَّحْرِ الَّذِي  
يُتَوَقَّ النَّفْسُ إِلَى الْمَسْحُورِ لَهُ<sup>(٣)</sup>، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَوْتًا. وَأَمَّا قَوْلُهُ: لَوْ أَنَّهُ دَخَلَ فِيهِ  
لَتَدَاخَلَتِ الْأَجْسَامُ وَلَا حَتَرَ الْإِنْسَانَ، فَغَلَطٌ؛ لِأَنَّ الْجِنَّ لَيْسُوا بِنَارٍ مُحْرِقَةٍ،  
وَإِنَّمَا هُمْ خُلِقُوا مِنْ نَارٍ فِي الْأَصْلِ، وَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّ الْأَجْسَامَ لَا تَتَدَاخَلُ،  
فَالْجِسْمُ اللَّطِيفُ يَجُوزُ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى مَخَارِقِ الْجِسْمِ الْكَثِيفِ، كَالرُّوحِ  
عِنْدَكُمْ، وَالْهَوَاءِ الدَّاخِلِ فِي سَائِرِ الْأَجْسَامِ، وَالْجِنَّ جِسْمٌ لَطِيفٌ.

١٥

## فَصْلٌ

وَقَوْلُهُ: ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ (النَّاسُ ١١٤: ٦): اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي هَذَا  
الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ، بِمَاذَا يَتَعَلَّقُ. فَقَالَ الْفَرَّاءُ وَجَمَاعَةٌ: هُوَ بَيَانٌ لِلنَّاسِ الْمُوسُوسِ  
فِي | صُدُورِهِمْ، وَالْمَعْنَى: ﴿يُوسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ (النَّاسُ ١١٤: ٥)

ب ١١٦

(١) في ب «سبحانه».

(٢) «فإن» ساقطة من الأصل ومن ب.

(٣) «له» ساقطة من الأصل، مثبتة في ف، وب.

الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ<sup>(١)</sup>. أَيِ الْمَوْسُوسِ فِي صُدُورِهِمْ قِسْمَانِ: إِنْسٌ وَجِنٌّ. فَالْوَسْوَاسُ يُوسُوسُ لِلْجِنِّيِّ كَمَا يُوسُوسُ لِلْإِنْسِيِّ، وَهَذَا ضَعِيفٌ جِدًّا؛ لِوُجُوهِهِ:

٣ أَحَدُهَا: أَنَّهُ لَمْ يَقُمْ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْجِنِّيَّ يُوسُوسُ فِي صَدْرِ الْجِنِّيِّ، وَيَدْخُلُ فِيهِ كَمَا يَدْخُلُ فِي الْإِنْسِيِّ وَيَجْرِي مِنْهُ مَجْرَاهُ مِنَ الْإِنْسِيِّ. فَأَيُّ دَلِيلٍ يَصِحُّ عَلَى هَذَا حَتَّى يَصِحَّ حَمْلُ الْآيَةِ عَلَيْهِ؟

٦ **الثَّانِي:** أَنَّهُ فَاسِدٌ مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ أَيْضًا، فَإِنَّهُ قَالَ: ﴿الَّذِي يُوسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ (النَّاسِ ١١٤: ٥)، فَكَيْفَ يُبَيِّنُ النَّاسَ بِالنَّاسِ؟! أَفَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: ﴿فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ (النَّاسِ ١١٤: ٥) الَّذِينَ هُمْ مِنَ النَّاسِ، وَغَيْرِهِمْ؟! هَذَا لَا يَجُوزُ، وَلَا هُوَ اسْتِعْمَالٌ فَصِيحٌ.

٩ **الثَّالِثُ:** أَنْ يَكُونَ قَدْ قَسَمَ النَّاسَ إِلَى قِسْمَيْنِ: جِنَّةٍ وَنَاسٍ، وَهَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ، فَإِنَّ الشَّيْءَ لَا يَكُونُ قَسِيمَ نَفْسِهِ.

١٢ **الرَّابِعُ:** أَنَّ الْجِنَّةَ لَا يُطْلَقُ عَلَيْهِمْ اسْمٌ<sup>(٢)</sup> نَاسٍ بِوَجْهِهِ: لَا أَصْلًا وَلَا اسْتِثْقَاقًا وَلَا اسْتِعْمَالًا، وَلَفْظُهُمَا يَأْتِي ذَلِكَ. فَإِنْ قِيلَ: لَا مَحْذُورَ فِي ذَلِكَ، فَقَدْ أُطْلِقَ عَلَى الْجِنِّ اسْمُ الرَّجَالِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ مِنْ الْإِنْسِ يَعُودُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ﴾ (الْجِنِّ ٧٢: ٦)، فَإِذَا أُطْلِقَ عَلَيْهِمْ اسْمُ الرَّجَالِ، لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهِمْ اسْمُ النَّاسِ.

١٨ **قُلْتُ:** هَذَا هُوَ الَّذِي عَرَّ مَنْ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ اسْمٌ لِلْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ. وَجَوَابُ ذَلِكَ أَنَّ اسْمَ الرَّجَالِ إِنَّمَا وَقَعَ عَلَيْهِمْ وَقُوعًا مُقَيَّدًا فِي مُقَابَلَةِ ذِكْرِ الرَّجَالِ مِنَ الْإِنْسِ، وَلَا يَلْزَمُ مِنْ هَذَا أَنْ يَقَعَ اسْمُ النَّاسِ وَالرَّجَالِ عَلَيْهِمْ مُطْلَقًا،

(١) قارن بما قاله الفراء في معاني القرآن، ج ٣، ص ٣٠٢: «فالناس هاهنا قد وقعت على الجِنَّة وعلى الناس، كقولك: يوسوس في صدور الناس: جنتهم وناسهم».

(٢) في «انس» وهو تصحيف.

أ ١١٧

وَأَنْتَ إِذَا قُلْتَ: إِنْسَانٌ مِنْ حِجَارَةٍ، أَوْ رَجُلٌ مِنْ خَشَبٍ، وَنَحْوَ ذَلِكَ، أَلَمْ يَلْزَمْ  
 مِنْ ذَلِكَ وَفُوعُ الرَّجُلِ وَالْإِنْسَانِ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ عَلَى الْحَجَرِ وَالْخَشَبِ، وَأَيْضًا  
 فَلَا يَلْزَمُ مِنْ إِطْلَاقِ اسْمِ «الرَّجُلِ» عَلَى الْجِنِّيِّ أَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهِ اسْمُ «النَّاسِ». ٣  
 وَالآيَةُ أُبَيِّنُ حُجَّةً عَلَيْهِمْ فِي أَنَّ الْجِنَّ لَا يَدْخُلُونَ فِي لَفْظِ «النَّاسِ»، لِأَنَّهُ قَابِلٌ  
 بَيْنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ، فَعَلِمَ أَنَّ أَحَدَهُمَا لَا يَدْخُلُ فِي الْآخَرِ. وَالصَّوَابُ - وَاللَّهُ  
 أَعْلَمُ<sup>(١)</sup> - أَنَّ قَوْلَهُ: ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ (النَّاسِ ١١٤: ٦) بَيَانٌ لِلَّذِي يُوسَّوسُ، ٦  
 وَأَنَّهُمْ نَوْعَانِ: إِنْسٌ وَجِنٌّ. فَالْجِنِّيُّ يُوسَّوسُ فِي صَدْرِ<sup>(٢)</sup> الْإِنْسِيِّ، وَالْإِنْسِيُّ  
 أَيْضًا يُوسَّوسُ إِلَى الْإِنْسِيِّ. فَالْمُوسَّوسُ نَوْعَانِ: إِنْسٌ وَجِنٌّ، وَالْمُوسَّوسُ إِلَيْهِ نَوْعٌ  
 وَاحِدٌ، وَهُوَ الْإِنْسُ. وَقَدْ قَدَّمْنَا أَنَّ الْوَسْوَسةَ هِيَ الْإِلْقَاءُ الْخَفِيِّ فِي الْقَلْبِ، وَهَذَا ٩  
 يَشْتَرِكُ بَيْنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ، وَعَلَى هَذَا، فَتَزُولُ تِلْكَ الْإِشْكَالَاتُ<sup>(٣)</sup>، وَتَدُلُّ الْآيَةُ  
 عَلَى الْإِسْتِعَاذَةِ مِنْ شَرِّ نَوْعِي الشَّيْطَانِ: شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنَّ. وَعَلَى الْقَوْلِ  
 الْأَوَّلِ<sup>(٤)</sup> تَكُونُ الْإِسْتِعَاذَةُ مِنْ شَرِّ شَيْطَانِ الْجِنَّ فَقَطُّ. وَقَدْ دَلَّ الْقُرْآنُ عَلَى أَنَّ ١٢  
 مِنَ الْإِنْسِ شَيَاطِينٌ كَشَيَاطِينِ الْجِنَّ<sup>(٥)</sup>، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ  
 عَدُوًّا شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنَّ﴾ (الأنعام ٦: ١١٢).

(١) في ب «إن شاء الله».

(٢) في الأصل «صدر». والتصحیح من ب.

(٣) ال«ت» أضيفت في الهامش.

(٤) كلمة «الأول» ساقطة من الأصل، والتكملة من ب.

(٥) في الأصل «الإنس»، والتصحیح من ف، وب.



## فصل

٣ قَالَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ السَّجِسْتَانِيَّ<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا إِسْحَقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا فَرَجٌ<sup>(٢)</sup> عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَعْمِرْ قَلْبِي مِنْ وَسَاوِسِ ذِكْرِكَ، وَاطْرُدْ عَنِّي وَسَاوِسَ الشَّيْطَانِ»<sup>(٣)</sup>.

٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَنْبَأَنَا رَوْحُ بْنُ الْمُسَيْبِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ (الناس ١١٤: ٤)، قَالَ: مَثَلُ الشَّيْطَانِ كَمَثَلِ ابْنِ عَرَسٍ: وَاضِعٌ فَمَهُ عَلَى فَمِ الْقَلْبِ، فَيُوسَّوِسُ إِلَيْهِ، فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهَ، خَنَّسَ، وَإِنْ سَكَتَ، عَادَ إِلَيْهِ، فَهُوَ الْوَسْوَاسُ الْخَنَّاسُ.

١٢ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا فَرَجٌ<sup>(٤)</sup> عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ، أَنَّ عَيْسَى ابْنَ<sup>(٥)</sup> مَرْيَمَ دَعَا رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ مَوْضِعَ الشَّيْطَانِ مِنْ ابْنِ آدَمَ، قَالَ: فَخَلَّ لَهُ<sup>(٦)</sup>، فَإِذَا بِرَأْسِهِ مِثْلُ الْحَيَّةِ، وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَى ثَمَرَةِ الْقَلْبِ، فَإِذَا ذَكَرَ

(١) هو أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني (ت ٩٢٩/٥٣١٦م). انظر تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، ج ٧، ص ٣٠٥-٣١٠.

(٢) كذا في الأصل، أما في ف، وب، فنجد «فرج».

(٣) أُقْبِسَ هذا الدعاء في روح البيان، لإسماعيل حقي، ج ١، ص ٢٧٢، وج ٥، ص ٤٧٣. ثم إن أحد المشاركين في منتدى التخرّيج ودراسة الأسانيد، وهو فرع لمنتدى أهل الحديث (في الشبكة العنكبوتية) وجد هذا الدعاء في كتاب الدرّ المشثور: ١٥: ٨٠٧، ثم أضاف: «ووجدت إسناده في كتاب آكام المرجان للشبلي، نقلًا عن ابن أبي داود قال: (حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد حدثنا أبو داود حدثنا فرج عن معاوية بن أبي طلحة...). انظر أرشيف ملتقى أهل الحديث، ج ٦٦، ص ٣٠٠.

(٤) «فرج» في الأصل، وفي ف، وب هذه المرّة.

(٥) في الأصل «بن»، وهو سهو.

(٦) في الأصل «فخلا له»، وفي ب «فخلا له» وفي ف «فحلا له»، ولعلّ الأصحّ «فجلى له».

العَبْدُ اللهُ، خَسَّ بِرَأْسِهِ، وَإِذَا تَرَكَ الذُّكْرَ، مَنَاهُ وَحَدَّثَهُ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ (النَّاسِ ١١٤: ٤-٥).  
 ٣ وَحَكَى أَبُو الْقَاسِمِ السُّهَيْلِيُّ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ (١) مِهْرَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ  
 الْعَزِيزِ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ مَوْضِعَ الشَّيْطَانِ مِنْهُ، فَأَرَى جَسَدًا مُمَهَّيًّا،  
 يُرَى دَاخِلُهُ مِنْ خَارِجِهِ، وَالشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ (٢) ضِفْدَعٍ عِنْدَ نُغْضِ كَتِفِهِ (٣)،  
 ٦ حِذَاءَ قَلْبِهِ، لَهُ خُرْطُومٌ كَخُرْطُومِ البَعُوضَةِ، وَقَدْ أَدْخَلَهُ إِلَى قَلْبِهِ يُوَسْوِسُ، فَإِذَا  
 ذَكَرَ اللهُ العَبْدُ، خَسَّ (٤).

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: قَوْلُهُ: مُمَهَّيًّا، قَلْبٌ مُمَوَّهٌ، مَجْعُولٌ مَاءً، فِي رِقَّتِهِ وَشَفِيفِهِ.  
 ٩ وَقِيلَ: مُصَفَّى، أَشْبَهَ المَهَا، وَهُوَ البَلُورُ (٥).

قَالَ السُّهَيْلِيُّ: وَضِعَ خَاتَمَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ نُغْضِ كَتِفِهِ؛ لِأَنَّهُ مَعْصُومٌ مِنْ  
 وَسْوَاسَةِ الشَّيْطَانِ، وَذَلِكَ المَوْضِعُ، مِنْهُ يُوَسْوِسُ الشَّيْطَانُ لِابْنِ آدَمَ (٦).

١٢ وَقَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَارِثِ المَقْرِي، حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ  
 حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَالِكِ البَكْرِيُّ، سَمِعْتُ  
 أَبَا الجَوْزَاءَ يَقُولُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الشَّيْطَانَ لَازِمٌ بِالقَلْبِ، مَا يَسْتَطِيعُ  
 ١٥ صَاحِبُهُ يَذْكُرُ اللهُ تَعَالَى. أَمَا تَرَوْنَهُمْ فِي | مَجَالِسِهِمْ وَأَسْوَاقِهِمْ، يَأْتِي عَلَى  
 أَحَدِهِمْ عَامَّةٌ يَوْمِهِ، لَا يَذْكُرُ اللهُ تَعَالَى إِلَّا حَالِفًا، مَا لَهُ مِنَ القَلْبِ طَرْدٌ إِلَّا قَوْلُهُ:

١١٨

(١) في ب «ابن»، مع أن الكلمة ليست في بداية السطر.

(٢) في الأصل «والصورة في صورة ضفدع»، والتصحيح من ف، وب.

(٣) جاء في كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر، ج ٥، ص ٨٧، في حديث سلمان في خاتم النبوة: «وإذا الخاتم في ناغض كتفه الأيسر» ويروى «في نغض كتفه» النغض والنغض والتاغض: أعلى الكتف.

(٤) انظر الروض الأنف، للسهيلى، تحقيق السلاوي، ج ٢، ص ١١٥، وقارن بما جاء في عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج ٣، ص ٧٨-٧٩.

(٥) انظر ربيع الأبرار، ج ١، ص ٣٢٤. وفي ب، من «قال الزمخشري» إلى «البلور»، أضيف في الهامش.

(٦) انظر الروض الأنف، للسهيلى، تحقيق السلاوي، ج ٢، ص ١١٤-١١٥.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾<sup>(١)</sup> (الإسراء: ١٧: ٤٦).

٣ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: كَانَتْ الصَّحَابَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - تَقُولُ: إِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيَجْتَمِعُونَ عَلَى الْقَلْبِ كَمَا يَجْتَمِعُ الذُّبَابُ، فَإِنْ لَمْ يَدَبْ، وَقَعَ الْفَسَادُ.

٦ حَدَّثَنَا<sup>(٢)</sup> عَدِيُّ بْنُ أَبِي عُمَارَةَ، حَدَّثَنَا زِيَادُ الثَّمِيرِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ وَاضِعٌ خَطْمَهُ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهَ، خَنَسَ، وَإِنْ نَسِيَ اللَّهَ، التَّقَمَّ قَلْبَهُ»<sup>(٣)</sup>.

٩ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، أَنَّهُ سَمِعَ حَيَوَةَ بْنَ شَرَّاحِيلَ<sup>(٤)</sup> مِنْ بَنِي سَرِيحٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: إِنَّ إِبْلِيسَ مَوْثُوقٌ، فَإِذَا تَحَرَّكَ، فَكُلُّ شَرٍّ يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، فَمِنْ تَحْرِيكِهِ<sup>(٥)</sup>.

١٥ وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ، وَقَالَ: مَوْثُوقٌ بِالْأَرْضِ السُّفْلَى.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْمُخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَكَ؟ فَيَقُولُ:

(١) انظر مكائد الشيطان، ص ٤٤.

(٢) كلمة «حدَّثنا» ساقطة من الأصل، مُثَبِّتة في ب.

(٣) انظر مكائد الشيطان، ص ٤٣، وقارن بما ورد في التفسير الوسيط، للواحدي، ج ٤، ص ٥٧٥، وتفسير القرطبي، ج ٢٠، ص ٢٦٢، وتفسير ابن كثير، تحقيق سلامة، ج ٨، ص ٥٣٩.

(٤) في مكائد الشيطان، ص ٤٦، نجد «حَيَوَةَ بْنَ شَرَّاحِيلَ».

(٥) انظر المصدر السابق، ص ٤٦.

اللَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى. فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدَكُمْ ذَلِكَ، فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَذْهَبُ عَنْهُ»<sup>(١)</sup>.

- ١١٨ ب | وَقَالَ | أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ<sup>(٢)</sup> السَّجِسْتَانِيُّ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ<sup>(٣)</sup>، حَدَّثَنِي جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٤)</sup> عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ أَجِدُ مِنَ الْوَسْوَاسِ شَيْئًا، فَسَأَلْتُ الْعَلَاءَ<sup>(٥)</sup> بَنَ زِيَادٍ، فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي، إِنَّمَا مَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ اللَّصُوصِ يَمُرُّونَ بِالْبَيْتِ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ خَيْرٌ نَالُوهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ خَيْرٌ طَوَوْا عَنْهُ.
- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَادٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ وَسْوَاسَةِ الْوُضُوءِ»<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر نصَّ الحديث بإسناد آخر في أصول السنَّة، لابن أبي زمنين، ص ٨٠. أمَّا في كتاب الإيمان، لابن تيمية، فإننا نجد نصًّا مشابهًا: قال النبي ﷺ: «لا يزال الشَّيْطَانُ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ حتى يقول: مَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ فمن وجد ذلك فليستعد بالله وليتَّه». وانظر مكائد الشَّيْطَان، ص ٤٩. والتَّصَرُّفُ مِنْ «وَقَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا» إِلَى «يَذْهَبُ عَنْهُ» أَضْيَفٌ فِي ب فِي الْهَامِشِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ، وَفِي ف «الدُّنْيَا» وَهُوَ تَصْحِيفٌ مُتَّاسِخٌ، وَالتَّصْحِيفُ مِنْ ب.

(٣) الْأَصْمَعِيُّ هُوَ أَبُو سَعِيدٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَصْمَعَ (ت ٢١٦هـ/٨٣١م). مَرَّ ذَكَرَهُ أَعْلَاهُ، فِي هَامِشٍ، فِي الْبَابِ الرَّابِعِ وَالْخَمْسِينَ.

(٤) جَاءَ فِي الْأَصْلِ وَفِي ب «عَبِيدُ اللَّهِ» وَالتَّصْحِيفُ مِنْ ف؛ لَمْ أَعَثِرْ عَلَى «جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ» فِي كِتَابِ الرِّجَالِ.

(٥) فِي الْأَصْلِ «الْعَلَاءُ»، وَفِي ف «الْعَلَا» ثُمَّ صُحِّحَتْ فِي الْهَامِشِ «الْمَعْلَى»، وَالتَّصْحِيفُ مِنْ ب. تُؤَقِّفِي الْعَلَاءُ ابْنَ زِيَادٍ سَنَةَ ٦٦٤هـ/٦٨٣م-٦٨٤م. انظر خلاصة تهذيب تهذيب الكمال، ص ٢٩٩.

(٦) وَرَدَ فِي شَرْحِ ابْنِ مَاجَةَ، لِلْمَغْلَطَائِي، ج ١، ص ٣٠٤، مَا يَلِي: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الْوَسْوَاسَةِ الْوُضُوءِ». وَعَلَّقَ الْمُحَقِّقُ فِي هَامِشِ ١: «وَالْحَدِيثُ ضَعِيفٌ جَدًّا. انظر: ضَعِيفُ ابْنِ مَاجَةَ (ح/٩٤)». وَفِي نَيْلِ الْأَوْطَارِ، لِلشُّوكَانِيِّ (ت ١٢٥٠هـ/١٨٤٣م)، ج ١، ص ٣١٥، نَقَرْنَا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا: «كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الْوَسْوَاسَةِ الْوُضُوءِ» قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: وَإِسْنَادُهُ وَاهٍ.

وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلْوُضُوءِ شَيْطَانًا يُقَالُ لَهُ الْوَلَهَانُ، فَاتَّقُوا وَسْوَاسَ الْمَاءِ»<sup>(١)</sup>.

٣ وَرَوَى ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا بِسَنَدِهِ إِلَى الْحَسَنِ، قَالَ: شَيْطَانُ الْوُضُوءِ يُدْعَى الْوَلَهَانُ، يَضْحَكُ بِالنَّاسِ فِي الْوُضُوءِ<sup>(٢)</sup>، وَكَانَ طَاوُوسٌ<sup>(٣)</sup> يَقُولُ: هُوَ أَشَدُّ الشَّيَاطِينِ.

٦ وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالتَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ<sup>(٤)</sup> عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمِّهِ، فَإِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ»<sup>(٥)</sup>.

٩ وَقَالَ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ<sup>(٧)</sup> أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: كُنَّا نَحَدِّثُ أَنَّ الْوَسْوَاسَ يَعْتَرِي مِنْهُ، أَوْ قَالَ: يَهِيْجُ مِنْهُ. قَالَ سَعِيدٌ: وَلَا أَرَى بَأْسًا أَنْ يَبُولَ عِنْدَ مَتْعَبِهِ.

وَرَوَى مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَبَيْنَ قِرَاءَتِي، فَلَبَّسَهَا عَلَيَّ. فَقَالَ ﷺ:

(١) انظر سنن الترمذي، تحقيق شاكر، ج ١، ص ٨٤. أمّا في مسند أبي داود، تحقيق التركي، ج ١، ص ٤٤٢، فنجد «لِلْوُضُوءِ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ: الْوَلَهَانُ فَاحْذَرُوهُ»، أَوْ قَالَ: «فَاتَّقُوهُ». وقارن أيضًا بما ورد في مسند أحمد، تحقيق الأرناؤوط وآخرين، ج ٣٥، ص ١٦٠، وغيره كثير.

(٢) انظر مكائيد الشيطان، ص ٥٠، والسنن الكبرى، للبيهقي، ج ١، ص ٣٠٤.

(٣) هو طاووس بن كيسان، من أكابر التابعين (ت ١٠٦هـ/٧٢٤م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ٣، ص ٢٢٤.

(٤) في الأصل، وفي ف «مغفل»، والتصحيح من ب.

(٥) انظر سنن ابن ماجه، تحقيق فؤاد عبد الباقي، ج ١، ص ١١١، والسنن الكبرى، للتسائي، تحقيق الشلبي، ج ١، ص ٨٥.

(٦) كذا في الأصل، وفي ف. أمّا في ب فجاء «ابن».

(٧) كذا في الأصل، وفي ف. أمّا في ب فنجد «ابن».

١١١٩

«ذَاكَ شَيْطَانٌ، يُقَالُ لَهُ: خِنْزَبٌ»<sup>(١)</sup>. | فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ بِهِ، فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ، وَاتَّقِلْ عَنْ يَسَارِكِ ثَلَاثًا»<sup>(٢)</sup>. قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ عَنِّي<sup>(٣)</sup>.

- ٣ وَرَوَى مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ إِبْلِيسَ قَدْ يَتَسَّرَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ، فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ»<sup>(٤)</sup>، وَفِي لَفْظٍ: «قَدْ يَتَسَّرُ»<sup>(٥)</sup> أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ»<sup>(٦)</sup>. وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ مِنْ طَرِيقِ مَاعِزِ التَّمِيمِيِّ، وَأَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ<sup>(٧)</sup>.
- ٦ وَقَالَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنِ الْحَارِثِ ابْنِ قَيْسٍ، قَالَ: إِذَا أَتَاكَ الشَّيْطَانُ وَأَنْتَ تُصَلِّي، فَقَالَ: أَنْتَ تَرَائِي؛ فَزِدْهَا طَوْلًا<sup>(٨)</sup>.
- ٩

- (١) هكذا شككت الكلمة في الأصل، وفي ف. أما في ب، فجاءت بدون تشكيل، وقد تُقرأ «خترَب». وفي كتب الحديث، نعثر على الكلمة بتشكيلات مختلفة، منها «خَنْزَبٌ» مثلاً في كتاب الطهور، للقاسم ابن سلام، ص ١٤٠، وفي مسند أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، ج ٢٩، ص ٤٢٩، والمعجم الكبير، للطبراني، ج ٩، ص ٥٢، وفي كتب أخرى عديدة. وهنالك التشكيل «خِنْزَبٌ». انظر مثلاً كتاب الدعوات الكبير، ج ٢، ص ٢٦١، وانظر أيضاً مصنف عبد الرزاق الصنعائي، ج ٢، ص ٨٤. أما التشكيل «خِنْزَبٌ»، فنجدته مثلاً في مشكاة المصابيح، ج ١، ص ٢٩.
- (٢) انظر نصّ الحديث على سبيل المثال في مصنف عبد الرزاق الصنعائي، ج ٢، ص ٨٤.
- (٣) انظر ابن أبي العاص في صحيح مسلم، تحقيق فؤاد عبد الباقي، ج ٤، ص ١٧٢٨.
- (٤) انظر مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ٢٣، ص ١١٩، وسنن الترمذي، تحقيق شاكر، ج ٤، ص ٣٣٠. وجملة «وَلَكِنْ، فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ» أضيفت في الهامش.
- (٥) وجملة «وَفِي لَفْظٍ قَدْ يَتَسَّرُ» أضيفت في الهامش أيضاً.
- (٦) وَالنَّصُّ «الْعَرَبِ، وَلَكِنْ، فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ، وَفِي لَفْظٍ: قَدْ يَتَسَّرُ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ» ساقط من ب.
- (٧) انظر مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ٢٣، ص ١١٩.
- (٨) انظر شُعب الإيمان، للبيهقي، ج ٩، ص ١٨٦.

وَقَالَ سُنَيْدٌ<sup>(١)</sup> بِنُ دَاوُدَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: مَا نَدَبَ اللَّهُ تَعَالَى الْعِبَادَ إِلَى شَيْءٍ إِلَّا اعْتَرَضَ فِيهِ إِبْلِيسُ بِأَمْرَيْنِ، مَا يُبَالِي بَأَيِّهِمَا ظَفِرَ: إِمَّا غُلُوٌّ فِيهِ، وَإِمَّا تَقْصِيرٌ عَنْهُ. ٣

وَقَالَ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّهٍ<sup>(٢)</sup>، حَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي بِنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا حَازِمٍ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِينِي فَيُوسِسُ إِلَيَّ، وَأَشَدُّهُ عِنْدِي أَنَّهُ يَأْتِينِي فَيَقُولُ: إِنَّكَ طَلَّقْتَ امْرَأَتَكَ!، فَقَالَ لَهُ أَبُو حَازِمٍ: أَوْلَمْ تَأْتِنِي فَتُطَلِّقَهَا عِنْدِي؟ قَالَ: وَاللَّهِ مَا طَلَّقْتُهَا عِنْدَكَ قَطُّ. قَالَ: فَاحْلِفْ لِلشَّيْطَانِ، كَمَا حَلَفْتَ لِي<sup>(٣)</sup>. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. ٦

(١) في الأصل «سعيد»، والتصحيح من ف، وب.

(٢) في الأصل، وفي ف «شبه»، وفي ب «شبية»، أما التشكيل والتنقيط في المثبت في النص أعلاه، فجاء من كتاب التفسير من سنن سعيد بن منصور، (المقدمة) ج ١، ص ١٢١، وعن مسند ابن الجعد، ص ٢٣.

(٣) قارن بما جاء في كتاب الأذكياء، لعبد الرحمن ابن الجوزي، ص ٦٨.

البَابُ الثَّامِنُ وَالْتَّمَانُونَ<sup>(١)</sup>

فِي بَيَانِ إِخْبَارِ الْوَسْوَاسِ بِمَا وَقَعَ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ  
وَحَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ<sup>(٢)</sup> وَإِنْ لَمْ يُبْحَ بِهِ لِغَيْرِهِ<sup>(٣)</sup>

٣

قَالَ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ<sup>(٤)</sup>: حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا  
كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ، أَنَّ<sup>(٥)</sup> عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ذَكَرَ  
امْرَأَةً فِي نَفْسِهِ، وَلَمْ يُبْحَ بِهَا لِأَحَدٍ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: ذَكَرْتَ فُلَانَةَ: إِنَّهَا  
لِحَسَنَةِ شَرِيفَةٍ، فِي بَيْتِ صَدَقٍ، قَالَ: | مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ  
بِهِ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا بُحْتُ بِهِ لِأَحَدٍ، فَمِنْ أَيْنَ؟ ثُمَّ قَالَ: بَلَى قَدْ عَرَفْتُ، خَرَجَ  
بِهِ الْخَنَاسُ.

١١٩ ب

٩

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا الْمُسْتَمِرُّ بْنُ الرَّيَّانِ عَنِ أَبِي  
الْجُوزَاءِ، قَالَ: طَلَّقْتُ امْرَأَتِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَحَدَّثْتُ نَفْسِي أَنْ أُرَاجِعَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ  
الْأُخْرَى، وَلَمْ أُخْبِرْ بِذَلِكَ أَحَدًا. فَقَالَتْ امْرَأَتِي: أَنْتَ تَرِيدُ أَنْ تُرَاجِعَنِي. فَقُلْتُ:

١٢

(١) في المخطوطة د «الباب التاسع والتسعون في بيان جعل إبليس كل واحد من ولده على شيء من أمره»، وهو عنوان الباب ١٠٠ في أ، وب، وف.

(٢) وفي ب «عن نفسه» وهو تصحيف.

(٣) «لغيره» أُضيفت في الهامش.

(٤) في الأصل «الذنيا»، والتصحيح من ف، وب.

(٥) في الأصل، وفي ب «بن»، والتصحيح من ف.



- إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ مَا حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا، حَتَّى ذَكَرْتُ قَوْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ وَسْوَاسَ الرَّجُلِ يُخْبِرُ وَسْوَاسَ الرَّجُلِ، فَمِنْ ثَمَّ يَفْشُو. الْحَدِيثُ.
- ٣ حَدَّثَنِي أَبِي بِإِسْنَادٍ ذَكَرَهُ، أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يُونُسَ أُتِيَ بِرَجُلٍ رُمِيَ بِالسَّحْرِ، فَقَالَ لَهُ: أَسَاحِرُ أَنْتَ؟ قَالَ: لَا. فَأَخَذَ الْحَجَّاجُ كَفًّا مِنْ حَصَى<sup>(١)</sup>، فَعَدَّهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: كَمْ فِي يَدَيَّ مِنَ الْحَصَى؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا. فَطَرَحَ الْحَجَّاجُ الْحَصَى<sup>(٢)</sup>،
- ٦ ثُمَّ أَخَذَ كَفًّا آخَرَ، وَلَمْ يَعُدَّهُ، ثُمَّ قَالَ: كَمْ فِي يَدَيَّ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي. قَالَ الْحَجَّاجُ: كَيْفَ دَرَيْتَ الْأَوَّلَ، وَلَمْ تَدِرِ الثَّانِيَّ؟ قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ عَرَفْتَهُ أَنْتَ، فَعَرَفَهُ وَسْوَاسُكَ، فَأَخْبَرَ وَسْوَاسُكَ وَسْوَاسِي، وَهَذَا لَمْ تَعْرِفْهُ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ وَسْوَاسُكَ،
- ٩ فَلَمْ يُخْبِرْ وَسْوَاسِي<sup>(٣)</sup>، فَلَمْ أَعْرِفْهُ.
- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفَّى<sup>(٤)</sup>، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ ابْنِ رَمَادَةَ اللَّحْمِيُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّهُ أَمَرَ كَاتِبَهُ أَنْ يَكْتُبَ كِتَابًا فِي السَّرِّ، فَبَيَّنَّا هُوَ يَكْتُبُ، إِذْ وَقَعَ ذُبَابٌ عَلَى حَرْفٍ مِنَ الْكِتَابِ، فَضَرَبَهُ الْكَاتِبُ بِالْقَلَمِ، فَأَنْقَطَعَ بَعْضُ قَوَائِمِهِ، فَخَرَجَ الْكَاتِبُ، فَاسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ عَلَى بَابِ الْقَصْرِ، فَقَالُوا: كَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِكَذَا وَكَذَا. قَالَ: وَمَا عَلِمْتُكُمْ؟ قَالُوا:
- ١٢ حَبَشِيٌّ أَقْطَعُ، خَرَجَ عَلَيْنَا، فَأَخْبَرْنَا. فَرَجَعَ الْكَاتِبُ إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، الَّذِي أَمَرْتَنِي أَنْ أَكْتُبَهُ سِرًّا، اسْتَقْبَلَنِي بِهِ<sup>(٥)</sup> النَّاسُ!. قَالَ: وَمَا عَلِمْتُمْ؟ قَالَ: ذَكَرُوا أَنَّ حَبَشِيًّا أَقْطَعُ خَرَجَ عَلَيْهِمْ، فَأَخْبَرَهُمْ. قَالَ: هُوَ، وَالَّذِي نَفْسِي
- ١٨ بِيَدِهِ، الشَّيْطَانُ، هُوَ الذُّبَابُ الَّذِي ضَرَبْتَ بِالْقَلَمِ.

(١) في الأصل، وفي ف، وب «حصًا».

(٢) في الأصل، وفي ف، وب «الحصا».

(٣) جاءت قصّة الحجّاج في تفسير القرطبي، ج ٤، ص ٢٩٠، مع منجم بدل ساحر. قارن الفروقات في التفاصيل.

(٤) في الأصل «مُصَفَّى»، وفي ب «مصطفى» والتّصحيح من ف.

(٥) «به» ساقطة من ب.

البَابُ التَّاسِعُ وَالْتَمَانُونَ<sup>(١)</sup>  
فِي بَيَانِ مَا يَدْعُو الشَّيْطَانُ إِلَيْهِ ابْنُ آدَمَ وَيُوسُوسُ لَهُ

وَيَنْحَصِرُ ذَلِكَ فِي سِتِّ<sup>(٢)</sup> مَرَاتِبٍ<sup>(٣)</sup>.  
 ٣ قَالَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَقِيلِ  
 الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ الْمُسَيْبِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ سَبْرَةَ بْنِ أَبِي  
 ٦ فَاكِهٍ<sup>(٤)</sup>، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ لِابْنِ آدَمَ بِأَطْرُقِهِ،  
 فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: أَتُسَلِّمُ وَتَدْرُدِينِكَ<sup>(٥)</sup> وَدِينِ آبَائِكَ؟! قَالَ:  
 فَعَصَاهُ وَأَسْلَمَ. قَالَ: وَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْهِجْرَةِ، فَقَالَ: أَنْهَاجِرُ وَتَدْرُدُ أَرْضَكَ  
 ٩ وَسَمَاعَكَ؟! وَإِنَّمَا مَثَلُ الْمُهَاجِرِ كَالْفَرَسِ فِي الطُّولِ<sup>(٦)</sup>، فَهَاجَرَ وَعَصَاهُ، ثُمَّ قَعَدَ  
 لَهُ بِطَرِيقِ الْجِهَادِ، وَهُوَ جَهْدُ النَّفْسِ وَالْمَالِ، فَقَالَ: تُقَاتِلُ فَتُقْتَلُ، فَتُنَكِّحُ الْمَرْأَةَ،

(١) في المخطوطة د «الباب الموفي مئة في بيان حضور الشيطان الإنس عند كل شيء من شأنهم»، وهو عنوان  
 الباب ١٠١ في ب، و، أ، وف.

(٢) في الأصل، وب «سته»، والتصحيح عن ف.

(٣) في الأصل «مرات»، ثم صححت في الهامش إلى «مراتب».

(٤) في الأصل «فاكهة»، والتصحيح من ف، وب، ومن التفسير الوسيط، للواحدي، ج ٢، ص ٣٥٥.

(٥) في الأصل، وفي ف «دُرَيْتِكَ»، والتصحيح من ب.

(٦) في الأصل «الطوال»، أما في ب، وفي التفسير الوسيط، للواحدي، فنجد «الطول». ومعنى الكلمة،  
 كما جاء في تهذيب اللغة، ج ١٤، ص ١٤: «والطول: الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه». وفي لسان  
 العرب، ج ١١، ص ٤١٣: «والطولُ والطيلُ والطويلةُ والتطولُ، كُلهُ: حبلٌ طويلٌ تُشدُّ به قائمةُ الدابةِ،  
 وقيل: هو الحبلُ تُشدُّ به ويُمسكُ صاحبه بطرفه ويرسلها ترعى».

وَيُقَسِّمُ الْمَالَ، قَالَ: فَعَصَاهُ، فَجَاهَدَ<sup>(١)</sup>. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْكُمْ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ قُتِلَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ»<sup>(٢)</sup>.

وَأَمَّا الْمَرَاتِبُ السِّتُّ<sup>(٣)</sup>:

فَالأُولَى: مَرْتَبَةُ الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ وَمُعَادَاةِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ. فَإِذَا ظَفِرَ بِذَلِكَ مِنْ ابْنِ آدَمَ، بَرَدَ أَيْنُهُ وَاسْتَرَاحَ مِنْ تَعَبِهِ مَعَهُ. هَذَا أَوَّلُ مَا يُرِيدُهُ مِنَ الْعَبْدِ.

الْمَرْتَبَةُ الثَّانِيَةُ: مَرْتَبَةُ الْبِدْعَةِ، وَهِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الْفُسُوقِ وَالْمَعَاصِي؛ لِأَنَّ ضَرَرَهَا فِي الدِّينِ. قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: الْبِدْعَةُ أَحَبُّ إِلَى إِبْلِيسَ مِنَ الْمَعْصِيَةِ؛ لِأَنَّ الْمَعْصِيَةَ يُتَابُ مِنْهَا، وَالْبِدْعَةَ لَا يُتَابُ مِنْهَا.

فَإِذَا عَجَزَ عَنِ ذَلِكَ انْتَقَلَ إِلَى

الْمَرْتَبَةِ الثَّلَاثَةِ: وَهِيَ الْكِبَائِرُ عَلَى اخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا. فَإِذَا عَجَزَ عَنِ ذَلِكَ انْتَقَلَ إِلَى

الْمَرْتَبَةِ الرَّابِعَةِ<sup>(٤)</sup>: وَهِيَ الصَّغَائِرُ الَّتِي إِذَا اجْتَمَعَتْ رَبَّمَا أَهْلَكَتْ صَاحِبَهَا، كَمَا قَالَ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ»<sup>(٥)</sup>، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ مَثَلُ قَوْمٍ نَزَلُوا

(١) قارن بما ورد في تفسير الطبري، تحقيق التركي، ج ١٠، ص ٩٣-٩٤، وقارن أيضًا بتفسير الزمخشري، ج ٢، ص ٩٣.

(٢) قارن بما ورد في مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ٢٥، ص ٣١٥-٣١٦، والسنن الكبرى، للنسائي، ج ٤، ص ٢٨٣. ثم قارن على سبيل المثال لا الحصر بما جاء في التفسير الوسيط، للواحدي، ج ٢، ص ٣٥٥.

(٣) نجد صدق هذه المراتب الست في كتاب روح البيان، لإسماعيل حقي، ص ٢٧٢-٢٧٣.

(٤) هنا يحدث في ب خطأ في تسلسل النص، وذلك بسبب خطأ في ترتيب ورقات المخطوطة ب. فبدلاً من الصفحة [١٧٣] تتبع هنا الصفحة [١٧٤] ويليهما الصفحة [٧٤ب]، مما يعني أنه بدل أن تأتي كلمة «الرابعة» تتبع الكلمات «قال كل مسكر». وبعد نهاية الصفحة [٧٤ب]، يعود الترتيب في ب إلى مساره الطبيعي، فيأتي دور الصفحة [١٧٣] وما يليها.

(٥) قارن بمسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ٦، ص ٣٦٧، وج ٣٧، ص ٤٦٦، وشرح السنّة، للبغوي، تحقيق الأرنؤوط والشاويش، ج ١٤، ص ٣٩٩.

بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَجَاءَ كُلُّ وَاحِدٍ بِعُودِ حَطَبٍ، حَتَّى أَوْقَدُوا نَارًا عَظِيمَةً، فَطَبَّخُوا وَاشْتَوَوْا».

٣

فَإِذَا عَجَزَ عَنِ ذَلِكَ انْتَقَلَ إِلَى  
الْمَرْتَبَةِ الْخَامِسَةِ: وَهِيَ اشْتِغَالُهُ بِالْمُبَاهَاةِ، الَّتِي لَا ثَوَابَ فِيهَا وَلَا عِقَابَ،  
بَلْ عِقَابُهَا فَوَاتُ الثَّوَابِ الَّذِي فَاتَ عَلَيْهِ بِاشْتِغَالِهِ بِهَا.

٦

فَإِنْ عَجَزَ عَنِ ذَلِكَ، نَقَلَهُ إِلَى  
الْمَرْتَبَةِ السَّادِسَةِ: وَهِيَ أَنْ يُشْغَلَهُ بِالْعَمَلِ<sup>(١)</sup> الْمَفْضُولِ عَمَّا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ،  
لِيُرَبِّحَ<sup>(٢)</sup> عَلَيْهِ الْفَضْلَةَ، وَيَقُوتَهُ ثَوَابُ الْعَمَلِ الْفَاضِلِ. فَتَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ  
وَحِزْبِهِ!

٩

(١) في الأصل «وهو أن يشغله إلى العمل»، والتصحيح من ف، وب.

(٢) في الأصل جاءت كلمة بممكن قراءتها «لِيَسْتَرِيحَ» أو «لِيَسْتَرِيحَ»، وفي ف جاءت كلمة «ليستريح» ثمَّ صَحَّحْتُ في الهامش: «ليربح». وفي ب جاءت الكلمة «ليربح»، ولكن بدون تنقيط، فوجدت «ليربح» أقرب إلى المعنى المقصود.

البَابُ الْمَوْفِيُّ تِسْعِينَ<sup>(١)</sup>  
 فِي بَيَانِ أَيِّ<sup>(٢)</sup> أَعْمَالِ الشَّرِّ أَحَبُّ إِلَى إِبْلِيسَ

- ٣ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عُبَيْدٍ<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ الْمَرْوَزِيُّ<sup>(٤)</sup>، حَدَّثَنَا عَبْدُ  
 اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنَّنَا سُنْفِيَانُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ  
 عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: إِذَا أَصْبَحَ إِبْلِيسُ بِثَّ جُنُودَهُ، فَيَقُولُ: مَنْ أَصَلَّ  
 ٦ مُسْلِمًا أَلْبَسْتُهُ التَّاجَ، قَالَ: فَيَقُولُ لَهُ الْقَائِلُ: لَمْ أَزَلْ بِفُلَانٍ حَتَّى طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، | ١٢١ أ  
 قَالَ: يُوشِكُ أَنْ يَتَزَوَّجَ. وَيَقُولُ الْآخَرُ: لَمْ أَزَلْ بِفُلَانٍ حَتَّى عَقَّ<sup>(٥)</sup>، قَالَ: يُوشِكُ  
 أَنْ يَبْرَّ، قَالَ: فَيَقُولُ الْقَائِلُ: لَمْ أَزَلْ بِفُلَانٍ حَتَّى شَرِبَ، قَالَ: أَنْتَ. قَالَ: وَيَقُولُ  
 ٩ الْآخَرُ: لَمْ أَزَلْ بِفُلَانٍ حَتَّى زَنَى<sup>(٦)</sup>، فَيَقُولُ: أَنْتَ. قَالَ: وَيَقُولُ الْآخَرُ: لَمْ أَزَلْ  
 بِفُلَانٍ حَتَّى قَتَلَ، فَيَقُولُ: أَنْتَ أَنْتَ<sup>(٧)</sup>.

(١) في المخطوطة د «الباب الحادي (كذا) بعد المائة في بيان حضور الشيطان جماع الرجل أهله»، وهو عنوان  
 الباب ١٠٢ في ب، وآ، وف.

(٢) «أي» ساقطة من ب.

(٣) هو ابن أبي الدنيا.

(٤) يقول عنه الذهبي إنه حدث ببغداد عن عبد الله بن المبارك، ومُعْتَمِر بن سليمان، وَعَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي  
 الدُّنْيَا، وَعَبَّاسُ الدُّورِيِّ، وَجَمَاعَةٌ، وَوَقَّعَهُ ابْنُ مُعِينٍ. تُوفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ، يَعْنِي ٢٣٠هـ/٨٤٤-٨٤٥م. انظر  
 تاريخ الإسلام، للذهبي، تحقيق بشار، ج ٥، ص ٥٠٥.

(٥) في الأصل «شرب» وهو سهو؛ لأن «شرب» تأتي في السطر التالي، والتصحيح عن ب.

(٦) في الأصل، وفي ف «زنا»، والتصحيح عن ب.

(٧) انظر مكائد الشيطان، ص ٥٥.

وَقَدْ رَوَى مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ، فَيَبْعَثُ سَرَايَاهُ، فَيَفْتِنُونَ بَيْنَ النَّاسِ، فَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ، أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً، يَجِيءُ أَحَدَهُمْ فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا. ٣ فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا. ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدَهُمْ فَيَقُولُ<sup>(١)</sup>: مَا تَرَكَتُهُ حَتَّى فَرَقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ. فَيُدْنِيهِ مِنْهُ، وَيَقُولُ: نَعَمْ أَنْتَ<sup>(٢)</sup>. وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ، بِنَحْوِهِ<sup>(٣)</sup>. ٦

قَوْلُهُ: نَعَمْ أَنْتَ<sup>(٤)</sup>، يُرْوَى بِفَتْحِ التَّوْنِ، بِمَعْنَى: نَعَمْ، أَنْتَ ذَلِكَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ الْإِكْرَامَ، وَيَكْسِرُهَا، أَيْ نَعَمْ مِنْكَ. وَقَدْ اسْتَدَلَّ بِهِ بَعْضُ الثُّحَاةِ عَلَى جَوَازِ كَوْنِ فَاعِلِ «نَعَمْ» مُضْمَرًا، وَهُوَ قَلِيلٌ. وَاخْتَارَ شَيْخُنَا أَبُو الْحَجَّاجِ الْحَافِظُ الْمِزِّيُّ، ٩ الْأَوَّلَ، وَرَجَّحَهُ، وَوَجَّهَهُ بِمَا ذَكَرْنَا<sup>(٥)</sup>.

وَقَالَ الطَّرُوشِيُّ<sup>(٦)</sup> فِي كِتَابِ تَحْرِيمِ الْفَوَاحِشِ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ<sup>(٧)</sup> الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ، ١٢ حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ الشَّامِ، قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ ابْنُ دَاوُدَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِعِفْرِيتٍ مِنَ الْجِنِّ: وَيْلَكَ، أَيَنْ إِبْلِيسُ؟ قَالَ: يَا<sup>(٨)</sup> نَبِيَّ اللَّهِ، هَلْ أَمِرْتُ فِيهِ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: لَا، أَيَنْ هُوَ؟ قَالَ: انْطَلِقْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ حَتَّى ١٥

(١) في الأصل نجد الجملة التالية مضافةً سهواً: «فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ»، والتصحيح من ف، وب.

(٢) انظر صحيح مسلم، ج ٤، ص ٢١٦٧.

(٣) قارن بما ورد في مسند أحمد، تحقيق الأرئوط وآخرين، ج ٢٣، ص ١٩٩.

(٤) «أبت» ساقطة من ب.

(٥) ويضيف في ب «والله أعلم».

(٦) لعنه «محمد بن أحمد بن عامر البلوي السالمي الطروشني، أبو عامر، من أهل العلم بالتأريخ والأدب والطب، أندلسي، أصله من مدينة سالم (Medinaceli)، كان من سكان طرطوشة، وانتقل إلى «مُرْسِيَّة»، ومات في إشبيلية». انظر الأعلام، للزركلي، ج ٥، ص ٣١٨.

(٧) كذا في الأصل، وفي ف. أما في ب فنجد «الله» بدل «الملك».

(٨) «يا» ساقطة في الأصل، مثبتة في ف، وب.

أُريكَه. فَسَعَى العِفْرِيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمَعَهُ سُلَيْمَانُ، حَتَّى هَجَمَ بِهِ عَلَى البَحْرِ،  
 فَإِذَا إبليسُ عَلَى بَسَاطٍ عَلَى | المَاءِ، فَلَمَّا رَأَى سُلَيْمَانَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ذُعِرَ ١٢١ ب  
 مِنْهُ وَفَرَّقَ. فَقَامَ، فَتَلَقَّاهُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هَلْ أَمَرْتَ فِيَّ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: لَا (١)،  
 وَلَكِنْ، جِئْتُ لِأَسْأَلَكَ عَنْ (٢) أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ، وَأَبْغَضِهَا إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ.  
 فَقَالَ إبليسُ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا مَمْشَاكَ إِلَيَّ، مَا أَخْبَرْتُكَ بِهِ (٣). لَيْسَ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَى  
 اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ، وَالْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ (٤). وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ (٥). ٦

(١) «لا» ساقطة من الأصل، والتكملة من ف، وب.

(٢) «عن» ساقطة من ب.

(٣) «به» ساقطة من ب.

(٤) انظر القصة في روح البيان، لإسماعيل حقي، ج ٣، ص ١٩٧-١٩٨، دون الإشارة إلى آكام المرجان أو إلى كتاب تحريم الفواحش، للطَّرطوشي.

(٥) جملة «والله تعالى أعلم» ساقطة من ب، وفي ف «والله أعلم».

## البَابُ الحَادِي وَالتَّسْعُونَ<sup>(١)</sup> فِي بَيَانِ مَا يَسْتَعِينُ بِهِ الشَّيْطَانُ عَلَى فِتْنَةِ ابْنِ آدَمَ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ٣  
عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ، وَإِنَّهَا إِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ<sup>(٢)</sup>، فَلَا  
تَكُونُ أَبَدًا أَقْرَبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْهَا إِذَا كَانَتْ فِي قَعْرِ بَيْتِهَا»<sup>(٣)</sup>. ٦  
وَرَوَاهُ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ بَحْرِ الْأَهْوَازِيِّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا  
هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ مُورِقِ الْعَجَلِيِّ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
مَسْعُودٍ، نَحْوَهُ. ٩

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ  
صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَّ الشَّيْطَانَ قَالَ لِلْمَرْأَةِ: أَنْتِ نِصْفُ جُنْدِي، وَأَنْتِ

(١) في المخطوطة د «الباب الثاني بعد المائة في بيان نخس الشيطان للمولود حين يولد»، وهو عنوان الباب ١٠٣ في ب، وف. أما الباب ١٠٣ في أ، ففيه كلمة «بجصر» بدل «بنخس»، وهو تحريف هناك. ملاحظة هنا حول تشوش في ترتيب ورقات المخطوطة ب، حيث نجد الورقة ٧٢ التي ورد فيها عنوان الباب ٨٢ متبوعة بالورقة رقم ٧٤، ثم الورقة رقم ٧٣، ثم الورقة ٧٦، ثم الورقة ٧٥، لينتظم الترتيب بعد ذلك بالورقة رقم ٧٧، فالورقة رقم ٧٨ إلخ.

(٢) انظر نص الحديث إلى هنا في سنن الترمذي، تحقيق بشار، ج ٢، ص ٤٦٧.

(٣) انظر نص الحديث إلى هنا، في البحر الزخار، ج ٥، ص ٤٢٧، وصحيح ابن خزيمة، ج ٣، ص ٩٣، وفي كتاب الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج ١٢، ص ٤١٢، وص ٤١٣، حيث نجد اختلافاً طفيفاً جداً في المفردات في جميع هذه المصادر.



سَهْبِي الَّذِي أُرْمِي بِهِ<sup>(١)</sup>، فَلَا أُخْطِئُ، وَأَنْتَ مَوْضِعُ سِرِّي، وَأَنْتَ رَسُولِي فِي حَاجَتِي<sup>(٢)</sup>.

٣ حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَرِيرِ الْعَتَكِيِّ، حَدَّثَنَا هَزِيمُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ مَسْكِينٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ الحَطِيئَةِ، وَالنِّسَاءُ حِبَالَةُ الشَّيْطَانِ<sup>(٣)</sup>.

٦ حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي مُتَّجِعُ بْنُ مُصْعَبٍ، حَدَّثَنِي عُيَيْدُ بْنُ ١١٢٢ جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرٍو، سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ يَقُولُ: لَيْسَ شَيْءٌ أَوْثَقَ فِي نَفْسِ إِبْلِيسَ مِنَ الدُّنْيَا.

٩ حَدَّثَنِي أَبُو حَفْصِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، قَالَ: مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا لَمْ يَنَاسُ إِبْلِيسُ أَنْ يُهْلِكَهُ بِالنِّسَاءِ.

١٢ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي كِتَابِ القَلَائِدِ: حَدَّثَنَا ابْنُ بَكِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبَانَ بْنِ صَمْعَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ مِنَ الرَّجُلِ فِي ثَلَاثَةِ مَنَازِلَ: فِي عَيْنَيْهِ، وَفِي قَلْبِهِ، وَفِي ذِكْرِهِ. وَهُوَ مِنَ الْمَرْأَةِ فِي ثَلَاثَةِ مَنَازِلَ: فِي عَيْنَيْهَا، وَفِي قَلْبِهَا، وَفِي عَجْزِهَا<sup>(٤)</sup>.

(١) «به» ساقطة من الأصل، مثبتة في ف، وب.

(٢) انظر مكائد الشيطان، ص ٥٩، وتلبس إبليس، لابن الجوزي، ص ٣٠.

(٣) للمقارنة، هذا ما جاء في كتاب الزهد، لابن أبي الدنيا، ص ٢١٢: «حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، نَا هُرَيْمُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ سَلَامِ بْنِ مَسْكِينٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ حَطِيئَةٍ، وَالنِّسَاءُ حِبَالَةُ الشَّيْطَانِ، وَالْحَمْرُ دَاعِيَةٌ كُلُّ شَرٍّ».

(٤) روح البيان، لإسماعيل حقي، ج ٣، ص ١١٨ يروي المقولة عن ابن عباس، من دون إشارة إلى أي مصدر.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بَحْرِ الْعَبْدِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: لَمَّا هَبَطَ إِبْلِيسُ، قَالَ: يَا رَبِّ، قَدْ لَعَنْتُهُ، فَمَا عَمَلُهُ؟ قَالَ: السَّحْرُ. قَالَ: فَمَا قِرَاءَتُهُ؟ قَالَ: الشُّعْرُ. قَالَ: فَمَا كِتَابَتُهُ؟<sup>٣</sup> قَالَ: الْوَشْمُ. قَالَ: فَمَا طَعَامُهُ؟ قَالَ: كُلُّ مَيْتَةٍ وَمَا لَمْ يُذَكَّرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ. قَالَ: فَمَا شَرَابُهُ؟ قَالَ: كُلُّ مُشْكِرٍ<sup>(٢)</sup>. قَالَ: فَأَيْنَ مَسْكِنُهُ؟ قَالَ: الْحَمَّامُ. قَالَ: فَأَيْنَ مَجْلِسُهُ؟ قَالَ: الْأَسْوَاقُ. قَالَ: فَمَا مُؤَدِّئُهُ؟ قَالَ: الْمِزْمَارُ. قَالَ: فَمَا مَصَانِدُهُ؟<sup>٦</sup> قَالَ: النَّسَاءُ.

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ صَبِيحِ الْمَرْوَزِيِّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرِ بْنِ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ كُحْلًا وَلَعُوقًا، فَإِذَا كَحَلَ الْإِنْسَانَ | مِنْ كُحْلِهِ، ثَقُلَتْ عَيْنَاهُ، وَإِذَا أَلْعَقَهُ مِنْ لَعُوقِهِ دَرَبَ لِسَانِهِ بِالشَّرِّ»<sup>(٣)</sup>.  
 حَدَّثَنِي أَبِي، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقِ الْحَضْرَمِيِّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ،<sup>١٢</sup> حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: إِنَّ لِلشَّيْطَانِ مَلْعَقَةً وَمِكْحَلَةً، فَمِلْعَقَتُهُ الْكَذِبُ، وَمِكْحَلَتُهُ النَّوْمُ عِنْدَ الذُّكْرِ<sup>(٤)</sup>.

(١) هو ابن أبي الدنيا.

(٢) يتبع في هذا الموقع من النص في ب، [ص٧٦] ثم [ص٧٦]، ليأتي بعدها ص [١٧٥] ثم [ص٧٥]، ومن ثم ص [١٧٧]، ثم [ص٧٧]، وينتظم الترتيب بعدها.

(٣) قارن الحديث، مع اختلاف في سلسلة الرواة وبعض كلمات النص، بما ورد في مساوئ الأخلاق ومذمومها، للخرائطي، ص ٣٦، و ص ٤٦، وبشعب الإيمان، للبيهقي، ج ٤، ص ٤٧٧، و ج ٧، ص ٣٦، وبالبحر الزخار، ج ١٠، ص ٤٣١، وقارن المتن بما ورد في مكائد الشيطان، ص ٩٧، ثم بمن أكثر اختلافًا ورد في مساوئ الأخلاق ومذمومها، للخرائطي، ص ٧٧، وفي شعب الإيمان، للخرائطي، ج ٦، ص ٤٥٩.

(٤) قارن بما ورد في روح البيان، لإسماعيل حقي، ج ٣، ص ٣٢٠.

٣ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ شَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَ: قَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ بِأَحْتِيَالِهِ، وَنَضْبِ حِبَالِهِ، يَخْتَلِبُ بِالشُّبُهَةِ، وَيُكَاثِرُ بِالشَّهْوَةِ، فَإِذَا أَعْيَا<sup>(١)</sup> مُخَاتِلًا، كَرَّرَ مُكَاثِرًا.

٦ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُوَيْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مَعْقِلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ مُنَبِّهٍ قَالَ: كَانَ عَابِدٌ مِنَ السِّيَاحِينَ، فَأَرَادَهُ الشَّيْطَانُ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ مِنْهُ شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ: أَلَا تَسَلُّنِي<sup>(٢)</sup> عَمَّا أَضِلُّ بِهِ بَنِي آدَمَ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي مَا أَوْثَقُ شَيْءٍ فِي نَفْسِكَ أَنْ تُضِلَّهُمْ؟ قَالَ: الشُّحُّ وَالْحِدَّةُ<sup>(٣)</sup> وَالشُّكْرُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ شَحِيحًا قَلَلْنَا مَالَهُ فِي عَيْنَيْهِ، وَرَغَبْنَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ، وَإِذَا كَانَ حَدِيدًا<sup>(٤)</sup> أَدْرَنَاهُ بَيْنَنَا، كَمَا يَتَدَاوَرُ الصَّبِيَانُ الْأَكْرَةَ<sup>(٥)</sup>، فَلَوْ كَانَ يُحْيِي الْمَوْتَى بِدَعْوَتِهِ لَمْ نَبْأَسْ مِنْهُ، وَإِذَا هُوَ سَكِرَ، أَقْتَدَنَاهُ إِلَى كُلِّ شَهْوَةٍ، كَمَا تُقَادُ الْعَزْرُ بِأَذْنِهَا<sup>(٦)</sup>.

١٢ وَقَالَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَطَاءِ ابْنِ السَّائِبِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ أَطَافَ بِأَهْلِ مَجْلِسٍ ذِكْرٍ، لِيَفْتِنَهُمْ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَهُمْ، فَأَتَى حَلْقَةً يَذْكُرُونَ الدُّنْيَا، فَأَغْرَى بَيْنَهُمْ حَتَّى اقْتَتَلُوا، فَقَامَ أَهْلُ الذُّكْرِ، فَحَجَّرُوا بَيْنَهُمْ، فَتَفَرَّقُوا.

(١) في ف «أعْيى»، والأصح ما جاء في الأصل وأثبتناه في النص.

(٢) جاء حرف السين في كلمة «تسلني» في الأصل ساكنًا، ما يوحي بأن القصد كان «تسلاني». وبما أن الصيغتين صحيحتان، فقد آثرت اختيار أفرهما إلى الرسم.

(٣) «حَدَّ يَحْدُ حَدًّا وَحَدًّا وَحَدَّةً: غَضِبَ». انظر المنجد في اللغة والأعلام، ط ٤٣، ص ١٢٠.

(٤) «حَدِيدٌ: ذُو حَدَّةٍ فِي الْفَهْمِ أَوْ الْغَضَبِ». انظر المصدر السابق، ص ١٢١. جاءت الكلمة في ف مُشَكَّلَةً «حَدِيدًا».

(٥) «الأكرة» أي الكرة.

(٦) قارن النص بما جاء في روح البيان، ج ١، ص ٣٩٧، حيث يقر بأنه يقتبس عن آكام المرجان.

١١٢٣

قَالَ الْفُرَشِيُّ<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمَغِيرَةِ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، | قَالَ: لَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَ إِبْلِيسُ يُرْسِلُ شَيَاطِينَهُ إِلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَيَجِئُونَ بِصُحُفِهِمْ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ، فَقَالَ: مَا لَكُمْ لَا تُصِيبُونَ مِنْهُمْ شَيْئًا؟ فَقَالُوا: مَا صَحَبْنَا قَوْمًا قَطُّ مِثْلَ هَؤُلَاءِ. قَالَ: رُوِيَ دَا بِهَم<sup>(٢)</sup>، عَسَى أَنْ تَفْتَحَ لَهُمُ الدُّنْيَا، هُنَالِكَ تُصِيبُونَ حَاجَتَكُمْ مِنْهُمْ<sup>(٣)</sup>.

وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنبَأَنَا حِبَّانُ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ - قَالَ: أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْهَبٍ: قَالَ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - لِإِبْلِيسَ، وَبَدَأَ لَهُ: بِأَيِّ شَيْءٍ تَغْلِبُ ابْنَ آدَمَ؟ قَالَ: آخِذُهُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَعِنْدَ الْهَوَى<sup>(٤)</sup>.

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَقُولُ: وَكَيْفَ يُغْلِبُنِي ابْنُ آدَمَ: إِذَا رَضِيَ، جِئْتُ حَتَّى أَكُونَ فِي قَلْبِهِ، وَإِذَا غَضِبَ، طِرْتُ حَتَّى أَكُونَ فِي رَأْسِهِ؟!<sup>(٥)</sup>

قُلْتُ: يَشْهَدُ لِصِحَّةِ ذَلِكَ، مَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي. قَالَ: «لَا تَغْضَبْ»، فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ: «لَا تَغْضَبُ»<sup>(٦)</sup>.

١٥

(١) هو ابن أبي الدنيا.

(٢) في ف «منهم».

(٣) انظر الزهد، لابن أبي الدنيا، ص ١١٤، ومكائد الشيطان، له، ص ٦٠.

(٤) قارن بما ورد في تفسير الطبري، تحقيق شاكر، ج ١٧، ص ١٠٥، وتفسير ابن كثير، تحقيق سلامة، ج ٤، ص ٥٣٦. وقارن أيضًا بما أورده ابن المبارك، حديثًا عن الرسول الكريم، في الزهد والرقائق، ص ٥١٧.

(٥) قارن بما ورد في الزهد والرقائق، لابن المبارك، ص ٣٥٣، ومصنف ابن أبي شيبة، ج ٧، ص ١٦٦، وحلية الأولياء، لأبي نعيم الإصهاني، ج ٤، ص ١١٧.

(٦) انظر صحيح البخاري، تحقيق ناصر الناصر، ج ٨، ص ٢٨، وسنن الترمذي، تحقيق بشار، ج ٣، ص ٤٣٩، والآحاد والمثاني، ج ٢، ص ٣٨٠.

وَفِي الصَّحِيحِ أَنَّ رَجُلَيْنِ اسْتَبَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى احْمَرَ وَجْهُ أَحَدِهِمَا ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً ، لَوْ قَالَهَا ، لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»<sup>(١)</sup>.

وَفِي السُّنَنِ ، قَالَ : «إِنَّ الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ مِنَ النَّارِ ، وَإِنَّمَا تُطْفَأُ النَّارُ بِالْمَاءِ ، فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ»<sup>(٢)</sup>.

وَذَكَرَ الْمُحَامِلِيُّ<sup>(٣)</sup> فِي اللَّبَابِ<sup>(٤)</sup> اسْتِحْبَابَ الْوُضُوءِ عِنْدَ الْغَضَبِ . قَالَ بَعْضُ الشَّافِعِيَّةِ : لَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ بِهِ غَيْرُهُ .

وَقَدْ قَالَ تَعَالَى : ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ

وَإِنَّمَا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (الأعراف ١٢٣ ب

٧: ١٩٩-٢٠٠) ، ﴿وَإِنَّمَا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (فُصِّلَتْ ٤١: ٣٦) ، فَالشَّيْطَانُ يَحْمِلُ الْغَضَبَانَ عَلَيَّ أَنْ يَقُولَ مَا هُوَ

١٢ كَارِهِ لِقَوْلِهِ ، وَعَيْرٌ مُجِبٌّ لِقَوْلِهِ ، لَكِنْ يَقُولُهُ لِيَسْتَرِيحَ بِذَلِكَ ، وَيَبْرُدَ غَضَبُهُ ،

فَيَدْفَعُ عَنْهُ حَرَارَةَ الْغَضَبِ ، كَمَا يَقْصِدُ الْمُكْرَهُ أَنْ يَسْتَرِيحَ مِنْ أَلَمِ الْإِكْرَاهِ وَضَرَرِهِ ، بِفِعْلِ مَا أُكْرِهَ عَلَيْهِ . وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ .

(١) قارن بما ورد في مسند أبي داود، ج ١، ص ٥٧١، وفي مسند ابن أبي شيبة، ج ٢، ص ٣٥٧، وج ٥، ص ٢١٦، وج ٦، ص ٧٥، ومسند أحمد، تحقيق الأرنبوط وآخرين، ج ٣٦، ص ٤٢٦، وصحيح البخاري، تحقيق ناصر الناصر، ج ٨، ص ٢٨، وصحيح مسلم، تحقيق فؤاد عبد الباقي، ج ٤، ص ٢٠١٥.

(٢) انظر مسند أحمد، تحقيق الأرنبوط وآخرين، ج ٢٩، ص ٥٠٥، وسنن أبي داود، ج ٤، ص ٢٤٩، والآحاد والمثاني، ج ٣، ص ١١٠.

(٣) هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الصَّبِّيِّ المحاملي البغدادي الشافعي (٣٦٨-٤١٥هـ/٩٧٨-١٠٢٤م)، المعروف بابن المحاملي. انظر الأعلام، للزركلي، ج ١، ص ٢١١، وانظر تاريخ الإسلام، للذهبي، تحقيق بشار، ج ٩، ص ٢٤٨.

(٤) هو اللُّبَابُ فِي الْفَقْهِ الشَّافِعِيِّ. حَقَّقَهُ الدُّكْتُورُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ صَنِيتَانَ الْعُمَرِيُّ، وَنَشَرَتْهُ دَارُ الْبُخَارِيِّ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، سَنَةَ ١٤١٦هـ.

## البَابُ الثَّانِي وَالْتَسْعُونَ فِي بَيَانِ أَنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ مَنْ يُخَالِفُ الْجَمَاعَةَ

- ٣ رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ، مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمَا - خَطَبَ النَّاسَ بِالْجَائِيَّةِ، فَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ  
أَرَادَ مِنْكُمْ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ  
الْإِثْنَيْنِ أَبَعْدُ»<sup>(١)</sup>.
- ٦ ثُمَّ رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ  
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - النَّاسَ بِالْجَائِيَّةِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ<sup>(٢)</sup>.
- ٩ وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ<sup>(٣)</sup>.

(١) قارن بما ورد في مسند أبي داود الطيالسي، ج ١، ص ٣٤، ومسند أحمد، تحقيق الأرنبوط وآخرين، ج ١، ص ٢٦٩، وص ٣١٠، وسنن الترمذي، تحقيق بشار، ج ٤، ص ٣٥، وتحقيق شاكر، ج ٤، ص ٤٦٥، والسنن الكبرى، للنسائي، ج ٨، ص ٢٨٤.

(٢) انظر مسند أحمد، تحقيق الأرنبوط وآخرين، ج ١، ص ٢٦٩، وص ٣١٠-٣١١، وج ٢٤، ص ٤٦٢.

(٣) انظر سنن الترمذي، تحقيق بشار، ج ٤، ص ٣٥-٣٦.

- ٣ وَقَالَ ابْنُ صَاعِدٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُرْدَانِيَةَ<sup>(١)</sup> عَنْ زِيَادِ بْنِ عَلاَقَةَ عَنْ عَرْفَجَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، وَالشَّيْطَانُ مَعَ مَنْ يُخَالِفُ الْجَمَاعَةَ»<sup>(٢)</sup>.
- ٦ أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُعْلَى، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْعَامِرِيُّ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ زِيَادِ بْنِ عَلاَقَةَ | عَنْ أُسَامَةَ عَنْ شَرِيكِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، فَإِذَا شَدَّ الشَّاذُّ مِنْهُمْ اخْتَطَفَتْهُ الشَّيَاطِينُ»<sup>(٣)</sup>، كَمَا يَخْتَفِطُ الذُّبُّ الشَّاةَ مِنَ الْغَنَمِ»<sup>(٤)</sup>.
- ٩ وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي وَاثِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ مُسْتَقِيمًا» قَالَ: ثُمَّ خَطَّ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: «هَذِهِ السُّبُلُ»<sup>(٥)</sup>، لَيْسَ مِنْهَا سَبِيلٌ إِلَّا عَلَيْهِ شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾ (الأنعام ٦: ١٥٣)<sup>(٦)</sup>.
- ١٥ وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ ذَنْبُ الْإِنْسَانِ، كَذِئْبِ الْغَنَمِ، يَأْخُذُ الشَّاةَ الْقَاصِيَةَ وَالنَّاحِيَةَ، فَإِيَّاكُمْ وَالشَّعَابَ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَالْمَسْجِدِ». نَسَأَلُ اللَّهَ التَّوْفِيقَ<sup>(٧)</sup>!.

(١) جاء تشكيل حرف الميم في كلمة «مردانية» مرة بالضمّة ومرة بالفتحة، وذلك في كتاب حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نُعيم الأصبهاني، ج ٥، ص ٧١، وج ٥، ص ٢٧٥.

(٢) قارن بما جاء في السنن الكبرى، للنسائي، ج ٣، ص ٤٢٨، والمعجم الكبير، للطبراني، ج ١٧، ص ١٤٤.

(٣) «طين» أضيفت في الهامش.

(٤) انظر المعجم الكبير، للطبراني، ج ١، ص ١٨٦، وقارن بما ورد في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، ج ١، ص ١١٠.

(٥) في الأصل «السبيل»، والتصحیح من ف.

(٦) انظر مسند أحمد، تحقيق الأرنبوط وآخرين، ج ٧، ص ٤٣٦.

(٧) جملة «نَسَأَلُ اللَّهَ التَّوْفِيقَ» ساقطة من ف، وب.

## البَابُ الثَّلَاثُ وَالتَّسْعُونَ<sup>(١)</sup> فِي بَيَانِ شِدَّةِ الْعَالِمِ عَلَى الشَّيْطَانِ

رَوَى التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَفَقِيهُ<sup>٣</sup> وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ»<sup>(٢)</sup>.

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْدٍ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ بَجِيرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ بَعْضِ الْبَصْرِيِّينَ، قَالَ: كَانَ عَالِمٌ وَعَابِدٌ مُتَوَاحِشَيْنِ فِي اللَّهِ، فَقَالَتِ الشَّيَاطِينُ لِإِبْلِيسَ: إِنَّا لَا نَقْدِرُ عَلَى أَنْ نُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا. فَقَالَ إِبْلِيسُ - لَعَنَهُ اللَّهُ<sup>(٣)</sup>: أَنَا لَهُمَا. فَجَلَسَ بِطَرِيقِ الْعَابِدِ، إِذْ أَقْبَلَ الْعَابِدُ، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْ إِبْلِيسَ، قَامَ إِلَيْهِ فِي مِثَالِ شَيْخٍ كَبِيرٍ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ السُّجُودِ، فَقَالَ لِلْعَابِدِ: إِنَّهُ قَدْ حَاكَ فِي صَدْرِي شَيْءٌ أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ. فَقَالَ لَهُ الْعَابِدُ: سَلْ، فَإِنْ يَكُنْ عِنْدِي عِلْمٌ أَخْبَرْتُكَ. فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: هَلْ يَسْتَطِيعُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَجْعَلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ وَالْمَاءَ فِي بَيْضَةٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَزِيدَ فِي الْبَيْضَةِ شَيْئًا، وَمِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقِصَ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ فَقَالَ لَهُ الْعَابِدُ: مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقِصَ مِنْ هَذَا شَيْئًا، وَمِنْ غَيْرِ أَنْ يَزِيدَ فِي هَذَا شَيْئًا؟! - كَأَلْتَعْجَبُ -

ب ١٢٤

(١) في المخطوطة د «الباب الثالث بعد المائة في بيان أن للشيطان لمة بابن آدم»، وهو عنوان الباب ١٠٤ في ب، وآ، وف.

(٢) انظر سنن ابن ماجه، تحقيق فؤاد عبد الباقي، ج ١، ص ٨١، والمعجم الكبير، للطبراني، ج ١١، ص ٧٨.

(٣) «لَعَنَهُ اللَّهُ» ساقطة من ب.



فَوَقَّفَ لَهُ الْعَابِدُ، فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: اِمْضِ بِهِ. ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ أَهْلَكْتُهُ، جَعَلْتُهُ شَاكًّا فِي اللَّهِ تَعَالَى<sup>(١)</sup>. ثُمَّ جَلَسَ عَلَى طَرِيقِ الْعَالِمِ، فَإِذَا هُوَ مُقْبِلٌ، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْ إِبْلِيسَ، قَامَ إِلَيْهِ إِبْلِيسُ، فَقَالَ: يَا هَذَا، إِنَّهُ قَدْ حَاكَ فِي صَدْرِي شَيْءٌ أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ. فَقَالَ لَهُ الْعَالِمُ: سَلْ، فَإِنْ يَكُنْ عِنْدِي عِلْمٌ<sup>(٢)</sup> أَخْبَرْتُكَ. فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: هَلْ يَسْتَطِيعُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَجْعَلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ وَالْمَاءَ فِي بَيْضَةٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَزِيدَ فِي الْبَيْضَةِ شَيْئًا، وَمِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقِصَ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ فَقَالَ لَهُ الْعَالِمُ: نَعَمْ. قَالَ: فَردَّدَ<sup>(٣)</sup> عَلَيْهِ إِبْلِيسُ كَالْمُنْكَرِ: مِنْ غَيْرِ أَنْ يَزِيدَ فِي هَذَا شَيْئًا، وَمِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقِصَ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ فَقَالَ لَهُ الْعَالِمُ: نَعَمْ، بِالْإِنْتِهَارِ<sup>(٤)</sup>، وَقَالَ: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (يس ٣٦: ٨٢)، فَقَالَ إِبْلِيسُ لِأَصْحَابِهِ: مِنْ قَبْلِ هَذَا أُتَيْتُمْ<sup>(٥)</sup>. نَسَأَلُ اللَّهَ الْعِصْمَةَ<sup>(٦)</sup>!.

(١) بدل «تَعَالَى» جاء في ب «عَزَّ وَجَلَّ».

(٢) «علم» ساقطة من الأصل، مُثَبَّتة في ف، وب.

(٣) في الأصل، وفي ف «فردَّدَ»، والتَّصْحِيحُ من ب.

(٤) في الأصل «بالإنهار»، والتَّصْحِيحُ من ف، وب.

(٥) «إذا» ساقطة من الأصل، والتَّصْحِيحُ من ف، وب، ومن القرآن الكريم.

(٦) انظر مكائد الشيطان، ص ٥٠.

(٧) جملة «نَسَأَلُ اللَّهَ الْعِصْمَةَ» ساقطة من ب.

## البَابُ الرَّابِعُ وَالتَّسْعُونَ<sup>(١)</sup>

فِي بَيَانِ شِدَّةِ بُكَاءِ الشَّيْطَانِ عَلَى الْمُؤْمِنِ لِفَوَاتِ فِتْنَتِهِ<sup>(٢)</sup>  
وَتَعَرُّضِهِ إِلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ<sup>(٣)</sup>

٣

قَالَ الْقُرَشِيُّ<sup>(٤)</sup>: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ  
| عَنِ بَعْضِ الْأَشْيَاحِ، قَالَ: الشَّيْطَانُ أَشَدُّ بُكَاءً عَلَى الْمُؤْمِنِ إِذَا مَاتَ مِنْ بَعْضِ  
أَهْلِهِ؛ لِمَا فَاتَهُ مِنْ إِفْتَانِهِ إِيَّاهُ فِي الدُّنْيَا<sup>(٥)</sup>.

٦

وَقَالَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: رَأَيْتُ أَبِي عِنْدَ الْمَوْتِ يَلْهَجُ بِقَوْلِهِ: لَا  
بَعْدُ، لَا بَعْدُ... فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، رَأَيْتَكَ تَقُولُ: لَا بَعْدُ، لَا بَعْدُ، فَمَا هَذَا؟  
قَالَ: الشَّيْطَانُ وَقِيفُ عِنْدَ رَأْسِي يَقُولُ: فَتْنِي يَا أَحْمَدُ؟، فَتْنِي يَا أَحْمَدُ؟، وَأَنَا  
أَقُولُ: لَا بَعْدُ، لَا بَعْدُ<sup>(٦)</sup>.

٩

(١) هنا تبدأ في المخطوطة د ظاهرة جديدة، وهي أننا نجد فراغاً حيث نتوقع ذكر الباب ورقمه، يليه عنوان الباب. فعنوان الباب في هذا الموقع: «في بيان جري الشيطان من ابن آدم مجرى الدم». وهذا العنوان شبيه بعنوان الباب ١٠٥ في ب، إلا أن ترتيب كلماته مختلف: «في بيان جري الشيطان مجرى الدم من ابن آدم». أما في آ، وفي ف، فعنوان الباب ١٠٥: «في بيان أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم».

(٢) في الأصل «من لفوات فتنة»، وهو تصحيف.

(٣) جملة «وَتَعَرُّضِهِ إِلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ» ساقطة من ب.

(٤) هو ابن أبي الدنيا. وفي ب «قال عبد الله بن محمد بن عبيد»، أي: ابن أبي الدنيا أيضاً.

(٥) انظر مكائد الشيطان، ص ٥٢.

(٦) انظر البداية والنهاية، لابن كثير، تحقيق التركي، ج ١٤، ص ٤٢٢.

وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ أَنَّ (١) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ:  
«وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ» (٢). نَسَأَلُ اللَّهَ التَّشْيِيتَ بِمَنَّهُ  
٣ وَكَرَمِهِ (٣)!

---

(١) «أبو داود عن أن» كذا في الأصل وفي ف، إلا أنه ورد في الأصل بعد كلمة «عن» فراغ، وكأنه أراد أن يذكر «أبي اليسر» المذكور في سنن أبي داود، تحقيق عبد الحميد، ج ٢، ص ٩٢.

(٢) انظر مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ٢٤ ص ٢٨١، وص ٢٨٣، وكذلك سنن أبي داود، تحقيق عبد الحميد، ج ٢، ص ٩٢، والسنن الكبرى، للنسائي، تحقيق شلبي، ج ٧، ص ٢٣٨.

(٣) النَّصُّ مِنْ «وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ» إِلَى «بِمَنَّهُ وَكَرَمِهِ» سَاقَطٌ مِنْ ب.

البَابُ الْخَامِسُ وَالْتِسْعُونَ<sup>(١)</sup>

فِي بَيَانِ تَعَجُّبِ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ خُرُوجِ<sup>(٢)</sup> رُوحِ الْمُؤْمِنِ  
مِنْ نَجَاتِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ

٣

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: حَدَّثَنِي شُرَيْحُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنِي عَبْسَةُ  
ابْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ، قَالَ: إِذَا عُرِجَ  
بِرُوحِ الْمُؤْمِنِ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: سُبْحَانَ الَّذِي نَجَّى<sup>(٣)</sup> هَذَا الْعَبْدَ مِنْ  
الشَّيْطَانِ، يَا وَيْحَهُ، كَيْفَ نَجَا؟!<sup>(٤)</sup>

قَالَ أَبُو الْفَرَجِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: وَلِكَثْرَةِ فِتَنِ الشَّيْطَانِ وَتَشْبِثِهَا بِالْقُلُوبِ، عَزَّتِ  
السَّلَامَةُ، فَإِنَّ مِنْ<sup>(٥)</sup> يَدْعُو إِلَى مَا يَحْتُّ عَلَيْهِ الطَّمَعُ، فَهُوَ كَمِدَادٍ لِسَفِينَةٍ مُنْحَدِرَةٍ،  
فِيَا سُرْعَةَ أَنْحِدَارِهَا. وَلَمَّا رُكِبَ الْهَوَى فِي هَارُوتَ وَمَارُوتَ، لَمْ يَسْتَمْسِكَا، فَأِذَا  
رَأَتِ الْمَلَائِكَةُ مُؤْمِنًا قَدْ مَاتَ عَلَى الْإِيمَانِ، تَعَجَّبَتْ مِنْ سَلَامَتِهِ<sup>(٦)</sup>. وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ<sup>(٧)</sup>.

(١) في المخطوطة د نجد فراغاً يليه: «في بيان انتشار الشيطان إذا كان جنح الليل وتعرضه للضبيان»، وهو عنوان الباب ١٠٦ في آ، وف، وب، إلا أن الباب ١٠٧ يسبق الباب ١٠٦ في ب.

(٢) في ب «عروج».

(٣) في الأصل، وفي ب «نجًا»، والتصحيح من ف.

(٤) انظر كتاب الزهد، لأحمد بن حنبل، ص ١٣٨، وتلبس إبليس، لابن الجوزي، ص ٣٢.

(٥) في الأصل الميم ساقطة من كلمة «من».

(٦) انظر تلبس إبليس، لابن الجوزي، ص ٣١-٣٢.

(٧) جملة «وبالله التوفيق» ساقطة من ف، وب.

البَابُ السَّادِسُ وَالتَّسْعُونَ<sup>(١)</sup>  
فِي بَيَانِ أَفْعَالِ<sup>(٢)</sup> لَمْ يُسَبِّقْ إِبْلِيسُ إِلَيْهَا

٣ | رَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو عَرُوبَةَ<sup>(٣)</sup> فِي أَوَائِلِهِمَا<sup>(٤)</sup>، بِسَنَدِهِمَا إِلَى ١٢٥  
ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ<sup>(٥)</sup>: أَوَّلُ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسُ، وَإِنَّمَا عُبِدَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ  
بِالْمَقَائِيسِ<sup>(٦)</sup>.

٦ | وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: قَاسَ إِبْلِيسُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَاسَ<sup>(٧)</sup>. رَوَاهُمَا ابْنُ  
جَرِيرٍ. وَمَعْنَى هَذَا أَنَّهُ نَظَرَ نَفْسَهُ بِطَرِيقِ الْمَقَائِيسَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ، فَرَأَى نَفْسَهُ  
أَشْرَفَ مِنْ آدَمَ، فَامْتَنَعَ مِنَ السُّجُودِ، مَعَ وُجُودِ الْأَمْرِ لَهُ وَلِسَائِرِ الْمَلَائِكَةِ.

(١) في المخطوطة د فراغ يتبعه: «في بيان نوم الشيطان على الفراش الذي لا ينام عليه أحد»، وهو عنوان الباب ١٠٨ في آوف وب.

(٢) «أفعال» أضيفت في الهامش.

(٣) هو الحسين بن محمد بن مودود السلميّ الحرّانيّ (ت ٣١٨هـ/٩٣٠م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ٢، ص ٢٥٣.

(٤) كتاب الأوائل، لأبي عروبة، حقه مشعل بن باني الجبرين المطيري، ونشرته دار ابن حزم في بيروت، سنة ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

(٥) جاء في الأصل بدل «بسندهما إلى ابن سيرين قال»، «قال ابن سيرين» والتصحيح من ف، وب.

(٦) انظر مصنف ابن أبي شيبة، ج ٧، ص ٢٥٣. وكتاب الأوائل، لابن أبي شيبة، هو جزء من مصنفه. انظر مصنف ابن أبي شيبة، ج ٧، ص ٢٤٧-٢٧٦ (٣٤ كتاب الأوائل). وقارن بما جاء في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، لابن تيمية، ج ٢، ص ١٦٧، وكتاب المدخل إلى السنن الكبرى، للبيهقي، ص ١٩٢.

(٧) قارن بسنن الدارمي، ج ١، ص ٢٨٠.

وَالْقِيَاسُ إِذَا كَانَ مُقَابِلًا لِلنَّصِّ، كَانَ فَاسِدًا لِإِعْتِبَارِ، ثُمَّ هُوَ فَاسِدٌ فِي نَفْسِهِ؛  
لِمَا قَدَّمَ نَاهُ فِي الْبَابِ السَّادِسِ وَالثَّمَانِينَ<sup>(١)</sup>، مِنْ خَمْسَةِ عَشَرَ وَجْهًا.

وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِسَنَدِهِ، قَالَ مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ: مَنْ ٣  
أَوَّلُ مَنْ سَمَّى الْعِشَاءَ الْعَتَمَةَ؟ قَالَ: الشَّيْطَانُ.

وَذَكَرَ الْبَغَوِيُّ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ نَاحَ<sup>(٢)</sup>. وَرَوَى جَابِرٌ مَرْفُوعًا، أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَعَنَّى<sup>(٣)</sup>.

وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ<sup>(٤)</sup>.

(١) في الأصل، وفي ف، وب «الثمانون».

(٢) انظر إحياء علوم الدين، ج ٢، ص ٢٨٥.

(٣) انظر رواية جابر في إحياء علوم الدين، ج ٢، ص ٢٨٥، حيث جاء: «رَوَى جَابِرٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ  
عَلَّمَهُ قَالَ: «كَانَ إِبْلِيسُ أَوَّلَ مَنْ نَاحَ وَأَوَّلَ مَنْ تَعَنَّى».

(٤) جملة «وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ» ساقطة من ب. وجاء في ف «وَاللَّهُ أَعْلَمُ».

## البَابُ السَّابِعُ وَالْتِسْعُونَ<sup>(١)</sup> فِي بَيَانِ رَنَاتِ إِبْلِيسَ - لَعْنَةُ اللَّهِ<sup>(٢)</sup>

٣ ذَكَرَ بَقِيُّ بْنُ مَخْلَدٍ<sup>(٣)</sup> فِي تَفْسِيرِهِ، أَنَّ إِبْلِيسَ رَنَّ أَرْبَعَ رَنَاتٍ: رَنَةً حِينَ<sup>(٤)</sup>  
لُعِنَ، وَرَنَةً حِينَ أَهْبَطَ، وَرَنَةً حِينَ بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَرَنَةً حِينَ أُنزِلَتْ  
فَاتِحَةُ الْكِتَابِ<sup>(٥)</sup>. قَالَ: وَالرَّيْنُ وَالنَّخَارُ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ.  
٦ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: رَنَّ وَأَرَنَّ، مِنَ الرَّيْنِ، وَهُوَ شَيْءٌ بِالْحَيْنِ، قَالَ الشَّاعِرُ (مِنْ  
الطَّوِيلِ):

أَرَنَّ عَلَى حُفْبِ حِيَالٍ طَرُوقَةٍ كَذَوْدِ الْأَجِيرِ الْأَرْبَعِ الْأَشْرَاتِ<sup>(٦)</sup>

(١) في المخطوطة د فراغ يتبعه: «في بيان عدم قبولة الشياطين»، وهو عنوان الباب ١٠٩ في ب. أما عنوان  
الباب ١٠٩ في آ، وف، فورد «الشيطان» بدل «الشياطين».

(٢) كلمتا «لَعْنَةُ اللَّهِ» ساقطتان من ب.

(٣) هو أبو عبد الرحمن بقية بن مخلد بن يزيد الأندلسي القرطبي (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م)، «حافظ مفسر  
محقق... له (تفسير) قال ابن بشكوال: لم يُؤلف مثله في الإسلام، وكتاب في (الحديث) رتبته على أسماء  
الصحابة...»، الأعلام، للزركلي، ج ٢، ص ٦٠.

(٤) في ب الورقة [٧٦ و ٧٦ب] جاءت قبل الورقة [٧٥ و ٧٥ب] بسبب خلل في الترتيب.

(٥) فيما يخص رنة إبليس حين أنزلت فاتحة الكتاب، قارن بما ورد في فتح القدير، للشوكاني، ج ١،  
ص ١٧، وج ٦، ص ٩١.

(٦) انظر البيت في ديوان امرئ القيس، ص ٨٥، وفي شعراء النصرانية، ج ١، ص ٣٨، وجمهرة اللغة، ج ١،  
ص ١٢٧. ويشرح المصطوي مفردات هذا البيت كالاتي: «الحقْب: الأذن الوحشية. حِيَال: جمع حائل:  
التي لم تحمل سنتها. الطرُوقَة: التي يضرها الفحل. الأجير: الراعي. الأَشْرَات: التَّشَطَّات القويات»،  
ديوان امرئ القيس، ص ٨٥، هامش ٧.

وَقَالُوا فِي بَيْتِ رَوْوَهُ (مِنَ الرَّجَزِ):

نَبَّهَتْ مَيْمُونًا لَهَا فَأَنَا وَقَامَ يَشْكُو<sup>(١)</sup> عَصَبًا قَدْ رَنَّا

١١٢٦

٣ | وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّمَا هُوَ زَنَّ، أَي تَقَبَّضَ وَيَيْسُ<sup>(٢)</sup>.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ مَكَايِدِ الشَّيْطَانِ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ،

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ،

٦ قَالَ: لَمَّا لَعَنَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٣)</sup> إبليسَ تَغَيَّرَتْ صُورَتُهُ عَنْ صُورَةِ الْمَلَائِكَةِ، فَجَزَع<sup>(٤)</sup>،

فَرَنَّ رَنَّةً، كُلُّ رَنَّةٍ مِنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ<sup>(٥)</sup>.

قَالَ سَعِيدٌ: وَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ فَأَيْمًا يُصَلِّي بِمَكَّةَ<sup>(٦)</sup>، رَنَّ رَنَّةً أُخْرَى. قَالَ

٩ سَعِيدٌ: وَلَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ، رَنَّ رَنَّةً أُخْرَى<sup>(٧)</sup> اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ ذُرِّيَّتُهُ،

فَقَالَ: يَا سَوْأ<sup>(٨)</sup> أَنْ تَرُدُّوْا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ إِلَى الشِّرْكِ، وَلَكِنْ افْتِنُوهُمْ فِي دِينِهِمْ،

وَأَفْسُوا بَيْنَهُمُ النَّوْحَ وَالشَّعْرَ<sup>(٩)</sup>.

١٢ وَقَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو

ابْنِ دِينَارٍ، سَمِعْتُ شَيْخَنَا يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى

إِبْلِيسَ، نَحَرَ، لَعَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(١٠)</sup>.

(١) في الأصل، وفي ب «يشكوا»، والتصحيح من ف.

(٢) انظر قول الأصمعي في جمهرة اللغة، تحقيق رمزي البعلبكي، ج ١، ص ١٢٧.

(٣) «تعالى» ساقطة من ف، وب.

(٤) في الأصل، وفي ف، وب «فخرج»، والتصحيح من مكائد الشيطان، ص ٥٣.

(٥) في الأصل «فرن كل رنة كل رنة إلى يوم القيامة منها». فالجملة مشوشة، والتصحيح من ب. أما في

ف، وفي مكائد الشيطان، ص ٥٣، فنجد «فكل رنة إلى يوم القيامة منها».

(٦) «بمكة» ساقطة من ف.

(٧) جملة «قال سعيد: ولما افتتح رسول الله ﷺ مكة، رَنَّ رَنَّةً أُخْرَى» ساقطة من الأصل، مثبتة في ف، وب.

(٨) في الأصل، وفي ب «ياسوا»، وفي ف «ياسوا»، ومنها التصحيح.

(٩) انظر مكائد الشيطان، ص ٥٣.

(١٠) قارن بالمصدر السابق، ص ٥٤. وجملة «لَعَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى» ساقطة من ب، وفي ف «لَعَنَهُ اللَّهُ».



## البَابُ الثَّامِنُ وَالْتِسْعُونَ <sup>(١)</sup> فِي بَيَانِ أَنَّ عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ

٣ رَوَى مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ <sup>(٢)</sup>، مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ، فَيَبْعَثُ سَرَايَاهُ، فَيَفْتِنُونَ النَّاسَ، فَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً، أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً لِلنَّاسِ <sup>(٣)</sup>. يَجِيءُ أَحَدُهُمْ، فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، قَالَ: ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ، فَيَقُولُ <sup>(٤)</sup>: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ، فَيُدْنِيهِ مِنْهُ، وَيَقُولُ: نَعَمْ أَنْتَ» <sup>(٥)</sup>.

٦ وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ بِنَحْوِهِ مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُعِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، حَدَّثَنَا مَاعِزُ التَّمِيمِيُّ عَنْ جَابِرٍ، وَرَوَاهُ أَيْضًا عَنْ رَوْحِ بْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ <sup>(٦)</sup>، وَسَاقَهُ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، | ١٢٦ ب

(١) جاء في المخطوطة د فراغ يليه: «في بيان عقد الشيطان على رأس الثائم وبوله في أذنه»، وهو عنوان الباب ١١٠ في ب، وف. أما في آ، فالكلمات الثلاث: «وبوله في أذنه» ساقطة.

(٢) «في صحيحه» ساقطتان من الأصل، مثبتتان في ف، وب.

(٣) «للناس» ساقطة من الأصل، والتكلمة من ف، وب.

(٤) في الأصل «أحدهم فيقول أحدهم»، وهو سهو.

(٥) انظر صحيح مسلم، تحقيق فؤاد عبد الباقي، ج ٤، ص ٢١٦٧.

(٦) جملة «ورواه أيضا عن رَوْحِ بْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ» ساقطة من الأصل سهواً، والتكلمة

- فَقَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانٌ<sup>(١)</sup>، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِابْنِ صَائِدٍ<sup>(٢)</sup>: «مَا تَرَى؟» قَالَ: أَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ، أَوْ قَالَ: عَلَى الْبَحْرِ، حَوْلَهُ حَيَّاتٌ. قَالَ: «ذَلِكَ عَرْشُ إِبْلِيسَ»<sup>(٣)</sup>. ٣
- وَقَالَ سَيْنِدٌ<sup>(٤)</sup> فِي تَفْسِيرِهِ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ وَحَمِيدُ الْكِنْدِيُّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ، عَنْ أَبِي رِيحَانَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ إِبْلِيسَ اتَّخَذَ عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ<sup>(٥)</sup>، وَوَكَّلَ بِكُلِّ رَجُلٍ شَيْطَانَيْنِ، وَأَجَلَهُمَا سَنَةً، فَإِنْ فَتَنَاهُ، وَإِلَّا قَطَعَ أَيْدِيَهُمَا وَأَرْجُلَهُمَا، وَصَلَبَهُمَا، ثُمَّ بَعَثَ لَهُ شَيْطَانَيْنِ آخَرَيْنِ. ٦
- قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ مَنْدَةَ<sup>(٦)</sup>: هَذَا حَدِيثٌ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ.
- وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مُتَّكِرٌ، لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ. ٩

- (١) جاء في ف «عثمان»، وهو تصحيف، و«عَفَّان» نجده أيضًا في مسند أبي يعلى، ج ٢، ص ٤٨٥، ومسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ١٨، ص ٤١٤.
- (٢) كذا في الأصل، وفي ب، ومسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ١٨، ص ١٧٥، وفي أماكن أخرى من المسند، مثلاً: ج ٢٣، ص ٢١٣، و ص ٢١٤، و ص ٣٥٦، أما في مصنف ابن أبي شيبة، ج ٧، ص ٥٠٠، فنجد «صياد».
- (٣) قارن بما جاء في مصنف ابن أبي شيبة، ج ٧، ص ٥٠٠، ومسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ١٨، ص ١٧٥، و ص ٤١٤، و ج ٢٣، ص ٢١٣، و ص ٢١٤، و ص ٣٥٦، و صحيح مسلم، تحقيق فؤاد عبد الباقي، ج ٤، ص ٢٢٤١.
- (٤) هو سنيذ بن داود المصيصي، أبو علي المحتسب، واسمه حسين، وسنيذ لقبٌ غلب عليه، تُؤفِّي سنة ٢٢٦هـ/٨٤٠-٨٤١م، صاحب التفسير الكبير. انظر سير أعلام النبلاء، تحقيق مجموعة بإشراف شعيب الأرنؤوط، ج ١٠، ص ٦٢٧-٦٢٨.
- (٥) قارن إلى هنا، بما ورد في مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ٢٢، ص ٢٧٥، و ج ٢٣، ص ٢٠٠.
- (٦) في الأصل «بن منددة» والتصحیح من ف، وب. ولعله أبو عبد الله محمد بن إسحق بن محمد بن يحيى، ابن منددة العبدي، نسبة إلى عبد ياليل، الأصبهاني (ت ٣٩٥هـ/١٠٠٥م)، من كبار حفاظ الحديث. انظر الأعلام، للزركلي، ج ٦، ص ٢٩.

## البَابُ التَّاسِعُ وَالتَّسْعُونَ<sup>(١)</sup> فِي بَيَانِ رَكْزِ الشَّيْطَانِ رَايَتَهُ

٣ رَوَى مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ سَلْمَانَ، قَالَ ﷺ: «لَا تَكُونَنَّ، إِنْ اسْتَطَعْتَ، أَوْلَ دَاخِلٍ لِلشُّوقِ<sup>(٢)</sup> وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا، فَإِنَّهَا مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ، وَبِهَا تُرَكَّزُ رَايَتُهُ»<sup>(٣)</sup>.

٦ وَرَوَاهُ عَبَّاسُ الدُّورِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ الصَّبْغِيِّ عَنْ عَوْفٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، مَوْفُوفًا<sup>(٤)</sup> عَلَيْهِ، وَلَفْظُهُ: «فَإِنَّهَا مَبْيُضُ الشَّيْطَانِ، وَبِهَا يُضْرَبُ لِوَأْوُهُ»<sup>(٥)</sup>.

(١) في المخطوطة د فراغ يتبعه «في بيان أن الحلم المكروه من الشيطان»، وهو عنوان الباب ١١١ في آ، وب، وف.

(٢) في الأصل «الشوق»، والتصحيح من ف، وب. وفي صحيح مسلم، تحقيق فؤاد عبد الباقي، ج ٤، ص ١٩٠٦: «مَنْ يَدْخُلُ الشُّوقَ».

(٣) كذا في الأصل، وفي ف. أما في ب، فنجد «يُرَكَّزُ رَايَتُهُ»، وفي صحيح مسلم، ج ٤، ص ١٩٠٦: «يَنْصُبُ رَايَتَهُ»، وفي البحر الزخار، ج ٦، ص ٥٠٢: «يَنْصُبُ رَايَتَهُ». قارن نص الحديث بما ورد في المصدرين السابقين.

(٤) في ب «مرفوعاً».

(٥) أما في مسند ابن أبي شيبة، ج ٧، ص ١٢٢، فجاء النص كالآتي: «أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَوْنٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: قَالَ لِي سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ: «إِنَّ الشُّوقَ مَبْيُضُ الشَّيْطَانِ وَمَمْرُخُهُ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَكُونَ أَوْلَ مَنْ يَدْخُلُهَا وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا فَافْعَلْ».

## البَابُ الْمَوْفِيُّ مِائَةً (١)

### فِي بَيَانِ جَعْلِ إِبْلِيسَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ وَلَدِهِ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ

- ٣ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدٍ (٢): حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا ٣  
مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ عَنْ زَيْدٍ عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: لِإِبْلِيسَ خَمْسَةٌ | مِنْ وَلَدِهِ، ١١٢٧  
قَدْ جَعَلَ كُلُّ (٣) وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ، ثُمَّ سَمَّاهُمْ، فَذَكَرَ: ثَبْرًا،  
وَالْأَعْوَرَ، وَمَسْوُطًا (٤)، وَدَاسِمًا، وَزَلْنَبُورًا (٥). فَأَمَّا ثَبْرٌ فَهُوَ صَاحِبُ الْمُصِيبَاتِ، ٦  
الَّذِي يَأْمُرُ بِالثُّبُورِ، وَشَقَّ الْجُيُوبِ، وَلَطَمَ الْخُدُودِ، وَدَعَا الْجَاهِلِيَّةَ. وَأَمَّا  
الْأَعْوَرُ فَهُوَ صَاحِبُ الزُّنَا الَّذِي يَأْمُرُ بِهِ، وَيُزَيِّنُهُ. وَأَمَّا مَسْوُطٌ، فَهُوَ صَاحِبُ

(١) في المخطوطة د فراغ يتبعه «في بيان أن الشيطان لا يتمثل بالنبي ﷺ»، وهو عنوان الباب ١١٢ في آ، وف، وب.

(٢) هو ابن أبي الدنيا.

(٣) «كل» ساقطة من ب.

(٤) في الأصل، توجد فقط فتحة فوق الواو، وفي ف، وب، توجد فقط كسرة تحت الميم، وفي ب، لا توجد حركات بالمرّة. وفي تفسير ابن أبي حاتم، تحقيق أسعد محمد الطيّب، ج ١٠، ص ٣٢٤٥، ورد ما يلي: «قال: الشيطان الذي مسّ أيوب يُقال له: مسوُط».

(٥) جاء في تفسير الطبري، تحقيق التركي، ج ١٥، ص ٢٩٢، (التشكيل أو عدمه، من المصدر): «قال: ذُرِّيَّتُهُ: هُمُ الشَّيَاطِينُ، وَكَانَ يُعَدُّهُمْ «زَلْنَبُور» صَاحِبُ الْأَسْوَاقِ وَيَضَعُ رَأْيَهُ فِي كُلِّ سُوقٍ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَ«ثَبْر» صَاحِبُ الْمَصَائِبِ، وَ«الْأَعْوَرُ» صَاحِبُ الزُّنَا وَ«مَسْوُطٌ» صَاحِبُ الْأَخْبَارِ يَأْتِي بِهَا فَيُلْقِيهَا فِي أَفْوَاهِ النَّاسِ، وَلَا يَجِدُونَ لَهَا أَصْلًا، وَ«دَاسِمٌ» الَّذِي إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ وَلَمْ يُسَلِّمْ وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ بَصَرَهُ مِنَ الْمَنَاعِ مَا لَمْ يَرْفَعْ، وَإِذَا أَكَلَ وَلَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ أَكَلَ مَعَهُ»، وفي نفس المصدر، ص ٩٣: «عن مجاهد، قال: هم أربعة: ثبر، وداسم، وزلنبور، والأعور، ومسوُط: أحدها».

الكَذِبِ الَّذِي يَسْمَعُ، فَيَلْقَى الرَّجُلَ، فَيُخْبِرُهُ بِالْخَبَرِ، فَيَذْهَبُ الرَّجُلُ إِلَى الْقَوْمِ، فَيَقُولُ لَهُمْ: قَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا أَعْرَفُ وَجْهَهُ، وَمَا أَدْرِي مَا اسْمُهُ، حَدَّثَنِي بِكَذَا وَكَذَا. وَأَمَّا دَاسِمٌ فَهُوَ الَّذِي يَدْخُلُ مَعَ الرَّجُلِ إِلَى أَهْلِهِ، يُرِيهِ الْعَيْبَ فِيهِمْ، وَيُعْضِبُهُ عَلَيْهِمْ. وَأَمَّا زَلَنْبُورٌ فَهُوَ صَاحِبُ السُّوقِ، الَّذِي (١) تُرَكِّزُ رَأْيَهُ فِي السُّوقِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٢).

(١) في الأصل «التي»، والتصحيح من ف.

(٢) كلمتا «والله أعلم» ساقطتان من ف، وب. وانظر مكائد الشيطان، ص ٥٤، وقارن بما ورد في تفسير ابن عطية، ج ٣، ص ٥٢٢، وفي تفسير القرطبي، ج ١٠، ص ٤٢١.

البَابُ الْأَوَّلُ بَعْدَ الْمَائَةِ<sup>(١)</sup>  
فِي بَيَانِ حُضُورِ الشَّيْطَانِ الْإِنْسِ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِمْ<sup>(٢)</sup>

رَوَى مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ ٣  
الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ، حَتَّى يَحْضُرَهُ عِنْدَ طَعَامِهِ،  
فَإِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةٌ أَحَدِكُمْ، فَلْيَأْخُذْهَا، وَلْيَمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَدَى، وَلْيَأْكُلْهَا  
وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ، فَإِذَا فَرَغَ، فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ ٦  
الْبِرَّكَةُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) في المخطوطة د فراغ يتبعه «في بيان طلوع قرن الشيطان في نجد»، وهو عنوان الباب ١١٣ في آ، وب، وف.

(٢) «من شأنهم» لم ترد الكلمتان في العنوان في الأصل، بل قبل كلمة «روى»، وواضح من السياق أنهما تنتميان إلى العنوان.

(٣) انظر صحيح مسلم، ج ٣، ص ١٦٠٧، وشرح السنّة، للبخاري، ج ١١، ص ٣١٦.

البَابُ الثَّانِي بَعْدَ الْمِائَةِ<sup>(١)</sup>  
 فِي بَيَانِ حُضُورِ الشَّيْطَانِ جَمَاعَ الرَّجُلِ أَهْلَهُ

- ٣ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ<sup>(٢)</sup> أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ، قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَبِّبْنَا الشَّيْطَانَ، | وَجَبِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدِّرُ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ، لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ أَبَدًا». أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ<sup>(٣)</sup>.
- ٦ قَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ<sup>(٤)</sup>: لَمْ يَحْمِلْهُ أَحَدٌ عَلَى الْعُمُومِ فِي جَمِيعِ الضَّرَرِ وَالْإِغْوَاءِ وَالْوَسْوَسَةِ<sup>(٥)</sup>. وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: «مَا»، هُنَا: نَكْرَةٌ، لَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى «الَّذِي»؛ لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ لِمَنْ يَعْقِلُ، إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى «الَّذِي»، فَيَكُونُ مَعْنَاهَا شَيْءٌ.

(١) في المخطوطة د فراغ يتبعه «في بيان طلوع الشمس وغروبها بين قرني الشيطان»، وهو عنوان الباب ١١٤ في آ، وب، وف.

(٢) جملة «رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ» ساقطة من الأصل، ومن ف، حيث جاء بدلها كلمة «عن».

(٣) كلمتا «أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ» ساقطتان من ب. انظر النَّصَّ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، ج ١، ص ٤٠، وج ٤، ص ١٢٢، وج ٨، ص ٨٢، وج ٩، ص ١١٩، وصحيح مسلم، ج ٢، ص ١٠٥٨، مع اختلاف طفيف هناك.

(٤) هو أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي، «عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته»، (ت ١١٤٩/هـ ٥٤٤م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ٥، ص ٩٩.

(٥) انظر عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج ٢٠، ص ١٥٢.

وَقَالَ ابْنُ جَرِيرٍ<sup>(١)</sup> فِي تَهْذِيبِ الْأَثَارِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَارَةَ الْأَسَدِيُّ، حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ عَامِرٍ الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ ابْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ وَلَمْ يُسَمِّ، انْطَوَى الْجَانُّ عَلَى ٣ إِحْلِيلِهِ، فَجَامَعَ مَعَهُ. فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ أَنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾<sup>(٢)</sup> (الرَّحْمَنُ ٥٥: ٥٦، ٧٤). وَقَدْ قَدَّمْنَا فِي الْبَابِ الرَّابِعِ وَالثَّلَاثِينَ<sup>(٣)</sup> قَوْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَرَسُولُهُ ﷺ نَهَيَا أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ. فَإِذَا أَتَاهَا، ٦ سَبَقَهُ إِلَيْهَا الشَّيْطَانُ، فَحَمَلَتْ، فَجَاءَتْ بِالْمَخْتِ<sup>(٤)</sup>. ذَكَرَهُ الطَّرُوشِيُّ فِي كِتَابِ تَحْرِيمِ الْفَوَاحِشِ.

(١) هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، (ت ٣١٠هـ/٩٢٣م).

(٢) تجده في الكثير من كتب التفسير، انظر على سبيل المثال لا الحصر: تفسير القرطبي، ج ١٠، ص ٢٨٩.

(٣) في الأصل، وفي ف، وب «الثلاثون».

(٤) قارن بما جاء في شرح القسطلاني، ج ٥، ص ٢٩٣.



البَابُ الثَّالِثُ بَعْدَ الْمِائَةِ (١)  
فِي بَيَانِ نَخْسِ (٢) الشَّيْطَانِ لِلْمَوْلُودِ حِينَ يُوَلَّدُ

٣ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ مِنْ بَنِي آدَمَ (٣) إِلَّا نَخَسَهُ الشَّيْطَانُ، فَيَسْتَهْلُ صَارِحًا مِنْ نَخْسِهِ إِيَّاهُ، إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا» (٤).

٦ وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ: «إِلَّا نَخَسَهُ الشَّيْطَانُ، فَيَسْتَهْلُ صَارِحًا مِنْ نَخْسَةِ الشَّيْطَانِ»، وَفِيهَا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «أَقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَإِنِّي أُعِيدُهَا بَكَ وَذُرِّيَّتَهَا﴾ (٥) (آلِ عِمْرَانَ ٣: ٣٦)، الْآيَةَ.

٩ وَفِي لَفْظٍ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ: «كُلُّ بَنِي آدَمَ يَطْعَنُ الشَّيْطَانُ فِي جَنْبِهِ | بِإِصْبَعِهِ ١١٢٨ حِينَ يُوَلَّدُ إِلَّا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، ذَهَبَ يَطْعَنُ فَطَعَنَ فِي الْحِجَابِ» (٧).

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ دِفْرَاقٌ بَلِيهِ: «فِي بَيَانِ مَقْعَدِ الشَّيْطَانِ»، وَهُوَ عِنْوَانُ الْبَابِ ١١٥، فِي آ، وَب، وَف.

(٢) فِي الْأَصْلِ «حُضُورٌ»، وَالتَّصْحِيحُ عَنِ ف، وَب.

(٣) جَاءَتْ الْجُمْلَةُ فِي ف، وَب هَكَذَا: «مَا مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ مَوْلُودٍ». أَمَّا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ، فَتَحْقِيقُ مُحَمَّدِ فَوْادِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ، ج ٤، ص ١٣٣٨، وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ، فَتَحْقِيقُ الْأَرْنَؤُوطِ وَآخَرِينَ، ج ١٢، ص ١٠٦، وَمُسْنَدُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ج ٦، ص ٢٨٨، فَجَاءَ نَصُّ الْحَدِيثِ هَكَذَا: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ إِلَّا نَخَسَهُ الشَّيْطَانُ، فَيَسْتَهْلُ صَارِحًا مِنْ نَخْسَةِ الشَّيْطَانِ، إِلَّا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ».

(٤) انظُرْ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ، ج ٦، ص ٣٤، وَقَارِنْ بِصَحِيحِ مُسْلِمٍ، ج ٤، ص ١٨٣٨، وَص ٢٠٥٨.

(٥) قَارِنْ بِمَا وَرَدَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، ج ٦، ص ٣٤.

(٦) فِي ف «ابن».

(٧) انظُرْ مُسْنَدَ أَحْمَدَ، فَتَحْقِيقُ الْأَرْنَؤُوطِ وَآخَرِينَ، ج ١٦، ص ٤٥١، وَصَحِيحَ الْبُخَارِيِّ، ج ٤، ص ١٢٥، حَيْثُ يَرِدُ «فِي جَنْبِهِ».

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صِيحُ الْمَوْلُودِ حِينَ يَقَعُ، نَزْعَةٌ مِنْ الشَّيْطَانِ»<sup>(١)</sup>. أَخْرَجَهُ أَبُو حَاتِمٍ.

- قَالَ السُّهَيْلِيُّ<sup>(٢)</sup>: «وَلِأَنَّ عَيْسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمْ يُخْلَقْ مِنْ مَنِيِّ الرَّجَالِ، فَأُعِيدَ مِنْ مَغْمَزِهِ، وَإِنَّمَا خُلِقَ مِنْ نَفْحَةِ رُوحِ الْقُدُسِ. قَالَ: وَلَا يَدُلُّ هَذَا عَلَى فَضْلِ عَيْسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٣)</sup> - عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؛ لِأَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ نَزَعَ مِنْهُ ذَلِكَ الْمَغْمَزُ، وَمُلِيَ قَلْبُهُ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، بَعْدَ أَنْ غَسَلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ بِالتَّلْجِ وَالبَرَدِ<sup>(٤)</sup>، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ الْمَغْمَزُ فِيهِ لِمَوْضِعِ الشَّهْوَةِ الْمُحَرَّكَةِ لِلْمَنِيِّ، وَالشَّهَوَاتِ يَحْضُرُهَا الشَّيْطَانُ، لَا سِيمَا شَهْوَةٌ مِنْ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ، فَكَانَ ذَلِكَ الْمَغْمَزُ فِيهِ رَاجِعًا إِلَى الْأَبِ، لَا إِلَى الْإِبْنِ الْمُطَهَّرِ ﷺ<sup>(٥)</sup>، وَلِهَذَا قَالَ فِي حَدِيثٍ شَقَّ صَدْرِهِ: فَأَخْرَجَ مِنْهُ مَغْمَزَ الشَّيْطَانِ وَعَلَقَ الدَّمِ<sup>(٦)</sup>، فَيَبِّنُ أَنَّ<sup>(٧)</sup> الَّذِي التَّمَسَّ<sup>(٨)</sup> فِيهِ، هُوَ الَّذِي يَغْمِزُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ كُلِّ مَوْلُودٍ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) انظر صحيح مسلم، ج ٤، ص ١٨٣٨، وشرح السنّة، للبغوي، ج ١٤، ص ٤٠٦.

(٢) وفي ب «وقال أبو القاسم السهيلي».

(٣) كلمتا «عليه السلام» ساقطتان من ف، وب.

(٤) انظر عيون الأثر، لابن سيّد الناس، ج ١، ص ٤٤.

(٥) قارن إلى هنا بما ورد في الرّوض الأنف، للسهيلي، تحقيق السّلامي، ج ٢، ص ١٠٩.

(٦) انظر هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، ص ٢٣.

(٧) في ب «أن ذلك».

(٨) في ف «التمس ذلك» وجاء في ب «أن ذلك الذي التمس فيه».

البَابُ الرَّابِعُ بَعْدَ الْمِائَةِ<sup>(١)</sup>  
فِي بَيَانِ أَنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً بِابْنِ آدَمَ

٣ رَوَى التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ  
لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً بِابْنِ آدَمَ، وَلِلْمَلِكِ لَمَّةً، فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ، فإِيعَادُ بِالشَّرِّ، وَتَكْذِيبُ  
بِالحَقِّ. وَأَمَّا لَمَّةُ الْمَلِكِ، فإِيعَادُ بِالحَيْرِ وَتَصْديقُ بِالحَقِّ. فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ  
٦ أَنَّهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، فَلْيَحْمَدِ (٢) اللَّهَ تَعَالَى. وَمَنْ وَجَدَ الأُخْرَى فَلْيَتَعَوَّذْ | بِاللَّهِ مِنْ  
الشَّيْطَانِ»، ثُمَّ قرَأَ: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالفَحْشَاءِ﴾<sup>(٣)</sup> (البقرة  
٢: ٢٦٨). وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ<sup>(٤)</sup>.

(١) في المخطوطة د فراغ يليه: «في بيان لزوم الشيطان القاضي إذا جار»، وهو عنوان الباب ١١٦، في آ، وف، وب.

(٢) في الأصل وفي ب «فيحمد»، والتصحيح من ف.

(٣) انظر العلل الكبير، للترمذي، ج ١، ص ٣٥٣، ومكائد الشيطان، ص ٦١، وقارن بما ورد في تفسير الطبري، تحقيق شاكر، ج ٥، ص ٥٧٢، والدريعة إلى مكارم الشريعة، ص ٩٤.

(٤) جملة «والله تعالى أعلم» ساقطة من ف، وب.

## البَابُ الخَامِسُ بَعْدَ المَائَةِ<sup>(١)</sup>

### فِي بَيَانِ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِّ<sup>(٢)</sup>

ثَبَّتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ صَفِيَّةَ بِنْتِ حَيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ٣  
«إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِّ»<sup>(٣)</sup>.

وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ. وَرَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الشُّنَنِ، مِنْهُمْ  
الْحَافِظُ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ، أَوْرَدَهُمَا بِأَسَانِيدِهِ مِنْ حَدِيثِ صَفِيَّةَ وَحَدِيثِ ٦  
أَنَسٍ<sup>(٤)</sup>.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا  
حَسَّانُ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ سَعِيدٍ - يَعْنِي ابْنَ مَرْزُوقٍ<sup>(٥)</sup> - عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ ٩  
ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَيْفَ نَنْجُو مِنَ الشَّيْطَانِ، وَهُوَ يَجْرِي مِنَّا مَجْرَى الدَّمِّ<sup>(٦)</sup>!؟

(١) في المخطوطة د فراغ يليه: «في بيان إدبار الشيطان إذا نودي بالصلاة»، وهو عنوان الباب ١١٧، في آ، وب، وف.

(٢) في ب «في بيان جري الشيطان مجرى الدم من ابن آدم».

(٣) انظر صحيح ابن حبان، ج ١٠، ص ٣٤٧، وكذلك مكائد الشيطان، ص ٩٥، وتبليس إبليس، ص ٣٣، والفوائد لابن القيم، ص ٢١٢، ومجموع الفتاوى، لابن تيمية، ج ٥، ص ٢٣٦.

(٤) النص من «ورواه أبو داود» مروراً بـ «الطحاوي» وصولاً إلى «حديث صفية وحديث أنس» ساقط من ب.

(٥) كذا في الأصل، وفي ف. أما في ب، وفي مكائد الشيطان، ص ٦٠، فنجد «ابن مسروق».

(٦) انظر المصدر السابق، ص ٦٠.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ<sup>(١)</sup> فِي كِتَابِ الْوَسْوَسَةِ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَجْرِي فِي الإِخْلِيلِ وَيَبِيضُ<sup>(٢)</sup> فِي الدُّبْرِ<sup>(٣)</sup>.

وَقَدْ قَدَّمْنَا فِي بَابِ دُخُولِ الْجِنَّ فِي بَدَنِ الْمَصْرُوعِ، وَفِي بَابِ الْوَسْوَسَةِ، الْقَوْلَ فِي ذَلِكَ، وَإِمْكَانِ جَرِيهِ، وَتَدَاخُلِ الأَجْسَامِ، فَلْيُنظَرْ هُنَاكَ.

- 
- (١) هو عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، أبو بكر بن أبي داود، مرّ أعلاه. انظر الأعلام، للزركلي، ج ٤، ص ٩١.
- (٢) كذا في الأصل وفي ف وب. أما في مصنف الصنعاني، ج ١، ص ١٤٢، فنجد «يَعَضُّ»، وفي مسند ابن أبي شيبة، ج ٢، ص ١٩، نجد «يَبِيضُ عِنْدَ الدُّبْرِ» بدل «يَبِيضُ فِي الدُّبْرِ». ولعلّ الأصح: «يَبِيضُ» بمعنى يَنْدَى وَيَقْطُرُ، كما جاء في غريب الحديث، للخطابي، ج ١، ص ٥٢٣.
- (٣) قارن نصّ هذا الحديث بما أورده الخطابي في كتابه غريب الحديث، ج ٣، ص ١٢٦: «وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي فِي الإِخْلِيلِ وَيَبِيضُ فِي الدُّبْرِ، فَإِذَا أَحَسَّ أَحَدُكُمْ مِنْ ذَلِكَ، فَلَا يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا». وقارنه أيضًا بما جاء في لسان العرب، ج ٧، ص ١١٨: «الشَّيْطَانُ يَجْرِي فِي الإِخْلِيلِ وَيَبِيضُ فِي الدُّبْرِ، أَي يَدْبُ فِيهِ، فَيَحْتَلُّ أَنَّهُ بَلَلٌ أَوْ رِيحٌ».

البَابُ السَّادِسُ بَعْدَ الْمِائَةِ<sup>(١)</sup>  
 فِي بَيَانِ انْتِشَارِ الشَّيْطَانِ إِذَا كَانَ جُنْحَ اللَّيْلِ وَتَعَرُّضِهِ لِلصَّبِيَّانِ

١١٢٩ أ

فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ | اللَّهُ ٣  
 ﷺ: «إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ، أَوْ أَمْسَيْتُمْ، فَكُفُّوا صَبِيَّانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ  
 يَنْتَشِرُ<sup>(٢)</sup> حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، فَخَلُّوهُمْ، وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ،  
 وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى، وَخَمِّرُوا آيَاتِكُمْ، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَلَوْ ٦  
 أَنْ تَعَرَّضُوا عَلَيْهَا شَيْئًا، وَأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ». وَفِي رِوَايَةٍ: «فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا  
 يَفْتَحُ غُلَقًا»<sup>(٣)</sup>.

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ د فَرَاغَ بَلِيهِ: «فِي بَيَانِ اعْتِرَالِ الشَّيْطَانِ إِذَا تَلَا ابْنَ آدَمَ آيَةَ السَّجْدَةِ»، وَهُوَ عِنْوَانُ الْبَابِ  
 ١١٩، فِي آ، وَف، وَب، إِلَّا كَلِمَةَ «آيَةَ» سَاقِطَةٌ مِنْ آ، وَف. وَلِلتَّفَاصِيلِ عَنِ آيَةِ السَّجْدَةِ، انْظُرِ الْهَامِشَ  
 الْمُرَاقِقَ لِلْبَابِ ١١٩ أَدْنَاهُ. وَفِي ب، يُحَدِّثُ خَطَأً فِي التَّسْخِخِ وَالتَّرْقِيمِ، بِحَيْثُ يَسْبِقُ الْبَابُ السَّابِعُ بَعْدَ الْمِائَةِ  
 الْبَابَ السَّادِسَ بَعْدَ الْمِائَةِ، مَعَ الْمَحَافِظَةِ عَلَى الْعِنْوَانِ وَمُحْتَوَى النَّصِّ فِي الْحَالَتَيْنِ.

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي ف، وَب، أَمَّا فِي فَوَائِدِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَاكِهِيِّ، ص ٢٤٤، فَنَجَدَهَا «الشَّيْطَانِ يَنْتَشِرُ».

(٣) «غُلَقًا» أُضِيفَتْ فِي الْهَامِشِ. قَارَنَ هَذَا النَّصَّ بِمَا وَرَدَ فِي فَوَائِدِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَاكِهِيِّ، ص ٢٤٤، حَيْثُ  
 سَتَجَدُ زَمِنَ النَّصِّ هُنَاكَ «فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ مُغْلَقًا».

## البَابُ السَّابِعُ بَعْدَ الْمِائَةِ<sup>(١)</sup> فِي بَيَانِ مَا يُلْهِي الشَّيْطَانَ عَنِ الصَّبِيَّانِ

- ٣ قَالَ حَرْبُ الْكِرْمَانِيِّ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَهْدِيٍّ بْنِ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْبَلْخِيُّ عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّخِذُوا الْحَمَامَاتِ الْمَقْصُوصَاتِ فِي الْبُيُوتِ، فَإِنَّهَا تُلْهِي الشَّيْطَانَ عَنِ صَبِيَّانِكُمْ»<sup>(٣)</sup>.
- ٦ وَقَالَ حَرْبٌ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: لَا بَأْسَ أَنْ يَتَّخِذَ الرَّجُلُ فِي مَنْزِلِهِ الطُّيُورَ وَالْحَمَامَاتِ الْمَقْصُوصَةَ، يَسْتَأْنِسُ إِلَيْهَا، فَإِنْ تَلَهَّى بِهَا، فَإِنِّي أَكْرَهَهَا<sup>(٤)</sup>.

(١) في المخطوطة د فراغ يليه: «في بيان تخييل الشيطان للمصلي أنه أحدث وأن التناوب والتعاس والعطاس في الصلاة من الشيطان»، وهو عنوان الباب ١٢٠، في أ، وف، وب.

(٢) هو أبو محمد حرب بن إسماعيل بن خلف الكرماني (ت ٢٨٠هـ/٨٩٣-٨٩٤م). مرَّ اسمه أعلاه.

(٣) انظر مسائل حرب، ج ٢، ص ٩١٥، وقارن النصَّ بما جاء في مسند الشاميين، للطبراني، ج ٢، ص ٤٢٨، وهاك ما ورد هناك: «عَلَيْكُمْ بِالْحَمَامِ الْمَقْصُوصَةِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يُلْهُو بِهَا عَنْ صَبِيَّانِكُمْ».

(٤) في ف، وب «أكرهه». انظر مسائل حرب، ج ٢، ص ٩١٥.

البَابُ الثَّامِنُ بَعْدَ الْمَائَةِ<sup>(١)</sup>  
فِي بَيَانِ نَوْمِ الشَّيْطَانِ عَلَى الْفِرَاشِ الَّذِي لَا يَنَامُ عَلَيْهِ أَحَدٌ

- قَالَ الْقُرَشِيُّ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ<sup>(٣)</sup> عَنْ ٣  
قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: مَا مِنْ فِرَاشٍ يَكُونُ فِي بَيْتٍ مَفْرُوشًا، لَا يَنَامُ عَلَيْهِ  
أَحَدٌ، إِلَّا نَامَ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup>.
- قُلْتُ: لَيْسَ هَذَا عَلَى إِطْلَاقِهِ، بَلْ إِذَا فُرِشَ وَلَمْ يُسَمَّ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ مَخْصُوصًا ٦  
بِالْفِرَاشِ، بَلْ كُلُّ مَا<sup>(٥)</sup> لَمْ يُسَمَّ عَلَيْهِ، مِنْ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ لِبَاسٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ  
مِمَّا يُنْتَفَعُ بِهِ، فَلِلشَّيْطَانِ فِيهِ تَصَرُّفٌ وَاسْتِعْمَالٌ، إِمَّا بِاتِّلَافِ عَيْنِهِ، كَالطَّعَامِ  
وَالشَّرَابِ، وَإِمَّا مَعَ بَقَاءِ عَيْنِهِ، مِمَّا يُنْتَفَعُ بِهِ مَعَ بَقَاءِ الْعَيْنِ، وَقَدْ قَدَّمْنَا فِي ٩  
الْأَحَادِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٦)</sup>.

ب ١٢٩

(١) في المخطوطة د فراغ يليه: «في بيان أن العجلة من الشيطان»، وهو عنوان الباب ١٢١، في آ، وب، وف.  
وفي ب، والهامش الأعلى، يعيد كتابة عنوان ونص الباب السابع بعد المئة، مضيًا بعد نهايته «وبالله  
التوفيق، صحَّ صحَّ».

(٢) في ب «أبو بكر القرشي»، وهو ابن أبي الدنيا.

(٣) في الأصل «خلد»، والتصحيح عن ف، وب.

(٤) انظر مكائد الشيطان، ص ٢٦، حيث الاختلاف فقط في ترتيب آخر كلمتين، أي: «عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ». أمَّا في حلية الأولياء، لأبي نعيم الأصبهاني، ج ٥، ص ٢١٤، فنجد النَّصَّ على لسان خالد بن معدان كما يلي: «مَا مِنْ فِرَاشٍ لَا يَنَامُ عَلَيْهِ إِنْسَانٌ إِلَّا نَامَ عَلَيْهِ شَيْطَانٌ».

(٥) في الأصل «كلما»، والتصحيح من ف، وب.

(٦) كلمتا «وَاللَّهُ أَعْلَمُ» ساقطتان من ف، وب.



البَابُ التَّاسِعُ بَعْدَ الْمِائَةِ<sup>(١)</sup>  
فِي بَيَانِ عَدَمِ قَبُولَةِ الشَّيْطَانِ<sup>(٢)</sup>

٣ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: كَانَ أَبِي يَنَامُ نِصْفَ النَّهَارِ، شِتَاءً كَانَ أَوْ صَيْفًا، لَا يَدْعُهَا<sup>(٣)</sup>، وَيَأْخُذُنِي بِذَلِكَ، وَيَقُولُ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قِيلُوا، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَا تَقِيلُ<sup>(٤)</sup>.

٦ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ: نَوْمَةُ نِصْفِ النَّهَارِ تَزِيدُ فِي الْعَقْلِ<sup>(٥)</sup>.  
وَذَكَرَ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: ثَلَاثٌ مَنْ صَبَطَهُنَّ<sup>(٦)</sup> صَبَطَ الصَّوْمَ: مَنْ قَالَ، وَتَسَحَّرَ، وَأَكَلَ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَ<sup>(٧)</sup>.

(١) في المخطوطة د فراغ يليه: «في بيان نهي الحمار عند رؤية الشيطان»، وهو عنوان الباب ١٢٢، في آ، وب، وف.

(٢) كذا في الأصل، وفي ف. أما في ب، فنجدها «الشياطين».

(٣) كلمتا «لَا يَدْعُهَا» ساقطتان من الأصل، ومن ف، والإضافة من ب.

(٤) يُرْوَى النَّصُّ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، لِابْنِ مَنْظُورٍ، ج ١١، ص ٥٧٨، وكذلك في تاج العروس، ج ٣٠، ص ٣٠٤، وأيضًا في تهذيب اللغة، ج ٩، ص ٢٣٣، على أنه حديث شريف. وفي تهذيب اللغة يقول: «وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (قِيلُوا فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَا تَقِيلُ)». أما في منهج الإمام أحمد في إعلال الحديث، ج ١، ص ١٨٥، فنقرأ ما يلي: «قال مهنا: سألت أبا عبد الله: أتعرف عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (قِيلُوا فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَا تَقِيلُ)؟ فَقَالَ: لَا أَعْرِفُهُ، إِنَّمَا هَذَا عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عُمَرَ». وفي تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج ٧٣، ص ٣٢، كما في مختصر تاريخ دمشق، ج ١٠، ص ٢٢٧، جاء هذا القول على لسان ابن مسعود، موجِّهًا لابنه: «يا بُنَيَّ: قِيلُوا، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَا تَقِيلُ».

(٥) «عن أبيه» ساقطتان من الأصل، والتكملة من ف، وب، وهو ما يوافق ما جاء في الآداب الشرعية والمنح المرعية، لشمس الدين المقدسي (ت ٧٦٣هـ/١٣٦٢)، ج ٣، ص ١٦١، حيث قال: «وَرُوِيَ أَيْضًا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: نَوْمَةُ نِصْفِ النَّهَارِ تَزِيدُ فِي الْعَقْلِ».

(٦) جاء في الأصل، «يَلْزَمُ مَنْ صَبَطَهُنَّ» بدل «ثَلَاثٌ مَنْ صَبَطَهُنَّ»، والتصحيح عن ف، وب.

(٧) انظر الآداب الشرعية والمنح المرعية، لشمس الدين المقدسي، ج ٣، ص ١٦١.

## البَابُ العَاشِرُ بَعْدَ المِائَةِ<sup>(١)</sup>

### فِي بَيَانِ عَقْدِ الشَّيْطَانِ عَلَى رَأْسِ النَّائِمِ وَبَوْلِهِ فِي أُذُنِهِ<sup>(٢)</sup>

رَوَى البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ٣  
«يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ، إِذَا هُوَ نَامَ، ثَلَاثَ عُقَدٍ، يَضْرِبُ  
عَلَى كُلِّ عُقْدَةٍ مَكَانَهَا: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ، فَارْقُدْ. فَإِنْ اسْتَيْقَظَ، فَذَكَرَ اللَّهَ  
- عَزَّ وَجَلَّ - انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ. فَإِنْ تَوَضَّأَ، انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ. فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ ٦  
عُقْدَةٌ كُلُّهَا، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا، طَيِّبَ النَّفْسِ. وَإِلَّا، أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ،  
كَسَلَانَ»<sup>(٣)</sup>.

٩ وَفِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ،  
فَقِيلَ: مَا زَالَ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحَ، مَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ. فَقَالَ: | «ذَلِكَ رَجُلٌ بَالَ  
الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ»، أَوْ قَالَ: «فِي أُذُنَيْهِ»<sup>(٤)</sup>.

(١) فِي المَخْطُوطَةِ د فَرَاغَ يَلِيهِ: «فِي بَيَانِ تَعَرُّضِ الشَّيْطَانِ لِأَهْلِ المَسْجِدِ»، وَهُوَ عَنَوَانُ البَابِ ١٢٣، فِي آ،  
وَب، وَف.

(٢) كَلِمَةُ «بَيَانٌ» أَضِيْفَتْ بَيْنَ السُّطْرَيْنِ بِتَبْعِهَا كَلِمَةُ «صَحَّ»، وَالكَلِمَاتُ «وَبَوْلُهُ فِي أُذُنِهِ» سَاقِطَةٌ مِنَ الأَصْلِ  
سَهْوًا، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ ف، وَب، وَد.

(٣) قَارَنَ بِمَا جَاءَ فِي صَحِيحِ البُخَارِيِّ، ج ٢، ص ٥٢، وَج ٤، ص ١٢٢، وَصَحِيحِ مُسْلِمٍ، ج ١، ص ٥٣٨،  
وَمَوْطَأَ مَالِكٍ، تَحْقِيقَ الأَعْظَمِيِّ، ج ٢، ص ٢٤٧.

(٤) انظُرِ المَسْنَدَ المَسْتَخْرَجَ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ، ج ٢، ص ٣٧٠، وَصَحِيحِ البُخَارِيِّ، تَحْقِيقَ نَاصِرِ النَّاصِرِ،  
ج ٤، ص ١٢٢.

قُلْتُ: هَذَا لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، أَوْ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ أَوْ مَا يَتَحَرَّزُ بِهِ مِنَ الشَّيَاطِينِ مِنَ الْقُرْآنِ. وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ ذَلِكَ فَلَا سَبِيلَ لِلشَّيْطَانِ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ، بِدَلِيلِ مَا قَدَّمَناهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الدَّالَّةِ عَلَى أَنَّ مَنْ قَرَأَهَا لَا يَقْرَبُهُ شَيْطَانٌ حَتَّى يُصْبِحَ. <sup>٣</sup> وَالْقَافِيَةُ: الْقَفَا<sup>(٢)</sup>، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٣)</sup>.

(١) ألحق حرف التون «ن» في الهامش.

(٢) انظر مختار الصحاح، ص ٢٥٨، وانظر أيضًا الفائق في غريب الحديث والأثر، ج ١، ص ٢٠٢، وغريب الحديث، لابن الجوزي، ج ٢، ص ٢٥٩، والتهامية في غريب الحديث والأثر، ج ٤، ص ٩٤.

(٣) كلمتا «والله أعلم» ساقطتان من ف، وب.

## البَابُ الحَادِي عَشَرَ بَعْدَ المَائَةِ<sup>(١)</sup> فِي بَيَانِ أَنَّ الحُلْمَ المَكْرُوهَ مِنَ الشَّيْطَانِ

- ٣ رَوَى البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَغَيْرُهُمَا مِنْ حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ الحُلْمَ يَكْرَهُهُ، فَلْيَبْصُقْ عَن يَسَارِهِ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْهُ، فَلَنْ يَضُرَّهُ»<sup>(٢)</sup>.
- ٦ وَفِي البُخَارِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَجِبُهَا، فَإِنَّهَا مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَلْيَحْمِدِ اللَّهَ عَلَيْهَا، وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ»<sup>(٣)</sup>.
- ٩ قَالَ الشَّهْبَلِيُّ: الرُّؤْيَا، عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ، مَا يَرَاهُ الإِنْسَانُ فِي مَنَامِهِ، وَالرُّؤْيَى مَا يَرَاهُ بَعَيْنُهُ فِي اليَقَظَةِ. فَرُؤْيَى النَّبِيِّ ﷺ لَمْ تَكُنْ إِلا لِمَنْ رآه فِي حَيَاتِهِ، وَأَمَّا رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ فِي المَنَامِ، فَرُؤْيَا، وَلَا تَكُونُ إِلا رُؤْيَا حَقٌّ؛ لِقَوْلِهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ: ١٢

(١) في د، فراغ يليه «في بيان تكبر إبليس عن السجود لآدم ووسوسته له حتى أكل من الشجرة»، وهو عنوان الباب ١٢٤، في آ، وف، وب.

(٢) انظر صحيح البخاري، ج ٩، ص ٣٥، وصحيح مسلم، ج ٤، ص ١٧٧١، حيث ورد «فلينبث» بدل «فليبصق». جاء في مختار الصحاح، ص ٨٠: «(الحُلْمُ) بضم اللام وسكونها ما يراه النَّائم، وقد (حَلَمَ) يَحْلُمُ بالضمِّ (حُلْمًا) و(حُلْمًا) و(احتمل) أيضًا».

(٣) انظر صحيح البخاري، ج ٩، ص ٤٣.

- «مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ»<sup>(١)</sup>، وَهُوَ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ الرَّؤْيِيَةِ وَالرُّؤْيَا. وَأَمَّا قَوْلُهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسَيْرَانِي | فِي الْيَقْظَةِ»<sup>(٢)</sup>: أَوَّلُ الْكَلَامِ مِنَ الرَّؤْيَا، ١٣٠ ب ٣ وَآخِرُهُ مِنَ الرَّؤْيِيَةِ.
- قَالَ الْمَازِرِيُّ<sup>(٣)</sup>: كَثُرَ كَلَامُ النَّاسِ فِي حَقِيقَةِ الرَّؤْيَا، فَقَالَ فِيهَا غَيْرُ الْإِسْلَامِيِّينَ أَقْوَابِلَ كَثِيرَةً مُنْكَرَةً، لَمَّا حَاوَلُوا الْوُقُوفَ عَلَى حَقَائِقَ لَا تُعْلَمُ بِالْعَقْلِ، وَلَا يَقُومُ عَلَيْهَا بُرْهَانٌ، وَهُمْ لَا<sup>(٤)</sup> يُصَدِّقُونَ بِالسَّمْعِ، فَاضْطَرَبَتْ لِدَلِكِ مَقَالَتُهُمْ. فَمَنْ يَنْتَمِي إِلَى الطَّبِّ يُنْسَبُ جَمِيعَ الرَّؤْيَا إِلَى الْأَخْلَاطِ، وَيَقُولُ: مَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْبَلْغَمُ، رَأَى السَّبَاحَةَ فِي الْمَاءِ أَوْ مَا يُشْبِهُهُ؛ لِمُنَاسَبَةِ الْمَاءِ فِي طَبِيعَتِهِ طَبِيعَةَ الْبَلْغَمِ. وَمَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الصَّفْرَاءُ، رَأَى الثَّيْرَانَ وَالصُّعُودَ فِي الْجَوِّ وَشَبَّهَهُ<sup>(٥)</sup>؛ لِمُنَاسَبَةِ النَّارِ فِي الطَّبِيعَةِ طَبِيعَةَ الصَّفْرَاءِ، وَلِأَنَّ خِفَّتَهَا وَاتَّقَادَهَا تُحَيِّلُ إِلَيْهِ الطَّيْرَانَ فِي الْجَوِّ وَالصُّعُودَ فِي الْعُلُوِّ. وَهَكَذَا يَصْنَعُونَ فِي بَقِيَّةِ الْأَخْلَاطِ، وَهَذَا مَذْهَبٌ - وَإِنْ جَوَّزَهُ الْعَقْلُ، وَأَمَكْنَ عِنْدَنَا أَنْ يُجْرِيَ الْبَارِي - جَلَّتْ قُدْرَتُهُ - الْعَادَّةُ فِي مِثْلِ هَذَا<sup>(٦)</sup>، بِأَنْ يَخْلُقَ مِثْلَ مَا قَالُوا عِنْدَ

(١) انظر صحيح البخاري، ج ٩، ص ٣٣، وصحيح مسلم، ج ٤، ص ١٧٧٦، ومسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ٣٧، ص ٢٩٢.

(٢) في الأصل يعيد الناسخ الكلمات «في المنام فسيراني» في أول الصفحة، وهو سهو. انظر مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ٣٧، ص ٢٩١، إلا أنه تستدرك هناك بالكلمات الآتية: «أو فكأما رأني في اليقظة».

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن علي المازري (ت ١٢١٢/هـ ٥٣٦ أو ١٢١٣م)، له كتاب المعلم بفوائد كتاب مسلم. انظر الحطّاء في ذكر الصحاح السنّة، ص ٢٠٤. ويُعرف أيضًا بعنوان: المعلم بفوائد مسلم، وأيضًا: المعلم في شرح مسلم، وأيضًا: المعلم بفوائد صحيح مسلم. وقد طُبِعَ الكتاب في القاهرة بعنوان «المعلم بفوائد مسلم»، الجزء الأول منه، سنة ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، بتحقيق متولي خليل عوض الله وموسى السيد الشريف، والجزء الثاني، سنة ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، بتحقيق متولي خليل عوض الله.

(٤) كلمة «لا» ساقطة من الأصل، وهو سهو، والتصحيح من ب.

(٥) كلمة «وشبّهه» ساقطة من ف، وب.

(٦) الكلمات «في مثل هذا» ساقطة من الأصل، مثبتة في ف، وب.

غَلَبَتْ هَذِهِ الْأَخْلَاطِ - فَإِنَّهُ لَمْ يَقُمْ عَلَيْهِ دَلِيلٌ، وَلَا اطَّرَدَتْ بِهِ عَادَةٌ. وَالْقَطْعُ فِي مَوْضِعِ التَّجْوِيزِ غَلَطٌ وَجَهَالَةٌ. هَذَا، لَوْ نَسَبُوا ذَلِكَ إِلَى الْأَخْلَاطِ، عَلَى جِهَةِ الْإِعْتِبَارِ، وَأَمَّا إِنْ أَضَافُوا الْفِعْلَ إِلَيْهَا، فَإِنَّا نَقْطَعُ بِحُطَّائِهِمْ، وَلَا نُجَوِّزُ ٣ مَا قَالُوهُ، إِذْ لَا فَاعِلَ إِلَّا اللَّهُ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى (١). وَلِبَعْضِ أَيْمَةِ الْفَلَّاسِقَةِ تَحْلِيظٌ طَوِيلٌ فِي هَذَا، وَكَأَنَّهُ يَرَى أَنَّ صُورَ مَا يَجْرِي فِي الْعَالَمِ (٢) الْعُلُويِّ، كَالْمُنْقُوشِ، كَأَنَّهُ يَدُورُ بِدَوْرَانِ الْأَكْر، فَمَا حَادَى بَعْضَ الْمُنْقُوشِ (٣) مِنْهُ، ٦ انْتَقَشَ فِيهَا. وَهَذَا أَوْضَحُ فَسَادًا مِنَ الْأَوَّلِ، مَعَ كَوْنِهِ تَحَكُّمًا بِمَا لَمْ يَقُمْ عَلَيْهِ بُرْهَانٌ، وَالْإِنْتِقَاشُ مِنْ صِفَاتِ الْأَجْسَامِ، وَكَثِيرًا مَا | تَجْرِي فِي الْعَالَمِ ١١٣١ الْأَعْرَاضُ، وَالْأَعْرَاضُ لَا تَنْتَقِشُ، وَلَا يَنْتَقِشُ فِيهَا. ٩

**وَالْمَذْهَبُ الصَّحِيحُ:** مَا عَلَيْهِ أَهْلُ السُّنَّةِ، وَهُوَ أَنَّ اللَّهَ، تَعَالَى (٤) سُبْحَانَهُ، يَخْلُقُ فِي قَلْبِ النَّائِمِ اعْتِقَادَاتٍ، كَمَا يَخْلُقُهَا فِي قَلْبِ الْيَقْظَانِ، وَهُوَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَلَا يَمْنَعُ (٥) مِنْ فِعْلِهِ نَوْمٌ وَلَا يَقْظَةٌ. فَإِذَا خَلَقَ هَذِهِ ١٢ الْإِعْتِقَادَاتِ، فَكَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى (٦) جَعَلَهَا عَلَمًا عَلَى أُمُورٍ أُخْرٍ (٧) يَخْلُقُهَا فِي ثَانِي حَالٍ، أَوْ كَانَ خَلَقَهَا (٨). فَإِذَا خَلَقَ فِي قَلْبِ النَّائِمِ اعْتِقَادًا (٩) الطَّيْرَانِ،

(١) «وتعالى» ساقطة من ب.

(٢) في ب «العادة»، وهو تصحيف.

(٣) كذا في الأصل وفي ف. أما في ب فجاء: «المنقوش»، وهي قراءة معقولة، لكنها ليست بالضرورية الأصح.

(٤) «تعالى» ساقطة من ف، وب.

(٥) كذا في الأصل، وفي ف، أما في ب فنقرأ: «بمنعه».

(٦) «وتعالى» ساقطة من ف، وب.

(٧) في ب «آخر»، وهو تصحيف.

(٨) نجد جزءاً من قول المازري هذا مقتبساً عنه في تفسير الخازن، ج ٢، ص ٥١٢، وكذلك في شرح التووي على صحيح مسلم، ج ١٥، ص ١٧، وأيضاً في طرح التثريب، للحافظ أبي الفضل العراقي، ج ٨، ص ٢٠٥.

(٩) «اعتقاد» ساقطة من ب.

وَلَيْسَ بِطَائِرٍ، فَتُصَارَى مَا فِيهِ أَنَّهُ اعْتَقَدَ أَمْرًا عَلَى خِلَافِ مَا هُوَ عَلَيْهِ، وَكَمْ فِي  
 الْيَقَظَةِ مِمَّنْ يَعْتَقِدُ أَمْرًا عَلَى خِلَافِ مَا هُوَ عَلَيْهِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ الْإِعْتِقَادُ عِلْمًا  
 ٣ عَلَى غَيْرِهِ، كَمَا يَكُونُ خَلْقُ اللَّهِ تَعَالَى (١) الْعَيْنِ عِلْمًا عَلَى الْمَطَرِ. وَالْجَمِيعُ خَلْقُ  
 اللَّهِ تَعَالَى (٢)، وَلَكِنْ، يَخْلُقُ الرَّؤْيَا وَالْإِعْتِقَادَاتِ الَّتِي جَعَلَهَا عِلْمًا عَلَى مَا يَسُرُّ  
 بِحَضْرَةِ الْمَلِكِ، أَوْ بِغَيْرِ حَضْرَةِ الشَّيْطَانِ، وَيَخْلُقُ ضِدَّهَا، مِمَّا هُوَ عِلْمٌ عَلَى مَا  
 ٦ يَحْضُرُ بِحَضْرَةِ الشَّيْطَانِ، فَيُنْسَبُ إِلَيْهِ مَجَازًا وَاتِّسَاعًا. وَهَذَا الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ ﷺ:  
 «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَ«الْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ»، لَا عَلَى أَنَّ الشَّيْطَانَ يَفْعَلُ  
 شَيْئًا فِي غَيْرِهِ، وَيَكُونُ «الرُّؤْيَا» اسْمًا لِمَا يُحِبُّ، وَ«الْحُلْمُ» اسْمًا (٣) لِمَا يُكْرَهُ (٤).  
 ٩ انْتَهَى قَوْلُ الْمَازِرِيِّ (٥).

وَحَكَى السَّهْلِيُّ فِي حَقِيقَةِ الرَّؤْيَا قَوْلَ الْإِسْفَرَايِينِيِّ أَبِي إِسْحَقَ (٦)، فِيمَا  
 بَلَغَهُ عَنْهُ (٧)، أَنَّ الرَّؤْيَا إِدْرَاكٌ بِجُزْءٍ مِنَ الْقَلْبِ، كَمَا أَنَّ الرَّؤْيَا إِدْرَاكٌ بِجُزْءٍ مِنَ  
 ١٢ الْعَيْنِ. وَإِذَا غَشِيَ الْقَلْبَ كُلُّهُ النَّوْمُ، لَمْ يَرَ شَيْئًا. فَإِذَا ذَهَبَ النَّوْمُ عَنْ أَكْثَرِ  
 الْقَلْبِ (٨)، كَانَتْ الرَّؤْيَا أَصْفَى وَأَجْلَى، كَرُّؤْيَا السَّحْرِ (٩).

(١) «تعالى» ساقطة من ف، وب.

(٢) «تعالى» ساقطة من ب.

(٣) في الأصل «اسم»، والتصحیح من ف، وب.

(٤) قارن بما ورد في فتح الباري، لابن حجر العسقلاني، على لسان المازري، ج ١٢، ص ٣٥٣، وأيضًا في  
 المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، للقسطلاني، ج ٣، ص ٩٧، وقارن أيضًا بما أورده الملا علي القاري،  
 في كتابه جمع الوسائل في شرح الشمائل، ج ٢، ص ٢٣٠، وكذلك شرح الزرقاني على المواهب اللدنية،  
 ج ١٠، ص ٣٠، وأصول بلا أصول، ص ١٦، وأيضًا الإيمان بالجن بين الحقيقة والتهويل، ص ١٦١.

(٥) قارن بما أورده القسطلاني على لسان المازري، في المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، ج ٣، ص ٩٧-٩٨.

(٦) في ب «أبي إسحاق الإسفراييني».

(٧) جملة «فيمًا بلغه عنه» ساقطة من ب.

(٨) في الأصل «ذهب عنه النوم، عن أكثر القلب»، والتصحیح من ف، وب.

(٩) في الأصل «الشجر»، وهو تصحيف، والتصحیح عن ف، وب.

قَالَ: وَقَالَ الْقَاضِي: الرَّؤْيَا اعْتِقَادَاتٌ<sup>(١)</sup> | يَعْتَقِدُهَا الرَّائِي فِي النَّوْمِ، وَلَيْسَتْ بِإِدْرَاكِ كإِدْرَاكِ الْحَاسَةِ.

وَقَالَ الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ فُورِكَ<sup>(٢)</sup>: الرَّؤْيَا أَوْهَامٌ يَتَوَهَّمُهَا الْمَرْءُ فِي حَالِ النَّوْمِ.

ثُمَّ قَالَ: أَمَّا قَوْلُ الْإِسْفَرَايِينِيِّ، فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ،

لَا فِي جَمِيعِ أَحْوَالِ الرَّؤْيَا، فَإِنَّ الرَّائِي قَدْ يَرَى فِي الْمَنَامِ مَا هُوَ مَعْدُومٌ فِي تِلْكَ الْحَالِ، وَالْمَعْدُومُ لَا تَتَعَلَّقُ بِهِ الْإِدْرَاكَاتُ.

وَأَمَّا قَوْلُ الْقَاضِي: اعْتِقَادَاتٌ، فَحَقٌّ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَعْتَقِدُ الشَّيْءَ عَلَى مَا هُوَ

عَلَيْهِ، وَقَدْ يَعْتَقِدُهُ عَلَى خِلَافِ مَا هُوَ عَلَيْهِ، كَالَّذِي يَرَى اللَّبْنَ فِي النَّوْمِ،

فَيَعْتَقِدُهُ لَبَنًا، وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنِ الْعِلْمِ. وَقَدْ يَحْضُرُ فِي حَالِ النَّوْمِ أَنَّهُ عِبَارَةٌ عَنِ

الْعِلْمِ وَلَيْسَ بِلَبْنٍ. وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ: هِيَ أَوْهَامٌ، فَصَحِيحٌ، وَلَيْسَ بِمُنَاقِضٍ

لِقَوْلِ الْقَاضِي؛ لِأَنَّ النَّائِمَ يَتَصَوَّرُ الشَّيْءَ فِي تَصَوُّرِهِ فِي حَلْدِهِ<sup>(٣)</sup>، ثُمَّ يَعْتَقِدُ مَع

ذَلِكَ التَّوَهُّمِ أَنَّ الشَّيْءَ كَمَا تَوَهَّمَهُ؛ لِغُرُوبِ<sup>(٤)</sup> عَقْلِهِ فِي النَّوْمِ. فَإِذَا ثَابَ إِلَيْهِ عَقْلُهُ

فِي الْيَقَظَةِ، انْحَلَّ عَنْهُ الْإِعْتِقَادُ، وَعَلِمَ أَنَّ الَّذِي تَوَهَّمَهُ، لَيْسَ عَلَى الصُّورَةِ الَّتِي

(١) أضيف حرف «ت» في الهامش.

(٢) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني (ت ٤٠٦هـ/١٠١٥م)، كان واعظًا عالمًا بالأصول والكلام، من فقهاء الشافعية، سمع بالبصرة وبغداد، وحدث بنيسابور، وبنى فيها مدرسة. انظر الأعلام، للزركلي، ج ٦، ص ٨٣. من كتبه المطبوعة: مشكل الحديث وبيانه، طبعة ثانية، تحقيق موسى محمد علي، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٥م، وتفسير ابن فورك من أول سورة المؤمنون إلى آخر سورة السجدة، دراسة وتحقيق علّال عبد القادر بندويش، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، وتفسير ابن فورك من أول سورة الأحزاب إلى آخر سورة غافر، دراسة وتحقيق عاطف بن كامل بن صالح بخاري، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، وتفسير ابن فورك من أول سورة نوح إلى آخر سورة الناس، دراسة وتحقيق سهيمة بنت محمد سعيد محمد أحمد بخاري، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

(٣) في الأصل، وفي ب «جلده»، وهو تحريف، والتصحيح من ف.

(٤) في ب «غروب»، وهو تحريف؛ لأنه يكتب الفعل فيما يلي «عزب».



تَوَهَّمَهَا، كَالَّذِي يَتَوَهَّمُ فِي الْيَقْظَةِ، وَهُوَ فِي السَّفِينَةِ مَاشِيَةً، أَنَّ الشَّجَرَ يَمْشِي مَعَهُ، وَعَقْلُهُ يَدْفَعُ مَا فَاجَأَهُ بِهِ الْوَهْمُ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَعْتَقَدَ صِحَّةَ مَا تَوَهَّمُ. فَإِذَا عَزَبَ الْعَقْلُ، بِحُكْمِ الْوَهْمِ، اعْتَقَدَتِ النَّفْسُ صِحَّةَ مَا يَتَوَهَّمُ. فَثُمَّ إِذْنٌ وَهُمْ: ٣  
إِمَّا صَادِقٌ وَإِمَّا كَاذِبٌ، وَثُمَّ فِي تِلْكَ (١) الْحَالِ اعْتِقَادُ تَصْدِيقِ الْوَهْمِ. انْتَهَى مَا ذَكَرَهُ فِي حَقِيقَةِ الرُّؤْيَا.

٦ قَالَ الْمَازِرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ»، فَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّوْعَ يَذْهَبُ بِهَذَا النَّفْسِ الْمَذْكُورِ فِي الْحَدِيثِ، إِذَا كَانَ فَاعِلُهُ مُصَدِّقًا بِهِ، مُتَّكِلًا عَلَى اللَّهِ - جَلَّتْ قُدْرَتُهُ - فِي دَفْعِ الْمَكْرُوهِ. وَقِيلَ: يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ مِنْهُ، ٩  
يَمْنَعُ مِنْ نُفُوذِ مَا دَلَّ عَلَيْهِ الْمَتَامُ مِنَ الْمَكْرُوهِ، وَيَكُونُ ذَلِكَ سَبَبًا فِيهِ، كَمَا تَكُونُ الصَّدَقَةُ تَدْفَعُ الْبَلَاءَ (٢)، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ النَّظَائِرِ الْمَذْكُورَةِ عِنْدَ أَهْلِ الشَّرِيعَةِ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ (٣).

أ ١٣٢

(١) «تلك» ساقطة في ب.

(٢) فيه إشارة إلى قول الرسول الكريم: «الدعاء يردّ البلاء والصدقة تدفع البلاء». انظر مشكل الحديث وبيانه، ص ٣١٢.

(٣) «والله تعالى أعلم» ساقطة من ب، وفي ف «والله سبحانه تعالى أعلم».

البَابُ الثَّانِي عَشَرَ بَعْدَ الْمِائَةِ<sup>(١)</sup>  
فِي بَيَانِ أَنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

- ٣ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٢)</sup> - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسِيرَانِي فِي الْيَقَظَةِ»<sup>(٣)</sup>، أَوْ «كَمَا رَأَى فِي الْيَقَظَةِ، لَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي»<sup>(٤)</sup>. قَالَ: وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ»<sup>(٥)</sup>، وَفِي رِوَايَةٍ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ، فَقَدْ رَأَى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي»<sup>(٦)</sup>.

(١) في المخطوطة د فراغ يليه: «في بيان تعرّض الشيطان لحواء زوج آدم»، وهو عنوان الباب ١٢٥، في أ، وب، وف، إلا أنه في آ، يأتي بعد آدم «عليه السلام»، وفي ف «عليهما السلام».

(٢) جملة «رضي الله عنه» ساقطة من الأصل، ومن ف، مثبتة في ب.

(٣) انظر متن هذا الحديث أيضًا في سنن أبي داود، تحقيق الأرئووط وبللي، ج ٧، ص ٣٧١، ومسند أحمد، تحقيق الأرئووط وآخرين، ج ٣٧، ص ٢٩١، وصحيح البخاري، تحقيق ناصر الناصر، ج ٩، ص ٣٣.

(٤) انظر هذا المتن في مشيخة ابن شاذان الصغرى، للبرز، ص ٢١.

(٥) انظر هذا المتن أيضًا في مسند أحمد، تحقيق الأرئووط وآخرين، ج ٣٧، ص ٢٩١، وصحيح البخاري، تحقيق ناصر الناصر، ج ٩، ص ٣٣، وصحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ج ٤، ص ١٧٧٦، والمعجم الكبير، للطبراني، ج ١٣، ص ٦٣٤.

(٦) انظر متن الحديث الأخير، على سبيل المثال لا الحصر، في مسند ابن أبي شيبة، ج ١، ص ١٨٣، وفي مسند أحمد، تحقيق الأرئووط وآخرين، ج ١٤، ص ٢٠٠، ج ١٥، ص ١٨٨، وج ٢١، ص ٣٣٩، وصحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ج ٤، ص ١٧٧٥، وسنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي أيضًا، ج ٢، ص ١٢٨٤.

ذَهَبَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّيِّبِ<sup>(١)</sup> إِلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِقَوْلِهِ ﷺ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى»، أَنَّهُ رَأَى الْحَقَّ<sup>(٢)</sup>، وَأَنَّ رُؤْيَاهُ لَا تَكُونُ أَضْعَافًا، وَلَا مِنْ التَّشْبِيهَاتِ بِالشَّيْطَانِ. وَيَعْضُدُ مَا قَالَهُ بِقَوْلِهِ ﷺ فِي بَعْضِ الطَّرُقِ: «مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ» إِنْ كَانَ الْمُرَادُ بِهِ مَا أُرِيدَ بِالْحَدِيثِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمَنَامِ. وَقَوْلُهُ ﷺ: «فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي» إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ رُؤْيَاهُ لَا تَكُونُ أَضْعَافًا، وَإِنَّمَا تَكُونُ حَقًّا. وَقَدْ يَرَاهُ الرَّائِي عَلَى غَيْرِ صِفَتِهِ الْمُثْقُولَةِ الْإِنْسَانِ، كَمَا لَوْ رَأَاهُ شَيْخًا أَبْيَضَ اللَّحْيَةِ، أَوْ عَلَى خِلَافِ لَوْنِهِ، أَوْ يَرَاهُ رَائِيَانِ فِي زَمَانٍ وَاحِدٍ، أَحَدُهُمَا بِالْمَشْرِقِ، وَالْآخَرُ بِالْمَغْرِبِ، وَيَرَاهُ كُلُّ مِنْهُمَا مَعَهُ، فِي مَكَانِهِ<sup>(٣)</sup>.

٩ وَقَالَ السَّهْلِيُّ: رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ | فِي الْمَنَامِ رُؤْيَا، وَلَا تَكُونُ إِلَّا رُؤْيَا الْحَقِّ<sup>(٤)</sup>؛ ١٣٢ ب لِقَوْلِهِ ﷺ: «مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ»<sup>(٥)</sup>، وَهُوَ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ الرُّؤْيَا وَالرُّؤْيَا. وَأَمَّا قَوْلُهُ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسِيرَانِي فِي الْيَقِظَةِ»<sup>(٦)</sup>، أَوَّلُ الْكَلَامِ مِنَ الرُّؤْيَا وَالثَّانِي مِنَ الرُّؤْيَا<sup>(٧)</sup>.

(١) هو محمد أبو بكر بن الطيب بن محمد القاضي، المعروف بالباقلاني (ت ٤٠٣هـ/١٠١٣م). انظر الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ج ٢، ص ٢٢٨.

(٢) والنص «وفي رواية من رآني في المنام، فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثل بي». ذهب القاضي أبو بكر ابن الطيب إلى أن المراد بقوله ﷺ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى»، أَنَّهُ رَأَى الْحَقَّ» ساقط من ب سهواً.

(٣) تجدر الإشارة هنا إلى ما جمعه ابن حجر العسقلاني، تحت باب «باب مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ»، ومن ضمنه الكثير مما روي هنا. انظر فتح الباري، لابن حجر العسقلاني، ج ١٢، ص ٣٨٨-٣٩٠.

(٤) «وسلم» أضيفت في الهامش.

(٥) في الأصل «الحق»، والتصحيح من ف، وب.

(٦) انظر هذا المتن في مسند أحمد، تحقيق الأرنبوط وآخرين، ج ٣٧، ص ٢٩١، وصحيح البخاري، تحقيق ناصر التاصر، ج ٩، ص ٣٣، وصحيح مسلم، تحقيق فؤاد عبد الباقي، ج ٤، ص ١٧٧٦، ودلائل النبوة، للبيهقي، ج ٧، ص ٤٥. والنص «لِقَوْلِهِ ﷺ: «مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ»»، ساقط من الأصل، مثبت في ف، وب.

(٧) انظر الحديث في مسند أحمد، تحقيق الأرنبوط وآخرين، ج ٣٧، ص ٢٩١، وصحيح البخاري، تحقيق ناصر التاصر، ج ٩، ص ٣٣، وصحيح مسلم، تحقيق فؤاد عبد الباقي، ج ٤، ص ١٧٧٥، وسنن أبي داود، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ج ٤، ص ٣٠٥.

(٨) هنا أيضاً تجدر الإشارة إلى إيراد معظم ما جاء في هذا الباب من أسماء ونصوص، تحت عنوان «عروض الرؤيا على الشريعة المطهرة»، وذلك في كتاب المدخل، لابن الحاج، ج ٤، ص ٢٨٩-٢٩١.

وَقَالَ آخَرُونَ: بَلِ الْحَدِيثُ مَحْمُولٌ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَالْمُرَادُ: أَنْ مَنْ رَأَاهُ، فَقَدْ  
 أَدْرَكَهُ ﷺ، وَلَا مَانِعٌ يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ، وَلَا عَقْلٌ يُحِيلُهُ حَتَّى يُضْطَرَّ إِلَى صَرْفِ  
 ٣ الْكَلَامِ عَنْ ظَاهِرِهِ. وَأَمَّا الْإِعْتِلَالُ أَنَّهُ قَدْ يُرَى عَلَى خِلَافِ صِفَتِهِ الْمَعْرُوفَةِ،  
 وَفِي مَكَانَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ مَعًا، فَإِنَّ ذَلِكَ غَلَطٌ فِي صِفَاتِهِ، وَتَحْيِيلٌ لَهَا عَلَى غَيْرِ  
 مَا هِيَ عَلَيْهِ، وَقَدْ تُظَنُّ بَعْضُ الْحَيَالَاتِ مَرْتَبَاتٍ؛ لِكُونَ مَا يُتَحْيَلُ مُرْتَبَطًا بِمَا  
 ٦ يُرَى فِي الْعَادَةِ، فَتَكُونُ ذَاتُهُ ﷺ مَرْتَبَةً، وَصِفَاتُهُ مُتَحَيَّلَةً غَيْرَ مَرْتَبَةً، وَالْإِدْرَاكُ  
 لَا يُشْتَرَطُ فِيهِ تَحْدِيقُ الْأَبْصَارِ، وَلَا قُرْبُ الْمَسَافَاتِ<sup>(١)</sup>، وَلَا كَوْنُ الْمَرْتَبِيِّ مَدْفُونًا  
 فِي الْأَرْضِ، وَلَا ظَاهِرًا عَلَيْهَا، وَإِنَّمَا يُشْتَرَطُ كَوْنُهُ مُوجُودًا، وَقَدْ ثَبَتَ وُجُودُهُ.  
 ٩ وَتَكُونُ الصِّفَاتُ الْمُتَحَيَّلَةُ ثَمَرَتُهَا اخْتِلَافُ الدَّلَالَاتِ.

وَقَدْ ذَكَرَ الْكِرْمَانِيُّ<sup>(٢)</sup> فِي بَابِ رُؤْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ  
 أَنَّهُ إِذَا رُئِيَ فِي الْمَنَامِ شَيْخًا، فَهُوَ عَامٌ سَلِمٌ، وَإِذَا رُئِيَ شَابًّا، فَهُوَ عَامٌ حَرْبٍ.  
 ١٢ وَكَذَلِكَ أَحَدُ جَوَابِهِمْ عَنْهُ ﷺ: لَوْ رَأَاهُ امْرُؤٌ يَأْمُرُهُ بِقَتْلِ مَنْ لَا يَحِلُّ قَتْلُهُ، فَإِنَّ  
 ذَلِكَ مِنَ الصِّفَاتِ الْمُتَحَيَّلَةِ، لَا الْمَرْتَبَةِ. وَجَوَابُهُمُ الثَّانِي: مَنَعٌ وَفُوعٌ مِثْلُ هَذَا.

قَالَ الْمَازَرِيُّ: لَا وَجْهَ عِنْدِي لِمَنْعِهِمْ إِيَّاهُ، مَعَ قَوْلِهِمْ فِي تَحْيِيلِ الصِّفَاتِ،  
 ١٥ فَهَذَا انْفِصَالٌ هُوَ لِإِثْبَاتِ عَمَّا احْتَجَّ بِهِ الْقَاضِي. وَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ: «مَنْ رَأَانِي فِي الْمَنَامِ،  
 فَسِيرَانِي فِي الْيَقْظَةِ»، أَوْ: «كَأَنَّمَا رَأَانِي فِي الْيَقْظَةِ»، | فَتَأْوِيلُهُ مَاخُودٌ مِمَّا تَقَدَّمَ.

قَالَ الْمَازَرِيُّ: إِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ «فَسِيرَانِي فِي الْيَقْظَةِ»، فَيَحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ  
 ١٨ أَهْلَ عَصْرِهِ، مِمَّنْ لَمْ يُهَاجِرْ إِلَيْهِ ﷺ، فَإِنَّهُ إِذَا رَأَاهُ فِي الْمَنَامِ فَسِيرَاهُ فِي الْيَقْظَةِ،  
 وَيَكُونُ الْبَارِي، جَلَّتْ قُدْرَتُهُ، جَعَلَ رُؤْيَا الْمَنَامِ عِلْمًا عَلَى رُؤْيَةِ الْيَقْظَةِ، وَأَوْحَى  
 إِلَيْهِ بِذَلِكَ ﷺ.

(١) في الأصل «منافات»، وهو تحريف، والتصحيح من ف، وب.

(٢) هو أبو محمد حرب بن إسماعيل بن خلف الكرماني (ت ٢٨٠هـ/٨٩٣م - ٨٩٤م). مر ذكره أعلاه.

- وَقَالَ السَّهَيْلِيُّ، فِي ضِمْنِ أَسْئَلَةٍ فِي الرُّؤْيَا: كَيْفَ تَكُونُ رُؤْيَاهُ حَقًّا كُلُّهَا، وَهُوَ قَدْ يُرَى عَلَى صُورٍ مُخْتَلِفَةٍ، مِنْهَا مَا هِيَ صُورَةٌ لَهُ، وَمِنْهَا مَا لَيْسَ بِصُورَةٍ لَهُ؟ وَأَجَابَ بَعْدَ تَقْرِيرِ الْكَلَامِ فِي حَقِيقَةِ الرُّؤْيَا، وَقَالَ: إِذَا رَأَى فِي حَالِ النَّوْمِ مُحَمَّدًا ﷺ مَثَلًا، عَلَى غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا، فَقَدْ رَأَهُ حَقًّا، وَلَكِنْ مِنَ الرُّؤْيَا، لَا مِنَ الرُّؤْيَةِ، فَتَوَهَّمَ الصُّورَةَ أَنَّهَا صُورَتُهُ، وَأَنَّهَا صِفَةٌ لَهُ، وَاعْتَقَدَ فِي تِلْكَ الْحَالِ - لِعُزُوبِ الْعَقْلِ - تَصَدِيقَ الْوَهْمِ، وَلَمْ يَقْدَحْ ذَلِكَ التَّوَهُّمُ فِي صِحَّةِ الرُّؤْيَا، كَمَا لَمْ يَقْدَحْ مِنَ الْيَقْظَانِ الرَّاكِبِ الْبَحْرَ تَوَهُّمُهُ لِمَشِيِّ الشَّجَرِ فِي صِحَّةِ رُؤْيَةِ الْبَحْرِ، وَكَذَلِكَ مَنْ رَأَى رَجُلًا مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ جِدًّا، فَيَتَوَهَّمُهُ صَبِيًّا أَوْ طَائِرًا، فَقَدْ رَأَهُ بِعَيْنِهِ، وَلَمْ يَقْدَحْ فِي صِحَّةِ رُؤْيَتِهِ تَوَهُّمُ الصُّورَةِ عَلَى غَيْرِ مَا هِيَ، لِكِنَّهُ فِي الْيَقْظَةِ يُكْذِبُ الْوَهْمَ فِي ذَلِكَ التَّوَهُّمِ؛ لِحُصُولِ الْعَقْلِ، وَلَا يُكْذِبُ الْعَقْلُ الْوَهْمَ فِي حَالِ النَّوْمِ، بَلْ يَعْتَقِدُ صِدْقَهُ؛ لِعُزُوبِ الْعَقْلِ عَنِ النَّظَرِ فِي الدَّلِيلِ، فَيَعْتَقِدُ الصُّورَةَ الدَّاحِلَةَ فِي الْخَيَالِ لَا وَجُودَ لَهَا مِنْ خَارِجٍ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ انْحَلَّ الْإِنْعِقَادُ بِتَجْدِيدِ النَّظَرِ، وَبَقِيَ النَّظَرُ فِي تِلْكَ الصُّورَةِ الْمُتَوَهَّمَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقْهَا دَاخِلَ الْخَيَالِ إِلَّا لِيَتَعَلَّقَ بِهَا تَأْوِيلُ الرُّؤْيَا، فَيَخْتَلِفُ التَّأْوِيلُ عَلَى حَسَبِ الصُّورَةِ الْمُتَوَهَّمَةِ الَّتِي لَا وَجُودَ لَهَا مِنْ خَارِجٍ.

ب ١٣٣

### فَصْلٌ

- ١٨ لَا شَكَّ أَنَّهُ لَمْ يَجْزُ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَمَثَّلَ عَلَى صُورَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْرَى أَنْ لَا<sup>(١)</sup> يَتَمَثَّلَ بِاللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَأَجْدَرُ بِأَنْ تَكُونَ رُؤْيَا اللَّهِ تَعَالَى فِي الْمَنَامِ

(١) «لا» ساقطة من الأصل، والتصحيح من ف، وب.

حقًا، وأن لا تكون تخليطًا من الشيطان. هذا على قول طائفة، منهم أبو بكر ابن العربي<sup>(١)</sup>.

- وَأَمَّا عَلَى قَوْلِ طَائِفَةٍ أُخْرَى مِنَ الْعُلَمَاءِ، فَإِنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى أَنَّ الْعِصْمَةَ مِنْ تَصَوُّرِ الشَّيْطَانِ وَتَمَثُّلِهِ، إِنَّمَا هِيَ فِي حَقِّ النَّبِيِّ ﷺ؛ لِأَنَّهُ بَشَرٌ تَجُوزُ عَلَيْهِ الصُّورُ، فَصَرَفَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الشَّيْطَانَ أَنْ يَتَمَثَّلَ بِهِ، لِئَلَّا تَخْتَلِطَ رُؤْيَاؤُهُ بِالرُّؤْيَا الْكَاذِبَةِ. وَهَذَا الْكَلَامُ لَهُ تِمَمَةٌ، ذَكَرَهَا ابْنُ بَطَّالٍ<sup>(٢)</sup> فِي شَرْحِ الْبُخَارِيِّ<sup>(٣)</sup>، اخْتَصَرْتُهَا، وَمَنْ تَأَمَّلَ الْفَصْلَ مِنْ أَوَّلِهِ، عَرَفَ الْقَوْلَ وَضَدَّهُ، وَدَلَّهُ ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى مَا تَرَكْتُهُ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ، وَ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الشُّورَى: ٤٢: ١١).

#### ٩ بَيَانُ صِغَرِ الشَّيْطَانِ وَدَحْرِهِ وَحَقَارَتِهِ وَعِظْهِ يَوْمَ عَرَفَةَ

- رَوَى مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ مِنْ حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كُرَيْزٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا رُمِيَ الشَّيْطَانُ يَوْمًا، هُوَ فِيهِ أَصْغَرُ وَلَا أَدْحَرُ وَلَا أَحْقَرُ وَلَا أَغْيَظُ، مِنْهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ. وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِمَا رَأَى مِنْ تَنْزُلِ الرَّحْمَةِ، وَتَجَاوُزِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ الذُّنُوبِ الْكِبَارِ، إِلَّا مَا رَأَى يَوْمَ بَدْرٍ، فَإِنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ يَرْعُ الْمَلَائِكَةَ»<sup>(٥)</sup>.

(١) هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد، المعروف بابن العربي المَعَارِفِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ، ذُكِرَ أَعْلَاهُ. «ذَكَرَهُ ابْنُ بِشْكَوَالٍ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: هُوَ الْحَافِظُ الْمُسْتَبِحِرُ، خَتَامُ عُلَمَاءِ الأَنْدَلُسِ وَآخِرُ أُمَّتِهَا وَحُفَاظِهَا». قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ عَنْ مَوْلِدِهِ فِي إِشْبِيلِيَّةٍ: «وُلِدَتْ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ لِثَمَانٍ بَقِيْنَ مِنْ شَعْبَانَ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِئَةَ» (= ١٠٧٦م). دُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ الْجَيْتَانِي فِي مَدِينَةِ فَاسٍ، سَنَةِ ٥٤٣هـ/١١٤٨م. انظر وفيات الأعيان، لابن خلكان، ج ٤، ص ٢٩٦-٢٩٧.

(٢) هو أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطَّال، عالم بالحديث، من أهل قرطبة (ت ٤٤٩هـ/ ١٠٥٧م). انظر تاريخ الإسلام، للذهبي، ج ٩، ص ٧٤١.

(٣) هو شرح صحيح البخاري، لابن بطَّال، طبع للمرة الثانية في ١٠ أجزاء في الرياض، سنة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م. حققه أبو تميم ياسر إبراهيم.

(٤) كلمة «صغر» أضيفت في الهامش تتبعها كلمة «صح».

(٥) التَّصُّوُّرُ مِنَ الْعُنْوَانِ الَّذِي يَبْدَأُ بِ«بَيَانِ صِغَرِ» إِلَى «يَرْعُ الْمَلَائِكَةَ» أُضِيفَ فِي ب فِي الْهَامِشِ، مَسْبُوقًا بِكَلِمَةِ «فَصْل». وَقَارَنَ بِمَا وَرَدَ فِي الْمَوْطَأِ، تَحْقِيقَ فُوَادِ عَبْدِ الْبَاقِي، ص ٤٢٢.

البَابُ الثَّلَاثُ عَشَرَ بَعْدَ الْمِائَةِ (١)  
فِي بَيَانِ طُلُوعِ قَرْنِ الشَّيْطَانِ مِنْ نَجْدٍ

- ٣ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَغَيْرُهُمَا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: | سَمِعْتُ ١١٣٤  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هُنَا» يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ «مِنْ  
حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ» (٢). وَفِي رِوَايَةٍ، قَالَ، وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَشْرِقِ: «إِنَّ الْفِتْنَةَ  
٦ هُنَا» (٣) ثَلَاثًا، وَذَكَرَ نَحْوَهُ. وَفِي أُخْرَى، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَقْبِلَ  
الشَّرْقِ (٤)، يَقُولُ: «أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هُنَا، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ» (٥)، وَزَادَ  
الْبُخَارِيُّ فِي رِوَايَةٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ  
٩ لَنَا فِي يَمِينِنَا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَفِي نَجْدِنَا؟ فَأَظُنُّهُ قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ: «هُنَاكَ  
الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ، وَمِنْهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ» (٦).

(١) في المخطوطة د فراغ يليه: «في بيان تعرض الشيطان لنوح - عليه السلام - في السفينة»، وهو عنوان الباب ١٢٦، في آ، وف، وب.

(٢) انظر صحيح البخاري، ج ٤، ص ١٨١، وقارن بمسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ٨، ص ٣٠٧، حيث جاء «هاهنا» بدل «هنا».

(٣) قارن بصحيح مسلم، ج ٤، ص ٢٢٢٨.

(٤) كذا في الأصل، وفي ف، وب.

(٥) انظر صحيح مسلم، ج ٤، ص ٢٢٢٨.

(٦) انظر صحيح البخاري، ج ٩، ص ٥٤.

فَصْلٌ<sup>(١)</sup>

ذَكَرَ أَهْلُ السَّيْرِ أَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا بَنَتِ الكَعْبَةَ، اخْتَلَفَ فِي وَضْعِ الرُّكْنِ،  
 وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هُوَ الَّذِي وَضَعَهُ بِيَدِهِ، وَأَنَّ إِبْلِيسَ تَمَثَّلَ فِي صُورَةِ شَيْخٍ ٣  
 نَجْدِيٍّ، حِينَ حَكَّمُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي أَمْرِ الرُّكْنِ، فَصَاحَ إِبْلِيسُ<sup>(٢)</sup> بِأَعْلَى  
 صَوْتِهِ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، أَقَدَ رَضَيْتُمْ أَنْ يَضَعَ هَذَا الرُّكْنَ، وَهُوَ شَرَفُكُمْ،  
 غُلَامٌ يَتِيمٌ دُونَ ذَوِي أَسْنَانِكُمْ؟!<sup>(٣)</sup> فَكَادَ يُبِيرُ شَرًّا فِيمَا بَيْنَهُمْ. ثُمَّ سَكَنُوا ٦  
 ذَلِكَ. وَكَذَلِكَ لَمَّا اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ لِلتَّشَاوُرِ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ تَمَثَّلَ لَهُمْ  
 إِبْلِيسُ أَيْضًا فِي صُورَةِ شَيْخٍ جَلِيلٍ، وَانْتَسَبَ إِلَى نَجْدٍ، فَأَمَّا فِي الكَعْبَةِ،  
 فَتَمَثَّلَ نَجْدِيًّا؛ لِأَنَّ نَجْدًا يَطْلُعُ مِنْهَا قَرْنُ الشَّيْطَانِ، كَمَا تَقَدَّمَ، وَأَمَّا فِي وَقْتِ ٩  
 التَّشَاوُرِ، فَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ السَّيْرِ أَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا اجْتَمَعَتْ، قَالَتْ: لَا يَدْخُلَنَّ  
 مَعَكُمْ فِي المِشَاوَرَةِ أَحَدٌ مِنْ تِهَامَةَ؛ لِأَنَّ هَوَاهُمْ مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَانْضَمَّ  
 انْتِسَابُهُ إِلَى نَجْدٍ، لِيَتَنَفَّى مِنْ تِهَامَةَ، إِلَى كَوْنِ قَرْنِهِ يَطْلُعُ مِنْ نَجْدٍ، فَتَنَاسَبَ ١٢  
 المَعْنَيَانِ.

١٣٤ ب | وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ قَالَ هَذَا الكَلَامَ، وَقَفَ  
 عِنْدَ بَابِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا<sup>(٤)</sup> - وَنَظَرَ إِلَى المَشْرِقِ، فَقَالَهُ.

(١) كلمة «فصل» ساقطة من الأصل، ومكانها فراغ، والتعويض من ف، وب.

(٢) كذا في الأصل، وفي ف، وب. أما في الروض الأنف، للسهيلي، تحقيق السلامي، ج ٤، ص ١٢٤،  
 فنقرأ: «الشَّيْخُ التَّجْدِي».

(٣) في الأصل، وفي ف «أَسْتَبْكُكُمْ»، والتصحیح من ب، ومن كتب السير. قارن بالمصدر السابق، ج ٤،  
 ص ١٢٤.

(٤) في ب، جملة «رضي الله عنها» ساقطة.



قَالَ السَّهَيْلِيُّ: وَفِي وُقُوفِهِ عِنْدَ بَابِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا<sup>(١)</sup> - نَاطِرًا إِلَى الْمَشْرِقِ يُحَدِّثُ مِنَ الْفِتْنَةِ عِبْرَةً، وَفَكَرَّ فِي خُرُوجِهَا إِلَى الْمَشْرِقِ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتْنَةِ،<sup>٣</sup> تُفْهِمُ الْإِشَارَةَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>. وَأَضْمَمَ إِلَى هَذَا قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ ذَكَرَ نَزُولَ الْفِتْنِ: «أَتَقَطُّوا صَوَاحِبَ الْحُجَرِ»<sup>(٣)</sup>. وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٤)</sup>.

(١) في ف، وب، جملة «رضي الله عنها» ساقطة.

(٢) «تعالى» ساقطة من ب.

(٣) انظر مسند ابن أبي شيبة، ج ٢، ص ٤٣٧، وصحيح ابن حبان، تحقيق الأرنؤوط، ج ٢، ص ٤٦٦.

(٤) انظر الاقتباس كاملاً في الروض الأنف، للسهيلى، تحقيق السلاّمى، ج ٤، ص ١٢٤-١٢٥.

البَابُ الرَّابِعُ عَشَرَ بَعْدَ الْمِائَةِ<sup>(١)</sup>  
 فِي بَيَانِ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَغُرُوبِهَا بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ

رَوَى أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ  
 ٣ اللَّهِ، أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: «جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرُ، فَصَلِّ مَا شِئْتَ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ  
 مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ، حَتَّى تُصَلِّيَ الصُّبْحَ، ثُمَّ أَقْصِرْ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَتَرْتَفِعَ  
 قَيْسَ رُوحٍ، أَوْ رُمَحِينَ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، فَيُصَلِّي لَهَا الْكُفَّارُ، ثُمَّ ٦  
 صَلِّ مَا شِئْتَ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ، حَتَّى يَعْدِلَ الرُّوحُ ظِلَّهُ، ثُمَّ أَقْصِرْ،  
 فَإِنَّ جَهَنَّمَ تُسَجَّرُ، وَتُفْتَحُ أَبْوَابُهَا، فَإِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ، فَصَلِّ مَا شِئْتَ، فَإِنَّ  
 ٩ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ، حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ، ثُمَّ أَقْصِرْ، حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَإِنَّهَا  
 تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ<sup>(٢)</sup> وَيُصَلِّي لَهَا الْكُفَّارُ»<sup>(٣)</sup>.

وَرَوَى مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الصُّنَابِحِيِّ،  
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ وَمَعَهَا قَرْنُ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ، ١٢

(١) في المخطوطة دُفُجًا بذكر رقم الباب صحيحًا، ألا وهو: «الباب السابع والعشرون بعد المائة في بيان تعرض الشيطان لإبراهيم - عليه السلام - لما أراد ذبح ولده»، وهو أيضًا عنوان الباب ١٢٧، في آ، وف، وب.

(٢) كذا في الأصل، ولعلَّ الأصحَّ ما ورد في ف، وب، وهو «قرني شيطان»، كما جاء أعلاه.

(٣) انظر سنن أبي داود، تحقيق عبد الحميد، ج ٢، ص ٢٥.

فَارَقَهَا، ثُمَّ إِذَا اسْتَوَتْ، | فَارَقَهَا<sup>(١)</sup>، فَإِذَا دَنَتْ لِلْغُرُوبِ، قَارَنَهَا<sup>(٢)</sup>، وَنَهَى ١١٣٥  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي تِلْكَ الْأَوْقَاتِ<sup>(٣)</sup>.

٣ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: تَابَعَ يَحْيَى عَلَى قَوْلِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
الصَّنَابِحِيِّ، جُمُهورُ الرُّوَاةِ، مِنْهُمْ الْقَعْنَبِيُّ، وَغَيْرُهُ.

٦ وَقَالَ فِيهِ مُطَرِّفٌ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي  
عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَابِحِيِّ، وَتَابَعَهُ إِسْحَاقُ بْنُ عَيْسَى الطَّبَّاعُ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَهُوَ أَبُو  
عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَابِحِيُّ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُسَيْلَةَ، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ،  
وَلَا صُحْبَةَ لَهُ، تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ بِخَمْسِ لَيَالٍ.

٩ وَلِلْعُلَمَاءِ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ ذَلِكَ اللَّفْظَ عَلَى حَقِيقَتِهِ  
وَأَنَّهَا تَغْرُبُ وَتَطْلُعُ عَلَى قَرْنِ شَيْطَانٍ، وَعَلَى رَأْسِ شَيْطَانٍ، وَبَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ،  
عَلَى ظَاهِرِ الْحَدِيثِ، حَقِيقَةٌ لَا مَجَازًا، مِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ؛ لِأَنَّهُ لَا يُكَيَّفُ مَا  
لَا يُرَى. وَحُجَّتُهُ مَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ حَدِيثُ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ ١٢  
لَهُ: أَرَأَيْتَ مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أُمَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ: «أَمِنَ شِعْرُهُ وَكَفَرَ  
قَلْبُهُ»<sup>(٤)</sup>؟ قَالَ: هُوَ حَقٌّ، فَمَا أَنْكَرْتُمْ مِنْ شِعْرِهِ؟ قَالُوا: أَنْكَرْنَا قَوْلَهُ (مِنَ الطَّوِيلِ):

١٥ وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَمْرَاءَ يُضْبِحُ لَوْنُهَا يَتَوَرَّدُ  
لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ لَهُمْ فِي رِسَالِهَا إِلَّا مُعَذَّبَةٌ وَإِلَّا تُجْلَدُ<sup>(٥)</sup>

(١) كذا في الأصل، وفي ف، أما في ب، فجملة «ثُمَّ إِذَا اسْتَوَتْ فَارَقَهَا» ساقطة. ولكن في موطأ مالك، تحقيق الأعظمي، ج ٣، ص ٣٠٦، نجد «قارنها» بدل «فارقتها».

(٢) وهنا يضيف في المصدر السابق، ج ٣، ص ٣٠٦: «فَإِذَا عَرَبَتْ فَارَقَهَا».

(٣) قارن بما جاء في موطأ مالك، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ص ٢١٩، ولاحظ الفرق في النَّصِّ.

(٤) انظر أخبار مكة، للفاكهي، ج ٣، ص ١٦٨.

(٥) انظر تفسير القرطبي، ج ١٨، ص ٢٦٧، حيث سبقهما هناك البيت الآتي:

رَجُلٌ وَتَوَرَّدَ تَحْتَ رِجْلِ بَيْبِيهِ وَالنَّشْرُ لِلْأُخْرَى وَلَيْتُ مُرْصَدُ

- فَمَا بَالُ الشَّمْسِ تُجْلَدُ؟ فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَطُّ، حَتَّى يَنْخَسَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، وَيَقُولُونَ لَهَا: اطْلُعي، اطْلُعي. فَتَقُولُ: لَا أَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ يَعْبُدُونَنِي مِنْ دُونِ اللَّهِ، فَيَأْتِيهَا مَلَكٌ عَنِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ٣ يَأْمُرُهَا بِالطُّلُوعِ، فَيَسْتَقْبِلُ الصَّبَا بَنِي آدَمَ، فَيَأْتِيهَا | شَيْطَانٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّهَا عَنِ الطُّلُوعِ، فَتَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْهِ، فَيَحْرِقُهُ اللَّهُ تَعَالَى تَحْتَهَا، وَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَطُّ إِلَّا خَرَّتْ لِلَّهِ سَاجِدَةً، فَيَأْتِيهَا شَيْطَانٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّهَا عَنِ السُّجُودِ، فَتَغْرُبُ بَيْنَ ٦ قَرْنَيْهِ، فَيَحْرِقُهُ اللَّهُ تَحْتَهَا<sup>(١)</sup>، فَذَلِكَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَا طَلَعَتْ إِلَّا بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَلَا غَرَبَتْ إِلَّا بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ»<sup>(٢)</sup>.
- وَقَالَ آخَرُونَ: مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ - عِنْدَنَا - عَلَى الْمَجَازِ وَاتِّسَاعِ الْكَلَامِ، ٩ وَأَنَّهُ أُرِيدَ بِقَرْنِ الشَّيْطَانِ هُنَا أُمَّةٌ تَعْبُدُ الشَّمْسَ، وَتَسْجُدُ لَهَا وَتُصَلِّي، فِي حِينِ غُرُوبِهَا وَطُلُوعِهَا، تَقْصِدُ بِذَلِكَ الشَّمْسَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ التَّشْبُهَ بِالْكَفَّارِ، وَيُحِبُّ مُخَالَفَتَهُمْ، فَنَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ ١٢ لِذَلِكَ، وَهَذَا التَّأْوِيلُ جَائِزٌ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ، مَعْرُوفٌ فِي لِسَانِهَا؛ لِأَنَّ الْأُمَّةَ تُسَمَّى قَرْنًا، وَالْأُمَّةَ قُرُونًا. وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ﴾ (مَرِيَمَ ١٩: ٧٤، ٩٨، ق ٣٦: ٥٠)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾ ١٥ (الْفُرْقَانَ ٣٨: ٢٥)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى﴾ (طه ٥١: ٢٠)، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي»<sup>(٣)</sup>.

(١) جملة «وَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ» إلى «فَيَحْرِقُهُ اللَّهُ تَحْتَهَا» ساقطة من الأصل، مثبتة في ف، وب، وقارن أيضًا بما ورد في تفسير القرطبي، ج ١٥، ص ٦٣.

(٢) قارن بما ورد في تفسير القرطبي، ج ١٥، ص ٦٣، وفي التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ج ٤، ص ٨.

(٣) انظر على سبيل المثال لا الحصر: صحيح البخاري، ج ٣، ص ١٧١.

وَجَائِزٌ أَنْ يُضَافَ الْقَرْنُ إِلَى الشَّيْطَانِ؛ لِطَاعَتِهِمْ لَهُ، وَقَدْ سَمَّى اللَّهُ تَعَالَى  
 الْكُفَّارَ حِزْبَ الشَّيْطَانِ<sup>(١)</sup>. وَمِنْ حُجَّةٍ مَنْ تَأَوَّلَ هَذَا التَّأْوِيلَ مِنْ طَرِيقِ الْآثَارِ،  
 ٣ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ السُّلَمِيِّ، الَّذِي قَدَّمَ نَاهُ، وَحَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُمَا<sup>(٢)</sup> - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٣)</sup>.

(١) هي إشارة إلى الآية الكريمة ﴿اسْتَعْوِذْ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ

حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (المجادلة ١٩:٥٨).

(٢) وجملة «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا» ساقطة من الأصل، ومن ف.

(٣) «وَاللَّهُ أَعْلَمُ» ساقطة من ف، وب.

## البَابُ الخَامِسَ عَشَرَ بَعْدَ المَائَةِ<sup>(١)</sup> فِي بَيَانِ مَقْعَدِ الشَّيْطَانِ

- قَالَ أَبُو بَكْرٍ الحَلَالُ<sup>(٢)</sup> فِي كِتَابِ الأَدَبِ<sup>(٣)</sup>: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَدَقَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَمِّي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُغِيرَةَ العَنْسِيِّ الأَعْمَى عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قُعودُ الرَّجُلِ بَعْضُهُ فِي الشَّمْسِ وَبَعْضُهُ فِي الظِّلِّ، مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ<sup>(٤)</sup>. أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ، حَدَّثَنَا عَمِّي، حَدَّثَنَا<sup>(٥)</sup> شُعْبَةُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِمِثْلِ ذَلِكَ. أَخْبَرَنَا يَحْيَى

(١) في المخطوطة د «الباب الثامن والعشرون بعد المائة في بيان تعرض الشيطان لموسى - عليه السلام»، وهو أيضًا عنوان الباب ١٢٨، في آ، وف، وب.

(٢) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الحلال البغدادي الحنبلي (ت ٣١١هـ/٩٢٣م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ١، ص ٢٠٦.

(٣) يبدو أن كتاب الأدب، للحلال، هو جزء من كتاب الجامع لمسائل الإمام أحمد، الذي طبع منه «الوقوف والترجل من الجامع لمسائل الإمام أحمد بن حنبل» (دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٥هـ/١٩٩٤م) و«أحكام أهل الملل والرذة من الجامع لمسائل الإمام أحمد بن حنبل» (دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٤هـ/١٩٩٤م) و«أحكام النساء للإمام أحمد» (مؤسسة الريان للنشر والتوزيع، بيروت ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

(٤) في هذا الموقع من النص، جاء في ب «وَبِهِ إِلَى شُعْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِمِثْلِ ذَلِكَ» بدل «أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ، حَدَّثَنَا عَمِّي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِمِثْلِ ذَلِكَ».

(٥) ما ورد في النص أعلاه من «عن المغيرة» إلى «حدَّثَنَا شُعْبَةَ» ساقط من الأصل سهواً، والتكملة من ف.

- ابن جعد<sup>(١)</sup>، | حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ نَفِيعٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ  
 الْمُسَيَّبِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَقِيلُ الشَّيْطَانِ بَيْنَ الظِّلِّ وَالشَّمْسِ. ١١٣٦ أ
- أَخْبَرَنَا يَحْيَى، أَنبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنبَأَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ، كَانَ يُقَالُ: مَقْعَدُ  
 الشَّيْطَانِ بَيْنَ الظِّلِّ وَالشَّمْسِ، وَيُكْرَهُ الْقُعُودُ فِيهِ. ٣
- أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَازِمٍ أَنَّ إِسْحَقَ بْنَ مَنْصُورٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّهُ قَالَ  
 لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ<sup>(٢)</sup>: يُكْرَهُ أَنْ يُجَلَسَ بَيْنَ الظِّلِّ وَالشَّمْسِ؟  
 قَالَ: هَذَا مَكْرُوهٌ، أَلَيْسَ قَدْ نُهِيَ عَنْ ذَلِكَ؟<sup>(٣)</sup> ٦
- قَالَ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ: قَالَ إِسْحَقُ بْنُ رَاهُوَيْهِ<sup>(٤)</sup>: قَدْ صَحَّ النَّهْيُ فِيهِ عَنِ  
 النَّبِيِّ ﷺ وَلَكِنْ، لَوْ ابْتَدَأَ، فَجَلَسَ فِيهِ، كَانَ أَهْوَنَ. ٩

(١) كذا في الأصل، وفي ف، أما في ب، فنجد «جعفر»، وفي د، قد تُقرأ الكلمة «جعد» وقد تُقرأ «جعفر»، ولعلَّ الأصحَّ «جعفر».

(٢) في الأصل «لأبْنِ عَبْدِ اللَّهِ»، وجملة «يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ» ساقطة من الأصل، والتصحيح والتكملة من ف، وب.

(٣) في ب «ذا».

(٤) هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظليّ المروزيّ، المعروف بابن راهويه (٢٣٨/٨٥٣م). انظر الأعلام، للزركليّ، ج ١، ص ٢٩٢.

البَابُ السَّادِسُ عَشَرَ بَعْدَ الْمِائَةِ<sup>(١)</sup>  
فِي بَيَانِ لُزُومِ الشَّيْطَانِ لِلْقَاضِي إِذَا جَارَ

رَوَى التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى<sup>(٢)</sup>، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ مَعَ الْقَاضِي مَا لَمْ يَجُرْ، فَإِذَا جَارَ تَحَلَّى عَنْهُ وَلَزِمَهُ الشَّيْطَانُ»<sup>(٣)</sup>.

---

(١) في د «الباب التاسع والعشرون في بيان تعرّض الشيطان لذي الكفل - عليه السلام»، وهو أيضًا عنوان الباب ١٢٩، في آ، وف، وب.

(٢) في الأصل «أوفى»، والتصحيح من ف، وب.

(٣) انظر سنن الترمذي، تحقيق بشار، ج ٣، ص ١١، وقد أتبع الحديث هناك بالتعليق الآتي: «هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من حديثِ عمرانَ القطان».



البَابُ السَّابِعُ عَشَرَ بَعْدَ الْمِائَةِ<sup>(١)</sup>  
 فِي بَيَانِ إِدْبَارِ الشَّيْطَانِ إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ

- ٣ فِي الصَّحِيحَيْنِ<sup>(٢)</sup> وَغَيْرِهِمَا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ، أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ، حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّائِبِينَ، حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّوْبُ أَقْبَلَ، حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ: أُذْكَرُ كَذَا، وَأُذْكَرُ كَذَا، مَا لَمْ يَكُنْ يَذْكَرُ قَبْلُ، حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ مَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى»<sup>(٣)</sup>.
- ٦ وَفِي رِوَايَةٍ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ، أَحَالَ لَهُ ضُرَاطٌ<sup>(٤)</sup>، حَتَّى لَا يَسْمَعَ صَوْتَهُ، فَإِذَا انْتَهَى، رَجَعَ، فَوَسْوَسَ»<sup>(٥)</sup>، وَفِي أُخْرَى: «إِذَا أَدَنَّ الْمُؤَدِّنُ، أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ حُصَاصٌ»<sup>(٦)</sup>.

(١) في د «الباب الموفي ثلاثين بعد المائة في بيان تعرض الشيطان لأتوب وامرأته - عليهما السلام»، وهو أيضًا عنوان الباب ١٣٠، في ب. أما عنوان الباب ١٣٠، في آ، فنقرأ: «في بيان تعرض الشيطان لأتوب - عليه السلام - وامرأته»، وفي ف: «في بيان تعرض الشيطان لأتوب وامرأته».

(٢) كذا في الأصل وأيضًا في ف، أما في ب، فنجد «روى البخاري ومسلم».

(٣) قارن بصحيح البخاري، تحقيق ناصر الناصر، ج ٢، ص ٦٩.

(٤) «ضُرَاطٌ» كذا في ف، وب، أما في الأصل، فالكلمة ساقطة.

(٥) انظر السنن الكبرى، للبيهقي، ج ١، ص ٦٣٥.

(٦) انظر صحيح مسلم، ج ١، ص ٢٩١.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الضَّرَاطُ: الرُّدَامُ، ضَرَطَ يَضْرِبُ ضَرْطًا<sup>(١)</sup>، بِكَسْرِ الرَّاءِ، مِثْلَ: خَبِقَ يَخْبِقُ خَبْقًا<sup>(٢)</sup>.

وَرَأَيْتُ فِي الْجَمَهْرَةِ<sup>(٣)</sup>: ضَبَطَ ابْنُ<sup>(٤)</sup> خَالَوَيْهِ «خَبَقًا»، بِسُكُونِ البَاءِ، ٣  
وَ«الْحُصَاصُ» بِالضَّمِّ: شِدَّةُ العَدُوِّ وَسُرْعَتُهُ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ<sup>(٥)</sup>، وَقَدْ حَصَّ  
يَحْصُ حَصًّا.

قَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: قُلْتُ لِعَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ: مَا الْحُصَاصُ؟ قَالَ: مَا  
رَأَيْتَ الحِمَارَ إِذَا صَرَ أذُنَيْهِ، وَمَصَعَ بِذَنَبِهِ، وَعَدَا؟ فَذَلِكَ حُصَاصُهُ.  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَقَالُ: هُوَ الضَّرَاطُ<sup>(٦)</sup> فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ. قَالَ: وَقَوْلُ عَاصِمِ  
أَحَبُّ<sup>(٧)</sup> إِلَيَّ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ، أَوْ نَحْوُهُ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ<sup>(٨)</sup>. ٩

(١) انظر الصحاح، ج ٣، ص ١١٤٠.

(٢) في الأصل خَبِقَ يَخْبِقُ خَبْقًا، وهو تصحيف، يُثْبِتُهُ اقتباس المؤلف عن ابن خالويه بعد قليل، وأيضًا ما ورد في ف، أما في ب، فنجد «خَبِقَ يَخْبِقُ خَبْقًا»، والتشكيل من الأصل، وفي الصحاح، ج ٣، ص ١١٤٠، نجد «خبق يخبق خبقًا» بدون تشكيل. والأصح: خَبِقَ يَخْبِقُ، بمعنى ضَرَطَ. انظر تاج العروس، ج ٢٥، ص ٢١٣.

(٣) هو جمهرة اللغة، لابن دريد، حققه رمزي منير بعلبكي في ثلاثة أجزاء، ونشرته دار العلم للملايين في بيروت، سنة ١٩٨٧م.

(٤) في ب «بن» بدون الألف، وهو سهو.

(٥) يقول ابن سلام في كتابه غريب الحديث، ج ٤، ص ١٨١: «قال الأصمعي: الحُصَاصُ: شِدَّةُ العَدُوِّ وسرعته، ويقال: هو الضراط».

(٦) قال الجوهري في الصحاح، ج ٣، ص ١٠٣٤: «... فذلك حُصَاصُهُ. قال أبو عبيد: يقال هو الضراط».

(٧) وفي ب «أحب أعجب».

(٨) جملة «والله تعالى أعلم» ساقطة من ف، وب.

البَابُ الثَّامِنَ عَشَرَ بَعْدَ الْمِائَةِ<sup>(١)</sup>  
 فِي بَيَانِ مَشْيِ الشَّيْطَانِ فِي نَعْلِ وَاحِدَةٍ

- ٣ قَالَ حَرْبٌ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ الدَّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَمْشِي أَحَدُكُمْ فِي نَعْلِ وَاحِدَةٍ<sup>(٣)</sup>، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَمْشِي فِي نَعْلِ وَاحِدَةٍ<sup>(٤)</sup>».
- ٦ قَالَ حَرْبٌ: وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ: يُكْرَهُ أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ فِي نَعْلِ وَاحِدَةٍ كَرَاهِيَةً شَدِيدَةً<sup>(٥)</sup>.

(١) في المخطوطة د «الباب الحادي والثلاثون بعد المائة في بيان تعرّض الشيطان ليحيى بن زكريا - عليهما السلام»، وهو عنوان الباب ١٣١، في ب أيضا. أما في آ، فنجد كلمة «تبدّي» بدل «تعرّض»، و«عليه السلام» بدل «عليهما السلام». وفي ف، نجد كلمة «تعرّض»، إلا أننا نجد أيضا في الهامش بالخط الأحمر كلمة «تبدّي»، وفي العنوان «عليهما السلام»، مثل د، وب.

(٢) هو أبو محمد حرب بن إسماعيل بن خلف الكرماني (ت ٢٨٠هـ/٨٩٣-٨٩٤م)، مرّ سابقاً.

(٣) هذا الجزء من الحديث نجده في صحيح البخاري، ج ٧، ص ١٥٤، وفي سنن ابن ماجه، ج ٢، ص ١١٩٥، حيث ورد «واحد» بدل «واحدة»، وفي غيرهما من كتب الحديث، إلا أن الجزء الثاني منه يختلف عما ذكر هنا، مثلاً: «لِيُحْفِيَهُمَا جَمِيعًا، أَوْ لِيُنْعِلُهُمَا جَمِيعًا» (صحيح البخاري، ج ٧، ص ١٥٤)، ولا ذكر للشيطان إلا في شرح الزرقاني على الموطأ، ج ٤، ص ٤٣٤، وذلك تعليقاً مقتبساً عن الباجي: «لِإِنَّمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْمُثَلَّةِ وَمُفَارَقَةِ الْوَقَارِ، مُشَابِهَةٌ زَيْ الشَّيْطَانِ كَالْأَكْلِ بِالشَّمَالِ، قَالَهُ الْبَاجِيُّ».

(٤) انظر الجزء الثاني من هذا الحديث في مسائل حرب، ج ٢، ص ٨٦٤.

(٥) في الأصل «واحدة»، والتّصحيح عن ف.

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي رَزِينٍ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُمْ، فَلَا  
يَمْشِي فِي الْأُخْرَى حَتَّى يُصْلِحَهَا»<sup>(١)</sup>.

٣

(١) انظر صحيح مسلم، ج ٣، ص ١٦٦٠، حيث ورد «فلا يَمْشِي». وانظر أيضًا مسائل حرب، ج ٢، ص ٨٦٣. ورد في نفس المصدر، ج ٢، ص ٨٨٤، النَّصُّ الغريب الآتي: «حدثنا محمد بن عوف قال: حدثنا موسى بن داود، عن مندل، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة أن النبي ﷺ مشى في نعل واحدة. قال القاسم: ورأيت عائشة بعرفت تمشي في خفٍّ واحد».

البَابُ التَّاسِعَ عَشَرَ بَعْدَ الْمِائَةِ<sup>(١)</sup>  
 فِي بَيَانِ اعْتِرَالِ الشَّيْطَانِ إِذَا تَلَا ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ<sup>(٢)</sup>

- ٣ | إِذَا تَلَا ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ<sup>(٣)</sup>، اعْتَرَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي، وَيَقُولُ: يَا وَيْلَهُ، أَمَرَ ابْنَ آدَمَ بِالسُّجُودِ، فَسَجَدَ، فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ، فَأَبَيْتُ، فَلِي النَّارُ<sup>(٤)</sup>.  
 قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ  
 ٦ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُقْسِمٍ، قَالَ: إِذَا لَعَنَتِ الشَّيْطَانَ، قَالَ: لَعْنَتَ مُلَعَّنًا<sup>(٥)</sup>. فَإِذَا اسْتَعَدَّتْ مِنْهُ، يَقُولُ: قَطَعْتَ ظَهْرِي، وَإِذَا سَجَدْتَ، يَقُولُ: يَا وَيْلَهُ، أَمَرَ ابْنَ آدَمَ<sup>(٦)</sup> بِالسُّجُودِ، فَأَطَاعَ، وَأَمَرَ الشَّيْطَانَ  
 ٩ فَعَصَى، فَلَا ابْنَ آدَمَ<sup>(٧)</sup> الْجَنَّةَ، وَلِلشَّيْطَانِ النَّارُ.

(١) في المخطوطة د «الباب الثالث والثلاثون بعد المائة في بيان تعرض الشيطان للنبي ﷺ في الصلاة»، وهو أيضًا عنوان الباب ١٣٣، في ف، وب. أما في آ، فكلمتنا «في الصلاة» ساقطتان.

(٢) في د، وب «آية السجدة»، وفي ذلك إشارة إلى آياتٍ متعدّدة وردت في سورٍ مختلفة، يسجد عند تلاوتها المصلّي، ومنها الأعراف ٧: ٢٠٦، والرعد ١٣: ١٥، والنحل ١٦: ٤٩، والإسراء ١٧: ١٠٩، ومريم ١٩: ٥٨، والحجّ ٢٢: ١٨، والفرقان ٢٥: ٦٠، والنمل ٢٧: ٢٥، والسجدة ٣٢: ١٥، وص ٣٨: ٢٤، وفصلت ٤١: ٣٧، والنجم ٥٣: ٦٢، والانشقاق ٨٤: ٢١، والعلق ٩٦: ١٩.

(٣) إذا كان المقصود هو سورة السجدة، فهي السورة الثانية والثلاثون من القرآن الكريم. ومن الجدير بالذكر أن سورة فصلت، (ورقمها ٤١)، تُسمّى أحياناً «السجدة».

(٤) قارن بما ورد في صحيح مسلم، ج ١، ص ٨٧، وسنن ابن ماجه، ج ١، ص ٣٣٤.

(٥) انظر «لَعْنَتَ مُلَعَّنًا» في كتاب الصمت وآداب اللسان، لابن أبي الدنيا، ص ٢٠٥.

(٦) «آدم» أُضيفت في الهامش.

(٧) أُضيفت في الهامش مُشكّلةً هكذا: «آدم».

البَابُ الْمَوْفِيُّ عَشْرِينَ بَعْدَ الْمِائَةِ<sup>(١)</sup>

فِي بَيَانِ تَخْيِيلِ الشَّيْطَانِ لِلْمُصَلِّي أَنَّهُ أَحَدَثَ،

وَأَنَّ التَّثَاؤُبَ وَالنُّعَاسَ وَالْعَطَاسَ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ ٣

فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ الْمَازِنِيِّ، قَالَ: سُكِّيَ  
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ الرَّجُلُ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: «لَا يَنْصَرِفُ  
أَحَدُكُمْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا»<sup>(٢)</sup>. ٦

قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَرِيرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ  
عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ قَيْسِ بْنِ سَكَنٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَطِيفُ  
بِأَحَدِكُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَإِذَا أَعْيَاهُ أَنْ يَنْصَرِفَ، نَفَخَ فِي دُبُرِهِ لِيُرِيَهُ أَنَّهُ قَدْ أَحَدَثَ، ٩  
فَلَا يَنْصَرِفَنَّ حَتَّى يَجِدَ رِيحًا أَوْ يَسْمَعَ صَوْتًا.

وَقَالَ إِسْحَقُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ  
عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ فِي الْعُرُوقِ مَجْرَى الدَّمِ، حَتَّى إِذَا يَأْتِي ١٢  
أَحَدُكُمْ | وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَيَنْفُخُ فِي دُبُرِهِ، وَيَبُلُّ إِحْلِيلَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: أَحَدَثْتَ،  
فَلَا يَنْصَرِفَنَّ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَجِدَ رِيحًا، أَوْ يَسْمَعَ صَوْتًا، أَوْ يَجِدَ بَلًّا. ب ١٣٧

(١) في د «الباب الرابع والثلاثون بعد المائة في بيان فرار الشيطان من عمر بن الخطاب وصرعه إيّاه»، وهو  
أيضًا عنوان الباب ١٣٤، في آ، وف، وب.

(٢) انظر الحديث في البحر الزخار، ج ١٦، ص ٢٩.

(٣) أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ، هُوَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا.

- وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ<sup>(١)</sup> فِي الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ التَّهْدِيُّ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ زُرِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: التُّعَاسُ عِنْدَ الْقِتَالِ أَمَنَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَالتُّعَاسُ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ<sup>(٣)</sup>.
- ٣ ثُمَّ سَأَفَهُ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي رَزِينٍ<sup>(٤)</sup> عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: التَّتَاوُبُ وَالْعُطَاسُ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ<sup>(٥)</sup>.
- ٦

(١) هو أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشَّامِيُّ (٢٦٠-٣٦٠هـ/٨٧٣-٩٧١م). انظر تاريخ أصبهان، ج ١، ص ٣٩٣، وهداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ج ٢، ص ٦٤٨، وتاريخ بغداد وذيوله، ج ٢١، ص ٩١، والأعلام، للزركلي، ج ٣، ص ١٢١.

(٢) المعجم الكبير، للطبراني، نشرته مكتبة ابن تيمية، في القاهرة، في ٢٥ جزءاً.

(٣) انظر المعجم الكبير، للطبراني، ج ٩، ص ٢٨٨، وقارن بتفسير السمرقندي، أي بحر العلوم، ج ٢، ص ١٠-١١.

(٤) في الأصل «أبي زريزة»، والتصحيح من ف، وب، ومن المعجم الكبير، للطبراني، ج ٩، ص ٢٨٨.

(٥) انظر المعجم الكبير، للطبراني، ج ٩، ص ٢٨٨.

## البَابُ الحَادِي وَالْعِشْرُونَ بَعْدَ المَائَةِ<sup>(١)</sup> فِي بَيَانِ أَنَّ العَجَلَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ

قَالَ ابْنُ السُّنِّيِّ<sup>(٢)</sup> فِي كِتَابِ الإِيْجَازِ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ العَفَّارِ،<sup>٣</sup>  
حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ المُهَيْمِنِ بْنِ العَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ عَنِ أَبِيهِ  
عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ قَالَ: «الْأَنَاةُ مِنَ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَالْعَجَلَةُ مِنَ  
الشَّيْطَانِ»<sup>(٣)</sup>.

٦

(١) فِي المَخْطُوْطَةِ د «البَابُ الخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ بَعْدَ المَائَةِ فِي بَيَانِ لَقِيِّ الشَّيْطَانِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْظَلَةَ الغَسِيْلِ»، وَهُوَ نَفْسُ عِنْوَانِ البَابِ ١٣٥، فِي ب. أَمَا فِي آ، فَنَجِدُ عِنْوَانَ البَابِ ١٣٥ هَكَذَا: «فِي بَيَانِ لَقِيِّ الشَّيْطَانِ عَبْدِ اللهِ بْنِ غَسِيْلِ المَلَائِكَةِ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ»، وَكَذَلِكَ فِي ف، وَلَكِنْ بَدُونَ «رَضِيَ اللهُ عَنْهُ».

(٢) هُوَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ أَسْبَاطِ الهَاشِمِيِّ الجَعْفَرِيِّ مَوْلَاهُمُ الدِّينَوْرِيُّ، المَشْهُورُ بِابْنِ السُّنِّيِّ (٢٨٠-٣٦٤هـ/٨٩٤-٩٧٤م). ذُكِرَ سَابِقًا. انظُرْ أَيْضًا سِيْرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ، ج ١٢، ص ٢٩١.

(٣) انظُرِ المَعْجَمَ الكَبِيْرَ، لِلطَّبْرَانِيِّ، ج ٦، ص ١٢٢، وَإِيْثَارَ الحَقِّ عَلَى الخَلْقِ، ص ٣٠٣، وَسِنْنَ التَّرْمِذِيِّ، تَحْقِيقَ بَشَارِ، ج ٣، ص ٤٣٥.



البَابُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ (١)  
فِي بَيَانِ نَهَيْكَ الْحِمَارِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الشَّيْطَانِ

٣ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ (٢) الدِّيَكَةِ، فَاسْأَلُوا (٣) اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهَيْكَ الْحِمَارِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ (٤) شَيْطَانًا» (٥).

أ ١٣٨

(١) في المخطوطة د «الباب السادس والثلاثون بعد المائة في بيان إغواء الشيطان قارون»، وهو أيضًا عنوان الباب ١٣٦، في آ، وف، وب.

(٢) في ب «صراخ».

(٣) في ب «فسلوا».

(٤) كذا في الأصل، وفي ف، وب، ولعلّ القصد كان «الحمير»، بدل المفرد، أي «الحمار» الذي ذُكر في آ، وف، وب.

(٥) قارن بما جاء في مسند أحمد، تحقيق الأرنبوط وآخرين، ج ١٣، ص ٤٢٧، وصحيح البخاري، ج ٤، ص ١٢٨، وصحيح مسلم، ج ٤، ص ٢٧٢٩، وسنن أبي داود، ج ٤، ص ٣٢٧، وسنن الترمذي، تحقيق بشار، ج ٥، ص ٣٨٥.

## البَابُ الثَّلَاثُ وَالْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ<sup>(١)</sup> فِي بَيَانِ تَعَرُّضِ الشَّيْطَانِ لِأَهْلِ الْمَسْجِدِ

- قَالَ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ ٣  
عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا  
كَانَ فِي الْمَسْجِدِ جَاءَ الشَّيْطَانُ، فَأَنَسَ<sup>(٢)</sup> بِهِ كَمَا يَأْنَسُ الرَّجُلُ بِدَابَّتِهِ، فَإِذَا سَكَنَ  
لَهُ رَنَقُهُ، أَوْ أَلْجَمَهُ»<sup>(٣)</sup>.
- قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَأَنْتُمْ تَرَوْنَ ذَلِكَ، أَمَّا الْمَرْنُوقُ، فَتَرَوْنَهُ<sup>(٤)</sup> مَاثِلًا كَذَا، لَا يَذْكُرُ  
اللَّهُ، وَأَمَّا الْمُلْجَمُ، فَفَاتِحُ فَاةٍ، لَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٥)</sup>.

(١) في المخطوطة د «الباب السابع والثلاثون بعد المائة في بيان حضور الشيطان مجمع قريش بدار الندوة  
للشاور في أمر النبي ﷺ وتبسيحه آراءهم وتصويبه رأي أبي جهل لعنهما الله»، وهو أيضًا عنوان الباب  
١٣٧، في ب. أما في آ، وف، فالعنوان يتكرر، ولكن بدون آخر كلمتين، أي «لعنهما الله».

(٢) «أنس... بأنس» كذا في الأصل، وفي ف، وب، أما في مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، فنجد  
«فأبس... يابس».

(٣) قارن بما جاء في مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ١٤، ص ١٠٥.

(٤) في الأصل «فترؤه» وفي ف، وب، نجد «فتراه»، ولعل الأصح ما أثبتناه في النص.

(٥) كذا في الأصل، وف، أما في ب فجاء «عز وجل» بدل «تعالى».

- وَقَالَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «رَأْسُوا صُفُوفَكُمْ، وَقَارِبُوا بَيْنَهَا، وَحَاذُوا بَيْنَ الْأَعْنَاقِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ<sup>(١)</sup> بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَرَى الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ مِنْ خَلَلِ الصَّفِّ كَأَنَّهُ الْحَذْفُ»<sup>(٢)</sup>.
- ٣ رَوَى ابْنُ الشُّنَيْبِيِّ<sup>(٣)</sup> فِي كِتَابِ عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ<sup>(٤)</sup> بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ، تَدَاعَتْ جُنُودُ إِبْلِيسَ، وَاجْتَلَبَتْ وَاجْتَمَعَتْ»<sup>(٥)</sup>، كَمَا تَجْتَمِعُ النَّحْلُ عَلَى يَعْسُوبِهَا، فَإِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ!، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ»<sup>(٦)</sup>.
- ٦ ٩ الِيعْسُوبُ: ذَكَرَ النَّحْلُ، وَقِيلَ: أَمِيرُهَا. وَالْحَذْفُ، بِالتَّحْرِيكِ: غَمٌّ سُودٌ صِغَارٌ، مِنْ غَمِّ الْحِجَارِ، الْوَاحِدَةُ: حَذْفَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: «كَأَنَّهَا بَنَاتُ حَذْفٍ»<sup>(٧)</sup>.

(١) «محمد» أُضيفت فوق الشطر.

(٢) انظر مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ٢١، ص ٤١٩، وقارن بما ورد في سنن النسائي، ج ٢، ص ٩٢، وفي الأحاديث المختارة، للمقدسي، ج ٧، ص ٤١، حيث جاء بدل «وحاذوا بين الأعناق»، «وحاذوا بالأعناق»، وبدل «الشيطان»، «الشياطين».

(٣) هو أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْحِ الدِّيَنْزَرِيِّ، المعروف بابن الشُّنَيْبِيِّ (ت ٣٦٤هـ/٩٧٤م). ذُكِرَ سَابِقًا.

(٤) عنوان الكتاب كاملاً: «عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه - عز وجل - ومعاشرته مع العباد». حققت الكتاب كوثر البرني، ونشرته دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن، في كلٍّ من جدة وبيروت، كما نشرته مكتبة دار البيان في دمشق، سنة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، وذلك بعناية بشير محمد عيون.

(٥) «واجتمعت» ساقطة من الأصل، والتكملة من ف، وب.

(٦) في الأصل «وإنها لم تضره»، والتصحیح من ف. أما في ب، فنجد «وإنه إذا لم يضره». انظر الحديث في عمل اليوم والليلة، لابن الشُّنَيْبِيِّ، تحقيق كوثر البرني، ص ١٣٣، حيث نجد هناك «فإنه إذا قالها لم يضره».

(٧) قارن بما أورده عبد الرزاق الصنعائي في مصنفه، ج ٢، ص ٤٦: «عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ عَمَرَ، فَيَقُولُ: «سُدُّوا صُفُوفَكُمْ، لِتَلْتَقِيَ مَنَاكِبُكُمْ، لَا يَتَخَلَّلُكُمْ الشَّيْطَانُ، كَأَنَّهَا بَنَاتُ حَذْفٍ». أَمَا الْبُعُوثِيُّ فَإِنَّهُ يَذْكَرُ فِي كِتَابِهِ شَرْحَ السَّنَةِ، ج ٣، ص ٣٦٩ الْحَدِيثَ الْوَارِدَ أَعْلَاهُ، ثُمَّ يُضَيِّفُ بَعْدَهُ الشَّرْحَ الْآتِي: «وَالْحَذْفُ: غَمٌّ سُودٌ صِغَارٌ، وَاجْتَلَبَتْ: حَذْفَةٌ، وَفِي رِوَايَةٍ: «كَأَنَّهَا بَنَاتُ حَذْفٍ»، وَيُرْوَى: «أَوْلَادُ الْحَذْفِ» قِيلَ: مَا أَوْلَادُ الْحَذْفِ؟ قَالَ: ضَانٌ سُودٌ جُرْدٌ صِغَارٌ تَكُونُ بِالْيَمَنِ».

البَابُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ<sup>(١)</sup>

أ | فِي بَيَانِ تَكْبُرِ إِبْلِيسَ عَنِ السُّجُودِ لِأَدَمَ  
وَوَسْوَسَتِهِ لَهُ حَتَّى أَكَلَ مِنَ الشَّجَرَةِ

٣

قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ<sup>(٢)</sup>: اِخْتَلَفَ السَّلَفُ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ فِي السَّبَبِ الَّذِي  
سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ مِنْ أَجْلِهِ الْإِسْتِكْبَارَ، فَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ذَلِكَ أَقْوَالٌ:  
أَحَدُهَا مَا رَوَاهُ الضَّحَّاكُ: أَنَّ إِبْلِيسَ، لَمَّا قَتَلَ الْجِنَّ الَّذِينَ عَصَوْا اللَّهَ وَأَفْسَدُوا  
فِي الْأَرْضِ، وَشَرَّدَهُمْ، أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ، وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّ لَهُ مِنَ الْفَضِيلَةِ مَا  
لَيْسَ لِعَيْرِهِ.

وَالْقَوْلُ الثَّانِي مِنَ الْأَقْوَالِ الْمَرْوِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ كَانَ مَلِكَ السَّمَاءِ  
وَسَائِسَهَا، وَسَائِسَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَرْضِ، وَخَازِنَ الْجَنَّةِ، مَعَ اجْتِهَادِهِ فِي  
الْعِبَادَةِ، فَأَعْجَبَ بِنَفْسِهِ، وَرَأَى أَنَّ لَهُ بِذَلِكَ فَضْلًا، فَاسْتَكْبَرَ عَلَى رَبِّهِ. حَدَّثَنَا  
مُوسَى بْنُ هُرُونَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَادٍ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ عَنِ الشُّدِّيِّ فِي خَبَرٍ  
ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مَرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ

(١) في المخطوطة د «الباب الثامن والثلاثون بعد المائة في بيان حضور الشيطان وقعة بدر»، وهو أيضًا  
عنوان الباب ١٣٨، في ب، والباب ١٣٩، في آ، وف. أما في آ، فعنوان الباب ١٣٨، هو «في بيان صراخ  
الشيطان من رأس العقبة»، وفي ف يضاف أيضًا «وقت البيعة».

(٢) هو ابن جرير الطبري، صاحب كتاب تاريخ الرسل والملوك. انظر النص التالي، أحيانًا فيه اختصار، في  
تاريخ الطبري، ج ١، ص ٨٥، وما يليها.

ابن مسعودٍ عَنْ نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لَمَّا فَرَعَ اللَّهُ مِنْ خَلْقِ مَا أَحَبَّ، اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ، فَجَعَلَ إِبْلِيسَ عَلَى مُلْكِ سَمَاءِ الدُّنْيَا، وَكَانَ مِنْ قَبِيلَةٍ يُقَالُ لَهُمُ الْجِنُّ، وَإِنَّمَا سُمُّوا الْجِنِّ؛ لِأَنَّهُمْ خَزَانُ الْجَنَّةِ. وَكَانَ إِبْلِيسُ، مَعَ مُلْكِهِ، حَازِنًا، فَوَقَعَ فِي صَدْرِهِ كِبْرٌ، وَقَالَ: مَا أَعْطَانِي اللَّهُ تَعَالَى هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا لِمَزِيَّةٍ. هَكَذَا حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ هُرُونَ، وَحَدَّثَنِي بِهِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ<sup>(١)</sup>،

عَنْ عَمْرٍو بْنِ حَمَادٍ، قَالَ: لِمَزِيَّةٍ لِي عَلَى الْمَلَائِكَةِ. فَلَمَّا وَقَعَ ذَلِكَ الْكِبْرُ فِي نَفْسِهِ، اطَّلَعَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ مِنْهُ، فَقَالَ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ<sup>(٢)</sup>: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾<sup>(٣)</sup> (البقرة ٢: ٣٠).

وَالْقَوْلُ الثَّلَاثُ مِنَ الْأَقْوَالِ الْمَرْوِيَّةِ<sup>(٤)</sup> عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: السَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مِنْ بَقَايَا خَلْقِ خَلْقَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، فَأَمَرَهُمُ اللَّهُ بِأَمْرٍ، | فَأَبَوْا طَاعَتَهُ<sup>(٥)</sup>.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ شَرِيكِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ خَلْقًا، فَقَالَ: ﴿اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ (البقرة ٢: ٣٤، الأعراف ٧: ١١، الإسراء ١٧: ٦١، الكهف ١٨: ٥٠، طه ٢٠: ١١٦)، فَقَالُوا: لَا نَفْعُ. قَالَ: فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نَارًا تُحْرِقُهُمْ. ثُمَّ خَلَقَ خَلْقًا آخَرَ، فَقَالَ: ﴿إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ﴾ (ص ٣٨: ٧١)، فَاسْجُدُوا لِآدَمَ. قَالَ: فَأَبَوْا. فَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ نَارًا فَأَحْرَقَتْهُمْ. قَالَ: ثُمَّ خَلَقَ هَؤُلَاءِ، فَقَالَ: ﴿اسْجُدُوا

(١) في الأصل، وفي ف، نجد «ابن خيثمة»، أما في ب فنجد «ابن أبي خيثمة»، وهو الأصح الذي أثبتناه، كما ورد في تاريخ الطبري، ج ١، ص ٨٦.

(٢) جملة «فَلَمَّا وَقَعَ... لِلْمَلَائِكَةِ» ساقطة سهواً من الأصل، والتكلمة من ف، وب.

(٣) قارن النص من «اِخْتَلَفَ السَّلَفُ» إلى هنا بتاريخ الطبري، ج ١، ص ٨٥-٨٦.

(٤) «المروية» ساقطة من الأصل، مثبتة في ف، وب.

(٥) انظر القول الثالث في تاريخ الطبري، ج ١، ص ٨٦.

- لِآدَمَ ﴿البقرة ٢: ٣٤﴾، الأعراف ٧: ١١، الإسراء ١٧: ٦١، الكهف ١٨: ٥٠، طه ٢٠: ١١٦)، قالوا: نَعَمْ. وَكَانَ إِبْلِيسُ مِنْ أَوْلِيَّكَ الَّذِينَ أَبَوْا أَنْ يَسْجُدُوا لِآدَمَ<sup>(١)</sup>.
- ٣ قَالَ أَبُو الْفِدَاءِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ<sup>(٢)</sup>: هَذَا غَرِيبٌ، وَلَا يَكَادُ يَصِحُّ إِسْنَادُهُ، فَإِنَّ فِيهِ رَجُلًا مُتَّهَمًا<sup>(٣)</sup>، وَمِثْلُهُ لَا يُحْتَجُّ بِهِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٤)</sup>.
- وَقَالَ آخَرُونَ: بَلِ السَّبَبُ أَنَّهُ كَانَ مِنْ بَقَايَا الْجِنِّ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْأَرْضِ، فَسَفَكُوا الدَّمَاءَ فِيهَا، وَأَفْسَدُوا، وَعَصَوْا رَبَّهُمْ، فَقَاتَلَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ<sup>(٥)</sup>.
- ٦ حَدَّثَنَا ابْنُ<sup>(٦)</sup> حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ وَاصِحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْيَحْمَدِيُّ<sup>(٧)</sup>، حَدَّثَنَا<sup>(٨)</sup> إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا سِوَارُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ: قَوْلُهُ: كَانَ مِنَ الْجِنِّ. قَالَ: كَانَ إِبْلِيسُ مِنَ الْجِنِّ الَّذِينَ طَرَدَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، فَأَسْرَهُ ٩ بَعْضُ الْمَلَائِكَةِ، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ<sup>(٩)</sup>.
- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، حَدَّثَنَا سُنَيْدُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُوسَى بْنِ نُمَيْرٍ ١٢ وَعُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَتْ الْمَلَائِكَةُ تُقَاتِلُ الْجِنَّ، فَسَبَّي
- 
- (١) انظر تاريخ الطبري، ج ١، ص ٨٧.
- (٢) هو أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ١، ص ٣٢٠.
- (٣) كذا في الأصل، وفي ب، أما في ف فنجد «مبهما».
- (٤) انظر تفسير ابن كثير، تحقيق سلامة، ج ١، ص ٢٣١. والجملة من «قال أبو الفداء» إلى «والله أعلم» أضيفت في ب في الهامش.
- (٥) انظر تاريخ الطبري، ج ١، ص ٨٧.
- (٦) في الأصل «بن»، وهو سهو.
- (٧) كذا في الأصل، وفي ف. أما في ب فتأتي كلمة «حدثنا» بين «اليحمدي» و«إسماعيل». وتشكيل الاسم فيه خلاف: ففي سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ٤٨١: «اليحمدي»، وفي التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٣، ص ٣٦٣، وفي ج ١١، ص ٥٣٩: «اليحمدي».
- (٨) «حدثنا» ساقطة من الأصل، ومن ف، مثبتة في ب.
- (٩) قارن بتاريخ الطبري، ج ١، ص ٨٧.

إِبْلِيسُ، وَكَانَ صَغِيرًا، وَكَانَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ، فَتَعَبَّدَ مَعَهَا، فَلَمَّا أَمُرُوا أَنْ يَسْجُدُوا لِآدَمَ، سَجَدُوا، وَأَبَى إِبْلِيسُ، فَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنْ الْجِنِّ﴾ (الكهف ١٨: ٥٠)<sup>(١)</sup>.

٣ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ | أَنْ يُقَالَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾ (الكهف ١٨: ٥٠). وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ فُسُوقُهُ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ كَانَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْجِنِّ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَجْلِ إِعْجَابِهِ بِنَفْسِهِ؛ لِشِدَّةِ اجْتِهَادِهِ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَكَثْرَةِ عِلْمِهِ، وَمَا كَانَ أُوْتِيَ مِنْ مُلْكِ سَمَاءِ الدُّنْيَا وَالْأَرْضِ، وَخَزَنِ الْجِنَانِ. وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ كَانَ ذَلِكَ لِأَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ، وَلَا يُدْرِكُ عِلْمُ ذَلِكَ إِلَّا بِخَبَرٍ تَقُومُ بِهِ الْحُجَّةُ، وَلَا خَبَرَ بِذَلِكَ عِنْدَنَا، وَالِاخْتِلَافُ فِي أَمْرِهِ عَلَى مَا حَكَيْتَاهُ وَرَوَيْتَاهُ<sup>(٢)</sup>.

١٢ وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ سَبَبَ هَلَاكِهِ كَانَ مِنْ أَجْلِ أَنَّ الْأَرْضَ كَانَ فِيهَا مِنْ قَبْلِ آدَمَ الْجِنُّ، فَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى إِبْلِيسَ قَاضِيًا يَفْضِي بَيْنَهُمْ، فَلَمْ يَزَلْ يَفْضِي بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ أَلْفَ سَنَةٍ، حَتَّى سُمِّيَ حَكَمًا، وَسَمَّاهُ اللَّهُ بِهِ، وَأَوْحَى إِلَيْهِ اسْمَهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ دَخَلَهُ الْكِبَرُ، فَتَعَطَّمَ وَتَكَبَّرَ، وَأَلْقَى بَيْنَ الَّذِينَ كَانَ اللَّهُ بَعَثَهُ إِلَيْهِمْ حَكَمًا الْبَاسَ وَالْعِدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ، فَاقْتَتَلُوا عِنْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ أَلْفِي سَنَةٍ، فِيمَا زَعَمُوا، حَتَّى إِنَّ خِيُولَهُمْ تَخُوضُ فِي دِمَائِهِمْ. قَالُوا: فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَفَعِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (ق ١٥: ٥٠)، وَقَوْلُ الْمَلَائِكَةِ: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ (البقرة ٢: ٣٠)، فَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ ذَلِكَ نَارًا، فَأَحْرَقَتْهُمْ. قَالُوا: فَلَمَّا رَأَى إِبْلِيسُ مَا نَزَلَ بِقَوْمِهِ مِنَ الْعَذَابِ، عَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ، فَأَقَامَ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ يَعْبُدُ اللَّهُ تَعَالَى فِي السَّمَاءِ مُجْتَهِدًا، لَمْ

(١) انظر تاريخ الطبري، ج ١، ص ٨٧.

(٢) انظر تاريخ الطبري، ج ١، ص ٨٧.

يَعْبُدُهُ شَيْئًا مِنْ خَلْقِهِ مِثْلَ عِبَادَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ مُجْتَهِدًا فِي الْعِبَادَةِ، حَتَّى خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَمَعْصِيَتِهِ رَبَّهُ مَا كَانَ<sup>(١)</sup>.

١٤٠

فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى إِطْلَاعَ الْمَلَائِكَةِ عَلَى مَا قَدْ عَلِمَ مِنْ انْطِوَاءِ إِبْلِيسَ عَلَى ٣  
الْكِبْرِ، وَإِظْهَارِ أَمْرِهِ لَهُمْ، حِينَ دَنَا أَمْرُهُ لِلْبَوَارِ، وَمُلْكُهُ وَسُلْطَانُهُ لِلزَّوَالِ، قَالَ:  
﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة ٢: ٣٠)، فَأَجَابُوهُ: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ  
يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾<sup>(٢)</sup> (البقرة ٢: ٣٠).

رُويَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ قَالَتْ ذَلِكَ لِمَا كَانُوا عَاهِدُوا مِنْ أَمْرِ إِبْلِيسَ  
وَأَمْرِ الْجِنِّ الَّذِينَ كَانُوا فِيهَا، فَكَانُوا يَسْفِكُونَ الدِّمَاءَ فِيهَا: ﴿وَيُفْسِدُونَ فِي  
الْأَرْضِ﴾ (البقرة ٢: ٢٧، الرعد ١٣: ٢٥)، وَيَعْصُونَكَ: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ ٩  
وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة ٢: ٣٠) مِنْ انْطِوَاءِ إِبْلِيسَ عَلَى  
التَّكْبِيرِ، وَعَزْمِهِ عَلَى خِلَافَةِ أَمْرِي، وَتَسْوِيلِ نَفْسِهِ الْبَاطِلَ لَهُ، وَاعْتِرَازِهِ، وَأَنَا مُبْدِ  
ذَلِكَ لَكُمْ لِتَرَوْا ذَلِكَ مِنْهُ عَيَانًا<sup>(٣)</sup>.

١٢

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هُرُونَ بِسَنَدِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَنَاسٍ مِنْ  
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لَمَّا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ مَا قَالَتْ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنِّي  
أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة ٢: ٣٠)، يَعْنِي مِنْ شَأْنِ إِبْلِيسَ، فَبَعَثَ اللَّهُ جِبْرِيلَ  
- عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٤)</sup> - إِلَى الْأَرْضِ، لِيَأْتِيَهُ بِطِينٍ مِنْهَا، فَقَالَتِ الْأَرْضُ: إِنِّي أَعُوذُ  
بِاللَّهِ مِنْكَ أَنْ تُقْبِضَ<sup>(٥)</sup> مِنِّي أَوْ تُشِينَنِي. فَرَجَعَ، فَلَمْ يَأْخُذْ مِنْهَا شَيْئًا، وَقَالَ: يَا  
رَبِّ، إِنَّهَا عَادَتْ، فَأَعَدْتُهَا. فَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى مِيكَائِيلَ، فَعَادَتْ مِنْهُ، فَأَعَادَهَا. ١٨

(١) قارن بما جاء في المصدر السابق، ج ١، ص ٨٨.

(٢) قارن بما ورد المصدر السابق، ج ١، ص ٨٩.

(٣) انظر المصدر السابق، ج ١، ص ٨٩.

(٤) «عليه السلام» ساقطة من ب.

(٥) هكذا في الأصل، وفي ف، وب، أما في تاريخ الطبري، ج ١، ص ٩٠، فنجد «تقبص».



فَرَجَعَ، فَقَالَ كَمَا قَالَ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(١)</sup>. فَبَعَثَ إِلَيْهَا مَلَكَ الْمَوْتِ، فَعَادَتْ مِنْهُ، فَقَالَ: وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَرْجِعَ وَلَمْ أَنْفُذْ أَمْرَهُ. فَأَخَذَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَخَلَطَ، فَلَمْ يَأْخُذْ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَأَخَذَ مِنْ تُرْبَةِ حَمْرَاءَ، وَيَبُضَاءَ، وَسَوْدَاءَ. ٣  
وَلِذَلِكَ خَرَجَ بَنُو آدَمَ مُخْتَلِفِينَ، فَصَعِدَ بِهِ، فَبَلَ التُّرَابَ، حَتَّى عَادَ طِينًا لَازِبًا. وَاللَّازِبُ الَّذِي يَلْتَزِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ. ثُمَّ تَرَكَ حَتَّى تَغَيَّرَ وَأَنْتَنَ. وَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ: ٦  
﴿مِنْ حَمِيمٍ مَسْنُونٍ﴾ (الحجر ١٥: ٢٦، ٢٨، ٣٣)، قَالَ: مُتْنِبٌ<sup>(٢)</sup>.

حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْعِمِّيُّ<sup>(٣)</sup> | عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمَغِيرَةِ عَنْ ١٤٠ ب  
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَعَثَ رَبُّ الْعِزَّةِ إِبْلِيسَ، فَأَخَذَ مِنْ أَدِيمِ ٩  
الْأَرْضِ، مِنْ عَذْبِهَا وَمِلْحِهَا، فَخَلَقَ مِنْهُ آدَمَ<sup>(٤)</sup>، وَمِنْ ثَمَّ سُمِّيَ: آدَمَ؛ لِأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ. وَمِنْ ثَمَّ قَالَ إِبْلِيسُ: ﴿أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ (الإسراء ١٧: ٦١)، أَي: هَذِهِ الطِّينَةُ أَنَا جِئْتُ بِهَا<sup>(٥)</sup>.

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ وَسَعِيدٌ<sup>(٦)</sup>، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي ١٢  
رَوْقٍ عَنِ الصَّحَّالِكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِتُرْبَةِ آدَمَ، فَرَفَعَتْ، فَخَلَقَ آدَمَ ﴿مِنْ طِينٍ لَازِبٍ﴾ (الصافات ٣٧: ١١)، ﴿مِنْ حَمِيمٍ مَسْنُونٍ﴾ ١٥  
(الحجر ١٥: ٢٦، ٢٨، ٣٣)، قَالَ: وَإِنَّمَا كَانَ مَسْنُونًا بَعْدَ التُّرَابِ، قَالَ: فَخَلَقَ مِنْهُ<sup>(٧)</sup> آدَمَ بِيَدِهِ، قَالَ: فَمَكَثَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً جَسَدًا مُلْقَى. فَكَانَ إِبْلِيسُ يَأْتِيهِ، فَيَضْرِبُهُ بِرِجْلِهِ، فَيُصَلِّصِلُ، أَي يُصَوِّتُ. قَالَ: فَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ صَلَّصَلِ

(١) «عَلَيْهِ السَّلَامُ» ساقطة من ب.

(٢) قارن بتاريخ الطبري، ج ١، ص ٩٠.

(٣) كذا في الأصل، وفي ف، وب، أما في المصدر السابق، ج ١، ص ٩٠، فنجد «القمي».

(٤) كلمة «آدم» ساقطة من الأصل، والتكلمة من ف، وب.

(٥) انظر تاريخ الطبري، ج ١، ص ٩٠-٩١.

(٦) كذا في آ، وف، وب. ولعل الأصح «عثمان بن سعيد».

(٧) «منه» أضيفت في الهامش.

كَالْفَخَّارِ ﴿الرَّحْمَنُ ٥٥: ١٤﴾، يَقُولُ: كَالشَّيْءِ الْمُنْفَرَجِ الَّذِي لَيْسَ بِمُضْمِتٍ. قَالَ: ثُمَّ يَدْخُلُ مِنْ فِيهِ، وَيَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهِ، وَيَدْخُلُ مِنْ دُبُرِهِ، وَيَخْرُجُ مِنْ فِيهِ. ثُمَّ يَقُولُ: لَسْتُ شَيْئًا لِلصَّلَاةِ، وَلِشَيْءٍ مَا خُلِقْتَ، وَلَيْتَن سُلِّطْتُ عَلَيْكَ، ٣  
لَأَهْلِكَكَ، وَلَيْتَن سُلِّطْتُ عَلَيَّ <sup>(١)</sup> لَأَعْصِيَنَّكَ <sup>(٢)</sup>.

حَدَّثَنَا مُوسَى بِسَنَدِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ: ﴿إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ (ص ٣٨-٧١-٧٢)، فَخَلَقَهُ تَعَالَى بِيَدِهِ، لَكَيْلًا يَتَكَبَّرَ إِبْلِيسُ عَنْهُ، لِيَقُولَ: أَتَتَكَبَّرُ عَمَّا عَمِلْتُ بِيَدَيَّ، وَلَمْ أَتَكَبَّرُ أَنَا عَنْهُ؟! فَخَلَقْتُهُ بَشَرًا، فَكَانَ جَسَدًا مِنْ طِينٍ، أَرْبَعِينَ سَنَةً، مِنْ مَقْدَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ. فَمَرَّتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ، فَفَزِعُوا مِنْهُ لَمَّا رَأَوْهُ، وَكَانَ أَشَدَّهُمْ مِنْهُ فَزَعًا إِبْلِيسُ. فَكَانَ يَمُرُّ بِهِ، فَيَضْرِبُهُ، فَيَصُوتُ الْجَسَدُ، كَمَا يُصَوَّتُ الْفَخَّارُ، | يَكُونُ ١٤١  
لَهُ صَّلَاةٌ، فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ: ﴿مَنْ صَلَّاهُ كَالْفَخَّارِ﴾ (الرَّحْمَنُ ٥٥: ١٤)، ١٢  
وَيَقُولُ: لِأَمْرِ مَا خُلِقْتَ، وَدَخَلَ فِي فِيهِ، وَخَرَجَ مِنْ دُبُرِهِ. فَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ: لَا تَرْهَبُوا مِنْ هَذَا، فَإِنَّ رَبَّكُمْ صَمَدٌ، وَهَذَا أَجُوفٌ، وَلَيْتَن سُلِّطْتُ عَلَيْهِ لَأَهْلِكَتَهُ <sup>(٣)</sup>.

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هُرُونَ بِسَنَدِهِ: قَالُوا: فَلَمَّا بَلَغَ آدَمُ الْحِينَ الَّذِي يُرِيدُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَنْفَخَ فِيهِ الرُّوحَ، قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ: إِذَا نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي، فَاسْجُدُوا لَهُ. فَلَمَّا نَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ، فَدَخَلَ الرُّوحُ فِي رَأْسِهِ، عَطَسَ. فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: قُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ. فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ. فَقَالَ اللَّهُ: يَرْحَمُكَ رَبُّكَ يَا آدَمُ. فَلَمَّا دَخَلَ الرُّوحُ فِي عَيْنَيْهِ، نَظَرَ إِلَى ثَمَارِ الْجَنَّةِ، فَلَمَّا دَخَلَ إِلَى جَوْفِهِ، اشْتَهَى الطَّعَامَ، فَوَثَبَ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الرُّوحَ رِجْلَيْهِ عَجَلَانَ إِلَى ثَمَارِ الْجَنَّةِ، فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ

(١) في الأصل، كُتِبَتْ أَوْلًا كَلِمَةُ «عَلَيْكَ»، ثُمَّ صُحِّحَتْ فَوْقَهَا بِكَلِمَتِ «عَلَيَّ»، فَجَاءَتْ الْكَلِمَةُ مَشْوَشَةً.

(٢) قَارَنَ بِنَتَارِيخِ الطَّبْرِيِّ، ج ١، ص ٩٢.

(٣) قَارَنَ بِنَتَارِيخِ الطَّبْرِيِّ، ج ١، ص ٩٣.

- عَجَلٍ ﴿ (الأنبياء ٢١: ٣٧)، ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ (الحجر ١٥: ٣١)،  
ص ٣٨: ٧٤)، ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ (البقرة ٢: ٣٤).  
٣ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيَّ﴾ (ص ٣٨: ٧٥)<sup>(١)</sup>،  
﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ﴾ (ص ٣٨: ٧٥، الأعراف ٧: ١٢)، ﴿لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ  
خَلَقْتَهُ﴾ (الحجر ١٥: ٣٣)، ﴿مِنْ طِينٍ﴾ (الأعراف ٧: ١٢، المؤمنون ٢٣: ١٢،  
٦ السَّجْدَةَ ٣٢: ٧، الصَّافَّاتِ ٣٧: ١١، ص ٣٨: ٧١، ٧٦). قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -  
لَهُ: ﴿اخْرُجْ مِنْهَا﴾ (الأعراف ٧: ١٨)، ﴿فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَّكَبَرَ فِيهَا﴾  
(الأعراف ٧: ١٣)، يَعْني: فَمَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَتَّكَبَرَ فِيهَا، ﴿فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ  
٩ الصَّاغِرِينَ﴾ (الأعراف ٧: ١٣)<sup>(٢)</sup>.
- وَلِيَعْنُضَ هَذَا السِّيَاقِ وَمَا قَبْلَهُ مِنْ حَدِيثِ السُّدِّيِّ، شَاهِدٌ مِنَ الْأَحَادِيثِ،  
وَأِنْ كَانَ كَثِيرٌ مِنْهُ مُتَلَقًى مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى لِإِبْلِيسَ: ﴿فَاهْبِطْ﴾<sup>(٣)</sup>  
١٢ مِنْهَا، فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَّكَبَرَ فِيهَا﴾ (الأعراف ٧: ١٣)، وَقَوْلُهُ: ﴿اخْرُجْ  
مِنْهَا﴾ (الأعراف ٧: ١٨) دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ كَانَ فِي السَّمَاءِ، فَأَمَرَ بِأَهْبُوطِ مِنْهَا  
وَالخُرُوجِ مِنَ الْمَنْزِلَةِ وَالْمَكَانَةِ الَّتِي كَانَ نَالَهَا بِعِبَادَتِهِ وَتَشْبُهِهِ بِالْمَلَائِكَةِ، ثُمَّ سَلِبَ  
١٥ ذَلِكَ، فَأَهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ: | ﴿مَذُومًا مَدْحُورًا﴾ (الأعراف ٧: ١٨).

(١) في الأصل «ما منعك أن تسجد إذ أمرتك لما خلقت بيدي». وفي ب «ما منعك أن تسجد إذا أمرتك لما خلقت بيدي». والأصح هو ما ورد في ف: (ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي)، وهو ما أثبتناه في النص. أما لو أردنا إثبات النص الذي جاء في المخطوطة آ، فلكان وجب علينا مماهاته بالنص القرآني هكذا: ﴿ما منعك أن تسجد﴾ (ص ٣٨: ٧٥) ﴿إذ أمرتك﴾ (الأعراف ٧: ١٢) ﴿لما خلقت بيدي﴾ (ص ٣٨: ٧٥).

(٢) قارن بما جاء في الطبري، ج ١، ص ٩٤-٩٥. وفي ب، يتبع «والصغار الدال»، وهي ساقطة في الأصل، وف.

(٣) في الأصل، وفي ف «اهبط منها»، والتصحيح من القرآن الكريم.

قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ  
ابْنُ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي رَوْقٍ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ<sup>(٢)</sup>: فَلَمَّا نَفَخَ اللَّهُ  
تَعَالَى فِيهِ - يَعْنِي فِي آدَمَ - مِنْ رُوحِهِ، أَتَتِ النَّفْخَةُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ، فَجَعَلَ لَا  
يَجْرِي شَيْءٌ مِنْهَا فِي جَسَدِهِ إِلَّا صَارَ لَحْمًا وَدَمًا<sup>(٣)</sup>. فَلَمَّا انْتَهَتِ النَّفْخَةُ إِلَى  
سُرَّتِهِ، نَظَرَ إِلَى جَسَدِهِ، فَأَعْجَبَهُ مَا رَأَى مِنْ حُسْنِهِ، فَذَهَبَ لِيَنْهَضَ، فَلَمْ  
يَقْدِرْ، فَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ (الأنبياء ٢١: ٣٧) ٣  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا﴾ (الإسراء ١٧: ١١)، قَالَ: صَجْرًا، لَا  
صَبْرَ لَهُ عَلَى سَرَاءٍ وَلَا ضَرَاءٍ. قَالَ: فَلَمَّا تَمَّتِ النَّفْخَةُ فِي جَسَدِهِ، عَطَسَ<sup>(٤)</sup>،  
فَقَالَ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الفاتحة ١: ٢)، يُونُسَ ١٠: ١٠، الزُّمَرُ ٩  
٣٩: ٧٥، غَافِرٍ ٤٠: ٦٥) بِالْهَامِ اللَّهُ لَهُ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٥)</sup> لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا  
آدَمُ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ إِبْلِيسَ خَاصَّةً، دُونَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ  
فِي السَّمَوَاتِ: ﴿اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ﴾ (البقرة ٢: ٣٤)؛  
لِمَا كَانَ حَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ مِنْ كِبَرِهِ وَاعْتِزَاؤِهِ، فَقَالَ: لَا أَسْجُدُ لَهُ،  
وَ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ﴾ (الأعراف ٧: ١٢، ص ٣٨: ٧٦) وَأَكْبَرُ سِنًا، وَأَقْوَى خَلْقًا:  
﴿خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ (الأعراف ٧: ١٢، ص ٣٨: ٧٦)، يَقُولُ: ١٥  
إِنَّ النَّارَ أَقْوَى مِنَ الطِّينِ. قَالَ: فَلَمَّا أَبَى إِبْلِيسُ أَنْ يَسْجُدَ، أَبْلَسَهُ اللَّهُ، أَيَّ أَيَّاسَهُ  
مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، وَجَعَلَهُ شَيْطَانًا رَجِيمًا، عُقُوبَةً لِمَعْصِيَتِهِ<sup>(٦)</sup>.

(١) النَّصُّ مِنْ «وَلِيَعُضِ هَذَا السِّيَاقُ» إِلَى «ابْنِ جَرِيرٍ»، سَاقَطَ مِنْ ب.

(٢) انظُر تَفْسِيرَ الطَّبْرِيِّ، تَحْقِيقَ شَاكِرٍ، ج ١، ص ٤٥٦.

(٣) «وَدَمًا» سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ، مُثَبَّتَةٌ فِي ف، وَب.

(٤) قَارَنَ بِتَفْسِيرِ الطَّبْرِيِّ، تَحْقِيقَ شَاكِرٍ، ج ١، ص ٤٥٦.

(٥) «تَعَالَى» سَاقِطَةٌ مِنْ ف، وَمِنْ ب.

(٦) انظُر الْمَصْدَرَ السَّابِقَ، ج ١، ص ٤٥٦.

وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ جَرِيرٍ، فِيهِ انْقِطَاعٌ، وَفِي السِّيَاقِ نَكَارَةٌ، وَقَدْ رَجَحَهُ  
بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ، وَالْجُمْهُورُ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ<sup>(١)</sup> بِالْمَلَائِكَةِ الْمَأْمُورِينَ بِالسُّجُودِ جَمِيعُ  
٣ الْمَلَائِكَةِ، لَا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْأَرْضِ مَعَ إِبْلِيسَ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَ عَلَيْهِ  
عُمُومُ الْآيَاتِ، وَهُوَ الَّذِي يَظْهَرُ مِنَ السِّيَاقَاتِ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ، وَقَوْلُهُ:  
«وَأَسْجَدَ لَكَ | مَلَائِكَتُهُ»، وَهَذَا عُمُومٌ أَيْضًا.

١١٤٢

٦ قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ<sup>(٢)</sup>،  
قَالَ: فَيَقَالُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ: إِنَّهُ لَمَّا انْتَهَى الرُّوحُ<sup>(٣)</sup> إِلَى رَأْسِهِ، عَطَسَ، فَقَالَ:  
الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: يَرَحْمُكَ رَبُّكَ، وَوَقَعَ الْمَلَائِكَةُ، حِينَ اسْتَوَى، سُجُودًا  
٩ لَهُ، حِفْظًا لِعَهْدِ اللَّهِ الَّذِي عَاهَدَ إِلَيْهِمْ، وَطَاعَةً لِأَمْرِهِ الَّذِي أَمَرَهُمْ بِهِ. وَقَامَ  
عَدُوُّ اللَّهِ مِنْ بَيْنِهِمْ، إِبْلِيسُ، فَلَمْ يَسْجُدْ، مُتَكَبِّرًا مُتَعَطِّمًا، بَغْيًا وَحَسَدًا. فَقَالَ  
لَهُ: يَا إِبْلِيسُ ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيدِي﴾ (ص ٧٥: ٣٨) إِلَى  
١٢ قَوْلِهِ: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (ص ٨٥: ٣٨).  
قَالَ: فَلَمَّا فَرَعَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٤)</sup> مِنْ إِبْلِيسَ وَمُعَاتَبَتِهِ، وَأَبَى إِلَّا الْمُعْصِيَةَ، أَوْقَعَ عَلَيْهِ  
اللَّعْنَةَ، وَأَخْرَجَهُ مِنَ الْجَنَّةِ<sup>(٥)</sup>. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ وَإِنَّ  
١٥ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾ (الحجر ١٥: ٣٤-٣٥، ص ٧٧: ٣٨). اسْتَحَقَّ  
هَذَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى؛ لِأَنَّهُ اسْتَلْزَمَ تَنْقُصَهُ لِآدَمَ، وَازْدِرَاؤُهُ بِهِ، وَتَرْفُوعُهُ عَلَيْهِ،  
مُخَالَفَةَ الْأَمْرِ الْإِلَهِيِّ، وَمُعَانَدَةَ الْحَقِّ فِي النَّصِّ عَلَى آدَمَ، عَلَى التَّعْيِينِ، وَشَرَعَ  
١٨ فِي الْإِعْتِدَارِ بِمَا لَا يُجْدِي عَنْهُ شَيْئًا، فَكَانَ اعْتِدَارُهُ أَشَدَّ مِنْ ذَنْبِهِ، كَمَا قَالَ

(١) في الأصل «المتأخرين»، وهو سهو، والتصحيح من ف.

(٢) انظر تفسير الطبري، تحقيق شاكر، ج ١، ص ٤٦٧.

(٣) أُضِيفَ حَرْفُ الرَّحِّ فِي الْهَامِشِ.

(٤) «تعالى» ساقطة من ب.

(٥) انظر تفسير الطبري، تحقيق شاكر، ج ١، ص ٤٦٨.

تَعَالَى فِي سُورَةِ سُبْحَانَ<sup>(١)</sup>: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ (الإسراء ١٧: ٦١، البقرة ٢: ٣٤، الكهف ١٨: ٥٠، طه ٢٠: ١١٦) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا﴾ (الإسراء ١٧: ٦٥).

٣

قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هُرُونَ بِسَنَدِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَعَنْ نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ إِبْلِيسُ مِنَ الْجَنَّةِ، حِينَ لُعِنَ، وَأُسْكِنَ آدَمَ الْجَنَّةَ، فَكَانَ يَمْشِي فِيهَا وَحَشِييًّا، لَيْسَ لَهُ زَوْجٌ يَسْكُنُ إِلَيْهَا، فَتَامَ نَوْمُهُ، فَاسْتَيْقَظَ، فإِذَا عِنْدَ رَأْسِهِ امْرَأَةٌ قَاعِدَةٌ، خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ضِلْعِهِ، فَسَأَلَهَا: مَا أَنْتِ؟ قَالَتْ: امْرَأَةٌ. قَالَ: وَلِمَ خُلِقْتِ؟ قَالَتْ: لِيَسْكُنَ إِلَيَّ<sup>(٢)</sup>. قَالَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ - يَنْظُرُونَ مَا مَبْلُغَ عِلْمِهِ: مَا اسْمُهَا؟ قَالَ: حَوَاءُ. قَالُوا: لِمَ سُمِّيتِ حَوَاءُ؟ قَالَ: لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ شَيْءٍ حَيٍّ. قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾<sup>(٣)</sup> (البقرة ٢: ٣٥).

ب ١٤٢

وَهَذَا الَّذِي سَأَفَهُ ابْنُ جَرِيرٍ مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ هُرُونَ، مُتَنَزِعٌ مِنْ نَصِّ التَّوْرَةِ الَّتِي بَأَيْدِي أَهْلِ الْكِتَابِ، وَسِيَاقُ الْآيَاتِ وَظَاهِرُهَا يَفْتَضِي أَنَّ خَلْقَ حَوَاءَ كَانَ قَبْلَ دُخُولِ آدَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٤)</sup> - إِلَى الْجَنَّةِ، كَقَوْلِهِ: ﴿يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ (البقرة ٢: ٣٥)، وَهَذَا قَدْ صَرَّحَ بِهِ ابْنُ إِسْحَاقَ<sup>(٥)</sup>.  
وَذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ حَوَاءَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعِهِ الْأَقْصَرِ<sup>(٦)</sup>، وَهُوَ نَائِمٌ، وَلِأَنَّ مَكَانَهُ لَحْمٌ، وَمِصْدَاقُ هَذَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بَا أَيُّهَا النَّاسُ

١٥

(١) سورة سبحان هي سورة الإسراء.

(٢) انظر تفسير الطبري، تحقيق شاكر، ج ٧، ص ٥١٦.

(٣) قارن بالمصدر السابق، ص ٥١٣.

(٤) كلمتا «عليه السلام» ساقطتان من ف.

(٥) النص من «وهذا الذي» إلى «ابن إسحاق» ساقط من ب.

(٦) قارن بما ورد في تفسير المنار، ج ٩، ص ٤٣٢، وبالصحيح المسبور من التفسير بالمأثور، ج ١، ص ١٤١، حيث جاء في كليهما أن حواء خلقت من ضلع آدم الأيسر، وقيل: القصير.

أَتَقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴿١﴾ (النساء ٤: ١)،  
 وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ  
 إِلَيْهَا﴾<sup>(١)</sup> (الأعراف ٧: ١٨٩).

قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: لَمَّا أَسْكَنَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ وَزَوْجَتَهُ<sup>(٢)</sup> جَنَّتَهُ، أَطْلَقَ لَهُمَا،  
 تَبَارَكَ اسْمُهُ، أَنْ يَأْكَلَا كُلٌّ مَا شَاءَ أَكَلَهُ، مِنْ كُلِّ مَا<sup>(٣)</sup> فِيهَا مِنْ ثِمَارِهَا، غَيْرَ  
 ثَمَرَةِ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، ابْتِلَاءً مِنْهُ لَهُمَا بِذَلِكَ، وَلِيَمْضِيَ قَضَاءَ اللَّهِ فِيهِمَا وَفِي  
 ذُرِّيَّتِهِمَا، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ  
 شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ ﴿١٩-٢٠﴾

(الأعراف ٧: ١٩-٢٠)، حَتَّى زَيْنَ لَهُمَا أَكْلَ مَا نَهَاهُمَا رَبُّهُمَا عَنْ أَكْلِهِ، مِنْ  
 ثَمَرِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ، وَحَسَّنَ لَهُمَا، حَتَّى أَكَلَا مِنْهَا، فَبَدَأَ لَهُمَا مِنْ سَوَاتِحِهِمَا مَا  
 كَانَ تَوَارَى عَنْهُمَا مِنْهَا. وَكَانَ وُصُولُ عَدُوِّ اللَّهِ، إِبْلِيسَ، إِلَى تَزْيِينِ ذَلِكَ، مَا

ذَكَرَ<sup>(٤)</sup> فِي الْخَبَرِ الَّذِي حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ أِهْرُونَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَادٍ، حَدَّثَنَا

أَسْبَاطُ عَنِ السُّدِّيِّ، فِي خَبَرٍ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ<sup>(٥)</sup>، وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ  
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مِرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَعَنْ نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ  
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَمَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِآدَمَ: ﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ  
 وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾

(البقرة ٢: ٣٥)، أَرَادَ إِبْلِيسُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِمَا الْجَنَّةَ، فَمَنَعَتْهُ الْخَزَنَةُ، فَأَتَى الْحَيَّةَ  
 - وَهِيَ دَابَّةٌ لَهَا أَرْبَعُ قَوَائِمَ، كَانَتْهَا الْبَعِيرُ، وَهِيَ كَأَحْسَنِ الدَّوَابِّ - فَكَلَّمَهَا أَنْ

(١) التَّصُّ مِنْ «وَذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ» إِلَى «لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا» سَاقِطٌ مِنْ ب.

(٢) فِي تَفْسِيرِ الطَّبْرِيِّ، تَحْقِيقُ شَاكِرٍ، ج ١، ص ٥٢٦: «وَذَرِيَّتُهُ أَوْ زَوْجَتُهُ».

(٣) فِي الْأَصْلِ «كُلَا».

(٤) فِي «ذَكَرَهُ».

(٥) «الْأَشْعَرِيُّ» سَاقِطَةٌ مِنْ آ، وَب، مُثَبَّتَةٌ فِي ف، وَهُوَ الْأَصْحَحُ.

تُدْخِلُهُ فِي فُجْمِهَا<sup>(١)</sup> حَتَّى يَدْخُلَ إِلَى آدَمَ، فَأَدْخَلْتَهُ فِي فُجْمِهَا<sup>(٢)</sup>، فَمَرَّتِ الْحَيَّةُ عَلَى الْخَزْنَةِ، فَدَخَلَتْ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ؛ لِمَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْأَمْرِ. فَكَلَّمَهُ مِنْ فُجْمِهَا<sup>(٣)</sup>، فَلَمْ يَبَلِّ<sup>(٤)</sup> كَلَامَهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: ﴿يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى﴾ (طه ١٢٠: ٢٠)، يَقُولُ: هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةٍ، إِنْ أَكَلْتَ مِنْهَا، كُنْتَ مَلَكًا، وَتَكُونُ مِنَ الْخَالِدِينَ، فَلَا تَمُوتُ أَبَدًا؟ وَحَلَفَ لَهُمَا بِاللَّهِ: ﴿إِنِّي لَكُمْ لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾ (الأعراف ٧: ٢١)، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِكَ، لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا تَوَارَى عَنْهُمَا مِنْ سَوَاتِمِهِمَا، بِهَيْتِكَ لِبَاسِهِمَا، وَكَانَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ لَهُمَا سَوَاءً، لِمَا كَانَ يَقْرَأُ مِنْ كُتُبِ الْمَلَائِكَةِ، وَلَمْ يَكُنْ آدَمُ يَعْلَمُ ذَلِكَ، وَكَانَ لِبَاسُهُمَا الظُّفْرَ، فَأَبَى آدَمُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا، فَتَقَدَّمَتْ حَوَاءُ، فَأَكَلَتْ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: يَا آدَمُ، كُلْ، فَإِنِّي قَدْ أَكَلْتُ، فَلَمْ تَضُرَّنِي. فَلَمَّا أَكَلَ آدَمُ، ﴿بَدَتْ لَهُمَا سَوَاتِمُهُمَا، وَطَفِيقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾<sup>(٥)</sup> طَفِيقًا، أَقْبَلًا، أَيْ جَعَلَا يُلْبِصِقَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ التَّيْنِ<sup>(٦)</sup>.

١٢

حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ طَاوُوسِ الْيَمَانِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ، إِبْلِيسَ، عَرَضَ | نَفْسَهُ عَلَى دَوَابِّ الْأَرْضِ، أَيُّهَا يَحْمِلُهُ، حَتَّى يَدْخُلَ بِهِ مَعَهُ، حَتَّى يُكَلِّمَ آدَمَ وَزَوْجَتَهُ، فَكَلَّمَ الدَّوَابَّ أَبِي ذَلِكَ عَلَيْهِ، حَتَّى كَلَّمَ الْحَيَّةَ، فَقَالَ لَهَا: أَمْنَعُكَ مِنْ بَنِي آدَمَ،

ب ١٤٣

١٥

- (١) كذا في الأصل. أما في ف، وب، وتفسير الطبري، تحقيق شاكر، ج ١، ص ٥٢٦، فنجد «فجمها».
- (٢) كذا في الأصل وفي تفسير الطبري، تحقيق شاكر، ج ١، ص ٥٢٦، حيث جاء «فأدخلته في فجمها» - قال أبو جعفر: والفجْمُ جانب الشَّدْقِ». أما في ف، وب، فنجد «فجمها».
- (٣) كذا في الأصل، وفي تفسير الطبري، تحقيق شاكر، ج ١، ص ٥٢٦. أما في ب وف، فنجد «فجمها».
- (٤) كذا في الأصل وفي ف وب. أما في تفسير الطبري، تحقيق شاكر، ج ١، ص ٥٢٦، فنجد «فلم يبال».
- (٥) (الأعراف ٧: ٢٢)، (طه ١٢٠: ٢٠)؛ إلا أنه في طه جاء ﴿فَبَدَّتْ﴾ بدل ﴿بَدَتْ﴾؛ وفي الأصل وردت كلمة «طففقا» والتصحيح من القرآن الكريم.
- (٦) قارن بما ورد في تفسير الطبري، تحقيق شاكر، ج ١، ص ٥٢٦، حيث جاء «من ورق الجنة» مكان «من ورق التين».



فَأَنْتِ فِي ذِمَّتِي، إِنْ أَنْتِ أَدْخَلْتِنِي الْجَنَّةَ، فَجَعَلْتَهُ بَيْنَ نَابِتَيْنِ مِنْ أَنْيَابِهَا، ثُمَّ دَخَلْتَ بِهِ، فَكَلَّمَهُمَا مِنْ فِيهَا، وَكَانَتْ كَاسِيَةً تَمْشِي عَلَى أَرْبَعِ قَوَائِمٍ، فَأَعْرَاهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَجَعَلَهَا تَمْشِي عَلَى بَطْنِهَا. قَالَ: يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَقْتُلُوهَا حَيْثُ وَجَدْتُمُوهَا. اخْفِرُوا ذِمَّةَ عَدُوِّ اللَّهِ فِيهَا<sup>(١)</sup>.

قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثْتُ عَنْ عَمَّارِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَدَّثٌ أَنَّ الشَّيْطَانَ دَخَلَ الْجَنَّةَ فِي صُورَةِ دَابَّةٍ ذَاتِ قَوَائِمٍ، فَكَانَ يَرَى أَنَّهُ الْبَعِيرُ. قَالَ: فَلَعِنَ، فَسَقَطَتْ قَوَائِمُهَا، فَصَارَ حَيَّةً<sup>(٢)</sup>.

قَالَ الرَّبِيعُ: وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَالِيَةِ أَنَّ مِنَ الْإِبِلِ مَا كَانَ أَوْلَاهَا مِنَ الْجِنِّ<sup>(٣)</sup>.

حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ آدَمَ حِينَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْكِرَامَةِ، وَمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنْهَا، قَالَ: لَوْ أَنَّ خُلْدًا<sup>(٤)</sup>، فَاعْتَمَرَ فِيهَا مِنْهُ<sup>(٥)</sup> إِبْلِيسُ، لَمَّا سَمِعَهَا مِنْهُ، فَأَتَاهُ مِنْ قِبَلِ الْخُلْدِ<sup>(٦)</sup>.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثْتُ أَنَّ أَوَّلَ مَا ابْتَدَأَهُمَا بِهِ مِنْ كَيْدِهِ إِيَّاهُمَا، أَنَّهُ نَاحَ عَلَيْهِمَا نِيَاحَةً حَزَنَتْهُمَا حِينَ سَمِعَاهَا، فَقَالَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: أَبْكِي عَلَيْكُمَا:

تَمُوتَانِ، فَتُفَارِقَانِ مَا أَنْتُمَا فِيهِ مِنَ النُّعْمَةِ وَالْكَرَامَةِ. فَوَقَعَ ذَلِكَ فِي أَنْفُسِهِمَا. ثُمَّ

أَتَاهُمَا، فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِمَا، فَقَالَ: ﴿يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةٍ الْخُلْدِ وَمَلِكٍ لَا

يَبْلَى﴾ (طه ٢٠: ١٢٠): ﴿وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا

مَلَائِكِينَ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾ (الأعراف

(١) انظر تفسير الطبري، تحقيق شاكر، ج ١، ص ٥٣٠.

(٢) انظر تفسير الطبري، تحقيق شاكر، ج ١، ص ٥٢٨.

(٣) انظر المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.

(٤) كذا في الأصل، وفي ف، وأيضاً في ب، أما في تفسير الطبري، تحقيق شاكر، فنجد «لو أن خلدًا كان».

(٥) كذا في الأصل، وفي ف، أما في ب فنجد «فاغتمر فيها منه إبليس»، وفي تفسير الطبري، تحقيق شاكر،

ج ١، ص ٥٢٨: «فاغتمر فيها منه الشيطان».

(٦) قارن بما جاء في المصدر السابق، ج ١، ص ٥٢٨.

أ١٤٤

٧: ٢٠-٢١)، أَي تَكُونَا مَلَكَيْنِ، أَوْ تَخْلُدَانِ<sup>(١)</sup> إِنْ لَمْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ | فِي نِعْمَةِ الْجَنَّةِ، فَلَا تَمُوتَانِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: ﴿فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ﴾<sup>(٣)</sup> (الأعراف ٧: ٢٢).

٣ قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنِي يُونُسُ<sup>(٤)</sup>، أَنبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَوَسَّوَسَ الشَّيْطَانُ إِلَى حَوَاءَ فِي الشَّجَرَةِ حَتَّى أَتَى بِهَا إِلَيْهَا، ثُمَّ حَسَنَهَا فِي عَيْنِهَا، ثُمَّ حَسَنَهَا فِي عَيْنِ آدَمَ. قَالَ: فَدَعَاهَا آدَمُ لِحَاجَتِهِ، قَالَتْ: لَا، إِلَّا أَنْ تَأْتِي هَاهُنَا. فَلَمَّا أَتَى، قَالَتْ: لَا، إِلَّا أَنْ تَأْكُلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ. فَأَكَلَا مِنْهَا، ٦ فَبَدَتْ لَهُمَا سَوَاتُهُمَا. قَالَ: وَذَهَبَ آدَمُ هَارِبًا فِي الْجَنَّةِ، فَدَادَاهُ رَبُّهُ أَنْ يَا آدَمُ، مَنِّي تَفَرُّ؟! قَالَ: لَا، يَا رَبُّ، وَلَكِنْ، حَيَاءٌ مِنْكَ. قَالَ: يَا آدَمُ، أَنَّى أُتَيْتَ؟ قَالَ: ٩ مِنْ قِبَلِ حَوَاءَ، يَا رَبُّ. فَقَالَ تَعَالَى: فَإِنَّ لَهَا عَلَيَّ أَنْ أُدْمِيَهَا فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، كَمَا أَدَمْتُ هَذِهِ الشَّجَرَةَ<sup>(٥)</sup>، وَأَنْ أَجْعَلَهَا سَفِيهَةً، فَقَدْ كُنْتُ خَلَقْتُهَا حَلِيمَةً، وَأَنْ أَجْعَلَهَا تَحْمِلُ كُرْهًا وَتَضَعُ كُرْهًا، فَقَدْ كُنْتُ جَعَلْتُهَا تَحْمِلُ يُسْرًا وَتَضَعُ يُسْرًا. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَلَوْلَا الْبَلِيَّةُ الَّتِي أَصَابَتْ حَوَاءَ لَكَانَ نِسَاءُ الدُّنْيَا لَا يَحِضْنَ، ١٢ وَكُنَّ حَلِيمَاتٍ، وَكُنَّ يَحْمِلْنَ يُسْرًا وَيَضَعْنَ يُسْرًا<sup>(٦)</sup>.

فَلَمَّا أَكَلَ آدَمُ وَحَوَاءُ مِنَ الشَّجَرَةِ، أَخْرَجَهُمَا اللَّهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَسَلَبَهُمَا كُلَّ مَا كَانَا فِيهِ مِنَ النَّعْمَةِ وَالْكَرَامَةِ، وَأَهْبَطَهُمَا وَعَدَّوْنَهُمَا إِبْلِيسَ وَالْحَيَّةَ، فَقَالَ تَعَالَى: ١٥ ﴿اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ (البقرة ٢: ٣٦، الأعراف ٧: ٢٤). هَذَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ فِي آخَرِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ التَّابِعِينَ فِي قَوْلِهِ

(١) كذا في الأصل وفي ف وب، ولعل الأصح: «تخلدان»، كما ورد في تفسير الطبري، تحقيق شاكر، ج ١، ص ٥٢٦.

(٢) «تعالى» ساقطة من ب.

(٣) قارن بتفسير الطبري، تحقيق شاكر، ج ١، ص ٥٢٩.

(٤) هو يونس بن عبد الأعلى. انظر تفسير الطبري، تحقيق شاكر، ج ١، ص ٥٢٩.

(٥) جملة «كما أدمت هذه الشجرة» ساقطة من الأصل، والتكملة من ف، وب.

(٦) قارن بما ورد في المصدر السابق، ج ١، ص ٥٢٩.

تَعَالَى: ﴿أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ (البقرة ٢: ٣٦، الأعراف ٧: ٢٤): آدَمُ، وَحَوَاءُ، وَإِبْلِيسُ، وَالْحَيَّةُ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: فَلَعَنَ الْحَيَّةَ، وَقَطَعَ فَوَائِمَهَا، وَتَرَكَهَا تَمْشِي عَلَى بَطْنِهَا، وَجَعَلَ رِزْقَهَا فِي التَّرَابِ.

### فَصْلٌ

- ٦ اِخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي الْجَنَّةِ الَّتِي أُدْخِلَهَا آدَمُ: هَلْ هِيَ فِي السَّمَاءِ، أَوْ فِي الْأَرْضِ؟ وَإِذَا | كَانَتْ فِي السَّمَاءِ، هَلْ هِيَ جَنَّةُ الْخُلْدِ، أَوْ جَنَّةٌ أُخْرَى؟
- ٩ فَالْجَمْهُورُ عَلَى أَنَّهَا هِيَ الَّتِي فِي السَّمَاءِ، وَهِيَ: ﴿جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾<sup>(١)</sup> (التَّحْمِزُ ١٥: ٥٣)؛ لِظَاهِرِ الْآيَاتِ وَالْأَحَادِيثِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ (البقرة ٢: ٣٥)، وَالْأَلِفُ وَاللَّامُ لَيْسَتْ لِلْعُمُومِ، وَلَا لِمَعْهُودٍ لَفْظِيٍّ، وَإِنَّمَا تَعُودُ عَلَى مَعْهُودٍ ذَهْنِيٍّ، وَهُوَ الْمُسْتَقَرُّ شَرْعًا، مِنْ جَنَّةِ الْمَأْوَى.
- ١٢ وَكَقَوْلِ مُوسَى لِآدَمَ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ<sup>(٢)</sup>: أَخْرَجْتَنَا وَنَفْسَكَ مِنَ الْجَنَّةِ<sup>(٣)</sup>.
- وَرَوَى مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، وَاسْمُهُ سَعْدُ ابْنُ طَارِقٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ، فَيَقُومُ الْمُؤْمِنُونَ حِينَ تَزْلُفُ لَهُمُ الْجَنَّةُ، فَيَأْتُونَ آدَمَ، فَيَقُولُونَ: يَا أَبَانَا اسْتَفْتَحَ لَنَا الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: وَهَلْ أَخْرَجَكُمُ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا خَطِيئَةُ»

(١) ورد في القرآن الكريم جمع لجنة المأوى ﴿فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (السجدة ١٩: ٣٢).

(٢) كذا في الأصل. وفي ف «صلى الله عليهما وسلم». أما في ب، فنجد «وكقول موسى - عليه السلام - لآدم - عليه السلام».

(٣) انظر قصص الأنبياء، لابن كثير، تحقيق مصطفى عبد الواحد، ص ١٥، والبداية والنهاية، لابن كثير، تحقيق التركي، ج ١، ص ١٧٥.

أَيْبِكُمْ»؟! (١) وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي مَالِكٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنِ حُذَيْفَةَ (٢)،  
وَهَذَا فِيهِ قُوَّةٌ جَيِّدَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهَا: ﴿جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ (٣) (التَّجْمُ  
١٥:٥٣).

٣

وَقَالَ آخَرُونَ: بَلِ الْجَنَّةُ الَّتِي أُسْكِنَهَا آدَمُ لَمْ تَكُنْ جَنَّةَ الْخُلْدِ، لِأَنَّهُ كُفِّرَ فِيهَا  
أَنْ لَا يَأْكُلَ مِنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ، وَلِأَنَّهُ نَامَ فِيهَا، وَأُخْرِجَ مِنْهَا، وَدَخَلَ عَلَيْهِ إِبْلِيسُ  
فِيهَا. هَذَا مِمَّا يُنَافِي أَنْ تَكُونَ جَنَّةَ الْمَأْوَى (٤).

٦

وَهَذَا الْقَوْلُ مَحْكِيٌّ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَوَهْبِ بْنِ  
مُنَبِّهٍ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَاخْتَارَهُ (٥) ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي الْمَعَارِفِ (٦)، وَالْقَاضِي مُنْذِرُ  
ابْنِ سَعِيدِ الْبَلُوطِيِّ (٧) فِي تَفْسِيرِهِ، وَحَكَاهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ الْإِمَامِ وَأَصْحَابِهِ،

٩

(١) انظر صحيح مسلم، ج ١، ص ١٨٧، والمستدرک علی الصحیحین، ج ٤، ص ٦٣١، وقصص الأنبياء، لابن كثير، ص ١٥.

(٢) انظر صحيح مسلم، ج ١، ص ١٨٦.

(٣) قارن نص هذه الفقرة بما ورد في البداية والنهاية، لابن كثير، تحقيق التركي، ج ١، ص ١٧٥.

(٤) يبدو أن السبلي ينقل هذا النص، بما فيه أسماء المؤلفين والكتب والمراجع، إلى أن يصل إلى «والله أعلم»، عن ابن كثير. انظر البداية والنهاية، تحقيق التركي، ج ١، ص ١٧٦-١٧٨. وقارن ما جاء هنا عن جنة المأوى بما أورده ابن حزم في الفصل في الملل والأهواء والنحل، ج ٤، ص ٦٨.

(٥) «واختاره ابن قتيبة» أي «الجنة التي أسكنها آدم لم تكن جنة الخلد»، حيث إنه يقول في كتاب المعارف ص ١٢: «ونصب ربنا الفردوس في عدن...».

(٦) هو كتاب المعارف، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م)، حققه ثروت عكاشة، وأعيد طبعه في القاهرة، سنة ١٩٩٢م، عن الهيئة المصرية العامة للكتاب. أما الطبعة التي استعملتها في هذا التحقيق، فهي الرابعة، عن دار المعارف، القاهرة سنة ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م.

(٧) هو أبو الحكم منذر بن سعيد البلوطي الأندلسي (٢٦٥-٣٥٥هـ). انظر عنه معجم الأدباء، لياقوت الحموي، ج ٦، ص ٢٧١٧-٢٧٢٢. «وكان عالماً بالقرآن، حافظاً لما قالت العلماء في تفسيره وأحكامه، ووجوه حلاله وحرامه، كثير التلاوة له، حاضر الشاهد لآياته، وله فيه كتب مفيدة: منها كتاب الأحكام، وكتاب التاسخ والمنسوخ». انظر إنباه الرواة على أنباه النحاة، للفظطي، ج ٣، ص ٣٢٥.

وَنَقَلَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الرَّازِيُّ<sup>(١)</sup> عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَلْخِيِّ<sup>(٢)</sup>، وَأَبِي مُسْلِمِ الْأَصْبَهَانِيِّ<sup>(٣)</sup>، وَنَقَلَهُ الْقُرْطُبِيُّ<sup>(٤)</sup> فِي تَفْسِيرِهِ<sup>(٥)</sup> عَنِ الْمُعْتَزَلَةِ وَالْقَدْرِيَّةِ<sup>(٦)</sup>، وَحَكَى الْخِلَافَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ | أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ<sup>(٧)</sup> فِي الْمِلَلِ وَالنَّحْلِ<sup>(٨)</sup>، ١٤٥ أ وَأَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ عَطِيَّةَ<sup>(٩)</sup> فِي تَفْسِيرِهِ<sup>(١٠)</sup>، وَأَبُو عَيْسَى الرَّمَاطِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ<sup>(١١)</sup>،

- (١) هو أبو عبد الله فخر الدين محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي، المعروف أيضًا بالفخر الرازي (٥٤٤-٦٠٦هـ/١١٥٠-١٢١٠م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ٦، ص ٣١٣.
- (٢) «البلخي» ساقطة من الأصل، مثبتة في ف، وب، وأيضًا في البداية والنهاية، ج ١، ص ١٧٦.
- (٣) لعل المقصود هو أبو مسلم محمد بن بحر الأصبهاني (٢٥٤-٣٢٢هـ)، يُعزى إليه كتاب جامع التّأويل لمحکم التنزيل على مذهب الاعتزال، في ١٤ مجلدًا. انظر الوافي بالوفيات، ج ٢، ص ١٧٥.
- (٤) هو أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي (ت ٦٧١هـ/١٢٧٣م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ١، ص ١٨٦.
- (٥) هو تفسیر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، حققه أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، في ٢٠ جزءًا، وطبع في ١٠ مجلدات، ونشرته دار الكتب المصرية في القاهرة، سنة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.
- (٦) وأضاف ابن كثير هنا «وَهَذَا الْقَوْلُ هُوَ نَصُّ الثُّورَاوِ اللَّيِّ بِأَيْدِي أَهْلِ الْكِتَابِ». قصص الأنبياء، ص ١٦.
- (٧) «بن حزم» أضيفتا عموديًا في اتجاه الهامش بين كلمتي «محمد» و«في». هو أبو محمد علي بن أحمد ابن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (٣٨٤-٤٥٦هـ/٩٩٤-١٠٦٤م). ورد اسمه أعلاه. انظر الأعلام، للزركلي، ج ٤، ص ٢٥٤-٢٥٥.
- (٨) هو الفصل في الملل والأهواء والنحل. طبع الكتاب أكثر من مرة. منها طبعة مكتبة محمد علي صبيح وأولاده بميدان الأزهر عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م، وطبعة مكتبة الخانجي، القاهرة (بدون تاريخ)، وكذلك طبعة مكتبة عكاظ في الرياض، سنة ١٤٠٢هـ.
- (٩) هو أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي الغرناطي (٤٨١-٥٤٢هـ/١٠٨٨-١١٤٨م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ٣، ص ٢٨٢.
- (١٠) تفسیر ابن عطية، أو المحرر الوجيز في تفسیر الكتاب العزيز، حققه عبد السلام عبد الشافي محمد، ونشرته دار الكتب العلمية، بيروت سنة ١٤٢٢هـ.
- (١١) للأسف لم أعرش على أبي عيسى الرمّاني، ولا على تفسيره. إلا أنّي وجدت في وفيات الأعيان، لابن خلكان، ج ٣، ص ٢٩٩ ما يلي: «أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرمّاني التّحوي المتكلم؛ أحد الأئمّة المشاهير، جمع بين الكلام والعربية، وله تفسیر القرآن الكريم»، وُلد في بغداد سنة ٢٩٦هـ وتوفي سنة ٣٨٤هـ/٩٩٤م. فلعله يقصد هذا. انظر أيضًا سير أعلام النبلاء، طبعة الرسالة، ج ١٦، ص ٥٣٣-٥٣٤، والأعلام، للزركلي، ج ٤، ص ٣١٧.

- وَحَكَى عَنِ الْجُمْهُورِ الْأَوَّلِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الرَّاعِبِ<sup>(١)</sup>، وَالْقَاضِي الْمَاورِدِيُّ<sup>(٢)</sup> فِي تَفْسِيرِهِ<sup>(٣)</sup>، فَقَالَ: وَاخْتَلَفَ فِي الْجَنَّةِ الَّتِي أُسْكِنَاهَا، يَعْنِي: آدَمَ وَحَوَّاءَ، عَلَى قَوْلَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهَا جَنَّةُ الْخُلْدِ، وَالثَّانِي: أَنَّهَا جَنَّةُ أَعَدَّهَا اللَّهُ تَعَالَى لَهُمَا، وَجَعَلَهَا دَارَ ابْتِلَاءٍ، وَلَيْسَتْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي جَعَلَهَا دَارَ جَزَاءٍ. ٣
- وَمَنْ قَالَ بِهَذَا الْقَوْلِ، اخْتَلَفُوا عَلَى قَوْلَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهَا فِي السَّمَاءِ؛ لِأَنَّهُ أَهْبَطَهُمَا مِنْهَا، وَهَذَا قَوْلُ الْحَسَنِ. وَالثَّانِي أَنَّهَا فِي الْأَرْضِ؛ لِأَنَّهُ امْتَحَنَهُمَا ٦ فِيهَا بِالنَّهْيِ عَنِ الشَّجَرَةِ الَّتِي نُهِيَ عَنْهَا، دُونَ غَيْرِهَا مِنَ الثَّمَارِ. وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ يَحْيَى، وَكَانَ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ أَمَرَ إِبْلِيسَ بِالسُّجُودِ لِآدَمَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصَوَابِ ذَلِكَ.
- هَذَا كَلَامُهُ. فَقَدْ تَضَمَّنَ كَلَامُهُ حِكَايَةَ ثَلَاثَةِ أَقْوَالٍ<sup>(٤)</sup>. وَكَلَامُهُ مُشْعِرٌ ٩ بِالْوُقُوفِ، وَهَذَا حَكَى الرَّازِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ أَرْبَعَةَ أَقْوَالٍ، وَجَعَلَ الْوُقُوفَ هُوَ الرَّابِعَ. وَحَكَى الْقَوْلَ بِأَنَّهَا فِي السَّمَاءِ، وَلَيْسَتْ جَنَّةُ الْمَأْوَى، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْجُبَّائِيِّ<sup>(٥)</sup>.

(١) هو أبو القاسم الحسين بن محمد، المعروف بالرَّاعِبِ الأصفهانيّ (ت ٥٠٢هـ/١١٠٨م). انظر الأعلام، للزُّركليّ، ج ٢، ص ٢٥٥. وللرَّاعِبِ الأصبهانيّ تفسير، حَقَّقَ مَقْدَمَتَهُ، وَتَفْسِيرَ الْفَاتِحَةِ وَالْبَقَرَةَ مِنْهُ، الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَسِيوِي، وَنَشَرَتْهُ كَلِيبَةُ الْأَدَابِ بِجَامِعَةِ طَنْطَا، سَنَةَ ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م. وَحَقَّقَ الْجُزْأَيْنِ الثَّانِي وَالثَّلَاثَ (مِنْ آلِ عِمْرَانَ حَتَّى النَّسَاءِ الْآيَةَ ١١٣)، الدُّكْتُورُ عَادِلُ بْنُ عَلِيِّ الشَّدِيدِيّ، وَنَشَرَتْهُ دَارُ الْوَطَنِ فِي الرِّيَّاضِ، سَنَةَ ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م. أَمَّا الْجُزْأَانِ الرَّابِعُ وَالْخَامِسُ (مِنْ النَّسَاءِ، الْآيَةَ ١١٤ حَتَّى آخِرِ الْمَائِدَةِ)، فَقَدْ حَقَّقْتَهُمَا الدُّكْتُورَةُ هِنْدُ بِنْتُ مُحَمَّدَ بْنِ زَاهِدِ سَرْدَارِ، وَنَشَرَتْهُمَا كَلِيبَةُ الدَّعْوَةِ وَأَصُولُ الدِّينِ فِي جَامِعَةِ أَمِّ الْقُرَى ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

(٢) هو أبو الحسن عليّ بن محمد بن حبيب الماورديّ (٣٦٤-٤٥٠هـ/٩٧٤-١٠٥٨م). انظر الأعلام، للزُّركليّ، ج ٣، ص ٣٢٧.

(٣) تفسير الماورديّ، وهو التُّكْتُ وَالْعِيُونَ، حَقَّقَهُ الشَّيْخُ عَبْدِ الْمُقْصُودِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، فِي سِتَّةِ أَجْزَاءٍ، وَنَشَرَتْهُ دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ فِي بَيْرُوتَ. كُلُّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَالتَّفَاسِيرِ وَمَا لِيهَا مِنْ نِقَاشٍ تَكَادُ تَكُونُ مَذْكُورَةً حَرْفِيًّا فِي الْبَدَايَةِ وَالتَّهْيَاةِ، لِابْنِ كَثِيرٍ، تَحْقِيقَ التَّرْكِيْبِ، ج ١، ص ١٧٦.

(٤) قَارَنَ النَّصَّ وَالْمَصَادِرَ الْمَذْكُورَةَ بِمَا وَرَدَ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ، ج ١، ص ١٧٥-١٧٧.

(٥) مَا زَالَ يُمْكِنُ أَنْ تَتَابَعَةَ النَّصَّ حَرْفِيًّا فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ، ج ١، ص ١٧٧.

وَقَدْ أوردَ أَصْحَابُ الْقَوْلِ الثَّانِي سُؤَالَ، يَحْتَاجُ مِثْلَهُ إِلَى جَوَابٍ. فَقَالُوا:  
 لَا شَكَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى طَرَدَ إِبْلِيسَ، حِينَ امْتَنَعَ مِنَ السُّجُودِ، عَنِ الْحَضْرَةِ  
 ٣ الإلهية، وَأَمْرَهُ بِالخُرُوجِ عَنْهَا، وَالهُبُوطِ مِنْهَا. وَهَذَا الْأَمْرُ لَيْسَ مِنَ الْأوامِرِ  
 الشَّرْعِيَّةِ، بَحَيْثُ يُمْكِنُهُ مُخَالَفَتُهُ، وَإِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ قَدْرِيٌّ، لَا يُخَالَفُ، وَلَا يُمَانَعُ،  
 وَلِهَذَا قَالَ: ﴿فَاخْرُجْ<sup>(١)</sup> مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾<sup>(٢)</sup> (الحجر ١٥: ٣٤، ص ٣٨: ٧٧)،  
 ٦ وَالضَّمِيرُ عَائِدٌ إِلَى الْجَنَّةِ، أَوْ السَّمَاءِ، أَوْ الْمَنْزِلَةِ، وَأَيًّا مَا كَانَ، فَمَعْلُومٌ أَنَّهُ لَيْسَ  
 لَهُ الْكُونُ قَدْرًا فِي الْمَكَانِ الَّذِي طُرِدَ عَنْهُ | وَأُبْعِدَ مِنْهُ، لَا عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِقْرَارِ،  
 ١٤٥ ب وَلَا عَلَى سَبِيلِ<sup>(٣)</sup> الْمُرُورِ وَالْاجْتِيَاذِ، قَالُوا: وَمَعْلُومٌ مِنْ ظَاهِرِ سِيَاقَاتِ الْقُرْآنِ أَنَّهُ  
 ٩ وَسُوسَ لآدَمَ، وَخَاطَبَهُ بِقَوْلِهِ: ﴿هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةٍ الْخُلْدِ وَمَلِكٍ لَا يَبْلَى﴾  
 (طه ٢٠: ١٢٠)، وَبِقَوْلِهِ: ﴿مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ:  
 ﴿بِعُرْوٍ﴾<sup>(٤)</sup> (الأعراف ٧: ٢٠-٢١)، وَهَذَا ظَاهِرٌ فِي اجْتِمَاعِهِ مَعَهُمَا فِي  
 ١٢ جَنَّتَيْهِمَا. وَأُجِيبُوا عَنْ هَذَا بِأَنَّهُ لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَجْتَمِعَ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ، عَلَى سَبِيلِ  
 الْمُرُورِ<sup>(٥)</sup>، لَا عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِقْرَارِ بِهَا، أَوْ أَنَّهُ وَسُوسَ لَهُمَا وَهُوَ عَلَى بَابِ  
 الْجَنَّةِ، أَوْ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. وَفِي الثَّلَاثَةِ نَظَرٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٦)</sup>.  
 ١٥ وَمِمَّا احْتَجَّ بِهِ أَصْحَابُ هَذِهِ الْمَقَالَةِ، مَا رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ  
 فِي الزِّيَادَاتِ، عَنْ هُدْبَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ

(١) في الأصل، وفي ف «اخرج...»، والتصحيح من القرآن الكريم.

(٢) جاء في مكان الآية السابقة في ب ﴿اخرُجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَذْخُورًا﴾ (الأعراف ٧: ١٨).

(٣) كلمة «سبيل» ساقطة من الأصل، والتكملة من ب ومن ف.

(٤) كذا في الأصل وفي ف، أما في ب وفي البداية والنهاية، تحقيق التركيبي، ج ١، ص ١٢٦، وص ١٦٣،  
 وص ١٧٨، فوجد النص أوفى: ﴿مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ  
 الْخَالِدِينَ (٢٠) وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ (٢١) فَذَلَا هُمَا بِعُرْوٍ﴾، الآية.

(٥) كذا في الأصل، وفي ف. أما في ب فأضيفت كلمة «فيها».

(٦) لعله ما زال ينقل عن البداية والنهاية، تحقيق التركيبي، ج ١، ص ١٧٧-١٧٨.

البَصْرِيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: إِنَّ آدَمَ لَمَّا احْتَضَرَ،  
 اشْتَهَى قُطْفًا مِنْ عِنَبِ الْجَنَّةِ، فَاَنْطَلَقَ بَنُوهُ لِيَطْلُبُوهُ، فَلَقِيَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، فَقَالُوا:  
 أَيْنَ تُرِيدُونَ، يَا بَنِي آدَمَ؟ فَقَالُوا: إِنَّ أَبَانَا اشْتَهَى قُطْفًا مِنْ عِنَبِ الْجَنَّةِ. فَقَالُوا ٣  
 لَهُمْ: اِرْجِعُوا، فَقَدْ كَفَيْتُمُوهُ. فَاَنْتَهَوْا إِلَيْهِ، فَقَبَضُوا رُوحَهُ، وَغَسَلُوهُ، وَحَنَطُوهُ،  
 وَكَفَّنُوهُ، وَصَلَّى عَلَيْهِ جِبْرِيْلُ، وَبَنُوهُ خَلَفَ الْمَلَائِكَةَ، وَدَفَنُوهُ، وَقَالُوا: هَذِهِ  
 سُنَّتُكُمْ فِي مَوْتَاكُمْ. قَالُوا: فَلَوْلَا أَنَّ الْوُضُوءَ إِلَى الْجَنَّةِ، الَّتِي كَانَ فِيهَا آدَمُ، ٦  
 الَّتِي اشْتَهَى مِنْهَا الْقُطْفَ، مُمَكِّنًا، لَمَّا ذَهَبُوا يَتَطَلَّبُونَ ذَلِكَ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّهَا فِي  
 الْأَرْضِ، لَا فِي السَّمَاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(١)</sup>.

قَالُوا: وَالْإِحْتِجَاجُ بِأَنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ فِي قَوْلِهِ: ﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ ٩  
 الْجَنَّةَ﴾ (البقرة ٢: ٣٥، الأعراف ٧: ١٩)، لَمْ يَتَقَدَّمَ مَعَهُودٌ يَعُودُ عَلَيْهِ، فَهُوَ  
 الْمَعَهُودُ الذَّهْنِيُّ، مُسَلَّمٌ، وَلَكِنْ هُوَ مَا دَلَّ عَلَيْهِ سِيَاقُ الْكَلَامِ، فَإِنَّ آدَمَ - عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ<sup>(٢)</sup> - خُلِقَ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَثْقُلْ أَنَّهُ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ، | وَخُلِقَ لِيَكُونَ ١٢  
 فِي الْأَرْضِ، وَبِهَذَا أَعْلَمَ الرَّبُّ سُبْحَانَهُ الْمَلَائِكَةَ، حَيْثُ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنِّي  
 جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة ٢: ٣٠)، قَالُوا: وَهَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا  
 بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾ (القلم ٦٨: ١٧)، فَالْأَلِفُ وَاللَّامُ لَيْسَتْ ١٥  
 لِلْعُمُومِ، وَلَمْ يَتَقَدَّمَ مَعَهُودٌ لَفْظِيٌّ، وَإِنَّمَا هُوَ الْمَعَهُودُ الذَّهْنِيُّ الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ  
 السِّيَاقُ، وَهُوَ الْبُسْتَانُ. قَالُوا: وَذِكْرُ الْهَبْطِ لَا يَدُلُّ عَلَى التَّرْوِيلِ مِنَ السَّمَاءِ،  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا﴾ (هود ٤٨: ١١)، وَإِنَّمَا كَانَ ١٨  
 فِي السَّفِينِ، حَتَّى اسْتَقَرَّتْ عَلَى الْجُودِيِّ، وَنَضَبَ الْمَاءُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ.  
 أَمْرًا أَنْ يَهْبِطَ<sup>(٣)</sup> إِلَيْهَا هُوَ وَمَنْ كَانَ مُبَارَكًا عَلَيْهِ، وَقَالَ: ﴿اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ

(١) انظر البداية والنهاية، تحقيق التركي، ج ١، ص ١٧٨.

(٢) كلمتا «عليه السلام» ساقطتان من ف، وب.

(٣) في الأصل «هبط»، والتصحيح من ف، وب.





## فَصْلٌ

- وَاخْتَلَفَ الْمَفْسُرُونَ فِي الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَى آدَمَ وَحَوَاءُ عَنْهَا<sup>(١)</sup>، فَقِيلَ: هِيَ الْكَرْمُ. رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَالشَّعْبِيِّ، وَجَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ،<sup>٣</sup> وَمُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، وَالسُّدِّيِّ، وَرَوَاهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَنَاسٍ مِنَ الصَّحَابَةِ<sup>(٢)</sup>. قَالَ السُّدِّيُّ: وَتَزَعُمُ يَهُودٌ<sup>(٣)</sup> أَنَّهَا الْحِنْطَةُ. وَهَذَا مَرُويٌّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، وَوَهْبِ بْنِ مُنْبَهٍ، وَعَطِيَّةِ الصُّوفِيِّ، وَأَبِي مَالِكٍ،<sup>٦</sup> وَمُحَارِبِ بْنِ دَثَارٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى.
- قَالَ وَهْبٌ: الْحَبَّةُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ كَكَلَى الْبَقْرِ، وَالْحُبْزُ مِنْهُ أَلَيْنُ مِنَ الزُّبْدِ وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ. وَقَالَ الثَّوْرِيُّ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ: هِيَ النَّحْلَةُ. وَقَالَ<sup>٩</sup> ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ مُجَاهِدٍ: هِيَ التَّيْنَةُ، وَبِهِ قَالَ قَتَادَةُ وَابْنُ جُرَيْجٍ. وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: كَانَتْ شَجَرَةً: مَنْ أَكَلَ مِنْهَا أَحَدَثَ، وَلَا يَنْبَغِي فِي الْجَنَّةِ حَدَثٌ. وَقَالَ أَحْمَدُ:
- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي الضَّحَّاكِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:<sup>١٢</sup> سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ، لَا يَقْطَعُهَا: شَجَرَةُ الْخُلْدِ»<sup>(٤)</sup>. وَكَذَا رَوَاهُ أَيْضًا عَنْ عُنْدَرٍ وَحَجَّاجٍ عَنْ شُعْبَةَ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ<sup>(٥)</sup> فِي مُسْنَدِهِ<sup>(٦)</sup> عَنْ شُعْبَةَ أَيْضًا، بِهِ قَالَ عُنْدَرٌ:<sup>١٥</sup>

(١) تلميح إلى سورة الأعراف ٢٢:٧، حيث جاء: ﴿أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَمَا الشَّجَرَةِ﴾.

(٢) في الأصل «اصحاب»، وأضيف فوق حرف الباء بالأحمر كلمة «كذا»، وفي ب «الصحابة قال وترعم»، والتصحيح من ف.

(٣) كذا في الأصل، ولكن بدون تشكيل، أما في ب، وف، فنجدها «اليهود». وكلمة «يهود» قد تكون ممنوعة من الصرف، وقد تكون منوثة، كما مر في هامش سابق.

(٤) انظر مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ١٥، ص ٥٣٧.

(٥) هو أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (١٣٣-٢٠٤هـ/٧٥٠-٨١٩م). انظر تاريخ بغداد وذيوله، ج ٩، ص ٢٥-٣٠.

(٦) جملة «وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي مُسْنَدِهِ» ساقطة سهواً في الأصل، والتكملة من ب، ومن ف، حيث أضيفت الكلمات «الطيالسي في مسنده» في الهامش. ومسند أبي داود الطيالسي، حققه محمد ابن عبد المحسن التركي، ونشرته دار هجر في مصر، في أربعة أجزاء، سنة ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

قُلْتُ لِشُعْبَةَ: هِيَ شَجَرَةُ الْخُلْدِ؟ قَالَ: لَيْسَ فِيهَا هِيَ<sup>(١)</sup>. تَفَرَّدَ بِهِ<sup>(٢)</sup> أَحْمَدُ. وَهَذَا الْخِلَافُ ضَعِيفٌ<sup>(٣)</sup>، وَقَدْ أَبْهَمَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهَا وَتَعْيِينَهَا، وَلَوْ كَانَ فِي ذِكْرَهَا مَصْلَحَةٌ تَعُودُ إِلَيْنَا لَعَيَّنَهَا لَنَا، كَمَا فِي غَيْرِهَا. ٣

## فَصْلٌ

- بَقِيَ مِمَّا يُنْبَهُ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ، عَلَى سَبِيلِ الطَّرْدِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ شَرَطِ كِتَابِنَا، | قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ (البقرة ٢: ٣١)، ٦
- قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ<sup>(٤)</sup>: هِيَ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي يَتَعَارَفُ بِهَا النَّاسُ: إِنْسَانٌ، وَدَابَّةٌ، وَأَرْضٌ، وَسَهْلٌ، وَجَبَلٌ، وَبَحْرٌ، وَجَمَلٌ، وَحِمَارٌ، وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ مِنَ الْأُمَمِ وَغَيْرِهَا. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: عَلَّمَهُ اسْمَ الصَّحْفَةِ وَالْقِدْرِ، حَتَّى الْفَسُوءَةَ وَالْفُسَيْيَةَ. ٩
- وَقَالَ مُجَاهِدٌ: عَلَّمَهُ اسْمَ كُلِّ دَابَّةٍ، وَكُلِّ طَيْرٍ، وَكُلِّ شَيْءٍ. وَكَذَا قَالَ سَعِيدُ ابْنِ جُبَيْرٍ، وَقَتَادَةَ، وَغَيْرَ وَاحِدٍ. وَقَالَ الرَّبِيعُ: عَلَّمَهُ أَسْمَاءَ الْمَلَائِكَةِ. وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ: عَلَّمَهُ أَسْمَاءَ ذُرِّيَّتِهِ<sup>(٥)</sup>. وَالصَّحِيحُ: أَنَّهُ عَلَّمَهُ أَسْمَاءَ الدَّوَابِّ، وَأَفْعَالِهَا، مُكَبَّرِهَا وَمُصَغَّرِهَا<sup>(٦)</sup>، كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا<sup>(٧)</sup>. ١٢
- وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ هَهُنَا مَا رَوَاهُ هُوَ وَمُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدٍ وَهَشَامٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَجْتَمِعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُونَ: ١٥

(١) قارن أيضًا بما ورد في مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ١٥، ص ٥٣٧، حيث لا ذكر ل«غندر».

(٢) أضيفت كلمة «به» بين السطرين، فوق الدال في كلمة «تفرد».

(٣) كذا في الأصل، أما في ف، وب، فنجد «قريب».

(٤) «قال ابن عباس» ساقطة من الأصل، والتكملة من ف، وب.

(٥) قارن بتفسير ابن كثير، تحقيق سلامة، ج ١، ص ٢٢٢-٢٢٣.

(٦) كذا في الأصل، وفي ف، وب، أما في تفسير ابن كثير، تحقيق سلامة، ج ١، ص ٢٣٣، فالتص هكذا: «يعني أسماء الدواب والأفعال المكبر والمصغر»، والتشكيل من المصدر.

(٧) جملة «رضي الله عنهما» ساقطة من ف.

لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا؟ فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ،  
وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتُهُ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ»<sup>(١)</sup>.

فَتَعْلِيمُهُ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ، أَحَدُ التَّشْرِيفَاتِ الْأَرْبَعِ، وَالثَّانِي: خَلَقَهُ لَهُ بِيَدِهِ ٣  
الْكَرِيمَةِ، وَالثَّلَاثُ: نَفَحَهُ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، وَالرَّابِعُ: أَمَرَهُ مَلَائِكَتُهُ بِالسُّجُودِ لَهُ.  
وَكَذَا قَالَ لَهُ مُوسَى لَمَّا تَنَاظَرَا، وَكَذَا يَقُولُ لَهُ أَهْلُ الْمَحْشَرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر النَّصَّ في تفسير ابن كثير، تحقيق سلامة، ج ١، ص ٢٢٣، ومسند أحمد، تحقيق الأرنبوط وآخرين، ج ١٩، ص ١٩٦، وصحيح البخاري، تحقيق ناصر الناصر، ج ٩، ص ١٤٨، وقارن بما جاء في صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ج ١، ص ١٨٤.

(٢) كلمتا «والله أعلم» ساقطتان من ب.

البَابُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ<sup>(١)</sup>  
فِي بَيَانِ تَعَرُّضِ الشَّيْطَانِ لِحَوَاءِ زَوْجِ آدَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٢)</sup>

- ٣ قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ  
عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَمَّا وَلَدَتْ حَوَاءُ، طَافَ بِهَا إِبْلِيسُ،  
وَكَانَ لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ، فَقَالَ: | سَمِيَهُ عَبْدَ الْحَارِثِ، فَإِنَّهُ يَعِيشُ. فَسَمَّيْتُهُ عَبْدَ  
٦ الْحَارِثِ، فَعَاشَ. فَكَانَ ذَلِكَ مِنْ وَحْيِ الشَّيْطَانِ وَأَمْرِهِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) في المخطوطة د «الباب التاسع والثلاثون بعد المائة في بيان صراخ الشيطان من رأس العقبة وقت البيعة»، وهو عنوان الباب ١٣٩ في ب أيضاً، ولكنه عنوان الباب ١٣٨ في آ، وف، مع بعض الاختلاف الذي بيّناه سابقاً.

(٢) كلمتا «عليه السلام» ساقطتان من ب، أما في ف، فنجد «عليهما السلام».

(٣) انظر تفسير الطبري، تحقيق التركي، ج ١٠، ص ٦٢٣، وسنن الترمذي، تحقيق شاكر، ج ٥، ص ٢٦٧، وقارن بما جاء في المستدرک على الصحيحين، للحاكم، ج ٢، ص ٥٩٤، وانظر مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ٣٣، ص ٣٠٥، حيث جاء بدل «ولدت»، «حملت»، وبدل «فسمّته»، «فسمّوه». وانظر أيضاً سنن الترمذي، تحقيق شاكر، ج ٥، ص ٢٦٧.

- وَهَكَذَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ جَرِيرٍ<sup>(١)</sup> وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ<sup>(٢)</sup> وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ<sup>(٣)</sup> فِي تَفَاسِيرِهِمْ، وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ<sup>(٤)</sup>، كُلُّهُمْ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، بِهِ، قَالَ الْحَاكِمُ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.<sup>٣</sup>
- وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ، وَلَمْ يَرْفَعَهُ<sup>(٥)</sup>. فَهَذِهِ عِلَّةٌ قَادِحَةٌ فِي الْحَدِيثِ، أَنَّهُ رُوِيَ مَوْفُوفًا عَلَى الصَّحَابِيِّ، وَهَذَا أَشْبَهَ. وَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا مُتَلَقَّى مِنْ ٦
- الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، وَهَكَذَا رُوِيَ مَوْفُوفًا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ. وَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا مُتَلَقَّى عَنْ كَعْبِ<sup>(٦)</sup> وَذَوَيْهِ. وَقَدْ فَسَّرَ الْحَسَنُ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾<sup>٩</sup> (النِّسَاءُ ٤: ١)، بِخِلَافِ هَذَا. فَلَوْ كَانَ عِنْدَهُ عَنْ سَمُرَةَ مَرْفُوعًا، لَمَا عَدَلَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- وَأَيْضًا، فَاللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا خَلَقَ آدَمَ وَحَوَاءَ لِيَكُونَا أَصْلَ الْبَشَرِ، وَلِيَبْتَأَنَّ مِنْهُمَا ١٢ رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً، فَكَيْفَ كَانَتْ حَوَاءُ لَا يَعْيشُ لَهَا وَلَدٌ، كَمَا ذَكَرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا؟ وَالْمَطْنُونُ، بَلِ الْمَقْطُوعُ بِهِ، أَنَّ رَفْعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ خَطَأً، وَالصَّوَابُ وَفْقُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.<sup>١٥</sup>

(١) هو ابن جرير الطبري، أبو جعفر (ت ٣١٠هـ/٩٢٣م)، وتفسيره هو جامع البيان في تأويل القرآن، المعروف أيضًا بتفسير الطبري، ومرّ أعلاه.

(٢) ابن أبي حاتم هو أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت ٣٢٧هـ/٩٣٨م)، وتفسيره يدعى تفسير القرآن العظيم، ويُعرف أيضًا بتفسير ابن أبي حاتم، مرّ أعلاه.

(٣) هو أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى بن جعفر الأصبهاني (ت ٤١٠هـ/١٠١٩م)، (له كتاب التاريخ وكتاب في تفسير القرآن). انظر الأعلام، للزركلي، ج ١، ص ٢٦١.

(٤) ذكر الحاكم ومستدركه أعلاه.

(٥) انظر سنن الترمذي، تحقيق شاكر، ج ٥، ص ٢٦٧.

(٦) كذا في الأصل، وفي ف. أما في ب، فجاء «كعب الأخبار».

- وَقَدْ ذَكَرَ الْإِمَامُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ فِي تَارِيخِهِ أَنَّ حَوَاءَ وَلَدَتْ لِآدَمَ أَرْبَعِينَ وَلَدًا فِي عِشْرِينَ بَطْنًا<sup>(١)</sup>، قَالَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- ٣ وَقِيلَ: مِائَةٌ وَعِشْرِينَ بَطْنًا، فِي كُلِّ بَطْنٍ ذَكَرٌ وَأُنْثَى، أَوْلُهُمْ قَابِيلُ وَأَخْتُهُ قَلِيمَا، وَآخِرُهُمْ عَبْدُ الْمُغِيثِ وَأَخْتُهُ أُمَةُ<sup>(٢)</sup> الْمُغِيثِ، ثُمَّ انْتَشَرَ النَّاسُ | بَعْدَ ذَلِكَ، وَكَثُرُوا، وَامْتَدُّوا فِي الْأَرْضِ، وَنَمَوْا<sup>(٣)</sup>.
- ٦ وَذَكَرَ أَهْلُ التَّارِيخِ أَنَّ آدَمَ لَمْ يَمُتْ حَتَّى رَأَى مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَوْلَادَهُ وَأَوْلَادَ أَوْلَادِهِ، أَرْبَعِينَ أَلْفَ نَسَمَةٍ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٤)</sup>.
- ٩ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾ (الأعراف: ١٨٩: ٧)، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (الأعراف: ١٩٠: ٧).
- ١٢ فَهَذَا تَبْيِيهُ بِذِكْرِ آدَمَ أَوْلًا، ثُمَّ اسْتِطْرَادًا إِلَى الْجِنْسِ، وَلَيْسَ الْمَرَادُ بِهَذَا ذِكْرَ آدَمَ وَحَوَاءَ، بَلْ لَمَّا جَرَى ذِكْرُ الشَّخْصِ، اسْتِطْرَدَ إِلَى الْجِنْسِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾ (المؤمنون ١٢: ٢٣-١٣)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ﴾ (الملك ٥: ٦٧)، وَمَعْلُومٌ أَنَّ رُجُومَ الشَّيَاطِينِ لَيْسَتْ هِيَ أَعْيَانُ مَصَابِيحِ السَّمَاءِ، وَإِنَّمَا اسْتِطْرَدَ مِنْ شَخْصِهَا إِلَى جِنْسِهَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٥)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ «بَطْنٌ»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالتَّصْحِيحُ عَنْ ف، وَب.

(٢) فِي الْأَصْلِ، وَفِي ف، وَب «أُمُ الْمُغِيثِ»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْبَدَايَةِ وَالتَّنَاهَاةِ، تَحْقِيقُ التَّرَكِّي، ج ١، ص ٢٢٤، وَتَارِيخُ الطَّبْرِيِّ، ج ١، ص ١٤٥.

(٣) انظُرِ الْبَدَايَةَ وَالتَّنَاهَاةِ، تَحْقِيقُ التَّرَكِّي، ج ١، ص ٢٢٤، وَقَارِنِ بِنَارِيخِ الطَّبْرِيِّ، دَارُ التَّرَاثِ، ج ١، ص ١٤٥، حَيْثُ التَّصَّ مُخْتَلَفٌ وَأَقْصَرُ.

(٤) انظُرِ الْبَدَايَةَ وَالتَّنَاهَاةِ، تَحْقِيقُ التَّرَكِّي، ج ١، ص ٢٢٤. «فَاللَّهُ أَعْلَمُ» كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي ف، أَمَا فِي ب، فَقَدْ جَاءَ «وَاللَّهُ أَعْلَمُ».

(٥) كَلِمَتَا «وَاللَّهُ أَعْلَمُ» سَاقِطَتَانِ مِنْ ب.

البَابُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ<sup>(١)</sup>  
 فِي بَيَانِ تَعَرُّضِ الشَّيْطَانِ لِنُوحٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي السَّفِينَةِ

- قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عُبَيْدٍ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ٣  
 ابْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَهْرَمَانُ<sup>(٣)</sup> آلِ الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ  
 اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا رَكِبَ نُوحٌ السَّفِينَةَ، رَأَى فِيهَا شَيْخًا لَمْ يَعْرِفْهُ. فَقَالَ  
 لَهُ نُوحٌ: مَا أَذْخَلَكَ؟ قَالَ: دَخَلْتُ لِأُصِيبَ قُلُوبَ أَصْحَابِكَ، فَتَكُونَ قُلُوبُهُمْ ٦  
 مَعِي، وَأَبْدَانُهُمْ مَعَكَ. قَالَ نُوحٌ: أَخْرُجْ، يَا عَدُوَّ اللَّهِ. فَقَالَ إِبْلِيسُ: خَمْسُ أَهْلِكَ  
 بِهِنَّ النَّاسَ، وَسَأُحَدِّثُكَ مِنْهُنَّ بِثَلَاثٍ، وَلَا أُحَدِّثُكَ بِالثَّنْتَيْنِ. فَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ:  
 لَا حَاجَةَ بِكَ إِلَى الثَّلَاثِ، مُرَّةً يُحَدِّثُكَ بِالثَّنْتَيْنِ. فَإِنَّ<sup>(٤)</sup> بِهِمَا أَهْلَكَ النَّاسَ، ٩

(١) في المخطوطة د «الباب الموفى أربعين بعد المائة في بيان صراخ الشيطان يوم أحد على جبل عينين»، وهو نفس عنوان الباب ١٤٠، في آ، وف، وب. وبنهاية هذا الباب تنتهي المخطوطة د.

(٢) هو ابن أبي الدنيا.

(٣) جاء في لسان العرب، ج ١٢، ص ٤٩٦: «قَالَ سَبِيئِيُّهُ: هُوَ فَارِسِيٌّ. وَالثَّقَرْمَانُ: لُغَةٌ فِي الثَّقَرْمَانِ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَثُرْجُمَانٌ وَثُرْجُمَانٌ: لُغَتَانِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ قَهْرَمَانٌ وَقَهْرَمَانٌ مَقْلُوبٌ. ابْنُ بَرِّيٍّ: الثَّقَرْمَانُ مِنْ أَمْنَاءِ الْمَلِكِ وَخَاصَّتِيهِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَتَبَ إِلَى قَهْرَمَانِهِ، هُوَ كَالخَازِنِ وَالوَكِيلِ الْحَافِظِ، لَا تَحْتَ يَدِهِ، وَالْقَائِمُ بِأُمُورِ الرَّجُلِ بِلُغَةِ الْفَرَسِ».

(٤) كذا في الأصل، وفي مكائد الشيطان، ص ٦٥. أما في ف، وب، فنجد «قال».



- وَهُمَا لَا تَكْذِبَانِ. قَالَ<sup>(١)</sup>: الْحَسْدُ، وَبِالْحَسَدِ لُعِنْتُ وَجُعِلْتُ شَيْطَانًا | رَجِيمًا، ١٤٨ ب  
وَالْحِرْصُ، أَبَاحٌ<sup>(٢)</sup> لِأَدَمَ الْجَنَّةَ كُلَّهَا، فَأَصَبْتُ حَاجَتِي مِنْهُ بِالْحِرْصِ.
- ٣ قَالَ: وَلَقِيَ إِبْلِيسُ مُوسَى، فَقَالَ: يَا مُوسَى، أَنْتَ الَّذِي اضْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ، وَكَلَّمَكَ ﴿تَكْلِيمًا﴾ (النساء ٤: ١٦٤)، وَأَنَا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، أَذْنَبْتُ، فَأَنَا أَرِيدُ أَنْ أَتُوبَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ. فَدَعَا مُوسَى رَبَّهُ،
- ٦ فَقِيلَ: يَا مُوسَى، قَدْ قَضَيْتُ حَاجَتَكَ، فَلَقِيَ مُوسَى إِبْلِيسَ، فَقَالَ: قَدْ أَمَرْتَ أَنْ تَسْجُدَ لِقَبْرِ آدَمَ، وَيَتَّابَ عَلَيْكَ، فَاسْتَكْبَرَ وَغَضِبَ، وَقَالَ: لَمْ أَسْجُدْ لَهُ حَيًّا، أَسْجُدُ لَهُ مَيِّتًا؟! ثُمَّ قَالَ إِبْلِيسُ: يَا مُوسَى إِنَّ لَكَ عَلَيَّ حَقًّا بِمَا شَفَعْتَ
- ٩ إِلَى رَبِّكَ، فَادْكُرْنِي عِنْدَ ثَلَاثِ، لَا أَهْلِكَ فِيهِنَّ: أَدْكُرْنِي حِينَ تَغْضَبُ، فَإِنَّ وَحْيِي فِي قَلْبِكَ، وَعَيْنِي فِي عَيْنِكَ، وَأَجْرِي مِنْكَ مَجْرَى الدَّمِّ. وَادْكُرْنِي حِينَ تَلْقَى الرَّحْفَ، فَإِنِّي آتِي ابْنَ آدَمَ، حِينَ يَلْقَى الرَّحْفَ، فَادْكُرْهُ وَوَلَدَهُ
- ١٢ وَزَوْجَتَهُ وَأَهْلَهُ، حَتَّى يُؤَلِّيَ. وَإِيَّاكَ أَنْ تُجَالِسَ امْرَأَةً لَيْسَتْ بِذَاتِ مَحْرَمٍ<sup>(٣)</sup>، فَإِنِّي رَسُولُهَا إِلَيْكَ، وَرَسُولُكَ إِلَيْهَا<sup>(٤)</sup>.

- ١٥ وَقَالَ ابْنُ عَبِيدٍ<sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحَصِينِ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: لَمَّا رَسَتْ السَّفِينَةُ، سَفِينَةُ نُوحٍ، إِذَا هُوَ بِإِبْلِيسَ عَلَى كَوْثَلٍ<sup>(٦)</sup> السَّفِينَةِ، فَقَالَ لَهُ نُوحٌ: وَيْلَكَ<sup>(٧)</sup> قَدْ غَرِقَ أَهْلُ الْأَرْضِ

(١) «قال» ساقطة من الأصل، وف، وب، وأضيفت من مكائد الشيطان، ص ٦٥.

(٢) في الأصل، وفي ف «أبيح»، أما في ب، فجاء «أبيح آدم»، والتصحيح من مكائد الشيطان، ص ٦٥.

(٣) في الأصل «ليست بمحرم محرم»، والتصحيح من ف، وب.

(٤) انظر مكائد الشيطان، ص ٦٥، مع اختلاف طفيف.

(٥) هو ابن أبي الدنيا. وكذا جاء أيضًا في ف. أما في ب، فجملة «وقال ابن عبيد» ساقطة.

(٦) جاء في أساس البلاغة، ج ٢، ص ١٢٤: «أقعد في كوثل السفينة وهو ذنبها ومؤخرها وفيه يكون الملاحون ومتاعهم». أما في تكملة المعاجم العربية، ج ٤، ص ٣٦٨، وفي الصحاح، ج ٥، ص ١٨٠٩، فنجد «الكوثل: مؤخر السفينة».

(٧) «ويلك» ساقطة من الأصل، والتكملة من ب، وف، وكذلك من مكائد الشيطان، ص ٦٦.

مِنْ أَجْلِكَ، قَدْ أَهْلَكْتَهُمْ. قَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: فَمَا أَصْنَعُ؟ قَالَ: تَتُوبُ. قَالَ: فَسَلِّ رَّبِّكَ - عَزَّ وَجَلَّ - هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَدَعَا نُوحٌ رَبَّهُ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: إِنَّ تَوْبَتَهُ أَنْ يَسْجُدَ لِقَبْرِ آدَمَ. فَقَالَ لَهُ نُوحٌ: قَدْ جُعِلْتُ لَكَ تَوْبَةً. قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: أَنْ تَسْجُدَ لِقَبْرِ آدَمَ. قَالَ: تَرَكْتُهُ حَيًّا وَأَسْجُدُ لَهُ مَيِّتًا؟! (١)

وَحَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْبَزَّازُ الْحِمِصِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، عَنِ اللَّيْثِ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ إِبْلِيسَ لَقِيَ نُوحًا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: يَا نُوحُ اتَّقِ الْحَسَدَ وَالشُّحَّ، فَإِنِّي حَسَدْتُ فَخَرَجْتُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَشَحَّ آدَمُ عَلَى شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ مُنْعَهَا حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ (٢).  
وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ: وَيُرْوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَوَّلَ مَا دَخَلَ السَّفِينَةَ مِنَ الطُّيُورِ: الدُّرَّةُ، وَآخِرَ مَا دَخَلَ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ: الْحِمَارُ، وَدَخَلَ إِبْلِيسُ مُتَعَلِّقًا بِذَنْبِ الْحِمَارِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٣).

(١) انظر مكائد الشيطان، ص ٦٦.

(٢) انظر المصدر السابق، ص ٦٦.

(٣) كلمتا «والله أعلم» ساقطتان من ف، وب.

البَابُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ  
فِي بَيَانِ تَعَرُّضِ الشَّيْطَانِ لِإِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(١)</sup> -  
لَمَّا أَرَادَ ذَبْحَ وَلَدِهِ

٣

قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنِّي أَرَى فِي  
الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ (الصَّافَّاتُ ٣٧: ١٠٢)، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ  
اجْتَمَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَكَعْبٌ، فَجَعَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ كَعْبًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَجَعَلَ  
كَعْبٌ<sup>(٢)</sup> يُحَدِّثُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ الْكُتُبِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ  
لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةَ مُسْتَجَابَةً، وَإِنِّي خَبَّاتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٣)</sup>،  
فَقَالَ كَعْبٌ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ كَعْبٌ:  
فِدَاءُ لَهْ أَبِي وَأُمِّي، أَفَلَا أُخْبِرُكَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ؟ إِنَّهُ لَمَّا رَأَى<sup>(٤)</sup> ذَبْحَ وَلَدِهِ  
إِسْحَقَ ﷺ<sup>(٥)</sup>، قَالَ الشَّيْطَانُ: إِنْ لَمْ أَفْتِنْ هُوَ لَأَفْتِنَنَّ هَذَا، لَمْ أَفْتِنَهُمْ أَبَدًا. قَالَ:  
فَخَرَجَ إِبْرَاهِيمُ بِابْنِهِ لِيَذْبَحَهُ، فَذَهَبَ الشَّيْطَانُ، فَدَخَلَ عَلَى سَارَةَ، فَقَالَ: أَيَنْ

(١) كلمتا «عليه السلام» ساقطتان من الأصل، مُثَبَّتَانِ فِي ف، وَب.

(٢) «كعب» أضيفت في الهامش.

(٣) انظر الحديث في كتاب المنهاج، شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للتووي، المعروف بشرح التووي على مسلم، ج ٣، ص ٧٤، حيث ورد بدل «خَبَّاتُ»، «اِخْتَبَّتُ»، وفي فتح الباري، لابن حجر العسقلاني، ج ١١، ص ٩٦، نجد «أُخْتَبِّيَ دَعْوَتِي»، وعلى ص ٩٧ نجد «فجعلتُ دعوتي».

(٤) كذا في الأصل، وفي ف، أمّا في ب فجاء «أَرَى»، وكذلك في الأصل فيما بعد.

(٥) في ف، وَب «عليه السلام».

- ذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ بِابْنِكَ؟ قَالَتْ: ذَهَبَ بِهِ لِحَاجَتِهِ. قَالَ: فَإِنَّهُ لَمْ يَغْدُ بِهِ لِحَاجَتِهِ،  
 إِنَّمَا ذَهَبَ بِهِ لِيَذْبَحَهُ. قَالَتْ: وَلِمَ يَذْبَحُهُ؟ قَالَ: يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَهُ بِذَلِكَ. قَالَتْ:  
 قَدْ أَحْسَنَ أَنْ أَطَاعَ رَبَّهُ. فَخَرَجَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ | لِإِسْحَاقَ: أَيَّنَ ذَهَبَ بِكَ ٣  
 أَبُوكَ؟ قَالَ: لِبَعْضِ حَاجَتِهِ. قَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ بِكَ لِحَاجَتِهِ، وَلَكِنَّهُ يَذْهَبُ  
 بِكَ لِيَذْبَحَكَ. قَالَ: وَلِمَ يَذْبَحُنِي؟ قَالَ: يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَهُ بِذَلِكَ. قَالَ: فَوَاللَّهِ،  
 إِنْ كَانَ اللَّهُ أَمَرَهُ بِذَلِكَ، لَيَفْعَلَنَّ. فَتَرَكَهُ، وَذَهَبَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَيَّنَ ٦  
 غَدَوْتَ بِابْنِكَ؟ قَالَ: إِلَى حَاجَةٍ. قَالَ: فَإِنَّكَ لَمْ تَغْدُ<sup>(١)</sup> بِهِ لِحَاجَةٍ، إِنَّمَا غَدَوْتَ  
 بِهِ لِيَذْبَحَهُ. قَالَ: وَلِمَ أَذْبَحُهُ؟ قَالَ: تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِذَلِكَ. قَالَ: فَوَاللَّهِ، لَئِنْ  
 كَانَ اللَّهُ أَمَرَنِي بِذَلِكَ، لَأَفْعَلَنَّ. فَتَرَكَهُ، وَيَتَّسِرُ أَنْ يُطَاعَ<sup>(٢)</sup>. ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا﴾ ٩  
 (الصَّافَّاتُ ٣٧: ١٠٣)، قَالَ قَتَادَةُ: سَلَّمَا الْأَمْرَ لِلَّهِ، ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ (الصَّافَّاتُ  
 ٣٧: ١٠٣)، قَالَ قَتَادَةُ: أَضْجَعَهُ لِلْجَبِينِ، ﴿فَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ  
 الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ وَفَدَيْنَاهُ بِذَنْحٍ عَظِيمٍ﴾ ١٢  
 (الصَّافَّاتُ ٣٧: ١٠٤-١٠٧).

- قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى إِسْحَاقَ: أَنْ ادْعُ، فَلَكَ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ. قَالَ  
 مَعْمَرٌ: قَالَ الزُّهْرِيُّ، فِي غَيْرِ حَدِيثٍ كَعَبٍ: قَالَ: رَبِّ ادْعُوكَ أَنْ تَسْتَجِيبَ ١٥  
 لِي: أَيَّمَا عَبْدٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لَقِيكَ، لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا، أَنْ تُدْخِلَهُ  
 الْجَنَّةَ<sup>(٣)</sup>!.

(١) جاء في الأصل «فإنما غدوت»، وهو تصحيف، والتصحيح من ف، وب.

(٢) انظر القصة كاملة، مع اختلاف طفيف، في تفسير ابن كثير، تحقيق سلامة، ج ٧، ص ٢٩.

(٣) انظر تفسير عبد الرزاق الصنعاني، ج ٣، ص ٩٨، وقارن بتفسير الطبري، تحقيق شاكر، ج ٢١، ص ٨١-٨٢، وكذلك تفسير ابن كثير، تحقيق سلامة، ج ٧، ص ٢٩-٣٠.

### فصل

- قَوْلُ كَعْبٍ: لَمَّا أَرَىٰ إِبْرَاهِيمَ ذَبَحَ وَلَدَهُ إِسْحَقَ، وَقَوْلُهُ: ذَهَبَ إِلَىٰ سَارَةَ،  
 ٣ فَقَالَ: أَيْنَ يَذْهَبُ إِبْرَاهِيمُ بِابْنِكَ؟ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ الذَّبِيحَ هُوَ إِسْحَقُ، وَهُوَ الْمَرْوِيُّ  
 عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَأَنْسِ  
 ابْنَ مَالِكٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.
- ٦ وَاخْتَلَفَتِ الرَّوَايَةُ فِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَقَالَ بِهِ مِنَ التَّابِعِينَ، غَيْرُ  
 كَعْبٍ، سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَمُجَاهِدٌ، وَالْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَزَّةَ، وَمَسْرُوقٌ، وَقَتَادَةُ،  
 وَعِكْرِمَةُ، وَوَهْبُ بْنُ مُبَيَّهٍ، وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ، وَأَبُو  
 ٩ الْهَدَيْلِ، وَالزُّهْرِيُّ، وَالسُّدِّيُّ، | وَهُوَ اخْتِيارُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.
- ١٥٠ أ وَقَالَ السَّهْلِيُّ: لَا شَكَّ هُوَ إِسْحَقُ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى: هُوَ إِسْمَاعِيلُ.  
 وَهُوَ الْمَرْوِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَالْحَسَنِ  
 ١٢ ابْنَ أَبِي الْحَسَنِ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَالشَّعْبِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ.  
 وَرُوِيَ أَيْضًا عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ. وَقَدْ بَسَطْتُ الْأَدْلَةَ  
 مِنَ الْجَانِبَيْنِ، وَالْأَجُوبَةَ فِي كِتَابِي الْمَوْسُومِ بِقِلَادَةِ النَّحْرِ، ضَمَّنْتُهُ تَفْسِيرَ سُورَةِ  
 ١٥ الْكَوْثَرِ (١).

(١) وهي من قصار السور، وآياتها ثلاث: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ (الكوثر ١: ١٠٨-٣).

البَابُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ  
فِي بَيَانِ تَعَرُّضِ الشَّيْطَانِ لِمُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ

- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ<sup>(٢)</sup> بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الشَّيْبَانِيُّ<sup>(٣)</sup>، ٣  
حَدَّثَنَا فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمٍ، قَالَ: بَيْنَمَا مُوسَى  
جَالِسٌ فِي بَعْضِ مَجَالِسِهِ، إِذْ أَقْبَلَ إِبْلِيسُ، وَعَلَيْهِ بُرْنُسٌ لَهُ، يَتَلَوْنَ فِيهِ الْوَأَنَاءَ،  
فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ، خَلَعَ الْبُرْنُسَ، فَوَضَعَهُ، ثُمَّ أَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ٦  
مُوسَى. قَالَ لَهُ مُوسَى: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا إِبْلِيسُ. قَالَ: فَلَا حَيَّاكَ اللَّهُ، مَا جَاءَ  
بِكَ؟ قَالَ: جِئْتُ لِأَسَلِّمَ عَلَيْكَ؛ لِمَنْزِلَتِكَ مِنَ اللَّهِ، وَمَكَانَتِكَ مِنْهُ. قَالَ: فَمَا  
الَّذِي رَأَيْتُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: بِهِ اخْتَطَفُ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ. قَالَ: فَمَاذَا الَّذِي إِذَا صَنَعَهُ ٩  
الْإِنْسَانُ، اسْتَحْوَذَتْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: إِذَا أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ، وَاسْتَكْبَرَ عَمَلُهُ، وَنَسِيَ  
ذُنُوبَهُ، وَأَحْدَرُكَ ثَلَاثًا: لَا تَخَلُ بِامْرَأَةٍ لَا تَحِلُّ لَكَ، فَإِنَّهُ مَا خَلَا رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ  
لَا تَحِلُّ لَهُ إِلَّا كُنْتُ صَاحِبَهُ، دُونَ أَصْحَابِي، حَتَّى أَفْتِنَهُ بِهَا، وَلَا تُعَاهِدِ اللَّهَ ١٢  
عَهْدًا، إِلَّا وَفَيْتَ بِهِ، فَإِنَّهُ مَا عَاهَدَ اللَّهُ أَحَدٌ عَهْدًا إِلَّا وَكُنْتُ صَاحِبَهُ، حَتَّى  
أُحْوَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْوَفَاءِ بِهِ، وَلَا تُخْرِجَنَّ صَدَقَةً إِلَّا أَمْضَيْتَهَا، فَإِنَّهُ | مَا أَخْرَجَ  
رَجُلٌ صَدَقَةً، فَلَمْ يَمْضِهَا، إِلَّا كُنْتُ صَاحِبَهُ دُونَ أَصْحَابِي، حَتَّى أُحْوَلَ بَيْنَهُ ١٥

ب ١٥٠

(١) هو ابن أبي الدنيا.

(٢) في الأصل «محمد»، والتصحيح من ف، وب.

(٣) أمّا في مكائد الشيطان، ص ٧١، فنجد «الصنعاني» مكان «الشيباني».

وَبَيَّنَ الْوَفَاءَ بِهَا. ثُمَّ وَلَّى وَهُوَ يَقُولُ: يَا وَيْلَهُ، ثَلَاثًا، عَلِمَ مُوسَى مَا يُحَدِّثُ بِهِ  
بَنِي آدَمَ<sup>(١)</sup>.

٣ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ فَضِيلِ بْنِ عِيَاضٍ،  
قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَشْيَاحِنَا أَنَّ إِبْلِيسَ جَاءَ إِلَى مُوسَى، وَهُوَ يُنَاجِي رَبَّهُ - عَزَّ  
وَجَلَّ - فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: وَيْلَكَ، مَا تَرْجُو مِنْهُ وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ يُنَاجِي رَبَّهُ؟  
٦ قَالَ: أَرْجُو مِنْهُ مَا رَجَوْتُ مِنْ أَبِيهِ آدَمَ وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ<sup>(٢)</sup>.

وَقَدْ قَدَّمْنَا، فِي تَعَرُّضِ الشَّيْطَانِ لِنُوحٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قِصَّةً لِإِبْلِيسَ مَعَ  
مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَأَنَّهُ سَأَلَهُ الدُّعَاءَ لَهُ بِالتَّوْبَةِ، وَأَنَّ مُوسَى دَعَا رَبَّهُ، فَقِيلَ:  
٩ يَا مُوسَى، قَدْ قُضِيَتْ حَاجَتُكَ، وَأَنَّ إِبْلِيسَ حَدَّثَ مُوسَى ثَلَاثًا، كَمَا حَدَّثَهُ هُنَا  
ثَلَاثًا.

(١) انظر هذه التفاصيل بحذافيرها في مكائد الشيطان، ص ٧١.

(٢) انظر المصدر السابق، ص ٧٢.

## البَابُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ فِي بَيَانِ تَعَرُّضِ الشَّيْطَانِ لِذِي الْكِفْلِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ

- قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا ٣  
سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ فِي ذِي  
الْكَفْلِ، قَالَ: قَالَ نَبِيُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ<sup>(١)</sup> لِمَنْ مَعَهُ: هَلْ مِنْكُمْ مَنْ يَكْفُلُ لِي: لَا  
يَغْضَبُ<sup>(٢)</sup>، وَيَكُونُ مَعِي فِي دَرَجَتِي، وَيَكُونُ بَعْدِي فِي قَوْمِي؟ فَقَالَ شَابٌّ مِنْ ٦  
الْقَوْمِ: أَنَا. ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ. فَقَالَ الشَّابُّ: أَنَا. فَلَمَّا مَاتَ، قَامَ بَعْدَهُ فِي مَقَامِهِ،  
فَأَتَاهُ إبْلِيسُ، وَقَدْ قَالَ لِبُغْضِهِ يَسْتَعْدِيهِ. فَقَالَ لِرَجُلٍ: إِذْهَبْ مَعَهُ. فَجَاءَ،  
فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمْ يَرَ شَيْئًا. ثُمَّ أَتَاهُ، فَأَرْسَلَ مَعَهُ آخَرَ، فَجَاءَ، فَقَالَ: لَمْ أَرَ شَيْئًا. ثُمَّ ٩  
أَتَاهُ، فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ، فَانْقَلَتْ مِنْهُ، فَسَمِّيَ ذَا الْكِفْلِ؛ لِأَنَّهُ كَفَلَ بِالْغَضَبِ<sup>(٣)</sup> | أَنْ  
لَا يَغْضَبَ<sup>(٤)</sup>.

(١) في ب «عليهم أجمعين السلام».

(٢) كذا في الأصل، وأيضًا في ب، وفي ف «يكفل لا يغضب». ولعل الأصح ما ورد في مكائد الشيطان، ص ٧٣: «يكفل لي ألا يغضب».

(٣) وُصِفَ ذُو الْكِفْلِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِالصَّبْرِ، وَبِأَنَّهُ مِنَ الْأَخْيَارِ: ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلَ كُلًّا مِّنَ الصَّابِرِينَ﴾ (الأنبياء ٢١: ٣٢٩)، ﴿وَأَذْكُرُ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلَ وَكُلًّا مِّنَ الْأَخْيَارِ﴾ (ص ٣٨: ٤٨).

(٤) انظر مكائد الشيطان، ص ٧٣، حيث جاء هناك «لأنه كفل ألا يغضب» بدل «لأنه كفل بالغضب أن لا يغضب».



## البَابُ الْمَوْفِي ثَلَاثِينَ بَعْدَ الْمَائَةِ

### فِي بَيَانِ تَعَرُّضِ الشَّيْطَانِ لِأَيُّوبَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَامْرَأَتِهِ<sup>(١)</sup>

- ٣ قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي تَفْسِيرِهِ: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ الشَّيْطَانَ قَالَ: يَا رَبِّ، سَلِّطْنِي عَلَى أَيُّوبَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: قَدْ سَلَّطْتُكَ عَلَى مَالِهِ وَوَلَدِهِ، وَلَمْ أُسَلِّطْكَ عَلَى جَسَدِهِ. فَتَزَلَّ، وَجَمَعَ جُنُودَهُ، فَقَالَ لَهُمْ: قَدْ سَلَّطْتُ عَلَى أَيُّوبَ، فَأَرُونِي سُلْطَانَكُمْ. فَصَارُوا نِيرَانًا، ثُمَّ صَارُوا مَاءً، فَبَيْنَمَا هُمْ بِالْمَشْرِقِ إِذَا هُمْ بِالْمَغْرِبِ، وَبَيْنَمَا هُمْ بِالْمَغْرِبِ إِذَا هُمْ بِالْمَشْرِقِ، فَأَرْسَلَ طَائِفَةً مِنْهُمْ إِلَى زَرْعِهِ، وَطَائِفَةً إِلَى إِبِلِهِ<sup>(٣)</sup>، وَطَائِفَةً إِلَى بَقْرِهِ، وَطَائِفَةً إِلَى غَنَمِهِ، وَقَالَ: إِنَّهُ لَا يَعْتَصِمُ مِنْكُمْ إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ. فَأَتَتْهُ بِالْمَصَائِبِ، بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ. فَجَاءَ صَاحِبُ الزَّرْعِ، فَقَالَ: يَا أَيُّوبُ، أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ، أَرْسَلَ عَلَيَّ زَرْعَكَ نَارًا، فَأَحْرَقْتَهُ؟ ثُمَّ جَاءَ صَاحِبُ الْإِبِلِ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَيُّوبُ، أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ، أَرْسَلَ عَلَيَّ إِبِلَكَ عَدُوًّا، فَذَهَبَ بِهَا؟ ثُمَّ جَاءَ صَاحِبُ الْبَقْرِ، فَقَالَ: يَا أَيُّوبُ، أَلَمْ تَرَ

(١) كذا في الأصل، أما في ب، فجاء «لأَيُّوبَ وَامْرَأَتِهِ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ»، وفي ف «لأَيُّوبَ وَامْرَأَتِهِ» فقط.

(٢) «تعالى» ساقطة من ب.

(٣) وفي تفسير ابن أبي حاتم «أهله»، وهو تحريف هناك.

- إِلَى رَبِّكَ، أَرْسَلَ عَلَى بَقْرِكَ عَدُوًّا، فَذَهَبَ بِهَا<sup>(١)</sup>. ثُمَّ جَاءَ صَاحِبُ الْغَنَمِ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَيُّوبُ، أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ أَرْسَلَ عَلَى غَنَمِكَ عَدُوًّا، فَذَهَبَ بِهَا<sup>(٢)</sup>؟
- ٣ فَتَفَرَّدَ هُوَ لِنَبِيِّهِ، فَجَمَعَهُمْ فِي بَيْتِ أَكْبَرِهِمْ. فَبَيْنَمَا<sup>(٣)</sup> هُمْ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ، إِذْ هَبَّتِ الرِّيحُ، فَأَخَذَتْ بِأَرْكَانِ الْبَيْتِ، فَأَلْقَتْهُ<sup>(٤)</sup> عَلَيْهِمْ. فَجَاءَ الشَّيْطَانُ إِلَى أَيُّوبَ بِصُورَةِ غَلَامٍ فِي أُذُنَيْهِ قُرْطَانٍ، قَالَ: يَا أَيُّوبُ، أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ جَمَعَ بَيْنَكَ فِي بَيْتِ أَكْبَرِهِمْ، فَبَيْنَمَا<sup>(٥)</sup> هُمْ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ، إِذْ هَبَّتِ رِيحٌ، فَأَخَذَتْ بِأَرْكَانِ الْبَيْتِ، فَأَلْقَتْهُ عَلَيْهِمْ. فَلَوْ رَأَيْتَهُمْ حِينَ اخْتَلَطَتْ | دِمَاؤُهُمْ بِطَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ؟ فَقَالَ لَهُ أَيُّوبُ: فَأَيْنَ كُنْتَ أَنْتَ؟ قَالَ: كُنْتُ مَعَهُمْ. قَالَ: وَكَيْفَ انْقَلَبْتَ أَنْتَ؟ قَالَ: انْقَلَبْتُ. قَالَ أَيُّوبُ: أَنْتَ الشَّيْطَانُ. ثُمَّ قَالَ أَيُّوبُ: أَنَا الْيَوْمَ ٩ كَهَيْئَتِي يَوْمَ وَلَدْتَنِي أُمِّي. فَقَامَ، فَحَلَقَ رَأْسَهُ، وَقَامَ يُصَلِّي. فَرَنَّ إِبْلِيسُ رَنَّةً، سَمِعَهَا أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، إِنَّهُ قَدْ اعْتَصَمَ، فَسَلَطْنِي عَلَيْهِ، فَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُهُ إِلَّا بِسُلْطَانِكَ. قَالَ: قَدْ سَلَّطْتُكَ ١٢ عَلَى جَسَدِهِ، وَلَمْ أَسْطُكْ عَلَى قَلْبِهِ. فَنَزَلَ، فَفَنَفَخَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ نَفْحَةً، قَرَحَ مَا بَيْنَ قَدَمَيْهِ إِلَى قَرْبِهِ، فَصَارَ قَرْحَةً وَاحِدَةً، وَأُلْقِيَ عَلَى الرَّمَادِ حَتَّى بَدَأَ بَطْنُهُ. فَكَانَتْ امْرَأَتُهُ تَسْعَى عَلَيْهِ، حَتَّى قَالَتْ لَهُ: أَمَا تَرَى يَا أَيُّوبُ؟ قَدْ وَاللَّهِ نَزَلَ بِي ١٥ مِنْ الْجَهْدِ وَالْفَاقَةِ، مَا إِنْ بَعْتُ قُرُونِي بِرَغِيفٍ فَأَطْعَمْتُكَ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيكَ.

ب ١٥١

(١) الجملة من «ثُمَّ جَاءَ صَاحِبُ الْبَقْرِ» إِلَى «فَذَهَبَ بِهَا» ساقطة من الأصل، مثبتة في ف، وب، ومنهما التكملة.

(٢) جملة «ثُمَّ جَاءَ صَاحِبُ الْغَنَمِ» إِلَى «فَذَهَبَ بِهَا» ساقطة من الأصل، وكذلك ساقطة من النصّ في تفسير ابن أبي حاتم، والتكملة من ف، وب.

(٣) في الأصل «فبيننا»، والمثبت في النصّ أعلاه، عن ب وعن ف.

(٤) في الأصل «فألقت»، والتصحيح من ف، وب.

(٥) في الأصل «فبيننا»، والمثبت في النصّ أعلاه، عن ب وعن ف.

قَالَ: وَيَحِكُ، كُنَّا فِي التَّعْمَاءِ سَبْعِينَ عَامًا، فَاصْبِرِي حَتَّى نَكُونَ فِي الضَّرَاءِ سَبْعِينَ عَامًا. فَكَانَ فِي الْبَلَاءِ سَبْعَ سِنِينَ<sup>(١)</sup>.

٣ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا سِوَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سَلْمَانَ عَنْ لَيْثِ بْنِ عَنَّا عَنْ طَلْحَةَ بْنِ<sup>(٣)</sup> مُصَرِّفٍ، قَالَ: قَالَ إِبْلِيسُ: مَا أَصَبْتُ مِنْ أَيُّوبَ شَيْئًا أَفْرَحُ بِهِ، إِلَّا أَنِّي كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ أَنَّهُ، عَلِمْتُ أَنِّي قَدْ أَوْجَعْتُهُ<sup>(٤)</sup>.

حَدَّثَنَا فَضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ ابْنِ وَهْبِ بْنِ مُنْبَهٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ إِبْلِيسُ لِامْرَأَةِ أَيُّوبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بِمَ أَصَابَكُمْ مَا أَصَابَكُمْ؟  
٩ قَالَتْ: بِقَدْرِ اللَّهِ تَعَالَى. قَالَ: فَاتَّبِعِينِي. فَاتَّبَعْتُهُ. فَأَرَاهَا جَمِيعَ مَا ذَهَبَ مِنْهُمْ فِي وَادٍ، فَقَالَ: أَسْجُدِي لِي وَأَرُدِّي<sup>(٥)</sup> عَلَيَّكُمْ. فَقَالَتْ: إِنَّ لِي زَوْجًا أَسْتَأْمِرُهُ. فَأَخْبَرْتُ أَيُّوبَ، | فَقَالَ: أَمَا أَنْ لَكَ أَنْ تَعْلَمِي؟ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ. لَيْنَ بَرَّتْ، لِأَضْرِبَنَّكَ مِائَةً ١٢ جَلْدَةً<sup>(٦)</sup>.

(١) قارن النَّصَّ بما ورد في تفسير ابن أبي حاتم، ج ١٠، ص ٣٢٤٤-٣٢٤٥.

(٢) أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ، هو ابن أبي الدنيا.

(٣) في الأصل، «عن» صَحَّحَتْ فوقها بـ«بن».

(٤) انظر مكائد الشَّيْطَانِ، ص ٧٢.

(٥) كذا في الأصل، وفي ف، وب. ولعلَّ الأصحَّ ما جاء في مكائد الشَّيْطَانِ، ص ٧٣: «وَأَرُدُّهُ».

(٦) انظر المصدر السابق، ص ٧٣. وقارن بما ورد في تفسير السَّمَرَقَنْدِيِّ، ج ٢، ص ٤٣٦، مع اختلاف كبير في التفاصيل.

## البَابُ الحَادِي وَالثَّلَاثُونَ بَعْدَ المَائَةِ

### فِي بَيَانِ تَبَدُّي<sup>(١)</sup> الشَّيْطَانِ لِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا - عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup> السَّلَامُ

- ٣ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدٍ<sup>(٣)</sup>: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ العَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ عَنِ وَهْبِ بْنِ الوَرْدِ، قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّ الحَيْثَ إِبْلِيسَ تَبَدَّى لِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا، فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْصَحَكَ؟ قَالَ: كَذَبْتَ، أَنْتَ لَا تَنْصَحُنِي، وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي عَنِ بَنِي آدَمَ. قَالَ: هُمْ عِنْدَنَا عَلَى ثَلَاثَةِ ٦ أَصْنَافٍ: أَمَّا صِنْفٌ مِنْهُمْ، فَهُمْ أَشَدُّ الأَصْنَافِ عَلَيْنَا، نُقْبَلُ عَلَيْهِ حَتَّى نَفْتِنَهُ وَنَسْتَمْكِنَ مِنْهُ، ثُمَّ يَتَفَرَّغُ لِلِاسْتِغْفَارِ وَالتَّوْبَةِ، فَيُفْسِدُ عَلَيْنَا كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكْنَاهُ مِنْهُ، ثُمَّ نَعُودُ لَهُ، فَيَعُودُ، فَلَا نَحْنُ نِيَأْسُ مِنْهُ، وَلَا نَحْنُ نُدْرِكُ مِنْهُ حَاجَتَنَا، ٩ فَنَحْنُ مِنْ ذَلِكَ فِي عَنَاءٍ، وَأَمَّا الصَّنْفُ الآخَرُ، فَهُمْ بِأَيْدِينَا مِثْلُ الكُرَةِ فِي أَيْدِي صَبِيَانِكُمْ، نَتَلَقَّفُهُمْ كَيْفَ شِئْنَا، قَدْ كَفَوْنَا أَنْفُسَهُمْ، وَأَمَّا الصَّنْفُ الآخَرُ<sup>(٤)</sup>، فَهُمْ مِثْلَكَ مَعْصُومُونَ، لَا نَقْدِرُ مِنْهُمْ عَلَى شَيْءٍ. قَالَ يَحْيَى: عَلَى ١٢ ذَلِكَ، هَلْ قَدَرْتَ مِنِّي عَلَى شَيْءٍ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً، فَإِنَّكَ قَدَّمْتَ

(١) كذا في الأصل. وفي ف، جاءت كلمة «تعرض» ثم صححت في الهامش، دون أن تُشطب، بكلمة «تبدى». أما في ب، فنجد كلمة «تعرض».

(٢) كذا في الأصل، وأيضًا في مكائد الشيطان، ص ٧٤، أما في ف، وب، فنجد «عليهما».

(٣) هو ابن أبي الدنيا.

(٤) الجملة من «وأما الصنف الآخَر» حتى «وأما الصنف الآخَر» ساقطة سهوًا من الأصل، والتعويض من ف، وب.

طَعَامًا تَأْكُلُهُ<sup>(١)</sup>، فَلَمْ أَزَلْ أَشْهِيهِ إِلَيْكَ، حَتَّى أَكَلْتَمِنْهُ أَكْثَرَ مِمَّا تُرِيدُ، فَنِمْتَمِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَلَمْ تَقُمْ إِلَى الصَّلَاةِ كَمَا كُنْتَ تَقُومُ إِلَيْهَا، فَقَالَ لَهُ يَحْيَى: لَا جَرَمَ، لَا شَبِعْتَ مِنْ طَعَامٍ أَبَدًا!. قَالَ لَهُ الْحَيْثُ<sup>(٢)</sup>: لَا جَرَمَ، لَا نَصَحْتُ نَبِيًّا بَعْدَكَ!<sup>(٣)</sup>.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَائِي، قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّ إِبْلِيسَ ظَهَرَ لِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا، فَرَأَى عَلَيْهِ مَعَالِيقَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَقَالَ يَحْيَى: يَا إِبْلِيسُ، | مَا هَذِهِ الْمَعَالِيقُ الَّتِي أَرَى عَلَيْكَ؟ قَالَ: هَذِهِ الشَّهَوَاتُ الَّتِي أَصَبْتُ بِهِنَّ ابْنَ آدَمَ. قَالَ: فَهَلْ لِي فِيهَا مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: رَبِّمَا شَبِعْتَ، فَثَقَلْنَاكَ عَنِ الصَّلَاةِ، وَثَقَلْنَاكَ عَنِ الذُّكْرِ. قَالَ: هَلْ غَيْرُ ذَلِكَ؟ قَالَ: لَا، وَاللَّهِ. قَالَ: لِلَّهِ عَلَيَّ أَنْ لَا أَمْلَأَ بَطْنِي مِنْ طَعَامٍ أَبَدًا<sup>(٤)</sup>. قَالَ إِبْلِيسُ: وَاللَّهِ عَلَيَّ أَنْ لَا أَنْصَحَ مُسْلِمًا أَبَدًا<sup>(٥)</sup> - لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ<sup>(٦)</sup>.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى المُرُوزِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُبَيْقٍ<sup>(٧)</sup>، قَالَ: أَتَى يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - إِبْلِيسُ فِي صُورَتِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا إِبْلِيسُ، أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ النَّاسِ إِلَيْكَ، وَأَبْغَضِ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قَالَ: أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ: الْمُؤْمِنُ الْبَخِيلُ، وَأَبْغَضُهُمْ إِلَيَّ: الْفَاسِقُ السَّخِي. قَالَ يَحْيَى:

(١) في الأصل «فأكله»، والتصحیح من ف، وب.

(٢) كذا في الأصل، وفي ف، وب. أما في مكائد الشيطان، فنجد «الحديث»، وهو تحريف.

(٣) انظر مكائد الشيطان، ص ٧٤.

(٤) قارن بما ذُكِرَ فِي الدَّرِّ الْمُنْتَوِرِ فِي التَّفْسِيرِ بِالْمَأْثُورِ، ج ٥، ص ٤٩١.

(٥) قارن بروح البيان، لإسماعيل حقي، ج ٦، ص ٢٣٩.

(٦) جملة «لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ» ساقطة من ب.

(٧) هو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُبَيْقِ الْأَنْطَاكِيِّ الرَّاهِدِ (ت بين ٢٥١-٢٦٠هـ). انظر تاريخ الإسلام، بتحقيق بشار،

وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ الْبَخِيلَ قَدْ كَفَانِي بُوْخْلَهُ، وَالْفَاسِقُ السَّخِيُّ أَتَخَوَّفُ أَنْ  
يَطَّلِعَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي سَخَائِهِ<sup>(١)</sup>، فَيَقْبَلَهُ، ثُمَّ وَلَّى وَهُوَ يَقُولُ: لَوْلَا أَنَّكَ يَحْيَى لَمْ  
أُخْبِرْكَ<sup>(٢)</sup>. وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٣)</sup>.

(١) في الأصل، وفي ب «سخاه»، والتصحيح من ف.

(٢) انظر مكائد الشيطان، ص ٧٥.

(٣) كلمتا «والله أعلم» ساقطتان من ف، وب.

البَابُ الثَّانِي وَالْثَلَاثُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ  
فِي بَيَانِ لُقَى الشَّيْطَانِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ - عَلَيهِمَا السَّلَامُ

- ٣ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ  
ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: لَقِيَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِبْلِيسَ،  
فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي بَلَغَ مِنْ عِظَمِ رُبُوبِيَّتِكَ أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ فِي الْمَهْدِ  
٦ صَبِيًّا، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ أَحَدٌ قَبْلَكَ. قَالَ: بَلِ الرَّبُّوبِيَّةُ وَالْعِظَمَةُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْطَقَنِي،  
ثُمَّ يُمِيتُنِي، ثُمَّ يُحْيِينِي. قَالَ: فَأَنْتَ الَّذِي بَلَغَ مِنْ عِظَمِ رُبُوبِيَّتِكَ أَنَّكَ تُحْيِي  
الْمَوْتَى. قَالَ: بَلِ الرَّبُّوبِيَّةُ لِلَّهِ الَّذِي يُمِيتُنِي، وَيُمِيتُ مَنْ أَحْيَيْتُ، ثُمَّ يُحْيِينِي. قَالَ:  
٩ وَاللَّهِ، إِنَّكَ لِإِلَهِ<sup>(٢)</sup> فِي السَّمَاءِ وَإِلَهُ فِي الْأَرْضِ. قَالَ: | فَصَكَّهُ جَبْرِيْلُ - عَلَيْهِ  
السَّلَامُ - بِجَنَاحِهِ صَكَّهُ، فَمَا تَنَاهَى دُونَ قَرْنِ الشَّمْسِ، ثُمَّ صَكَّهُ أُخْرَى، فَمَا  
تَنَاهَى دُونَ الْعَيْنِ الْحَامِيَّةِ<sup>(٣)</sup>، ثُمَّ صَكَّهُ صَكَّهُ، فَأَدْخَلَهُ بِحَارَ السَّابِعَةِ، فَاسَّخَاهُ

(١) أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ، هُوَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا (ت ٢٨١هـ/٨٩٤م).

(٢) فِي الْأَصْلِ «الْإِلَهُ»، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ ف، وَب.

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ، أَمَّا فِي ف، وَب، فَجَاءَ «الْحَامِيَّة». وَفِي «حَامِيَّة» إِشَارَةٌ إِلَى مَا وَرَدَ فِي سُورَةِ الْكَهْفِ  
٨٦: ١٨ ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾. وَفِي دَرَسَةِ حَدِيثِهِ لِلدَّكْتُورِ عَبْدِ  
الرَّازِقِ بْنِ حُمُودِ الْقَادُوسِيِّ، مِنْ جَامِعَةِ حُلُوانَ، صَدَرَتْ سَنَةَ ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، بِعِنَايَةِ: أَثَرِ الْقَرَاءَاتِ  
الْقُرْآنِيَّةِ فِي الصَّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ تَاجِ الْعُرُوسِ نُمُودَجَا، ص ٢٠١، وَرَدَ مَا يَلِي: (وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ  
حَمِئَةٍ﴾، وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ ﴿فِي عَيْنٍ حَامِيَّةٍ﴾، وَقَرَأَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ كَمَا رَوَتْهَا كَتَبَ التَّفْسِيرِ  
وَالْقَرَاءَاتِ «حَامِيَّة» بِالْيَاءِ وَليْسَ بِالْهَمْزَةِ، وَقَدْ جَوَّزَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهَا الْهَمْزَةُ ثُمَّ خَفَّتْ،  
وَعلِيهِ تَلْتَمِي الْقَرَاءَاتَانِ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ. وَهَذَا يُصَحِّحُ مَا جَاءَ هُنَا فِي الْأَصْلِ، وَكَذَلِكَ مَا جَاءَ فِي ف، وَب.

فِيهَا، حَتَّى وَجَدَ طَعْمَ الْحَمَاءَةِ، فَخَرَجَ مِنْهَا وَهُوَ يَقُولُ: مَا لَقِي أَحَدٌ مِنْ أَحَدٍ مَا لَقِيْتُ مِنْكَ، يَا ابْنَ مَرْيَمَ<sup>(١)</sup>.

٣ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَعَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ  
عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُوسٍ، قَالَ: لَقِيَ الشَّيْطَانُ عِيسَى ابْنَ<sup>(٢)</sup> مَرْيَمَ، فَقَالَ:  
يَا ابْنَ مَرْيَمَ، إِنَّ كُنْتَ صَادِقًا، فَارْقَ عَلَيَّ هَذِهِ الشَّاهِقَةَ، فَأَلْقَ نَفْسَكَ مِنْهَا.  
٦ فَقَالَ: وَيْلَكَ، أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، لَا تَبْتَلِنِي<sup>(٣)</sup> بِهَلَاكِكَ، فَإِنِّي أَفْعَلُ مَا  
أَشَاءُ؟<sup>(٤)</sup>

حَدَّثَنِي شُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ خَطَّابِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ  
٩ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: كَانَ عِيسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٥)</sup> - يُصَلِّي عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ، فَأَتَاهُ  
إِبْلِيسُ، فَقَالَ: أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ بِقَضَاءِ وَقَدَرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَلْقِ  
نَفْسَكَ مِنَ الْجَبَلِ، وَقُلْ: قُدِّرَ عَلَيَّ!. قَالَ: يَا لَعِينُ، اللَّهُ يَخْتَبِرُ الْعِبَادَ، لَيْسَ الْعِبَادُ  
يَخْتَبِرُونَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٦)</sup>!.  
١٢

حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُسْهَرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ  
ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٧)</sup> - نَظَرَ إِلَى إِبْلِيسَ، فَقَالَ:

(١) انظر مكائد الشيطان، ص ٧٦.

(٢) في الأصل، وفي ب «عيسى بن مريم»، والتصحيح من ف.

(٣) كذا في الأصل وفي ف وب، ولعل الأصح «لا تبتلني».

(٤) انظر المصدر السابق، ص ٧٦، حيث جاء بدل «تبتلني» «تجربني»، ثم قارن النص بما جاء في تفسير عبد الرزاق، ج ٢، ص ٢٣٩.

(٥) كلمتا «عَلَيْهِ السَّلَامُ» ساقطتان من ف، وب.

(٦) انظر مكائد الشيطان، ص ٧٧.

(٧) كلمتا «عَلَيْهِ السَّلَامُ» ساقطتان من ف، وب.



هَذَا رُكُونُ الدُّنْيَا، إِلَيْهَا خَرَجَ، وَإِيَّاهَا سَأَلَ، لَا أُشْرِكُهُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا، وَلَا حَجَرَ أَضْعُهُ<sup>(١)</sup> تَحْتَ رَأْسِي، وَلَا أَكْثَرُ فِيهَا ضَاحِكًا، حَتَّى أَخْرَجَ مِنْهَا<sup>(٢)</sup>.

٣ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ ابْنِ حَلْبَسٍ<sup>(٣)</sup>، قَالَ: قَالَ عَيْسَى<sup>(٤)</sup> - عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٥)</sup>: إِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الدُّنْيَا، وَمَكْرَهُ مَعَ الْمَالِ، وَتَزْيِينُهُ عِنْدَ الْهَوَى، وَاسْتِمْكَانُهُ عِنْدَ الشَّهَوَاتِ<sup>(٦)</sup>.

٦ وَرَوَاهُ أَيْضًا | عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ حَيَوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ ابْنِ حَلْبَسٍ، مِنْ قَوْلِهِ، وَفِيهِ<sup>(٧)</sup>: وَتَزْيِينُهُ عِنْدَ اللَّهْوِ.

(١) في الأصل «أصغر» وهو تحريف، والتصحيح من ف، وب.

(٢) انظر مكائد الشيطان، ص ٧٧.

(٣) في الأصل «عن إبليس» وهو تصحيف، والتصحيح عن ب. وجاء في ف «أبي سلمة عن سعيد بن عبد العزيز».

(٤) في ب «عيسى بن مريم»، من دون الألف قبل «بن».

(٥) كلمتا «عَلَيْهِ السَّلَامُ» ساقطة من ب، وفي ف «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

(٦) انظر مكائد الشيطان، ص ٧٨.

(٧) جاء في ب «وفيه من».

## البَابُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ

### فِي بَيَانِ تَعْرِضِ الشَّيْطَانِ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ (١)

ثَبَّتَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، ٣  
فَسَمِعَنَاهُ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ!». ثُمَّ قَالَ: «الْعُنْكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ»، وَبَسَطَ يَدَهُ  
ثَلَاثًا، كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ سَمِعْنَاكَ  
تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا، لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ، ٦  
قَالَ: «إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ، جَاءَ بِشَهَابٍ مِنْ نَارٍ، لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِ، فَقُلْتُ:  
أَعُوذُ بِاللَّهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْتُ (٢): الْعُنْكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ، ثَلَاثَ  
مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَخْذَهُ، وَوَاللَّهِ لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِينَا سُلَيْمَانَ، لَأَضْبَحَ مُوثِقًا، يَلْعَبُ ٩  
بِهِ وَلِدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ» (٣).

وَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ  
لِي، فَشَدَّ عَلَيَّ لِيَقْطَعَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ، فَأَمَكَّنِي اللَّهُ مِنْهُ، فَدَعْتُهُ، وَلَقَدْ هَمَمْتُ ١٢  
أَنْ أَوْثَقْتُهُ إِلَى سَارِيَةٍ حَتَّى تُصْبِحُوا، فَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ سُلَيْمَانَ: رَبِّ  
﴿هَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾ (ص ٣٨: ٣٥)، فَرَدَّهُ اللَّهُ خَاسِرًا» (٤).

(١) كلمتا «في الصَّلَاةِ» ساقطتان من الأصل، مثبتتان في د، وب، وف.

(٢) في الأصل «قال»، والتصحیح من ف، وب.

(٣) انظر صحيح مسلم، ج ١، ص ٣٨٥.

(٤) انظر صحيح البخاري، ج ٢، ص ٦٤، وصحيح مسلم، ج ١، ص ٣٨٤.

- ٣ وقد روى النسائي على شرط البخاري عن عائشة - رضي الله عنها<sup>(١)</sup> - أنّ النبي ﷺ كان يصلي، فأتاه الشيطان، فأخذه، فصرعه، فحنقه. قال رسول الله ﷺ: «حتّى وجدتُ بردَ لسانه على يدي، ولولا دعوة سليمان، لأصبح مؤنّفًا حتّى يراه الناس»<sup>(٢)</sup>.
- ٦ ورواه أحمد وأبو داود من حديث أبي سعيد، وفيه: «فأهويتُ بيدي، فما زلتُ أحنقه حتّى بردَ لعابه بين إصبعي هاتين: الإبهام والتي تليها»<sup>(٣)</sup>.
- ٩ قال الحسن بن شادان: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدّثنا يحيى بن جعفر، أنّنا ثابت، حدّثنا إسحاق بن منصور، أنّنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «مرّ بي الشيطان، فأخذته، فحنقته، حتّى إنّي لأجدُ بردَ لسانه على يدي، فقال: أوجعتني، أوجعتني، فتركته»<sup>(٤)</sup>.
- ١٢ وقال أحمد بن الحسن بن الجعد: حدّثنا محمد بن بكّار، حدّثنا خديج، حدّثنا أبو إسحاق عن أبي عبيدة بن عبد الله عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «لقد مرّ عليّ الخبيث، فأخذته، فحنقته حنقًا شديدًا، حتّى قال: أوجعتني».
- ١٥ وقال ابن أبي الدنيا: حدّثنا بشر بن الوليد، حدّثنا عثمان بن مطر، عن ثابت عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ ساجدًا بمكة، فجاء إبليس، فأراد أن يظأ عنقه، فنفخه جبريل - عليه السلام - بجناحه نفخة، فما استقرت قدماه حتّى بلغ الأردن<sup>(٥)</sup>.

(١) جملة «رضي الله عنها» ساقطة من ب.

(٢) انظر السنن الكبرى، للنسائي، ج ١٠، ص ٢٣٧، ومسند إسحاق بن راهويه، ج ٣، ص ٨١٤.

(٣) انظر مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ١٨، ص ٣٠٣.

(٤) قارن بمسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ٧، ص ٤١، حيث سقطت كلمة «فتركته».

(٥) انظر مكائد الشيطان، ص ٨٥ حيث جاء بدل «نفحه... نفحة»، «لنفحه... لفحة».

وَرَوَى مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عَفْرِيَّتًا مِنَ الْجِنِّ، يَطْلُبُنِي بِشُعْلَةٍ نَارٍ، كُلَّمَا تَفَتُّ، رَأَيْتُهُ، فَقَالَ جِبْرِيلُ<sup>(١)</sup>: أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ، فَتَنْطَفِئُ شُعْلَتُهُ، وَيَخْرُجُ لِفِيهِ؟<sup>(٢)</sup>»<sup>٣</sup>

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بَلَى، فَقَالَ جِبْرِيلُ: قُلْ: أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ، وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، |<sup>١٥٤</sup> ب

وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا،<sup>٦</sup>

وَمِنْ فِتْنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، إِلَّا طَارِقًا<sup>(٣)</sup> يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ<sup>(٤)</sup>.

### فصل<sup>(٥)</sup>

٩

فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ الْإِسْتِعَاذَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَعْنَةُ بِلَعْنَةِ اللَّهِ، وَلَمْ يَسْتَأْخِرْ بِذَلِكَ، فَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ. وَبَيَّنَ فِي الْحَدِيثِ الثَّانِي أَنَّ مَدَّ الْيَدِ كَانَ لِحَنْقِهِ؛ لِقَوْلِهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ: <sup>(٦)</sup> «دَعْتُهُ»، وَهَذَا دَفْعٌ لِعِدَاوَتِهِ بِالْفِعْلِ، وَفِيهِ الْحَنْقُ، وَبِهِ أُنْدَفَعَ ١٢

عِدَاوَتُهُ، فَرَدَّهُ اللَّهُ خَاسِئًا. وَأَمَّا الزِّيَادَةُ، وَهِيَ رِبْطُهُ إِلَى السَّارِيَةِ، فَهِيَ مِنْ بَابِ التَّصَرُّفِ الْمَلِكِيِّ الَّذِي تَرَكَهُ لِسُلَيْمَانَ، فَإِنَّ نَبِيَّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَصَرَّفُ فِي الْجِنِّ ١٥

كَتَصَرَّفِهِ فِي الْإِنْسِ، تَصَرَّفَ عَبْدٌ رَسُولٍ<sup>(٧)</sup>، يَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَطَاعَتِهِ،

(١) «جبريل» ساقطة من الأصل، والتكلمة من ف، وب.

(٢) في الأصل وفي ف «كفبه»، والتصحيح عن ب، ود.

(٣) في الأصل، وفي ب «طارق»، والتصحيح من ف.

(٤) انظر موطأ مالك، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ج ٢، ص ٩٥٠، وكذلك تفسير الرازي، ج ١، ص ٨٣-٨٤ حيث يقتبس هذا الحديث عن موطأ مالك، على لسان يحيى بن سعيد، وقارن بجامع الأصول في أحاديث الرسول، ج ٤، ص ٤٦٦-٣٦٧.

(٥) كلمة «فصل» ساقطة من الأصل، والتكلمة من د، وف، وب.

(٦) كلمتا «عليه السلام» ساقطتان من ب، وجاء في ف، مكانهما «صلى الله عليه وسلم».

(٧) في الأصل «عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» وهو تحريف، والتصحيح من د، وف، وب.

لَا يَتَصَرَّفُ لِأَمْرٍ يَرْجِعُ إِلَيْهِ، وَهُوَ التَّصَرُّفُ الْمَلَكِيُّ، فَإِنَّهُ كَانَ عَبْدًا رَسُولًا،  
وَسُلَيْمَانَ نَبِيًّا مَلِكًا، وَالْعَبْدُ الرَّسُولُ أَفْضَلُ مِنَ النَّبِيِّ الْمَلِكِ، كَمَا أَنَّ السَّابِقِينَ  
المُقَرَّبِينَ أَفْضَلُ مِنْ عُمُومِ الْأَبْرَارِ أَصْحَابِ الْيَمِينِ. ٣

وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْعَبْدَ الرَّسُولَ أَفْضَلُ مِنَ النَّبِيِّ الْمَلِكِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عُرِضَ  
عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا، أَوْ عَبْدًا رَسُولًا، فَأَخْتَارَ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا رَسُولًا، وَلَا  
يَخْتَارُ لِنَفْسِهِ إِلَّا مَا هُوَ الْأَفْضَلُ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ. ٦

وَقَوْلُهُ: «فَمَا زِلْتُ أَحْنَفُهُ حَتَّى بَرَدَ لُعَابُهُ»، وَقَوْلُهُ: «حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ لِسَانِهِ  
عَلَى يَدِي»، فَهَذَا فَعَلَهُ فِي الصَّلَاةِ، وَهُوَ مِمَّا احْتَجَّ بِهِ الْعُلَمَاءُ<sup>(١)</sup> عَلَى جَوَازِ مِثْلِ  
هَذَا فِي الصَّلَاةِ، وَهُوَ كَدْفَعِ الْمَارِّ، وَقَتْلِ الْأَسْوَدَيْنِ، وَالصَّلَاةِ حَالَةَ الْمَسَابِقَةِ<sup>(٢)</sup>،  
وَقَدْ تَنَازَعَ الْعُلَمَاءُ<sup>(٣)</sup> فِي شَيْطَانِ الْجِنِّ، إِذَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّيِّ، هَلْ يَقْطَعُ  
الصَّلَاةَ؟، عَلَى قَوْلَيْنِ، هُمَا قَوْلَانِ<sup>(٤)</sup> فِي مَذْهَبِ أَحْمَدَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا فِي  
البَابِ | الَّذِي عَقَدْنَاهُ لِهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ<sup>(٥)</sup>. ١٢

(١) في ب «استدلَّ به العلماء واحتدوا به».

(٢) في ف «المسابقة»، والتصحيح من ب.

(٣) والجملة من «على جواز» إلى «تنازع العلماء» ساقطة من الأصل سهواً، والتكلمة من ف.

(٤) كلمتا «هُمَا قَوْلَانِ» ساقطتان من ف.

(٥) كلمتا «وبالله التوفيق» أضيفتا في ف، في الهامش. أما في ب، فقد جاء بدل النص من «وقد تنازع العلماء» حتى «وبالله التوفيق»، ما يلي: «وقد قدمنا روايتين في مذهب أحمد في قطع الصلاة بمرور شيطان الجن، والله أعلم».

## البَابُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ

فِي بَيَانِ فِرَارِ الشَّيْطَانِ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(١)</sup> -

وَصَرَعهِ أَيَّاهُ

٣

رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ  
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ، يُكَلِّمَنَّهُ، وَفِي رِوَايَةٍ: يَسْأَلُنَّهُ  
وَيَسْتَكْثِرُنَّهُ، عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ عَلَى صَوْتِهِ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ،  
فَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَهُ، فَدَخَلَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ. فَقَالَ عُمَرُ:  
أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؟ قَالَ: «عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ  
اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ». قَالَ عُمَرُ: فَأَنْتَ،  
يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَقُّ أَنْ يَهْبَنَ. ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: أَيُّ عَدَوَاتِ أَنْفُسِهِنَّ، أَتَهَبَّنِي وَلَا  
تَهَبَّنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟! قُلْنَ: نَعَمْ، أَنْتَ أَفْظُ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا  
فَجًّا، إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ»<sup>(٢)</sup>.

وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
فِي بَعْضِ مَعَازِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، جَاءَتْ جُؤَيْرِيَّةُ سَوْدَاءُ، فَقَالَتْ: إِنِّي كُنْتُ

١٥

(١) جملة «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» ساقطة من ف، وب.

(٢) قارن النَّصَّ بما أورده البخاري في صحيحه، في روايتين، الأولى ج ٥، ص ١١، والثانية ج ٨، ص ٢٣، وكذلك ما أورده أحمد في مسنده، تحقيق الأرئوط وآخرين، ج ٣، ص ١٤٥.

نَذَرْتُ، إِنْ رَدَّكَ اللَّهُ سَالِمًا، أَنْ أَضْرِبَ بَيْنَ يَدَيْكَ بِالدُّفِّ، وَأَتَعَنِّي. فَقَالَ لَهَا:

«إِنْ كُنْتَ نَذَرْتِ، فَأَضْرِبِي، وَإِلَّا فَلَا». فَجَعَلَتْ تَضْرِبُ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ

تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ وَهِيَ تَضْرِبُ<sup>(١)</sup>، ثُمَّ

دَخَلَ عُمَرُ، فَأَلْقَتِ الدُّفَّ تَحْتَ اسْتِهَا، وَقَعَدَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِنَّ الشَّيْطَانَ لِيَخَافُ مِنْكَ يَا عُمَرُ، إِنِّي كُنْتُ جَالِسًا وَهِيَ تَضْرِبُ، فَدَخَلَ<sup>(٢)</sup>» ١٥٥ ب

أَبُو بَكْرٍ<sup>(٣)</sup> وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ وَهِيَ

تَضْرِبُ، فَلَمَّا دَخَلْتَ أَنْتَ يَا عُمَرُ أَلْقَتِ الدُّفَّ وَجَلَسَتْ عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup>.

وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ أَيضًا مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ<sup>(٥)</sup>، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ جَالِسًا، فَسَمِعْنَا لَغَطًا وَصَوْتَ صَبِيَانٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا

حَبَشِيَّةٌ تَرْفِنُ<sup>(٦)</sup>، وَالصَّبِيَانُ حَوْلَهَا. فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، تَعَالِي فَأَنْظِرِي»، فَجِئْتُ،

فَوَضَعْتُ لِحْيِي عَلَى مَنْكَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهَا مَا بَيْنَ الْمَنْكَبِ

إِلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ لِي: «أَمَا سَبِعْتِ؟» قَالَتْ<sup>(٧)</sup>: «فَجَعَلْتُ أَقُولُ: لَا، لِأَنْظُرُ مَنْزِلَتِي

عِنْدَهُ، إِذْ طَلَعَ عُمَرُ، قَالَتْ: فَأَرْفَضَ النَّاسُ عَنْهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي

لَأَنْظُرُ إِلَى شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ قَدْ فَرُّوا مِنْ عُمَرَ». قَالَتْ: فَرَجَعْتُ<sup>(٨)</sup>.

(١) جملتا «ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ وَهِيَ تَضْرِبُ» ساقطتان من الأصل، والتكملة من ف، وب.

(٢) في الأصل «ثُمَّ دخل»، والتصحيح من ف، وب.

(٣) في الأصل «علي»، وهو سهو.

(٤) قارن بسنن الترمذي، تحقيق شاكر، ج ٥، ص ٦٢٠.

(٥) يُضِيفُ فِي ف، بعد اسم عائشة: «رضي الله عنها».

(٦) في الأصل «تُدْفِنُ»، وهو تصحيف، والتصحيح من ف. جاء في كتاب التَّهْيَاةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ، ج ٢، ص ٣٠٥: «فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - «أَنَّهَا كَانَتْ تَرْفِنُ لِلْحَسَنِ» أَيْ تُرْفِصُهُ. وَأَصْلُ الرَّفْنِ: اللَّعْبُ وَالذَّفْعُ»، ثُمَّ يُتَّبَعُهُ بِحَدِيثِ آخَرَ لِعَائِشَةَ: «وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - «قَدِمَ وَفَدَّ الْحَبَشَةَ فَجَعَلُوا يَرْفُونُ وَيَلْعَبُونَ» أَيْ يَرْفُضُونَ».

(٧) في الأصل «قال»، والتصحيح عن ب.

(٨) قارن بسنن الترمذي، تحقيق شاكر، ج ٥، ص ٦٢١-٦٢٢.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زُرُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَقِيَ الشَّيْطَانَ، فَاتَّخَذَا<sup>(٢)</sup>، فَاضْطَرَعَا، فَصَرَعَهُ الَّذِي مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالَ الشَّيْطَانُ: أَرْسَلَنِي أَحَدُكُمْ حَدِيثًا يُعْجِبُكَ. قَالَ: فَأَرْسَلَهُ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي. قَالَ: لَا. قَالَ: فَاتَّخَذَا الثَّانِيَةَ، فَاضْطَرَعَا، فَصَرَعَهُ الَّذِي مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ. قَالَ: أَرْسَلَنِي، فَلَا أَحَدُكُمْ حَدِيثًا يُعْجِبُكَ، فَأَرْسَلَهُ. فَقَالَ: حَدَّثَنِي؟ فَقَالَ: لَا. قَالَ: فَاتَّخَذَا الثَّلَاثَةَ، فَصَرَعَهُ الَّذِي مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى صَدْرِهِ، وَأَخَذَ بِإِبْهَامِهِ يَلُوكُهَا، فَقَالَ: أَرْسَلَنِي. قَالَ: لَا أَرْسَلُكَ حَتَّى تُحَدِّثَنِي. قَالَ: سُورَةُ البَقَرَةِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْهَا آيَةٌ تُقْرَأُ | فِي وَسْطِ شَيَاطِينٍ إِلَّا تَفَرَّقُوا، وَلَا تُقْرَأُ فِي بَيْتٍ فَيَدْخُلُ ذَلِكَ الْبَيْتَ شَيْطَانٌ. قَالُوا: يَا أَبَا<sup>(٣)</sup> عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَمَنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: فَمَنْ تَرَوْنَهُ إِلَّا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ<sup>(٤)</sup> - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٥)</sup>! ١١٥٦

١٢ وَرَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ<sup>(٦)</sup>، فَقَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الصَّائِعِ، حَدَّثَنَا عَقَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَادُ ابْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَاصِمٍ، بِنَحْوِهِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٧)</sup>.

(١) في ب «وقال أبو بكر القرشي»، وهو ابن أبي الدنيا.

(٢) أي تصارعاً، جاء في لسان العرب، ج ٣، ص ٤٧٥، ما يلي: «وَاتَّخَذَ القَوْمُ يَأْتِخِدُونَ أَيُّخَادًا، وَذَلِكَ إِذَا تَصَارَعُوا فَأَخَذَ كُلُّ مِنْهُمْ عَلَى مُصَارِعِهِ أَخْذَةً يَعْتَقِلُهَا». انظر أيضًا تهذيب اللغة، ج ٧، ص ٢١٨، وتاج العروس، ج ٩، ص ٣٦٨.

(٣) في الأصل، وب، «با». «أبا» جاءت من ف.

(٤) قارن بما ورد في مكائد الشيطان، ص ٨٥.

(٥) جمل «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» ساقطة من ب.

(٦) في ب «أبو نعيم الحافظ».

(٧) كلمتا «وَاللَّهُ أَعْلَمُ» ساقطتان من ف، وب.



## البَابُ الخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ بَعْدَ المَائَةِ

فِي بَيَانِ لُقَى الشَّيْطَانِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ غَسِيلِ المَلَايِكَةِ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ  
- رَضِيَ اللهُ عَنْهُ<sup>(١)</sup>

٣

قَالَ ابْنُ عُيَيْدٍ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي قَدَامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
الحَشْرَمِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَوْطٍ<sup>(٣)</sup>، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ المَدِينَةِ، عَنْ صَفْوَانَ  
ابْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: يَتَحَدَّثُ أَهْلُ المَدِينَةِ<sup>(٤)</sup> أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَنْظَلَةَ بْنَ الغَسِيلِ، لَقِيَهِ  
الشَّيْطَانُ، وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ المَسْجِدِ، فَقَالَ<sup>(٥)</sup>: تَعْرِفُنِي يَا ابْنَ حَنْظَلَةَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ.  
فَقَالَ: مَنْ أَنَا؟ قَالَ: أَنْتَ الشَّيْطَانُ. قَالَ: فَكَيْفَ عَلِمْتَ ذَاكَ؟ قَالَ: خَرَجْتُ  
وَأَنَا أَذْكَرُ اللهَ، فَلَمَّا رَأَيْتُكَ، بَلَدْتُ أَنْظُرُ إِلَيْكَ، فَشَعَلَنِي النَّظَرُ إِلَيْكَ عَنْ ذِكْرِ  
اللهِ، فَعَلِمْتُ أَنَّكَ الشَّيْطَانُ. قَالَ: صَدَقْتَ، يَا ابْنَ حَنْظَلَةَ، فَاحْفَظْ عَنِّي شَيْئًا  
أَعْلَمُكَهُ، قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي بِهِ. قَالَ: تَنْظُرُ، فَإِنْ كَانَ خَيْرًا، قَبِلْتَ، وَإِنْ كَانَ

(١) كذا في الأصل وفي ف. أما في ب، ود، فنجد العنوان هكذا: «في بيان لقي الشيطان عبد الله بن حنظلة الغسيل».

(٢) هو ابن أبي الدنيا.

(٣) في الأصل «حفظ»، وهو تصحيف، والتصحيح عن ب وعن ف.

(٤) التصريح «عن صفوان بن سليم»، قال: يتحدَّثُ أهلُ المدينة» ساقط من الأصل سهواً، والتكملة من ف، وب.

(٥) «فقال» مكررة في الأصل سهواً.

شَرًّا، رَدَدَتْ. يَا ابْنَ حَنْظَلَةَ، لَا تَسْأَلْ أَحَدًا غَيْرَ اللَّهِ سُؤَالَ رَغْبَةٍ، وَأَنْظُرْ كَيْفَ تَكُونُ إِذَا غَضِبْتَ<sup>(١)</sup>.

ب ١٥٦

- قُلْتُ: غَسِيلُ الْمَلَائِكَةِ هُوَ حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ، وَاسْمُ أَبِي عَامِرٍ: عَمْرُو، ٣  
 وَقِيلَ: عَبْدُ عَمْرُو بْنُ صَيْفِيٍّ، اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَرَوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ تُغَسِّلُهُ فِي صِحَافِ الْفِضَّةِ، بِمَاءِ الْمِزْنِ، بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»<sup>(٢)</sup>.
- قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَسُئِلَتْ امْرَأَتُهُ، فَقَالَتْ: كَانَ جُنُبًا، فَسَمِعَ الْهَاتِفَ، فَخَرَجَ. ٦  
 وَامْرَأَتُهُ هِيَ جَمِيلَةُ بِنْتُ أَبِي بِنِ | سَلُولَ، أُخْتُ عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ ابْنَتِي بِهَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَكَانَتْ عَرُوسًا عِنْدَهُ. فَرَأَتْ فِي النَّوْمِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، أَنَّ بَابًا فِي السَّمَاءِ قَدْ فُتِحَ لَهُ، فَدَخَلَهُ، ثُمَّ أُغْلِقَ دُونَهُ، قَالَتْ: فَعَلِمْتُ أَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ غَدِهِ. فَدَعَتْ ٩  
 رَجُلًا حِينَ أَصْبَحَتْ، مِنْ قَوْمِهَا، فَأَشْهَدْتَهُمْ عَلَى الدُّخُولِ بِهَا، خَشْيَةَ أَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ نِزَاعٌ<sup>(٣)</sup>.
- ذَكَرَهُ الْوَاقِدِيُّ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّهُ التَّمَسَّ فِي الْقَتْلِ، فَوَجَدُوهُ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً ١٢  
 وَلَيْسَ بِقُرْبِهِ<sup>(٤)</sup>، تَصَدِيقًا لِمَا قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَفِي هَذَا دَلِيلٌ لِمَا ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٥)</sup> - إِلَيْهِ: أَنَّ الشَّهِيدَ إِذَا كَانَ جُنُبًا يُغَسَّلُ<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر مكائد الشيطان، ص ٨٧.

(٢) انظر الحديث في الروض الأنف، للسهيبي، تحقيق السلامي، ج ٥، ص ٣٢٠، وفي نصب الرأية، للزيلعي، ج ٢، ص ٣١٦، حيث جاءت جملة بالترتيب الآتي: «وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ تُغَسِّلُ حَنْظَلَةَ بْنَ أَبِي عَامِرٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، بِمَاءِ الْمِزْنِ، فِي صِحَافِ الْفِضَّةِ». وَقَارَنَ بِمَا وَرَدَ فِي صَحِيحِ ابْنِ حَبَّانَ، تَحْقِيقُ شُعَيْبِ الْأَرْنَؤُوطِ، ج ١٥، ص ٤٩٥، وبكشف المشكل من حديث الصَّحِيحِينَ، ج ٢، ص ١٩٣. والنَّصُّ مِنْ «قُلْتُ» إِلَى «السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» سَاقِطٌ مِنْ ب.

(٣) وهذا النَّصُّ أَيْضًا، مِنْ «قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ» إِلَى «نِزَاعٌ» سَاقِطٌ مِنْ ب.

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي ف، وَالْمَقْصُودُ: لَيْسَ بِقُرْبِهِ مَاءً.

(٥) فِي ف «رَحِمَهُ اللَّهُ».

(٦) انظر الروض الأنف، للسهيبي، تحقيق السلامي، ج ٥، ص ٣٢٠-٣٢١. ملاحظة: النَّصُّ مِنْ «قُلْتُ» إِلَى هُنَا سَاقِطٌ مِنْ ب.

## البَابُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ فِي بَيَانِ إِغْوَاءِ الشَّيْطَانِ قَارُونََ

- ٣ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ<sup>(٢)</sup> بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ<sup>(٣)</sup>، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ أَوْ غَيْرَهُ، قَالَ: تَبَدَّى<sup>(٤)</sup> إِبْلِيسُ لِقَارُونََ، قَالَ: وَقَدْ كَانَ قَارُونَُ أَقَامَ فِي جَبَلٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتَعَبَّدُ فِيهِ، قَدْ فَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْعِبَادَةِ. قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيْهِ بَشَائِطِينَ لَهُ، فَلَمْ يَقْوُوا عَلَيْهِ، فَتَبَدَّى<sup>(٥)</sup> لَهُ، فَجَعَلَ يَتَعَبَّدُ مَعَهُ، وَجَعَلَ قَارُونَُ يُفْطِرُ، وَهُوَ لَا يُفْطِرُ، وَجَعَلَ هُوَ يُظْهِرُ مِنَ الْعِبَادَةِ مَا لَا يَقْوَى عَلَيْهَا قَارُونَُ. قَالَ: فَتَوَاضَعَ لَهُ قَارُونَُ. قَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: قَدْ رَضِينَا بِذَا يَا قَارُونَُ، لَا تَشْهَدْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ جِنَازَةً، وَلَا جَمَاعَةً. قَالَ: فَأَخَذَرَهُ مِنَ الْجَبَلِ حَتَّى أَدْخَلَهُ الْبَيْعَةَ. قَالَ: فَجَعَلُوا يَحْمِلُونَ إِلَيْهِمَا الطَّعَامَ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ: قَدْ رَضِينَا بِهَذَا، صِرْنَا كَأَنَّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: فَأَيُّ شَيْءٍ الرَّأْيُ؟ قَالَ: تَكْسِبُ يَوْمًا، وَتَتَعَبَّدُ بَقِيَّةَ الْجُمُعَةِ. قَالَ: نَعَمْ. ثُمَّ قَالَ | لَهُ بَعْدُ: قَدْ رَضِينَا بِذَا، لَا تَتَّصِدَّقْ وَلَا تَفْعَلْ. قَالَ: ١٥٧
- فَأَيُّ شَيْءٍ الرَّأْيُ؟ قَالَ: تَكْسِبُ يَوْمًا، وَتَتَعَبَّدُ يَوْمًا، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ، حَنَّسَ عَنْهُ، وَتَرَكَهُ، وَفُتِحَتْ عَلَى قَارُونََ الدُّنْيَا، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهِ<sup>(٦)</sup>.

(١) هو ابن أبي الدنيا.

(٢) في الأصل «محمد»، والتصحیح من ف، وب.

(٣) في الأصل «الجواري» وهو تحريف.

(٤) في الأصل، وفي ب «تبدأ»، والتصحیح من ف.

(٥) في الأصل، وفي ب «فتبدأ»، والتصحیح من ف.

(٦) انظر مكائد الشيطان، ص ٧٨. وجملة «نَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهِ» ساقطة من ب.

## البَابُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ

فِي بَيَانِ حُضُورِ الشَّيْطَانِ مَجْمَعِ قُرَيْشٍ بِدَارِ النَّدْوَةِ،

لِلتَّشَاوُرِ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَقْيِيحِهِ آرَاءَهُمْ وَتَصْوِيهِ رَأْيِ أَبِي جَهْلٍ (١) ٣

قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ: لَمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَتْ لَهُ شِيعَةٌ (٢)

وَأَصْحَابٌ مِنْ غَيْرِهِمْ، بَغَيْرِ بَلَدِهِمْ، وَرَأَوْا خُرُوجَ أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَيْهِمْ،

وَعَرَفُوا أَنَّهُمْ قَدْ نَزَلُوا دَارًا، وَأَصَابُوا سَعَةً، فَحَدَرُوا خُرُوجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٦

وَعَرَفُوا أَنَّهُ قَدْ أَجْمَعَ لِحَرْبِهِمْ. فَاجْتَمَعُوا لَهُ فِي دَارِ النَّدْوَةِ، وَهِيَ دَارُ قُصَيِّ بْنِ

كِلَابٍ، الَّتِي كَانَتْ قُرَيْشٌ لَا تَقْضِي أَمْرًا إِلَّا فِيهَا، يَتَشَاوَرُونَ فِيهَا مَا يَصْنَعُونَ

فِي أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَافُوهُ (٣). ٩

فَحَدَّثَنِي (٤) مَنْ لَا أَتَّهَمُ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ

مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ (٥) أَبِي الْحَجَّاجِ وَغَيْرِهِ، مِمَّنْ لَا أَتَّهَمُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا

(١) ويضيفُ في ب «لعنهما الله».

(٢) في الأصل «كانت آه شبيعة»، وفي ف «كانت شبيعة»، والتصحیح من ب.

(٣) انظر هذا الباب بكامله مقتبسًا عن ابن إسحق من الرّوض الأنف، للسهيلي، تحقيق السّلامي، ج ٤، ص ١٢٢-١٢٧.

(٤) تسبق هذه الكلمة في المصدر السابق، ج ٤، ص ١٢٣، عبارة «قال ابن إسحق».

(٥) في الأصل «خبر»، وهو تصحيف. أمّا في ف، فنجد «جبير»، وفي ب «جبر». في الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، ج ٢، ص ٧٣١، نجد «جبر» أو «جبير» والمقصود هو أبو الحجاج مجاهد بن جابر المخزومي؛ ت ١٠٤هـ/٧٢٢م.

- أَجْمَعُوا لِذَلِكَ، وَاتَّعَدُوا أَنْ يَدْخُلُوا دَارَ النَّدْوَةِ، لِيَتَشَاوَرُوا فِيهَا فِي أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَدَا فِي الْيَوْمِ الَّذِي اتَّعَدُوا لَهُ، وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ يُسَمَّى يَوْمَ الزَّحْمَةِ<sup>(١)</sup>،
- ٣ فَأَعْتَرَضَهُمْ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ شَيْخٍ جَلِيلٍ، عَلَيْهِ بَتٌّ لَهُ<sup>(٢)</sup>، فَوَقَفَ عَلَى بَابِ الدَّارِ، فَلَمَّا رَأَوْهُ وَاقِفًا عَلَى بَابِهَا، قَالُوا: مَنْ الشَّيْخُ؟، فَقَالَ: شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، سَمِعَ بِالَّذِي اتَّعَدْتُمْ لَهُ، فَحَضَرَ مَعَكُمْ لِيَسْمَعَ مَا تَقُولُونَ، وَعَسَى أَنْ
- ٦ لَا يُعِدَّكُمْ مِنْهُ رَأْيًا وَنُصْحًا، قَالُوا: أَجَلٌ، فَادْخُلْ، فَدَخَلَ، وَقَدِ اجْتَمَعَ فِيهَا أَشْرَافُ قُرَيْشٍ: مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ: عُبَيْدُ بْنُ رَيْعَةَ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَيْعَةَ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ. وَمِنْ بَنِي نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ: طَعِيمَةُ بْنُ عَدِيِّ، وَجُبَيْرُ بْنُ
- ٩ مُطْعِمٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نَوْفَلٍ. وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ: النَّضْرُ<sup>(٣)</sup> ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ كِلْدَةَ. وَمِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى: أَبُو الْبَخْتَرِيِّ بْنُ هِشَامٍ، وَزَمْعَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ. وَمِنْ بَنِي مَخْزُومٍ: أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ.
- ١٢ وَمِنْ بَنِي سَهْمٍ<sup>(٤)</sup>: نَبِيَّهُ وَمُنْبَتُّهُ ابْنَا الْحَجَّاجِ. وَمِنْ بَنِي جُمَحٍ: أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ وَمِنْ غَيْرِهِمْ، مِمَّنْ لَا يُعَدُّ مِنْ قُرَيْشٍ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا قَدْ رَأَيْتُمْ، وَإِنَّا وَاللَّهِ لَا نَأْمَنُ مِنَ الْوُثُوبِ<sup>(٥)</sup> عَلَيْنَا بِمَنْ قَدْ اتَّبَعَهُ مِنْ غَيْرِنَا، فَأَجْمَعُوا فِيهِ رَأْيًا. قَالَ: فَتَشَاوَرُوا، ثُمَّ قَالَ قَائِلٌ
- ١٥ مِنْهُمْ: احْبِسُوهُ فِي الْحَدِيدِ، وَأَغْلِقُوا عَلَيْهِ بَابًا، ثُمَّ تَرَبَّصُوا بِهِ مَا أَصَابَ أَشْبَاهَهُ مِنَ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ، زُهَيْرٌ وَالتَّابِغَةُ، وَمَنْ مَضَى مِنْهُمْ، مِنْ هَذَا الْمَوْتِ، حَتَّى يُصِيبَهُ مَا أَصَابَهُمْ. فَقَالَ الشَّيْخُ النَّجْدِيُّ: لَا وَاللَّهِ، مَا هَذَا لَكُمْ بِرَأْيٍ. وَاللَّهُ
- ١٨

(١) في المصدر السابق، ج ٤، ص ١٢٣: «يوم الزَّحْمَةِ».

(٢) البتُّ هو الثَّوبُ الغليظ. انظر المنجد في اللغة والأعلام، ص ٢٥، ع ٣. أما في الرُّوض الأنف، للسهيلي، تحقيق الشلامي، ج ٤، ص ١٢٣، فنجد «بتلة».

(٣) في الأصل «النظر»، والتَّصْحِيحُ عن ب، أما في ف فنجد «بن النضر»، وهو سهو.

(٤) في الأصل «بني» ساقطة، و«سهم» مُصَحَّحَةٌ عن «سهل»، والتَّصْحِيحُ من ب.

(٥) في الأصل «بالوثوب»، والتَّصْحِيحُ من ف، وب.

- لَوْ حَبَسْتُمُوهُ، كَمَا تَقُولُونَ، لَيَخْرُجَنَّ أَمْرُهُ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ الَّذِي أَغْلَقْتُمْ دُونَهُ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَلَا وَشَكُوا أَنْ يَثْبُوا عَلَيْكُمْ، فَيَنْتَزِعُوهُ مِنْ أَيْدِيكُمْ، ثُمَّ يَكَاثِرُوكُمْ، حَتَّى يَغْلِبُوكُمْ عَلَى أَمْرِكُمْ. مَا هَذَا لَكُمْ بِرَأْيِي، فَاَنْظُرُوا فِي غَيْرِهِ. فَتَشَاوَرُوا. ثُمَّ ٣ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: نُخْرِجُهُ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا، فَنَنْفِيهِ مِنْ بِلَادِنَا، فَإِذَا خَرَجَ عَنَّا، فَوَاللَّهِ مَا نُبَالِي أَيْنَ ذَهَبَ، | وَلَا حَيْثُ وَقَعَ إِذَا غَابَ عَنَّا وَفَرَعْنَا مِنْهُ، فَأُصْلِحْنَا أَمْرَنَا، ١١٥٨ وَآلِهَتِنَا<sup>(١)</sup> كَمَا كَانَتْ. فَقَالَ الشَّيْخُ النَّجْدِيُّ: لَا وَاللَّهِ، مَا هَذَا لَكُمْ بِرَأْيِي، أَلَمْ تَرَوْا حُسْنَ حَدِيثِهِ، وَحَلَاوَةَ مَنْطِقِهِ، وَغَلَبَتُهُ عَلَى قُلُوبِ الرَّجَالِ، بِمَا يَأْتِي بِهِ؟ وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ مَا أَمِنْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَى حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ، فَيَغْلِبَ بِذَلِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَوْلِهِ وَحَدِيثِهِ، حَتَّى يُبَايِعُوهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَسِيرُ بِهِمْ إِلَيْكُمْ، حَتَّى يَطَّأَكُم بِهِمْ، ٩ فَيَخْرُجُ أَمْرُكُمْ مِنْ أَيْدِيكُمْ، ثُمَّ يَفْعَلُ بِكُمْ مَا أَرَادَ، فَرَوْا فِيهِ رَأْيًا غَيْرَ هَذَا. قَالَ: فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ: وَاللَّهِ إِنَّ لِي فِيهِ لِرَأْيًا مَا أَرَاكُمْ وَقَعْتُمْ عَلَيْهِ بَعْدُ. قَالُوا: وَمَا هُوَ يَا أَبَا الْحَكَمِ؟ قَالَ: أَرَى أَنْ تَأْخُذُوا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ فَتَيَّ شَابًّا جَلْدًا نَسِيًّا ١٢ وَسَطًّا، ثُمَّ يُعْطَى كُلُّ فِتْيٍ مِنْهُمْ سَيْفًا صَارِمًا، ثُمَّ يَعْمِدُوا إِلَيْهِ، فَيَضْرِبُوهُ ضَرْبَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَيَقْتُلُوهُ، فَنَسْتَرِيحُ مِنْهُ. فَإِنَّهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، تَفَرَّقَ دَمُهُ فِي الْقَبَائِلِ جَمِيعًا، فَلَمْ يَقْدِرْ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ عَلَى حَرْبِ قَوْمِهِمْ جَمِيعًا، فَرَضُوا مِنَّا بِالْعَقْلِ، ١٥ فَعَقَلْنَاهُ لَهُمْ. قَالَ: يَقُولُ الشَّيْخُ النَّجْدِيُّ: الْقَوْلُ مَا قَالَ الرَّجُلُ، هَذَا الرَّأْيِيُّ، لَا رَأْيَ غَيْرُهُ. فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ عَلَى ذَلِكَ وَهُمْ مُجْمِعُونَ لَهُ<sup>(٢)</sup>.
- فَأَتَى جِبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: لَا تَبْتَ اللَّيْلَةَ عَلَى فِرَاشِكَ الَّذِي كُنْتَ ١٨ تَبِيتُ عَلَيْهِ. قَالَ: فَلَمَّا كَانَتْ عَتَمَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، اجْتَمَعُوا عَلَى بَابِهِ يَرِضُدُونَهُ حَتَّى يَنَامَ، فَيَثْبُونَ عَلَيْهِ. فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَانَهُمْ، قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ:

(١) في الروض الأنف، للسهيبي، تحقيق السلامي، ج ٤، ص ١٢٤: «ألفتنا».

(٢) انظر الروض الأنف، للسهيبي، تحقيق السلامي، ج ٤، ص ١٢٤-١٢٥.

نَمَّ عَلَى فِرَاشِي، وَتَوَشَّحَ بِبُرْدِي هَذَا الْأَخْضَرَ، فَنَمَّ فِيهِ، فَإِنَّهُ لَنْ يَخْلُصَ إِلَيْكَ شَيْءٌ تَكَرَّهُهُ مِنْهُمْ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنَامُ فِي بُرْدِهِ ذَلِكَ، إِذَا نَامَ<sup>(١)</sup>.

- ٣ فَحَدَّثَنِي<sup>(٢)</sup> يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ، | عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: لَمَّا اجْتَمَعُوا لَهُ، وَفِيهِمْ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ، فَقَالَ، وَهُمْ عَلَى بَابِهِ: إِنَّ مُحَمَّدًا يَزْعُمُ أَنَّكُمْ<sup>(٣)</sup> بَايَعْتُمُوهُ<sup>(٤)</sup> عَلَى أَمْرِهِ، كُنْتُمْ مُلُوكَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، ثُمَّ بُعِثْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ، فَجُعِلَتْ لَكُمْ جَنَانٌ كَجِنَانِ الْأُرْدُنِّ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا، كَانَ لَهُ فِيكُمْ ذَبْحٌ، ثُمَّ بُعِثْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ، فَجُعِلَتْ لَكُمْ نَارٌ تُحْرَقُونَ فِيهَا. قَالَ: وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ، فَأَخَذَ حَفَنَةً مِنْ تُرَابٍ فِي يَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «نَعَمْ، أَنَا أَقُولُ ذَلِكَ، أَنْتَ أَحَدُهُمْ.» وَأَخَذَ اللَّهُ أَبْصَارَهُمْ عَنْهُ، فَلَا يَرَوْنَهُ، فَجَعَلَ يَنْثُرُ ذَلِكَ التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَهُوَ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَاتِ: ﴿يَس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾<sup>(٥)</sup> (يس ٣٦-١-٢) إِلَى: ﴿فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ (يس ٣٦-٩)، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ وَضَعَ عَلَى رَأْسِهِ تُرَابًا، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى حَيْثُ أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ، فَاتَّاهُمْ آتٍ مِمَّنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ، فَقَالَ: وَمَا تَنْتَظِرُونَ هَهُنَا؟ قَالُوا: مُحَمَّدًا، قَالَ: خَيَّبَكُمُ اللَّهُ! قَدْ وَاللَّهِ خَرَجَ عَلَيْكُمْ مُحَمَّدٌ، وَمَا تَرَكَ أَحَدًا<sup>(٦)</sup> مِنْكُمْ إِلَّا وَضَعَ عَلَى رَأْسِهِ تُرَابًا، وَأَنْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ، أَفَمَا<sup>(٧)</sup> تَرَوْنَ مَا بِكُمْ؟ قَالَ: فَوَضَعَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَدَهُ عَلَى

(١) انظر المصدر السابق، ج ٤، ص ١٢٥-١٢٦.

(٢) في المصدر السابق، ج ٤، ص ١٢٦، نجد قبل هذه الكلمة «قال ابن إسحق».

(٣) في الأصل «إذا»، والتصحيح من ب ومن ف.

(٤) في النصّ المثبت في الروض الأنف، للشهيلي، تحقيق السلامي، ج ٤، ص ١٢٦، عن ابن إسحق نجد «تابعتموه» بدل «بايعتموه».

(٥) «يس والقُرْآنِ الْحَكِيمِ» (يس ٣٦-١-٢) ساقطة من الأصل، والتكملة من ب، أما في ف، فإننا نجد الآية: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ (يس ٣٦-٩).

(٦) في الأصل «أحد»، والتصحيح من ف، وب.

(٧) في الأصل «فما»، والتصحيح من ف، وب.

رَأْسِهِ، فَإِذَا عَلَيْهِ تَرَابٌ، ثُمَّ جَعَلُوا يَتَطَّلَعُونَ، فَيَرَوْنَ عَلِيًّا عَلَى الْفِرَاشِ مُتَّسِحًا<sup>(١)</sup>  
بِبُرْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَقُولُونَ: وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لَمُحَمَّدٌ نَائِمٌ<sup>(٢)</sup>، عَلَيْهِ بُرْدُهُ. فَلَمْ يَبْرَحُوا  
كَذَلِكَ حَتَّى أَصْبَحُوا، فَقَامَ عَلِيٌّ عَنِ الْفِرَاشِ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ صَدَقْنَا ٣  
الَّذِي كَانَ حَدَّثَنَا.

فَكَانَ<sup>(٣)</sup> مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْقُرْآنِ فِي ذَلِكَ: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ  
كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ ٦  
(الأنفال: ٨: ٣٠). وَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى<sup>(٤)</sup>: ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ  
الْمَثُونِ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ﴾ (الطور ٥٢: ٣٠-٣١)<sup>(٥)</sup>.

## فصل

قَدْ | قَدَّمْنَا، فِي بَيَانِ طُلُوعِ قَرْنِ الشَّيْطَانِ مِنْ نَجْدٍ، الْمَعْنَى الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ  
تَمَثَّلَ الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ شَيْخِ نَجْدِيٍّ، وَهُوَ أَنَّ قُرَيْشًا قَالُوا: لَا يَدْخُلُ مَعَكُمْ  
فِي الْمَشَاوِرَةِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ تِهَامَةَ<sup>(٦)</sup>؛ لِأَنَّ هَوَاهُمْ مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ. وَلَمْ يُسَمِّ ابْنَ ١٢  
إِسْحَاقَ مِنَ الْمَشِيرِينَ الَّذِينَ أَشَارُوا غَيْرَ أَبِي جَهْلٍ. فَقَالَ ابْنُ سَلَامٍ: الَّذِي أَشَارَ  
بِحَبْسِهِ هُوَ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ بْنُ هِشَامٍ، وَالَّذِي أَشَارَ بِإِخْرَاجِهِ وَنَفْيِهِ هُوَ أَبُو الْأَسْوَدِ

(١) في الروض الأنف، للسهيبي، تحقيق السلامي، ج ٤، ص ١٢٧: «متسحياً».

(٢) كذا في الأصل. أما في ب، فجاء «لمحمدًا نائمًا»، وأما في ف، فجاء «لمحمد نائمًا».

(٣) وفي الروض الأنف، للسهيبي، تحقيق السلامي، ج ٤، ص ١٢٧، جاء قبل كلمة «وكان» (وليس: فكان، كما هنا): «قال ابن إسحاق».

(٤) جاء في ف، وب «وقول الله سبحانه».

(٥) انظر المصدر السابق، ج ٤، ص ١٢٢-١٢٧، ودلائل النبوة، لأبي نعيم الأصبهاني، ج ١، ص ٢٠٠-٢٠٤.

(٦) تهامة: هو أيضًا اسم لمكة. انظر كتاب العين، ج ٤، ص ٣٦، حيث جاء «وتهامة: اسم مكة، والنازل فيها: منهم». وتهذيب اللغة، ج ٦، ص ١٣٣ حيث ورد «قال الليث: تهامة: اسم مكة، والنازل فيها منهم». وهي بالطبع اسم لأرض أيضًا، تقع «ما بين ذات عرق إلى مرحلتين من وراء مكة». انظر تاج العروس، ج ٣١، ص ٣٤٣.



- رَبِيعَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، أَحَدُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَأَمَّا وَقُوفُهُمْ عَلَى بَابِهِ يَتَطَلَّعُونَ،  
فَيَرُونَ عَلِيًّا عَلَيْهِ بُرْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيُظَنُّونَهُ إِيَّاهُ، فَلَمْ يَزَالُوا كَذَلِكَ قِيَامًا، حَتَّى  
٣ أَصْبَحُوا، فَذَكَرَ أَهْلُ السَّيْرِ السَّبَبَ الْمَانِعَ لَهُمْ مِنَ التَّقَحُّمِ عَلَيْهِ فِي الدَّارِ، مَعَ  
قَصْرِ الْجِدَارِ، وَأَنَّهُمْ إِنَّمَا جَاوُوا لِقَتْلِهِ، فَذُكِرَ فِي الْحَبْرِ أَنََّّهُمْ هَمُّوا بِالْوُلُوجِ عَلَيْهِ،  
فَصَاحَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الدَّارِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: وَاللَّهِ إِنَّهَا لَسَبَّتْ فِي الْعَرَبِ أَنْ  
٦ يُتَحَدَّثَ عَنَّا: إِنَّا<sup>(١)</sup> تَسَوَّرْنَا الْحَيْطَانَ عَلَى بَنَاتِ الْعَمِّ، وَهَتَكْنَا سِتْرَ حُرْمِنَا. فَهَذَا  
الَّذِي أَقَامَهُمْ فِي الْبَابِ حَتَّى أَصْبَحُوا، يَنْتَظِرُونَ خُرُوجَهُ، ثُمَّ طَمِسَتْ أَبْصَارُهُمْ  
عَنْهُ حِينَ خَرَجَ، وَفِي قِرَاءَةِ الْآيَاتِ مِنْ سُورَةِ ﴿يس﴾، مِنْ الْفِقْهِ: التَّدْكِيرَةُ  
٩ بِقِرَاءَةِ الْخَائِفِينَ لَهَا، اقْتِدَاءً بِهِ ﷺ.
- وَقَدْ رَوَى الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ<sup>(٢)</sup> فِي مُسْنَدِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ فِي  
فُضْلِ ﴿يس﴾ أَنَّهَا إِنْ قَرَأَهَا خَائِفٌ أَمِنَ، أَوْ جَائِعٌ شَبِعَ<sup>(٣)</sup>، أَوْ عَارٍ كُسِيَ، أَوْ  
١٢ عَاطِشٌ سُقِيَ، أَوْ سَقِيمٌ شُفِيَ، حَتَّى ذَكَرَ خِلَالًا كَثِيرَةً. وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٤)</sup>.

(١) في الأصل «ان»، والتَّصْحِيحُ مِنْ ف، وَب.

(٢) هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاهِرِ التَّمِيمِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الْخَصِيبِ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي أُسَامَةَ  
(ت ٢٨٢هـ/٨٩٦م). انظر تَذْكَرَةَ الْحَفَاطِ، ج ٢، ص ١٤٥.

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي ف، أَمَّا فِي ب فِجَاءُ «أَشْبِعَ».

(٤) انظر الرُّوضُ الْأَنْفَ، لِلْسَّهْبَلِيِّ، لِتَحْقِيقِ السَّلَامِيِّ، ج ٤، ص ١٢٦. وَكَلِمَتَا «وَاللَّهُ أَعْلَمُ» سَاقِطَتَانِ مِنْ  
ف، وَب.

البَابُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ  
| فِي بَيَانِ صُرَاخِ الشَّيْطَانِ مِنْ رَأْسِ الْعَقَبَةِ وَقْتِ الْبَيْعَةِ<sup>(١)</sup>

- ٣ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي<sup>(٢)</sup> عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، أَنَّ الْقَوْمَ لَمَّا اجْتَمَعُوا لِبَيْعَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُضَلَةَ الْأَنْصَارِيُّ، أَخُو بَنِي سَالِمِ ابْنِ عَوْفٍ: يَا مَعْشَرَ الْخَزَرَجِ، هَلْ تَدْرُونَ عَلَامَ<sup>(٣)</sup> تُبَايَعُونَ هَذَا الرَّجُلَ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: إِنَّكُمْ تُبَايَعُونَهُ عَلَى حَرْبِ الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ مِنَ النَّاسِ، فَإِنْ كُنْتُمْ تَرَوْنَ أَنَّكُمْ إِذَا نَهَكْتُمْ أَمْوَالَكُمْ مُصِيبَةً، وَأَشْرَافَكُمْ قَتْلًا، أَسَلَمْتُمُوهُ، فَمِنَ الْآنَ، فَهُوَ وَاللَّهِ - إِنْ فَعَلْتُمْ - خِزْيُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَإِنْ كُنْتُمْ تَرَوْنَ أَنَّكُمْ وَأَفُونَ لَهُ بِمَا دَعَوْتُمُوهُ إِلَيْهِ عَلَى نَهَكَةِ الْأَمْوَالِ، وَقَتْلِ الْأَشْرَافِ، فَحُذُّوهُ، فَهُوَ وَاللَّهِ خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. قَالُوا: فَإِنَّا نَأْخُذُهُ عَلَى مُصِيبَةِ الْأَمْوَالِ وَقَتْلِ الْأَشْرَافِ، فَمَا لَنَا بِذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ نَحْنُ وَقَيْنَا؟ قَالَ: «الْحِجَّةُ». قَالُوا: أُبْسِطْ يَدَكَ. فَبَسَطَ يَدَهُ، فَبَايَعُوهُ.

(١) كلمتا «وقت البيعة» ساقطتان من الأصل، والتكملة من ف. أما في ب ود، فجاء «الباب الثامن والثلاثون بعد المائة في بيان حضور الشيطان وقعة بدر»، والباب التاسع والثلاثون بعد المئة هناك هو الذي يحمل العنوان المذكور أعلاه.

(٢) كلمة «حدثني» ساقطة من الأصل، مثبتة في ف، وب.

(٣) في الأصل «على ما».

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَبَنُو النَّجَّارِ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا أَمَامَةَ، أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ ضَرَبَ عَلَى يَدِهِ، وَبَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ تَقُولُ: بَلْ أَبُو (١) الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ (٢).

٣ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي مَعْبُدُ بْنُ كَعْبٍ فِي حَدِيثِهِ، عَنْ أَخِيهِ، عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ ضَرَبَ عَلَى يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبِرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ (٣).

٦ قُلْتُ: وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ (٤) فِي كِتَابِي الْمَوْسُومِ بِمَحَاسِنِ الْوَسَائِلِ إِلَى مَعْرِفَةِ (٥) الْأَوَائِلِ (٦).

٩ قَالَ كَعْبٌ (٧): فَلَمَّا بَايَعَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَرَخَ الشَّيْطَانُ مِنْ رَأْسِ الْعُقْبَةِ، بِأَنْفَذِ صَوْتٍ سَمِعْتُهُ قَطُّ: يَا أَهْلَ الْجَبَابِجِ (٨)، هَلْ لَكُمْ فِي مُذَمَّمٍ وَالصُّبَابَةِ (٩)

(١) «أبو» أضيفت من ف، وب.

(٢) انظر سيرة ابن هشام، تحقيق السقا والأبياري والشليبي، ج ١، ص ٤٤٧.

(٣) انظر نفس المصدر السابق، والصفحة.

(٤) «ذلك» أضيفت في الهامش.

(٥) النَّصُّ من «الوسائل إلى معرفة» أضيف في الهامش.

(٦) حَقَّقَهُ الدَّكْتُور مُحَمَّدُ التَّوْنُجِي، وَنَشَرْتَهُ دَارُ النَّفَائِسِ لِلطَّبَاعَةِ وَالتَّنْشِيرِ وَالتَّوْزِيعِ فِي بِيْرُوتِ سَنَةِ ١٤١٢هـ/١٩٩٢م تَحْتَ عِنْوَانِ «مَحَاسِنِ الْوَسَائِلِ فِي مَعْرِفَةِ الْأَوَائِلِ»، تَصَنَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَلِيُّ الْمُتَوَفَّى ٧٩٦ (وَهُوَ خَطَاؤٌ مَطْبَعِيٌّ، إِذْ إِنَّ سَنَةَ وِفَاةِ الشَّيْبَلِيِّ كَانَتْ ٧٦٩هـ)، وَأَضَافَ الْمُحَقِّقُ تَعْلِيقَاتٍ إِبرَاهِيمَ بْنَ عَمْرِو السُّوَيْبِيِّ الْحَمَوِيِّ (ت ٨٥٨هـ/١٤٥٤م)، الَّذِي اخْتَصَرَ هَذَا الْكِتَابَ، وَعَلَّقَ عَلَيْهِ. وَعَلَى ص ٢٧٢ مِنْ كِتَابِ مَحَاسِنِ الْوَسَائِلِ فِي مَعْرِفَةِ الْأَوَائِلِ، لِلشَّيْبَلِيِّ، نَقَرْنَا مَا يَلِي: «أَوَّلَ مَنْ بَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ لَيْلَةَ الْعُقْبَةِ، مُخْتَلَفٌ فِيهِ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: بَنُو النَّجَّارِ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا أَمَامَةَ أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ ضَرَبَ عَلَى يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَبَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ تَقُولُ: بَلْ أَبَا الْهَيْثَمِ مَالِكُ بْنُ التَّيْهَانِ. وَأَمَّا مَعْبُدُ ابْنُ كَعْبٍ، فَحَدَّثَنِي فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ ضَرَبَ عَلَى يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبِرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ، تَتَابَعِ النَّاسُ. رَوَاهُ أَبُو عَرُوبَةَ».

(٧) فِي «الرَّوْيِ».

(٨) فِي الْأَصْلِ «الْجَبَابِجِ»، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ ف، وَب. جَاءَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ، لِابْنِ الْجَوْزِيِّ، ج ١، ص ١٣٥: «فِي الْحَدِيثِ يَا أَهْلَ الْجَبَابِجِ!». وَفَسَّرُوهَا بِالْمَنَازِلِ.

(٩) فِي الْأَصْلِ «وَالصُّبَابَةِ»، وَفِي ف «وَالصُّبَا»، وَفِي ب «وَالصُّبَا»، وَجَمِيعُهَا تَحْرِيفٌ. وَالْأَصَحُّ هُوَ مَا أَثْبَتْنَاهُ أَعْلَاهُ. جَاءَ فِي جَمْهَرَةِ اللَّغَةِ، ج ٢، ص ١٠٢٤، مَا يَلِي: «وَكَاثَتْ قُرَيْشٌ تُسَمِّي أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ صَلًى =

مَعَهُ قَدْ اجْتَمَعُوا عَلَى حَرْبِكُمْ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ، | صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا أَزْبٌ»<sup>(١)</sup>  
 الْعَقَبَةَ، هَذَا ابْنُ أَزَيْبٍ»<sup>(٢)</sup> - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ ابْنُ أَزَيْبٍ<sup>(٣)</sup> - «أَتَسْمَعُ، أَيِ  
 عَدُوِّ اللَّهِ لِأَفْرَغَنَّ لَكَ»<sup>(٤)</sup>.

٣

قَالَ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ارْفُضُوا إِلَيَّ رِحَالِكُمْ»<sup>(٥)</sup>. قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ  
 ابْنُ عُبَادَةَ بْنِ نَضَلَةَ: وَاللَّهِ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، إِنْ شِئْتَ لَنَمِيلَنَّ عَلَى أَهْلِ مَنِيَّ غَدًا  
 بِأَسْيَافِنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَمْ تُؤْمَرْ بِذَلِكَ»<sup>(٦)</sup>، وَلَكِنْ ارْجِعُوا إِلَيَّ رِحَالِكُمْ»<sup>(٧)</sup>.  
 قَالَ: فَرَجَعْنَا إِلَى مَضَاجِعِنَا، فَنَمْنَا عَلَيْهَا حَتَّى أَصْبَحْنَا. فَلَمَّا أَصْبَحْنَا، غَدَتِ  
 عَلَيْنَا<sup>(٨)</sup> جَلَّةٌ<sup>(٩)</sup> مِنْ فُرَيْشٍ، حَتَّى جَاؤُونَا فِي مَنَازِلِنَا، فَقَالُوا: يَا مَعْشَرَ الْخَزْرَجِ، إِنَّهُ  
 قَدْ بَلَغَنَا أَنَّكُمْ قَدْ جِئْتُمْ إِلَى صَاحِبِنَا هَذَا تَسْتَحْرِجُونَهُ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِنَا، وَتُبَايَعُونَهُ  
 عَلَى حَرْبِنَا، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا مِنْ حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ أَبْغَضَ إِلَيْنَا أَنْ تَنْسَبَ الْحَرْبُ بَيْنَنَا  
 وَبَيْنَهُمْ مِنْكُمْ. قَالَ: فَانْبَعَثَ مَنْ هُنَاكَ مِنْ مُشْرِكِي قَوْمِنَا يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ: مَا كَانَ  
 مِنْ هَذَا شَيْءٍ، وَمَا عَلِمْنَاهُ. قَالَ: وَصَدَقُوا، لَمْ يَعْلَمُوا. قَالَ: وَبَعْضُنَا يَنْظُرُ إِلَى  
 بَعْضٍ. قَالَ: ثُمَّ قَامَ الْقَوْمُ، وَفِيهِمُ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمُخَزُومِيُّ، وَعَلَيْهِ  
 نَعْلَانِ لَهُ جَدِيدَانِ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ كَلِمَةً، كَأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أُشْرِكَ الْقَوْمَ بِهَا فِيمَا قَالُوا:

١٢

= اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، الصُّبَاةُ». انظر أيضًا المخصص، ج ٣، ص ٤٢٩، ولسان العرب، ج ١، ص ١٠٨،  
 وتاج العروس، ج ١، ص ٣٠٦.

(١) كذا في الأصل، وفي ب، أما في ف فنجد «اذب».

(٢) انظر مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ٢٥، ص ٨٩، و ٩٤. وراجع ما جاء هنا في الباب السابع  
 حول الإزب، وانظر أيضًا على سبيل المثال لا الحصر، الرّوض الأنف، تحقيق الشلامي، ج ٤، ص ٨١.

(٣) كذا في الأصل، وب، أما في ف فجاء «اذيت».

(٤) انظر مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ٢٥، ص ٩٤.

(٥) انظر المعجم الكبير، للطبراني، ج ١٩، ص ٩٠، وأخبار مكة، للفاكهي، ج ٤، ص ٢١٥.

(٦) في مسند أحمد، ج ٢٥، ص ٩٤: «لَمْ أُؤْمَرْ بِذَلِكَ».

(٧) جاء في مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ٢٥، ص ٨٩، و ٩٤: «ارفعوا» بدل «ارجعوا».

(٨) «فلما أصبحنا» ساقطتان من الأصل، وورد في الأصل مكان «غدت علينا»: «غدت عليه». والتّصحيح من ف.

(٩) ورد في ف «جلبة» بدل «جلة».

يَا أَبَا جَابِرٍ، أَمَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَّخِذَ، وَأَنْتَ سَيِّدٌ مِنْ سَادَاتِنَا، ثُمَّ نَعْلِي هَذَا الْفَتَى مِنْ قُرَيْشٍ؟ قَالَ: فَسَمِعَهَا الْحَارِثُ، فَخَلَعَهُمَا مِنْ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ رَمَى بِهِمَا إِلَيَّ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَتَنْتَعِلَنَّيَهُمَا. قَالَ: يَقُولُ جَابِرٌ: مَهْ، أَحْفَظْتَ وَاللَّهِ الْفَتَى، فَارْدُدْ إِلَيْهِ نَعْلَيْهِ!. قَالَ: قُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَرُدُّهُمَا، فَأَلُّ وَاللَّهِ صَالِحٌ، لَئِنْ صَدَقَ الْقَالَ لَأَسْلُبَنَّهُ<sup>(١)</sup>.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهُمْ أَتَوْا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَنٍ سَلُولَ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ مَا ذَكَرَ كَعْبٌ مِنَ الْقَوْلِ، فَقَالَ لَهُمْ: وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ جَسِيمٌ، مَا كَانَ قَوْمِي لِيَتَفَوَّتُوا<sup>(٢)</sup> عَلَيَّ بِمِثْلِ هَذَا، وَمَا عَلِمْتُهُ كَانَ. فَاَنْصَرَفُوا عَنْهُ. قَالَ: وَنَفَرَ النَّاسُ مِنْ مِنَى، فَتَنَطَّسَ<sup>(٣)</sup> الْقَوْمُ الْحَبْرَ، فَوَجَدُوهُ قَدْ كَانَ. وَخَرَجُوا فِي طَلَبِ الْقَوْمِ، فَأَدْرَكُوا سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ بِأَذْخِرٍ<sup>(٤)</sup>، وَالْمُنْدِرَ بْنَ عَمْرٍو، أَخَا بَنِي سَاعِدَةَ، وَكِلَاهُمَا قَدْ كَانَ<sup>(٥)</sup> نَقِيًّا. فَأَمَّا الْمُنْدِرُ، فَأَعْجَزَ الْقَوْمَ، وَأَمَّا سَعْدُ، فَأَخَذُوهُ، وَرَبَطُوا يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ بِنَسْعِ رَحْلِهِ، ثُمَّ أَقْبَلُوا بِهِ حَتَّى أَدْخَلُوهُ مَكَّةَ، يَضْرِبُونَهُ<sup>(٦)</sup>، وَيَجْذِبُونَهُ بِجُمَّتِهِ، وَلَمْ يَزَلْ يُعَذَّبُ فِي اللَّهِ حَتَّى نَمَى الْحَبْرُ عَلَى يَدَيْ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ بْنِ هِشَامٍ إِلَى جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ، وَالْحَارِثِ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ، وَكَانَ بَيْنَهُمَا جَوَارٌ، وَكَانَ يُجِيرُ لَهُمَا تِجَارَتَهُمَا، وَيَمْنَعُهُمَا أَنْ يُظْلَمَا بِبَلَدِهِ. قَالَ: فَجَاءَ، فَخَلَصَا سَعْدًا مِنْ أَيْدِيهِمْ، فَانْطَلَقَ<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر أيضًا مسند أحمد، تحقيق الأرناؤوط وآخرين، ج ٢٥، ص ٩٤-٩٧.

(٢) في الأصل «لِيَتَفَوَّتُوا»، والتصحيح من ف.

(٣) «تنطس» هنا بمعنى تحرى. جاء في شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج ١٠، ص ٦٦٤٩: «يقال: هو يتنطس الأخبار، أي يتجسسها»، ومثله في تاج العروس، ج ١٦، ص ٥٥٧. وفي المعجم الوسيط، ج ٢٥، ص ٩٣٠: «تنطس في الشيء أدق فيه النظر». إلا أن توضيح السهيلي يبقى هو الأفضل مرجعًا، حيث يقول: «وقوله: فتتنطس القوم الحبر، أي أكثروا البحث عنه، والتنطس تدقيق النظر». انظر الروض الأنف، تحقيق السلامي، ج ٤، ص ٨٢.

(٤) «بأذخر» ساقطة من ب.

(٥) «كان» ساقطة من الأصل، والتكملة من ف، وب.

(٦) في الأصل «يضربوه»، وهو تصحيف، والتصحيح من ف، وب.

(٧) قارن ما جاء في هذا الباب بما ورد في سيرة ابن هشام، تحقيق السقا والأبياري والشليبي، ج ١، ص ٤٤٦-٤٤٩، وكذلك بالروض الأنف، للسهيلي، تحقيق السلامي، ج ٤، ص ٧٧-٨١.

وَرَوَى أَبُو الْأَشْهَبِ عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: لَمَّا بُوعَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنَى، صَرَخَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا أَبُو لَيْئِنِي، قَدْ أَنْذَرْتُكُمْ<sup>(١)</sup>، فَتَفَرَّقُوا»<sup>(٢)</sup>.

٣

## فَصْلٌ

قَوْلُهُ: «بِأَنْفِدِ صَوْتٍ»، هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَقَيَّدَهُ أَبُو بَحْرٍ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ «بِأَبْعَدِ صَوْتٍ»، وَالْجَبَابُ<sup>(٣)</sup>، يَعْنِي: مَنَازِلُ مِنِّي<sup>(٤)</sup>.

قَالَ السَّهَيْلِيُّ: وَأَصْلُهُ أَنَّ الْأَوْعِيَةَ مِنَ الْأَدَمِ، كَالزَّبِيلِ<sup>(٥)</sup> وَنَحْوِهِ، يُسَمَّى: ٦ جَبَجَبَةً، فَجُعِلَ الْخِيَامُ وَالْمَنَازِلُ لِأَهْلِهَا كَالْأَوْعِيَةِ<sup>(٦)</sup>. وَأَزَبُ الْعَقَبَةِ، كَذَا تَقَيَّدَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ<sup>(٧)</sup>.

وَقَالَ ابْنُ مَأْكُولًا: أُمُّ كُرْزٍ: بِنْتُ الْأَزَبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ بُكَيْلٍ<sup>(٨)</sup>، مِنْ هَمْدَانَ، ٩ جَدَّةُ الْعَبَّاسِ، أُمُّ أُمَّهِ نُتَيْلَةٌ<sup>(٩)</sup>، وَقَالَ: لَا يَعْرِفُ الْأَزَبُ فِي الْأَسْمَاءِ إِلَّا هَذَا وَأَزَبُ الْعَقَبَةِ، وَهُوَ اسْمُ شَيْطَانٍ<sup>(١٠)</sup>.

(١) كذا في الأصل، وفي ب، أما في ف فجاء «أنذركم».

(٢) انظر المصدر السابق، ج ٤، ص ٨٠.

(٣) في الأصل «الجباب»، والتصحيح من ف، وب.

(٤) انظر الروض الأنف، للسهيلى، تحقيق السلامي، ج ٤، ص ٧٨.

(٥) في الأصل، وفي ف «كالزبيل»، والتصحيح من ب، ومن الروض الأنف، تحقيق السلامي، ج ٤، ص ٧٩.

(٦) المصدر السابق، أيضًا ج ٤، ص ٧٨.

(٧) قارن بالمصدر السابق، ج ٤، ص ٧٩.

(٨) في الأصل «مكيل»، والتصحيح من د، وب، وف. أما التشكيل، فمن ف. وفي الروض الأنف، للسهيلى، تحقيق السلامي، ج ٤، ص ٧٨: «بكيل».

(٩) في الأصل «نتيلة»، وفي ب «نتيلة» (بالباء)، وفي ف «نتيلة» بدون تشكيل، أما في الروض الأنف، ج ٤، ص ٧٩، فنجد «سبيلة».

(١٠) انظر المصدر السابق، ج ٤، ص ٧٩.

- قَالَ السَّهْلِيُّ: وَوَقَعَ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ: إِزْبُ الْعَقْبَةِ، بِكَسْرِ الهمزة وَسُكُونِ الزَّايِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ مَا يَشْهَدُ لَهُ، حِينَ رَأَى رَجُلًا عَلَى بَرْدَعَةَ رَحْلِهِ، طُولُهُ | شِبْرَانٍ، فَقَالَ: مَا أَنْتَ؟ قَالَ: أَزْبُ، قَالَ: وَمَا أَزْبُ؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنْ ٣ الجِنِّ. فَضْرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ بِعُودِ السَّوْطِ، حَتَّى بَاصَ، أَيَّ هَرَبَ<sup>(١)</sup>.
- وَقَالَ يَعْقُوبُ<sup>(٢)</sup> فِي الْأَلْفَاظِ<sup>(٣)</sup>: الْإِزْبُ: الْقَصِيرُ<sup>(٤)</sup>. وَحَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ ذَكَرَهُ ٦ الْقُتَيْبِيُّ<sup>(٥)</sup> فِي الْغَرِيبِ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ الصَّبْطَيْنِ أَصَحُّ<sup>(٦)</sup>.
- وَقَالَ السَّهْلِيُّ فِي يَوْمِ أُحُدٍ: اللَّهُ أَعْلَمُ هَلِ الْإِزْبُ وَالْأَزْبُ شَيْطَانٌ وَاحِدٌ، أَوْ اثْنَانِ؟ وَابْنُ أَزَيْبٍ، فِي رِوَايَةِ ابْنِ هِشَامٍ، يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ «فَعِيلًا»، مِنَ الْأَزْبِ ٩ أَيضًا، وَالْأَزَيْبُ: الْبَخِيلُ، وَأَزَيْبُ: اسْمُ رِيحٍ مِنَ الرِّيَّاحِ الْأَرْبَعِ، وَالْأَزَيْبُ: الْفَرْعُ أَيضًا، وَالْأَزَيْبُ: الرَّجُلُ الْمُتَقَارِبُ الْمَشْيِ، وَهُوَ عَلَى وَزْنِ «أَفْعَلٌ»، قَالَهُ

(١) انظر المصدر السابق، ج ٤، ص ٧٩.

(٢) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت (ت ٢٤٤هـ/٨٥٧م). انظر وفيات الأعيان، ج ٦، ص ٤٠١-٤٠٢، والأعلام، للزركلي، ج ٨، ص ١٩٥.

(٣) كتاب الألفاظ، حققه الدكتور فخر الدين قباوة، ونشرته مكتبة لبنان، في بيروت، سنة ١٩٩٨. وما زال السبلي يقتبس عن الروض الأنف، ج ٤، ص ٧٩.

(٤) انظر كتاب الألفاظ، لابن السكيت، ص ١٦٤.

(٥) كذا في الأصل، وفي ب، ود. ونجد في ف «القتبي». أمّا في الروض الأنف، للسهلي، تحقيق السلامي، ج ٤، ص ٧٩، وفي نفس المصدر السابق، تحقيق الوكيل، ج ٤، ص ١٢٦، فنجد «العُتبي». ولعلّ المقصود هو ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م)، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري أو المروزي، اللغوي المعروف، صاحب كتاب أدب الكاتب، ومن ضمن مؤلفاته: غريب القرآن، وغريب الحديث. ولعلّ الإشارة هنا إلى كتابه غريب الحديث. أمّا الدليل على ذلك، فنجد في ملاحظة وردت في مقالة للدكتور هاشم إسماعيل إبراهيم، بعنوان: الإمام الخطابي ومنهجه في معالم السنن (٣١٧-٣٨٨هـ)، نُشرت في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد ١٦، شهر رمضان، ١٤٣١هـ/أغسطس ٢٠١٠م، ص ٢٩٣، ونصّها يقول: «ونقل عن ابن قتيبة في كتابه غريب الحديث، وقد يسميه القتيبي». ثمّ إننا نجد اقتباسات لغوية عن: «القتبي»، في كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ج ١٥، ص ٨٨، وشرح الزرقاني على الموطأ، ج ٢، ص ٣٣٥، وكشف المشكل من حديث الصحيحين، ج ٢، ص ٧٨٤.

(٦) الاقتباس مستمرّ عن الروض الأنف، للسهلي، تحقيق السلامي، ج ٤، ص ٧٩.

صَاحِبُ الْعَيْنِ<sup>(١)</sup>. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ أَزَيْبَ مِنْ هَذَا أَيْضًا. وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَأَزَيْبُ عَلَى وَزْنِ «فَعِيلٍ»؛ لِأَنَّ يَعْقُوبَ حَكَى فِي الْأَلْفَاظِ: امْرَأَةً أَزَيْبَةً. وَلَوْ كَانَ عَلَى وَزْنِ «أَفْعَلٍ» فِي الْمَذْكَرِ، لَكَانَ فِي الْمُؤنَّثِ عَلَى وَزْنِ «زَيْبَاءَ»، إِلَّا أَنَّ ٣ «فَعِيلًا» فِي أُبْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ عَزِيزٌ، وَقَدْ قَالُوا فِي ضَهْيَاءَ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَحِيضُ مِنَ النِّسَاءِ، وَجَعَلُوا الْهَمْزَةَ زَائِدَةً.

قَالَ السَّهْلِيُّ: وَهِيَ عِنْدِي «فَعِيلٌ»؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ، فِي قِرَاءَةِ عَاصِمٍ، لَامٌ ٦ الْفِعْلِ، فِي قَوْلِهِ - عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُضَاهِئُونَ﴾<sup>(٢)</sup> (التَّوْبَةُ ٩: ٣٠)، وَالضَّهْيَاءُ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهَا تُضَاهِي الرَّجُلَ، أَيْ تُشَبِّهُهُ. وَيُقَالُ فِيهِ: ضَهْيَاءُ، بِالْمَدِّ، فَلَا إِشْكَالَ أَنَّهَا لِلتَّائِيثِ، عَلَى لُغَةٍ مَنْ قَالَ: ضَاهَيْتُ، بِالْيَاءِ. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَزَيْبُ ٩ وَأَزَيْبَةٌ مِثْلَ: أَرْمَلٍ وَأَرْمَلَةٍ، فَلَا يَكُونُ «فَعِيلًا»<sup>(٣)</sup>.

وَقَوْلُهُ: وَكَانَ عَلَيْهِ نَعْلَانِ جَدِيدَانِ: النَّعْلُ مُؤنَّثَةٌ، وَلَكِنْ لَا يُقَالُ: جَدِيدَةٌ، فِي الْفَصِيحِ مِنَ الْكَلَامِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: مِلْحَمَةٌ جَدِيدٌ؛ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى مَجْدُودَةٍ، ١٢ أَيْ مَقْطُوعَةٍ. فَهِيَ مِنْ بَابِ: كَفَّ خَضِيبٍ، وَامْرَأَةٌ قَتِيلٌ. قَالَ سَبِيؤِيهِ<sup>(٤)</sup>: وَمَنْ قَالَ: | جَدِيدَةٌ، فَإِنَّمَا أَرَادَ مَعْنَى حَدِيثَةٍ، أَيْ بِمَعْنَى حَدِيثَةٍ، وَكُلُّ «فَعِيلٍ» بِمَعْنَى «فَاعِلٍ» يَدْخُلُهُ التَّاءُ فِي الْمُؤنَّثِ<sup>(٥)</sup>. وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٦)</sup>.

١٥

ب ١٦١

(١) ما زال يقتبس عن الروض الأنف، للسَّهْلِيِّ، بتحقيق السَّلَامِيِّ، ج ٤، ص ٧٩.

(٢) في الأصل «يضاهون»، والضَّادُ مُشْكَلَةٌ بِالضَّمِّ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٣) انظر المصدر السابق، ج ٤، ص ٧٩-٨٠.

(٤) هو أبو بَشْرٍ عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ قَنْبَرِ الْحَارِثِيِّ بِالْوَلَاءِ، الْمَلَقَّبُ سَبِيؤِيهِ (ت ١٨٠هـ/٧٩٦م)، أَشْهَرُ مِنْ نَارِ

عَلَى عِلْمٍ، مُؤَسَّسُ عِلْمِ النَّحْوِ. انظر الأعلام، للزُّرْكَانِيِّ، ج ٥، ص ٨١.

(٥) قارن بالمصدر السابق، ج ٤، ص ٨٠.

(٦) كلمتا «والله أعلم» ساقطتان من د، وب.



البَابُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ <sup>(١)</sup> بَعْدَ الْمِائَةِ  
فِي بَيَانِ حُضُورِ الشَّيْطَانِ وَقَعَّةَ بَدْرٍ <sup>(٢)</sup>

- ٣ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَءَتِ الْفِتْنَانَ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤٨:٨﴾﴾ (الأنفال ٤٨:٨).
- ٦ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ، وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَيَزِيدُ بْنُ رُوْمَانَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَعَبْرَهُمْ مِنْ عُلَمَائِنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، كُلُّ قَدْ حَدَّثَنِي بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ، فَاجْتَمَعَ حَدِيثُهُمْ
- ٩ فِيمَا سُئِلْتُ مِنْ حَدِيثِ بَدْرٍ، قَالُوا: لَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي سُفْيَانَ مُقْبِلًا مِنَ الشَّامِ، نَدَبَ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهِمْ، وَقَالُوا: هَذِهِ عَيْرٌ <sup>(٣)</sup> قَرِيشٍ فِيهَا أَمْوَالُهُمْ، فَأَخْرَجُوا إِلَيْهَا، لَعَلَّ اللَّهَ يُنْفِلَكُمُوهَا. فَانْتَدَبَ الْمُسْلِمُونَ <sup>(٤)</sup>، فَخَفَّ بَعْضُهُمْ، وَتَقَلَّ بَعْضُهُمْ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَظُنُّوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْقَى حَرْبًا. وَكَانَ أَبُو سُفْيَانَ

(١) في ب، ود «الباب الموفى أربعين».

(٢) في ب، ود «في بيان صُراخ الشَّيْطَانِ يَوْمَ أَحَدَ عَلَى جَبَلِ عَيْنِينَ». أما هذا العنوان «في بيان حُضُورِ الشَّيْطَانِ وَقَعَّةَ بَدْرٍ»، فهو في ب، ود «الباب التَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ»، وباقي النَّصِّ أَيْضًا يَنْصُوي في د، وب، تحت الباب ١٣٨.

(٣) في الأَصْلِ «غَيْرٌ»، وهو تَحْرِيفٌ.

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي ف، وَد، وَب. أما في الرَّوْضِ الْأَنْفِ، لِلْسَّهْلِيِّ، تَحْقِيقَ السَّلَامِيِّ، ج ٥، ص ٦٠، فَنَجِدُ «النَّاسَ».

حِينَ دَنَا مِنَ الْحِجَازِ، يَتَجَسَّسُ الْأَخْبَارَ، وَيَسْأَلُ مَنْ لَقِيَ مِنَ الرُّكْبَانِ، تَخَوُّفًا  
عَلَى أَمْرِ النَّاسِ، حَتَّى أَصَابَ خَبْرًا مِنْ بَعْضِ الرُّكْبَانِ<sup>(١)</sup>: إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ اسْتَنْفَرَ  
أَصْحَابَهُ لَكَ وَلِعَيْرِكَ!. فَحَدَّرَ عِنْدَ ذَلِكَ. فَاسْتَأْجَرَ ضَمُضَمَ بْنَ عَمْرٍو الْغِفَارِيَّ،<sup>٣</sup>  
فَبَعَثَهُ إِلَى مَكَّةَ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ قُرَيْشًا وَيَسْتَنْفِرَهُمْ إِلَى أَمْوَالِهِمْ، وَيُخْبِرَهُمْ أَنَّ  
مُحَمَّدًا قَدْ عَرَضَ لَهَا فِي أَصْحَابِهِ. فَخَرَجَ ضَمُضَمُ بْنُ عَمْرٍو سَرِيعًا إِلَى مَكَّةَ<sup>(٢)</sup>،  
فَصَرَخَ | بَبْطَنِ الْوَادِي، وَاقِفًا عَلَى بَعِيرِهِ، وَقَدْ جَدَعَ بَعِيرَهُ، وَحَوَّلَ رَحْلَهُ، وَشَقَّ<sup>٦</sup>  
قَمِيصَهُ، يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشِ، اللَّطِيْمَةَ اللَّطِيْمَةَ، أَمْوَالِكُمْ مَعَ أَبِي سُفْيَانَ قَدْ  
عَرَضَ لَهَا مُحَمَّدٌ فِي أَصْحَابِهِ، لَا أَرَى أَنْ تُدْرِكُوهَا، الْغَوْثُ الْغَوْثُ!..<sup>(٣)</sup>

فَتَجَهَّزَ النَّاسُ سِرَاعًا، فَكَانُوا بَيْنَ رَجُلَيْنِ: إِمَّا خَارِجٌ، وَإِمَّا بَاعِثٌ مَكَانَهُ<sup>٩</sup>  
رَجُلًا. وَأَوْعَبَتْ قُرَيْشٌ، فَلَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْ أَشْرَافِهَا أَحَدٌ، إِلَّا أَبُو لَهَبٍ بْنُ عَبْدِ  
الْمُطَّلِبِ، قَدْ تَخَلَّفَ، وَبَعَثَ مَكَانَهُ الْعَاصِ بْنَ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَكَانَ قَدْ لَاطَ  
لَهُ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ، كَانَتْ لَهُ عَلَيْهِ، أَفْلَسَ بِهَا، فَاسْتَأْجَرَهُ عَلَى أَنْ يُجْزِيَّ<sup>١٢</sup>  
عَنْهُ<sup>(٤)</sup> بَعَثَهُ، وَتَخَلَّفَ أَبُو لَهَبٍ<sup>(٥)</sup>.

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ أَنَّ أُمِّيَّةَ بْنَ خَلْفٍ أَجْمَعَ الْقُعُودَ، وَكَانَ شَيْخًا  
جَلِيلًا ثَقِيلًا، فَاتَاهُ عُثْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، فِي قَوْمِهِ،<sup>١٥</sup>  
بِمَجْمَرَةٍ يَحْمِلُهَا، فِيهَا نَارٌ، وَهَجَمَ<sup>(٦)</sup> حَتَّى وَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا أَبَا  
عَلِيٍّ، اسْتَجِمِرْ، فَإِنَّمَا أَنْتَ مِنَ النَّسَاءِ. فَقَالَ: قَبْحَكَ اللَّهُ، وَقَبَّحَ مَا جِئْتَ بِهِ<sup>(٧)</sup>.

(١) جملة «تَخَوُّفًا عَلَى أَمْرِ النَّاسِ، حَتَّى أَصَابَ خَبْرًا مِنْ بَعْضِ الرُّكْبَانِ» ساقطة من الأصل سهوًا، والتكلمة من ف، وب، ود.

(٢) انظر الرُّوض الأَنْف، للسهيلي، تحقيق السلامي، ج ٥، ص ٥٩-٦٠.

(٣) قارن بما ورد في الرُّوض الأَنْف، للسهيلي، تحقيق السلامي، ج ٥، ص ٦٣.

(٤) في الأصل «عليه»، والتصحيح عن ف، وب.

(٥) قارن بالرُّوض الأَنْف، للسهيلي، تحقيق السلامي، ج ٥، ص ٦٣.

(٦) كذا في الأصل، وف. أما في ب، وفي المصدر السابق، ج ٥، ص ٦٤، فإن كلمة «وهجم» ساقطة.

(٧) قارن بالمصدر السابق، ج ٥، ص ٦٤.

قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ: وَلَمَّا فَرَعُوا مِنْ جَهَارِهِمْ، وَأَجْمَعُوا السَّيْرَ، ذَكَرُوا مَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ الْحَارِثِ، فَقَالُوا: إِنَّا نَحْشَى أَنْ يَأْتُونَا مِنْ خَلْفِنَا<sup>(١)</sup>. فَتَبَدَّى لَهُمْ إِئِلَيْسُ فِي صُورَةِ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمِ الْكِنَانِيِّ الْمُدْلِجِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ بَنِي كِنَانَةَ، فَقَالَ لَهُمْ: أَنَا لَكُمْ جَارٌ مِنْ أَنْ تَأْتِيَكُمْ كِنَانَةُ مِنْ خَلْفِكُمْ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ. فَخَرَجُوا سِرَاعًا<sup>(٢)</sup>.

وَذَكَرَ ابْنُ عُقْبَةَ وَابْنُ عَائِدٍ فِي هَذَا الْخَبَرِ: وَأَقْبَلَ الْمُشْرِكُونَ وَمَعَهُمْ إِئِلَيْسُ فِي صُورَةِ سُرَاقَةَ، فَحَدَّثَهُمْ أَنَّ بَنِي كِنَانَةَ وَرَاءَهُ، وَقَدْ أَقْبَلُوا لِنَصْرِهِمْ، وَأَنَّهُ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ، وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ<sup>(٣)</sup>.

ب ١٦٢

قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ: وَعُمَيْرُ بْنُ وَهَبٍ، أَوِ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ هُوَ الَّذِي رَأَى إِئِلَيْسَ، حِينَ نَكَصَ عَلَى عَقْبِيهِ، عِنْدَ نَزُولِ الْمَلَائِكَةِ، وَقَالَ: ﴿إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ﴾ (الأنفال ٨: ٤٨)، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى أوردَهُمْ ثُمَّ أَسْلَمَهُمْ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ حَسَّانَ (مِنَ الْبَسِيطِ)<sup>(٤)</sup>:

سِرْنَا وَسَارُوا إِلَى بَدْرِ لِحِينِهِمْ      لَوْ يَعْلَمُونَ يَقِينَ الْعِلْمِ مَا سَارُوا  
دَلَاهُمْ بِغُرُورٍ ثُمَّ أَسْلَمَهُمْ      إِنَّ الْخَبِيثَ لِمَنْ وَالَاهُ غَرَّارُ<sup>(٥)</sup>

(١) قارن بما جاء في المصدر السابق، ج ٥، ص ٦٤-٦٥.

(٢) قارن بما جاء في سيرة ابن هشام، تحقيق السَّقَا والأبياريِّ والسَّلْبِيِّ، ج ١، ص ٦١٢.

(٣) قارن بما ورد في عيون الأثر، ج ١، ص ٢٨٥.

(٤) انظر عيون الأثر، ج ١، ص ٢٨٦. وحسان هو أبو الوليد حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري (ت ٦٥٤هـ/٦٧٤م)، شاعر النبيِّ وأحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهليَّة والإسلام. انظر الأعلام، للزركلي، ج ٢، ص ١٧٥.

(٥) انظر أيضًا هذين البيتين في عيون الأثر، ج ١، ص ٢٨٦، وكذلك في الرِّوض الأنف، تحقيق السَّلَامِيِّ، ج ٥، ص ١٤٣. إلا أنني لم أعتز على البيتين في ديوان حسان بن ثابت (ط٢)، المنشور في بيروت، سنة ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

- وَذَكَرَ غَيْرُ ابْنِ إِسْحَاقَ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ تَشَبَّثَ بِإِبْلِيسَ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ، فَقَالَ: إِلَى أَيِّنَ يَا سُرَاقُ<sup>(١)</sup>، أَيِّنَ تَفِرُّ؟ فَلَكَمَهُ لَكَمَةً، طَرَحَهُ عَلَى قَفَاهُ. ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(٢)</sup> (المائدة ٥: ٢٨، الحشر ٥٩: ١٦). ٣
- قَالَ السَّهَيْلِيُّ: وَيُرْوَى أَنَّهُمْ رَأَوْا سُرَاقَةَ بِمَكَّةَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالُوا لَهُ: يَا سُرَاقَةُ، أَخْرَمْتَ الصَّفَّ، وَأَوْقَعْتَ فِيْنَا الْهَزِيمَةَ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِكُمْ، حَتَّى كَانَتْ هَزِيمَتُكُمْ، وَمَا شَهِدْتُ، وَمَا عَلِمْتُ. فَمَا صَدَّقُوهُ، حَتَّى أَسْلَمُوا، ٦
- وَسَمِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ كَانَ إِبْلِيسَ، تَمَثَّلَ لَهُمْ<sup>(٣)</sup>.
- وَقَوْلُ اللَّعِينِ: ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ (المائدة ٥: ٢٨، الحشر ٥٩: ١٦): لِأَهْلِ التَّأْوِيلِ فِيهِ أَقْوَالٌ، أَحَدُهَا: أَنَّهُ كَذَبَ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنِّي أَخَافُ ٩
- اللَّهِ﴾<sup>(٤)</sup> (المائدة ٥: ٢٨، الحشر ٥٩: ١٦)؛ لِأَنَّ الْكَافِرَ لَا يَخَافُ اللَّهَ. الثَّانِي: أَنَّهُ رَأَى جُنُودَ اللَّهِ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، فَخَافَ أَنْ يَكُونَ الْيَوْمَ الْمُوعُودَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ فِيهِ: ﴿يَوْمَ يَرُونَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ﴾ (الفرقان ٢٥: ٢٢). وَقِيلَ ١٢
- أَيْضًا: إِنَّمَا خَافَ أَنْ تُدْرِكَهُ الْمَلَائِكَةُ؛ لِمَا رَأَى مِنْ فِعْلِهَا بِحِزْبِهِ الْكَافِرِينَ.
- وَذَكَرَ قَاسِمُ بْنُ ثَابِتٍ فِي الدَّلَائِلِ<sup>(٥)</sup> أَنَّ قُرَيْشًا حِينَ تَوَجَّهَتْ إِلَى بَدْرِ، مَرَّ هَاتِفٌ مِنَ الْجِنِّ عَلَى مَكَّةَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَوْقَعَ بِهِمْ<sup>(٦)</sup> الْمُسْلِمُونَ، وَهُوَ يُنْشِدُ ١٥
- بِأَنْفَذِ صَوْتٍ، وَلَا يَرَى شَخْصَهُ<sup>(٧)</sup> (مِنَ الطَّوِيلِ): |

(١) «سُرَاقُ» ترخيم لـ«سُرَاقَةُ».

(٢) قارن بالروض الأنف، للسَّهَيْلِيِّ، تحقيق السَّلامِيِّ، ج ٥، ص ١٤١.

(٣) قارن بالروض الأنف، للسَّهَيْلِيِّ، تحقيق السَّلامِيِّ، ج ٥، ص ١٤١-١٤٢.

(٤) قارن بالمصدر السابق، ج ٥، ص ١٤١.

(٥) هو اقتباسٌ داخل اقتباسٍ. انظر المصدر السابق، ج ٥، ص ١٤٢. وقاسمٌ بِنُ ثَابِتٍ، وكتابه الدَّلَائِلُ، دُكِرَ أَعْلَاهُ.

(٦) فِي الْأَصْلِ «بِهِ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ ف، وَب.

(٧) انظر المصدر السابق، ج ٥، ص ١٤٢.

أَزَارَ الْحَنِيفِيُّونَ بَدْرًا وَقِيعَةً      سَيَنْقُضُ مِنْهَا رُكْنَ كِسْرَى وَفَيْصَرَا  
أَبَادَتْ رِجَالًا مِنْ لُؤْيِي وَأَبْرَزَتْ      خَرَائِدَ يَضْرِبْنَ التَّرَائِبَ حُسْرَا  
فِيَا وَيُحَ مِنْ أَمْسَى عَدُوِّ مُحَمَّدٍ      لَقَدْ حَارَ<sup>(١)</sup> عَنْ فَصْدِ الْهُدَى وَتَحَيَّرَا ٣

فَقَالَ قَائِلُهُمْ: مَنْ الْحَنِيفِيُّونَ؟ فَقَالُوا: هُوَ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ الْحَنِيفِ، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثُوا أَنْ جَاءَهُمُ الْخَبْرُ الْيَقِينُ<sup>(٢)</sup>.

٦ وَقَدْ بَوَّبْنَا عَلَى هَذِهِ الْأَبْيَاتِ فِيمَا تَقَدَّمَ؛ لِمُنَاسَبَةِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ بِالْأَخْبَارِ، وَأَعَدْنَاهَا فِي هَذَا الْبَابِ؛ لِتَعَلُّقِهَا بِقِصَّةِ بَدْرِ، وَلَيْسَ الْغَرَضُ هُنَا إِلَّا ذِكْرُ إِبْلِيسَ وَتَبَدُّيهِ لِقُرَيْشٍ، دُونَ سِيَاقِ الْغَزْوَةِ بِكَمَالِهَا، إِذْ لَيْسَ مَوْضِعُ هَذَا الْكِتَابِ إِلَّا ذِكْرَ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ. ٩

بَقِيَ مِمَّا يُتَعَرَّضُ إِلَى ذِكْرِهِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ﴾ (الأنفال ٨: ١١).

١٢ قَالَ السَّهْلِيُّ: كَانَ الْعَدُوُّ قَدْ أَحْرَزُوا الْمَاءَ دُونَ الْمُسْلِمِينَ، وَحَفَرُوا الْقُلُوبَ<sup>(٣)</sup> لِأَنْفُسِهِمْ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ قَدْ أَحْدَثُوا، وَأَجْنَبَ بَعْضُهُمْ، وَهُمْ لَا يَصِلُونَ إِلَى الْمَاءِ، فَوَسَّوَسَ الشَّيْطَانُ لَهُمْ، أَوْ لِبَعْضِهِمْ، وَقَالَ: تَزْعُمُونَ أَنَّكُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَقَدْ سَبَقَكُمْ أَعْدَاؤُكُمْ إِلَى الْمَاءِ، وَأَنْتُمْ عَطَاشٌ، وَتُصَلُّونَ بِلَا وُضوءٍ، وَمَا<sup>(٤)</sup> يَنْتَظِرُ أَعْدَاؤُكُمْ إِلَّا أَنْ يَقْطَعَ الْعَطَشُ رِقَابَكُمْ، وَيُذْهِبَ قُورَكُمْ، فَيَتَحَكَّمُوا فِيكُمْ ١٥

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَد، وَب، أَمَا فِي ف فَجَد «جَار»، وَفِي الرُّوضِ الْأَنْفِ، لِلْسَّهْلِيِّ، تَحْقِيقَ السَّلَامِيِّ، ج ٥، ص ١٤٣، نَجِدَ «جَارًا».

(٢) انظُرِ الْمَصْدَرَ السَّابِقَ، ج ٥، ص ١٤٣.

(٣) الْقُلُوبُ أَيُّ الْأَبَارِ، الْقَلِيبُ أَيُّ الْبَثْرِ. انظُرِ لِسَانَ الْعَرَبِ، ج ٤، ص ٣٧.

(٤) فِي الْأَصْلِ «مَاءً»، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ ف، وَد، وَب.

كَيْفَ شَأُوُوا!. فَأَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى (١) السَّمَاءَ، فَحَلَّتْ عِزَالِيهَا (٢) فَتَطَهَّرُوا، وَرَوَّوْا،  
 وَتَلَبَّدَتِ الْأَرْضُ لِأَقْدَامِهِمْ، وَكَانَتْ رِمَالًا وَسَبَخَاتٍ، فَثَبَّتَتْ فِيهَا أَقْدَامُهُمْ،  
 وَذَهَبَ عَنْهُمْ رِجْزُ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ نَهَضُوا إِلَى أَعْدَائِهِمْ، وَحَازُوا الْقُلُوبَ الَّتِي كَانَتْ ٣  
 لِلْعَدُوِّ، فَعَطِشَ الْكُفَّارُ، وَجَاءَ النَّصْرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَقَبَضَ | رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
 قَبْضَةً مِنَ الْبَطْحَاءِ، وَرَمَاهُمْ بِهَا، فَمَلَأَتْ عَيْنُونَ جَمِيعَ الْعَسْكَرِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ  
 تَعَالَى: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ (٣) (الأنفال: ٨: ١٧) (٤). وَاللَّهُ ٦  
 الْهَادِي لِلْحَقِّ (٥).

(١) «تعالى» ساقطة من ب.

(٢) حَلَّتْ عِزَالِيهَا يعني كَثُرَ مَطَرُهَا. انظر لسان العرب، ج ١١، ص ٤٤٣.

(٣) انظر الروض الأنف، للسهيبي، تحقيق السلامي، ج ٥، ص ١٥٢.

(٤) انظر المصدر السابق، ج ٥، ص ١٥٢.

(٥) جملة «والله الهادي للحق» ساقطة من ف، وب.

البَابُ الْمُؤَيِّدُ أَرْبَعِينَ بَعْدَ الْمِائَةِ<sup>(١)</sup>  
فِي بَيَانِ صُرَاخِ الشَّيْطَانِ يَوْمَ أَحَدٍ عَلَى جَبَلِ عَيْنِينَ

- ٣ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: لَمَّا رَجَعَ مَنْ حَضَرَ بَدْرًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى مَكَّةَ،  
وَجَدُوا الْعَيْرَ الَّتِي قَدِمَ بِهَا أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ مَوْقُوفَةً فِي دَارِ النَّدْوَةِ، فَمَشَتْ  
أَشْرَافُ قُرَيْشٍ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ، وَقَالُوا: نَحْنُ طَيِّبُو الْأَنْفُسِ أَنْ تُجَهِّزُوا بِرَبْحِ هَذِهِ  
٦ الْعَيْرِ جَيْشًا إِلَى مُحَمَّدٍ. فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ أَجَابَ إِلَى ذَلِكَ، وَبَنُو<sup>(٢)</sup>  
عَبْدِ مَنَافٍ، فَبَاعُوهَا، فَصَارَتْ ذَهَبًا، وَكَانَتْ أَلْفَ بَعِيرٍ وَخَمْسِينَ أَلْفَ دِينَارٍ،  
فَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ الْعَيْرِ رُؤُوسَ أَمْوَالِهِمْ، وَأَخْرَجُوا أَرْبَاحَهُمْ، وَكَانُوا يَرِبْحُونَ فِي  
٩ تِجَارَاتِهِمْ لِكُلِّ دِينَارٍ دِينَارًا<sup>(٣)</sup>.
- قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فِيهِمْ - كَمَا ذَكَرَ لِي - أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ  
كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيُضِدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (الأنفال: ٣٦)، إِلَى قَوْلِهِ:

(١) في ب، ود، يتبع الآن الباب التاسع والثلاثون بعد المائة، وعنوانه «في بيان صُراخ الشَّيْطَانِ مِنْ رَأْسِ الْعُقْبَةِ وَقْتَ الْبَيْعَةِ».

(٢) في الأصل «بنوا»، وهو تصحيف.

(٣) انظر عيون الأثر، ج ٢، ص ٦.

﴿يُحْشَرُونَ﴾<sup>(١)</sup>، فَاجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ لِحَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَحَابِيثِهَا وَمَنْ أَطَاعَهَا مِنْ قَبَائِلِ كِنَانَةَ وَأَهْلِ تِهَامَةَ<sup>(٢)</sup>.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: وَكَتَبَ الْعَبَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِخَبَرِهِمْ كُلِّهِ، فَأَخْبَرَ ٣  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَعْدَ بْنَ الرَّبِيعِ بِكِتَابِ الْعَبَّاسِ<sup>(٣)</sup>.

قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ: وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَلْفٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، حَتَّى إِذَا ٦  
كَانُوا بِالشَّوْطِ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَأُحُدٍ، أَنْخَزَلَ عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَثْثِ النَّاسِ<sup>(٤)</sup>، | أ١٦٤

وَتَعَبَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْقِتَالِ، وَهُوَ فِي سَبْعِ مِائَةِ رَجُلٍ<sup>(٥)</sup>، وَتَعَبَّأَتْ قُرَيْشٌ، وَهِيَ  
فِي ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ، وَمَعَهُمْ مِائَتَا فَرَسٍ. قَالَ ابْنُ عُقْبَةَ: وَلَيْسَ فِي الْمُسْلِمِينَ  
فَرَسٌ وَاحِدٌ. وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: لَمْ يَكُنْ مَعَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْخَيْلِ إِلَّا فَرَسٌ ٩  
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفَرَسٌ لِأَبِي بُرْدَةَ<sup>(٦)</sup>.

قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَأْخُذْ هَذَا السَّيْفَ بِحَقِّهِ؟»  
فَقَامَ إِلَيْهِ رِجَالٌ<sup>(٧)</sup>، فَأَمْسَكَ عَنْهُمْ، حَتَّى قَامَ إِلَيْهِ أَبُو دُجَانَةَ سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ<sup>(٨)</sup>، ١٢  
فَقَالَ: وَمَا حَقُّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَضْرِبَ بِهِ حَتَّى يَنْحَنِي». قَالَ: أَنَا  
أَخْذُهُ بِحَقِّهِ. فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ. وَكَانَ أَبُو دُجَانَةَ رَجُلًا شَجَاعًا، يَخْتَالُ عِنْدَ الْحَرْبِ

(١) والآية بكاملها: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾ (الأنفال: ٣٦).

(٢) قارن بعيون الأثر، لابن سيد الناس، ج ٢، ص ٦.

(٣) انظر المصدر السابق، ج ٢، ص ٦.

(٤) قارن بالروض الأنف، للسهيبي، تحقيق السلمي، ج ٥، ص ٣٠٢.

(٥) انظر المصدر السابق، ج ٥، ص ٣٠٥.

(٦) قارن بعيون الأثر، ج ٢، ص ١٣.

(٧) في الأصل «رجل»، وهو تصحيف، والتصحيح عن ف، وب.

(٨) في الأصل «حرب»، والتصحيح عن ف، وب.



إِذَا كَانَتْ، وَحِينَ رَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَبَخَّرُ، قَالَ: «إِنَّهَا لَمِشِيَةٌ يُبَغِضُهَا اللَّهُ، إِلَّا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْطِنِ»<sup>(١)</sup>.

٣ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ قَالَ: وَجَدْتُ فِي نَفْسِي حِينَ سَأَلْتُ السَّيْفَ، فَمَنْعَنِيهِ وَأَعْطَاهُ أَبَا دُجَانَةَ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَأَنْظُرَنَّ مَا يَصْنَعُ، فَاتَّبَعْتُهُ، فَأَخَذَ عَصَابَةً لَهُ حَمْرَاءَ، فَعَصَبَ بِهَا رَأْسَهُ، فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ: ٦ أَخْرِجْ أَبَا دُجَانَةَ عِصَابَةَ الْمَوْتِ - وَهَكَذَا كَانَ يَقُولُ إِذَا عَصَبَ بِهَا - فَجَعَلَ لَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ<sup>(٢)</sup>.

٩ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَاتَلَ مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ دُونَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قُتِلَ. وَكَانَ الَّذِي قَتَلَهُ: ابْنُ قَمِيَّةَ اللَّيْثِيِّ<sup>(٣)</sup>، وَهُوَ يَطُئُهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَجَعَ إِلَى فُرَيْشٍ، فَقَالَ: قَتَلْتُ مُحَمَّدًا. فَلَمَّا قُتِلَ مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّايَةَ عَلَيَّ<sup>(٤)</sup>.

١٢ وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: قُتِلَ مُضْعَبُ، فَأَخَذَ اللُّوَاءَ مَلَكٌ فِي صُورَةِ مُضْعَبٍ<sup>(٥)</sup>، وَحَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ الْهَزِيمَةَ، لَا شَكَّ فِيهَا<sup>(٦)</sup>. قَالَ | وَصَرَخَ صَارِخٌ - يَعْنِي لَمَّا قُتِلَ ١٦٤ ب

(١) قارن بعيون الأثر، ج ٢، ص ١٥.

(٢) قارن بعيون الأثر، ج ٢، ص ١٦.

(٣) «الليثي» ساقطة من الأصل، والتكملة من ب ومن ف.

(٤) انظر عيون الأثر، لابن سيد الناس، ج ٢، ص ١٧، وقارن بسيرة ابن هشام، تحقيق السقا والأبياري والشلبي، ج ٢، ص ٧٣.

(٥) انظر عيون الأثر، لابن سيد الناس، ج ٢، ص ١٧.

(٦) كذا في الأصل، أما في ب، وفي ف، فجاء النص كما يلي: «وحضرت الملائكة يومئذ ولم تقاتل. قال ابن إسحاق: ثم أنزل الله نصره على المسلمين وكانت الهزيمة لا شك فيها». إلا أن النص في سيرة ابن هشام، المقتبس في الروض الأنف، للشلبي، تحقيق السلامي، ج ٥، ص ٣٢٥، نجده كما يلي: «ثم أنزل الله نصره على المسلمين وصدقهم وعده فحشواهم بالسيف حتى كشفوهم عن العسكر وكانت الهزيمة لا شك فيها».

مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ: أَلَا إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ. قَالَ الرَّأْوِي: فَانْكَفَأْنَا، وَانْكَفَأَ الْقَوْمُ عَلَيْنَا، بَعْدَ أَنْ أَصَبْنَا أَصْحَابَ اللُّوَاءِ، حَتَّى مَا يَدْنُو مِنْهُ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ<sup>(١)</sup>.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: فَلَمَّا قُتِلَ أَصْحَابُ اللُّوَاءِ انْكَشَفَ الْمُشْرِكُونَ مُنْهَزِمِينَ، لَا يَلُؤُونَ، وَنَسَاوُهُمْ يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَالتُّبُورِ<sup>(٢)</sup>، وَتَبِعَهُمُ الْمُسْلِمُونَ يَضْعُونَ السَّلَاحَ فِيهِمْ حَيْثُ سَارُوا، وَتَبَتِ أَمِيرُ الرُّمَاطَةِ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ، فِي نَفَرٍ يَسِيرٍ دُونَ الْعَشْرَةِ، مَكَانَهُ<sup>(٣)</sup>. وَانْطَلَقَ بَاقِي الرُّمَاطَةِ يَتَّبِعُونَ الْعَسْكَرَ، وَحَمَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ،

وَتَبِعَهُ عِكَرْمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ، وَحَمَلُوا عَلَيَّ مِنْ بَقِيَّةِ الرُّمَاطَةِ، فَقَتَلُوهُمْ، وَقَتَلُوا أَمِيرَهُمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُبَيْرٍ، وَانْتَقَصَتْ صُفُوفُ الْمُسْلِمِينَ، وَنَادَى إِبْلِيسُ: إِنَّ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ قُتِلَ. وَاخْتَلَطَ الْمُسْلِمُونَ، فَصَارُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَيَّ غَيْرِ شِعَارٍ<sup>(٤)</sup>.

وَتَبَتِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْمِي عَن قَوْسِهِ، حَتَّى صَارَ شَطَايَا، وَيَرْمِي بِالْحَجَرِ. وَتَبَتَ مَعَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: أَرْبَعَةٌ عَشَرَ رَجُلًا، سَبْعَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَسَبْعَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، حَتَّى تَحَاجَزُوا<sup>(٥)</sup>.

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ: لَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا اثْنِي<sup>(٦)</sup> عَشَرَ رَجُلًا. قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: وَكَانَ يَوْمَ بَلَاءٍ وَتَمْحِيصٍ، أَكْرَمَ اللَّهُ فِيهِ مَنْ أَكْرَمَ بِالشَّهَادَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، حَتَّى خَلَصَ الْعَدُوُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(١) قارن بسيرة ابن هشام، تحقيق السَّقَا والأبياريِّ والسَّلْبِي، ج ٢، ص ٧٨، وبالرَّوَضِ الْأَنْفِ، لِلشَّهْبَلِيِّ، تحقيق السَّلَامِيِّ، ج ٥، ص ٣٢٥.

(٢) «والتُّبُورِ» ساقطة من الأصل، والتَّكْمَلَةُ من ف.

(٣) مختصر عن عيون الأثر، ج ٢، ص ١٩.

(٤) قارن بما ورد في المصدر السابق، ج ٢، ص ١٩.

(٥) قارن بعيون الأثر، ج ٢، ص ٢٠.

(٦) كذا في الأصل، وفي ب، وف «اثنا»، وكلتا الحالتين صحيحة.

- ٣ قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ: فَحَدَّثَنِي حَمِيدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَسِرَتْ رَبَاعِيَّةُ النَّبِيِّ ﷺ (١) يَوْمَ أُحُدٍ، وَشَجَّ وَجْهُهُ، فَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ الدَّمَ، وَهُوَ يَقُولُ: «كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ خَضَبُوا وَجْهَ نَبِيِّهِمْ، وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ؟!» (٢). فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَأِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ (٣) (آلِ عِمْرَانَ ٣: ١٢٨).
- ٦ وَذَكَرَ ابْنُ إِسْحَقَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ سَمِعَ الصَّارِخَ يَصْرُخُ بِقَتْلِهِ: «هُوَ إِزْبُ الْعَقَبَةِ»، هَكَذَا قُيِّدَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الزَّايِ (٤)، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ.
- ٩ قَالَ السَّهْلِيُّ: وَيُقَالُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي صَرَخَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ: جَبَلُ عَيْنَيْنِ. وَلِذَلِكَ قِيلَ لِعُمَّانَ: أَفْرَرْتَ يَوْمَ عَيْنَيْنِ؟ وَعَيْنَانِ أَيْضًا: بَلَدٌ عِنْدَ الْحِيرَةِ، وَبِهِ عُرِفَ خُلَيْدُ عَيْنَيْنِ، الشَّاعِرُ (٥).
- ١٢ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَوَقَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أُصِيبَ فِي حُفْرَةٍ مِنَ الْحُفْرِ الَّتِي عَمِلَ أَبُو عَامِرٍ، فَأَخَذَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَفَعَهُ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَتَّى اسْتَوَى قَائِمًا، وَمَصَّ مَالِكُ بْنُ سِنَانِ الْخُدْرِيُّ، وَالِدُ أَبِي سَعِيدٍ، الدَّمَ مِنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ ازْدَرَدَ دَمَهُ ﷺ (٦).

(١) النَّصُّ مِنْ «قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ» إِلَى «ﷺ» سَاقِطٌ مِنَ الْأَصْلِ سَهْوًا، وَاشْتِكَاكًا مِنْ ف.

(٢) انظر الحديث في مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ٢٠، ص ٢١٣.

(٣) راجع عبون الأثر، ج ٢، ص ٢٠.

(٤) قارن بالروض الأنف، للسَّهْلِيُّ، تحقيق السَّلامِيِّ، ج ٥، ص ٣٢٥.

(٥) انظر المصدر السابق، ج ٥، ص ٣٢٦.

(٦) قارن بسيرة ابن هشام، تحقيق السَّقَا والأبياري والشَّلبِي، ج ٢، ص ٨٠، وبالروض الأنف، للسَّهْلِيُّ،

تحقيق السَّلامِيِّ، ج ٥، ص ٣٢٩.

وَعَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ: أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ نَزَعَ إِحْدَى الْحَلْقَتَيْنِ مِنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ، ثُمَّ نَزَعَ الْأُخْرَى، فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ الْأُخْرَى، فَكَانَ سَاقِطَ الثَّنِيَّتَيْنِ<sup>(١)</sup>.

٣

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ عَرَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الْهَرَمِيَّةِ وَقَوْلِ النَّاسِ: قُتِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، كَمَا ذَكَرَ ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ: كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: عَرَفْتُ عَيْنَيْهِ تَزْهَرَانِ مِنْ تَحْتِ الْمَغْفَرِ<sup>(٢)</sup>، فَتَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أَنْبِشُرُوا، هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَأَشَارَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ اسْكُتْ! فَلَمَّا عَرَفَ الْمُسْلِمُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَضُوا بِهِ، وَنَهَضَ مَعَهُمْ نَحْوَ الشُّعْبِ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَالْحَارِثُ بْنُ الصَّمَّةِ<sup>(٣)</sup>.

٦

ب ١٦٥

فَلَمَّا أَنْتَهَوْا إِلَى فَمِ الشُّعْبِ، خَرَجَ عَلَيٌّ، حَتَّى مَلَأَ دَرَفَتَهُ مِنَ الْمِهْرَاسِ<sup>(٤)</sup>، ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَشْرَبَ مِنْهُ، فَوَجَدَ لَهُ رِيحًا، فَعَاقَفَهُ، وَلَمْ يَشْرَبْ مِنْهُ، وَغَسَلَ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ، وَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ دَمَى وَجْهَ نَبِيِّهِ»<sup>(٥)</sup>.

٩

١٢

(١) انظر سيرة ابن هشام، تحقيق السقا والأبياري والشلبي، ج ٢، ص ٨٠، وكذلك الروض الأنف، للشهيلي، تحقيق السلامي، ج ٥، ص ٣٢٩. ويُذكر أن عبد الرحمن بن عوف، الذي أصيب في وقعة أحد بأكثر من عشرين جرحًا، كان ساقط الثنيتين أيضًا. انظر تاريخ الخميس، للدياربركي، ج ٢، ص ٢٥٧.

(٢) المغفر: وقاية للرأس. انظر كتاب العين، ج ٤، ص ٤٠٠.

(٣) قارن بالمصدر السابق، ج ٥، ص ٣٣٣، وبسيرة ابن هشام، تحقيق السقا والأبياري والشلبي، ج ٢، ص ٨٣.

(٤) المهراس هو «صخرة منقورة تسع كثيرًا من الماء، وقد يُعمل منها حياض للماء. وقيل: هو هنا اسم ماء بأحد» انظر مجمع بحار الأنوار للفتني، ج ٥، ص ١٥٢. والدرفة هي المجر إذا صنع من الجلد. وجاء في إصلاح المنطق، لابن السكيت، ص ٢٩٤: «وقال للثرس: المجرن والجوب والقرض والمجذب، فإذا كان من جلود ليس فيه خشب ولا عقب فهو درفة وجحفة».

(٥) قارن بالسنة الكبرى، للبيهقي، ج ١، ص ٤٠٥، وبتاريخ الطبري، دار التراث، ج ٢، ص ٥١٩.

وَذَكَرَ عُمَرُ مَوْلَى عَفْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ أُحُدٍ قَاعِدًا، مِنْ الْجِرَاحِ الَّتِي أَصَابَتْهُ، وَصَلَّى الْمُسْلِمُونَ خَلْفَهُ قُعُودًا<sup>(١)</sup>.

٣ وَلَمَّا أَنْصَرَفَ أَبُو سُفْيَانٌ وَأَصْحَابُهُ، نَادَى: إِنَّ مَوْعِدَكُمْ بَدْرٌ لِلْعَامِ الْقَابِلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: «نَعَمْ، هُوَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ مَوْعِدٌ»<sup>(٢)</sup>.

٦ قُلْتُ: غَزْوَةُ أُحُدٍ فِي شَوَّالٍ، فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَأَمَّا غَزْوَةُ بَدْرِ الْمُوعَدِ، فَفِي ذِي الْقَعْدَةِ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ، وَهِيَ الْغَزْوَةُ الصُّغْرَى مِنْ غَزَوَاتِ بَدْرِ، وَهِيَ ثَلَاثُ:

٩ الْأُولَى فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، وَتُعْرَفُ بِغَزْوَةِ طَلَبِ كُرْزِ بْنِ جَابِرٍ، وَكَانَ أَغَارَ عَلَى سَرْحِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَالثَّانِيَةُ - وَهِيَ الْعُظْمَى - فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ أَيْضًا. وَالثَّلَاثَةُ، هِيَ الصُّغْرَى، الْمَذْكُورَةُ.

١٢ نَقَلَ ذَلِكَ شَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ أَبُو الْحَسَنِ الْمَارْدِينِيُّ الْحَنْفِيُّ<sup>(٣)</sup> فِي مُخْتَصَرِ السِّيَرَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) انظر الروض الأنف، للسهيبي، تحقيق السلامي، ج ٦، ص ٩. وفي الأصل، يوجد هنا تكرار عن سهوي، كما يلي: «ولما أنصرف المسلمون خلفه قعوداً»، فأزلتها من النص.

(٢) انظر عيون الأثر، ج ٢، ص ٢٨. وهنا ينتهي نص المخطوطتين د، وب. حيث نقرأ فيهما هناك: «آخر ما بصر الله جمعه وتأليفه...». انظر ملحق ٣ في نهاية هذا التحقيق.

(٣) أبو الحسن علي بن عثمان المارديني الحنفي، المعروف بابن التركماني (ت ١٣٤٩/٧٥٠م)، وكان قاضيًا للقضاة في مصر، من ٧٤٨هـ حتى وفاته. يقول عنه صلاح الدين الصفدي، في كتابه أعيان العصر وأعيان النصر، ج ٣، ص ٤٦٣: «ومن تصانيف قاضي القضاة علاء الدين ابن التركماني: بهجة الأريب لما في الكتاب العزيز من الغريب، والمنتخب في علوم الحديث، وكتاب المؤلف والمختلف، وكتاب في الضعفاء والمتروكين، وكتاب الرد على الحافظ البيهقي، ولم يكمل، مختصر المحصل في علم الكلام، مقدمة في أصول الفقه، الكفاية في مختصر الهداية، مختصر رسالة القشيري. وشرع في كتب كثيرة وفي مقدمات في العلوم ولم تكمل». انظر أيضًا الوافي بالوفيات، للصفدي، ج ٢١، ص ٢٠٥-٢٠٦، والدرة الكامنة في أعيان المائة الثامنة، للعسقلاني، ج ٤، ص ١٠٠-١٠١، والأعلام، للزركلي، ج ٤، ص ٣١١.

## خَاتِمَةٌ

### فِي التَّحْذِيرِ مِنْ فِتْنِ الشَّيْطَانِ وَمَكَائِدِهِ

- قَالَ أَبُو الْفَرَجِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ<sup>(١)</sup> - رَحِمَهُ اللَّهُ: اعْلَمْ أَنَّ الْآدَمِيَّ لَمَّا خُلِقَ،  
رُكِبَ فِيهِ الْهَوَى وَالشَّهْوَةُ، لِيَجْتَلِبَ بِذَلِكَ مَا يَنْفَعُهُ، وَوُضِعَ فِيهِ الْغَضَبُ، لِيُدْفَعَ  
بِهِ مَا يُؤْذِيهِ، وَأُعْطِيَ الْعَقْلَ | كَالْمُؤَدِّبِ، يَأْمُرُهُ بِالْعَدْلِ فِيمَا يَجْتَلِبُ وَيَجْتَنِبُ،  
وَيُخَلِّقُ الشَّيْطَانُ مُحَرِّضًا لَهُ عَلَى الْإِسْرَافِ فِي اجْتِلَابِهِ وَاجْتِنَابِهِ. فَالْوَاجِبُ عَلَى  
الْعَاقِلِ أَنْ يَأْخُذَ حَذَرَهُ مِنْ هَذَا الْعَدُوِّ الَّذِي قَدْ أَبَانَ عِدَاوَتَهُ مِنْ زَمَنِ آدَمَ، وَقَدْ  
بَدَّلَ نَفْسَهُ وَعُمْرَهُ<sup>(٢)</sup> فِي إِفْسَادِ أَحْوَالِ بَنِي آدَمَ، وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِالْحَذَرِ مِنْهُ، فَقَالَ  
تَعَالَى: ﴿لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ  
وَالْفَحْشَاءِ﴾<sup>(٣)</sup> (البقرة ٢: ١٦٨-١٦٩)، الْآيَةُ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ  
الْفَقْرَ﴾<sup>(٤)</sup> (البقرة ٢: ٢٦٨)، الْآيَةُ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ﴾<sup>(٥)</sup>  
(النساء ٤: ٦٠)، الْآيَةُ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعِدَاوَةَ

(١) دُكِرَ أَعْلَاهُ.

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ، أَمَا فِي تَلْبِيسِ إِبْلِيسَ، ص ٢٣، فَنَجِدُ «عَمْرَهُ وَنَفْسَهُ».

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ، بَيْنَمَا فِي تَلْبِيسِ إِبْلِيسَ، ص ٢٣، يَكْمَلُ الْآيَةَ: ﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ، بَيْنَمَا فِي تَلْبِيسِ إِبْلِيسَ، ص ٢٣، يَكْمَلُ الْآيَةَ: ﴿وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ﴾.

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ، بَيْنَمَا فِي تَلْبِيسِ إِبْلِيسَ، ص ٢٣، يَكْمَلُ الْآيَةَ: ﴿ضَالًّا بَعِيدًا﴾.

وَالْبَغْضَاءُ ﴿١﴾ (المائدة ٥: ٦١) الآية، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ﴾  
 (القصاص ٢٨: ١٥)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾<sup>(٢)</sup>  
 ٣ (فاطر ٣٥: ٦).

وَرَوَى الإِمَامُ أَحْمَدُ مِنْ حَدِيثِ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ  
 ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: «إِنَّ رَبِّي - عَزَّ وَجَلَّ - أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ  
 ٦ مِمَّا عَلَّمَنِي فِي يَوْمِي هَذَا: كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عِبَادِي حَلَالٌ، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي  
 حُنْفَاءَ كُلِّهِمْ، وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ، فَأَصَلَّتْهُمُ عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَمَتْ عَلَيْهِمْ مَا  
 أَحَلَّتْ لَهُمْ، وَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا. ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَظَرَ  
 ٩ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَمَقَّتَهُمْ، عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ، إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ»<sup>(٣)</sup>.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا  
 حَنَاؤُ<sup>(٤)</sup> الْجُرَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ الْقَتَادِيُّ عَنِ قَتَادَةَ، قَالَ: إِنَّ لِإِبْلِيسَ شَيْطَانًا يُقَالُ  
 ١٢ لَهُ: قَيْقَبٌ<sup>(٥)</sup>، يَجُمُّهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَإِذَا دَخَلَ الْعُلَامُ فِي هَذَا الطَّرِيقِ، | قَالَ لَهُ: ب ١٦٦  
 دُونَكَ، إِنَّمَا كُنْتُ أَجْمُكَ لِمِثْلِ هَذَا، أَجْلِبُ عَلَيْهِ وَأَفْتِنُهُ<sup>(٦)</sup>.

(١) كذا في الأصل، بينما في تلبيس إبليس، ص ٢٣، يكمل الآية: ﴿فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدُّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾.

(٢) كذا في الأصل، أما في تلبيس إبليس، فإنه يكمل الآية مضميناً إليها آية أخرى وتعليقاً: ﴿إِنَّمَا يَدْعُو حُزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ وقال تعالى: ﴿وَلَا يُعْرَضِكُمْ بِاللَّهِ الْعُرُورُ﴾، وقال تعالى: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾، وفي القرآن من هذا كثير. قارن بتلبيس إبليس، لابن الجوزي، ص ٢٣.

(٣) انظر مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، ج ٢٩، ص ٣٢-٣٣، وانظر أيضاً مسند أبي داود الطيالسي، ج ٢، ص ٤٠٤.

(٤) كذا في الأصل، وفي ف «حبان».

(٥) كذا في الأصل، أما في تلبيس إبليس، ص ٢٥، فنجد «قبقب».

(٦) انظر المصدر السابق، ص ٢٥.

- وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(١)</sup>: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ سُلَيْمَانَ يُحَدِّثُ عَنِ الْمُبَارَكِ ابْنِ فَضَالَةَ عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: كَانَتْ شَجَرَةٌ تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، فَجَاءَ إِنْسَانٌ إِلَيْهَا، فَقَالَ: لَا أَقْطَعَنَّ هَذِهِ الشَّجَرَةَ. فَجَاءَ لِيَقْطَعَهَا غَضَبًا لِلَّهِ، فَلَقِيَهُ الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ ٣  
 إِنْسَانٍ، فَقَالَ: مَا تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَقْطَعَ هَذِهِ الشَّجَرَةَ الَّتِي تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ. قَالَ: إِذَا أَنْتَ لَمْ تُعْبُدْهَا، فَمَا يَضُرُّكَ مَنْ عَبَدَهَا؟ قَالَ: لَا أَقْطَعَنَّهَا. فَقَالَ لَهُ ٦  
 الشَّيْطَانُ: هَلْ لَكَ فِيهَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ؟ لَا تَقْطَعُهَا، وَلَكَ دِينَارَانِ كُلَّ يَوْمٍ إِذَا أَصْبَحْتَ، عِنْدَ وَسَادَتِكَ. قَالَ: فَمَنْ لِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: أَنَا لَكَ. فَرَجَعَ، فَأَصْبَحَ، فَوَجَدَ دِينَارَيْنِ عِنْدَ وَسَادَتِهِ. ثُمَّ أَصْبَحَ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا، فَقَامَ غَضَبًا لِيَقْطَعَهَا، فَتَمَثَّلَ لَهُ الشَّيْطَانُ فِي صُورَتِهِ، فَقَالَ: مَا تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَقْطَعَ هَذِهِ الشَّجَرَةَ ٩  
 الَّتِي تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ. قَالَ: كَذَبْتَ، مَا لَكَ إِلَيَّ ذَلِكَ سَبِيلٌ، فَدَهَبَ لِيَقْطَعَهَا، فَضْرَبَ بِهِ الْأَرْضَ، وَخَنَفَهُ، حَتَّى كَادَ يَقْتُلُهُ. قَالَ: أَتَدْرِي مَنْ أَنَا؟ أَنَا الشَّيْطَانُ، جِئْتُ أَوَّلَ مَرَّةٍ غَضَبًا لِلَّهِ، فَلَمْ يَكُنْ لِي سَبِيلٌ، فَحَدَعْتُكَ بِالْذَّيْنَارَيْنِ، فَتَرَكْتَهَا، ١٢  
 فَلَمَّا جِئْتَ غَضَبًا لِلذَّيْنَارَيْنِ، سُلِّطْتُ عَلَيْكَ<sup>(٢)</sup>.

### خَاتِمَةٌ صَالِحَةٌ

- وَإِذَا انْتَهَى الْكَلَامُ بِنَا إِلَى هُنَا، فَلْنَعُوذْ أَنْفُسَنَا بِمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ بِهِ ١٥  
 الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، فَيَقُولُ: «أَعِيدُكُمْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَأَمَّةٍ»، ثُمَّ يَقُولُ: «هَكَذَا كَانَ أَبِي<sup>(٣)</sup> إِبْرَاهِيمَ يُعَوِّذُ إِسْمَاعِيلَ

(١) أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ، هُوَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا.

(٢) انظر مكائده الشيطان، ص ٧٩.

(٣) «أَبِي» أُضِيفَتْ فِي الْهَامِشِ.



- وَأَسْحَقُ»<sup>(١)</sup>. | قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَنْبَارِيُّ<sup>(٢)</sup>: الْهَامَّةُ وَاحِدُ الْهَوَامِّ، وَيُقَالُ: هِيَ كُلُّ نَسَمَةٍ تَهْمُ بِسَوْءٍ. وَاللَّامَةُ: الْمِلْمَةُ، وَإِنَّمَا قَالَ: لَامَّةٌ، لِيُؤَافِقَ لَفْظَ هَامَّةٍ، فَتَكُونُ بِذَلِكَ أَحْفَافًا عَلَى اللِّسَانِ<sup>(٣)</sup>، فَتَعُودُ بِاللَّهِ ﴿مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾ (المؤمنون ٢٣: ٩٧-٩٨).
- وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا. ٦
- فُرِغَ مِنْ<sup>(٤)</sup> نَسْخِهِ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ الْمُبَارَكِ، تَاسِعِ شَهْرِ شَوَّالِ الْمُبَارَكِ، سَنَةِ ثَلَاثِ وَخَمْسِينَ وَثَمَانِي مِائَةٍ (١٤٤٩/١١/٢٥ م)، وَ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ (آلِ عِمْرَانَ ٣: ١٧٣). تَمَّ<sup>(٥)</sup>. ٩

(١) انظر الإبانة الكبرى، لابن بطّعة، ج ٥، ص ٢٥٧.

(٢) هو أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشّار الأنباري، «من أعلم أهل زمانه بالأدب واللغة، ومن أكثر الناس حفظاً للشعر والأخبار، ... قيل: كان يحفظ ثلاثمائة ألف شاهد في القرآن، ... وأجلُّ كتبه غريب الحديث، قيل: إنه ٤٥٠٠٠ ورقة» (ت ٣٢٨هـ/٩٤٠م). انظر الأعلام، للزركلي، ج ٦، ص ٣٣٤.

(٣) قارن بما جاء على لسان ابن الأنباري، في كشف المشكل من حديث الصحيحين، ج ٢، ص ٤١٥.

(٤) في الأصل «لن»، وهو تحريف.

(٥) وفي ف، ينتهي التصّ بعد كلمة «يَحْضُرُونَ»، فيليه: تَمَّ الْكِتَابُ بِعَوْنِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ، وَذَلِكَ لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنْ شَهْرِ جُمَادَى الْأُولَى، غَامَ إِحْدَى (كذا) وَسِتِّينَ وَثَمَانِ (كذا) مِائَةٍ (١٠/٤/١٤٥٧م)، كَتَبَهُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ، وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. وَيَأْتِي إِلَى يَمِينِ بَيِّنَاتِ النَّسْخِ، خَاتَمُ نِقْشِ فِيهِ: لِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى. وَإِلَى الْيَمِينِ الْأَسْفَلِ مِنْ بَيِّنَاتِ النَّسْخِ، خَاتَمُ أَكْبَرُ نِقْشٍ فِيهِ بَحْطٌ جَمِيلٌ مِتْدَاخِلٌ: «هَذَا مِمَّا وَقَفَهُ الْوَزِيرُ أَبُو الْعِيَاشِ أَحْمَدُ بْنُ الْوَزِيرِ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ، عَرَفَ بِكُورْبِيلِي، أَقَالَ اللَّهُ عَنَّا رَهْمًا.

وَنَصَّ بَيِّنَاتِ النَّسْخِ فِي ب، كَمَا يَلِي: نَجَزَهُ مِنْ نُسْخَةٍ بِحَطِّ مُؤَلِّفِهِ، الْفَقِيرِ إِلَى عَفْوِ اللَّهِ تَعَالَى، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَلِيِّ الْحَنْفِيِّ، حَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالْحُسْنَى، وَذَلِكَ عَلَى يَدِ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السُّطْحِ، حَامِدًا لِلَّهِ عَلَى نِعْمِهِ، وَمُضَلِّيًا عَلَى نَبِيِّهِ، خَيْرِ خَلْقِهِ، وَمُسْلِمًا، فِي شَهْرِ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ، غَامَ ٨٥٣، لِهَجْرَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.

## مُلْحَق ١

مُلاحَظَاتٌ لَيْسَتْ لِلْمُؤَلِّفِ، وَرَدَتْ عَلَى صَفَحَاتِ الْمَخْطُوطَةِ الْأَصْلِيَّةِ  
= آيَا صُوفِيَا ٢١٨٣، مَكْتَبَةُ السُّلَيْمَانِيَّةِ، إِسْتَبُول، الَّتِي تَمَّ نَسْخُهَا سَنَةَ ٣  
١٤٥٣/هـ ١٤٩١م، قَبْلَ بَدَايَةِ النَّصِّ أَوْ بَعْدَهُ:

أ) عَلَى صَفْحَةِ الْعُنْوَانِ الْمُرَكَّشَةِ، وَإِلَى يَسَارِ عُنْوَانِ الْكِتَابِ وَاسْمِ  
مُؤَلِّفِهِ الْمَحَاطِ بِزُخْرَفَةٍ مَلُونَةٍ جَمِيلَةٍ<sup>(١)</sup>، تُوجَدُ وَفِيَّةٌ بِخَطِّ غَيْرِ مَنْقُوطٍ وَبِدُونِ  
حَرَكَاتٍ، هَذَا نَصُّهَا: قَدْ وَقَفَ هَذِهِ النُّسخَةَ سُلْطَانُنَا الْأَعْظَمُ وَالْحَاقَانُ الْمُعَظَّمُ،  
مَالِكُ الْبَرِّينِ وَالْبَحْرَيْنِ، خَادِمُ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ<sup>(٢)</sup>، السُّلْطَانُ بْنُ السُّلْطَانِ،

(١) انظر صورة هذه الصفحة في Appendix II، في نهاية المقدمة الإنجليزية لهذا الكتاب.

(٢) عثرت على مثل هذه الألقاب لمحمود خان، قالها إمامٌ من كُرْبَلَاءِ، هذا نَصُّهَا: «اللَّهُمَّ أَدْمُ دَوْلَةَ ظِلِّ اللَّهِ فِي الْعَالَمِ، سُلْطَانِ سَلَاطِينَ بَنِي آدَمَ، كِيَوَانِ رُفَعَتِهِ، وَمَرِيخِ جَلَادَتِهِ، ثَانِي إِسْكَندَرَ ذِي الْقَرْنَيْنِ، سُلْطَانِ الْبَرِّينِ وَالْحَاقَانَ الْبَحْرَيْنِ، خَادِمِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ خَانَ، ابْنِ السُّلْطَانِ مُصْطَفَى خَانَ، أَيْدِ اللَّهِ خِلَافَتَهُ وَخَلْدَ سُلْطَنَتَهُ، وَنَصَرَ جُيُوشَهُ الْمُوَحَّدِينَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ، بِحُرْمَةِ الْفَاتِحَةِ» (التشكيل من المحقق). انظر السُّوَيْدِي (ت ١١٧٤/هـ ١٧٦١م)، الْحُجَّجِ الْقَطْعِيَّةِ لِاتِّفَاقِ الْفِرْقِ الْإِسْلَامِيَّةِ (وهو أيضًا مؤتمَرُ التَّجْفِ)، ص ٤٥. ومن الجدير بالذكر أننا نجد مثل هذه الألقاب مُقْتَرَحَةً عَلَى مَنْ يَصُوغُ نصوصَ العقود، في كتابٍ لِلْمُهَاجِرِيِّ الْأَسِيوُطِيِّ (ت ١٤٧٥/هـ ١٨٨٠م) بعنوان: جواهر العقود ومعين القضاة والموققين والشهود، وهاكم عَيْتَةٌ مِنْ ذَلِكَ: «فَيُكْتَبُ لِلْسُّلْطَانِ إِنْ كَانَ حَيًّا: الْمَقَامُ الشَّرِيفُ، الْإِمَامُ الْأَعْظَمُ وَالْمَلِكُ الْمُعَظَّمُ، سَيِّدُ مَلُوكِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، جَامِعُ مُنْقِبَتِي السَّيْفِ وَالْقَلَمِ، فَاتِحُ الْقِبْلَاعِ وَالْحُصُونِ، الْمُظْهَرُ بِجِهَادِهِ فِي أَغْدَاءِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ سِرَّهُ الْمَصُونِ، مَلِكُ الْبَرِّينِ وَالْبَحْرَيْنِ، صَاحِبُ الْقِبْلَتَيْنِ، خَادِمُ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، سُلْطَانُ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ، ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِينَ، مُرْغَمُ أَنْوَابِ الْمُلْجِدِينَ، مُبِيدُ الطُّغَاةِ وَالْمُتَمَرِّدِينَ، قَاصِمُ الْكُفْرَةِ وَالْمُشْرِكِينَ، نَاصِرُ الْمَظْلُومِينَ عَلَى الظَّالِمِينَ، حَامِي حُوزَةِ الدِّينِ، مَوْلَانَا السُّلْطَانُ الْمَالِكُ الْمَلِكُ، الْفَلَانِيُّ، قَسِيمُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، خَلْدَ اللَّهُ مُلْكَهُ، وَجَعَلَ =

السُّلْطَانُ الْغَازِي، مَحْمُودُ خَانَ<sup>(١)</sup>، وَقَفَا صَحِيحًا شَرْعِيًّا، حَرَّرَهُ الْفَقِيرُ أَحْمَدُ شَيْخُ زَادَةَ، الْمُفْتَشُّ بِأَوْقَافِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، غُفِرَ لَهُمَا.

٣ (ب) فِي وَسْطِ الصَّفْحَةِ ذَاتِهَا، فَوْقَ عُنْوَانِ الْكِتَابِ يُوجَدُ خَاتَمٌ مُسْتَدِيرٌ، يَحْتَوِي عَلَى النَّصِّ الْآتِي: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا<sup>(٢)</sup> لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا<sup>(٣)</sup> اللَّهُ (ثُمَّ تَبِعَهُ طُغْرَةٌ لِمَحْمُودِ خَانَ).

٦ (ج) وَفِي الزَّوَايَةِ الْيُسْرَى مِنْ نَفْسِ الصَّفْحَةِ يُوجَدُ نَصٌّ بِخَطِّ مُشَوَّشٍ، لَمْ أَفَكَّ مِنْهُ سِوَى بَعْضِ الْكَلِمَاتِ: يَا إِلَهِي الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى عَبْدِهِ (...). الْحَنْفِيُّ مُحَمَّدٌ (...). مِنْ تَامِنِ شَهْرِ رَجَبِ الْعِزَّةِ سَنَةِ (...)<sup>(٤)</sup>.

٩ (د) فِي نِهَايَةِ الْمَخْطُوطَةِ، وَبَعْدَ وَرَقَةٍ فَارِعَةٍ، نَجَدُ فِي الزَّوَايَةِ الشُّفْلَى الْيُسْرَى نَصًّا بِخَطِّ مُشَبُّوكٍ غَيْرِ مَنْقُوطٍ، هَذَا نَصُّهُ: أَوْدَعْتُ فِي هَذَا الْكِتَابِ الْمُبَارَكِ شَهَادَةَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. طَالَعَهُ دَاعِيًا لِمَالِكِهِ ... الصُّوفِيُّ الْحَنْفِيُّ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ، حَامِدًا وَمُصَلِّيًا وَمُسَلِّمًا وَمُحْسِبًا وَ...<sup>(٥)</sup> تَمَّ<sup>(٦)</sup>.

= الْأَرْضَ بِأَشْرَافِهَا مُلْكُهُ، أَوْ: جَدَّدَ اللَّهُ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ نَصْرًا، وَمَلَكَهُ بِسَاطِ الْبَسِيطَةِ بَرًّا وَبَخْرًا». الْمَصْدَرُ الْمَذْكُورُ، ج ٢، ص ٤٧٠. وَقَارَنَ كُلُّ مَا سَبَقَ بِمَا وَرَدَ فِي تَارِيخِ ابْنِ خَلْدُونَ (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٦م)، ج ٧، ص ٦٥٠.

(١) هُوَ السُّلْطَانُ الْعُثْمَانِيُّ مُحَمَّدُ الْأَوَّلُ، الْمَلَقَّبُ بِالْغَازِي (١١٤٣-١١٦٨هـ/١٧٣٠-١٧٥٤م). انظر الموسوعة الإسلامية، الطبعة الثانية، النسخة الفرنسية، ج ٦، ص ٥٣-٥٦.

(٢) فِي الْأَصْلِ «هَدَيْنَا».

(٣) فِي الْأَصْلِ «هَدَيْنَا».

(٤) (...) = كَلِمَةٌ أَوْ أَكْثَرُ غَيْرِ مَقْرُوءَةٍ.

(٥) (...): كَلِمَةٌ غَيْرِ مَقْرُوءَةٍ.

(٦) انظر صورة هذا النصِّ في Appendix IV في نهاية المقدِّمة الإنجليزية لهذا الكتاب.

## مُلْحَق ٢

نَصُّ الخَاتَمِينَ المَوْجُودِينَ عَلَى الصَّفْحَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مَخْطُوطَةِ إِسْتَنْبُولَ، مَكْتَبَةِ كُورُوتُلو فَاضِلِ أَحْمَدِ بَاشَا، ٢٣٧، الَّتِي تَمَّ نَسْخُهَا سَنَةَ ١٢٦١هـ/١٤٥٦م، = ٣ Istanbul, Köprülü, Fazıl Ahmed Paşa, 237, 861 H., 144 ff. وَالتِّي

رُمِزَ لَهَا أَثْنَاءَ التَّحْقِيقِ بِالْحَرْفِ ف<sup>(١)</sup>.

٦ الخَاتَمُ الأَوَّلُ: إِنَّمَا لِكُلِّ امْرِيٍّ مَا نَوَى. وَفِي الخَاتَمِ الثَّانِي نَجْدٌ وَفِيهِ هَذَا نَصُّهَا: هَذَا مِمَّا وَقَفَ الوَزِيرُ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ ابْنُ الوَزِيرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ، عُرِفَ بِكُوبُوتُلو، أَقَالَ اللَّهُ عِنَارَهُمَا، آمِينَ!<sup>(٢)</sup>.

---

(١) انظر Appendix V في نهاية المقدمة الإنجليزية لهذا الكتاب.

(٢) هذان الخاتمان يتكرر وجودهما على آخر صفحة من المخطوطة. انظر Appendix VI في نهاية المقدمة الإنجليزية لهذا الكتاب.

## ملحق ٣

- جاء في وسطِ صفحَةِ العُنوانِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الأَزْهَرِ رَقْمَ ٣٢٥٦٠٦<sup>(١)</sup>،
- ٣ مُسْتَطِيلٌ عَلَى طُولِ الصَّفْحَةِ، جَاءَ فِي دَاخِلِهِ، فِي الوَسْطِ الأَعْلَى مِنْهُ، مُثَلَّثٌ مَقْلُوبُ الرِّأْسِ كُتِبَ فِيهِ بِالْحَطِّ الأَحْمَرِ مَا يَلِي:
- كِتَابُ آكَامِ<sup>(٢)</sup> المَرْجَانِ فِي أَحْكَامِ الجَانِّ تَأْلِيفُ الشَّيْخِ الإِمَامِ العَالِمِ العَلَامَةِ
- ٦ المُحَدِّثِ بَدْرِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الشُّبَلِيِّ الحَنْفِيِّ - رَحِمَهُ اللهُ. وَإِلَى يَمِينِ المَثَلِّ خَاتَمٌ بَيْنَاوِيٌّ، مُحَاذٍ لِضَلْعِهِ الأَيْمَنِ، فِي دَاخِلِهِ كَلِمَاتٌ غَيْرُ مَقْرُوءَةٍ.
- ٩ وَإِلَى يَسَارِ المَثَلِّ نَجْدُ النَّصِّ الآتِي: مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ عَلَى العَبْدِ الفَقِيرِ إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ، إِبْرَاهِيمَ جُورَبِحِي... ابْنِ المَرْحُومِ عَلِيِّ كَتَخْدَا شَاهِينَ أَحْمَدَ آخَا - تَعَمَّدَهُمَا اللهُ بِرَحْمَتِهِ - آمِينَ، آمِينَ!
- ١٢ فَوْقَ المُسْتَطِيلِ تُوجَدُ بَعْضُ الأَحْرُفِ والأَرْقَامِ وَالكَلِمَاتِ المَمْحِيَّةِ. إِلَى يَسَارِ المُسْتَطِيلِ نَقْرًا: مُشْتَرَى مِنْ مُحَمَّدِ العَادِلِيِّ الكُتُبِيِّ...<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر Appendix IX في نهاية المقدمة الإنجليزية لهذا الكتاب.

(٢) في الأصل «الكام».

(٣) كلمات غير مقروءة.

وَتَحْتَ السَّطْرَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ نَجِدُ: أَوْقَفَ وَحَبَسَ وَتَصَدَّقَ بِهَذِهِ النُّسخَةِ  
عَلَيَّ جُورِيحِي عَلَى طَلَبَةِ الْأَزْهَرِ الشَّرِيفِ فِي خِزَانَتِهِ فِي شَارِعِ الْبَشَاشَةِ،  
تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْهُ!.

٣

وَفِي دَاخِلِ الْمُسْتَطِيلِ، تَحْتَ الْخَاتَمِ وَالْمَثَلِ الْمَقْلُوبِ وَالْوَقْفِيَّةِ، نَجِدُ نَصًّا  
عَنْ سِيرَةِ الشُّبَلِيِّ، مُقْتَبَسًا عَنْ تَارِيخِ الصَّلَاحِ الصَّفَدِيِّ، وَمَوْجُودًا قَبْلَ بَدَايَةِ  
نَصِّ آكَامِ الْمَرْجَانِ (ص ١، فِي مَخْطُوطَةِ الْأَزْهَرِ، رَقْمٌ ٣٢٥٦٠٦)، هَذَا نَصُّهُ: ٦  
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، الْفَقِيهُ الْعَالِمُ الْمُحَدِّثُ، بَدْرُ الدِّينِ، أَبُو الْبَقَاءِ<sup>(١)</sup>  
الشُّبَلِيُّ السَّابِقِيُّ الدَّمَشْقِيُّ الْحَنَفِيُّ. قَالَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ<sup>(٢)</sup>: مِنْ نُبَهَاءِ  
الطَّلَبَةِ وَفُضَلَاءِ الشَّبَابِ، سَمِعَ الْكَثِيرَ، وَعُنِيَ بِالرِّوَايَةِ، وَقَرَأَ عَلَى الشُّيُوخِ، ٩  
وَسَمِعَ فِي صِغَرِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ<sup>(٣)</sup>، وَعَيْسَى الْمُطْعَمِ<sup>(٤)</sup>، وَالْفَ  
كِتَابَ فِي الْأَوَائِلِ، وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةٍ<sup>(٥)</sup>. قُلْتُ: وَيَكْتُبُ  
خَطًّا حَسَنًا، وَلَا زَمَ الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ أَبَا الْعَبَّاسِ بْنِ فَضْلِ اللَّهِ، وَكَتَبَ ١٢  
كثيرًا مِنْ إِنْشَائِهِ، وَقَدْ أَجَزْتُ لَهُ<sup>(٦)</sup>، وَلَهُ مَجَامِيعٌ وَتَصَانِيفٌ، مِنْهَا كِتَابُ  
الْأَوَائِلِ، وَكَتَبْتُ لَهُ عَلَيْهِ تَقْرِيبًا، وَهُوَ فِي التَّذْكَرَةِ<sup>(٧)</sup> الَّتِي لِي، وَلَمْ يَزَلْ

(١) النَّاسِخُ لَا يَكْتُبُ الْهَمْزَاتِ وَلَا الْمَدَّاتِ أَبَدًا. سَتَضَافُ هَذِهِ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا دُونَ الْإِشَارَةِ إِلَى ذَلِكَ.

(٢) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَثَانَ بْنِ قَانِزِ الْذَّهَبِيِّ (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م). انظر فَوَاتِ  
الْوَفِيَّاتِ، لِابْنِ شَاكِرٍ، ج ٣، ص ٣١٥-٣١٧.

(٣) أَبَقِيْتُ عَلَى الْبَاءِ بَدَلَ الْهَمْزَةِ فِي أَسْمَاءِ الْعُلَمَاءِ، مِثْلَ «عَبْدِ الدَّائِمِ»، وَحَوَّلْتُهَا إِلَى هَمْزَةٍ فِي غَيْرِ ذَلِكَ، (مِثْلُ:  
«الْأَوَائِلِ» بَدَلَ الْأَوَائِلِ) بَدُونَ الْإِشَارَةِ إِلَى ذَلِكَ فِي الْهُوَامِشِ.

(٤) هُوَ عَيْسَى الْمُطْعَمِ الدَّلَالِ (ت ٧١٩هـ/١٣١٩م). انظر سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ، ج ١ (المَقْدَمَةُ)، ص ٧٤.

(٥) انظر الْمُعْجَمَ الْمُخْتَصَّ، لِلذَّهَبِيِّ، ص ٢٣٧.

(٦) مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى «وَقَدْ أَجَزْتُ لَهُ»، انظر الْوَفَايَ بِالْوَفِيَّاتِ، لِلصَّفَدِيِّ، ج ٣، ص ٢٩٨.

(٧) التَّذْكَرَةُ، لِلصَّفَدِيِّ، هُوَ «مَجْمُوعُ شِعْرٍ وَأَدَبٍ وَتَرَاجُمٍ وَأَخْبَارٍ، كَبِيرٌ جَدًّا، جَاءَ فِي تَعْلِيقَاتِ الْمِيمَنِيِّ أَنْ  
مِنْهُ أَحَدُ عَشَرَ جُزْءًا فِي مَكْتَبَةِ الْبِيسَاطِيِّ بِالْمَدِينَةِ (رَقْمٌ ١٦٥-١٧٥ أَدَب)». انظر الْأَعْلَامَ، لِلزَّرْكَوِيِّ، ج ٢،

بدمشق في اشغاله، إلى أن قتل ابن يمين، قاضي القضاة الحنفي طرابلس،  
فتوجه بدر الدين هذا إلى الديار المصرية، وسعى في المنصب، فتولاه،  
٣ ووصل إلى دمشق في أوائل سنة سبع وخمسين وسبع مائة، وتوجه منها  
إلى طرابلس، وألف كتاب آكام المرجان في أحكام الجان، وكتبت أنا عليه  
تقريباً، وهو مذكور في الجزء الحادي والخمسين من التذكرة التي لي، ولما  
٦ كان في المحرم سنة ثلاث وستين وسبعمائة، حضر هو وزميله القاضي فخر  
الدين، قاضي طرابلس، وتوجهها إلى مصر بطلب من السلطان. انتهى من  
تاريخ الصلاح الصفدي.

## مُلْحَق ٤

بَيَانَاتُ النَّسْخِ (colophon)، الَّتِي وَرَدَتْ فِي أَوَاخِرِ بَعْضِ الْمَخْطُوطَاتِ،

وَأَسْمَاءُ نُسَاخِهَا إِنْ وُجِدَتْ:

٣

مَخْطُوطَةٌ دَبْلِينَ، الْمَوْجُودَةٌ فِي مَكْتَبَةِ تَشْسْتَرِبِي ٤٨٤٤، وَهِيَ أَقْدَمُ  
الْمَخْطُوطَاتِ. تَمَّ نَسْخُهَا سَنَةَ ٨١٥هـ/١٤١٢م، وَرُمِزَ لَهَا أَثْنَاءَ التَّحْقِيقِ أَعْلَاهُ

٦

بِالْحَرْفِ د، وَيُنْتَهِي نَصُّهَا بِالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: «نَعَمْ، هُوَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ مَوْعِدٌ». وَ  
مِنْ ثَمَّ نَفَرًا فِي د: آخِرُ مَا يَسَّرَ اللَّهُ جَمْعَهُ وَتَأْلِيفَهُ، فَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ، وَلَهُ  
التَّوْفِيقُ وَالْعِصْمَةُ، نَجَزَهُ مِنْ...<sup>(١)</sup> مِنْ...<sup>(٢)</sup>...<sup>(٣)</sup>...<sup>(٤)</sup> الْفَقِيرُ إِلَى عَفْوِ اللَّهِ

٩

وَعُفْرَانِهِ وَعَفْوِهِ (كَذَا)، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشُّبَلِيِّ الْحَنْفِيُّ، خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالْخَيْرِ  
وَالْحُسْنَى، ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ، ثَانِي عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ الْمُعْظَمِ، سَنَةَ خَمْسِ  
عَشْرَةَ وَثَمَانِي مِائَةٍ، وَشَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، فَتَمَّ.

١٢

تَعْلِيقُ الْمُحَقِّقِ: اسْمُ النَّاسِخِ لَمْ يَرِدْ فِي هَذَا النَّصِّ، إِلَّا أَنَّ مَنْ سَجَّلَ الْمَخْطُوطَةَ  
وَعَلَّقَ عَلَيْهَا فِي دَبْلِينَ، تَوَهَّمْ، فَسَجَّلَ اسْمَ الْمُؤَلِّفِ عَلَى أَنَّهُ اسْمُ النَّاسِخِ.

(١) كلمة غير مقروءة.

(٢) كلمة غير مقروءة.

(٣) كلمتان مشطوبتان.

(٤) ثلاث إلى أربع كلمات محيية.



- مخطوطة بغدادتلي وهبي أفندي ٧٤٤، الموجوده في مكتبة السليمانية،  
 في استنبول، والتي تم نسخها سنة ١٤٤٩/هـ ١٨٥٣م، ورُمز لها أثناء التحقيق  
 بالحرف ب، تنتهي أيضا بالحديث الشريف: «نعم، هو بيننا وبينكم موعد». ٣  
 وبعد ذلك مباشرة يتبع: آخر ما يسر الله تعالى جمعه، فليل الحمد والمنة،  
 وبالله التوفيق والعصمة، نجزه من نسخة بخط مؤلفه الفقير إلى عفو الله  
 تعالى، محمد بن عبد الله الشبلي الحنفي، ختم الله له بالحسنى، وذلك ٦  
 على يد الفقير إلى الله تعالى، أحمد بن إبراهيم السطحي، حامداً الله على  
 نعمه، ومصلياً على نبيه خير خلقه، ومسلماً، في شهر الله المحرم، عام ٨٥٣  
 لهجرة سيدنا محمد، ﷺ. ٩
- مخطوطة فاضل أحمد باشا ٢٣٧، الموجوده في استنبول، في مكتبة  
 كوبرولو، والتي تم نسخها سنة ١٤٥٦/هـ ١٨٦١م، ورُمز لها أثناء التحقيق بالحرف  
 ف، تنتمي من حيث النسخ إلى السلسلة الوسطى، والتي اكتملت بعد السلسلة  
 الأولى المذكورة أعلاه، وهي أطول وأكمل. أما النص، فقد انتهى، كما انتهى  
 النص في المخطوطة آ، بما يلي: فعوذ بالله من هزات الشياطين، وأعوذ  
 بك رب أن يحضرون ﴿ (المؤمنون ٢٣: ٩٧-٩٨). ومن ثم نقرأ الآتي: تم ١٥  
 الكتاب بعون الله - عز وجل - وحسن توفيقه، وذلك لأربع عشرة ليلة بقيت  
 من شهر جمادى الأولى، عام إحدى وستين وثمان مائة، كتبه الفقير إلى  
 الله تعالى علي بن محمد بن عبد الله الشافعي، عفر الله له ولوالديه ولجميع  
 المسلمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. ١٨



## ثبت المصاير والمراجع

(عناوين الكُتب العربيّة بترتيب ألفبائيّ مع إهمال ألتعريف في جميع كلمات العناوين؛ يُذكر بعد كلِّ كتاب تاريخ النُشر حسب التّفويم المذکور، هجرناً كان أم ميلادياً، أو كلاً التّاريخين إن ذكراً معاً، وإلاّ فسبُصافُ بين قوسين: بدون تاريخ؛ وإن لم تُذكر مدينة النُشر فسبُصافُ بين قوسين: بدون مدينة النُشر)

الإبانة الكبرى (٩ أجزاء، تحقيق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبيّ، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النُصر، وحمد التّويجريّ)، لأبي عبد الله عبيد الله بن محمّد بن محمّد بن حمدان العُكبريّ المعروف بابن بطة (ت ٣٨٧هـ/٩٩٧م)، دار الرّاية للنُشر والتّوزيع، الرّياض (بدون تاريخ).

أبجد العلوم، لأبي الطّيب محمّد صديق خان بن حسن بن عليّ ابن لطف الله الحسينيّ البخاريّ القنّوجيّ (ت ١٣٠٧هـ/١٨٩٠م)، دار ابن حزم، بيروت ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م. أبو بكر الطّروطوشيّ، العالم الزّاهد الثّائر (٤٥٠-٥٢٠هـ/١٠٥٨-١١٢٦م)، للدكتور جمال لبدّين الشّيال، دار الكتاب العربيّ للطّباعة والنُشر، بيروت (بدون تاريخ).

الآثار (تحقيق: أبي الوفا)، لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبة الأنصاريّ (ت ١٨٢هـ/٧٩٨م)، دار الكتب العلميّة، بيروت.

الآثار لمحمّد بن الحسن (جزءان، تحقيق: أبي الوفا الأفعانيّ)، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمّد ابن الحسن الشّيبانيّ (ت ١٨٩هـ/٨٠٤م)، دار الكتب العلميّة، بيروت (بدون تاريخ).

أثر القراءات القرآنيّة في الصّناعة المعجميّة تاج العروس نموذجاً، للدكتور عبد الرّازق ابن حمّودة القادوسيّ، رسالة دكتوراه بإشراف الأستاذ الدكتور رجب عبد الجواد إبراهيم، قسم اللّغة العربيّة، كليّة الآداب، جامعة حلوان ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

الآحاد والمثاني (٦ أجزاء، تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرو)، لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحّاك بن مخلد الشّيبانيّ (ت ٢٨٧هـ/٩٠٠م)، دار الرّاية، الرّياض ١٤١١هـ/١٩٩١م.

الأحاديث الطّوال (ط ٢، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السّلفيّ)، لأبي القاسم الطّبرانيّ، سليمان بن أحمد بن أيّوب بن مطير اللّخميّ الشّاميّ (ت ٣٦٠هـ/٩٧١م)، مكتبة الرّهراء، الموصل ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م.

الأحاديث المختارة = الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة ممّا لم يخرجه البخاريّ ومسلم في صحيحيّهما (١٣ جزءاً، ط ٣، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش)، لأبي عبد الله ضياء الدّين محمّد بن عبد الواحد المقدسيّ (ت ٦٤٣هـ/١٢٤٥م)، دار خضر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١٨ جزءاً، تحقيق: شعيب الأرنؤوط)، لأبي حاتم محمّد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التّميميّ الدّارميّ البستيّ (ت ٣٥٤هـ/٩٦٥م) بترتيب الأمير علاء الدّين عليّ بن بلبان الفارسيّ (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨م)، مؤسّسة الرّسالة، بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

أحكام أهل الملل والرّدّة من الجامع لمسائل الإمام أحمد بن حنبل (تحقيق: سيّد كسرويّ حسن)، لأبي بكر أحمد بن محمّد بن هارون بن يزيد الخلال البغداديّ الحنبليّ (ت ٣١١هـ/٩٢٣م)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

أحكام الجنان (تحقيق ودراسة: السيّد الجميليّ)، لأبي عبد الله بدر الدّين محمّد بن عبد الله الشّبليّ (ت ٧٦٩هـ/١٣٦٧م)، دار ابن زيدون للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت (ص ٦: القاهرة في رمضان ١٤٠٥هـ/يونيو ١٩٨٥م).

أحكام النّساء للإمام أحمد (تحقيق: عمرو عبد المنعم سليم)، لأبي عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشّيبانيّ (ت ٢٤١هـ/٨٥٥م) مؤسّسة الرّيان للنّشر والتّوزيع، بيروت ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

أخبار أبي حنيفة وأصحابه (ط ٢)، لأبي عبد الله الحسين بن عليّ بن محمّد بن جعفر الصّيمريّ الحنفيّ (ت ٤٣٦هـ/١٠٤٥م)، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

أخبار مَكَّة للأزرقِيّ = أخبار مَكَّة وما جاء فيها من الآثار (جزءان، تحقيق: رشدي الصّالح ملحس)، لأبي الوليد محمّد بن عبد الله بن أحمد بن محمّد بن الوليد بن عقبة ابن الأزرق الغسائيّ المكيّ المعروف بالأزرقِيّ (ت ٢٥٠هـ/٨٦٥م)، دار الأندلس للنشر، بيروت (بدون تاريخ).

أخبار مَكَّة للفاهيّيّ = أخبار مَكَّة في قديم الدهر وحديثه (٦ أجزاء، ط ٢، تحقيق: الدكتور عبد الملك عبد الله دهيش)، لأبي عبد الله محمّد بن إسحاق بن العبّاس المكيّ الفاهيّيّ (ت ٢٧٥هـ/٨٨٨م)، دار خضر، بيروت ١٤١٤هـ.

الآداب الشّرعية والمنح المرعية (٣ أجزاء)، لأبي عبد الله شمس الدّين محمّد بن مفلح ابن محمّد بن مفرج، المقدسيّ الرّامينيّ ثمّ الصّالحيّ الحنبليّ (ت ٧٦٣هـ/١٣٨٢م)، عالم الكتب (بدون تاريخ وبدون مدينة النّشر).

آدم غاشك: انظر Gacek, Adam في قائمة المراجع الأجنبيّة.

أربعون حديثاً لأربعين شيخاً من أربعين بلدة (تحقيق: مصطفى عاشور)، لأبي القاسم ثقة الدّين عليّ بن الحسن بن هبة الله، المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ/١١٧٦م)، مكتبة القرآن، القاهرة (بدون تاريخ).

إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب = معجم الأدباء (٧ أجزاء، تحقيق: إحسان عبّاس)، لأبي عبد الله شهاب الدّين ياقوت بن عبد الله الرّوميّ الحمويّ (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

إرشاد السّاري لشرح صحيح البخاريّ = شرح القسطلانيّ (١٠ أجزاء، ط ٧)، لأبي العبّاس شهاب الدّين أحمد بن محمّد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلانيّ القتيبيّ المصريّ (ت ٩٢٣هـ/١٥١٧م)، المطبعة الكبرى الأميريّة، مصر ١٣٢٣هـ.

الإرشاد إلى قواطع الأدلّة في أصول الاعتقاد (تحقيق وتعليق وتقديم: محمّد يوسف موسى وعليّ عبد المنعم عبد الحميد)، لإمام الحرمين الجوينيّ (ت ٤٧٨هـ/١٠٨٥م)، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م.

أرشيف ملتيقى أهل التّفسير، لمجموعة من المؤلّفين، تمّ تحميله في: المحرّم ١٤٣٢هـ/ديسمبر ٢٠١٠م. رابط الموقع: <http://tafsir.net>.

أرشيف ملتقى أهل الحديث - ١ (هذا الجزء يضم: المنتدى الشرعي العام)، لمجموعة من المؤلفين، تمّ تحميله في: المحرم ١٤٣٢هـ/ديسمبر ٢٠١٠م. رابط الموقع: <http://www.ahlalhddeeth.com>.

أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٢ (هذا الجزء يضم: منتدى الدراسات الحديثية، منتدى التّخريج ودراسة الأسانيد)، لمجموعة من المؤلفين، تمّ تحميله في: المحرم ١٤٣٢هـ/ديسمبر ٢٠١٠م. رابط الموقع: <http://www.ahlalhddeeth.com>.

أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٣ (هذا الجزء يضم: منتدى القرآن الكريم وعلومه، منتدى عقيدة أهل السنّة والجماعة، منتدى الدراسات الفقهيّة، منتدى أصول الفقه، منتدى اللّغة العربيّة وعلومها، منتدى السيرة والتّاريخ والأنساب، منتدى تراجم أهل العلم المعاصرين)، لمجموعة من المؤلفين، تمّ تحميله في: المحرم ١٤٣٢هـ/ديسمبر ٢٠١٠م. رابط الموقع: <http://www.ahlalhddeeth.com>.

أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٤ (هذا الجزء يضم: خزانة الكتب والأبحاث، قسم المكتبة الشاملة، قسم المخطوطات، قسم البرمجيات الإسلاميّة)، لمجموعة من المؤلفين، تمّ تحميله في: المحرم ١٤٣٢هـ/ديسمبر ٢٠١٠م. رابط الموقع: <http://www.ahlalhddeeth.com>.

أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥ (هذا الجزء يضم: منتدى الطّريق إلى طلب العلم، منتدى الدّروس الصّوتيّة، إعلانات الدّروس والمحاضرات، منتدى الإعلام الإسلاميّ، منتدى الرّواية، منتدى طالبات العلم الشرعيّ، منتدى شؤون الكتب والمطبوعات، الرّسائل الجامعيّة (الماجستير والدكتوراه)، استراحة الملتقى، لمجموعة من المؤلفين، تمّ تحميله في: المحرم ١٤٣٢هـ/ديسمبر ٢٠١٠م. رابط الموقع: <http://www.ahlalhddeeth.com>.

أرشيف منتدى الألوكة - ١ (هذا الجزء يضم: المجلس الشرعي العام)، لمجموعة من المؤلفين، تمّ تحميله في: المحرم ١٤٣٢هـ/ديسمبر ٢٠١٠م. رابط الموقع: <http://majles.alukah.net>.

أرشيف منتدى الألوكة - ٢ (هذا الجزء يضم: مجلس العقيدة والقضايا الفكرية المعاصرة)، لمجموعة من المؤلفين، تمّ تحميله في: المحرم ١٤٣٢هـ/ديسمبر ٢٠١٠م. رابط الموقع: <http://majles.alukah.net>.

أرشيف منتدى الألوكة - ٣ (هذا الجزء يضم: مجلس التفسير وعلوم القرآن، مجلس الحديث وعلومه، مجلس الفقه وأصوله، مجلس اللغة العربية وعلومها، مجلس الأدب الإسلامي، مجلس السيرة النبوية والتاريخ والتراجم، مجلس المنهجية في طلب العلم)، لمجموعة من المؤلفين، تم تحميله في: المحرم ١٤٣٢هـ/ديسمبر ٢٠١٠م.  
رابط الموقع: <http://majles.alukah.net>.

أرشيف منتدى الألوكة - ٤ (هذا الجزء يضم: أخبار الكتب، مكتبة المجلس، مجلس المخطوطات، مجلس الصوتيات والمرئيات العلمية، مجلس طالبات العلم، استراحة المجلس)، لمجموعة من المؤلفين، تم تحميله في: المحرم ١٤٣٢هـ/ديسمبر ٢٠١٠م.  
رابط الموقع: <http://majles.alukah.net>.

أساس البلاغة (جزءان، تحقيق: محمد باسل عيون السود)، لأبي القاسم جار الله محمود ابن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨هـ/١١٤٣م)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤ أجزاء، تحقيق: علي محمد البجاوي)، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم التمرّي القرطبي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧١م)، دار الجليل، بيروت ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

الأسماء المهمة في الأنباء المحكمة (ط ٣، تحقيق: عز الدين علي السيد)، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٢م)، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

أسنى المطالب في شرح روض الطالب (٤ أجزاء)، لزكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبي يحيى السنيكي (ت ٩٢٦هـ/١٥٢٠م)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة (بدون تاريخ).

الأشباه والنظائر (جزءان)، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ/١٣٧٠م)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١١هـ/١٩٩١م.

الأشباه والنظائر = الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان (وضع حواشيه: الشيخ زكريا عميرات)، لزين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (ت ٩٧٠هـ/١٥٦٣م) دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

الأشباه والنظائر، لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ١٥٠٥/هـ ٩١١)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

الاشتقاق (تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون)، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٩٣٣/هـ ٣٢١م)، دار الجليل، بيروت ١٤١١هـ/١٩٩١م.

الإشراف في منازل الأشراف (تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف)، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٨٩٤/هـ ٢٨١م)، مكتبة الرشد، الرياض ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

الإصابة في تمييز الصحابة (٨ أجزاء، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض)، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢/هـ ١٤٤٨م)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٥هـ.

اصطناع المعروف (تحقيق: محمد خير رمضان يوسف)، لأبي بكر عبد الله بن محمد ابن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٨٩٤/هـ ٢٨١م)، دار ابن حزم، بيروت ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

إصلاح المنطق (تحقيق: محمد مرعب)، لابن السكيت، أبي يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٨٥٨/هـ ٢٤٤م)، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

الأصنام = كتاب الأصنام (ط ٤، تحقيق: أحمد زكي باشا)، لأبي المنذر هشام بن محمد أبي التضر ابن السائب ابن بشر الكلبي (ت ٢٠٤/هـ ٨١٩م)، دار الكتب المصرية، القاهرة ٢٠٠٠م.

أصول بلا أصول، لمحمد بن أحمد بن إسماعيل المقدم، دار ابن الجوزي، القاهرة ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

أصول السنة، ومعه رياض الجنة بتخريج أصول السنة (تحقيق: عبد الله بن محمد عبد الرحيم بن حسين البخاري)، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المريّ الإلبيري المعروف بابن أبي زمنين المالكي (ت ٣٩٩/هـ ١٠٠٨م)، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية ١٤١٥هـ.

الاعتصام للشاطبي (٣ أجزاء، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن الشقير وسعد بن عبد الله آل حميد وهشام بن إسماعيل الصيني)، لإبراهيم بن موسى بن محمد اللخميّ



الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت ٧٩٠هـ/١٣٨٨م)، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع،  
السعودية ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

الأعلام (ط ١٥)، لأبي الغيث خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي  
الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، دار العلم للملايين، بيروت أيار/مايو ٢٠٠٢م.

أعيان العصر وأعوان النصر (٥ أجزاء، تحقيق: علي أبو زيد ونبيل أبو عشمه ومحمد  
مواعد ومحمود سالم محمد)، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ/  
١٣٦٣م)، دار الفكر المعاصر، بيروت ودار الفكر، دمشق ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم (جزءان، ط ٧، تحقيق: ناصر عبد  
الكريم العقل)، لأبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن  
عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ/  
١٣٢٨م)، دار عالم الكتب، بيروت ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

آكام المرجان في أحكام الجنان (ضبطه وصححه: أحمد عبد السلام)، لأبي عبد الله بدر  
الدين محمد بن عبد الله الشبلي (ت ٧٦٩هـ/١٣٦٧م)، دار الكتب العلمية، بيروت  
١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان (تحقيق: فهمي سعد)، لإسحاق  
ابن الحسين المتجم (ت ٤٤٠هـ/ق ١٠-١١م)، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.  
آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان (تحقيق: أ. كودازي)، لإسحاق  
ابن الحسين المتجم (ت ٤٤٠هـ/ق ١٠-١١م)، رومة ١٩٢٩م.

آكام المرجان في غرائب الأخبار وأحكام الجنان، للشيخ العلامة المحدث القاضي بدر  
الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الشبلي الحنفي (ت ٧٦٩هـ/١٣٦٧م)، طبع على  
نفقة أحمد ناجي الجمالي ومحمد أمين الخانجي الكتبي وأخيه، مطبعة السعادة،  
القاهرة ١٣٢٦هـ.

آكام المرجان في غرائب الأخبار وأحكام الجنان، للشيخ العلامة المحدث القاضي بدر  
الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الشبلي الحنفي (ت ٧٦٩هـ/١٣٦٧م)، طبع  
على نفقة محمد الزين ومحمد محمود حجّاج بالأزهر الشريف بمصر، دار الطباعة  
الحديثة، القاهرة ١٣٥٦هـ.

آكام المرجان في غرائب الأخبار وأحكام الجنّ (تحقيق: أيمن البحيري)، لبدر الدين الشّبلّي الحنفيّ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

آكام المرجان في غرائب الأخبار وأحكام الجنّ (تحقيق: محمّد أحمد عيسى)، لأبي عبد الله بدر الدين محمّد بن عبد الله الشّبلّي الحنفيّ (ت ٧٦٩هـ/١٣٦٧م)، دار الغد الجديد، القاهرة ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

الاكتفاء بما تضمّنه من مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء (جزءان)، لأبي الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الكلاعيّ الحميريّ (ت ٦٣٤هـ/١٢٣٧م)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٢٠هـ.

أمالي ابن بشران (ضبط نصّه: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي)، لأبي القاسم عبد الملك بن محمّد بن عبد الله بن بشران بن محمّد بن بشران بن مهران البغداديّ (ت ٤٣٠هـ/١٠٣٩م)، دار الوطن، الرياض ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

أمالي أبي بكر النّجاد، لأبي بكر النّجاد، وهو أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل ابن يونس البغداديّ (ت ٣٤٨هـ/٩٦٠). مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجانيّ التابع لموقع الشبكة الإسلاميّة، ٢٠٠٤م.

إمتاع الأسماع بما للنبّي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع (١٥ جزءاً، تحقيق: محمّد عبد الحميد التّميسيّ)، لأبي العباس تقيّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحسينيّ العبيديّ القرينيّ (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

الإملاء المختصر في شرح غريب السير (استخرجه وصحّحه: بولس برونله)، لأبي ذرّ مصعب بن محمّد بن مسعود الخشنّي الجيانيّ الأندلسيّ، ويعرف كأبيه بابن أبي الرّكب (ت ٦٠٤هـ/١٢٠٨م)، دار الكتب العلميّة، بيروت (بدون تاريخ).

إنباه الرّواة على أنباه النّحاة (٤ أجزاء)، لأبي الحسن جمال الدين عليّ بن يوسف الففطيّ (ت ٦٤٦هـ/١٢٤٨م)، المكتبة العصريّة، بيروت ١٤٢٤هـ.

الأوائل للطّبرانيّ (تحقيق: محمّد شكور بن محمود الحاجي أمير)، لأبي القاسم سليمان ابن أحمد بن أيوب بن مطير اللّخميّ الشّاميّ الطّبرانيّ (ت ٣٦٠هـ/٩٧١م)، مؤسسة الرّسالة ودار الفرقان، بيروت ١٤٠٣هـ.

الأوائل = محاسن الوسائل إلى معرفة الأوائل (تحقيق: محمد التونجي)، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله الشبليّ الدمشقيّ (ت ٧٦٩هـ/١٣٦٧م)، دار التفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

الأوائل = كتاب الأوائل (تحقيق: مشعل بن باني الجبرين المطيري)، لأبي عروبة الحسين ابن محمد بن أبي معشر مودود السلميّ الجزريّ الحرّانيّ (ت ٣١٨هـ/٩٣٠م)، دار ابن حزم، بيروت ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

الإيمان بالجنّ بين الحقيقة والتهويل، جمع وإعداد: عليّ بن نايف الشّخود، دار المعمور، بهانج في ماليزيا ١٤٣٢هـ/٢٠١٠م.

الإيمان للقاسم بن سلام = كتاب الإيمان «ومعالمه، وسننه، واستكمالها، ودرجاته» (ط ٢، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني)، لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهرويّ البغداديّ (ت ٢٢٤هـ/٨٣٨م)، المكتب الإسلاميّ، بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م وصادر أيضاً عن مكتبة المعارف بالرياض، سنة ١٤٢١هـ.

البحر الزّخّار = مسند البزّار (تحقيق: محفوظ الرّحمن زين الله ج ١-٩، وعادل بن سعد ج ١٠-١٧، وصبري عبد الخالق الشّافعيّ ج ١٨)، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلّاد بن عبيد الله العتكيّ المعروف بالبزّار (ت ٢٩٢هـ/٩٠٥م) مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة من ١٩٨٨م إلى ٢٠٠٩م.

البحر المحيط في التّفسير (١٠ أجزاء، تحقيق: صدقي محمد جميل)، لأبي حيّان أثير الدّين محمّد بن يوسف بن عليّ بن يوسف بن حيّان الأندلسيّ (ت ٧٤٥هـ/١٣٤٤م)، دار الفكر، بيروت ١٤٢٠هـ.

البحر المديد في تفسير القرآن المجيد (٧ أجزاء، تحقيق: أحمد عبد الله القرسيّ رسلان)، لأبي العبّاس أحمد بن محمّد بن المهديّ بن عجيبة الحسنيّ الأنجريّ الفاسيّ الصّوفيّ، المعروف بابن عجيبة (ت ١٢٢٤هـ/١٨٠٩م)، النّاشر: حسن عبّاس زكي، القاهرة ١٤١٩هـ.

البداية والنّهاية (٢١ جزءاً، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التّركيّ)، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشيّ البصريّ ثمّ الدمشقيّ (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

البرّ والصّلة لابن الجوزيّ (تحقيق: عادل عبد الموجود وعليّ معوّض)، لأبي الفرج جمال الدّين عبد الرّحمن بن عليّ بن محمّد الجوزيّ (ت ٥٩٧هـ/١٢٠١م)، مؤسّسة الكتب الثّقافيّة، بيروت ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

البعث والتّشور للبيهقيّ (تحقيق: عامر أحمد حيدر)، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن عليّ ابن موسى الخسروجرديّ الخراسانيّ البيهقيّ (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٦م)، مركز الخدمات والأبحاث الثّقافيّة، بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (جزءان، تحقيق: حسين أحمد صالح الباكريّ)، لأبي محمّد الحارث بن محمّد بن داهر التّميميّ البغداديّ الخصيب المعروف بابن أبي أسامة (ت ٢٨٢هـ/٨٩٦م)، مركز خدمة السنّة والسّيرة النبويّة، المدينة المنورة ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

بغية الطّلب في تاريخ حلب (١٢ جزءاً، تحقيق: سهيل زكار)، لعمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادّة العقيليّ، كمال الدّين ابن العديم (ك ٦٦٠هـ/١٢٦٢م)، دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت (كتب المحقّق مقدّمته في ٢٣ جمادى الأولى ١٤٠٨هـ/١١ كانون الثّاني ١٩٨٨م).

بلاغات النّساء (تصحيح وشرح: أحمد الألفيّ)، لأبي الفضل أحمد بن أبي طاهر ابن طيفور (ت ٢٨٠هـ/٨٩٣م)، مطبعة مدرسة والدة عبّاس الأوّل، القاهرة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م.

بلبل الرّوض (مخطوط، الرّقم التّسلسليّ: ٢٥٥٤٣) للذهبيّ (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلاميّة، الرياض، رقم الحفظ: ١٢٩٧ - ف.

البيان والتّحصيل = البيان والتّحصيل والشرح والتّوجيه والتّعليق لمسائل المستخرجة (٢٠ جزءاً، ط ٢، تحقيق: محمّد حجّي وآخريّن)، لأبي الوليد محمّد ابن أحمد بن رشد القرطبيّ (ت ٥٢٠هـ/١١٢٦م)، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

تاج التّراجم (تحقيق: محمّد خير رمضان يوسف)، لأبي الفداء زين الدّين أبي العدل قاسم بن قُطلوغا السّودوديّ (نسبة إلى مُعتق أبيه سودون الشّيخونيّ) الجماليّ الحنفيّ (ت ٨٧٩هـ/١٤٧٤م)، دار القلم، دمشق ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

تاج العروس من جواهر القاموس (أكثر من ٤٠ جزءاً، تحقيق: مجموعة من المحققين)، لأبي الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)، الكويت ١٩٦٥م.

تاريخ ابن خلدون = ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر (٨ مجلدات، تحقيق: خليل شحادة)، لأبي زيد ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون الحضرمي الإشبيلي (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٦م)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

تاريخ ابن الوردي (جزءان)، لعمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٩م)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

تاريخ آداب العرب (٣ أجزاء)، مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد ابن عبد القادر الرافعي (ت ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م)، دار الكتاب العربي (بدون تاريخ وبدون مدينة النشر).

تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان: انظر Brockelmann, Carl في قائمة المراجع الأجنبية.

تاريخ الأدب العربي (٦ أجزاء: ج ١ = ط ٤، ١٩٨١؛ ج ٢ = ط ٤، ١٩٨١؛ ج ٣ = ط ٥، ١٩٨٩؛ ج ٤ = ط ٢، ١٩٨٤؛ ج ٥ = ط ٢، ١٩٨٥؛ ج ٦ = ط ١، ١٩٨٣)، لعمر فروخ، دار العلم للملايين، بيروت من ١٩٨١-١٩٨٩م.

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (٥٢ جزءاً، ط ٢، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري)، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (١٥ جزءاً، تحقيق: بشار عواد معروف)، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م.

تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان (جزءان، تحقيق: سيد كسروي حسن)، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ/١٠٣٨م)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

**تاريخ بغداد وذبوله** = تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيشي، للذهبي، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار، والمستفاد من تاريخ بغداد لابن الدمياطي، والرّدّ على أبي بكر الخطيب البغدادي لابن النجار (٢٤ جزءاً، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا)، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد ابن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣/هـ ١٠٧٢م)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٧هـ.

**تاريخ التراث العربي**، لفؤاد سيزكين: انظر Sezgin, Fuat في قائمة المراجع الأجنبية. **تاريخ الخميس في أحوال أنفوس النفيس (جزءان)**، لحسين بن محمد بن الحسن الديار بكرّي (ت ٩٦٦هـ/١٥٥٩م) دار صادر، بيروت (بدون تاريخ).

**تاريخ دمشق (٨٠ جزءاً)**، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

**تاريخ الطبري = تاريخ الرّسل والملوك وصلة تاريخ الطبري (١١ جزءاً، ط ٢)**، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري (ت ٣١٠هـ/٩٢٣م)، وصلة تاريخ الطبري، لعريب بن سعد القرطبي (ت ٣٦٩هـ/٩٧٩م)، دار التراث، بيروت ١٣٨٧هـ.

**التاريخ الكبير (٨ أجزاء)**، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، لأبي عبد الله محمد ابن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت ٢٥٦هـ/٨٧٠م)، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن (بدون تاريخ).

**تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (جزءان)**، تحقيق: عبد الله أحمد سليمان الحمد، لأبي سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن ابن زبير الربيعي (ت ٣٧٩هـ/٩٨٩م)، دار العاصمة، الرياض ١٤١٠هـ.

**تاريخ واسط (تحقيق: كوركيس عواد)**، لأبي الحسن أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزاز الواسطي، بحشّل (ت ٢٩٢هـ/٩٠٥م)، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٦هـ.

**تأويل مختلف الحديث (ط ٢)**، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م)، المكتب الاسلامي ومؤسسة الإشراف، بيروت ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

تبسيط العقائد الإسلامية (ط ٥)، لحسن محمد أيوب (ت ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، دار الندوة الجديدة، بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

التبيان في إعراب القرآن (جزءان، تحقيق: علي محمد الجاوي)، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦هـ/١٢١٩م)، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة (بدون تاريخ).

تثبت دلائل النبوة (جزءان) لأبي الحسين عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمداني الأسدأبادي المعتزلي (ت ٤١٥هـ/١٠٢٥م)، دار المصطفى، القاهرة (بدون تاريخ).

تحرير المقال في موازنة الأعمال وحكم غير المكلفين في العقبى والمآل (جزءان، تحقيق: مصطفى باخو)، لأبي طالب وأبي المجد عقيل بن عطية بن أبي أحمد جعفر بن محمد بن عطية القضاعي الأندلسي الطرطوشي ثم المراكشي (ت ٦٠٨هـ/١٢١١م)، ومعه: مراتب الجزاء يوم القيامة، لأبي عبد الله محمد ابن أبي نصر الحميدي (ت ٤٨٨هـ/١٠٩٥م)، دار الإمام مالك، أبو ظبي ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

التحصين من كيد الشياطين، لخالد بن عبد الرحمن بن علي الجريسي، الرياض (بدون تاريخ).

تحفة الأهودي بشرح جامع الترمذي (١٠ أجزاء)، لأبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م)، دار الكتب العلمية، بيروت (بدون تاريخ).

تحفة الحبيب على شرح الخطيب = حاشية البجيرمي على الخطيب (٤ أجزاء)، لسليمان ابن محمد بن عمر البجيرمي المصري الشافعي (ت ١٢٢١هـ/١٨٠٦م)، دار الفكر، بيروت ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار (٥ أجزاء)، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، ابن بطوطة (ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م)، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط ١٤١٧هـ.

تحقيق النصوص ونشرها (ط ٧)، لعبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، القاهرة ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

التدوين في أخبار قزوين (٤ أجزاء، تحقيق: عزيز الله العطاردي)، لأبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، الرافعي القزويني (ت ٦٢٣هـ/١٢٢٦م)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

تذكرة الحفاظ (٤ أجزاء)، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

تصحیح التصحيح وتحرير التحريف (تحقيق: السيد الشرقاوي، مراجعة: الدكتور رمضان عبد التّوّاب)، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م)، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

التعليق المجد على موطأ محمد (هو شرح لموطأ مالك برواية محمد بن الحسن، ٣ أجزاء، ط ٤، تحقيق: الدكتور تقي الدين التدوي)، لأبي الحسنات محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللكنوي الهندي (ت ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م)، دار القلم، دمشق ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

تفسير ابن أبي حاتم = تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (ط ٣، تحقيق: أسعد محمد الطيّب)، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ/٩٣٨م)، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية ١٤١٩هـ.

تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٦ مجلدات، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد)، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام ابن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ/١١٤٨م)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٢هـ.

تفسير ابن فورك من أول سورة المؤمنون - آخر سورة السجدة (دراسة وتحقيق: علاء عبد القادر بندويش)، لأبي بكر محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، (ت ٤٠٦هـ/١٠١٥م)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

تفسير ابن فورك من أول سورة الأحزاب - آخر سورة غافر (دراسة وتحقيق: عاطف ابن كامل بن صالح بخاري)، للإمام العلامة أبي بكر محمد بن الحسن ابن فورك (ت ٤٠٦هـ/١٠١٥م)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.



تفسير ابن فورك من أول سورة نوح إلى آخر سورة الناس (دراسة وتحقيق: سهيمة بنت محمد سعيد محمد أحمد بخاري)، للإمام العلامة أبي بكر محمد بن الحسن ابن فورك (ت ٤٠٦هـ/١٠١٥م)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

تفسير ابن كثير = تفسير القرآن العظيم (٨ أجزاء، ط ٢، تحقيق: سامي بن محمد سلامة)، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

تفسير ابن المنذر = كتاب تفسير القرآن (مجلدان، تحقيق وتعليق: سعد بن محمد السعد، تقديم: عبد الله بن عبد المحسن التركي)، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت ٣١٩هـ/٩٣١م)، دار المآثر، المدينة النبوية ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

تفسير الإيجي = جامع البيان في تفسير القرآن (٤ أجزاء)، لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسيني الحسيني الإيجي الشافعي (ت ٩٠٥هـ/١٤٩٨م)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

تفسير البغوي = معالم التنزيل في تفسير القرآن (٨ أجزاء، ط ٤، تحقيق: محمد عبد الله التمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش)، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، محيي السنة (ت ٥١٦ أو ٥١٠هـ)، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن (١٠ أجزاء، تحقيق: أبي محمد ابن عاشور)، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، (ت ٤٢٧هـ/١٠٣٤م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

تفسير الثوري، لأبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (ت ١٦١هـ/٧٧٨م)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

تفسير الراغب الأصفهاني (المقدمة وتفسير الفاتحة والبقرة) (تحقيق ودراسة: محمد عبد العزيز بسبوني)، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ/١١٠٨م)، كلية الآداب جامعة طنطا، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

تفسير الزمخشري = الكشف عن حقائق غوامض التنزيل (٤ أجزاء، ط ٣)، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨هـ/١١٤٣م)، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٧هـ.

تفسير السمرقندي = بحر العلوم (٣ أجزاء، تحقيق: محمود مطرجي)، لأبي الليث نصر ابن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ/٩٨٣م)، دار الكتب العلمية، بيروت (بدون تاريخ).

تفسير الضحّاك (مُجلّدان، جمع ودراسة وتحقيق: محمد شكري أحمد الزاويتي)، للضحّاك ابن مزاحم البلخي الهلالي، أبي القاسم أو أبي محمد الهلالي (ت ١٠٥هـ/٧٢٣م)، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

تفسير الطبري = جامع البيان في تأويل القرآن (٢٤ جزءاً، تحقيق: أحمد محمد شاكر)، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري (ت ٣١٠هـ/٩٢٣م)، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٢٦ مجلداً، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي)، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري (ت ٣١٠هـ/٩٢٣م)، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، مصر ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

تفسير عبد الرزاق (٣ أجزاء، تحقيق: محمود محمد عبده)، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعائي (ت ٢١١هـ/٨٢٧م)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٩هـ.

تفسير الفاتحة والبقرة (٣ أجزاء)، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ/٢٠٠١م)، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية ١٤٢٣هـ.

تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (٣، تحقيق: أسعد محمد الطيّب)، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ/٩٣٨م)، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية ١٤١٩هـ.

تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن (٢٠ جزءاً في عشرة مجلّدات، ط ٢، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش)، لأبي عبد الله محمد بن أحمد شمس الدين بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي (ت ٦٧١هـ/١٢٧٣م)، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

تفسير الماتريديّ = تأويلات أهل السنة (١٠ أجزاء، تحقيق: مجدي باسلوم)، لمحمد بن محمد بن محمود، أبي منصور الماتريديّ (ت ٣٣٣هـ/٩٤٤م)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

تفسير الماورديّ = النكت والعيون (٦ أجزاء، تحقيق: السيّد بن عبد المقصود بن عبد الرّحيم)، لأبي الحسن عليّ بن محمد بن محمد بن حبيب البصريّ البغداديّ، الشّهير بالماورديّ (ت ٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، دار الكتب العلميّة، بيروت (بدون تاريخ).

التفسير من سنن سعيد بن منصور (٥ أجزاء، دراسة وتحقيق: سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد)، لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراسانيّ الجوزجانيّ (ت ٢٢٧هـ/٨٤٢م)، دار الصّميعيّ للنشر والتّوزيع، الرياض ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

تفسير المنار = تفسير القرآن الحكيم (١٢ جزءاً)، لمحمد رشيد بن عليّ رضا بن محمد شمس الدّين بن محمد بهاء الدّين بن منلا عليّ خليفة القلمونيّ الحسينيّ (ت ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م)، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة ١٩٩٠م.

التفسير الوسيط للواحيّ = الوسيط في تفسير القرآن المجيد (٤ أجزاء، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمد معوض وأحمد محمد صيرة وأحمد عبد الغنيّ الجمل وعبد الرّحمن عويس، قدّمه وقرّطه: عبد الحيّ الفرماويّ)، لأبي الحسن عليّ بن أحمد ابن محمد بن عليّ الواحيّ التّيسابوريّ الشّافعيّ (ت ٤٦٨هـ/١٠٧٦م)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

تفسير يحيى بن سلام (جزءان، تحقيق: هند شلبي)، ليحيى بن سلام بن أبي ثعلبة التّيميّ بالولاء، البصريّ ثمّ الإفريقيّ القيروانيّ (ت ٢٠٠هـ/٨١٥م)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

تقريب التهذيب (تحقيق: محمد عوّامة)، لأبي الفضل أحمد بن عليّ بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، دار الرّشيد، دمشق ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (تحقيق: كمال يوسف الحوت)، لأبي بكر معين الدّين محمد بن عبد الغنيّ بن أبي بكر بن شجاع، ابن نقطة الحنبليّ البغداديّ (ت ٦٢٩هـ/١٢٣١م)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

تكملة المعاجم العربية (١٠ أجزاء، نقله إلى العربية وعلق عليه ج ١-٨: محمد سليم التميمي، ج ٩-١٠: جمال الخياط)، لرينهارت بيتر آن دوزي (ت ١٣٠٠هـ/١٨٨٣م)، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، من ١٩٧٩ إلى ٢٠٠٠م.

تكملة معجم المؤلفين، وفيات (١٣٩٧-١٤١٥هـ) = (١٩٧٧-١٩٩٥م)، لمحمد خير ابن رمضان بن إسماعيل يوسف، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

تلبس إبليس، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ/١٢٠١م)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

تلخيص تاريخ نيسابور (تلخيص: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري، عربته عن الفارسية: بهمن كريمي)، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن نعيم بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ/١٠١٥م)، كتابخانه ابن سينا، طهران (بدون تاريخ).

التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٢٤ جزءاً، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري)، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ابن عاصم التميمي القرطبي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧١م)، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب ١٣٨٧هـ.

تهذيب الآثار (الجزء المفقود، تحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا)، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري (ت ٣١٠هـ/٩٢٣م)، دار المأمون للتراث، دمشق ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار (جزءان، تحقيق: محمود محمد شاكر)، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري (ت ٣١٠هـ/٩٢٣م)، مطبعة المدني، القاهرة (ص ١٥: في ٢٥ ذي القعدة سنة ١٤٠٣هـ/٣ سبتمبر سنة ١٩٨٣).

تهذيب التهذيب (١٢ جزءاً)، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند ١٣٢٦هـ.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٥ جزءاً تحقيق: بشّار عوّاد معروف)، لأبي الحجّاج جمال الدّين يوسف بن عبد الرّحمن بن يوسف، ابن الزّكيّ أبي محمّد القضاعيّ الكلبيّ المزيّ (ت ١٣٤١/١٧٤٢م)، مؤسّسة الرّسالة، بيروت ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

تهذيب اللّغة (٨ أجزاء، تحقيق: محمّد عوض مرعب)، لأبي منصور محمّد بن أحمد بن الأزهرّي الهرويّ (ت ٣٧٠هـ/٩٨١م)، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت ٢٠٠١م.

التّوضيح لشرح الجامع الصّحيح (٣٦ جزءاً، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلميّ وتحقيق التّراث)، لابن الملقّن سراج الدّين أبي حفص عمر بن عليّ بن أحمد الشّافعيّ المصريّ (ت ٨٠٤هـ/١٤٠١م)، دار التّوادر، دمشق ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

توضيح المقاصد = توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم (جزءان، ط ٣، تحقيق: زهير الشّاويش)، لأحمد بن إبراهيم بن حمد بن محمّد بن حمد بن عبد الله بن عيسى (ت ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م)، المكتب الإسلاميّ، بيروت ١٤٠٦هـ.

توفيق الرّحمن في دروس القرآن (٤ أجزاء، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزّير آل محمّد)، لفیصل بن عبد العزيز بن فیصل بن حمد المبارك الحریمليّ التّجديّ (ت ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م)، دار العاصمة، الرّياض، دار العليّان للنّشر والتّوزيع، القصيم، بريدة ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

التّيسير بشرح الجامع الصّغير (ط ٣، جزءان)، لزين الدّين محمّد المدعو بعبد الرّؤوف بن تاج العارفين بن عليّ بن زين العابدين الحداديّ ثمّ المناويّ القاهريّ (ت ١٠٣١هـ/١٦٢٢م) مكتبة الإمام الشّافعيّ، الرّياض ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

الثّقات (٩ أجزاء، راقبه: محمّد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية)، لأبي حاتم محمّد بن حبّان بن أحمد بن حبّان بن معاذ بن معبد التّميميّ الدّارميّ البستيّ (ت ٣٥٤هـ/٩٦٥م)، دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدکن الهند، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

الجامع (منشور كملحق بمصنّف عبد الرّزاق: الجزء ١٠، والجزء ١١، ط ٢، تحقيق: حبيب الرّحمن الأعظميّ)، لأبي عروة معمر بن أبي عمرو راشد الأزديّ مولاهم، البصريّ، نزيل اليمن (ت ١٥٣هـ/٧٧٠م)، النّاشر: المجلس العلميّ بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلاميّ ببيروت، بيروت ١٤٠٣هـ.

جامع الأصول في أحاديث الرسول (١٢ جزءاً، تحقيق: عبد القادر الأرنبوط وبشير عيون)، لأبي السّعدات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشّيبانيّ الجزريّ ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ/١٢١٠م)، مكتبة الحلوانيّ ومطبعة الملاح ومكتبة دار البيان ودار الفكر ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، إلى ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

الجامع الصّحيح = سنن الترمذيّ (٥ أجزاء، ط ٢، تحقيق: أحمد محمد شاكر [ج ١ و ٢] ومحمد فؤاد عبد الباقي [ج ٣] وإبراهيم عطوة عوض [ج ٤ و ٥])، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضّحّاك الترمذيّ (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البايّ الحلبيّ، مصر ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

الجامع الصّغير وشرحه النّافع الكبير لمن يطالع الجامع الصّغير، (الجامع الصّغير)، لأبي عبد الله محمد بن الحسن الشّيبانيّ (ت ١٨٩هـ/٤٠٨م)، (النّافع الكبير)، لأبي الحسنات محمد عبد الحيّ بن محمد عبد الحليم الأنصاريّ اللّكنويّ الهنديّ (ت ١٣٠٤هـ/١٨٨٧م)، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٦هـ.

جامع المسانيد والسّنن الهادي لأفوم سنن (١٠ أجزاء، ط ٢، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله الدهيش)، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشيّ البصريّ ثمّ الدمشقيّ (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، دار خضر للطباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

الجامع في الحديث لابن وهب (تحقيق: مصطفى حسن حسين محمد أبو الخير)، لأبي محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصريّ القرشيّ (ت ١٩٧هـ/٨١٣م)، دار ابن الجوزيّ، الرّياض ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

جزء فيه ذكر ترجمة الطبرانيّ (ط ٢، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السّلفيّ)، لأبي زكريّا يحيى بن عبد الوهّاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى العبديّ الأصبهانيّ، ابن منده (ت ٥١١هـ/١١١٨م)، رواية: أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصّيدلانيّ، مكتبة العلوم والحكم، الموصل ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م.

جمع = كتاب الجمع بين رجال الصّحيحين بخاريّ ومسلم لكتّابيّ أبي نصر الكلاباديّ وأبي بكر الأصفهانيّ (جزءان، ط ٢)، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن عليّ بن أحمد المقدسيّ المعروف بابن القيسرانيّ الشّيبانيّ (ت ٥٠٧هـ/١١١٣م)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٠٥هـ.

الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم (٤ أجزاء، ط ٢، تحقيق: عليّ حسين البوّاب)، لأبي عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي ابن أبي نصر (ت ٤٨٨هـ/١٠٩٥م)، دار ابن حزم، بيروت ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد (٤ أجزاء، تحقيق وتخرّيج: أبو عليّ سليمان بن دريع)، لمحمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر السوسّي الرّدواني المغربي المالكي (ت ١٠٩٤هـ/١٦٨٣م)، مكتبة ابن كثير، الكويت، ودار ابن حزم، بيروت ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

جمع الوسائل في شرح الشمائل (جزءان)، لأبي الحسن نور الدين عليّ بن سلطان محمد الملاً الهرويّ القاري (ت ١٠١٤هـ/١٦٠٦م)، المطبعة الشّرقية، مصر (بدون تاريخ).

جمهرة أشعار العرب (تحقيق: عليّ محمد البجادي)، لأبي زيد محمد بن أبي الخطّاب القرشيّ (ت ١٧٠هـ/٨٧٦م)، نهضة مصر للطباعة والنشر والتّوزيع، القاهرة (بدون تاريخ).

جمهرة أنساب العرب (تحقيق: لجنة من العلماء)، لأبي محمد عليّ بن أحمد بن سعيد ابن حزم الأندلسيّ القرطبيّ الظّاهريّ (ت ٤٥٦هـ/١٠٦٣م)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٣٠٤هـ/١٩٨٣م.

جمهرة اللّغة (٣ أجزاء، تحقيق: رمزي منير بعلبكيّ)، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزديّ (ت ٣٢١هـ/٩٣٣م) دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٧م.

جمهرة النّسب لابن الكلبيّ (٣ أجزاء، ط ٢، تحقيق: محمد فردوس العظم)، لأبي المنذر هشام بن محمد، ابن النّائب الكلبيّ (ت ٢٠٤هـ/٨١٩م)، دار البيقظة العربيّة، دمشق (١٩٨٤م).

جواهر العقود ومعين القضاة والموقّعين والشّهود (جزءان، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدنيّ)، لشمس الدّين محمد بن أحمد بن عليّ بن عبد الخالق، المنهاجيّ الأسيوطيّ ثمّ القاهريّ الشّافعيّ (ت ٨٨٠هـ/١٤٧٥م)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

الجواهر المضيّة في طبقات الحنفيّة (جزءان)، لأبي محمد محيي الدّين عبد القادر بن محمد ابن نصر الله القرشيّ الحنفيّ (ت ٧٧٥هـ/١٣٧٣م)، مير محمد كتب خانة، كراتشي (بدون تاريخ).

الجيم (٣ أجزاء، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ومراجعة: محمد خلف أحمد)، لأبي عمرو إسحاق بن مرار الشيباني بالولاء (ت ٢٠٦هـ/٨٢١م)، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

حاشية البجيرمي على الخطيب = تحفة الحبيب على شرح الخطيب (٤ أجزاء)، لسليمان ابن محمد بن عمر البجيرمي المصري الشافعي (ت ١٢٢١هـ/١٨٠٦م)، دار الفكر، بيروت ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، المسماة: عناية القاضي وكفاية الرازي على تفسير البيضاوي (٨ أجزاء)، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت ١٠٦٩هـ/١٦٥٩م)، دار صادر، بيروت (بدون تاريخ).

الحاوي للفتاوي (جزءان)، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

الحجج القطعية لاتفاق الفرق الإسلامية = مؤتمر التجف (تقديم: محب الدين الخطيب)، مقتطف من مذكرات علامة العراق وعماد هذا المؤتمر السيد عبد الله بن الحسين الشوندي العباسي (ت ١١٧٤هـ/١٧٦١م)، مطبعة البصري، بغداد ١٩٨٨م.

حديث ابن ديزيل = الجزء فيه حديث الحافظ ابن ديزيل (تحقيق: عبد الله بن محمد عبد الرحيم البخاري)، لإبراهيم بن الحسين بن علي الهمداني الكسائي المعروف بابن ديزيل (ت ٢٨١هـ/٨٩٤م)، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية ١٤١٣هـ.

حديث السراج (٤ أجزاء، تحقيق: أبي عبد الله حسين بن عكاشة بن رمضان)، لأبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخراساني النيسابوري المعروف بالسراج (ت ٣١٣هـ/٩٢٥م)، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

الحذر من السحر، لخالد بن عبد الرحمن بن علي الجريسي، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض (بدون تاريخ).

الخطبة في ذكر الصحاح الستة، لأبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (ت ١٣٠٧هـ/١٨٩٠م)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

حكم السحر والكهانة وما يتعلق بها، لعبد العزيز بن عبد الله بن باز (ت ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، الكتاب منشور على الموقع التالي <http://ar.islamway.net/book/4437/13-2-2014>.



حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١٠ أجزاء)، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ/١٠٣٨م)، السعادة، بجوار محافظة مصر ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م. صُوِّرَ الكتابُ وطُبِعَ عدَّةَ مرَّاتٍ من دون تحقيق، كان آخرها دار الكتب العلميَّة، بيروت سنة ١٤٠٩هـ/١٩٨٨-١٩٨٩م.

الحوادث والبدع (ط ٣، تحقيق: علي بن حسن الحلبي)، لأبي بكر محمد بن الوليد بن محمد ابن خلف القرشيّ الفهريّ الأندلسي، الطرطوشيّ المالكيّ (ت ٥٢٠هـ/١١٢٦م)، دار ابن الجوزي ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

حوار هادئ مع محمد الغزالي، لسلمان بن فهد العودة، ذو القعدة ١٤٠٩هـ (بدون اسم دار النشر أو المدينة أو التاريخ).

الحيوان (٧ أجزاء، ط ٢)، لعمر بن بحر بن محبوب الكناي بالولاء، الليثي، أبي عثمان، الشَّهير بالملاحظ (ت ٢٥٥هـ/٨٦٩م)، دار الكتب العلميَّة، بيروت ١٤٢٤هـ.

ختم كتاب الشفاء = مجلس في ختم كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ (ط ٢، تحقيق: عبد اللطيف بن محمد الجيلاني)، لشمس الدين محمد بن عبد الله ابن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسيّ الدمشقيّ الشافعيّ، الشَّهير بابن ناصر الدين (ت ٨٤٢هـ/١٤٣٨م)، دار البشائر الإسلاميَّة، بيروت ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب (١٣ جزءاً، تحقيق: عبد السلام محمد هارون)، لعبد القادر بن عمر البغداديّ (ت ١٠٩٣هـ/١٦٨٢م)، مكتبة الخانجيّ، القاهرة ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

خزانة التّراث - فهرس مخطوطات، قام بإصداره مركز الملك فيصل. [نبذة: فهارس المخطوطات الإسلاميَّة في المكتبات والخزانات ومراكز المخطوطات في العالم تشتمل على معلومات عن أماكن وجود المخطوطات وأرقام حفظها في المكتبات والخزائن العالميَّة].

خطب ودروس الشَّيخ عبد الرّحيم الطّحّان (جمع وإعداد: أبو عبد الرّحمن المحروسيّ)، لعبد الرّحيم الطّحّان، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، من: موقع الشَّيخ

<http://www.al-tahaan.com>

الخطب والمواعظ لأبي عبيد (تحقيق: رمضان عبد التّوّاب)، لأبي عبيد القاسم بن سلام ابن عبد الله الهرويّ البغداديّ (ت ٢٢٤هـ/٨٣٨م)، مكتبة الثّقافة الدّينيَّة، القاهرة.

خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (وعليه إتخاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ البار علي بن صلاح الدين الكوكبائي الصنعائي) (ط ٥، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة)، لأحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفّي الدين (ت ٩٢٣هـ/١٥١٧م)، نشره مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر، حلب وبيروت ١٤١٦هـ.

الدارس في تاريخ المدارس (جزءان، تحقيق: إبراهيم شمس الدين)، لعبد القادر ابن محمد التميمي الدمشقي (ت ٩٢٧هـ/١٥٢٧م)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

الدّرّ المصون في علوم الكتاب المكنون (١١ جزءاً، تحقيق: أحمد محمد الخراط)، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسّمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ/١٣٥٥م)، دار القلم، دمشق (بدون تاريخ).

الدّرّ المنشور في التفسير بالمأثور (٨ أجزاء)، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)، دار الفكر، بيروت (بدون تاريخ).

الدّرّ في اختصار المغازي والسير (ط ٣، تحقيق: شوقي ضيف) ليوسف بن عبد البرّ التّمري، دار المعارف، القاهرة ١٤٠٣هـ.

الدّرّ الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٦ أجزاء، ط ٢، مراقبة: محمد عبد المعيد ضان)، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، مجلس دائرة المعارف العثمانيّة، حيدر اباد ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

الدّرة العُليا في أخبار بدء الدّنيا = كنز الدّرّ وجامع الغرر، الجزء الأوّل (تحقيق: بيرند راتكه)، لأبي بكر بن عبد الله بن أيك الدّوادري، القاهرة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

الدّرة اليتيمة في أخبار الأمم القديمة = كنز الدّرّ وجامع الغرر، الجزء الثّاني (تحقيق: إدوارد بدين)، لأبي بكر بن عبد الله بن أيك الدّوادري، بيروت ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

الدّعاء للطّبراني (تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا)، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللّخميّ الشّاميّ الطّبراني (ت ٣٦٠هـ/٩٧١م)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٣هـ.

الدَّعَوَاتُ الْكَبِيرُ (جزءان، ط ١ للنسخة الكاملة، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر)،  
لأبي بكر أحمد بن الحسين بن عليّ بن موسى الخسروجرديّ الخراسانيّ البيهقيّ  
(ت ١٠٦٦هـ/١٠٦٦م)، غراس للنشر والتوزيع، الكويت ٢٠٠٩م.

الدلائل في غريب الحديث (٣ أجزاء، تحقيق: محمّد بن عبد الله القنّاص)، لأبي محمّد  
قاسم بن ثابت بن حزم العوفيّ السرقسطيّ، (ت ٣٠٢هـ/٩١٥م) مكتبة العبيكان،  
الرياض ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

دلائل النّبوة لأبي نعيم الأصبهانيّ (جزءان، ط ٢، تحقيق: محمّد رواس قلعه جيّ وعبد  
البرّ عبّاس)، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران  
الأصبهانيّ (ت ٤٣٠هـ/١٠٣٨م)، دار الثفّانس، بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

دلائل النّبوة للبيهقيّ (٧ أجزاء، تحقيق: عبد المعطي قلعجيّ)، لأبي بكر أحمد بن الحسين  
ابن عليّ بن موسى الخسروجرديّ الخراسانيّ البيهقيّ (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٦م)، دار  
الكتب العلميّة ودار الرّيان للتراث، بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

دلائل النّبوة لقوام السنّة = دلائل النّبوة (تحقيق: محمّد محمّد الحدّاد)، لأبي القاسم  
إسماعيل بن محمّد بن الفضل بن عليّ القرشيّ الطليحيّ التّيميّ الأصبهانيّ، الملّقب  
بقوام السنّة (ت ٥٣٥هـ/١١٤١م)، دار طيبة، الرياض ١٤٠٩هـ.

الدّيباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (جزءان، تحقيق وتعليق: محمّد الأحمديّ  
أبو الثّور)، لإبراهيم بن عليّ بن محمّد، ابن فرحون، برهان الدّين اليعمرّيّ  
(ت ٧٩٩هـ/١٣٩٧م)، دار التراث للطّبع والنّشر، القاهرة (بدون تاريخ).

ديوان امرئ القيس (ط ٢، اعتنى به: عبد الرّحمن المصطاويّ)، لامرئ القيس بن حجر  
ابن الحارث الكنديّ (ت ٥٤٥م)، دار المعرفة، بيروت ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

ديوان أميّة بن أبي الصّلت (جمع وتحقيق وشرح: سجع جميل الجبيليّ)، دار صادر،  
بيروت ١٩٩٨م.

ديوان جرير، دار بيروت للطّباعة والنّشر، بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

ديوان حسان بن ثابت (ط ٢، تحقيق: عبد أ. مهنا)، لحسان بن ثابت، دار الكتب  
العلميّة، بيروت ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

الدَّرِيعة إلى مكارم الشريعة (تحقيق: أبي اليزيد أبو زيد العجمي)، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالرَّاغِب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ/١١٠٨م)، دار السلام، القاهرة ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

ذمّ الهوى (تحقيق: مُصطَفَى عبد الواحد، مراجعة: محمّد الغزالي)، لجمال الدّين أبي الفرج عبد الرّحمن بن عليّ بن محمّد الجوزي (ت ٥٩٧هـ/١٢٠١م) (بدون تاريخ).  
ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (جزءان، تحقيق: كمال يوسف الحوت)، لأبي الطّيب تقي الدّين محمّد بن أحمد بن عليّ المكيّ الحسنيّ الفاسي (ت ٨٣٢هـ/١٤٢٩م)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

ذيل مرآة الزّمان (٤ أجزاء، ط ٢، بعناية: وزارة التّحقيقات الحكميّة والأمور الثقافيّة للحكومة الهنديّة)، لأبي الفتح قطب الدّين موسى بن محمّد اليونيني (ت ٧٢٦هـ/١٣٢٦م)، دار الكتاب الإسلاميّ، القاهرة ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.  
ربيع الأبرار ونصوص الأخيار (٥ أجزاء)، لجار الله الرّمّحسريّ (ت ٥٨٣هـ/١١٤٣م)، مؤسّسة الأعلميّ، بيروت ١٤١٢هـ.

رجال الحاكم في المستدرک (ط ٢)، لمُثَبِّل بن هادي بن مُثَبِّل بن قَائِدَة الهَمْدانيّ الوادعيّ (ت ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، مكتبة صنعاء الأثريّة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.  
ردّ المحتار على الدرّ المختار (٦ أجزاء، ط ٢)، لابن عابدين، وهو محمّد أمين بن عمر ابن عبد العزيز عابدين الدّمشقيّ الحنفيّ (ت ١٢٥٢هـ/١٨٣٦م)، دار الفكر، بيروت ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

الرّدّ الوافر (تحقيق: زهير الشّاويش)، لشمس الدّين محمّد بن عبد الله بن محمّد بن أحمد بن مجاهد القيسيّ الدّمشقيّ الشّافعيّ، الشّهير بابن ناصر الدّين (ت ٨٤٢هـ/١٤٣٨م)، المكتب الإسلاميّ، بيروت ١٣٩٣هـ.

روح البيان (٤ أجزاء)، لأبي الفداء إسماعيل حقّي بن مصطفىّ الإستانبوليّ الحنفيّ الخلوئيّ المولى (ت ١١٢٧هـ/١٧١٥م)، دار الفكر، بيروت (بدون تاريخ).

روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني = تفسير الألوسيّ (١٥ جزءاً ومجلّد فهارس، تحقيق: عليّ عبد الباري عطية)، لشهاب الدّين محمود بن عبد الله الحسينيّ الألوسيّ (ت ١٢٧٠هـ/١٨٥٤م)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٥هـ.

الرّوض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام (٧ أجزاء، تحقيق: عمر عبد السلام السّلامي)، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السّهيليّ (ت ٥٥٨١/هـ ١١٨٥م)، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

الرّوض الدّاني = المعجم الصّغير للطّبرانيّ = (جزءان، تحقيق: محمّد شكّور محمود الحاج أمير)، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب بن مطير اللّخميّ الشّاميّ الطّبرانيّ (ت ٣٦٠هـ/٩٧١م)، المكتب الإسلاميّ، دار عمّار، بيروت وعمّان ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

زاد المعاد في هدي خير العباد (٥ أجزاء، ط ٢٧)، لمحمّد بن أبي بكر بن أيّوب بن سعد شمس الدّين ابن قيّم الجوزيّة (ت ٧٥١هـ/١٣٥٠م)، مؤسّسة الرّسالة، بيروت ومكتبة المنار الإسلاميّة، الكويت ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

الزّركليّ = الأعلام للزّركليّ (ط ١٥، ٨ أجزاء)، لخير الدّين بن محمود بن محمّد بن عليّ ابن فارس الزّركليّ الدّمشقيّ (ت ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، دار العلم للملايين، بيروت أيار/مايو ٢٠٠٢م.

الزّهّد (وضع حواشيه: محمّد عبد السلام شاهين)، لأبي عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشّيبانيّ (ت ٢٤١هـ/٨٥٥م)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

الزّهّد والرفائق لابن المبارك (تحقيق: حبيب الرّحمن الأعظميّ)، لأبي عبد الرّحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظليّ التّركيّي ثمّ المروزيّ (ت ١٨١هـ/٧٩٧م)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٩هـ.

سبل الهدى والرّشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوّته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد (١٢ جزءاً، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمّد معوّض)، لمحمّد بن يوسف الصّالحيّ الشّاميّ (ت ٩٤٢هـ/١٥٣٥-١٥٣٦م)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

سراج الملوك، لأبي بكر محمّد بن محمّد ابن الوليد الفهريّ الطّروطشيّ المالكيّ (ت ٥٢٠هـ/١١٢٦م)، من أوائل المطبوعات العربيّة، مصر ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م.

سفرنامه (ط ٣، تحقيق: يحيى الخشّاب)، لأبي معين الدّين ناصر خسرو الحكيم القباديانيّ المروزيّ (ت ٤٨١هـ/١٠٨٨م)، دار الكتاب الجديد، بيروت ١٩٨٣م.

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (١٤ جزءاً)، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودريّ الألبانيّ (ت ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، دار المعارف، الرياض ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي (٤ أجزاء، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمد معوض)، لعبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصاميّ المكيّ (ت ١١١١هـ/١٦٩٩م)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

سنن ابن ماجه (جزءان، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي)، لابن ماجه أبي عبد الله محمد ابن يزيد القزويني، وماجه اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣هـ/٨٨٧م)، دار إحياء الكتب العربيّة وفيصل عيسى البابي الحلبيّ، ١٩٥٢م.

سنن أبي داود (٤ أجزاء، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد)، لأبي داود سليمان ابن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شدّاد بن عمرو الأزديّ السجستانيّ (ت ٢٧٥هـ/٨٨٩م)، المكتبة العصريّة، صيدا وبيروت (بدون تاريخ).

سنن أبي داود (٧ أجزاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره بللي)، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شدّاد بن عمرو الأزديّ السجستانيّ (ت ٢٧٥هـ/٨٨٩م)، دار الرسالة العالميّة، بيروت ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

سنن الترمذيّ = الجامع الصحيح (٥ أجزاء، ط ٢، تحقيق: أحمد محمد شاكر [ج ١ و ٢] ومحمد فؤاد عبد الباقي [ج ٣] وإبراهيم عطوة عوض [ج ٤ و ٥])، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الصّحّاك الترمذيّ (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبيّ، مصر ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

سنن الدارقطنيّ (٥ أجزاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وحسن عبد المنعم شلبي وعبد اللطيف حرز الله وأحمد برهوم)، لأبي الحسن عليّ بن عمر بن أحمد بن مهديّ بن مسعود بن التّعمان بن دينار البغداديّ الدارقطنيّ (ت ٣٨٥هـ/٩٩٥م)، مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

سنن الدارميّ = مسند الدارميّ (٤ أجزاء، تحقيق: حسين سليم أسد الدارانيّ)، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصّمد الدارميّ التّميميّ السمرقنديّ (ت ٢٥٥هـ/٨٦٩م)، دار المغني للنشر والتّوزيع، المملكة العربيّة السّعوديّة، ١٤١٢هـ/٢٠٠٠م.

سنن سعيد بن منصور (جزءان، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي)، لأبي عثمان سعيد ابن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت ٢٢٧هـ/٨٤٢م)، الدار الشلفية، الهند ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م.

السنن الكبرى للنسائي (١٠ أجزاء، تحقيق: حسن عبد المنعم شليبي)، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت ٣٠٣هـ/٩١٥م)، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

السنن (جزءان، تحقيق: محمد بن سعيد بن سالم القحطاني)، لأبي عبد الرحمن عبد الله ابن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي (ت ٢٩٠هـ/٩٠٣م)، دار ابن القيم، الدمام ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي (جزءان)، ليوسف بن محمد الدخيل التجدي ثم المدني (ت ١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

سير أعلام النبلاء (٢٥ جزءاً، ط ٣، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط)، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

سيرة ابن إسحاق = كتاب السير والمغازي (تحقيق: سهيل زكار)، لمحمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني (ت ١٥١هـ/٧٦٨م)، دار الفكر، بيروت ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

سيرة الإمام أحمد بن حنبل (ط ٢، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد)، لأبي الفضل صالح ابن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي، (ت ٢٦٥هـ/٨٧٨م)، دار الدعوة، الإسكندرية ١٤٠٤هـ.

سيرة صلاح الدين الأيوبي = النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية (ط ٢، تحقيق: الدكتور جمال الدين الشيتال)، لأبي المحاسن بهاء الدين يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة الأسدي الموصلية، ابن شداد (ت ٦٣٢هـ/١٢٤٣م)، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير) (تحقيق: مصطفى عبد الواحد)، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشيّ الدمشقيّ (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٣٩٥هـ/١٩٧٦م.

السيرة النبوية لابن هشام (جزءان، ط ٢، تحقيق وتقديم: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياريّ وعبد الحفيظ الشلبيّ)، لأبي محمّد جمال الدّين عبد الملك بن هشام بن أيّوب الحميريّ المعافريّ (ت ٢١٣هـ/٨٢٨م)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البايّ الحلبيّ وأولاده بمصر ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م.

الشامل = الشامل في أصول الدّين (تحقيق: عليّ سامي التّشار وفيصل بدير عون وسهير محمّد مختار)، لإمام الحرمين الجوينيّ، منشأة المعارف بالإسكندرية ١٩٦٩م.

شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١١ جزءاً، تحقيق: محمود الأرنؤوط، خرّج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط)، لأبي الفلاح عبد الحيّ بن أحمد بن محمّد ابن العماد العكريّ الحنبليّ (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٩م)، دار ابن كثير، دمشق وبيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

شرح الإرشاد، لأبي القاسم الأنصاريّ، مخطوط، الرّقم التسلسليّ ١٩٥٤٩، عقائد، رقم الحفظ: ٤٢٥ - ف، محفوظ في مكتبة الملك فيصل للبحوث والدّراسات الإسلاميّة في الرياض.

شرح أصول اعتقاد أهل السنّة والجماعة (٩ أجزاء في ٤ مجلّدات، ط ٨، تحقيق: أحمد ابن سعد بن حمدان الغامديّ)، لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطّبريّ الرّازيّ اللالكائيّ (ت ٤١٨هـ/١٠٢٧م)، دار طيبة، السّعودية ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

شرح البخاريّ للسّفيريّ = المجالس الوعظيّة في شرح أحاديث خير البريّة صلّى الله عليه وآله من صحيح الإمام البخاريّ (٣ أجزاء، تحقيق: أحمد فتحي عبد الرّحمن)، لشمس الدّين محمّد بن عمر بن أحمد السّفيريّ الشّافعيّ (ت ٩٥٦هـ/١٥٤٩م)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

شرح الزّرقانيّ على المواهب اللدنيّة بالمنح المحمّديّة (١٢ جزءاً)، لأبي عبد الله محمّد ابن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدّين بن محمّد الزّرقانيّ المالكيّ (ت ١١٢٢هـ/١٧١٠م)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.



شرح الزرقاني على الموطأ = شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك (٤ أجزاء، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد)، لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهرّي (ت ١١٢٢هـ/١٧١٠م)، مكتبة الثقافة الدنيّة، القاهرة ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

شرح سنن ابن ماجه (٥ أجزاء، تحقيق: كامل عويضة)، لأبي عبد الله علاء الدين مغلطاي ابن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي (ت ٧٦٢هـ/١٣٦١م)، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربيّة السّعوديّة ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

شرح السنّة (١٥ جزءاً، ط ٢، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش)، لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، الملقب بمحبي السنّة (ت ٥١٦هـ أو ٥١٠هـ)، المكتب الإسلامي، دمشق وبيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

شرح صحيح البخاري (١٠ أجزاء، ط ٢، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم) لابن بطّال أبي الحسن عليّ بن خلف بن عبد الملك (ك ٤٤٩هـ/١٠٥٧م)، مكتبة الرّشد، الرّياض ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

شرح العقيدة الطّحاوية (تحقيق: أحمد شاكر)، صدر الدّين محمد بن علاء الدّين عليّ بن محمد ابن أبي العزّ الحنفي الأذرعي الصّالحيّ الدمشقيّ (ت ٧٩٢هـ/١٣٩٠م)، وزارة الشؤون الإسلاميّة والأوقاف والدّعوة والإرشاد، الرّياض ١٤١٨هـ.

شرح القسطلانيّ = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (١٠ أجزاء، ط ٧)، لأبي العباس شهاب الدّين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلانيّ القتيبيّ المصريّ، (ت ٩٢٣هـ/١٥١٧م)، المطبعة الكبرى الأميريّة، مصر ١٣٢٣هـ.

شرح مشكل الآثار (١٦ جزءاً، تحقيق: شعيب الأرنؤوط)، لأبي جعفر أحمد بن محمد ابن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزديّ الحجريّ المصريّ المعروف بالطّحاويّ (ت ٣٢١هـ/٩٣٣م)، مؤسّسة الرّسالة، بيروت ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

شرح المعلقات السّبع، لأبي عبد الله حسين بن أحمد بن حسين الزّوزنيّ (ت ٤٨٦هـ/١٠٩٣م)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

شرف المصطفى (٦ أجزاء)، لأبي سعيد عبد الملك بن محمد بن إبراهيم التّيسابوريّ الخركوشيّ (ت ٤٠٧هـ/١٠١٦م)، دار البشائر الإسلاميّة، مكّة ١٤٢٤هـ.

شرح التّوويّ على صحيح مسلم = المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (١٨ جزءاً، ١٠ مجلّدتان، ط ٢)، لأبي زكريا محيي الدّين يحيى بن شرف التّوويّ (ت ٦٧٦هـ/١٢٧٨م)، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت ١٣٩٢هـ.

شعب الإيمان (١٤ جزءاً، تحقيق: عبد العليّ عبد الحميد حامد)، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن عليّ بن موسى الخسروجرديّ الخراسانيّ البيهقيّ (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٦م)، مكتبة الرّشد للنّشر والتّوزيع بالرياض بالتعاون مع الدّار السّلفيّة، بومباي ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

شعراء التّصنّافية (١٠ أجزاء)، جمعه ووقف على طبعه وتصحيحه: رزق الله بن يوسف ابن عبد المسيح بن يعقوب شيخو (ت ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م)، مطبعة الآباء المسلمين اليسوعيّين، بيروت ١٨٩٠م.

شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (جزءان)، لأبي الطّيب تقيّ الدّين محمّد بن أحمد ابن عليّ المكيّ الحسنيّ الفاسيّ (ت ٨٣٢هـ/١٤٢٩م)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (١١ جزءاً، تحقيق: حسين بن عبد الله العمريّ ومطهر بن عليّ الإريانيّ ويوسف محمّد عبد الله)، لنشوان بن سعيد الحميريّ اليمينيّ (ت ٥٧٣هـ/١١٧٨م)، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

الصّاحبيّ في فقه اللّغة العربيّة ومساثلها وسنن العرب في كلامها، لأبي الحسين أحمد ابن فارس بن زكريّاء القزوينيّ الرّازيّ، (ت ٣٩٥هـ/١٠٠٤م)، النّاشر محمّد عليّ بيضون، بيروت ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (٦ أجزاء، ط ٤، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار)، لأبي نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ الفارابيّ (ت ٣٩٣هـ/١٠٠٣م)، دار العلم للملّيين، بيروت ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (١٨ جزءاً، ط ٢، تحقيق: شعيب الأرنؤوط)، لأبي حاتم محمّد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التّميميّ الدّارميّ البستيّ (ت ٣٥٤هـ/٩٦٥م)، مؤسّسة الرّسالة، بيروت ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

صحيح ابن خزيمة (٤ أجزاء، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي)، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلميّ التيسابوريّ (ت ٣١١هـ/٩٢٣م)، المكتب الإسلامي، بيروت (بدون تاريخ).

صحيح البخاريّ = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (٩ أجزاء، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر)، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاريّ الجعفيّ (ت ٢٥٦هـ/٨٧٠م)، دار طوق النجاة ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ (٥ أجزاء، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي)، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيريّ التيسابوريّ (ت ٢٦١هـ/٨٧٥م)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت (بدون تاريخ).  
صفوة التفاسير، لمحمد عليّ الصّابونيّ، دار الصّابونيّ للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

الصّمت وآداب اللسان (تحقيق: الشيخ أبي إسحاق الحويني)، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغداديّ الأمويّ القرشيّ المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ/٨٩٤م)، دار الكتاب العربيّ، بيروت ١٤١٠هـ.

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦ أجزاء)، لأبي الخير شمس الدّين محمد بن عبد الرّحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السّخاويّ (ت ٩٠٢هـ/١٤٩٧م)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت (بدون تاريخ).

طبقات الحنابلة (جزءان، تحقيق: محمد حامد الفقي)، لأبي الحسين بن أبي يعلى محمد ابن محمد (ت ٥٢٦هـ/١١٣١م)، دار المعرفة، بيروت (بدون تاريخ).

الطبقات السنيّة في تراجم الحنفية (تحقيق: عبدالفتاح الحلو)، لتقيّ الدّين بن عبد القادر التميمي الدّاريّ الغزّيّ (ت ١٠١٠هـ/١٦٠١م)، الرّياض ١٩٨٣م.

طبقات الشافعية الكبرى (١٠ أجزاء، ط ٢، تحقيق: محمود محمد الطّناحيّ وعبد الفتاح محمد الحلو)، لتاج الدّين عبد الوهاب بن تقيّ الدّين السّبكيّ (ت ٧٧١هـ/١٣٧٠م)، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ١٤١٣هـ.

طبقات الصوفية (تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا)، لأبي عبد الرّحمن السّلميّ، محمد ابن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم التيسابوريّ (ت ٤١٢هـ/١٠٢١م)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

طبقات علماء إفريقية، وكتاب طبقات علماء تونس، لأبي العرب، محمد بن أحمد بن تميم التميمي المغربي الإفريقي (ت ٣٣٣هـ/٩٤٥م)، دار الكتاب اللبناني، بيروت (بدون تاريخ).

الطبقات الكبرى (٨ أجزاء، تحقيق: محمد عبد القادر عطا)، لأبي عبد الله محمد بن سعد ابن منيع الهاشمي بالولاء، البصريّ البغداديّ المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

طبقات المعتزلة (تحقيق: سوسنّه ديقلد-فُلزَر = Susanna Diwald-Wilzer)، لأحمد بن يحيى بن المرتضى (ت ٨٤٠هـ/١٤٣٧م)، دار مكتبة الحياة، بيروت ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م. وطبعة أخرى: دار المنتظر، بيروت ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

طبقات المفسرين للدّاووديّ (جزءان)، لمحمد بن عليّ بن أحمد، شمس الدّين الدّاووديّ المالكيّ (ت ٩٤٥هـ/١٥٣٨م)، دار الكتب العلميّة، بيروت (بدون تاريخ).

طبقات النّسّابين، لبكر بن عبد الله أبي زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (١٣٦٥-١٤٢٩هـ)، دار الرّشد، الرّياض ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

طرح التّشريب في شرح التّقريب (٨ مجلّدات)، لأبي الفضل زين الدّين عبد الرّحيم بن الحسين بن عبد الرّحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقيّ (ت ٨٠٦هـ/١٤٠٤م)، وابنه أحمد بن عبد الرّحيم بن الحسين الكرديّ الرّازيانيّ ثمّ المصريّ، أبي زرعة ولي الدّين، ابن العراقيّ (ت ٨٢٦هـ/١٤٢١م)، دار الفكر العربيّ، القاهرة (بدون تاريخ).

الطّهور للقاسم بن سلام (تحقيق: مشهور حسن محمود سلمان)، لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهرويّ البغداديّ (ت ٢٢٤هـ/٨٣٨م)، مكتبة الصحابة، جدّة- الشّرفيّة، ومكتبة التّابعين، سليم الأول، الرّيتون، جدّة ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

الطّوريّات (٤ أجزاء، تحقيق: دسمان يحيى معالي وعبّاس صخر الحسن)، انتخاب: أبي طاهر صدر الدّين السّلفيّ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه الأصبهانيّ (ت ٥٧٦هـ/١١٨٠م)، لأبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصّيرفيّ الطّوريّ (ت ٥٠٠هـ/١١٠٦م)، مكتبة أضواء السّلف، الرّياض ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

عالم الجنّ والشّياطين (ط ٤)، لعمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبيّ، مكتبة الفلاح، الكويت ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

عجائب وغرائب الجانّ من القرآن والسنة (شرح وتحقيق: سعيد اللحام)، للعلامة بدر الدين الشبليّ الدمشقيّ (ت ٧٦٩هـ/١٣٦٧م)، دار الفكر اللبنانيّ، بيروت ١٩٩١م.  
 العدة في أصول الفقه (٥ أجزاء، ط ٢، تحقيق: أحمد بن عليّ بن سير المباركيّ)، للقاضي أبي يعلى، محمّد بن الحسين بن محمّد بن خلف ابن الفراء (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٦م)، (بدون ناشر)، الرياض ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

العظمة لأبي الشيخ الأصبهانيّ = العظمة (٥ أجزاء، تحقيق: رضاء الله بن محمّد إدريس المباركفوري)، لأبي محمّد عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيّان الأنصاريّ المعروف بأبي الشيخ الأصبهانيّ (ت ٣٦٩هـ/٩٧٩م)، دار العاصمة، الرياض ١٤٠٨هـ.

عقد المرجان فيما يتعلّق بالجانّ (تحقيق: مصطفى عاشور)، لأبي الفرج نور الدين عليّ ابن إبراهيم بن أحمد الحلبيّ (ت ١٠٤٤هـ/١٦٣٥م)، مكتبة ابن سينا، القاهرة ١٩٨٨.

علل الترمذيّ الكبير (تحقيق: صبحي السامرائي وأبي المعاطي التوريّ ومحمود خليل الصّعيديّ)، لأبي عيسى محمّد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الصّحّاك، الترمذيّ (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربيّة، بيروت ١٤٠٩هـ.

العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (جزءان، ط ٢، تحقيق: إرشاد الحقّ الأثريّ)، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن محمّد الجوزيّ (ت ٥٩٧هـ/١٢٠١م)، إدارة العلوم الأثريّة، فيصل آباد ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

علم الكلام والمجتمع، ليوسف فان إسّ: انظر Ess, Josef van في قائمة المراجع الأجنبيّة.

العلوّ للعليّ الغفّار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمتها (تحقيق: أبي محمّد أشرف بن عبد المقصود)، لأبي عبد الله شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان بن قائمّاز الدهبيّ (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، مكتبة أضواء السلف، الرياض ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

عمدة الأحكام من كلام خير الأنام ﷺ (ط ٢، دراسة وتحقيق: محمود الأرنؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرنؤوط)، لأبي محمّد، تقيّ الدين عبد الغنيّ بن عبد الواحد بن عليّ بن سرور المقدسيّ الجماعيليّ الدمشقيّ الحنبليّ (ت ٦٠٠هـ/١٢٠٣م)، دار الثقافة العربيّة، دمشق - بيروت، مؤسّسة قرطبة، مدينة الأندلس، بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٥ جزءاً)، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى ابن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ/١٤٥١م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت (بدون تاريخ).

عمل اليوم والليلة (بعناية: بشير محمد عيون)، للحافظ أبي بكر أحمد بن محمد الدينوري، المعروف بابن السنّي (ت ٣٦٤هـ/٩٧٤م)، الناشر مكتبة دار البيان، دمشق ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

عمل اليوم والليلة لابن السنّي = عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد (تحقيق: كوثر البرني)، لأحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم ابن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْحِ الدِّيَنُورِيِّ، المعروف بابن السنّي، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن، جدة وبيروت (بدون تاريخ).

عمل اليوم والليلة للنسائي = عمل اليوم والليلة (ط ٢، تحقيق: الدكتور فاروق حمادة)، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت ٣٠٣هـ/٩١٥م)، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٦هـ.

عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير (جزءان، تعليق: إبراهيم محمد رمضان)، لأبي الفتح فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ابن سيد الناس اليعمريّ الرّبعيّ، (ت ٧٣٤هـ/١٣٣٤م)، دار القلم، بيروت ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

غرائب وعجائب الجنّ كما يصورها القرآن والسنة (تحقيق وتعليق: إبراهيم محمد الجمل)، للشّيخ العلامة المحدث القاضي بدر الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله السبليّ الحنفيّ المتوفى سنة ٧٦٩هـ، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

غريب الحديث (٣ أجزاء، تحقيق: عبد الله الجبوريّ)، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوريّ (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م)، مطبعة العانيّ، بغداد ١٣٩٧هـ.

غريب الحديث لابن الجوزيّ = غريب الحديث (جزءان، تحقيق: عبد المعطي أمين القلعجيّ)، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن محمد الجوزيّ (ت ٥٩٧هـ/١٢٠١م)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

غريب الحديث للخطّابيّ = غريب الحديث (٣ أجزاء، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباويّ؛ وخرّج أحاديثه: عبد القيوم عبد ربّ النبيّ)، لأبي سليمان حمد بن محمد

ابن إبراهيم بن الخطّاب البستيّ المعروف بالخطّابيّ (ت ٣٨٨هـ/٩٩٨م)، دار الفكر، بيروت ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

غريب الحديث للقاسم بن سلام (٤ أجزاء، تحقيق: محمّد عبد المعيد خان)، لأبي عبّيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهرويّ البغداديّ (ت ٢٢٤هـ/٨٣٨م)، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد-الدكن ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

غمز عيون البصائر = غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر (٤ أجزاء)، لأبي العباس، شهاب الدّين أحمد بن محمّد مكّي الحسينيّ الحمويّ الحنفيّ (ت ١٠٩٨هـ/١٦٨٧م)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

الفاائق في غريب الحديث والأثر (٤ أجزاء، ط ٢، تحقيق: عليّ محمّد الجاويّ ومحمّد أبي الفضل إبراهيم)، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد الرّمحشريّ (ت ٥٣٨هـ/١١٤٣م)، دار المعرفة، بيروت (بدون تاريخ).

الفتاوى الحديثية، لأبي العباس أحمد بن محمّد بن عليّ بن حجر الهيتميّ السّعديّ الأنصاريّ، شهاب الدّين شيخ الإسلام (ت ٩٧٤هـ/١٥٥٧م)، دار الفكر (بدون تاريخ وبدون مدينة النّشر).

فتاوى الشّبكة الإسلاميّة (٢٤ جزءاً)، لجنة الفتوى بالشّبكة الإسلاميّة، تمّ نسخه من الإنترنت: في ١ ذو الحجّة ١٤٣٠هـ/١٨ نوفمبر ٢٠٠٩م. [هذا الملف هو أرشيف لجميع الفتاوى العربيّة بالموقع حتّى تاريخ نسخه (وعددها ٩٠٧٥١)

-<http://www.islamweb.net>].

الفتاوى الفقهية الكبرى (٤ أجزاء، جمعها: تلميذ ابن حجر الهيتميّ، الشّيبخ عبد القادر بن أحمد بن عليّ الفاكهيّ المكّيّ (ت ٩٨٢هـ))، لأبي العباس شهاب الدّين شيخ الإسلام أحمد بن محمّد بن عليّ بن حجر الهيتميّ السّعديّ الأنصاريّ، (ت ٩٧٤هـ/١٥٦٧م)، المكتبة الإسلاميّة، القاهرة (بدون تاريخ).

فتح الباري شرح صحيح البخاري (١٣ جزءاً، ترقيم: محمّد فؤاد عبد الباقي، تصحيح: محبّ الدّين الخطيب، تعليق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز)، لأبي الفضل أحمد ابن عليّ بن حجر العسقلانيّ الشّافعيّ (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، دار المعرفة، بيروت ١٣٧٩هـ.

فتح القدير (١٠ أجزاء)، لكamal الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (ت ٨٦١هـ/١٤٥٧م)، دار الفكر، بيروت (بدون تاريخ).

الفردوس بمأثور الخطاب (٥ أجزاء، تحقيق: السعيد بن بسبوني زغلول)، لأبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو الديلمي الهمداني (ت ٥٠٩هـ/١١١٥م)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

الفصل في الملل والأهواء والنحل (٥ أجزاء)، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ/١٠٦٣م)، مكتبة الخانجي، القاهرة (بدون تاريخ).

الفصول المفيدة في الواو المزيمة (تحقيق: حسن موسى الشاعر)، لأبي سعيد صلاح الدين خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت ٧٦١هـ/١٣٥٩م)، دار البشير، عمان ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

فضائل الصحابة (جزءان، تحقيق: وصي الله محمد عباس)، لأبي عبد الله أحمد بن محمد ابن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ/٨٥٥م)، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

فضائل القرآن للقاسم بن سلام = فضل القرآن ومعالمه وأدبه (تحقيق: مروان العطية ومحسن خرابة ووفاء تقي الدين)، لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ/٨٣٨م)، دار ابن كثير، دمشق وبيروت ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

فضائل المدينة (تحقيق: محمد مطيع الحافظ وغزوة بدير)، لأبي سعيد المفضل بن محمد ابن إبراهيم بن مفضل بن سعيد بن عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي ثم الجندي المقرئ، (ت ٣٠٨هـ/٩٢٠م)، دار الفكر، دمشق ١٤٠٧هـ.

ففرؤا إلى الله (ط ٥)، لأبي ذر القلموني عبد المنعم بن حسين بن حنفي بن حسن بن الشاهد، مكتبة الصفا، القاهرة ١٤٢٤هـ.

فقه اللغة وسر العربية (تحقيق: عبد الرزاق المهدي)، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت ٤٢٩هـ/١٠٣٨م)، إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

الفنون = كتاب الفنون (قسمان، تحقيق: جورج مقدسي)، لأبي الوفاء علي بن عقيل ابن محمد بن عقيل البغدادي الحنبلي (ت ٥١٣هـ/١١١٩م)، القسم الأول، بوستون



في ١٣ آب ١٩٦٩م/جمادى الآخرة ١٣٨٩هـ والقسم الثاني، بوستون ٢٣ حزيران ١٩٧١م/٢٨ ربيع الآخر ١٣٩١.

الفهرست (ط ٢، تحقيق: إبراهيم رمضان)، لأبي الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن التديم (ت ٤٣٨هـ/١٠٤٧م)، دار المعرفة، بيروت ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

الفوائد (تحقيق: علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري)، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ/٩٧٩م)، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

فوائد ابن أخي ميمي الدقاق (تحقيق: نبيل سعد الدين جرّار)، لأبي الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون البغدادي الدقاق، المعروف بابن أخي ميمي (ت ٣٩٠هـ/١٠٠٠م)، دار أضواء السلف، الرياض ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

فوائد ابن بشران = الجزء الأول والثاني من فوائد ابن بشران عن شيوخه (ضمن مجموع مطبوع باسم الفوائد لابن منده، تحقيق: خلاف محمود عبد السميع)، لأبي الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران الأموي البغدادي المعدل (ت ٤١٥هـ/١٠٢٤م)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

فوائد أبي محمد الفاكهي (تحقيق: محمد بن عبد الله بن عايض الغباني)، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن العباس الفاكهي المكي (ت ٣٥٣هـ)، مكتبة الرشد، الرياض ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

فوات الوفيات (٤ أجزاء، تحقيق: إحسان عباس)، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر، الملقب بصلاح الدين (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م)، دار صادر، بيروت (ج ١) ١٩٧٣م، (ج ٢، ٣، ٤) ١٩٧٤م.

فيض القدير شرح الجامع الصغير (٦ أجزاء)، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ/١٦٢٢م)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر ١٣٥٦هـ.

القاموس الفقهي لغة واصطلاحًا (ط ٢)، للدكتور سعدي أبو حبيب، دار الفكر، دمشق ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، تصوير ١٩٩٣م.

**القاموس المحيط** (ط ٨)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي)، لأبي طاهر محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ/١٤١٥م)، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

**قصص الأنبياء** (تحقيق: مصطفى عبد الواحد)، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، مطبعة دار التأليف، القاهرة ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

**قضاء الحوائج** (تحقيق: مجدي السيد إبراهيم)، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ/٨٩٤م)، مكتبة القرآن، القاهرة (بدون تاريخ).

**قنية النية = هو كتاب القنية المُنمية لتتميم الغنية**، لمختار بن محمود بن محمد الزاهدي، طُبِعَ في كلكتا سنة ١٢٤٥هـ.

**القواعد الصغرى = مختصر القواعد في أحكام المقاصد المعروف بالقواعد الصغرى** (تقديم وتحقيق وتعليق: صالح بن عبد العزيز بن إبراهيم آل منصور)، لسلطان العلماء أبي محمد عز الدين بن عبد العزيز بن عبد السلام أبي القاسم الشافعي (ت ٦٦٠هـ/١٣٦٢م)، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الرياض ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

**قوت المغتذي على جامع الترمذي** (جزءان، إعداد الطالب: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، إشراف: سعدي الهاشمي)، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)، رسالة الدكتوراة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٤٢٤هـ.

**الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** (تحقيق: محمد عؤامة أحمد محمد نمر الخطيب)، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن، جدة، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

**الكامل في التاريخ** (١٠ أجزاء، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري)، لأبي الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

كتاب الأذكياء، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ/١٢٠١م)، مكتبة الغزالي.

كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين رحمة الله عليهنّ أجمعين (تحقيق: محمد مطيع الحافظ وغزوة بدير)، لعبد الرحمن بن محمد بن الحسن، أبو منصور بن عساكر الدمشقي الشافعي (ت ٦٢٠هـ/١٢٢٣م)، دار الفكر، دمشق ١٤٠٦هـ.

كتاب الأصنام = الأصنام (ط ٤، تحقيق: أحمد زكي باشا)، لأبي المنذر هشام بن محمد أبي الضر ابن السائب ابن بشر الكلبي (ت ٢٠٤هـ/٨١٩م)، دار الكتب المصرية، القاهرة ٢٠٠٠م.

كتاب الألفاظ (تحقيق: حققه فخر الدين قباوة)، لابن السكيت يعقوب بن إسحاق، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٩٨م.

كتاب العين (٨ أجزاء، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي)، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ/٧٨٦م)، دار ومكتبة الهلال، بيروت (بدون تاريخ).

كتاب الفروع ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدين علي بن سليمان المرادوي (١١ جزءاً، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي)، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج المقدسي الراميني ثم الصالح الحنبلي (ت ٧٦٣هـ/١٣٦٢م)، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

الكتيبة الكامنة في من لقبناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة (تحقيق: إحسان عباس)، للسان الدين بن الخطيب، محمد بن عبد الله (ت ٧٧٦هـ/١٣٧٤م)، دار الثقافة، بيروت ١٩٦٣.

الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل = تفسير الرّمشري (٤ أجزاء، ط ٣)، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد الرّمشري (ت ٥٣٨هـ/١١٤٣م)، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٧هـ.

كشاف القناع عن متن الإقناع (٦ أجزاء)، لمنصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن ابن إدريس البهوتي الحنبلي (ت ١٠٥١هـ/١٦٤١م)، دار الكتب العلمية، بيروت (بدون تاريخ).

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٦ أجزاء، ١-٢ كشف الظنون، ٣-٤ إيضاح المكنون، ٥-٦ هداية العارفين)، لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت ١٠٦٧هـ/١٦٥٦-١٦٥٧م)، مكتبة المثني، بغداد ١٩٤١م.

كشف المشكل من حديث الصحيحين (٤ أجزاء، تحقيق: عليّ حسين البوّاب)، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن عليّ بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ/١٢٠١م)، دار الوطن، الرياض.

الكليات = الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية (تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري)، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني القرمي الكفوي الحنفي (ت ١٠٩٤هـ/١٦٨٣م)، مؤسسة الرسالة، بيروت (بدون تاريخ).

كنز الدرر وجامع الغرر، الجزء الثاني = الدرّة اليّيمة في أخبار الأمم القديمة (تحقيق: إدوارد بدين)، لأبي بكر بن عبد الله بن أبيك الدواداري، بيروت ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال (١٦ جزءاً، ط ٥، تحقيق: بكرى حياني وصفوة السقا)، لعلاء الدين عليّ بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالكمي الشهير بالمتقي الهندي (ت ٩٧٥هـ/١٥٦٧م)، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

الكنى والأسماء (٣ أجزاء، تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفارياني)، لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاريّ الدولابيّ الرازيّ (ت ٣١٠هـ/٩٢٣م)، دار ابن حزم، بيروت ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

الكوكب الدرّي فيما يتخرج على الأصول النحويّة من الفروع الفقهيّة (تحقيق: محمد حسن عواد)، لأبي محمد جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن بن عليّ الإسويّ الشافعيّ (ت ٧٧٢هـ/١٣٧٠م)، دار عمّار، عمّان ١٤٠٥هـ.

لبّ اللباب في تحرير الأنساب، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)، دار صادر، بيروت (بدون تاريخ).

لباب التأويل في معاني التنزيل (تصحيح: محمد علي شاهين)، لأبي الحسن علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشَّيْخِي، المعروف بالخازن (ت ٧٤١هـ/١٣٤١م)، دار الكتب العلميَّة، بيروت ١٤١٥هـ.

اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشَّيْبَانِيّ الجزريّ، عزّ الدين ابن الأثير (٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، دار صادر، بيروت (بدون تاريخ).

اللباب في الفقه الشَّافعيّ (تحقيق: عبد الكريم بن صنيّتان العمريّ)، لأبي الحسن أحمد ابن محمد بن أحمد بن القاسم الضَّبيّ، ابن المحامليّ الشَّافعيّ (ت ٤١٥هـ/١٠٢٤م)، دار البخاريّ، المدينة المنورة ١٤١٦هـ.

اللباب في علوم الكتاب (٢٠ جزءًا، تحقيق: الشَّيْخ عادل عبد الموجود والشَّيْخ عليّ محمد معوض)، لأبي حفص سراج الدَّين عمر بن عليّ بن عادل الحنبليّ الدمشقيّ النعمانيّ (ت ٧٧٥هـ)، دار الكتب العلميَّة، بيروت ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

لباب النقول في أسباب النزول (ضبطه وصحَّحه: أحمد عبد الشَّافي)، لعبد الرِّحْمَن بن أبي بكر، جلال الدَّين السَّيْوطيّ (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)، دار الكتب العلميَّة، بيروت (بدون تاريخ).

لسان العرب (١٥ جزءًا، ط ٣)، لأبي الفضل جمال الدَّين محمد بن مكرم بن عليّ ابن منظور الأنصاريّ الرُّوفيّ الإفريقيّ (ت ٧١١هـ/١٣١١م)، دار صادر، بيروت ١٤١٤هـ.

لسان الميزان (١٠ أجزاء، تحقيق: عبد الفتَّاح أبو غدَّة)، لأبي الفضل أحمد بن عليّ بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، دار البشائر الإسلاميَّة، بيروت ٢٠٠٢م.

اللِّطَائِف وَالظَّرَائِف، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثَّعالبيّ (ت ٤٢٩هـ/١٠٣٨م)، دار المناهل، بيروت (بدون تاريخ).

لقط المرجان في أحكام الجنان (دراسة وتحقيق: مصطفى عاشور)، لجلال الدَّين السَّيْوطيّ (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)، مكتبة القرآن للطَّبع والنَّشر والتَّوزيع، القاهرة ١٩٨٨م.

لقط المرجان في أحكام الجنان (دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا)، لجلال الدَّين السَّيْوطيّ (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)، دار الكتب العلميَّة، بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

لوامع الأنوار البهية = لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرّة  
المضيّة في عقد الفرقة المرضية (جزءان، ط ٢)، لأبي العون شمس الدين محمد  
ابن أحمد بن سالم السفارينيّ الحنبليّ (ت ١١٨٨هـ/١٧٧٤م)، مؤسسة الخافقين  
ومكنتها، دمشق ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من صحيح الإمام البخاريّ  
(٣ أجزاء، تحقيق: أحمد فتحي عبد الرحمن)، لشمس الدين محمد بن عمر بن  
أحمد السفيريّ الشافعيّ (ت ٩٥٦هـ/١٥٤٩م)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٢٥هـ/  
٢٠٠٤م.

المجالسة وجواهر العلم (١٠ أجزاء، تحقيق: أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان)،  
لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوريّ المالكيّ (ت ٣٣٣هـ/٩١٥م)، جمعية التّربية  
الإسلاميّة، البحرين ودار ابن حزم، بيروت ١٤١٩هـ.

مجلة البحوث الإسلاميّة (٩٥ جزءاً)، مجلّة دورية تصدر عن الرّئاسة العامّة لإدارات  
البحوث العلميّة والافتاء والدعوة والإرشاد (السّعوديّة).

مجلة البيان (٢٣٨ عددًا)، لمجموعة من المؤلّفين، تصدر عن المنتدى الإسلاميّ.

مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار (٥ أجزاء، ط ٣) لجمال الدين  
محمد بن طاهر بن عليّ الصّديقيّ الهنديّ الفتنّيّ الكجراتيّ (ت ٩٨٦هـ/١٥٧٨م)  
مطبعة مجلّة دائرة المعارف العثمانيّة (بدون تاريخ وبدون مدينة النّشر).

مجل اللغة لابن فارس (جزءان، ط ٢، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان)،  
لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا القزوينيّ الرّازيّ (ت ٣٩٥هـ/١٠٠٤م)،  
مؤسسة الرّسالة، بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

مجموع الفتاوى (٣٥ جزءاً، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم)، لأبي العباس تقيّ  
الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيميّة الحرّانيّ (ت ٧٢٨هـ/١٣٢٨م)، مجمع الملك فهد  
لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبويّة، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز (٣٠ جزءاً، أشرف على جمعه وطبعه: محمد  
ابن سعد الشّويعر)، عبد العزيز بن عبد الله بن باز (ت ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، (بدون  
تاريخ وبدون مدينة النّشر).

**محاسن الوسائل إلى معرفة الأوائل = الأوائل** (تحقيق: محمد التونجي)، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله الشبليّ الدمشقيّ (ت ٧٦٩هـ/١٣٦٧م)، دار التفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

**المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** (تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد)، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسيّ المحاربيّ (ت ٥٤٢هـ/١١٤٨م)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٢٢هـ.

**مخصّص الصّواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطّاب** (٣ أجزاء، تحقيق: عبد العزيز ابن محمد بن عبد المحسن)، لابن المبرّد جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد ابن حسن ابن عبد الهادي الصّالحيّ الحنبليّ (ت ٩٠٩هـ/١٥٠٣م)، عمادة البحث العلميّ بالجامعة الإسلاميّة، المدينة النّبويّة ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

**المحكم والمحيط الأعظم** (١١ جزءاً، تحقيق: عبد الحميد هندراويّ)، لأبي الحسن عليّ ابن إسماعيل بن سيده المرسّيّ (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٦م)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

**مختار الصّحاح** (ط ٥، تحقيق: يوسف الشّيخ محمد)، لزين الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفيّ الرّازيّ (ت بعد ٦٦٦هـ/١٢٦٨م)، المكتبة العصريّة والدار التّمودجيّة، بيروت وصيدا ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

**مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر** (٢٩ جزءاً، تحقيق: رويّة النّحاس ورياض عبد الحميد مراد ومحمد مطيع)، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن عليّ، ابن منظور الأنصاريّ الرّويّعيّ الإفريقيّ (ت ٧١١هـ/١٣١١م)، دار الفكر للطباعة والتّوزيع والنّشر، دمشق ١٤٠٢هـ/١٩٨٤م.

**مختصر تفسير البغويّ**، لعبد الله بن أحمد بن عليّ الزّيد، دار السّلام للنّشر والتّوزيع، الرّياض ١٤١٦هـ.

**المختصر في أخبار البشر** (٤ أجزاء)، لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن عليّ بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيّوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م)، المطبعة الحسينيّة المصريّة (بدون تاريخ).

**مختصر الكامل في الضعفاء** (تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي)، لأبي العباس تقيّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحسينيّ العبديّ المقرزيّ (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م)، مكتبة السنّة، القاهرة ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

**المخصّص** (٥ أجزاء، تحقيق: خليل إبراهيم جفّال)، لأبي الحسن عليّ بن إسماعيل بن سيده الرسيّ (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٦م)، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

**المدخل** (٤ أجزاء)، لأبي عبد الله محمّد بن محمّد بن محمّد العبديّ الفاسيّ المالكيّ الشّهير بابن الحاجّ (ت ٧٣٧هـ/١٣٣٦م)، دار التّراث، (بدون تاريخ).

**المدخل إلى السنن الكبرى** (تحقيق: محمّد ضياء الرّحمن الأعظميّ)، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن عليّ بن موسى الخسروجديّ الخراسانيّ البيهقيّ (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٦م)، دار الخلفاء للكتاب الإسلاميّ، الكويت ١٤٠٤هـ.

**مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح** (ط ٣)، لأبي الحسن عبيد الله بن محمّد عبد السّلام ابن خان محمّد بن أمان الله بن حسام الدّين الرّحمانيّ المباركفوريّ (ت ١٤١٤هـ)، النّاشر: إدارة البحوث العلميّة والدّعوة والإفتاء، الجامعة السّلفيّة، بنارس الهند ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

**مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح** (٩ أجزاء)، لأبي الحسن نور الدّين الملاّ عليّ بن محمّد الهرويّ القاريّ (ت ١٠١٤هـ/١٦٠٦م)، دار الفكر، بيروت ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

**المزهر في علوم اللّغة وأنواعها** (جزءان، تحقيق: فؤاد عليّ منصور)، لعبد الرّحمن بن أبي بكر، جلال الدّين السيوطيّ (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

**مسائل حرب** (٣ أجزاء، إعداد: فايز بن أحمد بن حامد حابس، إشراف: حسين ابن خلف الجبوريّ)، لأبي محمّد حرب بن إسماعيل بن خلف الكرمانيّ (ت ٢٨٠هـ/٨٩٣-٨٩٤م)، جامعة أمّ القرى ١٤٢٢هـ.

**مسالك الأبصار في ممالك الأمصار** (٢٧ جزءًا)، لشهاب الدّين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشيّ العدويّ العمريّ (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٩م)، المجمع الثّقافيّ، أبو ظبي ١٤٢٣هـ.

**المسالك والممالك** (جزءان)، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمّد البكريّ الأندلسيّ (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت ١٩٩٢م.



**مساوى الأخلاق ومذمومها** (تحقيق: مصطفى بن أبي التصّر الشلبي)، لأبي بكر محمد ابن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (ت ٣٢٧هـ/٩٣٩م)، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

**مستخرج أبي عوانة** (٥ أجزاء، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي)، لأبي عوانة يعقوب ابن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفرايني (ت ٣١٦هـ/٩٢٨م)، دار المعرفة، بيروت ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

**المستدرك على الصحيحين** (٤ أجزاء، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا)، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ/١٠١٥م)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

**مسند ابن أبي شيبة** (جزءان، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي)، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت ٢٣٥هـ/٨٥٠م)، دار الوطن، الرياض ١٩٩٧م.

**مسند ابن الجعد** (تحقيق: عامر أحمد حيدر)، لعلي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (ت ٢٣٠هـ/٨٤٥م)، مؤسسة نادر، بيروت ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

**مسند أبي داود الطيالسي** (٤ أجزاء، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي)، لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (ت ٢٠٤هـ/٨١٩م)، دار هجر، مصر ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

**مسند أبي يعلى** (١٣ جزءًا، تحقيق: حسين سليم أسد)، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثني ابن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت ٣٠٧هـ/٩٢٠م)، دار المأمون للتراث، دمشق ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

**مسند أحمد = مسند الإمام أحمد بن حنبل** (٤٥ جزءًا، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرين)، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ/٨٥٥م)، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

**مسند إسحاق بن راهويه** (٥ أجزاء، تحقيق: عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي)، لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه (ت ٢٣٨هـ/٨٥٣م)، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

مسند الإمام أبي حنيفة رواية أبي نعيم (تحقيق: نظر محمد الفاريابي)، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ/١٠٣٨م)، مكتبة الكوثر، الرياض ١٤١٥هـ.

مسند البزار = البحر الزخار (تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله ج ١-٩، وعادل بن سعد ج ١٠-١٧، وصبري عبد الخالق الشافعي ج ١٨)، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت ٢٩٢هـ/٩٠٥م) مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة من ١٩٨٨م إلى ٢٠٠٩م.

مسند الروياني (جزءان، تحقيق: أيمن عليّ أبي يماني)، لأبي بكر محمد بن هارون الروياني (ت ٣٠٧هـ/٩٢٠م) مؤسسة قرطبة، القاهرة ١٤١٦هـ.

مسند السراج (تحقيق: الأستاذ إرشاد الحق الأثري)، لأبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخراساني النيسابوري، المعروف بالسراج (ت ٣١٣هـ/٩٢٥م)، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

مسند الشهاب (جزءان، ط ٢، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي)، لأبي عبد الله محمد ابن سلامة بن جعفر بن عليّ بن حكيم القضاعي المصري (ت ٤٥٤هـ/١٠٦٢م)، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم الأصبهاني = المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم (٤ أجزاء، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي)، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ/١٠٣٨م)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار (تحقيق: مرزوق عليّ إبراهيم)، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي الدارمي البستي (ت ٣٥٤هـ/٩٦٥م) دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة ١٤١١هـ/١٩٩١م.

مشكل الحديث وبيانه (ط ٢، تحقيق: موسى محمد عليّ)، لأبي بكر محمد بن الحسن ابن فورك الأنصاري الأصبهاني (ت ٤٠٦هـ/١٠١٥م)، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٥م.

مشيخة ابن شاذان الصغرى (تحقيق: عصام موسى هادي)، لأبي عليّ الحسن بن أحمد ابن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزاز (ت ٤٢٥هـ/١٠٣٤م)، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

**المصنّف** (١١ جزءاً، ط ٢، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي)، لأبي بكر عبد الرزّاق ابن همام بن نافع الحميريّ اليمانيّ الصنعائيّ (ت ٢١١هـ/٨٢٧م)، النّاشر: المجلس العلميّ-الهند، يطلب من: المكتب الإسلاميّ، بيروت ١٤٠٣هـ. والجزءان ١٠، ١١ يحملان عنوان: الجامع، لمعمر بن أبي عمرو راشد الأزديّ مولاهم، أبو عروة البصريّ، نزيل اليمن (ت ١٥٣هـ/٧٧٠م).

**مصنّف ابن أبي شيبة = الكتاب المصنّف في الأحاديث والآثار** (٧ أجزاء، تحقيق: كمال يوسف الحوت)، لأبي بكر بن أبي شيبة، وهو عبد الله بن محمّد بن إبراهيم بن عثمان ابن خواسطيّ العبسيّ (ت ٢٣٥هـ/٨٥٠م)، مكتبة الرشد، الرياض ١٤٠٩هـ. **المعارف لابن قتيبة** (ط ٤، تحقيق وتقديم: ثروت عكاشة)، لأبي محمّد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م)، دار المعارف، القاهرة ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م.

**معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغويّ** (٨ أجزاء، ط ٤، تحقيق: محمّد عبد الله التّمر وعثمان جمعة ضميريّة وسليمان مسلم الحرش)، لأبي محمّد الحسين بن مسعود البغويّ، محيي السنّة (ت ٥١٦ أو ٥١٠هـ)، دار طيبة للنشر والتّوزيع، الرياض ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

**معالم السنن وهو شرح سنن أبي داود**، لأبي سليمان حمد بن محمّد بن إبراهيم بن الخطّاب البستيّ المعروف بالخطّابيّ (ت ٣٨٨هـ/٩٩٨م)، المطبعة العلميّة، حلب ١٣٥١هـ/١٩٣٢م.

**معاني القرآن** (٣ أجزاء، ط ٣، تحقيق: أحمد يوسف النّجّاتيّ، ومحمّد عليّ النّجار، وعبد الفتّاح إسماعيل الشّليبي)، لأبي زكريّا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الدّيلميّ الفراء (ت ٢٠٧هـ/٨٢٢م)، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

**المعتمد في أصول الدّين** (تحقيق وتقديم: وديع زيدان حدّاد)، للقاضي أبي يعلى محمّد بن الحسين بن محمّد بن خلف بن أحمد بن الفراء الحنبليّ البغداديّ (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٦م)، دار المشرق، بيروت ١٩٧٤م.

**المعجم** (تحقيق: إرشاد الحقّ الأثريّ)، لأبي يعلى أحمد بن عليّ بن المثنيّ بن يحيى بن عيسى بن هلال التّميميّ الموصليّ (ت ٣٠٧هـ/٩٢٠م)، إدارة العلوم الأثريّة، فيصل آباد ١٤٠٧هـ.

معجم ابن الأعرابي (٣ أجزاء، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني)، لأبي سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصريّ الصوفيّ (ت ٣٤٠هـ/٩٥٢م)، دار ابن الجوزي، المملكة العربيّة السّعوديّة ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (٧ أجزاء، تحقيق: إحسان عباس)، لأبي عبد الله شهاب الدّين ياقوت بن عبد الله الرّوميّ الحمويّ (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

المعجم الأوسط (١٠ أجزاء، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني)، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللّخميّ الشّاميّ الطّبرانيّ (ت ٣٦٠هـ/٩٧١م)، دار الحرمين، القاهرة.

معجم البلدان (٧ أجزاء، ط ٢)، لأبي عبد الله شهاب الدّين ياقوت بن عبد الله الرّوميّ الحمويّ (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، دار صادر، بيروت ١٩٩٥م.

معجم حفاظ القرآن عبر التّاريخ (جزءان)، لمحمد سالم محيسن (ت ١٤٢٢هـ)، دار الجليل، بيروت ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

معجم ديوان الأدب (٤ أجزاء، تحقيق: أحمد مختار عمر، مراجعة: إبراهيم أنس)، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابيّ، مؤسّسة دار الشّعب للصحافة والطّباعة والنّشر، القاهرة ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

معجم الشعراء (ط ٢)، تصحيح وتعليق: ف. كرنكو، للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزبانيّ (ت ٣٨٤هـ/٩٩٤م)، مكتبة القدسيّ، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

معجم الشّيوخ (تحقيق: بشّار عوّاد ورائد يوسف العنبيكيّ ومصطفى إسماعيل الأعظمي)، لتاج الدّين عبد الوهّاب بن تقيّ الدّين السّبكيّ (ت ٧٧١هـ/١٣٧٠م)، تخريج: شمس الدّين أبي عبد الله ابن سعد الصّالحيّ الحنبليّ (٧٠٣-٧٥٩هـ)، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت ٢٠٠٤م.

المعجم الصّغير للطّبرانيّ = الرّوض الدّاني (جزءان، تحقيق: محمد شكّور محمود الحاج أمري)، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللّخميّ الشّاميّ الطّبرانيّ (ت ٣٦٠هـ/٩٧١م)، المكتبة الإسلاميّ، دار عمّار، بيروت وعمّان ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

معجم طبقات الحفاظ والمفسرين مع دراسة عن الإمام السيوطي ومؤلفاته، لعبد العزيز عز الدين السيروان، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

المعجم الكبير (٢٥ جزءاً، ط ٢، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي)، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني (ت ٣٦٠هـ/٩٧١م)، مكتبة ابن تيمية، القاهرة (بدون تاريخ).

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (٤ أجزاء، ط ٣)، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٣هـ.

المعجم المختص بالمحدثين (تحقيق: محمد الحبيب الهيلة)، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قائم الذهب (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، مكتبة الصديق، الطائف ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

معجم المطبوعات العربية والمعربة (جزءان)، ليوسف بن إليان بن موسى سر كيس (ت ١٣٥١هـ/١٩٣٢م)، مطبعة سر كيس بمصر ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م.

معجم مقاييس اللغة (٦ أجزاء، تحقيق: عبد السلام محمد هارون)، لأبي الحسين أحمد ابن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت ٣٩٥هـ/١٠٠٤م)، دار الفكر، بيروت ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

معجم المناهي اللفظية وفوائد في الألفاظ (ط ٣)، لبكر بن عبد الله أبي زيد بن محمد ابن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (ت ١٤٢٩هـ)، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

معجم المؤلفين (١٣ جزءاً)، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحلة الدمشقي (ت ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)، مكتبة المثني ودار إحياء التراث العربي، بيروت (بدون تاريخ).

المعجم الوسيط (ط ٤)، بإشراف: شعبان عبد العاطي عطية وأحمد حامد حسين وجمال مراد حلمي وعبد العزيز النجار، تصدير: شوقي ضيف) لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

معرفة السنن والآثار (١٥ جزءاً، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي)، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني البيهقي (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٦م)،

جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي ودار قتيبة، دمشق وبيروت، ودار الوعي، حلب ودمشق، ودار الوفاء، المنصورة والقاهرة ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

المغازي (٣ أجزاء، ط ٣، تحقيق: مارسدن جونز)، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني الواقدي (ت ٢٠٧هـ/٨٢٣م)، دار الأعلمي، بيروت ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

مفاتيح الغيب = التفسير الكبير = تفسير الرازي (٢٣ جزءاً، ط ٣)، لأبي عبد الله محمد ابن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الرزي (ت ٦٠٦هـ/١٢١٠م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٢٠هـ.

المفردات في غريب القرآن (تحقيق: صفوان عدنان الداودي)، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالرّاغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ/١١٠٨م)، دار القلم والدار الشامية، دمشق بيروت ١٤١٢هـ.

المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (٢٠ جزءاً، ط ٤)، للدكتور جواد علي (ت ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)، دار السّاقى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

المفصل في صنعة الإعراب (تحقيق: عليّ بو ملحّم)، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد الزّحشريّ (ت ٥٣٨هـ/١١٤٣م)، مكتبة الهلال، بيروت ١٩٩٣م.

مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين (ط ٣، تحقيق: هيلموت ريتز)، لأبي الحسن عليّ بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعريّ (ت ٣٢٤هـ/٩٣٦م)، دار فرانز شتايز، بمدينة فيسبادن (ألمانيا)، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى (تحقيق: بسّام عبد الوهّاب الجابيّ)، لأبي حامد محمد بن محمد الغزاليّ الطّوسيّ (ت ٥٠٥هـ/١١١١م)، الناشر: الجفّان والجابيّ، قبرص ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

مكائد الشيطان (تحقيق: مجدي السيّد إبراهيم)، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغداديّ الأمويّ القرشيّ المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ/٨٩٤م)، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٨م.

الملل والتحل (٣ أجزاء)، لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستانيّ (ت ٥٤٨هـ/١١٥٣م)، مؤسّسة الحلبيّ مجموع (بدون تاريخ وبدون مدينة النشر).

منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ط ٢، تحقيق: زهير الشاويش)، لعبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد بدران (ت ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م)، المكتب الإسلامي، بيروت ١٩٨٥م.

مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه (ط ٣، تحقيق وتعليق: محمد زاهد الكوثري وأبي الوفاء الأفعاني)، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، لجنة إحياء المعارف التعمانية، حيدر آباد الدكن ١٤٠٨هـ.

المنتخب من كتاب السباق لتاريخ نيسابور (تحقيق: خالد حيدر)، لأبي إسحاق تقي الدين إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد العراقي الصريفيني الحنبلي (ت ٦٤١هـ/١٢٤٣م)، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، بيروت ١٤١٤هـ.

المنتخب من كتب شيخ الإسلام ابن تيمية، لعلوي بن عبد القادر السقاف، دار الهدى للنشر والتوزيع، الرياض ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٩ جزءاً، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا)، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ/١٢٠١م)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

المنتقى شرح الموطأ (٧ أجزاء)، لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التنجيني القرطبي الباجي الأندلسي (ت ٤٧٤هـ/١٠٨١م)، مطبعة السعادة، القاهرة ١٣٣٢هـ.

المنجد في اللغة والأعلام (ط ٤٣)، دار المشرق، بيروت ٢٠٠٨.

المنمق في أخبار قریش (تحقيق: خورشيد أحمد فاروق)، لأبي جعفر محمد بن حبيب ابن أمية بن عمرو الهاشمي بالولاء، البغدادي (ت ٢٤٥هـ/٨٦٠م)، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (١٨ جزءاً، ط ٢)، لأبي زكريا يحيى الدين يحيى ابن شرف التتويي (ت ٦٧٦هـ/١٢٧٨م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٣٩٢هـ.

منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث (جزءان)، لبشير علي عمر، وقف السلام ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م.

منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة، لتامر محمد محمود متولّي، دار ماجد عسيري، جدّة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

موارد الظّمان إلى زوائد ابن حبان (تحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة)، لأبي الحسن نور الدين عليّ بن أبي بكر بن سليمان الهيثميّ (ت ٨٠٧هـ/١٤٠٥م)، دار الكتب العلميّة، بيروت (بدون تاريخ).

المواهب اللدنيّة بالمنح المحمديّة (٣ أجزاء)، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلانيّ القتيبيّ المصريّ، (ت ٩٢٣هـ/١٥١٧م)، المكتبة التوفيقيّة، القاهرة (بدون تاريخ).

المؤتلف والمختلف لابن القيسرانيّ = الأنساب المتّفقة في الخطّ التّماتلة في النّقط (تحقيق: كمال يوسف الحوت)، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن عليّ بن أحمد المقدسيّ الشّيبانيّ، المعروف بابن القيسرانيّ (ت ٥٠٧هـ/١١١٣م)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١١هـ.

مؤتمر النّجف = الحُجج القطعيّة لاتّفاق الفرق الإسلاميّة = (تقديم: محبّ الدين الخطيب)، مقتطف من مذكّرات علامة العراق وعماد هذا المؤتمر السيّد عبد الله ابن الحسين الشّويديّ العبّاسيّ (ت ١١٧٤هـ/١٧٦١م)، مطبعة البصريّ، بغداد ١٩٨٨م  
الموسوعة الإسلاميّة، الإصدار الثّاني، النّسخة الإنجليزيّة =

*EI*<sup>2</sup> = *The Encyclopaedia of Islam*, new edition, 12 vols., Leiden/  
.London 1960–2005

موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلمه (٤ أجزاء)، جمع وترتيب: السيّد أبو المعاطي الثّوريّ، وأحمد عبد الرزاق عيد، ومحمود محمد خليل، عالم الكتب، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

موسوعة الصّحيح المسبور من التّفسير بالمأثور (٤ أجزاء)، لحكمت بن بشير بن ياسين، دار المآثر للنّشر والتّوزيع والطّباعة، المدينة التّبويّة ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

الموسوعة العقديّة (١١ جزءاً)، لمجموعة من الباحثين بإشراف الشّيخ علوي بن عبد القادر السّقاف، موقع الدّرر السّنيّة على الإنترنت dorar.net.

الموسوعة الفقهيّة الكويتيّة (٤٥ جزءاً)، وزارة الأوقاف والشّئون الإسلاميّة، الكويت من ١٤٠٤هـ إلى ١٤٢٧هـ.



موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (جزءان، تحقيق: عليّ دحروج، نقل النّصّ الفارسيّ إلى العربيّة: عبد الله الخالديّ، تقديم وإشراف ومراجعة: رفيق العجم، التّرجمة الأجنبيّة: جورج زيناقيّ)، لمحمّد بن عليّ ابن القاضي محمّد حامد ابن محمّد صابر الفاروقيّ الحنفيّ التّهانويّ (ت بعد ١١٥٨هـ/١٧٤٥م)، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت ١٩٩٦م.

موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية (١٠ أجزاء)، لأبي سهل محمّد بن عبد الرّحمن المغراويّ (وُلِدَ المؤلّف سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م)، المكتبة الإسلاميّة للنشر والتوزيع، القاهرة والتبلاء للكتاب، مراكش، المغرب (بدون تاريخ).

الموطأ (٨ أجزاء، تحقيق: محمّد مصطفى الأعظميّ)، لمالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحيّ المدنيّ (ت ١٧٩هـ/٧٩٥م)، مؤسّسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيريّة والإنسانيّة، أبو ظبي ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

موطأ الإمام مالك (تصحيح وتعليق: محمّد فؤاد عبد الباقيّ)، لمالك بن أنس بن مالك ابن عامر الأصبحيّ المدنيّ (ت ١٧٩هـ/٧٩٥م)، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.

التاسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسّنن (ط ٢)، تحقيق: محمّد ابن صالح المديفر)، لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهرويّ البغداديّ (ت ٢٢٤هـ/٨٣٨م)، مكتبة الرّشد وشركة الرّياض، الرّياض ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

التبوّات (جزءان، تحقيق: عبد العزيز بن صالح الطويان)، لأبي العبّاس تقيّ الدّين أحمد ابن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمّد ابن تيميّة الحرّانيّ الحنبليّ الدمشقيّ (ت ٧٢٨هـ/١٣٢٨م)، أضواء السلف، الرّياض ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

نتائج الفكر في التحو (تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود والشّيخ عليّ محمّد معوّض)، لأبي القاسم، عبد الرّحمن بن عبد الله السهيليّ (ت ١١٨٥هـ/١١٨٥م)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (١٦ جزءاً)، لأبي المحاسن جمال الدّين يوسف ابن تغري بردي بن عبد الله الظاهريّ الحنفيّ، (ت ٨٧٤هـ/١٤٧٠م) وزارة الثقافة والإرشاد القوميّ، دار الكتب، مصر (بدون تاريخ).

نزهة الألباء في طبقات الأدباء (ط ٣، تحقيق: إبراهيم السامرائي)، لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري الأنباري (ت ٥٧٧هـ/١١٨١م)، مكتبة المنار، الزرقاء ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

نزهة الألباب في الألقاب (جزءان، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري)، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، مكتبة الرشد، الرياض ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

نصب الرواية لأحاديث الهداية، مع حاشيته: بغية الأملعي في تخريج الزيلعي (تحقيق: محمد عوامة)، لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت ٧٦٢هـ/١٣٦٠م)، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت/دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

نظم المتناثر من الحديث المتواتر (ط ٢، تحقيق: شرف حجازي)، لأبي عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسيني الإدريسي الشهير بالكتاني (ت ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م)، دار الكتب السلفية، مصر (بدون تاريخ).

النكت في القرآن الكريم (في معاني القرآن الكريم وإعرابه) (تحقيق: الدكتور عبد الله عبد القادر الطويل)، لأبي الحسن علي بن فضال بن علي بن غالب المجاشعي القيرواني (ت ٤٧٩هـ/١٠٨٦م)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

نهاية الأرب في فنون الأدب (٣٣ جزءًا)، لأحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين التويري (ت ٧٣٣هـ/١٣٣٣م)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ١٤٢٣هـ.

النهاية في غريب الحديث والأثر (٥ أجزاء، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي)، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري، ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ/١٢١٠م)، المكتبة العلمية، بيروت ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

نوادير الأصول في أحاديث الرسول ﷺ (٤ أجزاء، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن عميرة)، لأبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر، الحكيم الترمذي (ت نحو ٣٢٠هـ)، دار الجليل، بيروت (بدون تاريخ).

التّوادر السّلاطينيّة والمحاسن اليوسفيّة = سيرة صلاح الدّين الأيوبيّ (ط ٢، تحقيق: جمال الدّين الشّيبان)، لأبي المحاسن بهاء الدّين يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة الأسدّيّ الموصليّ، ابن شدّاد (ت ٦٣٢هـ/١٢٤٣م)، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

نيل الأوطار (٨ أجزاء، تحقيق: عصام الدّين الصّبابطيّ)، لمحمّد بن عليّ بن محمّد ابن عبد الله الشّوكانيّ اليمينيّ (ت ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م)، دار الحديث، مصر ١٤١٣هـ/١٩٩٣م. الهداية على مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل الشّيبانيّ (تحقيق: عبد اللّطيف هميم وماهر ياسين الفحل)، لأبي الخطّاب محفوظ بن أحمد بن الحسن الكلوزانيّ (ت ٥١٠هـ/١١١٦م)، مؤسّسة غراس للنّشر والتّوزيع، الكويت ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

هداية القاري إلى تجويد كلام الباري (جزءان، ط ٢)، لعبد الفتّاح بن السيّد عجمي ابن السيّد العسس المرصفيّ المصريّ الشّافعيّ (ت ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، مكتبة طيبة، المدينة المنوّرة (بدون تاريخ).

الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثّقّة والسّداد (جزءان، تحقيق: عبد الله اللّيثيّ)، لأبي نصر أحمد بن محمّد بن الحسين بن الحسن البخاريّ الكلاباذيّ (ت ٣٩٨هـ/١٠٠٨م)، دار المعرفة، بيروت ١٤٠٧هـ.

هدية العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين (جزءان)، لإسماعيل بن محمّد أمين ابن مير سليم البابانيّ البغداديّ (ت ١٣٩٩هـ/١٩٢٠م)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهيّة استانبول ١٩٥١م (أعدت طبعه بالأوفست: دار إحياء التّراث العربيّ بيروت).

الهواتف (تحقيق وتعليق: مجدي السيّد إبراهيم)، لابن أبي الدّنيا (ت ٢٨١هـ/٨٩٤م)، مكتبة القرآن للطّبع والنّشر والتّوزيع، القاهرة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

هواتف الجنّان = الهواتف، لابن أبي الدّنيا (تحقيق: محمّد الرّغليّ)، لأبي بكر عبد الله ابن محمّد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغداديّ الأمويّ القرشيّ المعروف بابن أبي الدّنيا (ت ٢٨١هـ/٨٩٤م)، المكتب الإسلاميّ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

هواتف الجئان (تحقيق: إبراهيم صالح)، لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل ابن شاكر الخرائطي (ت ٣٢٧هـ/٩٣٩م)، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

الوفاي بالوفيات (٢٩ جزءاً، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى)، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م)، دار إحياء التراث، بيروت ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

وصايا العلماء عند حضور الموت (تحقيق: صلاح محمد الخيمي والشيخ عبد القادر الأرنؤوط)، لأبي سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد ابن عبد الرحمن بن زبر الربيعي (ت ٣٧٩هـ/٩٨٩م)، دار ابن كثير، دمشق وبيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

الوفيات (جزءان، تحقيق: صالح مهدي عباس والدكتور بشار عواد معروف)، لتقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٢هـ.

وفيات الأعيان = وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (٧ أجزاء، تحقيق: إحسان عباس)، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلّكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، دار صادر، بيروت ج ١-٣ ط ١٩٠٠، ج ٤ ط ١٩٧١، ج ٥ ط ١٩٩٤، ج ٦ ط ١٩٠٠، ج ٧ ط ١٩٩٤م.

الوقوف والتبرّجّل من الجامع لمسائل الإمام أحمد بن حنبل (تحقيق: سيد كسروي حسن)، لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال البغدادي الحنبلي (ت ٣١١هـ/٩٢٣م)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

الينابيع في معرفة الأصول والتفاريح (تحقيق: عبد العزيز بن أحمد بن سليمان العليوي)، لمحمد بن رمضان الرومي الحنفي (كان حيّاً سنة ٦١٦هـ/١٢١٩-١٢٢٠م)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة، الرياض ١٤٢٧-١٤٢٨هـ.

## المراجع الأجنبية

- Brockelmann, Carl, *Geschichte der arabischen Litteratur*, 2 vols., Leiden 1943-1949, Supplement, 3 vols., Leiden 1937-1942.
- Cheneb, Moh. Ben, article "al-Dhahabī" in *Encyclopaedia of Islam*, new edition, vol. ii, Leiden 1965, 214-216.
- During, J./Sellheim, R., article "Samā", *Encyclopaedia of Islam*, new edition, vol. viii, Leiden 1995, 1018-1020.
- Enzyklopaedie des Islām*. 4 vols., Leiden/Leipzig 1913-1924. Ergänzungsband 1938.
- The Encyclopaedia of Islam*, new edition, 12 vols., Leiden/London 1960-2005.
- Ess, Josef van, *Theologie und Gesellschaft im 2. und 3. Jahrhundert Hidschra: eine Geschichte des religiösen Denkens im frühen Islam*, 6 vols., Berlin/New York 1991-1995.
- Gacek, Adam, *The Arabic Manuscript Tradition: A Glossary of Technical Terms and Bibliography*, Leiden: Brill, 2001.
- Hammer-Purgstall, Joseph von, *Die Geisterlehre der Moslimen*, Vienna 1852.
- Jeffery, A., article "Abu 'l-Dardā", in *Encyclopaedia of Islam*, New edition, vol. i, Leiden 1960, 113-114.
- Nöldeke, Theodor, "Anzeigen" (*Ākām al-marğān fī aḥkām al-ğānn* [Cairo 1326]), in *Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft* 64, (1910), 439-445.
- Rescher, Oskar, "Eine Notiz über den Qādī Bedr ed-dīm abū 'Abd-allāh eš-Šiblī el-ḥanafī", in *Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft* 65, (1911), 155-156.
- Rosenthal, F., article "Awā'il", in *Encyclopaedia of Islam*, New edition, vol. i, Leiden 1960, 758-759.
- Sezgin, Fuat, *Geschichte des arabischen Schrifttums*, 12 vols., Leiden/Frankfurt am Main 1967-2000.

## مختصرات

- $EI^1$  = *Enzyklopaedie des Islām*, 4 vols., Leiden/Leipzig 1913-1924. Ergänzungsband 1938.
- $EI^2$  = *The Encyclopaedia of Islam*, new edition, 12 vols., Leiden/London 1960-2005.
- ZDMG = *Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft*.



# الفهارس

- ٦٣٥ ..... فهرس الآيات القرآنيّة
- ٦٤٥ ..... فهرس الأحاديث النبويّة
- ٦٦٥ ..... فهرس المؤلفين والكتب والمرجعيّات
- ٦٩١ ..... فهرس الملائكة والأرواح وإبليس والجنّ والشياطين
- ٧٦٩ ..... فهرس الأماكن والمواقع والمدن والقرى والبلاد
- ..... فهرس الشعر والسجع والنثر من أقوال إبليس والجنّ والسّعالي
- ٧٧٧ ..... والشياطين والهواتف والشعراء والكهّان





## فهرس الآيات القرآنية

السورة، رقمها: رقم الآية	الصّفحة/السّطر
الفاتحة ١ : ٢	٩/٤٨٦ ؛ ١٨/٢٤٧
الفاتحة (رُفِيَّة)	١٢/٢٦٧
الفاتحة (حروف الفاتحة)	٣-٢/٢٣٨
البقرة ٢ : ٢٧	٩-٨/٤٨٢
البقرة ٢ : ٣٠	٤-٣، ١/٢٨ ؛ ١٧، ١٢، ٩، ٨-٧، ٥-٤، ٣/٢٧ ٥، ٧ ؛ ٨-٧/٤٧٩ ؛ ١٩/٤٨١ ؛ ٥/٤٨٢ ؛ ٦-٥، ١٤-١٣/٤٩٨ ؛ ١٥-١٤، ١٠-٩
البقرة ٢ : ٣١	٦/٥٠١
البقرة ٢ : ٣٣	٦/٢٨
البقرة ٢ : ٣٤	١/٤٨٠-١٧/٤٧٩ ؛ ١٣/٤٧٩ ؛ ٦/٣٨١ ؛ ٦-٥/٣٧٣ ١/٤٨٨ ؛ ١٢/٤٨٦ ؛ ٢/٤٨٥
البقرة ٢ : ٣٥	١٦-١٥/٤٨٩ ؛ ١٥-١٤، ١١-١٠/٤٨٨ ١٠-٩/٤٩٨ ؛ ١٠-٩/٤٩٣
البقرة ٢ : ٣٦	١٢-١١/٤٩٩ ؛ ١/٤٩٣ ؛ ١٦/٤٩٢ ؛ ٣/١٥٨
البقرة ٢ : ٦١	١/٤٩٩-٢٠/٤٩٨
البقرة ٢ : ٧٤	٢-١/٤٩٩
البقرة ٢ : ٩٣	٥-٤/٣٩١
البقرة ٢ : ١٠١	٤-٣/٢٤١
البقرة ٢ : ١٠٣	٥/٢٤١
البقرة ٢ : ١٦٨-١٦٩	١٠-٩/٥٦٠
البقرة ٢ : ١٧٤	٩/٣٨٢

السورة، رقمها: رقم الآية	الصفحة/السطر
البقرة ٢: ٢٥٥	٩/٢١٧؛ ٧/٢١٨؛ ١٠/٢٢٣؛ ١١/٢٢٤؛ ١/٢٦٦؛ ٨/٢٢٩
البقرة ٢: ٢٥٦	٤/٢٢١
البقرة ٢: ٢٦٨	٧/٤٣٧؛ ١٠/٥٦٠-١١
البقرة ٢: ٢٧٥	٣-٢/٢٥٥
البقرة ٢: ٢٨٦	١٧/٢٦٥
سورة البقرة (تُفَرِّقُ الشَّيَاطِينَ وَتَمْنَعُهُمْ من دخول البيوت)	١١-٩/٥٣٠؛ ١١-٩/٢٢٨؛ ٤-٣/٢٢٥
آخر سورة البقرة، خاتمة البقرة، خاتمة سورة البقرة، خواتيم سورة البقرة	١٠/٢١٦؛ ١-٢/٢٢٩؛ ٣-٥، ٦-٥؛ ٢-١/٤٤٥
آل عمران ٣: ١٨	٦-٥/٢٢٠
آل عمران ٣: ٣٦	٨-٧/٤٣٥
آل عمران ٣: ٧٧	٥-٤/٣٨٢
آل عمران ٣: ١٢٨	٥-٤/٥٥٧
آل عمران ٣: ١٣٣	١٣، ٣-٢/١٣٥
آل عمران ٣: ١٥٤	٤-٣/٣٩٠
آل عمران ٣: ١٧٣	٨/٥٦٣
آل عمران ٣: ١٩٨	٩/١٩٤
آيات من آخر سورة آل عمران	٩-٨/١٩٤
النساء ٤: ١	٧-٦/١٥٧؛ ١٧/٤٨٨-١٧/٤٨٩؛ ١/٤٨٩؛ ٩-٨/٥٠٤
النساء ٤: ٣	١٣/١٥٨
النساء ٤: ٦٠	١١/٥٦٠
النساء ٤: ١٦٤	٤/٥٠٧
المائدة ٥: ٨	٦-٥/١٥١
المائدة ٥: ٢٨	١٠-٩، ٨، ٣/٥٥٠
المائدة ٥: ٦١	١/٥٦١-١٢/٥٦٠

السورة، رقمها: رقم الآية	الصفحة/السطر
الأنعام ٦ : ٩	١٤/٥٥
الأنعام ٦ : ٢٢	١٠/٣٧١
الأنعام ٦ : ٣٨	١٤-١٣/٢٤٨
الأنعام ٦ : ١٠٣	٧ ، ١/١٤٢
الأنعام ٦ : ١١٢	١٤-١٣/٣٩٤
الأنعام ٦ : ١٢٨	٤/١٣٢
الأنعام ٦ : ١٣٠	١٥-١٤/٢٥٣ ؛ ٣-٢/٨٩ ؛ ٤-٣/٨٨ ؛ ٤/٨٥
الأنعام ٦ : ١٣٢	١٣-١٢ ، ٩-٨/١٢٩
الأنعام ٦ : ١٥٣	١٣-١٢/٤١٧
الأعراف ٧ : ١١	١/٤٨٠-١٦/٤٧٩ ؛ ١٣/٤٧٩ ؛ ٦/٣٨١ ؛ ٧/٣٧٤
الأعراف ٧ : ١٢	٥/٣٠ ؛ ٨/٣١ ؛ ٧/٣٧٤ ؛ ٤/٤٨٥ ؛ ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١١-١٢ ، ١٤/٤٨٦ ، ١٥
الأعراف ٧ : ١٣	١٢-١١ ، ٧/٤٨٥
الأعراف ٧ : ١٥	١٣/٣٦٩
الأعراف ٧ : ١٨	١٥ ، ١٣-١٢ ، ٧/٤٨٥
الأعراف ٧ : ١٩	١٠-٩/٤٩٨
الأعراف ٧ : ١٩-٢٠	٨-٧/٤٨٩
الأعراف ٧ : ٢٠-٢١	١١-١٠/٤٩٧
الأعراف ٧ : ٢١	٦/٤٩٠
الأعراف ٧ : ٢٢	٢/٤٩٢
الأعراف ٧ : ٢٤	١٢-١١/٤٩٩ ؛ ١/٤٩٣ ؛ ١٦/٤٩٢
الأعراف ٧ : ٢٧	٨ ، ٣/٥٤ ؛ ٧-٦/٣٩
الأعراف ٧ : ١٧٩	٢-١/٤٥
الأعراف ٧ : ١٨٥	١/٣٠٣
الأعراف ٧ : ١٨٩	٩-٨/٥٠٥ ؛ ٣-٢/٤٨٩ ؛ ٨/١٥٧

السورة، رقمها: رقم الآية	الصفحة/السطر
الأعراف ٧: ١٩٠	٩/٥٠٥
الأعراف ٧: ١٩٩-٢٠٠	٩-٨/٤١٥
الأعراف ٧: ٢٠٠	٦-٥/٢٢٧
الأنفال ٨: ١١	١١-١٠/٥٥١
الأنفال ٨: ١٧	٦/٥٥٢
الأنفال ٨: ٣٠	٦-٥/٥٣٨ ؛ ٢-١/٤٨
الأنفال ٨: ٣٦	١١-١٠/٥٥٣
الأنفال ٨: ٤٨	١١-١٠/٥٤٩ ؛ ٥-٣/٥٤٧ ؛ ٩-٧/٤٧
التوبة ٩: ٣٠	٧/٥٤٦
التوبة ٩: ١٢٨	١٣/١٧١
يونس ١٠: ١٠	٩/٤٨٦ ؛ ١٨-١٧/٢٤٧
يونس ١٠: ٢٨	١٠/٣٧١
هود ١١: ٢٦	٢-١/١٣٩
هود ١١: ٤٨	١٨/٤٩٨
هود ١١: ٨٤	٣/١٣٩
هود ١١: ١٢٠	٢-١/١١٧
الرعد ١٣: ٢٥	٩-٨/٤٨٢
الحجر ١٥: ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٣	١٤ ، ٦/٤٨٣
الحجر ١٥: ٢٧	٩ ، ٦/٣٧٨ ؛ ٣-٢/٣٤ ؛ ٩-٨/٣٢ ؛ ٤ ، ٣/٣٠
الحجر ١٥: ٣١	١/٤٨٥
الحجر ١٥: ٣٣	٦-٥/٤٨٥
الحجر ١٥: ٣٤	٥/٤٩٧
الحجر ١٥: ٣٤-٣٥	١٥-١٤/٤٨٧
التحل ١٦: ٧٢	١١ ، ٩/١٧١
الإسراء ١٧: ١١	٧/٤٨٦

السورة، رقمها: رقم الآية	الصفحة/السطر
الإسراء ١٧ : ١٥	١٣/٢٥٣
الإسراء ١٧ : ٤٦	٢-١/٣٩٧
الإسراء ١٧ : ٥٧	١١ ، ٦/٢٩٣
الإسراء ١٧ : ٦١	١٧-١/٤٨٠ ؛ ١٠/٤٨٣ ؛ ٦/٣٨١ ؛ ١٣/٤٧٩ ؛ ١٣/٤٧٩
الإسراء ١٧ : ٦٢	٩-٨/٢٣٧
الإسراء ١٧ : ٦٤	٥/١٧٢ ؛ ٨/١٥٢ ؛ ١٣-١٢/٧٩
الإسراء ١٧ : ٦٥	٣-٢/٤٨٨
الإسراء ١٧ : ١٠٤	١٤-١٣/٤٩٩
الكهف ١٨ : ٥٠	٥/٨٣ ؛ ٥/٣٧٣ ؛ ٦-٥/٣٧٣ ؛ ١٠/٣٧٤ ؛ ١/٣٧٦ ؛ ٦/٣٨١ ؛ ١٣/٤٧٩ ؛ ١٣/٤٧٩ ؛ ١٧/٤٧٩ ؛ ١/٤٨٠ ؛ ٣-٢/٤٨١ ؛ ١/٤٨٨ ؛ ٦-٥
مريم ١٩ : ١٧	١٢-١١/٤٩
مريم ١٩ : ٧٤ ، ٩٨	١٤/٤٦٢
طه ٢٠ : ٥١	١٦/٤٦٢
طه ٢٠ : ١١٦	٧/٣٧٣ ؛ ٦/٣٨١ ؛ ١٣/٤٧٩ ؛ ١٧/٤٧٩ ؛ ١/٤٨٠ ؛ ١/٤٨٨
طه ٢٠ : ١١٨	٥/٤٩٩
طه ٢٠ : ١١٩	٦/٤٩٩
طه ٢٠ : ١٢٠	٩/٤٩٧ ؛ ١٦-١٥/٤٩١ ؛ ٤-٣/٤٩٠ ؛ ٧-٦/٣٩٠
الأنبياء ٢١ : ٢٩	١/١٣٨ ؛ ٩/١٣٧
الأنبياء ٢١ : ٣٧	٦/٤٨٦ ؛ ١/٤٨٥-٢٠/٤٨٤
الأنبياء ٢١ : ٧١	٣/٣٨٦
الأنبياء ٢١ : ٨٢	٤-٣/٢١١
المؤمنون ٢٣ : ٦	١/١٥٩
المؤمنون ٢٣ : ١٢	٥/٤٨٥ ؛ ٢-١/٥٥
المؤمنون ٢٣ : ١٢-١٣	١٤-١٣/٥٠٥

السورة، رقمها: رقم الآية	الصفحة/السطر
المؤمنون ٢٣: ٩٧-٩٨	١٥-١٤/٥٧١ ؛ ٤-٣/٥٦٣
المؤمنون ٢٣: ١٠٨	١٧-١٦/٣٨١
الفرقان ٢٥: ٢٢	١٢/٥٥٠
الفرقان ٢٥: ٣٨	١٥/٤٦٢
التَّمَل ٢٧: ١٧	٥-٤/٢١١
التَّمَل ٢٧: ٣٩	٨-٧/٣٣٥ ؛ ١٠/٢١١ ؛ ١٥/٣١
القصص ٢٨: ١٥	١/٥٦١
القصص ٢٨: ٦٢ ، ٧٤	٧/٣٨٢ ؛ ١٦-١٥/٣٨١ ؛ ٦-٥/٢٨٢
العنكبوت ٢٩: ٤٣	١٥/٢٤٨
العنكبوت ٢٩: ٤٦	٣-٢/٣٣٥
الرُّوم ٣٠: ٢١	١٠/١٧١ ؛ ٧/١٧٠ ؛ ١٠-٩/١٥٧
السَّجدة ٣٢: ٧	٥/٤٨٥
الأحزاب ٣٣: ٥٠	١٦-١٥/١٧١ ؛ ١٦/١٥٨
سبأ ٣٤: ١٢-١٣	٨-٥/٢١١
سبأ ٣٤: ١٣	١٤/٢١١
سبأ ٣٤: ٢٠	١٠-٩/٢٣٧
فاطر ٣٥: ٦	٢/٥٦١
يس ٣٦: ١-٨٣	١٢-١٠ ، ٨/٥٣٩ ؛ ٦/٨١
يس ٣٦: ١-٢	١٠/٥٣٧
يس ٣٦: ٩	١١/٥٣٧
يس ٣٦: ٣٦	٣-٢/٨٤
يس ٣٦: ٤٥	١/١٩٨
يس ٣٦: ٨٢	١٠-٩/٤١٩ ؛ ٥/٨٤
الصَّافَّات ٣٧: ٧	٤/١٩
الصَّافَّات ٣٧: ١١	٥/٤٨٥ ؛ ١٤/٤٨٣

السورة، رقمها: رقم الآية	الصفحة/السطر
الصافات ٣٧: ٦٥	١/١٨
الصافات ٣٧: ١٠٢	٥-٤/٥٠٩
الصافات ٣٧: ١٠٣	١٠، ٩/٥١٠
الصافات ٣٧: ١٠٤-١٠٧	١٢-١١/٥١٠
الصافات ٣٧: ١٥٨	٧-٦/١٥
ص ٣٨: ٣٥	١٤/٥٢٤ ؛ ٩-٨/١١٨
ص ٣٨: ٣٧	١/٢١٢ ؛ ١٥/٢١١
ص ٣٨: ٣٧-٣٨	١٢، ٩-٨/٢١١
ص ٣٨: ٣٨	٤-٣، ٢/٢١٢
ص ٣٨: ٣٩	٨، ٦/٢١٢
ص ٣٨: ٤٢	٤-٣/٢٧٧
ص ٣٨: ٧١	٥/٤٨٥ ؛ ١٦/٤٧٩
ص ٣٨: ٧١-٧٢	٧-٦/٤٨٤
ص ٣٨: ٧١، ٧٦	١٥، ١٤/٤٨٦ ؛ ٥/٤٨٥
ص ٣٨: ٧٤	١/٤٨٥
ص ٣٨: ٧٥	١١/٤٨٧ ؛ ٤، ٣/٤٨٥
ص ٣٨: ٧٦	١٥، ١٤/٤٨٦ ؛ ٥/٤٨٥ ؛ ٧/٣٧٤ ؛ ٨/٣١ ؛ ٥/٣٠
ص ٣٨: ٧٧	٥/٤٩٧ ؛ ١٥-١٤/٤٨٧
ص ٣٨: ٨٢-٨٣	٧/٢٣٧
الزمر ٣٩: ٦٥	٥/١٣٨
الزمر ٣٩: ٧١	٥/٨٨
الزمر ٣٩: ٧٥	٩/٤٨٦ ؛ ١٨/٢٤٧
غافر ٤٠: ١-٣ (= أول سورة حم المؤمن)	٧/٢٢٩
غافر ٤٠: ٣	١٠، ٧/٢٢٩
غافر ٤٠: ٦٥	٩/٤٨٦ ؛ ١٨-١٧/٢٤٧

السورة، رقمها: رقم الآية	الصفحة/السطر
فصلت ٤١ : ٩	١/٣٨٦-١٤/٣٨٥
فصلت ٤١ : ١٠	٢-١/٣٨٦
فصلت ٤١ : ٣٦	١١-١٠/٤١٥ ؛ ٤/٢٢٧
فصلت ٤١ : ٤٧	٧/٣٨٢
الشورى ٤٢ : ١١	٨/٤٥٦ ؛ ١٢-١١/١٥٧
الشورى ٤٢ : ٥١	٦-٥/٣٨٢
الأحقاف ٤٦ : ١٨	٩-٨/٣٦٩ ؛ ٣/١٣٠
الأحقاف ٤٦ : ١٩	٤/١٣٠ ؛ ١٣-١٢ ، ٩-٨/١٢٩
الأحقاف ٤٦ : ٢٩	١٤/٩٣ ؛ ٨-٧/٩٦ ؛ ١٢/٩٧ ؛ ١١-١٠/٩٨ ؛ ٦/١٠٣ ؛ ١٣-١٢/١٠٢
الأحقاف ٤٦ : ٣٠	٩/١٢٣ ؛ ٤-٣/١٠٠ ؛ ٦-٥/٣
الأحقاف ٤٦ : ٣١	١٠-٩/١٣٨ ؛ ١٤ ، ٧/٩٧ ؛ ١٣-١٢/٩٥
الأحقاف ٤٦ : ٣٢	١٦-١٥ ، ١٣-١٢/١٩٥ ؛ ١١/٩٨ ؛ ١/٩٤
الأحقاف ٤٦ : ٣٥	٢-١/٢٤٨
الحجرات ٤٩ : ٦	١٦/٣٣٤
ق ٥٠ : ١٥	١٨-١٧/٤٨١
ق ٥٠ : ٣١	٢/١٣٥
ق ٥٠ : ٣٦	١٤/٤٦٢
الطور ٥٢ : ٣٠-٣١	٨-٧/٥٣٨
النجم ٥٣ : ١٥	٢/٤٩٤ ؛ ٨/٤٩٣
الرَّحْمٰنُ ٥٥ : ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧	١٤-١٣/١٢٢ ؛ ١٠/٩٩ ؛ ٥/٨٥
الرَّحْمٰنُ ٥٥ : ١٤	١٢/٤٨٤ ؛ ١/٤٨٤-١٧/٤٨٣
الرَّحْمٰنُ ٥٥ : ١٥	٩/٣٧٨ ؛ ٨/٢٤
الرَّحْمٰنُ ٥٥ : ٣٣	٣/٣٧٢ ؛ ٢-١/٩٥ ؛ ٢/٨٦ ؛ ٤/٨٥



السورة، رقمها: رقم الآية	الصفحة/السطر
الرَّحْمَنُ ٥٥ : ٣٩	٢/١٦
الرَّحْمَنُ ٥٥ : ٤٦-٤٧	٧-٦/١٣٥
الرَّحْمَنُ ٥٥ : ٥٦ ، ٧٤	١/١٦ ؛ ٣/٨٢ ؛ ٥/١٢٩ ؛ ٩/١٣٦-١٠ ؛ ٦/١٧٢ ؛ ٤/٤٣٤
سورة الرَّحْمَنُ ٥٥	١٢/١٢٢ ؛ ٩/٩٩
الواقعة ٥٦ : ١٧	١٠/١٠٤
الواقعة ٥٦ : ٧٣	٩/٣٨٥
الحشر ٥٩ : ١٦	١٠-٩ ، ٨ ، ٣/٥٥٠
التَّغَابُنُ ٦٤ : ١	٧-٦ ، ٤-٣/٢٣٠
الطَّلَاقُ ٦٥ : ١٢	١/٩٠ ؛ ٧-٦/٨٩
المَلِكُ ٦٧ : ٥	١٥-١٤/٥٠٥ ؛ ١٠/٣٠٢
القَلَمُ ٦٨ : ١٧	١٥-١٤/٤٩٨
الحَاقَّةُ ٦٩ : ١٢	١٦/٢٤٨
المَعَارِجُ ٧٠ : ٣٠	٣/١٥٩
الجَنِّ ٧٢ : ١	٣/٩٩ ؛ ٩-٨/٩٧ ؛ ٩/٩٦ ؛ ٢/٩٤ ؛ ١١/٨٦ ؛ ١٦-١٥/١٣٥
الجَنِّ ٧٢ : ٢	٣/٩٩ ؛ ١٢/٨٦
الجَنِّ ٧٢ : ٥	٣/١٦
الجَنِّ ٧٢ : ٦	١٦-١٥/٣٩٣ ؛ ١٥/١٥٨ ؛ ٧-٦/٩٤
الجَنِّ ٧٢ : ٨	٣ ، ٢-١/٣٠١ ؛ ٨-٧/٩٩
الجَنِّ ٧٢ : ١١	٣ ، ٢ ، ١/١٣١ ؛ ٢-١/١٢٤ ؛ ١٤ ، ٤-٣/١٢٣
الجَنِّ ٧٢ : ١٣	١٥/١٣٥
الجَنِّ ٧٢ : ١٤	١٢/١٣٠ ؛ ٦-٥/١٢٣
الجَنِّ ٧٢ : ١٤-١٥	٨-٧/١٣٠ ؛ ٦-٥/١٢٣
الجَنِّ ٧٢ : ١٥	٥/١٣٢
الجَنِّ ٧٢ : ١٨	٦ ، ٤/١٤٧

السورة، رقمها: رقم الآية	الصفحة/السطر
الإنسان ٧٦: ٢	٣/٥٥
الإنسان ٧٦: ١٩	١٠/١٠٤
التازعات ٧٩: ٤٦	١٩/٢٤٧
عبس ٨٠: ١٧-٢٢	٦-٤/٥٥
البيئنة ٩٨: ٧	١٦/١٣٥-٢/١٣٦ ؛ ١٥/١٤١-١٦
الإخلاص ١١٢: ١	٣/٢٣٨
الناس ١١٤: ١-٣	٣/٣٨٨
الناس ١١٤: ٤	٨-٧/٣٩٥ ؛ ١٦/٣٨٩
الناس ١١٤: ٤-٥	٢-١/٣٩٦
الناس ١١٤: ٥	١١/٣٨٩ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٨ ؛ ١٣/٣٩٠ ؛ ٦/٣٩٢ ، ١٩ ؛ ٧/٣٩٣-٨ ، ٩
الناس ١١٤: ٦	٦/٣٩٤ ؛ ١٧/٣٩٢

## فهرس الأحاديث النبوية

[الترتيب ألفبائي محض ، بما في ذلك ال التعريف]

مَنُ الحَدِيثِ	الصفحة/السطر
إِغْنِي أَحْجَارًا اسْتَنْفِضُ بِهَا وَلَا تَأْتِنِي بَعْظَمٌ وَلَا بَرَوْتَةٌ	١٢/٧٥
أَتَأْذِنِينَ لِي أَنْ أُحْلِبَهَا	١٠/٣٢٥
أَتَأْنِي دَاعِي الْجَنِّ فَذَهَبْتُ مَعَهُ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ	٦-٥/٧٥
إِتَّخِذُوا الْحَمَامَاتِ الْمَقْصُوصَاتِ فِي الْبُيُوتِ ...	٦-٥/٤٤١
أَتَدْرِي مَنْ هُوَ	٢/٢٨٤
أَتَسْمَعُ أَيُّ عَدُوِّ اللَّهِ لَأَفْرَعَنَّ لَكَ	٣-٢/٥٤٢
أَتَنْطَلِقُ أَنْتَ مَعِي حَيْثُ انْطَلَقْتُ	٥/١١٢
إِجْلِسْ فِيهَا وَلَا تَبْرَحْ حَتَّى آتِيكَ	٨-٧/١١٢
إِجْلِسُوا	١٢/١١٢
إِخْتَصَمَ الْجِنُّ الْمُسْلِمُونَ وَالْجِنُّ الْمُشْرِكُونَ فَسَأَلُونِي أَنْ أُسْكِنَهُمْ ...	٢-١/٦٠
إِخْتَصَمَ عِنْدِي الْجِنُّ الْمُسْلِمُونَ وَالْجِنُّ الْمُشْرِكُونَ سَأَلُونِي أَنْ أُسْكِنَهُمْ ...	١١-١٠/١١٩
أُخْرِجْ عَدُوَّ اللَّهِ   أُخْرِجْ يَا عَدُوَّ اللَّهِ فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ	٥ ، ٤/٢٥٦
أُخْرِجْ عَدُوَّ اللَّهِ ، أُخْرِجْ عَدُوَّ اللَّهِ	١٦-١٥/٢٦٩
إِخْسًا عَدُوَّ اللَّهِ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ	٤/٢٧١
إِخْسًا فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ فَإِنَّمَا أَنْتَ مِنْ إِخْوَانِ الْكُفَّانِ	١٢-١١/٣٣٤
أُذِنِي مِنِّي إِجْعَلْ ظَهْرَهُ مِمَّا يَلِينِي	١٤-١٣/٢٦٩

مَثْنُ الْحَدِيثِ	الصفحة/السطر
إِذَا أَذِنَ الْمُؤَذِّنُ أَذْبَرَ الشَّيْطَانَ وَلَهُ حُصَاصٌ	٩-٨/٤٦٧
إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ وَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ ...	١٠-٨/٧٨
إِذَا انْقَطَعَ شَيْعُ أَحَدِكُمْ فَلَا يَمْشِي فِي الْأُخْرَى حَتَّى يُصْلِحَهَا	٣-٢/٤٧٠
إِذَا جَاءَ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ	٤-٣/٢٨٧
إِذَا جَاءَ رَمَضَانَ فَتُبِحَّتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَعُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ	٩-٨/٢٨٦
إِذَا جَاءَ رَمَضَانَ فَتُبِحَّتْ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ وَعُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلِّسَتِ الشَّيَاطِينُ	٢-١/٢٨٧
إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَلَمْ يُسَمِّ انْطَوَى الشَّيْطَانُ إِلَى إِخْلِيلِهِ فَجَامَعَ مَعَهُ	٩/١٥٢
إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ مَنزِلَهُ فَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ ...	٧-٣/٦٥
إِذَا ذَهَبَ إِلَى الْخَلَاءِ فَلَا تَسْتَجِبْ بِشَيْءٍ مِنْ هَؤُلَاءِ	٥-٤/١٢١
إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّهَا مِنَ اللَّهِ ...	٩-٦/٤٤٦
إِذَا سَمِعْتُمْ صِيْحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ...	٣-١/٤٧٥
إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ أَوْ أَمْسَيْتُمْ فَكُفُّوا صَبِيَانَكُمْ ...	٨-٤/٤٤٠
إِذَا كَانَتْ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الْجِنِّ ...	٧-٣/٢٨٦
إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ صُرَاطٌ ...	٦-٤/٤٦٧
أَرَأَيْتُمْ إِنْ شَهِدَتْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ اتُّؤْمِنُونَ	١٠/١١٠
أَرْسَلْتُ إِلَى الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَإِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ	١١/٩٢
ارْقُضُوا إِلَى رِحَالِكُمْ	٤/٥٤٢
اشْتَرَفُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ	٥-٤/٢٨١
اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ دَمَى وَجْهَ نَبِيِّهِ	١٣-١٢/٥٥٨

متن الحديث	الصفحة/السطر
أُعْطِيَتْ حَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي	٦-٥/٩١
أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِعَمَلِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَبِكَ مِنْكَ لَا أَبْلُغُ كُلَّ مَا فِيكَ	١٠-٩/٧٠
أَعِيدُكُمْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ	١٧-١٦/٥٦٢
أَفْأَخَذَكَ شَيْطَانُكَ	٦/٦٦
أَفْلَحَ هَذَانِ وَأَفْلَحَ قَوْمُهُمَا	٨/١٤٦
أُقْعِدُ فِي وَسْطِهِ	١٤/١١٤
أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هُنَا	٤/٤٥٧
أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ	٧/٤٥٧
أَلَا وَإِنَّ الْعُضْبَ جَمْرَةٌ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ ...	٢/٢٣٣-١١/٢٣٢
الْأَنَاةُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ	٦-٥/٤٧٤
الْتَفِتْ وَانظُرْ هَلْ تَرَى حَيْثُ كَانَ أَوْلَيْكَ مِنْ أَحَدٍ	١٢-١١/١١٥
الْجِنُّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ صِنْفٌ لَهُمْ أَجْنِحَةٌ يَطِيرُونَ فِي الْهَوَاءِ وَصِنْفٌ ...	٣-١/٤٦
إِلْحَقْ	١٠/١١٥
أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ	٤/٥٢٤
الْعَيْنُ حَقٌّ وَيُحَضِّرُهَا الشَّيْطَانُ	١٠/٢٨٢
الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ	٧-٦/١٤٨ ؛ ١٠/٥٧
اللَّهُمَّ أَبْدِلْهُ بِالطَّرَبِ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ وَبِالْحَرَامِ الْحَلَالَ ...	١٥-١٣/٣١٧
اللَّهُمَّ أَعْمِرْ قَلْبِي مِنْ وَسَاوِسِ ذِكْرِكَ وَاطْرُدْ عَنِّي وَسَاوِسَ الشَّيْطَانِ	٥-٤/٣٩٥

مَثْنُ الْحَدِيثِ	الصفحة/السطر
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ	٩/٦٣
اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمِينِنَا	٩-٨/٤٥٧
أَلَمْ أَمُرْ لَكُمْ وَلِقَوْمِكُمْ بِمَا يُضِلُّكُمْ	٦/١٤٦
الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ وَإِنَّمَا إِذَا خَرَجَتْ اشْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ ...	٦-٥/٤١٠
الظُّلْمَةُ سَهْمٌ مَسْمُومٌ مِنْ سِهَامِ إِبْلِيسَ فَمَنْ غَضَّ بَصْرَهُ لِلَّهِ ...	٨-٧/٢٣٣
أَمَا إِنَّهُ سَيَأْتِيكَ عَلَى الْمَاءِ آتٍ يَمْنَعُكَ مِنْهُ	٧/٢٨٣
أَمَا إِنَّهُ سَيَعُودُ فَعُدْ	٦/٢١٦
أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ	١٢/٢١٨
أَمَا شَبِعْتَ	١٢/٥٢٩
أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لئنَ أَطَاعُوهُ لَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ أَكْثَرِينَ	١٤-١٣/١١٣
أَمَعَكَ مَاءٌ	٨/١١٩
أَمَنْ شِعْرُهُ وَكَفَرَ قَلْبُهُ	١٤-١٣/٤٦١
إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ تَدَاعَتْ جُنُودُ إِبْلِيسَ ...	٨-٥/٤٧٧
إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الْمَسْجِدِ جَاءَ الشَّيْطَانُ فَأَنَسَ بِهِ ...	٦-٤/٤٧٦
إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ وَمَعَهَا قَرْنُ الشَّيْطَانِ فَإِذَا ارْتَفَعَتْ فَارَقَهَا ...	١/٤٦١-١٢/٤٦٠
إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ التَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ أَحَالَ لَهُ ضُرَاطٌ ...	٩-٧/٤٦٧
إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لِحَاسٍ فَاخْذَرُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ...	١٢-١٠/٨١
إِنَّ الشَّيْطَانَ خَلِقَ مِنْ نَارٍ وَإِنَّمَا تَطْفَأُ النَّارُ بِالْمَاءِ	٢-١/٢٣٣
إِنَّ الشَّيْطَانَ ذَنْبُ الْإِنْسَانِ كَذِئْبِ الْعَنَمِ يَأْخُذُ الشَّاةَ الْقَاصِيَةَ وَالنَّاحِيَةَ ...	١٦-١٥/٤١٧
إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي فَشَدَّ عَلَيَّ لِيَقْطَعَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ ...	١٤-١١/٥٢٤

مَثْنُ الْحَدِيثِ	الصفحة/السطر
إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنَ عَمَّارٍ وَبَيْنَ الْمَاءِ فِي صُورَةِ عَبْدٍ أَسْوَدَ ...	١/٢٨٥-١٥/٢٨٤
إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَخَافُ مِنْكَ يَا عَمْرُؤُ ...	٧-٥/٥٢٩
إِنَّ الشَّيْطَانَ وَاضِعٌ حَظْمَهُ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ ...	٨-٧/٣٩٧
إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَكَ ...	٢/٣٩٨-١٧/٣٩٧
إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ	٣-٢/٧٩
إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ	١٠/٧٦
إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ	٤/٤٣٨ ؛ ١١-١٠/١٣
إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ ...	٥-٣/٤٣٢
إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لَا يُذْكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ...	٩-٧/٨٠
إِنَّ الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ مِنَ النَّارِ ...	٥-٤/٤١٥ ؛ ٣-٣/٢٣٣
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخُمْسِ كَلِمَاتٍ ...	٢/٢٣٢-١٢/٢٣٠
إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ بِالْفِي عَامٍ ...	٦-٤/٢٢٩
إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُنْضِي شَيْطَانَهُ كَمَا يُنْضِي أَحَدُكُمْ بَعِيرَهُ فِي السَّفَرِ	٣/٢٣٥
إِنَّ بِالْمَدِينَةِ نَقْرًا مِنَ الْجِنَّ قَدْ أَسْلَمُوا فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْ هَذِهِ الْهَوَامِّ شَيْئًا ...	٩-٨/١٥٠ ؛ ٥-٤/٤٨
أَنْ تَضْرِبَ بِهِ حَتَّى يَنْحَنِي	١٣/٥٥٤
إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي فِي يَوْمِي هَذَا ...	٩-٥/٥٦١
إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ تَعَالَى إِبْلِيسَ جَاءَ بِشَهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِ	٩/٣٥
إِنَّ عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ ... فَيَقْتُونُ النَّاسَ ... عِنْدَهُ مَنَزِلَةٌ ...	٧-٤/٤٢٧

مَثْنُ الْحَدِيثِ	الصفحة/السطر
إِنَّ عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ... فَيَفْتِنُونَ بَيْنَ النَّاسِ... عِنْدَهُ...	٥-٢/٤٠٨
إِنَّ عِفْرِيئًا مِنَ الْجِنِّ تَفَلَّتْ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ فَأَمَكَّنِي...	٩-٥/١١٨
إِنَّ عِفْرِيئًا مِنَ الْجِنِّ تَفَلَّتْ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ	١٠-٩/١٤٨
إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا شَجْرَةُ الْخُلْدِ	١٤-١٣/٥٠٠
إِنْ كُنْتُ نَذَرْتُ فَأَضْرِبِي وَإِلَّا فَلَا	٢/٥٢٩
إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ وَإِنِّي خَبَّاتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ	٨-٧/٥٠٩
إِنَّ لِلشَّيْطَانِ كُحْلًا وَلَعُوقًا فَإِذَا كَحَلَ الْإِنْسَانَ مِنْ كُحْلِهِ...	١١-١٠/٤١٢
إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً بَابْنِ آدَمَ وَلِلْمَلِكِ لَمَّةٌ...	٧-٣/٤٣٧
إِنَّ لِلْوُضُوءِ شَيْطَانًا يُقَالُ لَهُ الْوُهَانُ فَاتَّقُوا وَسْوَاسَ الْمَاءِ	٢-١/٣٩٩
أَنَّ مُرُورَ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ	٩-٨/٥٧
إِنَّ مُؤْمِنِي الْجِنِّ لَهُمْ ثَوَابٌ وَعَلَيْهِمْ عِقَابٌ	١٢-١١/١٣٩
إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضِرَةٌ...	١٢-١١/٦١ ؛ ٣-٢/٦٢ ؛ ١/٦٣-٧/٦٢
إِنَّ هَذِهِ النَّارَ إِنَّمَا هِيَ عَدُوٌّ لَكُمْ فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ	٨-٧/١٥٨
إِنْ طَلِقَ فَاسْتَقَى لَنَا مِنَ الْمَاءِ	١٠/٢٨٤
أَنْعَتُ لَكَ الْكُرْسُفَ فَإِنَّهُ يُذْهِبُ الدَّمَ	٧-٦/٢٧٨
إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ	٤/٢٧٩
إِنَّمَا هَذِهِ رَكْضَةٌ مِنْ رَكَضَاتِ الشَّيْطَانِ...	٢-١/٢٧٩
أَنْمَتَ بَعْدِي	١٤/١١٢



مَثْنُ الْحَدِيثِ	الصفحة/السطر
إِنَّهُ زَادَ إِخْوَانَكُمْ مِنَ الْجِنَّ	٦-٥/٧٤
إِنَّهَا لَمَشِيَّةٌ يُبْغِضُهَا اللَّهُ إِلَّا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْطِنِ	٢-١/٥٥٥
إِنَّهُمْ لَا يَجِدُونَ عَظْمًا إِلَّا وَجَدُوا عَلَيْهِ لَحْمَهُ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ أُكِلَ ...	٤-٢/١١٣
إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ ...	٣-٢/٤١٥ ؛ ٨-٧/٢٢٧
إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ قَدْ فَرُّوا مِنْ عُمَرَ	١٤-١٣/٥٢٩
إِنِّي وَعِدْتُ أَنْ تُؤْمِنَ بِي الْجِنَّ وَالْإِنْسُ ...	٨-٧/١٢٠
أَوْلَئِكَ وَفَدَّ جِنَّ نَصِيبِينَ فَسَأَلُونِي الْمَتَاعَ وَالزَّادَ ...	١/١١٣-١٨/١١٢
إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الدُّنُوبِ	٢/٤٠٦-١٤/٤٠٥
أَيْقِظُوا صَوَاحِبَ الْحَجْرِ	٤/٤٥٩
أَيُّكُمْ يَتَّبِعُنِي إِلَى وَفْدِ الْجِنَّ اللَّيْلَةَ	٣-٢/١١٥
بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ	٧/٦٣
بِسْمِ اللَّهِ وَصَعْتُ جَنْبِي اللَّهُمَّ أَعُوذُ مِنْ وَاجِسِ شَيْطَانِي ...	٩-٨/٧١
بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ	٢/٩٢
بِلَالٍ ... أَمَعَكَ مَاءٌ ... أَصَبْتُ	٨-٧/١١٩
تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ وَلَا تَقُولُ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ	١٣-١٢/١٩٤
تَشْهَدِينَ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ	١٢/١١٠
تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ وَسْوَاسَةِ الْوُضُوءِ	١٠-٩/٣٩٨
تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ يَحْفَظُهَا الْجَبِّيُّ ...	١١-١٠/٣٠١
تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ	٢/١٤٥
الْجِنَّ كَانُوا أَحْسَنَ رَدًّا وَجَوَابًا مِنْكُمْ ...	١٢-١١/١٣٥

مَثْنُ الْحَدِيثِ	الصفحة/السطر
الْجَنَّةُ	١١/٥٤٠
جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَصَلِّ مَا شِئْتَ ...	١٠-٤/٤٦٠
حَايِطُ الْجَنَّةِ تَجْرِي مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَتَبَّتْ فِيهِ الْأَشْجَارُ وَالثَّمَارُ	١٤-١٣/١٣٩
حَتَّى بَرَدَ لِسَانُهُ عَلَى يَدِي	٣/٣٦
حَتَّى بَرَدَ لُعَابُهُ	٣/٣٦
حَتَّى وَجَدْتُ بَرَدَ لِسَانِهِ عَلَى يَدِي	٨-٧/٥٢٧
حَتَّى وَجَدْتُ بَرَدَ لِسَانِهِ عَلَى يَدِي وَلَوْلَا دَعْوَةُ سُلَيْمَانَ ...	٤-٣/٥٢٥
خُذْ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ فَإِنِّي أَخَشَى عَلَيْكَ فُرِيظَةَ	١٤-١٣/١٥٠
خُذِيهِ فَلَنْ تَرِي مِنْهُ شَيْئًا تَكْرَهِيْنَهُ بَعْدَ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ	٢-١/٢٧١
خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْجِنَّ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ ...	٦-٥/٤٤
خَيْرُ النَّاسِ قُرْنِي	١٧/٤٦٢
دَمٌ عَرِقَ انْفَجَرَ	٥/٢٧٩
ذَاكَ الشَّيْطَانُ	٣/٢٨٤
ذَاكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ   فِي أُذُنَيْهِ	١١-١٠/٤٤٤
ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خِنْزَبٌ ...	٢-١/٤٠٠
ذَاكَ عَرْشُ إِبْلِيسَ	٣/٤٢٨
ذَاكَ عَمْرُو بْنُ الْجُومَانَةِ وَافِدُ نَصِيْبِيْنَ الشَّامِيَّةِ ...	١٣-١٢/١٠٤
ذَاكَ عَمْرُو بْنُ الْجُومَانَةِ قَتَلَهُ مُحْصِنُ بْنُ جَوْشَنِ النَّصْرَانِي	١١-١٠/١٢٣
ذَاكَ وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَوْ بَايَعْتُمُوهُ وَأَطَعْتُمُوهُ أَدْخَلْتُكُمْ الْجَنَّةَ أَكْتَعِينَ	١٢-١١/١٢٠
دَعْتُهُ	١٢/٥٢٦
رَأَوْا صُفُوفَكُمْ وَقَارَبُوا بَيْنَهَا، وَحَادُوا بَيْنَ الْأَعْنَاقِ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ...	٣-٢/٤٧٧

متن الحديث	الصفحة/السطر
رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ تُعَسِّلُهُ فِي صَحَافِ الْفِضَّةِ بِمَاءِ الْمُرْنِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ	٥/٥٣٢
رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُشْرِي بِي عَفْرِيَّتًا مِنَ الْجِنِّ يَطْلُبُنِي بِشُعْلَةٍ نَارٍ كُلَّمَا التَفْتُ رَأَيْتُهُ ...	٨-٢/٥٢٦
رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُشْرِي بِي عَفْرِيَّتًا مِنَ الْجِنِّ يَطْلُبُنِي بِشُعْلَةٍ مِنْ نَارٍ كُلَّمَا التَفْتُ رَأَيْتُهُ	١١-١٠/٣٥
رَشَدَ أَوْلَئِكَ مِنْ وَفَدِ قَوْمِهِمْ وَفَدِ نَصِيبِينَ سَأَلُونِي الزَّادَ فَجَعَلْتُ لَهُمْ كُلَّ عَظْمٍ وَرَوْنَةٍ	١٤-١٣/١١٥
الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ	٧/٤٤٩
الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ الْحُلْمَ يَكْرَهُهُ فَلْيَبْضُؤْ ...	٥-٤/٤٤٦
سَأَمْرُكَ بِأَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا فَعَلْتَ فَقَدْ أَجَزَأَ عَنكَ مِنَ الْآخِرِ فَإِنْ قَوِيَتْ عَلَيْهِمَا فَأَنْتِ أَعْلَمُ	١/٢٧٩-٨/٢٧٨
سَتَرْتُ مَا بَيْنَ عَيْنِي الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ أُمَّتِي إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْخَلَاءَ أَنْ يَقُولَ بِسْمِ اللَّهِ	٦-٥/٦٣
سَتَمُوتُ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ فَيَكْفُنُكَ وَيَدْفِنُكَ رَجُلٌ صَالِحٌ	١١-١٠/١٩٠ ؛ ٣-٢/١٠٢
سَتَمُوتُ فِي أَرْضٍ غُرْبَةٍ يَدْفِنُكَ فِيهَا خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ	١٢/١٩٠
سَتَمُوتُ فِي أَرْضٍ غُرْبَةٍ يَدْفِنُكَ فِيهَا يَوْمَئِذٍ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ	١٥-١٤/١٠٢
الشَّيْطَانُ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ	١٤/٣٩٠ ؛ ٢-١/٢٥٩
صَدَقَ الْخَيْثُ	١٢/٢١٧
صَدَقْتُ وَهِيَ كَذُوبٌ	١٢/٢٢٤ ؛ ١١/٢٢٣
صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ	٨-٧/٢٢٨
صَيَاحُ الْمُؤَلُودِ حِينَ يَقَعُ نَزْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ	٢-١/٤٣٦

مَثْنُ الْحَدِيثِ	الصفحة/السطر
عَجِبْتُ مِنْ هَوْلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ	٩-٨/٥٢٨
عَرَضَ لِي الشَّيْطَانُ فِي صَلَاتِي فَخَنَقْتُهُ فَوَجَدْتُ بَرْدَ رِيقِهِ عَلَى يَدِي ...	١٠-٨/٣٤
عَلَى الْأَعْرَافِ وَيَسُورُوا فِي الْجَنَّةِ	١٣-١٢/١٣٩
غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ تَخْرُجُ فِي مَرَاقِ الْبَطْنِ	٢/٢٨٠
فَإِذَا رَأَيْتَهَا فَقُلْ أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ...	٤/٢٢٣
فَإِذَا رَكَضَ ذَلِكَ الْعِرْقُ وَهُوَ جَارٍ فِيهِ سَالَ مِنْهُ الدَّمُ وَلِلشَّيْطَانِ ...	٨-٦/٢٧٩
فَأَسْلَمُ مِنْ شَرِّهِ	٣/٦٧
فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي	٨-٧/٤٥٢
فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ عَلَقًا	٨-٧/٤٤٠
فَأَنْطَلِقُ لَعَلِّي أَحَدُ لَكَ شَيْئًا	١٧/١١١
فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَدِّنِ جِنَّ وَلَا إِنْسٍ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	٦-٥/٣٣٦
فَإِنَّهَا لَا يُرْمَى بِهَا لِمَوْتٍ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّ رَبَّنَا تَبَارَكَ اسْمُهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا ...	١٥-٩/٣٠٣
فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ	٦/٤٥١
فَإِنَّهَا مَبِضُ الشَّيْطَانِ وَبِهَا يُضْرَبُ لَوَاؤُهُ	٨-٧/٤٢٩
فَإِنِّي قَدْ خَبَّاتُ لَكَ خَبِيئًا	١١/٣٣٤
فَأَهْوَيْتُ بِيَدِي فَمَا زِلْتُ أُخَنِّقُهُ حَتَّى بَرَدَ لُعَابُهُ بَيْنَ إِصْبَعَيْ هَاتَيْنِ الْإِئْتِهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا	٦-٥/٥٢٥
فَتَلَجَّمِي	٧/٢٧٨

الصفحة/السطر	مثن الحديث
٩/١١٨	فَرَدَّدْتُهُ خَاسِئًا
٩-٨/١٤٥	فَرَوَّدْتُهُمُ الرَّجْعَةَ وَمَا وَجَدُوا مِنْ رَوْثٍ وَجَدُوهُ شَعِيرًا وَمَا وَجَدُوا مِنْ عَظْمٍ ...
٩/٦٩	فُضِّلْتُ عَلَى آدَمَ بِخَصْلَتَيْنِ
٧-٥/٦٩	فُضِّلْتُ عَلَى آدَمَ بِخَصْلَتَيْنِ كَانَ شَيْطَانِي كَافِرًا فَأَعَانَنِي اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمَ ...
٥/٣٣٤	فَلَا تَأْتُوهُمْ
٢-١/١٠٩؛ ٩/٧٥	فَلَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا فَإِنَّهُمَا طَعَامُ إِخْوَانِكُمْ
١٢/١٧٢	فَلَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا فَإِنَّهُمَا طَعَامُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ
٧/٥٢٧؛ ١٠-٩/١٥٤	فَمَا زِلْتُ أَحْنُهُ حَتَّى بَرَدَ لَعَابُهُ
٣-١/٤٠٥	فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْكُمْ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ...
٤/٢٧٦	فَنَاءُ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاغُونِ
٦/١٤٢	فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ
٥/٤٠٠	قَدْ يَيْسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ
١٢/٣٠١	قَرَّ الدَّجَاجَةَ
١٠/١٤٤	قُمْ هَهُنَا حَتَّى آتِيكَ
١٠/٤٧٧	كَانَتْهَا بَنَاتٌ حَذَفٍ
٨/٢٢٣	كَذَبْتُ سَتَعُودُ
٦/٢٢٣	كَذَبْتُ سَتَعُودُ فَعُدْ
١٠-٩/٤٣٥	كُلُّ بَنِي آدَمَ يَطْعَنُ الشَّيْطَانَ فِي جَنْبِهِ بِإِصْبَعِهِ حِينَ يُوَلَدُ إِلَّا عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ ...
٤/٧٦	كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ

مَثْنُ الْحَدِيثِ	الصفحة/السطر
كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَبْعُ فِي يَدِ أَحَدِهِمْ أَوْ فَرَمَ مَا يَكُونُ لَحْمًا ...	٣-١/٧٤
كُلُّ عَظْمٍ لَمْ يُذَكَّرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ	٥/٧٦
كَمَا رَأَيْتَنِي فِي الْيَقْظَةِ لَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي	٦-٥/٤٥٢
كُنْتُ أَسْتَظِلُّ بِظِلِّ جَفْنَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ صَكَّةَ عُمِّي	١٢-١١/٣٤١
كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ خَضَبُوا وَجْهَ نَبِيِّهِمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ	٤-٣/٥٥٧
لَا تَأْتُوهُمْ	١٥/٣٣٥
لَا تَبْرَحْ حَتَّى آتَيْتَكَ	٣/١٢٠ ؛ ١٧/٩٧
لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا وَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ الْبَقْرَةَ لَا يَتَرَبُّهُ الشَّيْطَانُ	١١-١٠/٢٢٨
لَا تَخْرُجْ مِنْ هَذَا	٣/١٢١
لَا تَدْخُلُوا عَلَى الْمُغَيَّبَاتِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ	٥-٤/٧٠
لَا تَغْضَبْ	١٤/٤١٤
لَا تَكُونَنَّ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَوْلَ دَاخِلٍ لِلشُّوقِ وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا فَإِنَّهَا ...	٥-٣/٤٢٩
لَا لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ	٥-٤/٣٤٣
لَا يَأْكُلَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِشِمَالِهِ وَلَا يَشْرَبَنَّ بِهَا فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِهَا	٦-٤/٧٨
لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمِّهِ فَإِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ	٨-٧/٣٩٩
لَا يَمْشِي أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَمْشِي فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ	٦-٥/٤٦٩
لَا يَنْصَرِفُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا	٦-٥/٤٧٢

مَثْنُ الْحَدِيثِ	الصفحة/السطر
لَفَقِيَهُ وَاحِدًا أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنَ الْفِ عَابِدٍ	٤-٣/٤١٨
لَقَدْ شَهِدْتُ فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ حِلْفًا مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِهِ حُمْرَ النَّعَمِ ...	٨-٦/٣٤٣
لَقَدْ مَرَّ عَلَيَّ الْحَيْبُ فَأَخَذْتُهُ فَحَقَّقْتُهُ حُنْفًا سَدِيدًا حَتَّى قَالَ أَوْجَعْتَنِي	١٤-١٣/٥٢٥
لَقَدْ نَطَقَ عَنْ مِثْلِ نُبُوَّةٍ وَإِنَّهُ لَيَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ	١١-١٠/٣٠٨
لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ أَوْ فَرَّ مَا يَكُونُ لَحْمًا وَكُلُّ بَعْرَةٍ ...	٨-٧/٧٥ ؛ ١١/١٠٨-١/١٠٩ ؛ ١١-١٠/١٧٢
لَمْ نُؤْمَرْ بِذَلِكَ وَلَكِنْ ارْجِعُوا إِلَى رِجَالِكُمْ	٦/٥٤٢
لَمَّا وُلِدَتْ حَوَاءُ طَافَ بِهَا إِبْلِيسُ وَكَانَ لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ فَقَالَ ...	٦-٤/٥٠٣
اللَّهُ مَعَ الْقَاضِي مَا لَمْ يَجُرْ فَإِذَا جَارَ تَخَلَّى عَنْهُ وَلَزِمَهُ الشَّيْطَانُ	٤/٤٦٦
لَوْ أَنَّكَ خَرَجْتَ مِنْ هَذِهِ الْحَلَقَةِ مَا أَمِنْتُ عَلَيْكَ أَنْ يَخْطَفَكَ بَعْضُهُمْ ...	١٧-١٦/١١٢
لَوْ خَرَجْتَ مَا التَّقَيْتُ أَنَا وَأَنْتَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ	٦/١٢٠
لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا وَلَكِنْ خِفْتُ بِأَنْ أُبَيِّدَ أُمَّةً فَأَقْتُلُوا مِنْهَا ...	٨-٧/٥٧
لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مُوثَقًا حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ	٦-٥/٣٥
لَيْسُوا بِشَيْءٍ	٩/٣٠١
لَيَقْتُلَنَّ بِهَذَا الْمَكَانِ رِجَالًا هُمْ خِيَارُ أُمَّتِي بَعْدَ أَصْحَابِي	١١-١٠/٣٥٨
لَيَقُمَنَّ مِنْكُمْ مَعِيَ رَجُلٌ وَلَا يَقُومَنَّ مَعِيَ رَجُلٌ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْغَيْشِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ	٧-٦/١٤٤

مَثْنُ الْحَدِيثِ	الصفحة/السطر
مَا أَخَذَكَ أَحَدٌ يُعْشِيكَ	١٧-١٦/١١١
مَا تَرَى	٢/٤٢٨ ؛ ١٠/٣٣٤
مَا رُمِيَ الشَّيْطَانُ يَوْمًا هُوَ فِيهِ أَصْعَرٌ وَلَا أَدْحَرٌ وَلَا أَحْقَرٌ وَلَا أَغْيَظُ مِنْهُ فِي ...	١٦-١٤/٤٥٦
مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ فَلَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى اسْتَفَاءَ مَا فِي بَطْنِهِ	١٣/٧٢-١٣/٧٣ ؛ ١٤-١٣/٨٠
مَا زِلْتَ عَلَى حَالِكَ	٤/١٢٠
مَا زِلْتَ قَائِمًا يَا ابْنَ مَسْعُودٍ	١٣-١٢/١٤٤
مَا طَلَعْتَ إِلَّا بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ وَلَا غَرَبْتَ إِلَّا بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ	٨-٧/٤٦٢
مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ	١٠ ، ٧ ، ٥/٢٢٣
مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ اللَّيْلَةَ	٩/٢١٨
مَا فَعَلَ الرَّهْطُ	٦/١١٠
مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا	٨-٧/٣٠٣
مَا لَكَ يَا عَائِشَةُ أَغْرَتِ	٥/٦٦
مَا لِي أَرَاكُمْ سُكُوتًا الْجِنُّ كَانُوا أَحْسَنَ مِنْكُمْ رَدًّا مَا قَرَأْتُ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ ...	١٧-١٢/١٢٢
مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وَكَّلَ بِهِ قَرِينَهُ مِنَ الْجِنِّ قَالُوا وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَأَنَا ...	٢/٦٨-٩/٦٧
مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا لَهُ شَيْطَانٌ	١٢/٧٠
مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا وَفِي سَفْفِ بَيْتِهِمْ مِنَ الْجِنِّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ...	٣-١/٧٧
مَا مِنْ مَوْلُودٍ مِنْ بَنِي آدَمَ إِلَّا نَحَسَهُ الشَّيْطَانُ فَيَسْتَهْلُ صَارِحًا مِنْ نَحْسِهِ إِيَّاهُ ...	٥-٣/٤٣٥



مَثْنُ الْحَدِيثِ	الصفحة/السطر
مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وَكَّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ	٢/٧٠
مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وَكَّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ وَقَرِينُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ	٩-٦/٦٧
مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَمَعَهُ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ وَقَرِينُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ	٦-٥/٦٨ ؛ ٧-٦/٦٧
مَا يَأْتِيكَ	١٠-٩/٣٣٤
مَرَّ بِي الشَّيْطَانُ فَأَخَذَتْهُ فَحَنَقْتُهُ حَتَّى إِنِّي لَأَجِدُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَيَّ يَدِي ...	١١-٩/٥٢٥
مِمَّنْ أَنْتَمَا	٧/١٤٦
مَنْ أَتَى عَرَاْفًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا	١٥/٣٣٥ ؛ ٧-٦/٣٣٤
مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَحْضُرَ اللَّيْلَةَ أَمَرَ الْجِنُّ فَلْيُفْعَلْ	١/١١٠-١٢/١٠٩
مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ ...	٦-٤/٤١٦
مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيُفْعَلْ	٧/٢٤٨ ؛ ٧/١٢
مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ	٥-٤/٤٥٧
مَنْ رَأَى فَقْدَ رَأَى الْحَقَّ	١/٤٤٧ ؛ ٧-٦/٤٥٢ ؛ ١٠ ، ٤-٣/٤٥٣
مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسِيرَانِي فِي الْيَقِظَةِ	٢/٤٤٧ ؛ ٥-٤/٤٥٢ ؛ ١٦-١٥/٤٥٤
مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقْدَ رَأَى	٢-١/٤٥٣
مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقْدَ رَأَى فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي	٨-٧/٤٥٢
مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ	٤-٣/١٣٥
مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ...	١٠-٦/٢٣٠

مَثْنُ الْحَدِيثِ	الصفحة/السطر
مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ   دُونَ دَمِهِ   دُونَ حُرْمَتِهِ   دُونَ دِينِهِ	٩-٨/٢٦٦
مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفْتَاهُ	٣-٢/٢٢٩
مَنْ قَرَأَ حَمَّ الْمُؤْمِنِ إِلَى قَوْلِهِ ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ حِينَ يُصْبِحُ ...	١٠/٢٢٩ - ١/٢٣٠
مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحِبِّ لِلْمُسْلِمِينَ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ ...	٥-٣/١٩٠
مَنْ هَذَا	١٦/١١١ ؛ ١١/٧٥
مَنْ يَأْخُذُ هَذَا السَّيْفَ بِحَقِّهِ	١١/٥٥٤
الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ عَيْنُهُ وَدَلِيلُهُ لَا يَخْذُلُهُ هَذَا الْمَاءُ وَهَذَا الطَّرِيقُ	٩-٨/١٨٩
نَعَمْ	١٣/٧٦
نَعَمْ أَنَا أَقُولُ ذَلِكَ أَنْتَ أَحَدُهُمْ	٩-٨/٥٣٧
نَعَمْ هُوَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ مَوْعِدٌ	٤/٥٥٩ ؛ ٦/٥٧٠ ؛ ٣/٥٧١
نَعَمْ وَلَكِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَعَانَنِي عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمَ   أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ	٩-٨/٦٦
نَعَمْ وَمَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ	٧/٦٦
نُعِيْتُ إِلَيَّ نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ   نُعِيْتُ إِلَيَّ نَفْسِي	٨/١١٣ ، ١٠ ، ١٢ ؛ ٩/١١٤
هَذَا أَبُو لُبَيْبٍ قَدْ أَنْذَرْتُكُمْ فَتَفَرَّقُوا	٢/٥٤٤
هَذَا أَزْبُ الْعَقَبَةِ هَذَا ابْنُ أَزَيْبَ	٢-١/٥٤٢
هَذَا الشَّيْطَانُ يَأْخُذُهُ	٨/٢١٥

مَثْنُ الْحَدِيثِ	الصفحة/السطر
هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ مُسْتَقِيمًا	١٠/٤١٧
هَذِهِ الْحُشُوشُ مُحْتَضِرَةٌ فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْخَلَاءَ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ	٥-٤/٦٢
هَذِهِ السُّبُلُ لَيْسَ مِنْهَا سَبِيلٌ إِلَّا عَلَيْهِ شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ	١٢-١١/٤١٧
هَكَذَا كَانَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ يُعَوِّذُ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ	١/٥٦٣-١٧/٥٦٢
هَلْ أَتَاكَ عَلَى الْمَاءِ مِنْ أَحَدٍ	١/٢٨٤
هَلْ بِهَا مِنْ لَبَنٍ	٩/٣٢٥
هَلْ مَعَكَ مِنْ وُضُوءٍ	١/١٤٥
هُمُ سَحَرَةُ الْجِنِّ	٧/٥٠
هُمَا طَعَامُ الْجِنِّ وَإِنَّهُ حِينَ أَتَانِي جِنٌّ نَصِيْبِينَ وَنِعْمَ الْجِنُّ فَسَأَلُونِي الزَّادَ ...	١٤/٧٥-١٧/٧٦ ؛ ١٦-١٤/١٧٢
هُنَاكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتْنُ وَمِنْهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ	١٠-٩/٤٥٧
هُؤُلَاءِ جِنٌّ نَصِيْبِينَ جَاؤُونِي يَحْتَصِمُونَ إِلَيَّ فِي أُمُورٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ ...	٧-٥/١٤٥
وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ	٢/٤٢١
وَأَنْ صَامَ وَصَلَّى	٦/٢٣٢
وَأَنَا وَلِكِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ فَأَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ	١٣-١٢/٧٠
وَأَيَّيَّ وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ	٣/٧٠
وَأَيَّيَّ وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ فَلَيْسَ يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ	٢-١/٦٨
وَأَيَّيَّ وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِحَقٍّ	٩-٨/٦٧
وَخَزُّ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَفِي كُلِّ شَهَادَةٍ	٥/٢٧٦

مَثْنُ الْحَدِيثِ	الصفحة/السطر
وَحُزُّ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ	٤/١٥٨ ؛ ٦/٢٧٦-٧ ؛ ٢-١/٢٨٠
وَوَلَّخَ اللَّهُ تَعَالَى الْإِنْسَ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ صِنْفٌ كَالْبَهَائِمِ وَصِنْفٌ أَجْسَادُهُمْ ...	٣/٤٥-٧/٤٤
وَقَدْ انْقَطَعَتِ الْكِهَانَةُ الْيَوْمَ فَلَا كِهَانَةَ	٤/٣٠٤
وَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ	١/٨٩-١٣/٨٨
وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً	٦/٩١
وَلَا يَأْخُذَنَّ بِهَا وَلَا يُعْطِي	٦-٥/٧٨
وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُوثِقَهُ إِلَى سَارِيَةٍ حَتَّى تُصْبِحُوا فَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ	٧-٦/٣٥
وَلَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ لَقَتَلْتُهُ	٤/٣٥
وَلِي إِلَّا أَنْ اللَّهُ تَعَالَى أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ	٩/٦٨
وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُفِيَةٌ	١٢/٢٦٧
وَمَا هُوَ	١٠/٢١٨
وَمَنِّي وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعَانَنِي فَأَسْلَمَ	٦-٥/٧٠
يَا ابْنَ الْخَطَّابِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا ...	١٣-١٢/٥٢٨
يَا عَائِشَةُ أَخَذَكَ شَيْطَانُكَ	١١/٧٠
يَا عَائِشَةُ تَعَالَى فَاَنْظُرِي	١٠/٥٢٩
يَا عَبَّاسُ كَيْفَ كَانَ إِسْلَامُكَ	٨/٣١٣
يَجْتَمِعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ ...	٢/٥٠٢-١٥/٥٠١
يَجْرِي الشَّيْطَانُ مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ	١/١٥٥-١٤/١٥٤

الصفحة/السطر	مثن الحديث
٤-٣/٣٩١	يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ
١/٤٩٤-١٦/٤٩٣	يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ فَيَقُومُ الْمُؤْمِنُونَ حِينَ تَزُلْفُ لَهُمُ الْجَنَّةُ فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ ...
٨-٦/٤١٧	يَدُ اللهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ فَإِذَا شَدَّ الشَّادُّ مِنْهُمْ اخْتَطَفَتْهُ الشَّيَاطِينُ ...
٣/٤١٧	يَدُ اللهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ وَالشَّيْطَانُ مَعَ مَنْ يُخَالِفُ الْجَمَاعَةَ
٨-٤/٤٤٤	يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ عَلَى كُلِّ ...



## فهرس المؤلفين والكتب والمرجعيات

المؤلفون والكتب والمرجعيات	الصفحة/السطر
أبقراط (Hippocrates) ت نحو ٣٧٧ ق.م.)	١/١٣
ابن أبي الدنيا = أبو بكر بن عبيد = ابن عبيد = أبو بكر بن محمد القرشي = أبو بكر القرشي = أبو بكر = القرشي = أبو بكر بن محمد = عبد الله بن محمد القرشي = أبو بكر عبد الله بن محمد = عتي (ت ٢٨١هـ/٨٩٤م)، صاحب كتاب مكائد الشيطان، وهواتف الجنان	١/٢٠ ؛ ١/٤٤ ؛ ١/٥٠ ؛ ١/٦١ ؛ ١/٨١ ؛ ٦/١٠٢ ؛ ٧/١٠٣ ؛ ٣/١٠٥ ؛ ٣/١٠٦ ؛ ٤- ٣/١٢٥ ؛ ٦/١٢٧ ؛ ٩/١٣٣ ؛ ٦/١٦١ ؛ ٧/١٦٦ ؛ ٧/١٦٧ ؛ ٣/١٧٤ ؛ ٨/١٧٥ ؛ ٣/١٧٧ ؛ ٣/١٨٣ ؛ ١١/١٨٩ ؛ ٣/١٩١ ؛ ٣/١٩٤ ؛ ٣/١٩٦ ؛ ٥/٢٠٤ ؛ ٣/٢١٠ ؛ ٣/٢١٥ ؛ ١/٢١٩ ؛ ٨/٢٢٠ ؛ ٥/٢٢٥ ؛ ٤/٢٣٤ ؛ ١/٢٥١ ؛ ٣/٢٧٤ ؛ ٦/٢٧٦ ؛ ٣/٢٨٣ ؛ ٣/٢٨٨ ؛ ٨/٢٨٩ ؛ ٣/٢٩٤ ؛ ٣/٣١٢ ؛ ١/٣١٤ ؛ ٣/٣٢٧ ؛ ٢/٣٢٨ ؛ ٤/٣٣٢ ؛ ٣/٣٣٧ ؛ ٣/٣٤٤ ؛ ٣/٣٤٦ ؛ ٣/٣٤٧ ؛ ١١/٣٤٨ ؛ ٣/٣٥٠ ؛ ٣/٣٥١ ؛ ٣/٣٥٢ ؛ ٣/٣٥٥ ؛ ١١ ؛ ٣/٣٥٧ ؛ ٣/٣٦٥ ؛ ٦/٣٦٦ ؛ ٦/٣٦٩ ؛ ١٢/٣٧٠ ؛ ٣/٣٧١ ؛ ١/٣٧٨ ؛ ١/٣٧٩ ؛ ١٢/٣٩٦ ؛ ٥/٣٩٧ ؛ ١٥ ؛ ٣/٣٩٩ ؛ ٣/٤٠٧ ؛ ١/٤١٢ ؛ ١/٤١٤ ؛ ٥/٤١٨ ؛ ٤/٤٢٠ ؛ ٤/٤٢٦ ؛ ١٢ ؛ ٣/٤٣٠ ؛ ٨/٤٣٨ ؛ ٣/٤٤٢ ؛ ٥/٤٧١ ؛ ٧/٤٧٢ ؛ ٣/٥٠٦ ؛ ١٤/٥٠٧ ؛ ٣/٥١٢ ؛ ٣/٥١٤ ؛ ٣/٥١٧ ؛ ٣/٥١٨ ؛ ١٣/٥١٩ ؛ ٣/٥٢١ ؛ ١٥/٥٢٥ ؛ ١/٥٣٠ ؛ ٤/٥٣١ ؛ ٣/٥٣٣ ؛ ١/٥٦٢
ابن أبي حاتم (= عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي؛ ت ٣٢٧هـ/٩٣٨م)، صاحب التفسير	١٣/٢١١ ؛ ٧/١٣٦ ؛ ٦/١٢٩ ؛ ٣-٢/١٠١ ٣/٥١٥ ؛ ٢-١/٥٠٤

المؤلفون والكتب والمرجعات	الصفحة/السطر
ابن أبي داود = أبو بكر عبد الله ابن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني = أبو بكر عبد الله ابن أبي داود السجستاني = أبو بكر ابن أبي داود (ت ٣١٦هـ/٩٢٩م)، صاحب كتاب الوسوسة	٦/٦١ ؛ ٢/٣٩٥ ؛ ٣/٣٩٨ ؛ ٩/٣٩٩ ؛ ٤/٤٠١ ؛ ٤/٤٠٢ ؛ ١/٤٣٩
ابن أبي شيبه = أبو بكر ابن أبي شيبه (= عبد الله بن محمد؛ ت ٢٣٥هـ/٨٤٩م)، صاحب المصنّف	٧/٩٨ ؛ ١٠/١١٨ ؛ ١٠/١٤٩ ؛ ٣/١٦١ ؛ ٣/٤٢٣ ؛ ٣/٤٢٤
ابن أبي ليلي (= محمد بن عبد الرحمن؛ ت ١٤٨هـ/٧٦٥م)	٧/١٢٨ ؛ ٧/١٢٩ ؛ ٥/١٣٣ ؛ ٢/٢٢٣
ابن إسحاق = محمد بن إسحاق = محمد بن إسحاق بن يسار المدني (ت ١٥١هـ/٧٦٨م)، صاحب السيرة	١/٢٦ ؛ ٣/٩٦ ؛ ٢/١٠١ ؛ ٨/١٠٧ ؛ ٣-١/١٤٤ ؛ ٤-١/٣٠٠ ؛ ٣/٣٠٣ ؛ ٣/٣٠٤ ؛ ١٤/٣٠٩ ؛ ١/٣١٠ ؛ ٤/٣٢٢ ؛ ٥/٣٢٣ ؛ ٦/٣٤٣ ؛ ١٣-١٤-١٣/٣٩٧ ؛ ٦/٤٨٧ ؛ ١٥/٤٨٨ ؛ ١٦ ؛ ١٣/٤٩٠ ؛ ٩/٤٩١ ؛ ١٢ ؛ ٢/٥٠٥ ؛ ٦/٥٣٢ ؛ ٤/٥٣٤ ؛ ١٣-١٢/٥٣٨ ؛ ٣ ؛ ١/٥٤١ ؛ ٣/٥٤٠ ؛ ٥/٥٤٣ ؛ ٥/٥٤٧ ؛ ٦/٥٤٩ ؛ ١/٥٤٩ ؛ ٩ ؛ ١/٥٥٠ ؛ ١٠/٥٥٣ ؛ ١٠/٥٥٤ ؛ ٥ ؛ ١١ ؛ ٨/٥٥٥ ؛ ١/٥٥٧ ؛ ٦ ؛ ٤/٥٥٨
ابن الأثير (= عز الدين ابن الأثير؛ ت ٦٣٠هـ/١٢٣٣م)	١/٢٧٧
ابن السني (= أحمد بن محمد بن إسحاق الهاشمي الجعفري؛ ت ٣٦٤هـ/٩٧٤م)، صاحب كتاب الإيجاز، وكتاب عمل اليوم والليلة	٤/٦٢ ؛ ٣/٤٧٤ ؛ ٤/٤٧٧
ابن الصلاح (= أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، المعروف بابن الصلاح الشهرزوري؛ ت ٦٤٣هـ/١٢٤٥م)، صاحب التعليقات	١٠/١٢٩



المؤلفون والكتب والمرجعيات	الصفحة/السطر
ابن الصيرفي الحزائي الحنبلي (= جمال الدين يحيى ابن أبي منصور؛ ت ٦٧٨هـ/١٢٧٩م)، صاحب الفوائد، والتواد	٧/١٤٧؛ ٣/١٤٣
ابن العربي = أبو بكر ابن العربي (= لعله محمد ابن عبد الله بن محمد المعافري الإشبيلي المالكي أبو بكر ابن العربي؛ ت ٤٥٣هـ/١١٤٨م)	٢-١/٤٥٦؛ ١١/٧٦
ابن التديم = محمد بن إسحق التديم = محمد ابن إسحق = التديم (ت ٤٣٨هـ/١٠٤٧م)، صاحب كتاب الفهرست	٩/٢٤١؛ ٣/٢٤٠؛ ١٢/٢٣٩؛ ١١/٢٣٨؛ ٥/٢٤٤؛ ١/٢٤٣
ابن بطال (= علي بن خلف بن عبد الملك؛ ت ٤٤٩هـ/١٠٥٧م)، صاحب شرح البخاري	٦/٤٥٦
ابن تيمية = أبو العباس = الشيخ أبو العباس = الشيخ أبو العباس ابن تيمية = أبو العباس أحمد بن تيمية الشيخ أبو العباس أحمد بن تيمية (ت ٧٢٨هـ/١٣٢٨م)	٣/١٥١؛ ٥/١٣٤؛ ٤/٩٩؛ ٥/٩٣؛ ١٢/١٠؛ ٨/٢٤٠؛ ١٠/٢٤٤؛ ٦/٢٤٦؛ ١٤؛ ٢/٢٣٤؛ ٣/٢٦٣؛ ٣/٢٥٢
ابن جرير = محمد بن جرير الطبري = الحافظ ابن جرير = الإمام أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٣م)، صاحب تهذيب الآثار، وتاريخ الطبري	١/٣٧٧؛ ٢/١٥٣؛ ٦؛ ١/٨٨؛ ٦/٨٢؛ ٤/٤٢٣؛ ٧-٦/٤٢٣؛ ٤/٤٧٨؛ ١/٤٣٤؛ ١/٤٨٦؛ ١/٤٨٧؛ ١/٤٨٨؛ ١٢؛ ٤/٤٨٩؛ ٥/٤٩١؛ ٣/٤٩٢؛ ١/٥٠٤؛ ١/٥٠٥
ابن حبان = محمد بن حبان (= أبو حاتم البستي؛ ت ٣٥٤هـ/٩٦٥م)، صاحب الصحيح	١/٦٢
ابن حزم = أبو محمد ابن حزم (الأندلسي؛ ت ٤٥٦هـ/١٠٦٣م)، صاحب الملل والنحل	٥/١٢٧؛ ١/٩٣؛ ١/٨٩؛ ١٢/٨٨؛ ١/٣؛ ٤/١٣٣؛ ١٣/١٣٥؛ ٦-٥/١٣٤؛ ٣/٤٩٥
ابن دريد (= أبو بكر محمد بن الحسن؛ ت ٣٢١هـ/٩٣٣م)، صاحب الجمهرة	٤/٣٠٢؛ ٦/١٠٧؛ ٨/١٠١؛ ٩/١٩؛ ٢/١٤؛ ٦/٤٢٥؛ ٣/٣٠٩
ابن سعد = محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ/٨٤٥م، صاحب الطبقات)	٣/٥٥٦؛ ١٢/٥٥٥؛ ٣/٥٥٤؛ ٣/٥٥٣

المؤلفون والكتب والمرجعيات	الصفحة/السطر
ابن سعيد البلوطي = منذر بن سعيد = منذر ابن سعيد البلوطي = القاضي منذر بن سعيد البلوطي (ت ٣٥٥هـ/٩٦٦م)، صاحب التفسير	٧/١٣٣؛ ٧/١٣٦؛ ٩-٨/٤٩٤
ابن سكيك: ابن السكيت = يعقوب (قُتل ٢٤٣هـ/ ٨٥٧م أو ٢٤٤هـ/٨٥٨م أو ٢٤٦هـ/٨٦٠م)، صاحب كتاب الألفاظ	٥/١٩؛ ٥/٥٤٥
ابن سلام (= أبو زكريا يحيى بن سلام بن ثعلبة التميمي البصري ثم القيرواني، ت ٢٠٠هـ/ ٨١٥م)، صاحب التفسير	٣/٧٤؛ ٥/١٠٠؛ ١٦/١٠٢؛ ٥/٣٠٢، ٨، ١٣/٥٣٨
ابن شاهين = أبو حفص ابن شاهين (ت ٣٨٥هـ/ ٩٩٥م)، صاحب كتاب العجائب والغرائب، وغرائب السنن	١/١٢٨؛ ١/١٢٩؛ ٨/٣٧٠
ابن عبد البر = أبو عمر ابن عبد البر = أبو عمر (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠-١٠٧١م)	٥/٢١؛ ٣/٧٣؛ ٧/٧٨؛ ١/٧٩، ٧، ١٢؛ ٣/٨٥؛ ١٢/٩٢؛ ٩/٣٠٥؛ ٢/٣٢٨؛ ٣/٤٦١؛ ٣/٣٣٠
ابن عبد السلام (= عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي؛ ت ٦٦٠هـ/ ١٢٦٢م)، صاحب القواعد الصغرى	٣/١٤٠؛ ٨/١٤٢
ابن عربي: ابن العربي = أبو بكر ابن العربي (ت ٥٤٣هـ/١١٤٨م)	١١/٧٦؛ ٢-١/٤٥٦
ابن عقيل = أبو الوفاء ابن عقيل = أبو الوفاء علي بن عقيل (ت ٥١٣هـ/١١١٩م)، صاحب الفنون، وكتاب الإرشاد	٧/١٦؛ ١/٣٤؛ ٧/٩١؛ ١٠/٢٣٥؛ ١٠/٢٣٦؛ ٣/٣٧٣؛ ٣/٣٨٠؛ ٢/٣٩٢
ابن قتيبة (= أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري؛ ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م)، صاحب المشكّل، وغريب الحديث، والمعارف	٦/٣٠٠؛ ٦/٣٢٣؛ ٧/٣٢٥؛ ١١/٣٤١؛ ٨/٤٩٤؛ ١/٣٤٢

المؤلفون والكتب والمرجعيات	الصفحة/السطر
ابن قِيم الجوزية = الشيخ العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحنبلي = العلامة شمس الدين (ت ١٣٥٠هـ/٧٥١م)	١/١٨٦ ؛ ١/١٨٨
ابن ماجه (= أبو عبد الله محمد بن يزيد الرعي القزويني، صاحب السنن؛ ت ٢٧٣هـ/٨٨٧م)	٣/٢٨٦ ؛ ١/٦٢
ابن ماکولا (= علي بن هبة الله بن علي بن جعفر، أبو نصر، سعد الملك؛ ت ٤٧٥هـ/١٠٨٢م)	٩/٥٤٤
ابن مردويه (= أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه ابن فورك؛ ت ٤١٠هـ/١٠١٩م)، صاحب التفسير	١/٥٠٤
ابن مندة = الحافظ ابن مندة (ت ٣٩٥هـ/١٠٠٥م)	٨/٤٢٨
ابن هشام (= أبو محمد جمال الدين عبد الملك بن هشام الحميري المعافري؛ ت ٢١٣هـ/٨٢٨م)	٤/٣٢٣ ؛ ٤/٣٢٥ ؛ ١٠/٣٤٠ ؛ ٢/٥٤٢ ؛ ١٢/٥٤٥ ؛ ٨/٥٥٥ ؛ ٣/٥٥٧
ابن يونس (= عبد الرحيم بن محمد؛ ت ٦٧١هـ/١٢٧٣م)، صاحب شرح الوجيز	٩/١٧٠
أبو إسحق ابن شاقلا = أبو إسحق (ت ٣٦٩هـ)	١/٣٧٥ ، ٣ ، ١٢ ؛ ١٠/٣٧٦ ؛ ١/٣٧٩
أبو الأسود الدؤلي (= عمرو بن سفيان؛ ت ٦٦٩هـ/٦٨٨م)	٥/٢١٥
أبو البقاء = أبو البقاء العكبري الحنبلي (= عبد الله ابن الحسين بن عبد الله؛ ت ٦١٦هـ/١٢١٩م)	٨/١٨ ؛ ١/٢١ ؛ ٣-١٤٣
أبو الحسن الأشعري (= علي بن إسماعيل؛ ت ٣٢٤هـ/٩٣٦م)، صاحب مقالات أهل السنة والجماعة	١/٢٥٥
أبو الحسن المارديني الحنفي (= المعروف بابن التركماني؛ ت ٧٥٠هـ/١٣٤٩م)، صاحب مختصر السيرة	١٢/٥٥٩

المؤلفون والكتب والمرجعيات	الصفحة/السطر
أبو الحسن عبيد الله بن محمد البلخي (= شرف السادة، من أعلام القرن الخامس؛ انظر مجمع الآداب في معجم الألقاب، لابن الفوطي، ج ٥، ص ٢٤٠، هامش ٣)، «من أصل كتابه»	٨/١٠٩
أبو الحسين ابن القاضي أبي يعلى ابن الفراء الحنبليّ (ت ١١٣١/٥٢٦م)، صاحب كتاب طبقات أصحاب الإمام أحمد	٥-٤/٢٧٢
أبو الشيخ = أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ابن حيّان الأصفهانيّ (ت ٩٧٩/٣٦٩م)، صاحب كتاب العظّمة، والتّوارد	٥٩-٣-٤؛ ١٣٠/١؛ ٥/١٣١؛ ٧/١٣٤؛ ١٣/١٣٦؛ ٣/١٤٩؛ ٤/٣٧٠؛ ٦/٣٧١؛ ٣/٣٦٨؛ ٤/٣٧٠؛ ٦/٣٧١
أبو الفتح اليعمرّي (= ابن سيّد الناس؛ ت ٧٣٤هـ/١٣٤٣م)	١٢/١٤٦
أبو الفداء إسماعيل ابن كثير (ت ١٣٧٢/٧٧٤م)	٣/٤٨٠
أبو الفرج ابن الجوزيّ = ابن الجوزيّ (ت ٥٩٧هـ/١٢٠١م)	٣/٥٦٠؛ ٨/٤٢٢؛ ٣/٦٨؛ ٤/٦٧
أبو القاسم ابن عساكر = الحافظ أبو القاسم ابن عساكر (ت ١١٧٦/٥٧١م)، صاحب كتاب سبب الزّهادة في طلب الشّهادة، وكتاب الأربعين الطّوال	٤/٢٧٠؛ ٤/١١٤؛ ٧/٥٣
أبو القاسم الأنصاريّ (ت ١١١٨/٥١٢م)، صاحب شرح الإرشاد، والمقنع في شرح الإرشاد	١١/٣٧٥؛ ٣/٢٦٠؛ ١١/٥٤؛ ٣/٣٨؛ ١/٧
أبو القاسم البغويّ (= عبد الله بن محمد بن عبد العزيز؛ ت ٣١٧هـ/٨٢٩م)	٥/٤٢٤؛ ٢-١/١٢٨
أبو القاسم الرّاعب = الرّاعب (الأصفهانيّ؛ ت ١١٠٨/٥٠٢م)	١/٤٩٦؛ ٨/٩١
أبو القاسم الطّبرانيّ = الحافظ أبو القاسم الطّبرانيّ = الطّبرانيّ (ت ٩٧٠/٣٦٠م)، صاحب المعجم الكبير	٨/٢٦٩؛ ١٣/٢١٦؛ ١٥/١١٤؛ ١/١٠٦؛ ١/٤٧٣

المؤلفون والكتب والمرجعيات	الصفحة/السطر
أبو القاسم عبد الله بن أبي العوام السعديّ (ت ١٠٢٧/هـ ٤١٨م)	٣/٣٦٢
أبو القاسم هبة الله بن عبد الرحيم، ابن البارزي، قاضي القضاة، شرف الدين (ت ١٣٣٨/هـ ٧٣٨م)	٥-٤/١٧٠
أبو الوفاء ابن عقيل = ابن عقيل = أبو الوفاء علي بن عقيل (ت ٥١٣/هـ ١١١٩م)، صاحب الفنون، وكتاب الإرشاد	١٠/٢٣٥ ؛ ٧/٩١ ؛ ١/٣٤ ؛ ٧/١٦ ٢/٣٩٢ ؛ ٣/٣٨٠ ؛ ٣/٣٧٣ ؛ ١٠/٢٣٦
أبو بكر (لعله محمد بن إبراهيم بن المنذر اليسابوري؛ ت ٣١٩/هـ ٩٣١م)، صاحب كتاب التفسير	٦/٣٧٥ ، ١٢ ؛ ٦/٣٧٦
أبو بكر = أبو بكر عبد العزيز (ابن جعفر، المعروف بغلام الخلال؛ ت ٩٧٤/هـ ٣٦٣م)	٥/٤٧٣ ؛ ٦/٣٧٦ ؛ ٥ ؛ ٢/٣٧٥ ؛ ٥/٣٧٣
أبو بكر ابن فورك (= محمد بن الحسن بن فورك؛ ت ١٠١٥/هـ ٤٠٦م)	١١ ؛ ٣/٤٥٠
أبو بكر الأنباري (= محمد بن القاسم بن محمد ابن بشار؛ ت ٩٤٠/٣٢٨م)	١/٥٦٣
أبو بكر الباقلائي = القاضي أبو بكر الباقلائي = أبو بكر بن الطيب = القاضي أبو بكر (ت ١٠١٣/هـ ٤٠٣م)، القاضي	١/٤٥٣ ؛ ٧ ؛ ٤-٣/٣٨ ؛ ١٠/٣٦ ؛ ٦/٧
أبو بكر الخرائطي = أبو بكر محمد بن جعفر ابن سهل السامري الخرائطي (ت ٣٢٧/هـ ٩٣٩م)، صاحب كتاب هواتف الجنان	٩/١٦٠ ؛ ٥/٤٥
أبو بكر الخلال (= أحمد بن محمد بن هارون ابن يزيد البغدادي الحنبلي؛ ت ٩٢٣/هـ ٣١١م)، صاحب كتاب الأدب	٣/٤٦٤
أبو بكر الرازي = محمد بن زكريا الطيب (ت ٩٢٥/هـ ٣١٣م)	٤-٣/٢٥٤

المؤلفون والكتب والمرجعيات	الصفحة/السطر
أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ = ابن أبي شَيْبَةَ (= عبد الله بن محمد؛ ت ٢٣٥هـ/٨٤٩م)، صاحب المصنّف، والأوائل (وهو جزء من المصنّف)	٧/٩٨ ؛ ١٠/١١٨ ؛ ١٠/١٤٩ ؛ ٣/٤٢٣ ؛ ٣/٤٢٤
أبو بكر محمد بن أحمد ابن أبي شَيْبَةَ، صاحب كتاب القلائد	٣/١٦١ ؛ ١٢/٤١١
أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغنديّ (ت ٣١٢هـ/٩٢٥م)	٣-٢/٥١
أبو جعفر الطّحاويّ = الحافظ أبو جعفر الطّحاويّ (ت ٣٢١هـ/٩٣٣م)، صاحب مشكل الآثار	٦/٤٣٨ ؛ ١١/٦٩
أبو جعفر العقيليّ (= محمد بن عمرو؛ ت ٣٢٢هـ/٩٣٤م)، صاحب كتاب الصحابة	٢/٣٠٦
أبو حنيفة (= التّعمان بن ثابت؛ ت ١٥٠هـ/٧٦٧م)	١٠/٣٦٣ ؛ ٩، ٦-٥، ٢/٣٦٢ ؛ ٥-٤/١٢٧ ؛ ٩/٤٩٤ ؛ ١٤-١٣/٥٣٢
أبو داود = سليمان بن الأشعث السجستانيّ (ت ٢٧٥هـ/٨٨٩م)، صاحب السنن	٣/٦٥ ؛ ١٣/٧٢ ؛ ٥/٧٦ ؛ ٦، ٣/٧٨ ؛ ٣/٨٠ ؛ ١٠ ؛ ٩/٨١ ؛ ١٠-٩/٨١ ؛ ٤/١٠٨ ؛ ٤/١٧٢ ؛ ٦/٢٤٢ ؛ ٤/٢٥٦ ؛ ٨/٢٦٩ ؛ ٣/٢٧٨ ؛ ٩/٣٠٥ ؛ ٣/٣٩٥ ؛ ١١، ٦/٣٩٩ ؛ ١٠/٤٠٢ ؛ ١/٤٢١ ؛ ٥/٤٣٨ ؛ ٣/٤٦٠ ؛ ٥/٥٢٥
أبو داود الطيالسيّ (ت ٢٠٤هـ/٨١٩م)، صاحب المسند	١٥/٥٠٠ ؛ ١/٢١٨
أبو سليمان الخطّابيّ (= حمّد بن محمد بن إبراهيم ابن خطّاب؛ ت ٣٨٨هـ)	١/٦٧
أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زبّر الرّبيعيّ (ت ٣٧٩هـ/٩٨٩م)، صاحب كتاب العجائب	٣/٢٠٨
أبو عبد الرّحمن محمد بن المنذر الهرويّ = أبو عبد الرّحمن بن شكر = شكر الهرويّ = شكر (ت ٣٠٣هـ/٩١٥م)، صاحب كتاب العجائب	٨/٨١ ؛ ٩/١٦٨ ؛ ٥/١٩٣ ؛ ٢/٢٠٩ ؛ ١٤/٢١٢ ؛ ١/٢٢٠ ؛ ٥/٢٤٣ ؛ ٣/٣٦٠ ؛ ٣/٣٦٩

المؤلفون والكتب والمرجعيات	الصفحة/السطر
أبو عثمان المازني (= بكر بن محمد بن حبيب بن بقیة، ت ٢٤٩هـ/٨٦٣م)	١/٢٨٢
أبو عثمان سعيد بن العباس الرّازي (ت بين ٢٤١-٢٥٠هـ/٨٥٥-٨٦٥م)، صاحب كتاب الإلهام والوسوسة	١/١٦٧؛ ٢/١٥٦؛ ٣/٥٦
أبو عروبة (= الحسين بن محمد بن مودود السلمي الحرّاني؛ ت ٣١٨هـ/٩٣٠م)، صاحب الأوائل	٣/٤٢٣
أبو عليّ (= أبو عليّ محمد ابن خلّاد البصريّ، تلميذ أبي هاشم؛ توفي في أواسط ق ٤ هجريّ)	٣-٢/٤١؛ ١٦-١٥/٤٠؛ ٥/٣٢
أبو عليّ الحسن بن أحمد الحدّاد من أصبهان (ت ٥١٥هـ)	١٠/٥٣
أبو عمر الزّاهد (= غلام ثعلب؛ ت ٣٤٥هـ/٩٥٧م)	٨/١٤
أبو عيسى الرّمانيّ، صاحب التّفسير	٤/٤٩٥
أبو محمد ابن عطية (= عبد الحقّ بن غالب بن عبد الرحمن؛ ت ٥٤٢هـ/١١٤٨م)، صاحب التّفسير	٤/٤٩٥
أبو نُعيم = الحافظ أبو نعيم = أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ/١٠٣٩م)، صاحب كتاب الدلائل	١١-١٠/٥٣؛ ٦/٦٠؛ ١٣/٦٨؛ ٣-٢/١٠٦؛ ٣/١٠٧؛ ٨؛ ٩/١١١؛ ١١/١١٤؛ ٦/١١٦؛ ٢/١١٩؛ ١٥؛ ٣/١٨٩؛ ٤/٢٨٤؛ ١٣/٥٣٠
أبو هاشم = عبد السّلام بن محمد بن عبد الوهّاب الجبّائيّ (ت ٣٢١هـ/٩٣٣م)	٩/٢٥٨؛ ٥/٤١؛ ٥/٣٢
أبو يوسف (= يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاريّ الكوفيّ البغداديّ؛ ت ١٨٢هـ/٧٩٨م)	٧/١٢٨؛ ٥/١٣٣؛ ٤/١٣٤؛ ٦
أحمد بن حسام الدّين الرّازيّ الحنفيّ = القاضي جلال الدّين أحمد ابن القاضي حسام الدّين الرّازيّ الحنفيّ (ت ٧٤٥هـ/١٣٤٤م)	٢-١/١٦٢

المؤلفون والكتب والمرجعات	الصفحة/السطر
أحمد بن حنبل = الأمام أحمد = أحمد = الإمام = أبو عبد الله = أبو عبد الله أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠هـ/٣٠٣م)، صاحب المسند، وكتاب الناسخ والمنسوخ	٦٦/٣ ؛ ٦٧/٦ ؛ ١٠٩/٣ ؛ ١١٣/٦ ؛ ١١٨-١٠/١١ ؛ ١٢٣/١٢ ؛ ١٢٨/٨ ؛ ١٣٤/٤ ؛ ١٤٤/٣ ؛ ١٤٥/١١ ؛ ١٤٨/٣ ؛ ٢٢٣/١٢ ؛ ٢٣٣-٦/٧ ؛ ٢٤٧-١٤/١٥ ؛ ٢٦٢/٦ ؛ ٢٦٩-٧/٨ ؛ ٢٧٢/٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١/٢٧٣ ، ٣ ، ٥-٦ ؛ ٢٧٦/٣ ؛ ٢٧٨/٣ ؛ ٢٨٢/٩ ؛ ٢٨٧/٣ ، ٤ ؛ ٢٩٣/٣ ؛ ٣١٦/٣ ؛ ٣٩٠/١٠ ؛ ٤٠٠/٥ ، ٧ ؛ ٤٠٤/٤ ؛ ٤٠٨/٥ ؛ ٤١٣/١٢ ؛ ٤١٦/٣ ؛ ٤١٧/٩ ، ١٤ ؛ ٤٢٠/٩ ؛ ٤٢٧/٨ ؛ ٤٤١/٧ ؛ ٤٦٥/٦ ؛ ٤٧٦/٣ ؛ ٤٧٧/١ ؛ ٤٩٤/٩ ؛ ٥٠٠/١١ ؛ ٥٠١/١ ؛ ٥٠٣/٣ ؛ ٥١١/٩ ؛ ٥٢٥/٥ ؛ ٥٢٧/١١ ؛ ٥٦١/٤
أحمد بن سليمان النجّاد (ت ٣٤٨هـ/٩٦٠م)، صاحب الأمالي	١/١٦٠
أحمد بن فضل الله العُمريّ = القاضي الإمام العلامة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن فضل الله العُمريّ = القاضي شهاب الدين (ت ٧٤٩هـ/١٣٣٨م)	١٦٣-١/٣ ، ٥ ، ٦
إرشاد: الإرشاد، لإمام الحرمين الجويني	٣/٩٣
إسحق بن بشر القرشيّ، أبو حذيفة = إسحق (ت ٢٠٦هـ/٨٢١م)، صاحب المبتدأ	٢٣/٣ ؛ ٢٤/٧ ؛ ٢٥/٥ ؛ ٨٧/٦
إسحق بن راهويه (= أبو يعقوب إسحق بن إبراهيم بن مخلد (ت ٢٣٨هـ/٨٥٣)	٨/٤٦٥
إسفرائينيّ: الإسفرائينيّ أبو إسحق (= أبو إسحق الإسفرائينيّ؛ «رأس الأشاعرة في عصره»؛ ت ٤١٨هـ/١٠٢٧م)	٤٤٩/١٠ ؛ ٤٥٠/٥
أصمعيّ: الأصمعيّ = عمّي (= أبو سعيد عبد الملك بن قُربب؛ ت ٢١٦هـ/٨٣١م)	٢٧٥/٦ ؛ ٣٩٨/٤ ؛ ٤٢٦/٣ ؛ ٤٦٨/٤ ، ٩



الصفحة/السطر	المؤلفون والكتب والمرجعيات
١٧/١٤٣، ١٥، ٦/٤؛ ٢/١٥٤؛ ١١/٢٥٠؛ ٣/٢٧٢؛ ٤/٢٩٨؛ ٦/٥٠١؛ ٨/٥٥١؛ ٥/٥٦٤؛ ٣/٥٦٥، ١٠، ٥/٥٦٧؛ ٦/٥٦٨؛ ٤/٥٦٩؛ ١٦/٥٧١	آكام المرجان في أحكام الجنّ = كتاب جامع لذكر الجنّ وأخبارهم وما يتعلّق بأحكامهم وأثارهم = هذا التصنيف = هذا التّأليف = هذا الكتاب = الكتاب = كتابنا = نصّ آكام المرجان، لبدر الدّين الشّبليّ
٥/٥٤٥	ألفاظ: الألفاظ، لابن السّكيت
١/١٦٠	أماي أحمد بن سليمان التّجّاد (= أماي أبي بكر التّجّاد)
٨-٧/١٣٩	أماي محمّد بن عبد الرّحمن الكنجروذيّ
١٥/٣٧١؛ ٣/٩٣؛ ١٢، ١/٨، ٣/٦	إمام الحرمين = الجوينيّ (= أبو المعالي عبد الملك ابن عبد الله؛ ت ٤٧٨هـ/١٠٨٥م)، صاحب كتاب الشّامل، والإرشاد
٣/٤٢٣	أوائل: الأوائل (وهو جزء من المصنّف)، لابن أبي شيبّة
٧/١٢٨	أوزاعيّ: الأوزاعيّ (= عبد الرّحمن بن عمرو بن يحمّد؛ ت ١٥٧هـ/٧٧٤م)
٣/٩٠؛ ١٣/١٧٢؛ ٧/٢٣٢؛ ٣/٢٧٩؛ ١١/٣٠٤؛ ١٣/٣١٤؛ ٣/٤٣٣؛ ٩/٤٣٥؛ ٣/٤٤٤؛ ٦؛ ٣/٤٤٦؛ ٦، ٣/٤٥٧، ٨، ٣/٤٧٥؛ ١٤/٥٠١؛ ١/٥٢٥؛ ٤/٥٢٨؛ ١٣/٥٥٦	بخاريّ: البخاريّ (= محمّد بن إساعيل بن إبراهيم بن المغيرة؛ ١٩٤هـ/٨٧٠م)، صاحب صحيح البخاريّ
٦/٥٤١؛ ٨-٧/٥٦٨؛ ٦-٥/٥٦٧	بدر الدّين الشّبليّ = الشّيخ الإمام العالم العلّامة المحدّث بدر الدّين أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الشّبليّ الحنفيّ = محمّد بن عبد الله الفقيه العالم المحدّث بدر الدّين أبو البقاء الشّبليّ السّابقيّ الدمشقيّ الحنفيّ (ت ٧٦٩هـ/١٣٦٧م)، صاحب آكام المرجان في أحكام الجنّ، وقلادة التّحر، ومحاسن الوسائل في معرفة الأوائل

المؤلفون والكتب والمرجعيات	الصفحة/السطر
بغوي: البغوي (لعله أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي الشافعي؛ ت ٥١٦هـ؛ وحسب ابن خلكان: ٥١٠هـ)	٥/٤٢٤
بقي بن مخلد (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م)، صاحب التفسير	٣/٤٢٥
بيهقي: البيهقي (أحمد بن الحسين؛ ت ٤٥٨هـ/١٠٦٦م)، صاحب دلائل النبوة	١/٩٨، ٧، ٧/١٠٩، ١٣/١١٠، ٤/١١١؛ ١٣/١٢٠، ٧/١٢١، ١/١٢٢، ١٧؛ ٣/٢٩٣، ٨/٢٩٣، ١٤/٣١٥، ٨/٣١٦، ٣/٣٢١
تاريخ الصلاح الصفدي	٨/٥٦٩، ٥/٥٦٨
تاريخ الطبري، لمحمد بن جرير الطبري	١/٥٠٥، ١/٣٧٧
تاريخ عباس الدوري	٣/٣٦٣
تاريخ نيسابور، للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن البيهقي	١/٣٦١، ٢/٣٥٤
ترمذي: الترمذي (= محمد بن عيسى بن سورة ابن الصحاك الترمذي؛ ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، صاحب فضائل القرآن	٣/٤٨، ١/٦٢، ٤/٦٣، ٦، ٣/٧٨، ١٠/٨١؛ ١٢/١٣٥، ٧/١٥٠، ١٣/٢٢٣، ٩/٢٢٧؛ ٢/٢٢٨، ٣/٢٢٩، ٨، ١٠/٢٣٠؛ ٦/٢٣٢، ١١، ٣/٢٧٨، ١/٣٩٩، ٦؛ ٩/٤١٦، ٣/٤١٨، ٣/٤٣٢، ٣/٤٣٧؛ ٨/٥٢٩، ٣/٤٦٦، ١/٥٠٤، ٤، ١٤/٥٢٨
تعاليق ابن الصلاح	١٠/١٢٩
تفسير ابن أبي حاتم	١٠١-٢/١٠١، ٦/١٢٩، ٧/١٣٦، ١٣/٢١١؛ ٣/٥١٥، ٢-١/٥٠٤
تفسير ابن سلام	٨، ٥/٣٠٢، ٥-٣/١٠٠، ٣/٧٤
تفسير ابن عطية	٤/٤٩٥
تفسير ابن مردويه	٢-١/٥٠٤
تفسير أبي عيسى الرماني	٤/٤٩٥
تفسير الرازي (= مفاتيح الغيب = التفسير الكبير)	١٠/٤٩٦، ٢-١/٤٩٥، ٨-٧/٨٥

المؤلفون والكتب والمرجعيات	الصفحة/السطر
تفسير القرطبي (= الجامع لأحكام القرآن)	٢/٤٩٥
تفسير الماوردي	٢-١/٤٩٦
تفسير بقي بن مخلد	٣/٤٢٥
تفسير سعيد	١/١٢٤
تفسير سفيان الثوري	٣/١٤٧
تفسير سنيّد	٤/٤٢٨
تفسير شيبان	١٤-١٣/١٢٣
تفسير الضحاك	٤/٣٧٢
تفسير عبد الرزاق	٧/٣٠٠
تفسير منذر بن سعيد البلوطي	٩-٨/٤٩٤ ؛ ٧/١٣٦ ؛ ٧/١٣٣
تهذيب الآثار، لابن جرير الطبري	١/٤٣٤ ؛ ٣/١٥٣ ؛ ٦/٨٢
توراة: التوراة	١٣/٤٨٨ ؛ ١٨/٣٣٤
ثعالبي: الثعالبي = أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ/١٠٣٨م)، صاحب فقه اللغة	١/١٦٥ ؛ ٧/١٥٢
جامع عبد الرزاق	٦/٦٢
جبائي: الجبائي = أبو علي الجبائي (= محمد بن عبد الوهاب؛ ت ٣٠٣هـ/٩١٦م)	١٢-١١/٤٩٦ ؛ ٣/٢٥٤
جمال الدين السجستاني = الشيخ جمال الدين السجستاني (ت بعد ٣٣٨هـ/١٢٤٠م)، صاحب كتاب مئنة المفتي	٧/١٦٨ ؛ ١١/١٦٧
جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن بن عليّ الإسنوي الشافعي المصري (ت ٧٧٢هـ/١٣٧٠م)	٤-٣/١٧٠
جمهرة: الجمهرة، لابن دريد	٣/٤٦٨
جوهرى: الجوهرى (=إساعيل بن حماد الجوهري؛ ت بين ٣٩٨-٤٠٠هـ/١٠٠٧-١٠١٠م)	٣/٢٧٧ ؛ ١٠/٩١ ؛ ٦/١٩ ؛ ٣/١٧ ؛ ١/١٥ ؛ ٤/٤٤٥ ؛ ١/٤٦٨

المؤلفون والكتب والمرجعيات	الصفحة/السطر
حارث: الحارث بن أبي أسامة (ت ٢٨٢هـ/٨٩٦م)، صاحب المسند	١٠/٥٣٩
حاكم: الحاكم = الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن البيهقي = الحاكم أبو عبد الله (ت ٤٠٥هـ/١٠١٥م)، صاحب المستدرک، وتاريخ نيسابور	٤/٨٩، ١٠، ١/٢١٨، ١/٣٥٤-٢، ١/٣٦١؛ ٣، ٢/٥٠٤
حرب الكرماني = حرب (= حرب ابن إسماعيل ابن خلف؛ ت ٢٨٠هـ/٨٩٣-٨٩٤م)، صاحب المسائل	٧/١٦٥، ٥/١٦٧، ٧/١٧٣؛ ٣/٤٤١، ٧
حسين: الحسين بن مسعود الفراء (= أبو محمد البغوي؛ ت ٥١٦هـ/١١٢٢م)	٦/٢٨١
دارمي: الدارمي = أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠هـ/٨٩٤م)، صاحب كتاب اتباع السنن والآثار	٧-٦/١٥٩
دارمي: الدارمي = أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي = أبو محمد الدارمي (ت ٢٥٥هـ/٨٦٩م)، صاحب المسند	٣/٢٧١؛ ٢-١/٢٥٦
دلائل النبوة = كتاب الدلائل، لأبي نعيم	١٣/٦٨؛ ٩/١١١-١٠
دلائل النبوة، للبيهقي	٧/١٠٩
دلائل: الدلائل (في غريب الحديث)، لقاسم ابن ثابت (السرقسطي)	١٤/٥٥٠؛ ٣/٣٢٩؛ ١٣-١٢/٣٠١
ذهب: الذهبي = شيخنا الذهبي = شيخنا أبو عبد الله الذهبي = شيخنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي = الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٨م)	٩/٨٩؛ ٣/٩٠؛ ١٥/١٣٩؛ ٥/٣٥٩؛ ٩/٤٢٨
رازي: الرازي = أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي (= فخر الدين، المعروف بالفخر الرازي؛ ت ٦٠٦هـ/١٢١٠م)، صاحب التفسير المعروف بمفاتيح الغيب، وبالتفسير الكبير.	١٠/٤٩٦؛ ١/٤٩٥؛ ٧/٨٥

المؤلفون والكتب والمرجعيات	الصفحة/السطر
راغب: الراغب = أبو القاسم الراغب (الأصفهاني؛ ت ١١٠٨/هـ ٥٠٢ م)	١/٤٩٦؛ ٨/٩١
ربيع الأبرار، للزّخشيّ	٩/٦٠؛ ١٢/٢٨
رفيع: الرفيع (لعلّ المقصود هو اللّوح المحفوظ)	٤/٢٦
زبير: الزّبير، صاحب فضائل المدينة	٨/٣٥٩
زخشيّ: الزّخشيّ (محمود بن عمرو بن أحمد؛ ت ١١٤٣/هـ ٥٣٨ م)، صاحب ربيع الأبرار، والكشاف	١٢/٢٨؛ ٤/٤٦؛ ٩/٦٠؛ ١١/٨٣؛ ٨/٢٧٧؛ ١٢/٣٣٠؛ ١/٣٦٤؛ ٨/٣٩٦؛ ٣/٣٩٧
سعيد (= سعيد بن جبير؛ ت ٧١٤/هـ ٩٥ م)، صاحب التفسير	١/١٢٤
سعيد بن منصور (ت ٨٤٢/هـ ٢٢٧ م)، صاحب السنن	١٠-٩/٦٣
سفيان الثوريّ = الثوريّ (= سفيان بن سعيد ابن مسروق؛ ت ٧٧٨/هـ ١٦١ م)، صاحب التفسير	١٠/١٠١؛ ٥/١٢٦؛ ٤/١٢٧؛ ٧/١٢٧؛ ١٠/١٤٦؛ ٣/١٤٧؛ ٣/١٦٧؛ ٣/٤٧٣؛ ٨/٤٠٥؛ ٤/٤٧٣؛ ٩/٥٠٠
سنن أبي داود	٧/١٧٢
سنن سعيد بن منصور	١٠-٩/٦٣
سهيليّ: السهيليّ = أبو القاسم السهيليّ (ت ٥٨١/هـ ١١٨٥ م)، صاحب التناج	٣/١٥؛ ٣/٤٣؛ ٨/٧٦؛ ٣/١٠٠؛ ٧/١٠١؛ ٦/١١١؛ ٣/٣٠٠؛ ١/٣٠٩؛ ٤؛ ٣/٣٥٩؛ ٣/٣٩٦؛ ١٠؛ ٣/٤٣٦؛ ١٠/٤٤٦؛ ١٠/٤٤٩؛ ٩/٤٥٣؛ ١/٤٥٥؛ ١/٤٥٩؛ ١/٥١١؛ ٦/٥٤٤؛ ١/٥٤٥؛ ٧؛ ٦/٥٤٦؛ ٤/٥٥٠؛ ١٢/٥٥١؛ ٩/٥٥٧
سيرة: السيرة، (لابن إسحق)	٦/٣٠٩
شامل: الشامل، لإمام الحرمين الجوينيّ	١٥/٣٧١؛ ٣/٦
شرح الإرشاد، لأبي قاسم الأنصاريّ	٣/٢٦٠؛ ١١/٥٤؛ ٣/٣٨؛ ١/٧

المؤلفون والكتب والمرجعات	الصفحة/السطر
شرح البخاري، لابن بطال	٩/٤٥٦
شرح الوجيز، المعزي إلى ابن يونس	٩/١٧٠
شكر = أبو عبد الرحمن محمد بن المنذر الهروي = أبو عبد الرحمن بن شكر = شكر الهروي (ت ٣٠٣هـ/٩١٥م)	٨/٨١ ؛ ٩/١٦٨ ؛ ٥/١٩٣ ؛ ٢/٢٠٩ ؛ ١٤/٢١٢ ؛ ١/٢٢٠ ؛ ٥/٢٤٣ ؛ ٣/٣٦٠ ؛ ٣/٣٦٩
شيبان (لعله التحوي، شيبان بن عبد الرحمن التميمي؛ ت ١٦٤هـ/٧٨٠م)، صاحب التفسير	١٤-١٣/١٢٣
صاحب العين = الخليل بن أحمد الفراهيدي؛ ت ١٧٠هـ/٧٨٦م	١/٥٤٦
صالح بن أحمد بن حنبل (ت ٢٦٥هـ/٨٧٨م)	٧/٤٢٠
صحيح ابن حبان	١/٦٢
صحيح البخاري = البخاري في صحيحه = وفي البخاري، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن المغيرة البخاري	١٠/٧٥ ؛ ١٣/١٧٢ ؛ ٣/٢٧٩ ؛ ٥/٣١٠ ؛ ١٣/٣١٤ ؛ ١٧/٣٣٤ ؛ ٣/٣٣٦ ؛ ١٣/٤١٤ ؛ الصحيحين ٦/٣٥ ؛ ٨/٦٣ ؛ ١/٧٤ ؛ ٤/٩١ ؛ ١/٩٢ ؛ ١١/٩٦ ؛ ١٢/٩٨ ؛ ٦/١٥٨ ؛ ١٣/١٧٢ ؛ ٤/٢٣٠ ؛ ٩/٣٣٤ ؛ ٦/٤٣٣ ؛ ٣/٤٣٥ ؛ ٣/٤٣٨ ؛ ٣/٤٤٠ ؛ ٩/٤٤٤ ؛ ٣/٤٥٢ ؛ ٣/٤٦٧ ؛ ٤/٤٧٢ ؛ ١١/٥٢٤
صحيح مسلم = مسلم في صحيحه = كتاب مسلم = مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري التيسابوري	٣/٦٥ ؛ ٨/٧٤ ؛ ٣/٧٥ ؛ ٤/٧٦ ؛ ٣/٧٨ ؛ ٣/٨٠ ؛ ١١/٩٦ ؛ ٤/١٠٨ ؛ ١٠/١٥٠ ؛ ١٠/١٧٢ ؛ ٥/٣٠٣ ؛ ٦/٣٣٤ ؛ ١٣/٣٩٩ ؛ ٣/٣٤٣ ؛ ٣/٤٠٠ ؛ ١/٤٠٨ ؛ ٣/٤٢٧ ؛ ١٣/٤٩٣ ؛ ٣/٥٢٤ ؛ الصحيحين ٦/٣٥ ؛ ٨/٦٣ ؛ ١/٧٤ ؛ ٤/٩١ ؛ ١/٩٢ ؛ ١١/٩٦ ؛ ١٢/٩٨ ؛ ٦/١٥٨ ؛ ١٣/١٧٢ ؛ ٤/٢٣٠ ؛ ٩/٣٣٤ ؛ ٦/٤٣٣ ؛ ٣/٤٣٥ ؛ ٣/٤٣٨ ؛ ٣/٤٤٠ ؛ ٩/٤٤٤ ؛ ٣/٤٥٢ ؛ ٣/٤٦٧ ؛ ٤/٤٧٢ ؛ ١١/٥٢٤ ؛ ١/٤٩٤ ؛ ١٤/٤٩٣

المؤلفون والكتب والمرجعيات	الصفحة/السطر
صحيح: الصحيح = في الصحيح = الحديث الصحيح	٦/١٢ ؛ ٥/٣٥ ؛ ١٣/١١٠ ؛ ١٥ ؛ ٥/١٤٢ ؛ ٤/٢١٨ ؛ ٦/٢٢٧ ؛ ٣/٢٢٨ ؛ ٩ ؛ ١/٢٢٩ ؛ ٦/٢٤٨ ؛ ١٢/٢٦٧ ؛ ١/٣٠٢ ؛ ٤/٣٣٤ ؛ ١/٤١٥ الأحاديث الصحيحة ٥/٧٧
صحيحان: الصحيحان = صحيح البخاري وصحيح مسلم	٦/٣٥ ؛ ٨/٦٣ ؛ ١/٧٤ ؛ ٤/٩١ ؛ ١/٩٢ ؛ ١١/٩٦ ؛ ١٢/٩٨ ؛ ٦/١٥٨ ؛ ٤/٢٣٠ ؛ ٩/٣٣٤ ؛ ٦/٤٣٣ ؛ ٣/٤٣٨ ؛ ٣/٤٣٥ ؛ ٣/٤٤٠ ؛ ٩/٤٤٤ ؛ ٣/٤٦٧ ؛ ٣/٤٥٢ ؛ ١١/٥٢٤ ؛ ٤/٤٧٢
صلاح: الصّاح الصّفديّ (= صلاح الدين خليل ابن أبيك بن عبد الله الصّفديّ؛ ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م)، صاحب التّاريخ	٨/٥٦٩ ؛ ٥/٥٦٨
صوليّ: الصّوليّ (= أبو بكر محمّد بن يحيى بن عبد الله؛ ت ٣٣٥هـ/٩٤٦م)	٨/٢٨١
طرطوشيّ: الطّروطشيّ (لعله محمّد بن أحمد بن عامر؛ ت ٥٥٩هـ/١١٦٤م)، صاحب تحريم الفواحش	٣/١٨١ ؛ ١١/٤٠٨ ؛ ٧/٤٣٤
طليطليّ: الطّليطليّ (لعله أبو الحسن عليّ بن عيسى ابن عبيد الطّليطليّ؛ من القرن الرّابع للهجرة)	٧/١٨٥
عبّاس الدّوريّ (= العبّاس بن محمّد بن حاتم الدّوريّ، ت ٢٧١هـ)، صاحب التّاريخ.	٩/١٢١ ؛ ٩/٣٤٩ ؛ ٨/٣٥٥ ؛ ٣/٣٦٣ ؛ ٦/٤٢٩ ؛ ٤/٣٦٩
عبد الجبّار = القاضي عبد الجبّار بن أحمد بن عبد الجبّار الهمدانيّ = القاضي عبد الجبّار الهمدانيّ (ت ٤١٥هـ/١٠٢٥م)	١/٩ ؛ ٧/٣٠ ؛ ٣/٣٩ ؛ ٩/٤٠ ؛ ١/٥٣ ؛ ٨/٧٧ ؛ ٧/٨٣ ؛ ٢/٨٦ ؛ ٦/٢٥٦ ؛ ٧ ، ١/٢٥٩
عبد الرّحمن ابن أخي الأصمعيّ	٦/٢٧٥
عبد الرّزّاق (= أبو بكر عبد الرّزّاق بن همام بن نافع الحميريّ؛ ت ٢١١هـ/٨٢٧م)، صاحب التّفسير والجامع	٦/٦٢ ؛ ٦/١١٣ ؛ ١١/١٤٥ ؛ ٣/١٤٦ ؛ ٧/٣٠٠ ؛ ١٣/٣٢٠ ؛ ٢/٤١٢ ؛ ٤/٤٧٣ ؛ ٤/٥٠٩

المؤلفون والكتب والمرجعيات	الصفحة/السطر
عبد الله بن أحمد = عبد الله بن أحمد بن حنبل = عبد الله ابن الإمام أحمد (ت ٢٩٠هـ/٩٠٣م)، صاحب فضائل الصحابة	٤/٢٥٥ ؛ ٣/٢٨٧ ؛ ٧/٣١٦ ؛ ١/٣٣٣ ؛ ٤/٤٢٢ ؛ ٣/٤٤٣ ؛ ١٥/٤٩٧ ؛ ٥/٥١٩ ؛ ١٠/٥٦١
عبيد الله بن محمد البلخي = أبو الحسن عبيد الله بن محمد البلخي (لعله يقصد عبد الله بن محمد البلخي «أبو علي» صاحب كتاب العلل، وكتاب التاريخ؛ ت ٢٩٤هـ/٩٠٧م)، «من أصل كتابه»	٨/١٠٩
عياض: القاضي عياض (ت ٥٤٤هـ/١١٤٩م)	٧/٤٣٣
غرائب السنن، لابن شاهين	٨/٣٧٠ ؛ ١/١٢٩
غريب الحديث، لابن قتيبة	١١/٣٤١
غريب: الغريب، للفتيبي (لعل المقصود: غريب الحديث لابن قتيبة؛ انظر هنا آكام المرجان، تحقيق إدوارد بدين، ص ٥٤٥، هامش ٥)	٦/٥٤٥
فتاوى: الفتاوى السراجية (يعزى لسراج الدين عمر بن إسحق الغزنوي؛ ت ٧٧٣هـ/١٣٧٢م)	١/١٦٨
فراء: الفراء (= أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله؛ ت ٢٠٧هـ/٨٢٢م)	٢/١٨
فضائل الصحابة، لعبد الله بن أحمد بن حنبل	١/٣٣٣
فضائل القرآن، للترمذي	١٣/٢٢٣
فضائل المدينة، للزبير	٨/٣٥٩
فقه اللغة، لأبي منصور الثعالبي	١/١٦٥
فنون: الفنون، لابن عقيل	١٠/٢٣٥ ؛ ١/٣٤
فوائد ابن الصيرفي	٣/١٤٣
قاسم بن ثابت (السرقي؛ ت ٣٠٢هـ/ ٩١٥م)، صاحب الدلائل (في غريب الحديث)	١٤/٥٥٠ ؛ ٣/٣٢٩ ؛ ١٣-١٢/٣٠١



الصفحة/السطر	المؤلفون والكتب والمرجعيات
٣/١٩ ؛ ٣/٣٧ ؛ ٢/٤٩ ؛ ١٤/٥٧ ؛ ٣/٧٢ ؛ ١/٣٧٥ ؛ ١/٣٧٦ ؛ ٨/٣٩٠	قاضي: القاضي أبو يعلى = القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي = أبو يعلى (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٦م)
٥/٣ ، ٦/٦ ، ٧/٧ ، ٣/٧ ، ٦/١٠ ، ١/٥٣ ؛ ٣-٢/٥٤ ؛ ٦/٧٥ ؛ ٥/٨٦ ؛ ١٣/٩٣ ؛ ١٢/٩٥ ؛ ٢/٩٦ ؛ ٦/٩٧ ؛ ٤/٩٨ ، ٩ ؛ ٤/٩٩ ؛ ٤/١٠٢ ، ١٣ ؛ ٥/١٠٣ ؛ ٢/١٠٨ ، ١٠ ؛ ٣/١١٠ ، ١٤ ؛ ٩/١١٥ ؛ ١٣/١١٦ ؛ ٥/١١٧ ، ١٤ ؛ ٢/١١٨ ؛ ٢/١٢١ ؛ ١٢/١٢٩ ؛ ٤/١٣٢ ؛ ٩/١٣٦ ؛ ٨/١٤٩ ؛ ٨/١٩٢ ؛ ٤/٢٢٠ ؛ ١٣/٢٢٣ ؛ ٢/٢٣٤ ، ٧ ؛ ٧/٢٣٥ ، ٨ ، ١٤ ، ١٥ ؛ ١٣/٢٤٧ ، ١٦ ؛ ٨/٢٤٨ ، ١٢ ، ١٣ ؛ ٩/٢٦٨ ؛ ١٠/٣٠٧ ؛ ٨/٣٠٩ ؛ ٦/٣١١ ؛ ١٤/٣١٧ ؛ ١١/٣٢٠ ؛ ٨/٣٢٤ ؛ ٩/٣٦٣ ؛ ٢/٣٦٤ ؛ ١١/٣٦٩ ، ١٤ ؛ ٩/٣٧٨ ؛ ١٠/٣٨٢ ؛ ١٢/٣٨٥ ؛ ١٣/٣٨٩ ؛ ١٢/٣٩٤ ؛ ١/٣٩٧ ؛ ٢/٤٤٥ ؛ ٨/٤٩٧ ؛ ١٠/٥٣٧ ؛ ٥/٥٣٨ الله كتب كتابًا قبل أن يخلق الخلق بألفي عام ٤/٢٢٩	قرآن: القرآن = كتاب الله = الكتاب = كتابًا = كتابه الكريم = كتاب الله = كتابه العزيز = كتابه
١/٩٩ ؛ ٢/٤٩٥	قرطبي: القرطبي (محمد بن أحمد بن أبي بكر ابن فرح الأنصاري؛ ت ١٢٧٣هـ/٦٧١م)، صاحب التفسير
١٢/٨ ؛ ٣/١٥ ؛ ١/٢٠ ؛ ٤/٢٩ ؛ ٤/٣٥ ؛ ١/٤٤ ؛ ١/٥٠ ؛ ١٢/٦٨ ؛ ٤/٧٢ ؛ ٤/٨٣ ؛ ٤/٨٤ ؛ ٤/٨٩ ، ١٠ ؛ ١٣/٩٣ ؛ ١٢/٩٥ ؛ ١٠/٩٧ ؛ ١٤/٩٩ ؛ ٣/١٠٧ ، ٦ ؛ ٤/١٠٩ ؛ ١/١١١ ؛ ١٥/١١٨ ؛ ١٢/١١٩ ؛ ١/١٤٢ ؛ ٤ ؛ ٦/١٦٨ ؛ ١/١٧٣ ؛ ٦/١٨٠ ؛ ٣/٢١٤ ؛ ١/٢٤٣ ؛ ٣/٢٤٨ ؛ ٧/٢٥٥ ؛ ٦/٢٦٩ ؛ ١/٢٨٠ ؛ ٣/٣٠٩ ، ٧ ؛ ٦/٣٣٥ ؛ ٨/٣٣٩ ؛ ٨/٣٥١ ؛ ١/٣٥٤ ؛ ٦/٣٥٨ ؛ ٧/٣٦١ ؛	قُلْتُ = (يتبع كلمة «قُلْتُ») هنا آراء وتعليقات وتحليلات بدر الدين الشبلي

المؤلفون والكتب والمرجعيات	الصفحة/السطر
	٩/٣٦٣ ؛ ٣/٣٦٧ ؛ ١٠/٣٦٩ ؛ ١/٣٧٧ ؛ ١/٣٧٩ ؛ ١٨/٣٩٣ ؛ ١٣/٤١٤ ؛ ٦/٤٤٢ ؛ ١/٤٤٥ ؛ ٣/٥٣٢ ؛ ٦/٥٤١ ؛ ٥/٥٥٩
القواعد الصغرى، لابن عبد السلام	٣/١٤٠
كتاب (= «من أصل كتابه»)، لأبي الحسن عبيد الله بن محمد البلخي	٨/١٠٩
كتاب أبي داود (لعله يقصد مسند أبي داود)	٥/٧٦
كتاب اتباع السنن والآثار، لأبي سعيد الدارمي	٧-٦/١٥٩
كتاب الأدب، لأبي بكر الخلال	٣/٤٦٤
كتاب الأربعين الطوال، لابن عساكر	٤/٢٧٠
كتاب الإرشاد، لابن عقيل	٣/٣٧٣
كتاب الإلهام والوسوسة، لأبي عثمان سعيد بن العباس الرّازي	١/١٦٧ ؛ ٢/١٥٦
كتاب الأوائل، لابن أبي شيبّة	٣/٤٢٣
كتاب الأوائل، لأبي عروبة	٣/٤٢٣
كتاب الإيجاز، لابن السّبيّ	٣/٤٧٤
كتاب التّفسير (= كتاب تفسير القرآن)، لأبي بكر (= محمد بن إبراهيم بن المنذر التّيسابوري؛ ت ٣١٩هـ/٨٣١م)	٦/٣٧٥ ؛ ٦/٣٧٦
كتاب الجامع للبيان والتّحصيل، لأبي الوليد محمد بن أحمد ابن رشد	٦-٥/١٣٠
كتاب الدلائل = دلائل التّبوة، لأبي نعيم	١٠/١١١ ؛ ١٣/٦٨
كتاب الرّوح المتلاشية، لهلال بن وصيف	٤/٢٤٢
كتاب الصحابة، لأبي جعفر العقيليّ	٢/٣٠٦
كتاب الطّواعين، لابن أبي الدّنيا	٦/٢٧٦

المؤلفون والكتب والمرجعيات	الصفحة/السطر
كتاب العجائب والغرائب، لابن شاهين	١/١٢٨
كتاب العجائب، لأبي سليمان محمد بن عبد الله بن زبر الربيعي	٤-٣/٢٠٨
كتاب العجائب، لأبي عبد الرحمن محمد بن المنذر الهروي، المعروف بشكر	٨/٨١ ؛ ٩/١٦٨ ؛ ٢/٢٠٩ ؛ ١٤/٢١٢ ؛ ٤/٣٦٩ ؛ ٥/٢٤٣ ؛ ١/٢٢٠
كتاب العظمة، لأبي الشيخ	٤/٣٧٠ ؛ ٤/٥٩
كتاب الفهرست، لمحمد بن إسحق التميمي	١١/٢٣٨
كتاب القلائد، لأبي بكر محمد بن أحمد بن أبي شيبه	١٢/٤١١ ؛ ٣/١٦١
كتاب المفاخرة في الأعمال، لهلال بن وصيف	٥/٢٤٢
كتاب الناسخ والمنسوخ، لأحمد بن حنبل	١٢/١٢٣
كتاب الهواتف (= هواتف الجنان) لابن أبي الدنيا	٨/٢٢٠ ؛ ١/٢١٩ ؛ ٣/٢٠١ ؛ ٤/٤٥
كتاب الوسوسة، لأبي بكر بن أبي داود السجستاني	١/٤٣٩
كتاب تحريم الفواحش، للطرطوشي	٨/٤٣٤ ؛ ١١/٤٠٨ ؛ ٣/١٨١
كتاب تفسير ما قالته الشياطين لسليمان بن داود - عليه السلام - وما أخذ عليهم من العهود، لهلال بن وصيف	٦-٥/٢٤٢
كتاب سبب الزهادة في طلب الشهادة، لأبي القاسم ابن عساكر	٧/٥٣
كتاب طبقات أصحاب الإمام أحمد، للقاضي أبي الحسن ابن القاضي أبي يعلى	٥-٤/٢٧٢
كتاب عمل اليوم والليلة، لابن السني	٤/٤٧٧
كتاب قلادة التحرر، لبدر الدين الشبلي	١٤/٥١١
كتاب مسالك الأبصار = الكتاب، لأبي العباس أحمد بن فضل الله العمري	٨ ، ٧/١٦٣

المؤلفون والكتب والمرجعات	الصفحة/السطر
كتاب مسلم = صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيريّ النيسابوريّ	٤/٧٦
كتاب مكائد الشيطان، لابن أبي الدنيا	١/٤٤ ؛ ١/٥٠ ؛ ١/٦١ ؛ ١/٨١ ؛ ٣/١٧٧ ؛ ١٠/٢١٦ - ١١ ؛ ١/٢١٩ ؛ ٦/٢٢١ ؛ ١/٢٢٣ ؛ ٤/٤٢٦
كتاب مُنية المفتي، لجمال الدين السجستانيّ	١/١٦٨ - ١١/١٦٧
كتاب هواتف الجنان، لأبي بكر الخرائطيّ	٦-٥/٤٥
كتاب: الكتاب (التوراة والإنجيل)	١١/٢ ؛ ١٣/١٠ ؛ ٨/١١ ؛ ٧/٢١٣ ؛ ١٣/٢٤٠ ؛ ٤/٢٤١ ؛ ١٢/٢٤٥ ؛ ٢/٢٤٦ ؛ ١٧/٣٣٤ ، ١٨ ؛ ١٣/٤٨٨ ؛ ٩/٥٦١
كشاف: الكشاف، للزمخشريّ	١١/٨٣
كلبيّ: الكلبيّ (أبو المنذر هشام بن محمد ابن السائب الكلبيّ؛ ت ٨١٩هـ/١٩م)	١/١٦٤ ؛ ٥/٨٧
لُبَاب: اللُّباب (في الفقه الشافعيّ)، لابن المحامليّ	٦/٤١٥
مازريّ: المازريّ (= أبو عبد الله محمد بن عليّ المازريّ؛ ت ١٢١٣هـ/٥٣٦م)	٤/٤٤٧ ؛ ٩/٤٤٩ ؛ ٦/٤٥١ ؛ ١٤/٤٥٤ ، ١٧
مازن الطائيّ = مازن (= مازن بن الغضوبة ابن بشر الخطاميّ التبهاميّ الطائيّ؛ جدّ من الصّحابة، من أهل عُمان؛ انظر الأعلام، للزركليّ، ج ٥، ص ٢٥٥)	٨/٣١٦ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ؛ ١/٣١٧ ، ١٠ ، ١٥ ؛ ١/٣١٨ ، ٩ ؛ ٥/٣١٩ ، ٨ ؛ ٤/٣٢٠
مالك = الإمام مالك = مالك بن أنس (بن أبي عامر الأصبغيّ؛ ت ١٧٩هـ/٧٩٥م) صاحب الموطأ	١٢/٦٠ ؛ ٣/٧٨ ؛ ٧/١٢٨ ، ٩ ؛ ٤/١٣٤ ؛ ٣/١٥٥ ، ٧ ، ١/١٥٦ ، ٤ ؛ ٢/١٦٧ ؛ ٨/١٧٣ ؛ ٩-٨/١٧٣ ؛ ١٠/٤٥٦ ؛ ١١/٤٦٠ ؛ ١/٥٢٦
ماورديّ: القاضي الماورديّ (= أبو الحسن عليّ بن محمد بن حبيب الماورديّ؛ ت ١٠٥٨هـ/٤٥٠م)، صاحب التفسير	٢-١/٤٩٦
مبتدأ: المبتدأ، لأبي حذيفة إسحق بن بشر القرشيّ	٦/٨٧ ؛ ٣/٢٣

المؤلفون والكتب والمرجعيات	الصفحة/السطر
محاسن الوسائل في معرفة الأوائل = الأوائل، لبدر الدين الشبليّ	١٤-١٣، ١١/٥٦٨، ٧-٦/٥٤١
محامليّ: المحامليّ (= أبو الحسن أحمد بن محمد ابن أحمد بن القاسم بن إسماعيل المحامليّ البغداديّ الشافعيّ، المعروف بابن المحامليّ؛ ت ١٠٢٤هـ/١٠٢٤م)، صاحب اللباب	٦/٤١٥
محمد بن إسحق = ابن إسحق (ت ٧٦٨هـ/١٥١م)، صاحب السيرة	١/٢٦، ٣/٩٦، ٢/١٠١، ٨/١٠٧، ٤-٣/١٤٤، ١/٣٠٠، ٤/٣٠٣، ٣/٣٠٤، ١٤/٣٠٩، ١/٣١٠، ٤/٣٢٢، ٥/٣٢٣، ٦/٣٤٣، ١٥/٤٨٨، ١٦، ٨/٤٩١، ١٢، ٢/٥٠٥، ٦/٥٣٢، ٤/٥٣٤، ١٢/٥٣٨-١٣، ٣/٥٤٠، ١/٥٤١، ٣، ٥/٥٤٣، ٦/٥٤٧، ١/٥٤٩، ٩، ١/٥٥٠، ١٠/٥٥٣، ٥/٥٥٤، ١١، ٨/٥٥٥، ١/٥٥٧، ٦، ٤/٥٥٨
محمد بن رُشد، أبو الوليد القاضي = ابن رشد (= محمد بن أحمد بن محمد بن رشد الأندلسيّ، المعروف في الغرب تحت اسم Averroes؛ ت ١١٩٨هـ/١١٩٨م) صاحب كتاب الجامع للبيان والتّحصيل	٩، ٥/١٣٠
محمد بن عبد الرحمن الكنزوديّ (ت ٤٥٣هـ/ ١٠٦١م)، صاحب الأماي	٨-٧/١٣٩
مختصر السيرة، لأبي الحسن الماردينيّ	١٢/٥٥٩
مسائل الشّيخ جمال الدّين عبد الرّحيم بن الحسن بن عليّ الإسنويّ الشافعيّ المصريّ	٤-٣/١٧٠
مسائل حرب، لحرب الكرمانيّ	٧/١٦٥
مستدرّك: المستدرّك، للحاكم أبي عبد الله، ابن بيّع	٢/٥٠٤، ١/٢١٨

المؤلفون والكتب والمرجعيات	الصفحة/السطر
مسلم (= أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيريّ التيسابوريّ؛ ت ٢٦١هـ/٨٧٥م)، صاحب صحيح مسلم	٣/٦٦ ؛ ٢/٦٨ ؛ ٦/٧٦ ؛ ٣/٧٨ ؛ ٣/٨٠ ؛ ٣/٩٠ ؛ ٤/١٠٨ ؛ ٢/١٦٠ ؛ ٨/٢٨٦ ؛ ١٣/٣٩٩ ؛ ٣/٤٠٠ ؛ ١/٤٠٨ ؛ ٣/٤٢٧ ؛ ٣/٤٢٩ ؛ ٣/٤٣٢ ؛ ٣/٤٣٣ ؛ ٦/٤٣٥ ؛ ٣/٤٤٤ ؛ ٣/٤٤٦ ؛ ٣/٤٥٧ ؛ ٣/٤٧٥ ؛ ١٣/٤٩٣ ؛ ١/٤٩٤ ؛ ١٤/٥٠١ ؛ ٤/٥٢٨
مسند أبي داود الطيالسيّ	١٥/٥٠٠
مسند أبي محمد الدارميّ	٣/٢٧١ ؛ ٢-١/٢٥٦
مسند أحمد = مسند الإمام أحمد = أحمد في مسنده، لأحمد بن حنبل	٦-٦/٢٣٣ ؛ ٣/٢٧٦ ؛ ٩/٢٨٢ ؛ ٦-٥/٤٠٠ ؛ ٣/٤٧٦ ؛ ٨/٤٢٧ ؛ ٥/٤٠٨
مسند الحارث بن أبي أسامة	١٠/٥٣٩
مسند الدارميّ = مسند أبي محمد الدارميّ (المعروف بسنن الدارميّ)	٣/٢٧١ ؛ ٢/٢٥٦
مُشكّل ابن قتيبة	٦/٣٠٠
مُشكّل الآثار، لأبي جعفر الطحاويّ	١١/٦٩
مصنّف أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ	١٠/١٤٩
معارف: المعارف، لابن قتيبة	٨/٤٩٤
معجم: المعجم الكبير، للطبرانيّ	١/٤٧٣
مقنع: المقنع في شرح الإرشاد، لأبي القاسم الأنصاريّ	١١/٥٤
ملل: الملل = الملل والتحل، لابن حزم	٣/٤٩٥ ؛ ٤/١٣٣
موطأ: الموطأ لمالك بن أنس	١٢/٦٠ ؛ ٣/٣٣٦ ؛ ١٠/٤٥٦ ؛ ١/٥٢٦
نتائج: النتائج، للسهيّليّ	٣/١٥
نجم الدّين الزّاهديّ = الشّيخ نجم الدّين الزّاهديّ (ت ٦٥٨هـ/١٢٦٠م)، صاحب قُنيّة المُنيّة	٣/١٦٨

المؤلفون والكتب والمرجعيات	الصفحة/السطر
نسائي: النسائي (= أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني النسائي؛ ت ٣٠٣هـ/٩١٥م)، صاحب (عمل) اليوم والليلة	٣/٤٨؛ ١/٦٢؛ ٧/١٥٠؛ ٦/٣٩٩؛ ٣/٤٦٠؛ ٨/٥٢٥؛ ١٤/٥٢٨؛ ٨/٥٢٩
نوادير ابن الصيرفي	٧/١٤٧
نوادير: النوادر، لأبي الشيخ	٣/٣٦٨
هبة الله بن عبد الرحيم بن البارزي، قاضي القضاة شرف الدين أبو القاسم (ت ٧٣٨هـ/١٣٣٨م)	٥-٤/١٧٠
هلال بن وصيف، صاحب كتاب الروح المتلاشية، وكتاب المفاخرة في الأعمال، وكتاب تفسير ما قالته الشياطين لسليمان بن داود - عليه السلام - وما أخذ عليهم من العهود	٦-٣/٢٤٢
هواتف: الهواتف = كتاب الهواتف = هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا	٨/٤٥؛ ٣/٢٠١؛ ١/٢١٩؛ ٨/٢٢٠
واحدى: الواحدى (= أبو الحسن الواحدى؛ ت ٤٦٨هـ/١٠٧٦م)	٥/٨٧
واقدي: الواقدي (= أبو عبد الله محمد بن عمر ابن واقد السهمي؛ ت ٢٠٧هـ/٨٢٣م)	٩/٥٥٤؛ ١٢/٥٣٢؛ ٧؛ ١/١٠٠
يوم: اليوم والليلة (= عمل اليوم والليلة)، للنسائي	٧/١٥٠؛ ٣/٤٨





## فهرس الملائكة والأرواح وإبليس والجنّ والشياطين

ومن تحدّث عنهم أو تحدّثوا عنه من الأنبياء والخلفاء والصّحابة والشّعراء والرّواة والأطباء والفرق والجماعات، وما يتّصل بهم من أعمال السّحر والعزائم

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السّطر
إبراهيم = الخليل	٨/٨٩ ؛ ٢/٩٠ ؛ ١٠/٣٢٩ ؛ ٨/٣٨٠ ؛ ٢/٥٠٩ ؛ ١٠ ، ١٠ ، ١٢ ؛ ١٧/٥٦٢ ؛ ٥/٥٥١ ؛ ٣ ، ٢/٥١١ ؛ ١١ ، ٦ ، ١/٥١٠
إبراهيم بن عبد الله السّعديّ المؤدّن (التميميّ التيسابوريّ؛ عاصر مسلمًا)	٣/٣٦١
إبراهيم بن محمّد بن عبد الله (ابن الرّسول الكريم)	١٢/١٩٤
إبل: الإبل	الإبل: إنّها جنّ وهي مولودة من الإبل ١٥/٥٧-١٦؛ الإبل تُشبه الجنّ في صعوبتها وصولتها ١/٥٨-٢
أبليس = يئس من رحمة الله	٩ ، ٨/١٩
إبليس	٨/١٧ ؛ ٢ ؛ ٩/١٩ ؛ ١٠ ؛ ١/٢٠ ؛ ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ؛ ١/٢١ ؛ ٩/٢٥ ؛ ١١ ؛ ١/٢٦ ؛ ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ؛ ٤/٢٧ ؛ ٥/٣٠ ؛ ٨/٣١ ؛ ٩/٣٣ ؛ ٩/٣٥ ؛ ١٠/٤٩ ؛ ٨/١٣٧ ؛ ١٠ ، ١١ ؛ ١٢/١٩٨ ؛ ٢/١٩٩ ؛ ٣ ، ٤ ؛ ٧/٢٣٣ ؛ ٤/٢٣٧ ، ٧ ، ١٠ ؛ ١٣/٢٣٩ ؛ ١/٢٤٠ ؛ ٣/٢٤٣ ؛ ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ؛ ٧/٢٤٤ ؛ ٤/٢٩٩ ؛ ١٠/٣٦٩ ؛ ١١ ، ١٤ ؛ ٢/٣٧٠ ، ٦ ، ١١ ؛ ٢/٣٧٣ ؛ ٦ ، ٣ ، ١٠/٣٧٤ ؛ ٢/٣٧٥ ؛ ٣ ، ٤ ، ١٣ ؛ ١/٣٧٦ ؛ ٧ ، ٨ ، ١٠ ؛ ٣/٣٧٧ ؛ ٧ ، ١١ ، ١٢ ؛ ٢/٣٧٨ ؛ ٥ ، ١٣ ، ١٤ ؛ ٣/٣٧٩ ؛ ٢/٣٨٠ ؛ ٣ ؛ ١/٣٨١ ؛ ٢ ، ١١ ؛ ٢/٣٨٣ ؛ ٤ ؛ ١٨/٣٨٤ ؛ ٢/٣٩٢ ؛ ١١ ؛ ٣/٤٠٠ ؛



الصفحة/السطر	الكلمة أو الاسم
<p>٨/٤٨١؛ قد كان لإبليس ذرية ٥/٨٣-٦؛ إبليس كان من أشرف الملائكة وأكرمهم قبيلة ٣/٣٧٧-٤؛ إبليس لم يكن من الملائكة ١٣/٣٧٥-١٤؛ إبليس من الجنّ ٣/٣٧٩؛ إبليس كان له خزن الجنان/كان خازناً ١٣-١٢/٣٧٧</p>	
<p>إبليس لا يموت ٦/٣٧٠؛ إبليس من المنظرين ١٣/٣٦٩؛ إبليس غير مخصوص بالإنظار ١١/٣٦٩؛ إبليس مخصوص بالإنظار ٣-٢/٣٧٠؛ إبليس أبو الجنّ ٤-٣/٣٧٩؛ إبليس سيّد الجنّ ٨/٢٤٤؛ إبليس عدوّ الله ٩/٣٥؛ ١-٢/٢١٦، ٢، ٩، ٤/٢٥٦، ٥؛ ١٦-١٥/٢٦٩؛ ١-١٠/٤٨٧، ٤، ١/٢٧١، ٤؛ ١١/٤٨٩؛ ١٤/٤٩٠؛ ٤/٤٩١؛ ٧/٥٠٦؛ ٧/٥٢٤؛ ٣/٥٤٢؛ إبليس والحية عدوّ آدم وحواء ١٦-١٥/٤٩٢؛ إبليس وذريته أعداء بني آدم ٢/٥٦١؛ إذا أصبح إبليس بثّ جنوده ٦-٥/٤٠٧؛ إبليس له شيطان يُقال له قَيْقَب ١٢-١١/٥٦١؛ إبليس عليه بُرْنُس يتلوّن فيه ألواناً ٥/٥١٢، ٦؛ إبليس موثوق (= مربوط) ١٢-١١/٣٩٧؛ إبليس جسم لطيف ٥/٣٩٢؛ إبليس عمله السحر، قراءته الشعر، كتابته الوشم، طعامه كلّ ميتة وما لم يُذكر اسم الله عليه، شراؤه كلّ مُسكر، مسكنه الحَمَام، مجلسه الأسواق، مؤدّنه المزمار، مصائدُه النساء ٧-٢/٤١٢</p>	<p>إبليس وصفاته</p>
<p>إبليس/الشيطان في صورة سُراقة ٦-٥/٤٧، ١٠/٤٩؛ ٤-٣/٥٤٩، ٦-٧؛ ١٢/٥٥٠؛ إبليس تمثّل في صورة شيخ نجديّ/شيخ جليل وانتسب إلى نجد ٤-٣/٤٥٨، ٧-٨؛ ٥-٢/٥٣٥، ١٨؛ ٦/٥٣٦، ١٦؛ ١١/٥٣٨؛ إبليس في مثال شيخ كبير، بين عينيه أثر السجود ٩-٨/٤١٨</p>	<p>إبليس وصوره</p>

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
ابن أبي ليلي، محمّد بن عبد الرّحمن (ت ١٤٨هـ/٧٦٥م)	٢/٢٢٣ ؛ ٥/١٣٣ ؛ ٧/١٢٩ ؛ ٧/١٢٨
ابن آدم، بنو آدم، وُلد آدم، آدمي، آدميون، بنات آدم، آدميات	١٢/٢ ؛ ٣/٣ ؛ ١٠/١٣ ؛ ١١/٢٧ ؛ ٧/٣٤ ؛ ١٤/٣٥ ، ١٥ ، ٢/٤٥ ؛ ٤٧ ، ٥ ؛ ٥/٧٠ ، ١٢ ، ٧/٩٠ ؛ ٤/١٤٢ ؛ ٤/١٥٤ ، ٧ ؛ ١٤/١٥٤ - ١/١٥٥ ؛ ١١/١٥٥ ؛ ١٤/١٥٧ ؛ ١٤/١٥٨ ؛ ٢/١٥٩ ؛ ٢/١٦٥ ؛ ٢/١٧١ ، ١٣ ، ١٩ ؛ ١٠/٢٣٢ ، ١٢ ؛ ٦/٢٣٣ ؛ ٤/٢٤٣ ؛ ٨/٢٥٨ ؛ ٢-١/٢٥٩ ؛ ٧/٢٦٧ ؛ ٥/٢٧٩ ؛ ٢/٢٨١ ؛ ٣/٣٧٤ ؛ ١٣ ، ٣/٣٧٤ ؛ ١٩/٣٨٤ ؛ ١٤/٣٩٠ ، ١٦ ؛ ٣/٣٩١ ؛ ٥/٣٩٢ ؛ ١٢/٣٩٥ ؛ ١١/٣٩٦ ؛ ٧/٣٩٧ ؛ ٨/٤٠٤ ، ٦ ؛ ٦/٤٠٥ ؛ ٢/٤١٠ ؛ ٧/٤١٣ ؛ ٨/٤١٤ ؛ ١١ ؛ ٤/٤٣٥ ؛ ٩ ؛ ٢/٤٣٧ ؛ ٤ ؛ ٢/٤٣٨ ؛ ٤ ؛ ٤/٤٦٢ ؛ ٢/٤٧١ ، ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ؛ ١٢/٤٧٢ ؛ ٤/٤٨٣ ؛ ١٦/٤٩٠ ؛ ٣/٤٩٨ ؛ ١١/٥٠٧ ؛ ٩/٥١٢ ؛ ٢/٥١٣ ؛ ٦/٥١٨ ؛ ٨/٥١٩ ؛ ٦/٥٢٢ ؛ ٣/٥٦٠ ، ٨
ابن الإمام (مُعَزَّم بالطريقة المحمودة في أيام المعتضد)	٨-٧/٢٤٢
ابن الزبير (عبد الله بن الزبير؛ ت ٦٩٢هـ/٧٧٢م)	١/٥٢ ؛ ٤/٣٥٨ ؛ ٢/٥٤٥ ، ٥
ابن حيزوم الكلبي	٤-٣/٣٥٦
ابن شهاب = ابن شهاب الزهريّ (محمّد بن مسلم بن شهاب الزّهريّ؛ ت ١٢٤هـ/٧٤٢م)	١٠/١٠٩ ؛ ١/١٦٦ ؛ ٤-١/١٨٥ ، ٥ ، ٨ ؛ ٧/٣٠٠ ؛ ٢/٣٠٤ ؛ ٥/٣١٢ ؛ ١٣/٣٢٠ ؛ ٣/٣٧٩ ؛ ٤/٥٠٩ ؛ ٤/٥١٠ ، ١٥ ؛ ٥/٥٥٨ ؛ ٩/٥١١
ابن عباس = عبد الله بن عباس (ت ٦٨هـ/٦٨٧م)	١/٢٠ ، ٦ ؛ ١/٢٤ ؛ ٧ ؛ ٦/٢٧ ، ١١ ، ١٥ ؛ ٥/٥١ ؛ ٦ ؛ ٤/٥٦ ؛ ٤-٣/٥٧ ؛ ٤/٨٧ ، ٦ ؛ ٦/٨٩ ؛ ١١/٨٩ - ١/٩٠ ؛ ٤/٩٠ ؛ ١٠/٩٢ ؛ ١١/٩٦ ؛ ١٠/٩٧ ؛ ١١ ؛ ١/٩٨ ؛ ١/٩٩ ؛ ٤ ، ١٤ ، ١٥ ؛ ١/١٠٠ ؛ ١٠/١٢٨ ؛ ٤/١٢٦ ؛ ١٥/١٣٦ ؛ ١/١٥٣ ؛ ١/١٨١ - ٥/١٨١ ؛ ٦-٣/٢١٢ ، ٧ ؛ ١٥/٢٤٧ ؛ ٨/٢٥٥

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
	٨/٢٧١ ، ٩ ؛ ٥/٣٠٢ ؛ ٥/٣٠٣ - ٣ ؛ ٥ ؛ ٢/٣٧٠ ، ٦ ؛ ١٠ ؛ ١١/٣٧١ ؛ ٩/٣٧٥ ؛ ٦-٦/٣٧٦ ؛ ٧ ؛ ١/٣٧٧ ، ٣ ؛ ٦ ، ٩-١٠ ؛ ٥/٣٧٨ ؛ ٧/٣٩٥ ؛ ٩/٣٩٨ ؛ ١/٤٠٣ ؛ ١٤/٤١١ ؛ ٣/٤١٨ ؛ ١٣/٤٢٦ ؛ ٥/٤٣٤ ؛ ١٢/٤٦١ ؛ ٥/٤٧٨ ، ٩ ، ١٣ ؛ ٩/٤٧٩ ، ١٣ ؛ ٧/٤٨٢ ، ١٣ ؛ ٨/٤٨٣ ، ١٣ ؛ ٥/٤٨٤ ؛ ٢/٤٨٦ ؛ ٤/٤٨٨ ، ١٦ ؛ ١٤/٤٨٩ ؛ ٣/٤٩١ ؛ ١٧/٤٩٢ ؛ ٢/٤٩٣ ؛ ٧/٤٩٤ ؛ ٣/٥٠٠ ، ٤ ؛ ٦-٥ ؛ ٧/٥٠١ ، ١٣ ؛ ٧/٥٠٤ ؛ ٨/٥٠٨ ؛ ٩/٥١١ ؛ ٤/٥١٥ ؛ ١١/٥٣٤ ؛ ٨/٥٤٧
ابن عبد الحكم (ت ٢٦٨هـ/٨٧١م)	١٠/١٢٩
ابن عُقْبَةَ (عُمَيْرُ بن نيار؛ صحابي)	٨/٥٥٤ ؛ ٦/٥٤٩
ابن مسعود = عبد الله بن مسعود (ت ٣٢هـ/٦٥٣م)	٥/٦٧ ؛ ٥/٦٨ ؛ ١/٧٠ ؛ ٥/٧٥ ؛ ٩/٩٢ ؛ ١٧/٩٧ ؛ ٤/٩٨ ، ٥ ، ٨ ، ١٢ ، ١٣ ؛ ٥/٩٩ ، ١٤ ؛ ١٦/١٠٢ ؛ ١٢/١٠٧ ؛ ٤/١٠٨ ؛ ٤/١٠٩ ، ٥ ، ١١-١٢ ؛ ٨/١١٠ ، ١١ ؛ ١/١١١ ، ٩ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٩ ؛ ٣/١١٢ ؛ ٥/١١٣ ، ٦-٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ؛ ٣/١١٦ ؛ ١٠/١١٧ ، ١٣ ، ١٨ ؛ ١٣/١١٩ ، ١٨ ؛ ١٦/١٢٠ ؛ ٧/١٢١ ؛ ١٠ ؛ ٢/١٢٢ ، ٧ ؛ ٥/١٤٤ ، ١٢-١٣ ؛ ١٢/١٤٥ ؛ ٤/١٤٦ ، ١٤ ؛ ٧/١٧٢ ؛ ٢-١/٢٢٩ ؛ ٤/٢٩٣ ، ٩ ؛ ٩/٣٧٥ ؛ ٧/٣٧٦ ؛ ١٠/٣٧٧ ؛ ٤/٤١٠ ، ٨-٩ ؛ ١٣/٤١٣ ؛ ٩/٤١٧ ؛ ٣/٤٣٧ ؛ ٩/٤٤٤ ؛ ٦/٤٧٣ ؛ ١/٤٧٩ ؛ ١٣/٤٨٢ ؛ ٥/٤٨٤ ؛ ٤/٤٨٨ ؛ ١٤/٤٨٩ ؛ ١٧/٤٩٢ ؛ ٢/٤٩٣ ؛ ٤/٥٠٠ ؛ ٤/٥١١
ابن مُنْذَرِينِيّ = أحمد بن جعفر، غُلام ابن زُرَيْق	من أكابر السحرة؛ كان يُنَاطِق من تحت الطّست ٧-٥/٢٤٠
ابن وَقْشَةَ	٩/٣٢٠
ابنا الإزْبَب (جَنِّيَان)	٩/١٠٧

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
ابنة عوف بن عفراء	١٥ ، ٩/١٧٨
أبو أسيد الساعدي الخزرجي = أبو أسيد (مالك بن ربيعة بن البدن؛ ت ٤٤٠هـ)	٧ ، ٣/٢٢٤
أبو الأزهر الأنصاري	٧-٦/٧١
أبو الأسمر العبدي	٩/٢٢٠
أبو الجنّ	الجانّ أبو الجنّ ١/١٥ ؛ إبليس أبو الجنّ ٣/٣٧٩-٤ ؛ الذي خلق من نار هو أبو الجنّ ٥/١٥٤ ؛ سوميا أبو الجنّ ٨/٢٤
أبو الجوزاء (أوس بن عبد الله الربيعي؛ قُتل يوم الجحام، سنة ٨٣هـ)	١٠/١٢١ ؛ ٧/٣٩٥ ؛ ١٤/٣٩٦ ؛ ١٠/٤٠٢ ؛ ١١-١٠
أبو الدرداء (عبد الله بن عبد الرحمن ابن عوف؛ ت ١٠٤هـ/٧٢٢م)	٣/٥٢٤ ؛ ٤/٤٤
أبو الزبير (محمد بن مسلم بن تدرُس؛ ت ١٢٦هـ/٧٤٣م)	١٠/١٢٥-١١ ؛ ٣/٢٧١ ؛ ٦/٤٠٠ ؛ ١٠/٤٢٧
أبو العالية (رفيع بن مهران الرياحي البصري؛ الطبقة ٢؛ ت ٩٠هـ وقيل ٩٣هـ وقيل بعدها)	٧/٤٩١ ؛ ١٠/٥٠٠ ؛ ١٥/٥٠٧
أبو القاسم البلخي = جُوَيْر (جابر ابن سعيد الأزدي؛ ت ١٤٠هـ/٧٥٧م)	١/٢٤ ؛ ٥/٢٥ ؛ ٦/٢٧ ؛ ١٥ ؛ ٨/١٣٣ ؛ ١/٤٩٥
أبو الهيثم: بريد المسلمين من الجنّ	١٢/٣٣٣
أبو أيوب الأنصاري (ت ٥٢هـ/٦٧٢م)	٣-٢/٢٢٣
أبو بكر التيمي، من وُلد أبي بكر الصديق	٣/٢٩٢ ؛ ٦/٢٩١

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
أبو بكر الصّدّيق = أبو بكر (عبد الله بن أبي قُحافة، أول الخلفاء الرّاشدين، وأحد العشرة المبشّرين بالجنّة؛ ت ١٣هـ/٦٣٤م)	٩/١١٣؛ ٦/١١٤، ٧؛ ٩/١٢٠؛ ٥/٢٣٠؛ ٦/٢٩١؛ ٤/٣٢٢، ٥، ٦؛ ١٠/٣٢٤؛ ١/٣٢٥؛ ٣/٣٣٠؛ ٦، ٢/٥٢٩؛ ٦، ٩، ١/٥٥٨؛ ١٢/٥٥٦
أبو ثعلبة (الخُشَنِيّ؛ ت ٧٥هـ/٦٩٥م)	١/٤٦
أبو جهل = أبو جهل بن هشام = أبو الحكم (عمرو بن هشام ابن المغيرة المخزومي؛ ت ٥٢هـ/٦٢٤م)	٥/٣٢٢، ٧؛ ٣/٥٣٤؛ ١١/٥٣٥؛ ١١/٥٣٦، ١٢؛ ٤/٥٣٧؛ ١٣/٥٣٨
أبو حازم = أبو حازم سلمة بن دينار (ت ١٤٠هـ/٧٥٧م)	٥/٤٠١، ٧؛ ١٤/٤٩٣
أبو خالد الخراسانيّ (مُعزّم بالطريقة المحمودة)	٩/٢٤٢
أبو خليفة العبديّ (ثُمّامة بن عُبيدة؛ ت بين ١٧١-١٨٠هـ)	٤/١٩٤
أبو دُجانة سِماك بن خُرشة (ت ١٢هـ)	١٢/٥٥٤، ١٤؛ ٤/٥٥٥، ٦
أبو رجاء العُطاردِيّ (عِمْران بن مِلْحان؛ ت ١٠٥هـ)	٥/١٠٦
أبو سعيد الخدريّ (سعد بن مالك ابن سنان الخدريّ، صحابيّ؛ ت ٧٤هـ/٦٩٣م)	٤/٤٨؛ ١١/٢٣٢؛ ١٠/٤٢٧
أبو سفيان بن حرب = أبو سفيان (صخر بن حرب بن أميّة؛ ت ٣١هـ/٦٥٢م)	٧/٣٢٧؛ ٦-٧/٥٣٥؛ ٩/٥٤٧، ١٢؛ ٧/٥٤٨؛ ٤/٥٥٣، ٥، ٦؛ ٣/٥٥٩

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
أبو طلحة (زيد بن خالد الجهني؛ ت ٦٩٧/هـ٧٨ م)	٣/٣٩٥ ؛ ١٣/٥٥٦ - ١٤
أبو عبد الرحمن السلمي (محمد ابن الحسين بن محمد الأزدي؛ ت ١٠٢١/هـ٤١٢ م)	٥/٥٤ ؛ ١٣/١٢٠ ؛ ٤/٤٠٧
أبو عُبيد بن مسعود (قُتِلَ سنة ١٣ هـ)	٢/٣٤٤ ، ٤ ؛ ١١/٣٤٥
أبو عليّ الحسن بن أحمد الحدّاد من أصبهان (أبو نعيم الصّغير؛ ت ٥١٧ هـ)	١٠/٥٣
أبو قلابة (لعله عبد الله بن زيد بن عمرو بن مازن)	٧-٦/٥٧
أبو لُبَيْبِي (كنية شيطان منّي)	٢/٥٤٤
أبو لهب ابن عبد المطلب = أبو لهب (عبد العزّي بن عبد المطلب ابن هاشم؛ ت ٦٢٤ م)	١٣ ، ١٠/٥٤٨
أبو لؤلؤة الخبيث (قاتل عمر بن الخطّاب)	٥/٣٤٨
أبو مالك الأشعريّ = أبو مالك (صحابي؛ ت ١٨ هـ)	٩/٣٧٧ ؛ ١٣/٤٧٨ ؛ ١٣/٤٨٩ ؛ ١/٤٩٤ ؛ ٦/٥٠٠ ، ٩
أبو مسعود الأنصاريّ (عُقْبَة ابن عمرو بن ثعلبة؛ ت ٤٠ هـ/ ٦٦٠ م)	٢-١/٢٢٩
أبو موسى الأشعريّ = أبو موسى = أمير البصرة (عبد الله بن قيس؛ ت ٦٦٥/هـ٤٤ م)	٦/١٥٨ ؛ ٣/٢٧٦ ؛ ٦/٣٣٢ ؛ ٣/٣٣٣ ، ٤ ؛ ٥/٣٣٥ ؛ ٥/٤٠٧



الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
أبو هريرة (عبد الرحمن بن صخر الدوسي؛ ت ٥٩هـ/٦٧٩م)	١٢/٢٨ ؛ ١٠/٧٥ ، ١٢-١١ ؛ ٧/٧٨ ؛ ١٠/٨١ ؛ ١/٩٢ ؛ ٥/٩٩ ؛ ٥/١١٨ ؛ ١٤ ؛ ١٣/١٧٢ ؛ ٤/٢١٨ ؛ ٤/٢٢٨ ، ١٠ ؛ ٩/٢٢٩ ؛ ٥/٢٣٠ ؛ ٢/٢٣٥ ؛ ١٠/٢٨٢ ؛ ٣/٢٨٦ ، ٨ ؛ ١٧/٣٣٤ ؛ ٨-٨/٣٨٩ ؛ ٩ ؛ ١٣/٤١٤ ؛ ٣/٤٣٥ ؛ ٧ ، ١/٤٣٦ ؛ ٣/٤٤٤ ؛ ٣-٣/٤٥٢ ؛ ٤ ؛ ٧/٤٦٤ ؛ ٣/٤٦٧ ؛ ٤/٤٦٩ ؛ ٢/٤٧٠ ؛ ٣/٤٧٥ ؛ ٤/٤٧٦ ، ٧ ؛ ١٤/٤٩٣ ؛ ١٢/٥٠٠ ؛ ٦/٥٠٩ ؛ ١١/٥٢٤ ؛ ١/٥٢٦
أبو ياسين	٥/٢٠٥ ؛ ٧/٢٠٧ ، ٨ ، ١٠
أبو يوسف السروجي	٧/١٦١
أبيّ بن كعب (صحابيّ)	٥/١٨٩ ؛ ١-١/٢١٧ ؛ ٢ ؛ ٣/٢١٨ ؛ ١/٣٩٩ ؛ ٧/٤٩٤ ؛ ١/٤٩٨
أحقب = الأحقب (اسم جنّيّ)	٨/١٠١ ؛ ٧/١٠٧
إحليل	٩/١٥٢ ؛ ٤/٤٣٤ ؛ ٣/٤٣٩ ؛ ١٣/٤٧٢
أحمد بن هلال البكيل، أبو نصر (من أوائل الذين استخدموا الجنّ في الإسلام)	٤-٢/٢٤٢
أحوال	أحوال الإنس ٤-٤/٢٤٥ ؛ أحوال مخصوصة ٨/٩ ؛ أحوال الجنّ ٣/٩٤ ؛ أحوال الرّؤيا ٦/٤٥٠ ؛ أحوال البشر ٣/١٤١ ؛ أحوال بني آدم ٨/٥٦٠ ؛ أحوال شيطانيّة ٢/٢٦٦ ؛ ٤-٣/٦٤
أخصّم: الأخصّم (اسم جنّيّ)	٩/١٠٧
آدم	٦/٢٣ ؛ ٣/٢٥ ؛ ٢/٢٦ ، ٧ ؛ ٧/٢٧ ، ١٨ ؛ ١/٢٨ ، ٤ ، ٩ ، ١٠ ؛ ٥/٦٩ ، ٦ ، ٩ ؛ ٧/٨٧ ؛ ٨/٨٩ ؛ ٨/٩٢ ؛ ٤/١٤٢ ، ٦ ؛ ٥/١٥٤ ؛ ٢/١٥٩ ؛ ٦/٣٧٣ ؛ ٤/٣٧٩ ؛ ٢/٣٨٣ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ؛ ١٩/٣٨٤ ؛ ٧/٤٢٣ ، ٨ ؛ ٢/٤٧٨ ؛ ١٣/٤٧٩ ؛ ١٦ ؛ ١/٤٨٠ ؛ ٢ ؛ ٢/٤٨١ ، ٥ ، ١٢ ؛ ٢/٤٨٢ ؛ ٩/٤٨٣ ؛ ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ؛ ١٥/٤٨٤ ؛ ١٨ ؛ ٣/٤٨٦ ، ١١ ، ١٢ ؛ ١٦/٤٨٧ ، ١٧ ؛ ١/٤٨٨ ، ٦ ، ١٠ ، ١٤ ؛ ٤/٤٨٩

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
	٧، ١٥؛ ١/٤٩٠، ٣، ٨، ٩، ١٠، ١٥؛ ١٠/٤٩١، ١٥؛ ٥/٤٩٢، ٧، ٨، ١٤؛ ١/٤٩٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥؛ ٤/٤٩٤، ٢/٤٩٦، ٨؛ ٩/٤٩٧؛ ١/٤٩٨، ٦، ١١؛ ٣/٤٩٩؛ ٢/٥٠٠؛ ٦/٥٠١؛ ١/٥٠٢؛ ٢/٥٠٣؛ ١٢/٥٠٤؛ ١/٥٠٥، ٦، ١١، ١٢؛ ٢/٥٠٧، ٧؛ ٣/٥٠٨، ٤، ٨؛ ٦/٥١٣؛ ٧/٥٦٠
أرواح	(جنّ) ممّا يعرض للصّبيان قالوا: أرواح ٦/٢١-٧؛ (صنف من بني آدم) ﴿أرواحهم أرواح الشّياطين﴾ ٣-٢/٤٥؛ (جنّ = أسودة = أرواح) الأرواح يُقال لها أسودة ٧/٩٢
إزْب = أزْب	رجل من الجنّ ٢/٥٢، ٣؛ ٤-٣/٥٤٥؛ إزْب العقبة ١/٥٤٥؛ ٧/٥٥٧؛ أزْب العقبة ٧/٥٤٤؛ ابنا الإزْب ٩/١٠٧؛ الإزْب القصير ٥/٥٤٥؛ هل الإزْب والأزْب شيطان واحد أم اثنان ٨-٧/٥٤٥؛ ابن أزيْب ٨/٥٤٥؛ الأزيْب البخيل ٩/٥٤٥؛ أزيْب اسم ريح من الرياح الأربع ٩/٥٤٥؛ الأزيْب الفرع ٩-١٠/٥٤٥؛ الأزيْب الرّجل المتقارب المشي ١٠/٥٤٥
أزْب: بنت الأزْب بن عمرو بن بكيل من همدان، جدّة العباس، أمّ أمّه: نئيّلة	١٠-٩/٥٤٤
أسامة بن زيد (ت ٦٧٤هـ/٥٤٤م)	٥/٢٧٠؛ ٥/٢٥٦
استراق السّمع	٥/٣٠٦؛ ٨-٧، ٦/٣٠١؛ ١٣/١٧٤
إسحق (بن إبراهيم الخليل)	١١/٥٠٩؛ ٣/٥١٠؛ ١٤؛ ٢/٥١١؛ ٣، ١٠؛ ١/٥٦٣
أسعد بن زُرارة (نقيب بني النّجّار؛ ت ٦٢٢هـ/٥٤١م)	١/٥٤١
إسلام القرين النّبويّ = قرين النّبويّ = قرينه = إسلام شيطانه	١٢/٦٨؛ ٦-٥/٦٩، ٨، ٩، ١٠؛ ٦-٥/٧٠، ١١-١٣؛ ٦/٧١، ١٠-١١، ١٢

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
أسماء بنت أبي بكر	٦، ٤/٣٢٢
إسماعيل (بن إبراهيم الخليل)	١٧/٥٦٢؛ ١٠/٥١١
أسود، سواد، أسودة = جنّ	٦/٩٢، ٧، ٨، ٩؛ ٣/١١٠؛ ١٢/١١٥؛ ٩/١٤٤؛ ٣/١٧٨؛ ٧، ٦، ٢/١٩٠
آصف بن برخيا (كان ممن استخدم الجنّ)	١/٢٤٢
أعشى: الأعشى = (أبو بصير ميمون بن قيس؛ ت ٦٢٩/هـ م أو ٦٣٠/هـ م)، واسم قرينه من الجنّ: مسحلّ	١/١٩٩؛ ٧/١٥
إغصار، إعصاران	٦/١٠٥؛ ١/١٠٣؛ ١٧/١٠٢
أعطان: أعطان الإبل	٧/٦٤
أعمش: الأعمش (أبو محمّد الكوفي، سليمان بن مهران الأسديّ الكاهلي؛ ت ١٤٧هـ/ ٧٦٤م)	٤/٢٣؛ ٦/١٣١؛ ٨/١٥٩؛ ٣/١٦٠، ٨، ١٠؛ ١/١٦١، ٥؛ ١/١٧٣؛ ٥/١٨٩؛ ١١/٢٠٤؛ ٥/٢٣٥؛ ٣/٢٩٣، ٨، ٩؛ ٧/٤٠٠؛ ١٠/٤١٤؛ ١/٤٧٠؛ ٧/٤٧٢؛ ٤/٥١٤؛ ١٤/٥٠٧
أعوان إبليس = أعوان الشياطين	٢/١٦
أعور: الأعور اسم أحد أبناء إبليس الخمسة	٨، ٦/٤٣٠
أقسَم، يقسم، أقسام، إقسام	٧/٩٥؛ ١٥/١٧٥؛ ١٢/١٩٢، ١٨، ١٥؛ ١٥/٢٠٩؛ ١٣/٢٣٧؛ ١٠/٢٤٤؛ ٢/٢٤٥، ٣، ١٣؛ ٨/٣٠٧؛ ٥/٣١٤؛ ١/٤٠٥
آل أيّش = بنو قيش = بنو أقيش	١٣/١٠٥؛ ٤/٣٠٨؛ ١/٣٠٩؛ ٢، ٣، ٤، ٦، ٧
إلهام	٢/١٥٦؛ ١/١٦٧؛ ١٠/٤٨٦
أمة المغيث (آخِر بنت لآدم وأخت عبد المغيث في نفس البطن)	٤/٥٠٥

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
أُمَّة، أمم	٨/١٢ ، ١١ ، ٧/٥٧ ، ٨ ، ٤/١٢٨ ، ٣/١٣٠ ، ١١/١٥٦ ؛ ١٠/١٥٩ ، ٣/٢٦٩ ، ١١/٣٠٨ ، ٨/٣٦٩ ، ٩/٣٨١ ؛ ٨/٥٠١ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٠/٤٦٢ ، ١٠/٤٢٦
امرأة أيوب	٨/٥١٧
أمية بن أبي الصلت = أمية (ت ٦٣١/هـ)	٢/١٨ ، ٢/٣٤٢ ، ٥ ، ١٠ ، ١٣/٤٦١
أنس بن مالك = أنس (أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم؛ ت ٧١٢/هـ)	٤/٦٢ ، ٦ ، ٨/٦٣ ، ١١/١٣٩ ، ٩/١٧٨ ، ٦/٣٩٧ ؛ ٣/٤٣٣ ، ٥/٤٣٨ ، ٧ ، ٧/٤٤٣ ، ١/٤٧٧ ، ١٥/٥٠١ ؛ ١٠/٥١١ ، ٤-٥ ، ١٦/٥٢٥ ، ١/٥٥٧
إنسان	٤/١١ ، ٦/٣٤ ، ٧ ، ١٤/٤١ ، ٥/٤٦ ، ١٣/٥٤ ، ١/٥٥ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ٧/٦٧ ، ١٠/١٠٤ ؛ ١٥٣ ، ٧/١٦٨ ، ٨ ، ٢/١٦٨ ، ١٦/١٧٥ ، ٦/٢٠٤ ، ١/٢٢٨ ؛ ١١/٢٣٨ ، ٣/٢٤٠ ، ٤/٢٦٦ ، ١/٣٧١ ، ١١/٣٧٨ ؛ ٢/٣٨٤ ، ٦/٣٨٧ ، ١٠/٣٩٠ ، ١٥ ، ٦/٣٩١ ، ٩/٣٩٢ ؛ ١٢ ، ١/٣٩٤ ، ٢ ، ١١/٤١٢ ، ١٥/٤١٧ ، ١٠/٤٤٦ ؛ ٦/٤٨٦ ، ٧ ، ٧/٥٠١ ، ١٣/٥٠٥ ، ١٠/٥١٢ ، ٢/٥٦٢ ، ٤
إنسان الماء	٨ ، ٢/١٦٨
أنصار: الأنصار	٦/٣٠٣ ، ١٣/٣٠٨ ، ٨/٣٥٨ ، ٣/٣٥٩ ، ٥/٥٥٥ ؛ ١٢/٥٥٦ ؛ حلفاء الأنصار من الجنّ ٤/٣٠٩-٥
أنين (اسم جنّي) أهل (جماعة)	٩/١٠٧
أهل الإيمان ١٢/١١ ؛ أهل البدع (أهل الضلال والبدع، أهل البدعة) ٩/٦٤ ؛ ٥/١٢٣ ؛ ١٠/٢٦٤ ؛ أهل التاريخ ٦/٥٠٥ ؛ أهل التأويل = أهل العلم بالتأويل ٧/١٠ ؛ ١٢/٧٩ ؛ ٩/٥٥٠ ؛ أهل التفسير ٢/٥٥ ؛ ١/١٣١ ؛ أهل التنجيم ١١/٢٦٤ ؛ أهل الجاهلية ٤/١٤ ؛ أهل الجهل من عباد المسلمين ٢/٢٤٦ ؛ أهل الذكر = أهل مجلس ذكر ١٤/٤١٣ ، ١٥ ؛ أهل ساء ٣/٢٤ ؛ أهل السنة والجماعة	

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
	<p>١٢/٩٣ ؛ ٥-٤/١٢٣ ؛ ١/٢٥٥ ؛ ١٠/٤٤٨ ؛ أهل السنن  ٥/٤٣٨ ؛ أهل السّير ٢/٤٥٨ ، ١٠ ؛ ٣/٥٣٩ ؛ أهل الشّرك  ١١/٢٦٨ ؛ أهل الشّرك والضّلال ١١-١٢/٢٤٦ ؛ أهل  الشّريعة ١٠/٤٥١ ؛ أهل الشّهوة والطّرب ٥/٢٦٦ ؛ أهل  الصّلاة ١١/٧٧ ؛ أهل الظّم والغضب ٥-٤/٢٦٦ ؛ أهل  العدالة ٧/٥٤ ؛ أهل العزائم والأقسام ١٠/٢٤٤ ؛ ١٣/٢٤٥ ؛  ٦-٥/٢٦٥ ؛ ٨/٢٦٨ ؛ أهل العلم ١٠/٤٤٦ ؛ ٩/٤٩١ ؛ أهل  العيّر ٨/٥٥٤ ؛ أهل الغائب ١٠/١٧٤ ؛ أهل القول الأوّل  ١/١٣٥ ؛ أهل القول الثّاني ٨/١٣٨ ؛ أهل الكتاب ١١/٢ ؛  ١٣/١٠ ؛ ٨/١١ ؛ ٧/٢١٣ ؛ ١٣/٢٤٠ ؛ ١٢/٢٤٥ ؛ ٢/٢٤٦ ؛  ١٧/٣٣٤ ، ١٨ ؛ ١٣/٤٨٨ ؛ ٩/٥٦١ ؛ أهل الكلام والعلم  باللسان ٥/٢١ ؛ أهل اللّغة ٧/١٩ ؛ أهل التّظنر ٢/٨٦</p>
أهل (سكّان)	<p>أهل الأرض ١٥-١٤/١٠٢ ؛ ١٢/١٩٠ ؛ ١٦/٥٠٧ ؛  ١١/٥١٦ ؛ ٩/٥٦١ ؛ أهل البادية ٨/٢٠٥ ؛ أهل البلد  ٧/١٨٨ ؛ أهل بيت من المسلمين ٣/٦١ ؛ ١/٧٧ ؛ أهل  تهامة ١٢/٥٣٨ ؛ ٢/٥٥٤ ؛ أهل ذلك الماء ٩-٨/٣٢٦ ؛  أهل الجبّاجب ٩/٥٤١ ؛ أهل الجنّة ٣/١٢٨ ؛ ١٢/١٣٣ ؛  أهل (جنّ) حرّان ٢/١٠١ ؛ أهل جنّ نصيبين ٦-٥/٩٦ ؛  ٤/١٠١ ؛ ٨-٧/١٤٦ ؛ أهل الحجاز ٢/٣١٧ ؛ أهل الحرّة  ٤/٣٥٧ ؛ أهل السّماء = أهل السّماء الدّنيا = أهل السّموات  ٣/٢٤ ؛ ١١/٣٠٣ ، ١١-١٢ ، ١٣ ؛ ٧/٣٥٦ ؛ ١/٣٦٦ ؛  ١١/٥١٦ ؛ أهل الشّام ١١/١٠٩ ؛ ١٣/٤٠٨ ؛ أهل الصّفّة  ١٥-١٤/١١١ ؛ أهل الطّائف ٤/٣٤٤ ، ٦-٧ ؛ أهل القبور  ١٠/٢٤٨ ؛ أهل المحشر ٥/٥٠٢ ؛ أهل المدينة ٤/٣٢١ ؛  ١١/٣٥٨ ؛ ١/٣٥٩ ، ٩ ؛ ١٠/٥٢٤ ؛ ٥/٥٣١ ، ٦ ؛ أهل مرّو  ٧/١٧٣ ؛ ٥/٢١٥ ؛ أهل المسجد ٣/٣١٣ ؛ ٢/٤٧٦ ؛ أهل  مكّة ٩/١١٦ ؛ ٧-٦/١٨٧ ؛ ٥/٣٣٧ ؛ أهل منّى ٥/٥٤٢ ؛  أهل النّار ٦/٣٢ ؛ ٣/١٢٨ ؛ أهل نجد ٥-٤/٥٣٥ ؛ أهل  الهيكل ٣/١٣ ؛ أهل يثرب ١٤/٣٢٠ ؛ ٧/٣٢٤</p>

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
أولاد	أولاد حام ٩/١١؛ أولاد سام ٩/١١؛ أولاد يافث ١٠/١١؛ المؤنثون أولاد الجنّ ٢/١٥٣؛ المخثون أولاد الجنّ ٢/١٨٢، ٦؛ آدم لم يمت حتى رأى من ذريته أولاده وأولاد أولاده أربعين ألف نسمة ٦/٥٠٥-٧
أيوب	٢/٥١٥، ٥، ٧، ١١، ١٢، ١٣؛ ٢/٥١٦، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٥؛ ٥/٥١٧، ١١
باطنية	١٠/٩
بخور	١٥/٦٤؛ ١٢/٢٦٤
بدعة، بدع	٩/٦٤؛ ٥/١٢٣؛ ١٠/٢٦٤؛ ٧/٤٠٥، ٨، ٩
بريد المسلمين من الجنّ	٤/٣٣٥؛ ١٢/٣٣٣
بساط: البساط والريح	١٢/١٦٤
بشار (بن بُرد العُقيليّ بالولاء؛ ت ١٦٧هـ/٧٨٤م)	٢/١٩٩
بلال بن الحارث (أبو عبد الرحمن المُرّي، صحابيّ؛ ت ٦٨٠هـ/٦٨٠م)	٧/٥٩؛ ٥/١١٩، ٧؛ ٨/١٢٢
بلقيس = بلقمة	٤/١٦٤؛ أبوها من عطاء الملوك وولده ملوك اليمن كلّها ١/١٦٤-٢؛ (أمها) من الجنّ ٣/١٦٤؛ أم بلقيس كانت من الجنّ ٣/١٧٢؛ بلقمة، ويقال: إنّ مؤخر قدميها مثل حافر الدابة ٤/١٦٤
بليق (اسم جنّيّ شبه كلب)	٥/٣٦١
بنو	بنو إخوة وبنو عمّ (نفر من الجنّ خمسة عشر) ١/١٢١؛ بنو أسد بن عبد العزّيّ ٩/٥٣٥؛ بنو إسرائيل ١٢/٥٥؛ ١٢/٢٣٠؛ ١/٢٣١؛ ١٣/٤٩٩؛ ٥/٥٣٣، ٩، ١١؛ بنو أقيش = بنو قيش (حيّ من الجنّ) ١٣/١٠٥؛ ٤/٣٠٨؛ ١/٣٠٩، ٢، ٣، ٤، ٧؛ بنو أمية ١٢/٣٥٨؛ بنو أيوب = بنو ٣/٥١٦، ٥؛ بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة بن الحارث

الصفحة/السطر	الكلمة أو الاسم
<p>٢/٥٤٩؛ بنو تميم ٨/٣٤١، ١٠؛ بنو الجانّ = بنو الجنّ = بنو ٥/٢٣؛ بنو ١٠/٢٥؛ بنو ١٠/١٣٤؛ بنو جدعان ٧/٣٤٢؛ بنو جمح ١١/٥٣٥؛ بنو الحارث ١١/٢٠٣؛ بنو الحارث بن كعب ٣/٣٤٢؛ بنو حارثة ٧/٣١٣؛ بنو الحزرج ٥/٣٢٨؛ بنو حطامة ١٠/٣١٧؛ بنو الخيار (كناية عن أهل الحرّة) ٦/٣٥٧؛ بنو الدّيان ٣/٣٤٢، ٦؛ بنو زهرة ١٠/٣١٤، ٧/٣٥٩؛ بنو الشّيصبان وبنو قيش/بنو أيش/بنو أقيش (حيّان من الجنّ) ١٣/١٠٥؛ ٣/٣٠٩، ٤، ٦، ٧؛ بنو ساعدة ١٠/٥٤٣؛ بنو سالم بن عوف ٥-٤/٥٤٠؛ بنو سريع ١٠/٣٩٧؛ بنو سلّيم ٧/٢٠٥؛ بنو سهم ١١/٥٣٥؛ بنو عامر بن لؤيّ ١/٥٣٩؛ بنو عبد الأشهل ٢/٥٤١؛ بنو عبد الدّار ٦/٣٣٧؛ ٨/٥٣٥؛ بنو عبد المدان ٣/٣٤٢؛ بنو عبد شمس ٦/٥٣٥؛ بنو عبد مناف ١٤/٥٣٦؛ ٧-٦/٥٥٣؛ بنو عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر ٤/٣٥١؛ بنو عقيل ٧/٢٩١؛ بنو علاج ٢/٣٠٥؛ بنو فُهر ٩/٣٣٧، ١١؛ بنو قحطان ٧/٣٠٧؛ بنو كعب ٢/٣٢٣؛ ٤/٣٢٥؛ بنو كنانة ٤/٥٤٩، ٧؛ بنو لهب ٢/٣٠٦؛ بنو مخزوم ١٠/٥٣٥؛ بنو مقيّدة الحجار ١٠/٢٧٧؛ بنو نوفل بن عبد مناف ٧/٥٣٥؛ بنو التّجار ١/٥٤١؛ بنو هند بن حرام ٧/٣٢٠</p>	
<p>٣/٣؛ ٢/٤٥؛ ٥/٤٧؛ ٧/٩٠؛ أسودة وأنها نسّم بنيه ٨/٩٢؛ بنو آدم ٤/١٤٢؛ ٤/١٥٤، ٧؛ ١١/١٥٥؛ ١٤/١٥٧؛ ٢/١٥٩؛ ٤/٢٤٣؛ ٧/٢٦٧؛ ٢/٢٨١؛ ٧/٤١٣؛ ٤/٤٣٥، ٩؛ ٤/٤٦٢؛ ٤/٤٨٣؛ ٤/٤٩٠؛ ١٦/٤٩٨؛ ٢/٤٩٨، ٣؛ ٩/٥١٢؛ ٢/٥١٣؛ ٦/٥١٨؛ ٨/٥٦٠</p>	<p>بنو آدم = بنوه</p>
<p>بيذخ بنت إبليس ١٣/٢٣٩؛ لها عرش على الماء ١٣/٢٣٩-١٤؛ ٢-١/٢٤٠؛ بيذخ تجلس على عرشها ٢-١/٢٤٠؛ (بيذخ) بنت ابن إبليس ١٣/٢٣٩؛ بيذخ هو إبليس نفسه ١/٢٤٠</p>	<p>بيذخ</p>

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
تابع، تابعة، تابع، تابعون	تابع ٥/١٥٨، ٩؛ وسمّوا الملقى (ملقى الشعر) تابعة ورثياً ٩/١٩٨-١٠؛ ١/١٩٩؛ تابع من الجنّ ١٥/٣٢٠؛ ٤، ١/٣٢١
تابعون: التابعون (تابعو الصحابة)	٢/٨؛ ١١/٩٣؛ ٥/١٥٣؛ ٥/١٦٥؛ ١/١٧٨؛ ٧/٤٦١؛ ٤/٤٧٨؛ ١٧/٤٩٢؛ ٦/٥١١
تداوي: التداوي بالمحرّمات	١٢، ١١/٢٦٨
تّمائم	٧/٢٨٢
تَبْرُ = اسم أحد أبناء إبليس الخمسة	٥/٤٣٠
ثعلبة بن سهيل	٣/٨١
ثَقْلَان = الثَقْلَان = الإنس والجنّ	٢/٩٣، ٤، ٦؛ ٧/١٣١؛ ٤/٢٥٣؛ ٦/٣٣٩
جارية الحجّاج بن يوسف	٤/٢٤٤
جانّ	٦/٤؛ ٢/١٥؛ ١/١٦؛ ٢؛ ١٠/٢٥؛ ٣/٣٠؛ ٤؛ ٢/٣٤؛ ٨؛ ٣/٨٢؛ ٨/١٠٢؛ ٢/١٢٦؛ ٥/١٢٩؛ ١٠/١٣٦؛ ٥/١٤٩؛ ٦/١٧٢؛ ١٨/٢٠٢؛ ٤/٢٠٣؛ ٦/٢١٩؛ ٥/٢٢٣؛ ١٤/٢٢٧؛ ١٠/٢٢٧؛ ٩/٣٠٧؛ ٨/٣٠٨؛ ٥/٣٦٦؛ ٧/٣٧٠؛ ٣/٤٣٤؛ ٥/٥٦٧؛ ٤/٥٦٩
جانّ: الجانّ (معاني متنوّعة)	الجانّ أبو الجنّ والجمع جَنَان ١/١٥؛ الجانّ حية بيضاء ٢/١٥؛ الحية التي تُدعى الجانّ هي صغار الجنّ ٧/٣٧٠؛ ﴿والجانّ خلقناهم من قبل من نار السموم﴾ ٣/٣٠؛ ٣/٣٤؛ ﴿ونخلق الجانّ من مارج من نار﴾ ٤/٣٠؛ الجانّ كان ناراً في الأصل ٨/٣٤؛ الغول هو الجانّ إذا تبدّى بالليل ١٤/٢٢٣
جاهليّة	١٠/١٢؛ ٤/١٤؛ ٣/١٨٨؛ ٦/٢٠١؛ ٥/٢٠٢؛ ١٦؛ ١٣/٢٠٣؛ ٥/٢٣٢؛ ١٠/٢٨٩؛ ٤/٣٠٠؛ ٨؛ ٨/٣٠٣؛ ٦/٣٠٤؛ ١٥/٣١٤؛ ١/٣١٥؛ ٣؛ ٣/٣١٦؛ ٧/٤٣٠



الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
جبائِيّ: الجُبائِيّ (أبو عليّ محمّد ابن عبد الوهّاب بن سلام؛ ت ٣٠٣هـ/٩١٦م)	٣/٢٥٤؛ ١١/٤٩٦-١٢
جِبْت	﴿بالجبت والطّاغوت﴾ ٣/٢٢١
جبريل	جبريل ١/١٠٥؛ ٤/٢١٦؛ ٤/٤٨٢؛ ١٥/٤٨٣؛ ١/٤٨٣؛ ٥/٤٩٨؛ ٣/٥٢٦؛ ٤؛ ١٧/٥٣٦؛ جبريل سدّد ما بين الخافِقَيْن بجناحه ١٧/٣٨-١٨؛ جبريل تمثّل في صورة دِحْيَة ١١/٤٩؛ أرسل الله إليه (إلى الرّسول الكريم) مَلَكَ الجبال مع جبريل ٩/١١٦-١٠؛ «رأى (الشّيطان) جبريلَ يزِع الملائكة» ١٦/٤٥٦؛ فصكّه (صكّ الشّيطان) جبريل بجناحه ... ثمّ صكّه أخرى ... ثمّ صكّه صكّه فأدخله بحارَ السّابعة .. ٩/٥٢١-١١؛ فنفخه (نفخ إبليس) بجناحه ... حتى بلغ الأردنّ ١٧/٥٢٥-١٨
جرجس = أحد قداديس (قديسي) التّصارى	١١/٢٤٦
جرير (جرير بن عطية بن حذيفة الخطفيّ؛ ت ١١٠هـ/٧٢٨م)	٤/١٧؛ ١١/١٩٨؛ ١١/٢٠٠
جعفر بن محمّد بن مسعدة	٧/٣٦٦
جشنيد بن أونجهان (أول من استعبد الجنّ على مذاهب الفرس)	١١/٢٤١
جمل اليتامى = التيس	١٤/٢٥١؛ ٩/٢٩١؛ ١/٢٩٢
جنّ	الجنّ تُخلقوا ﴿من نار السّموم﴾ ٣/٣٠؛ ٩/٣٢؛ ٣-٢/٣٤؛ ٣-٤/١٥٨؛ ٥-٦/٣٧٨؛ ﴿من مارج من نار﴾ ٨/٢٤؛ ٤/٣٠؛ ٩/٣٦٨؛ المادّة الإبليسيّة هي المارج من النّار ١٣/٣٨٤؛ الجنّ جسم لطيف ٥/٣٩٢؛ ١٥؛ الجنّ والجنّة واحد ٥/١٤؛ ٦/١٥؛ ٥/٣٩٤؛ ٦؛ لفظ الجنّ ههنا لا يتناول الملائكة بحال ٤/١٦؛ قبيلة من الملائكة

الصفحة/السطر	الكلمة أو الاسم
<p>سُمّوا الجنّ لأنّهم حُزّان الجنّة ٨/٣٧٦؛ ١٢/٣٧٧؛  ٨/٣٧٨؛ ٣/٤٧٩؛ الجنّ تشتمل على الملائكة وغيرهم  مّا اجتنّ عن الأبصار ٤-٣/١٥؛ ٥-٦؛ كان إبليس من  حيّ من أحياء الملائكة يقال لهم الجنّ ٥-٦/٣٧٨؛ خلق  الله بني الجنّ قبل آدم بألفي سنة ٥-٦/٢٣؛ أول من  سكن الأرض الجنّ ١١/٣٧٨؛ كان الجنّ سكّان/عُمّار  الأرض؛ عمّروا الأرض ألفي سنة ٦/٢٣؛ ٦/٢٤؛  ١٦/٤٨١؛ أربعين سنة (قبل آدم) ٦/٢٤؛ ٢/٢٦؛  الجنّ كان فيهم ملك يقال له يوسف قتله ٧-٨/٢٥؛  الجنّ قتلوا نبياً لهم يقال له يوسف ١٣-١٤/٢٧؛ الجنّ  قتلوا نبياً لهم قبل آدم اسمه يوسف ٦-٧/٨٧؛ كان  أهل الجاهليّة يسمّون الملائكة جنّاً ٤-٥/١٤؛ الجنّ  يتطوّرون ويتشكّلون... في صور الحيات والعقارب  وفي صور الإبل والبقر والغنم والخيل والبغال والحمير  وفي صور الطّير وفي صور بني آدم ٣-٥/٤٧؛ الجنّ  تتصوّر بصورة الكلب الأسود وكذلك بصورة القطّ  الأسود ١١-١٢/٥٧؛ «كلّ أسود بهيم (من الكلاب)  فإنّها جنّها» ٨/٥٧؛ الجنّ يأكلون ويشربون ويتناكحون  ٣/٧٢؛ جميع الجنّ لا يأكلون ولا يشربون ٥/٧٢؛  ٤/٧٧؛ جميع الجنّ يأكلون ويشربون ٨/٧٢؛ ٦-٧/٧٧؛  إنّ صنفاً منهم يأكلون ويشربون ٦/٧٢؛ وصنفاً منهم لا  يأكلون ولا يشربون ٦/٧٢؛ ٥-٦/٧٧؛ أكلهم وشربهم  تشتم واسترواح لا مَضغ ولا بَلع ٩-١٠/٧٢؛ أكلهم  وشربهم مَضغ وبلع ١٠-١١/٧٢؛ خالص الجنّ هم  ريح لا يأكلون ولا يشربون ولا يتوالدون ٧-٨/٧٣؛  منهم أجناس يأكلون ويشربون ويتوالدون ويتناكحون  ٨-٩/٧٣؛ الجنّ أحياء، عُقلاء، فاعلون بالإرادة،  مأمورون، منهّيون ٣/١١؛ الجنّ يوجد منهم الكافر  ويدخل النار ٥-٦/١٣٨؛ جنّ مسلمون ١/٦٠، ٢؛</p>	

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
	٤/٦١ ؛ ٢/٧٧ ؛ ١٢/١٠٣ ؛ ١٠/١١٩ ، ١١ ؛ ٤/١٢٣ ؛ ٧/١٣٠ ، ١٢ ، ١٣ ؛ ٩/١٣٤ ؛ ٨/١٥٠ ؛ ١٦/٢٣٥ ؛ المؤمن
	من الجنّ، الجنّ المؤمنون، مؤمنو الجنّ ٩/٣ ؛ ٦/٧٦ ؛ ٤/١٠٣ ؛ ٤/١٢٨ ؛ ٢/١٣١ ؛ ٢/١٣٣ ، ٣ ، ١٠ ؛ ٦/١٣٦ ؛ ٤/١٢٨ ؛ ٤/١٣٩ ، ١١ ، ١٢ ؛ ٢/١٤٠ ، ٤ ؛ ١٢/١٨٣ ؛ ٨/١٨٩ ؛ ٧/١٩٠ ؛ ٨/٢٧٦ ؛ ١/٣٠٩ - ٢ ؛ ٣/٣١١ ؛ في
	الجنّ مسلمون ويهود ونصارى ومجوس وعبدة أوثان ١٣/١٣٠ ؛ ٤/١٣١ ؛ الجنّ مسلمون وكفار وأهل سنّة وأهل بدعة ٣/١٢٣ - ٥ ؛ في الجنّ قدريّة ومرجئة وشيعة ١٣/١٢٣ ؛ ١٢-١١/١٥٩ ؛ جنّ نصيبين كانوا يهوداً ٨/١٢٣ ؛ جنّ مشركون = جنّ كفّار ١/٦٠ ؛ ١٢/١٠٣ ؛ ١٠/١١٩ ، ١١ ؛ ٤/١٢٣ ؛ ٢/١٣٢ ؛ الجنّ أمّ وقبائل ٣/١٣٠ ؛ ١٠/١٥٩ ؛ ٩-٨/٣٦٩ ؛ جنّ الجزيرة ٣/١٠٩ ؛ الجنّ لا يموتون إنهم مُنظّرون مع إبليس ١٠/٣٦٩ ؛ بعض الجنّ مُنظّرون ١٥/٣٦٩ ؛ الجنّ يموتون ٦/٣٧٠ ؛ ٥-٤/٣٧١ ؛ يخطف الجنّي (= يسترق) السّمع، استراق السّمع من السماء الدّنيا ١٥/٣٠٣ ؛ ١٣/١٧٤ ؛ ٦/٣٠١ ، ٧-٨ ؛ ٥/٣٠٦ ؛ إذا رمى الشّهابُ الجنّي لم يخطئه ويحرق ما أصاب ولا يقتله ٥/٣٠٢ - ٦ ؛ وعن الحسن: يقتله في أسرع من طرفة عين ٦/٣٠٢ - ٧ ؛ يطّلع الجنّ على عورات النّاس عند إتيان الخلاء ٤/٦٣ ، ٥-٦ ؛ الجنّ لا ثواب لهم إلاّ النّجاة من النّار ٣/١٢٧ ، ٧-٨ ؛ الجنّ مكلفون ٢/٨٥ ، ٣ ، ٨ ؛ ٢/٨٦ ، ٥ ، ١١ ، ١٣ ؛ الجنّ ليسوا مكلفين ٤/٨٦ ؛ للجنّ ثواب وعقاب ٦/١٣٠ ، ٩-١٠ ؛ ١/١٣٧ - ٢ ؛ مؤمني الجنّ إذا دخلوا الجنّة لا يرون الله تعالى ٤/١٤٠ ؛ العداوة بين الإنس والجنّ لا تزول ٢/١٥٨ - ٣ ؛ الجنّ ثلاثة أصناف... صنف على صورة الحيات وصنف على صورة الكلاب، سودّ، وصنف ربح طيّارة أو قال هفّافة ذو أجنحة... صنف يحلّون ويظعنون وهم السّعالى

الصفحة/السطر	الكلمة أو الاسم
<p>٤٣-٣-٦؛ «الجنّ ثلاثة أصناف صنف حيّات وعقارب وخشاش الأرض وصنف كالريّح في الهواء وصنف عليهم الحساب والعقاب» ٤٤-٥-٦؛ «الجنّ على ثلاثة أصناف صنف لهم أجنحة يطفرون في الهواء وصنف حيّات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون» ٤٦-١-٣؛ نظرة الجنّ وإصابتها بني آدم ٢٨١/٢؛ عين جنّية ٢٨١/٣</p>	
<p>٣/١، ٨، ١٠، ٣/٢، ١١، ١٢، ٣/٣، ٥، ١٣، ٤/٧، ٢/٦، ٤، ٦/٧، ٢/٨، ٧، ٨، ١٠، ٢/٩، ٩، ١٠، ٤/١٠، ٥، ١٣، ٤/١٠، ٥، ١٣، ٢/١١، ٥، ٧، ١١، ١٢، ١/١٢، ٤، ١٣، ١/١٣، ٩، ٢/١٤، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١/١٥، ٢، ٣، ٥، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١/١٦، ٢، ٥، ١١، ١/١٧، ١/١٩، ٤/٢١، ٥، ٢/٢٣، ٤، ١/٢٤، ٥، ٨، ٦/٢٥، ٩، ١١، ١٢/٢٧، ١٣، ١٣/٢٨، ١٤، ١/٢٩، ٢، ٥، ٢/٣٠، ٣، ٤، ١٦، ٥/٣١، ١٤، ١١/٣٣، ١/٣٤، ٢، ٥، ٨، ١٠، ١/٣٧، ٢/٣٧، ٣، ٧، ١٠، ٩/٣٨، ١/٣٩، ٣، ١٥، ٤/٤٠، ٧/٤٠، ١٨، ٣/٤١، ٢/٤٢، ٢/٤٣، ٧، ٥/٤٤، ٤/٤٥، ٦، ١/٤٦، ٤، ٤، ٢/٤٧، ٣، ٤/٤٨، ٧/٥٠، ٢/٥٢، ٤، ١١، ١٢، ١/٥٣، ٢/٥٤، ٧، ١٢، ٢/٥٦، ٥، ٢/٥٧، ٤، ٨، ١١، ١٦، ١/٥٨، ٢/٥٩، ٥، ١/٦٠، ٢، ١٠، ١٤، ٤/٦١، ١/٦٣، ٤، ٥، ٢/٦٤، ٢/٦٦، ٧/٦٧، ٦/٦٨، ٢/٧٠، ٢/٧٢، ٣، ٤، ٥، ٨، ٦/٧٣، ١/٧٤، ٦، ٧/٧٥، ١٤، ١/٧٦، ٦، ٩، ١٤، ٢/٧٧، ٤، ٢/٨٠، ٢/٨٢، ٣، ٢/٨٥، ٣، ٤، ٨، ٢/٨٦، ١١، ٢/٨٧، ٣، ٦، ٢/٨٨، ٣، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٢، ١٣، ٢/٨٩، ٧/٩٠، ٧، ٢/٩١، ٤، ٧، ٨، ١٠، ٥/٩٢، ٦، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ٦/٩٣، ٩، ١٣، ١٤، ٢/٩٤، ٣، ٤، ٦، ٧، ٩، ١٢، ١٣، ١/٩٥، ٦، ١٧، ٢/٩٦، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٢، ٩/٩٧، ١٢، ١٣، ٢/٩٨، ٣، ١١، ١٤، ٣/٩٩، ٦، ١٤، ١٦، ٥/١٠٠، ٩،</p>	<p>جنّ، جنّة، جنّان، جنّية، جنّيات، جنّيون، جانّ</p>

الصفحة/السطر	الكلمة أو الاسم
٢/١٠٧؛ ١٤، ٦/١٠٦؛ ١٣/١٠٥؛ ٤/١٠٣؛ ١٢، ٤/١٠٢	
٦، ٥، ٣/١١١؛ ٨، ١/١١٠؛ ٥، ٣/١٠٩؛ ٩، ٥/١٠٨	
٧، ٥، ٢/١١٤؛ ١٦، ٧، ٤/١١٣؛ ١٨/١١٢؛ ١٤، ٨	
١٢، ٩، ٣، ٢/١١٧؛ ١٥، ١٤، ١٢، ٤/١١٦؛ ٣/١١٥	
١١، ١٠، ١/١١٩؛ ١٥، ١٢، ٦، ٢/١١٨؛ ١٩، ١٤	
١٢، ٤، ٢/١٢٢؛ ١٠، ٨، ١/١٢١؛ ٨، ٧/١٢٠؛ ١٨	
٧، ٣، ٢/١٢٧؛ ٦، ٢/١٢٥؛ ١٣، ٨، ٣، ٢/١٢٣	
١٣، ٩، ٦، ٣، ٢/١٣٠؛ ١١، ٨، ٥، ٤/١٢٩؛ ٤/١٢٨	
٨/١٣٥؛ ٩، ١/١٣٤؛ ١٠، ٣، ٢/١٣٣؛ ٣، ٢/١٣٢	
٩، ٥/١٣٨؛ ١/١٣٧؛ ١١، ١٠، ٨، ٣/١٣٦؛ ١٦، ١١	
٩، ١١/١٣٩؛ ١٢، ١١/١٤٠؛ ٦، ٤، ٢/١٤٠؛ ٩، ٢/١٤٣؛ ٤	
٢/١٤٨؛ ٧، ٥/١٤٧؛ ٥/١٤٦؛ ١٢، ٦/١٤٥؛ ٢/١٤٤	
٢/١٥٢؛ ٩، ٧، ٣/١٥١؛ ٨/١٥٠؛ ٢/١٤٩؛ ١١، ٨، ٣	
٦، ٥/١٥٤؛ ٨، ٧، ٥، ٤، ٢/١٥٣؛ ٧، ٦، ٤، ٣	
١٦، ٥، ٤، ٣/١٥٦؛ ١٠، ٩، ٨، ٧، ٤، ٣/١٥٥؛ ١٤	
٨/١٥٩؛ ١٥، ١٤، ٤، ٢/١٥٨؛ ١٧، ١٦، ١٢/١٥٧	
٦، ٤، ١/١٦٦؛ ٢/١٦٥؛ ٣، ١/١٦٤؛ ١١، ٣/١٦٠	
٢/١٦٨؛ ٩، ٨، ٦، ٥، ٤، ٢/١٦٧؛ ١٣، ١٠، ٩	
٨، ٣، ٢، ١/١٧٢؛ ١٩، ٨/١٧١؛ ٦/١٧٠؛ ٨، ٤	
٢/١٧٩؛ ٢/١٧٧؛ ٢/١٧٤؛ ٥، ٣، ٢/١٧٣؛ ١٤، ١٢	
٨/١٨٤؛ ١٢، ٢/١٨٣؛ ٦، ٢/١٨١؛ ٣، ١/١٨٠؛ ٣	
٧/١٩٠؛ ٧، ٢/١٨٩؛ ٣/١٨٨؛ ٨، ٦، ٤، ٢/١٨٥	
٢/١٩٣؛ ١٤، ١١، ٨، ٤، ٣/١٩٢؛ ٢/١٩١؛ ١٠	
٨، ٦، ٢/١٩٨؛ ٤، ٢/١٩٦؛ ٤/١٩٥؛ ٢/١٩٤؛ ٣	
١٠/٢٠٣؛ ٤، ٣/٢٠٢؛ ١١، ١٠، ٢/٢٠١؛ ٢/٢٠٠	
٥، ٢/٢١١؛ ٢/٢١٠؛ ١٦، ٢/٢٠٩؛ ٨، ٧، ٥، ٢/٢٠٨	
٤/٢١٧؛ ٢/٢١٦؛ ٢/٢١٥؛ ٨، ٣/٢١٢؛ ١١، ١٠، ٦	
١٦/٢٣٥؛ ٢/٢٢٧؛ ٧/٢٢٥؛ ٨/٢٢٢؛ ٤/٢١٩؛ ٦	
٩/٢٤٠؛ ٥، ١/٢٣٩؛ ٤/٢٣٧؛ ٧، ٤، ٣/٢٣٦	

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
	١٠، ١٣، ١٠/٢٤١، ٨/٢٤٤، ١٠، ١/٢٤٥، ٧، ٥
	١٢، ٣/٢٤٦، ٣/٢٤٩، ١٢/٢٥٠، ٢/٢٥٢، ٣، ٤، ٥
	٧، ٢/٢٥٣، ٤، ١١، ١٤، ٢/٢٥٤، ٤، ٥، ٢/٢٥٥
	٣/٢٥٧، ١/٢٥٨، ٦/٢٥٩، ٣/٢٦١، ٩، ١٣، ٧/٢٦٢
	٤/٢٦٣، ١٣، ٤/٢٦٥، ٣/٢٦٥، ٧، ١٢، ١٣، ١٤/٢٦٧
	٣/٢٦٨، ١/٢٦٩، ٦، ٥، ٣/٢٧٠، ٧/٢٧١، ١٢/٢٧٢
	٢/٢٧٤، ٧/٢٧٥، ٢/٢٧٦، ٧، ٥، ٨، ٩/٢٧٧، ١١
	٢/٢٨٠، ٣، ٤، ٢/٢٨١، ٣، ٦، ٧، ٨/٢٨٢، ٢/٢٨٣
	٥، ٨/٢٨٤، ٩، ٢/٢٨٦، ٤، ٢/٢٨٨، ٤، ٣/٢٨٩
	٢/٢٩٣، ٥، ١٠، ٢/٢٩٤، ٦، ٨/٢٩٥، ٧/٢٩٧
	٤/٢٩٨، ٥، ٦، ٢/٢٩٩، ٦/٣٠٠، ١٢/٣٠١، ٥/٣٠٢
	١٥/٣٠٣، ٧/٣٠٤، ٩/٣٠٨، ٩/٣٠٩، ٣، ٥، ٨
	١٠/٣١٠، ١١، ١٤، ١٥، ٢/٣١١، ٣، ٦، ٧، ٩/٣١٢
	٤/٣١٤، ٣/٣١٥، ٤، ١٥/٣٢٠، ١/٣٢١، ٢/٣٢٢، ١٠
	١/٣٢٤، ١١، ٢/٣٢٨، ٢/٣٢٩، ٤، ٢/٣٣٠، ١٣، ١٠
	١/٣٣١، ٢/٣٣٢، ١٢/٣٣٣، ٢/٣٣٤، ١٣، ٤/٣٣٥
	٦، ٧، ٩، ٢/٣٣٦، ٦، ٢/٣٣٧، ٢/٣٤٤، ١/٣٤٥
	٢/٣٤٦، ٥، ٢/٣٤٧، ١٠/٣٤٨، ١/٣٤٩، ٢/٣٥٠
	٥، ٦، ٢/٣٥١، ٥، ٢/٣٥٢، ٣/٣٥٤، ٢/٣٥٥، ٤
	٩، ١٢، ١٣، ٢/٣٥٧، ٢/٣٦٠، ٢/٣٦٢، ٥، ٢/٣٦٣
	٢/٣٦٥، ٩، ٢/٣٦٨، ٧/٣٦٩، ٩، ١٠، ١٤، ١٥
	١/٣٧٠، ٦، ٧، ٤/٣٧١، ٩، ١٢، ١٤، ١/٤٧٢
	٣/٣٧٤، ١٠، ١١، ١٢/٣٧٥، ١/٣٧٦، ٨، ٦/٣٧٧
	١٢، ٦/٣٧٨، ٨، ٩، ١٠، ٩، ٣/٣٧٩، ٤، ١٢/٣٩٢
	١٥، ١٧، ١/٣٩٣، ٢، ٤، ١١، ١٣، ١٥، ١٦، ١٨
	٣/٣٩٤، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤
	١٤/٤٠٨، ٤/٤٣٩، ٦/٤٧٨، ٣/٤٧٩، ٥/٤٨٠، ٩
	١٣، ٣/٤٨١، ٧، ٥، ١٣، ٨/٤٨٢، ٧/٤٩١، ٢/٥٢٦
	١٤، ١٠/٥٢٧، ١٤/٥٢٩، ٤/٥٤٥، ١٥/٥٥٠، ٩/٥٥١

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
جَنَّة الخُلْد	٤/٤٩٣؛ ٧/٤٩٤؛ ٤/٤٩٦؛ ٣/٤٩٦؛ ٤
جنة المأوى	١١/٤٩٣؛ ٨/٤٩٣؛ ١١؛ ٢/٤٩٤؛ ٦؛ ١١/٤٩٦
جُنَّة، مِجَنّ	٤/١؛ ٥/١٤؛ ٨/١٦؛ ٩
جُنْد، جنود، سرايا	جند إبليس، جنود إبليس ١١/٢٥؛ ٢-١/٢٦؛ ٤-٢٣٧؛ ٥-٤/٢٣٧؛ ٥/٤٠٧؛ ٥/٤٧٧-٥؛ ٦، ٧؛ ٦/٥١٥؛ سرايا إبليس ٢/٤٠٨؛ ٤/٤٢٧؛ يُقال للخلفاء والمُجَان جُنْد إبليس ٢/١٩٩، ٣؛ جُنْد من الملائكة ٨/٢٥؛ كان يُقال لذلك الجند الجنّ، فيهم إبليس ٩/٢٥؛ ﴿وحشر لسليمان جنوده من الجنّ والإنس والطّير فهم يوزعون﴾ ٤/٢١١؛ جُنود الله ١١/٥٥٠
جهمية	١٥/١٠
جَهَنّام (تابعة عمرو بن قَطَن)	٢-١/١٩٩
جوهريّ: الجوهريّ (أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ؛ ت ١٠٠٧/هـ-١٠٠٨ م أو ١٠٠٩/هـ-١٠١٠ م)	١/١٥؛ ٣/١٧؛ ٦/١٩؛ ١٠/٩١؛ ٣/٢٧٧؛ ٤/٤٤٥؛ ١/٤٦٨
جُوَيْر = أبو القاسم البلخيّ (جابر ابن سعيد الأزديّ؛ ت ١٤٠/هـ/ ٧٥٧ م)	١/٢٤؛ ٥/٢٥؛ ٦/٢٧؛ ١٥؛ ٨/١٣٣؛ ١/٤٩٥
حارث: الحارث (كان اسم إبليس)	٧/٣٧٨
حارث: الحارث الأشعريّ (أبو مالك؛ صحابيّ)	٧/٢٣٢؛ ١٢-١١/٢٣٠
حارث: الحارث المحاسبيّ (أبو عبد الله؛ ت ٢٤٣/هـ-٨٥٧ م)	١/١٣٤

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
حارث: الحارث الملك الغسانيّ (الحارث بن جبلة، صاحب لقب بتريسوس، حكم من ٥٢٠-٥٦٩م بمساعدة بيزنطة)	٩/٢٧٧
حارث: الحارث بن الضّمّة (صحائيّ؛ استشهد يوم بئر معوّنة)	٩/٥٥٨
حاطب بن أبي بلتعة (دفن الجيّ) عمرو بن الجومانة؛ ت ٥٣٠هـ/ ٦٥٠م)	١٠/١٢٣؛ ١٠/١٠٧؛ ٣/١٠٤
حجاب، حُجَب	٩، ٦/٥٢٨؛ ١٠/٤٣٥؛ ١٢/٢٦٤
حجاج بن علاظ (وفي معظم المصادر: علاظ) السُّلَميّ (صحائيّ؛ ت في أوّل خلافة عمر بن الخطّاب)	١١/٩٤
الحجاج بن يوسف = الحجاج = الأمير (ت ٧١٤هـ/٧٩٥م)	٧، ٥، ٤، ٣/٤٠٣؛ ٥/٣٦٨؛ ٧، ٦/٢٤٤
حرب بن أميّة = حرب (يزعمون أنّه من قتلى الجنّ؛ (ت ٣٦٦ق هـ/ ٥٨٨م)	١٤، ١٢/٣٣٠
حرس، حراسة؛ قذف، يقذف، قذف؛ رمى، يرمى، رمي؛ أحرق	حُرِسَت السَّماء ٧/٩٩؛ ﴿مُلِثَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشَهَبًا﴾ ١/٣٠١-٢، ٣؛ ٣-٢/٣٠٤؛ حراسة السَّماء ٣/٢٩٩؛ ٤/٣٠٦؛ قُذِفَت الشَّيَاطِينُ بِالنَّجْمِ ٣/٢٩٩، ٦-٧، ٧؛ القذف بالنَّجْمِ ٧/٢٩٩؛ ١/٣٠٠، ٣؛ ١/٣٠٤؛ ١/٣٠٥، ٤؛ ٥/٣٠٦؛ الرَّمِيَّ بِالنَّجْمِ ٣/٢٩٩، ٨؛ ٥/٣٠٠؛ ١/٣٠٥؛ ٨/٣٠٦؛ رُمِيَ بِنَجْمٍ ٨/٣٠٢-٩؛ ٧/٣٠٣، ١٥؛ فَيُطْرَدُونَ بِالنَّجْمِ ١١/٣٠٤-١٢؛



الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
	رُجِمَت الشَّيَاطِينُ بِنَجُومٍ ١٠/٣٠٥؛ أحرّقه شهبائه ٢/٣٠٧؛ فبعث الله عليهم ناراً فأحرقتهم ١٧/٤٧٩؛ ١٩/٤٨١-٢٠؛ ضرس جائع يقذف في معاء ضائع ١٢/١٩٧ فيقذفون إلى أوليائهم (= فيخبرونهم) ١٥/٣٠٣، ولكنهم يقذفون فيه ويزيدون (في الخبر) ١٦/٣٠٣
حريم بن فاتك (صحابيّ شهيد بدرًا، ومات في الرّقة)	٢/٢٩٧
حزب الشَّيْطَان = حزبه	١٣/٥٥٠؛ ٢/٤٦٣؛ ٩-٨/٤٠٦
حَسَنًا (اسم جنّيّ)	٩/١٠٧
حسّان بن ثابت = حسّان (شاعر الرّسول؛ ت ٦٧٤/هـ)	١٢/٥٤٩؛ ١/٣٢٤
الحسن والحسين، سبطا الرّسول	١٦/٥٦٢
حسن: الحسن البصريّ = الحسن = الحسن بن أبي الحسن البصريّ (ت ١١٠هـ/٧٢٨م)	١/٥١؛ ١١/١٣٩؛ ٦/١٦٦؛ ٨-٩، ١٠، ١٣؛ ٩/١٦٧؛ ٣/١٦٨؛ ٤/١٩١-٥؛ ٩/١٩٢، ١١، ١٢؛ ٥/٢٠٥، ٧؛ ٥/٢٠٧، ٧، ١٠، ١٣، ١٤؛ ٤/٢٨٣؛ ٦/٣٠٢، ٩؛ ٧/٣٦٩، ١٠، ١٣، ١٣؛ ٣/٣٩٩؛ ٩/٤١٢، ١٣؛ ٦/٤٢٣؛ ٤/٤٤١؛ ٦/٤٩٦؛ ١٦/٤٩٧-١/٤٩٨؛ ٢/٥٠٠؛ ٦/٥٠٣؛ ٤/٥٠٤؛ ٨/٥٠٤؛ ٣/٥٢٣؛ ١/٥٤٤؛ ٢/٥٦٢
حسن: الحسن بن أحمد الحدّاد، (المقري، أبو عليّ، الأصبهانيّ؛ ت ٥١٥هـ)	١٠/٥٣
حسين بن صالح	١١-١٠/٤١٠
حسين: الحسين بن عليّ = الحسين (الحسين بن عليّ بن أبي طالب، السبط الشّهيد؛ ت ٦٨٠م)	٦، ٤/٣٥٦؛ ١٣، ٩، ٤، ٤، ٢/٣٥٥

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
حسين: الحسين بن مسعود الفراء = البغويّ (ت ١١٢٢/هـ ١١٢٢م)	٥/٤٢٤ ؛ ٦/٢٨١
حُشوش (انظر أيضاً مساكن الجن)	١٠/٢٥٣ ؛ ٢/٦٤ ؛ ٥، ٧، ٢/٦٢ ؛ ١١/٦١
حشويّة: الحشويّة	٣/٨٦ ؛ ١٠/٢
حَفْظَة: الحفظة من الملائكة	١٠/٨
حكم: الحكم بن عتيبة = الحكم (الكِنْدِيّ؛ ت ١١٣هـ أو بعدها)	٥، ٣/١٦٧ ؛ ٣/١٦٦
حمّاد بن سلمة (ت ١٦٧هـ/٧٨٤م)	٤/١٧٤ ؛ ٨/٣٥٥ ؛ ١٢/٤١٣ ؛ ١/٤٢٨ ؛ ٦/٤٦٨ ؛ ١٤-١٣/٥٣٠ ؛ ١٦/٤٩٧
حمزة بن حبيب الرّيات (ت ١٥٦هـ)	٢/٢٢٠
حملة العرش (من الملائكة)	١٢، ١١/٣٠٣ ؛ ١٧/٣٨
حنّ: الحنّ	الحنّ ضرب من الجنّ ٦/١٤، ٧، ٨؛ الحنّ كلاب الجنّ وسفلتهم ٨/١٤؛ أمّا الحنّ فهي الكلاب المعيبة ٢/٥٧
حنظلة بن أبي عامر = غسيل الملائكة (استشهد بأحد، قتله شدّاد بن الأسود)	١/٣٥٩ ؛ ٢/٥٣١، ٦، ٧، ١٠، ١/٥٣٢، ٣
حواء	٩/٤٨٨، ١٠، ١٤، ١٦؛ ٩/٤٩٠؛ ٤/٤٩٢، ٩، ١٢، ١٤؛ ٢/٤٩٣؛ ٢/٤٩٦؛ ٢/٥٠٠؛ ٢/٥٠٣؛ ٤؛ ١٢/٥٠٤، ١٣؛ ١٢/٥٠٥؛ حواء ولدت لآدم أربعين ولداً في عشرين بطناً؛ وقيل مائة وعشرين بطناً في كلّ بطن ذكر وأنثى ١/٥٠٥-٢، ٣
حور عين: الحور العين	١١/١٣٦
حيّة، حيّات	٢/١٥ ؛ ٦/١٧ ؛ ٣/١٨ ؛ ٤/٤٣ ؛ ٥/٤٤ ؛ ٢/٤٦ ؛ ٤/٤٧ ؛ ١٢/٧٦ ؛ ١/١٠٢ ؛ ١/١٠٣ ؛ ٢، ٥ ؛ ٤/١٠٤ ؛ ٨/١٠٥، ٩، ١٠، ٨/١٠٦، ١٠ ؛ ١/١٠٧ ؛ ١١/١٢٥ ؛ ٢/١٥٠، ١٦ ؛ ٢/١٥١، ٧، ٨، ٩ ؛ ٨/١٠٦، ١٠ ؛

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
	١٢/١٧٥ ، ١٥ ؛ ٥/٢٤٩ ؛ ١٢/٢٥٧ ؛ ٧/٣٧٠ ؛ ١٣/٣٩٥ ؛ ٣/٤٢٨ ؛ ١٧/٤٨٩ ؛ ١/٤٩٠ ؛ ١٦ ؛ ٤٩١ ؛ ٦ ؛ ١٥/٤٩٢ ؛ ٣ ، ٢/٤٩٣
خاتم ، خاتمة ، خواتيم	خاتم سليمان ٢/٢١٣ ، ١٠ ؛ خاتم النبيّ ١٠/٣٩٦ ؛ هلال ابن وصيف ... وله أفعال عجيبة ... وخواتيم مجرّبة ٤-٣/٢٤٢ ؛ الخاتمان ٢/٥٦٦ ؛ الخاتم الأول ٦/٥٦٦ ؛ الخاتم الثاني ٦/٥٦٦ ؛ خاتم بيضاويّ ٧/٥٦٧ ؛ تحت الخاتم والمثلث المقلوب والوقفية ٤/٥٦٨ ؛ خاتمة البقرة = خاتمة سورة البقرة ١٠/٢١٦ ؛ ١/٢٢٩ ؛ خاتمة ١/٥٦٠ ؛ خاتمة صالحة ١٤/٥٦٢
خازن ، خُزّان الجنة (قبيلة من الملائكة يُقال لهم الجنّ وإبليس منهم)	وكان إبليس مع ملكه خازناً ٨-٧/٣٧٧ ؛ ٩-٨/٣٧٧ ؛ ١٣- ٤-٣/٤٧٩ ؛ وإتيا سمّوا الجنّ لأنهم خزنة الجنة ٣/٤٧٩ ؛ أنه (إبليس) كان ملك السماء وسائسها ... وخازن الجنة ١٠/٤٧٨ ؛ وكان خازناً على الجنان ٤/٣٧٧ ؛ ١٢/٣٧٧ ؛ وكان خازناً من خزان الجنة ٨-٧/٣٧٨
خالد بن صفوان (ت ١٣٣هـ/٧٥٠م)	١/٤١٣
خبينة	٨/٣٠٤
خُسنّ: الخسنّ هو المتولد بين الإنسيّ والجنّيّة	٢-١/١٦٥
خَطٌّ ، خَطٌّ ، خُطَّة	خطّ على عبد الله بن مسعود خطّاً ١٧-١٦/٩٧ ؛ ٦-٥/١٠٩ ؛ خطّ لي برجله خطّاً ٢/١١٠ ؛ خطّ لي رسول الله ... بإبهام رجله في الأرض خطّاً ٨-٧/١١٥ ؛ خطّ رسول الله ... خطّاً بيده ١٠/٤١٧ ؛ ثمّ خطّ عن يمينه وشماله ١١/٤١٧ ؛ فخطّ عليّ خطّة ١٩/١١٩ ؛ وخطّ لي خطّاً وأجلسني ٢/١٢١ ؛ فخطّ عليّ خطّاً ١١/١٢١ ؛ فخطّ لي رسول الله خطّاً ٩-١٠/١٤٤ ؛ حضر ابن مسعود وخطّ عليه ٧/١٢٢ ؛ فساق حديث

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
	الخطّ ٤/١٤٦؛ لم يفارق الخطّ الذي خطّ له النبيّ ٣/١١١؛ فخطّ بعصاه خطّة ٧/١١٢؛ وجلس في الخطّة ببقيع الفرقد ٥/١١٣؛ حضرها الزبير بن العوام وخطّ له النبيّ... بإبهام رجليه خطّا ١٤-١٣/١١٤؛ وكذلك الخطّ الذي خطّه لعبد الله بن مسعود وللزبير ١١/١١٧-١٠؛ قائماً في الخطّة ١٥/١١٧؛ فكتب إلى إبليس... وخطّ حولك خطّة ١٣-١٢/٢٤٣
خطّائيّ: أبو سليمان الخطّائيّ (حمد ابن محمّد بن إبراهيم الخطّائيّ البُستيّ؛ ت ٣٨٨هـ)	١/٦٧
خطّر بن مالك = خطّر (اسم كاهن من بني لهّب)	٦/٣٠٦، ٧، ١٢؛ ١٢/٣٠٧؛ ١٣/٠٨
خليجيّ: الخليجيّ (لعله عبد الله ابن محمّد بن أبي يزيد الخليجيّ، من أصحاب ابن أبي داود؛ انظر أخبار القضاة، لوكيغ، ج ٣، ص ٢٩٠)	٥/٣٦٢
خلّيد عينين، الشّاعر (عينان: قرية بالبحرين، وإليها ينسب خلّيد عينين، «رجل يهاجي جريراً»؛ انظر لسان العرب، لابن منظور، ج ١٣، ص ٣٠٨)	١١/٥٥٧
خليفة	٥/٢٦، ٧؛ ٢/٢٧، ٣، ٨؛ ١/٢٨، ٣، ٧؛ ٨/٣٦١؛ ٧/٣٦٧؛ ٨/٤٧٩؛ ٥/٤٨٢؛ ١٤/٤٩٨
خليفة = خَلِيفَةُ بِنُ خَيْاطِ (ت ٨٥٤/هـ ٨٥٤م)	٨/٣٥٨
خنّاس	٨/٣٨٩، ١٤؛ ٨/٣٩٥، ١١؛ ٢/٣٩٦؛ ٩/٤٠٢

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
خِنْزَب	«ذاك شيطان يقال له خِنْزَب» ١/٤٠٠
دارقطني: الدارقطنيّ (أبو الحسن عليّ بن عمر بن أحمد بن مهديّ البغداديّ؛ ت ٣٨٥هـ/٩٩٥م)	٧/٢٥٥؛ ٤/٤١٧
دَاسِم = اسم أحد أبناء إبليس الخمسة	٦/٤٣٠؛ ٤-٣/٤٣١
داعي، الداعي	الداعي إلى الجنة ٥/١؛ داعي الجنّ ٦/٧٥؛ ٣/٩٨؛ ٩/١٠٨؛ داعي الله ١٢/٩٥-١٣، ١٥؛ ١٤/٩٧؛ ٣/٩٨؛ ٩/١٠٨؛ ٩/١٣٨؛ ٣/٣١٧-٤؛ دعاء الداعي ١٠/٢٦٣؛ للرجل الداعي ١/٢٦٤، ٤؛ الرّاقى الداعي المعالج ٦/٢٦٥؛ دُعا داعي الهدى ١١/٣٢٧؛ إذا ثوب الداعي ١٠/٣٤٦؛ ويسمّهم الداعي ١٣/٣٧١؛ داعياً للملكه ١١/٥٦٥
ذُبُر	٣/٤٣٩؛ ٤/٤٤٦؛ ٩/٤٧٢؛ ١٣، ٢/٤٨٤، ١٣
دَحْ	١١/٣٣٤
ذباب بن الحارث (له إدراك)	٩/٣٢٠
ذريّة	يتناكحون لأجل الذريّة ٦/٨٣؛ الذريّة هم الولد والأهل ٧/٨٣؛ الملائكة لا تتناكح ولا لها ذريّة ٤/٣٧٥؛ وقد كان لإبليس ذريّة ٤/٣٧٥
ذو الكِفَل	٢/٥١٤، ٥-٤، ١٠
ربيع: الربيع بن أنس = الربيع (ت حوالي ١٤٠هـ)	١٣/٣٧٠؛ ٦/٤٩١، ٨؛ ١١/٥٠١
رُسُل	كان فيهم (الجنّ) نُذُر منهم ليسوا رسلاً عن الله ١/٣، ٢؛ فسمعوا كلام رسل الله... الذين هم من بني آدم ٢/٣-٣؛ لم يمكن طائفة من الطوائف المؤمنين بالرّسل أن تنكرهم (تنكر وجود الجنّ) ٦/١١؛ لم تكن الرّسل إلّا من الإنس ٤/٨٧؛ رسل الإنس ٨/٨٨؛ ﴿يا معشر الجنّ والإنس ألم يأتكم رسل منكم﴾ ٤-٣/٨٨؛

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
	٢/٨٩؛ ١٤/٢٥٣؛ يعني رسلاً من الإنس ورسلاً من الجنّ ٥/٨٨؛ من الجنّ رسلاً أرسلوا إليهم ٧/٨٨؛ رُسُلُ الْجِنِّ ٧/٨٨، ٨، ٩؛ رسل الله ١٠/٨٨؛ ٧/٩٠؛ رسل الإنس رسل من الله ٥/٩٠؛ رسل إلى قوم من الجنّ ليسوا رسلاً عن الله ٥/٩٠؛ ما يجب من طاعة الله ورسله ٥/٩٤؛ فجعلهم رسول الله... رسلاً إلى قومهم ١٣/٩٧-١٤؛ فانصرف الجنّ من نخلة... كالرّسل إلى مَنْ وراءهم من قبيلتهم من الجنّ ٢/١١٧-٣؛ مكلف بشرائع الرّسل ٦/١٣٩
رقاد بن زياد	١١/٢٩٢
رُقية، رُقي، راقٍ، المُرقِي استرقى، الرّاقِي	١/١٢، ٣، ٤، ٥، ٦؛ ٧/٩٥؛ ٢/٢٣٤؛ ٣/٢٣٧؛ ٤/٢٤٨، ٥، ٧؛ ٦/٢٦٥؛ ١٢/٢٦٧؛ ٦/٢٧٧؛ ٥-٤/٢٨١؛ ٧/٢٨٢؛ المُرقِي من الدّبيب ومن العين ومن الجنّ ٣/٢٣٦؛ رقى الشّياطين، رقى الشّيطان ١/٢٠٠، ٢، ٥
رنة، رنات إبليس، رنين	٢/٤٢٥، ٣، ٤، ٥، ٦؛ ٧/٤٢٦؛ ٨، ٩؛ ١٠/٥١٦
روح	البخار = الرّوح الحيوانيّ المنبعث من القلب = به حياة البدن ١١/١٣-١٢؛ الرّوح التي هي النّفْس المتردّد ٤/٣٢-٥؛ ٧/٢٥٦؛ الرّوح هو الهواء للنّار ٦/٣٣؛ الإنسان هو الرّوح ٧/٥٥؛ الرّوح لم تُخلق من الطّين ولا من التّطفة وأنّها لا تموت... ولا تُقبر ولا تُنشأ ٧/٥٥؛ نفخ الله فيه من روحه ٢/٤٨٦-٣؛ ٤/٥٠٢؛ روح المؤمن ٢/٤٢٢، ٦؛ الرّوح لا تموت ٧/٥٥-٨؛ روحان في جسد (المصروع) ٥/٢٥٤؛ وأحالوا وجود روحين في جسد ٤/٢٥٤-٥؛ ١٣-١٢/٣٩٠؛ نفختُ فيه من روحي ١٦/٤٨٤؛ روح القدس ٨/٣٣٢-٩؛ ٨/٣٣٣؛ ٤/٤٣٦، ٦؛ روح يأكل روحًا (الإنسان يأكل اللحم) ٩/١٩٧؛ روحانيّة الكواكب ١٦/٦٤؛ كُتِبَ الرّوحانيّات السّحريّة ١٣/٢٣٧

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السّطر
روح، روحان، أرواح، روحانيّات، روحانيّون	١٣/١١؛ ٢١/٧؛ ٣٢/٤؛ ٣٣/٥، ٦؛ ٤٥-٢/٣؛ ٤٩/١١؛ ٥٥/٣، ٧؛ ٦٤/١٦؛ ٩٢/٧؛ ١٤١/٢، ٤؛ ١٩٧/٩؛ ٢٣٧/١٣؛ ٢٣٩/١، ٤؛ ٢٤٢/٤؛ ٢٥٥/٥؛ ٢٥٦/٨؛ ٣٣٢/٨؛ ٣٣٣/٨؛ ٣٧٤/١٢؛ ٣٩٠/١٢؛ ٣٩٢/١٤؛ ٤٢٢/٢، ٦؛ ٤٣٦/٤، ٦؛ ٤٨٤/٧، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠؛ ٤٨٦/٣؛ ٤٨٧/٧؛ ٤٩٨/٤؛ ٥٠٢/٤
روحانيّون	الروحانيّون نوع من الملائكة ١٢/٣٧٤
روحنا = روحي = جبريل	٤٩/١١؛ ٤٨٤/٧، ١٦، ١٧؛ ٤٨٦/٣
رؤوس الشياطين	١/١٨، ٢-٣
رؤيا	٤٤٦/٤، ٧، ١٠، ١١، ١٢؛ ٤٤٧/١، ٢، ٤، ٧؛ ٤٤٩/٤، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٣؛ ٤٥٠/١، ٣، ٦؛ ٤٥١/٥؛ ٤٥٣/٢، ٥، ٩، ١٠، ١١؛ ٤٥٥/١، ٣، ٥، ٧، ١٥؛ ٤٥٦/٥؛ ٥١٠/١٢؛ الرؤيا إدراك بجزء من القلب ٤٤٩/١١؛ رؤيا السّحر أصفى وأجلى ٤٤٩/١٣
رؤية	رؤية ٣٧/١١؛ ٣٨/١، ٤، ٥؛ ٣٩/١١؛ ٤٠/١، ٧، ٨؛ ٤١/١٦؛ ٩٧/١١؛ ١٤٠/٤؛ ٢٤٥/١٠؛ ٤٤٦/١٠؛ ٤٤٧/١، ٣؛ ٤٤٧/١، ٣؛ ٤٥٣/١٠؛ ٤٥٤/٢؛ ٤٥٥/١٢، ١٥، ١٦؛ رؤية التّبيّ ٤٥٤/١٢؛ المانع من رؤية الجنّ ٤٠/٧، ٨؛ رؤية الشيطان ٤٧٥/٢؛ الرؤية ما يراه بعينه في اليقظة ٤٤٦/١١؛ رؤية اليقظة ٤٥٥/٦؛ الرؤية إدراك بجزء من العين ٤٤٩/١١-١٢
ريحانة بنت السّكن (أمّ بلقيس، من الجنّ)	٣/١٦٤
رئيّ	٣١٠-٥/٦؛ ٣١١/٥، ٨؛ ٣٢٠/٩؛ رئيّ = مُلقى الشّعْر (من الجنّ) ١٠-٩/١٩٨
رئيس الجنّ	٨/٣٠٨

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
زبانية: الزبانية (اسم مجموعة من الملائكة)	١٢/٣٧٤
زبير: الزبير = الزبير بن العوام (أحد العشرة المبشرين بالجنة؛ ت ٣٦٦هـ/٦٥٦م)	١٣/١١٤ ؛ ١/١١٥ ؛ ١٥ ؛ ٢/١١٦ ؛ ١١/١١٧ ؛ ١٦ ؛ ٧/١٢٢ ؛ ٨-٧/١٢٢ ؛ ٣/٥٥٥ ؛ ٩/٥٥٨
زبير: الزبير بن أبي بكر (ت ٢٥٦هـ/٨٧٠م)	٤/٢٩٩
زَنْبُور = اسم أحد أبناء إبليس الخمسة	٥-٤/٤٣١ ؛ ٦/٤٣٠
زنديق، زنادقة	٢/٤ ؛ ٤/٦ ؛ ٢/٢٤٣
زهريّ: الزهريّ = ابن شهاب = ابن شهاب الزهريّ = محمد بن مسلم الزهريّ (ت ١٢٤هـ/٧٤٢م)	١٠/١٠٩ ؛ ١/١٦٦ ؛ ٢/٣٠٤ ؛ ١٣/٣٢٠ ؛ ٤/٥٠٩ ؛ ١٤/٥١٠ ؛ ١٥ ؛ ٩/٥١١ ؛ ٦/٥٤٧ ؛ ٥/٥٥٨
زهير (بن أبي سلمى، حكيم الشعراء في الجاهلية؛ ت ١٣٣هـ/٦٠٩م)	١٦/٥٣٥
زَوْبَعَة (اسم جنّي، أحد التسعة الذين هبطوا على النبيّ في نخلة)	١١/١٠٧ ؛ ١٠/٩٨
زياد بن النضر الحارثيّ (ت بين ١١١-١٢٠هـ)	١٦-١٥/٢٠٢
زيد بن أسلم (ت ١٣٦هـ/٧٥٣م)	٥/٤٦١ ؛ ١١/٤٦٠ ؛ ١٢-١١/١١١
زيد بن ثابت (ت ٤٥هـ/٦٦٥م)	٧ ، ٣/٢١٩
زيد بن وهب (ت ٨٠هـ وقيل ٩٦هـ)	١١/٢٠٤
سارة (زوجة إبراهيم الخليل)	٢/٥١١ ؛ ١٢/٥٠٩
سالم بن عبد الله (بن عمر بن الخطّاب؛ ت ١٠٦هـ/٧٢٥م)	٥-٤/٥٠٦



الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
سَبَّحَ، يَسْبُحُ، تَسْبِيحٌ، سَبْحَان	١٣/٣٦ ؛ ١/٥٥ ؛ ١٣/٨٣ ؛ ٢/٨٤ ، ٤ ؛ ٨/٩٠ ؛ ٨/١٣٥ ؛ ٥/١٣٧ ؛ ١٣/١٤١ ، ١٤ ؛ ١٧/٢٤٧ ؛ ٨/٢٦٢ ؛ ٢/٣٠١ ؛ ١/٣٠٣ ، ١١ ، ١٢ ؛ ٥/٢٧٣ ؛ ٩/٣٨١ ، ١٥ ؛ ٣/٣٨٢ ، ٤ ، ٩ ؛ ٨/٣٨٦ ؛ ٦/٤٢٢ ؛ ٤/٤٤٨ ، ١٠ ، ١٣ ؛ ٩/٤٨٢ ؛ ١/٤٨٨ ؛ ١٣/٤٩٨ ؛ ٧/٥٣٨ ؛ ١٠/٥٦٧
سِخْرٌ، سَاحِرٌ، سَخْرَةٌ، مَسْحُورٌ، سِخْرِيَّةٌ	٤/٥٠ ، ٧ ؛ ١٤/٦٠ ؛ ١٤/٦٤ ؛ ١٣/٢٣٧ ؛ ١/٢٣٩ ، ٨ ، ١٢ ؛ ٦/٢٤٠ ، ١١ ؛ ٣/٢٤١ ؛ ٤/٢٦٣ ، ٥ ؛ ٧/٢٧٥ ؛ ٩/٢٧٩ ؛ ٧/٣٨٨ ؛ ١٠/٣٩٢ ، ١١ ؛ ٣/٤٠٣ ، ٤ ؛ ٣/٤١٢ الغيلان هم سحرة الجنّ ٧/٥٠ ؛ الغول ساحرة الجنّ ٧/٢٧٥
سَدِّيّ: السُّدِّيّ (= إساعيل بن عبد الرَّحْمَنِ، تابعيّ؛ ت ١٢٨هـ/٧٤٥م)	١٣/١٢٣ ؛ ١٢/١٨٩ ؛ ١٥/٢١١ ؛ ١/٢١٢ ، ٧ ، ١١ ؛ ٩/٣٧٧ ؛ ١٢/٤٧٨ ؛ ١٠/٤٨٥ ؛ ١٣/٤٨٩ ؛ ٤/٥٠٠ ، ٩/٥١١
سُرَاقَةُ بن مالِك بن جُعْشُم الكِنَانِيّ المَدَلِجِيّ (ت ٢٤هـ/٦٤٥م)	٦/٤٧ ؛ ١٠/٤٩ ؛ ٣-٥/٥٤٩ ، ٤ ، ٧ ؛ ٢/٥٥٠
سرايا	٢/٤٠٨ ؛ ٤/٤٢٧
سُرَّق (اسم جَنِّيّ)	٢/١٠٢ ، ٥ ؛ ١١/١٠٧
سعد بن أبي وقاص (أحد العشرة المبشّرين بالجنّة؛ ت ٥٥هـ/٦٧٥م)	٢-١/٥١ ؛ ١٠/١٧٥ ، ١٤ ، ١٦ ؛ ٤/٥٢٨
سعد بن عبادة = سعد الخزرجين = سعد (صحابيّ)، يقال إنّ الجنّ قتلته؛ ت ١٤هـ/٦٣٥م)	١٠/٣٢٧ ؛ ١/٣٢٨ ، ٥ ؛ ٢/٣٣٠ ، ٣ ، ٦ ، ٩ ، ١١ ؛ ٩/٥٤٣ ، ١١ ، ١٥
سعد بن مسعود (الأنصاريّ، صحابيّ)	١٣/٤٨٠
سعد بن مُعَاذ = سعد الأوس (ت ٥٥هـ/٦٢٦م)	١٠/٣٢٧ ؛ ١/٣٢٨

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
سعلی، سعلاة، سعالی	صنف (من الجنّ) یحلّون ویظعنون وهم السعالی ٦-٥/٤٣؛ (السعالی والغول والقطرب) یأكلون ویشربون ویتوالدون ویتناکحون ٩/٧٣؛ سعلاة ٢/١٦٥؛ السعلی تأکل الناس ٨/٢٢٢؛ المتولّد بین الآدمیّ والسعلاة العُمْلوق ٢/١٦٥
سعید بن المسیب (٧١٣/هـ ٩٤م)	١٠/٣٧٥؛ ١٠/٤١١؛ ١٠/٤٦٥-٢؛ ١٢/٥١١
سفیان بن الحجاج	٨-٧/١٦٧
سفیان بن عیینه = سفیان = ابن عیینه (ت ١٩٨هـ/٨١٤م)	٧/٢٠؛ ٢/٦٧؛ ٤؛ ٦-٥؛ ٨-٧/١٨٤؛ ١٢/٤٢٦؛ ٤/٥٢١؛ ٨/٤٩٤
سلمان الفارسیّ = سلمان (صحابیّ)؛ ت ٦٥٦هـ/٣٦م)	٨/٧٤؛ ٣/٤٢٩؛ ٧
سُلَیْط بن قیس الأنصاریّ = سُلَیْطَاهُ (ت سنة ١٤هـ)	٨، ٤/٣٤٥
سلیان بن داود = ابن داود = سلیان نبیّ ملک	٨/٣١؛ ١٧؛ ١٠/٣٤؛ ٤/٣٥؛ ٥؛ ٢/٥٣؛ ٨/١١٨؛ ٥/١٦٤؛ ٧؛ ٤/٢١١؛ ١١؛ ٤/٢١٢؛ ٤/٢١٣؛ ٤، ١٣؛ ٩/٢٤٠؛ ١١؛ ١٢؛ ١٣؛ ١/٢٤١؛ ٢، ٩، ١١؛ ٦-٥/٢٤٢؛ ٨/٣٥٦؛ ١٣/٤٠٨؛ ١/٤٠٩؛ ٢؛ ٩/٥٢٤؛ ٢/٥٢٧؛ ١٤/٥٢٦؛ ٣/٥٢٥؛ ١٣
سمرة = سمرة بن جُنْدُب (سمرة) ابن جُنْدُب الهلاليّ؛ ت ٦٠هـ/ (٦٧٩م)	١٠-٩/٤١٢؛ ٤/٥٠٣؛ ١٠/٥٠٤
سُنّة، سُنن	١/١؛ ٧/٦؛ ٣/٧؛ ١٢/٩٣؛ ٩/١٠؛ ٥/٣٥؛ ١٠/٦٣؛ ٥/١٢٣؛ ١/١٢٩؛ ٧/١٥٩؛ ٧/١٧٢؛ ٣/١٨٨؛ ٣/٢٣٣؛ ١/٢٥٥؛ ٨/٢٦٤؛ ٨/٣٧٠؛ ٤/٤١٥؛ ٥/٤٣٨؛ ١٠/٤٤٨
سِنْفِئاق (اسم تابعة بَشَّار بن بُرد)	٢/١٩٩
سنن أبي داود	٧/١٧٢

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السّطر
سُنَيْد بن داود (المضَيصيّ أبو عليّ المحتسب؛ ت ٢٥٦هـ)	١٢/٤٨٠ ؛ ١/٤٠١
سهل بن محمّد أبو حاتم السّجستانيّ = أبو حاتم (ت ٢٤٨هـ/٨٦٢م)	٢/٤٣٦ ؛ ٤-٣/٣٩٨
سّواد بن قارب الكاهن (ت ١٥هـ/ ٦٣٦م)	٢ ، ١/٣١٢ ؛ ٧/٣١١ ؛ ٦ ، ٥ ، ١/٣١٠ ؛ ١٥ ، ١٤/٣٠٩
سوميا أبو الجنّ	٨/٢٤
سُوَيْد (اسم جنّيّ في صورة سنّور)	٦ ، ٥/٣٥٣ ؛ ٧/٣٥٢
سَوِيْق (اسم جنّيّ شبه كلب)	٥/٣٦١
شاصر (اسم جنّيّ)	٩/١٠٧ ؛ ٧/١٠١
شافعيّ: الشّافعيّ (أبو عليّ محمّد ابن إدريس بن العباس ؛ ٢٠٤هـ/ ٨٢٠م)	٤/١٣٤ ؛ ٨/١٢٨ ؛ ١٠، ٧/٥٤
شجاع	٤/٢٩١ ؛ ٣/٢٩٠ ؛ ١٧ ، ١٦ ، ١٤/٢٨٩ ؛ ٨/٢٥٠
شجرة الخلد	٤-٣/٤٩٠ ؛ ١/٥٠١ ؛ ١٤/٥٠٠ ؛ ٩/٤٩٧ ؛ ١٦ ، ١٥/٤٩١
شِرْك، أشْرِك، يُشْرِك، مُشْرِك، مشركون، شريك، شركاء	٣/١ ؛ ١١/١١ ؛ ١/١٢ ؛ ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٦/٢٧ ؛ ١/٦٠ ؛ ٢ ، ٨/٦٤ ؛ ١٢/٨٦ ؛ ٦/٩٤ ؛ ١٠/١١٩ ، ١١ ؛ ١٢/١٣٠ ؛ ٥/١٣٨ ؛ ٦/٢٠٣ ؛ ٥/٢٣١ ؛ ٤/٢٣٧ ؛ ١٤ ، ٧/٢٤٥ ؛ ١٢ ، ٢/٢٤٦ ؛ ٩ ، ١٢ ؛ ٢/٢٤٧ ؛ ٥/٢٤٨ ؛ ٧ ، ١٢/٢٦٥ ؛ ٨/٢٦٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ؛ ١٦/٣٨١ ؛ ٥/٤٠٥ ؛ ١٠/٤٢٦ ؛ ٩/٥٠٥ ؛ ١٦/٥١٠ ؛ ١/٥٢٣ ؛ ١١/٥٤٢ ؛ ١٤ ، ٦/٥٤٩ ؛ ٣/٥٥٣ ؛ ٨/٥٦١ ؛ ٣/٥٥٦
شريك بن طارق = شريك	١٢/٤٧٩ ؛ ٦/٤١٧ ؛ ١٠/١٤٦ ؛ ٥/٨٩ ؛ ١١ ، ٨/٦٨
شعر، شاعر، شُعراء	٢/١٩٦ ؛ ٦/١٩٨ ، ٩ ، ١٢ ؛ ١/٢٠٠ ؛ ٧/٣١١ ؛ ٩/٣١٨ ؛ ٣/٣١٩ ؛ ١٠/٣٢٢ ؛ ١/٣٢٤ ؛ ١/٣٣١ ؛ ٨/٣٤٢ ؛ ٣/٤١٢ ؛ ٦/٤٢٥ ؛ ١١/٤٢٦ ؛ ١٣/٤٦١ ؛ ١٤ ؛

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
	١٦/٥٣٥ ؛ ٧/٥٣٨ ؛ ١١/٥٥٧ ؛ الشعراء كلاب الجنّ ٦/١٩٨ ؛ الشعر رقى الشياطين ١/٢٠٠ ، ٢ ، ٥
شِقّ	شقّ جنس من الجنّ صورته على نصف صورة الإنسان ٦-٥/٤٦
شهاب، شُهَب	٣/٣٤ ؛ ٩/٣٥ ؛ ٢/٩٧ ، ٣ ؛ ٣/٣٠١ ، ٤ ؛ ٥/٣٠٢ ؛ ٣/٣٠٤ ؛ ٢/٣٠٧ ؛ ٧/٣٥٠ ؛ ٧/٥٢٤
شيطان، شياطين	الشَّيْطَانُ فيعال من شطن ٦/١٨ ؛ لعنه الله وحوله شيطاناً رجيمًا ١٢/١٣٧-١/١٣٨ ؛ وجعله شيطاناً رجيمًا عقوبةً لمعصيته ١٧/٤٨٦ ؛ وبالחסد لُعنْتُ وجُعِلت شيطاناً رجيمًا ١/٥٠٧ ؛ «أَنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِّ» ١١-١٠/١٣ ؛ ١١-٤/٧٠ ؛ ١٤/١٥٤-١/١٥٥ ؛ ٢-١/٢٥٩ ؛ ٢-٥/٢٧٩ ؛ ١٤/٣٩٠ ؛ ٢/٤٣٨ ، ٤ ، ١٠ ؛ ١٢/٤٧٢ ؛ الجَنِّيّ ... إِنْ خَبِثَ وَتَعَزَّمَ فَهُوَ شَيْطَانٌ ٧-٥/٢١ ؛ كَانَ اسْمَ إِبْلِيسَ نَائِلًا فَلَمَّا أَسْخَطَ اللَّهُ سَمِّيَ شَيْطَانًا ٥-٤/٢٠ ؛ لَمَّا عَصَى إِبْلِيسَ لُعِنَ وَصَارَ شَيْطَانًا ٦/٢٠ ؛ الشَّيَاطِينُ مُرْدَةُ الْجِنِّ وَأَشْرَارُهُمْ ١/١٩ ؛ «الكلب الأسود شيطان» ١٠/٥٧ ، ١٤-١٥ ؛ ٦-١/٤٨ ؛ الكلب الأسود شيطان الكلاب ١١/٥٧ ؛ ٧/١٤٨ ؛ يقال في الشرير مارد وشيطان من الشياطين ٢-١/١٩ ؛ كما يقال فلان شيطان إذا كان صعبًا شريرًا ٢/٥٨ ؛ شياطين الإنس والجنّ ١١/٣٩٤ ، ١٤ ؛ الاستعاذة من شرّ شيطان الجنّ ١٢/٣٩٤ ؛ كلّ عات متمرّد من الجنّ والإنس والدّوابّ شيطان ١/١٧ ؛ ﴿شيطان مارد﴾ ٢/١٩ ؛ والشَّيْطَانُ هُوَ نَفْسُهُ خَبِيثٌ ١٢/٢٣٧ ؛ ويكتبون ... ممّا يرضاه الشَّيْطَانُ ... أو كتبوا ما ترضاه الشَّيَاطِينُ ٥-٤/٢٣٨ ؛ فِي شَيْطَانِ الْجِنِّ إِذَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْ المصلي هل يقطع الصلّاة ١٠/٥٢٧-١١ ؛ قطع الصلّاة بمروور شيطان الجنّ ٢/١٤٨ ؛ إِذَا أَتَاكَ الشَّيْطَانُ وَأَنْتَ

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
	تصلّي ... ٩-٨/٤٠٠؛ والعرب تسمّي الحية شيطاناً
	٤/١٧؛ العرب تسمّي بعض الحيات شيطاناً ٢-١/١٨؛
	السواد أجمع للقوى الشيطانية من غيره ١٣-١٢/٥٧؛
	أيام يدعو نبي الشيطان من غزل   وهنّ يهوينني إذ
	كنت شيطاناً ٣/١٧؛ تعمّج شيطانٍ بذي خروج ففر
	٥/١٧؛ ﴿طلعها كأنه رؤوس الشياطين﴾ ٦/١٧؛
	«عرض لي الشيطان في صلاتي فحنقته...» ٩/٣٤؛
	تعرّض الشيطان للنبيّ ... ٢/٥٢٤، ١١، ٢/٥٢٥،
	٩، ١٣-١٤؛ ٩-٨/٣٤؛ حضور الشيطان مجمع قریش
	بدار التدوة ٢/٥٣٤؛ أتى الشيطان قریشاً في صورة
	سراقة ٦-٥/٤٧؛ كما روي أنه تصوّر في صورة شيخ
	نجديّ ١٠/٤٧؛ ١١/٥٣٨؛ لو قلب الشيطان إلى بنية
	الإنسان ٩-١٠/٥٥، ١١؛ كان الشيطان لا يزال يتزايا
	لي ... ٥/٥١؛ ٨/٢٧١؛ فعرض له الشيطان في صورة
	عبد أسود ١١/٢٨٤؛ فلقبه الشيطان في صورة إنسان
	٤-٣/٥٦٢؛ فتمثّل له الشيطان في صورته ٩/٥٦٢؛
	الشيطان هو الذباب الذي ضربت بالقلم ١٨/٤٠٣؛
	ويظنّون أنّ المرئيّ ملك أو شيطان ٦-٧/٥٢؛ إنّ هذين
	شيطانان ٦/١٢٦؛ إذا أنا بشيطانين قد أقبلنا ٣/٢٢٠؛
	﴿وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم﴾ ٧/٤٧؛ قال الشيطان:
	لا مبيت لكم ولا عشاء ٤-٥/٦٥؛ «أفأخذك شيطانك»
	٦/٦٦؛ «يا عائشة أخذك شيطانك» ١١/٧٠؛ أفعمي
	شيطان ٧-٦/٦٦؛ أما لك شيطان ١١/٧٠؛ «ليس أحد
	منكم إلّا وله شيطان» ٩-٨/٦٨؛ «ما من آدمي إلّا له
	شيطان» ١٢/٧٠؛ «كان شيطاني كافراً فأعاني الله عليه
	حتى أسلم» ٦-٥/٦٩؛ خصّ به من إسلام شيطانه لكي
	يسلم منه ٦/٧١؛ «اللهم أعوذ من واجس شيطاني»
	٨/٧١؛ «واطرّد عني وساوس الشيطان» ٥-٤/٣٩٥؛
	قبل إسلام شيطانه ١١-١٠/٧١؛ «وكان شيطان آدم

الصفحة/السطر	الكلمة أو الاسم
<p>كافراً» ٦/٦٩؛ يريدون أنّ الشيطان قد أسلم ٢/٦٧؛ الشيطان لا يُسلم ٣/٦٧؛ يُظهر أثر المجاهدة لمخالفة الشيطان ٤/٦٧-٥؛ ظاهرة إسلام الشيطان ٣/٦٨؛ وجد برد لسان الشيطان الذي عرض له في صلواته ٩-٨/١٥٤؛ فبرّد لسان الشيطان ولعابه دليل على أنّه انتقل من العنصر النَّاريّ ١١/١٥٤؛ شيطان واحد هو، إنّهُ ليتبع الرّجل المسلم في الفتنة مثل ربيعة ومُضر ٢-١/٣٧١؛ ولكثرة فتن الشيطان وتشبّثها بالقلوب عزّت السّلامة ٩-٨/٤٢٢؛ ما يستعين به الشيطان على فتنة ابن آدم ٢/٤١٠؛ وقد سمّى الله تعالى الكفّار حزّب الشيطان ٢/٤٦٣؛ فعوذ بالله من الشيطان وحزبه ٩-٨/٤٠٦؛ «إنّ الشيطان يأكل بشاله ويشرب بشاله» ١٠/٧٦؛ ٢/٧٨، ٣، ٩، ٣/٧٩؛ «ما زال الشيطان يأكل معه» ١٣/٧٢؛ أكل الشيطان صحيح ولكنّه تشبّم واسترواح لا مضغ فيه ولا بلع ٩/٧٩-١٠؛ «إنّ الشيطان يستحلّ الطّعام أن لا يذكر اسم الله عليه» ٧/٨٠؛ «ما زال الشيطان يأكل معه فلمّا ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه» ١٣/٨٠؛ إنّ الشيطان أطاف بأهل مجلس ذكر ليفتنهم ١٤/٤١٣؛ «إذا جامع الرّجل امرأته ولم يسمّ انطوى الشيطان على إحليله فجامع معه» ٩/١٥٢؛ إنّ الشيطان ليجري في الإحليل ويبيض في الدّبر ٣-٢/٤٣٩؛ إذا أتى الرّجل امرأته وهي حائض سبقه الشيطان إليها فحملت فجاءت بالمخثث ٢-١/١٥٣؛ ٢-١/١٨٢؛ ٢-١/٤٣٤؛ ٧-٦/٤٣٤؛ «... اللهمّ جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا...» ٥/٤٣٣؛ حضور الشيطان جماع الرّجل أهله ٢/٤٣٣؛ فيجب على ما ذكرتم دخول الشيطان وزوجته في جوف الآدميّ ٨-٧/٢٥٨؛ فأتى امرأة في بطنها شيطان ٦/٣٣٢؛ وكان بها امرأة في جنبها شيطان يتكلّم ٤/٣٣٣؛</p>	

الصفحة/السطر	الكلمة أو الاسم
<p>فإنّ الشيطان يفسد عقله... وقد يفعل معه فاحشة  ١٢-١١/٢٦٦؛ حضور الشيطان الإنس عند كلّ شيء  ٢/٤٣٢، ٣-٤؛ والشيطان له ركض وهمز ونفت ونفخ  ووخذ ١-٢/٢٧٧؛ الشيطان له ضراط ٤/٤٦٧، ٧، ٩؛  الشيطان له حُصاص ٩/٤٦٧؛ الشيطان الموصوف بأنّه  الوسواس الختّاس ١٤/٣٨٩؛ «العين حقّ ويجزرها  الشيطان» ١٠/٢٨٢؛ وفي حديث المستحاضة: هي  ركضة من الشيطان ٥/٢٧٧؛ ٢/٢٧٨؛ ١/٢٧٩؛  «وللشيطان في هذا العرق الخاصّ تصرّف» ٧/٢٧٩؛  ولهذا تتصرّف السحرة فيه باستيحاء الشيطان في  نزيف المرأة وسيلان الدّم من فرجها ٩-١٠/٢٧٩؛ وإنّما  يستعينون فيه بركض الشيطان ١٠-١١/٢٧٩؛ ووضع  الشيطان رأسه على القلب ٨/٢٦٠؛ مثل الشيطان كمثّل  ابن عرس واضع فمه على فم القلب ٨-٩/٣٩٥؛ «إنّ  الشيطان ذئب الإنسان» ١٥/٤١٧؛ عيسى ابن مريم دعا  ربّه أن يريه موضع الشيطان من ابن آدم ١٢/٣٩٥؛ إنّ  الشيطان لازم بالقلب ١٤/٣٩٦؛ «إنّ الشيطان واضع  خطمه على قلب ابن آدم» ٨-٧/٣٩٧؛ الشيطان في  صورة ضفدع عند نُغص كتفه ٥/٣٩٦؛ لأنّه معصوم  من وسوسة الشيطان ١٠-١١/٣٩٦؛ فالشيطان يدخل  إلى ساحة القلب وبيته ٥-٤/٣٩٠؛ إنكارهم سلوك  الشيطان في أجسام الإنس ١٢-١١/٣٩٠؛ وتجويز كونه  من كلام شيطان ١٢-١١/٢٦١؛ ومتى كان كلاماً  للمصروع كانت إضافته إلى الشيطان مجازاً ٤-٣/٢٦٢؛  وإنّ ما يراه من الصرع والتخبط والاضطراب من فعل  الشيطان ١١-١٠/٣٩١؛ وليس للشيطان صوت يسمع  ٨-٧/٣٩١؛ فخلّفني في أهلي شيطان يكون على صورتي  ١٩-٩/١٧٤؛ «إنّ الشيطان قعد لابن آدم بأطرّقه...»  ٦/٤٠٤؛ «هذه السبل ليس منها سبيل إلاّ عليه</p>	

الصفحة/السطر	الكلمة أو الاسم
<p>شيطان يدعو إليه» ١٢-١١/٤١٧؛ «المرأة عورة وإنّها إذا خرجت استشرّفتها الشيطان» ٥/٤١٠؛ سمعت أنّ الشيطان قال للمرأة: أنت نصف جندي ١١/٤١٠؛ التّساء جباله الشيطان ٥-٤/٤١١؛ إنّ الشيطان من الرّجل في ثلاثة منازل... وهو من المرأة في ثلاثة منازل... ١٦-١٤/٤١١؛ «إنّ للشيطان كحلّاً ولعوقاً» ١٠/٤١٢؛ إنّ للشيطان ملعقة ومكحلة ١٣/٤١٢؛ إنّ الشيطان باحتياله ونصب حباله يخبّل بالشّبهة ويكاثّر بالشّهوة ٢/٤١٣؛ واللّه إنّنا لنرى أنّه شيطان... ما كان الشيطان ليتكلّم بمثل ما تكلم به ٧-٦/١٩٠؛ رقى الشياطين ١/٢٠٠، ٢؛ في كفه من رقى الشيطان مفتاح ٥/٢٠٠؛ وإذا شيطان أعمى يدور حول البيت ٧/٨١؛ فإذا شيطان يقول: والذي أكرمك بالنبوة لا أعود بعدها أفسد بالأرض ٤-٣/٢١٣؛ هذه العين وأمثالها لو حفرها رجل عمريّ يفرق منه الشيطان لجرت على رغمهم ٥-٤/١٨٨؛ والشيطان إذا عرف أنّ صاحبه يستخفّ بالعزائم لم يساعده ١٦-١٥/٢٦٨؛ خرج رجل من أصحاب رسول الله... فلقى الشيطان... فاصطربا فصرعه الذي من أصحاب محمد ٤-٢/٥٣٠؛ في بيان فرار الشيطان من عمر ٢/٢٢٥؛ ٢/٥٢٨، ١٢-١٣؛ «إنّ الشيطان ليخاف منك يا عمر» ٥/٥٢٩؛ وذلك لا يراه شيطان إلّا خرّ لمنخريه ٨/٣٣٢؛ وما خلق الله شيطاناً يسمع صوته إلّا خرّ لوجهه ٩-٨/٣٣٣؛ الشيطان أشدّ فرقا من أحدكم منه ١١/٢١٠؛ واللّه لو شعرت أنّه الشيطان لقتلته ٤-٣/٢٨٥؛ ولكنّ الشيطان بكر البكرين لا يموت ٥/٢٧١؛ «إنّ الشيطان حساس لحاس» ١١-١٠/٨١؛ الحمرة زينة الشيطان والالتعاط بالعمامة عمّة الشيطان ٤/٧٩؛ أمّا الرّمّام فمن طاعة الشيطان ١٥-١٤/٢٠٧؛ جيّبة شيطانة ٤/٢٠٢؛</p>	



الصفحة/السّطر	الكلمة أو الاسم
<p>أخبرني عن قصة الشيطان حين أخذته ٦/٢١٥؛ «هذا الشيطان يأخذه» ٨/٢١٥؛ ولا يقربك شيطان حتّى تصبح ٨/٢١٨-٩؛ فقرأ آية الكرسيّ فنزل إليه شيطان فقال: إنّ لنا مريضاً فبم نداويه؟ قال: بالذي أنزلتني به من الشجرة ١٠/٢١٩-١١؛ إذا أويت إلى فراشك فاقراً آية الكرسيّ لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتّى تصبح ٦/٢٢٨-٧؛ سورة البقرة فإنّه ليس فيها آية تقرأ في وسط شياطين إلاّ تفرّقوا ولا تقرأ في بيت فيدخل ذلك البيت شيطان ٣/٢٢٥؛ ١٠/٢٢٨-١١؛ ٩/٥٣٠-١١؛ «صدقك وهو كذوب، ذاك الشيطان» ٧/٢٢٨-٨؛ خلّ عني وأخبرك بشيء إذا قلته لم يقربك شيطان ٩/٢٢٣؛ «أنزل منه آيتين ختم بها سورة البقرة فلا تقرأ في بيت ثلاث ليالٍ فيقربها الشيطان» ٥/٢٢٩-٦؛ «من قال لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له... وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك...» ٦/٢٣٠-٨؛ ﴿وإما ينزغتك من الشيطان نزع فاستعد بالله﴾ ٤/٢٢٧-٦؛ ٩/٤١٥-١١؛ «... كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» ٧/٢٢٧-٨؛ العبد لا يُحرز نفسه من الشيطان إلاّ بذكر الله تعالى ٢/٢٣٢؛ «إنّ الشيطان خُلِق من نار وإنّما تطفأ النّار بالماء» ١/٢٣٣-٢؛ ﴿وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان﴾ ١٠/٥٥١-١١؛ «إنّ الغضب من الشيطان وإنّ الشيطان من النّار وإنّما تطفأ النّار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضّأ» ٣/٢٣٣-٤؛ ٤/٤١٥-٥؛ فالشيطان يحمل الغضبان على أن يقول ما هو كاره لقوله ١١/٤١٥-١٢؛ «إنّ للوضوء شيطاناً يُقال له الوهان...» ١/٣٩٩-٢، ٣-٤؛ «ذاك شيطان يُقال له خنزب» فإنّ الشيطان إنّما يسلّط على ابن آدم من هذه الأبواب الأربعة ٥/٢٣٣-٦؛</p>	

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
	<p>قال شيطاني: دخلتُ فيك وأنا مثل الجزور وأنا فيك اليوم مثل العصفور ٢٣٤/٥-٦؛ شيطان المؤمن مهزول ٢٣٤/٩-١٠؛ «إنّ المؤمن ينضي شيطانه كما ينضي أحدكم بعيره في السفر» ٢٣٥/٣؛ فأحبّ أن تكتب لي إلى إبليس حتّى يبعث شيطاناً ٢٤٣/١٠؛ هاتوا شيطاناً أصمّ أعمى أبكم ٢٤٤/٢؛ وكثيراً ما يتصوّر الشيطان بصورة المدعوّ المنادى المستغاث به إذا كان ميتاً ٢٤٦/٧، ٨، ١٠، ١٢-١٣؛ إنّما هو شيطان أراد أن يُضلّه ٢٤٧/٢؛ وكثير منهم يحمل الشيطان إلى عرفات أو غيرها من الحرم فيجاوز الميقات بلا إحرام ولا تلبية ... ٢٤٧/٣-١١؛ ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ ٢٥٥/٢-٣؛ «الشيطان مع من يخالف الجماعة» ٤١٦/٢؛ ٤١٧/٣؛ «فإنّ الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد» ٤١٦/٥-٦؛ «لَفَقِيه واحد أشدّ على الشيطان من ألف عابد» ٤١٨/٣-٤؛ فقالت الشياطين لإبليس إنّنا لا نقدر على أن نفرّق بينها ٤١٨/٦-٧؛ شدّة بكاء الشيطان على المؤمن لفوات فتنته ٤٢٠/٢-٣/٤٢١؛ أول من سمى العشاء العتمة الشيطان ٤٢٤/٤؛ الرّنين والتخار من عمل الشيطان ٤٢٥/٥؛ إبليس ... ووكل بكلّ رجل شيطانين ... ثمّ بعث له شيطانين آخرين ٤٢٨/٦-٧؛ السّوق ... فإنّها معركة الشيطان وبها تُركّز رايته» ٤٢٩/٤-٥؛ السّوق «فإنّها مبيض الشيطان وبها يُضرب لواؤه» ٤٢٩/٧-٨؛ نخس/ طعن الشيطان للمولود ٤٣٥/٢، ٤، ٦، ٧، ٩-١٠؛ «صياح المولود حين يقع نزعته من الشيطان» ٤٣٦/١-٢؛ والشّهوات يحضرها الشيطان ٤٣٦/٨؛ فأخرج منه مغمز الشيطان ٤٣٦/١٠؛ للشيطان لمة بابن آدم ٤٣٧/٢، ٤؛ «إذا كان جنح اللّيل ... فإنّ الشيطان ينتشر حينئذ» ٤٤٠/٤-٥؛ «فإنّ الشيطان لا يفتح غلقاً» ٤٤٠/٧-٨؛ ما يلهي الشيطان عن الصّبيان ٤٤١/٢؛ نوم الشيطان</p>

الصفحة/السطر	الكلمة أو الاسم
<p>على الفراش الذي لا ينام عليه أحد ٢/٤٤٢، ٤-٥؛  عدم قيلولة الشيطان ٢/٤٤٣؛ عقد الشيطان على رأس  التائم وبوله في أذنه ٢/٤٤٤، ٤-١١؛ الحلم المكروه من  الشيطان ٢/٤٤٦، ٤؛ ٧/٤٤٩؛ الشيطان لا يتمثل  بالتبّي ٢/٤٥٢، ٥-٦، ٧-٨؛ «فإن الشيطان لا يتمثل  بي» ٥/٤٥٣؛ ١/٤٥٦؛ طلوع قرن الشيطان من نجد  ٢/٤٥٧، ٥، ٧، ١٠؛ ٩/٤٥٨؛ ١٠/٥٣٨؛ طلوع  الشمس وغروبها بين قرني شيطان ٢/٤٦٠، ٦، ١٠،  ١٢؛ ٨-٧/٤٦٢؛ أنها تغرب وتطلع على قرن شيطان  وعلى رأس شيطان وبين قرني شيطان ١٠/٤٦١؛ فيأتيها  شيطان يريد أن يصدّها عن الطلوع فتطلع بين قرنيه  ٥-٤/٤٦٢؛ أريد بقرن الشيطان هنا أمة تعبد الشمس  ١٠/٤٦٢؛ قعود الرجل بعرضه في الشمس وبعضه في  الظلّ مقعد الشيطان ٦-٥/٤٦٤؛ ٤-٣/٤٦٥؛ مقليل  الشيطان بين الظلّ والشمس ٢/٤٦٥؛ «الله مع القاضي  ما لم يجزّ فإذا جار تحلّى عنه ولزمه الشيطان» ٤/٤٦٦؛  إدبار الشيطان إذا نودي بالصلاة ٢/٤٦٧، ٤، ٦-٧،  ٩؛ مشي الشيطان في نعل واحدة ٢/٤٦٩، ٥-٦؛  اعتزال الشيطان إذا تلا ابن آدم السجدة ٢/٤٧١، ٣؛  تعرض الشيطان لأهل المسجد ٢/٤٧٦؛ «إنّ أحدكم إذا  كان في المسجد جاء الشيطان...» ٥-٤/٤٧٦؛ «... إنّي  لأرى الشيطان يدخل من خلل الصّف كأنّه الحذف»  ٣/٤٧٧؛ فلا بين آدم الجنة وللشيطان النار ٩/٤٧١؛ تخيل  الشيطان للمصلي أنّه أحدث ٢/٤٧٢؛ التثاؤب والتعاس  والعطاس في الصلاة من الشيطان ٣/٤٧٢؛ والتعاس  في الصلاة من الشيطان ٣/٤٧٣؛ التثاؤب والعطاس في  الصلاة من الشيطان ٧/٤٧٣؛ الشيطان... نفخ في دبره  ٨-٩/٤٧٢، ١٣... ويبلّ إحليله ١٣/٤٧٢؛ العجلة من  الشيطان ٢/٤٧٤، ٥-٦؛ نهيق الحمار عند رؤية الشيطان  ٢/٤٧٥، ٥؛ الشيطان دخل الجنة في صورة دابة ذات</p>	

الصفحة/السطر	الكلمة أو الاسم
<p>قوائم ٤٩١/٥-٦؛ وسوس الشيطان إلى حواء في الشجرة  ٤٩٢/٤؛ فسوس لهم الشيطان ١٤/٥٥١؛ تعرّض  الشيطان لحواء ٢/٥٠٣؛ «... من وحي الشيطان وأمره»  ٦/٥٠٣؛ تعرّض الشيطان لنوح ٢/٥٠٦؛ ٧/٥١٣؛  تعرّض الشيطان لإبراهيم ٢/٥٠٩؛ تعرّض الشيطان  لموسى ٢/٥١٢؛ تعرّض الشيطان لذي الكفل ٢/٥١٤؛  تعرّض الشيطان لأيوب ٢/٥١٥؛ تبدّي الشيطان ليحيى  بن زكريّا ٢/٥١٨؛ لقي الشيطان عبد الله غسيل الملائكة  ٢/٥٣١، ٦-١١؛ لقي الشيطان عيسى ابن مريم ٢/٥٢١؛  ٤/٥٢٢؛ قال عيسى... إنّ الشيطان مع الدنيا ومكره  مع المال وتزيينه عند الهوى واستمكانه عند الشهوات  ٥-٤/٥٢٣؛ الاستعاذة من الشيطان ولعنه بلعنه الله  ١٠/٥٢٦؛ ١٤/٥٣٣؛ إغواء الشيطان قارون ٢/٥٣٣؛  صراخ الشيطان من رأس العقبة ٢/٥٤٠؛ ٨/٥٤١؛ لما  بويع لرسول الله... بمئى صرخ الشيطان ١-٢/٥٤٤؛  أزب العقبة وهو اسم شيطان ١١/٥٤٤؛ هل الإزب  والأزب شيطان واحد أو اثنان ٧-٨/٥٤٥؛ حضور  الشيطان وقعة بدر ٢/٥٤٧، ٣-٥؛ صراخ الشيطان يوم  أحد ٢/٥٥٣؛ ويقال للموضع الذي صرخ منه الشيطان  جبل عينين ٩/٥٥٧؛ فتن الشيطان ومكائده ٢/٥٦٠؛  وخلق الشيطان محرّضاً له على الإسراف ٦/٥٦٠؛ ﴿ولا  تتبعوا خطوات الشيطان إنّهُ لكم عدوّ مبين﴾ ٩/٥٦٠؛  ﴿إنّ الشيطان لكم عدوّ فاتخذوه عدوّاً﴾ ٢/٥٦١؛ إنّ  لإبليس شيطاناً يقال له قَتَب ١١-١٢/٥٦١؛ «أعيد كما  بكلمة الله التامة، من كلّ شيطان وهامة ومن كلّ عين  لامّة» ١٦-١٧/٥٦٢</p>	
<p>١٠/١٣؛ ١/١٧؛ ٣، ٤، ٥، ٦؛ ١/١٨؛ ٢، ٦؛ ١/١٩؛  ٢؛ ٥/٢٠؛ ٦؛ ٧/٢١؛ ٩/٣٤؛ ١٣/٣٥؛ ١٤؛ ١/٤٤؛  ٥/٤٧؛ ٧؛ ١/٥٠؛ ٤/٥١؛ ٧/٥٢؛ ١٠/٥٥؛ ١١؛</p>	<p>شيطان، شيطانان، شياطين،  شيطانة</p>

الصفحة/السطر	الكلمة أو الاسم
٤/٦٥ ، ١٢ ، ١١ ، ٥ ، ٤/٦٤ ، ٢/٥٨ ، ١٥ ، ١١ ، ١٠/٥٧	
٤/٧٠ ، ٦ ، ٥/٦٩ ، ٩ ، ٣/٦٨ ، ٥ ، ٣ ، ٢/٦٧ ، ٧ ، ٦/٦٦	
٥ ، ٢/٧٨ ، ١٠/٧٦ ، ١٣/٧٢ ، ١١ ، ٨ ، ٦/٧١ ، ١٢ ، ١١	
٩ ، ٣/٧٩ ، ٤ ، ٥ ، ٩ ، ١/٨١ ، ٧ ، ١٠ ، ٦/١٢٦ ، ١٠ ، ١/١٣٨	
٧ ، ٢/١٤٨ ، ٩/١٥٢ ، ١/١٥٣ ، ١/١٥٤ ، ١١ ، ١٤	
٩/١٧٤ ، ٣/١٧٧ ، ٢/١٨٢ ، ٥/١٨٨ ، ٦/١٩٠ ، ٢/٢٠٠	
٥ ، ٤/٢٠٢ ، ١٥/٢٠٧ ، ١١/٢١٠ ، ٣/٢١٣ ، ٦/٢١٥ ، ٨	
١١/٢١٦ ، ٩/٢١٨ ، ١/٢١٩ ، ١١ ، ٣/٢٢٠ ، ٦/٢٢١	
٩ ، ١/٢٢٣ ، ٢/٢٢٥ ، ٤/٢٢٧ ، ٨ ، ٥ ، ٧/٢٢٨ ، ١١ ، ٨	
٦/٢٢٩ ، ٨/٢٣٠ ، ٢/٢٣٢ ، ١/٢٣٣ ، ٦ ، ٣ ، ٦/٢٣٤ ، ٩	
٣/٢٣٥ ، ٣/٢٣٧ ، ٥ ، ١٢ ، ٥/٢٣٨ ، ٣/٢٤٣ ، ١٠ ، ١٤	
٢/٢٤٤ ، ٧/٢٤٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ٢/٢٤٧ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩	
١١ ، ٣/٢٥٥ ، ٧/٢٥٨ ، ١/٢٥٩ ، ٨/٢٦٠ ، ٤/٢٦١ ، ١٢	
١/٢٦٢ ، ٣ ، ٢/٢٦٦ ، ٤ ، ٣ ، ١١ ، ١٥/٢٦٨ ، ٨/٢٧١	
٢/٢٧٢ ، ١/٢٧٧ ، ٥ ، ٢/٢٧٨ ، ١/٢٧٩ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١١	
١٠/٢٨٢ ، ٣/٢٨٤ ، ١١ ، ١٥ ، ٣/٢٨٥ ، ٦/٣٣٢ ، ٧ ، ٨	
٤/٣٣٣ ، ٨ ، ١/٣٧١ ، ٥ ، ١٢/٣٨٩ ، ١٤ ، ٤/٣٩٠ ، ٧	
١٢ ، ١٤ ، ٨/٣٩١ ، ٩ ، ١١ ، ١١/٣٩٤ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤	
٥/٣٩٥ ، ٨ ، ١٢ ، ٤/٣٩٦ ، ٥ ، ١١ ، ١٤ ، ٧/٣٩٧ ، ١٧	
٢/٣٩٩ ، ٣ ، ١٤ ، ١/٤٠٠ ، ٨ ، ٥/٤٠١ ، ٨ ، ١٧/٤٠٣	
٢/٤٠٤ ، ٦ ، ٨/٤٠٦ ، ٤/٤١٠ ، ٥ ، ١١ ، ٥/٤١١ ، ١٤	
١٢/٤١٢ ، ١٣ ، ٢/٤١٣ ، ٦ ، ١٣ ، ١١/٤١٤ ، ٣/٤١٥	
٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ٢/٤١٦ ، ٥ ، ٣/٤١٧ ، ٧ ، ١٢ ، ١٥	
١٨ ، ٢/٤١٨ ، ٤ ، ٧ ، ٢/٤٢٠ ، ٥ ، ٩ ، ٢/٤٢١ ، ٣/٤٢٢ ، ٧	
٨ ، ٤/٤٢٤ ، ٥/٤٢٥ ، ٤/٤٢٦ ، ٦/٤٢٨ ، ٧ ، ٢/٤٢٩ ، ٤	
٧ ، ٢/٤٣٢ ، ٤ ، ٦ ، ٢/٤٣٣ ، ٥ ، ٧/٤٣٤ ، ٢/٤٣٥	
٤ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ٢/٤٣٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ٢/٤٣٧ ، ٤ ، ٧	
٨ ، ٢/٤٣٨ ، ٤ ، ١٠ ، ٢/٤٣٩ ، ٢/٤٤٠ ، ٤ ، ٧ ، ٢/٤٤١	
٥ ، ٢/٤٤٢ ، ٥ ، ٨ ، ٢/٤٤٣ ، ٥ ، ٢/٤٤٤ ، ٤ ، ١١	
٥ ، ٢/٤٤٥ ، ٣ ، ٢/٤٤٦ ، ٤ ، ٨ ، ٥/٤٤٩ ، ٦ ، ٧ ، ٢/٤٥٢	

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
	٥ ، ٧ ؛ ٣/٤٥٣ ، ٥ ؛ ٢/٤٥٦ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤ ؛ ٥ ، ٧ ، ١٠ ؛ ٢/٤٥٧ ؛ ٩/٤٥٨ ؛ ٢/٤٦٠ ، ٦ ، ١٠ ، ١٢ ؛ ١٠/٤٦١ ؛ ٤/٤٦٢ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ؛ ١/٤٦٣ ؛ ٢ ؛ ٢/٤٦٤ ، ٦ ؛ ٤ ، ٢/٤٦٦ ؛ ٤ ؛ ٢/٤٦٧ ؛ ٤ ، ٧ ، ٩ ؛ ٢/٤٦٩ ، ٥ ؛ ٢/٤٧١ ، ٣ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ؛ ٢/٤٧٢ ، ٣ ، ٨ ، ١٢ ؛ ٣/٤٧٣ ، ٧ ؛ ٢/٤٧٤ ، ٦ ؛ ٢/٤٧٥ ، ٥ ؛ ٢/٤٧٦ ، ٥ ؛ ٣/٤٧٧ ؛ ١٧/٤٨٦ ؛ ٨/٤٨٩ ؛ ٥/٤٩٢ ؛ ٤/٤٩٣ ؛ ٢/٥٠٣ ، ٦ ؛ ٢/٥٠٦ ؛ ١/٥٠٧ ؛ ٢/٥٠٩ ، ١١ ، ١٢ ؛ ٣/٥١٠ ؛ ٢/٥١٢ ؛ ٧/٥١٣ ؛ ٢/٥١٤ ؛ ٢/٥١٥ ، ٥ ؛ ٤/٥١٦ ، ٩ ؛ ١١/٥١٧ ؛ ٢/٥١٨ ؛ ٢/٥٢١ ؛ ٤/٥٢٢ ، ١١ ؛ ٢/٥٢٥ ، ٩ ؛ ١٠/٥٢٦ ؛ ١٠/٥٢٧ ؛ ٢/٥٢٨ ، ١٢ ؛ ٥/٥٢٩ ، ٤ ، ١١ ؛ ٢/٥٣١ ، ٧ ؛ ١٠ ، ٨ ؛ ٢/٥٣٣ ؛ ١٤ ؛ ٢/٥٣٤ ؛ ١٠/٥٣٨ ، ١١ ؛ ٢/٥٤٠ ؛ ٨/٥٤١ ، ٢/٥٤٤ ، ١١ ؛ ٧/٥٤٥ ؛ ٢/٥٤٧ ، ٣ ؛ ١١/٥٥١ ؛ ١٤ ؛ ٣/٥٥٢ ؛ ٢/٥٥٣ ؛ ٩/٥٥٧ ؛ ٢/٥٦٠ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ؛ ١٢ ؛ ٢/٥٦١ ، ١١ ؛ ٢/٥٦١ ؛ ٣/٥٦٢ ، ٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٦ ؛
شيعة	١١/١٥٩ ؛ ١٣/١٢٣
صائل: الصائل (الحية، الثعبان) الذي يجوز دفعه دون قتله	١١-١٠/١٥١
صالح المديري، مُعزّم	٩/٢٤٢
صالح بن أحمد بن حنبل (ت ٢٦٥هـ)	٧/٤٢٠
صحابة = أصحاب النبي أصحابه = الصحابة	٥/١ ؛ ٢/٨ ؛ ١٠/٨٠ ؛ ١١/٩٣ ؛ ١/٩٧ ، ٦ ؛ ١٧/١٠٢ ؛ ٨/١٠٣ ؛ ١٢/١٠٩ ؛ ١٥/١١٠ ؛ ١٠/١٣٥ ؛ ٦/١٤٤ ؛ ٦/٣٠٣ ؛ ٢/٣٠٦ ؛ ٩/٣٢٩ ؛ ١/٣٠٣ ؛ ١/٣٣٣ ؛ ٩/٣٥١ ؛ ٧/٣٥٨ ، ١١ ؛ ١/٣٥٩ ؛ ١٠/٣٧٥ ؛ ١٠/٣٧٧ ؛ ٣/٣٩٧ ؛ ٣/٤١٤ ؛ ٤/٤٧٨ ؛ ١/٤٧٩ ؛ ١٤/٤٨٢ ؛ ٥/٤٨٤ -٦ ؛ ٥/٤٨٨ ؛ ٤/٤٧٨ ؛ ٤/٤٨٩ -١٥ ؛ ١٧/٤٩٢ ؛ ٢/٤٩٣ -٣ ؛ ٥/٥٠٠ ؛ ٣/٥٣٠ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ؛ ٥/٥٣٤ ؛ ١/٥٣٦ ؛ ٣/٥٤٨ ؛ ٤/٥٥١ ؛ ٥/٥٥٤ ؛ ١١/٥٥٦ ؛ ٤/٥٥٩ ؛

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
صَرَغ، صَرَع، مَصْرُوع	١٣، ٢/١٣؛ ٣، ١٤/١٥٤؛ ١/١٥٥؛ ٦/١٨٦؛ ٢/٢٢٥؛ ٣، ٦/٢٥١؛ ٢/٢٥٢؛ ٣، ٢/٢٥٤؛ ٤، ٢/٢٥٥؛ ٧/٢٦٠؛ ٢/٢٦١؛ ٥، ٨، ١٠، ٣/٢٦٢؛ ٧، ٢/٢٦٣؛ ٤/٢٦٦؛ ١٤/٢٦٧؛ ١٥، ١/٢٦٨؛ ٦/٢٦٩؛ ٩/٢٧٢؛ ٩/٢٨٣؛ ١٢/٢٨٤؛ ١٣، ١٤، ٤/٢٨٧؛ ١٠/٣٩١؛ ٤/٣٩٩؛ ٢/٥٢٥؛ ٣/٥٢٩؛ ٣/٥٣٠؛ ٧، ٦، ٤
صغائر	١٣/٤٠٥
صفوان (الجمحيّ؛ ت ٦٦١/هـ)	٩/٤٢٧؛ ٤/٤٢٠
صفوان بن سليم (المدنيّ؛ ت ١٣٢ هـ)	٦-٥/٥٣١
صفوان بن محرز المازنيّ (ت بين ٩١ و ١٠٠ هـ)	٥-٤/١٢٥
صنم، أصنام	الشياطين... تخاطب الكهّان... تدخل في الأصنام وتكلّم عابدي الأصنام... تفتن عبّاد الأصنام وعبّاد الشّمس والقمر والكواكب ١٢/٦٤-١٤؛ عبادة الأصنام ٢/٣١٠؛ كان يسدن الأصنام لأهله ٩/٣١٦؛ لهم صنم يقال له ناجر = الصّنم ٩/٣١٦-١٠، ١١؛ ٤/٣١٧؛ فثرت إلى الصّنم فكسرتة أجدادًا ٤/٣١٧-٥؛ سمع من جوف الصّنم ٥/٣٢٠؛ جاء الإسلام وذهبت الأصنام ٦-٥/٣٢٠
صورة، صوّر	صورة ٧/٤٩؛ ١٤/٨٣؛ ٤/١٧١؛ ١٠/٢١٥؛ ١٦/٢٤٦؛ ٢٢؛ كمال الصّورة ٨/٣٨٧؛ من الجنّ جنس صورته على نصف صورة الإنسان واسمه شِقّ ٦-٥/٤٦؛ أتى الشّيطان قريشًا في صورة سُراقَة بن مالك بن جعشم ٦-٥/٤٧؛ ١٠/٤٩؛ تصوّر في صورة شيخ نجديّ ١٠/٤٧؛ لا قدرة للشياطين على تغيير حلقتهم والانتقال في الصّوّر ٣-٢/٤٩؛ نقله (نقل الشيطان) الله من صورة إلى صورة ٤/٤٩؛ ٦؛ جبريل تمثّل

الصفحة/السطر	الكلمة أو الاسم
<p>في صورة دحية ١١/٤٩؛ نقله (نقل جبريل) الله عن صورته إلى صورة أخرى ١٣/٤٩؛ ملك في صورة مصعب ١٢/٥٥٥؛ كان الشيطان يتزايا... في صورة ابن عباس ٥-٤/٥١؛ لو قلب الشيطان أو الملك إلى صورة الإنسان ظاهراً صار إنساناً ١١/٥٥؛ صورة الملك مخالفة لصورة الإنسان ١٣/٥٥-١٤؛ صورة بشر ١٥/٥٥؛ صورة الآدميين ٢/١٧١؛ صورة الطين ٢٠/٣٨٦-٢١؛ ٣/٣٨٧؛ فلقية الشيطان في صورة إنسان ٤-٣/٥٦٢؛ تمثل له الشيطان في صورته ٩/٥٦٢؛ جاء الشيطان إلى أيوب بصورة غلام في أذنيه قرطان ٥-٤/٥١٦؛ إن نفراً من الجنّ تكوّنوا في صورة الإنس ٥-٤/١٩٦؛ يتصوّر الشيطان بصورة المدعوّ المنادى المستغاث به ٧/٢٤٦، ٧، ١٢-١٣؛ إبليس/الشيطان تمثل في صورة شيخ نجديّ ٤-٣/٤٥٨؛ ١١/٥٣٨؛ تمثل لهم إبليس في صورة شيخ جليل ٨/٤٥٨؛ ٢/٥٣٥؛ تبدّى لهم إبليس في صورة سراقه بن مالك بن جعشم ٣/٥٤٩، ٦-٧؛ عرض الشيطان لعنّار في صورة عبد أسود ١١/٢٨٤؛ ١٥/٢٨٥-١/٢٨٥؛ لم يجز للشيطان أن يتمثل على صورة النبيّ ١/٤٥٦؛ الشيطان دخل الجئة بصورة دابة ذات قوائم ٦-٥/٤٩١؛ الجنّ تتصوّر بصورة الكلب الأسود كثيراً وكذلك بصورة القطّ الأسود ١١/٥٧-١٢؛ تابع جاء في صورة طير ٤/٣٢١؛ جنّية... في صورة حية ٩/١٥١؛ الشيطان في صورة ضفدع ٥/٣٩٦؛ إبليس تغيّرت صورته عن صورة الملائكة ٦/٤٢٦</p>	
<p>«إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان له ضراط» ٤/٤٦٧، ٧؛ «... وله حُصاص» ٩-٨/٤٦٧؛ الضراط (هو) الرّدام ١/٤٦٨؛ الحُصاص بالضمّ (هو) شدّة العدو وسرّعه ٤/٤٦٨؛ الحُصاص... ما رأيت الحمار إذا صرّ أذنيه ومصع بذنبه وعدا فذلك حُصاصه ٦-٧/٤٦٨؛ (الحُصاص) يقال هو الضراط ٩/٤٦٨</p>	<p>ضراط = حُصاص = رُدام</p>



الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
ضهاد: الضّهاد (اسم وثن)	١٣/٣١، ٣، ٤
طارق من بني هند بن حرام	٧/٣٢٠
طاعون: الطّاعون	الطّاعون من ونز الجنّ ٢/٢٧٦؛ «فناء أمّتي بالطّعن والطّاعون» ٤/٢٧٦؛ الطّاعون «ونز أعدائكم من الجنّ» ٤/١٥٨؛ ٤/٢٧٦-٦-٧؛ ١/٢٨٠-٢؛ «ونز إخوانكم من الجنّ» ٥/٢٧٦؛ الطّاعون رماح الجنّ ٩/٢٧٧
طاغوت	﴿بالجبت والطّاغوت﴾ ٤/٢٢١
طاووس (بن كيسان؛ ت ١٠٦هـ/٧٢٤م)	٤/٣٩٩؛ ٤/٥٢٢
طبيب، أطباء	١٣/١٢؛ ٣/١٣، ٦، ١١؛ ٤/٢٥٤
طريقة	قلوبنا على طريقة واحدة ٤/٤٠؛ الطّريقة المذمومة وهي طريقة السّحرة ١٢/٢٣٩؛ طريقته محمودة ٨/٢٤٢؛ يعملون بالطّريقة المحمودة ١٠/٢٤٢؛ يعمل بالطّريقة المحمودة ١-٢/٢٤٣؛ هذه الطّريقة هي المحمودة ٨/٢٤٤-٤-٥؛ الطّريقة السّلفيّة ٨/٢٦٤
طلاسم	١٢/١١؛ ١/١٢، ٣؛ ٣/٢٣٧؛ ٤/٢٤٨
طلحة = طلحة بن عبّيد الله (أحد العشرة المبشّرين بالجنّة؛ ت يوم الجمل ٣٦هـ/٦٥٦م)	٩/٥٥٨؛ ١٣-١٤
طلحة بن عبد الله (بن عامر) بن كُرَيْز؛ (عبد الله بن عامر بن كُرَيْز ت ٥٩هـ/٦٧٩م)	١٠/٤٥٦
طلحة بن مُصَرِّف (ت ١١٢هـ/٧٣٠م)	٤/٥١٧
طَمَث، طَمَثَتْ، يطْمِث	٤/٨٢، ٥، ٦، ٧، ٨؛ ﴿لم يطمِثهنّ إنس قبلهم ولا جان﴾ ١/١٦؛ ٣/٨٢؛ ٩-١٠/١٣٦؛ ٦/١٧٢؛



الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
	إلى الله وعبادته ٨/٣١٠؛ عبادة الأصنام ٣/٣١٠؛ الله يختبر العباد ليس العباد يختبرون الله ١٢-١١/٥٢٢؛ والله يحكم بين عباده ١١/٣٥٩؛ ولباس العباد وزيتهم ١٣-١٢/٤٨٣؛ ﴿فبِعَزَّتِكَ لَأَغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ﴾ ٧/٣٣٧؛ ما ندب الله تعالى العباد إلى شيء إلا اعترض فيه إبليس ٣-١/٤٠١؛ يأمرهم بعبادة الله تعالى وطاعته ١٥/٥٢٦؛ ودعا عباده إلى التّفكّر ٧/٣٨٥؛ قارون... قد فاق بني إسرائيل في العبادة ٦-٥/٥٣٣؛ وجعل هو (إبليس) يُظهر من العبادة ما لا يقوى عليها قارون ٨-٧/٥٣٣؛ كلّ مالٍ نحلته عبادي حلال وإنّي خلقت عبادي خُنفاء ٧-٦/٥٦١؛ عبّاد الأصنام وعبّاد الشّمس والقمر والكواكب ١٤/٦٤؛ عبّاد المشركين ١٢-١١/٢٤٥؛ العبّاد الصّالحين من المشركين وأهل الكتاب ٢/٢٤٦؛ أهل الجهل من عبّاد المسلمين ٣-٢/٢٤٦
العبّاس بن عبّادة بن نَضْلة الأنصاريّ (قُتل يوم أُحُد)	٤/٥٤٠
عبّاس بن مرداس = عبّاس (ت نحو ٦٣٩هـ/١٨م)	٨، ٧، ٦/٣١٢؛ ٨، ٢/٣١٣
عبد الحارث (ابن حوَاء)	٦-٥، ٥/٥٠٣
عبد الرّحمن ابن أبي ليلي (أبو عيسى المدني؛ ت ٨٣هـ في موقعة الجهاجم)	٧/٥٠٠؛ ٥/١٨٣
عبد الرّحمن بن زياد بن أنعم (ت ١٦١هـ/٧٧٨م)	٤/٥١٢
عبد الرّحمن بن زيد بن أسلم (ت ١٨٢هـ)	٧/٢٢١

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
عبد الصّمد = عبد الصّمد بن عبد الوارث (ت ٢٠٧هـ)	٣/٥٠٣ ؛ ٢/٥٠٤-٣ ، ٥
عبد العزيز بن ربيع (ت ١٣٠هـ)	٥/٤٢٢
عبد الله ابن غسيل الملائكة = عبد الله بن حنظلة بن الغسيل = ابن حنظلة (ت ٦٣هـ/٦٨٣م)	٢/٥٣١ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١/٥٣٢ ، ٣
عبد الله بن زيد بن عاصم المازنيّ (قُتل يوم الحرّة، ٦٣هـ)	٤/٤٧٢
عبد الله بن صفوان (ت ٧٣هـ/٦٩٢م)	١١/١٢٥ ؛ ١-١/١٢٦
عبد الله بن عمرو بن العاص (ت ٦٥هـ/٦٨٤م)	٥/٢٣
عبد الله بن كثير = الرّاوي عبد الله ابن كثير (أحد القراء السبعة؛ ت ١٢٠هـ/٧٣٨م)	٦/٥٩ ؛ ٣/٦٠ ، ٨
عبد الله بن هلال = عبد الله بن هلال الكوفيّ (مُعزّم)	٨-١/٢٤٢ ؛ ٩-١/٢٤٣ ، ٢ ، ٧ ؛ كان فاجراً زنديقاً ٢/٢٤٣ ؛ كان يأمر الشياطين فتلعب ببني آدم ٣-٢/٢٤٣ ؛ كان يجمع بين الرجال والنساء في الحرام ٤/٢٤٣ ؛ كان صديقاً لإبليس ٧/٢٤٣ ؛ كانت حوائجه عند إبليس مقضية ٨/٢٤٣ ؛ قصته مع جارية الحجاج ٦/٢٤٤
عبد المغيث (آخر ولد آدم وأخو أمة المغيث في نفس البطن)	٤/٥٠٥
عبد الوهاب (لعلّ المقصود هو عبد الوهاب بن إبراهيم؛ ت ١٥٧هـ/٧٧٤م)	١/١٢٤ ؛ ٩/٣٩٩-١٠ ؛ ١/٤٦٥ ، ٣
عبدة الأوثان، وثنيات	١٣/١٣٠ ؛ ٤/١٣١ ؛ ١٤/١٥٦ ؛ عبادة الأوثان ١١/٣٠٧

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
عبيد بن الأبرص (ت نحو ٢٥ق هـ / نحو ٦٠٠م)	٤/٢٤٩ ؛ ٤/٢٥٠
عثمان بن أبي العاص = عثمان (ت ٦٧١هـ/٦٥١م)	١٣/٣٩٩ ؛ ٥/٢٥ ؛ ٣/٢٣
عثمان بن عفان = أمير المؤمنين (= ذو التورين، ثالث الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة؛ ت ٦٥٦هـ/٦٣٥م)	٥/١٠٥ ، ٥-٦ ؛ ١٣/١٨٩ ؛ ٩/٣٤٨ ، ١٠ ؛ ٢/٣٥٠ ، ٤ ؛ ١٠/٥٥٧
عثمان بن مروة (من كبار أتباع التابعين)	٤/٣٥٠
العجاج (أبو الشعثاء عبد الله الطويل؛ ت ٧١٥هـ/٩٧م)	٧/١٧
عدو، عدوان، عدوات	٩/٣٥ ؛ ٥/٨٣ ؛ ١١/١٣٧ ؛ ٣/١٥٨ ، ٧ ، ٨ ؛ ١/٢١٦ ، ٩ ؛ ١٢/٢٣١ ، ١٤ ؛ ٤/٢٥٦ ، ٥ ؛ ١٦/٢٦٥ ؛ ١٥/٢٦٩ ؛ ١/٢٧١ ، ٤ ؛ ٨/٣٢٩ ؛ ١١/٣٣٣ ؛ ٥/٣٨١ ؛ ٤/٣٩٤ ؛ ١٠/٤٨٧ ؛ ١١/٤٨٩ ؛ ١٤/٤٩٠ ؛ ٤/٤٩١ ؛ ١٥/٤٩٢ ، ١٦ ؛ ١/٤٩٣ ؛ ١/٥١٦ ، ٢ ؛ ٧/٥٢٤ ؛ ١٠/٥٢٨ ؛ ١٢/٥٥١ ؛ ٤/٥٥٢ ؛ ١٥/٥٥٦ ؛ ٧/٥٦٠ ؛ إبليس عدو الله ٩/٣٥ ؛ ١١/١٣٧ ؛ ١-٢/٢١٦ ، ٩ ؛ ٤/٢٥٦ ، ٥ ؛ ١٥/٢٦٧ -١٦ ؛ ١١/٢٧٠ -١/٢٧١ ؛ ٤/٢٧١ ؛ ١٠/٤٨٧ ؛ ١١/٤٨٩ ؛ ١٤/٤٩٠ ؛ ٣/٤٩١ ؛ ٧/٥٠٦ ؛ ١٣/٥١٥ ؛ ٣/٥٤٢ ؛ ١/٥٦١ ؛ إبليس والحية عدويهما ١٥/٤٩٢ ؛ عدو محمد ٨/٣٢٩ ؛ ٣/٥٥١ ؛ إبليس عدو الإنسان ٥/٨٣ ؛ ٩/٥٦٠ ؛ ٢/٥٦١ ؛ الطاعون وخز أعدائكم من الجن ٤/١٥٨ ؛ النار عدو لكم ٨-٧/١٥٨
عراف	١٥/٣٣٥ ؛ ٧/٣٣٤

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
عرش	سبحان الله ربّ العرش العظيم ١٧/٢٤٧؛ لما فرغ الله من خلق ما أحبّ استوى على العرش ٢-١/٤٧٩؛ فلاذوا بالعرش يطوفون به ويستغفرون ٢٠/٢٧؛ الملائكة رفاق الأجسام مع عظم قدرهم وحملهم العرش ١٦/٣٨-١٧؛ حملة العرش ١١/٣٠٣، ١٢؛ «إنّ عرش إبليس على البحر» ٢/٤٠٨؛ ٢/٤٢٧، ٤؛ قال: أرى عرشًا على الماء، أو قال: على البحر حوله حيّات، قال: «ذاك عرش إبليس» ٣-٢/٤٢٨؛ «إنّ إبليس أتخذ عرشًا على الماء» ٥-٦/٤٢٨؛ بيذخ... لها عرش على الماء ١٣/٢٣٩-١٤؛ إنّ بيذخ تجلس على عرشها ١-٢/٢٤٠؛ أرى عرشًا على الماء ١٠/٣٣٤-١١؛ (عرش بلقيس) فزعم أنّه قويّ على الإتيان بعرشها ١٦/٣١؛ (عرش بلقيس) ولذلك أمر بإحضار عرشها ٧/١٦٤
عرفجة (لعله عرفجة بن هرثمة البارقيّ؛ ت بعد ٥٣٤هـ/بعد ٦٥٤م)	٢/٤١٧
عروبة (يوم الجمعة)	٩/٣٣٨
عروة بن الزبير (ت ٧١٢هـ/٩٣م)	٧/٥٤٧؛ ١/١٧٨
عروة بن المغيرة (ت بعد ٩٠هـ)	١٣/٢٢٠؛ ١/٢٢١
عزازيل	اسم إبليس حيث كان مع الملائكة وكان من الملائكة من ذوي الأجنحة الأربعة ٣/٢٠-٥
عزّم، عزّم، تعزّم، عزيمة، عزائم، معزّم، معزّمون	١٢/١١؛ ١/١٢، ٣؛ ٧/٢١؛ ٧/٩٥؛ ٣/٢٣٦، ٤، ٥؛ ٣/٢٣٧، ١٣؛ ١٢/٢٣٨؛ ٣/٢٣٩؛ ٧/٢٤٢؛ ١٠/٢٤٤؛ ١/٢٤٥، ٢، ٦، ٧، ١٣؛ ٣/٢٤٨، ٤، ٧؛ ٧/٢٦٥؛ ١٠/٢٦٨، ١٦، ١٨؛ ٢/٢٦٩؛ ٧/٢٨٢؛ ١٧/٢٨٩؛ ٢/٣١٥
عصابة الموت	٦/٥٥٥
عفّار (اسم قنفذ من ماشية الجنّ)	٥/٢٩٢

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
عَفْرِيْت، عَفَارِيْت	١/٢٢ ؛ ١٠/٣٥ ، ١٣ ، ١٤ ؛ ٦/١١٨ ، ١٢ ؛ ١٠/١٤٨ ، ١٢ ؛ ٩/١٩٣ ، ١١ ؛ ١٠/٢١١ ؛ ١٣/٢٦٥ ؛ ٤/٢٧٣ ؛ ٧/٣٣٥ ؛ ١٤/٤٠٨ ؛ ١/٤٠٩ ؛ ٢/٥٢٦
عُقْبَةُ الأذْرَعِيّ (مُعْزَمٌ بالطَّرِيقَةِ المَحْمُودَةِ)	٩/٢٤٢
عُكْب (اسم جَنِّيّ)	١٠/١٧٧
علقمة بن صفوان (يزعمون أنّه من قتلى الجنّ)	١٤-١٢/٣٣٠
عليّ بن أبي طالب = عليّ (رابع الخلفاء الرّاشدين، وأحد العشرة المبشّرين بالجنّة؛ ت ٦٦١/هـ)	١/٥٧ ؛ ٥/٦٣ ؛ ١٣/١١٣ ، ١٦ ؛ ١٧/١٢٠ ؛ ٧/٢٨٤ ؛ ٧/٢٨٥ ؛ ٤/٣٥١ ؛ ٥-٤/٣٥٢ ؛ ٢/٣٥٣ ؛ ٦/٥١١ ؛ ٣/٥٢٩ ؛ ٦ ، ٣/٥٣٦ ؛ ١٠ ، ٧/٥٣٨ ؛ ١٣/٥٥٧ ؛ ١١/٥٥٥ ؛ ٢/٥٣٩ ؛ ٣ ، ٧/٥٣٨
عليّ بن عاصم (ت ٨١٦/هـ)	٤/٢٠٥ ؛ ٣/٢٠٩ ؛ ٦-٥/٤١٨
عمّار بن ياسر = عمّار = أبو يقظان (ت ٦٥٧/هـ)	٢/٢٨٣ ، ٤ ؛ ٨/٢٨٤ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ؛ ١/٢٨٥
عمر بن الخطّاب = أمير المؤمنين = عمر = أمين النّبِيّ = ابن الخطّاب (أبو حفص، ثاني الخلفاء الرّاشدين، وأحد العشرة المبشّرين بالجنّة؛ قُتِلَ ٢٤/هـ ٦٤٤م)	١٢/٦٠ ، ١٣ ؛ ٦/١٨٣ ، ٨ ، ٩ ؛ ٣/١٨٨ ؛ ١/٢٠٣ ؛ ٢-١/٢٠٣ ؛ ٢/٢٢٥ ؛ ٢/٢٨٩ ؛ ٥/٢٩٤ ، ٧ ، ١٠ ؛ ٥/٢٩٥ ، ٨ ، ١٣ ؛ ١/٢٩٦ ، ٨ ؛ ١٤/٣٠٩ ؛ ١/٣١٠ ؛ ٦ ؛ ٥/٣١١ ؛ ٥/٣٣٢ ؛ ٣/٣٣٣ ، ٥ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ ؛ ٥/٣٤٤ ؛ ٨/٣٤٥ ؛ ٢/٣٤٧ ، ٥ ؛ ١/٣٤٨ ؛ ١/٣٤٩ ؛ ٣ ؛ ٥/٤٠٢ ؛ ٣/٤١٦ ؛ ٤/٤٤٣ ؛ ٤/٥١١ ؛ ٢/٥٢٨ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ؛ ٤/٥٢٩ ، ٧ ، ١٣ ، ١٤ ؛ ١٢/٥٣٠ ؛ ٩/٥٥٨
عمر بن عبد العزيز (أمير المؤمنين، الخليفة الصّالح والمملك العادل، قيل له: خامس الخلفاء الرّاشدين؛ ت ٧٢٠/هـ)	١٠/١٠١ ؛ ٧/١٠٢ ؛ ١١/١٠٧ ؛ ٩/١٩٠ ؛ ١/٢٠٠ ؛ ١٦/٢١٢ ؛ ٢/٣٦٠ ، ٧ ، ٨ ؛ ٣/٣٩٦ ؛ ٤ ؛ ١٣/٥١١
عمرو بن الجومانة = عمراً (اسم جَنِّيّ)	٨/١٠٤ ، ١٢ ؛ ١٠/١٠٧ ؛ ١٠/١٢٣

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
عمرو بن جابر = عمرو (اسم جنّي)	١١/١٠٧؛ ٣/١٠٣، ١١
عمرو بن جبلة (شاعر جاهليّ كان في حرب ذي قار)	٥-٤/٣٢٠
عمرو بن شيبان	٤/٣٦٥
عمرو بن عَبَسَة = عمرو بن عبسة السُّلَمِيّ (ت بين ١٠١-١١٠ هـ)	٣/٤٦٣؛ ٣/٤٦٠
عمرو بن عبید، أبو عثمان (البصريّ؛ كبير المعتزلة وأولهم؛ ت ١٤٤ هـ/ ٧٦١ م)	٥/٢٥٩
عمرو بن قَطَن	١/١٩٩
عمرو بن كلثوم (من أصحاب المعلّقات؛ ت نحو ٤٠ ق هـ/ نحو ٥٨٤ م)	٧/١٩٨
عُملوق = العملوق هو المتولّد بين الآدميّ والسّعلاة	٢/١٦٥
عَبَسَة بن سعيد قاضي الرّيّ	٤، ٣/٨١
عُومر أبو الدرداء	٤/١٩٨
عيسى ابن مريم لم يُخلَق من مَنِيّ الرّجال ٣/٤٣٦؛ أُعيدَ من مغزّه ٤/٤٣٦؛ تُخلِق من نفخة روح القدس ٤/٤٣٦؛ غسله روح القدس بالثلج والبرد ٦/٤٣٦-٧؛ مُلِيَ قلبه حِكْمَة وإيمانًا ٦/٤٣٦	٨/٨٩؛ ٤/١٠٠؛ ١٤/٢٣٠؛ ٥/٢٩٩؛ ١٢/٣٩٥؛ ١٠/٤٣٥؛ ٤/٥٢٣؛ ٩، ١٤، ٣/٤٣٦
عيسى بن طلحة (ت في خلافة عمر بن عبد العزيز)	١/٥٥٨



الصفحة/السطر	الكلمة أو الاسم
<p>بها عين ٧/٢٨١؛ العين عينان عين إنسيّة وعين جبّية  ٣/٢٨١؛ يقال أزلقه إذا عانه ولفعه بعينه ٨/٢٨١؛ يقال  رجل مَعِين ومعيون للذي أصابته العين ٢/٢٨٢، ٤-٥؛  أصابته من الجنّ أَعِيْنُ ٨/٢٨٢؛ ولو علموا داووه من  أعين الإنس ٨/٢٨٢؛ «العين حقّ ويحضرها الشيطان»  ١٠/٢٨٢؛ له من دون أعينكم قناع ٥/٢٩٠؛ عين رواء  وماء يُذهب اللّغبا ٨/٢٩٠؛ عين خرّارة ١٠/٢٩٠؛  ١٤/٣٨٦؛ فطلبوا العين فلم يجدوها ٥/٢٩١؛ يقتله في  أسرع من طرفة العين ٦/٣٠٢-٧؛ وكلّكم أبدأ في  عيننا فطن ٢/٣١٩؛ بين عينيه روح القدس ٨/٣٣٣؛  فإذا ثعبان له عينان تقدان كالسّراجين ٢/٣٤٠؛  وعيناه ياقوتتان ٥/٣٤٠؛ بكفّي سليفًا أزرق العين  مطرق ٦/٣٤٩؛ ألا يا عين فاحتفلي بجهد ١/٣٥٦؛  لم يكن إبليس من الملائكة طرفة عين ١٣/٣٧٥-١٤؛  «إنّ للشيطان كُحلًّا ولَعَوْقًا فإذا كحلّ الإنسان من  كحله ثقلت عيناه...» ١٠/٤١٢-١١؛ فإنّ الرّجل إذا  كان شحيحًا قللنا ماله في عينه ٨/٤١٣؛ بين عينيه  أثر السجود ٩/٤١٨؛ الرّؤية ما يراه بعينه في اليقظة  ١٠/٤٤٦-١١؛ كما أنّ الرّؤية إدراك بجزء من العين  ١١/٤٤٩-١٢؛ فلمّا دخل الرّوح في عينه نظر إلى ثمار  الجنة ١٨/٤٨٤-١٩؛ ثمّ حسّنها في عينها ثمّ حسّنها  في عين آدم ٤/٤٩٢-٥؛ وعيني في عينك ١٠/٥٠٧؛  فما تناهى دون العين الحائمة ١١/٥٢١؛ صاحب العين  (= الخليل ابن أحمد) ١/٥٤٦؛ جبل عينين ٢/٥٥٣؛  ٩/٥٥٧؛ يوم عينين ١٠/٥٥٧؛ عينان بلد عند الحيرة  ١٠/٥٥٧؛ عرفت عينه تزهرا من تحت المغفر  ٦/٥٥٨؛ «ومن كلّ عينٍ لائمة» ١٧/٥٦٢</p>	<p>عين، عينان، أعين</p>
٨/٢٩٩	عيّوق: العيوق (اسم نجم)

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
غسيل الملائكة = حنظلة بن أبي عامر (استشهد في أُحد؛ قتله شدّاد بن الأسود)	٥-٣/٥٣٢
غول، غيلان	٢/٥١؛ ٩/٧٣؛ ٨/٢٢٢؛ ٣/٢٢٣؛ ١٤؛ ٤/٢٢٤؛ ٥؛ ٧/٢٧٥؛ الغيلان هم سحرة الجنّ/الغول هي ساحرة الجنّ ٤-٣/٥٠، ٦-٧؛ ٧/٢٧٥؛ (السّعلي والغول والقطرب) يأكلون ويشربون ويتوالدون ويتناكحون ٩/٧٣؛ الغول من الجنّ تُبطل وتلعب بالنّاس وتضرب ٩-٨/٢٢٢؛ ١٢-١١/٢٢٤؛ الغول في لغة العرب هو الجانّ إذا تبدّى في الليل ١٤/٢٢٣
غيب، مُغيّبات	١٤/٣٣٥؛ ٤/٧٠؛ ١١/٢٧
فَرَج	الطّمث هو الجماع الذي يكون معه تدمية من فرج الأنثى عن الجماع ٧/٨٢، ٨؛ سيلان الدّم من فرجها ١٠-٩/٢٧٩؛ عَقّة الفرج ١٥-١٤/٣١٧؛ وحصّن لي فرجي ٧/٣١٨
فَرَاعَة بن الأصْبغ (اسم جيّ)	٣-٢/٢٢٦
فُضَيْل بن عِياض (ت ١٨٧هـ/ ٨٠٣م)	٣/٥١٣
فَلَاة، فَلَوَات	١/١٠٢، ٣؛ ٦/١٠٥؛ ١٠/١٩٠؛ ١/٤٠٦؛ من مساكن الجنّ كالخراب والفلوات ٩-٨/٢٥٣
فلاسفة	٤/٤٤٨؛ ١٠/٢٦٤؛ ١٣/١٢؛ ١٠/٩؛ ٤/٦؛ ٣/٢
فِياض بن مُحَمَّد الرَّقِيّ (ت بين ١٩١-٢٠٠هـ)	٧/١٠٢
قَابِيل بن آدم (أول أبناء آدم وأخو قَلِيما في نفس البطن)	٣/٥٠٥
قبر آدم	٤؛ ٣/٥٠٨؛ ٧/٥٠٧

الكلمة أو الاسم	الصّفحة/السّطر
قبيلة، قبائل	لأنّ إسلام الجنّ ... فوجًا بعد فوج وقبيلة بعد قبيلة ١١٧/١٩-٢٠؛ يحتمل أن تكون قبيلة من الجنّ المؤمنين يُنسَبون إلى أيّش ١/٣٠٩-٢؛ إبليس ... وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجنّ ٧/٣٧٦-٨؛ ٧-٦/٣٧٧، ١١-١٢؛ ٢/٤٧٩-٣؛ كان إبليس من أشرف الملائكة وأكرمهم قبيلة ٣/٣٧٧-٤؛ أرى أن تأخذوا من كلّ قبيلة فتى شابًا جلدًا نسيبًا وسطًا ١١/٥٣٦-١٢؛ تفرّق دمه في القبائل جميعًا ١٣/٥٣٦-١٤؛ وفينا (الجنّ) قبائل كقبائلكم ١٠/١٥٩؛ قل للقبائل من سليم ٣/٣١٣؛ محبّبة لوم القبائل ماجدة ٦/٣١٤؛ فقد ولدت خير القبائل أحمدًا ٧/٣١٤؛ فاجتمعت قريش ... ومن أطاعها من قبائل كنانة ٢-١/٥٥٤
قتادة (بن التّعمان بن زيد بن عامر الأنصاريّ الظّفريّ الأوسيّ؛ ت ٢٣هـ/٦٤٤م)	٩/٦١؛ ١٢٣/١٤؛ ١/١٢٤؛ ١١/١٣٧؛ ٦/١٦٦، ١٠، ١٤؛ ٩/١٦٧؛ ٤/١٨٣؛ ٤/١٨٤؛ ١٣/٢١١؛ ١/٢١٢، ٣، ٩؛ ٨/٣٠٢؛ ٧/٣٦٩؛ ٤/٣٧١، ٥؛ ٢/٣٧٨؛ ١٠/٣٩٩؛ ٤/٤١٠، ٨؛ ٢/٤١٢، ٩؛ ٧/٤٤٣؛ ٣/٤٦٥؛ ١/٤٧٧؛ ١٠/٥٠٠؛ ١١/٥٠١، ١٤؛ ٣/٥٠٣؛ ١٠/٥١٠، ١١؛ ٧/٥١١؛ ٣/٥٤٠؛ ١١/٥٦١
قدريّة	٤/٢؛ ٤/٦، ٦؛ ٦/٧؛ ١٣/١٢٣؛ ١١/١٥٩؛ ٢/٤٩٥
قرن الشّيطان، قرنيّ الشّيطان	٢/٤٥٧، ٥، ٧، ١٠؛ ٩/٤٥٨؛ ١٢؛ ٢/٤٦٠، ٦، ١٠، ١٢؛ ١٠/٥٣٨؛ ١٠/٤٦١؛ ١٠/٤٦٢؛ ٥/٤٦٢، ٧، ٨، ١٠
قرين	٢/٦٦؛ ٧/٦٧، ٩؛ ٦/٦٨؛ ١٢؛ ٨/٦٩؛ ٩، ١٠، ١١؛ ٢/٧٠
قسّم، أقسّم، يُقسّم، أقسام، إقسام	٧/٩٥؛ ١٢/١٩٢؛ ١٣/٢٣٧؛ ٤/٢٣٩، ٦؛ ١٠/٢٤٤؛ ١١؛ ٢/٢٤٥، ٣، ٧، ١٣
قُطرب	القطرب يأكلون ويشربون ويتوالدون ويتناكحون ٩/٧٣
قليبا بنت آدم (أول بنات آدم وأخت قابيل في نفس البطن)	٤/٥٠٥

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
قَامِين (انظر مساكن الجنّ)	١٠/٢٥٣؛ ٣/٦٤
قُتِفْد = عَقَار	٥، ٣/٢٩٢
قيس ابن أبي حازم = ابن أبي حازم (ت بعد ٩٠هـ)	٤/٤٤٢؛ ٥/٤٠١
قيس بن الحجّاج (ت ١٢٩هـ)	٥/٢٣٤
قَيْقَب: اسمُ شيطان لإبليس	١٢/٥٦١
كاهن، كَهَان، كهانة	١٢/٦٤؛ ٥/٣٠١، ٩؛ ٤/٣٠٤؛ ٤/٣٠٦، ٦، ٧، ١٣؛ ٢/٣١٠؛ ١٦/٣١٤؛ ١/٣١٥، ٣؛ ١/٣١٦؛ ٥/٣٣٤، ١٢
كبائر	١١/٤٠٥؛ ٧/٨٦
كُتِب	كُتِب الرُّوحَانِيَات السَّحَرِيَّة ١٣/٢٣٧؛ كُتِب سحر وكفر ١١/٢٤٠؛ كُتِب الملائكة ٨/٤٩٠
كُرُوبِيُون (نوع من الملائكة)	١١/٣٧٤
كُفَّار	الكُفَّار ١٠/٢٤٦؛ طوائف الكُفَّار ١٣/١٠؛ جمهور الكُفَّار ٨/١١؛ كُفَّار قريش ٣/٩٥؛ إِنَّ مُسْلِمِينَا وَكُفَّارَنَا اقْتَتَلُوا ١٢/١٠٣؛ الكُفَّار من الإنس ٤/١١٨؛ مسلمون وكُفَّار ٤/١٢٣؛ دخول كُفَّار الجنّ النَّار ٢/١٣٢؛ كُفَّار الجنّ وشياطينهم ٤/٢٣٧؛ دفع ظلمي الإنس من الكُفَّار والْفَجَّار ١٣/٢٦٧؛ ما مؤمن الجنّ ككُفَّارها ٢/٣١١؛ كما يسمع المسلمون ما يقوله الكُفَّار والْفَجَّار ١٤/٣٣٤؛ (الشَّمْس) «فإنَّهَا تَطْلُع بين قرني شيطان فيصلِّي لها الكُفَّار» ٦-٥/٤٦٠؛ (الشَّمْس) «تغرب بين قرني الشَّيْطَان ويصلِّي لها الكُفَّار» ١٠-٩/٤٦٠؛ (الرَّسُول) يكره التَّشْبَه بِالْكَفَّار ١٢/٤٦٢؛ وقد سَمَّى اللهُ تَعَالَى الكُفَّارَ حَزْبَ الشَّيْطَان ٢/٤٦٣؛ فَعَطَشَ الكُفَّار ٤/٥٥٢
كُفَّر، يكفّر، كُفِّر، كُفْر، أكفر، كافر، كُفَّار	١٣/١٠؛ ٨/١١؛ ١/٤٨؛ ٤/٥٥؛ ٣/٩٥؛ ١٢/١٠٣؛ ٣/١١٨، ٤؛ ٤/١٢٣؛ ٤/١٣١؛ ٢/١٣٢؛ ٣؛ ٤/١٣٧؛ ١٥/٢٠٧؛ ٣/٢٢١؛ ٤/٢٣٧؛ ١٤؛ ١١/٢٤٠؛ ٧/٢٤٥؛ ١٠/٢٤٦؛

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
	١٣/٢٦٤ ؛ ١٣/٢٦٧ ؛ ١٢/٢٦٨ ؛ ٣/٢٦٩ ؛ ٣/٢٩١ ؛ ١٤/٣٣٤ ؛ ١٤/٣٣٥ ؛ ٣/٣١١ ؛ ٥/٣٨٣ ؛ ١٤/٣٨٥ ؛ ٥/٤٠٥ ؛ ٦/٤٦٠ ؛ ١٠ ؛ ١٣/٤٦١ ؛ ١٢/٤٦٢ ؛ ٢/٤٦٣ ؛ ٦/٥٣٨ ؛ ٤/٥٥٢ ؛ ١١/٥٥٣
كلب، كلاب	كلب ٥/٣٦٠ ، ٦ ؛ الجنّ كلاب الجنّ ٨/١٤ ؛ أمّا الجنّ فهي الكلاب المعيبة ٢/٥٧ ؛ إنّ الكلاب من الجنّ ٥/٥٦ ؛ ٤/٥٧ ؛ وصنف على صورة الكلاب، سود ٤/٤٣ ؛ «وصنف حيّات وكلات» ٢/٤٦ ؛ بعض الكلاب من الجنّ ٢/٥٦ ؛ «لولا أنّ الكلاب أمة لأمّرت بقتلها» ٧/٥٧ ؛ «إنّ مرور الكلب الأسود يقطع الصّلاة» ٩/٥٧ ؛ ٦-٥/١٤٨ ؛ «الكلب الأسود شيطان» ١٠/٥٧ ، ١٤-١٥ ؛ ٦/١٤٨ ؛ «الكلب الأسود شيطان الكلاب» ١١/٥٧ ؛ ٧/١٤٨ ؛ لأنّ الكلب الأسود أشرّ الكلاب ١/٥٨ ؛ يقال للشّعراء كلاب الجنّ ٦/١٩٨ ؛ فإذا يد كلب وشعر كلب ٥/٢١٧ ؛ فإذا شبه كلب ٤/٣٦١ ؛ كان ممّا بمنزجر الكلب ٢/٢٩٦
كلبيّ: الكلبيّ (لعله ابن السائب الكلبّي؛ ت ٨١٩/هـ ٢٠٤م)	١/١٦٤ ؛ ٥/٨٧
كنعانيون	٩/١١
كنية إبليس أبو كدوس	٧/٢٠
كنية آدم أبو البشر	٥-٤/١٤٢
كوكب، كواكب	كوكب ١/٢٥٠ ؛ ١٠/٣٠٢ ؛ عبّاد الشّمس والقمر والكواكب ١٤/٦٤ ؛ روحانيّة الكواكب ١٦/٦٤ ؛ الكواكب ١٠/٣٨٩
ليث: اللّيث (بن سعد بن عبد الرّحمن الفهميّ؛ ت ١٧٥هـ/ ٧٩١م)	٦/٥٠٨ ؛ ٤/٤٦٩ ؛ ١٠/١٠٩ ؛ ٣/١٠٦

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السّطر
ليلة الجنّ	٩/٩٢؛ ١٦/٩٧؛ ١٤/٩٨؛ ٥/١٠٨؛ ٦، ٧، ٩؛ ٤/١٠٩؛ ١/١١٠؛ ١/١١١؛ ٢، ٥، ٦، ١٤؛ ٤/١١٣؛ ٧، ١٦؛ ٢/١١٤؛ ٥، ٧، ٩؛ ٣/١١٥؛ ٣/١١٦؛ ٣/١١٧؛ ١٥؛ ٦/٣٥٠؛ ١٣/١١٩؛ ١٤، ١٨؛ ١/١٢١؛ ٨، ١٠؛ ١٢/١٤٥؛ ٦/٣٥٠
ليلة الغدير	٩/٢٠١-١٠؛ ١٨/٢٠٢؛ ٤/٢٠٣
مارج من نار	خُلِقَ من مارج من نار ٨/٢٤؛ خلق الجنّ من مارج من نار ٤/٣٠؛ خلقت الجنّ من مارج من نار ٥/١٥٤؛ وهو لسان النار ١٠/٣٧٨؛ وهي المادّة الإليسيّة ١٣/٣٨٤
مارد، مردة، متمرد	مردة الجنّ ٧/٤؛ ٧/٨؛ ٣/٢١٢؛ الشياطين مردة الجنّ وأشراهم/وطغاتهم ٧/٤؛ ٣/١٩؛ تصفيد مردة الجنّ في شهر رمضان ٢/٢٨٦، ٤؛ ٢/١٩؛ ١٤/٢٧٢؛ ٣/٢٧٣؛ شيطان مارد ٤/١٩؛ جَنِّي خَبْثًا وتَعَزَّم، فهو شيطان، وزاد على ذلك فهو مارد ٧/٢١؛ كلّ متمرد من الجنّ والإنس والدوابّ شيطان ٣/١٧؛ وسُمِّي بذلك كلُّ متمردٍ لُبْعِدِ غَوْرِهِ في الشَّرِّ ٩/١٨؛ فالتمرد هالك بتمرده ١/١٩؛ المردة أعتاهم (= أعتا العصاة من الجنّ) ١/١٧
مَاشِي (اسم جَنِّي)	٨/١٠١؛ ٧/١٠٧
ماشية: الطّباء ماشية الجنّ	١٢/٢٥٠؛ ٢/٢٨٨؛ ٤؛ ٥/٢٩٨
مَاصِر (اسم جَنِّي)	٨/١٠١؛ ٦/١٠٧
مالك بن خُرَيْم (أو: حريم؛ جاهليّ، صاحب البيت المشهور:   متى تجمع القلب الذكيّ وصارماً   وأنفًا حميًّا تجتنبك المظالم	١٢/٢٥٠
مالك بن سنان الخُدريّ = والد أبي سعيد (استشهد في أُحُد)	١٤/٥٥٧

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
مأوى الشياطين = مأوي الشياطين = مواضع الشياطين = مظنة التجاسات = مواضع التجاسات (انظر أيضاً مساكن الجن)	مواضع التجاسات كالحمامات والحشوش والمزابل والقبامين... هي مأوى الشياطين ٥-٢/٦٤؛ كونها مظنة التجاسات ٦/٦٤؛ الحمام وأعطان الإبل... مأوي الشياطين... وفي المقبرة أنّ ذلك ذريعة إلى الشرك مع أنّ المقابر تكون أيضاً مأوي الشياطين ١١-٧/٦٤؛ ١٠/٢٥٣
متوكل: المتوكل على الله جعفر أبو الفضل ابن المعتصم بالله أبي إسحق محمد بن هرون الرشيد بن موسى الهادي بن محمد المهدي ابن أبي جعفر المنصور = جعفر (ت ٨٢٤٧/هـ ٨٦١م)	٩/٢٧٢، ١١؛ ٣/٢٧٣؛ ٢/٣٦٥، ٤، ٥؛ ٧/٣٦٦؛ ٣/٣٦٧
مجاهد = مجاهد بن جبر أبو الحجاج (أبو الحجاج مجاهد بن جابر المخزومي؛ ت ١٠٤هـ/٧٢٢م)	٣/٢٦؛ ٤/٥١؛ ٤/٨٧؛ ٤/٩٠؛ ٣/١٠١؛ ١٠/١٣٣؛ ٤/٢١٠، ٦، ١٠؛ ٧/٢٧١؛ ٣/٣١٦؛ ٤/٤٣٠؛ ٣/٤٣٤؛ ١٠/٥٠٠؛ ٩/٥٠١؛ ٧/٥١١؛ ١١/٥٣٤
مجنون، مجنونة، مجانين	١٠/٢٠٣؛ ٩/٢٦٩؛ ١٠؛ ٧/٣٠٤؛ ٤/٣٧٦؛ ١٣/٣٩١
مجوس، مجوسيات	١٣/١٣٠؛ ٤/١٣١؛ ١٤/١٥٦
مُحصن بن جَوْشَن النَّصرانيّ (اسم جنّي)	١٣/١٠٤؛ ١٠/١٢٣-١١
محمد = النبيّ = نبيّه = رسول الله = قال = أخبر = فيكون = هو = الابن المطهر = هـ	٤/١؛ ١٤/٢؛ ٥/٣؛ ٦؛ ٨/١٠؛ ٦/١٢؛ ١٠/١٣؛ ٨/٣٤؛ ٢/٣٥، ٨، ١٠؛ ٣/٣٦؛ ٧/٥٧؛ ١٤؛ ٣/٦٥؛ ٣/٦٦؛ ٦، ٧؛ ٨، ٦، ٧؛ ٥/٦٨؛ ٦، ٤/٦٩؛ ٨، ٩، ١٢، ١٣؛ ١/٧٠؛ ٤، ٧، ٨، ١٢؛ ١/٧١؛ ٢، ٤، ٥، ٧، ١٠؛ ١/٧٤؛ ٥، ٦، ٣/٧٥؛ ٩، ٥، ٩؛ ١٠؛ ٩/٧٦؛ ١١-١٢، ١٣؛ ٤/٧٨؛ ٨، ٣/٨٠؛ ٤، ٦، ١٠، ١١، ١٣؛ ١٠/٨١؛ ٩/٨٦؛ ٢/٨٧؛ ٩/٨٦؛ ٣/٨٨؛ ١٢، ١٣؛ ٢/٩١؛ ٣؛ ٤-٥؛ ٦، ٢/٩٢؛ ١٠، ١٢، ١٤؛ ١/٩٣؛ ٤، ٥، ٩؛ ١٦/٩٥؛ ٢/٩٦؛ ٣، ١١؛ ٥/٩٧؛ ٨، ١٦؛ ٩/٩٨؛ ١٢؛ ١٣؛ ٢/٩٩؛ ٦، ٩؛ ٧/١٠٠؛ ٢/١٠٢؛ ٤، ١٣، ١٧؛

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
	٢/١٠٢ ، ٤ ، ١٣ ، ١٧ ، ٥/١٠٣ ، ٨ ، ١٣ ، ٣/١٠٤ ، ١٢ ، ١٥/١٠٥ ، ٦/١٠٦ ، ٢/١٠٧ ، ١٠ ، ٢/١٠٨ ، ٣ ، ٤ ، ١/١٠٩ ، ٤ ، ٥ ، ١٢ ، ٥/١١٠ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٨/١١١ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٣/١١٢ ، ٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ٧/١١٤ ، ٦/١١٥ ، ٩ ، ١٣ ، ١/١١٧ ، ١٧ ، ١٣ ، ١٠ ، ٤ ، ٦ ، ٤/١١٦ ، ١٢ ، ٩ ، ٧ ، ٤ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٠ ، ١/١١٨ ، ٣ ، ٥ ، ١٥ ، ١/١١٩ ، ٥ ، ١٨ ، ٢/١٢٠ ، ٤ ، ١٦ ، ٣/١٢١ ، ٥ ، ١٠ ، ٢/١٢٢ ، ١١-١٢ ، ٩/١٢٣ ، ٧/١٢٦ ، ٩ ، ٣/١٣٥ ، ١٠ ، ١١/١٣٩ ، ٢/١٤٢ ، ٥-٦ ، ٥/١٤٣ ، ٦/١٤٤ ، ٨-٩ ، ١٠ ، ١١ ، ٢/١٤٥ ، ٤ ، ٩ ، ١٣ ، ١/١٤٦ ، ٥/١٤٨ ، ٧ ، ١٠ ، ٧/١٤٩ ، ٤/١٥٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١/١٥٢ ، ٤/١٥٣ ، ٨/١٥٤ ، ٩ ، ٤/١٥٨ ، ٧ ، ٥/١٦٥ ، ١/١٦٦ ، ٨/١٧٢ ، ١١ ، ١/١٧٦ ، ١/١٨٢ ، ٦/١٨٥ ، ٨ ، ٨/١٨٩ ، ٣/١٩٠ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢/١٩٤ ، ٨/٢١٥ ، ٤-٥ ، ٥ ، ١١/٢١٧ ، ١٢ ، ٤/٢١٨ ، ٦ ، ٩ ، ٣/٢٢٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ١٠ ، ٥/٢٢٤ ، ١١ ، ٦ ، ٦/٢٢٧ ، ١٠ ، ٤/٢٢٨ ، ٥ ، ٧ ، ١٠ ، ٢/٢٢٩ ، ٤ ، ٩-١٠ ، ١١ ، ٥/٢٣٠ ، ٢/٢٣٢ ، ١١ ، ٣/٢٣٣ ، ٧ ، ٢/٢٣٥ ، ٣-٦ ، ٢/٢٤٨ ، ١/٢٥٣ ، ٦/٢٥٤ ، ٩/٢٥٥ ، ١١ ، ٤/٢٦٥ ، ٦/٢٦٦ ، ٨/٢٦٧ ، ١٢ ، ٩/٢٦٩ ، ١٣ ، ١٦ ، ٢/٢٧٠ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ٢/٢٧٢ ، ٣-٤ ، ٤/٢٧٨ ، ٤/٢٧٩ ، ٦ ، ١١ ، ١/٢٨٠ ، ٢ ، ٤/٢٨١ ، ٤/٢٨٣ ، ٥-٦ ، ٦-٧ ، ١/٢٨٤ ، ٩ ، ١٠ ، ٢/٢٨٥ ، ٣/٢٨٦ ، ١٣/٢٩٥ ، ٧/٢٩٦ ، ١/٢٩٧ ، ٢/٢٩٨ ، ٣ ، ٥ ، ٢/٢٩٩ ، ٦ ، ٤/٣٠١ ، ١٠ ، ٧/٣٠٣ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ٢/٣٠٤ ، ١٢ ، ١٠/٣٠٥ ، ١٥ ، ٣/٣٠٦ ، ١٠/٣٠٨ ، ٨/٣٠٩ ، ٧/٣١٠ ، ٧/٣١١ ، ٢/٣١٢ ، ٨/٣١٣ ، ٣/٣١٤ ، ٦/٣١٦ ، ٥/٣١٧ ، ١٣ ، ٢/٣٢١ ، ٣ ، ٢/٣٢٢ ، ٥ ، ٩ ، ١/٣٢٥ ، ٥ ، ٧ ، ٤/٣٢٦ ، ٦ ، ٨ ، ٤/٣٣٤ ، ٩ ، ١٨ ، ١٥/٣٣٥ ، ٦/٣٣٦ ، ١١/٣٤١ ، ٣/٣٤٣ ، ٦ ، ٧/٣٤٤ ، ١٣/٣٥٥ ، ١٠/٣٥٨ ، ١/٣٥٩ ، ١/٣٧٠ ، ١/٣٧٧ ، ١١/٣٩٠ ، ١٤/٣٩٠



الصفحة/السّطر	الكلمة أو الاسم
<p>٤/٣٩٥ ؛ ١٠/٣٩٦ ؛ ٧/٣٩٧ ؛ ١٧ ؛ ٩/٣٩٨ ؛ ١/٣٩٩ ؛ ٧ ؛ ١٤ ؛ ٣/٤٠٠ ؛ ٦/٤٠٤ ؛ ١/٤٠٥ ؛ ١٤ ؛ ١/٤٠٨ ؛ ١/٤١٠ ؛ ٤/٤١٢ ؛ ١٠/٤١٤ ؛ ٢/٤١٤ ؛ ٣ ؛ ١٤ ؛ ١/٤١٥ ؛ ٢ ؛ ٤/٤١٦ ؛ ٢/٤١٧ ؛ ٦ ؛ ١٠ ؛ ١٤ ؛ ٣/٤١٨ ؛ ١/٤٢١ ؛ ٤/٤٢٥ ؛ ٨/٤٢٦ ؛ ٩ ؛ ٣/٤٢٧ ؛ ٢/٤٢٨ ؛ ٥ ؛ ٣/٤٢٩ ؛ ٣/٤٣٢ ؛ ٣-٤/٤٣٣ ؛ ٦/٤٣٤ ؛ ٣/٤٣٥ ؛ ١/٤٣٦ ؛ ٥ ؛ ٩ ؛ ٣/٤٣٧ ؛ ٣/٤٣٨ ؛ ٤/٤٤١ ؛ ٣/٤٤٠ ؛ ٣/٤٤٤ ؛ ٩ ؛ ٣-٤/٤٤٦ ؛ ٦ ؛ ١١ ؛ ٦/٤٤٩ ؛ ٦/٤٥١ ؛ ٢/٤٥٢ ؛ ٤ ؛ ٦ ؛ ١/٤٥٣ ؛ ٣ ؛ ٤ ؛ ٩ ؛ ٤/٤٥٤ ؛ ٨ ؛ ١٢ ؛ ١٤ ؛ ٢/٤٥٥ ؛ ٧ ؛ ١١ ؛ ٢/٤٥٦ ؛ ٧ ؛ ١٣ ؛ ٤/٤٥٧ ؛ ٦ ؛ ٨ ؛ ٣/٤٥٨ ؛ ١١ ؛ ٣/٤٥٩ ؛ ٤-٣/٤٦٠ ؛ ١٢ ؛ ٢/٤٦١ ؛ ٨ ؛ ١٣ ؛ ٧/٤٦٢ ؛ ١١ ؛ ١٧ ؛ ٤/٤٦٣ ؛ ٩/٤٦٥ ؛ ٣/٤٦٦ ؛ ٣/٤٦٧ ؛ ٥-٤/٤٦٩ ؛ ٢/٤٧٠ ؛ ٥/٤٧٢ ؛ ٥/٤٧٤ ؛ ٣/٤٧٥ ؛ ٤/٤٧٦ ؛ ١/٤٧٧ ؛ ٥ ؛ ١/٤٧٩ ؛ ١٤/٤٨٢ ؛ ٦/٤٨٤ ؛ ٤/٤٨٨ ؛ ١٥/٤٨٩ ؛ ٣/٤٩٣ ؛ ١٥ ؛ ١٣/٥٠٠ ؛ ١٣/٥٠١ ؛ ٤/٥٠٣ ؛ ١٤/٥٠٤ ؛ ٦/٥٠٩ ؛ ٧ ؛ ٩ ؛ ٣/٥٢٤ ؛ ١١ ؛ ٢/٥٢٥ ؛ ١٣ ؛ ١٦ ؛ ١/٥٢٦ ؛ ٤ ؛ ٤ ؛ ٤/٥٢٧ ؛ ٥/٥٢٨ ؛ ٧ ؛ ١١ ؛ ١٤ ؛ ٤/٥٢٩ ؛ ٨-٩ ؛ ٩ ؛ ١١ ؛ ١٣ ؛ ٣/٥٣٠ ؛ ٤ ؛ ٦ ؛ ٤ ؛ ٤/٥٣٢ ؛ ١٣ ؛ ٣ ؛ ٥٣٤ ؛ ٩ ؛ ٦ ؛ ١٢/٥٣٤-١/٥٣٥ ؛ ١٧/٥٣٦ ؛ ١٩ ؛ ٢/٥٣٧ ؛ ٥ ؛ ٢/٥٣٨ ؛ ١٢ ؛ ٢/٥٣٩ ؛ ١٠ ؛ ٤/٥٤٠ ؛ ٤/٥٤١-٥ ؛ ٨ ؛ ١/٥٤٢ ؛ ٤ ؛ ٦ ؛ ١/٥٤٤ ؛ ٢ ؛ ٩/٥٤٧ ؛ ١٢ ؛ ٤/٥٥٢ ؛ ١/٥٥٤ ؛ ٣ ؛ ٥ ؛ ٧ ؛ ١٠ ؛ ١١ ؛ ١/٥٥٥ ؛ ٨ ؛ ٩ ؛ ١٠ ؛ ٩/٥٥٦ ؛ ١٠ ؛ ١٣ ؛ ١٥ ؛ ٢/٥٥٧ ؛ ٦ ؛ ١٢ ؛ ١٣ ؛ ١٥ ؛ ٢/٥٥٨ ؛ ٤ ؛ ٥ ؛ ٧ ؛ ٨ ؛ ١١ ؛ ١٤ ؛ ٢/٥٥٩ ؛ ٧ ؛ ٤/٥٦١ ؛ ١٥/٥٦٢</p>	
<p>٧-٦/٣٦٧</p>	<p>محمد المنتصر (ت ٢٤٨هـ/٨٦٢م)</p>
<p>٧/١٠٣ ؛ ١/١٠٤ ؛ ٣/٣٤٧ ؛ ٣/٣٥٦</p>	<p>محمد بن عبّاد بن موسى العُكليّ = محمد بن عبّاد ابن موسى (الطبقة ١٠، كبار الآخذين عن تُبّع الأتباع)</p>

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
مَحْتَث، مؤنّث، المؤنّثون أولاد الجنّ	١٥٣-٢؛ ٢/١٨١، ٤؛ ٢/١٨٢؛ ٧/٤٣٤
مذهب، مذاهب	١١/٨؛ ٢/٤١؛ ١/٦٧؛ ١٢/٤٤٧؛ مذاهب الفرس ١٠/٢٤١-١١؛ مذهب المعتزلة ١١/٥٢؛ مذهب الأوزاعيّ وأبي يوسف ٧/١٢٨؛ مذهب شيخنا أبي الحسن (البصريّ) ١١/٣٧٥؛ المذهب الصّحيح ما عليه أهل السنّة ١٠/٤٤٨
مرجانة	١١، ٤/٢٥١
مرجثة	١٢/١٥٩؛ ١٣/١٢٣
مروان بن الحكم (ت ٦٨٥هـ/٦٨٥م)	١٢/٣٥٨
مرّيم (أمّ عيسى - عليها السّلام)	٥/٤٣٥
مرّيميّ: المريميّ	١/٢٥١
مزابيل (انظر مساكن الجنّ)	١٠/٢٥٣؛ ٣/٦٤
مزرّد (مزرّد بن ضرار، أخو الشّاعر الشّماخ؛ ت نحو ١٠هـ/ نحو ٦٣١م)	٩، ٤/٣٤٨
مزيّ: شيخنا الحافظ أبو الحجّاج المزيّ = شيخنا أبو الحجّاج الحافظ المزيّ (ت ٧٤٢هـ/١٣٤١م)	٩/٤٠٨؛ ٧/١٦٠
مَسَا (اسم جنّيّ)	٩/١٠٧
مساكن الجنّ	مساكن الجنّ ٢/٥٩؛ ١٢/١١٩؛ مساكن الجنّ المسلمين الجلّس (= القرى والجبال ٤/٦٠)؛ ٢/٦٠؛ ٥؛ مساكن الجنّ المشركين الغور (= ما بين الجبال والبحار ٤/٦٠) ٢/٦٠، ٣، ٤، ٥؛ ١١/١١٩؛ الخراب والفلوات ٩/٢٥٣؛ الحمّامات ٢/٦٤؛ ١٠/٢٥٣؛ (مسكن إبليس) الحمّام ٥/٤١٢؛ الحشوش ١١/٦١؛ ٢/٦٢، ٥، ٧؛ ٢/٦٤؛ ١٠/٢٥٣؛ المزابيل ٣/٦٤؛ ١٠/٢٥٣؛ القمامين

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
	٣/٦٤ ؛ ١٠/٢٥٣ ؛ المقابر ٦/٦٤-٧ ؛ ١٠/٢٥٣ ؛ يوجد الجنّ في مواضع التّجاسات ٢/٥٩ ؛ ٢/٦٤ ؛ ١٢/١١٩ ؛ ١٠/٢٥٣ ؛ مواضع الشّياطين ١١/٦٤ ؛ مأوى الشّياطين = مأوى الشّياطين ٤/٦٤ ، ٧-٨ ، ٩
مِسْحَل (تابعه الأعشى)	١/١٩٩
مسح	ومن مُسح من بني إسرائيل قردة ١٢/٥٥
مِسْوَط = اسم أحد أبناء إبليس الخمسة	٨ ، ٦/٤٣٠
مُعَاذ بن جبل (ت ٦٣٩هـ/م)	١٤/٤١٧ ؛ ٦/٢١٥
مُعَاذ بن عبيد الله بن مَعْمَر (التَّيْمِيّ القرشيّ؛ من أهل المدينة، سمع عثمان وعائشة)	٤/١٠٥
معاوية بن أبي سفيان = معاوية = أمير المؤمنين (ت ٦٨٠هـ/م)	٣/٢١٤ ؛ ٥/٣٥٢ ؛ ١٠/٣٥٣ ، ١٠/١٢ ؛ ١١/٤٠٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦-١٥
معاوية بن الحكم (السُّلَمِيّ، صحابيّ؛ ت بين ٥١-٦٠هـ)	٤/٣٣٤
المعتزّ بالله (ت ٢٥٥هـ/م)	٨/٣٦٧
معتزلة	٢/٧ ؛ ١٥/١٠ ؛ ٥/٣٧ ؛ ٦/٣٨ ؛ ١١/٥٢ ؛ ٣/٢٥٤ ؛ ٢/٤٩٥
المعتمد على الله (ت ٢٧٩هـ/م)	٨/٣٦٧
معزّم	زعم المعزّمون والسّحرة أنّ الشّياطين والجنّ والأرواح تطيعهم وتخدمهم ١٢/٢٣٨-١٢/٢٣٩ ، ٣
المعوذتان	قراءة المعوذتين ٩/٢٢٧ ؛ أن يحتز بقراءة المعوذات والصّلاة ... ١٤/٢٦٥ ؛ نزلت المعوذتان ١/٢٢٨
ملاحظة	٤/١١

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
ملائكة (بعض التفاصيل عنهم)	<p>الملائكة عمّار السماء ٢/٢٤ ، ٤ ؛ ٢/٢٨ ؛ الملائكة سكّان السماء ٢/٢٤ ؛ أمّا الذي في الجنّة كلّهم فالملائكة ١٥/١٣٦ ، ١٦ ؛ لكلّ سماء ملائكة ٢/٢٤ ؛ الملائكة لا يأكلون ولا يشربون ١٠/٧٧ ، ١٢ ؛ الملائكة لا تتناوح ولا لها ذرّيّة ٤/٣٧٥ ؛ الملائكة لا يرون الله تعالى في الجنّة ٥/١٤٠ ؛ الملائكة وإن كانوا لا يجازون بالجنّة إلّا أنّهم يجازون بنعيم يناسبهم ٧/١٣٨ - ٨ ؛ الملائكة يستحون الليل والنهار لا يفترّون ١٣/١٤١ - ١٤ ؛ أجسادهم من نور ٥/١٤١ ؛ الجنّ نوع من الملائكة ١١/٣٧٤ ؛ خلقت الملائكة كلّهم من نور غير هذا الحيّ ٨/٣٧٨ ؛ إبليس ... كان من الملائكة من ذوي الأجنحة الأربعة ٢/٢٠ - ٣ ؛ كان إبليس من الملائكة ٢/٤٧٣ ، ٤ ؛ ٢/٣٧٥ ؛ ٣/٣٧٧ ؛ والذي يدلّ على ... أنّه من الملائكة ... ٥/٣٧٤ ؛ كان إبليس عاشر عشرة من الملائكة على الرّيح ٣/٣٧٨ ؛ (إبليس) أنّه من الملائكة ٥/٣٧٥ ، ٦ ؛ ليس من الملائكة وأنّه من الجنّ ١٢/٣٧٥ ، ١٣ - ١٤ ؛ كان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجنّ ٥/٣٧٦ - ٦ ؛ ٦/٣٧٧ ، ٧ - ١١ - ١٢ ؛ ٦=٥/٣٧٨ ؛ إبليس تعيّرت صورته عن صورة الملائكة ٦/٤٢٦ ؛ هاروت وماروت ... كانا ملكيّين ١١/٣٧٦ - ١٤ ؛ الحفظة من الملائكة ١٠/٨ ؛ الملائكة رقاق الأجسام مع عظم قدرهم وحملهم العرش ١٦/٣٨ - ١٧ ؛ حملة العرش ١٢/٣٠٣ ، ١٣ ؛ (في يوم الحشر) ينزل سبط من الملائكة فيطوفون بالإنس والجنّ ثمّ ينزل سبط ثانٍ فيطوفون بالملائكة ... ١٣/٣٧١ - ١٤ ؛ فتحاول الجنّ التّفوذ من أقطار السّموات فيلقون ثمانية عشر صفّاً من الملائكة حرّاساً ١/٣٧٢ - ٢ ؛</p>
ملّك	<p>ملّك الجبال ٩/١١٦ - ١٠ ؛ ملّك الموت ١/٤٨٣ ؛ فأخذ اللّواء ملّك في صورة مُضْعَب (بن عمّير) ١٢/٥٥٥</p>

الصفحة/السّطر	الكلمة أو الاسم
<p>١٠/٨ ؛ ٤/١٤ ؛ ٤/١٥ ؛ ٥ ؛ ٤/١٦ ؛ ٩ ؛ ٤/٢٠ ؛ ٢/٢٤ ؛ ٤ ؛ ٨/٢٥ ؛ ٦/٢٦ ؛ ٧ ؛ ٨ ؛ ١/٢٧ ؛ ٧ ؛ ٨ ؛ ١٧ ؛ ١٩ ؛ ١٨ ؛ ١٧/٢٨ ؛ ٦/٢٩ ؛ ٩/٣٣ ؛ ١٠ ؛ ١٦/٣٨ ؛ ١/٣٩ ؛ ١٤ ؛ ٩/٤٩ ؛ ٥/٥٢ ؛ ١٢/٥٤ ؛ ٩/٥٥ ؛ ١١ ؛ ١٣ ؛ ١٤ ؛ ٧/٦٧ ؛ ٦/٦٨ ؛ ١٠/٧٧ ؛ ٩/١١٦ ؛ ١٦/١٣٦ ؛ ٦/١٣٧ ؛ ٤/١٣٨ ؛ ٧ ؛ ٥/١٤٠ ؛ ١/١٤١ ؛ ٢ ؛ ٤ ؛ ٥ ؛ ٩ ؛ ١٣ ؛ ١٦ ؛ ١٧ ؛ ١٨ ؛ ٢٠ ؛ ٢/١٤٢ ؛ ٨ ؛ ٥/٢٢٠ ؛ ١/٢٤٧ ؛ ٤/٢٦١ ؛ ١١/٣٠٤ ؛ ٨/٣٣٢ ؛ ٧/٣٥٦ ؛ ١٣/٣٧١ ؛ ١٤ ؛ ٢/٣٧٢ ؛ ٢/٣٧٣ ؛ ٥ ؛ ٤ ؛ ٥/٣٧٤ ؛ ١١ ؛ ٢/٣٧٥ ؛ ٤ ؛ ٥ ؛ ٦ ؛ ٧ ؛ ١٢ ؛ ١٤ ؛ ٨/٣٧٦ ؛ ١٢ ؛ ١٣ ؛ ٣/٣٧٧ ؛ ٦ ؛ ٦ ؛ ٣/٣٧٨ ؛ ٦ ؛ ٨ ؛ ١٥ ؛ ٦/٣٨٠ ؛ ٩ ؛ ٦/٣٨١ ؛ ١١ ؛ ٢/٤٢٢ ؛ ١١ ؛ ٧/٤٢٣ ؛ ٦/٤٢٧ ؛ ٤/٤٣٧ ؛ ٥ ؛ ٥/٤٤٩ ؛ ١٦/٤٥٦ ؛ ٢/٤٦٢ ؛ ٣ ؛ ٤/٤٧٥ ؛ ٨/٤٧٦ ؛ ١٣ ؛ ٧ ؛ ٦/٤٧٩ ؛ ٦/٤٨٠ ؛ ٩ ؛ ١٠ ؛ ١٣ ؛ ١/٤٨١ ؛ ٥ ؛ ١٨ ؛ ٢١ ؛ ٣/٤٨٢ ؛ ٧ ؛ ١٤ ؛ ١/٤٨٣ ؛ ٦/٤٨٤ ؛ ١٠ ؛ ١٣ ؛ ١٦ ؛ ١٧ ؛ ١/٤٨٥ ؛ ١٤ ؛ ١١/٤٨٦ ؛ ٢/٤٨٧ ؛ ٣ ؛ ٨ ؛ ١/٤٨٨ ؛ ٩ ؛ ٥/٤٩٠ ؛ ١٧/٤٩١ ؛ ١/٤٩٢ ؛ ٢/٤٩٨ ؛ ٥ ؛ ١٣ ؛ ١١/٥٠١ ؛ ٥/٥١٣ ؛ ٢/٥٣١ ؛ ٣/٥٣٢ ؛ ١٠/٥٤٩ ؛ ١٢/٥٥٠ ؛ ١٢/٥٥٥ ؛ ١٣</p>	<p>مَلَكٌ ، مَلَكَانٌ ، ملائكة</p>
<p>١٠/١ ؛ ١٠/٢-١١ ؛ ١٣ ؛ ٢/١٥٢ ؛ ٣-٤ ؛ ٦ ؛ ٧ ؛ ٩ ؛ ٤/١٥٣ ؛ ٥-٤ ؛ ١/١٥٤ ؛ ٩/١٥٥ ؛ ١٠ ؛ ٣-٢/١٥٦ ؛ ٤ ؛ ٨ ؛ ١٦ ؛ ٢/١٥٧ ؛ ١٥-١٦ ؛ ١٧ ؛ ١/١٥٨ ؛ ١١/١٦٠ ؛ ١/١٦٦ ؛ ٣-٤ ؛ ٢/١٦٧ ؛ ٤ ؛ ٥ ؛ ٦ ؛ ٩ ؛ ٨/١٧١ ؛ ٢-١/١٧٣</p>	<p>مناكحة الجنّ = المناكحة بين الإنس والجنّ = نكاح الإنسيّ الجنّيّة وعكسه = التناكح والتلاقح قد يقعان بين الإنس والجنّ = نكاح الجنّ = التناكح = تزويج الجنّ = التناكح بين الإنس والجنّ = نكاحهم = نكاح الإنسيّ والجنّيّة = التناكح بينهم = يتزوج الإنسيّ جنّيّة</p>
<p>٦/١٠٧ ؛ ٨/١٠١</p>	<p>مُشْبِي (اسم جنّيّ)</p>
<p>١١/٥٥٦ ؛ ٥/٥٣٤ ؛ ٣/٣٥٩</p>	<p>مهاجرون: المهاجرون</p>

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
موسى (التبّي)	٦/٣ ؛ ٤/١٠٠ ؛ ٩/١٢٣ ؛ ٨/٣٥٦ ؛ ٤/٣٨١ ؛ ٤/٣٩٤ ؛ ١٣/٣٩٤ ؛ ١٢/٤٩٣ ؛ ٥/٥٠٢ ؛ ٣/٥٠٧ ؛ ٥ ، ٦ ، ٨ ؛ ٢/٥١٢ ، ٤ ، ٧ ؛ ١/٥١٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩
موسى بن نصير = موسى = أمير المغرب (ت ٧١٥/هـ ٩٧م)	٤ ، ٣/٢١٤ ؛ ١٢ ، ٧/٢١٣ ؛ ١٧ ، ١٦/٢١٢
ميكائيل (المَلَك)	١٨/٤٨٢
نابغة: النَّابِغَةُ (أبو أمامة زياد ابن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني، من أصحاب المعلقات؛ ت ١٨ق هـ/٦٠٥م)	١٧/٥٣٥
ناجر (اسم صنم)	١٠/٣١٦
نار	(خُلِقَ الجَنّ) من مارج من نار ٨/٢٤ ؛ ٤/٣٠ ؛ ٩/٣٧٨ ؛ وهو لسان النَّار ١٠/٣٧٨ ؛ المادّة الإِبِلِسِيَّة هي المارج من النَّار ١٣/٣٨٤ ؛ أصل الجَنّ النَّار ٢/٣٠ ؛ خلقتني من نار ٥/٣٠ ؛ ٨/٣١ ؛ ١٥/٤٨٦ ؛ الجَنّ خلقوا من نار السَّموم ٣/٣٠ ؛ ٩/٣٢ ؛ ٣-٢/٣٤ ؛ ٥/١٥٨ ؛ ٦/٣٧٨ ؛ الذي خُلِقَ من نار هو أبو الجَنّ ٥/١٥٤ ؛ إبليس خلق من نار ٢-٣/٨٣ ؛ ٧ ؛ وأما كلّ واحد من الجَنّ، غير أبيهم، فليس مخلوقاً من النَّار ٦/١٥٤ ؛ في النَّار من اليبس ما لا يصحّ وجود الحياة فيها ٣/٣٢ ؛ فإنّ الله تعالى قادر على أن يفعل رطوبة في تلك النَّار بمقدار ما يصحّ وجود الحياة فيها ١١/٣٢-١٢ ؛ ٣-٣/٣٣ ؛ ٤ ؛ مجاورة الماء والنَّار لا تستحيل ١٢/٣٢-١٣ ؛ مجاورة الماء النَّار ٢/٣٣ ؛ الماء الذي يسخّن وإنّما هو أجزاء من النَّار ١٣/٣٢-١٤ ؛ متى أقام في الهواء رقت أجزاء النَّار وفارقت النَّار ١٤/٣٢-١٥ ؛ البخار... أكثر ما فيه أجزاء من النَّار ١٨/٣٢ ؛ ويصير حكم الأجزاء المائيّة في لطافتها حتّى ترفعها أجزاء النَّار

الصفحة/السّطر	الكلمة أو الاسم
<p>١٩/٣٢-١/٣٣؛ لأنّ النّار تحتلّ البنية ٥/٣٣؛ أهل النّار لا يتنفّسون ٦/٣٢؛ الرّوح هو الهواء للنّار ٦/٣٣؛ وأنّ أصل الجنّ ليس هو النّار ١١/٣٣؛ الجنّ أخبر عنهم أنّهم من نار ٢/٣٤؛ فكيف تحرق النّار النّار ٣/٣٤-٤؛ اعلم أنّ الله تعالى أضاف الشّياطين والجنّ إلى النّار ٥/٣٤-٦؛ كذلك الجنّ كان ناراً في الأصل ٨/٣٤؛ الأصل الذي خلقوا منه النّار ١٠/٣٦-١١؛ الجنّ من عنصر النّار ٧/١٥٣؛ ومن يكن ناراً محرقة كيف يكون ريقه بارداً ١٠/٣٤-١٠/٣٥؛ ١٣-١٢/٣٥؛ فبرد لسان الشّيطان ولعابه دليل على أنّه انتقل عن عنصره النّاريّ ١١/١٥٤، ١٣؛ كيف يمكن أن يكون الجنّ مخلوقين من نار ... ٩/٣٨؛ لم يمتنع أن يبني الله تعالى من جسم النّار ... ١٣/٣٨-١٤؛ كان يكون له لسان وذوابة من نار محرقة ١/٣٥-٢؛ لولا أنّهم على أشكال ليست ناراً لما ذكر الصّور ٢/٣٥-٣؛ الجنّ ليسوا باقين على عنصرهم النّاريّ ٨/٣٥، ١٢؛ ٣/١٥٤؛ يكتفهم الله ويغلظ أجسامهم ويخلق لهم أعضاً تزيد على ما في النّار فيخرجون عن كونهم ناراً ١١/٣٦-١٢؛ غلبة عنصر النّار تمنع من أن تتكوّن النّطفة الإنسانيّة في رحم الجنيّة ٧/١٥٣-٨؛ النّار طبعها الفساد وإتلاف ما تعلّقت به ٩/٣٨٣؛ إنّ النّار أقوى من الطّين ١٦/٤٨٦؛ التراب يتكوّن فيه ومنه أرزاق ... والنّار لا يكون فيها شيء من ذلك ١٢/٣٨٣-١٣؛ التراب إذا وُضع فيه القوت أخرجه أضعاف ... ولو استودعته النّار لخانتك وأكلته ٥/٣٨٤-٦؛ النّار ... فالشرّ كامن فيها ١/٣٨٥؛ فأتاه ... بمجمرة يحملها فيها نار ١٥/٥٤٨-١٦؛ يمتّع بالنّار في منزله ١١/٣٨٥؛ (الله) لم يذكر النّار إلّا في معرض العقوبة والتّخويف والعذاب ... تذكرة بنار الآخرة ٧/٣٨٥-١٠؛ وأما</p>	

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
	<p>النّار فلم يخبر أنّه جعل فيها بركة أصلاً ٤/٣٨٦؛ إنّ النّار لا تقوم بنفسها ٧/٣٨٤؛ ١١-١٠/٣٨٤؛ فلو لم يكن في الأرض إلّا بيته الحرام لكفاها ذلك شرفاً وفخرًا على النّار ٩/٣٨٦-١٠؛ الله ... أودع الأرض من المعادن والأنهار ... ما لم يودع في النّار شيئاً منه ١١/٣٨٦-١٣؛ فأبي روضة وُجدت في النّار ١٣/٣٨٦-١٤؛ غاية النّار أنّها وُضعت خادمةً لما في الأرض ١٦/٣٨٦-١٩؛ اللعين (إبليس) ... لو تجاوز نظره صورة الطّين .. لرأى أنّه خير من النّار وأفضل ٣/٣٨٧؛ لو سلّم - بطريق الفرض الباطل - أنّ النّار خير من الطّين ... ٣/٣٨٧-٣-٤؛ النّار يستغني عنها الحيوان البهيم مطلقاً ٢/٣٨٤؛ النّار طبعها الخفة والطّيش والحدّة ١٠/٣٨٣؛ ومن غلبت عليه الصّفراء رأى التّيران والصّعود في الطّبيعة ... ٩/٤٤٧-١١؛ «إبليس جاء بشهاب من نار» ٩/٣٥؛ ٢-١/٣٩؛ يأتي الشّيطان أو العفريت منهم بشعلة من نار ١٣/٣٥؛ «يطلبني بشعلة من نار» ١٠/٣٥؛ ٧/٥٢٤؛ «رأيت ليلة أسري بي عفريتاً من الجنّ يطلبني بشعلة من نار ٢/٥٢٦؛ قد نقلهم عن العنصر النّاريّ ٨/٣٦؛ كيف يصحّ سلوكه (الشّيطان) في الإنسان ... وهو من نار ومعلوم أنّ النّار تحرق الآدميّ ١٥/٣٩٠-١٦؛ وأمّا دخوله (الشّيطان) الأجسام فالأجسام لا تتداخل ولأنّه نار فكان يجب أن يحترق الإنسان ٨/٣٩٢-٩؛ لأنّ الجنّ ليسوا بنار محرقة وإنّما خلقوا من نار في الأصل ١٢/٣٩٢-١٣؛ النّار لا تحرق طبعها وإنّما يُحدث الله تعالى فيها الإحراق حالاً فحالاً ١/٣٩١؛ تحرق الآدميّ النّار الحقيقيّة ١٥/٣٥؛ لا ثواب لهم إلّا النّجاة من النّار ٤/١٢٧؛ ثواب الجنّ أن يُجاروا من النّار ٧/١٢٧-٨؛ إذا دخل ... أهل النّار النّار ٣/١٢٨؛ دخول كفّار الجنّ النّار ٢/١٣٢؛</p>



الصفحة/السّطر	الكلمة أو الاسم
<p>﴿النّار مثواكم﴾ ٤/١٣٢؛ وخلق في النّار كلّهم          ١٥/١٣٦؛ ١/١٣٧؛ وخلقان في الجنّة والنّار ١٦/١٣٦؛          ١/١٣٧؛ قد أوعد من كفر وعصا منهم النّار ٤/١٣٧؛          والجنّ يوجد منهم الكافر ويدخل النّار ٦-٥/١٣٨؛          «هذه النّار إنّها هي عدوّ لكم فإذا نتم فأطفئوها»          ٨-٧/١٥٨؛ فإذا كانت النّار عدوّاً لنا فما خلق منها          فهو تابع لها في العداوة لنا ٩-٨/١٥٨؛ وأوقدوا ناراً          ١٢/٢٠٤؛ حتّى أوقدوا ناراً ١/٤٠٦؛ فنزلت نار من          السّماء في سواتها ٧/٢٢٢؛ فبعث الله عليهم ناراً تحرقهم          ١٥/٤٧٩؛ فبعث الله عليهم ناراً فأحرقتهم ١٧/٤٧٩؛          ٢٠-١٩/٤٨١؛ قوّة الغضب والشّهوة فإنّها نار تغلي          في قلب ابن آدم ١٠/٢٣٢؛ «إنّ الشّيطان خلق من          نار وإنّها تُطفأ بالنّار بالماء» ٢-١/٢٣٣؛ «إنّ الغضب          من الشّيطان وإنّ الشّيطان من النّار وإنّها تطفأ النّار          بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضّأ» ٤-٣/٢٣٣؛          ٥-٤/٤١٥؛ «إذا كانت أوّل ليلة من رمضان صدّقت          الشّياطين ومردة الجنّ وغلّقت أبواب النّار ... والله          عتقاء النّار...» ٦-٣/٢٨٦، ٨-٩؛ هذا نبيّ مرسل ...          فأمن به كي تعدل عن حرّ نار تُشعل وقودها بالجنّ          ١٣-١٢/٣١٦؛ وأمّرت بالسّجود فأبى، فلي النّار          ٤/٤٧١؛ وللشّيطان النّار ٩/٣٧١؛ فجعلت لكم          نار تحرقون فيها ٧/٥٣٧؛ ألم تر إلى ربك أرسل على          زرعك ناراً فأحرقته ١١/٥١٥-١٢</p>	
	<p>ناس          ٣/١٢؛ ٦/٢١؛ ٦/٣٥؛ ٨/٤٧؛ ٤/٥٢؛ ٣/٥٣؛ ١٠/٥٥،          ١٢؛ ١٠/٦٠؛ ٤/٦٣؛ ١٣/٦٩؛ ٢/٧١؛ ٣؛ ٤/٧٢؛          ٦/٩١؛ ٧، ٨، ٩، ١٠؛ ٢/٩٤؛ ١٠/٩٥؛ ٨/١٠٢؛          ٨/١٠٣؛ ١١/١١٢؛ ١٥/١١٦؛ ٥/١٣٣؛ ٦/١٥٧؛          ١/١٧٨؛ ٤/١٨٥؛ ٥/١٨٧؛ ٧/١٨٨؛ ١٣/١٩٢؛          ٨/١٩٣، ٩، ١٠؛ ١١/١٩٥؛ ٢/٢٠٥؛ ٤/٢٢٠؛</p>

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
	٨/٢٢٢ ، ٩ ؛ ٧/٢٢٥ ؛ ٣/٢٣١ ؛ ٥/٢٣٣ ؛ ١١/٢٣٥ ؛ ٧/٢٣٨ ؛ ٩/٢٤٣ ؛ ٣/٢٤٥ ؛ ٣/٢٤٨ ؛ ١٣/٢٦١ ؛ ١/٢٦٩ ؛ ١٢/٢٩٧ ؛ ٥/٣٠٥ ، ١١ ، ١٣ ؛ ٥/٣١٤ ، ١١ ؛ ١١/٣٢٢ ، ١٣ ؛ ٨/٣٢٤ ؛ ٤/٣٢٦ ؛ ٧/٣٤١ ؛ ٩/٣٤٥ ؛ ٤/٣٤٨ ؛ ٤/٣٥٩ ، ١٠ ؛ ٦/٣٦٣ ، ٧ ؛ ٧/٣٦٧ ؛ ٦/٣٦٨ ؛ ٩/٣٧٣ ؛ ١٠/٣٧٧ ؛ ٤/٣٧٩ ؛ ١٠/٣٨٥ ؛ ٨/٣٨٦ ؛ ٣/٣٨٨ ، ٨ ؛ ١١/٣٨٩ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٨ ؛ ١٣/٣٩٠ ؛ ٦/٣٩٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ؛ ٨/٣٩٣ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ؛ ٣/٣٩٤ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ؛ ٢/٣٩٦ ؛ ٤/٣٩٩ ؛ ٧/٤٠٢ ؛ ١٣/٤٠٣ ، ١٦ ؛ ٢/٤٠٨ ؛ ٩/٤١٣ ؛ ٤/٤١٦ ، ٨ ؛ ٤/٤٢٧ ، ٥ ؛ ٤/٤٤٧ ؛ ١٧/٤٦٢ ؛ ١/٤٧٩ ؛ ١٣/٤٨٢ ؛ ٥/٤٨٤ ؛ ٥/٤٨٨ ، ١٧ ؛ ١٤/٤٨٩ ؛ ٢/٤٩٣ ، ١٦ ؛ ٤/٥٠٠ ؛ ٧/٥٠١ ؛ ٨/٥٠٤ ؛ ٤/٥٠٥ ؛ ٨/٥٠٦ ، ٩ ؛ ١٥/٥١٩ ، ١٦ ؛ ٤/٥٢٥ ؛ ١٣/٥٢٩ ؛ ٦/٥٤٠ ؛ ٨/٥٤٣ ؛ ٤/٥٤٧ ؛ ٢/٥٤٨ ، ٩ ؛ ٨/٥٤٩ ؛ ٦/٥٥٤ ؛ ٥/٥٥٨
نَاصِر (اسْمٌ جِنِّيّ)	٩/١٠٧
ناقَة قَصْوَى: النّاقَة القصوى	١٠/٣١٢
نائحة، تنوح، يُنْحَن	٨/٣٤٤ ؛ نائحة من الجنّ ٥/٣٥١ ؛ ١٣/٣٥٥
نائل = اسم إبليس، فلمّا أسخط الله سُمِّيَ شيطانًا	٧-٦/٢٠
نجم الدّين خليفة بن محمود الكيلانيّ = إمام الحنابلة بمكّة	٥-٣/١٨٦
نجم، نجوم	قد لاح نجم ١١/٢٩٥ ؛ رميهم بالنّجوم ٢/٢٩٩ ؛ الرّمي بالنّجوم ٥/٣٠٠ ؛ ١/٣٠١ ؛ ١/٣٠٥ ؛ ٨/٣٠٦ ؛ رُمي بنجم ٨/٣٠٢-٩ ؛ ٨/٣٠٣ ؛ فانقضّ نجم عليه ١٣/٣٠٦ ؛ قذف الشّياطين بالنّجوم ٦-٧ ؛ قذف بالنّجوم ٧/٢٩٩ ؛ ١/٣٠٤ ، ٣ ؛ ٤/٣٠٥ ؛ ٥/٣٠٦ ؛

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
	يُطردون بالنجوم ١١/٣٠٤-١٢؛ رُجمت الشياطين بالنجوم ١٠/٣٠٥؛ معالم النجوم ٤/٣٠٥؛ نجوم ٧/٣٠٥، ١٢، ١٣، ١٤؛
نصارى	١٤/١٠؛ ١٣/١٣٠؛ ٤/١٣١؛ ١١/٢٤٦
نصر بن حجّاج السُّلميّ	١١/٩٤، ١٢
نصيبين: جنّ = جنّ نصيبين، من أهل نصيبين، وافد نصيبين، وفد نصيبين، وفد جنّ نصيبين	١/٧٦؛ ٦/٩٦؛ ١٣/٩٧؛ ٤/١٠١؛ ١٢/١٠٤؛ ١/١٠٥؛ ١/١١٣؛ ١٤/١١٥؛ ٨/١٢٣؛ ٦/١٤٥؛ ٨/١٤٦؛ ٢/٢١٦؛ ١٤/١٧٢
نظر	النظر إلى الديّان ٨/١٤٠؛ النظر إلى وجهه الكريم ٧-٦/١٤١
نظرة: النظرة = العين	نظرة الجنّ ٢/٢٨١، ٦؛ نظر الجنّ أنفذ من أسنة الرّماح ٧/٢٨١؛ «إنّ بها النظرة» ٥/٢٨١؛ «النظرة سهم مسموم من سهام إبليس» ٧/٢٣٣
نُوح الجنّ، نُوح الجنّ	نوح الجنّ ٥/٣٤٤؛ ١٢/٣٥٥؛ ١١/٤٢٦؛ نوح الجنّ على أبي عبيد ٢/٣٤٤؛ نوح الجنّ على النّخع ٢/٣٤٦؛ نوح الجنّ على عثمان بن عفّان ٢/٣٥٠؛ نوح الجنّ على من أصيب بصقّين ٢/٣٥١؛ نوح الجنّ على الحسين بن عليّ ٢/٣٥٥، ٤، ١٣؛ نوح الجنّ على الشّهداء بالحرة ٢/٣٥٧؛ نوح الجنّ على وكيع بن الجراح ٢/٣٦٣، ٤، ٥، ٦، ٨؛ نوح الجنّ على المتوكّل ٢/٣٦٥؛ الأرض إذا زلزلت وسير جبالها فتحاول الجنّ التّفوذ من أقطار السّموات ١٥/٢٧١-١/٢٧٢؛ شهادة الجنّ للمؤدّنين يوم القيامة ٢/٣٣٦؛
نُوح	٨/٨٩؛ ١/١٣٩؛ ١٨/٤٩٨؛ ٢/٥٠٦، ٦، ٧، ٨؛ ١٦/٥٠٧؛ ٢/٥٠٨، ٣، ٦، ٧؛ ٧/٥١٣؛ ركب نوح السفينة ٥/٥٠٦؛ عندما رست السفينة، سفينة نوح ١٥/٥٠٧

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
نورة	٩ ، ٨/١٦٤
هاتف، منادٍ، قائلاً، هتف، يهتف	٦/١٠٤ ؛ ٤/١٧٥ ؛ ١١/٢٠٣ ؛ ١٠/٢٠٥ ؛ ٨/٢٣٠ ؛ ٨/٢٤٩ ؛ ٣/٢٥١ ؛ ٦/٢٨٨ ؛ ٦/٢٩٠ ؛ ١٢ ، ٩/٢٩١ ؛ ١٢-١١/٢٩٢ ؛ ١/٢٩٥ ؛ ٩ ، ٢/٢٩٦ ؛ ٨-٩ ، ٥/٢٩٧ ؛ ٩ ، ١/٢٩٨ ؛ ٣ ؛ ٤/٣١٤ ؛ ١ ، ١/٣٢٤ ؛ ١١ ؛ ٤/٣٢٨ ؛ ٤/٣٢٩ ؛ ١/٣٣٩ ؛ ٣ ؛ ٤/٣٥٦ ؛ ٤-٥/٣٥٧ ؛ ٥/٣٦٥ ؛ ٨/٣٦٦ ؛ ٦/٥٣٢ ؛ ١٥/٥٥٠
هاروت وماروت	١٤/٣٧٦ ؛ حدثت الشّهوة في هاروت وماروت بعد أن أهبطا إلى الأرض ... وقد كانا ملكين ١٢-١١/٣٧٦ ؛ رُكِبَ الهوى في هاروت وماروت ١٠/٤٢٢
هبة الله بن عبد الرّحيم، بن البارزيّ (ت ٧٣٨هـ/١٣٣٨م)	٥-٤/١٧٠
هرمزان: الهرمزان بن الكرذول (كان ممن استخدم الجنّ)	٢-١/٢٤٢
هرون الرّشيد = أمير المؤمنين = هرون (ت ١٩٣هـ/٨٠٩م)	٤/٣٥٤ ؛ ٢/٣٦٠ ؛ ١/٣٦١ ؛ ٦-٥ ، ٦ ، ٧ ؛ ٤/٣٦٧
هلال بن وصيف (من أوائل الذين استخدموا الجنّ في الإسلام)	كان مخدوماً ومُناطقاً وله أفعال عجيبة وأعمال حسنة وخواتيم مجرّبة ٤-٣/٢٤٢
هند = الهند (= الهنود)	٩/١١
هود	٢/١٣٩
هياكل	١١
وشن، وثنيّ، وثنيّات، عبدة أوثان، عبادة الأوثان	١٣/١٣٠ ؛ ٤/١٣١ ؛ ١٤/١٥٦ ؛ ١١/٣٠٧ ؛ ١١/٣١٢
ورق الجنّة = ورق التّين	١٢ ، ١١/٤٩٠
وفد جنّ نصيبين	١٤/١٧٢ ؛ ١٤/١١٥ ؛ ١/١١٣-١٨/١١٢

الكلمة أو الاسم	الصفحة/السطر
ولد إبليس الخمسة: نَبْر، الأَعْوَر، مِشْوَط، دَأَسَم، زَلْتَبُور	٤٣٠/٢، ٥، ٦، ٨؛ ٤٣١/٣، ٤
ولهان: للوضوء شيطان يقال له الوهان	٣٩٩/٢، ٣-٤
وليد: الوليد بن مسلم (ت ١٩٥هـ/٨١٠م)	١٢٢/١٠؛ ٢١٩/٩؛ ٣٣٣/٢؛ ٤٦٩/٣
وهب بن منبّه (ت ١١٤هـ/٧٣٢م)	٧٣/٦؛ ١٩١/٤؛ ٤١٣/٥؛ ٤٩٤/٧-٨؛ ٥٠٠/٦؛ ٥١١/٨؛ ٥١٧/٧-٨
يحيى بن جعدة	١٨٤/٨
يحيى بن زكريّا = يحيى	٥١٨/٢، ٥، ١٢؛ ٥١٩/٢، ٦-٧، ٧، ١٤، ١٦؛ ٥٢٠/٢
يزيد بن معاوية (ت ٦٤هـ/٦٨٣م)	٣٥٨/١١-١٢؛ ٣٥٩/٢، ٩
يهود، يهوديّ	١٠/١٤؛ ١٠٠/٣؛ ١٢٣/٨؛ ١٣٠/١٣؛ ١٣١/٤؛ ٢١٣/٧؛ ٣٥٩/٧؛ ٥٠٠/٥
يوسف (= ملك الجنّ؛ نبيّ الجنّ؛ رسول إلى الجنّ)	الجنّ كان فيهم ملك يُقال له يوسف فقتلوه ٢٥/٧-٨؛ أنّهم (الجنّ) قتلوا نبيّاً لهم يقال له يوسف ٢٧/١٣-١٤؛ ٨٧/٦-٧؛ كان الله تعالى بعث إليهم رسولاً فأمرهم بطاعته وأن لا يشركوا به أحداً ٢٧/١٥-١٦؛ ٨٧/٧
يوسف بن عيصو (كان ممّن استخدم الجنّ)	٢٤٢/١
يونانيّون	١١/١٠



## فهرس الأماكن والمواقع والمدن والقرى والبلاد

الاسم	الصفحة/السطر
حران	٣/١٠١
أبو قُبَيْس	٥/٣١٤، ٤، ٨، ٥/٣٢٧، ٨-٩، ٥/٣٥٧
أبواب الجنة	٩، ٥/٢٨٦
أبواب النار	٩، ٥-٤/٢٨٦
أبواب جهنم	١/٢٨٧
أجيرة	١١/٢٨٩
أخذ	٤/٥٣٢؛ ٦/٥٥٤؛ غزوة أخذ ١/٥٤٥؛ ٣/٥٥٩؛ يوم أخذ ٧/٥٤٥؛ ٢/٥٥٣؛ ٩/٥٥٤؛ ٢/٥٥٧؛ ١٤/٥٥٩
الأردن	٦/٥٣٧؛ ١٨/٥٢٥
أعراف: الأعراف = حائط الجنة	١٣، ١٢/١٣٩؛ ١١/١٣٤
باب طيبة	٧/٣٥٨
باب في السماء	٨/٥٣٢
بادية: البادية	٤/٣٣٦؛ ٣/٢٨٩؛ ٨/٢٠٥؛ ١٣/١٧٥
بارق العراق	٣/٢٩٧
بدر	٦/٤٧؛ ٢/٣٢٩، ٣، ٦؛ ١٣/٥٤٩؛ ١٤/٥٥٠؛ ١/٥٥١؛ ٣/٥٥٣؛ ٤/٥٥٩؛ يوم بدر ١٦/١٧٨؛ ١٦/٤٥٦؛ وقعة بدر ٢/٥٤٧؛ حديث بدر ٩/٥٤٧؛ قصة

الاسم	الصفحة/السّطر
	بدر ٧/٥٥١؛ غزوة بدر الموعد ٣/٥٥٩، ٥-٦؛ غزوة طلب كُرُز بن جابر ٨-٩؛ غزوة بدر العظمى ١٠/٥٥٩؛ غزوة بدر الصُغرى ٦-٧
بصرة: البصرة	٤/٣٣٣؛ ٥/٢٠٧؛ ٥/٥٦
بطن الرّوحاء	٦/٢٧٠
بقيع الفرقد	٦/١١٢؛ ٧/١١٣؛ ٥/١١٦؛ ٣/١٢٢
تِهامة	٥/٩٧؛ ٣/٣١٧؛ ١١/٤٥٨؛ ١٢؛ ١٢/٥٣٨؛ ٢/٥٥٤
جَباجِب: الجباجب = منازل مِيّى	٥/٥٤٤؛ ٩/٥٤١
جبل عيَين	٩/٥٥٧؛ ٢/٥٥٣
جبل، الجبل، جبلكم، جبال	١٢/١٨٧؛ ٧/٢٢٥؛ ٨؛ ٩؛ ١٢؛ ٤/٢٢٦؛ ٥/٢٥١؛ ١٠/٢٩٠؛ ٤/٣١٤؛ ١/٣٤٠؛ ٨/٥٠١؛ ٩/٥٢٢؛ ١١؛ ٥/٥٣٣؛ ٩؛ ٩/٥٥٧
جَنّة الخُلد	٤؛ ٣/٤٩٦؛ ٤/٤٩٤؛ ٧/٤٩٣
جَنّة المأوى	١١/٤٩٦؛ ٦؛ ٢/٤٩٤؛ ١١؛ ٨/٤٩٣
جَنّة = الجَنّة = الجِنان	٥/١؛ ٩/٣؛ ١٤/١١٣؛ ١٢/١٢٠؛ ٣/١٢٨؛ ٢/١٣٣؛ ٣؛ ٤؛ ٦؛ ١٠؛ ١٢؛ ١/١٣٤؛ ٩؛ ١٠؛ ٢/١٣٥؛ ٤؛ ٦؛ ٧؛ ٦/١٣٦؛ ٨؛ ١٢؛ ١٥؛ ١٦؛ ١/١٣٧؛ ٤؛ ٧؛ ٧/١٣٨؛ ١١؛ ١٣؛ ١٦؛ ١/١٣٩؛ ٤؛ ٥؛ ٦؛ ١٣؛ ٢/١٤٠؛ ٤؛ ٦؛ ٦/١٤١؛ ٨؛ ٥/٢٨٦؛ ٩؛ ٨/٣٧٦؛ ٤/٣٧٧؛ ١٢؛ ٨/٣٧٨؛ ١٤/٣٨٦؛ ٢/٤٠٥؛ ٣؛ ٥/٤١٦؛ ٤/٤٧١؛ ٩؛ ١٠/٤٧٨؛ ٣/٤٧٩؛ ٩/٤٨١؛ ١٩/٤٨٤؛ ٢٠؛ ١٤/٤٨٧؛ ٥/٤٨٨؛ ٦؛ ١١؛ ١٤؛ ١٥؛ ٧/٤٨٩؛ ١٥؛ ١٧؛ ١١/٤٩٠؛ ١/٤٩١؛ ٦؛



الاسم	الصفحة/السطر
	٩ ؛ ٢/٤٩٢ ، ٧ ، ١٤ ؛ ٧/٤٩٣ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ؛ ٢/٤٩٤ ، ٤ ، ٦ ؛ ٢/٤٩٦ ؛ ٦/٤٩٧ ، ١٢ ، ١٤ ؛ ٢/٤٩٨ ، ٣ ، ٦ ، ١٠ ، ١٥ ؛ ٣/٤٩٩ ؛ ٨/٥٠٠ ، ١١ ، ١٣ ؛ ٢/٥٠٧ ؛ ٧/٥٠٨ ، ٨ ؛ ١٧/٥١٠ ؛ ١١/٥٤٠ ، ٦/٥١٣
جهنم	٦/١٢٣ ؛ ٨/١٣٠ ؛ ٧/١٣١ ؛ ٥/١٣٢ ؛ ١/١٣٨ ؛ ٥/٢٣٢ ؛ ٨/٤٦٠ ؛ ١٢/٤٨٧ أبواب جهنم ١/٢٨٧
حائط الجنة = الأعراف	١٣ ، ١٢/١٣٩ ؛ ١١/١٣٤
حجاز: الحجاز	٢/٣١٧ ؛ ١٠/٤٧٧ ؛ ١/٥٤٨
حجر: الحجر	٧/٣٣٨
حجون: الحجون	٩/١٠٠ ؛ ١٧/١١٧ ؛ ١٤/١١٩ ؛ ١١/١٢١ ؛ ٤/٣١٤ ، ٣/١٢٢ ، ٥
حرّة زهرة	٦/٣٥٩
حرّة: الحرّة	٢/٣٥٧ ؛ ٤ ، ٦/٣٥٨ ، ١٠ ، ٥/٣٥٩ ، ٦
حيرة: الحيرة	١٠/٥٥٧
خيمة أمّ مَعْبَد	٩/٣٢٥ ؛ ١٣ ، ٣/٣٢٢
دار الندوة = دار قصي بن كلاب	١١-١٠/٤٧ ؛ ٢/٥٣٤ ، ٧ ؛ ١/٥٣٥ ؛ ٤/٥٥٣
دار عبد الله بن جُدعان	٧-٦/٣٤٣
دير العنيف = الدّير	٩ ، ١/٢٩٥
رودس	٤/٣١٦
زمزم	٧/٣٣٨ ؛ ١٢ ، ١١/٣٠٩
سامراء	٧/٣٦٦

الاسم	الصفحة/السطر
سَقَر	١/٣١٧
سلطان سباء الدّنيا = مُلك سباء الدّنيا	٤-٣/٢٦ ؛ ٧/٣٧٦ ؛ ٤/٣٧٧ ، ١١ ؛ ٢/٤٧٩ ؛ ٨/٤٨١
سباء: السّماء، سموات، السّماء الدّنيا	٢/١٠ ؛ ٢/٢٤ ، ٣ ، ٤ ؛ ٨/٢٥ ؛ ٤/٢٦ ؛ ٢/٢٨ ؛ ٧/٩٩ ؛ ٨/١٧٤ ؛ ٣/١٧٥ ؛ ٢/١٧٦ ؛ ١١/١٧٨ ؛ ١٥/٢٠٩ ؛ ٧/٢٢٢ ؛ ٣/٢٩٩ ؛ ٦ ؛ ١/٣٠١ ؛ ١٣ ؛ ١٢/٣٠٣ ؛ ١٤ ؛ ٢/٣٠٤ ؛ ٧ ؛ ٣/٣٠٥ ؛ ٤/٣٠٦ ، ١٢ ؛ ١٣ ؛ ٨/٣١٢ ؛ ٧/٣٧٦ ؛ ٩/٤٠٤ ؛ ٦/٤٢٢ ؛ ٩/٤٧٨ ؛ ١٠/٤٨٠ ؛ ٢١/٤٨١ ؛ ١٣/٤٨٥ ؛ ٧/٤٩٣ ؛ ٨ ؛ ٥/٤٩٦ ، ١١ ؛ ٦/٤٩٧ ؛ ١٤ ؛ ٨/٤٩٨ ، ١٢ ، ١٧ ؛ ١٣/٤٩٩ ؛ ١٥ ؛ ١٤/٥٠٥ ، ١٦ ؛ ١١/٥١٦ ؛ ٩/٥٢١ ؛ ٥/٥٢٦ ؛ ٥/٥٣٢ ؛ ١١/٥٥٠ ؛ ١٠/٥٥١ ؛ ١/٥٥٢
سَمَائِل (اسم قرية في عُمان)	٩/٣١٦
سَهْر أشبار (أحد أودية الطائف)	٨-٧/٣٤٤
سوق عكاظ = عكاظ	١/٩٧ ، ٥ ؛ ١٠/٢٨٩ ؛ ١١/٢٩٠ ؛ الأديم العكاظي ١٢/٣٧١
شام: الشّام = شامنا = أرض الشّام	١١/١٠٩ ؛ ٧/٢٩٤ ؛ ٦/٢٩٥ ؛ ٤/٣٣٠ ؛ ٦/٣٣٧ ؛ ٨/٣٤٢ ؛ ٥/٣٦٥ ؛ ١٣/٤٠٨ ؛ ٨/٤٥٧ ؛ ١٠/٥٤٧
شعب، شِعاب	٦/١٠٨ ؛ ٣/١٢٢ ؛ ١/٢٠٣ ؛ ٨/٥٥٨ ، ١٠
شوط: الشّوط بين المدينة وأحد	٦/٥٥٤
صين: الصّين	١/٣٦٩ ؛ ٥/٣٦٨
طائف: الطائف	٤/٩٦ ؛ ٧/١٠٠ ؛ ٨/١١٦ ؛ ٤/٣٤٤ ، ٦
طوس	٧/٣٦١

الاسم	الصفحة/السطر
ظفرية: الظفرية (من بغداد)	١٠/٢٣٥
عبادان	١/٣٦٤
عراق: العراق	١٣/٦٠ ؛ ١/١٢٦ ؛ ١/٢٧٣ ؛ ٣/٢٩٧ ؛ ١/٣٥٣
عرج: العرج	٣/٣١٨
عقبة: العقبة	رأس العقبة ٢/٥٤٠ ؛ ٨/٥٤١ ؛ إزب العقبة ١/٥٤٢ ؛ ٢-١/٥٤٤ ؛ ٧/٥٤٤ ؛ ١١-١٠ ؛ ١/٥٤٥ ؛ ٧/٥٥٧
عُمان	٣ ، ١/٣١٨ ؛ ٨/٣١٦
عَيْنان = بلد عند الحيرة (= قرية بالبحرين، واليها ينسب خُلَيْد عَيْنين، «رجل يهاجي جريراً»؛ انظر لسان العرب، لابن منظور، ج ١٣، ص ٣٠٨)	١٠/٥٥٧
غدير = الغدير	٤/٢٠٣ ؛ ١٨ ، ١٦/٢٠٢ ؛ ١٠ ، ٦/٢٠١
فردوس: الفردوس	٨/٣٤٩ ؛ ١١/٣٢٧
قُرّان (اسم حائط في المدينة)	٣/١٠٤
قُسّ النَّاطف	٦/٣٤٤
كعبة: الكعبة	٨ ، ٢/٤٥٨ ؛ ١/٣٤٣ ؛ ٩/٣٤٢ ؛ ٨/٣٠٧
كوثي (= قرية بسواد الكوفة)	٢/١٧٣ ؛ ١١/١٦٠
كوفة: الكوفة	مسجد الكوفة ١٦/٢٠٤ ؛ ظُهر الكوفة ١٠/٢٢٠
مُحَصَّب: المحصَّب	٥/٣٤٧
مدينة: المدينة	٤/٤٨ ؛ ٥/٩٥ ؛ ٣/١٠٨ ؛ ٨/١١١ ؛ ٩ ؛ ٥/١١٣ ؛ ١٥ ؛ ٨/١١٤ ؛ ٩ ، ١٣ ؛ ٤/١١٥ ؛ ٤/١١٦ ؛ ٥ ؛ ١٦/١١٧ ؛ ١٧ ، ١٩ ؛ ١/١١٩ ؛ ٧/١٢٢ ؛ ٨/١٢٦ ؛ ٨/١٥٠ ؛ ٦/١٥٨ ؛

الاسم	الصفحة/السطر
	٧/١٦١ ، ١٠ ، ١٤/٢٢٠ ، ١/٢٢١ ؛ ٢/٢٩٨ ، ٨/٣١٣ ، ١٤/٣٢٠ ، ٢/٣٢١ ، ٣ ، ٤ ، ٣/٣٢٢ ، ٤/٣٢٣ ، ٣/٣٢٦ ، ٤ ، ٣/٣٢٨ ، ٤/٣٣٠ ، ١٠/٣٣٣ ، ٧/٣٤٧ ؛ ٥/٣٤٨ ، ٧/٣٤٩ ، ١١/٣٥٨ ، ١/٣٥٩ ، ٨ ، ٩ ، ٨/٤٦١ ، ١٠/٥٢٤ ، ٥/٥٣١ ، ٦ ، ٦/٥٥٤
مسحاء: المشحاء (من المدينة المنورة)	٤/١٠٤
مكة	٣/٦٩ ، ١٣/٩٤ ، ٢/٩٥ ، ٤/٩٦ ، ٨/١٠٠ ، ٩ ، ٣/١٠٨ ، ٣/١٠٩ ، ١٢ ، ٢/١١٠ ، ٨/١١١ ، ١٦/١١٣ ، ٢/١١٤ ، ١٢ ، ٥/١١٦ ، ٩ ، ٥/١١٧ ، ١٧ ، ١/١١٩ ، ١٣ ، ١٩ ، ٥/١٢٢ ، ٦/١٤٤ ، ٩ ، ٣/١٨٦ ، ١١ ، ٥/١٨٧ ، ٧ ، ١٤ ، ٦/١٨٩ ، ١٥/٢١٢ ، ٥/٢٤٧ ، ١٥/٣٠٧ ، ١٢/٣١٠ ، ١٦ ، ٣/٣١١ ، ٦/٣١٦ ، ١١/٣٢٠ ، ٥/٣٢١ ، ١٠/٣٢٢ ، ١١ ، ١/٣٢٤ ، ٦/٣٢٧ ، ٤/٣٢٩ ، ٥/٣٣٧ ، ٧/٣٣٩ ، ١/٣٤٠ ، ١/٣٤٣ ، ٥/٣٥٧ ، ٥/٣٦٠ ، ٤/٣٦٣ ، ٨/٤٢٦ ، ٩ ، ١٦/٥٢٥ ، ١٢/٥٤٣ ، ٤/٥٤٨ ، ٥ ، ٤/٥٥٠ ، ١٥ ، ٣/٥٥٣
مِنَى	٧/١٩٣ ، ٥/٥٤٢ ، ٨/٥٤٣ ، ١/٥٤٤ ، ٥
نار: النَّار = جهنم = نار الآخرة	٩/٣ ، ٦/٣٢ ، ٦/١٢٣ ، ٤/١٢٧ ، ٨ ، ٣/١٢٨ ، ٨/١٣٠ ، ٧/١٣١ ، ٢/١٣٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٩/١٣٤ ، ١٥/١٣٦ ، ١٦ ، ١/١٣٧ ، ٤ ، ١/١٣٨ ، ٦ ، ٥/٢٣٢ ، ٩/٣٨٥ - ١٠ ، ٥ - ٤/٢٨٦ ، ٦ ، ٩ ، ١/٢٨٧ ، ٨/٤٦٠ ، ٧/٥٣٧ ، ١٢/٤٨٧
نخلة	٤/٩٦ ، ٥/٩٧ ، ٩/٩٨ ، ٢/١١٧

الاسم	الصفحة/السطر
نصيبين	١/٧٦ ؛ ٦/٩٦ ؛ ١٣/٩٧ ؛ ٤/١٠١ ؛ ٤/١٠٤ ؛ ١٢/١٠٤ ؛ ١/١٠٥ ؛ ١/١١٣ ؛ ١٤/١١٥ ؛ ٨/١٢٣ ؛ ٦/١٤٥ ؛ ٨/١٤٦ ؛ ١٤/١٧٢ ؛ ٢/٢١٦
هَمْدَان	١٠/٢٨٩ ؛ ٩/٥٤٤
وادي، وادي، الوادي، الواديان، أودية	٨/٩٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ٦/١٠٨ ؛ ١٥/٢٠٥ ، ١٧ ؛ ٣/٢٠٦ ؛ ٥/٢٠٧ ؛ ٦/٢٥٠ ؛ ١٣/٢٩٢ ، ١٤ ، ١٥ ؛ ٤/٢٩٧ ؛ ٦/٣٣٧ ، ٧ ، ٧/٣٤٤ ؛ ١٠/٥١٧ ؛ ٦/٥٤٨
وادي عَوَل	٧/٣٣٧
واقم	٢/٣٥٨
يثرب	١١/٢٩٧ ؛ ١٤/٣٢٠ ؛ ٧/٣٢٤ ؛ ٣/٣٥٨



## فهرس الشعر والسجع والنثر من أقوال إبليس والجنّ والسّعالى والشّياطين والهواتف والشّعراء والكهّان

القائل	بداية القول	الصّفحة/ السّطر
إبليس فى صورة الشّىخ التّجديّ للمجتمعين فى دار التّدوة	لَا وَاللّهِ مَا هَذَا لَكُمْ بِرَأْيٍ...	١٦/٥٣٦-١٧/٥٣٥
إبليس: الشّيطان لله تعالى ثمّ لأبّوب	يَا رَبِّ سَلِّطْنِي عَلَى أَيُّوبَ...	١٢/٥١٦-٥/٥١٥
إبليس فى صورة الشّىخ التّجديّ للمجتمعين فى دار التّدوة	شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ سَمِعَ...	٦-٣/٥٣٥
إبليس فى صورة سُراقَة [كما جاء فى القرآن]	﴿لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ...﴾	٨-٧/٥٤٩
إبليس فى صورة سُراقَة	أَنَا لَكُمْ جَارٌ...	٥-٣/٥٤٩
إبليس فى صورة شيخ لنوح	دَخَلْتُ لِأُصِيبَ قُلُوبَ...	٢/٥٠٧-٦/٥٠٦
إبليس فى وقعة بدر [كما جاء فى القرآن]	﴿إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ﴾	١١-١٠/٥٤٩
إبليس لأحد الأنبياء	أَخَذَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَعِنْدَ الْهَوَى	٩-٨/٤١٤
إبليس لآدم	لَسْتَ سَيِّئًا لِلصَّلَاةِ...	٤-٣/٤٨٤
إبليس لآدم ثمّ لآدم وحواء [كما جاء فى القرآن]	﴿يَا آدَمُ هَلْ أَذُكَ...﴾	٦-٣/٤٩٠

القائل	بداية القول	الصفحة/السطر
إبليس لآدم ثم لآدم وحواء [كما جاء في القرآن]	﴿هَلْ أَذُكَّ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ...﴾	١٠-٩/٤٩٧
إبليس لآدم ثم للملائكة	لِأَمْرٍ مَا خُلِقْتَ...	١٤-١٣/٤٨٤
إبليس لآدم وحواء	أَبْكِي عَلَيْنِ كَمَا تَمُوتَانِ...	١٧-١٣/٤٩١
إبليس لامرأة أيوب	بِمَ أَصَابَكُمْ مَا أَصَابَكُمْ؟ ... فَاتَّبِعِينِي... أَسْجُدِي لِي وَأَرُدُّ عَلَيْكُمْ	١٠-٨/٥١٧
إبليس لجنوده، وكلام بعض جنوده	مَنْ أَضَلَّ مُسْلِمًا أَلْبَسْتُهُ النَّجَّ...	١٠-٥/٤٠٧
إبليس لحواء	سَمِيهِ عَبْدَ الْحَارِثِ فَإِنَّهُ يَعْيشُ	٦-٥/٥٠٣
إبليس لذريته	إِنِّيَأْسُوا أَنْ تَرُدُّوْا أُمَّةً مُحَمَّدٍ...	١١-٩/٤٢٦
إبليس لرجل	إِذْهَبْ مَعَهُ (أَي مَعَ ذِي الْكِفْلِ)	٨/٥١٤
إبليس لسراياه وردهم عليه	(أَحَدَهُمْ) فَفَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا...	٥-٣/٤٠٨
إبليس لسراياه وردهم عليه	فَفَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا...	٧-٥/٤٢٧
إبليس لشياطينه وردهم عليه	مَا لَكُمْ لَا تُصِيبُونَ مِنْهُمْ شَيْئًا؟...	٥-٢/٤١٤
إبليس لعيسى ابن مريم	أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ...	١٢-١٠/٥٢٢
إبليس لعيسى ابن مريم	إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي بَلَغَ مِنْ عِظَمِ...	٢/٥٢٢-٥/٥٢١
إبليس للحية	أَمْتَعُكَ مِنْ بَنِي آدَمَ...	١/٤٩١-١٦/٤٩٠
إبليس للملك	أَرْجُو مِنْهُ مَا رَجَوْتُ مِنْ أَبِيهِ...	٦/٥١٣
إبليس لله تعالى	لَا أَسْجُدُ لَهُ وَ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ﴾...	١٥-١٣/٤٨٦
إبليس لله تعالى [كما جاء في القرآن]	﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ﴾...	٦-٤/٤٨٥



الصفحة/السطر	بداية القول	القائل
١٠/٤٨٣	﴿أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ ...	إبليس لله تعالى [كما جاء في القرآن]
٧/٣٧٤	﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ﴾ ...	إبليس لله تعالى [كما جاء في القرآن]
٧/٢٣٧	﴿فَبِعِزَّتِكَ لأَعُوْبَهُمْ أَجْمَعِينَ...﴾	إبليس لله تعالى [كما جاء في القرآن]
٩-٨/٢٣٧	﴿أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ...﴾	إبليس لله تعالى [كما جاء في القرآن]
١٣-٣/٥٠٧	يَا مُوسَى أَنْتَ الَّذِي اضْطَفَاكَ...	إبليس لموسى
٢/٥١٣-٦/٥١٢	السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى...	إبليس لموسى ثم لنفسه
٦-٤/٥١٧	مَا أَصَبْتُ مِنْ أَيُّوبَ شَيْئًا...	إبليس لنفسه
٨-٧/٥٠٨	يَا نُوحُ اتَّقِ الحَسَدَ وَالشُّحَّ...	إبليس لنوح
٤-١/٥٠٨	فَمَا أَصْنَعُ؟ ... فَسَلِّ رَبِّكَ...	إبليس لنوح
٤/٥١٩-٥/٥١٨	إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْصَحَكَ...	إبليس ليحيى بن زكريا
١١-٨/٥١٩	هَذِهِ الشَّهَوَاتُ الَّتِي أَصَبْتُ بِهِنَّ...	إبليس ليحيى بن زكريا
٣/٥٢٠-١٦/٥١٩	أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ الْمُؤْمِنُ البَخِيلُ...	إبليس ليحيى بن زكريا
٩-٨/٥٥٦	إِنَّ مُحَمَّدًا... قَدْ قُتِلَ	إبليس يوم أحد
١١-٩/٣٢٠	يَا ذُبَابُ... اِسْمَعِ العَجَبَ العَجَابُ...	ابن وقشة عن ربيّه إلى ذباب ابن الحارث
١٣-١٠/٣٣٣	(فَأخْبَرَ أَنَّهُمْ انْتَصَرُوا عَلَيَّ عَدُوَّهُمْ)...	أبو الهيثم بريد المسلمين من الجنّ
٧-٤/٢٢٨	إِذَا أُوْتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ...	آتٍ من الجنّ لأبي هريرة

الصفحة/السطر	بداية القول	القائل
٩-٥/٢١٨	أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ...	آت من الجنّ لأبي هريرة
١١-٩/٢٧٧	لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ...	الأسديّ للحارث الملك الغسانيّ
٩-٨/٣٣٨	مَتَى؟ إِنَّمَا عَهْدِي بِهِ مُدَّ عَرُوبَةٍ...	الأعشى التميميّ
٦-٥/٣٣٩	وَلَا تُبْقِي مِنَ الثَّقَلَيْنِ شَفْرًا...	الأعشى التميميّ
٥-٤/٣٣٨	لَعَمْرِي لَقَدْ نَوَّهْتَ بِالسَّيِّدِ...	الأعشى التميميّ
١١، ٥/٣٣٧	أَلَا أَيُّهَا النَّاعِي أَخَا الْجُودِ...	الأعشى التميميّ
٨-٧/١٥	وَسَحَّرَ مِنْ جِنِّ الْمَلَائِكِ سَبْعَةً...	أعشى قيس
١٢-٧/١٦١	إِنَّا نَزَلْنَا قَرِيبًا مِنْكُمْ، فَتَرَوْحَنِي...	امرأة من الجنّ لرجل من المدينة
٦-٢/١٠٣	أَيُّكُمْ دَفَنَ عَمْرَو بْنَ جَابِرٍ؟...	امرأتان من الجنّ لنفر من أصحاب الرّسول
٥-٤/١٨	أَيُّمَا شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ...	أميّة بن أبي الصّلت
٢-١/٣٤٣	لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُسْمِعِلٌ...	أميّة بن أبي الصّلت
١٦-١٣/٤٦١	وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ آخِرٍ لَيْلَةً...	أميّة بن أبي الصّلت
٧-٥، ٢/٣٤٢	وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْفَاعِلِينَ وَفَعْلَهُمْ...	أميّة بن أبي الصّلت
٨-٦/٣٦٢	ذَهَبَ الْفِقْهُ فَلَا فِقْهَ لَكُمْ...	بكاء الجنّ أبا حنيفة
٨-١/٣٤٩	جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَمِيرٍ...	بكاء الجنّ على عمر بن الخطّاب
١/٣٢١-١٥/٣٢٠	إِنَّهُ بُعِثَ نَبِيٌّ، حَرَّمَ الزَّانَا	تابع فطيمة
٦-٤/٣٢١	لَا، إِنَّهُ بُعِثَ بِمَكَّةَ نَبِيٌّ...	تابع في صورة طائر

الصفحة/السطر	بداية القول	القال
١٢-١١/١٩٨	إِنِّي لِيُلْقِي عَلَيَّ الشَّعْرَ مُكْتَهِلٌ...	جرير
٧-٤/١٧	أَيَّامَ يَدْعُونَنِي الشَّيْطَانَ مِنْ غَزَلٍ...	جرير
٢-١/٢٠٠	رَأَيْتُ رَفَى الشَّيْطَانِ لَا يَسْتَفْرِهُ...	جرير
١٦-١٢/٢٢٠	كَيْفَ لِي بِعُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةَ؟...	جمع من الجنّ يتحاورون
٧-٥/٤٢٧	فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا...	جنّ من سرايا إبليس يحاورهم
١٢/٨٦	﴿قَامْنَا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾...	الجنّ [كما جاء في القرآن]
٩-٢٣٦-١٤/٢٣٥	لَا بَأْسَ عَلَيْكَ، عَلَّمَنِي شَيْئًا...	جَنِّي شَابٌّ فِي دَارِ بِالْظَفْرِيَّةِ صعد من البئر
١١-٤/٢١٧	جَنِّي... لَقَدْ عَلِمْتَ الْجِنُّ...	جَنِّي لِأَبِي بِنِ كَعْبِ
١٢-١١/١٩٠	قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِصَاحِبِي الْمَدْفُونِ...	جَنِّي لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
١١-١٠/١٩٠	أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ...	جَنِّي لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
٩-٧/١٨٩	أَنَا بَقِيَّةُ النَّفْرِ الَّذِينَ اسْتَمَعُوا...	جَنِّي لِقَوْمِ أَضَلُّوا الطَّرِيقَ إِلَى مَكَّةَ
٦-٣/١٦٠	الْأَرْزُ... نَعَمْ،... شَرُّنَا	جَنِّي لِلْأَعْمَشِ
٢/٣٥٦-١٣/٣٥٥	أَلَا يَا عَيْنُ فَاحْتَفِلِي بِجَهْدٍ...	جَنِّيَّةُ تَنُوحُ عَلَى قَتْلِ الْحُسَيْنِ
٥-٣/٣١٥	أَلَمْ تَرِ إِلَى الْجِنِّ وَإِنِّلَا سَهَا...	جَنِّيَّةُ كَاهِنٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
١٦-١٥/٩٤	أُعِيدُ نَفْسِي وَأُعِيدُ صَاحِبِي...	حَجَّاجُ بْنُ عَلَازِ السُّلَمِيِّ
٤-٢/٢٩٧	أَعُودُ بِسَيِّدِ هَذَا الْوَادِي...	حَرِيمُ بْنُ فَاتِكِ
١٠-٨/٢٩٧	يَا أَيُّهَا الْهَاتِفُ مَا تَقُولُ...	حَرِيمُ بْنُ فَاتِكِ يَجِيبُ الْهَاتِفَ
١٤-١٢/٥٤٩	سِرْنَا وَسَارُوا إِلَى بَدْرِ لِحِينِهِمْ...	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتِ

الصفحة/السطر	بداية القول	القائل
١٠-١/٣٢٤	لَقَدْ خَابَ قَوْمٌ غَابَ عَنْهُمْ نَبِيُّهُمْ...	حسان بن ثابت يُجيب على شعر الجنّي
١٠-٩/٣٠٦	عُودُوا إِلَيَّ السَّحَرُ...	خَطَر بن مالك، كاهن عمره ٢٥٠ سنة
٥-١/٣٠٧	أَصَابَهُ إِصَابَةٌ خَامَرُهُ عِقَابُهُ...	خَطَر بن مالك، كاهن عمره ٢٥٠ سنة
١١-٧/٣٠٧	يَا مَعْشَرَ بَنِي قَحْطَانَ...	خَطَر بن مالك، كاهن عمره ٢٥٠ سنة
١٦-١٤/٣٠٧	أَرَى لِقَوْمِي مَا أَرَى لِنَفْسِي...	خَطَر بن مالك، كاهن عمره ٢٥٠ سنة
٤-٢/٣٠٨	وَالْحَيَاةِ وَالْعَيْشِ، إِنَّهُ لَمِنَ قُرَيْشٍ...	خَطَر بن مالك، كاهن عمره ٢٥٠ سنة
٧-٦/٣٠٨	وَالْبَيْتِ ذِي الدَّعَائِمِ...	خَطَر بن مالك، كاهن عمره ٢٥٠ سنة
٩-٨/٣٠٦	هَذَا هُوَ الْبَيَانُ...	خَطَر بن مالك، كاهن عمره ٢٥٠ سنة
٥-٢/٢٢٢	قُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ...	دُعَاء سِغْلَى اسْتُخْدِمَ ضِدَّهَا
٤-٣/٣٠٢	لَا تُفْرِغْنِي فِي أُذُنِي بَعْدَهَا...	راجزٌ لتفسير معنى «يَقْرُهَا»
٧-٦/١٤	يَلْعَبْنَ أَحْوَالِي مِنْ حِرٍّ وَجِنٍّ	راجز يذكر الحِرِّ
٤-٢/٢٩٦	أَحْمَدُ يَا أَحْمَدُ، اللَّهُ أَعْلَى وَأَمَجَدُ...	راكب من الجنّ لأحد جلساء عمر بن الخطّاب
١٠-٨/٢٩٤	خَلَّ سَبِيلَهَا...	راكب من الجنّ يدافع عن ظبية

الصفحة/السطر	بداية القول	القائل
٣/٣٤٨-٥/٣٤٧	أَبْعَدَ قَتِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَشْرَقَتْ...	راكب من الجنّ يرثى عمر ابن الخطّاب
١٠-٦/٣١٢	يَا عَبَّاسُ، أَلَمْ تَرَ أَنَّ السَّمَاءَ...	راكبٌ نعامية من الجنّ لعباس بن مرداس
٤-٣/٥٤٥؛ ٢/٥٢	إِزْبُ/أَزْبُ... رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ	رجل طوله شبيران لابن الزّبير
٥-٢/١٠٢	يَا سُرْقُ! أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ...	رجل من الجنّ لعمر بن عبد العزیز
٧-٣/٢١٩	رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ أَصَابَتْهَا السَّنَةُ...	رجل من الجنّ مع زيد بن ثابت
١١-٦/٣٢٣	فَيَا لَقْصِيٍّ مَا زَوَى اللَّهُ عَنْكُمْ...	رجل من الجنّ وزيارة الرّسول لخيمة أمّ معبد
٢/٣٢٣-١٠/٣٢٢	جَزَى اللَّهُ رَبُّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ...	رجل من الجنّ يخبر عن نزول النّبىّ خيمة أمّ معبد
٧-٣/٢٨٩	يَا صَاحِبَ الْكِنَانَةِ الْمَكْسُورَةَ...	رجل من الجنّ يدافع عن ظبية
٧-٤/٢٩٢	(أَحَدُهُمَا يَقُولُ:) وَآ كِبِدَاهُ...	رَجْلَانِ عُرْيَانَانِ مِنَ الْجِنِّ ينوحان عفّاراً
٤/٣١١-١٠/٣١٠	عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَتَطْلَابِهَا...	رئىّ سواد بن قارب (ت ١٥/هـ ٦٣٦م)
٩/٢٢٢-٨/٢٢١	مَا تُرِيدَانِ؟...	سِعْلَى لِرَجْلَيْنِ مِنْ أَشْجَع
٦-٥/٣٢	يَا عَصَامُ... جَاءَ الْإِسْلَامُ...	سُمِعَ مِنْ جَوْفِ الصَّنَمِ (حديث عمرو بن جبلة)

الصفحة/السطر	بداية القول	القائل
١٠-٨/٢٤	أَتَمَّيْ أَنْ نَرَى وَلَا نُرَى...	سُومِيَا أَبُو الْجَنِّ لَلَّهِ تَعَالَى
٦-٥/٣٦١	سَوِيْقٌ... بَلِيْقٌ... أَيَشِ الْحَبْرُ؟... تُوْفِّي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (هرون الرّشيد)	سَوِيْقٌ وَبَلِيْقٌ، مِنَ الْجَنِّ
٨/٤٢٥	أَرَنَّ عَلَى حُجْبِ حِيَالٍ طَرَوْقَةٍ...	الشّاعِر (= امرؤ القيس)
٤-٣/١٩٩	وَكُنْتُ فَتَى مِنْ جُنْدِ إِبْلِيسَ...	شاعِر مجهول
٢-١/٢١٤	أَنْتُمْ هُمْ، وَاللَّهِ لَوْلَا نِعْمَتُكُمْ...	شخص من الجنّ على رِجْلِ المركب
١١/٤١٩-٦/٤١٨	إِنَّا لَا نَقْدِرُ عَلَى أَنْ نُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا...	الشّياطين وإبليس لعالم وعابد
٤-٢/٢١٦	خَلَّ عَنِّي فَإِنِّي كَبِيرٌ ذُو عِيَالٍ...	شيطان (قصة مُعَاذِ بْنِ جبل)
١٠-٨/٢١٦	خَلَّ عَنِّي فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ إِلَيْكَ...	شيطان (قصة مُعَاذِ بْنِ جبل)
١/٥٤٢-٩/٥٤١	يَا أَهْلَ الْجَبَابِغِ هَلْ لَكُمْ فِي...	شيطان العقبة
٩-٦/٣٣٢	تَرَكْتُهُ مُؤْتَرِّرًا بِكِسَاءٍ...	شيطان في بطن امرأة سُئِلَ عن عمر بن الخطّاب
١٣-٣/٥٦٢	مَا تُرِيدُ؟... إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْبُدْهَا...	الشّيطان في صورة إنسان لإنسانٍ
٥-٣/٥٤٧	﴿لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنْ...﴾	الشّيطان في وقعة بدر [كما جاء في القرآن]
٧-٥/٢٣٤	دَخَلْتُ فِيكَ وَأَنَا مِثْلُ الْجَزُورِ...	شيطانُ قيس بن الحجاج
١/٤٠٥-٦/٤٠٤	أَتُسَلِّمُ وَتَدْرُ دِينَكَ...	الشّيطان لابن آدم
٩/٤٢٠	فُتِّنِي يَا أَحْمَدُ؟	الشّيطان لأحمد بن حنبل

الصفحة/السطر	بداية القول	القال
٦/٤٠١	إِنَّكَ طَلَّقْتَ امْرَأَتَكَ	الشيطان لرجل أتى أبا حازم
٣/٥١١	أَيْنَ يَذْهَبُ إِبرَاهِيمُ بِابْنِكَ	الشيطان لسارة
٤-٣/٣١٢	وَالَّذِي أَكْرَمَكَ بِالتُّبُوَّةِ لَا أَعُودُ...	شيطان لسليمان بن داود
١١-٦/٤١٣	أَلَا تَسْلُبُنِي عَمَّا أُضِلُّ بِهِ بَنِي آدَمَ؟...	الشيطان لعابد من الشياطين
٢/٥٣٢-٧/٥٣١	تَعْرِفُنِي يَا ابْنَ حَنْظَلَةَ؟...	الشيطان لعبد الله بن حنظلة
١٢-٣/٥٣٠	أَرْسَلَنِي أَحَدُكَ حَدِيثًا يُعْجِبُكَ...	الشيطان لعمر بن الخطاب
٧-٥/٥٢٢	يَا ابْنَ مَرْيَمَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا...	الشيطان لعيسى ابن مريم
٢/٤١١-١١/٤١٠	أَنْتِ نِصْفُ جُنْدِي...	الشيطان للمرأة
١١-١٠/٢١٩	بِاللَّذِي أَنْزَلْتَنِي بِهِ مِنَ الشَّجَرَةِ	شيطان للوليد بن مسلم
١٢-١١/٤١٤	وَكَيفَ يَغْلِبُنِي ابْنُ آدَمَ...	الشيطان لنفسه
٤-٣/٤٧١	يَا وَيْلَهُ، أَمْرَ ابْنِ آدَمَ بِالسُّجُودِ...	الشيطان لنفسه
٩-٧/٤٧١	لَعَنْتُ مُلَعَّنًا... قَطَعْتَ ظَهْرِي...	الشيطان لنفسه
٩/٥١٠-١١/٥٠٩	إِنْ لَمْ أَفْتِنْ هُوَ لَاءِ عِنْدَ هَذِهِ...	الشيطان لنفسه ثم لسارة ثم لإسحق ثم لإبراهيم
٩-٦/٣٣٣	هُوَ بِالْيَمَنِ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِي... امرأة، يخبر عن عمر بن الخطاب	شيطان يتكلم من جنبي امرأة، يخبر عن عمر بن الخطاب
٧-٢/٢٢٠	هَذَا الَّذِي يُقْرَأُ النَّاسَ الْقُرْآنَ...	شيطانان على مسمع من حمزة بن حبيب الزيات
١٠-٩، ٨-٧/٣١٥، ١٢-١١	يَا جَلِيلِجْ، أَمْرٌ نَجِيحٌ...	صارخ من الجنّ
١/٥٥٦	أَلَا إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ	صارخ من الجنّ يوم أُحُد

الصفحة/السطر	بداية القول	القائل
١٣-١٢/٢١٣	لَا، وَاللَّهِ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَا أَعُودُ	صائح (شيطان) لسليان بن داود
٦/٣٢٧	فَإِنْ يُسَلِّمِ السَّعْدَانِ يُصْبِحُ مُحَمَّدٌ...	صائح من الجنّ
١١-١٠/٣٢٧	أَيَا سَعْدُ سَعْدِ الْأَوْسِ كُنْ أَنْتَ...	صائح من الجنّ
٥-٢/٣١٣	يَا عَبَّاسُ: قُلْ لِلْقَبَائِلِ...	صائح من جوف الضماد لعبّاس بن مرداس
٤-١/٢٢٦	قَدْ أُخِيفَ زَعِيرًا...	صائح ومُحاور من الجنّ حول قتل كبش
٢/٣٦٩-٦/٣٦٨	هَلُمَّ الطَّرِيقَ...	صوت بأرض الصّين
٨-٦/٣٤٨	لِيَبِّكَ عَلَى الْإِسْلَامِ مَنْ كَانَ بَاكِئًا...	صوت جيّ
١٥-١٠/١٠٢	لِيَهْنِتْكَ الْبِشَارَةُ مِنَ اللَّهِ...	صوت عالٍ من الجنّ للخليفة عمر بن عبد العزيز
١٣-١١/٣١٦	يَا مَازِنُ... أَقْبِلْ، إِلَيَّ...	صوت من الصنم لمازن الطائي
١/٣١٧-١٥/٣١٦	يَا مَازِنُ اسْمَعْ تُسَرُّ...	صوت من الصنم لمازن الطائي
٦-٥/٣١٦	يَا آلَ دَرِيحٍ، قَوْلُ فَصِيحٍ...	صوت من جوف بقرة
٩-٧/٢٠٤	نَعَمْ، تَعْمِدُ إِلَى دُبَابِ الْمَاءِ...	عارض
٦-٤/٢٥٠	يَا أَيُّهَا الْبِكْرُ قَدْ أَنْجَيْتَ مِنْ غَمْرٍ...	عبيد بن الأبرص
٧/١٧	تُلَاعِبُ مَنِّي حَضْرَمِي كَأَنَّهُ...	عجاج: (العجاج؛ ت ٩٧هـ/ ٧١٥م)



الصفحة/السطر	بداية القول	القائل
٦/٤٠٩-١٤/٤٠٨	يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَلْ أُمِرْتُ فِيهِ بِشَيْءٍ؟ ...	عفرى من الجنّ، وإبليس، لسليان بن داود
٨/١٩٨	وَقَدْ هَرَّتْ كِلَابُ الْجِنِّ مِنَّا ...	عمرو بن كلثوم
١١-٣/٢٢٤	يَا أَبَا أُسَيْدٍ، إِعْفِنِي أَنْ تُكَلِّفَنِي ...	الغول لأبي أُسَيْدٍ
١١-٣/٢٢٣	لَا أَعُودُ... خَلَّ عَنِّي وَأُخْبِرُكَ ...	الغول لأبي أيوب الأنصاريّ
٨-٧/٢٨٢	وَقَدْ عَالَجُوهُ بِالتَّمَائِمِ وَالرُّقَى ...	قال بعضهم
١٤-١٣/٣٣٠	وَقَبْرُ حَرْبٍ بِمَكَانٍ قَفْرٍ ...	قالت الجنّ
١/٣٧٤	وَبَلَدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنْيسٌ إِلَّا الْيَعَافِرُ ...	قائل (مثلٌ على الاستثناء)
١٣-٨/٣٦٦	لَقَدْ خَلَوْتُ وَأَنْصَدَعُوا ...	قائل في التّوم بعد قتل المتوكّل
٩-٧/٣٣٧	أَلَا هَلَكَ النَّسَاكُ غَيْثُ بَنِي فِهْرِ ...	قائل من الجنّ يعنى ابن جُدعان
١٣-١١/١٠٣	السَّلَامُ عَلَيْكُمْ... إِنَّكُمْ دَفَنْتُمْ عَمْرًا ...	قوم من الجنّ
٧-٥/٣٦٠	أَتَضْحَكُنَّ وَتَلْعَبِينَ وَقَدْ مَاتَ اللَّيْلَةَ عَمْرُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ؟	كلب من الجنّ يُخبر عن موت عمر بن عبد العزيز
٩-٦/٣١٧	كَسَرْتُ نَاجِرَ جُدَاذًا وَكَانَ لَنَا ...	مازن الطائيّ
٨-٢/٣١٨	إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ حَنَّتْ مَطِيَّتِي ...	مازن الطائيّ
٤-١/٣١٩	شَمُّكُمْ عِنْدَنَا مُرٌّ مَذَاقُهُ ...	مازن الطائيّ
١١-١٠/٢٨٩ ، ٥-١/٢٩٠ ، ١٢	وَأَوْصِيَانِي الْحَرِيمِ بِعِزِّ جَارِي ...	مالك بن حريم الدّالانيّ
٥-٤/٢٠٠	مَاذَا يَظُنُّ بِسَلْمَى إِذْ يُلِمُّ بِهَا ...	مجهول

القائل	بداية القول	الصفحة/السطر
مجهول على لسان نقيلة بن عبد المدان	قَدْ قَطَعْتُ الْبِلَادَ فِي طَلَبٍ...	٣/٣٤١-١٠/٣٤٠
المريبي	قَدْ فَقَدْتُ حِمَارَهَا مَهْلَةً...	٩-٧/٢٥١
مُنَادٍ مِنَ الْجَنِّ	يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ؟...	١٥-١٣، ١٢/١٠٥
مُنَادٍ مِنَ الْجَنِّ يُخْبِرُ بِقَتْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ	يَا سُؤِيدُ!...	٨/٣٥٣-٦/٣٥٢
مُنَادٍ نَادَى أَبَا خَلِيفَةَ الْعَبْدِيِّ	السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ...	٤/١٩٥-٧/١٩٤
مُنَادٍ يَنَادِي فِي الْجِبَالِ ضِدَّ قَاتِلِي الْحُسَيْنِ	أَيُّهَا الْقَوْمُ قَاتِلُونَ حُسَيْنًا...	٨-٤/٣٥٦
مُؤْمِنٌ مِنَ الْجَنِّ لِقَوْمِ حُجَّاجٍ فِي إِمْرَةِ عَثْمَانَ	يَا مَعْشَرَ الرِّكْبِ إِنِّي سَمِعْتُ...	٥-٢/١٩٠
نَاحَتِ الْجَنِّ عَلَى عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ	لَيْلَةَ الْجِنِّ إِذْ يُرَا مَوْنَ بِالصَّخْرِ...	٨-٥/٣٥٠
نَائِحَةٌ مِنَ الْجَنِّ عَلَى مَنْ أَصِيبَ بِصَفَّيْنِ	أَلَا فَاسْأَلُوا الْعَمْرَيْنِ...	٧-٥/٣٥١
نَجِيٍّ سَوَادِ بْنِ قَارِبِ (ت ١٥هـ/٦٣٦م)	أَتَانِي نَجِيٍّ بَعْدَ هَدْيٍ وَرَقْدَةٍ...	١/٣١٢-٨/٣١١
نِسَاءٌ مِنَ الْجَنِّ يُنْحَنَ عَلَى أَبِي عَبِيدَةَ وَسُلَيْطِ بْنِ قَيْسٍ	مُتَّ عَلَى الْحَسْرَاتِ مَيْتَةَ خَالِدٍ...	٥/٣٤٥-٨/٣٤٤
نَصْرُ بْنُ حُجَّاجِ السُّلَمِيِّ	(قِيلَ فِيهِ) أُمُّ لَا سَبِيلَ إِلَيَّ نَصْرِ بْنِ حُجَّاجٍ	١٢/٩٤

الصفحة/السطر	بداية القول	القاتل
٢/١٩٨-٤/١٩٦	أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ يَكُونَ لَكَ؟...	نفر من الجنّ تكوّنوا في صورة الإنس وتكلّموا بالحكم وختموا مع عُومر أبي الدرداء
١٠-٥/٣٤٦	أَلَا فَاسْلَمِي يَا عَكْرُمُ ابْنَةَ خَالِدٍ...	نواح الجنّ على النَّخَع
٧-٤/٣٥٥	مَسَحَ النَّبِيُّ جَبِينَهُ...	نُوحَ الجنّ على الحسين
٦/٢٠٧-١٠/٢٠٥	السَّلَامُ عَلَيْكُمْ... يَا هُوَ لَأ... ..	هاتف = الصّوت لرجل من أهل البادية
٣/٣٥٨-٥/٣٥٧	قُتِلَ الْخَيْتَارُ بَنُو الْخَيْتَارِ...	هاتف بمكّة على أبي قبيس ينوح على شهداء بالحرّة
٧-٥/٣٢٨	خَيْرُ كَهْلَيْنِ فِي بَنِي الْخَزْرَجِ...	هاتف في المدينة نبيّ بإسلام السّعديّين
١/٢٩٢-٩/٢٩١	أَيَا فُلَانُ، هَلْ رَأَيْتَ...	هاتف لآخر في قصّة رجل من بني عقيل
٧-٥/٢٩٧	أَلَا فَعُدْ بِاللّهِ ذِي الْجَلَالِ...	هاتف لحريم بن فاتك
١٢-١١/٢٩٧	هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ذُو الْخَيْرَاتِ...	هاتف لحريم بن فاتك
١٥-١٤/٢٠٤	فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ دَفَعْتَ عَن دَارِنَا...	هاتف لرجل من قوم زيد ابن وهب
٨-٧/٣٢٠	يَا طَارِقُ... بُعِثَ النَّبِيُّ الصَّادِقُ	هاتف لطارق من بني هند ابن حرام
١٠-٨/٢٥٠	أَنَا الشُّجَاعُ الَّذِي أَبْصَرْتَهُ رَمَضًا...	هاتف لعبيد بن الأبرص
٢/٢٥٠-٨/٢٤٩	يَا أَيُّهَا الرَّكْبُ الْمُضِلُّ مَذْهَبُهُ...	هاتف لعبيد بن الأبرص
١٠-٨/٢٩٦	يَا لِدَرِيحٍ... صَائِحٌ يَصْبِحُ...	هاتف لعمر بن الخطّاب

الصفحة/السطر	بداية القول	القائل
٨-٦/٢٨٨	إِنَّ غَلَامًا عَسِرَ الْيَدَيْنِ ...	هاتف لغلام يصطاد الطّباء
٩-٦/٢٩٠	يَا أَيُّهَا الْقَوْمُ لَا مَاءَ أَمَامَكُمْ ...	هاتف لقوم مالك بن حريم الدّالّانيّ
٤/٢٩١-١٢/٢٩٠	يَا مَالِ عَنِّي جَزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً ...	هاتف لقوم مالك بن حريم الدّالّانيّ
٩-٦/١٠٤	يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُرْخِي مَطِيئَتُهُ ...	هاتف للحاطب بن أبي بلتعة
٤-٣/٢٥١	يَا مَنَّهُلَةً، حُمْرَكِ!	هاتف للمرميّي
١٢-١٠/٢٥١	قَدْ فَقَدْتُ حِمَارَهَا مَرَجَانَةً ...	هاتف للمرميّي
١٢-٩/٢٩٥	إِيَّاكَ لَا تَعْجَلْ وَخُذْهَا مِنْ ثِقَةٍ ...	هاتف لمن خلّى سبيل الطّيبية
١٨-١١/٢٠٣	يَا مَعْشَرَ بَنِي الْحَارِثِ، اجْتَمِعُوا وَكُونُوا أَحْيَاءَ كِرَامًا ...	هاتف من الجنّ يحذّر زوج امرأة كان قد خطفها في الجاهليّة وأعادها في الإسلام
١٠-٤/٣٢٩؛ ٥-١/٥٥١	أَزَارَ الْحَنِيفِيُّونَ بَدْرًا وَقِيَعَةً ...	هاتف من الجنّ يُخبر بقصة بدر
١١-١٠/٣٣٨	ثَوَى مُنْذُ أَيَّامِ ثَلَاثِ كَوَامِلٍ ...	هاتف يُحدّد مقتل ابن جُدعان
٧-٥/٢٩٧	أَلَا فَعُدُّ بِاللَّهِ ذِي الْجَلَالِ ...	هاتف يخاطب حريم بن فاتك
٩-٨/٣٣٠	قَدْ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْخَزْرَجِ ...	هاتف يذكر قتل سعد بن عبادة
٤-١/٢٠٤	عَلَى الْخَيْرِ سَقَطَتْ ...	هاتف يصف دواءً ضدّ حُمى الرُّبْعِ

الصفحة/السطر	بداية القول	القائل
٤-١/٢٩٥	يَا أَيُّهَا الرُّكْبُ السَّرَاعُ الأَرْبَعَةُ...	هاتف يطلب الحرّية لظبية
١٤-١٢/٢٩٢	أَيَا طَلْحَةَ الوَادِي أَلَا إِنَّ شَاتِنَا...	هاتف ينادى ظبيًا من ماشية الجنّ
٧-٦/٣٣٨	مَرَرْتُ بِنِسْوَانٍ يُحَمِّسُنَ أَوْجُهَهَا...	هاتف ينعى ابن جُدعان
٤-٣/٣٣٩	أَرَى الأَيَّامَ لَا تُبْقِي عَزِيْرًا...	هاتف ينعى ابن جُدعان
٣-١/٣٣٨	نَعَيْتُ ابْنَ جُدْعَانَ بنِ عَمْرٍو...	هاتف ينعى ابن جُدعان
٥/٣٦٦-٥/٣٦٥	يَا نَائِمَ اللَّيْلِ فِي جُثْمَانٍ يَقْطَانِ...	هاتف ، ليلة قتل المتوكّل
٧-٤/٣١٤	فَأُقْسِمُ لَا أَنْتَى مِنَ النَّاسِ أَنْجَبَتْ...	هتفت الجنّ لما ولد رسول الله
١٢-٨/٣١٤	يَا سَاكِنِي البَطْحَاءِ لَا تَعْلَطُوا...	وقال الجنّ الذي على أبي قُبَيْسٍ لما ولد رسول الله
٢/٤٢٦	نَبَّهْتُ مَيْمُونًا لَهَا فَأَنَّا...	وقالوا في بيت



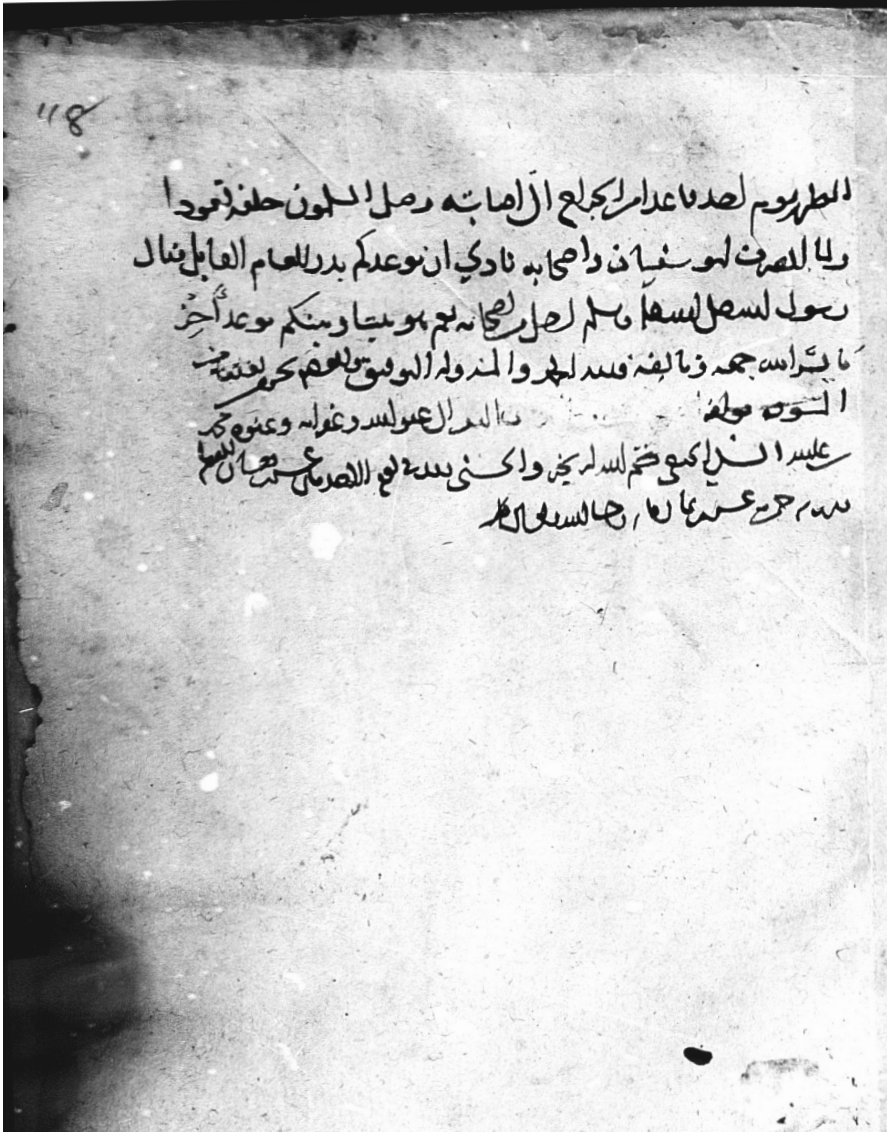
١١٦

قالوا وروى ليمان قول الصادق عليه السلام صحاح الصريح يقول في جواب  
 العتبه مكرافدي هذا الوضع بكسر الهمزة وكون الهمزة مفتوحه  
 على ما قال الهبل ومعال للوضع الذي صرح به القبان جمل عشرين في قوله  
 سئل الثمان أقرت يوم عشرين وعيانا ايضا بل قد عدا كجته ويروي خليفه عشرين  
 التي عرفت لها هم وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امره فقه الكوفة التي عمل  
 لها هاهنا حذ على طالب بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع عليه رعيه  
 حتى انبوك فاما وضع الدرسان للكوفة كما هو في سعيه اللهم وروى  
 في كوفه وروى عليه عوفان في كرك العديس في انا عليه راكبه  
 نوع احدك الحقيقه وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سعيه  
 ثم نزع الاورن ستمه للاوي وكان فاسا فط السيز بالدر كما ف  
 كما في اوله وعينه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهزم وقول الابر  
 صل رسول الله صلى الله عليه وسلم في كركي انما الازرك كعبه واليك بال  
 عرفت عيني زيدان ركب العديس كعب ما علا صوتي بقدر السلب  
 ابروا هذا رسول الله فاسا وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضت  
 طما عوف الملون رسول الله صلى الله عليه وسلم بنضوانه وبعث معهم  
 كموال عوب وبعث ابو بكر وعمر وعمل وطلحه والذين واكاد في ثلثه  
 لما انتهوا الىهم الغبه فرح على حتى ملا ورفقه من المهراس حياه الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت له فوجهه رجاها من قول  
 يثرب منه وعمل وجهه الدم وصعد على راسه وبنيذول راسه  
 على مردي وحدثه وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم صل

الحقيقه

ثوب

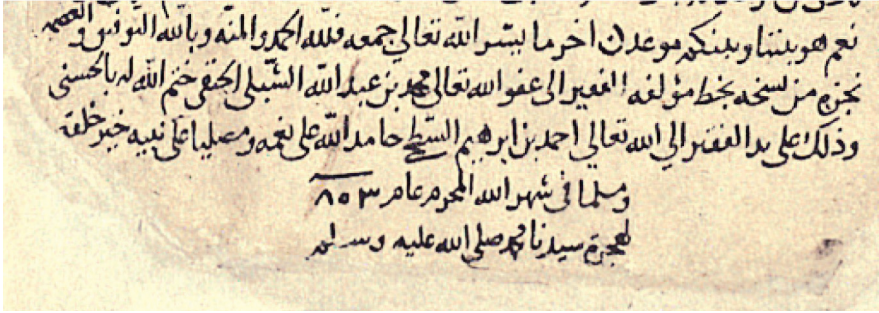
## Appendix VIII



The last page, including the colophon of the manuscript *Dublin, Chester Beatty Library, 4855, 815 H.*, (by courtesy of the Chester Beatty Library, Dublin; for the Arabic text and commentary see ٤ مُلْحَق)

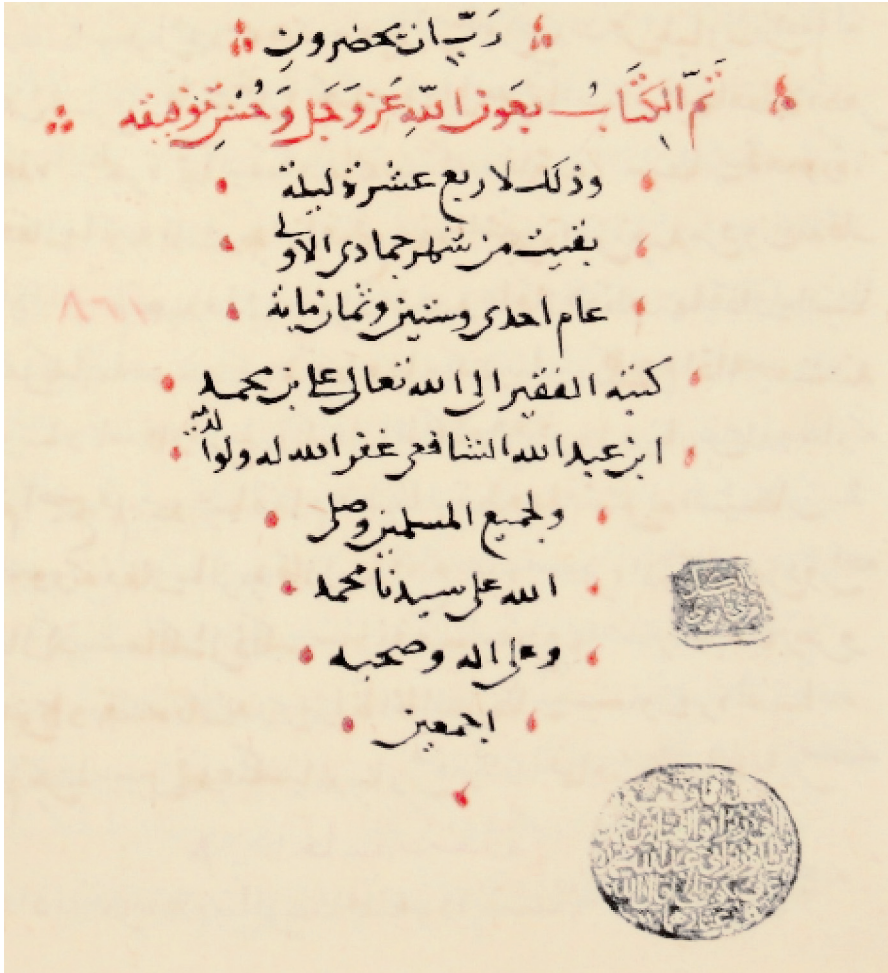


## Appendix VII



The last page of the manuscript *Istanbul, Süleymaniye, Bağdatlı Vehbi*, 744, 853 H., 98 ff (by courtesy of Süleymaniye Library, Istanbul; it includes the colophon and two stamps: one is rectangular and the other oval; both are illegible)

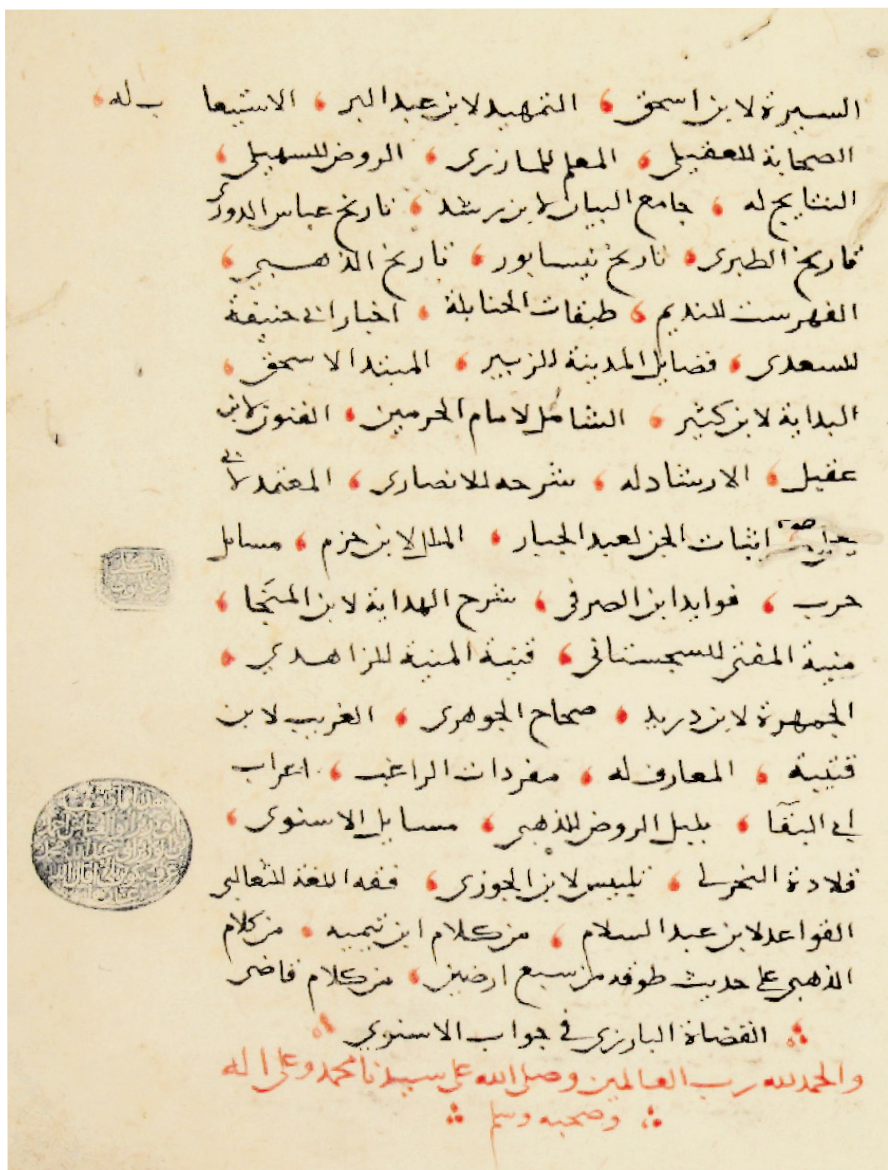
## Appendix VI



The last page of the *Istanbul, Köprülü, Fazıl Ahmed Paşa, 237, 861 H., 144 ff* including the colophon and on the right side two stamps (by courtesy of Süleymaniye Library, Istanbul; for the text of the two stamps, see ۲ ملحق)

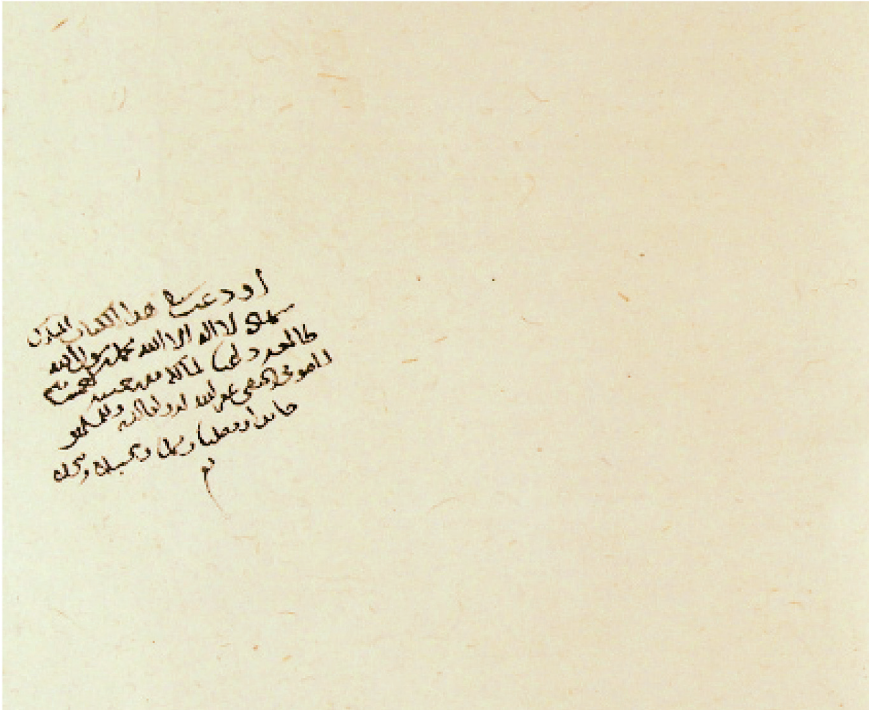
الحمد لله رب العالمين على كل حال  
 أسماء الكتب المنقولة ومنها في هذا التصنيف وهو تيف وتسعون مصنفا  
 تفسير سفيان الثوري ، تفسير ابن مخلد ، تفسير ابن ابي حاتم ، تفسير  
 منذر بن سعيد ، تفسير الرخشي ، تفسير الرازي ،  
 تفسير القرطبي ، تفسير ابن عطية ، صحيح البخاري ، صحيح مسلم  
 موطأ مالك ، سنن ابي داود ، جامع الترمذي ، سنن النسائي ،  
 سنن ابي ماجه ، مسند احمد ، الناسخ والمنسوخ له ،  
 اتباع السنن للدارمي ، صحيح ابن حبان ، جامع عبد الرزاق ،  
 مصنف ابن ابي شيبة ، دلائل النبوة للبيهقي ،  
 النبوة لانه نعيم ، تهذيب الآثار لابن جرير ، اليوم  
 والليل للنسائي ، اليوم والليل لابن السنن ، العظمة  
 لانه الشيخ ، الفوائد له ، الفلايد لابن ابي شيبة ،  
 الاوائل له ، الاوائل لانه عروبة ، الاوائل للطبراني ،  
 الاوائل له ، العجايب لابن شاهين ، العجايب لشكر  
 الهوائف للخرايطر ، الهوائف لابن ابي الدنيا ، مكاييد  
 الشيطان له ، الالهام لابن ابي داود ، تحريم الفواحش  
 للطرطوش ، امالي الكنجرودي ، امالي النجاد ،  
 مصنف ابراهيم ، غرائب السنن لابن شاهين ، العجايب  
 لابن زبير ، الادب الجلال ، الابعاز لابن السنن ،  
 الدلائل لقاسم بن ثابت ، عيون الاثر لابن سيد الناس ،

## Appendix V



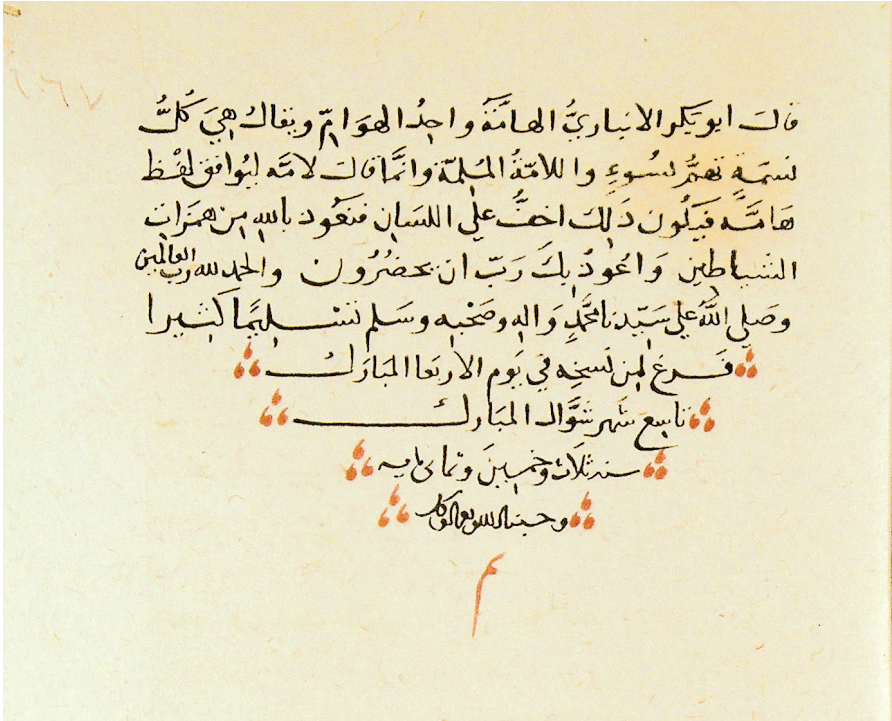
The bibliography inserted by Shiblī before the beginning of the text of MS Istanbul, Köprülü, Fazıl Ahmed Paşa, 237, 861 H., 144 ff (by courtesy of Süleymaniye Library, Istanbul)

## Appendix IV



The very last page of *Istanbul, Süleymaniye, Ayasofya*, 2183, 853 H., 167 ff (after a blank page; by courtesy of Süleymaniye Library, Istanbul; the Arabic text is found under ث ١، مُلحق)

## Appendix III



Colophon of *Istanbul, Süleymaniye, Ayasofya*, 2183, 853 H., 167 ff  
 (by courtesy of Süleymaniye Library, Istanbul; see Arabic part 366)

Appendix II



Front page of the manuscript *Istanbul, Süleymaniye, Ayasofya, 2183, 853 H. 167 ff* (by courtesy of Süleymaniye Library, Istanbul; see مُلَخَّصٌ، أ، ب)

133.	Satan confronts the Prophet
134.	Satan flees from ‘Umar b. al-Khaṭṭāb and how the latter threw him to the ground
135.	Satan meets with ‘Abdallāh b. Ghasīl al-Malā’ika, namely Ḥanzala b. Abī ‘Āmir
136.	Satan’s tempting of Qārūn
137.	The presence of Satan at the meeting of Quraysh in Dār al-Nadwa when they consulted about the issue of the Prophet, and his (Satan’s) disapproval of their views and his approval of the view of Abū Jahl
138.	Satan shouts from the ‘Aqaba at the time of the oath of allegiance
139.	The presence of Satan at the battle of Badr
140.	How Satan screamed on the day of the battle of Uḥud at ‘Aynayn Mount



104.	Satan has a touch of misfortune for humans
105.	Satan flows in the blood of humans
106.	Satan roams in the dark of night and bothers boys
107.	What distracts Satan from the boys
108.	Satan sleeps on unused beds
109.	Satan does not take a midday nap
110.	Satan attaches nodes at the head of the sleeping and urinates in their ears
111.	Reprehensible dreams being caused by Satan
112.	Satan is not able to take on the appearance of the Prophet
113.	The horn of Satan appears from Najd
114.	The sun's rising and setting between two horns of a satan
115.	The seat of Satan
116.	Satan accompanies a judge whenever the latter deviates from justice
117.	Satan retires when the call to prayer is made
118.	Satan walks around with a single sandal
119.	Satan isolates himself whenever Ibn Ādam recites al-Sajda
120.	Satan makes the worshipper believe that the latter has dropped excrement; and that yawning, drowsiness, and sneezing during prayer is caused by Satan
121.	Haste comes from Satan
122.	The donkey brays at the sight of Satan
123.	Satan confronts the mosque visitors
124.	Iblīs was too proud to prostrate before Ādam and how he kept whispering to Ādam until Ādam ate from the tree
125.	Satan confronts Ḥawwā', Ādam's wife
126.	Satan confronts Nūḥ on the ship
127.	Satan confronted Ibrāhīm when the latter wanted to sacrifice his son
128.	Satan confronts Mūsā
129.	Satan confronts Dhū l-Kifl
130.	Satan confronts Ayyūb and his wife
131.	Satan reveals himself to Yaḥyā b. Zakariyyā
132.	Satan meets 'Īsā b. Maryam

77.	Jinn's lamentation for al-Ḥusayn b. ʿAlī
78.	Jinn's lamentation for the martyrs in the Ḥarra
79.	Jinn announcing the death of ʿUmar b. ʿAbd al-ʿAzīz and Hārūn al-Rashīd
80.	Jinn's lamentation for Abū Ḥanīfa
81.	Jinn's lamentation for Wakīʿ b. al-Jarrāḥ
82.	Jinn's lamentation for the caliph al-Mutawakkil
83.	Whether all jinn enjoy a delay in the hour of their death
84.	Whether Iblīs was one of the angels
85.	Whether or not God spoke (directly) to Iblīs
86.	Iblīs' erroneous assertion that he was better than Ādam and his pleading that he was created from fire whereas Ādam was created from clay
87.	The nature of devilish insinuation, what has been said about it, and how to protect oneself from it
88.	How the Tempter informs himself about what happened in a human's heart and what one resolved, although one did not inform anyone else about it
89.	What Satan asks humans to do, insinuating into them; it is divided into six levels
90.	Exposition of which evil deeds are most preferred by Iblīs
91.	Exposition on what Satan uses to lead people into temptation
92.	That Satan is always on the side of whoever opposes the Community
93.	The harshness of religious scholars against Satan
94.	Satan's weeping bitterly for the dying believer, because he did not succeed in tempting him
95.	The astonishment of the angels at the time when the soul of the believer is released and he is still delivered from Satan
96.	Deeds of Iblīs that never were accomplished before him
97.	The "ringtones" of Iblīs, may God's curse rest upon him
98.	The throne of Iblīs being on the sea
99.	The place where Satan hoists his banner
100.	Iblīs entrusting each of his sons with a part of his affairs
101.	Presence of Satan in all human affairs
102.	Presence of Satan when a man mates with his spouse
103.	Satan punches a new born baby at the moment of its birth

49.	Jinn rewarding people for good (deeds) and for bad (deeds)
50.	Jinn throw people to the ground
51.	The penetration of jinn in the body of the epileptic
52.	The extent to which the convulsions of the epileptic are due to him or to jinn
53.	A question concerning the treatment of an epileptic and its answer
54.	Jinn mocking humans
55.	Plague results from the pricking of jinn
56.	Menstruation is a “run” of Satan
57.	The evil eye of a jinni and how it afflicts humans
58.	‘Ammār b. Yāsir’s battle against jinn
59.	Restraining malicious jinn during the month of Ramadan
60.	Gazelles being the flocks of jinn
61.	Humans worshipping jinn
62.	The admissibility of studying jinn Hadiths
63.	The notification of jinn concerning the dispatching of the Prophet and the protection of heaven from them by throwing stars on them
64.	The notification of jinn that the Prophet was staying at the tent camp of Umm Ma’bad during the Hijrah
65.	The notification of jinn that the two Sa’d’s had converted to Islam
66.	The notification of jinn about the story of Badr
67.	The communication of jinn that they had killed Sa’d b. ‘Abāda
68.	The admissibility of asking jinn for information about things in the past and about persons living far away, but not about future things
69.	The testimony of jinn for the muezzin (announcer for the hour of prayer) on the Day of Resurrection
70.	Jinn announcing the death of ‘Abdallāh b. Jud‘ān
71.	Jinn’s lamentation for Abū ‘Ubayd b. Mas‘ūd and his companions
72.	Jinn’s lamentation for al-Nakha‘ when they were killed in the battle of Qādisiyya
73.	The elegiac poem by jinn for ‘Umar b. al-Khaṭṭāb
74.	Jinn’s lamentation for ‘Uthmān b. ‘Affān
75.	Jinn’s lamentation for those who were hit (killed) in Ṣiffīn
76.	Jinn announcing the death of ‘Alī b. Abī Ṭālib

22.	Rewarding jinn for their good deeds
23.	Unbelievers among jinn will end up in the fire (of Hell)
24.	The faithful among jinn enter Paradise
25.	Whether the faithful among jinn, when entering Paradise, will witness God
26.	Whether praying behind a jinni is admissible
27.	Forming a prayer group with jinn
28.	Judging the validity of a prayer if a devilish jinni walks (in front of the praying person)
29.	The legal consequence if a man kills a jinni
30.	Marriage with jinn
31.	Male-jinn meddling with human women
32.	Some jinn prevent other jinn from meddling with women of the human race
33.	Whether sexual intercourse between a jinni and a woman of the human race makes a major ritual ablution for the woman necessary
34.	The effeminates are the children of jinn
35.	The assessment of a woman whose husband was kidnapped by jinn
36.	Prohibition to eat what was presented as ritual sacrifice for jinn and was slaughtered in their name
37.	Jinn transmitting Hadith
38.	Jinn take knowledge from humans and issue a religious legal opinion for humans
39.	Jinn admonishing humans
40.	Jinn utter wise sayings and recite poetry in the way the poets do
41.	Jinn teaching humans medicine
42.	Jinn as well as humans present their conflicts in front of human judges
43.	Jinn are afraid of humans
44.	How jinn make people docile and how they make them obey (jinn)
45.	Jinn reveal to humans what wards off their own maliciousness and secure protection against them
46.	Means of protection against the maliciousness of jinn and to ward off their malignity
47.	The influence of the Quran, commemoration (of God) and incantations on the bodies of jinn and their escape because of that
48.	The reason why jinn and satans (devils/demons) follow magic incantations, talismans and spells

## APPENDICES

### **Appendix I:** The English translation of the titles of the 140 chapters of *Ākām al-marjān*

1.	Arguments for and against the existence of jinn
2.	Time of the creation of jinn
3.	Fire being the origin of jinn and clay the origin of mankind
4.	The bodies of jinn
5.	Types of jinn
6.	Transformation of jinn and their assuming different shapes
7.	Demonstration that some dogs are jinn
8.	The habitation of jinn
9.	What prevents jinn from staying overnight in people's homes
10.	The "companion" among the jinn
11.	Jinn eat and drink
12.	Satan eats and drinks with his left hand
13.	What prevents jinn from consuming food and drink
14.	Jinn copulate and reproduce
15.	Jinn are obliged to observe the precepts of religion
16.	Whether there were prophets among jinn before the mission of the Prophet
17.	Jinn are included among the addressees of the message of the Prophet
18.	How (some of) the jinn turned to the Prophet and heard the Quran
19.	The Prophet recited the Quran for the jinn and he met them in Mecca and Medina
20.	Sects and creeds of jinn
21.	Jinn worshipped with humans (in groups) and as individuals and they (the jinn) gathered charity

Nevertheless, a very influential cleric and scholar of the 20<sup>th</sup> century, Muḥammad al-Ghazālī al-Saqqā (1335-1416/1917-1996), denies that jinn can take possession of humans. He was quoted as saying: “Are demons (‘*afārīt*) specialised in riding upon (*rukūb*, another word for taking possession of) Muslims only? Why have no Germans or Japanese ever complained about the occupation of their bodies by jinn (*iḥtilāl al-jinn li-ajsāmihim*)? The reputation of the (Muslim) religion has deteriorated, because of the prevalence of these illusions only among religious people. When the newspapers picked up that Sheikh ‘Abd al-‘Azīz b. Bāz (1330-1420/1912-1999) drove a Buddhist demon out of a Bedouin<sup>143</sup> and that this demon converted to Islam, I watched the faces of the readers and felt how vast the distance has grown between science and religion in their souls. The value of the Quran is indeed much greater than these issues.” Commenting on Shiblī, Muḥammad al-Ghazālī said, “And what the author (*ṣāḥib*) of *Ākām al-marjān* narrates is mostly myths and fantasies (*khurāfāt wa-khayālāt*), even though it was also narrated by Ibn Ḥanbal (d. 241/855), Ibn Taymiyya (d. 728/1328), and others.”<sup>144</sup>

Salmān b. Fahd b. ‘Abdallāh al-‘Awdah disagrees vehemently with Ghazālī and at the same time criticises ‘Abd al-Ḥalīm ‘Uways (d. 9<sup>th</sup> of December 2012) for claiming in an article in the newspaper *al-Sharq al-Awsaṭ* that the majority of Muslims (*jumhūr al-muslimīn*) do not believe that a devil can enter a human body. In refuting this position, ‘Awdah quotes Ibn Taymiyya, saying that the Sunni community regards the entrance of jinn into human bodies as proven (Literally: *dukhūl al-jinn fī badan al-insān thābit ‘inda ahl al-sunna wa-l-jamā‘a*).<sup>145</sup>

<sup>143</sup> Literally: *akhraja shayṭānan būdhiyyan min aḥad al-a‘rāb*.

<sup>144</sup> See Salmān b. Fahd b. ‘Abdallāh al-‘Awdah, *Ḥiwār ḥādī‘ ma‘ al-Ghazālī* 122.

<sup>145</sup> See *ibid.* 122. Muḥammad al-Ghazālī al-Saqqā is referring here to chapters 51 (The penetration of jinn in the body of the epileptic), 52 (The extent to which the convulsions of the epileptic are caused by him or the jinn) and 53 (A question concerning the treatment of an epileptic and its answer) of Shiblī’s *Ākām al-marjān*, ed. Badeen, 254-273.

*layla wa-layla*), with its fascinating stories and themes about jinn and sorcery, running for decades during the fasting month of Ramadan. Intellectuals and the religious elite scornfully applied the expression “*al-kutub al-ṣafrāʾ* (the yellow books)” for books dealing with these subjects, as well as for such that claim to reveal the most secret and most effective magic formulas concerning love, conjuring jinn and demons, finding buried treasures and the like. Such books often sold very well. The best representative of the authors of such books is the Egyptian ʿAbd al-Fattāḥ al-Sayyid ʿAbduh al-Ṭūkhī who wrote dozens of books dealing with a vast range of these subjects.<sup>138</sup> On the other hand, many a documentary film on exorcism in its Islamic version is being uploaded and watched on YouTube. Among other serious TV stations, al-Jazeera discussed these subjects a couple of years ago in its programme *sirrī li-l-ghāya* (Top Secret),<sup>139</sup> prepared by the Egyptian journalist Yusrī Fūdāh.<sup>140</sup> It is impossible for well-educated believing Muslims to disregard this social phenomenon, because drawing a sharp line between the norm and superstition becomes very difficult when it comes to jinn. Since *Ākām al-marjān fī aḥkām al-jānn* was the best-known monograph on jinn, written by a Muslim jurist, some Muslim intellectuals found it religiously safe and economically opportune to reprint this book with a minimum of effort and remain on the legitimate side of religion. This fact also triggered a wave of old and new titles<sup>141</sup> on the subject, in addition to websites on the internet.<sup>142</sup>

<sup>138</sup> Some of his titles can to be found in the Internet under: <http://www.neelwafurat.com/locate.aspx?mode=1&search=author1&entry=%DA%C8%CF%20%C7%E1%DD%CA%C7%CD%20%C7%E1%D3%ED%CF%20%C7%E1%D8%E6%CE%ED> (accessed on 3<sup>rd</sup> of January 2015).

<sup>139</sup> Subtitle: *Arwāḥ wa-ashbāḥ* (souls and ghosts); it was first broadcast on al-Jazeera on 19<sup>th</sup> Nov. 1998.

<sup>140</sup> <http://www.youtube.com/watch?v=Wvpq2pj2ock>.

<sup>141</sup> Such as Ibn Abī l-Dunyā (d. 281/894), *Makāʾid al-shayṭān*, Cairo 1998; idem, *Hawāṭif*, Cairo 1408/1988; idem, ibid: *Hawāṭif al-jinnān*, Cairo 1416/1995; Abū Bakr al-Kharāʾiṭī (d. 327/939), *Hawāṭif al-jinnān*, Damascus 1421/2001; Nūr al-Dīn al-Ḥalabī (d. 1044/1635), *ʿAqd al-marjān fīmā yataʿallaq bi-l-jānn*, Cairo 1988; ʿUmar b. Sulaymān al-Ashqar, *Ālam al-jinn wa-l-shayṭān*, Kuwait 1404/1984; Majdī Muḥammad al-Shahāwī, *Taḥḍīr al-arwāḥ wa-taskhīr al-jānn*, Cairo 1989; idem, *al-ʿIlāj al-rabbānī li-l-siḥr wa-l-mass al-shayṭānī*, Cairo 1988; ʿAlī b. Nāyif al-Shaḥḥūd, *al-ʿImān bi-l-jinn bayn al-ḥaqīqa wa-l-tahwīl*, Malaysia 1432/2010, and many more.

<sup>142</sup> Such as: علاج العين والسحر والجانّ والجانّ (see under: <http://roqia.khayma.com/>); طلسم الكنوز والكنوز المطلسة (shows you how to find treasures, guarded by jinn (raṣad min al-jinn), see under: <http://roqia.khayma.com/kanz.htm>); تعرّف على أنواع وأصناف الجنّ (see under: <http://roqia.khayma.com/kanz.htm>); والشياطين وأسماؤهم ومهامهم (see under: <http://sport4ever.maktoob.com/t319368/>), and many more.

Dār al-Fikr al-Lubnānī in Beirut in 1991. The title reads *‘Ajā’ib wa-gharā’ib al-jānn min al-qur’ān wa-l-sunna*. Laḥḥām seems to have relied greatly on Jamal’s printed version. Not only did he reprint the title page and the last page of the same manuscript mentioned by Jamal, but also, after changing the title of the book a little bit, he even adopted the same erroneous footnote about Juwaynī (p. 9, n. 1), adding to it “at the author’s time” and “May God have mercy upon him” (*imām al-ḥaramayn fī ‘ahd al-mu’allif huwa al-Ḥasan al-Juwaynī raḥimahū llāh*). Furthermore, Laḥḥām identifies the Quran verse *innī arā fī l-manāmi annī adhbahuka* as “Sūrat Ibrāhīm” (sic),<sup>136</sup> whereas it is al-Ṣāffāt 37/102.

No colophon appears at the end.

8. (2009) *Ākām al-marjān fī gharā’ib al-akhbār wa-aḥkām al-jānn*

As we see, the title mentioned above (see no. 2 and no. 3), *Ākām al-marjān fī gharā’ib al-akhbār wa-aḥkām al-jānn*, appears again in 1430/2009. This version was edited by Muḥammad Aḥmad ‘Īsā and published in Cairo by Dār al-Ghad al-Jadīd. Although the editor claims to have collated more than one of the *printed* versions of the book,<sup>137</sup> no trace of any such collation is to be found in his footnotes. Many of his footnotes comment on cited Hadiths, and some of them identify certain names. However, the footnotes do not reveal the editors of these sources, their editions, or their places and dates of print. In the case of Jumaylī, we found a certain sort of bibliography, but very few footnotes; here we found footnotes, but no bibliography of any sort.

In short, among all the printed versions of Shiblī’s *Ākām al-marjān fī aḥkām al-jānn*, no reliable critical edition is to be found, a fact that made this critical edition an urgent desideratum.

The reason for so many careless printings of *Ākām al-marjān* must have been commercial. In the second half of the 20<sup>th</sup> and the beginning of the 21<sup>st</sup> century, exotic themes of various kinds, like magic, astrology, the necromancy of jinn, and stories of intermarriages between humans and jinn, became more and more popular in the Arab world. To some extent, this was due to the popular radio broadcasts and TV shows of the Arabian Nights (*Alf*

<sup>136</sup> Shiblī, *‘Ajā’ib wa-gharā’ib al-jānn*, ed. Laḥḥām, 243, n. 1.

<sup>137</sup> Shiblī, *Ākām al-marjān*, ed. Muḥammad Aḥmad ‘Īsā, 7, n. 1, 2.



Jumaylī enumerates the manuscripts of “this book” (*hādihā l-kitāb*) that are to be found in Dār al-Kutub al-Miṣriyya under MS No. 256 q, copied 1105 H. (*taṣawwuf* 2185), MS No. 221 q, copied 961 H. (*taṣawwuf* 2495), MS No. 10-246 q, together with *ʿĀlām al-tirāz al-manqūsh* by Ḥalabī (*tārīkh* 2412), MS No. 54 q (ḥ 8296) and 191 q (*taṣawwuf* m 225). Moreover, he mentions a copy printed in the Azhar, Cairo 1365 H.<sup>133</sup> On page 9, he outlines what he has done with this book; he shortened the title to *Aḥkām al-jānn*, claims to have collated the texts of the five manuscripts together with the printed version of 1365 H. (sic), and corrected errors resulting from mistakes in letter-pointing (*taṣḥīfāt*) and from the transposition of similar letters (*tahrīfāt*) that he had found in the manuscripts as well as in the printed version. However, no trace whatsoever is to be found of him having actually done so. On p. 11, n. 1, he erroneously identifies Imām al-Ḥaramayn as being al-Imām Mālik b. Anas al-Aṣbuḥī al-Ḥimyarī (d. 179/795) instead of Abū l-Maʿālī al-Juwaynī (d. 478/1085). The book ends with a colophon, dated at the end of Shawwāl 861/20<sup>th</sup> September 1457, bearing the name of the copyist: ʿAlī b. Muḥammad b. ʿAbdallāh al-Shāfiʿī. No trace of the origin of this colophon is to be found. The pages 297 and 298 show a bibliography list of Jumaylī’s edition, or *Marājiʿ al-tahqīq wa-l-dirāsa*, as he calls it. Enumerated are 28 titles in their shortest forms, which are often impossible to identify (like *Asbāb al-nuzūl*). None of these books is ever mentioned in any of Jumaylī’s scarce footnotes.

#### 6. (1988) *Ākām al-marjān fī aḥkām al-jānn*

In 1408/1988, the original title, *Ākām al-marjān fī aḥkām al-jānn*, appears again in Aḥmad ʿAbd al-Salām’s “checked and corrected”<sup>134</sup> version of *Ākām al-marjān*. It was published by Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya in Beirut. The book has no preface and no footnotes at all. However, on the titlepage, right under the name of the author, ʿAbd al-Salām claims to have relied on two manuscripts in the library of Dār al-Kutub al-Miṣriyya: No. 2185 and No. 2495 (*taṣawwuf*). On page 226 we find the same colophon as in the previous printed version of the book (1985); its origin remains a puzzle here as well.

#### 7. (1991) *ʿAjāʾib wa-gharāʾib al-jānn min al-qurʾān wa-l-sunna*

The title here is similar, but not exactly the same as in Jamal’s version of 1982, “explained and edited”<sup>135</sup> by Saʿīd al-Laḥḥām and published by

<sup>133</sup> I could not find this edition, but 1365 might be a misprint for 1356.

<sup>134</sup> Lit.: *ḍabaṭahū wa-ṣaḥḥahahū*.

<sup>135</sup> Lit.: *sharḥ wa-tahqīq*.

edited and commentated (*taḥqīq wa-taʿlīq*) by Ibrāhīm Muḥammad al-Jamal. Jamal says that his edition is based on a manuscript (MS No. 2495, Library of Dār al-Kutub al-Miṣriyya, section *Taṣawwuf wa-akhlāq dīniyya*), bearing the title *Ākām al-marjān fī aḥkām al-jānn* and on the printed version of al-Azhar, published in Cairo 1356/1937,<sup>127</sup> with the title *Ākām al-marjān fī gharāʾib al-akhbār wa-aḥkām al-jānn*. Jamal says then: “We changed its name into *ʿAjāʾib wa-gharāʾib al-jinn*, in order to fit the spirit of the times” (*li-yulāʾim rūḥ al-ʿaṣr*).<sup>128</sup> Jamal also claims to have consulted the book *ʿIqd al-marjān fī-mā yataʿallaq bi-l-jānn*,<sup>129</sup> written by “al-Burhān al-Ḥalabī b. Nūriddīn Abī l-Ḥasan al-Shāfiʿī”.<sup>130</sup> The point here is that the author of this book is not al-Burhān al-Ḥalabī, but his son, Abū l-Faraj Nūr al-Dīn ʿAlī b. Ibrāhīm b. Aḥmad al-Ḥalabī (d. 1044/1635).<sup>131</sup> On page 11 of this edition, we find a photocopy of the title page of the manuscript of *Ākām al-marjān* mentioned above, with the original title of the book, *Ākām al-marjān fī aḥkām al-jānn*. On page 12 we find the last page of that manuscript, enumerating the rest of a list of books and authorities, from which Shiblī cited in his *Ākām al-marjān*.<sup>132</sup> Presenting these two photocopies is meaningless, because no explanatory reference whatsoever is made to them and no trace of the list is to be found anywhere in this printed version.

##### 5. (1985) *Aḥkām al-jānn*

Dār Ibn Zaydūn published *Ākām al-marjān* in Beirut without a date, “edited and studied” (*taḥqīq wa-dirāsa*) by al-Sayyid al-Jumaylī, under the shortened title *Aḥkām al-jānn*. However, at the end of his preface (p. 6) and just before Jumaylī’s signature, we find: “Cairo, in Ramadan 1405/June 1985”. On page 8,

<sup>127</sup> I could not find this edition anywhere.

<sup>128</sup> The harsh critique of the editor of this printing was written by Muḥammad ʿAbdallāh Āl Shākīr in *Majallat al-bayān* No. 40, 28.

<sup>129</sup> The manuscript of this book that Jamal consulted, he says, is to be found in the same library, namely: Dār al-Kutub al-Miṣriyya, section *Taṣawwuf wa-akhlāq dīniyya*, No. 2206. In the meantime, the book was edited by Muṣṭafā ʿĀshūr and published by Maktabat Ibn Sīnā in Cairo in 1988.

<sup>130</sup> Shiblī, *Gharāʾib*, ed. Jamal, 5,8.

<sup>131</sup> Ziriklī, *al-Aʿlām* iv, 251. Moreover, on p. 16, n. 1, Jamal falsely identifies “Imām al-Ḥaramayn” as al-Ḥasan al-Juwaynī, whereas his real name was Abū l-Maʿālī ʿAbd al-Malik b. ʿAbdallāh b. Yūsuf b. Muḥammad al-Juwaynī (d. 478/1085).

<sup>132</sup> This manuscript must belong to the same line of transmission as the *Istanbul, Köprülülü, Fazl Ahmed Paşa 237*, the list of which was discussed in detail above. However, the list in this manuscript was added at the end instead of the beginning.

There is no difference whatsoever between the two printings apart from the somewhat different titles, the names of the financers, the names of the printing presses, and a slightly different pagination of the two tables of contents, the printing from 1326/1908 fills pages 1 to 8 and that from 1356/1937 fills pages 1 to 7. The text in each of them comprises 231 pages; the page breaks, all the footnotes, and even the false notice on the front page are identical.

### 3. (1956-1957) *Ākām al-marjān fī gharāʾib al-akhbār wa-aḥkām al-jānn*

The third edition appeared in the year 1376/1956-1957. The full title is similar to the previous one, namely *Ākām al-marjān fī gharāʾib al-akhbār wa-aḥkām al-jānn*, “corrected and commented by” (*taṣḥīḥ wa-taʿlīq*) Maktabat Muḥammad ʿAlī Ṣubayḥ, Cairo.<sup>126</sup>

### 4. (1982) *Gharāʾib wa-ʿajāʾib al-jinn kamā yuṣawwiruhā al-qurʾān wa-l-sunna*

In 1402/1982, Shiblī’s *Ākām al-marjān* was published under the title *Gharāʾib wa-ʿajāʾib al-jinn ka-mā yuṣawwiruhā al-qurʾān wa-l-sunna*,

<sup>126</sup> Muḥammad Khayr, *Takmilat muʿjam al-muʿallifin*, 352. This and the following printed versions of *Ākām*, some of them undated, will not be commented upon, since no copies of any of them were available to me. They are: *Ākām al-marjān fī aḥkām al-jānn*, Dār al-Maʿrifā, Beirut (the bibliography of Ibn al-Mubarrad’s *Maḥḍ al-ṣawāb*, iii, 1111), *Ākām al-marjān fī gharāʾib al-akhbār wa-aḥkām al-jānn*, ed. ʿAbdallāh Muḥammad al-Ṣiddīq, printed in Pakistan (Yūsuf b. Muḥammad al-Dakhīl al-Najdī’s [d. 1431/2010] book, *Suʾālāt al-Tirmidhī li-l-Bukhārī*, ii, 981), *Ākām al-marjān fī aḥkām al-jānn*, Dār al-Bāz, Makka al-Mukarrama (*Majallat al-buḥūth al-islāmiyya* 27, 285; 33, 175), *Gharāʾib al-jinn wa-ʿajāʾibuhā: aḥkām al-marjān fī iḥkitām* (sic) *al-jinn*, ed. Muṣṭafā ʿĀshūr, Maktabat Ibn Sīnā, al-Qāhira 1980 (Library of Perpustakaan Universiti Islam Antarabangsa Malaysia (sic), record ID: iium (sic) 138953), *Aḥkām al-marjān fī gharāʾib al-akhbār wa-aḥkām al-jānn*, Maktabat Khayr Kathir, Karachi 1985 (Library of Perpustakaan Universiti Islam Antarabangsa Malaysia, record ID: iium34197), *Mukhtaṣar Aḥkām al-marjān fī aḥkām al-jinn* (Library of Perpustakaan Universiti Islam Antarabangsa Malaysia, record ID: iium32508), *Ākām al-marjān fī aḥkām al-jānn*, rectified and commented by (*tahdhīb wa-taʿlīq*) Ibrāhīm Ramaḍān, Dār al-Fikr al-ʿArabī, Beirut 1991, *Ākām al-marjān fī gharāʾib al-akhbār wa-aḥkām al-jānn*, edited by Ayman al-Biḥīrī, published by Muʿassasat al-Kutub al-Thaqāfiyya in Beirut, 1421/2000 (see *al-Ḥadhar min al-siḥr* 358 No. 16), and *Ākām al-marjān fī aḥkām al-jānn*, edited by Majdī Muḥammad al-Shahāwī and published by Maktabat al-Imān in al-Madīna al-Munawwara (See *Ākām al-marjān fī gharāʾib al-akhbār wa-aḥkām al-jānn*, edited by Muḥammad Aḥmad ʿĪsā and published in Cairo in 1430/2009, 7, fts. 1, 2).

The notice also includes a hint that Suyūṭī has corrected this information in his *Lubāb*,<sup>123</sup> saying that it was rather a “village in Bāsrūsqa, which could be a kind of fault in its orthography (*taṣḥīf*, slip of the pen)”.<sup>124</sup> The false information on the cover and the scarce footnotes, most of which reproduce Suyūṭī’s (d. 911/1505) monograph *Laqṭ al-marjān*,<sup>125</sup> the editor’s name is not specified. Furthermore, no mention is made of which manuscript was used.

## 2. (1937) *Ākām al-marjān fī gharāʾib al-akhbār wa-aḥkām al-jānn*

The second edition appeared in al-Azhar, in Cairo, in 1356/1937. It was financed by Muḥammad al-Zayn and Muḥammad Maḥmūd Ḥajjāj of al-Azhar al-Sharīf. The full title is *Ākām al-marjān fī gharāʾib al-akhbār wa-aḥkām al-jānn*. It was printed in Dār al-Ṭibāʿa al-Ḥadītha.

Printed on the cover as well as on the title page is an exact copy of the same notice (*tanbīh*) found in the aforementioned version from 1326/1908. However, no explanation is given why Shiblī’s original title that appears on page 3 of the same edition, *Ākām al-marjān fī aḥkām al-jānn*, is expanded to the one on the title page, *Ākām al-marjān fī gharāʾib al-akhbār wa-aḥkām al-jānn*.

---

might have inherited this *nisba* from his father or from one of his ancestors. Nöldeke, *Anzeigen*, in *ZDMG* 64, Leipzig (1910), 439, n. 1. However, O. Rescher (*ZDMG* 65, Leipzig [1911], 155) indicates that Shiblī’s *Ākām al-marjān* was mentioned by Brockelmann vol. ii, 75, under No. 8 and that Shibliyya was a part of the Ṣāliḥiyya quarter near Damascus. Furthermore, Rescher rightly notes that J. Hammer-Purgstall had already mentioned *Ākām al-marjān fī aḥkām al-jānn* in his book *Die Geisterlehre der Moslimen* 1, which was published in Vienna in 1852, and pointed there to its abridgement by Suyūṭī, called *Laqṭ al-marjān*.

<sup>123</sup> Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (d. 911/1505) wrote two books that can be referred to as *Lubāb*: the first is *Lubāb al-nuqūl fī aṣbāb al-nuzūl*, which was published by Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya in Beirut and is usually referred to as *Lubāb al-nuqūl*; the second is *Lubb al-lubāb fī taḥrīr al-ansāb*, which was published by Dār Ṣādir in Beirut and is usually referred to as *Lubb al-lubāb*. The latter is meant here.

<sup>124</sup> Suyūṭī, *Lubb al-lubāb fī taḥrīr al-ansāb*, 150, says: *al-Shiblī bi-l-kasr wa-l-sukūn ilā Shibliyya qarya bi-Asrushna*. However, no specific Shiblī is connected with this *nisba* in *Lubb al-lubāb*.

<sup>125</sup> *Laqṭ al-marjān* is an abridged version of *Ākām al-marjān*. The book *Laqṭ al-marjān fī aḥkām al-jānn* by Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (d. 911/1505) was edited by Muṣṭafā ʿAbd l-Qādir ʿAṭā and was printed in Beirut in 1406/1986, on 333 pages. It was also edited by Muṣṭafā ʿĀṣūr and printed in Cairo in 1988 on 236 pages.

Riyadh, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, 1388-FB  
(Author: Shams al-Dīn al-Ishbīlī [sic])

Riyadh, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, 1136 FḤ

Riyadh, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, 1-05920.

(Abridged version: Talkhīṣ *Ākām al-marjān fī aḥkām al-jānn* by Ibn Durayd)

Sanaa, Library of al-Jāmiʿ al-Kabīr, 58 MJ. (Summary: Mukhtaṣar kitāb *Ākām al-marjān fī aḥkām al-jānn* [anonymous])

Tehran, Milli Kutubhane, 101/A

## D. The printed versions of *Ākām al-marjān*

Since the beginning of the 20<sup>th</sup> century, several printings of Shiblī's *Ākām al-marjān* have been published. Although the name of the author in all of them is correct, the book itself was given different titles. In the first printings, no editors' names were mentioned. Later, editors' names appeared, but no critical edition was produced. Most of the editors simply copied previous printings, often including their faults, and sometimes added new errors. Hence, there are structural reasons for the overall confusion about this important work by Shiblī. In the following, the printed versions will be discussed chronologically by the year of publication. The year of publication will appear in brackets, followed by the title of the book as it was published in that year.

### 1. (1908) *Ākām al-marjān fī aḥkām al-jānn*

One of the first publications of *Ākām al-marjān* appeared in Cairo in the year 1326/1908. This publication was financed by Aḥmad Nājī al-Jamīlī (or Jumaylī), Muḥammad Amīn al-Khanjī al-Kutubī and the latter's brother. It was printed at Maṭbaʿat al-Saʿāda, which was owned by Muḥammad Ismāʿīl. The full title is given as: *Ākām al-marjān fī aḥkām al-jānn* (The Hills of Precious Pearls, Concerning the Legal Ordinances of the Jinn).

On the cover as well as on the title page, there is a notice (*tanbīh*) about the right vocalization of the word *shibliyya*. *The cover also traces the nisba of Shiblī to Shibliyya, a village in Transoxania mentioned in Yāqūt's Muḥjam.*<sup>122</sup>

<sup>122</sup> Indeed, a Shibliyya is mentioned in Yāqūt, *Muḥjam* iii, 322, but only as the birthplace of the ascetic Abū Bakr al-Shiblī (d. 334/946, Sulamī, *Ṭabaqāt al-ṣūfiyya*, ed. Muṣṭafā ʿAbd al-Qādir ʿAṭā, 257-265). Reading this note in the year 1910, Theodor Nöldeke commented that Shiblī need not necessarily have been born in that village himself, but

*Tārīkh al-Şalāh al-Şafadī*<sup>121</sup> and does not belong to the bulk of *Ākām al-marjān*; it deals with some aspects of Shiblī's life.

*The following is a list of other manuscripts:*

- Bursa, Bursa Yasma ve Eski Basma Eserler Kütüphanesi, Orhan G. 65  
 Damascus, Maktabat al-Asad al-Waṭaniyya, Zāhiriyya Library, 5416, 848 H.  
 Damascus, Maktabat al-Awqāf, 6303, 1120 H.  
 Hiwā, Namāzī 214, 117 f  
 İstanbul, İstanbul Üniversitesi Merkez Kütüphanesi, 2550, 1166 H., 157 ff  
 İstanbul, İstanbul Üniversitesi Merkez Kütüphanesi, 3743, (no date), 120 ff  
 İstanbul, Beyazıt Devlet Kütüphanesi, 2145, (no date), 202 ff  
 İstanbul, Beyazıt Devlet Kütüphanesi, Beyazıt, 2481, 1144 H., 115 ff  
 İstanbul, Beyazıt Devlet Kütüphanesi, Veliyüddin Efendi, 481, 1006 H., 142 ff  
 İstanbul, Süleymaniye, Carullah, 1644, (no date), 100 ff  
 İstanbul, Süleymaniye, Esad Efendi, 1302, (no date), 115 ff  
 İstanbul, Süleymaniye, Karaçelebizade, 40, (no date), 147 ff  
 İstanbul, Süleymaniye, Lala İsmail, 679, (no date), 245-363 ff  
 İstanbul, Süleymaniye, Laleli, 402, (no date), 194 ff  
 İstanbul, Süleymaniye, Laleli, 403, (no date), 196 ff  
 İstanbul, Nurosmaniye, 672, (no date), 165 ff  
 İstanbul, Nurosmaniye, 673, (no date), 238 ff  
 İstanbul, H. Selim Ağa, Hacı Selim Ağa, 401, (no date), 140 ff  
 İstanbul, Köprülü, Fazıl Ahmed Paşa, 237, (no date), 169 ff  
 İstanbul, Topkapı, Ahmed III Kit., 1769, 1746 H., 87 ff  
 İstanbul, Topkapı, 1769, 850 H.  
 İstanbul, Topkapı, 1771, 889 H.  
 İstanbul, Topkapı, 1773, 897 H.  
 İstanbul, Mevlana, 1466, (no date), (no folio number)  
 İstanbul, Milli Kütüphanesi, 101, (no date), 4+114+2 ff  
 Princeton, Princeton University Library, Garrett Collection, 1775, 8<sup>th</sup>/14<sup>th</sup> c.,  
 (Mach 2449)  
 Princeton, Princeton University Library, Garrett Collection, 304 11<sup>th</sup>-12<sup>th</sup>/17<sup>th</sup>-  
 18<sup>th</sup> c., (Mach 2449)  
 Qum, Merkez-i İhyā' 1001, 247 pages  
 Qum, Mar'ashī 3250, 1084 H., 130 f  
 Riyadh, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, 5578

<sup>121</sup> A reproduction of this page is found in appendix IX. For the vocalised Arabic text see ۳ ملحق, in Shiblī, *Ākām al-marjān*, ed. Badeen, 568-569.

The second-best manuscript is the *Istanbul, Köprülü, Fazıl Ahmed Paşa, 237, 861 H., 144 ff.*<sup>117</sup> This manuscript belongs to the same line as *Ayasofya, 2183*, with the exception that it includes the aforementioned “bibliography”, which was inserted by the author just before the main text of the book. The handwriting of the manuscript is clear and beautiful. Although it is not vocalised, it is easy to read. It was endowed by Grand Vizir Abū l-‘Abbās Aḥmad, son of Grand Vizir Abū ‘Abdallāh Muḥammad, known as Köprülü.<sup>118</sup> Each page has 21 lines; below the 21<sup>st</sup> line at the end of each folio verso, there is a single catchword with which the folio recto begins. However, in contrast to *Ayasofya, 2183*, none of these catchwords is dotted at all.

The third important manuscript is *Istanbul, Süleymaniye, Bağdatlı Vehbi, 744, 853 H., 99 ff.*<sup>119</sup> This manuscript was often consulted, as shown in the footnotes of this Arabic edition. Each page has 25 lines; below the 25<sup>th</sup> line the end of each folio verso is a catchword with which the folio recto begins. The manuscript’s handwriting is clear and easy to read.

The fourth manuscript is *Dublin, Chester Beatty Library, 4855, 815 H.* As already mentioned, it belongs to the same line of transmission as the *Istanbul, Süleymaniye, Bağdatlı Vehbi, 744*. Each page has between 17 and 19 lines. Although at the end of each folio verso displays a catchword, the folios were wrongly glued together. To sum up, although this manuscript is the oldest, its condition is the worst.

The *Istanbul, Süleymaniye, Fatih, 2803, 860 H., 123 ff.* was consulted only in a very few cases.<sup>120</sup> It belongs to the line of *Dublin, Chester Beatty Library, 4855* and *Süleymaniye, Bağdatlı Vehbi, 744*. Only the first page of the *Cairo, al-Azhar Library, 325606, 151 ff.*, was used. It is a citation from

<sup>117</sup> For the colophon of this manuscript, see appendix VI.

<sup>118</sup> The stamp containing the text of the endowment is reproduced in appendices V and VI. For the text of the endowment stamp, see مُلْحَق ٢, in Shiblī, *Ākām al-marjān*, ed. Badeen, 566.

<sup>119</sup> In its colophon we read *najazahū ‘an nuskhatin bi-khaṭṭi mu‘allifihī al-faqīri li-‘afwi llāhi ta‘ālā Muḥammadi bni ‘Abdillāhi l-Shibliyyi l-Ḥanafīyyi khatama llāhu lahū bi-l-ḥusnā wa-dhālika ‘alā yadi l-faqīri ilā llāhi ta‘ālā Aḥmadi bni Ibrāhīma al-Saṭṭḥ ... fī shahri l-muḥarrami ‘āma 853 li-hijrati sayyidinā Muḥammadin.*

<sup>120</sup> In footnotes, the Arabic letters ٤ refer to it.

*The extant manuscripts of Ākāṁ al-marjān*<sup>114</sup>

To establish the Arabic text, the *Ayasofya*, 2183<sup>115</sup> was chosen as the main source because of its full text, its legibility, the fact that it was fully dotted, its good vocalization and its beautiful handwriting; it is simply the best. Its excellent quality is the result of its endowment by Sultan Maḥmūd I, known as Ghāzī (1143-1168/1730-1754).<sup>116</sup> This edition provides references to the beginning of each page of the manuscript in square brackets, e.g. [أ٣] for fol. 3a and [ب٣] for fol. 3b. Each page has 21 lines; below the 21<sup>st</sup> line at the end of each folio, i.e., folio verso, one finds a catchword or two with which the next folio, i.e., folio recto, begins. Because the norms of orthography were not yet fixed at the time, the *hamza* writing in this manuscript is chaotic, and some defective forms, especially of certain proper names that omit the alif, needed to be modernised in the Arabic text; only some of the original forms are referred to in the footnotes. The following list of deviations from modern orthography may elucidate the picture.

	In the manuscript	In this edition
<i>madda – hamza – madda</i>	شأت، الرآى، رآئن، فانسه، وأمتنا، افه، دمآ، بالمسحا، ترآت، أضآ	شاعت، الرآئي، رآئين، فآنسهُ، وآمتنا، آفه، دماء، بالمسحاء، ترآت، أضاء
No <i>hamza – hamza</i>	وبقا، الخلا، جاهم، جات، لوضوه، وراهم، قراته، فآقره، فاقرا، فریت، الشبي، فآذنوه	وبقاء، الخلاء، جاءهم، حاءت، لوضوئه، وراءهم، قراءته، فآقرئُه، فآقرأ، فرآيت، الشبيء، فآذنوه،
<i>yā</i> instead of <i>hamza</i>	عجاب، الملايكة، غايبة، طوايف، سايعًا، ثلثاية، كيببًا، وقضايه، فریت، واسرايل،	عجائب، الملائكة، غائبة، طوائف، سائغًا، ثلاثمائة (ثلاث مائة)، كيببًا، وقضائه، فرآيت، وإسرائيل،
diverse forms	فسئل، دواؤه، الوطي، عاما، خبي، ليهنك، ثناوه، الثلثا، شبياء، بيدا، فجاؤه، فوادك	فاسأل، دواؤه، الوطء، أما، خبيء، ليهنك، ثناؤه، التلثاء، شبيئًا، بيدأ، فجاؤه، فوادك
<i>alif</i> omitted	سفين، سليمان، ثلاثة، برسول، الحرث، ملك	سفيان، سليمان، ثلاثة، يا رسول، الحارث، مالك

<sup>114</sup> This supplements what was already discussed above, under C, *The manuscripts consulted for this critical edition*.

<sup>115</sup> For the title page, see appendix II.

<sup>116</sup> The text of the endowment is found, neither dotted nor vocalised, on the left side of the title page, reproduced in appendix II. For the deciphered text, see أ ملحق at the end of the Arabic edition (Shiblī, *Ākāṁ al-marjān*, ed. Badeen, 564-565).



(94) Min kalām Qāḍī al-Quḍāt al-Bārizī fī Jawāb al-Isnawī	qāla al-shaykh Jamāl al-Dīn ‘Abd al-Raḥīm b. al-Ḥasan b. ‘Alī al-Isnawī al-Shāfi‘ī al-Miṣrī fī jumlati masā’ilihī allatī sa’ala ‘anhā Qāḍī al-Quḍāt Sharaf al-Dīn Abā al-Qāsim Hibatallāh b. ‘Abd al-Raḥīm b. al-Bārizī ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 170)	Shiblī is probably hinting at: الكوكب الدرّي فيما يتخرج على الأصول التحويّة من الفروع الفقهيّة، لأبي محمّد جمال الدّين عبد الرّحيم بن الحسن بن عليّ الإسنويّ الشّافعيّ (ت ١٣٧٠/هـ/١٧٧٢ م)، حقّقهُ محمّد حسن عوّاد، ونشرته دار عمّار في عمّان، سنة ١٤٠٥ هـ.
---	--	--

At first glance we notice that the list was inserted just before the title page, after the last version of the book was completed. In another manuscript<sup>113</sup> of the same line of transmission, the list was added at the end of *Ākām al-marjān*, right after the colophon. The titles of the books are mostly given in their shortened form together with the shortened names of their authors, which were probably recognizable at Shiblī’s time. The book titles are lined one after the other, separated by commas. The sequence of the book titles is neither alphabetical nor in the order of their appearance in *Ākām al-marjān*. Toward the end of the list, Shiblī names authorities he cited without specifying the books he quoted from (see in the list: nos. 92, 93, 94). Moreover, not all the cited books appear on the list (no. 82, 2<sup>nd</sup> col.: e.g. *Mushkil Ibn Qutayba*, *Ākām al-marjān*, ed. Badeen, 300), nor are all those mentioned in the list to be found in the text (nos. 43, 52, 86), although some of them are still quoted, directly (nos. 4, 13, 22, 55, 72, 81, 84, 85, 89) or indirectly (nos. 49, 65, 73). In some cases, a book is mentioned in the list, but another is found in the text instead (nos. 28, 32), or there is only a citation, but no mention of the book (no. 61). Furthermore, sometimes a title of a book, and its supposed author are mentioned in the list, whereas what we find in the text is a different author with a somewhat similar title (no. 39). The list seems to have been reconstructed somewhat arbitrarily out of Shiblī’s memory.

<sup>113</sup> Library of Dār al-Kutub al-Miṣriyya, MS No. 2495, section *Taṣawwuf wa-akhlāq dīniyya*, last page.

(90) <i>Fiqh al-lughā li-l-Tha‘alībī</i>	qāla al-Tha‘alībī ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 152). He quotes from <i>Fiqh al-lughā</i> various times, not only when he mentions its title, like in <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 165, where Shiblī says: “qāla Abū Manṣūr al-Tha‘alībī fi <i>Fiqh al-lughā</i> .”	كتاب فقه اللغة وسر العربية، للثعالبي (ت ٤٢٩هـ/١٠٣٨م)، حققه عبد الرزاق المهدي، وأصدرته دار إحياء التراث العربي في بيروت، سنة ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
(91) <i>Al-Qawā‘id li-Ibn ‘Abd al-Salām</i>	qad waqa‘a fī kalām Ibn ‘Abd al-Salām fī <i>l-Qawā‘id al-ṣuḡhrā</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 140)	هو القواعد الصغرى أو مختصر الفوائد في أحكام المقاصد، لعز الدين عبد العزيز بن عبد السلام (ت ٦٦٠هـ/١٣٦٢م). حقق الكتاب وقدم له فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن عبد العزيز بن إبراهيم آل منصور، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الشريعة بالقصيم، ونشرته دار الفرقان للنشر والتوزيع في الرياض، سنة ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
(92) <i>Mīn kalām Ibn Taymiyya</i>	qāla al-shaykh Abū l-‘Abbās Ibn Taymiyya ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 10) Shiblī quotes often from Ibn Taymiyya, but never mentions any of his works.	Much of what Shiblī cites from Ibn Taymiyya is to be found in <i>مجموع الفتاوى</i> ، لأبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ/١٣٢٨م)، تحقيق: عبد الرحمن ابن محمد بن قاسم، نشره مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، في ٣٥ جزءاً في المدينة النبوية، سنة ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
(93) <i>Mīn kalām al-Dhahabī ‘alā ḥadīth ṭawfihī min sab‘i arḍīn</i>	qāla Shaykhunā al-Dhahabī: isnāduhū ḥasan ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 89)	Shiblī cites from al-Dhahabī’s: <i>العلو للعلی الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمتها</i> ، للذهبي (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، حققه أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، ونشرته مكتبة أضواء السلف في الرياض، سنة ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

(86) <i>Bulbul al-Rawḍ li-l-Dhahabī</i>	Title is not mentioned in the manuscripts used for <i>Ākām al-marjān</i> . This book by al-Dhahabī is an abstract of <i>al-Rawḍ al-unuf</i> by Suhaylī. qāla shaykhunā al-Ḥāfiẓ Abū ‘Abdallāh al-Dhahabī ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 359)	Not printed يقول الصّفديّ (ت ١٣٦٣/هـ٧٦٤م) في كتاب الوافي بالوفيات، ج ١، ص ٢٨ «وَعَمَلُ أَبُو الْقَاسِمِ الشُّهَيْبِيِّ (ت ١١٨٥/هـ٥٨١م) رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى كِتَابَ الرَّوْضِ الْأَنْفِ فِي شَرْحِ السَّيْرَةِ الْمَشَارِ إِلَيْهَا وَوَضَعَ عَلَيْهِ شَيْخَنَا الْإِمَامَ الْحَافِظَ شَمْسَ الدِّينِ الدَّهَبِيِّ (ت ١٣٤٧/هـ٧٤٨م) كِتَابًا سَمَّاهُ بَلْبُلَ الرَّوْضِ». بلبل الروض (مخطوط، الرقم التسلسلي: ٢٥٥٤٣) للدّهبيّ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلاميّة، الرياض، رقم الحفظ: ١٢٩٧-ف.
(87) <i>Masā’il al-Isnawī</i>	qāla al-shaykh Jamāl al-Dīn ‘Abd al-Raḥīm b. al-Ḥasan b. ‘Alī al-Isnawī al-Shāfi‘ī al-Miṣrī fī jumlati <i>Masā’ilihī</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 170)	لعلّه يقصد الكوكب الدرّيّ فيما يتخارج على الأصول النحويّة من الفروع الفقهيّة، للإسنويّ (ت ١٣٧٠/هـ٧٧٢م)، الذي وصفه الزركليّ كما يلي: «في استخراج المسائل الشّرعيّة من القواعد النحويّة». انظر الأعلام، للزركليّ، ج ٣، ص ٣٤٤. ولقد حقّق كتاب الكوكب الدرّيّ الدكتور محمّد حسن عوّاد، ونشرته دار عمّار في عمّان، سنة ١٤٠٥هـ.
(88) <i>Qilādat al-Nahr lī</i>	fī kitābī al-mawsūm bi- <i>Qilādat al-naḥr</i> , ḍammantuhū tafsīr sūrat al-Kawthar ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 511)	Not printed
(89) <i>Talbīs li-Ibn al-Jawzī</i>	Title is not mentioned in the manuscripts used for <i>Ākām al-marjān</i> . However, he does cite from the book <i>Talbīs Iblīs</i> by Ibn al-Jawzī. qāla Abū l-Faraj Ibn al-Jawzī ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 67)	تلبيس إبليس، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن عليّ بن محمّد الجوزيّ (ت ١٢٠١/هـ٥٩٧م)، نشرته دار الفكر للطباعة والنشر في بيروت، سنة ١٤٢١/هـ٢٠٠١م.

(81) <i>Ṣiḥāḥ al-Jawharī</i>	wa-qāla al-Jawharī ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 15) Although Shiblī quotes quite often from Jawharī's <i>Ṣiḥāḥ</i> , he never mentions the title of the book directly or indirectly.	الصَّحاح تاج اللُّغة وصحاح العربيَّة، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهريّ (ت ٣٩٣هـ/١٠٠٣م). حَقَّقَهُ أحمد عبد الغفور عَطَّار، ونشرته في طبعته الرَّابِعة في ٦ أجزاء، دار العلم للملايين في بيروت، سنة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
(82) <i>Al-Gharīb li-Ibn Qutayba</i>	wa-dhakara Ibn Qutayba fī <i>Gharīb al-ḥadīth</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 341) Another title by Ibn Qutayba is mentioned in <i>Ākām al-marjān</i> , but did not find its way to the list: <i>Mushkil Ibn Qutayba</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 300)	حَقَّقَ كتاب غريب الحديث الدكتور عبد الله الجبوريّ، ونشرته مطبعة العائليّ في ٣ أجزاء في بغداد، سنة ١٣٩٧هـ. هو تأويل لمشكل القرآن، لأبي محمَّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدّينوريّ (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م). حَقَّقَهُ إبراهيم شمس الدّين، ونشرته دار الكتب العلميّة في بيروت (بدون تاريخ).
(83) <i>Al-Maʿārif laḥū</i>	wa-khtārahū Ibn Qutayba fī <i>l-Maʿārif</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 494)	كتاب المعارف، لأبي محمَّد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدّينوريّ (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م). حَقَّقَهُ ثروت عُكاشة، وأعيد طبعه في القاهرة، سنة ١٩٩٢م، عن الهيئة المصريّة العامّة للكتاب. أمّا الطّبعة التي استعملت في هذا التّحقيق، فهي الرَّابِعة، الصّادرة عن دار المعارف في القاهرة، سنة ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م.
(84) <i>Mufradāt al-Rāghib</i>	Title is not mentioned in the used manuscripts of <i>Ākām al-marjān</i> , but Shiblī does quote from it. wa-qāla al-Rāghib ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 91)	المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمَّد المعروف بالرّاغب الأصفهانيّ (ت ٥٠٢هـ/١١٠٨م). حَقَّقَهُ صفوان عدنان الدّاوديّ، ونشرته دار القلم والذّار السّاميّة في دمشق وبيروت، سنة ١٤١٢هـ.
(85) <i>Iʿrāb Abī l-Baqāʾ</i>	Title is not mentioned in the manuscripts used for <i>Ākām al-marjān</i> , but he does quote from it. wa-qāla Abū l-Baqāʾ ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 18)	التّبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العُكبريّ (ت ٦١٦هـ/١٢١٩م). حَقَّقَهُ في جزأين عليّ محمَّد البجاويّ، ونشره عيسى البائيّ الحلبيّ وشركاه في القاهرة (بدون تاريخ).

(75) <i>Masāʿil Ḥarb</i>	qāla Ḥarb al-Kirmānī fī <i>Masāʿilihī</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 165)	طُبِعَ الكتاب بعنوان <b>مسائل حرب</b> (ت ٢٨٠هـ/٨٩٣-٨٩٤م)، في ٣ أجزاء، ونشرته جامعة أمّ القرى، سنة ١٤٢٢هـ.
(76) <i>Fawāʿid Ibn al-Ṣarfī</i> (sic)	naqala Ibn al-Ṣayrafī al-Ḥarrānī al-Ḥanbalī fī <i>Fawāʿidihī</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 143)	Not printed
(77) <i>Sharḥ al-Hidāya</i> li-Ibn al-Munajjā (with the definite article)	wa-dhakara Abū l-Maʿālī b. Munajjā (without the definite article) al-Ḥanbalī fī kitāb <i>Sharḥ al-Hidāya</i> li-Ibn al-Khaṭṭāb al-Ḥanbalī ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 180)	لعلّ المقصود هو <b>النّهاية في شرح الهداية</b> . انظر سير أعلام النبلاء، تحقيق مجموعة بإشراف شعيب الأرنؤوط، ج ٢١، ص ٤٣٧، حيث يقول: ألف كتاب <b>النّهاية في شرح الهداية</b> في عدّة مجلدات. أمّا كتاب <b>الهداية لأبي الخطاب الكلؤذاني</b> (ت ٥١٠هـ)، فلقد طُبِعَ في الكويت، سنة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، بتحقيق عبد اللطيف هميم وماهر ياسين الفحل.
(78) <i>Munyat al-muḥtāb li-l-Sijistānī</i>	wa-qāla al-shaykh Jamāl al-Dīn al-Sijistānī, min ... fī kitāb <i>Munyat al-muḥtāb</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 167)	Not printed
(79) <i>Qinyat al-Munya li-l-Zāhidī</i>	wa-dhakara al-shaykh Najm al-Dīn al-Zāhidī fī <i>Qinyat al-Munya</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 168)	<b>قنية المنية</b> ، هو كتاب <b>القنية المنية</b> لتمام <b>الغنية</b> ، لمختار بن محمود بن محمد الزاهدي (ت ٦٥٨هـ)، طُبِعَ في كلكتا سنة ١٢٤٥هـ، في ٣٩٨ صفحة.
(80) <i>Al-Jamhara li-Ibn Durayd</i>	qāla Ibn Durayd ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 14) wa-raʾaytu fī <i>l-Jamhara</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 468)	<b>جمهرة اللغة</b> ، لأبي بكر محمد بن الحسن ابن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ/٩٣٣م)، حَقَّقَهُ رمزي بعلبكي، ونشرته دار العلم للملايين في بيروت، في ٣ أجزاء، سنة ١٩٨٧م.

<p>(71) <i>Sharḥuhū li-l-Anṣārī</i> This may sound like Anṣārī composed a commentary (<i>sharḥ</i>) on Ibn ‘Aqīl’s <i>al-Irshād fi l-i’tiqād</i>, whereas he has written a <i>Sharḥ</i> on Juwaynī’s <i>al-Irshād fi l-i’tiqād</i>.</p>	<p>wa-qāla Abū l-Qāsim al-Anṣārī fi <i>Sharḥ al-Irshād (Ākām al-marjān</i>, ed. Badeen, 7)</p>	<p>شرح الإرشاد، لأبي القاسم الأنصاري (ت ٥١٢هـ/١١١٨م). الكتاب يحقّق الآن من قبل الدكتور خالد العدواني من دولة الكويت. انظر موقع الألوكة في تاريخ ٢ ذو الحجة ١٤٣٢هـ/١٩ تشرين الثاني ٢٠١١م. توجد منه مخطوطة: شرح الإرشاد، لأبي القاسم الأنصاري، مخطوط، الرّمق التسلسليّ ١٩٥٤٩، عقائد، رقم الحفظ: ٤٢٥ – ف، محفوظ في مكتبة الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في الرياض. كتاب الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، لإمام الحرمين الجويني (ت ٤٧٨هـ/١٠٨٥م)، حقّقه وعلّق عليه الدكتور محمّد يوسف موسى وعليّ عبد المنعم عبد الحميد، ونشرته مكتبة الخانجي في القاهرة، سنة ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م.</p>
<p>(72) <i>Al-Mu‘tamad li-Abī Ya‘lā</i></p>	<p>Title is not mentioned in the manuscripts used for <i>Ākām al-marjān</i>, although he does quote from it. Wa-qāla al-qāḍī Abū Ya‘lā (<i>Ākām al-marjān</i>, ed. Badeen, 19)</p>	<p>المعتمد في أصول الدين، للقاضي أبي يعلى محمّد بن الحسين بن محمّد بن خلف بن أحمد بن الفراء النّبليّ البعاديّ (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٦م)، حقّقه وقدم له وديع زيدان حدّاد، ونشرته دار المشرق في بيروت، سنة ١٩٧٤م.</p>
<p>(73) <i>Ithbāt al-jinn li-‘Abd al-Jabbār</i></p>	<p>Title is not mentioned in the used manuscripts of <i>Ākām al-marjān</i>. However, the subject matter is there; wa-qāla al-Qāḍī ‘Abd al-Jabbār b. Aḥmad b. ‘Abd al-Jabbār al-Hamadhānī (<i>Ākām al-marjān</i>, ed. Badeen, 9)</p>	<p>Not printed</p>
<p>(74) <i>Al-Milal li-Ibn Ḥazm</i></p>	<p>wa-qaṭa‘a bihī Abū Muḥammad Ibn Ḥazm (<i>Ākām al-marjān</i>, ed. Badeen, 3); wa-ḥakāhū Ibn Ḥazm fi <i>l-Milal (Ākām al-marjān</i>, ed. Badeen, 133); fi <i>l-Milal wa-l-niḥal (Ākām al-marjān</i>, ed. Badeen, 495)</p>	<p>الفصل في الملل والأهواء والنحل، لابن حزم الأندلسيّ (ت ٤٥٦هـ/١٠٦٣م). طبع في ٥ أجزاء في القاهرة، بدون تاريخ، ونشرته مكتبة الخانجي.</p>

(67) <i>Al-Bidāya li-Ibn Kathīr</i>	qāla Abū l-Fidā' Ismā'īl Ibn Kathīr ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 480) Title is not mentioned in the manuscripts used for <i>Ākām al-marjān</i> .	البيداية والنهائية، لأبي الفداء إسماعيل ابن عمر بن كثير القرشي البصري، ثم الدمشقي (ت ١٣٧٢/هـ/١٧٧٤م)، حققه عبد الله بن عبد المحسن التركي في ٢١ جزءاً، ونشرته دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان في القاهرة، سنة ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
(68) <i>Al-Shāmil li-Imām al-Ḥaramayn</i>	qāla Imām al-Ḥaramayn fī kitābihī <i>al-Shāmil</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 6)	الشامل في أصول الدين، لإمام الحرمين الجويني (ت ١٠٨٥/هـ/١٤٧٨)، يتضمن كتاب النظر، وكتاب التوحيد، وكتاب العليل: وقد صدر عن دار العرب البستاني في القاهرة، سنة ١٩٥٠م، بعناية هلموت كلوبفر، ثم حققه سامي التشار وفيصل بدير عون وأصدرته منشأة المعارف في الإسكندرية، سنة ١٩٦٩م.
(69) <i>Al-Funūn li-Ibn 'Aqīl</i>	wa-qāla Ibn 'Aqīl ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 16); wa-qāla Abū l-Wafā' b. 'Aqīl fī <i>l-Funūn</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 34)	الفنون لابن عقيل (ت ١١١٩/هـ/١٥١٣م). قال الذهبي (ت ١٣٤٧/هـ/١٧٤٨م) عن كتاب الفنون: «كتاب (الفنون)، وهو أزيد من أربع مائة مجلد، حشد فيه كل ما كان يجري له مع الفضلاء والتلامذة، وما يسنح له من الدقائق والغوامض، وما يسمعه من العجائب والحوادث». انظر سير أعلام النبلاء، طبعة مؤسسة الرسالة، ج ١٩، ص ٤٤٥، والهامش رقم ١ هناك. ولقد حقق الكتاب في قسمين جورج مقدسي، ونشره سنة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م و١٣٩١هـ/١٩٧١م.
(70) <i>Al-Irshād lahū</i>	qāla Abū l-Wafā' 'Alī b. 'Aqīl fī kitāb <i>al-Irshād</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 373)	Not printed

(63) <i>Ṭabaqāt al-Ḥanābila</i>	wa-qāla al-Qāḍī Abū l-Ḥusayn b. al-Qāḍī Abī Ya‘lā b. al-Farrā’ al-Ḥanbalī fī kitāb <i>Ṭabaqāt aṣḥāb al-Imām Aḥmad (Ākām al-marjān, ed. Badeen, 272)</i>	الكتاب معروف أيضًا بطبقات الحنابلة، للقاضي أبي الحسين بن أبي يعلى (ت ٥٢٦هـ/١١٣١م). حَقَّق الكتاب محمد حامد الفقي، في مجلدين، ونشرته دار المعرفة في بيروت (بدون تاريخ).
(64) <i>Akhbār Abī Ḥanīfa li-l-Sa‘dī</i>	qāla Abū l-Qāsim ‘Abdullāh b. Abī l-‘Awwām al-Sa‘dī ( <i>Ākām al-marjān, ed. Badeen, 362</i> ) It seems that Shiblī mistook al-Ṣaymarī for al-Sa‘dī. Al-Sa‘dī is the author of <i>Manāqib Abī Ḥanīfa wa-aṣḥābihī</i> , while al-Ṣaymarī is the author of <i>Akhbār Abī Ḥanīfa wa-aṣḥābihī</i> .	السَّعْدِيُّ هو مؤلِّف مناقب أبي حنيفة وأصحابه. بحسب ابن حجر العسقلاني، فهو: أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله ابن أبي العَوَّام السَّعْدِيُّ (ت ٤١٨هـ/١٠٧٤م)، «قاضي مصر وبرقة وصقلية والشَّام والحرمين سنة ٤٠٥هـ، وفي أيامه غاب الحاكم وبقي الأمر شورى إلى أن استقرَّ الظَّاهر لإعزاز دين الله، فأقرَّه على القضاء، وكان يلي معه التَّنظُر في المعيار ودار الصُّرب والصَّلَاة والموارث والمساجد». انظر الأعلام للزَّركلي ج ١ ص ٢١١-٢١٢. أخبار أبي حنيفة وأصحابه، لأبي عبد الله الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصَّيْمَرِيِّ الحنفيِّ (ت ٤٣٦هـ/١٠٤٥م)، نشرت طبعته الثانية دار عالم الكتب في بيروت، سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
(65) <i>Faḍā’il al-Madīna li-l-Zubayr</i>	qāla al-Zubayr fī <i>Faḍā’il al-Madīna (Ākām al-marjān, ed. Badeen, 359)</i> . Actually Shiblī is still quoting from Suhaylī’s <i>al-Rawḍ al-unuf</i> vi, 187.	Not printed Another book with this title by another author, however, has already been printed: <b>فضائل المدينة</b> ، لأبي سعيد الفضل بن محمد ابن إبراهيم بن مفضل بن سعيد بن عامر بن شراحيل الشَّعْبِيِّ الكوفيِّ ثمَّ الجنديِّ المُقَرَّرِ، (ت ٣٠٨هـ/٩٢٠م). حَقَّقَه محمد مطيع الحافظ وغزوة بدير، ونشرته دار الفكر في دمشق، سنة ١٤٠٧هـ.
(66) <i>Al-Mubtada’ li-Ishāq</i>	qāla Abū Ḥudhayfa Ishāq b. Bishr al-Qurashī fī <i>l-Mubtada’ (Ākām al-marjān, ed. Badeen, 23)</i>	Not printed المؤلِّف أبو حذيفة إسحاق بن بشر القرشيِّ (ت ٢٠٦هـ).



(60) <i>Tārīkh Nīsābūr</i>	qāla al-Ḥākim Abū ‘Abdallāh fī <i>Tārīkh Nīsābūr</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 361)	تاريخ نيسابور، لابن البيهقي (ت ٤٠٥هـ/ ١٠١٥م). لخص الكتاب أحمد بن محمد ابن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري، ونقل التلخيص إلى العربية الدكتور بهمن كريمي، ونشرته كتابخانه ابن سينا في طهران، تحت عنوان تلخيص تاريخ نيسابور (بدون تاريخ).
(61) <i>Tārīkh al-Dhahabī</i>	Title is not mentioned in the manuscripts used for <i>Ākām al-marjān</i> . When Shiblī quotes from Dhahabī he often calls him <i>shaykhunā</i> : qāla shaykhunā al-Dhahabī ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 90). In <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 89, Shiblī speaks ( <i>qultu</i> ) and comments on a Hadith, that states that there are seven earths, and on each earth there is a parallel group of prophets like Muḥammad, Ādam, Nūḥ, Abraham and Jesus. At the end he quotes a comment by Dhahabī: qāla <i>shaykhunā al-Dhahabī isnāduhū ḥasan</i> . The Hadith is found with a different comment by Dhahabī in the latter’s book: <i>Al-Uluww li-l-‘aliyy al-ghaffār fī ṭdāḥ ṣaḥīḥ al-akhbār wa-saqīmihā</i> by al-Dhahabī, 75.	العلو للعلي الغفاري في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمتها، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قناز الدهبي (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م). حققه أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، ونشرته مكتبة أضواء السلف في الرياض، سنة ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
(62) <i>Al-Fihrist li-l-Nadīm</i>	qāla Muḥammad b. Ishāq al-Nadīm fī kitāb <i>al-Fihrist</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 238)	الفهرست، لابن النديم (ت ٤٣٨هـ/ ١٠٤٧م). انظر طبعته الثانية، تحقيق إبراهيم رمضان، التي نشرتها دار المعرفة في بيروت، سنة ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

(55) <i>Al-Rawḍ li-l-Suhaylī</i>	Title is not mentioned in the manuscripts used for <i>Ākām al-marjān</i> . However, Shiblī quotes a great deal from it, as is then shown in the footnotes of this edition of <i>Ākām al-marjān</i> . qāla Abū l-Qāsim al-Suhaylī: al-jinn thalāthat aṣnāf ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 43)	هو الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام (ت ٢١٣هـ/٨٢٨م)، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت ٥٨١هـ/١١٨٥م). الكتاب من ٧ أجزاء، حققه عمر عبد السلام السلامي، ونشرته دار إحياء التراث العربي في بيروت، سنة ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
(56) <i>Al-Natāʿij laḥū</i>	qultu wa-qad waqaʿa fī kalām al-Suhaylī fī <i>l-Natāʿij</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 15)	نتائج الفكر في النحو، للسهيلي (ت ٥٨١هـ/١١٨٥م)، حقق الكتاب عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ونشرته دار الكتب العلمية في بيروت، سنة ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
(57) <i>Jāmiʿ al-bayān li-Ibn Rushd</i>	qāla Muḥammad b. Rushd Abū l-Walīd al-Qāḍī fī kitāb <i>al-Jāmiʿ li-l-bayān wa-l-taḥṣīl</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 130)	جامع البيان، لابن رشد (ت ٥٢٠هـ/١١٢٦م). حقق الدكتور محمد حبيبي وآخرون تحت عنوان: البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة، ونشرته دار الغرب الإسلامي في بيروت، في ٢٠ مجلدًا، سنة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
(58) <i>Tārīkh ʿAbbās al-Dūrī</i>	wa-qāla ʿAbbās al-Dūrī ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 121) qāla ʿAbbās al-Dūrī fī <i>Tārīkhihī</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 363)	Not printed
(59) <i>Tārīkh al-Ṭabarī</i>	qultu wa-qad dhakara Muḥammad b. Jarīr al-Ṭabarī fī <i>Tārīkhihī</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 377)	تاريخ الطبري (ت ٣١٠هـ/٩٢٣م) أو تاريخ الرسل والملوك. وطبع معه: صلة تاريخ الطبري، والأخير لعريب بن سعد القرطبي (ت ٣٦٩هـ/٩٧٩م)، ونُشر الكتابان معًا ضمن منشورات دار التراث في بيروت، وذلك سنة ١٣٨٧هـ.

(51) <i>Al-Tamhīd</i> li-Ibn ‘Abd al-Barr	qāla Abū ‘Umar Ibn ‘Abd al-Barr ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 21) Title is not mentioned in the manuscripts used for <i>Ākām al-marjān</i> . However, Shiblī quotes from <i>kitāb al-Tamhīd limā fī l-Muwaṭṭa’ min al-Ma‘ānī wa-l-Asānīd</i> , sometimes indirectly ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 56)	كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ/١٠٧١م)، المطبوع في ٢٤ جزءاً في المغرب، سنة ١٣٨٧هـ، بتحقيق مصطفى ابن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، وكذلك كتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب، الذي حققه الدكتور علي محمد البجاوي، ونشرته دار الجليل في بيروت، في ٤ أجزاء، وذلك سنة ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
(52) <i>Al-Istī‘āb</i> lahū	Title is not mentioned in the manuscripts used for <i>Ākām al-marjān</i> .	كتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبد البر بن عاصم التمرقي القرطبي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧١م)، حققه الدكتور علي محمد البجاوي، ونشرته دار الجليل في بيروت، في ٤ أجزاء، وذلك سنة ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
(53) <i>Al-Ṣaḥāba</i> li-l-‘Uqaylī	rawāhū Ja‘far al-‘Uqaylī fī <i>kitāb al-Ṣaḥāba</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 304, n. 7)	السبلي يقتبس من الشهبلي (ت ٥٨١هـ/١١٨٥م)، حيث إننا نقرأ في الروض الأنف، ج ٢، ص ٢٠٤-٢٠٦، «رَوَى أَبُو جَعْفَرٍ الْعُقَيْلِيُّ فِي كِتَابِ الصَّحَابَةِ» مَرُورًا بِسَجْعِ الْكَاهِنِ خَطَرَ إِلَى أَنْ يَصِلَ إِلَى «أُمَّةٍ وَحُدَّةٍ».
(54) <i>Al-Mu‘lim</i> li-l-Māzārī	qāla al-Māzārī ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 447) Title is not mentioned in the manuscripts used for <i>Ākām al-marjān</i> .	المُعَلِّمُ بفوائد كتاب مسلم. انظر الحطّبة في ذكر الصحاح السنّة، للفتوحجي (ت ١٣٠٧هـ/١٨٩٠م)، ص ٢٠٤. ويُعرَفُ أيضاً بعنوان: المُعَلِّمُ بفوائد مسلم، وأيضاً: المُعَلِّمُ في شرح مسلم، وأيضاً: المُعَلِّمُ بفوائد صحيح مسلم. ولقد طُبِعَ الكتاب في القاهرة بعنوان المُعَلِّمُ بفوائد مسلم، الجزء الأول منه سنة ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، بتحقيق متولي خليل عوض الله وموسى السيد الشريف، والجزء الثاني سنة ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، بتحقيق متولي خليل عوض الله.

(45) <i>Al-ʿAjāʾib</i> li-Ibn Zabr	qāla Abū Sulaymān Muḥammad b. ʿAbdillāh b. Zabr al-Rabʿī al-ḥāfiẓ fī kitāb <i>al-ʿAjāʾib</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 208)	Not printed
(46) <i>Al-Adab</i> li-l-Khallāl	qāla Abū Bakr al-Khallāl fī kitāb <i>al-Adab</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 464)	هو الجزء ١٨ (كتاب الأدب، ص ٣٨٣ إلى ص ٤١٢) من كتاب: أحكام أهل الملل والردة من الجامع لمسائل الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ/٨٥٥م)، لأبي بكر الخلال (ت ٣١١هـ/٩٢٣م)، الذي حققه سيد كسروي حسن، وطبعته دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
(47) <i>Al-Ījāz</i> li-Ibn al-Sunnī	qāla Ibn al-Sunnī fī kitāb <i>al-Ījāz</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 474)	Not printed
(48) <i>Al-Dalāʾil</i> li-Qāsim b. Thābit	takallama Qāsim b. Thābit fī <i>l-Dalāʾil</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 301)	كتاب الدلائل في غريب الحديث، لقاسم بن ثابت بن حزم السرقسطي (ت ٣٠٢هـ/٩١٥م). حقق الكتاب الدكتور محمد بن عبد الله القناص، ونشرته مكتبة العبيكان في الرياض، سنة ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، في ٣ أجزاء.
(49) <i>Uyūn al-athar</i> li-Ibn Sayyid al-Nās	Title is not mentioned in the manuscripts used for <i>Ākām al-marjān</i> . However, Shiblī quotes from al-Suhaylī, who quotes indirectly from <i>Uyūn al-athar</i> , written by Abū l-Faḥ al-Yaʿmurī = Ibn Sayyid al-Nās. ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 436)	عيون الأثر أو عيون الأثر في فنون المغازي والشئائل والسير، لأبي الفتح ابن سيد الناس اليعمريّ الربيعي، (ت ٧٣٤هـ/١٣٣٤م)، طبع في جزأين، في بيروت، سنة ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
(50) <i>Al-Sīra</i> li-Ibn Ishāq	qāla Ibn Ishāq ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 96)	سيرة ابن إسحاق (ت ١٥١هـ/٧٦٨م) أو كتاب السير والمغازي، حققه الدكتور سهيل زكار، ونشرته دار الفكر في بيروت، سنة ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

(40) <i>Tahrīm al-fawāḥish li-l-Ṭurṭūshī</i>	qāla al-Ṭurṭūshī fī kitāb <i>Tahrīm al-fawāḥish (Ākām al-marjān, ed. Badeen, 181)</i>	Not printed ولقد ألف الدكتور جمال الدين الشيبال دراسةً حول الطرطوشي بعنوان «أبو بكر الطرطوشي العالم الزاهد الثائر»، نشرته دار الكتاب العربي للطباعة والنشر في بيروت (بدون تاريخ). لم أعر على هذا العنوان للطرطوشي (ت ١١٢٦/٥٢٠م)، إلا أن الدكتور الشيبال يذكر في دراسته في المصدر السابق، ص ١٠٣، وص ١٠٥، ثلاثة عناوين من كتب الطرطوشي، نجد فيها كلمة «تحريم»، الأول «كتاب أو رسالة في تحريم الغناء واللهو على الصوفية في رقصهم وسباعهم» (ص ١٠٣)، ورسالة في تحريم جين الروم، وهو كتاب مفقود (ص ١٠٥)، وكتاب تحريم الاستمناء، الذي توجد منه نسخة خطية في مكتبة برلين، تحت رقم ٤٩٨١ (ص ١٠٥). ولقد طبع للطرطوشي كتاب الحوادث والبدع، للمرة الثالثة، بتحقيق علي بن حسن الحلبي، نشرته دار بن الجوزي في الرياض، سنة ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
(41) Al-Mālikī al-Kanjarūdī (al-Kanjarūdī)	al-Kanjarūdī fī <i>Amālihi (Ākām al-marjān, ed. Badeen, 139)</i>	Not printed
(42) <i>Amālī al-Najjād</i>	wa-qāla Aḥmad b. Sulaymān al-Najjād fī <i>Amālihi (Ākām al-marjān, ed. Badeen, 160)</i>	أما لي أبي بكر النجّاد (ت ٩٦٠/٣٤٨)، مخطوط، نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني، التابع لموقع الشبكة الإسلامية، سنة ٢٠٠٤م.
(43) <i>Muṣannaf Abī ʿUthmān</i>	Title is not mentioned in the manuscripts used for <i>Ākām al-marjān</i> .	Not printed
(44) <i>Gharāʾib al-sunan li-Ibn Shāhīn</i>	wa-qāla Ibn Shāhīn fī <i>Gharāʾib al-sunan (Ākām al-marjān, ed. Badeen, 370)</i>	Not printed

(34) <i>Al-Ajāʿib</i> li-Ibn Shāhīn	wa-qāla Abū Ḥafṣ b. Shāhīn fī kitāb <i>al-Ajāʿib wa-l-gharāʿib</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 128)	Not printed
(35) <i>Al-Ajāʿib</i> li-Shukr	wa-qāla Shukr fī kitāb <i>al-Ajāʿib</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 212)	Not printed
(36) <i>Al-Hawātif</i> li-l-Kharāʾiṭī	wa-qāla Abū Bakr Muḥammad b. Jaʿfar b. Sahl al-Sāmīrī al-Kharāʾiṭī fī kitāb <i>Hawātif al-jinnān</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 45)	كتاب هواتف الجنان، للخرائطي (ت ٣٢٧هـ/٩٣٩م)، نُشر سنة ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م، بتحقيق إبراهيم صالح، ويُعرف أيضاً بهواتف الجنان وعجائب ما يُحكى عن الكهان.
(37) <i>Al-Hawātif</i> li-Ibn Abī l-Dunyā	wa-awradahū fī kitāb <i>al-Hawātif</i> muqtaṣiran ʿalā dhikr al-jinn faqat ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 45)	طُبِعَ الكتاب بعنوان الهواتف، لابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ/٨٩٤م)، سنة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م في القاهرة. حَقَّقَهُ وعلَّقَ عليه مجدي السيد إبراهيم، ونشرته مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع. ثمّ طبع بعنوان هواتف الجنان، سنة ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، وذلك بتحقيق محمد الرُّغليّ.
(38) <i>Makāʾid al-shayṭān</i> lahū	rawā Abū Bakr b. Abī l-Dunyā fī kitāb <i>Makāʾid al-shayṭān</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 44)	مكائد الشيطان، لابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ/٨٩٤م)، حَقَّقَهُ مجدي السيد إبراهيم، ونشرته مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع في القاهرة، سنة ١٩٩٨م.
(39) <i>Al-Ilhām</i> li-Ibn Abī Dāwūd	Title is not mentioned in the manuscripts used for <i>Ākām al-marjān</i> . However, another author is quoted with a title containing the word <i>al-ilhām</i> , namely: Abū ʿUthmān Saʿīd b. al-ʿAbbās al-Rāzī; the title of the book is: <i>al-Ilhām wa-l-waswasa</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 156)	Not printed Not printed

(28) <i>Al-Fawā'id</i> lahū	Title is not mentioned in the manuscripts used for <i>Ākām al-marjān</i> . What we do find there is: qāla Abū l-Shaykh fī l-Nawādir ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 368)	كتاب الفوائد، لأبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ/٩٧٩م)، حَقَّقَه عليّ بن حسن بن عليّ بن عبد الحميد الحلبيّ الأثريّ، ونشرته دار الصّميعيّ للنّشر والتّوزيع في الرّياض، سنة ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
(29) <i>Al-Qalā'id</i> li-Ibn Abī Shayba	wa-rawāhū ayḍan Abū Bakr Muḥammad b. Aḥmad b. Abī Shayba fī kitāb <i>al-Qalā'id</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 161)	Not printed
(30) <i>Al-Awā'il</i> lahū	rawā Ibn Abī Shayba wa-Abū 'Arūba fī <i>Awā'ilihimā</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 423)	الأوائل، هو قسم من مصنّف ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ/٨٥٠م)، ويبدأ في ج ٧، ص ٢٤٧، بَابُ أَوَّلِ مَا فُعِلَ وَمَنْ فَعَلَهُ، وينتهي على ص ٢٧٦. ومصنّف ابن أبي شيبة هو الكتاب المصنّف في الأحاديث والآثار، حَقَّقَه كمال يوسف الحوت، ونشرته مكتبة الرّشد في ٧ أجزاء، وطُبع في الرّياض، سنة ١٤٠٩هـ.
(31) <i>Al-Awā'il</i> li-Abī 'Arūba	rawā Ibn Abī Shayba wa-Abū 'Arūba fī <i>Awā'ilihimā</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 423)	كتاب الأوائل لأبي عروبة (ت ٣١٨هـ/٩٣٠م)، حَقَّقَه مشعل بن باني الجبرين الطبري، ونشرته دار ابن حزم في بيروت، سنة ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
(32) <i>Al-Awā'il</i> li-l-Ṭabarānī	Title is not mentioned in the manuscripts used for <i>Ākām al-marjān</i> . However, Ṭabarānī's <i>al-Awā'il</i> was already published, and his <i>al-Muḥjam al-kabīr</i> is mentioned by Shiblī ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 473) and was published in Cairo.	الأوائل للطبراني (ت ٣٦٠هـ/٩٧١م)، حَقَّقَه محمّد شكور بن محمود الحاجي أمرير، ونشرته مؤسسة الرّسالة ودار الفرقان في بيروت، سنة ١٤٠٣هـ. المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد ابن أيوب بن مطير اللّخمي الشّاميّ الطبرانيّ (ت ٣٦٠هـ/٩٧١م)، حَقَّقَه حمدي بن عبد المجيد السّلفي، ونشرته مكتبة ابن تيميّة في ٢٥ جزءاً، في طبعة ثانية، في القاهرة.
(33) <i>Al-Awā'il</i> lī (= written by Shiblī)	wa-qad dhakartu dhālika fī kitābī al-mawsūmi bi- <i>Maḥāsīn al-wasā'il fī ma'rifat al-awā'il</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 541)	الأوائل أو محاسن الوسائل إلى معرفة الأوائل، لبدرد الدين السّبيّليّ (ت ٧٦٩هـ/١٣٦٧م)، حَقَّقَه محمّد التّونجيّ، ونشرته دار الثّقائس للطباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

(22) <i>Dalāʾil al-nubuwwa li-l-Bayhaqī</i>	wa-qāla al-Bayhaqī ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 98) Title is not mentioned in the manuscripts used for <i>Ākām al-marjān</i> . However, Shiblī nonetheless quotes from it. See <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 98, n. 2.	حَقَّقَ كِتَابَ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ لِلْبَيْهَقِيِّ (ت ١٠٦٦/هـ ٤٥٨م)، عبد المعطي قلعجي في ٧ أجزاء، ونشرته دار الكتب العلمية ودار الريان للتراث في بيروت، سنة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
(23) <i>Dalāʾil al-nubuwwa li-Abī Nuʿaym</i>	fa-rawā al-hāfiẓ Abū Nuʿaym fī kitāb <i>al-Dalāʾil (Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 68)	كِتَابَ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ، لِأَبِي نَعِيمِ الْأَصْبَهَانِيِّ (ت ١٠٣٨/هـ ٤٣٠م)، حَقَّقَهُ مُحَمَّدُ رُوَاسٍ قَلْعَةَ جِي وَعَبْدُ الْبَرِّ عَبَّاسٌ فِي جُزْأَيْنِ، وَنَشَرْتَهُ دَارُ النَّفَائِسِ فِي طَبْعَةٍ ثَانِيَةِ فِي بَيْرُوتَ، عَامَ ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
(24) <i>Tahdhīb al-āthār li-Ibn Jarīr</i>	qāla Ibn Jarīr fī <i>Tahdhīb al-āthār (Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 82)	تَهْدِيبُ الْأَثَارِ وَتَفْصِيلُ النَّابِتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مِنَ الْأَخْبَارِ، لِأَبِي جَعْفَرِ الطَّبْرِيِّ (ت ٩٢٣/هـ ٣١٠م)، كِتَابٌ فِي جُزْأَيْنِ، حَقَّقَهُ مُحَمَّدُ مُحَمَّدٍ شَاكِرٌ، وَنَشَرْتَهُ مَطْبَعَةُ الْمَدِينَةِ فِي الْقَاهِرَةِ (بِدُونِ تَارِيخٍ).
(25) <i>Al-Yawm wa-l-Layla li-l-Nasāʾī</i>	wa-rawā al-Tirmidhī wa-l-Nasāʾī fī <i>l-Yawm wa-l-layla (Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 48)	كِتَابُ عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ لِلنَّسَائِيِّ (ت ٩١٥/هـ ٣٠٣م)، حَقَّقَهُ فَارُوقُ حَمَادَةَ، وَنَشَرْتَهُ مَوْسَسَةُ الرِّسَالَةِ فِي طَبْعَةٍ ثَانِيَةِ فِي بَيْرُوتَ، سَنَةَ ١٤٠٦هـ.
(26) <i>Al-Yawm wa-l-Layla li-Ibn al-Sunnī</i>	wa-rawā Ibn al-Sunnī fī kitāb <i>ʿAmal al-yawm wa-l-layla (Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 477)	كِتَابُ عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ سَلُوكِ النَّبِيِّ مَعَ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَعَاشِرَتِهِ مَعَ الْعِبَادِ، لِابْنِ السُّنِّيِّ (ت ٩٧٤/هـ ٣٦٤م)، حَقَّقْتَهُ كُوَثْرُ الْبَرْيِّي، وَنَشَرْتَهُ دَارُ الْقِبْلَةِ لِلتَّقَاةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَمَوْسَسَةُ عُلُومِ الْقُرْآنِ، فِي جَدَّةِ وَبَيْرُوتَ (بِدُونِ تَارِيخٍ).
(27) <i>Al-ʿAzama li-Abī l-Shaykh</i>	qāla Abū Muḥammad ʿAbdallāh b. Muḥammad b. Ḥayyān al-Aṣbahānī al-maʿrūf bi-Abī l-Shaykh fī l-juzʿ al-thāniya ʿashara min kitāb <i>al-ʿAzama (Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 59)	طُبِعَ كِتَابُ الْعِظْمَةِ، لِأَبِي الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيِّ (ت ٩٧٩/هـ ٣٦٩م)، فِي ٥ أَجْزَاءٍ، وَنَشَرْتَهُ دَارُ الْعَاصِمَةِ، فِي الرَّيَّاضِ، سَنَةَ ١٤٠٨هـ، بِتَحْقِيقِ الْمُبَارِكْفُورِيِّ.



(18) <i>Ittibāʿ al-Sunan li-l-Dārimī</i>	fa-qāla Abū Saʿīd ʿUthmān b. Saʿīd al-Dārimī fī kitāb <i>Ittibāʿ al-sunan wa-l-āthār</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 159)	Not printed
(19) <i>Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān</i>	wa-rawāhū Ibn Ḥibbān fī <i>Ṣaḥīḥihī</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 62)	صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي الدارمي البستي، حققه شعيب الأرنؤوط في ١٨ جزءاً، وطبعته للمرة الثانية مؤسسة الرسالة في بيروت، سنة ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
(20) <i>Jāmiʿ ʿAbd al-Razzāq</i>	wa-rawā ʿAbd al-Razzāq fī <i>Jāmiʿihī</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 62)	نقرأ في كتاب الأعلام للزركلي (ت ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) ما يلي: «له الجامع الكبير في الحديث، قال الذهبي: وهو خزانة علم». انظر الأعلام للزركلي، ج ٣، ص ٣٥٣. The last two parts (10, 11) of his printed <i>Muṣannaḥ</i> bear the title: <i>al-Jāmiʿ</i> , but the author's name there is: Abū ʿUrwa al-Baṣrī (d. 153/770). المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري البياضي الصنعائي (ت ٢١١هـ/٨٢٧م). حققه حبيب الرحمن الأعظمي في ١١ جزءاً، ونشره المجلس العلمي في الهند، وكانت طبعته الثانية في بيروت، سنة ١٤٠٣هـ.
(21) <i>Muṣannaḥ Ibn Abī Shayba</i>	wa-rawāhū Abū Bakr b. Abī Shayba fī <i>Muṣannaḥihī</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 149)	الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لابن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ/٨٥٠م)، حققه كمال يوسف الحوت، ونشرته مكتبة الرشد في ٧ أجزاء، وطبع في الرياض، سنة ١٤٠٩هـ.

(13) <i>Jāmi‘ al-Tirmidhī</i>	Title is not mentioned in the manuscripts used for <i>Ākām al-marjān</i> . It reads: wa-rawā al-Tirmidhī wa-l-Nasā‘ī fī l-Yawm wa-l-layla ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 150)	الجامع الصحيح أو سنن الترمذی (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، حققه أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، وطبع في القاهرة، سنة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.
(14) <i>Sunan al-Nasā‘ī</i>	Title is not mentioned in the manuscripts used for <i>Ākām al-marjān</i> . It reads: wa-rawā al-Tirmidhī wa-l-Nasā‘ī fī l-Yawm wa-l-layla ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 150)	سنن النسائي (ت ٣٠٣هـ/٩١٥م) أو المجتبى من السنن أو السنن الصغرى للنسائي، حققه عبد الفتاح أبو غدة، ونشره في طبعته الثانية مكتب المطبوعات الإسلامية في حلب، سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م. أمّا كتابه السنن الكبرى، فقد حققه حسن عبد المنعم شلبي، تحت إشراف شعيب الأرنؤوط، ونشرته مؤسسة الرسالة في ١٠ أجزاء + ٢ فهارس في بيروت، سنة ١٤٢١هـ/٢٠٠١م. وله أيضًا كتاب: عمل اليوم والليلة، يقتبس منه السبلي فيما بعد. حقق هذا الكتاب فاروق حمادة، ونشرته مؤسسة الرسالة في بيروت، سنة ١٤٠٦هـ.
(15) <i>Sunan Ibn Māja</i>	rawāhū l-Tirmidhī wa-l-Nasā‘ī wa-Ibn Māja ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 62)	سنن ابن ماجه (ت ٢٧٣هـ/٨٨٧م)، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، نشرته دار إحياء الكتب العربية بالاشتراك مع فيصل عيسى البابي الحلبي، وذلك في سنة ١٩٥٢م.
(16) <i>Musnad Aḥmad</i>	fa-fī <i>Musnad al-Imām Aḥmad ‘an al-Nabī</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 233)	مسند أحمد (ت ٢٤١هـ/٨٥٥م) أو مسند الإمام أحمد بن حنبل، حققه شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون في ٤٥ جزءًا، ونشرته مؤسسة الرسالة في بيروت، سنة ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.
(17) <i>Al-Nāsikh wa-l-mansūkh lahū, i.e. Aḥmad b. Ḥanbal</i>	wa-qāla al-Imām Aḥmad fī kitāb <i>al-Nāsikh wa-l-mansūkh</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 123)	Not printed

(7) <i>Tafsīr al-Qurtubī</i>	wa-naqalahū l-Qurtubī fī <i>Tafsīrihī</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 495)	تفسير القرطبي (ت ٦٧١هـ/١٢٧٣م) أو الجامع لأحكام القرآن. حققه أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش في ٢٠ جزءاً، وطبع في ١٠ مجلدات، ونشرته دار الكتب المصرية في القاهرة، سنة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.
(8) <i>Tafsīr Ibn ʿAṭīyya</i>	wa-Abū Muḥammad b. ʿAṭīyya fī <i>Tafsīrihī</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> ed. Badeen, 495)	تفسير ابن عطية (ت ١١٤٨هـ/١١٤٢م) أو المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، حققه عبد السلام عبد الشافي محمد، ونشرته دار الكتب العلمية في بيروت، سنة ١٤٢٢هـ.
(9) <i>Ṣaḥīḥ al-Bukhārī</i>	wa-fī <i>Ṣaḥīḥ al-Bukhārī</i> wa-ghayrihī ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 75)	صحيح البخاري (ت ٢٥٦هـ/٨٧٠م) أو الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ، وأيامه، حققه محمد زهير بن ناصر الناصر، ونشرته دار طوق النجاة في ٩ أجزاء، سنة ١٤٢٢هـ.
(10) <i>Ṣaḥīḥ Muslim</i>	fa-fī <i>Ṣaḥīḥ Muslim</i> wa-ghayrihī ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 75)	صحيح مسلم (ت ٢٦١هـ/٨٧٥م) أو المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، لأبي الحسين مسلم ابن الحجاج القشيري النيسابوري. نشرته في بيروت، دار إحياء التراث العربي، وذلك في ٥ أجزاء، وقام بتحقيقه محمد فؤاد عبد الباقي.
(11) <i>Muwaṭṭaʿ Mālik</i>	wa-rawā Mālik fī <i>l-Muwaṭṭaʿ</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 60)	الموطأ، للملك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ/٧٩٥م). حققه محمد مصطفى الأعظمي في ٨ أجزاء، ونشرته مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية في أبوظبي ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م. موطأ الإمام مالك، للملك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، نشرته دار إحياء التراث العربي في بيروت، سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.
(12) <i>Sunan Abī Dāwūd</i>	rawā Muslim wa-Abū Dāwūd ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 65)	سنن أبي داود (ت ٢٧٥هـ/٨٨٩م)، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق ابن بشير بن شاذان بن عمرو الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥هـ/٨٨٩م)، حققه شُعيب الأرناؤوط ومحمد كامل قره بللي، ونشرته دار الرسالة العالمية في ٧ أجزاء، في بيروت، سنة ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

*Full list of the books cited in Ākām al-marjān by Shiblī himself*<sup>112</sup>

Sources as named in Shiblī's list. The numbers in brackets have been added by the editor.	First direct or indirect mention in <i>Ākām al-marjān</i>	Bibliographical data as given in printed Arabic editions
(1) <i>Tafsīr Sufyān al-Thawrī</i>	wa-rawā Sufyān fī <i>Tafsīrihī</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 147)	تفسير الثوري (ت ١٦١هـ/٧٧٨م)، نشرته دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
(2) <i>Tafsīr Baqiyy b. Mukhlad</i>	dhakara Baqiyy b. Mukhlad fī <i>Tafsīrihī</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 425)	Not printed
(3) <i>Tafsīr Ibn Abī Ḥātim</i>	wa-ḥakā Ibn Abī Ḥātim fī <i>Tafsīrihī</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 101)	تفسير القرآن العظيم، لابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ/٩٣٨م)، نشرته مكتبة نزار مصطفى الباز في السعودية في طبعة ثالثة سنة ١٤١٩هـ.
(4) <i>Tafsīr Mundhir b. Saʿīd</i>	Title is not mentioned in the manuscripts used for <i>Ākām al-marjān</i> . However, a <i>Tafsīr of Saʿīd</i> is mentioned ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 124)	تفسير سعيد، هو أحد التفاسير المفقودة والتي حفظها لنا ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ/٩٣٨م) في تفسيره، أي تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم. يقول المحقق أسعد محمد الطيب: «حفظ لنا تفسير ابن أبي حاتم كثيراً من التفاسير المفقودة مثل تفسير سعيد بن جبير ومقاتل بن حيان وغيرهما». انظر تفسير ابن أبي حاتم، ج ١، ص ١٠.
(5) <i>Tafsīr al-Zamakhsharī</i>	qāla al-Zamakhsharī fī <i>Rabīʿ al-abrār</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 28)	ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، للزمخشري (ت ٥٣٨هـ/١١٤٣م)، طبع الكتاب في ٥ أجزاء، نشرته مؤسسة الأعلمي في بيروت، سنة ١٤١٢هـ.
(6) <i>Tafsīr al-Rāzī</i>	wa-qāla al-Rāzī fī <i>Tafsīrihī</i> ( <i>Ākām al-marjān</i> , ed. Badeen, 85)	تفسير الرازي (ت ٦٠٦هـ/١٢١٠م)، ويعرف بمفاتيح الغيب وبالتفسير الكبير أيضاً. صدر في طبعته الثالثة في ٣٢ جزءاً، عن دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٢٠هـ.

<sup>112</sup> For a picture of the original, see appendix IV.

is that it contains a list of books and authors quoted in *Ākām al-marjān*, inserted by Shiblī himself just in front of the main text.<sup>109</sup> Though the list is neither complete, nor alphabetically or chronologically arranged, it may be the first separate bibliographical list of citations of its kind, enumerating books and authorities quoted in *Ākām al-marjān* and thus giving these authorities all due credit for their quoted ideas.<sup>110</sup> The list will be discussed in detail below.

*The “bibliography” of Ākam al-marjān as written by Shiblī*

As mentioned above, the list of books and authorities quoted in *Ākām al-marjān* was inserted on a separate folio in the manuscript *Istanbul, Köprülü, Fazıl Ahmed Paşa, 237, 861/1456*, just before the title page of the book. The list comprises, as Shiblī puts it, “over 90 titles” (*nayyif wa-tis‘ūn*) and authorities. It is presented below in three columns; the first includes the names of the works and authors, as given by Shiblī, in transcription. The second column shows where and how they were first mentioned or referred to, if ever, in the text of *Ākām al-marjān*. The third gives the full title in Arabic, if already published; if there has been more than one publication, the printed book referred to in this critical edition was chosen.<sup>111</sup> The list is briefly discussed and commented upon below.

<sup>109</sup> That Shiblī himself added the list is deduced from a piece of circumstantial evidence: after naming one of his own books, he adds the Arabic word *lī*, i.e., “written by me”.

<sup>110</sup> For a copy of the original, see appendix V at the end of this introduction.

<sup>111</sup> The list is introduced in Arabic by the following:  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ. أَسْمَاءُ الْكُتُبِ الْمَنْقُولِ مِنْهَا فِي هَذَا التَّصْنِيفِ، وَهِيَ بَيْفٌ وَتَشْعُونَ مُصَنَّفًا.

blank space. This happens several times. In the critical edition presented here, all these points, together with the usual differences and gaps in the main manuscripts, are referred to in the footnotes whenever they arise. The manuscript *Istanbul, Süleymaniye, Bağdatlı Vehbi, 744, 853/1449*, which belongs to the same line of transmission, is not vocalised either. However, its handwriting is clear and the copyist seems to have had a good command of the Arabic language. In short, it is much more reliable for collating the texts, as a representative of the oldest version, than the manuscript of *Dublin, Library of Chester Beatty, 4855*.

The second version is represented by the manuscript *Istanbul, Süleymaniye, Ayasofya, 2183, 853/1449*. It includes more text than the two mentioned above. A plausible explanation is that Shiblī must have gradually added some notes and paragraphs to the older version of *Ākām al-marjān*.<sup>106</sup> The differences between these two lines of transmission are not very significant; they add up to only a few pages.<sup>107</sup> This manuscript was chosen as the main one, because of its full text; moreover, it is fully dotted, relatively well vocalised and its handwriting is easy to read and beautiful. Although the *hamza* writing in this manuscript is better developed than in the others, it is still chaotic. In the critical edition presented here, the modern *hamza* orthography was chosen, with some references to the original only in the footnotes.<sup>108</sup>

The third version, represented by the manuscript *Istanbul, Köprülü, Fazıl Ahmed Paşa, 237, 861/1456*, is almost identical to *Ayasofya, 2183*, except that it is rarely vocalised. But it belongs to the same line of transmission, which means that we find the same sequence and completeness of the text, starting with the author's preface, all through the 140 chapters and the subchapters (*fāṣl*), including the two epilogues (*khātima; khātima ṣāliha*) following the last chapter of the manuscripts, which do not appear in the first line of transmission. The most distinctive mark of this manuscript, though,

---

<sup>106</sup> The outstanding editor of Arabic manuscripts, ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn (d. 1408/1988) enumerates several authors who used to write their books more than once; using the modern publishing term, he said, such a book is like “a second edition” (*ṭab‘a thāniya*; Hārūn, *Tahqīq al-nuṣūṣ wa-nashruhā*, 33).

<sup>107</sup> The differences in the text of the manuscripts are found in the footnotes of this Arabic edition of *Ākām al-marjān*.

<sup>108</sup> The manuscript *Istanbul, Süleymaniye, Ayasofya, 2183, 853/1449* will be discussed in detail below under E.

Considering these dates, along with the fact that Shiblī used to spend a long time gathering the material for his books, it is safe to say that Shiblī must have started working on the first version of his *Ākām al-marjān* before 742/1341 and worked on it until 751/1350. It is of course possible that a later version of the book fell into the hands of Şafadī in 757/1356.<sup>104</sup>

*The manuscripts consulted for this critical edition of Ākām al-marjān*

The four main manuscripts that were chosen and consulted for the critical edition of *Ākām al-marjān* have three slightly different versions and two lines of transmission. The first version, belonging to the first line of transmission, is represented by two manuscripts: *Dublin, Library of Chester Beatty, 4855, 815/1412*; and *Istanbul, Süleymaniye, Bağdatlı Vehbi, 744, 853/1449*. To the second line of transmission belong the second version, represented by *Istanbul, Süleymaniye, Ayasofya, 2183, 853/1449*, and the third version, represented by *Istanbul, Köprülü, Fazıl Ahmed Paşa, 237, 861/1456*.

A close look at the photographed copy of the Dublin manuscript, which is the oldest of the four, dated 46 years after Shiblī's death, greatly disappointed me for several reasons. First, it is incomplete; the first couple of pages are missing. Then, the handwriting is extremely intertwined and very often illegible: all letters are bound together, including those that usually do not bind to the following letters, i.e., the *alif, dāl, dhāl, rāʿ, zāy,* and *wāw*. Almost all the letters have lost their diacritical points, let alone their vocalization.<sup>105</sup> It seems that the original manuscript was borrowed for a very short time, it had to be copied very hastily. Not only are the folios wrongly glued together, which has a catastrophic influence on the continuity of the text, but also the folios and pages have different numberings and none goes smoothly with the flow of the text. On top of all this, a blank space is found here and there before the title of a chapter instead of the Arabic words that determine the number of the next chapter. For example, instead of the expected words *al-bāb al-khāmis baʿd al-miʿa* for chapter 105, we find a

<sup>104</sup> In the manuscript *Istanbul, Köprülü, 237, 861 H.*, we find a list of works and authorities cited by Shiblī in his *Ākām al-marjān* that we do not find in the other main manuscripts consulted for this edition. In this list, he enumerated these works and authorities in the first person singular, i.e., in Shiblī's name. This means, that a later version, with this added list, must have been produced after 751/1350, or even after 757 H, the date that Şafadī suggests was the *Ākām al-marjān*'s date of completion.

<sup>105</sup> As an example, see appendix VIII at the end of this introduction.

was raised whether it was possible for a human and a jinni to have sexual intercourse. The discussion was too short to go deeply into the matter. Moreover, he found it necessary to discuss several other issues before dealing with the question itself. This is how he decided to compile this book. It took him several years to gather enough material to cover the whole subject, with which he filled 140 chapters and several subchapters (*fusūl*).<sup>98</sup>

In *Khizānat al-adab* by Baghdādī (d. 1093/1682) we read that according to Şafadī, Shiblī finished his book *Ākām al-marjān* in 757/1356.<sup>99</sup> Since I did not succeed in finding this piece of information in Şafadī's works or in any other book, I tried to collect evidence from the book itself. In *Ākām al-marjān*, Shiblī occasionally cites, or only mentions, some of his contemporary masters<sup>100</sup> or colleagues. By attaching certain phrases after their names, he indicates that some were already dead and others still alive. When he mentions his master Mizzī (d. 742/1341)<sup>101</sup>, for example, he attaches the phrase *taghammadahū llāhu bi-rahmatihī* (may God encompass him with His grace), indicating that when Shiblī reached this point in *Ākām al-marjān*, Mizzī was already dead. Shiblī quotes his master Dhahabī (d. 748/1348) for the first time on page 89 of this edition of *Ākām al-marjān*. He says "Our Shaykh al-Dhahabī said"; no hint of his being already dead. Later, he speaks of him as being already dead (*taghammadahū llāhu ta'ālā bi-rahmatihī*).<sup>102</sup> This means that Shiblī must have been still writing his book in 748/1348, when his teacher Dhahabī died. Shiblī also mentions his already dead teacher and coach Shihāb al-Dīn Abū l-ʿAbbās Aḥmad b. Faḍlallāh al-ʿUmarī (d. 749/1349).<sup>103</sup> It follows that he was still writing his *Ākām al-marjān* in the year of ʿUmarī's death, 749/1349. Furthermore, toward the end of the book (at the end of chapter 140, just before the *khātima*), he mentions his master Abū l-Ḥasan al-Mārdīnī al-Ḥanafī (d. 750/1349) and says: "May God be pleased with him" (*raḍiya llāhu ʿanhū*), which is usually said after mentioning the name of someone who is already dead.

<sup>98</sup> To get an idea of the scope of themes in this book, see the translation of the chapter titles at the end of this introduction, in appendix I.

<sup>99</sup> Baghdādī, *Khizāna* vi, 173-174.

<sup>100</sup> The key word here is *shaykhunā*, meaning his actual teacher.

<sup>101</sup> *Ākām al-marjān*, ed. Badeen, 160.

<sup>102</sup> *Ākām al-marjān*, ed. Badeen, 139.

<sup>103</sup> *Ākām al-marjān*, ed. Badeen, 163.



activity, Shiblī started at a very early age to buy, borrow, copy, and read books, both in abridgement and in full, on all kinds of subjects that interested him, be it *sunan*, literature, poetry, proverbs, well known stories (*al-qīṣaṣ al-mashhūra*), exhortations (*mawāʿiẓ*), or “exquisite stories of wisdom” (*al-ḥikam al-maʿthūra*).<sup>91</sup> He spent all the money he had to get the books he needed<sup>92</sup> and sometimes he even had to sell some of his clothes to pay for a book<sup>93</sup>. Since he could not always buy the books he wanted, he developed skill in extracting the most important ideas and arguments from borrowed books, or as he puts it, “extracting the pearls out of their seashells”<sup>94</sup>. In writing his notes Shiblī was well organised and very systematic. He sorted, reorganised whatever he compiled, and commented on and criticised the ideas he cited and collected. Thus, whenever he found the time ripe for dealing with a certain question, he would retrieve this solid material, supplement it with whatever he found necessary, for example by reading more books on the subject. He would then integrate all the pertinent material that he found, together with his accumulated scraps on the subject, and thus a very well-written book would crown his endeavor.<sup>95</sup>

### C. *Ākām al-marjān fī aḥkām al-jānn* (The Hills of Precious Pearls, Concerning the Legal Ordinances of the Jinn)

In the preface to *Ākām al-marjān*,<sup>96</sup> Shiblī says why he compiled this comprehensive book (*kitāb jāmiʿ*) about jinn<sup>97</sup> and their legal ordinances in this “strange manner” (*ʿalā ḥādihā l-minwāl al-gharīb*). During a discussion (*mudhākara*) about intermarriage between humans and jinn, the question

<sup>91</sup> Shiblī, *Maḥāsin*, 26.

<sup>92</sup> Lit.: *wa-anfaqtu fī taḥṣīlihā ṭarīfī wa-tilādī*.

<sup>93</sup> Lit.: *wa-biʿtu fī taḥṣīlihī baʿḍa thiyābī*.

<sup>94</sup> Lit.: *wa-ṣāra lī durbatun fī stikhrāji l-durari min ṣadafiḥā*.

<sup>95</sup> Shiblī, *Maḥāsin*, 34-37.

<sup>96</sup> Shiblī, *Ākām al-marjān*, ed. Badeen, 1-2.

<sup>97</sup> An Arab poet and a philologist have the word *jinn* in their names. Ibn Jinnī, the philologist, had this name simply because his father’s name was Jinnī. Ibn Jinnī’s full name was Abū l-Faṭḥ ʿUthmān b. Jinnī (d. 392/1002). His father was a white slave (*mamlūk*; Ziriklī, *Aʿlām* iv, 204). On the other hand, ʿAbd al-Salām b. Zaghbān b. ʿAbd al-Salām b. Ḥabīb al-Kalbī (d. 235/850), known as Dīk al-Jinn (the cock of the jinn) al-Ḥimṣī, was a poet of the late Abbasid era. He was called Dīk al-Jinn because he was blond, had blue eyes and used to dye his eyebrows with verdigris and his beard with henna (*al-Wāfi* xviii, 257).

because “he has stolen it” (*istalabahū*) from Shiblī.<sup>82</sup> On the other hand, Ziriklī<sup>83</sup> attributes to Shiblī the second title, namely: *al-Yanābīʿ fī maʿrifat al-uṣūl wa-l-taʿārīf*<sup>c</sup>, saying that a copy of the manuscript is to be found in Dublin, Chester Beatty Library, 3544.<sup>84</sup> However, ʿAbd al-Qādir al-Qurashī (d. 775/1373) attributed the book *al-Yanābīʿ*<sup>c</sup> rightly to Muḥammad b. Ramaḍān al-Imām Abū ʿAbdallāh al-Rūmī.<sup>85</sup> Also Ibn Quṭlūbughā (d. 879/1474) mentions Muḥammad b. Ramaḍān al-Rūmī as the author of *al-Yanābīʿ*<sup>c</sup>.<sup>86</sup> Ibn Quṭlūbughā expressed his surprise when he saw “with his own eyes”, that the book was attributed to Shiblī, although it was well known – as he says – that the book was written by the Shafiʿite Muḥammad b. Ramaḍān.<sup>87</sup> The definitive answer about the true authorship of the book was reached when it was edited and published in Riyad, in the year 1427-1428/2006-2007 by ʿAbd al-ʿAzīz b. Aḥmad b. Sulaymān al-ʿUlaywī.<sup>88</sup>

### *Shiblī’s method in writing his books*

Summarising Shiblī’s solid method of composing his books might shed some light on what were considered the high scholarly standards of his era. He embarked on the quest for knowledge at an early age. He collected and gathered his materials by visiting his teachers’ circles in Damascus, Jerusalem, and Cairo and taking as many notes as he could.<sup>89</sup> He used to verify the Hadiths he heard from masters and to summarise, comment on, and organise whatever he gathered from their lectures.<sup>90</sup> Parallel to this

<sup>82</sup> Sakhāwī, *al-Ḍawʿ al-lāmiʿ* iii, 123-124.

<sup>83</sup> This is Abū l-Ghayth Khayr al-Dīn b. Maḥmūd b. Muḥammad b. ʿAlī b. Fāris al-Ziriklī al-Dimashqī (1310-1396/1893-1976).

<sup>84</sup> Ziriklī, *al-ʿĪlām* vi, 234.

<sup>85</sup> Qurashī, *al-Jawāhir al-muḍīyya fī ṭabaqāt al-ḥanafīyya* ii, 53.

<sup>86</sup> Ibn Quṭlūbughā, *Tāj al-tarājim*, 260.

<sup>87</sup> Ibid, 264.

<sup>88</sup> The exact dates of the birth and death of Muḥammad b. Ramaḍān are not known. However, he must have lived in the 5<sup>th</sup>-6<sup>th</sup> century after Hijra, since we can read on the cover of the printed book that the author was still living in the year 616/1219-1220.

<sup>89</sup> While attending the aforementioned lectures of al-ʿAlāʾī in Jerusalem, Shiblī took notes in a small volume (*katabtu mujalladan yasīran*) of ʿAlāʾī’s “useful lessons” (*fawāʾid*) and “precious gems” (*farāʾid*), as was his custom whenever and wherever he attended lectures. Shiblī, *Maḥāsin*, 36

<sup>90</sup> Lit.: *hādḥā ghayru mā lī min taʿlīqin li-masmūʿātī wa-takhrījīn li-marwīyyātī, wa-kuntu idḥā waqaʿa lī shayʿun ʿallaqtuhū maʿa nasabihī wa-qarantuhū bi-qarīnatihī, wa-kāna dhālīka shughlī li-yashula ʿalayya kashfuhū idḥā aradtu, wa-naqduhū idḥā ntaqaduhū*. Shiblī, *Maḥāsin*, 36.

*mashāhīr wa-l-aʿlām*, written by his teacher Dhahabī (d. 748/1347), who was still alive at that time.<sup>73</sup>

While he was elaborating philologically about the words *ʿaṣan*, *ʿaṣawāni*, *ʿuṣiyyun* and *ʿiṣiyyun* and that the *nisba* to the last two words would be *ʿuṣawīyyun*, Shiblī referred to a book of his, where such elaborations are also to be found, namely, “*al-Muṣannaḡ fī l-anwāʿ al-wārida fī ṣalāt al-khawf*<sup>74</sup> *fī tard al-kalām*”,<sup>75</sup> (The Book Concerning the Different Kinds [of Connotations] Derived from Each Other and Mentioned in the Prayer against Fear<sup>76</sup>). He then says that, while working on the book of *al-Awāʿil*,<sup>77</sup> he gathered also material for this *muṣannaḡ*.

Two books attributed to Shiblī have caused confusion with respect to their authorship, namely: (*Risāla fī*) *Ādāb al-ḥammām* and *al-Yanābīʿ fī maʿrifat al-uṣūl wa-l-tafāriʿ* (The Fountains Concerning the Foundations<sup>78</sup> and the Derivatives<sup>79</sup>). The first one was mentioned neither in his *Awāʿil* nor in his *Ākām al-marjān*<sup>80</sup> and was attributed to other authors<sup>81</sup> as well. One of them is Ḥasan b. Muḥammad b. Ḥasan b. Idrīs al-Ḥasanī (d. 809/1406-1407). Some writers who were contemporaries of Ḥasanī praised this book lavishly; it seems that they did not know of the true author, namely Shiblī. On his part, Sakhāwī (d. 902/1497) accused Ḥasanī of plagiarism,

<sup>73</sup> After mentioning Dhahabī’s name, Shiblī says, “*ḥarasaḥū llāhu*” (may God guard him!). *Maḥāsīn*, 36-41.

<sup>74</sup> About *ṣalāt al-khawf*, see for example al-Haythamī, *Mawārid al-ẓamʿān* ii, 311-322. On p. 321 we find the word *ʿaṣan*, which initiated the aforementioned philological elucidations.

<sup>75</sup> Shiblī, *Maḥāsīn*, 366.

<sup>76</sup> Shiblī uses the expression *tard al-kalām* in this meaning also in Shiblī, *Ākām al-marjān*, ed. Badeen, 264.

<sup>77</sup> That is: *Maḥāsīn al-wasāʿil fī maʿrifat al-awāʿil*.

<sup>78</sup> The four foundations of Islamic jurisprudence are Quran, Sunna, *qiyās* (analogy) and *ijmāʿ* (consensus).

<sup>79</sup> The word *tafāriʿ* here refers to *ʿilm al-furūʿ*, i.e. applied *fiqh*, consisting in the systematic elaboration of canonical law in Islam.

<sup>80</sup> ʿAsqalānī, *al-Durar al-kāmina* v, 235, Ziriklī, *al-Aʿlām* vi, 234.

<sup>81</sup> Among them are: Shams al-Dīn Abū l-Maḥāsīn al-Dimashqī (d. 765/1364; ʿAsqalānī, *al-Durar* v, 314) and Yūsuf b. Ḥasan b. Aḥmad b. Ḥasan b. ʿAbd al-Hādī al-Ṣāliḥī, known as Ibn al-Mibrad (d. 909/1503; Ziriklī, *al-Aʿlām* viii, 225-226).

Shiblī first came up with the idea of compiling a book on the *awāʿil* 737/1337 after he began attending the circle of lectures delivered by Abū Saʿīd b. al-ʿAlāʾī (d. 769/1359) in Jerusalem. He was so thrilled by this master’s immense knowledge that he wrote a whole volume of notes from his lectures, a good part of which became a chapter in the book on the *awāʿil*. Coming back to Damascus, Shiblī started reading well-known books on the subject. He began with *Kitāb al-Awāʿil* by Abū l-Qāsim Sulaymān b. Aḥmad b. Ayyūb al-Ṭabarānī (d. 360/971).<sup>67</sup> Then he moved on to *Kitāb al-Awāʿil* by Abū ʿArūba Ḥusayn b. Abū Maʿshar Muḥammad b. Mawdūd al-Ḥarrānī (d. 318/833).<sup>68</sup> Then he went through the last part of the *Muṣannaf* by Abū Bakr b. Abī Shayba (d. 235/849),<sup>69</sup> which also deals with the genre of *awāʿil*. While he was reviewing and checking his material, Shiblī then found more titles on *awāʿil* in the *Fihrist*, written by Muḥammad b. Ishāq al-Nadīm (d. 438/1047).<sup>70</sup> In 747/1346-1347, he found in the book *Mashārib al-tajārib wa-ʿawāzib al-gharāʿib* (The Drinking Sources of Experiments and Faraway Marvels) by Abū l-Qāsim Zayd b. Muḥammad b. al-Ḥusayn al-Bustī al-Bayhaqī<sup>71</sup> a chapter (*bāb*) on “the first things” (*awāʿil al-ashyāʿ*), but Bayhaqī wrote a lot about *al-awāʿil* in the other chapters as well. Shiblī tried to collect as much as he could from this book. He then decided to organise all this precious material and write a monograph on the subject before he died.<sup>72</sup> He delivered whatever information he could about the persons mentioned in his book, including the dates of their deaths. For these personal details, Shiblī relied mainly on *Tārīkh al-islām wa-wafayāt al-*

<sup>67</sup> Abū l-Qāsim Sulaymān b. Aḥmad b. Ayyūb b. Maṭr al-Lakhmī al-Ṭabarānī (*min ṭabariyyat al-shām*) was born in 260/873-874 and died in Dhū l-Qaʿda 360/September 971. Ibn Manda, *Juzʿ fihī dhikr tarjamat al-Ṭabarānī*, 333f.

<sup>68</sup> Zirīklī, *al-Aʿlām* ii, 253.

<sup>69</sup> Dhahabī, *Siyar* xi, 122-127.

<sup>70</sup> This is Muḥammad b. Ishāq b. Muḥammad b. Ishāq, Abū l-Faraj b. Abū Yaʿqūb al-Nadīm, author of the *Fihrist*. Zirīklī, *al-Aʿlām* vi, 29.

<sup>71</sup> Shiblī, *Maḥāsin*, 38. However, the title of the book, *Kitāb Mashārib al-tajārib*, was also used by ʿAlī b. Zayd, Abū l-Ḥasan b. Abū l-Qāsim al-Bayhaqī (d. 565/1169-70), the son of the aforementioned Abū l-Qāsim Zayd. Yāqūt, *Muʿjam al-ʿudabāʿ* iv, 1759-1768. ʿAlī b. Zayd says that his book *Kitāb Mashārib al-tajārib* comprises 4 volumes. Ibid, iv, 1763. In Zirīklī, *al-Aʿlām* iv, 290, the title of the book is given as *Mashārib al-tajārib wa-gharāʿib al-gharāʿib* and its subject matter as history (*tārīkh*). In Ḥājjī Khalīfa, *Kashf al-zunūn* ii, 1686, we read that the book is called *Mashārib al-tajārib wa-ghawārib al-gharāʿib*, that the subject matter is history and that it was written by Abū l-Ḥasan ʿAlī b. Zayd (d. 565/1169-1170).

<sup>72</sup> Lit.: *wa-khashītu l-fawāta wa-darka l-mamāti*. Shiblī, *Maḥāsin*, 38.

“During this very long time”, i.e., parallel to the compiling and writing of the aforementioned books, he gathered many scraps of paper (lit.: *wurayqāt*) on “the days, months, hours, and years”, and about the origins of their meanings (lit.: *wa-dhikr al-maʿākhidh wa-l-ishtiḳāqāt*), including verses of poetry on this subject.<sup>63</sup> After putting this in the form of a book, he named it *Taṣrīf al-aqlām wa-l-suṭūr fī taʿrīf al-ayyām wa-l-shuhūr* (The Empowerment of Pens and Lines, Concerning the Specification of Days and Months). Shiblī says that his immediate reason for writing this book was to explain to ordinary people that “*sāʿāt*” meant the moment of high noon (*waqt al-zawāl*), and not the modern system of the 24-hour day; the latter would have required “consulting instruments that showed this”, meaning clocks, which were not available to Arabs in the old times, as Shiblī says, nor did *sharʿ* (religious law), when speaking of *tahjīr*, mean walking under the high noon sun on the way to performing the Friday prayer.<sup>64</sup>

A dispute between him and the teachers of the day about a particular question motivated Shiblī to compile *Nashr al-aʿlām fī aḥkām al-salām* (Spreading the Flags, Concerning the Legal Ordinances of Peace). However, Shiblī remains silent here about the subject matter and nature of this dispute.<sup>65</sup> He also gathered notes (*awrāq*) on anecdotes about archery, about different kinds of arrows and their names, and about bows and their parts. He gave this compilation the title *Nuzhat al-kirām wa-l-akyās fī dhikr al-sihām wa-l-qiyyās* (Excursion of the Distinguished and the Skillful, Concerning Arrows and Bows). Shiblī also compiled a book on categories of Hadith (*khābar*); one category being those Hadiths attested only once (*āḥād*), another those that are very well known (*mashhūr*), and a third those that are handed down in an unbroken line and are broadly based on successive narration by numerous transmitters (*mutawātir*), which guarantees authenticity. He states also that only a single Hadith was *mutawātir* in its exact wording, namely: *man kadhaba ʿalayya mutaʿammidan fa-l-yatabawwaʿ maqʿadahū mina l-nār*, “He who lies deliberately in my (Muḥammad’s) name, will (surely) occupy his place in the fire (of Hell).” He then named the Ṣaḥāba who recounted this Hadith and also their followers (*tābiʿūn*) who transmitted it after them. The book was given the name *Waqʿ al-ḥijāb al-sātir fī l-inbāʿ al-lafẓ al-mutawātir* (Dropping the Concealing Veil from [the Deliverance of] the Words [of a Hadith in a] Multiple Succession).<sup>66</sup>

<sup>63</sup> Lit.: *wa-mā warada fī dhālika mina l-abyāt*.

<sup>64</sup> Shiblī, *Maḥāsin*, 35-36.

<sup>65</sup> Shiblī, *Maḥāsin*, 36.

<sup>66</sup> Shiblī, *Maḥāsin*, 36.

our purpose here because in it Shiblī refers to, comments on, and to a certain extent describes how his books were developed and came into existence. His description is not only detailed, but also chronological. The first book he ever compiled was called: *Dhamm al-samāʿ al-mulhī wa-tahrīmuḥū wa-bayān ḥamīd al-shiʿr min dhamīmihī* (Criticism and Forbidding of the Distracting Samāʿ<sup>57</sup> [of the Sufis] and Differentiating between Laudable and Reprehensible Poetry).<sup>58</sup> The second book he called: *Kitāb al-Fuṣūl fī aḥwāl al-rasūl ṣallā llāhu ʿalayhī wa-sallam* (The Book of Chapters about the Circumstances of the Messenger [of God], God Bless Him and Grant Him Salvation). After completing this book, Shiblī read it aloud in the presence of his teacher Abū l-Ḥajjāj al-Mizzī in anticipation of the latter’s criticism and corrections.<sup>59</sup> Shiblī then started compiling a book of explanations and comments on *al-ʿUmda fī l-aḥkām al-muntaqāt min kalām sayyid al-anām ṣallā llāhu ʿalayhī wa-sallam* (The Main Pillar: About Chosen Ordinances from the Words of the Master of Mankind, God Bless Him and Grant Him Salvation),<sup>60</sup> written by ʿAbd al-Ghanī b. ʿAbd al-Wāḥid b. ʿAlī b. Surūr al-Maqdisī (d. 600/1203).<sup>61</sup> When he finished his research, he named the book *Kashf al-ibhām bi-sharḥ al-aḥkām* (Expounding the Ambiguous by Explaining the Legal Ordinances). Shiblī points out that *Kashf al-ibhām* deals with juridical reflections or evaluations of the “comprehension of Hadīth” (*fiqh al-ḥadīth*) and with the *termini technici* (*luḡāt*) of this subject. Moreover, he delivers in it some information about the transmitters (*ruwāt*) of Hadīth, about scholars’ differences of opinion about certain issues (*wakhtilāf al-ʿulamāʾ fī l-masāʾil*), and even some of the evidence (*dalāʾil*) brought up by the scholars. It is an extensive book, he says, comprising several volumes. Collecting its materials consumed much of his time. After he finished it, a group of his masters read the book and found its judgments sound, i.e., the “academic” authorities of the days approved its scholarly quality.<sup>62</sup>

<sup>57</sup> For more about this subject see R. Sellheim in the article “*Samāʿ*”, in *EP* viii, 1018-1020.

<sup>58</sup> Shiblī, *Maḥāsin*, 34-35.

<sup>59</sup> Shiblī, *Maḥāsin*, 35.

<sup>60</sup> A second print of *al-ʿUmda* was published in Beirut in 1408/1988.

<sup>61</sup> His full name is Abū Muḥammad Taqīyy al-Dīn ʿAbd al-Ghanī b. ʿAbd al-Wāḥid b. ʿAlī b. Surūr al-Maqdisī al-Jamāʿīlī al-Dimashqī al-Ḥanbalī. He was born in Jamāʿīl near Nāblus. Zirīklī, *al-ʿĀlām* iv, 34.

<sup>62</sup> Shiblī, *Maḥāsin*, 35.

*al-Muġjam al-mukhtaṣṣ*, ending with the phrase: “*wa-kataba ʿannī*”,<sup>51</sup> i.e., he has written books that were dictated or lectured by Dhahabī.

Since all of his books, except *Ākām al-marjān* and *Maḥāsin al-wasāʿil*, are still missing, Shiblī’s own description of the manner in which he gathered material for his topics and came up with the titles of his books is very important firsthand information. At the end of chapter 127 of *Ākām al-marjān*,<sup>52</sup> i.e., after discussing the issue of Abraham’s receiving God’s order to sacrifice his son (Iṣḥāq or Ismāʿīl), Shiblī relates that he gathered the arguments of two parties of scholars who disputed about which of Abraham’s sons was supposed to be sacrificed: Iṣḥāq or Ismāʿīl. He then added to their arguments some answers of his own, put them together with an interpretation (*tafsīr*) of *ṣūrat al-Kawthar* (Sura 109), and compiled them into a book he called: *Qilādat al-naḥr*<sup>53</sup> (The Necklace).<sup>54</sup>

Towards the end of *Ākām al-marjān* (chapter 138), Shiblī refers to a crucial turning point in the history of early Islam, when the Prophet Muḥammad meets in al-ʿAqaba, near Mecca, a delegation of the elders of al-Aws and al-Khazraj, the two main tribes of the town of Yathrib, later Medina. At this meeting, the delegates pledged their allegiance to the Prophet. This pact was crowned by a *mubāyaʿa*-ceremony, in which, one by one, they recognised the authority of the Prophet Muḥammad and ratified their pledge with a stroke on his hand. Since there was no clear agreement about who was the first to strike the hand of the Prophet when ratifying their pledge, Shiblī found it opportune to mention the book he wrote on the subject of *al-awāʿil* (the firsts), namely: *Maḥāsin al-wasāʿil ilā maʿrifat al-awāʿil*<sup>55</sup> (The Best Devices in Knowing the Firsts).<sup>56</sup> The *Maḥāsin al-wasāʿil* is important for

<sup>51</sup> ʿAsqalānī, *al-Durar* v, 234-235; we find the words *wa-kataba ʿannī* also at the very end of Dhahabī’s entry on Shiblī in Dhahabī, *al-Muġjam al-mukhtaṣṣ*, 237.

<sup>52</sup> The first part of the title “*Ākām al-marjān*” had already been used as part of another book title, namely: *Ākām al-marjān fī dhikr al-madāʿin al-madhkūra fī kull makān* by Iṣḥāq b. al-Ḥusayn al-Munajjim (d. in the 4<sup>th</sup> or 5<sup>th</sup> century H /10<sup>th</sup> or 11<sup>th</sup> century A.D.). This title is listed in the bibliography of Baḥshal al-Wāsiṭī’s (d. 292/905) *Tārīkh Wāsiṭ* on page 280. This *Ākām al-marjān* was first printed in Rome in 1929, then in Beirut in 1988.

<sup>53</sup> There are several books, written by different authors, bearing this title. For example *Qilādat al-naḥr fī waḥayāt aʿyān al-dahr*, written by Abū Muḥammad al-Ṭayyib Bāmakhrama (d. 947/1540-1541), published in 6 volumes in the year 1428/2008.

<sup>54</sup> Shiblī, *Ākām al-marjān*, ed. Badeen, 511.

<sup>55</sup> The printed version bears the name: *Maḥāsin al-wasāʿil fī maʿrifat al-awāʿil*; it was edited by Muḥammad al-Tūnjī, published by Dār al-Nafīs and printed in Beirut in 1412/1992.

<sup>56</sup> Shiblī, *Ākām al-marjān*, ed. Badeen, 541.

Ibn Ḥabīb evaluated the seriousness of Shiblī's exploratory spirit as follows: Shiblī used to check his judgments very carefully and he always verified whatever he revealed on behalf of "his pens"<sup>43</sup> (i.e., whomever he quoted). His lectures were beneficial (*wa-kāna dhā muḥāḍaratin mufīda*); he wrote poetry as well as prose. According to Ibn Ḥabīb, Shiblī not only was an *homme de lettres*, he also used to wear armor, carry weapons and fight, whenever he was stationed along the coast,<sup>44</sup> i.e., he was good at using his pen as well as his sword.

## B. Shiblī's writing

It is sometimes surprising to read in the books of great masters praise for the work of their own students. Ṣafadī (d. 764/1363) confirmed that his student Shiblī wrote compilations (*majāmīʿ*) and literary works (*taṣānīf*). He highlighted two of Shiblī's books, namely, *Maḥāsīn al-wasāʾil fī maʿrifat al-awāʾil*<sup>45</sup> (The Best Devices in Knowing the Firsts) and *Ākām al-marjān fī aḥkām al-jānn* (The Hills of Precious Pearls,<sup>46</sup> Concerning the Legal Ordinances of the Jinn).<sup>47</sup> These two works seem to have impressed Ṣafadī so much that he wrote a laudation (*taqrīz*) for each.<sup>48</sup> ʿAsqalānī (d. 852/1448) mentions the titles of three of Shiblī's books: *Maḥāsīn al-wasāʾil fī maʿrifat al-awāʾil*, *Ākām al-marjān*, and *Ādāb al-ḥammām*<sup>49</sup> (How to behave in a public bath).<sup>50</sup> He then cites statements about Shiblī from Dhahabī's book

<sup>43</sup> Arabic: *kāna yatathabbatu fī aḥkāmihī wa-yuḥaqqiqu mā yubdīhī ʿalā alsinati aqlāmihī* (ʿAsqalānī, *al-Durar* v, 235).

<sup>44</sup> Arabic: *yurābiṭu fī l-sawāḥili wa-yalbasu l-silāḥa wa-yuqātilu* (ʿAsqalānī's *al-Durar* v, 235).

<sup>45</sup> Actually, Ṣafadī does not mention the whole title, he says "among them the *Kitāb al-Awāʾil*".

<sup>46</sup> For the meaning of *marjān* at that time, see Shiblī, *Ākām al-marjān*, ed. Badeen, 4, n. 4.

<sup>47</sup> These two are the only books by Shiblī that have survived until today; all other titles are missing.

<sup>48</sup> After he mentions *al-Awāʾil*, he says: *wa-katabtu lahū ʿalayhī taqrīzan, wa-huwa fī l-Tadhkira*; after *Ākām al-marjān* he writes: *wa-katabtu anā ʿalayhī taqrīzan, wa-huwa mawjūdun fī l-juzʿi l-ḥādī wa-l-khamsīna mina l-Tadhkirati llatī lī* (Shiblī, *Ākām al-marjān*, ed. Badeen, 568, 569).

<sup>49</sup> This book has not been published, however a similar title (*al-Ādāb wa-l-aḥkām al-mutaʿallīqa bi-ḍukhūl al-ḥammām*), written by his contemporary Abū l-Fidāʾ Ismāʿīl b. Kathīr al-Dimashqī (d. 774 H.) was published in 1418/1997 in Riyad.

<sup>50</sup> ʿAsqalānī, *al-Durar* v, 235.



al-Mārdīnī al-Ḥanafī.<sup>34</sup> In his *Maḥāsīn al-wasāʾil*, he relates how he went to Jerusalem in 737/1337 and stayed during the holy month of Ramadan in al-Aqṣā Mosque, where he studied under the “master of the Holy Land” (*shaykh al-arḍ al-muqaddasa*), Abū Saʿīd b. al-ʿAlāʾī,<sup>35</sup> and started compiling the book *Maḥāsīn al-wasāʾil*.<sup>36</sup> This monograph belongs to the genre of *al-awāʾil*,<sup>37</sup> which deals with the question: who was the first to say or do something, or when a certain thing happened for the first time in history.

### *Badr al-Dīn al-Ḥalabī's portrait of Shiblī*

Badr al-Dīn al-Ḥalabī (d. 779/1377),<sup>38</sup> a graduate colleague of Shiblī, recited in several sessions in the Ṣadriyya School<sup>39</sup> his copy of the *Kāshif*,<sup>40</sup> written by Dhahabī, in the presence of its author and some of his own colleagues. Ḥalabī gave this reading in nine sessions, the last of them on Thursday, the 14<sup>th</sup> of Dhū l-Ḥijja 734/16<sup>th</sup> of August 1334. Shiblī was present for a part of these readings, namely the one that starts with Abū l-Ḥasan al-ʿAsqalānī and continues until the end of the book. Referring to Shiblī's presence at some of these sessions, Ibn Ḥabīb – another name of Badr al-Dīn al-Ḥalabī – presents him as “the jurist, *imām*, scholar, and virtuous Badr al-Dīn Muḥammad b. ʿAbdallāh al-Shiblī al-Ḥanafī”,<sup>41</sup> which implies that Ibn Ḥabīb recognised Shiblī as an already established scholar.<sup>42</sup>

<sup>34</sup> This is Abū l-Ḥasan ʿAlī b. ʿUthmān al-Mārdīnī al-Ḥanafī, known as Ibn al-Turkumānī (d. 750/1349; Ṣafadī, *Aʿyān* iii, 463).

<sup>35</sup> This is Abū Saʿīd Ṣalāh al-Dīn Khalīl b. Kīkaldī al-ʿAlāʾī al-Dimashqī al-Shāfiʿī al-Ashʿarī. ʿAlāʾī was born in Damascus in 694/1295 and died in Jerusalem in 761/1359 (Ṣafadī, *Aʿyān* ii, 328; Subkī, *Ṭabaqāt* x, 35-38; Subkī, *Muʿjam al-shuyūkh* 179).

<sup>36</sup> Shiblī, *Maḥāsīn*, 36ff.

<sup>37</sup> On this “minor branch of Muslim literature”, see Rosenthal, F., “*Awāʾil*”, in *EF* i, 758-759.

<sup>38</sup> Badr al-Dīn Abū Muḥammad al-Ḥasan b. ʿUmar b. al-Ḥasan b. al-Ḥabīb, also known as Ibn Ḥabīb al-Ḥalabī, was born in Damascus in 710/1310, and migrated with his father to Aleppo, from which his *nisba* derives. He travelled to Egypt, then to Ḥijāz, where he stayed for some years. When he came back, he resided in different towns in Bilād al-Shām, the last of which was again Aleppo, where he died in 779/1377 (Zirikī, *al-Aʿlām* ii, 208; Ṣafadī, *al-Wāfi* xii, 122-125).

<sup>39</sup> This school was endowed by Ṣadr al-Dīn b. al-Munajjā, also called al-Raʾīs Abū l-Faṭḥ Asʿad b. ʿUthmān b. Wajīh al-Dīn (d. 657/1259; Nuʿaymī, *al-Dāris* ii, 67).

<sup>40</sup> The full title is *al-Kāshif fī maʿrifat man laḥū riwāya fī l-kutub al-sitta*. The book was published in Jidda in 1413/1992.

<sup>41</sup> Arabic: *al-faqīh al-imām al-ʿālim al-fāḍil*.

<sup>42</sup> Dhahabī, *al-Kāshif* 172-173.

teachers recognised him as a jurist, scholar and Hadith transmitter.<sup>24</sup> He also wrote abundantly himself.<sup>25</sup> Shiblī's apprenticeship as Qadi was completed in the company of Qadi Abū l-ʿAbbās Shihāb al-Dīn b. Faḍlallāh al-ʿUmarī (d. 749/1349).<sup>26</sup> Shiblī's teacher Ṣalāh al-Dīn al-Ṣafadī (d. 764/1363) attests to this and says that he had granted Shiblī a certificate of transmission or teaching license (Arabic: *wa-qad ajaztu lahū*).<sup>27</sup> According to ʿAsqalānī (d. 852/1448), Shiblī started studying independently after 730/1329-1330,<sup>28</sup> when he was barely 18 years old. Shiblī then travelled to Cairo and studied there under Abū Ḥayyān (d. 745/1344),<sup>29</sup> the aforementioned Ibn Faḍlallāh (d. 749/1349),<sup>30</sup> and other masters. ʿAsqalānī also names Muḥammad b. ʿAbd al-Raḥīm b. ʿAbbās al-Qurashī al-Tājir (d. 720/1320) as one of Shiblī's teachers.<sup>31</sup> Additionally, in *Ākām al-marjān* Shiblī names three more of his teachers, Dhahabī (d. 748/1348),<sup>32</sup> Mizzī (d. 742/1341),<sup>33</sup> and Abū l-Ḥasan

<sup>24</sup> *Faqīh, ʿālim, muḥaddith*. See ʿAsqalānī, *al-Durar* v, 235-236.

<sup>25</sup> Ṣafadī, *al-Wāfi* iii, 298.

<sup>26</sup> This is Shihāb al-Dīn Abū l-ʿAbbās Aḥmad b. Faḍlallāh al-ʿUmarī (d. 749/1349), the author of *Masālik al-abṣār fī mamālik al-amṣār*, which was published in 27 volumes in Abu Dhabi, in 1423/2002 (Ibn Nāṣir al-Dīn, *al-Radd al-wāfir* 81-84; Ziriklī, *al-Aʿlām* i, 268).

<sup>27</sup> Ṣafadī, *al-Wāfi* iii 298.

<sup>28</sup> Literally: “*wa-ṭalaba bi-naṣihī baʿda l-thalāthīna*”. ʿAsqalānī generally does not mention the century when he writes an approximate year. For example, he mentions the year of birth of Abū Bakr b. Muḥammad b. Abū Bakr al-Mawṣilī (d. 712/1312-1313) as follows: *wulida baʿda l-thalāthīna bi-l-mawṣil*, which means: he was born after the thirties, i.e., after the year 630, in Mosul. (ʿAsqalānī, *al-Durar* i, 547).

<sup>29</sup> Abū Ḥayyān Muḥammad b. Yūsuf b. Ḥayyān, Athīr al-Dīn al-Andalusī (d. 745/1344) is the author of *al-Baḥr al-muḥīṭ fī l-tafsīr*, published in Beirut by Dār al-Fikr in 1420/1999 (Lisān al-Dīn Ibn al-Khaṭīb, *al-Katība al-kāmina fīmā laqīnāh bi-l-andalus min shuʿarāʾ al-miʿa al-thāmina* 81-87).

<sup>30</sup> That is Shihāb al-Dīn Abū l-ʿAbbās Aḥmad b. Faḍlallāh al-ʿUmarī (d. 749/1349), the author of *Masālik al-abṣār fī mamālik al-amṣār*, which was published in 27 volumes in Abu Dhabi, in 1423/2002 (Ibn Nāṣir al-Dīn, *al-Radd al-wāfir* 81-84; Ziriklī, *al-Aʿlām* i, 268).

<sup>31</sup> ʿAsqalānī, *al-Durar* v, 258.

<sup>32</sup> His full name is Abū ʿAbdallāh Shams al-Dīn Muḥammad b. Aḥmad b. ʿUthmān b. Qāymāz al-Turkumānī al-Fāriqī al-Dimashqī al-Shāfiʿī (d. 748/1348; Ibn Shākir, *Fawāit al-wafayāt* iii, 315-317; Moh. Ben Cheneb, article “*al-Dhahabī*” in *EP* ii, 214-216).

<sup>33</sup> Abū l-Ḥajjāj Yūsuf b. ʿAbd al-Raḥmān b. Yūsuf, born in Aleppo 654/1256, lived in Mizza, in the vicinity of Damascus and died in Damascus in 742/1341 (Ziriklī, *al-Aʿlām* viii, 236; Ibn Nāṣir al-Dīn, *al-Radd* 128-130).

769/1367.<sup>14</sup> However, in the year 763/1361-1362, he and his colleague Fakhr al-Dīn, the Qadi of Tripoli, went to Damascus, and from there to Egypt following an invitation of the Sultan; neither the purpose nor the duration of this journey is known.<sup>15</sup>

### *Shiblī's education and teachers*

While still a child, Shiblī used to attend the lectures of Abū Bakr b. Aḥmad b. ʿAbd al-Dāyīm (d. 718/1318)<sup>16</sup> who was already advanced in age, and of ʿĪsā al-Muṭʿīm<sup>17</sup> (d. 719/1320).<sup>18</sup> Shiblī frequently attended lectures and was interested in the transmission of Hadith.<sup>19</sup> During his studies, Shiblī's brilliance and integrity attracted the attention of his teachers;<sup>20</sup> even his beautiful handwriting could not be ignored.<sup>21</sup> Shiblī used to read aloud from his copied and studied books in front of the teaching circles of the authors of these books, in order to get their feedback and if possible their permission for him to teach his copied versions of their books.<sup>22</sup> Shiblī was assiduous in studying, teaching, and writing his own books.<sup>23</sup> In the course of time, his

<sup>14</sup> According to ʿAsqalānī, *al-Durar* v, 235, Shiblī became the Qadi of Ṭarābulus in 755 H and retained this job until his death in 769/1367.

<sup>15</sup> These facts are cited from the quotation out of *Tārīkh al-Ṣalāh al-Ṣafadī*, found on the first page of the al-Azhar MS No. 325606, of Shiblī's *Ākām al-marjān*. See 3 ملحق at the end of the Arabic part of this book: Shiblī, *Ākām al-marjān*, ed. Badeen, 567-569.

<sup>16</sup> His full name was Abū Bakr b. Aḥmad b. ʿAbd al-Dāyīm b. Nīʿma b. Aḥmad b. Nīʿma b. Bakīr al-Nābulusī al-Maqdisī al-Ṣāliḥī (al-Fāsī, *Dhawl al-taqwīd* ii, 337). He was born in 625 or 626 and died on the 19<sup>th</sup> of Ramaḍān 718/14<sup>th</sup> November 1318 (Ṣafadī, *Aʿyān* i, 726-727; Ṣafadī, *al-Wāfi* x, 140).

<sup>17</sup> He is ʿĪsā al-Muṭʿīm al-Dallāl, son of ʿAbd al-Raḥmān b. Maʿālī b. Ḥamad al-Maqdisī al-Nabulusī al-Ṣāliḥī al-Muṭʿīm or al-Muṭaʿim (d. 719/1320; Dhahabī, *Siyar*, al-muqaddīma 74).

<sup>18</sup> Dhahabī, *al-Muṣjam al-mukhtaṣṣ bi-l-muḥaddithīn* 237.

<sup>19</sup> Literally: *samiʿa l-kathīr wa-ʿuniya bi-l-riwāya ʿalā al-shuyūkh* (Dhahabī, *al-Muṣjam* 237).

<sup>20</sup> In his *al-Wāfi* iii, 298, Ṣafadī quotes Dhahabī, who describes his student Shiblī as being “a brilliant student and a decent young man” (*min nubahāʿ al-ṭalaba wa-ḥudūdāʿ al-shabāb*).

<sup>21</sup> Ṣafadī mentions that Shiblī “has a handsome handwriting” (*yaktubu khaṭṭan ḥasanan*; Ṣafadī, *al-Wāfi* iii, 298). Coming from Ṣafadī, who was a good stylist and calligrapher, this attention must have meant much for Shiblī.

<sup>22</sup> According to ʿAsqalānī, *al-Durar* v, 235-236, “he studied under the masters” (*qaraʿa ʿalā al-shuyūkh*). Dhahabī's views on Shiblī were cited by Ṣafadī, *al-Wāfi* iii, 298.

<sup>23</sup> In the words of his colleague Badr al-Dīn al-Ḥalabī (d. 779/1377), “*samiʿa wa-jamaʿa wa-afāda wa-allafā wa-naḥāʿa*” (which means approximately: he listened [to masters, i.e., he attended lectures], compiled [books], taught [students], drafted [his own composition], and was useful [in scholarship]), (ʿAsqalānī, *al-Durar* v, 235-236).

school of higher learning known as al-Madrasa al-Shibliyya al-Barrāniyya,<sup>5</sup> a Sufi center (*khānqāh*) and a mausoleum (*turba*). The whole complex was built by the eunuch (*tawāshī*) Shibl al-Dawla Kāfūr al-Ḥusāmī, whose *nisba* goes back to Ḥusām al-Dīn Muḥammad b. Lājīn (d. 587/1191),<sup>6</sup> the nephew of Ṣalāḥ al-Dīn al-Ayyūbī (532-589/1137-1193),<sup>7</sup> i.e. the son of Ṣalāḥ al-Dīn's sister, namely Sitt al-Shām Khātūn (d. 616/1220).<sup>8</sup> The eunuch Shibl al-Dawla then used the Shibliyya as his residence. Later he bequeathed the whole complex as a religious endowment (*awqafa*), adding to it the canal (*qanāt*), the "receptacle" (*maṣnaʿ*, i.e. a basin for collecting rain water<sup>9</sup>), and the roofed street (*sābāt*). He also opened a new public road to the mountain Qāsiyūn, starting from the cemetery (*maqbara*), which lies to the west of al-Shāmiyya al-Barrāniyya-School,<sup>10</sup> and leading to ʿAyn al-Kirsh. He brought many books to the Shibliyya School. He died in Rajab 623/July 1226, and was buried in the cemetery near Kaḥīl-Bridge next to his school.<sup>11</sup>

### *Shiblī's career in the judiciary*

Shiblī worked in Damascus until Ibn Yaman,<sup>12</sup> the supreme Hanafi Justice of Tripoli,<sup>13</sup> was killed by robbers (*bi-yadi l-luṣūṣ*). Shiblī then travelled to Cairo, where he applied for the office of Supreme Justice of Tripoli. When he was officially appointed to it, he returned to Damascus; this was at the beginning of the year 757/1356. From Damascus, he travelled to Tripoli, and retained this office until his death, which means from 757/1356 until

<sup>5</sup> Nuʿaymī, *al-Dāris* i, 407.

<sup>6</sup> Dhahabī, *Siyar aʿlām al-nubalāʾ* xxi, 203.

<sup>7</sup> Ibn al-Athīr, *al-Kāmil fī l-tārīkh* x, 20; Zirikī, *al-Aʿlām* viii, 220.

<sup>8</sup> Ibn Kathīr, *al-Bidāya wa-l-nihāya* xvii, 156; Dhahabī, *Tārīkh al-islām* xlv, 290-291.

<sup>9</sup> Zabīdī, *Tāj al-ʿarūs* xxviii, 473; *al-Munjid* (2008) 437.

<sup>10</sup> This school was built by the mother of al-Malik al-Ṣāliḥ Ismāʿīl. It is also called al-Ḥusāmiyya (Nuʿaymī, *al-Dāris* i, 208, 209). The mother of al-Malik al-Ṣāliḥ Ismāʿīl was the sister of al-Sultān al-Malik Ṣalāḥ al-Dīn al-Ayyūbī and the daughter of Ayyūb (Nuʿaymī, *al-Dāris* ii, 112).

<sup>11</sup> Dhahabī, *Tārīkh al-islām* xlv, 164; Ibn Kathīr, *al-Bidāya* xvii, 156; Ibn al-ʿImād, *Shadharāt al-dhahab* vii, 192; Nuʿaymī, *al-Dāris* i, 127-128, 407f., 413; Badrān, *Munādamat al-aḥlāl* 339.

<sup>12</sup> ʿAsqalānī refers to him as Shams al-Dīn Ibn Numayr al-Ḥanafī (ʿAsqalānī, *al-Durar al-kāmina* v, 235). In Ṣafadī, *Aʿyān al-ʿaṣr* v, 593, he is rendered as Ibn Yaman Qāḍī al-Quḍāt al-Ḥanafī.

<sup>13</sup> Literally: *qāḍī l-quḍāt al-ḥanafī bi-ṭarābulus*.

## INTRODUCTION

### A. The author of *Ākām al-marjān*

#### *Shiblī's names, and dates of birth and death*

Badr al-Dīn Abū ʿAbdallāh Muḥammad b. ʿAbdallāh al-Shiblī al-Dimashqī al-Ṭarābulusī al-Ḥanafī<sup>1</sup> was born in Damascus in 712/1312. His father, Taqiyy al-Dīn ʿAbdallāh, was the custodian of the Shibliyya, from which his son Badr al-Dīn obtained the agnomen al-Shiblī. He died in Tripoli on the 2<sup>nd</sup> of Ṣafar 769/28<sup>th</sup> of September 1367.<sup>2</sup>

#### *Shiblī's nisba*

Shiblī is a reference to al-Shibliyya, which in turn was named after its donor Shibl al-Dawla.<sup>3</sup> Al-Shibliyya was a complex of buildings, situated at the foot of Mount Qāsiyūn, on the way to the quarter of Ṣāliḥiyya,<sup>4</sup> near Damascus. The Shibliyya encompassed, among other things, a Hanafi

---

<sup>1</sup> In some sources he is also mentioned as Badr al-Dīn al-Shiblī al-Ḥanafī, Muḥammad b. ʿAbdallāh, *al-faqīh al-ʿālim al-muḥaddith*, Badr al-Dīn Abū l-Baqāʾ al-Shiblī al-Sābiqī al-Dimashqī al-Ḥanafī (*Ṣafadī, al-Wāfi bi-l-wafayāt*, 298). All Arabic references cited here are listed alphabetically in the Arabic bibliography (مصادر التّحقيق) at the end of the Arabic text of Shiblī, *Ākām al-marjān*, ed. Badeen.

<sup>2</sup> Ṣafadī, *al-Wāfi* iii, 298; Ibn Rāfiʿ al-Salāmī, *al-Wafayāt* ii, 323.

<sup>3</sup> Nuʿaymī, *al-Dāris* i, 207, 127-128; Badrān, *Munādamat al-aṭlāl* 339; Dhahabī, *Tārikh al-islām* xlv, 164.

<sup>4</sup> It was sometimes called the Mount of Ṣāliḥiyya (*jabal al-ṣāliḥiyya*, Yūnīnī, *Dhayl Mirʾāt al-zamān* i, 42 and ii, 388). This quarter had a *māristān* (Abū l-Fidāʾ, *al-Mukhtaṣar fī akhbār al-bashar* iv, 111), a Ḥisba (Yūnīnī, *Dhayl Mirʾāt al-zamān* ii, 180) and a Hanbali school, which was built by Rabīʿa Khātūn, daughter of Ayyūb, the sister of Ṣalāḥ al-Dīn al-Ayyūbī (Abū l-Fidāʾ, *al-Mukhtaṣar fī akhbār al-bashar* iii, 174), and al-Madrasa al-Bahnasiyya which was built and later endowed by the vizier Majd al-Dīn known as al-Majd al-Bahnasī and as Abū l-Ashbāl (Nuʿaymī, *al-Dāris fī tārikh al-madāris* i, 162).

originally most likely-seeming manuscript candidate in the Chester Beatty Library turned out to be disappointing, and he signaled an abundance of suitable others in the Süleymaniye Library. The staff in the Süleymaniye Library proved to be very cooperative and kind in providing the necessary digital versions. I would like also to express my gratitude to Dr Frances Nakiewics of Chester Beatty Library, who was prompt in sending me an electronic photocopy of the oldest manuscript of the book. All reproductions of manuscripts in this book appear by permission of the right holders for which we are thankful.

Stefan Leder, director of the Orient-Institut Beirut, was kind enough to include the publication of *Ākām al-marjān* in the *Bibliotheca Islamica*. Together with Astrid Meier, who joined the Orient-Institut Beirut in October 2013 as Deputy Director, he assumed the supervision of the whole process of this publication. My sincere thanks to both, and indeed, to the whole staff of the Orient-Institut Beirut.

Last but not least, I thank my wife and children for tolerating my lifelong fascination with the topic of Jinn and spending so much time with them – even after my official retirement.

Edward Badeen

## ACKNOWLEDGEMENTS

The German Fritz Thyssen Foundation generously funded the project of this critical edition of *Ākām al-marjān* for a period of two years, thus providing me with the opportunity to bring my long-term interest in Jinn in general and in Badr al-Dīn al-Shiblī (d. 1367) in particular to fruition. I am very thankful for their academic appreciation and financial backing, which underline the significance and importance of the topic.

Birgit Krawietz, Freie Universität Berlin, has been helpful in conceiving this research project, writing the application to the Thyssen Foundation, sifting through and acquiring various manuscripts and other pertinent literature. She also helped with organizational matters and by critically reading some later versions of the edited volume. The secretary Sonja Eising kindly facilitated my periodical trips to Berlin and handled the finances. I would also like to thank the student assistants Manuela Hager and Maren Krause for their valuable support.

Jinnology has been investigated mainly in Switzerland since the days of Fritz Meier (d. 1998), my academic teacher and Ph.D. supervisor in Basel. I am indebted to his memory in manifold ways. Three Swiss colleagues and friends deserve mention and thanks for their academic input about demons, namely Tobias Nünlist (Zurich), Johannes Thomann (Zurich) and Renate Würsch (Basel). Two of them, Nünlist and Würsch, were invited for intensive discussions to the Freie Universität Berlin, the former for a presentation on pre-modern Arabic literature, the latter for a presentation on Persian poetry. However, Nünlist's monograph on Jinn appeared only after this manuscript was submitted and therefore could not be taken into consideration here. I also thank Ulrich Rudolph, professor of Islamic Studies at the University of Zurich, who made sure that the demon project had a desk of its own.

Sait M. Özerverli of Yildiz University, Istanbul, deserves thanks because he surveyed the available manuscripts in Istanbul in advance, after the





## Table of Contents

Acknowledgements .....	7
Introduction .....	9
Appendices I-IX .....	63

**Bibliografische Information der Deutschen Bibliothek**

Die Deutsche Bibliothek verzeichnet diese Publikation in der  
Deutschen Nationalbibliografie; detaillierte bibliografische  
Daten sind  
im Internet über <https://portal.d-nb.de> abrufbar

Für den nichtarabischen Raum: Klaus Schwarz Verlag Berlin

ISBN 978-3-87997-700-0



Für den arabischen Raum: Dar al-Farabi Beirut

ISBN 978-614-432-470-7



© 2017 Orient-Institut Beirut (Max Weber Stiftung)

Das Werk einschließlich aller seiner Teile ist urheberrechtlich geschützt. Jede Verwertung des Werkes außerhalb des Urheberrechtsgesetzes bedarf der Zustimmung des Orient-Institut Beirut. Dies gilt insbesondere für Vervielfältigungen jeder Art, Übersetzungen, Mikroverfilmungen sowie für die Einspeicherung in elektronische Systeme. Gedruckt mit Unterstützung des Orient-Institut Beirut in der Max Weber Stiftung – Deutsche Geisteswissenschaftliche Institute im Ausland – aus Mitteln des Bundesministeriums für Bildung und Forschung.

Druck: Dergham  
Printed in Libanon

ĀKĀM AL-MARJĀN FĪ AḤKĀM AL-JĀNN  
Badr al-Dīn Muḥammad al-Shiblī

EDITED WITH AN INTRODUCTION BY  
EDWARD BADEEN

REVISION BY THE  
ORIENT-INSTITUT BEIRUT

BEIRUT 2017



IN KOMMISSION BEI  
KLAUS SCHWARZ VERLAG BERLIN

**BIBLIOTHECA ISLAMICA**  
GEGRÜNDET VON HELLMUT RITTER

HERAUSGEGEBEN VOM  
ORIENT-INSTITUT BEIRUT

BAND 57

ĀKĀM AL-MARJĀN FĪ AḤKĀM AL-JĀNN



